



کتابخانه ملی و بایگ جمهوری اسلامی ایران

# معجم البابطين

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

ع

المجلد التاسع عشر











# مُعْجَمُ الْبَابِطِينِ

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

إعداد  
هيئة المعجم

المجلد التاسع عشر



الكويت

2008

# مُعْجَمُ الْبَابُطَيْنِ

لشعراء العربية  
في القرنين التاسع عشر والعشرين

جمع وترتيب وتنفيذ  
هيئة المعجم في المؤسسة

الإخراج الداخلي وجمع الحروف  
قسم الإنتاج في الأمانة العامة للمؤسسة

التصميم  
الفنان: محمد شمس الدين

الطبعة الأولى / 2008

حقوق الطبع محفوظة

بمركز معجم البابطين للأبحاث والنشر

هاتف : 2430514 فاكس : 2455039 (00965)

[kw@albabtainprize.org](mailto:kw@albabtainprize.org)

[mojam@albabtainprize.org](mailto:mojam@albabtainprize.org)

[www.albabtainprize.org](http://www.albabtainprize.org)

## فريق العمل في المعجم

### الهيئة الاستشارية للمعجم

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| رئيس مجلس الأمناء        | ١- عبدالعزيز سعود البابطين    |
| الأمين العام             | ١- عبدالعزيز محمد السريع      |
| المستشار الأول           | د. محمد فتوح أحمد             |
|                          | د. سليمان علي الشطي           |
|                          | د. محمد حسن عبدالله           |
|                          | د. محمد صالح الجابري          |
|                          | د. علي أبوزيد                 |
|                          | د. إبراهيم عبدالله علوم       |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د. أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

### مكتب تحرير المعجم

- |                          |                               |
|--------------------------|-------------------------------|
| الأمين العام             | ١- عبدالعزيز السريع           |
| المستشار الأول           | د. محمد فتوح أحمد             |
|                          | د. سليمان علي الشطي           |
|                          | د. محمد حسن عبدالله           |
| المستشار الأول ١٩٩٧-٢٠٠٣ | د. أحمد مختار عمر (رحمه الله) |

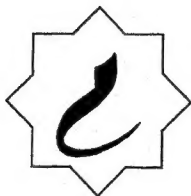
### فريق العمل التنفيذي

- |              |                      |
|--------------|----------------------|
| المشرف العام | ١- ماجد الحكواتي     |
| مساعد المشرف | ١- عدنان بلبل الجابر |
| المنسق       | ١- جمال البيلي       |

### قسم الإنتاج

- |                           |                  |
|---------------------------|------------------|
| رئيس القسم والمخرج المنفذ | - أحمد متولي     |
| الجمع والتفقيذ            | - أحمد جاسم      |
| الجمع والتفقيذ            | - بثينة الدوماني |







## محمد كمال هاشم

١٣٥٥ - ١٤٢٠ هـ

١٩٣٦ - ١٩٩٩ م

• محمد كمال هاشم.

• ولد في مدينة السطة (محافظة الغربية - مصر)، وتوفي في مدينة الفردقة (ساحل البحر الأحمر).

• عاش في مصر.

• تدرج في مراحل التعليم المختلفة، ثم التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وتخرج فيها (١٩٥٨)، وأجاد عدة لغات.

• عمل بالوظائف الحكومية، وتدرج فيها حتى شغل منصب مدير عام مركز المعلومات في محافظة البحر الأحمر.

• كان عضو اتحاد الكتاب المصري، وعضو مجلس إدارة جمعية أدباء البحر الأحمر، التي شارك في تأسيسها.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «غداً أصود» - دار المعلم للطباعة - القاهرة ١٩٦٩، وله قصائد في كتاب «أحاسيس وأصداء، نخبة من شعراء البحر الأحمر»، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، وبخاصة مجلة «الأزهر» وجريدتها «الأهرام والجمهورية».

• يتنوع شعره بين الشكل الخليلي، والشكل التفعيلي، كما يتنوع بين التمهيد عن موقفه الديني وروحه الإسلامية الخالصة، ووصف الطبيعة والتأمل في مشاهداتها والحنين إلى الريف. ويميل في شعره إلى اعتماد بنية الاستفهام وبنية الحوار الداخلي والخارجي على حد سواء.

• حصل على عدة جوائز من اتحاد الكتاب المصري، ووزارة السياحة، وإدارة العلاقات العامة بمحافظة البحر الأحمر.

مصادر الدراسة:

١ - أحاسيس وأصداء، نخبة من شعراء البحر الأحمر - دار الصفوة

للطباعة والنشر والتوزيع - مصر ١٩٩٢.

٢ - لقاءات أجراها الباحث أحمد الطعمي مع أسرة المترجم له ونويه - الفردقة ٢٠٠٤.

## قطرات في حب الله

طاف بالعطر قلت: هات نصيب

يا حبيبتي وجد الترتيل

رد صوتٌ يقول للروح: «أنا

سوف نلقى عليك قولاً ثقيلاً»

قالت الروح: هاته فهو زادي

ليتني أنهل الشراب الجميل

ليتني أرشف الصفاء فأحيا

ليتني مثلكم شدت الرحيل

شفتني الوجد يا رفائق فهاتوا

نفسحة الدُّغسر أسكروني طويلاً

نؤبوني في غمرة النور إنّي

كسدت من فرط نوره أن أسبيل

إنّني قطرةٌ من الحبِّ لكنّ

أيمناً سرّت كنت وقتاً جميلاً

فأذكروا الله كلما جنّ ليل

إنّ ليل الصفاء أمسى قليلاً

وإذا أشرفت على الأرض شمسٌ

سبّحوا الله بكرةً وأصيلاً

يا إلهي علوت قدراً كبيراً

ما وجدنا لما خلقت مثيلاً

قد نظمت الوجود عبقراً فريداً

وبعثت الهدى إلينا رسولا

يا إلهي تفشّح الزهر حسولي

وسقى النحل بالرحيق بليلاً

صورٌ من يدائع الحسن تدرى

نغمٌ لا تزول جيلاً فجيلاً

ونجومٌ سيارَةٌ وسماءٌ

وشمسٌ تدور عرضاً وطولا

وعلومٌ تجسّد في كلّ يوم

مسا علمنا إلا قليلاً قليلاً

يا إلهي لقد أتانا كتابٌ

كان للناس هادياً وديلاً

صار نبيراس كلّ قلب سليم

ويشعيراً لمن يروم الوصول

فتعالموا إلى جماء قلوبنا

وتفانوا على هداه عبقروا

وساحر الوجه.. جمسيل الرؤى  
وعاشقٌ للحسن.. قد جمعه  
أنا مع البحر وهوريتي -  
عهدي لها - والعهد لن أقطعه  
\*\*\*\*

### شوقاً إلى الريف الجميل

يا ضفاف التربة الميرى لجيئ أم ذهب  
هرع الشط إلىه كلما الماء اضطرب

\*\*\*\*\*

فإذا صبت عليه كأسٌ ضميرٍ للآزهر  
رقصت بين يديه وتغنى كل طائر

\*\*\*\*\*

إيه يا ترعة ما نجمي تؤلى أو خبا  
ما نسيت للتدنى.. كلا.. ولا عهد الصبا

\*\*\*\*\*

في عيون الصبح.. والصفا صاف قد جف نداء  
في سكن الليل.. والبدر خجول في خطاه

كلما هام فؤادي.. بالسراب الحالم  
أحصد الشوق غلالاتٍ لطيفٍ واهم

أجعل الرؤيا سفيراً فوق أمواج الظنون  
علها تحمل عطر الحب من غيث العيون

أيها السائر في روضة ريفي وصباي  
حولك الجنة.. أفنان.. والحان.. وناي

ورسوماتٍ أطلت من عيون الشفق  
وفرشاتٍ أضاعت في جفون الغسق

كل يوم يا رمال الشط لن أنقد ظلي  
ريثما أبلغ حناني وأطياري رحلي

واعلموا أنه إذا قال أوفى  
إنما كان «وعده مفعولاً»  
تامت الفلك يا إلهي وبحوري  
وافر والخليل يبكي الخايلا  
لست أبغي سوى رضاك عطاءً  
لست أرضى سوى هُداك سبيلا  
فبأننا قطرة من الحب يا رب  
بي، ولن أرضى بحسبي بدلا  
\*\*\*\*

### أنا.. والبحر.. والقوقعة

يا أيها البحر.. أنا لجة  
تفضي إلى الحن كي أسمع  
يا أيها الليل.. أما طائر  
يدنو إلى عصفورة مزمنة  
أنا من البحر وأصدافه  
وغضبي كالوجة المسرعة  
والحب أخفيه بقاع المني  
عن أنفس أحقادها مشرعة  
أنا من الليل وأقمماره  
في حفل الضوء تراني معه  
يا أيها الغائب عن كرمتي  
تكبر البدن فيما أرفعه  
وأخفف الشورس أن يرتجى  
في شاطئيه الحب والقوقعة  
حبيباًتنا... بين طواف المني  
وشاطئ نفسي به مولعه  
قالوا: ألا انصحب قلت هذا الذي  
أخفيه في القلب فما أروعه  
ما قلت إلا السر.. أخفيه عن  
حاقده فالشعر.. كم أزعجه  
والحب كالبحر.. ففي قاعه  
بيض من اللؤلؤ.. قسد أودعه



شَدْنِي للريف أَصْلِي فـتـمَنَيْت رَحِيلِي  
عَشْتُ فِي الْبِيد وَلَكِنْ قَبْلَتِي بَيْنَ الْحَقُولِ

كَلِمَا نَاجَيْتُ طَيْرَ الْبَحْرِ زَادَ الْوَجْدُ نَارَا  
كَيْفَ لَا أَبْصُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ يَمْتَدُّ أَخْضَرَارَا

□□□

محمد كناكري

١٣٤٩ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٧٩ م



- محمد صبحي كناكري.
- ولد في دمشق، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- اجتاز مراحل التعليم الثلاث في دمشق، ثم انتسب إلى كلية الآداب بجامعة دمشق، وتخرج فيها حاملاً إجازة في اللغة العربية وآدابها عام ١٩٦٧.
- عمل بعد حصوله على الشهادة الثانوية معلماً في مدارس ضواحي دمشق، واستمر في التعليم بعد حصوله على الشهادة الجامعية.
- كان رئيساً لرابطة رواد الأدب في دمشق.
- اقتصر نشاطه على مهنته التربوية، إضافة إلى ما كان يقوم به من مداخلات في الأمسيات الأدبية والوطنية والقومية.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين هي: «إلى شمعون» - مطبعة الجمهورية - دمشق ١٩٥٨ - «في زويق الأمل» - مطبعة الجمهورية - دمشق ١٩٥٩ - «منايا غزل» - مطبعة طربين - ١٩٦٢ - «خميعة في صحراء العمر» - غزالي - دمشق ١٩٧١، ونشرت له مجلة الثقافة عدداً من القصائد منها: قصيدة: «خمر» - العدد (٩) - دمشق - ٩ من سبتمبر ١٩٦٢، وقصيدة: «عائيتي» - العدد (١٢) - نوفمبر ١٩٦٢.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات التي نشرتها له صحف عصره في دمشق ولبنان.
- شاعر وجداني غزل، فما كتبه بعد ترنيمة عاشق يعبثه عشقه، ويشفيه حنينه، يمانى قهر التقاليد، وثبات العادات، فشمسه صرخة في وجه

الجمود والتطرف. وله شعر يدعو فيه إلى الجهاد. مؤمن بقضايا أمته، ونضالها من أجل التحرر. تنسم لفته باليسر، وخيالها بالطلاقة. كتب الشعر ملتزماً ما توارث من أوزان وقواف.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالقادر عياش: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين (١٩١١ - ١٩٧٤) - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.
- ٢ - الموريات
- إسماعيل عامود: مجلة الأريب (اللبنائية) - عدد - ديسمبر ١٩٦٢.
- حامد حسن: مجلة الثقافة (الدمشقية) - شهرية - العدد الأول - السنة الخامسة ١٩٦٢.
- زهير بورصلي: مجلة الإنطلاق (اللبنائية) - العدد الثاني - السنة الثالثة ١٩٦٢.
- سمعون حمصي: مجلة الضمائل الأريبية (الحمصية) - العدد (١٠) - ١٩٦٢.
- عبدالغني الطعري: جريدة الأيام (الدمشقية) - العدد (٧٦٢٥) - ١٩٦٢.
- عبدالكريم عبدالحديد: جريدة الرواد (اللبنائية) - العدد (٤٨٤٠٦) - ١٩٦٢.
- عبداللطيف أرناؤوط: جريدة الطيار والثقرف (اللبنائية) - العدد ٢٢٦٦ - أغسطس ١٩٦٢.
- محمد هشام زيات: مجلة الغريال (اللبنائية) - عدد ١٥ أكتوبر ١٩٦٢.

## عيناك وطني

أتطرّدني؟ ومن عينيك صفتُ المُسْتَعْيِ البِسْمَةَ  
ومن شفتيك للممتّ التمسائمُ نسمّة نسمة  
ومن خديك.. من لون.. أحاول.. أشتهي رسمه  
فلا أستطيع.. لا أستطيع.. أجهل سرّه واسمه

\*\*\*

أتطرّدني؟ ولما قيل: مَنْ فهو من أهدائه  
بنى في خفافِ الآلام والأسقام ميخراجه؟  
أجبتُ القائلين: أنا.. أنا أنسيه أوْصائه  
أنا أمّة له.. أبداً سيمرس طرفُها بأبّه

\*\*\*

أتطرّدني؟ وحبك ما سكّرتُ سوى لمضائِك  
الست تحبّني سكرى، كأعطافي براماتِك  
كأهاتي إن احتضنتُ بقيء البؤح أهاتِك  
كخُصّلاتي.. كأنّائي إن امتزجتُ بأناتِك؟

\*\*\*

أنا سكرى، لأنك يا حبيبٌ تحبُّني سكرى  
تقبِّلني، فلا أغضي - كأولِّ عهدنا - خفرا  
تخدِّرني.. فلا أبدو كمن تحيا على الذكرى  
وتأمرني كما تهوى.. فلا أعصي لك الأمر

~~~~~

امضي..؟ ليس لي وطنٌ له يا شاعري امضي  
سوى عينيك.. عيني من ألمِّك فيهما بعضي  
وفي يديهما دلهلِّهما تعانق جنتي روضي

~~~~~

ستبقى رغم ما تُبدي «أرغني» وقبشاري  
كدماما، في شفاه الطفل إن يفرغ، كإفكاري  
كظلٍّ هدية في ناظري.. أو ظلٍّ تذكار  
كمقدي، إن دعوت شقيقتي يوما لمشوار

~~~~~

فلا تجرِّع شموع الحب في روعي وإحساسي  
أنا من عالم الأطياف.. لا من عالم الناس  
وسلِّ عني شعورك، سلِّ تباريحي وإنفاسي  
أنا جرِّع على زنديك يشكو حيرة الأسي

\*\*\*\*\*

### مع الحبيب

يا حبيبي لم لا اشدو وتشدو؟  
وكلانا شفقٌ في الحب وجُدْ  
أثرانا نزهقُ العمر أنسيافنا  
خلف أوهام غرامٍ لا تُصدِّدْ  
هو أمرٌ إن دمانا خافقانا  
للقيام ليس منه اليوم يُدْ  
أوراث أن تُتقي العزِّي شفاهُ  
بعد أن انقذتها الإغراء برد  
يا حبيبي، لك علمتُ جفوني  
لذة السُّهد، إذا ما طال سُهد  
لك لَقُنتُ شفاهي كيف تفتنُ  
رُ ابتهاجا.. وانتشاء.. حين تبدو

لك أيقظتُ ولوعي، وضلوعي  
حينما برغم في صدري نهد  
لك صغتُ الشعر عقدًا، حينما ألك  
هَمَّتي جيدك: أن الشعر عقد  
لك، والأسماء للثُموريه، إن قيد

لـ «دلال» ربة الشعر، ودععد  
يا حبيبي يذبلُ العمر، كما بَعْدُ  
ذَ الجنى يذبلُ في العُشروء ورد  
فحرامٌ تزكَّه يذوي هباءُ

وقول للبرغم يندبوع وورد  
وحرامٌ أن تظلَّ الروح ظمأى  
وعيون الفجر أكوأب وشهد  
ما علينا إن تولت قصتنا

السَّ الحُسناء، تروي ما يجدُ  
فمحكايات الهوى شئت، ولكن  
قِصصُ العُدال فيها لا تُعدْ  
يا حبيبي، قيل: إن الحب سَهْمٌ  
وجراح.. وحبيبٌ يستبِدْ  
ووفاءٌ إن تولعت صدوداً

وإذا رمت وفاء، هو صَدْدٌ  
ونو، إن توقَّعت ابتسعاداً  
وإذا شئت نورا، هو بُعْدٌ  
وأنا بالرغم من غوئي أماني

ي شباب، يا حبيبي مُستعدْ  
حسبي الإخلاص في عهد، نأى الإخذ  
لأمن عن أرجائه، وأغتيل وُدْ  
\*\*\*\*\*

### عائيتيني

عائيتيني، وإذا رابك صممتي فاطمتني  
أنا بالحرِّ ضننٌ، بل سرقت الحرف مني  
لا تظني بي سوءاً، أو عُزوفاً، لا تظني  
لم أزل أسكرُ في حسان هوانا، وأغني

~~~~~

عاتبيني بمدى كالتوهم، كالليل السديل  
لم تزل عيناك مهوى ظله الطلو الظليل  
لن أضلّ الدرب فيه، نرى شدي وخميلي  
وإذا ما قدر الله... فعُتِبَاكَ دليلي

\*\*\*

عاتبيني برموش ذاويارت ذابلات  
كحياتي، كلما أوغلت فيها يا حياتي  
وإفنيها برموش راكمات ساجدات  
فلقد طال انتظاري، ولقد طالت صلاتي

\*\*\*

عاتبيني، وأحلي لأعج الآمار ومُخَضَّة  
في فيافيها يصلي الخائف المذنب فوضه  
وبها أدرك مغزى العمر، أو أدرك بعضه  
وبها انج نور الصلوة، أو المنع ومُخَضَّة

\*\*\*

عاتبيني بشفاوراعشات كظلالي  
حينما يملئني الشوق إلى نوح الجمال  
فيذا بي تمت جُح الوهم، أو جُح الليالي  
نشوة عذراء تفضي كل صوت أو خيال

\*\*\*

لا تقولي: أنت للمتعة عبدة، أنا شاعر  
الهوى يزأ في صدري، ويحتاج المشاعر  
إن لبأ بك لا يُفَن، مسدود وقاصر  
إن قلبك لك لا يفتق بالخلاق كافر

\*\*\*

عاتبيني، وإذا ما انبع في ثغرك حرف  
أو تراءى للُدج أني على شطئك أطفو  
فليكن عتبك أماناً كالرؤى تصحو.. وتغو  
وليكن كلاً لها في شعري الصالم زحف

\*\*\*

أنت والماضي، وأصداء أمانتي العذاب  
ونداءات حنيني وصبوبات رغبتي  
واللّمي - يا لّمي كالسيل، سيل من عتاب -  
كل ما أملىك إن في الغد دعت مسبباتي

\*\*\*

أنت مهما قلت «أغلى من عيوني» أنت أغلى  
أنت مهما قلت عن شعري حلو، أنت أحلى  
هو لولائك، ولولا عطر أنفيساك، ولولا..  
غيمة تزحف في صيف بلادتي.. ليس إلا

\*\*\*

عاتبيني وأعيدي.. وأعيدي لي شتاتي  
وأغمري خدي ونحري بشهي القبلات  
واسأليني وأجيبني وخذي مني وهاتي  
فأنا منك، ومني أنت، من نفسي وذاتي

\*\*\*

قد يقول الناس عني - ولقد قالوا منافق  
هو والنوم خدينان، فهل يرقد عاشق  
يا لجهل الناس، هم لو علموا أني أعانق  
طيف من أهوى لقالوا: صادق.. بل ألف صادق

\*\*\*

عاتبيني وإذا لم يبق يا حلوة عتب  
طوقيني، أو دمي المبسم للمبسم يصبو  
وإذا ما بدأت نجواهما تصبو وتحبو  
أغمضني طرفك، أو.. لا.. فهو كالمصباح يخبو

\*\*\*\*

### من قصيدة: سكري

أحبك سكري، كاعماق روحي  
كأفئاق نظرتي السامية  
كشعري، إذا مرة تغدغته  
أناملك البضة الناعمة  
كوجنة نهر، بها مبسم البد  
ريودع وشوشة عائمته  
لاني أهوى اختناق الثقاليه  
خزفي غمرة القبله العارمة  
وأهوى.. وأهوى انفلات النهوى  
وثرثرة الشفة الناقمة

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد بامير سري: حياة الشيخ كيمورين - رسالة مخطوطة بمكتبة المؤلف - بركاما.
- ٢ - لقاء اجراء الباحث كبا عمران مع محمد بامير سري جايتي - بركاما ٢٠١٤.

## في الغاني

تذكرتُ دوراً مقفراً لمرما  
غدود كناساً للمهاة ومجئماً  
ومريم كانت تفتدي وتروح في  
رعابيب غُنج من رهن تئماً  
يصيرون أسان للرجال بلحظة  
وعولاً باتكانف المجال أعصما  
يطيعون ما ياتين من شدة الهوى  
ولو كان ما ياتين فعلاً محرماً  
كذا من أصن القلب منه فلا يرى  
حرام أمور بل يراه محلاً  
لذا أسال الله الكريم يعينني  
بإفضاله من أن أكون متيماً  
بغير النبي خير النبيين كلهم  
وأفضل خلق الله غريباً وأعجماً  
نبي تنبأ قبل أن يخلق الورى  
ومن قبل خلق الأرض أو يخلق السما  
وكان أخير الأنبياء رسالاً  
وفي الفضل سباقاً عليهم مقدماً  
رسالته فضل الإله نرى بها  
خيوراً كثيراً في المعاد وأنعماً  
أمناً به في الدنيا المسخ مئة  
من الله والإغراق منه تكررماً  
بحرمته لسنأ نصاب بصيحة  
وئينا به عن أن تُباد ونرجماً  
أتى بأعز الدين للناس والدنيا  
مفكماً بالكفر أن تر مسلماً  
وصلته خير الصحابة أولاً  
أبو بكر أكرم به وقد فاق منتسمى

وأهوى صبا الزنيق المستريح  
لراحتي الغيرة الهائمه  
أحبك سكرى حببي بدري  
بطيئني، بأشعاري الحاله  
أحبك إن قلت: هذا الوجوه  
رسول، لرحلتنا القاسمه  
لرحلتنا في ضباب الضباب  
وفي الطرق الثيرة العاتمه

□□□

١٣٢٦ - ١٣٩٥ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧٥ م

## محمد كيمورين

- محمد كيمورين بن إبراهيم خليل جايتي.
- ولد في قرية جاروكتا (الجديدة - غامبيا)، وفيها توفي.
- عاش في غامبيا، وقصد الحجاز حاجاً (١٩٦٥).
- تلقى تعليمه من عمه محمد الأمين جايتي (الأمين جايتي)، وتعلم العروض على يحيى سيلا في قرية باجار (محافظة جاجابوري - شمالي غامبيا).
- تلمذ عليه عدد كبير من علماء بلاده، منهم: عبدالله جوب، ومحمد الأمين كرنلا، ومحمد بامير سري جايتي.
- كان من كبار شيوخ الطريقة القادرية (الصوفية).
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعر مخطوط لدى أسرته في قرية جاروكتا (شمالي غامبيا)، وله قصائد مخطوطة لدى تلميذه محمد بامير سري في مدينة بركاما.
- الأعمال الأخرى:  
- له رسالة في اللغة العربية وعلاقتها بالقول الكريم.
- شاعر صوفي دعوي، نظم في عدة أغراض في مقدمتها المديح النبوي، وصف الأخلاق والشخصية الإسلامية والوعظ والإرشاد، مستمداً معجمه الشعري من تراثه العربي مستمداً لغة ذات طابع معجمي ومغردات من مهجور اللغة، مع حرص على قوة السبك واستحضار المجازات التراثية.

وقـرأء قـرآن الإله ترثلاً  
واكثرهم في أكثر الشهور صوماً  
عليهم سلامٌ ربنا بعد أحمد  
محمد خير الناس عُزياً وأعجماً

\*\*\*\*

## حوار المنازل

تلوح لي المنازل بالعشي  
«جازم» مثل ما وثم الهدي  
فيا عجبا جهلٌ محلٌ قومي  
لتفسير الحوادث كالحبي  
سالت الدور أين الأهل؟ قالت  
غدا كلٌ إلى خبيبرٍ جلي  
ترحلٌ بعضُهم والبعض منهم  
رماه الموت سهواً عن قسي  
فقلت لها كذلك حال دنيا  
عجيبٌ للبيب وللذكي  
ولم تُحسن أخي إلا أساءت  
بذلك ليس من أمرٍ خفي  
وتسلب كلُّما أعطتك خيراً  
وتُبدلُ حال سخطٍ من رضي  
وتُعلي خافضاً وتذل قهراً  
عزيراً كم ذليلٍ من علي  
لذلك كن على حذرٍ وخوفٍ  
أخي إن كنت في حالٍ رخي  
ولا تعجبك فيها ما تراها  
من الأحوال، من أحمر غني  
لأنك كم رأيت غني قسوم  
فقيراً، كم تسفل من سري  
وكم بلدٍ وكم قسورٍ ويثر  
معتلةٍ وكم بيتٍ خلّي

□□□

وقام على الإرشاد معه بخفيةٍ  
إلى أن هدى الفاروق ربي وأسلمنا  
به استبشرت أهل السموات كلها  
باسلامه إذ كان في القوم ضيغماً  
وإذ تم قدير الأربعين عـُدُو  
فقال السنا عن هدى الله قُومنا  
فقال بلى خير الوري، فالخفا لِمَا  
لماذا إذا نبدي هداً معلماً  
وما زال دين الله من بعدُ عالياً  
جميع ديار القوم بالدين عُمماً  
وجدده الصديق بعد محمـد  
غداً منه روميّاً [ويامم] وأشاماً  
تدُمسّقُ بالفاروق بعد بلوغه  
ببيسان والأهواز ضيقاً مكرماً  
وادخله في الترك والفرس عنوةً  
وساجلٌ بحر النيل من بعدُ يُمماً  
لقد أكرمته بعلبك وأهلها  
كإكرام من في حصنٍ إذ حلّ مفعماً  
وحلّ بشابور بعثمان جهره  
حلول أميرٍ حلّ بالتاج مُغليماً  
جرى حكمه في شرق الأرض واعلى  
على كل خصمٍ في القرّيات مفعماً  
وقام أعاليح الجهالة بالهدي  
وصار أمي قارئاً متعلماً  
وغرب الدنيا كالشرق بالدين طولها  
كما عرضها بالدين قد كان مفعماً  
بخير الوري والصحب لله نرؤم  
تري كل أحمرٍ في الوقائع ضيغماً  
هم القوم باعوا في الجهاد نفوسهم  
بجنانٍ عدن بيعهم نال مغنماً  
ولم يرجعوا خوفاً من الموت بعده  
إلى حلّ عُدُو عاقبوا الله مبرماً  
هم الويل عند الجود والاسد في الوغى  
وفي الليل كانوا في الدياجير قُرماً

## محمد لطفي جمعة

١٣٠٤ - ١٣٧٣ هـ

١٨٨٦ - ١٩٥٣ م

● محمد لطفي جمعة أبو الخير.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر ولبنان وفرنسا وسويسرا وليجيكا.

● بدأ حياته العملية في أحد الكتاب بمحاظلة البعيرة، ثم تقل بين عدة مدارس في مدينتي الإسكندرية وطنطا حتى حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٠٠ من مدرسة الأقباط الأميرية بطنطا، ثم انتقل إلى القاهرة والنق بالمدارس الخديوية الثانوية؛ لكنه لم



يحصل على شهادتها فمات إلى لبنان، والتحق بالجامعة الأمريكية لمدة عام ثم عاد إلى مصر ولم يتم دراسته، فالتحق بإحدى المدارس التي تؤوله للتدريس وتخرج فيها عام ١٩٠٧. سافر إلى فرنسا فالتحق بكلية الحقوق في جامعة ليون وتخرج فيها عام ١٩١٠، وعيناً عاد إلى القاهرة حصل على دراسات عليا من مدرسة الحقوق فيها.

● عمل مدرساً في مدرسة القريبة في القاهرة، ثم انتقل إلى مدرسة في حلوان، بعدها استقال، وعمل في صحيفة «الواء» مدة، ثم عمل محامياً أمام محكمة الاستئناف عام ١٩١٥، كما عمل محامياً أمام محكمة النقض عام ١٩٢٥، وفي عام ١٩٤٤ عمل مديراً لمكتب الصحافة بمجلس الوزراء، كما درس مادة القانون الجنائي في كلية الحقوق بالجامعة المصرية عام ١٩١٧.

● كوّن في مدرسة الخديوية جمعية شمس الهدى التي تعنى بالخطابة والنقاش، كما أسهم - مع أستاذه لاميير في ليون - في تكوين معهد خوة الشرق لدراسة الشريعة الإسلامية، كذلك أسس مع يوسف كرم جمعية للبحوث العقلية والفلسفية.

● كان له نشاط اجتماعي وثقافي وسياسي، ونودة أسبوعية بجريدة الدستور.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ليالي الروح الحائر» - مكتبة التاليف - القاهرة ١٩١٢ (وهو شعر منثور في شكل مقامات).

### الأعمال الأخرى:

- له عدة قصص وروايات مطبوعة ومخطوطة: «هي بيوت الناس» (جزآن)، وطبع الجزء الأول فقط، ١٩٠٤، وفي وادي الهوم - مطبعة النيل - القاهرة ١٩٠٥، و«الروايات الحسنة» - مخطوطة، ونهر

الحياة - مخطوطة، و«ثمرة الجوافة» - مخطوطة، وكتب مقدمات لبعض الكتب والروايات، مقدمة لرواية إحسان لأحمد زكي أبوشادي - للطبعة السلفية - القاهرة ١٩٢٧، ومقدمة لرواية الزواج الأبدي لدمستوفسكي - ١٩٣٠، وله عدة ترجمات مطبوعة: تحرير مصر - مطبعة النيل - القاهرة ١٩٠٦، وحكم نابليون - مطبعة البيان - القاهرة ١٩١٢، وكتاب الأمير لمكيافلي - مكتبة التاليف - ١٩١٢، والتعليم الراقي للمرأة اليابانية - ١٩١٢، ومائدة أفلاطون - ١٩٢٠، وحكم بتاح حوتب، وروضة الورد للشيرازي، وله عدة مؤلفات إسلامية: سبيل أشهر القضايا المالية - مطبعة حجازي - القاهرة ١٩٢٤، والشهاب الراصد (في نقد كتاب الشعر الجاهلي لطلح حسين) - مطبعة المقطم - ١٩٢٦، وتاريخ فلاسفة الإسلام - مطبعة المعارف - القاهرة ١٩٢٧، والشيخ محمد عبد السلام (سيرة متصوف مصري) - مطبعة حليم - القاهرة ١٩٢٧، وفرة الإسلام وبطل الأنبياء - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٩، وله عدد كبير من الدراسات والترجمات والمقالات المنشورة في الكثير من صحف ومجلات عصره مثل: الأهرام، والأخبار، والبلاغ، والدستور، والسياسي، والمساءل، والرسالة، ومنبر الشرق، والمجلة العربية (السعودية)، ودوريات مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجلة الأزهر.

● شاعر وجداني مرفه الإحساس، متفاعل مع الطبيعة، كتب الشعر المنشور، فيه نزعات تأملية في الكون والوجود، وفلسفة تجعل شعره أقرب إلى كبار شعراء الرومانسية في أوروبا أمثال: كولريج وغيرهما من الرومانسيين، ومن الممكن أن نجد تأثيراتهم وأصداهم في شعره، كما نجد فيه ميلاً إلى السرد القصصي، فتتكامل قصيدته في وحدة عضوية قوامها الصور التخيلية المجنعة واللغة الموحية والرمز، يعكس شعره سعة ثقافته وعمق معارفه التاريخية، وقد أخذ من ذلك في توظيفه لبعض الأساطير العالمية، فاكسب شعره مذاقاً حديثاً وبعداً إنسانياً.

● نال جائزة التاليف التمثيلي عام ١٩٢٦ عن روايته: «قلب المرأة ونهر». ● تناولته الكثير من الكتب والدراسات والبحوث الأدبية والنقدية فأرخت وترجمت له، واعتبرته بعض هذه الكتب الرائد الأول للقصة القصيرة والرواية في مصر، كما أن شعره المنشور يشهد له بتقدمه تاريخياً في هذا النوع من الشعر.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد حسين الطماوي: محمد لطفي جمعة في موكب الحياة والآداب - عالم الكتب - القاهرة ١٩٣٣.
- ٢ - أنور الجندي: اعلام وأصحاب القلام - دار نهضة مصر - القاهرة.

ودع الحكماء يقولون مالا يعلمون  
وهم بنوا إلى الأحرار والحقول

\*\*\*\*\*

الأيام تجري مسرعة، بل الزمان يقطعها قبل الألوان  
ولكن كل مشرق شمس أدنانا من مولد الربيع  
أذار رسول الجمال والنور  
أذار ملك على الأيام والشهور

\*\*\*\*\*

كالولد الحنون يُعدّ لولده مالا  
كذلك أذارُ أعد للعالم جنة الربيع  
صنبح أفواه الزهور بالألوان الزاهية  
ونقش أكمال الورد في الأوراق الخضراء

\*\*\*\*\*

سرت أذار في الكرم والرياح  
ومنحت الزهور والثمار من قوتك ونفحك  
وهبت الأعناب رحيقاً من خمرك  
وطوقت التفاح بنطاق من ذهبك

\*\*\*\*\*

أذار أنت طيبُ الطبيعة  
أنهضتها من فراشها بعد طول الرقاد  
وسيرتها في موكب عجب لفت أنظار الآلهة  
كل كائن يعزف على آلة مطربة وكل زهرة كأنها علم منشور

\*\*\*\*\*

إن الخزامى والزعتر والأقحوان والياسمين تتيه بقدها  
ولونها وريحها  
وللببل والقنبرة يتفاخران بحسن الصوت  
والأرض فرحة بحياة أطفالها  
والشمس تضحك معجبة وتجدو بحرارتها ونورها

\*\*\*\*\*

يا الله يا أذار بارك في أيامك، أنت نبي بين الأشهر  
في كل ليلة من لياليك تلد الطبيعة نبأاً جديداً  
وتسمع في الغابات نغمة عذبة  
كل يوم من أيامك يُكمل زينة الأرض العروس

\*\*\*\*\*

٣ - رابع لطفي جمعة: محمد لطفي جمعة - سلسلة الأعلام - هيئة الكتاب -  
القاهرة ١٩٧٥.

٤ - محمد لطفي جمعة وهؤلاء الأعلام - مطبعة  
الوزان - القاهرة ١٩٩١.

٥ - سعيد جودة السحار: موسوعة أعلام الفكر العربي - مكتبة مصر -  
القاهرة ٢٠٠٢.

٦ - عباس محمود العقاد: رجال عرفتهم - دار الهلال - القاهرة ١٩٦٣.

٧ - محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام - دار المنار - القاهرة ١٩٢٦.

٨ - جرجي زيدان: ليالي الروح الحائر - الهلال - القاهرة عدد يونيو ١٩١٢.  
٩ - رابع لطفي جمعة: محمد لطفي جمعة ومعاصروه - مجلة الثقافة -  
القاهرة - أعداد مايو ويونيو وأغسطس وسبتمبر ١٩٨٢.

١٠ - عبد الصالح الحماص: محمد لطفي جمعة هل هو رائد الرواية  
والقصة قبل هيكل وتيمو؟ - مجلة أكتوبر - القاهرة ديسمبر ١٩٨٧.  
١١ - عبد العزيز هيكل: إطلالة سريعة على حياة رائد لا يعرف عنه إلا  
القليل - جريدة الأخبار - القاهرة مايو ١٩٨٧.

١٢ - علي الحزني: الخلاصة الحاج لطفي جمعة - تهنئة شعرية - منبر  
الشرق - فبراير ١٩٤١.

١٣ - علي فهمي كامل: تحية صديق وفي - جريدة العلم - ١٩٢٥.  
١٤ - كمال النجدي: سيد درويش وشقيقه في الصناعة لطفي جمعة -  
مجلة الفن عدد (٦٢) - لندن أبريل ١٩٩١.  
١٥ - محمود سلامة: في بيوت الناس - مجلة الواعظ - فبراير ١٩٠٤.

## بسم الربيع

سمعت في البرص تغريد البلابل  
ورأيت في طريقي زهرة البنفسج بين الأعشاب  
وشعرت بحرارة الشمس القوية  
وخرجت نفسي من مخبئها تستقبل الفصل الجديد

\*\*\*\*\*

الكون كله يتأهب للحياة  
والطبيعة يُعَيِّتُ من مرقدتها للطويل  
والموجودات كأنها آلات عازفة  
تتشرك في إحياء مولد الوجود

\*\*\*\*\*

دع الإنسان النهم يجمع لئلا أو يشيد  
ودع دولاً تحيي وأخرى تموت

## الأعمال الأخرى:

• له مؤلفات مخطوطة، منها: «نظم إضاعة الأدموس في إصلاح الفاموس»، و«حاشية عبد الباقي شارح خليل»، و«رسالة في العقيدة»، و«تعليل على نظم عبد الرحمن بن بلال في علم الأصول»، و«ردود فقهية على بعض علماء عصره»، و«مذهب السلف في التفويض في آيات المتشابه وأحاديثه».

• شاعر تقليدي محافظ، يلقب على شعره المديح النبوي ومدح أصدقائه وأشيائهم، وغالبًا ما تأتي الأغراض الأخرى من خلاله، وتتوغل بين الرثاء، وشكوى المرض ووصف الشاي الموريتاني. وله قصائد تبدأ باليكاء على الأطلال والإطالة فيه حتى يكاد يشمل جملة القصيدة. في شعره حسن ديني قوي تبدو من خلال إحاطته كل أمر إلى الدين، والملاحة على النبي وصنعه.

## مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا (ج2) الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٢ - جلول إبراهيم: الشعر العربي في شنقيط في العصر الحديث - كنية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة ١٩٧٩ (غير منشور).

## سهام المنون

هيهات ما شرف الفتى وإقربه  
مضطر الردى كلاً ولا مُبْتَقِيه  
إن المنون هو السبيل فمن يكن  
لم يلْقِسه فكان به لاقِيه  
من تعترضه سهامه لم يَنْتَهِها  
عن هَسْوِيهِ أس ولا راقِيه  
حوض تعول وربه من قد خلا  
وكنّ خلا في ورده باقيه  
حكم الإله على الورى بسؤديه  
كل بكأس حماره يسقيه  
فمسلم لقضائه وفغاضب  
مُتَسَخِّط لو أن ذاك يقِيه  
وقد العلا حملوا الغداة «محمداً»  
نجم الهدى بانى العُلا راقِيه  
ففسدوا على المولى الكريم بسببهم  
يخشاه كان ويثقيبه فقيبه

اخترقت اليوم طريق الغاية وسرت على الأوراق المنورة،  
شممت رائحة الربيع في الاغصان  
الفصل الذاهب تحت أقدامى والفصل الجديد محيط بي  
أفواه النهرات تتدفق وكأنني لحت في القدير روح الماء

أذاً أعددت مجلس الربيع وشفيت الكون من علة الشتاء  
وأحييت النبات والحيوان  
وأوقدت في نفسي شعلة الحياة  
ونهبته ولم تر جمال الأشياء



محمد طهّاب أميجن  
١٣٠٦ - ١٣٧٩ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٥٩ م

- محمد طهّاب بن سيد محمد بن الطالب أميجن.
- ولد في ضواحي مقطع لحجار (الوسط الموريتاني) - وتوفي بمدينة سان لويس (السنغال) وكان يعاني فيها من مرضه.
- عاش في موريتانيا والسنغال.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس المتون الفقهية واللغوية في بلدته، ثم سافر لطلب العلم، فدرس في محاضر قبيلة «تجاكانت» في منطقة المصابة، ومحاضر قبيلة «الحجاج» المجاورة لمنطقته، وفي محاضرة القاضي محمد مختار (الملقب ساخ) في منطقة بوكي في الجنوب الموريتاني، ودرس في محاضرتي العالمين محمد سالم بن جد، والفاروق بن زياد الديمان.
- أخذ التصوف عن بعض شيوخه.
- عمل بالتدريس في مدارس التعليم الابتدائي، ثم قاضياً في منطقة لبراكته حتى وفاته.
- كانت له صلة وثيقة، وتوافق في الرأي مع الشيخ باب بن سيديا.

## الإنتاج الشعري:

• له ديوان بعنوان: «محمد طهّاب بن الطالب أميجن» - جمع محمد الحسن بن الطالب أميجن - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط، ١٩٨٥، (قام بجمع نسخة أخرى وكتابته على الكمبيوتر أحمد سيد محمود).



مأوى الأرامِلِ والضُّعافِ ثَمالِهِم  
شبههم الجنان سُلَيْمِهِ وَتَقْرِيبِهِ  
قد حاز في المجد المَوْتَلِ رَاشِدًا  
قَصَبَ السَّبَاقِ وفات مُسْتَبْقِيهِ  
كم تالفرني حَقُّهُ مُسْتَهْلِكِ  
مما لديه غُرُوحُهُ رَاقِيهِ!  
لله ما قصد أُوذِعُوا بطنَ الثَّرى  
من ماجدِ حَسَنِ الطَّبَاحِ نَبِيهِ  
فَعَلِيهِ مِنْ رَبِّ الْوَرَى رَحِمَاتُهُ  
تَثْرَى عَلَيْهِ بِوَائِرٍ تَسْقِيهِ

\*\*\*\*

### أشواق المصطفى

للمُصْطَفَى فِي صَدْرِنَا أَشْوَاقُ  
يُثْقِلُ الْمُنَى لَوْ يَقْنَعُ الْمُشْتَاقُ  
وَلِنُذِكرَهُ حَالُ الْفِرَاقِ حَلَاوَةً  
لَوْ كَانَ يَحِلُّوهُ لِلْمُحِبِّ فِرَاقُ  
ذَكَرَ لَهَا حُسْنَ الْعِزِّ غَيْرُ الْوفا  
لَوْ يُسْتَطَاعُ وَلَا أَرَاهُ يُطَاقُ  
مَا إِنْ بَقِيَ أَرْقُ الْجَفُونِ بِحَقِّهَا  
أَوْ أَنْ يُرِيقَ دَمْعُهُ الْجُمُلاقُ  
هِيَ هَاتِ تُوصَفُ بِالْوفا عَشْأَتُهُ  
لِلْمُصْطَفَى أَرْقُوا بِهِ وَأَرَاقُوا  
نُورُهُ قَبْلَ الْعَوَالِمِ نَشْأَتُهُ  
أَرِجَتْ لَطِيبُ نَشْرِهَا الْأَفْصَاقُ  
وَالْكُونُ كَانَ لِأَجَلِهِ إِيجَاثُهُ  
وَلِأَجَلِهِ سَبِيحَتُهُ لَهْ الْأَرْزَاقُ

\*\*\*\*

### وسيلة الفلاح

مَنْ لَصِقَ بِهَؤُلَاءِ سُبُلُ النَّصَاحِي  
لَشَغَّ بَرَقَ بِمَانِي مُسْتَتْلَاحِ

بَاتَ يُبْكِي مِنْهُ الْجَفُونُ وَيُذْكَرِي  
ضَرْمَ الْقَلْبِ بِالْفِرَامِ الْمُتَاحِ  
فَاعْتَرَتْهُ لَشِيمَةُ خَطَرَاتِ  
نَكَاتٍ مِنْهُ فَيُتَاتِ الْجِرَاحِ  
وَدَعَتْهُ بَعْدَ أَرْعَافِهِ وَحِلْمِ  
لِتَصَابِ مُقْضٍ بِهِ لِاتِّسْخَاحِ  
وَذَمُّهُ وَادِّكَرَتْهُ غُهِوْدًا  
«سَلَامِي» أَمَسَتْ قِبَارَ الْفَوَاحِ  
الْبَسْتُهَا كُلَّ السَّحَابِ بُرُودًا  
غَيْرَتْهَا وَرَامِسَاتُ الرِّيحِ  
طَالَمَا غَلَّ فَيَسْتَنْتِي جِرَارَ رِيَاها  
بِاغْتِيَابِ مَنْ لَهَا وَاصْطِبَاحِ  
وَأَدَارَتْ أَيْدِي التَّدَامِي عَلَيْهِ  
أَمِنْ الْمُتَرَمِّ صَرْخَتِي الرِّيحِ  
فَصَفَدَا الْحِلْمُ مِنْهُ مَسْلُوبَ رَأْيِ  
اسْقَا مِنْ حَرِيمَةِ الْمُسْتَبَاحِ  
صَاحِ نَكَبُ عَنْكَ النَّسِيبَ فَسْغِي  
نَذْبُكَ الدُّورَ وَادِّكَرْ الْمَلَايحِ  
إِنْ غَيَّرَ الَّذِي يَعْبُدُ بِأَمْرِ  
تُتَبَيَّنُ أَوْ أُخْبِرُ بِنَجَاحِ  
بَاطِلٍ فَاجْتَنِبْهُ وَاسْمَعْ مَقَالِي  
إِنْ تُصَبِّحُ لِلإِرشَادِ وَالْإِنْتِصَاحِ  
إِنْ شَيْئًا بَدَى «تَلْذِيتُهُ» ثَوْرِ  
لَهُوَ أَخْطَى وَسِيلَةَ الْفَلَاحِ  
يُكَمِّتُهُ تَنْبِيءُ بَبَابِ كَسْرِمِ  
طِيبِ الْأَصْلِ لِلْعَمَلِ الَّذِي أَرْتِصَاحِ  
مَرشِدُهُ هَادٍ مُقْسَطٌ مُسْتَقِيمُ  
مَطْعَمُ كَاسٍ بِأَنْدَلٍ مُسْتَمَاحِ  
يَصْمَدُ الْوَفْدِ وَهُوَ نَاحٍ إِلَيْهِ  
لَجَدَاهُ سُرَّاهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ  
عَمَّرَ اللَّهُ مِنْهُ خَيْرَ مَقَامِ  
طَالَمَا كَانَ قَبْلَ جِدِّ تَرَاخِ  
سَيِّدِي كُنْتُمْ حَيْثُ كُنْتُمْ فَكُنْتُمْ  
فِي الْمُلَامَاتِ مُنْتَهَى كُلِّ نَاحِ

\*\*\*\*

- ١ - إمام إبريس أبويقرة: دراسة تحليلية لشعر التوسل في القرن العشرين بمدينة صكتو - جامعة عثمان بن فودي - كلية الآداب - قسم اللغة العربية - صكتو (نيجيريا) ٢٠٠٦.
- ٢ - ملك الجريفي في ذكر أولاد الوزير محمد البخاري - مكتبة المرفوسور سموي ولي جنيد - صكتو - نيجيريا (مخطوط)

## يَا رَبِّ

أشكو إلى الرَّحْمَنِ مَا  
في الجِسْمِ من عِرْقٍ مُضِرٍّ  
يشكو الضَّعِيفُ أذى الضَّعِيفِ  
خِرَ إلى القَوِيِّ المَقْتَدِرِ  
يَا رَبِّ إِنِّي مُذْنِبٌ  
وإلى التَّجَاوِزِ مُفْتَقِرُ  
يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْجَلَالِ  
لِوَالِكَمَالِ الْمُسْتَقِرِ  
قَدْ مَسَّنِي مَا مَسَّنِي  
مِمَّا عَلِمْتَ مِنَ الضُّرِّ  
عَفْوَاً وَعَافِيَةً مَعَا  
بِمَحْمَدٍ خَيْرِ الْبَشَرِ  
أَزَكَى الصَّلَاةِ مَعَ السَّلَاةِ  
مَ عَلَيْهِ مَا طَلَعَ الْفَجْرُ  
أَنْتَ الْمَعَاذِي عَافِنِي  
مَنْ ذَا «الْبُرُوتِ» وَكُلُّ ضُرِّ  
إِنِّي أَتَيْتَكَ رَاجِئاً  
حَقَّقْ رَجَائِي أَنْتَ بَرُّ  
وَأَتَيْتُ بِأَبْكَ سَلَامَاتُ  
فَإَمْنُ بِجُودِ مُسْتَبْطِرِ  
مَا لِي سِوَاكَ وَحَقِّكَ الْ  
عَالِي مِلَادُ أَوْ وَدَّ  
يَا خَالِقِي يَا مَالِكِي  
يَا مَنْقِذِي مِنْ كُلِّ شَرِّ  
فَوُضْتُ أَمْرِي كُلَّهُ  
لَكَ فَآكُفْنِي وَقِنِي الْحَذَرَ

## وجه الحق

هو الدهرُ مَنْ يَشْهَدُ تَقْلِبَهُ يَسْأَلُ  
وَيَرْضَى الْقَضَا فِيمَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو  
هو الدهرُ يَسْعَى الْمُرَّ فِيهِ عَلَى عَمَى  
وَيَسْتَصْعِبُ الشَّيْءَ الَّذِي أَمَرُهُ سَهْلُ  
قَضَى حَاكِمًا بِالْزُفْرِ وَالْعَزَّ وَالْعَلَا  
لَا مَحْدَ نَجْلِ حَرَمَةُ الْحَكَمِ السَّذَلِ  
فَأَصْمَدُ قَدْ حُكِّتْ أَهْبَاءُ خَطَرِ  
عَظِيمٍ فَاغْمِياً حَمَلَهَا الْكُلُّ أَوْ كَلَّوْا  
لَهُ حِكْمٌ فِي طَيِّ ذَاكَ أَطْيَفُفْ  
تَدَقُّ وَتُحْفَى لَا يُحْصِي بِهَا عَقْلُ  
عَلَى أَنَّهُ وَالْمَمْدُ لِلَّهِ عِنْدَمَا  
رَأَيْنَاهُ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ لَذَا أَهْلِ  
فَلَبَدًا بِذَاكَ مُذْعِنِينَ وَإِنَّمَا  
يَرَى الْفَضْلُ فِي أَرْبَابِهِ مَنْ لَهُ الْفَضْلُ  
تَرَامِي لَنَا نَجْمُ الْفَلَاحِ وَأُغْمِدَتْ  
سَيُوفُ الشُّقَاقِ الْيَوْمَ وَانْتَضَمَ الشُّمْلُ  
وَأَسْفَرَ وَجْهَ الْحَقِّ وَافْتَرَّ ثَغْرُهُ  
لِقَائِنَا الْمَيْمُونِ وَانْتَصَرَ الْعَدْلُ

□□□

١٣٢٣ - ١٣٥٧ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٣٨ م

محمد ليم البخاري

- محمد ليم محمد البخاري أحمد عثمان غطاط أبي بكر.
- ولد في مدينة صكتو بشمال نيجيريا، وعاش وتوفي فيها.
- تلقى تعليمه في مدرسة «إمام مسجد محمد» المشهورة في صكتو.
- عكف على التدريس وتخرج عليه علماء عديدون.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان شعر تفرقت قصائده.
- دار شعره حول التوسل والتشفع بلغة نثرية تتسجم مع صياغة الأديعية المتعارفة، ويتسم بالمباشرة وبساطة الخيال الشعري.

كُن لي نصييراً في الأمور  
 ر، خفيئها أو ما ظهر  
 اصلح لي الدنيا التي  
 فيها معاشي المنتظر  
 واجعل مماتي راحة  
 من كل شر يُهتصر  
 يا رب فافتح لي من الد  
 قرآن فتحة يستمر  
 يا رب علماً نافلاً  
 والفهم في علم الأثر  
 هب لي بصرك من علو  
 م القوم ذوقاً استمير  
 يا من تعالى عن صفا  
 ت الخلق والأفراض طر  
 يا من يُفيض لمن يشا  
 بما يشاء ولا حرج  
 أنج جميع مقاصدي  
 ما بأن منها واستتر  
 بالأنبياء والرسل والد  
 أملاك عجل باليسر  
 بالأولياء جميعهم  
 والمصلحين وكل بر  
 بالفوت ذي التصريف عب  
 د القادر الجلي الأغر  
 بالشيخ عثمان بن فو  
 دي ذي الملاح المشتهر  
 بالفاطم الهدي ذا  
 ك هو الإمام المنتظر  
 يا رب صلني بالإمما  
 م الخاتم العالي القدر  
 هذا وإنني خائف  
 من شؤم ذنبي المنتشر  
 وجلّ بذا لكنتني  
 أرجو النجاة بمن ذكر

ما لي لديك سوى الرجاء  
 وحب من في المستطر  
 أحسن بحق محللهم  
 ختمي «وذاك هو» الوطر  
 وارحم وجنّد واغفر لمن  
 هو مسلم يقف الأثر  
 صلّي الله على النبي  
 ي واله عذ الشجر  
 سلم عليه متى بدا  
 في الأق شمس أو قمر

□□□

## محمّد ماضور

١١٥٠ - ١٢٣٦ هـ  
 ١٧٣٧ - ١٨١١ م

- محمد بن محمد ماضور السليمانى الأندلسي.
- ولد في مدينة سليمان (تونس)، وفيها توفي.
- عاش في تونس.

- تلقى المبادئ الأولية للمعلوم وحفظ القرآن الكريم في مدينة سليمان على يد والده قاضي المدينة وإمامها الذي أخذ علومه في الأزهر بالقاهرة، وفي عام ١٧٥٧ التحق بجامعة الزيتونة، فتمكّن على عدد من الشيوخ أمثال: حمودة إدريس، وحمودة باكير في المربية، ومنصور التزلي في البلاغة، إلى غير ذلك من العلماء الذين أخذ عنهم، وله في بعضهم مدائح ومراث.
- عمل مدرساً في جامع الزيتونة بتونس العاصمة، إلى جانب قيامه على القضاء والإمامة والتدريس في مدينة سليمان (١٧٨٥ - ١٧٩٩)، ثم خلف والده بعد وفاته فيما كان موكلاً إليه من أعمال.
- ينتمي إلى أسرة أندلسية ذات مجد وعزّة في الجهاد وحمية الثغور الأندلسية، إضافة إلى ما كانت تتعلّى به من العلم والقضاء في مدينة إشبيلية.
- ذاع صيته بين الناس، وكان على صلة وثيقة مع رجالات عصره من سياسيين وعلماء وأدباء.
- الإنتاج الشعري:
- له: «أعمال محمد ماضور الأدبية»؛ «الشعر والنثر» - جمع وتحقيق ودراسة الهادي حمودة الغزي - معهد بورقيبة للغات الحية - جامعة تونس الأولى - تونس ١٩٩٦، وله قصائد ومقطوعات في عدة مجاميع وكنايش - (مخطوطة) - دار الكتب الوطنية - تونس.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: مختصر في مخارج الحروف، ومختصر في رسم القراءات، والدر المكنون في رواية قالون، وإلى جانب عدد من الرسائل والمقالات.

● شاعر وجداني غزل، فما كتبه يجيه تمبيراً صادقاً عن شدة شوقه، وتصبره على تمنع الحبيب، وسهله لحاظه التي تفكك بالقلب، يتجه إلى اعتبار المرأة رمزاً للجمال، وله شعر في الحكمة والاعتبار، كما كتب في المدح، إلى جانب شعر له في الرثاء، وكتب شعراً طريفاً في وصف شراب القهوة، كما كتب في التهاني والتعريض، وله في الممارضات الشعرية، يميل إلى التضمين والتشطير الشعري، إلى جانب استثماره لتقنية التخميس، تتمم لفته بالندف والمسر، وخياله بالحدة.

## مصادر الدراسة:

- 1 - حسن حسني عبدالوهاب: مجمل تاريخ الأدب التونسي - مكتبة المنار - تونس ١٩٦٨.
- 2 - زين العابدين السنوسي: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر مطبعة لعراب - تونس ١٩٧٨.
- 3 - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أدب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- 4 - محمد الهادي الغزي: الأدب التونسي في العهد الحسيني - الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٧٢.
- 5 - محمد بوزينة: مشاهير التونسيين - دار سيراس ٢٠١١.
- 6 - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٢.
- 7 - محمد مخلوف: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية - المطبعة السلفية - القاهرة ١٩٣٠.
- 8 - النوريات: محمد الهادي الغزي: الحركة الأدبية والفكرية بولاية نابل - مجلة الفكر - سلسلة مقالات - تونس - مارس وأبريل ١٩٨١.

## شهد أناخ على الجفون

شهد أناخ على الجفون وخيما  
شأن الذي يهوى الملاح مُتِيما  
يستعذب التعذيب في حب الذي  
أمسست لواحظه تريض الأسئهما  
داريت فيه حواسدي وعوانلي  
واقعت قلبي في هواه على الظما  
يا قلب من لك بارتشاف التفرغ إذ  
شبت جمارك كلما شيمت اللئى

مر الزمان وماجري يعلو وقد  
أفنت دهرى في عسى ولعلما  
حنت إليه جوانحي طربا كما  
حن الغريب المستهام إلى الجمى  
ما هب ريح تشوقي وتهنئي  
بالقلب إلا امطرت عيني دما  
دون السفنى وقح القنا لرائه  
هنا بهجر الهجر صبأ مغرما

\*\*\*\*

## عز الجمال

سررتي إذ زارتي ذاك الغزال  
بين عز يتهدأ ودل  
يتنني ليلاً وغش شئ نور  
نور بدر الشم أو شمس الزوال  
نر ذاك التفرغ يحوي ريق  
سأسلاً عذبا، وممسول زلال  
يا لقومي إن قلبي مُتُفخ  
من لحاظ رائششار لئال  
ملك الباناء واستجلبت  
أرقا يمنعنا طيف الضيال  
حكمت فينا بما تختاره  
عز من أيده عسر الجمال  
مونس طورا وطورا مُطمع  
يشبه الضرعغام والظبي الغزال  
دام في حسي يدع رائق  
للحبيب على أكمل حال

\*\*\*\*

## شقيق الروح

يا غزالا قد تسامى  
سجده عن كل مجر

بالذي أولانَ فـيـنا الـ

حُكْمَ في حَلِّ وَعَشْقَد

بالذي أعطاك حُسنًا

لـم يُقـدِّرْ لـه بـنـد

بـولـوعـي بـمـسـومـي

باشـتـيـيـاقـي وبـسـمـهـدي

بـغـرامـي بـهـيـامـي

بـزـنـائـي وبـعـهـدي

بـخـفـوق القلب لـمـا

أـن رآى شـخـصـك عـنـدي

مـا الـذي أوجـب هـجـري

مـا الـذي أوجـب بُغـسـدي

جَلَّ حُـبِّي وبـغـرامـي

فـيـك أـن يـرـى بـصـد

إـن تـسـمـعـت ذنـوبـيـا

فـهـي مـن أخـلاق خـيـدي

أو زـسـولـي قـد تـعـدـي

فـهـو أهـل للـتـعـدي

إـن تـسـامـحـه وإلا

فـانـقـطـاع السـلـك يـردـي

يـا شـقـيـق الـرـوح إـني

بـاسـطـفـي التـكـرـب خـدي

طـالـبـا مـنك أـمـانـا

والـرـضـا غـايـة قصـدي

بُغـدك النـار فـهـب لي

سـيـدي جـنة خـلد

\*\*\*\*

### أدني هوتك

يا ظبيـة أشـعـلـت في القلب نيرانا

وخـلـفـتني مع الأشـواق حيرانا

بالمـسـمع أهـواك، لا عـن رـؤـيـة سـبـقت

فـهـل أراك واشـكو مـنك أشـجانا

صـبـري وبـمـعـي لـمـا حـمـلـت مـن شـغـفـي

هـذا تـلـاشـي، وهـذا صـار غـلـوانا

يـا شـمـس حـسـن تـبـدت في مـلـاحـتـها

هـلـا قـرـئتـه بـذاك الحـسـن إحـسـانا

مـا إـن ذكـرتـك إلا تـهـت مـن طـرب

كـائـني مـن عـتـيق الخـمـر [نـشـوانا]

رُوحـي بـشـارـة مـن بالـوـصل بـغـثـرتـنا

ومـن جـمـيلـك بالـرـضـوان هـنـا

أدني هـوتـك وعـيـني لـم تـر شـبـحـا

(والأذن تـعـشـق قـبـل العـيـن أحيـانا)

\*\*\*\*\*

### داويت قلبا

داوـيت قلبـا كـان مـنك هـلـيـلا

وشـقـيت بالـثـرك المـُـريـح غـلـيـلا

وبـصـمـت فـؤادـي سـلـوة عـنـكم وإـن

كـنت الـذي لا أـعـرف الأـبـديـلا

إـني وإـن رـقت طـبـيـعـي، لا أرى

فـيـها التـصـنع قـطـا والتـطـفـيـلا

فـعـلام أجـرح بالـهـوى في أغـرـج

لا يـعـرف التـجـريح والأـبـديـلا؟

مـن سـاء فـعـلـا كـان أقـبـج مـنـظـرا

بـين الأنام ولو يـكـون جـمـيـلا

والـثـيـة مـخـاض، ومـعـجـب نـفـسـه

نـون الأـحـبـبة لا يـزال ذلـيـلا

مـن كـان طـلق الـوجـه ثـبـثـا مـهـدـه

مـلك القـلوب وسـائـها التـذـلـيـلا

وغـدا كـرـيـض زاهـر تـشـمـدو به

كـل البـلـابل يـكـره وأصـيـلا

ومـن انـثنى بالـثـيـه عـن حـبـه

إـن يـثـر شـبـرا مـن يـبـغـد مـيـلا

فـهـو السـبـاخ الحـزن، لا شـمـرا، ولا

مـاء به تـلـقى ولا تـظـلـيـلا

هو أنت يا من جئتُ به بموعدٍ  
مُصَدِّقَةٍ فابأخها التَّعْطِيلَا  
وَصَدْتُ حَبْلَكَ صَادِقًا فابَيْتُ أَنْ  
تُصْنِفِي المَوْعِدَ وَاتَّبَعْتُ رَعِيلَا  
كَسَانَ الفَرَامِ، إِذَا تَذَكَّرْتُ مَعْدَكَ أَلْ  
مُخْتَلًا، فَيَسِّرْ سُبُلَا تِلَا إِنْجِيلَا  
ذَا مُخْطَرْنَا اضْحَى، وَذَاكَ أَنَالَه  
كَفَّ الرَّدَى التَّغْيِيرَ وَالتَّجْدِيلَا  
أَفْنَيْتُ أَيَامِي عَلَيْكَ فَلَمْ أَجِدْ  
عَهْدًا وَفِيًّا، لَا، وَلَا تَامِيلَا  
فَسَانَا الجَدِيرُ بَانَ أَقْبُولُ نَدَامَةً  
(يا لَيْدَنِي لِمَ أَتَّخِذُكَ خَلِيلَا)

\*\*\*\*

### سِقَانِي هَوَاهَا المُرَّ

تَبَدَّى مُحْيَاها وَأَبْدَى لَنَا البَدْرَا  
فَمَا تَرَكَتُ لُبًّا وَلَا خَلْفْتُ صَبْرَا  
مِهَادَةً يُرِيكَ الصَّنَفَ سَيْفٌ لِحَاطِلَهَا  
إِذَا مَا رُئْتُ، وَالْجَفْنَ يُبْدِي لَكَ السَّحْرَا  
هِيَ الطَّبِيءُ جَيِّدًا، وَالْفَزَالَةُ بَهِيَّةٌ،  
وَحُصْنُ النُّقَا قَدًّا، وَنُورُ الرُّيَا نَقْرَا  
تَرَوُجُ بوجْهِ قَلْبِكَ كُلُّ مُتَقِيمٍ  
وَتَتَرَكُ أَسَادَ العَمِيرِينَ بِهِ أَسْرَى  
وَلَوْ أَنَهَا - اسْتَغْفِرُ اللَّهَ - خَاطَبْتُ  
بِالْفَاطِمَا مَبْنًى لَنَالَ بِهِ نَشْرَا  
وَفِي ثَغَرِهَا مَاءُ الحَيَاةِ، وَإِنَّمَا  
لَا مَرَّ تَرَى العُشْقَانِ يَدْمُوعُهُ خُمْرَا  
مَنْيَعَةً وَهَلْ دُونَهُ السَّيْفُ وَالْقَنَا  
وَمُنْتَشِرُ الأَجَالِ دُونَهُمَا تَنْتَرَى  
تَحْلُذْنِي الأَمَالُ إِنِّي أَنَا لَهَا  
كَأَنَّ حَلَلْتَنِي إِنِّي أَمْسَكَ الشَّعْرَى  
إِذَا أَسَدَلْتَ عَنْهَا الذَّوَابِ أَبْصَرْتُ  
جَفُونُكَ لَيْلًا تَحْتَهُ طَلْعَةُ غُرَا

وإنْ خَطَرْتُ فَالْعَصْنَ مِنْ تَحْتِهِ النُّقَا  
يَمُوجُ، وَمِنْ أَعْلَاهُ قَدْ حَمَلَ البَدْرَا  
تَبَدَّتْ بَلِيلٌ فَسَأَلْتَنِي كُلَّ حَالِهِ  
وَعَلَّ أَنْبِلَاجَ الفَرْقِ يُوهِمُنَا الفَجْرَا  
سِقَانِي هَوَاهَا المُرَّ مِنْ طَعْمِ هَجْرِهَا  
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا الحُبِّ اسْتَعْزِبُ المُرَّ

\*\*\*\*

### شوقي يزيد

شوقي يَزِيدُ عَلَى طُولِ الدَّيِّ حُرْقَا  
بِأَظْبَعِ الأَنْسِ رَفَقًا بِالذِّيِّ عَشِيقَا  
لِلَّهِ ذَاكَ المَحْيَا، نُورٌ بِهِجَرْتَهُ  
يَفْشَى سَنَا القَمَرِ السَّارِي إِذَا اتَّسَقَا  
بِاللَّهِ رُكْنِي سَهَامٌ اللَّحْظُ عَنْ كَبَدِي  
ثُمَّ اصْنَعِي بِفُؤَادِي كُلَّ مَا أَتَّفَقَا  
يَهْوَاكَ لُبِّي وَقَلْبِي مَعَ جَوَانِحِهِ  
كَذَاكَ سَمْعِي وَطَرْفِي كُلَّمَا رَقَقَا  
قَبَّ أَنْ طَرَفَكَ مَوْكُولٌ بِسِفْكَ دَمِي  
أَمَّا بِقَلْبِكَ تُلْفَى رَحْمَةُ الشُّقَقَا  
مَا اهْتَرَّ قَدْرُكَ إِلَّا أَشْعَلَتْ كَبَدِي  
نَارًا، وَدَمْعُ جُفُونِي ظَلٌّ مُنْدَفِقَا  
وَعُرَّةٌ بِجَبِينِ فَوْقَهُ شَفَرُ  
أَضْحَتْ كَسَاطِعُ صَبْحٍ يَطْرُدُ القَسَقَا  
رُكْنِي عَلَيَّ فَمُؤَادِي إِنَّهُ تُهَبُّ  
أَمْسَى بِسَهْمَيْنِ مِنْ عَيْنِكَ قَدْ رُشِقَا  
إِنْ كَانَ حُسْنُكَ أَضْنَانِي وَتَيْمَنِي  
فَلَنْ يُعْذِرَكَ يَنْفِي مَنِّي الرَّمَقَا  
لَا صَبْرَ عَنْكَ يُؤَافِسُنِي فَاتَّبَعَهُ  
أَمْ كَيْفَ ذَاكَ، وَثُوبُ الصَّبْرِ قَدْ مُزِقَا  
يَا رَوْضَةَ الحُسْنِ! إِنِّي شَانِقٌ وَلَيْعُ  
فَهَلْ يَبِينُ لَنَا حَبِيبُ المَنَى بِلِقَا  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى تَصَلُّ يُعَلَّنِي؟  
يَا قَلْبَ صَبْرًا، وَلَا فَاتَخَذْ نَقَا

\*\*\*\*

## هو البدر

هو البدر، لا بل صفحة الشمس والبدر  
ونورهما من وُجْهَيْهِ بلا نُكْرٍ  
مليح حوى الحسن البديع بأسره  
وجرّ قلوب الناس طراً إلى الأسر  
يقول بتمذيب النفوس كأنه  
يرى أن في التعذيب نوعاً من الأجّر  
بعميتين هاروتين تغلغلن  
بسرور فوا غوثاه من تلك المنحصر  
وقد به قدّ القلوب وأصبحت  
به الصاعدة السمراء عادمة الفجر  
ولين خطاب لو دعسا الصلْدُ لانتنى  
مُلبّ له في الصالِ مُستغنى البشر  
ولله أنس قد قضيت بمجلس  
له قد قضى لي فيه بالذفر المُبري  
غدا يفتك الأحشا بسيف لحاظه  
ويمزج أثواب التجمل والصبر  
وينفخ في القوس طاس نحوي كأنه  
راى حُرقي جلت فجرة للحر  
عليه صباباتي، إليه تهنكي  
به شغفي منه أرى مُنتهى أمرى

\*\*\*\*

## يا ملك الجمال

يا رعى الله عهدك الليالي  
حيث كانت في دهرنا كالبلاكي  
إذ توالى نعيمها بفنون  
ما ألد نعيمها بالتوالي  
اتحفظنا بأنس ظبي فريس  
يُجلّ البدر في ليالي الكمال  
رقيق البشر، رائق الحسن، ألد  
غسّ الثغر، أشتب المثلالي

في سماح، في رقة، في سراج

في كفاف في نخوة في دلال

صال فينا بأسهم ونبال

يا أقوي من أسهم ونبال

يا ملك الجمال رقيقاً رويداً

بضغيف القسوى حليف النكال

سأيد الأبداء أضحي ولكن

هو عبد لعبد ذاك الجمال

يا لها من ليالي أنس تجلّت

ثم ولّت كلح طيفر الخيال

ثم عادت من بعد إياس صبا

بسرور وغبطة واعتدال

كادت النفس أن تطير، وكاد الـ

عقل ينزاع عندها بانحلال

□□□

## محمد ماضي

١٣١٤ - ١٤٠١ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٨٠ م

● محمد ماضي المنياوي.

● ولد في مدينة المنيا (محافظة المنيا - صعيد مصر)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس المنيا، ثم التحق بمدرسة المعلمين،  
فخرج فيها عام ١٩١٩.

● عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية في مدارس المنيا، ثم  
انتقل إلى مدرسة المعلمين بها عام ١٩٤٩.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرتا في جريدة الأقاليم - (المنيا) - ١٢ من مايو ١٩٤٩ هما:  
قصيدة في حفل مدرسة التربية النسوية، وقصيدة بعنوان: «الربيع».

● ماتوا من شعره قصيدتان من شعر المناسبات، نظمهما على الموزون  
المقفى، له قصيدة (٤٢ بيتاً) نظمها في مناسبة احتفال مدرسي، وله  
أخرى (٢٢ بيتاً) نظمها في مناسبة حفل الربيع، وشعره يتسم برصانة  
اللغة ووضوح المعنى وحسن السبك، غير أن معانيه محدودة بمناسبة  
القصيدة، في قصيدته حول الربيع نجد غاية برسم الصور التخيلية

وبعض التوشية واللوان من البديع يسوقها في غير مفالة، كما نلاحظ تأثره بكبار شعراء العربية، فتجد أصدااء البحتري في وصفه للربيع.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع عمر عبدالحافظ محمد (شيخ أدباء المنيا) - المنيا ٢٠٠٥.

## الربيع

هذا الربيع وهذه زهراته  
تُؤثرت فكان لـl

محمود: أنت مفتش تزهو به  
دنيا المعارف دأبه وثباته  
هذا الجهاد وأنت مُزكي غرسه  
ترنو إلى تقيديركم نظراته  
والغرس لا يعطي الثمار جنيّة  
إلا إذا أَرْضَى الضمير سقاته  
واليوم يُسعدُ معرضي تشريفكم  
فالطالبات بمعهد لبيئاته  
انشأته بذمما تسامى حسنة  
من كل فنٍّ معجب روعاته  
أضفى على جهد الفتاة رواءه  
ويكاد يشدو بالثناء فضائه  
يا صفوة المتين وخيرة من بها  
هذا الثناء تحبُّه مالاته  
تُزجيه مدرستي وفاء خالصاً  
وتذيعه في المشرفين رؤاه

\*\*\*\*

## يوم حفل

يوم نحيا به الأمل راجينا  
كالعيد لاح جديداً في أمانينا  
الحانة نبضات من مشاعرنا  
وشدوه نفثات من تناجينا  
والشعر يا طير أحلامي هفتت بها  
خواطر النفس تحكيها فتحكيها  
والشعر يا طير إحساسني أصوره  
وحيا يفيض وإلهامنا يؤافينا  
والشعر فربوس أرواح تطيف به  
ظمئ المشاعر يا طيري فيروينا  
رؤد يا طير بين الدوح هينمة  
تهتز أغصانه شدوا وتلحينا  
ورده كل صداح وهاتفه  
على القصور به تشدو تحيينا



يتيه بالزهو لما حلّ ساحته  
 مراقب العلم يُحييه فُصحينا  
 يحتلّ منا مكاناً ليس يدركه  
 إلا المثالي نسج العبقرينا  
 تشبّعت دارنا يا قومُ وازدهرت  
 فيها الفنون ولاح العرض يزينا  
 يبدو على نسق عالٍ يشهدكم  
 مجد الفتاة كما شئتم وما شينا  
 في معهد حفّة الاخلاص وانتلفت  
 فيه المواهب توجيهاً وتلقينا  
 تصوّله بجلال من رعايتها  
 حصيدُ الرأي تُبديه موازينا  
 حلیمهُ ووقار العلم جعلها  
 تحمي الفتاة وترعى خلقها دينا  
 ترى المواهب أخلاقاً قد ازدهرت  
 في روضة العلم إيناعاً وتحصينا  
 واليوم هذي ثمار الدرس يانعه  
 بنت قطوفها ببذل المال تُفرينا  
 من كلّ صنفر تبدي حسنه عجبا  
 وإن ترونا لكم في السمر مُقلينا  
 تلك الملابس تفسركم مناظرها  
 صنفاً وفناً وإتقاناً وتلوينا

□□□

محمد ماضي أبو العزائم  
 ١٢٨٦ - ١٣٥٦ هـ  
 ١٨٦٩ - ١٩٣٧ م

- محمد بن عبدالله المحجوب بن ماضي.
- ولد في مدينة رشيد (شمالي دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة.
- نشأ في قرية محلة أبوعلي - بمحافظة الغربية.
- عاش في مصر والسودان.
- تعلم في الكتاب، وأتم حفظ القرآن الكريم على يد الشيخ عبدالرحمن عبدالقادر بمحلة أبوعلي ودرس عليه بعضاً من المثون العلمية في الحديث وعلم الكلام وعلم النحو، وتلقى على يد والده «حياء علوم الدين» الغزالي.

فالشعرُ اصداؤُ هذا الكون مطرية  
 تختال في لحنها العلوي فتُشجينا  
 نُرْفُقه عن فنون اللهو يخلطها  
 لحنُ المجون وعن رُفَى المراثينا  
 وصفتُ في جدير الرأي أبغثه  
 روائعاً تزدهي فيها قوافينا  
 ويومُ تدنو لمصر كلُّ شاربٍ  
 من الرجاء فتُعلي الصرر ياتينا  
 ويومُ تنجاب عن مصر غياها  
 فلا نرى في ربا الوادي مُعاديننا  
 ويومُ أشدو بلحن المجد في وطن  
 أبناؤه الغرّ للداعي مجيبننا  
 ترتعوا فوق هام العز وامتلكوا  
 نواصي المجد واجتاحوا المياديننا  
 في ظلّ فاروق ملك النيل أجمعه  
 مجتَمع الشرق الأقفا موالينا  
 ويوم حفل تبدي في نضارته  
 لَمّا استجبتم لدعوانا وداعينا  
 يذيعه الشعرُ لحناً من طرائفه  
 يُولي الثناء لمن واقفوا مُلبينا  
 يُطري المدير ابن منظور بحكمته  
 فكُم أقسام على الحُسنى براهينا  
 عبد الحلیم تراه أفقه نضراً  
 يختال بشراً وعمراًنا بوادينا  
 تجئعت فيه للمنيا رغائبها  
 حزناً وعدلاً وإصلاحاً وتأمينا  
 تراه قد جمّع الأعمال زاخرة  
 في راحته وأضفى الخير ميمونا  
 وبات إقليمه يزهو بنهضته  
 وما يشيد له في المجد تمكينا  
 آثاره الغر تحكي فضل همته  
 آيات مجد بها الدنيا تُباهينا  
 وما لحفل بدا بالعرض مؤتلفاً  
 يسعى اشتياقاً إلى خير المربينا

#### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي، الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد علاء الدين ماضي أبو العزائم: بحوث ورسائل علمية عن الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبو العزائم - دار الكتاب الصوفي - القاهرة ١٩٩٦.

### خطوة الذكر

الذكرُ نكراً به المحبوب يُجلى لي  
به شُهودي وتحلو منه أهوالي  
ذكرُ به الروح في روض الشهود لها  
وصلُ اتصال بلا حجبٍ وأمثال  
طوراً يُواجهني بالوجه حجبني  
عني وعن كلِّ أهوالي وأمالي  
يُخفي ضياء وجهه في الذكر مرتبتي  
حتى يصنعُ الحادي بعد إقبالي  
فيه أكونُ أنا الغيبُ المصونُ بلا  
گونزٍ يُحيي رُئي في رُسمي البالي  
وجهُ الصبيب لدى ذكرتي يُواجهني  
تُجلى به الآي نوراً بعد إجمالي  
يحلُّ شهودي لوجه الحق يجذبني  
من أسفل السفل حتى المشهر العالي  
من حَظَّة الملك والمكوت أنفدني  
بالنور سلطانه في حال نسالي  
غاب التجلّي بجئي الذات تحجبني  
حتى شهدت الضياء في رُسمٍ تُشالي  
يا أيها الرسمُ كنت الظلُّ تُبعدني  
فصيرتُ سِدْرَتَ القادر الوالي  
من فك رمزي يرى الكنز المصون بلا  
كسب يُعالجه أو بعض أعمال  
نوري جلي ولكن طينتي سَئرت  
أهل الجباب نعم عن غيب أهوالي

\*\*\*\*\*

- التحق بالأزهر في السادسة عشرة من عمره، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها.
- عمل معلماً بوزارة المعارف، في مدرسة المنيا الابتدائية (١٩٨٣)، ثم تنقل بين محافظات مصر ومدارسها.
- إلى جانب عمله بالتدريس أصدر عدداً من الصحف والمجلات، منها (السعادة الأبدية - الفاتح - المدينة المنورة).
- عمل أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية غردون بالخرطوم (١٩٠٠ - ١٩١٥).
- كان أحد أعضاء الجهاد الوطني، والتقى كثيراً من الزعماء والثوار في العالم الإسلامي، ودعم ثورة ١٩١٩، وأسهم في الإعداد لمؤتمر الخلافة الإسلامية بمكة المكرمة (١٩٢٦).
- لأسرته حضور (صوفي) في مصر، يمارس الدعوة الإسلامية على أسس صوفية.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان بعنوان: «ضياء القلوب من فضل علام الغيوب» في خمسة أجزاء - طبع ثلاث طبعات - دار الكتاب الصوفي - القاهرة ١٩٩٢، وله ديوان بعنوان: «المواجيد المزمجة في مواجهة الروضة الحسينية» - دار الكتاب الصوفي - القاهرة.
- الأعمال الأخرى:  
- له عدد غير قليل من المؤلفات، منها: «دروس في قصص» (قصص إسلامية)، و«معركة الصلح الكبرى» (مسرحة نظرية)، و«إلهي إلهي إلهي» (أدعية ومناجاة واستغاثات)، و«دعوتنا» - دار الكتاب الصوفي - القاهرة (د٢)، و«أسرار القرآن»، و«أصول الوصول إلى معية الرسول»، و«عقيدة النجاة»، و«معارج المريدين»، و«الجهاد»، و«النور المبين لعلوم اليقين»، و«دروس تزكية النفس».
- شاعر فقيه صوفي عالم ملزم، ينتمي شعره إلى التدين والتعبير عن عقيدته، وفيه جانب كبير عبر فيه عن الأوضاع في عصره، وسجل فيه مشاركته في أحداث وقضايا مجتمعه، ومحاربة الفساد الاستعماري والتخلف الاجتماعي، والقهر السياسي، تبلو في بعض أشعاره نزعة صوفية وغموض والتعبير عن الذكر لله والدعوة إلى تطهير مواجيد الحب الإلهي، والتعبير عن الذكر لله والدعوة إلى تطهير النفس والقلب. له قصائد في الأغراض التقليدية: المدح والفتن والثناء والعتاب والتصوير للطبيعة، والمديح النبوي، والزهد والتوسل والاستغاث، والصبح والإرشاد الديني.
- منح اسمه «نوبل» الامتياز من الطبقة الأولى، لإبراز مؤلفاته جوانب العظمة الإسلامية، منحه الرئيس حسني مبارك لعزالدين ماضي أبي العزائم - ١٩٩١م.

## ذكرى عين الكنز الباطنة

ترأيتُ في الإشراق في صرصر الليل  
شروق ضياء يُضيء بمساطعة النّيل  
أعدتُ إلى بدني شهدت حقيقة  
ترأيتُها بدءاً ولم تُشهدن قبلي  
لأنّي كنتُ النور في البسده باطناً  
عن الروح عن تمييز موجبة الفعل  
فكيف يراها غير ظل صفاتها  
ولم يتحسّئز بل تألّل في الأصل  
وعند انتقالي من عهود لودرة  
بها صرّت في ظل المباني بلا فصل  
تذكرتُ والذكرى تُعيد إلى الضياء  
حقيقتي الأولى يراها فتى مثلي  
وقد شهدت عيني في البدء ساطعاً  
من النور ظل الشمس للفضل قد يولي  
حقيقة مختار حقيقة مُفرر  
حقيقة فرار الذات بالعَيْن والقول  
تذكرتُ والذكرى بها سرّ نشوتي  
وبالنشوة الأولى أواجه بالظل  
تظّلني أنوار شمس عليّة  
وانوارها العليا ترى ثم من حولي  
تُحيط بي الأنوار في البدء وسعة  
وهنا في ذا الكون اشتاق للوصل  
وفي ليلة الذكرى تمكّنت أولي  
فإنّك مُثولاً سار رُوحى للسؤل  
أعيدُ إلى الماضي حقيقة من رأى  
جمال الشّجّي في المراد بلا مِثْل  
ولم تَكْ أملاك وأفلاك لآلة دور  
ولم تَكْ أرواح تُجسّد بالطلّ  
لدى حطوة التّفريد والفرد قائم  
يواجه الغيب المصون فدع عَنلي  
اعادت لي الذكرى جوانب نشوتي  
توجّهت للرحمن أرجوه بالفضل

أعدتُ إلى بدني وفي الكون رُبّيتي

لأشقي بين الناس بالنور من حولي

\*\*\*\*

## مشاهد ليلة الضرقان

خُشوعاً على ثوب العبودية يا قلبي  
لتشهد نور القدر من ساطع الغيب  
تقضت ليالي الصوم يا قلب غايلاً  
تنبّه لتخطي بالقبول وبالقرب  
وأيام بدر قد تقصّضت وأشرقت  
ليالي قدر بالبشائر قد تُنبّي  
هنا فاحشغن قلبي وسنّ ضارباً نلّ  
جمال جميل بالمواهب من حَسبي  
تضرّع بذل الإضرار نلّ صفّاً  
جميل الأيدي بالمطايا وبالكسب  
فأيام شهر الصوم فضل ورحمة  
وفيها الرضا يؤلى لكل فتى صَبّ  
أيا ربّي في أيام قسدر فسهّب لنا  
عطايك والغفران والعفو يا ربي  
ومن علينا بالذي أنت أهله  
من الجود والإحسان والنور والثوب  
سألت إلهي مُوقناً بإغاثتي  
ووجهت وجهي في اضطراب وفي جذب  
تجلّ غُفراً تُب عليّ تولّني  
ومفوّاً عن الأوزار يا غافر الذنب  
سألك بالاسماء والذات فُددت  
وبالمصطفى والأنبيا حقّق قُرّبي  
اندر لي طهّور الروح حَباً وعصمة  
من النفس والشيطان والشك والرّيب  
أعوذ بك اللهم من فتنة ومن  
شربار بني الإنسان في الشرق والغرب  
واسألك اللهم علماً وحكمة  
وواسع إحسان يوم بلا سلب

## كيف الفراق؟

داعي السنون بكلّ باب يُطْرُقُ  
فعلام يهتّمُ اللبیبُ ويُطْرُقُ؟  
فإذا دعا شخصاً يجیبُ بسرعة  
فكانه لصبيبه يتشوّق  
يسقي بكأس لا تزول بمحفل  
إلا وشمل سروره يتسفرّق  
ما إن يُعارض حكمه فمن ارتجى  
إبداء معذرة فذلك أحق  
أعظم بروعة حادّ من هوله  
سعة الحياة بطولها تتضيق  
يا وحشٍ داعٍ جاء من قِبَلِ السّما  
يختار من بنجومها يتمنق  
سأل المصافل أين مالك عصره؟  
فأجاب به ابن العالم المتوفّق  
مستسلماً لقضا الإله وظلّت إذ  
علّم الهدى قد هدّ نفسي تُصعق  
ما عاقني ولدي الأريب وإنما  
عاقته عني حاجة هي أسبق  
علماً بأنّ هواه وفق إرادتي  
أمري لديه هو الصّواب الأوفى  
ناديته والقوم حول سريه  
روحي فداه الست بي تسترفق  
كيف الفراق وما بلغت بك المنى؟  
مهلاً فقلبي من فراقك يفرق  
أين الذي أمّلت فيك رجوعه  
من جاءه علم كاد رسمه يُخلّق  
أين الذي أعددت فيك لغتيّة  
جصدوا المشار في المقام ليرتقوا؟  
أو ليس تُلقمُ ناهماً حَجَرًا إذا  
راموا مطاولاً فلم يتشدّقوا؟  
فمضى ولم ينظر لوحشي بعده  
عهدي به يُصغي إليّ ويُشْفِق

وإصلاح ذات البين خير أحبّتي  
وأهلي وأولادي أيلهم رضاً ربي  
وجمّل لي الأولاد بالعلم والهدى  
وإخوان صديق في سقامي وفي شَيْبتي  
لا فخر بالآلاد والآل كلّهم  
وبالفضل فاجتمعنا على خيرة الصّحب

□□□

١٢١٨ - ١٢٩٣ هـ  
١٨٠٣ - ١٨٧٦ م

محمد مالك الجزيري

- محمد بن مالك الجزيري.
- ولد في تونس (العاصمة)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في تونس.
- تلقى علومه الأولى عن عائلته، فتعلم الثقافة العربية والإسلامية والمتون، ثم التحق بالمدارس والزوايا وأتم علومه فيها.
- اشتغل بالزراعة والتجارة، كما عمل شاهد عدل.
- الإنتاج الشعري:  
- له قصيدة نشرت في جريدة «الرائد» - تونس - العدد (١١)، السنة الرابعة - ١٨٨٣، وله قصائد وردت ضمن مخطوط (الكشكول).
- الأعمال الأخرى:  
- له رسالة في قالب تمزية وردت ضمن: «الكشكول».

● نظم في الأغراض المألوفة: فصح وهاج وعاتب وهذا، كما نظم في الفخر والشكوى الزمان وأشد بالعلم، وله غير ذلك قصيدة فيها روح الموشحات الأندلسية، هيتمتير من معجمها في نظم عذب سلس في لغته واضح في معانيه، ينهض شعره على وحدة البيت فتأتي صوره جزئية مكررة يقل فيها المعنى الشعري، كأنما يطلقه على السجية في غير عناية كبيرة بسلامة الإيقاع؛ حيث نلاحظ اختلافاً في حروف الروي يجعل إيقاعه متعرجاً قليلاً.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد النوسي: الكشكول - مخطوط.
- ٢ - معلومات حصلتها الباحث محمد الصادق عبد اللطيف من دار الكتب الوطنية - تونس ٢٠٠٥.

رام الوداع ولم أطقُ توديعه

وعلى مشيبي غيرةٌ تتدفق  
يضع الخسدود على يدي فكاته  
يجسد الشفاء بلثمها إذ يلصق  
ما ضمها لفؤاده متعطفًا  
إلا ومن أسفر فؤادي يُهرق  
لم أدرك كبدُ المودع مُرقت؟  
أم ذاك درٌّ من جفوني مُهرق؟  
قال: الشفاعة يا رسول الله ثمَّ  
مَ هو كائنُ سابجٍ إذ يفرق  
ما حسَّ الأمُّ المعات كما رأى  
في النوم إذ رأى [و] والجفون تُصنق  
فمنامه دخل الجنان بنفس ما  
ألقى بزمزمَ نفسه متحقق  
ورأى النبي ببابها واستبشرت  
أهل الجنان به وحُيوا إذ لقوا  
هبرًا وما صبري عليه بمكن  
لكُنني عَمَّا قسري الحق  
إن شقَّ ذو الرُزءَ الجليل جُيوبه  
فرزيتي تبلي الحشا وتُمرق  
هبرًا على غدر الزمان فإنه  
دون الأمان بالنايا يُسبق  
\*\*\*\*\*

### رق النسيم

رقُ النسيمُ وراق شرب الكاس  
ونما السرور برغم عرف اللاس  
والماء يشدو والغصون تمايلت  
تيها تميس يقدها اللباس  
ويكى الندى والورد يضحك منه إذ  
بَهَت عيون النرجس النعاس  
إيه نديمي هات خمير مسرّم  
ما في السرور لساعة من باس

أوما ترى كأس العذار مشبعشعًا

والبرق يصدع من جبين الحاسي  
والشهب تلعب في السماء حراسه  
لعب الخيول ليالي الأعراس  
والزهر ترنو تارة لصبيبها  
وتهب طورًا رمية الأعراس  
وتسر من غرب لشرق دائعًا  
ترجو مال البدر في الأغلاس  
ما كنت أحسبه يسير مشرقًا  
حتى رأيت البدر بالآخماس  
شاهدت طلعتته بتونس قاصدًا  
أم القرى سبقًا على الأجراس  
نورُ الإله بوجهه أغناه عن  
تعريفه بتقدم القرطاس  
مولى لهُ في العلم أخفق راية  
وعليه من تقواه خير لباس  
سمَّع العريكة سالم الأخلاق من  
عيب هبرًا العريض من أدناس  
بغت الجهالة مذ جعلت بدرسه  
ورهند نفسني في جنى الكراس  
لله يوم حضوره في مجلسي  
أحكمت من درسي السنن بالساس  
تلك الإجازة لي بها نلت المنى  
يا حبيذا المرجو بعد الياس  
ذاك الذي كان العلاء بذيله  
ويسرّه الإغناء من إفلاس  
عُمر بن طالب الذي ورث العلاء  
عن جدّه قاضي جماعة فاس  
أعني الذي ورث الإمام المُقري  
هو ذلك المردى بلا إلياس  
من آل سودة سادة روح العلاء  
فمواهم جسد بلا أنفاس  
من ذا الذي يفاخره أمرؤ  
أحمد المصفوي أتقى الناس

● شاعر مناميات، كتب عددًا من قصائده في التهاني، كما كتب في الرثاء، يتميز شعره بالوضوح، يتتبع الشعراء القدماء في معانيه وأفكاره، يستخدم المحسنات اللفظية ويستخدم لغة واضحة. قصيدته «الأديب في مصر» صوت الأدباء العرب في أقطارهم، ولها أشباه في كل أدب قطري.

مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات: جريدة الإنذار - المنيا - الثلاثينيات الأربعينيات.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت بابنائه المترجم له - القاهرة سنة ٢٠٠٥.

## الأديب في مصر

حظ الأديب من الحياة شقاء  
ومن الفسادة راحة وهناك  
إنني رأيت أخا الجهالة هائلا  
بحياته وبلاؤه نعماء  
بيننا وجدت أخا الفطانة راسلا  
في البسوس والأفراخ منه براء  
ماذا جنى والعقل علة بئسه  
وذلكاؤه أصل العناء وءاء؟  
ماذا جنى حتى يروح ويفتدي  
وغداؤه الاتراح والأزاء؟  
ماذا جنى والقلب خطمه الأسى  
ترنو إليه بعينها البأساء؟  
ماذا جنى والهلم يخترق المشا  
منه وتسقيه الفنا الضراء؟  
صوت الشجون يرن في أسمعاه  
وينفسه تتجاوب الأصدا  
نوبا يفكر في الحياة وكنهها  
وبعلمه يستترشد الجهلاء



يلقى الأديب بمصر بعد مماته  
إهمال قوم فيهم العلماء  
ويح الأديب بمصر يبذل فضله  
ويناله من قوم الإغصاء

أم صباه ذا شيخنا عمر الذي  
ظهرت فضيلته لكل الناس  
عرف الملوك مقامه وتبركوا  
والفضل لا يخفى على الأكياس  
سعد الزمان وسيد العلماء بل  
بيت القصيد وحكمة القسطاس

\*\*\*\*

## موشح في روض

أدرك كورس الفرقد  
مع التديم المسعف  
واشهره صبرا تارة  
وامزجته خوف السرك

□□□

محمد مالك النخيلي  
١٣٢٢ - ١٣٩٦ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٧٦ م

- محمد محمد مالك أحمد يوسف عمر الجذوب.
- ولد في قرية النخيلة (محافظة أسيوط بمصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه بإحدى المدارس الابتدائية بمحافظة أسيوط، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية ونال شهادة كفاءة المعلمين مع إجازة التدريس عام ١٩٢٨.
- عين مدرسا للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية بمدرسة «بني سمح» بأسيوط، ثم بمدرسة حكوم السمحة، وصار ناظر مدرسة النوير الابتدائية بأسيوط، ثم عاد مدرسا بمدرسة «النخيلة» الابتدائية بناء على رغبته.
- كان رئيسا لنادي التعليم الإلزامي.
- كان أول من نال منزلة أفضل مدرس على مستوى الجمهورية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت بجريدة الإنذار (كانت تصدر في المنيا) منها: «الأديب في مصر»، عدد يناير ١٩٢٥، وفي ذمة الله»، عدد يوليو ١٩٢٥، وتهنئة الإنذار، بمناسبة السابع، يونيو ١٩٢٦، وتهنئة الإنذار، بمناسبة الثامن، أغسطس ١٩٢٧، وفي مستهل عام الإنذار الجديدة، يونيو ١٩٢٩.

ظلمٌ لعُمري ناله من معسِشِرٍ  
يتوهُمُون بِأنهم أحياء  
وهب الأديب لنا عَصَاةَ ذَهَبِ  
عَلَّمْنَا غَزِيرًا للعقول غِذاء  
وهب الأديب لنا خِلَاصَةَ عَقْلِهِ  
قَوْلًا سَاسِدِيًّا للقلوب دواء  
وهب الأديب لنا ثِقَافَةَ نَفْسِهِ  
أدبًا مَصْفًى للنفوس عِزاء  
يا ويحكم إن الأديب كَشَمْعَةٍ  
ضَاءَتْ فَتَوَّ طَاحَتْ الظُّلُمَاءُ  
فَبِمَصْرُوكِ لَا تَبْخُسُوهُ مَكَانَهُ  
ظَلَمْنَا.. أنتم للأديب عِداء؟  
وتمهلوا يا قِسْمٌ فِي تَعْدِيهِهِ  
فَمَقَامُهُ - لو تعلمون - سَمَاءُ

**الإنذار وصاحبه**

أَهْلَيْكُمْ بِعَامِكُمُ الْجَدِيدِ  
وَارْجُوا الْخَيْرَ فِي شَكْلِ مَزِيدِ  
سَلَفْتُمْ مِنْ حَيَاتِكُمْ سَنِيئًا  
بَعِزْزِي فِي الصَّلَاةِ كَالْحَنِيدِ  
لَأَنْتُمْ فِي الصَّمَاةِ فُخْرٌ رَيفِ  
يَبَاهِي الْمُنَّ بِالْقَوْلِ السَّنِيدِ  
وَأَنْتُمْ صَادِقُونَ إِذَا أَدْعَيْتُمْ  
لِدَاعِي الْوَاجِبِ الْأَسْنَى الْمَجِيدِ  
وَلَمْ تَخْشَوْا ((مَقَالَ)) الْحَقِّ يَوْمًا  
وَوَحْيِكُمْ مِنَ الْعَقْلِ الرَّشِيدِ  
فِيَا «إِنْدَانُ» حَسْبَكَ مَا تَلَاقِي  
مِنَ التَّقْصِيرِ وَالْحِظِّ السَّعِيدِ  
فَصَاحِبُكَ الْمُبْجَلُ الْعَمِيُّ  
وَهَمَّتْهُ مِنَ الْعِزْمِ الشَّدِيدِ  
لَأَسْعَدُ سَاعَتِي فِي الْعَمْرِ عِنْدِي  
وَرَوْيَكَ يَا حَمِيلاً فِي الْبَرِيدِ

مـقـالـات واداب وعلم  
 وشعر في الصحافة كالنضيد  
 ورأي في السياسة خير رأي  
 وفن في الصحافة من تليد  
 شجاعته العظيمة لا تجازي  
 فلم تجزع للوعيد أو وعيد  
 ولم تخضع لتهديد أو ظلم  
 ولم تخشع لمخلوق عنييد  
 فها ركن الصحافة عشت نوباً  
 نصير الحق والريف العتييد  
 وقسوك الإله مني الزمان  
 وأعطاكم من العبر المديد  
 ودمتم للصحافة رافعين  
 لواء الحق والادب الفريد

في مستهل عامه الجديد

أقدم آيات التّهاني بذا الشعر  
فنكران فضل العاملين من الشر  
مجلسك يا «إنذار» نلت مكانة  
يقول بهذا الناس في الجهر والسر  
مضيت عزيزاً سامي القدر عاليًا  
فحق عليك أن تنبيه من الفخر  
فيها صادقاً في الوعد إنني لعاجز  
عن القول في تعداد أفعاله الفُزُر  
أهنيك بالعلم الجليل وأرتحي  
لك الخير والإقبال ما غرد القُمري  
قدم صحيفاً ناية الصيت قادراً  
وثابر على هذي المآثر والبر  
فغيرك في فن الصحافة عاجز  
ومضطرب... للسير في المسلك الوعر  
لأنت عمامي، وأنت موفّق  
وأنت مثال الجد في الطبع والنشر

فَسَلَا بَرَحْتُ يَمْنَاكَ تَكْتُبُ أَسْطَرًا  
لُخْدَمَةُ وَادِي النِّيلِ مِنْ مَنِيحِ النُّهْرِ  
بَقِيْتُ أَيَا أَسْتَاذَ خَيْرِ مُجَاهِدٍ  
أَمْسَكَ رَبُّ الْخَلْقِ بِالْفَوْزِ وَالتَّصَرُّرِ  
وَعِشْتُ أَيَا «إِنْدَار» مُصْبِحَ هُنَيْنٍ  
مَنْيَرًا لَنَا طَرَفًا مِنَ النِّظَمِ وَالذُّنُورِ

□□□

محمّد ماييبي

١٢٩٥ - ١٣٣٣ هـ  
١٨٧٨ - ١٩٤٣ م

- محمد حبيب الله بن ماييبي الجكني.
- ولد في مدينة أخطوط (موريتانيا) - وتوفي في القاهرة.
- عاش في موريتانيا والمغرب والقدس ومصر والأردن.
- تعلم في موريتانيا: حفظ القرآن الكريم وأخذ الإجازة على شراة نافع المدني، ودرس الفقه وأصوله والتصو والبيان والتفسير والحديث على محمد محمود الجكني، وأحمد الهادي اللعتوني، وسعد المختار بن أحمد الهادي، ونال إجازة من بن حامتي الضلاوي، وعبد القادر بن محمد سالم المجلسي، ورحل إلى المغرب فدرس على ماء المينين، وقصد الحجاز حاجًا، ثم رحل إلى بيت المقدس، ومنها إلى مصر حيث استقر به المقام إلى آخر حياته.
- عمل معلّمًا بالجامع الأزهر، وعمل بالإفتاء في الأردن والقدس والحرمين الشريفين.
- أخذ الطريقة الفاضلية في التصوف عن أستاذه ماء المينين.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد في كتاب «ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا»، وله مجموعات شعرية مخطوطة في مكتبة أهل ماييبي - العصابة - موريتانيا.
- الأعمال الأخرى:
- له مؤلفات، منها: «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم»، و«فتح النعم على زاد المسلم»، و«دليل السالك على موطأ مالك»، و«إبراز الدرّ المصون على الجوهر المكنون» (مخطوط).
- شاعر فقيه، في إطار السيرة النبوية وذكريات الرسالة المحمدية والدعوة إلى تهذيب السلوك تتحرك قدرته النظامية، كثير الاستشهاد بمعجزات الرسل عليهم السلام، والتعبير عن شوقه للأماكن

المقدسة، ووصف مشاهداته في زيارته لها، وعنه ما قاله في زيارته لقبر النبي ﷺ ومسجده الشريف في المدينة المنورة، وفي مبيته بفار نور، والتوجه بالدعاء إلى الله والابتهاج إليه طالبًا صلاح الدنيا والآخرة. له قصائد صاغها في شكوى حال أهل زمانه، وكثرة البدع في عصره، وادعاء العلم.

مصادر الدراسة:

- ١ - الطالب أختيار بن الشيخ مامين: الشيخ ماء العينين، علماء وأمرء في مواجهة الاستعمار الأوروبي - مؤسسة الشيخ مربيه ربه لإحياء التراث والتبادل الثقافي - سلا (المغرب) ٢٠٠٥.
- ٢ - عبدالعزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق، دار آية - بيروت ٢٠٠٤.

## قصيدُ ورجاء

عَدُّ عَنْ لَهْوَ ذَاتِ خُدِّ أُسَيْلٍ  
والتَّسْلِي بِذَاتِ طَرْفِ كَحِيلٍ  
والتَّمَادِي بِشَانِ دَعْدِ وَأُبْنِي  
فِي بَكُورِ لُحْظِيظَةٍ وَمَقِيلٍ  
وَأَقْصِدِ الْبَحْرَ إِنْ أُرِدْتَ الدَّرَارِي  
وَتَأَذَّبْ عَنْ ذِكْرِ قَسَالٍ وَقِيلٍ  
إِنْ حَبَبِي لِقَرْبِ نَوْرِ الْخَلِيلِ  
قَدْ تَنَاهَى فَيَا لَهُ مِنْ خَلِيلٍ  
هُوَ قَدَسٌ بِغَيْرِ شَكٍّ لِقَدَسٍ  
هُوَ جَدُّ لَجَلِّ رَسْلِ الْجَلِيلِ  
لَمْ يَجِدْ عَنْهُ غَيْرَ رَسْلِ كِرَامٍ  
لَمْ يَكُونُوا مِنْ نَسْلِهِ عَنْ دَلِيلٍ  
هُمُ أَبُو الْخَلْقِ أُنْمُ ثُمَّ شُيْثُ  
ثُمَّ إِدْرِيسُ ذُو الْمَكَانِ الْجَمِيلِ  
ثُمَّ نُوْحُ الَّذِي أَجِيبُ سِرِّيْقَا  
إِذَا دَعَا اللَّهَ بَعْدَ صَبْرِ طَوِيلٍ  
ثُمَّ هُوَ فَيُفِيونُنْ ثُمَّ لَوْطُ  
صَالِحُ ثَامُنْ لِرَسْلِ الْوَكِيلِ  
وَسُوَاهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ كِرَامٍ  
هُمْ بَنُو أَوَّلِ الثَّنَاءِ الْأَصِيلِ



وكفاه مكاناً وارتقاءً  
وعلوّاً مـــــــؤنّداً بالدليل  
أنّ حسباهُ ربّي بخير نبيّ  
من بينه حلف الحسام الصقيل  
جاهد الكفر بالخير فهنّت  
هامة الكفر بالقنا والمتهيل  
سيّد الخلق يوم تعنو النواصي  
لجلال الربّ العظيم الجليل  
خاتم الأنبياء الكرام فاعظّم  
بمقام الأمين خير خليل  
اسأل الفوز أو علوّ المقام  
من كريم يعطي بغير قليل  
لا أطيق اصطبار عيش دنّي  
وأذى الدين شرّ عير ثقيل  
كن كفيلي يا أكرم الأكرمين  
أنت للمعوزين خير كفيل  
كن لعببر من الأنام دليل  
أنت يا من تعرّ شأن الذكيل  
إنني بالذنوب صرت ضئيلاً  
ويكم يرتقي مقام الضئيل  
بك يا ربّ ذا الجلال أرجي  
فوق ظنّي من العطاء الجزيل  
بك يا ربّ ذا الجلال أرجي  
كلّ خير وكلّ فتح جليل  
كن منيلي أيا كريم العطايا  
ليس لي غير ربّي من منيل  
ليس يُلغى لبذلّه من مثالي  
ليس أيضاً لذاته من مثيل  
ليس للمعقل للعظيم ارتقاءً  
جلّ عنه فلا له من سبيل  
كن مجبري من العذاب دواماً  
وموئلي وناصري وكفيلي  
ونعمي بالدار ذي ثمّ الأخرى  
ليس بالصعب ولا المستحيل

أنت ربّي وربّ كلّ تقويّ  
ووليّ في الدين غيبر خليل  
بل كشير حتّى أفوق الأعادي  
بانتصار يعصني وزميلي  
إنني أسألك الكريم خلوداً  
بجنان نوات ظلّ ظليل  
وارتفاعي على المسود دواماً  
وهو بالرغم في مقام ذليل  
إنني لو مسدت كلّ نبيّ  
طول عمري لما شفيت غليلي  
وصلاة تُهدّي لخير نبيّ  
وسلام من الكريم الجليل

\*\*\*\*

### من قصيدة: شوقٌ للحبيب

طال شوقي لصبر زور الأمين  
وأذكاري لأرضه وحزيني  
واحتباسي عماً أحاول دهرًا  
جلّ شوقي عن صبره وأنيني  
ربّ هول يضيق عنه اصطباري  
لا أبالي بما به يعتريني  
تصير حباب بؤسهم بطنوني  
لم يعانوا أليم وجع دفين  
ربّ حوّر بها كلّفت نهثني  
دون نطق بنظرة وجع بين  
قلت غلاً مالي على ذا اصطبار  
ثمّ صبري عن الرسول المكين  
فكلّيني إلى اشتياق تنامي  
برسول به حديث، كليني  
ربّ شوقي به يجبر لنفسي  
فوق ظنّي من كلّ خطر يقسيني  
لا أبالي بهول بحر عظيم  
خضت فيه أو بذكر مال ثمين

● المتاح من شعره قصيدة واحدة يصف فيها ضاحية حلوان (جنوبي القاهرة) وكانت هذه الضاحية مشهورة لها بالقدره على شفاء بعض الأمراض ب مياهها ورمالها، وهذا ما تصفه القصيدة مع الحرص على رصد العلاقات المكانية والرموز الزمانية، التزم عروض الخليل والقافية الموحدة، والميل إلى الأساليب التقريرية، واللغة الأقرب إلى المباشرة.

مصادر المراسلة:

- عباس السيسى، رشيد.. المدينة الباسلة - دار الدعوة - الإسكندرية ١٩٧٩.

## حلوان

«حلوان» فراح شذالك نذا  
وعلى البلاد سموت نذا  
والجد عمك حسنة  
والحسن صادف منك منجدا  
هذا وذا قد اكسبنا  
لر مع السناء ثنا وهمدا  
انتز الجسمال... مناظرا  
انتز الصفا عهدا ومهدا  
انتز المنى أنت ارتبنا  
خ الروح انتز العيش رغدا  
للنفس خير رياضة  
ولصحة الأجسام أجدى  
وشفاء جسم المرء أج  
حل مسغنا وألذ رشدا  
عذراء حسن أنت قد  
جعلت لك الكتمان نهدا  
حيث الطبيعة رصعت  
بقصورك البيضاء طودا  
فكانهن لأكى  
بالجيد منك نضمن عقدا  
أو أن أقمار السما  
بعثت لك الهالات وفدا  
يا حُبدا شمس الأصي  
ل من الخضار كسنتك بردا

ليت شعري هل لي بتلك الأماني  
من شهو لنوره يصطفيني؟  
كيف لي بامتداد خير نبي  
جاوز السبغ في مسافة حين؟

\*\*\*\*

## خرجت مهاجراً

إلهي لا تُهني بالسهمير  
فلا في المير كنت ولا النفير  
خرجت مهاجراً لرضاك أسعى  
بإثان الشهباب إلى البشير  
فيممت المدينة لا أبالي  
بما قد فات من شرفر خطير  
فشاهدت الوفاء بكل ومصر  
به جاد الكريم على الفقير  
وأرجو أن أنال بها رضا  
وفي الفردوس يحسن لي مصيري

□□□

١٣٤٠هـ -

١٩٢١م -

## محمد متولي البرلسي

- محمد متولي البرلسي.
- ولد في مدينة رشيد (محافظة البحيرة)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، وأجاد اللغة الإنجليزية إضافة إلى العربية، وعمل على تثقيف نفسه بنفسه، بالاطلاع على أمهات كتب العربية والإنجليزية.
- تكلم عليه عدد من علماء مدينة رشيد وشعرائها، منهم: محمود عبدالحليم، وحسن شهاب وغيرهما.
- الإنتاج الشعري:
- فقد نتاجه الشعري بعد إقدامه على إحراق مكتبته، ولم يبق منه سوى قصيدة نشرت بكتاب: «رشيد .. المدينة الباسلة».

وإذا اختلفت وافى الظلا

مُ ويات يحشد فيك جندا

أجِدُ السُّمَّا قد جَرُوت

من بريدك الرَّاهي فيسُرِندا

يسطو بمرهف صفححة

لم ترُوع للظُّلماء عهدا

فسأراك تحت سُمراندق

من نور بديك فيك مُدَا

بطرانافر ولطائف

لك ما استطعت لهنَّ عَدَا

انسيتني زعم النعيب

سم وجئتُ الجناتِ خُلدا

ورنت لك الأهرامُ في

شيففر بمنظرك المفدَى

أدهشنيهنَّ فلم يجد

ن من الوقوف إليك بُدَا

وسبيتنيهنَّ كما سبت

رجلُ اللهى والحلم عُيُدا

أقسمن لولا التَّيْلُ يد

نعهنَّ طرن إليك وَجُدا

وَجَسْنُ مائك قد صفا

للظُّلأمــــين إليك وِردا

إلفَ الهوى ليلاً وسأ

ل أن اطال السُّهْد شَهْدا

هو قد شفا منى الصُدَى

لكن أنا للوصل أصدَى

سقيًا لمعهدك الذي

أخلصك في النهْد وِدا

لولا دواعِ الجــــناتِ

ما اخترت عنه وعك بُعدا

فإليكما منى تحيـ

ياتي مع التَّسَماتِ تُهدَى

## محمد متولي السداوي

١٣٢٨ - ١٤٠٩ هـ

١٩١٠ - ١٩٨٨ م

• محمد متولي إبراهيم السداوي - الشهير بجودة السداوي.

• ولد في قرية كفر ابراش (مركز بليس - محافظة الشرقية - مصر) ، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر، وطُوف بالعديد من البلاد العربية.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم

التحق بمعهد الزقازيق الديني (الأزهري)

حيث حصل على شهادته الابتدائية،

فالشهادة الثانوية الأزهرية، توقف بعد

ذلك عن مواصلة مسيرته التعليمية تحت

وطأة الظروف الماثلية، مما دعاه إلى

العمل على تنقيف نفسه، خاصة في مجال

العلوم الإسلامية حتى أصبح واحداً من

كبار علماء الحديث والتفسير.

• عمل مدرساً في معهد البراموني (الديني) الابتدائي بالقاهرة، ثم

انتقل إلى وزارة التربية والتعليم ليعمل في مدرسة البراموني، فمدرسة

خليل آغا بالقاهرة، ثم بمدرسة الميامية، وظل ينتقل في وطنيته

بالتربية والتعليم حتى إحالته إلى التقاعد عام ١٩٧٥.

• سافر عقب تقاعده إلى دولة الإمارات العربية ليعمل خطيباً وإماماً

لمسجد سعيد لوتاه في مدينة دبي، ثم مشرفاً على مدارس تحفيظ

القرآن بدبي، وفي عام ١٩٨٧ عاد إلى مصر بعد ثلاثة عشر عاماً

أعضاها بدولة الإمارات.

• كان عضواً في العديد من الجمعيات والروابط منها: جمعية الشبان

المسلمين، رابطة المالم الإسلامي، كما أحرز عضوية شعراء العروبة.

• يعد أحد الدعاة البارزين في زمانه، إضافة إلى مشاركاته الصحفية

في جريدة الإسلام، كما كان متحدثاً إداًياً وتلفزيونياً في مصر وعدد

من المحطات العربية.

• ذاق مرارة السجن، فقد أعتقل (١٩٦٥-١٩٧١) بسبب انتمائه لجماعة

الإخوان المسلمين، وأُفرج عنه في عهد السادات عام ١٩٧١.

• كان صاحب مدرسة في تعليم اللغة العربية، فقد كان يستغل موهبته

الشعرية في تحفيظ الطلاب لقواعد اللغة العربية عن طريق تمثيلات

كان يعدها لهم.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين: «من هدي الإسلام» - الجزء الأول - الإمارات -

دبي ١٩٧٩، و«من هدي الإسلام» - الجزء الثاني - الإمارات - دبي

١٩٨٧، و«وطنيات» - (مخطوط)، و«من هدي القرآن» - (مخطوط).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «الرد على نقد البردة للبوصيري» - مطبعة المدني، (د.ت)، و«مصطفى كامل» - مسرحية شعرية - (مخطوطة)، إضافة إلى عدد من التمثيليات الإسلامية، والمقالات والخطب التي نشرتها له مجلة الإسلام.

● في شعره نزعة دينية أخلاقية، يميل إلى الوعظ وإسداء النصيحة. وله شعر يحث فيه الشباب على التمسك بالقيم الدينية والأخلاق الحميدة. متعامل في بديع صنع الله تعالى في هذا الكون وما به من إحكام. كتب في التوسل والتضرع إلى الله تعالى، إلى جانب شعر له في مدح النبي ﷺ، مرجعاً على سيرته وما لحق به من بلاء في سبيل إبلاغ الدعوة. وله نظم على هيئة تفسير لبعض آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبوية، مهتم بقضايا أمته العربية، خاصة قضية فلسطين. يخلب على لفته الجانب التعليمي الفكري، فما كتبه يجيه أقرب إلى النظم منه إلى الشعر. وخياله شحيح. تميز بنفس شعري طويل، التزم عمود الشعر إلتزاماً في بناء قصائده.

● نال جائزة التقوى من وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٨، إبان الوحدة مع سورية، وتم تكريمه معيداً مثاليها، كما حصل على شهادة تقدير من رابطة العالم الإسلامي، وجائزة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان عام ١٩٧٨.

مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠١٣.

## نصيحة ووصية

إليك أضي في الله أهدي الفؤاليا  
من النصيح تذكرنا أنفسنا أوليا  
علم نعماهد رثنا عهد والحق  
وفي أمين لا يحب التثوانييا  
يُنْكَر بعض بعضنا في صراحه  
فلا خير فيمن لا ينكر ناسيا  
أخي، إنما الدنيا كسوق تزينت  
أقيم لنا وانفض عمرًا ثوانيا  
وكل أمرئ لا بد يدخل سوقها  
سواء بهذا كارهًا أو راضيا  
ولا بد من بيع ولا بد من شرا  
ولا بد يسمى رائحًا أو غابيا

وسلعه الكبرى التي سيجيها

هي النفس، لكن من سيصبح شاوريا؟

فلن باعها لله اعتقها إذن

وكان له من جمر النار واقيا

وجنة ربي كانت الثمن الذي

سيقبضه الإنسان فرحان راضيا

وقد ربح البيع الذي تم عقده

وجل الإله المشتري جل رثيا

وإن كان غير الله مشتريا لها

فذاك هو الفُسران بدءًا وتاليا

وصاحب هذا البيع أوثق نفسه

وأوردها نارًا تاجع عاليها

وكيف يبيع المرء ما ليس ملكه

ومالكه يدعوهِ هيا وبع ليا

عجيب من الإنسان ينسى إلهه

ويمشي عتيًا في الصياح ولاهيا

\*\*\*\*

## من قصيدة: آيات قدرة الله في الكون

من خالق الكون العظيم من القديم  
ومُنْذِرُ لشؤونهِ منذ القديم؟  
من رافع السبع الطباق بقوّة  
من غير ما غمر لها فوق القمم؟  
من ذا الذي يَسَطُّ الأرضي كُلّها  
من حيث مَهْدُها على الماء الخضم؟  
من ذا الذي جعل الجبال رواسيّا  
للأرض حتى لا تميّد وتزطم؟  
من نظم الأفلاك في دورانها  
الشمس والبدر المنير مع النجم؟  
من أنبت الزرع النضير من الثرى  
حتى غدا ثمرًا هنالك وانتظم؟  
من ذا يفسدته يُفخّل بينها  
في الأكل صنوان وأرض تلتهم؟

تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ لَكِنَهَا  
 مَتَفَاضِلَاتٌ فِي الْمَذَاقِ لَذَى الْقَهْمِ؟  
 مِنْ أَخْرَجَ الْأَزْهَارَ مِنْ أَكْمامِهَا  
 وَأَرَجَّجَهَا لِلنَّاسِ عِطْرِي النَّسَمِ؟  
 مِنْ ذَا كَسَّاهَا مِنْ بَدَائِعِ صُنْعِهِ  
 لَوْثًا بَيْضًا مَا تَغْيِيرُ أَوْ عَتَمِ؟  
 مِنْ ذَا الَّذِي هُوَ ضَامِنٌ الْأَرْزَاقِ إِذْ  
 وَسَقَتْ خَزَائِنُهُ الْخَلَائِقَ وَالْأَمَمِ؟  
 مَنْ مِنْ قُسْيُوضِ عَطَائِهِ أَوْ جَوْدِهِ  
 قَدْ أَسْبَغَ الْخَيْرَ إِرَاعِيْنَا وَالنَّعَمِ؟  
 مِنْ ذَا الَّذِي مِنْ نُطْفَةٍ قَدْ صَاغَنَا  
 وَبَنَى لَنَا الْأَجْسَامَ مِنْ لَحْمٍ وَعَظَمِ؟  
 مِنْ أَنْشَأَ الْأَبْصَارَ وَالسَّمْعَ الَّذِي  
 لَوْلَاهُ كُنَّا فِي عَمَى أَوْ فِي صَمَمِ؟  
 مِنْ أَنْطَقَ الْإِنْسَانَ حَتَّى قَدْ غَدَا  
 بِسُطُوحِ تَعْبِيرٍ بِمُخْتَلِفِ الْكَلِمِ؟  
 مِنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مِنْ أَحْوالِهِ  
 مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ مِنْهَا قَدْ عَلِمِ؟

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: زيارة الرسول (ﷺ)

لَوْلَا الْهَوَى مَا سَمِعْتُ رَوْحِي وَلَا غَرِقْتُ  
 فِي لُجَّةِ الْوَجْدِ وَالْأَشْوَاقِ أَعْضَاءُ  
 وَلَا طَوَى الْبُعْدِ طَاوٍ مَقْبَلُ عَجَلٍ  
 وَلَا تَغَفَّتْ بِهِذَا الْقَلْبِ أَضْواءُ  
 وَلَا مَضَى يَنْشُرُ الذِّكْرَى وَيُنْشِدُهَا  
 حَوْلَ الرِّكَابِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ حَذَاءُ  
 إِنِّي أَنَادِيكَ مِنْ قُرْبٍ وَأُنْشِدُ أَشْفَ  
 عَارِي وَلِلْمُذْمَعِ إِنْشَادًا وَإِنْشَاءُ  
 فَكَلِمَا زَادَ وَصَلِّي عَزَّ مُطْلَبِي  
 فَلَيْسَ لِلْوُجُودِ غَيْرُ الْوُجُودِ إِطْفَاءُ  
 ضَلَلْتُ بِالْحَبِّ رُشْدًا وَاهْتَدَيْتُ بِهِ  
 خَسَلًا، وَلِلْحَبِّ إِرْشَادًا وَإِغْواءُ

مَسْتَيَقْظٌ حَالَمٌ وَاعٍ بِهِ ثَمَلُ  
 نَامٍ قَرِيبٌ قَرِيرُ الْعَيْنِ بَگَاءُ  
 لِمَا شَرِيتُ بِكَاسِ الْحَبِّ زَيْدٌ جَوَى  
 كَانِمَا الْكَاسُ تَشْوِيقٌ وَإِظْمَاءُ  
 مِنْ قَبْلِ قَبْلِ الْبَرَايَا وَفِي صَافِيَةٍ  
 مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمَنَايَا وَهِيَ صَهْبَاءُ  
 مِنْهَا سَكْرَتٌ وَأَشْوَاقِي بِهِ ظِلْمَتٌ  
 نَشْوَائُنَ ظَمَأُنًا لَا خَمْرَ وَلَا مَاءُ  
 الْعَاشِقُونَ تَهَاوَوْا فِي مَحَبَّتِهَا  
 فَمَا لَهُمْ عَنْ حَقِيقِ الْخُلْدِ إِقْصَاءُ  
 بَاتُوا عَلَى الْحَانِ غَرَفَى سَابِحِينَ فَمَا  
 إِلَّا سُكْرَانِي سَهَارَى الْعَمْرِ أَنْصَاءُ  
 قَدْ هَرَفْتُ حَسْبَ صَافِرٍ عَلَى مَدِيرِ  
 ضَافِرٍ وَكَاسٍ مَعِينٍ مِنْكَ بِيضَاءُ  
 إِنِّي وَقَفْتُ بِسَاحِ النُّورِ أَشْهَدُهُ  
 مَصْصِيحًا مِشْكَاةً لِلْعَرْشِ لِأَلَاءِ

□□□

### محمد متولي الشعراوي

١٩٣٣-١٩١٩ هـ  
 ١٩١١-١٩٩٨ م

● محمد متولي الشعراوي.



- ولد في بلدة دقداقوس (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والمملكة العربية السعودية والجزائر.
- حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وعمره أحد عشر عامًا، ثم التحق أبوه بالمعهد الابتدائي الأزهري في الزقازيق عام ١٩٣٦، فحصل على شهادته عام ١٩٣٧، التحق بعد ذلك بالقسم الثانوي في معهد الزقازيق، وحصل على شهادته عام ١٩٣٦ ليتحق بكلية اللغة العربية في جامعة الأزهر محاضرًا إجازتها العالية عام ١٩٤١، وفي عام ١٩٤٢ حصل على إجازة في التدريس.

## الأعمال الأخرى:

- له العديد من المؤلفات في مجالات التفسير والدعوة منها: الإسلام حدثاً وحضارة - دار العودة - بيروت ١٩٨٢، وتفسير الشعراوي - أخبار اليوم، ويقع في أربعة وثمانين كتاباً، ومعجزة القرآن - ويقع في أحد عشر جزءاً، والفتاوى الكبرى - مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة.

● أوقف شعره على خدمة الدين وقضاياها، فما كتبه يجيء على شكل سرد شعري لسيرة النبي (ﷺ) منذ ولادته حتى لقاء ربه، معرجاً في ذلك على العديد من الأحداث التي مرت به (ﷺ)، أثناء رحلة الدعوة، خاصة ما كان في سمره لحادثة الإسراء والمعراج، مازجاً ذلك كله بالمديح والتضرع وطلب الشفاعة، وله شعر يرد فيه على المنكرين والمثبكين في ورود بعض الأحداث في السيرة المطهرة، إلى جانب شعر له في الرثاء، خاصة ما كان منه في رثاء سعد زغلول ورفيقه النحاس باشا، كما كتب في المدح خاصة ما كان منه في مدح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وله في المساجلات الشعرية الإخوانية، إلى جانب شعر له على هيئة رسائل موجهة إلى الفتاة المسلمة، تنتم لفنائه باليسر، وخياله بال نشاط، التزم النهج الخليفي في بناء قصائده.

● نال وسام الجمهورية عام ١٩٧٦، وذلك في عهد الرئيس السادات، ومنحه الرئيس مبارك وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام ١٩٨٣، وذلك في مناسبة الاحتفال بالميد الألفي للأزهر، وفي عام ١٩٨٨ منحه الرئيس مبارك - أيضاً - وسام الجمهورية من الطبقة الأولى، وذلك في مناسبة الاحتفال بيوم الدعاة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - (ابو الوفا مصطفى جمعة: اب الإمام محمد متولي الشعراوي في ميزان النقد - دراسة تحليلية فنية - رسالة دكتوراه - مكتبة كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - أسبوط
- ٢ - للشعراوي إمام الدعاة - مجدد هذا القرن - كتيب هدية - مجلة الأزهر - جمادى الآخرة ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.

## من قصيدة الإسراء والمعراج

يا ليلة المعراج والإسراء  
وَحَيَّ الجلال وفتنة الشعراء  
الدهر أجتمع أنت سبى نواته  
وبما أتسلك السلك ذات رؤا  
فَلَمْكُ العُلا دارت عليه شمسُه  
والشمس واحدٌ من الإنشاء

● عمل - عقب تخرجه - مدرساً في معهد طنطا الأزهرى فمعهده الإسكندرية الأزهرى، ثم معهد الزقازيق، وفي عام ١٩٥١ رحل إلى المملكة العربية السعودية، ليحمل مدرساً للتفسير والحديث في كلية الشريعة بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة المكرمة.

● عُيِّن وكيلاً لمعهد طنطا الأزهرى في عام ١٩٦٠، وفي عام ١٩٦١ تولى منصب مدير الدعوة الإسلامية في وزارة الأوقاف، وفي العام الذي يليه عين مفتشاً للملوم العربية بالأزهر. وفي عام ١٩٦٤ اختاره الإمام الأكبر حسن مأمون شيخ الأزهر مديراً لمكتبه.

● رحل إلى الجزائر على رأس البعثة الأزهرية عام ١٩٦٦ عقب الاستقلال، وأشرف هناك على وضع مناهج دراسية جديدة للغة العربية، وفي عام ١٩٦٧ عاد إلى القاهرة ليعمل مرة أخرى مديراً لمكتب الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر.

● عمل أستاذاً زائراً بكلية الشريعة في جامعة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٩٧٠، ثم رئيساً للدراسات العليا بها حتى عام ١٩٧٢، ليتفرغ بعد ذلك لخدمة الدعوة الإسلامية عبر القنوات الرئية والمسموعة والقروية، وفي عام ١٩٧٧ اختير وزيراً للأوقاف، ووزير دولة لشؤون الأزهر، غير أنه شتم استقالته من الوزارة عام ١٩٧٨.

● كان عضواً بمجمع البحوث الإسلامية، إضافة إلى عضويته في مجلس الشورى، كما اختير عضواً بمجمع اللغة العربية عام ١٩٨٧.

● أسهم إسهاماً مؤثراً في خدمة الدعوة الإسلامية، عبر وسائل الإعلام بمختلف قنواتها، كما حضر العديد من المؤتمرات التي تهتم بقضايا الفكر الإسلامي ومجالات الدعوة الإسلامية.

● رأس عدداً من المؤتمرات في مختلف بلدان العالم، ففي عام ١٩٧٧ سافر إلى لندن لحضور مؤتمر الاقتصاد الدولي بالمركز الإسلامي الأوربي وألقى محاضرة عن واجب المهاجر في المجتمع غير المسلم. إضافة إلى جولاته في كراتشي لحضور اجتماعات المؤتمر الإسلامي الأسبوي، ثم لوس أنجلوس رئيساً لمؤتمر السنة النبوية، فالتصفا بمناسبة افتتاح مصرف إسلامي في العاصمة فيينا.

● اتفق جل عمره في خدمة الدعوة الإسلامية، فأعارته الأمة الإسلامية أذنانها المصغية، وقلوبها المنفتحة المتعطشة لفيض علمه، وغزير عطائه.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه «بنات الفكر» - ميت غمر ١٩٦٦، وله قصيدة الباكورة «الإسراء والمعراج» - تحقيق - محسن إبراهيم الدسوقي - مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة ١٩٩٠، ونشرت له صحف عصره من أمثال: لواء الإسلام، وآخر سامية، والأهرام عددًا من القصائد.

مَنْ ذَا الَّذِي يَحْطِي بِمَا اسْتَعْصَى عَلَى  
 «مُوسَى» وَ«عِيسَى» صَاحِبِ الْإِحْيَاءِ  
 لِلْهِ عَذْرَاءَ بَتِيلٌ حَمْرًا هَـ!!  
 مَنْ ذَا الَّذِي يَحْطِي بِبَيْتِي الْعَذْرَاءُ؟  
 لَا غَرْقُ إِنْ كَانَتْ كَعَابٍ «مَحْمَدٍ»  
 إِنْ الْعَظِيمُ يَكُونُ لِلْعَظَمَاءِ  
 يَا لَيْلَةَ فِي الدَّهْرِ جُلٌّ مَقَامُهَا  
 نُورٌ عَلَيْكَ يَفُوقُ نُورَ ذُكَاةٍ  
 يَا لَيْلَةَ فِيهَا الْفَضَائِلُ أَيْغُثُ  
 لِنَبِيِّنَا ذِي الرَّبُّوبَةِ الْعَلِيَاءِ  
 يَا لَيْلَةَ حَارَتْ لَأَشْهُ «أَحْمَدُ»  
 عَيْدًا تُجَنِّدُهُ يَدُ الْعَظَمَاءِ  
 يَا لَيْلَةَ قَضَى حَدِيثُ «مُحَمَّدٍ»  
 كَيْ تَبْثُرِي لِحَالَةِ الْجُهْلَاءِ  
 قُصَصِي بِرَبِّكَ مَا عَلِمْتَ وَمَا الَّذِي  
 قَدْ حَارَزَهُ نَوَ الْعَزْوَ الْفُتُوسَاءُ؟  
 قُصَصِي بِرَبِّكَ لَا تَضْغِي بِالسُّنَى  
 فَالْبُخْلُ مَقْبُوتٌ لَدَى الْكُرمَاءِ  
 قُصَصِي حَدِيثَ رَسُولِنَا خَيْرَ الْمَلَا  
 قُصَصِي عَلَيْنَا أَطِيبَ الْإِنْبِيَاءِ؟  
 هَلْ فِي سَكْوَتِكَ لِي مَجِيدٌ نَاطِقُ  
 يَحْنُو عَلَى مُسْتَوَكْفِرِ الْإِنْبِيَاءِ  
 إِنْ كُنْتَ تَبْلُغُنِ الدَّلَالَ فَاِئْنَنِي  
 صَبْرٌ أَحْنُ إِلَيْكَ كَالْوَرَقَاءِ  
 أَوْ كُنْتَ تَبْلُغُنِ انْقِبَاضَ وَصَالِنَا  
 أَعْلَى الشُّوقِ تَعَزُّزُ الْهَيْفَاءِ؟  
 قُصَصِي بِرَغْمِ الْحَاسِدِينَ وَخُبْرِي  
 فَالْخُبْرُ مِنْكَ يُزِيلُ كُلَّ عَنَاءِ

\*\*\*\*

## أمجاد وأحلام

تُصِرُّ بِاللَّهِ وَاسْتَعْصَمْتَ بِالسُّبْبِ  
 إِلَى الْعِلَا أَمَّ الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ

حَبَبَتْهَا وَحْدَةً تَزْهِي بِهَا نَسْبُهَا  
 فَلَمَّا الضَّادُ وَالْإِسْلَامُ خَيْرُ أَبِ  
 إِنَّا شَعُوبُ سَبِيلِ اللَّهِ يَجْمَعُهَا  
 فَلَنْ تُمَزَّقَنَا الْأَعْدَاءُ فِي شُغْبِ  
 وَلَنْ نَكُونَ عِظَامِيَيْنَ مَقْخَرَةً  
 مَاضِيَهُمْ عَامِرٌ فِي حَاضِرِ خَرْبِ  
 لَا يَنْفَعُ الْحَسْبُ الدُّرُوثُ مَنْ قَبِمْ  
 إِلَّا ذَوِي هِمَّةٍ غَارُوا عَلَى الْحَسْبِ  
 وَالْعُودُ مِنْ مُثْمَرٍ إِنْ لَمْ يَلِدْ لَمْرًا  
 عَثُوهُ مَهْمَا سَمَا أَهْلًا مِنَ الْعُطْبِ  
 يَا أُمَّةَ الْعَرَبِ الْأَمْجَادِ إِنْ لَنَا  
 فِي الْمَجْدِ سَابِقَةٌ مَرْوِيَّةُ الْعَجَبِ  
 عَشَّتْ إِلَى ضَوْئِهَا الدُّنْيَا وَكَانَ لَنَا  
 فِي الْفَرَسِ وَالرَّوْمِ بَاسُ الرُّكْحِ وَالْخَبِ  
 هَذَا هُوَ النِّسْبُ الْعَالِي أَعْيَدْكُمْ  
 بِاللَّوْنِ تَقُولِي ضَرْبَةَ النِّسْبِ  
 الشَّرِيقُ شَرْقٌ فَلَا انْفَلَتْ أَوَاصِرُهُ  
 وَالْمَغْرِبُ غَرْبٌ فَلَا يَفْرُكُ بِالْخَبِ  
 فَقُلْ لِسَاسَةِ «إِسْرِيطَانِيَا» اعْتَدِلُوا  
 فَقَدْ عَرَفْنَا خَسْبِي الْمَكْرُفِي الْجُغْبِ  
 وَقَدْ حَلَلْنَا قَدِيمًا كَيْ تُبَيِّنَكُمْ  
 حَقِيقَةً سَفَرَتْ عُرْيَانَةَ الْحُجُبِ  
 وَالْيَوْمَ غَضِبْتُ أَحْرَارَ وَلَيْسَ لَهَا  
 مِنْ مُدْنَةٍ أَوْ يَعُودُ السَّيْفُ بِالْأَرْبِ  
 يَا شَرْقُ يَا غَرْبُ يَا إِسْلَامُ وَصَدِّقْكُمْ  
 لَحْنٌ مِنَ الْفُلْدِ رَوَّانَا مِنَ الطَّرْبِ  
 وَكَمْ أَهَاجَتْ مَعَ الْمَاضِي لَنَا شَجْنًا!  
 مَنْ يَسْمَعُ الْلَحْنَ مِنْ وَرَقَاءِ يَنْتَحِبِ  
 وَكَمْ ظَمِنْنَا إِلَيْهَا ظَمَاءَةً ضَرَعَتْ  
 إِلَى السَّمَاءِ نَجْمَاءَ اللَّهُ بِالسُّحُبِ  
 مَا أَطِيبَ الرَّيُّ مَنْ كَسَى يَدُورُ بِهَا  
 أَشْهَى مِرْزَاجٍ مِنَ الْفَرْدَوْسِ مُسْتَكْبِ!  
 النَّبِيلُ فِي بَرْدِي فِي زَمَانٍ سَكْرُ  
 حَلَالَةِ الصَّرْفِ أَنْزَى بَابَةِ الْعَنْبِ

ولن تضيّر رؤوس العرب خالفته  
تعيّش في سؤيّة الأعداء كالذئب  
لهما لدينا حساب يوم نُنقذها  
فإن يخبّ حاكمًا فالشعب لم يخب  
الحميد لله من أهل النفاق كفى  
حتى يُطهّرنا من فتنة الرّيب

\*\*\*\*

### فتاة الإسلام

فحُشرت أكمامًا وبِلَبِث ذُبُولاً  
هلا رحبت إهابك المُنقذوا  
استُغثت من برد الشتاء سَجُونَه  
فطَلبتَ تمرير المصيف عَجُولاً  
وخطرَت تحت عُلالَة شَقَافَةٍ  
في فتنة تدغ الطيم جَهُولاً  
مُحبوكَة لصنّت بجسم مُشرقٍ  
بلغته ثورته فبان فُصُولاً  
هل قصّر الخدان في مَرعاهما  
أم كان طَرْفك في الطعام كَسُولاً  
حتى استعنت على القلوب بمُفهمٍ  
وجعلت جسمك كله مسلُولاً  
الْحُشرت في عُرْف الجمال وغرّك الدُّ  
مُزَّارٌ حتى استمعوك فُضُولاً  
من نال منك رضا فانت ملاكُه  
ومن انتهرت قَسا فكان عَذُولاً  
شاهدت ضراً يُلا طُهاد غِسانَه  
فنهزته خَبَقاً فقال خَجُولاً  
ابغي البناء بها فقلت مُداعِباً  
هل كان بابٌ ولَيْها مَقْفُولاً؟  
وزنا فلم يَزها فُجُنّ وقسال لي  
أُبْعِثتَ فينا يا غَيُورَ رسولاً؟  
لم يبق لي أربٌ فمما يضطربني  
حتى أكون مَكْلُفاً مسؤولاً

قلّ للفتاة الغرّ هذا حُبّه  
إن بات مُلتاعاً واذب مُيُولاً  
يلقاه كالخمل الوديع مُخَنَلًا  
فإذا تمكّن منك أمسى غُيُولاً

\*\*\*\*

### شباب مات لتحميا أمته

نداء يا بني وطني مُسجَابُ  
نمّ الشهداء يذكّره الشبابُ  
وهم نفس الضحايا والضحايا  
يهمّ قد عزّ في مصر المصاب  
شبابٌ برّ لم يفترق وائى  
رسالتُه وما هي ذي ثُجَاب  
فلم يُجَبُّ ولم يَبْخلْ وارغى  
وازد لا تُزعزعُه الجراب  
وقدّم روحه للحقّ مَهْرًا  
ومن دمه المُراق بدا الخُضاب  
واثر أن يموت شهيداً مصر  
لتحميا مصر مَرَكزها مُهاب  
يهون القيّد في تمرير مصر  
وعذب في قَضِيّتها العذاب  
نمّ الشهداء بالمُهج الفوالى  
مُسديرًا كلّه ظفّر وناب  
أجوا عيشًا تكون به نعامًا  
واغنامًا تُضلُّها الذئاب  
نرى في العَدَل مملكة تُصدّت  
لِسحقِ العدلِ ما هذا العُجَاب  
وايم الحقّ إن لم نُنتشِرْ لها  
فلا ساغ الطعام ولا الشراب

□□□



## دمعة المغترب

الدار والاهل هم أجبروا ماقييه  
 دعوه يبيكي فما قد حلّ يكفيه  
 يكفيسيه أن به وجدداً يكابده  
 وليس يدرك من أياّن يأتيه  
 وأنه كان لا يدري الهوى أبداً  
 فشقه الحب حتى كاد يّثريه  
 قد أرسل الطرف والأيام تُضفكه  
 فآب بالطرف والأيام تُبكيه  
 عصاه طيب الكرى واللّيل طال به  
 ومنّ عصاه الكرى طالت لياليه  
 في بيته شمعاً سهرانة معه  
 هم أطفئوها فكاد النور يؤذيه  
 له مع الليل جولاتٌ ومعرّكة  
 وأغلب الظنّ بات الليل يطويه  
 مشى إلى الحان علّ الصّان ينعشه  
 وعاقس الراح علّ الراح تنسيه  
 فعاده الذّكر والأحباب تمنعه  
 وعاده الذّكر والأحباب تعطيه  
 تبارك الله في جفّنيك أهلكه  
 علّ الجفّون التي أريدته تصييه  
 سعى إليك وفي جنبه حُرّفته  
 فضمّها بعد ما خابت مساعيه  
 قد كان ينشُد من دنياه أمنيّة  
 وحين قصّيته ضاعت أمانيه  
 أجرى إليه الهوى من ريق شاعره  
 كأس الحياض ولكن ضنّ ساقيه  
 هي الأمانتي وإن أخفقت لامعّة  
 ومنظر الخمر أحلى من تعاطيه

\*\*\*\*\*

١٣٣٦ - ١٤٢٢ هـ  
 ١٩١٧ - ٢٠٠١ م

## محمّد مجاهد العجمي



- محمد مجاهد بن عبد الرزاق العجمي.
- ولد في مدينة حمص (سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية ولبنان.
- تلقى علومه الأولى في كتّابيه مدينة حمص، فآخذ عن شيوخها علوم النحو والتجويد، كما حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، علم نفسه بعد وفاة والده، فدرس صحيحه البخاري ومسلم وتفسير الجلالين وأمهات الكتب الفلسفية، كما قرأ لسقراط وأفلاطون وأرسطو، وقرأ كثيراً من متون الشعر العربي.
- عمل في صناعة الحلوى ليلاً، ليطلب العلم نهاراً، بعدما ذهب إلى لبنان، فعمل في بيت شباب بضع سنوات، ثم انتقل إلى دمشق، فعمل في مهنة المسدّي في خان جقمق، كما عمل في صناعة الحلوى، وفي المساء كان يعمل في المكتبة الهاشمية بدمشق، ثم في آخر أيامه عمل خطيباً في مسجد الحافظ بمدينة حمص.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت بمجلة الخمائل (حمص): «دمعة المغترب» - العدد (١١) - ١٩٦٧/١٢/٦، وهدية السماء - العدد (١٢) - ١٩٦٧/١/٣، و«تساويح» - العدد (١٧) - ١٩٦٧/٢/٢١، وله قصيدة مخطوطة بعنوان: «أمام ضريح المصطفى (ﷺ)».
- شاعر وجداني، تغالبه نزعة دينية، ما توفر من شعره قليل، نظمه على الوزن المقتضى، له قصيدة «دمعة الغروب»، وهي بكائية في الحنين إلى الأهل والديار، فيها روح التجديد، فلا تستسلم لصور الحنين المألوفة في هذا الغرض، وله قصيدة «هدية السماء» نظمها في وصف ومدح المسيح وفقاً للظن الإسلامي، وله من الشعر الديني قصيدة نظمها أمام ضريح المصطفى (ﷺ)، وهي من شعر الاستقالة والتوسل فيما لا تخلو من المديح النبوي، والقصيدة تتسم بروح شفافة ونفس تتشد السكينة والخفرة، مجمل شعره سلس في لفته وأضح في معانيه، في صوره ملامح جده وإن جاءت جزئية موزعة بين معانيه.
- نال الجائزة الثانية في مسابقة إذاعة محطة الشرق الأدنى للإذاعة البريطانية عن قصيدة وصف الربيع.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد غازي التدمري: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص (١٩٠١ - ١٩٥٦) - مطبعة سورية - دمشق ١٩٨٠.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد هوائس مع شقيق المترجم له - حمص ٢٠٠٦.

## تساويح

فَرُبَّ إِلَى كِبْدِي وَنَمْ لَهُ الْجَفُونَ  
ودع المقنن أن يصمير وأن يكون  
بالأمس بشعر عاتوده وأملوا  
واليوم ساءت في معدنك الظنون  
فأفق على دمع تساقط كالندى  
وأفتح مقبلتك الذي رضع الثنون  
أنا لم أقل يا ليتني فُتِلْتُ  
ما قلته: سبحانه مَنْ خلق العيون

\*\*\*\*

## لجين العيون

في مآثر عبد الكريم ومضون  
دع المروءات لا تبرح لها طَنَبَا  
وانهض بعيسك إن لم تهنن الخَبَا  
كم أنصاها امرؤ غنى مذاقَبَهَا  
ولم يكن أهلها حيث انعى كُنْيا  
ضلّت عن الدرب حتى جاء مُرشدُها  
فطوق الجيد واستعلى لها التهضبا  
عبد الكريم احتواها وفي ضائعة  
فلم تجد دونه مسدداً لها رحبا  
قد جمعت الناس مظلوماً بظالمه  
واقنعت هذا لهذا واجتني التبعيا  
فما زهير بن سلمى نون حكمته  
قضى بمنطقه ما أعجز الأدبا  
إذا تكلم فبالإصلاح غايته  
وإن بدا ساكناً يقضي لك الأربا  
له يد لذوي التيسيمان طائفة  
معين منطق بالخير ما نصبا  
وكل بيت بغض الطرف ينخله  
وأهله أهله لم يسلبوا الحُجُبا

له الجالس أحياها وزينها  
واستوعب العلم حتى جاوز الكُتُبا  
قالوا لك الأجر هذا الصنع مفخرة  
وقننوا ما لهم.. عبد الكريم أمي  
هي المروءات لم يُعرفن لها نسب  
كانها اكتسبت من فعله النسب  
قم سائل الشرق إن الغرب يعرفه  
من يبحر الشمس لم ينكر لها الشهب  
أعطى الجميع حناً لا حدود له  
هذي هيات كعبير القلب لو وهبا  
إذا الصداق لم يعقب لها رَج  
فستها يئسها أو سمها حطباً  
فلا القريب تملأ من قرابتك  
ولا الغريب شكاً مما هو أغتربا  
شق الغبار بساعات الرغى شرقاً  
تاهت به الأرض حتى طاول السُحُبا  
أبلى العدو بلاء في شجاعته  
فكان للموت إذ يلقونه سببا  
ينال صاحبُه منه مودته  
وخصمُه نائل قد أحرز الغلبا  
الواجبات رعاها ثم قام بها  
وفي التفتل قام الليل وأحسبها  
تنزلت رحمت فوق ترويته  
والمرء رهن بما يجني وما اكتسبها  
الله ما ذكر انتهت مداامعة  
تري أخا الدين عند الذكسر مضطربا  
عبد الكريم له الفردوس منزل  
من يثق الله فسردوس له وجب

\*\*\*\*

## أضعت كتابي

إمام ضريح المصطفى (ﷺ)  
أقل وفاء جاك اليوم وأفيا  
وناء بعبه الذنب فأنهار جاثيا

ومر بوادي المنحنى فانحنى به

جلالاً لمن جاء البرية هانيا  
سعى حول هذا البيت يطلب حاجة  
وحاشاك يا طه تضيئ ساعيا  
اتاك كتاب الله فيمكثه لنا  
وعهدك في مثلي أضم كتابيا  
أضئت كتابي وهو كان أضاعني  
وللشار عادات تفوق التحاشيا  
وعرض بي قومي وشاعت غوايتي  
فهلا معاذير لمن كان غاويا

□□□

## محمّد محسن الحيدري

١٣٥٣ - ١٤١٨ هـ

١٩٣٤ - ١٩٩٧ م

- محمد محسن الحيدري.
- ولد في مدينة الحديدة، وتوفي في صنعاء (اليمن).
- عاش في اليمن وزار بعض الدول العربية والأجنبية.
- تلقى تعليمه الأولي في صنعاء وإب والبيضاء والحديدة.



- تخرج في الاتحاد الموهبتي ضابطاً، إلى جانب ما درسه كطوبى في مجال الهندسة اللاسلكية والتكنولوجيا والملاحة قبل عصر الجمهورية، كما بحث للتخصص في الطيران المدني والنقل الجوي في أمريكا، وقد شارك في عدة دورات مدنية وعسكرية في بلدان شرقية وغربية وفي مجلات متعددة منها: الأسلحة والتكنولوجيا والبحرية والطيران واللغات، وقد كان يتحدث الإنجليزية والروسية كما كان ملماً باللغة الفرنسية.

- عُيّن ضابط شرطة وضابط لاسلكي، ثم نائباً لمدير الشرطة وكاتباً للشرطة ومديراً مساعداً، ثم مساعداً لمدير عام مشروع ميناء الحديدة في عام ١٩٥٧، ثم عُيّن كاتباً لميناء الحديدة، ومهندماً لاسلكياً بالبحلة اللاسلكية، وأسندت إليه إدارة ميناء الحديدة.

- كان عضواً في المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم)، وعضواً في مجلس إدارة الخطوط الجوية اليمنية، وعضواً في المجلس الأعلى

لحماية البيئة، وعضواً في جمعية الهلال الأحمر اليمني، وعضواً في المجلس الأعلى للمرور، وعضواً في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، وعضواً في حركة الأحرار اليمنيين، وعضواً في نقابة الصحفيين اليمنيين.

- شارك في قيادة الثورة اليمنية في سبتمبر ١٩٦٢ في لواء الحديدة، كما شارك في تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ونقابة الصحفيين اليمنيين.
- مثل اليمن في العديد من المؤتمرات والندوات عسكرياً ومدنياً في بلدان عربية وأجنبية.
- مُنح شهادة شرفية لتفوقه في الطيران، كما منح وسام الوحدة من قبل الرئيس علي عبدالله صالح.

### الإنتاج الشعري:

- له دواوين شعرية مطبوعة منها: «الحياة وطن وحب» - مطبعة الكتاب العربي - دمشق، (د.ت)، و«الهممتي فقلت شيئاً» - مطبعة الكتاب العربي - دمشق، (د.ت)، و«هتاة الجبل» - مطبعة الكتاب العربي - دمشق، (د.ت)، و«أمان وأغان» - مطبعة الكتاب العربي - دمشق، (د.ت)، وله ديوان بعنوان: «هي وهي فحسب» (مخطوط)، وله بعض التصانيد الخفية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات نشرت بالصحف والمجلات ومن أشهر هذه المقالات: «مودع ما لي وما للناس» في صحيفة الثورة اليمنية، وله مؤلفات أخرى منها: تحقيق ديوان جابر أحمد رزق بعنوان: «زهر البستان في الفريب من الأبحان»، و«قالوا عن صنعاء» (تحت الطبع)، ومن أعماله المخطوطة: «كلمة الشعر وسحر البيان»، و«أناشيد وأغان خالدة»، وكلمات أمجيتي شمرًا ونثرًا.

- شاعر وطني كتب جلّ شعره في الموضوعات الوطنية والقومية، ومعظم قصائده تدور حول حبه لوطنه ووصفه لبلاده وطبيعته الخلابة، وبعض للناسيات الوطنية. تميّز شعره بوضوح اللغة وبساطة العبارة واستخدام الألفاظ السهلة، كما التزم بوحدة الوزن والقافية في أكثر قصائده، وكتب قصيدة التفعيلة.

### مصادر الدراسة:

- العويّات: محمد محسن الحيدري حياة زاخرة بالعطاء الوطني والإبداع الثقافي - مؤسسة الثورة للصحافة والنشر - ١٩٩٧/١٦.

## بقايا قلب وحب

هذا جمالك.. نعمة يا للجمال الفائق  
فاثني على هبة الإله فيها له من خالق

ما لم.. فذلك نعمة، بدءاً لشراً ما حق  
إني هويتك مؤمناً بالحب.. غير منافق

فارعي هوائي، وسبحي الرحمن.. ربي رازقي  
ذرت الرياح بحبنا، عصفت به من شامق

عصفت اللواقح.. في الربيع لكل زهر عابق  
وتضاربت أمواج قلبينا بيم غاسق

جرت الهوى.. أهواها ومضى كلص أبق  
وأرحمتها لما يعاني عاشق من عاشق

فكلامها.. يبقى المزيه على حساب الفائق  
فرسا رهان.. في السباق لمنه للسابق

رياء حكمتك التي.. لا علم لي من سابق

\*\*\*\*

## شمس وانتصار

أرى الشمس خجلاناً تختفي  
وراء المخامل تخشى العيون  
وسحباً لفرحتها أرسلت

بموماً من المزن فوق المتون  
فتنفسج الأرض مسرورة  
لأخصابها بلقاح ماصون

تباثلها النوح أفراسها  
وتمرح في رقاصات المجون  
وتصغي إلى همسات النسيم

وعزف العاصفير فوق الغصون

بروحني أنت فـانـتـني  
والهامي، واشواقني

أراك - بالنوى - قـريـي  
تحتق قلبك أحداقني

وأحلم، لو [تزي] ما في  
ي من يؤس، وإملاق

غرفت هوى، فزدت جوى  
اصحابتني بإحراق

تجودين على الدنيا  
بإقبال وإشراق

وكل الناس نشوى من  
حديث شيق راق

رؤى أو مسمماً أو من  
قراءات بأوراق

عدا اني أنسرتهم  
هوى من أي عشاق

فهلاً رحمة منك  
لم يهوى بإغراق

له قلب بقايا من  
بقايا حبك الباقي

شريف، حبه عفا  
أتى من حسن أخلاق

\*\*\*\*

## الأنا والذات

إن «الأنا» والذات، قد دغا علو طوابق  
رفقاً بنفسك.. من غرورك.. وأنعاء الواثق

١١٤٤ - ١٢٢٤ هـ  
١٧٣١ - ١٨٠٩ م

## محمد محسن العلفي

- محمد محسن العلفي الأموي الصنعاني.
- أصله من جبال، وتوفي في بندر المخا.
- عاش في اليمن.
- درس وتعلم على أجلة من علماء عصره.
- تولى أمور الكتابة لدى الشيخ عبدالرحمن المشرع، ثم أولاه الوزير حسن بن عثمان الكتابة في زبيد، ثم رفعه عنها فانقطع بصنعاء دهرًا طويلًا، ثم جعل له كتابة بندر المخا فصار إليها.

### الإنتاج الشعري:

- له بعض الأبيات المنشورة في مصدر دراسته.

### مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زيارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (د. ت).

## قالت لي عيناك

كنت في خلوة الشباب فقلت  
لِي عَيْنَاكَ كُنْ مَعْنِي فُكَنْتُ  
ولو اسطعتُ هَال إرسَال طرفي  
قبل توجيهِ أَمْرِيَا لَفَرَرْتُ  
غِير أَنِّي ثَمَلْتُ فِي خَمْرَةِ النَّفْ  
تِير فَاسْتَشَعَرْتُ بِأَنِّي شَرِيتُ  
لَا، وَسَبَّاقُ مِنَ الدَّلَالِ أَدَارِ الدِّ  
خَمْرُ صَرَفْنَا فِي غَفْلَةٍ فَمَهْمَتْ  
مِمَّا شَرِيتُ الدَّمَامِ يَوْمَنَا وَلَكِنْ  
كَنتَ لَمَّا دَنَا بِفِيهِ هَمَمْتُ

\*\*\*\*\*

## راضٍ بالغرام

ولما أمرت القلب بالصبر قال لي  
رويتك إن الصبر سائقٌ مَرٍ  
وقلتُ لطرفي خُفِّفِ الدُّمْعَ قِصَالِ لِي  
إِلَيْكَ فَلَا نَهْيٌ لَدَيْكَ وَلَا أَمْرُ

وَأَنَاتِ سَاقِيَةٍ تَشْتَكِي  
تَبَارِيحُ أَشْوَاقِهَا وَالشَّجُونِ  
تَذَكَّرْنِي مَا مَضَى مِنْ زَمَانِي  
(أَنَامُ) عَلَى صَبْرٍ حَبٍّ حَنُونِ  
قَضَيْتُ شَبَابِي أَحِبَّ الطَّبِيعِ  
لَهُ أَهْوَى الْجَسْمَانِ، وَكُلَّ الْفَنُونِ  
إِبْغَامُ فِي خَوْضِ أَمْرِ جَلِيلِ  
بَصَحْبَةٍ مِنْ لَا يَهَابُ الْمُنُونِ  
فَنَعْمَلُ فِي السَّرِّ كَيْلًا تُدَارِ  
وَنَصْبِحُ فِي ظِلْمَاتِ السَّجُونِ  
عَمَلْنَا جَمِيعًا لِأَجْلِ الْبِلَادِ  
وَكَيْ يَنْعَمُ الشَّعْبُ كَالْآخَرِينَ  
وَدَافَعْنَا فِي النُّضَالِ الضَّمِيرِ  
وَحَبُّ الْبِلَادِ، وَقَهْرُ السَّنِينَ  
وَكَانَ انْتِصَارٌ، وَجَاءَ نَهَارٌ  
وَأَشْرَقَ أَيْلُولُ الْثُلَاثَيْنِ

\*\*\*\*\*

## ميثاق عشق

كُنْتُ الْعَشَّاقُ فِيهَا  
وَأَنَا أَكْثَرُ عَشَّاقَا  
لَمْ أَفُزْ مِنْهُمْ عَلَيْهَا  
غَيْرُ أَنِّي زِدْتُ شَوْقَا  
كُلُّنَا نَخْطُبُ وَدَا  
كُلْنَا يَهُوَى، وَيَشْقَى  
كِي يَرَاهَا، وَيَرَى الشُّفَا  
حَبِّ سَعِيدًا، بَلْ، وَأَرْقَى  
وَمَشَّارِيحُ بِنَامِ  
وَزَادَ عَادَ، وَمَسْقَى  
وَصَنَامُ بَاتَ، وَدَبِ  
وَدَرَّاسُ بَادَ تَلْقَى

□□□

فما حيلتي إن لم تطعني جوارحي؟  
وماذا عسى يجدي اللام لي العذر؟  
وإني لأرض بالفسرام وإثما  
فراري من الهجران لا خلُق الهجر  
فلن كان يرضي من أحب تباعدي  
رضيت به قصراً وإن شق بي القصر  
عسى الحب يرثي لي فينظم شملنا  
وإني أرجي العدل من خصمك الدهر

\*\*\*\*

### سكنتم سواد القلب

أصبحنا لا أوحش الله منكم  
فؤاد شج ما بان مذ غاب عنكم  
سكنتم سواد القلب منه فبعز أن  
تشاهد عي وحديث سكنتم

\*\*\*\*

### رغبة

وتوّد لو صعد السماء وأن ترى  
برجاً له ويرى كطلعتها لنا

□□□

### محمد محسن الهادي

١٣٤٢ - ١٤١١ هـ  
١٩٢٣ - ١٩٩٠ م



● محمد بن محسن الهادي.

● ولد في مدينة تريم (حضر موت - الهمن)،  
وهيها توفي.

● عاش في اليمن، وقصد المجاز حاجاً.

● درس العلوم العربية والدينية في مدارس  
ومعاهد تريم، كما قرأ الكثير من كتب  
الثقافة العربية حتى احتل مكانة مرموقة  
بين المثقفين.

● عمل مدرساً في مدارس وادي حضرموت، ثم مديراً لمدرسة جمعية  
الأخوة والمعاونة بتريم، وأخيراً مدرساً للغة العربية في المدرسة  
الثانوية بتريم منذ افتتاحها.

● كان عضواً لجمعية الأخوة والمعاونة، كما أسهم في الأنشطة التعليمية  
والثقافية والاجتماعية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

● شاعر نظم في موضوعات متعددة، منها: المدح ومراسلة الأصدقاء  
والرثاء والمناسبات الإخوانية والعامية. ناقش القضايا الوطنية في  
شعره، ومن ذلك قصيدته: «مسائل الاحتلال» وفيها عرض صور  
الظلم ومعاناة الشعب وتدخل الأجانب في شؤونهم، كما كتب شعراً  
دينيّاً، تميل قصائده إلى الطول، وقد تنتهي - على اختلاف الموضوع -  
بالبلاغة على النبي (ﷺ).

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث جندب الجندب ببعض افراد من أسرة المترجم له - تريم  
- ٢٠٠٤. بالإضافة إلى صقلته الشخصية بالمترجم له.

### من قصيدة: إلى الناشئة

هذا السبيل الذي يُفضي إلى الأمل  
فسير عليه ولا تركن إلى الكسل  
وهل إلى متبات الفضل من طرق  
غير اتخاذ شعار الجد في العمل  
لا يبلغ الطالب الأمال غايتها

إذا ارتدى برداء العجز والملل  
لقد تضبط في الأوامر منتظر  
فوز الكسول وسبق المهمل الوكيل  
وكل من رام إدراك النجاح فسد  
وهو المصادق للأوغاد والسفل

\*\*\*\*\*

يا أيها النشء ما أعددت من عُسر  
تضي نهجك في المستقبل الجلل  
أمامك الآن ميدان الحياة فخذ  
إليه خير سلاح المناجر البطل

وما السلاح سوى علم ومعرفة  
به تُبجل في أن ومقتبل  
إننا لفي زمنٍ من لا خلاق له  
يعيش عيش ذليل خاضعٍ وجل  
فأربأ بنفسك أن ترضى بمنزلة  
حقيرٍ واطلب السبق في الأول  
واطلب بجهلك أقصى ما يؤمله  
كبير نفس ولا تستغن بالوشل  
واستفرغ الجهد من نفس تشير إلى  
أن تستجيب لداعي اللهو والخلل  
فقل من جد في أمرٍ يحاوله  
إلا وفان كما قد جاء في المثل  
وكن حريصاً على دور الشباب بتك  
ميل المعارف واحذر أن تكون خالي  
كم ضييع الدور هذا في الحياة فتى  
أمسى بعض بنان الندام الفشل  
يدق كسفاً بكف دون فائدة  
إذ صار يوماً حليف الهون والزلل  
وما حياة جهول ظل ينفقها  
في الفنى إلا بلاءً دونما جندل  
يمسي ويصبح يطوي العمر منزويًا  
لذَّكره كل فردٍ غير محتفل  
إن الفتى من له في الذَّكر منزلة  
وليس من عاش منسيًا مع الهمل  
وإذ عرفت بما للوقت من ثمن  
فاعمل لفرصة هذا الدور في عجل  
وسوف تصل في وقت الكهولة ما  
حصلت وقت الشباب الناعم الخُضيل  
\*\*\*\*

### من قصيدة: حزن مشتعل

إن المنايا بها يُستاصل الأمل  
كم أتلث منه غرساً كاد يكتمل

وصوحت زرع قومٍ في غضارته  
حتى دوى وهو ريانٌ نثر خضيل  
يلهو القبولُ بهذي الدار في سقمٍ  
يا سقم من لم يفده الصادقُ الجلل  
بالأمس قد أخذت من بيننا رجلاً  
طوى الحياة بثوب النesk ((يشتمل))  
له اجتهداً بأعمالٍ منزلة  
يبدو على ظهره من عبثها الثقل  
خوفاً لمولاه لا في سمعةٍ ورياً  
فبينه والرياء البيد والقُلل  
(يا من يعز علينا أن تفارقهم)  
غبت فاضى الورى في حيرةٍ نُهلوا  
غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبتكم  
فاليوم لا عوضُ عنكم ولا بدل  
وافى النبا لا نعيمًا ذاك من نيل  
تقصرحت أثره الأكباد والمقل  
سالت دموع بآثارٍ مجرحةٍ  
هي الفواربُ وهي العارضُ الهطل  
هزناً ووجداً تروي للحدود على  
وجهٍ منيرٍ بؤسن الخلق [مكتمل]  
قد كان نداءً عطوفاً مرسلاً ورعاً  
إلفاً شكوراً ومن للعلا وصلوا  
الفا سلام والفا الفرح مرحمةٍ  
عليه تترى من المولى وتصل  
على ترخله فاض الفؤادُ أسى  
من فقده المزن في الأحشاء يشتعل  
حاز التواضع رغب الجد في عملٍ  
يراقب اللئ منه القول والعمل  
أمضى الحياة صبوراً مخلصاً ولعاً  
بكل خيرٍ إلى المولى به يصل  
نشأ وشبَّ وأمضى العمر أجمعه  
في طاعة الله لا وإن ولا غسيل  
\*\*\*\*

• محمد محفوظ بن يعقوب بن جارا الله.

• ولد في ضواحي قصر البركة (تكانت) - عرمت هلالك أول للرجع  
وسط موريتانيا) وتوفي في نواكشوط.

• عاش في موريتانيا.

• حفظ القرآن الكريم على والده، وتلقى علوم اللغة العربية، ومبادئ العلوم الشرعية، وبعضاً من الشعر العربي، ثم تعمق في دراسة هذه العلوم في محاضراته. انتقل إلى محاضرة أهل آيات

المعروفة آنذاك في تكانت فدرس على العلامة أحمد محمود بن عبد القادر سبع سنوات، فتبحر في علوم اللغة ودواوين الشعر، إلى غير ذلك من العلوم، إضافة إلى تلقيه على يد العالمين سيد محمد بن الإمام، ومحمد أحمد بن الطلبة، وغيرهما.

• عمل مدرساً في التعليم المحضري الأهلي (١٩٥١ - ١٩٥٧) وفي عام ١٩٥٧ التحق بالعمل الوظيفي، فعمل معلماً للغة العربية في المدارس الحكومية حتى إحاقته إلى التقاعد.

• بعد أحد الدعاة المصلحين في زمانه الذين ارتبطوا بهموم أوطانهم، وقضايا أممتهم، ومشكلات مجتمعاتهم.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «التجديد في الشعر الموريتاني» العديد من النماذج الشعرية، وله ديوان حققه الباحث: محمد الأمين بن أباء الناجي - كلية الآداب - جامعة نواكشوط - ١٩٨٦ (مرقون).

#### الأعمال الخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: وسائل انتشار علم الحديث داخل الأقطار - تحقيق سعدنا بن شيخنا - محمد ابن عباس - نواكشوط ١٩٩٠ (مرقون)، و «نظم السيرة البهية لفرقة المذاهب الفقهية» - تحقيق محمد يحيى بن محمد - للمهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠١.

• ينزع شعره نحو معالجة قضايا التحرر الوطني في بلاده خاصة، وفي أمته العربية بوجه عام، خاصة ما كان في وصفه لمبور الجندي المصري لقناة السويس في حرب أكتوبر (١٩٧٣). مناهض للاستعمار، وداعية إلى مقاومته، وله شعر في نيد التبرج والدعوة إلى الاحتشام احتكاماً لشريعة الله تعالى، كما كتب المساجلات والمطارحات الشعرية الإخوانية، كما كتب القصيدة الاجتماعية، وله أبيات طريفة في نقد السلوك العام في أثناء ركوب السيارات العامة. تميل لفته إلى المباشرة، وخياله شيعي.

إلى فـردوس جنات الخلود

ورضوان من المولى الحميد

وعيش ناعم خـضـل هنيـم

برفق الأنبياء مع الشهيد

لقد طبت لبـن عـبدالله فـاهناً

بما قدّمت بالعيش الرغيد

فانت أبو العلا العلوي إسماً

ونعتاً من ذرا حسـب وطيد

عزيز أن تفارقنا ولكن

قضاء لا يُدافع بالحشود

لقد غادرتنا والعين غـبـرى

تصب الدمع كالمطر النضيد

وفي كل القلوب أسى وحزن

لهذا الحوادث الجلل الشديد

وقد كنت العميد إليه نلجا

فانت القطب ناب عن الجسد

تلاقي القاصد الآتي بلطف

بشوش للقريب وللبعيد

بأخلاق تبارك من حسبها

لها مدد من القول المجيد

فسوا لهف البلاد غداة قالوا

أجاب نداء خالقـه الودود

ترى من للمجالس كي نراها

كما ترعى لها عين الفقيـد؟

ترى من يرشد العاني إذا ما ادّ

لهم الخطب بالرأي السـديد؟

ترى من للمستنامى والأيامى

يواسي الكل في عطفـه وجـود؟

ترى من للمسدّس حين تـبـدو

مشاكلها ملفعة الخـود؟



١ - أحمد ولد حبيب الله: تاريخ الأدب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب -

دمشق ١٩٩٦.

٢ - محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الشعر العربي الحديث في

موريتانيا - دراسة في تطور البناء اللغوي والدلالي - دائرة الثقافة

والإعلام - إمارة الشارقة ٢٠٠٤.

٣ - محمد بن عبدالحى: التجديد في الشعر الموريتاني - المدرسة العليا

للتنظيم - نواكشوط ١٩٨٢ (مراون).

## سلام البين

قضى الله يا مختاراً، والحق أسلم  
وانجى رب الناس بالأسر أعلَم  
باتي اشتاق الوصال إليكم  
دواماً ولكن ليس للوصل سلَم  
لن حكم العدل المهيم بيننا  
يتبين وحكم الله فينا مُسَلَم  
ولم استطع إلا السلام فإنني  
عليكم وإن شط المزار مُسَلَم

\*\*\*\*\*

## ارتباط

إن في مَصَرَّ والرباط رباطي  
والغسقى مع رباطه ذو ارتباطي  
واغتباطي ومُنْتَبِي بهما لا  
بُغْرى الروم مُنْتَبِي واغتباطي  
من يكن قد غنَّه سَطْوَة ساطِ  
مما غنَّتني عن ذلك سَطْوَة ساطِ

\*\*\*\*\*

## معجزات

إن وضع الجسور عبْرَ القنّاة  
رغم أنف من العُدَاة العُتَاة  
واثِّفَاع الجيوش سعيّاً عليها  
وَحَدَات تَقْفُو خُطَا وَحَدَات  
لَحْصَال بل معجزات تجلّت  
لذوي اللب أروع المعجّزات  
بَرَهَنَ الوضع أن تم حُمَاة  
دون خط الدفاع أي حُمَاة

\*\*\*\*\*

## الحق المبين

خَدَّيْنِي عن الكتاب المُبِين  
دون أن تُلْجِدني به أو تُعْزِينِي  
أو تُدِينِي من قُلُوبه بِذَنْبِي  
فَتَكُونِي إذ ذاك شَسْرَ مُدِين  
لا تقولي به إضاماً حَقِي  
والسياسات كلها تعنيني  
أي حق عَلِمْتِيه لك في أن  
تُخْلَعِي حُلِيَّة الصيَاء الرزين  
أو تجولي بين الشوارع مكشور  
فَرَأْس أو مِرْقَصم أو جبين  
أَقْطَرَضِين بالثُّفْسُق دِيناً  
بدل الدين بالكتاب المبين

\*\*\*\*\*

## بين الفقر واليسر

لعمرك لولا الفقر يُعْجِرُ والصبر  
على الفقر وهو العَلَمُ المرُّ والمُصْبِرُ  
وأن اليد العليا خير ولم تكن  
لِتُحْلَق إلا أن يتم لها اليُسْرُ  
لا كرمت نفسي أن أَدَب زاجراً  
أصاغر عجم لا يُنْهِنُهَا الرُّجْرُ

\*\*\*\*\*

## الوصول

في انتحاء المطي عُرضَ البيد  
ما يُنهي بَرَحَ الغرامِ المُبيد  
ما جَسَرائي تُجِبُّ المطيَّ على ما  
جُئْتُ فيها من قَرْسٍ وبريد  
أوصلتني إلى المُجيدِ فريدِ الـ  
عصرِ شمرُ له كنظم.. فريد  
الذكي الحجا محمد عبدي الـ  
لهذي المجدي والفَخار التليد

□□□

## محمد محمد الأبراشي

- محمد بن محمد بن إبراهيم الأبراشي الشافعي.
- كان حياً عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تعلم على والده وكان من كبار علماء الأزهر آنذاك؛ فحفظ القرآن الكريم ثم اتفق بالدراسة بالجامع الأزهر، فدرس علوم العقول والمنقول على علماء عصره حتى حصل على إجازة التدريس.
- دُرُس بالأزهر؛ حيث تدرج في مناصب التدريس حتى غدا أحد كبار شيوخ الأزهر؛ وذلك لسمعة علمه بالمذاهب الفقهية خاصة المذهب الشافعي.
- راسل مصحف ودوريات عصره وفي مقدمتها جريدة «الوقائع المصرية» وكان يترأس تحريرها آنذاك سامي أفتدي ونصرالله نصري.
- كان على صلة بأدباء وشعراء عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في الكتب التي ترجمت له، وله قصائد منشورة بجريدة «الوقائع المصرية»، أعداد عام ١٨٧٢ (ثلاث قصائد جعلتها سبعون بيتاً)، وله كتاب: «القلائد الندية في أساليب الحرية» - المطبعة النعمية بمصر - ١٨٩٢. (وهو أروجة مطولة قصد بها تعليم القارئ أسس النظام الاجتماعي).

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «تهذيب الشبان بتقلب الزمان» - المطبعة العمومية بمصر - ١٨٩٢.
- شاعر كتب جل شعره في المنظومات الدينية والتعليمية، وقد تميّز أسلوبه بالوضوح، ويبدو في نظمه التأثر بالتراث والقيم الدينية، وكذلك التأثر بالعلوم الحديثة المختصة بالنظم والممران، وقد سار على نهج الشعراء التقليديين في الأسطر. نظم في الأوزان المشطورة في كثير من شعره.
- مصادر الدراسة:
- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية (١٨٢٨ - ١٨٨٢م) - دار المأمون للطباعة والنشر - الجيزة ١٩٨٧.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - فهرست المكتبة الأزهرية بالدراسة.
- ٤ - للدوريات جريدة الوقائع المصرية الأعداد (٥٢٢ - ١٨٧٣، ٨٨٠ سنة ١٨٨٠م).

## حمداً لمن أظهر

من أروجة، القلائد الندية في أساليب الحرية  
حمداً لمن أظهر في الوجوه  
محمدًا ربّ الندى والوجود  
أرسله بمُحْكَمِ الكتاب  
فأرشد الخلق إلى الصواب  
صلّى عليه الله ما جئ الدجا  
أو ظُهر الفضل لأرباب الحجا  
وبعدُ فالسياسة الملكية  
موجبةٌ للسير بالحرية  
وقد رايت الناس في التمسّن  
مختلفي الآراء في التفنّن  
إذ جعلوه اسمًا لكل فسق  
قد عَنَكُوا عن أتباع الحق  
وومَنَفُوا الفسوق بالصريّة  
إذ تركوا صفاتها المرضيّة  
وقد دعاني بعضُ إخواني إلى  
تصديق معناها الذي قد جهلا  
فقلت لبنيك مجيباً للطلب  
تأدياً لما علي قسّد وجب

فهاك منها جملاً نظمناها  
 لآل مصر سادتي أهديتها  
 ملتزمًا سهولة الألفاظ  
 ليسهل الأمر على الحفاظ  
 والله أرجو المن بالقبول  
 فإنه لي غاية المأمول  
 ❦❦❦❦

إن التمدن الذي فينا اشتهر  
 في الأصل سكنى كل مصر معتبر  
 فإنه الجامع للأصول  
 مهذب الطباع والخصال  
 وبعد ذاك أطلقوه عُرفًا  
 على جميع ما يحوز اللطفا  
 من الفعل أو من الطبائع  
 ليس على العلوم والصنائع  
 وضده التوحش القبيح  
 فعل الوحوش أصله المريع  
 ثم مجازًا بعد ذاك استعملوا  
 في كل ما خالف رأي العقلا  
 ❦❦❦❦

تمنن البطلان لا يكون  
 إلا إذا عشت بها الفنون  
 كذلك الصنائع المفيدة  
 ومثلها المتاجر العديدة  
 وإن تكن خالية من واحدة  
 كمصر فالصناعة فيها كاسدة  
 فإنها تُنسب للتأخر  
 وربما تسمى ببعض الأعمر  
 وإن يك الأكثر منها قد خلا  
 فقد توحشت ولا حول ولا  
 ❦❦❦❦

إطاعة الشرع وأمر الوالي  
 والاعتد بالعرف في الأفعال

من يتبعها فهو ذو حزية  
 مفخزل أحواله مرضية  
 ثم يراعي بعد شأن الجسم  
 في حالتي صحته والسقم  
 فالحر في الأصل الذي لا يُملك  
 يفعل ما يريد أو يترك  
 لكنه مقيد في طبعه  
 بعرفه وحكمه وشرعه  
 فمن يخالفها ويتبع الهوى  
 ويرعوي عن حده فقد غوى  
 ❦❦❦❦

العدل والتدبير أصل المملكة  
 والمال والأجناد خروف التسليكم  
 فهذه قواعد السياسة  
 لازمة لصاحب الرئاسة  
 ❦❦❦❦

من الطبيعى بغير شك  
 حفظ الأنام بوجوب الملك  
 ظلم القوى كسامن يُظهوره  
 ما لم يجد في الناس من يقهره  
 ياخذ أبناء الضعيف غصبا  
 ويملك الأموال منه سلبا  
 فالناس كالوحوش في الأعمال  
 ما لم يكونوا تحت حكم وال  
 ذي قوة ليس شديد البطش  
 يسير غورهم بدون طيش  
 يكون عارفا بأخلاق الأمم  
 مهذب الأخلاق سامي الهمم  
 ممثلا بصحة الصواس  
 ليفهم الأمر بلا التباس  
 وإن تكن وراءه فسق وجب  
 تعليم الأبناء حقيقة الأدب  
 وإن يسوخوا في الممالك الأخر  
 ليسببروا غور الملوك بالنظر

## الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت بمجلة الممتاز (طنطا) - منها: في رثاء صبري - عدد (١٨٥٥) - ٢١ من نوفمبر ١٩٤٠، وتكريط بعنوان «إلى صاحب الديوان» - عدد (١٨٦٢) - ١٦ من يناير ١٩٤٠، وربيع المولد - عدد (١٨٦٣) - ١١ من أبريل ١٩٤٠، وهإلى الفاروق - عدد ١٨٦٦ - ١٣ من فبراير ١٩٤١.

● شاعر مناسبات، نظم على الوزن المقيس، فمدح فاروق ملك مصر مدحاً صريحاً مباشراً، ورثى فقد الأمة لأحد رجالها في لامية (٢٢ بيتاً)، والقصيدة تلبى على إمكانية متميزة في سبك العبارات ورسم الصور الجزئية والتجول بين المعاني المختلفة، ومن قصائده ميمية (٣٠ بيتاً)، في ذكرى مولد الرسول (ﷺ)، ومجمل شعره مستسلم لطابع التقليد، وانقضاء الشائع في شعر المناسبات، غير أن بعض صوره تتسم بالجدّة والطرافة، وهي قليلة جزئية موزعة بين معانيه.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع كريمة المترجم له - طنطا ٢٠٠٦.

## ربيع المولد

يا ربيع الهدي عليك سلامي  
يا ربيع القلوب أنت إمامي  
الهم الشّعري يا ربيع أغني  
بنشيد النبوة المستهام  
فهو طهر وعزّة وفخار  
وهو برة للوعي وسقامي  
وهو نبيل ونصرة وارتياح  
وهو نبع المني وخمر ابتسامي  
إن فيك الحياة بسمة الدهر  
مر وفيك الهوى وفيك غرامي  
فيك شعري يؤرّج الكون عطراً  
فيك شعري يفيض سحّ الغمام  
فيك شعري على الورى يتباهى  
فيك شعري يقوهم بزمام  
فيك سرّ الوجود لاخ منير  
بين ظلم ويدعسة وظلام  
❖❖❖❖❖

## ويحفظوا التاريخ واللغات

كي ما يحوزوا أحسن الصفات  
ومنعتهم عن النعيم والتصرف  
ليحفظوا الملك ويزدادوا شرف  
وليس للنساء ملك يُعرف  
ولو وراثته وهذا أشرف  
فلن في الرجال ما يغني الدول  
عن اتباع ذات خضعف وكسل  
وإن يكن لا بد فالوكيل  
حتى يجيء وارث أصيل  
كذاك حكم فائق الأهلية  
وهذه قاعة جلية  
وراجب يُختار للوزارة  
من كان ذا رأي في الاستشارة  
يكون من أعيان أبناء الوطن  
فإنه للسرّ خير مؤتمن  
في الرأي والتدبير نوداه  
يجهد في نكايّة الأعداء

□□□

محمّد محمد الإبيشي  
١٣٣٨ - ١٤٢١ هـ  
١٩١٩ - ٢٠٠٠ م

- محمد محمد علي الإبيشي.
- ولد في مدينة طنطا (محافظة الغربية - مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وقطر.
- التحق بالمعهد الأزهرى بمدينة طنطا، ثم قصد القاهرة، فالتحق بكلية اللغة العربية بالأزهر، حتى تخرج فيها.
- عمل مدرّساً للغة العربية بالمعاهد الأزهرية، ثم عمل في المعهد الأزهرى، بعدها أعير إلى دولة قطر، ثم عاد إلى مصر، فتدرّج في سلك التدريس حتى صار موجهاً أول للغة العربية.

يا رياضَ الجنانِ تيسهي فـخـاراً  
واعزفي واطربي بخير الأنام  
إنّ في مولد النبيّ جمالاً  
لا تدانيه نخوة الأقالام  
فهو حبيبُ النفوس والكون طراً  
وهنّك نيله بعيد المرام  
بؤت يا مكة السعيدة بالخير  
حرولت المنى ببدر التمام  
سار فيك الهناء سيراً حثيثاً  
وسرت فيك نشوة كالمدام  
هو عيّد وأي عيّد يسامي  
هـ جلالاً برؤس الأنعام  
\*\*\*\*\*

يا رسولَ الكريم أنتَ كريم  
جئتَ هدياً ورحمةً للطّفام  
بزغت شمسك المنيرة لما  
أنّ غدا الشّرك في أهرّ اضطرام  
فانتشلت العباد من وثدة الكف  
حر ومن هذه الخطوب الجسام  
إن «وداً» يود لو أنّ يومها  
لم يكن فيه موبلاً لانتقام  
أخفت الشّرك صوته وتولّى  
وترامى إليه سنهم الممام  
وقضى حسرةً وباء بخسر  
وأتى أصمّد بدين السّلام  
وبدا وحيداً يفك شقاء  
بات يكسو حياتهم بالقتام  
كم تمانوا وأسرفوا في حروب  
وتراموا جميعهم بالسّهام  
طالما ناحرت الفضيلة نوحاً  
لعداء وشبقرة وانقسام

ويدا كوكب النجوس لقوس  
كم أراقوا دماهم بالحسام  
ما لتلك الفتاة في الأرض تُطوى  
أي ذنب لها؟ وأي اجتسام  
أين وخر الضمير؟ ماذا التجني؟  
إن واد البنات خفر النّمام  
لكاني بهم ينوحون حزناً  
بين نار ولوعاة وضرام  
لا: ولكنهم يطيبون نفساً  
بفتاة تزج بين الرّغمام  
\*\*\*\*\*  
كنت يا منبع الهداية سيفاً  
جَبّ بالمق هامّة الأثام  
فستقبل من الوفاء نشيدي  
يا ربيع الهدى عليك سلامي  
\*\*\*\*\*

### إلى الفاروق

لما رنوت لنجم العيد قد حانا  
فاض الفؤاد له يشرّاً والحانا  
كم ظل شعري مشتاقاً لطلعت  
وللمنى من وود العيد هيّمانا  
حتى بدا كوكب الفاروق منبراً  
من جانب الشّرق بالأمّال مُزدانا  
فانبت شعري يروي من مناهله  
صدى الفؤاد فاضحى منه ريانا  
\*\*\*\*\*  
وافيت يا عيّد بالذكرى مخلدة  
ثحيي وتسعد هذا الشّرق أزمانا  
خفقت لمقدم الأحلام باسمه  
حيّنا وتختال بالفاروق أحياناً



١٣٣٠ - ١٣٩٠ هـ  
١٩١١ - ١٩٧٠ م

## محمد محمد العزازي

- محمد محمد إبراهيم خليل العزازي.
- ولد في بلدة القطاوية (مركز أبوحماد - محافظة الشرقية - مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه في معهد مدينة الزقازيق (الديني)، وظل يتدرج في مراحل التعليمية بالأزهر (بالقاهرة) حتى أحرز شهادته المالية عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤٢ حصل على درجة التخصص في مادة البلاغة والأدب.
- عمل - في بداية حياته - مدرساً لمادة الأدب والبلاغة وظل يترقى في سلم الوظائف التعليمية حتى وصل إلى درجة مراقب تفتيش للدراسات العربية بالأزهر إبان الإدارة الموحدة للأزهر بالقاهرة.
- كان عضواً في هيئة كبار العلماء بالأزهر، كما كانت له مواقف السياسية (الثورية) في مجال إصلاح الأزهر.



### الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات نشرت له مجلة الرسالة.

- يدور شعره حول مديح النبي (ﷺ)، خاصة مطولته التي حاكى فيها بردة البوصيري الشهيرة التي اقتفى أثرها لغة وخيالاً وبناءً، إضافة إلى مديحه له (ﷺ) في مناسبات دينية أخرى. وله شعر في مدح الملك فؤاد، كما كتب في الرثاء خاصة ما كان منه في ذكرى الزعيم سعد زغلول، وله شعر في التهاني، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة، ويهجه إلى الاعتبار واستخلاص الحكمة، يتميز بنفس شعري طويل، ولغة طيبة، وخيال طليق، التزم النهج الخليلي في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث عبدالرازق الغول مع أسرة المترجم له - محافظة الشرقية ٢٠١٣.

### من قصيدة: في ركب البوصيري

شقيقة الروح كم في النفس من ألم  
مما صدّدت وكم في القلب من ضمرٍ

أسفرت يا عيدٌ عن عهدٍ لقد غمرت  
الأوه مصرٌ استمراراً وإعلاناً

خرّت به رسل الأجيال قائمةً  
تُرْجى إليه نظيم الدرّ شُكرانا  
إنني لأشعرُ إذ أهدى تهيتَه  
أنّي أنظّم يا قوتنا ومسرّجانا  
فالأروى مزدهرٌ والبلبل انبعثت  
أنفاسه في سماء النبل نشوانا  
وإثمرت زهرات الحب ناضرةً  
واهتزّ غصن الأمانى منه فينانا  
(مولاي)) قد غنّت الأشعارُ خافضةً

لما به من جلال العزّ ألوانا  
يسملهم الشعرُ قلبي وهو ذو ولم  
فينثني من سلاف العيد سكرانا  
قد نضد الأمل المصوب في كلم  
كأن في كلّ لفظ منه فنانا

مولاي: سننك يذكي الود في خلدي  
فيحتسي كاسه بالحب إيماناً  
هلا قبلت ولاتي مُخلصاً عبداً  
يهفو إلى سُدو الفاروق ظمناً  
دُئت المليّة لمصر سرّ نهضتها

تفاخر العرب بالفاروق سلطاناً

\*\*\*\*

### شاعر فاض

شاعرٌ فاض رُفّةً وجمالاً  
وجلالاً وعزّةً وكَمالاً  
كم أمدّ النفوس إنشاده العذ  
بُ وديّ القلوب خمراً حلالاً  
كم أطاق اللثام عن شعره الفض  
خٍ وأحيا القرون والأجيالاً

□□□

## ذكرى الزعيم سعد

رجال النبل نادوا اليوم سَعْدًا  
فكم أولكم خيرًا وسَعْدًا  
فسعد باعث الأرواح فينا  
وجاعل فطرنا للمجد طردًا  
وجاعل مبصرنا حصنًا منيعًا  
يصد المعتدي أو من تعدى  
وسعد مفرج الأعداء طردًا  
بالفاظ ترد الخضم ردًا  
لقد أهدت سياسته ضروبا  
فلن حدته الفيت جودا  
فلما ابن أبيه سواس كسعد  
ولا المجاج أيضا كان ندًا  
فسعد سانس شهم شمس  
كمي يغلب الخضم الندا  
بليغ في الخطابة لست أدري  
أستأ كان يخطب إذ تبدى  
وسعد فيه من «سحبان» روع  
فلن صعد المناجر كان فردا  
فيا لله إذ أتى حقوقا  
لمصر جاوزت حدًا وعدا  
اتاه الموت مُتتابًا لمصر  
فكاد الفطر طردًا أن يهدا  
ولكن الإله أراد خسيروا  
فسموحننا به فذا وفردا  
وسعد سناك لعدا ولكن  
تجد قلب الجميع إليه لعدا  
فقولوا وإنكروا سعدا فلنا  
علينا نحموه حق يؤدى

\*\*\*\*

صدت لم أنصفي دمًا أرقرفه  
ينهل منسجما في إثر منسجم  
دموع وجدر بدا لي أن أكتفه  
لكنها منحتني وصفت منهم  
تكشفت عن جزى قلبي وما برحت  
تنب عن شفق في القلب منكبم  
تهيج نغمات الورق هاتفة  
والورق معروف بالشجر وفي النغم  
كم علمت عاشقًا شعرا وكم هفت  
فكشفت عن هوى في القلب مضطرم  
من قبل «مهيار» أبدى سره نغم  
لإبن الأراك بلحن منه منظم  
وجاوب الهزلي الورق صادحه  
وجاوبته بلحن غير منظم  
فبان منها جوى كانت تكتفه  
ويئنت من جواه كل مندبهم  
وهذه سنة العشاق تفضحهم  
ورق الحمامات في شعري وفي لغم  
رفقا بثينة قد اسرفت فائدي  
بناهل الجسم من وجدر ومن سقم  
أبيت أرى الدار في تالوها  
حتى أراها على حال من السأم  
أراك أحسن خلق الله فاتنة  
بريق الحسني في لظفر ومبئسم  
قد صاغك الله شعرا عز مبدعه  
شعرا تمثّل في شكل من النسم  
قد صاغك الله عفا عفا ناظمه  
تحكي درايه ضوء البدر في التسم  
جمعت فتنة كل الفانيات فما  
فيهن غير قليل منك مقتسم  
فانت دنيا من الحسن البديع وقد  
أشبهت دنيا الورى في أكثر الشيم

\*\*\*\*

## من قصيدة: في ذكرى الإسراء والمعراج

عزَّجنا بي على بساتين نُجَد  
وانزل لاي ههناك في روضِ نَد  
عند وِثْقِ الحمام نسمعُ شِدْوا  
مُبَكِّيا مضحكا بهزلٍ وجَد  
وكنارِ الرياضِ خسييرُ أنيس  
لا يُساوي في الساجِجاتِ بِنَد  
صوتُهُ يبعثُ الكمينَ من الوجْ

حر، ولما صاحبي قد زاد وجْدي  
إيه هذا الكنارُ غنَّ لأنسي  
واجدٌ في رياضكم بعضَ جِندي  
إنني ناهلٌ لأنسي صـريـح  
في رِيا هذه الرياضِ بِقَسْد  
وبريم أصابَ قلبي بسـهم  
سـمـهـريُّ مُصـوَّب كالْفِرْد  
لحظةً فـاتـلُ أمـرٍ وأحـيا  
إذ أرى لحظةً على غـيـرِ خـد  
قد رماني بجـيـده ويَنـحـر  
ويشـمـر يحكي الصـوارمَ جـنـد  
ويأعطاه وضمـنـه وثـقـر  
باسم لامع نخـيـر وفـرد  
قد برّطني سـبـابتي إذ رماني  
ذلك الفـاتـنُ الجـمـيلُ بـنـهـد  
لُذْتُ منه - لما رايتُ نُحـولي

زاد - يا لوصتي - بأنـصـدَ جـنـدي  
هو من هاشمٍ أولي الجـدرِ قـبـدْما  
وكساهم محمدٌ خـيـرَ مُجـد  
هو مجدٌ ما إن يُطال وجـهـلاً  
أن يردَّ الطغـامَ بعضَ التـصـدي  
هل فـخـارُ النـبيِّ يـعـدُّه الفـد  
حر، وهل قـضـلُه يـتمُّ بـعـد  
هو خـيـرُ الأنامِ من غـيـرِ شـك  
وهو من خـيـرِ الدنـمِ مـعـد

خـيـرُ مَنْ سار فوق أرضٍ وايضاً  
خـيـرُ مَنْ صار كـائِناً طيَّ لـحـد  
خـيـرُ كُلِّ الأكوانِ برّاً ويـحـراً  
وسمماً وما يُنـدِي بـسـرِّد



## محمد محمد النشري

١٣٢٤ - ١٣٩٨ هـ

١٩٧٧ - ١٩٠٦ م

- محمد محمد أحمد النشري.
- ولد في قرية كفر بولين (محافظة البحيرة - مصر) وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كتّاب القرية، ثم التحق بالمدارس الابتدائية، وظل يتدرج في تعليمه حتى حصوله على شهادة البكالوريا من مدرسة الساعي المشكورة بمدينة شبن الكوم عام ١٩٢٦، اعتمد - بعد ذلك - على نفسه في التعليم والتثقيف عن طريق الاطلاع على كتب التراث والتعمق في الدراسات الإسلامية واللغوية، وكان قد تربي في بيت علم ودين، فوالده الشيخ محمد النشري صاحب المؤلفات الأصولية المشهورة.
- عمل - في بداية حياته - مدرساً في المدارس الأولية بمدينة قنا، ثم انتقل إلى مدينة الفيوم ليعمل مدرساً للمواد الاجتماعية، انتقل بعد ذلك إلى القاهرة ليعمل مكرّراً لمدرسة القاهرة الثانوية الصناعية، وعمل رئيساً لنظم المناقصات في وزارة التربية والتعليم، ثم مديراً للمشتريات بالوزارة نفسها، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٦ ليعمل مراجعاً ومصصفاً لغوياً بجمعية «الشعب» بالقاهرة.
- كان عضواً بمشيخة الطرق الصوفية، كما كان عضواً برابطة الأدب الحديث، إضافة إلى قيامه بسكرتارية جماعة أدباء الرواية.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له مجلة الأمانة (القاهرية) عدداً من القصائد منها: قصيدة «تحية العمال المصريين لسيد العمال وخاتم المرسلين» - العدد ١ - المجلد الأول - نوفمبر ١٩٤٦، وله ديوان عنوانه: «أشواق الروح» - نشرت قصائده في العديد من المصنف والمجلات على زمانه.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات في مجالات الأدب والدين نشرتها له مجلة الأمانة، وقام بتصحيح ومراجعة موسوعة تفسير محمد هريد وجدي.



● شاعر المناسبات الدينية، فما أتبع من شعره يدور حول هجرة النبي (ﷺ)، وذكرى ميلاده، وما إلى ذلك من مناسبات معرجاً على قصة كيد كفار قريش له، وتآمرهم على قتله، مازجاً ذلك كله بمديحه (ﷺ)، وله شعر في مناصرة الكادحين من العمال ضارباً المثل بالنبي (ﷺ) العامل الأعظم والمجاهد الأكبر. يميل إلى الوصف وإسداء النصيحة، تتجه لغته إلى السرد مع ميلها إلى المباشرة، وخياله شحيح.

● حصل على جائزة وزارة التربية والتعليم عام ١٩٦٢ في مجال الشعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراه الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم له - القاهرة

والإسكندرية ٢٠٠٣

### من قصيدة: ألا إنه اليوم السعيد

رايتُ جموعاً في مكانٍ تزلخُموا  
فأرسلتُ عيني فيهم تَنوَسُمُ  
فكانوا فُحولَ الشعر - هذا معاصرُ  
وذا سلفُ وألَى وذاك مُخَضَّرُ  
سُرُورٍ لمأرم وجِئتُ لِجَمْعِهِم  
قَرِيرًا والقَيْتُ السَّلامَ عليهم  
فردُّوا سلامي في كمالٍ ورُقَّةٍ  
وقلتُ لهم خيرًا لماذا اجتمعتم؟  
فقالوا لقولِ الشعر في سَيْرِ الورَى  
وفي مدحِهِ يَحُلُو القَرِيضُ وَيُنْظَمُ  
فقلتُ اسمِعُوني إنني متَشَوِّقُ  
وإني بخيرِ الخَلْقِ والرُّسلِ مَفْرَمُ  
سمعتُ الذي قالوه في المدحِ والذي  
يظنونه وصَفًا - فقلتُ عَجَزْتُمُ  
\*\*\*\*\*

فإن قلتُمُ إنا أحَطْنَا بمديحِهِ  
فهذا خيالٌ واسعٌ وتَحَنُّمُ  
وقولوا تحيي نمن ذكرى محمد  
يُنْظَمُ الذي ندرسه عنه ونعلم  
وقمّا تحيي يومَ مولده بما  
نصوغُ له من شعْرنا ونَقْصَمُ

نحييهِ بالتسبيحِ للهِ زُلْفَةً  
وبالأي من قمرانه تَتَسَرَّعُ

ألا إنه اليومُ السعيدُ وإنه  
لأنفَضْلِ أيامِ الزمانِ وأعظمُ  
لقد حدثتُ فيه خوارقُ جُمَّةُ  
أتتُ تُنبئُ الأكوانَ عنه وتُعلمُ  
به الطيرُ صافاتٍ تُلْقُ في الفضا  
نُشائِرُ وغزلانُ القيا في تُبَغِّمُ  
تواترَ أن الناسَ ذا اليومِ شامدون  
فراحًا يراجًا من فمِ الصقرِ تُطعمُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية العمال المصريين

يا هاديَ الأكوانِ بعبد ضلالٍ  
يا خيرَ يُنْراسِ إلى المُعْمالِ  
عَمَّالٍ مِصْرَ يقدِّمونَ تَحِيَّةُ  
يَبْفونَ فيضُ رِضاكَ الهَطَّالِ  
فما نمتُ عليهم في رِضاكَ فلنمّا  
مَرْضُاَةً «طه» من رِضا المُعْمالِ  
\*\*\*\*\*

يا أيها العمالُ هذا المصطفى  
فخِرُ لكم هو أشرفُ العمالِ  
كم من شَريافٍ في ديارِ حليمَةٍ  
قد كان يرعاها مع الأطفالِ  
حتى إذا ما شَبَّ رافقَ عُمُّهُ  
للسَّعي في جُلٍّ وفي تَرْحالِ  
ما بين مكةَ والشَّامِ تجارةُ  
لهما بِكسبِها مجالُ حلالِ  
\*\*\*\*\*

ورأتُ خديجةً فيه كلَّ أمانَةٍ  
فاتتُ إليه، بما لها من مالِ

قالوا انثروا الآراء نَعْبِجْ عَوْدَهَا  
خَسِبُوا - فِتْلِكَ مَرِيرَةُ الْأَعْوَادِ  
فَنَاشِرِ أَوْفَهُمْ بِطَرْدِ مَحْصَمِ  
فَإِذَا بِبَابِلَيْسَ اللَّعِينِ يَنَادِي  
وَاللَّاحِ وَالْعِرْيُ سَيَقْفَلُ رَاجِعًا  
فِي جَحْفَلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْأَجْنَادِ  
هَيْمَا انظُرُوا رَأْيَا سَدِيدًا غَيْرَهُ  
وَتَشَدُّدُنَا فِي الْحُكْمِ يَا أَوْلَادِي  
فَنَاشِرِ ثَانِيهِمْ بِحَبْسِ الْمُصْطَفَى  
فِي السَّجْنِ رَمْنُ النَّوْلِ وَالْأَصْفَادِ  
أَقْسَمْتُ بِالطَّافُوتِ إِنْ قَيَّرْتُمْ  
سَيَتَكُونُ فِي يَدِي كَذْرُ زَمَادِ



١٢٩٣ - ١٣٧٥ هـ  
١٨٧٦ - ١٩٥٥ م

محمد محمد ترك

- محمد محمد ترك.
  - ولد في القاهرة، وتوفي في مدينة المنيا.
  - عاش في مصر.
  - تلقى تعليمه بإحدى المدارس الابتدائية بالقاهرة، ونال شهادة إتمام الدراسة الابتدائية عام ١٨٩٧.
  - كان عاملاً بمطبعة صحيفة «النار» بالقاهرة ثم تنقل للعمل في بعض المطابع الكبرى حتى استقدمه صادق سلامة صاحب مطبعة «صادق» بالمنيا حيث عمل رئيساً لعمال مطبعة صادق حتى وفاته.
  - تدل بعض قصائده على انتمائه إلى حزب الوفد، وبخاصة في مرحلة شبابه، ثم انتمى إلى جماعة الإخوان المسلمين.
  - شارك في الاحتفالات الوطنية والدينية المختلفة بمحافظة المنيا.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد نشرت في بعض الصحف منها: «تحية العمال»، جريدة الإنذار، ١٩٤٠/٥/١٩ - «في حفل استقبال مطبعة صادق الوزير» عام ١٩٤٢، «بمناسبة الهجرة الكريمة»، جريدة الأقاليم، ١٩٤٥/١٢/٦، «من الذاكرة لا من المذكرات»، جريدة الإنذار، نوفمبر ١٩٥٢ - «إلى الأستاذ بطرس قلادة»، جريدة الأقاليم، نوفمبر ١٩٥٥.

ومضى يتاجرُ عاملاً لخديجة  
في هيئة قعساءٍ دون كلال  
ريختُ تجارتُها وزاد شراؤها  
وراث بعاملها كريمة خيصال  
فتوسلتُ ترجو الزواج بعاملٍ  
زان الأمانة فيه صدق مقال  
انعم براع للثغياهم وعاملٍ  
هو سيّد العمال دون جدال



يا أيها العمال هذا المصطفى  
هو خيرٌ يُراسٍ وخيرٌ مثال  
فهو الأمين خذوا الأمانة شيمه  
وخذوا لكم منها شعار جلال  
وكلامه صدق فالزم واجبه  
أن تعملوا بالصدق في الأقوال  
والصبر في ثوب الحياة هو السدى  
والجهد لخدمته على المنوال  
فترسموا خطوات أهدى إنها  
تهدي لأقوم خطاً ومجال



### من قصيدة: من وحي الهجرة

جلسوا على بسطٍ من الأحقاد  
والشُرَّ جُمِعَهم بأسوا نادي  
وتباحثوا في الأمر وأنفقوا على  
رأي أتبع لهم نقيص سداد  
إبليس يُمليهم وهم في غفلة  
وغشاشاوق واللة بالمرصاد  
لا ينصروا اللئى الظالموا ولا  
يُهني حياة الطغمة الحُصّاد



## الأعمال الأخرى:

- شارك في تأليف كتاب «العمل» بالمشاركة مع عبدالحميد محمد عبدالحميد.

● كتب قصائد في موضوعات ومناسبات مختلفة، ويبدو تأثره واعتزازه بمكان عمله حيث كان يعيا بين الكتب في قصيدته «تحية العمال». تتميز لغته بالوضوح، وقد كتب شعراً في التهاني وفي الأحداث والمناسبات الخاصة بعمله، كما كتب قصائد دينية منها قصيدته التي قالها بمناسبة الهجرة النبوية الكريمة. أما هجائياته للملك أحمد فؤاد فإنها قطعة تهكمية لا تخلو من الإفداع.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أسرة المرحوم له - المجلد ٢٠٠٥.

## في الهجرة

نحمد الله إله العالمين  
إله الحق ذا الفضل المتين  
وصلاته منه تهدي دأئنا  
لرسول الله خير المرسلين  
الزعيم المجتبي والمصطفى  
من قدى الدنيا إلى الحق المبين  
أحمد الأخلاق محمود الثقى  
مشرق الوجه ووضاح الجبين

\*\*\*

نحن بالإسلام عزاً وقلاً  
ولنا القرآن ركن لا يلين  
مصحفي هذا يميني عرشه  
وله قلبي غدا المثنوى الأمين  
كُلمنا طالعت فيه آية  
زنت إيماناً برب العالمين  
من هي الدنيا إذا حاربتُها  
وكتاب الله مني باليمين  
أذبح الليث وأفري جلده  
أيظن الظلم أنني أسكتين؟  
لا ورب الناس ما يمت أخاً  
صادق الود لكل المسلمين

عسماً لا بالدين لا أنبذ  
مدرجاً ما بئته فينا الأمين  
دانت الدنيا بما فيها لنا  
ولنا العزة دون العالمين

\*\*\*

يدعي الإفرنج أنا عصبية  
دينها للسيف والعنف يدين  
وقطعنا نخل خيبر عندما  
قد رأينا القوم لانوا بالعيرين  
وظلمنا الناس في أرزاقهم  
وأخذنا جزية من كافرين  
بدعاً ما أظلم القول بها  
إنها صادرة من شانتين  
يشهد التاريخ والعلم لنا

أننا في الناس خير الفاتحين  
ما اعتدينا قط بالسيف ولا  
أثبت التاريخ أنا ظالمون  
إنما الحرب شهراً لنا لظي  
ضد قوم قد أتونا معتدين  
سل «حُنيئاً» ثم سل «بدراً» وسل  
«أُحداً» تدبيك عنا معلنين  
أثرى كنا ظلمنا عندما

جاءنا القوم لحرب شاهرين؟  
فدفعنا الحرب بالحرب كما  
أذن الله بهما للمؤمنين  
شرعة الإسلام لا نبغي بها  
بدلاً مما رآه الأعجميون  
شرعة السلم وأسعد الوري  
شرعة النصف خير النصفين

\*\*\*

طائرات الحق قسومي حلقى  
واعتلي، ثم اعتلي ما تشتهين  
وانثري في الأرض زمراً يانبها  
وانثري النرجس ثم الياسمين

الأجنبي يـان المـليـ  
لك، والاحتلال عليك تعدو  
إن يخرجنا فالملك فيـ  
خنا سنائع والعيش ورد

\*\*\*\*

## المدير

دار الطباعة اشترقت وتهللت  
وتلاّت كـ تـلـl

□□□

١٣٢٨ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٠ - ١٩٨٩ م

## محمل محمد توفيق

- محمد محمد توفيق (اليعربي).
- ولد في المدينة المنورة - وتوفي في القاهرة.
- عاش في الحجاز ومصر.
- تلقى تعليمه في مصر، وتخرج في تعليمه حتى حصل على ليسانس الآداب من جامعة هؤاد الأول (جامعة القاهرة)، ثم نال درجة الماجستير في الآداب منها.
- عمل بالصحافة في دار الهلال بالقاهرة، ثم عين بدار المحفوظات

بشّري للشرق والغرب معاً  
أن سيف الحق أمضى في الوتين  
واتركي الذرة وأرمي صمغاً  
من كتساب الله فوق القارئين  
فالسـلام الحق في آياته  
وهو للعالم خير الأمنين  
اشهدني الدنيا علينا أننا  
رسل الحق ووفد المرشدين  
إخوة الإسلام قوموا بشّروا  
دينكم والله لا يعملوه دين  
اهتفوا «الله أكبر» وأعلموا  
أنها خير شعار المصلحين

\*\*\*\*

## من الذاكرة

تبّاً لشخصك من مليـ  
لك جاءه بالملك «لود»  
أظن أن الإنجليسـ  
من لعشرك الضاري تشد؟  
كذبوا وربك «يا أميـ  
من الكافرين» فقد تعدوا  
لم ينصروك وإنما  
نصروا مصالحهم وجنوا  
هم ينصرون الشخص لا الـ  
عرش الجيد إذا تصدوا  
نصروا أخاك وأخرجوا  
هـ، وإنه البطل الأشـد  
خلعوا ابنه لما رأوا  
ك إلى الخيانة تستعد  
واستعملوا في مصر كل  
ل الظالم فينا واستبـلوا  
يا مصر صبراً قد بـلـ  
من مصيبة للشر تبدو



أنذرتني  
في الكلمة الأخيرة من الشجرة

دار النجم  
مطبعة دار النجم  
المنصورة

العمومية في قسم ترجمة الوثائق التاريخية التركية - بالقلمة (القاهرة)، وبعد أن استقال من وظيفته للتفرغ والمطالعة، عين استاذاً بمعهد الوثائق والمحفوظات بكلية الآداب جامعة القاهرة (هسم الوثائق والمحفوظات الآن).

#### الإنتاج الشعري:

- له: «الملقاة الإسلامية في تاريخ الكعبة والمسجد الحرام» - مطبعة السعادة - القاهرة ١٩٥٥. (مطولة في ٨٥٠ بيتاً يمرض فيها لتاريخ الكعبة المشرفة والمسجد الحرام)، «وَأَمْدُوخْتِي فِي الْمَلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢، وه القفية في تاريخ وادي النيل، ومطولة في وصف الصحراء، كما وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «الأرض» - مجلة الرسالة - القاهرة ٢٩ ديسمبر ١٩٤١.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلف بعنوان «كمال أتاتورك»، وهو ترجمة لحياته - دار الهلال - القاهرة ١٩٤٢.

● جاء شعره في مطولات ملحمية وقصائد، كاشفاً عن عاشق لوطنه، وللمقدسات الإسلامية به، وله قصائد في مدح المملكة العربية السعودية، والملك عبدالعزيز، مملقته الإسلامية في تاريخ الكعبة والمسجد الحرام يمرض فيها عشقه الكعبة المشرفة، والالتئام بها، والدعاء لها، ورصد بعض حرمان الحج فيها، وقصيدته الأرض يستلحق فيها الأرض، فتحكي بلسانها حكمة الحياة، وتلخصها وترصد لمظاهر تجليات الحياة عليها.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حلمي محمد القاعود: شخصية محمد صلى الله عليه وسلم لدى الشعراء العرب في القرن الرابع عشر الهجري - دراسة نقدية - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة طنطا - ١٩٨٥.
- ٢ - محمد أمين التميمي: مقامة كتاب اللطلة الإسلامية.

### من قصيدة: الأرض

أنا الأرض فسوقي كل حيٍّ وميتٍ  
وما البحر إلا مُلتقى عَبراتي  
أنا الأرض مهبط الكائنات وأجدُّها  
فهل غفل الإنسان عن حسناتي؟  
وعَيتُ نداءً للهِ في كل خلقٍ  
وما طاف بي من الشُّبهات

ومن قبل خلق الكائنات عبديُّ

مع الشمس والأفلاك منطلقات  
أبوء كما دارت وأسعى كما سَعَت

مؤججة النيران، مُحترقات  
تُطهرنا النارُ الإلهيَّة العُظَى

وتصهرنا للخير والبركات  
أنا الأرض كم حجّت وفودٌ وأغصُر

إليَّ وكم بدلت ثوبَ حياتي!  
وكم طيبت فوق سطحي مُشاعراً

وكم من كنوزٍ في مُفترقاتها  
وكم من حياةٍ تملأ الروى كاسها

وتسكبها في أعظم نَخيرات  
وهذي العظام الناخيرات أُميلُها

ثراءاً عليه تُفتدي ثمراتي  
أنا الأرض لحيٍّ عليَّ مُفخِّدُ

ولا مئيتُ يبغى بغير حياة  
وما فتى الناموسُ عندي كتابه

فهلاً رعيتُ ثم حكمتي ومظاتي  
فيا بحر.. ماذا انت يا بحر قائلُ

وما صوتك المُنوقُ بالعبرات؟  
وما هَفَات رَجَع الصغرُ شَجَبوها

ومما قطراتُ دُبْنٍ في قطرات؟  
وما صرَّضاتُ للرائي صُغُودُ

تُرئدُها القيعانُ في الذرَّكات؟  
لقد هاجني يا بحرُ أنك شامِرُ

وأنك فدُ الشعر والسُبحات  
فانطقت أطوادي وأجريت أنهرِي

وأوحيت نجواها إلى قَضَباتي  
وأسكرتها بالراح من كأسِ كرمِ

شهدتُ بها مسأً من السُّكرات  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: إلهام الكعبة

أعوذُ بربِّ غافِرٍ من تَزَيُّدٍ  
وانهَلُ من راحِ القَرِيضِ بِمَرْتَدٍ  
بلى إنني في خَلَّةِ الشَّعْرِ شاعِرُ  
أقول لذاتِ البَرْقِ أبرقتِ فارْعُدِي  
وقد طاف بي من عبقْرِ طَيْفٍ صاحِبِ  
من الجنِّ ذِي ضَرْبٍ من السَّيْرِ مُرَوِّدِ  
يُعَلِّمُنِي من شِعْرِهِ ما يروِّفُ  
ويرقصُ في رَوْقِي بِثَوْبٍ مُزَيَّنِ  
ويفجئني فيما وعَى القلبِ من هَوَى  
إذا النفسُ ضَلَّتْ أَيْكَةً لم أَغْرَدِ  
فلنْ شئتُ يا نفسي تناسيتُ بَغْيَةَ  
زكاةٍ وإعذاراً وإنْ شئتُ فاعْبُدِي  
هيا طائفي! إني مَقِيمٌ على اللَّيْلِ  
ولستُ بِسَالٍ في وصالٍ فأنشد  
وانتِ التي من وجهك الشَّعْرُ يُجَنِّكِي  
لقد كان لي سَيِّحٌ مع الفنِّ فاقْعُدِي  
وماتي رَوِيًّا يَدْفُقُ الآدِ إنسي  
إذا أصَلَدَ الشَّادُونَ لستُ بِصُحَيْدِ  
ولا تطلبي مالاً فإنِّي مُعَمِّسُ  
وخيرُ الهوى ما فاضَ من قلبِ مُزْهِدِ  
بروحي مهابةٌ سَوَّدَتْ أيَّ سَوْدٍ  
أقامتُ على قوسَيْنِ من مَهْدٍ أَحْمَدِ  
دعوتُ الأسي في حبِّها فأنبِئِي الأسي  
يُسَهِّدُنِي حتَّى جفا النُّومُ مُرْقَدِي  
وسامحتُ فيها كُلَّ صَبٍّ يزورها  
وغيري من العشاقِ في الحبِّ يعتدي  
يُعْاوِذُنِي منها إناؤُا ولأُ  
ولأبي كما يدري الوزي غَيْرُ مُفْهِدِ  
وتدنو فلا تَرْتَوِ وتمضي بعَيْدَةٍ  
وقد جَزَّتْ أنيالُها في تَأْوِدِ

\*\*\*

## من قصيدة: هجرة الخليل بهاجر وإسماعيل

بناهُ خَلِيلُ اللّهِ رُفْقَى لِأَلِهِ  
وقام عليه مُزَيَّنٌ بعد مُرْفَدِ  
على كُتُبٍ من زمزم - طاب ماؤُها  
وساجعةٌ في الغارِ كَهْفُ التَّنْزُدِ  
وفي بطنِ وادِ أَوْبَقَ الزَّرْعِ والخَلَا  
لدى كَلْبٍ من حَرَمٍ لم تُمَهَّدِ  
أراد له الرحمنُ رُقْشاً فساقَها  
طريدةٌ غَيْرِي أَخْرَجَتْ إِثْرَ مَوْدِ  
يسير بها بعلى - سقى اللّهُ أرضَهُ  
إلى شِعْبٍ قِيٍّ من عُرَيْنَةٍ مُبْعِدِ  
ويُسَلِّمُها لِلزَّلَلِ في «الحِجْرِ» والشَّجَا  
فياخذُها التَّحَنُّعُاقُ من جَوْدِ مُلْهِدِ  
بقريةٍ مسامِجٍ إلا ثَمالةٌ  
ويضفَّةٌ تمرُّ في تلافيفِ مِرْزَدِ  
وعينٌ سَخَتْ منها شُؤُونٌ سَكِبَةٌ  
وقلبٌ كَسِيرٌ ساعةَ البَيْنِ مُفْرَدِ  
مُعَذِّبَةٌ يفري حشاها مُعَذِّبُ  
مُمدِّدَةٌ في حَقْفِ طفلٍ مُمدِّدِ  
ويضربُ في تيكِ المفازِ إثرَ أَفْلا  
إلى موطنٍ بعد الرُّمَيْضِاءِ أَرْمَدِ  
لك اللّهُ يا اختِفاءُ هل ذاك مَوْعِدُ  
مع اللّهِ؟ أم هل جئتُ من غيرِ مَوْعِدِ  
وما ذنبُ طفلٍ صاغسه اللّهُ آيَةً  
من الحُسْنِ في هذا البلاءِ المؤكِّدِ  
ضربتُ عن الظَّلماءِ حبلًا وعِكرًا  
وأعراسَ حفلٍ من بني الجنِّ مُرْغِدِ

□□□

## كيف العزاء؟

كيف العزاء ومهجتي وجناني  
كادا لهول الخطب يُخَضِّرَانِي  
بئس الصيأة وإنها لمبررة  
بعد الأحبة مهجة الإنسان  
والخطب قد أضنى النفوس وأوقدت  
بين الضلوع مواقف النيران  
والذعر بارء والقلوب تفسطرت  
والفكر في لجم من الأحزان  
~~~~~

يا راحلن المسلمين عليكم  
في الخطب والأبواب يستويان  
لم ينفرد ببكاءكم أهلوكما  
أبدًا فحزنكما بكل جنان  
روحي فداؤكما ثراق رخيصة  
لو كنتما بالروح تُفَتِّديان  
~~~~~

يا نيلُ إنني ما عهدتك غادرًا  
فتفخرونًا في زهرة الشهبان  
عجبًا أمن حق الضيافة أن يذو  
في الموت بين ضيوفكم اثنان؟  
اظننت نينك يا ترى قسرياًهم  
لم ما الذي قد كان في المسببان  
لم تُزَعْ فيما قد اتيت عواقباً  
وبكاء تكلّي أو شجى ولهان  
لكن قسوت عليهما ورميتا  
بالويل والسررات والأشجان  
هذا ظلام في صحيفتك التي  
قد أفسدت لسعادة الأوطان  
~~~~~

يا نيلُ شهراً كاملاً بين الجوى  
تطوي ((مفيداً)) والنفوس تُعاني

- محمد محمد جوده محمد القاضي الأسدي.
- ولد في مدينة أسبوط (جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر والملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمعهد الأزهرى، حتى أتم دراسته الثانوية، ثم قصد القاهرة، فالتحق بكلية الشريعة بالأزهر، حتى حصل فيها على الشهادة العالية.
- عمل موظفًا بنهاية أمسيوط الجزئية، ثم تدرج في سلك النيابة، حتى أصبح رئيس قلم نيابة الاستئناف بها، بعدها ترقى قاضيًا في محكمة الاستئناف، حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٦٣).
- كان عضوًا بجميعة الشبان المسلمين وعضوًا بدار الثقافة.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «ضاية المأمول في منح الرسول (ﷺ)» - مطبعة الجهاد - أسبوط ١٩٥٤، ومجد المروية طارفة وتليده - المطبعة المصرية - أسبوط ١٩٦٠، وله قصيدة نشرت في جريدة الأخلاق - أسبوط ١٦ من أغسطس ١٩٢٨.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفان مطبوعان: «البيان والتوصيات في استكمال البيانات»، و«موسوعة التعليمات في أعمال النيات».
- شاعر تاملات في شعره طابع وجداني، متراوح بين المعاني الدينية والوطنية والاجتماعية، فله مطولة على نهج بردة البوصيري، يمارسه وزنًا وقافية، ويحفظ تقاليد هزيمه تقصيدته بالغزل، وله قصيدة في تمجيد مصر والفخر بماضيها وآثارها، ومن شعره الاجتماعي قصيدة في رثاء شابين مسيحيين، اعتبرهما شهيدين للتضحية والمروءة، والقصيدة تنكس روح التسامح وتؤكد نظريته الوطنية للعلاقة بين المسلمين والمسيحيين في بلده، ومجمل شعره يطنى عليه طابع التأمل والتبصر، ويميل إلى استخلاص المعاني والمعبر في غير مباشرة، وقد احتشدت قصيدته (نظرة في الحياة الدنيا) بمثل هذه المعاني حتى تستوى في بعض أبياتها حكمة خالصة.

## مصادر الدراسة:

- محمد احمد عيد الهاشمي: النثر النحوية في أصول أبناء الامة العربية - مطبعة حسان - القاهرة ١٩٦٦.

أفلم تر الأم الحزينة تصطلبي؟  
 أم أن قلبك قد من صُؤوان؟  
 والناسُ بالجَنَينِ فيأضو الأسى  
 متدفقو العبرات والأحزان  
 تدمسوك للرَّحِمَى وما من راحمٍ  
 وحلفت لا تصغي إليّ ولهمان



يا نيل ويحك من قتلت وفيهما  
 بنيت رغائب أمية وأمان  
 خلّق كمطلول الندى وضمان  
 ملكت قلوب الأهل والإخوان  
 نفس الملائك في تواضع ناسك  
 شتم الملوكة ونخوة الشجعان  
 وبشاشة وسمت على ثغرهما  
 والدهر يبسم حين يتسمان  
 ومما مثال الصالحين وأسوء  
 للعالمين وقبوه الأقران  
 إن الحبيبة إذا نظرت سحابة  
 ويظلّ صالحها مدى الأزمان



نأما هنيئاً واستريحاً من غدا  
 دنيا ممّا في جنة الرضوان  
 وليستقبرك كما ممّا طول الذي  
 صوب الرضا من رجمة الرضمن



### مجد مصر القديم

يا قوم أنار الجودر أمامكم  
 هي ضاحيات باقيات سرمد  
 هي شاهد الأمجاد ما بقي الدنا  
 من كانت الأمجاد شيئاً خالدا  
 مستحديات من يجيء بمثلها  
 لو كان بعضهم لبعض ساعدا

هم سَجَلُوا تاريخهم بحفائر  
 أمّا النقوش فقد حفظت فرائدا  
 هم دُونُوا الأديان والدنيا ممّا  
 هم سَجَلُوا عاداتهم والسودا  
 هم آمنوا بالبعث فاحتفروا إلى الد  
 خلد القبور بجوف تلّ امردا  
 ولربّ نقش قد زهت ألوانه

يبقى على مر الزمان مجددا  
 في بقعة ما بعدها من دقة  
 ومعبر من غير صوت أو صدى  
 والناس قد أحثوا رؤوسهم وقد  
 خلب العقول عظيم فن خُدا  
 وانظر إلى «الأهرام» تجتاز الفضاء  
 في كنههن الفكر أضحى شارد  
 من قائل إن المباني شيدت  
 بغير من السحر الخفي فما بدا



### نظرة في الحياة الدنيا

حياة الفتى لغز ولا شك أنه  
 بعيد على الإنسان حل رموزه  
 حياة على الآمال نبي مقامها  
 وما شاء ربي واقع عند حسنه  
 فليس لنا في الأمر شيء وإنما  
 لكل مراتب جاهداً لبلوغه  
 فبيننا يعيش المرء في ظل أهله  
 وأماله مرهونة في سُعوده  
 إذ البين يُلمي بالفقر أرق جنانه  
 وقد كان يرجي خيره في وُجوده



اتضحك يا مفرور والموت زاحف  
 إلى الكفن حتماً من شباب وشبابه؟



الإسلامية والعربية بمصر، منها: «أدب اللغة في العصرين الأموي والعباسي»، و«أدب اللغة في العصرين الأندلسي والحديث»، بالاشتراك مع محمد السعدي فرهود، و«شرح ابن عقيل»، وكتب ومؤلفات دينية، منها: «مع نزول القرآن» - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، و«مع الإيمان في رحاب الله» - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة، و«مع خليل الرحمن في محكم القرآن» - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة.

● نهيم على شعره قيم أخلاقية ومفاهيم تراثية، ويميل فيه إلى المبردة والحكي المتسلسل تاريخياً، مسرحيته «إحسان» مسرحية شعرية غرامية اجتماعية، اختار لها الزمن المعاصر، هي إحدى قرى بلد، صوّر فيها قصة حب بين مسلم «راشد» وقبطية «إحسان»، وما يتبرض سبيل هذه العلاقة الإنسانية من الصراع الاجتماعي والديني، أما مسرحيته «صبر بن الخطاب» فيعالج فيها بعض الأبعاد التاريخية والاجتماعية والقضائية، أهدى مسرحيته الأولى إلى أحمد شوقي تقديرًا لريادته لفن المسرح الشعري، وهذا مؤشر على تصوره لفن المسرح الشعري.

● حصل على عدة جوائز وشهادات تقدير من جامعة الأزهر، والإدارة العامة للامتحانات به، ومن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

مصادر الدراسة:

- ١ - سيرة خفية كتبها صهر المترجم له معرباً بمؤلفاته.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## من قصيدة: ويذا للوجود خير نبي

أيها ذا الرسول يا ملهم الرؤى  
 حرّ، وقد لفت للنهي الأخطاء  
 قزرت الأنفس التي زلزل الحرق  
 دق قواها وخصبت بها الدماء  
 غلظت الرأي كم أثارت حروبا  
 تنطق في هوالها الأحياء  
 والنهايا من حولها حائما  
 قانصات من الورى ما تشاء  
 فترين الكؤوس حرب على القل  
 ل، تولت إشعالها الأهواء  
 والربا خلف الخسراتن لله  
 م كسب سب طاف به الذكلاء

وتمرح من فوق الكراب تخايلاً  
 وأصلك منه راجع لصبيـره  
 تُسرّ سويغاتٍ وتُحزن ضعفها  
 وللدهر بسومات وراء قطوبه

□□□

## محمّد محمّد خليفة

١٣٢٧ - ١٤١٠ هـ

١٩٠٩ - ١٩٨٩ م

● محمد محمد خليفة.

● ولد في منشأة أبي مليح (محافظة بني سويف - مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم، مما أهله لالتحاق بالأزهر (١٩٢٢)، وتدرج في مسارهله الابتدائية والثانوية حتى التحق بكلية اللغة العربية، وحصل فيها على العالمية (١٩٣٦)، ثم على العالمية مع إجازة التدريس (١٩٣٨)، وواصل دراساته العليا، حتى حصل على العالمية (الدكتوراه) (١٩٦٧).

● عمل معلماً بمعهد طنطا الديني، وتدرج في وظائفه إلى أن أصبح مديراً عاماً لامتحانات الأزهر، ثم مديراً عاماً مساعداً للتعليم الثانوي.

● بعد حصوله على الدكتوراه عمل بالمعهد المالي للدراسات الإسلامية والعربية، ثم تعاقد مع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بعد أن تقاعد (١٩٧٤)، ولدة أربع سنوات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «ويذا للوجود خير نبي» - مجلة الصباح - ١٦ من فبراير ١٩٤٢، وله مسرحية شعرية بعنوان «إحسان» - مطبعة الانتهاج - مصر ١٩٣٣، وأخرى بعنوان «صبر بن الخطاب» - مطبعة السعادة - مصر ١٩٥٠، وله قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- صدر له كتب دراسية في الماهد الثانوية الأزهرية بمصر، منها: «الأدب والنصوص في العصرين الجاهلي وصدر الإسلام»، و«الأدب العربي وتاريخه في العصرين المملوكي والأندلسي»، بالاشتراك، و«مفتاح البلاغة»، وله كتب دراسية في المعهد المالي للدراسات

والفتاة الفتاة قد سلمتها  
للمنايا جهالة عمياء  
وأدوها فمسات الأرض حزنًا  
وبكت شقوة النفن السماء  
لم تكن بالبغى يقضي عليها  
شرف الأصل أو رمساها الإباء  
لا، ولكنها العفاف سقها  
مزنه الطهر حين عز السقاء  
أي دمع أحمرى بعطر على الذهب  
ركب دمع القت به العذراء؟  
عبرة نصهر الحديد فأنى  
لم تلين عندها النهى الصماء؟  
عبرة تملأ الوجود بيانا  
عبرتي وأنا خرساء  
قم فاندري ((خاتم الرسل)) شعبا  
تبارى في منبره الأدواء



سكن الكون ساعة لجمل الحق  
ق ودوى في الخافقين النداء  
ساعة تفضل الحياة وما فيه  
هنا وتعلن لقبورها الآنا  
جاء فيها جبريل يسعى إلى الفنا  
ر، وبالفار للهدى إصفا  
كساد لولا الجلال يهتف بالحق  
ق، وكادت ترجع الصمراء  
أطلع الشرق شمس فتياهى  
أفلا يزدهى بطنه حمراء؟  
قد تلقى الوجود من أفقه الخيد  
ر كما جاد قبله سيناء  
وبدا للوجود خيبر نبى  
قد تفانى في حبه الأنبياء  
أي هذا الوجود قد جادك الفيد  
م، وكف فيك يا وجود ظمماء

ونفوس الطفلة إن جاءها الخيد  
ر، تلتها عن حمده الأهواء  
اليتيم الفقير كيف تسمي؟  
كيف يرقى على السرة الرعاء؟  
مسا دروا أنه الأمين على الوخ  
سي، وللوحى يسطق الأمناء  
إن يكن بيته ككوخ على البيد  
در فني الكوخ عفا وحيا  
إن في الكوخ رحمة يعلم الله  
م، وفي الكوخ ينبت الرحماء  
رب عار لا يقبل الضسيم للنف  
س، ويرضى بالنزلة العظماء  
مسا البناء الذي تنوء به الأر  
ض، ولكن بين النفوس البناء  
قل لمن شاد قصره وتعالى  
لم تشدد إنما يشاد السناء



### يا ضحايا الحب

يا ضحايا الحب يا قللى الهوى  
قد طوى الرمس أمانيكم طوى  
بعد أن كنتم على الدنيا صوى  
نكس الصاري إذا الصرح خوى  
ليس غيري في هواكم قد جنى  
بل أنا المذنب في الحب أنا  
إنني قطع أحبال الهنا  
ثم نقت بعدكم سر الجوى  
يا لسانى الله إنى قد وشيت  
راجيا «ليت» وما تنفع «ليت»  
فاغفروا لي في الهوى ما قد جنيت  
إن جسمي بعدكم منكم ذوى

## نشيدى

نشيدى!! أهة ظمأى  
على أفسواه أيامى  
وعمرى!! نعمة حيرى  
على أطلال أحلامى  
ودهرى!! فرحة كبرى  
نصيبى منه.. الأمى

نشيدى.. لهفة الصأدي  
وبين يديه سقىاء  
به ظمأاً إلى أمل..  
ونشأ.. فوق دنيا  
إذا لم يرض وأقسعه  
يعيش.. بنور رؤياه!!

نشيدى صرخة المذب  
ح... ينجيها جزاره  
عسى أثنائها الولي  
تندى نار أقصداره  
وليس براحم خلى  
وحظي.. بعض أعذاره

نشيدى راهب يشد  
صلاة الروح للخالق  
يصوغ الذم تسبيحاً  
ويبسم للسنا البارق  
بعد العمر أنفاساً  
فيبكى عمره الأبق

نشيدى.. لفظي الباكي  
نشيدى.. صمطي الشاكي  
نأ الأحياء.. أنهار  
وملء يدي.. أشواكي

يا ثلاثاً بيدي للموت ساروا

حيث دارت فيهم النكبات داروا  
لم يكن منهم عن الموت ازوار  
كلهم بالحب مازور القوى

فادخلوا بالظهور جنات النعيم  
وامرحوا بالحب في خلد مقيم  
واغفروا لي إنني فيكم أثيم  
يا ضحايا الحب يا قتلى الهوى

□□□

١٣٤٥ - ١٤١٦ هـ

١٩٢٦ - ١٩٩٥ م

محمد محمد دبور

- محمد محمد دبور.
- ولد في قرية كميش (مركز تلا - محافظة المنوفية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي في مدارس القاهرة، والتحق بعدها بمدرسة الصرافة العليا وتخرج فيها (١٩٥٠).
- عمل بوزارة الأوقاف متقلاً بين الأقصر وها في صعيد مصر، ثم القاهرة حتى إحالته إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في جريدة «الزمان»، منها: «نشيدى» - ٢ من أغسطس ١٩٥١، وأغنية المائد - ٢٠ من سبتمبر ١٩٥١، ودعوة وفاء - ٢٧ من سبتمبر ١٩٥١.
- شاعر وجداني، جمعت تجربته بين الوصف والتفني بالحياة والألم الماضي، المتاح من شعره ثلاث قصائد تشترك الأولى والثانية في رسم صورة ذات طابع شجني للإنسان ومشاعر الصراع مع الوجود، يعيل فيهما إلى اعتماد نظام المقطوعات متنوعة الغافية، وتأخذ الثالثة طابع الرثاء وقد أهداها إلى روح الشاعر صالح الشرتوني.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

ودهري.. شمرُ سَفْالِك  
وقلبي.. قلب نسْـاك

\*\*\*\*\*

## دمعة وفاء

انشيدي لحنة الحزينِ التائه!!  
يا سماء الخلود في عليائه!!  
وانثري الزهر حول مرقده الدا  
مع بالذكريات من اضمسوائه  
واحبي لي السكون لحناً ندياً  
خافق النور من يتيم غنايه  
وارقني بالفريب.. كم شرنقة  
غريئة الروح في الجديب الشائه  
كم مضى يذرع الوجود وحيداً  
ويناجي السراب في بيدهائه  
يتسامى على الشراب شعوراً  
وخيالاً محلّقاً في سمائه  
جهل الكون نوره فمباه  
بالضباب الكثيب من ظلماته  
وتعالى على الانام فجباري  
شَنَّان الوري بتبيل إخمائه  
حالماً بالصباح يهفو إليو  
وهو يرنو إلى ذبيح مسائه  
بلسمًا والدموع تذكي شجوناً  
سَقَرتها الآثام في احنايه  
هائمًا بالخلود يحسب رواقه  
حالمًا على رفيع سنائه  
يعبر الكون في جلال ملكه  
مفرق في صلاته ودمعائه  
كالشهاب الخفاق.. ومضًا وعمراً  
وهو يمسي إلى مغيب ضيائه!!

\*\*\*\*\*

يا أخي: والحياة تيه أحاج  
كم حدود الأوهام في أطوائه  
وشكوت القيسود في اللحن تُدمي  
خلجات الفؤاد في إسمرائه  
وشدوت الوجود صبح إخمار  
ملهم النور في رقيق بهائه  
وتمنيت للسودف انصساراً  
وانكشاف المجهول بعد خفائه  
وأبيت الحياة إلا سموؤ  
وجملاً تهيم في أرجائه  
وانطلاق الخيال يعدو الأسارى  
وعبيد الأوهام في غلوائه!!  
وأبيت السجسود إلا لرب  
كم تمنيت من فيوض رضائه  
سكب الحب في فؤادك لحناً  
عبقري الإلهام في كبريائه  
فهو نغمي وإن تكن في جميم  
من حياة الوجود أو أحيائه

\*\*\*\*\*

فطفر اليوم بالجنان نشاوي  
واشهر الخلد في ظهور روائه  
واشد في جلوة الملائك لحناً  
يشرق النور من سنا اصدايه  
وتنظر على السماء رفيقاً  
باسم الشوق في قريب لقائه

\*\*\*\*\*

## أغنية العائد

ها هنا يا روح فجري  
وهلاتي ونشيدتي  
ها هنا حاني ومحررا  
بي وأحلام خلدي

واعصرها من روى الفج  
ر وأحلام الغمام  
لم أعمد إلا لرضيعة  
عاف أشجان الفطام

□□□

## محمد محمد سيد أحمد

- محمد بن محمد بن سيد أحمد علي.
- كان حيًا عام ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.
- ولد في بلدة كفر صقر (محافظة الشرقية).
- عاش في مصر.
- نشر إنتاجه الشعري والأدبي في العديد من صحف ودوريات عصره.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعري بعنوان "تحية سعد".

- المشترك في القصائد الثلاث: الامتزاز بزعامة سعد زغلول، والثقة في سياسته، قصيدته عن الملم ذات إيقاع غذب وانتقالات مستطعة، وعبارات طليّة، في أسلوبه يسري حس سردي هادي، ويدل على بهر بأسرار اللغة وجمال المفردة، وقد تكون صورة الماء، ومستويات حضوره قاصما مشتركا في قصائده.

مصادر الدراسة:

- فهرست المكتبة الأزهرية - القاهرة ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

## من قصيدة: إكبار العلم المصري

علم البسلام لانت أجمل ما أرى  
فوق الرؤوس على الكرام ترفرف  
كالجنان سماءه ونجوشها  
كالنر تبدر للعيون فتعرف  
بيضاء ناصعة وهول اهله  
متحرّكات في عقيق يرجف  
رقت حواشيه ولان قوائمها  
تذرو بها أيدي الرياح فتعرف

ها هنا غنّت رؤانا  
لحن ماضينا الشريد  
ها هنا عدت طليقًا  
بعد أسري وقيدوي  
ها هنا كل شئتيت  
جامع معني وجسدي!!

\*\*\*

ها هنا طفل يناجي  
رمل هذي السبوات  
في يديه زهرة سك  
رى بأفراح الحياة  
كسونه عطر وانغا  
م ونديا صبوات  
مبهم السر كاوها  
م الوليد البهوات  
ذا.. أنا قبل شرودي

في الليالي الشاربات!!

\*\*\*

ها هنا قد كان عرش  
حالم فوق الهضاب  
حف بالشمسة والنو  
ر وأحلام الشهاب  
هانم كالزورق السا  
ري على صدر العباب  
فانضحى يا روح أغسا  
قي باسماري الرطاب  
ذا.. أنا قبل ارتوائي  
من نابيح السراب!!

\*\*\*

ها هنا عينا حيارى  
ويقايها من حطام  
فاملئي يا قريتي بالسد  
سيحر والصهباء جامي

تَخَذُونَ شَارَةً مَجِيدِهِمْ وَفَخَارِهِمْ  
وَمَشَجَعُوا لَجِيوشِهِمْ إِذْ تَزَحَفُ  
يَا مُوَضِّعُ الْإِكْبَارِ أَنْتَ مُقَدَّسٌ  
بِالْقُوَّةِ قَدْ خُطَّتْ عَلَيْكَ الْأَحْصَارُ  
مَنْ رَامَ إِذْلَالَ الْبِلَادِ وَظَلَمَهَا  
يَرْنَى وَمَنْ فَوْقَ الْبَيْسِطَةِ يُنْسَفُ  
مَنْ يَحْتَمِ بِحِمَاكَ عَزَّ وَلَمْ يَهِنْ  
وَالْأَمْنُ سَعْدٌ فِي الْحَيَاةِ وَزَخْرَفُ  
قَسَدٍ تَوَجَّسُوكَ بِكُلِّ نَجْمٍ زَاهِرٍ  
تَوَرَّاهُمْ أَنْجِيْلَهُمْ وَالْمَصْحَفُ  
قَدْ حَمَلْتَهُ بِكُلِّ أَيْبَضٍ مَخْذَمٍ  
وَكَذَا الْمُدَافِعُ بِالْقُنَابِلِ تَقْبِذُ  
عَلِمُوا بَانَ الْعَزَّ فَيْكَ فَقَدِّمُوا  
مُهِجَ النَّفْسِ وَبِالْحَيَاةِ تَصَرَّفُوا  
وَالْتَفَّ حَوْلَكَ جَمْعُهُمْ وَاسْتَبَسَلُوا  
مَنْ تَكَتَفَيْنَ تَظَلُّهُمْ وَالْأَسْبِيفُ  
كَيْمَا تَظَلَّ مَفْضَلًا وَمَعَزَّزًا  
بِشِجَاعَةِ الشُّجْعَانِ لَنْ يُسْتَخْضَعُوا  
أَبْدَعُ بَرْوِيَاكَ الَّتِي لَمْ أَنْسَهَا  
فَوْقَ الرِّيَا وَعَلَى الْمَغَانِي تَشْرِفُ  
وَالرَّيْضُ مَخْضَرُ الثَّوَاهِي مَزْهَرُ  
وَيَلْبَلُ الْأَطْيَارِ حَوْلَكَ تَهْتَفُ  
بِأَطَارِفِ الْأَشْجَارِ كُلُّ مَفْرَرٍ  
يَرْتَاحُ عِنْدَ سَمَاعِهِ الْمَتَافِفُ  
وَهَذَا الطَّبِيعَةُ قَدْ ارْتَكَتْ جَمَالَهَا  
لِمَتَاعِبِ الْأَلَامِ عِنْدَكَ تَخَفُّفُ  
يَحْلُو لَدَيْكَ سَمَاعٌ مَا وَدَّاقُ  
مَتَسَرِّبٌ تَحْتَ الْقَنَاظِرِ يَزْحَفُ  
إِبْدَاعُ رَبِّ الْعَرِشِ أَتَقْنُ صَنْعَةً  
فَخَرِيرَةً لِلْسَّمْعِ مِنْكَ يُشْتَفُّ  
وَالنَّاسُ عُشَّاقُ الْجَمَالِ إِذَا تَوَدَّ  
فَإِذَا تَبَدَّلَ فَالْفَسَادُ الْمُتَلَفُ  
حُبُّ الْبِلَادِ مَكَارِمُ مَسُورُوتُ  
مَنْ سَلَسَبِيلَ الْمَاءِ طَبَخَا الْطَفُ

نُورٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي قَلْبِ الْفَتَى  
كَالرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ بَلْ هُوَ أَظْلَفُ  
سَعْدُ الْبِلَادِ حَيَاتُهَا وَرَقِيَّتُهَا  
وَنَجَاتُهَا مِنْ كُلِّ دَامٍ يُضْعَفُ  
دَابٌّ مَشَابِرُهُ نَشَاطٌ هُمٌّ  
لَيْسَتْ إِلَى غَيْرِ التَّقَدُّمِ تُصَرِّفُ  
الْكُلَّ يَعْمَلُ فِي سَبِيلِ تَقَدُّمٍ  
يَسْعَى الْمَهْنِيُّ كَذَا الْمَلِكُ الْمُتَرَفُّ  
هَذِي هِيَ الرُّوحُ الَّتِي إِنْ شَمَسَتْهَا  
فَاجَزَتْ بِأَنْهَمُ بِهَا قَدْ شَرُّفُوا  
تَحَنَّنَا لِلْأَرْضِ مَسْقُطِ رَاسِنَا  
كَمْ مَقْعَسٌ لِلطَّيْرِ دَوْمًا يَعْطِفُ  
فَمَنْ الطَّبِيعَةُ أَنْ نَزِيلَ لِمَوْطِنٍ  
وَمَحَلٍّ نَشْنَأْتُنَا وَظِلٌّ يَوْرِفُ

\*\*\*\*

### الثبات والحرية

يَا بَلْبَلُ الرُّيُوسِ غَيْرُكَ إِنِّي عِيَانُ  
وَاسِرُّكَ حَيْدِيكَ مِنْ دُرٍّ وَمَرْجَانِ  
وَشَيْفَرِ السَّمْعِ بِالْأَلْحَانِ تَرْسَلُهَا  
وَسِرُّكَ الطَّرْفُ فِي خَضِرَاءِ بَسْتَانِ  
إِنِّي أَرَاكَ تَصْبُوغُ اللَّفْظِ فِي نَفْسٍ  
مِثْلُ الْإِلَهِ يَحَاكِي شَعْرَ «حَسَنَانَ»  
فَابْعَثْ رَسُولَ قَرِيضِي مِنْ مَكَامِرِهِ  
وَرَدِّدِ الْعَتَوَاتِ فِي أَوْرَاقِ أَغْصَانِ  
تَأْتِيكَ لَحْنُكَ فِي نَفْسِي يَرِيحُهَا  
كَنَشْوَةِ الْحَبِّ تُحْيِي كُلَّ وَلَهَانِ  
وَحَسَنُ صَوْتِكَ مِنْ قَلْبِي يَنْطَلِعُ  
نَبْضًا يَعْمِلُ إِلَى هَدْمِ وَإِذْعَانِ  
هَدْيٌ بِشَجْوِكَ قَلْبًا مَوْلَعًا ثَمَلًا  
فَالْقَلْبُ تَرْشُدُهُ بِالْوَعْيِ أَذَانِي  
بَيْنَا أَشْمُ عَبِيدِ الرَّهْرِ مِنْ أَرْجٍ  
يَنْمُ لِلرُّوحِ عَنْ وَرْدٍ وَرِيحَانِ

وأنظر الماء ماء النيل منبوعاً

من القناة إلى زرع وغـ  
وأرق السيل يجري من شوامخها

للسهل منحدر في شكل ثعبان  
ينبيك مـخبره عن حسن منظري

في الإنحسار إلى انهيار وديان  
في رقة باهتزاز جاء منتظاً

أشهى لدى السمع من ناي وعيدان  
بشراك يا «سعد» قد فرزنا بمارينا

بما وهبت بلا شك وإمعان  
هو الثبات لأقوى قوة غلبت

إذا تصارع بين الناس خصمان  
يا «سعد» إنا على حق يؤيدنا

رب العباد عظيم القدر والشان  
الأمر فوضى فلا القانون محترم

ولا العدالة موجود لها بان  
الظلم نار وصدر الناس مرجع

إن زادت النار ثاروا مثل بركان  
هرية الناس أحلى في حياتهم

من أن يسودوا ببال أو بولدان  
هي السعادة لا شيء يعادلها

لدى الخلائق من ملك وتيجان  
أدعوك أدعوك رب العرش بارئنا

أن تنشر السلم في أنحاء بلداني  
وأن تمد لنا من أمرنا رشداً

وتسعد الشعب باستقلال أوطاني  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: همم الأبطال

في مدح سعد زغلول

ما لي أرى الضوء في الأرجاء ينتشر؟

هل شرقت الدار من قد كان يُنظر؟

حتى أضيئت بقاء الأرض قاطبة

واستبشر الثقلان الجن والبشر

هل أسفر البدر وجهها عند طلوعها؟

ما الشمس مشرقة يزوها القمر

حقاً فإن بزغت تخفي أشعتها

كل النجوم فلا يبقى لها أثر

مهلاً فلا تعجبي عيني فقد ظهرت

شمس الله والمعالي ساقها القدر

من وجهه أشرقت أضواؤها وسرت

منه الأتسعة عنها قصير النظر

هل فيكم بطل يهدي أخاه إلى

«سعد بن زغلول» كيما تذهب الفكر

عن صائب الرأي من أحيا عزائنا

من ذا الشجاع الذي لم يقره الخور

فذاك معضلة حالك مسألة

في عرفه الرأي مأسور ومقتسر

صافي الضمير عفو النفس محترم

يرجى لمكرمة قد زانه الخبر

شهم كريم حكيم عاقل فطن

حقاً ويعرف قبل الورع ما الصنن



### محمل محمل سيف

١٣٠٧ - ١٣٩١ هـ

١٨٨٩ - ١٩٧١ م

● محمد محمد محمد سيف.

● ولد في جزيرة الرحمانية، (مركز الرحمانية - محافظة البحيرة - مصر)، وتوفي فيها.

● التحق بكتاب قرينه وحفظ القرآن الكريم وعمره عشر سنوات، وتدرج في تعليمه الأزهرى حتى حصل على شهادة العالمية من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

● عمل خطيباً في مسجد العمري مدينة الرحمانية حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- له بعض القصائد المنشورة في مصادر دراسته.

● شعره تحركه المناسبة، وأكثر ما وصلنا منه في الرثاء الذي خص به كلاً من أمير الشعراء أحمد شوقي وأمين الراهقي بك وفتيد الوطن

## أمير الكاتبيين

هل علمتم أن فخر الصالحين  
غادر الدنيا إلى دار اليقين؟  
أوسمعتم أن أطباق الكرى  
حجبت عنا أمير الكاتبيين؟  
ليت شعري كيف طابت نفسه  
بجفاء الشعب والشعب سجين؟  
قد عرفناه وفيما مخلصاً  
أمن الإخلاص هجر المخلصين؟  
عاهد الرحمن أن يبذل ما  
عز من نفس ومال وبينين  
في سبيل الله والشعب مفا  
هل نسيت العهد يا خبير أمين؟  
لا ولكن قوة قسامه  
ذهبت بالطود والجصن الحصين  
بعد أن كان سراجاً مشرقاً  
صيرته في الشمس الغارين  
إنهما الموت وما أظلمه  
يذر البلاء ويردي النابيين  
لست أدري بعهد أن هذا الردى  
قوة الرئيل من يحيى العرين؟  
من يصد اليوم عن مصير العدا  
أو يقي الذين ضلال المصدين؟  
وجماه وجماها قد ثوى  
في جوار الله والزوج الأمين  
حب لنا صبراً جميلاً ربنا  
عليه يشفي صدور المؤمنين  
فأسأله النفس لما علموا  
أن وقع الخطي قد أبكى الجنين  
والأسي ضاق به صدر العُلا  
والسدى يندبه في النابيين  
ويقلب الذين منه مسالمت  
وأمانى الشرق أعياها الأئين

سعد زغلول، وراثؤه بالعموم يتصف بقوة اللغة وحسن العبيك  
والحفاظة على تقاليد المراثية وأصولها.

مصادر الدراسة:

- ١ - الدوريات: جريدة الأهرام، المصرية عند ١٠/٢١/١٩٣٢.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث شافين عبدالعاطي مع عبدالحميد محمد حسن المدرس  
المساعد بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر، فرع المنصورة - ٢٠٠٣.

## من قصيدة: مصاب الشرق في شوقي

فشوقي كان للدنيا عموما  
وما قد مات فلنك العموم  
فعدوا إن رأيت العلم يبكي  
فقد فقدت مهبطها العلوم  
وإن تر مهجة الفصحى أعلت  
فمخيبها مع الموتى رسم  
وإن سكبت دما عين المعالي  
فعنها قد نأى الخيل العميم  
وإن الشرق مهما عز شأنه  
لعمرك بعد فرقة يقيم  
ألا فليبتدع من شاء شعرا  
فقد أخلى المجال له الزعيم  
فيا مصر أهدني روفا وصبرا  
جميلاً أيها الشرق الكليم  
فمحكم الله ليس له مرد  
وسير الموت يعلمه الحكيم  
ويا حوز الجنان اليوم تيهي  
فقد وافاك في الخلد التديم  
سري كان في الدنيا عظيم  
وعند الله في الآخرى عظيم  
ومن بين المكارم خصال الدار  
فبرغم الموت ذكره تدموم  
وذي أثاره قد أرفقت  
مصاب الشرق في شوقي اليم

\*\*\*\*



حـاسـولـوا التـلـطـيـف من اثاره  
 بقـضـضـايـا الذاهبين الأولين  
 بذلوا من حكمته مسا بذلوا  
 رحمة بالحق والشعب الحزين  
 فالتوى القصد عليهم ومتى  
 جلت الأرزاء غمر النجسون  
 ويمينا بالذي صوره  
 من وفهم وإبهار ويقين  
 وحيد إمام وذكاء وتقى  
 وثبات وقناعات لا تلين  
 لو يُفقدى بعز زين ظله  
 لوجدنا هينا كل ثمين  
 غير أن الدهر لا يرضى الفدا  
 فهو بالرحمة والعدل ضنين  
 قد يهون الخطب لو كان له  
 من خطوب الدهر في الدنيا قرين  
 كيف والشرق يتيم بعده  
 فهو ما عاش له جد مدين  
 كيف ينساه وفي إعلانه  
 جاهد الأعداء والمستضعين؟  
 بمقالته من الهجـو خلـت  
 ويبان أثره في السحر المبين  
 رغم ما لاقاه من عدوانهم  
 ويعانيه من الداء الدفين  
 ناله من قوميه كل أدنى  
 في سبيل الله رب العالمين  
 فساو درى الظلم ولم يعبأ به  
 بل تلقاه بصبر المرسلين  
 وإذا المرء من الله دنسا  
 لا يبالي باعتداء الظالمين  
 رايه أدنى إلى الوحي علأ  
 وصواباً وهدى الحماة  
 وإذا الرأي من النفس سـمـما  
 فهو بالإعجاب لا شك قمين

عاش ما عاش مثلاً صادقاً  
 في احتقار الكبر والمستكبرين  
 قانناً له معتزاً به  
 طاهر الكفين من رجس مهين  
 مضرب الأمثال في الرشد ومن  
 يعتصم بالله فإله المعين  
 فهو في الأحشاء حي خالد  
 دائم الذكـرى على مر السنين  
 ليس من يابى الدنيا ميئاً  
 إنما الميت الضعيف المستكين  
 كيف يلهو زخرف الدنيا به  
 وهو من حزب الآباء الزاهدين؟  
 صدقوا العهد فصاروا بالني  
 واستحق القوم أجر الصادقين  
 لم تنل منهم على قسوتها  
 قارعات الدهر يصدها المنون  
 لا يرومون من الدهر سوى  
 نصر الحق وقهر الفاسقين  
 وشيعار الكل في محنته  
 «قدّم الواجب وأترك ما يكون»  
 مبدأ كالنفس حي أبداً  
 فاحظ بالزحوان وأهناً يا «أمين»

□□□

١٣١٣ - ١٣٥٤ هـ  
 ١٨٩٥ - ١٩٣٥ م

محمد محمد عبد الرزاق

- محمد محمد عبد الرزاق.
- ولد في مدينة دمياط (مصر)، وتوفي في القاهرة، ودفن في دمياط.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، وأخذ مبادئ العلوم الأولية؛ مما أهله للاهتمام بالأدب لإكمال دراسته فيه.
- عمل موظفاً بالأدب (كاتباً) بوزارة الأوقاف، ومحرراً بجريدة البلاغ.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع، قام الشاعر بطابعته على نفقته ١٩٢٢، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة النظام، منها: «عهد النهضة الوطنية» - ع ٦٨ - ص ١ - ١٥ من نوفمبر ١٩١٩، «دعونا فلنا لا نريد حماية» - ص ١ - ١٨ من نوفمبر ١٩١٩، «رويدا فما الجود إلا عصر» - ١٤ من أبريل ١٩٢٠، «من مختار إلى أبي الهول» - ١٤ من مايو ١٩٢٠، «نبشونا بتأويله» - ٢١ من مارس ١٩٢٠.

● شاعر وطني، شمره مرآة للحركة الوطنية في عهده، عمد فيه إلى تسجيل أحداث ثورة سمعد زغلول (١٩١٩)، قال عنه نقولا يوسف: «صاصر ثورة ١٩١٩ وتأثر بها إلى حد أنه لا يمر يوم دون أن يظلم في حوادثها ورجائها أبياتاً، تغلب على أسلوبه نزعة خطابية، وجعلية، ومن ثم يتراجع التصوير والتخييل، وترتبط الإثارة بمطرافه المعنى، يجمد التاريخ القديم، ويستوحي دواخل النهضة، ويبتلع إلى حكمة التاريخ.

## مصادر الدراسة:

- ١ - نقولا يوسف: تاريخ دمياط منذ القدم العصور - مطبعة التحرير - القاهرة ١٩٥٩.
- ٢ - الدوريات: جريدة النظام - القاهرة ١٩١٩/ ١٩٢٠.

## من قصيدة: رثاء معاهدة الصلح في أمريكا

أَأَكْتُمَ مَا بِي أَمْ أَذِيعُ لَكُمْ سِرِّي  
سلوا مدمني ما باله اليوم لا يجري؟  
تموت فتاة في زمان شبابها  
وأسفر منها هل خلقت من الصفرة؟  
أَأُنْكِرُ يَوْمًا فِيهِ كَانَتْ وَلِيدَةً  
ينادي بها «الدكتور» في البر والبحر  
تُسِيلُ الدما شُرْفًا وَغُرْفًا فُتْرَتِي  
بها الأرض من بعد الصلابة والقفر  
وتنزع تيسجان الملوك كائنها  
طيسور، فمن كسر ففصر إلى وكسر  
بدت من حماها كالعروس صغيرة  
تطلُّ على هذي الشعوب من الخضر  
فلما رأوها أكبروا أي حسنها  
وظلوا لعينيتها حيارى من السحر

## أطلي صلينا مئسعيناً بنظرة

ولا تقتلينا بالتباعد والهجر  
وقد وقف «الدكتور» فوق سمائه  
ينير دياجي المدلهشات كالبدن  
عروس بلادي قد جعلت وصيها  
وما لي عليها في الوصاية من اجر  
وما مهرها إلا السلام نُقِيمه  
فقالوا رضينا بالشروط وبالمهر  
تعال إلى «فرسايل» حيث نلتقي  
ونقسم أن نحيا على السلم والخير  
فسار إليهم والفتاة بائنه  
تجرُّ ديول النبل والعطف والطهر  
يقابل بالترحاب في كل بلد  
وتُطَنب في إطاره السن الشكر  
فلما دنت منهم وحلت بارضهم  
أزالوا معانيها الجميلة بالكر

ومذَّ إليها «الليث» و «النمر» كفه  
وقد منعها أن تزف إلى «النسر»  
وعادت إلى دار الشيوخ مريضاً  
مشوَّهٌ بالعسف مثقلة الأسر  
تراها شعوب الأرض داء تخافه  
وترمقها الأحرار بالنظر الشرز  
فعالجها «لودج» ولامو وصيها  
وقد كاد أن يقضي من الخوف والذعر  
ولكن أبى الأحرار إلا فناءها  
فسارت من الدنيا إلى ضيق القبر  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: رويداً فما الجود إلا عمر

سليل العيلا والمقام الأفر  
ونسل الأماجد فيمن غبر

## من قصيدة: نبئونا بتأويله

أيصبحو المتيم من سكرته  
ويبغى الخلاص على لوعته  
وفي كل يوم يريه الزمان  
صنوف القلب من محنته  
ينن ويشكرو ولا راحم  
يرق ويحنو على أكتفه  
لقد كان يحمله ظل اللقاء  
هجيراً يقاسيه من زفرته  
فاضحى وقد غاب عن ربه  
يقاسي المذلة في غريته  
فبالله يا ربح قولي له  
إذا ما مسرت على جنته  
محبك يشقيه هذا البعاد  
فهل أنت تتراح من شقوته  
عذولي دعني وهذا الهوى  
فإني مسبور على شدته  
الفت الفسرام وصلواته  
فما عدت ارتاع من صولته  
فقل للمحبيب تلذ وليل  
وقاطع، وخاصم وعاند وتة  
محبك نادته مسهر فلبى  
نداهها وعاد إلى عزته  
فقم نستمع منه أثاته  
وإن كان لم يحنُ من سكرته  
رويدك انصت فإني أراه  
يريد التفاني على أيكته  
وفي صوته رنة للأسى  
وتبدو الوجيمة في لهجته

□□□

وعون اليتيم على يتمه  
ونخر الفقير إذا ما أنخر  
وملجأ من كان في بسطة  
من العيش ثم هوى واقتر  
وحصناً تخنئه في الحانات  
ليدفع عنا الأذى والضرر  
وتاجاً نباهي به غيرنا  
إذا ما تصدئ لنا واقتر  
وبرهان صدق على أننا  
جديرون بالملك بين البشر  
وشمساً تطرز ثوب النهار  
وإن أظلم الليل فهو القمر  
وعزناً إذا سل من غمده  
على عاديات الزمان انتصر  
وصوتاً هو الحق يعلو فلا  
يرى المبطلون لهم من مفر  
إليك أرفأ بنات القريض  
وانظم فيك عقود الدر

\*\*\*

عذولي دعني - ولو كان يدري  
عذولي ما بين قلبي عذر  
فهل أنت ابصرت أسخى يداً  
وهل أنت ابصرت منه أبر  
وهل ولدت مضر أزكى فئى  
تلجأ به مضر إذا ما أمر  
وإن غاب حيتته عنا القلوب  
وتحتي الرؤوس إذا ما حضر  
وهل خلق الله أشرف أصلاً  
وإن شرف الأصل طاب الثمر  
فقل للفقير أنك الغني  
وقل لليتيم أبوك نشر

\*\*\*\*

## محمّد محمد قنديل

١٣٢٦ - ١٣٨٨ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٦٨ م

● محمد محمد قنديل.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● عاش في مصر.

● حصل على الشهادة الابتدائية عام ١٩٢١.

● ثم انتقل إلى مدرسة دار العلوم العليا

بالقاهرة التي تخرج فيها محرراً شهادة

إتمام الدراسة بها، مع إجازة في التدريس

عام ١٩٢٦.

● عمل مدرساً في المدارس الأهلية، ثم بمدرسة المنصورة الابتدائية،

عمل بعد ذلك في مدارس المعلمين الأولية، ثم في قطاع التعليم

الثانوي في محافظة الشرقية (في مدينة الزقازيق) حيث رقي إلى

وظيفة مدرس أول بمدرسة محمد علي الثانوية عام ١٩٥١. وظل

يترقى في مجال عمله حتى أصبح موجهاً، فموجهاً أول، فمفتشاً عاماً

بقطاع مديرية التربية والتعليم في القاهرة حتى وفاته.

الإنتاج الشعري:

- نشرت له صحيفة دار العلوم قصيدتين: قصيدة «في العيد القومي

لمدرسة المنصورة الابتدائية الأميرية (١٩٢٥)»، ونشيد الولاء للمليك

المعلم - المطبوعة الرحمانية - مصر يونيو ١٩٢٥، وله العديد من

القصائد المخطوطة.

● ما أتيح من شعره قليل، يميل إلى النصح، ويدعو إلى مقاربة الآمال،

ونشدان العلا. تتجه لفته إلى اليسر وخياله إلى التشاؤم.

مصادر الدراسة:

١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على

الافتتاح للدار - دار المعارف - مطبعة الهوساير - مصر (د. ت).

٢ - ملفات صندوق التامين الاجتماعي الحكومي المصري - ملف رقم ٣٩ -

المخططة ١٥ - شرق القاهرة - رقم ربط ١١٠٨٤٩.

## دعوة

في رثاء عبد الحليم لطفي

أيسمعني «لطفي» إذا قمتُ بأكيا

فيفرح أن أوتيهِ الحق وأفيا

سيسمع صوتي إنهُ صوتُ صاحبٍ

وقى للصديق عبرةً ومآقيا

سيسمع صوتي في وفاء ولوعةٍ

وحرقه حزنٌ تترك القلب صاديا

~~~~~

صداقةُ شبانٍ نعمنا بخلوها

طويلاً وكنا نحسب الموت وانيا

طموحٌ كما شاء الشباب وهمّةٌ

وحبٌ وأخلاصٌ لبسنائه زاهيا

نروح ونفسدو والأمانتي حلوةٌ

تبشّرنني أن لن أرى الدهر باكيا

~~~~~

وكان عليلاً والمنايا تنوثةً

وكنْتُ أواسيه فيبْسُم راضيا

وكنْتُ أعاطيه من الودُ صفوةً

وحسبُك من ودّ الصديق مداويا

وما مات من يحيا على الشّعْر ذكره

وحجّ له الإخوان كالبيت عاليّا

وفسّون جاؤوا يرفسون لموعهم

رعى الله من يُغني على العهد باقيّا

إذا سألوني: أين «لطفي»؟ أجبتهم

مضى للخلود والكرامة هانيا

\*\*\*\*\*

## آمال كبار

لن ذلك العيد الذي يفرّج النُجُما

ويفتح عين الدهر إن حاول النُومُ

لدارٍ أقامت للحجا خيراً معقلٍ

وروت بنيها في طفولتهم علماً

رعتهم صفاراً كالأزاهير في الضحى

تراهم إلى ردهاتها انسجموا سَجُما

إذا جلسوا في مجلس العلم شيمتهم

نجوم سماء لا ترى بينها غيما

صفار، وأمالاً الصفار كبيرةٌ

ويا ربّ آمالٍ تُنيل الفتى حكما

وكم من صغير نَوَّرَ اللُّهُ قَلْبَهُ  
فَأَمَلْ أَمَالاً وَحَقَّقَهَا شَهْمَا  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَأْمَلْ وَلَمْ تَشَقَّ بِالْعَمَلَا  
فَدَعِ عَنكَ دُنْيَا قَدْ أَطْشَتْ بِهَا السُّهْمَا

❦❦❦❦❦❦

إِذَا انْعَشَفَ اللُّهُ الطُّغْرُولُ بَيْنَنَا  
بَيْنَنَا شَبَابًا يَمْلُونُ الْقُرَى حَزْمَا  
أَفِيضُوا عَلَى الْأَطْفَالِ مِنْكُمْ رَجُولُ  
فَإِنِّي أَحِبُّ الطِّفْلَ أَنْ يَأْتَفَ الظَّلْمَا  
عَلَى الطِّفْلِ تُبْنَى الْمَكْرَمَاتُ جَمِيعُهَا  
وَمَنْ يَزِدُّ الرِّيحَانَ يَسْتَطِيبُ الشَّمَا  
إِذَا رَغِبْتُ مَصْرُ السَّعَادَةِ وَالْغَنَى  
وَوَدَّتُ نَهْوضًا بِالْثَرَاتِ وَمَا ضَمَا  
فَمَا عِنْدَهَا إِلَّا الْأَزَاهِيرُ غَضُّ  
أَخَافُ عَلَيْهَا أَنْ تُصَوِّحَ أَوْ تَظْمَا

❦❦❦❦❦❦

وَدَارِ بِنْتِكُمْ قَدْ بَنَاهَا مَحْمَدُ  
وَشَادَ بَنُوهُ بَعْدَهُ الشَّرَفُ الْجَمَا  
هَمْ نَهَضُوا بِالْعِلْمِ وَهُوَ بِهِمْ جَرَى  
إِلَى غَايَةِ فَوْقِ السُّمَّاكِينِ أَوْ أَسْمَى  
وَهُمْ بَعَثُوا الْفَصْمَى وَفُكُّوا عَقَالُهَا  
وَشَادُوا لَهَا فِي مَلِكِهِمْ حَسْبًا ضَمَا  
يَقُولُونَ عَيْتٌ بِالْبَيَانِ وَأَفْلَسْتُ  
وَأَمَسْتُ لَدَى أَهْلِ الثَّقَافَةِ طَلَسَمَا  
لَقَدْ كَذَبُوا، مَا أَفْلَسْتُ يَوْمَ أَفْلَسُوا  
وَلَكِنِّهِمْ صَبَّوْا، وَهَلْ تُسْمِعُ الصُّمَّاءُ؟  
لَقَدْ وَسَعَتْ عَصْرُ الرُّشِيدِ وَسَايَرْتُ

نَهَضُوا بَنِي الْعِمَّاسِ وَاحْتَوَتْ الْعِلْمَا  
وَكَمْ عَاضَدَتْ مَلَكًا فِدَامَ مَنُكَّمَا  
وَكَمْ أَهْدَرَتْ مَلَكًا فَمَا عَقِبَتْ الْهَدْمَا  
وَكَانَ لَهَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ مَوْقِفُ  
أَفَاضَ عَلَى الصَّحْبِ السَّكِينَةِ وَالسَّلَامَا  
أَعْمَاهِدَ رَيْئِي أَنْ أَعْلَمَ أَمَسْتِي  
وَأَنْ أَهْبَ الطَّلَابُ لِحِمِّي وَالْعِظْمَا

أَشِيدَ بِهِمْ فِي صَرْحِ مَصْرَ رَجُولُ  
وَأَحْمِي بِهِمْ مَصْرًا إِذَا لَقِيتُ ظَلْمَا  
وَلِي أَمَلٌ فِي جَسَانِبِ النِّيلِ وَأَسْعُ  
يَحَقِّقُهُ إِنْ مِتُّ مِنْ أَرْقَطِ الْيَوْمَا

□□□

محمد محمد لُقمة  
١٣٣٧ - ١٣٩٤ هـ  
١٩١٨ - ١٩٧٤ م

- محمد محمد محمد لقمة.
- ولد في قرية مندبمط (محافظة الغربية)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في الكُتَّاب، ثم التحق بمدرسة سندبمط الابتدائية بالإعدادية، وحصل على شهادة إتمام الدراسة من المدرسة الثانوية بمدينة زفتى، ثم انتسب إلى كلية الآداب فحصل على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية ١٩٤٧.
- عمل مترمماً بالمدارس الابتدائية بمحافظة الغربية ثم بمحاضرة كثر الشيخ، ثم انتقل إلى مدرسة الخليفة بالقاهرة، ثم تولى التدريس بالمدارس الإعدادية والثانوية حتى أصبح مدرساً أول للغة العربية بمدرسة القبة الثانوية بالقاهرة حتى وفاته.
- كان عضواً بجمعية الأدباء، وجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة.
- كان عضو رابطة شعراء وادي النيل.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة بمجلة الاعتصام - يناير ١٩٧٤، وله قصائد قلائل مخطوطة.

- شاعر يميز على نهج الشعراء التقليديين، المتاح من شعره قليل، منه قصيدته التي قالها تمجيداً للجيش المصري عقب معركة العبور (أكتوبر ١٩٧٣)، ومدح فيها الشباب الذين حققوا هذا النصر. استخدم لغة تتميز بالوضوح، التزم الوزن والقافية الموحدتين، وله قصيدة أخرى في مدح الرسول ومقطوعة فيها التأمل والحكمة.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع بعض أسرة المترجم له بالقاهرة ٢٠٠٥.

## تحية للجند المنتصر

إن الشباب ريادةً وقيادةً  
من عزمٍ يُسَلِّ، في الوعى، شجعانٍ  
خاضوا المعارك والمهالك صعبةً  
من غير ما خوفٍ وبدون توانٍ  
قد عانقوا الوليات مثل أحبةٍ  
قد جمعتهم وحدة الأوطانٍ  
ورأوا حياتهم مجان عبورهم  
وعبورهم عزًّا مدى الأزمان  
ركبوا المخاطر دون أي ترددٍ  
جعلوا القناطر في لظى للخيран  
لا للدفع الرشاش يثني عزيمتهم  
فهم الحتوف، وبخعة الطوفان  
لا الموت من فوق الجواء يضيفهم  
فهم النسور، مؤذيو الغريان  
لا الهلك من بين القفار يروهم  
فهم الأسود وغول كل جبان  
لا القتل حولهم يذيب كفاحهم  
فهم الكفاح، وما بهم من وانٍ  
لا الرعد شقْ هزيمة بسماتهم  
يثنيهم عن عزيمة الفرسان  
الريح تعصف، والظلام مصوتٌ  
يدعوم، لتقهقر المتواني  
إن الشَّباب عزائمٌ وعظائمٌ  
وهدى الشَّباب يضيء كل مكان

\*\*\*\*

## رسول الله

رسول الله هديك للأنام  
ونورك للورى بدر التمام  
وفضلك سابع يا ذا الأيمان  
ليثمر يانعا غصن المسام

ولدت .. فضوًّا البيت المقدسى  
وأشرق باسمُ يا ذا المقام  
وحذت الجبال وكل فجٍ  
لتعرب بالحقيقة والكلام  
بانك كنت ذا فضلٍ ومنٍ  
وأنت كنت قباض الغمام  
ونصرك قد تالق في البرايا  
وفيضك قد تدفق بالونام  
فيا ذا الفضل منك الفضل يأتي  
يفيض من العطاء على الدوام  
وما هي أمسة تدعو وترجو  
وتكسر أنف ذل في الرغمام  
وتسالك الشفاعة في حياجر  
يبدد شملها سوء الخصام  
ويرفع كل وغر من عسدها  
على ابنائها حد الحسام  
ونسالك الشفاعة في حياجر  
تهدها به سجعُ الظلام  
وأنت أتيتنا نورًا مبينًا  
لنمضي بالشرعية للأمام  
ونلتزم الطريق على ضياء  
ونمسك في البسرية بالزمام

\*\*\*\*

## لكل داع دواع

الذبل يعرف فضله الذبلاء  
والفضل قائدهم فهم فضلاء  
وإذا الكريم أتاك في أمسه  
سبق الكريم محبةً ورجاء  
وترى الأمور على يديه يسيرةً  
وتفتحت وانجابت الظلماء  
فلكل أمسه في الكرام أهله  
ولكل سعيه في الورى سعاداء

و«الزفاف الملكي» - جريدة السياسة - العدد الممتاز، وله ديوانان  
مخطوطان: «قبض الريح»، و«الثورة» - عن ثورة يوليو ١٩٥٢.

• شاعر ذاتي وجداني، جلّ شعره يدور حول علاقته بالمرأة التي اتخذ  
من الغزل سبيلاً إليها، يشكو الهجرة وليالي الوحشة والاحتياج.  
متأمل، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة. عاشق لمظاهر  
الطبيعة في الربيع على عادة أقرانه من أمثال هاشم الرفاعي، وأبي  
القاسم الشابي، وغيرهما. وله شعر في المقاسبات، خاصة الديني  
منها كالمولد النبوي الشريف، وبداية العام الهجري، ما زجاً ذلك  
بمديح النبي (ﷺ)، إلى جانب شعر له في الرثاء خاصة ما كان منه  
في رثائه لأمه، ولزعيم مصطفى كامل، وقال في «أم كلثوم»  
قصيدتين، وله شعر في حب الوطن؛ يخلط أمجاد، ويذكر  
بانتصاراته، خاصة ما مطّره شعره عن يوم النصر في السادس من  
أكتوبر المجيد. كما مدح سعد زغلول باشا، وهناك بالوزارة من قبل،  
وكتب أناشيد الحماد. تضم لفته بالتدفق واليسر، وخياله طليق.  
النظم النهج الخليلي في بناء قصائده، مع ميله إلى التجديد  
والتنوع. لشعر حافظ إبراهيم في نفسه منزلة خاصة.

مصادر الدراسة:

١ - الدوريات:

- علي محمد البهراوي: الشاعر وفنائه الريف. صورة رائعة من الشعر  
القصصي - مجلة القصص - أكتوبر ١٩٣٠.

- محمد صادق عني: ديوان ابن مسمود - جريدة الأماني - ١٢ من  
نوفمبر ١٩١١.

٢ - لقاء أجراه الباحث عزت سعد الدين مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## بارقة أمل

لقد أنّ للمُحْضَرُونَ أن يتبسُّموا  
وللطائر الفرْد أن يتزَّمَّما  
مَصًّا الذَّنْب من جُرْم اللِّيالِي أنها  
أناثَب إلى الحُسْنَى وأبْدَتْ تَنَمُّما  
أنتَ بالمني روضاً يُسرِّي عَبيْرُهُ  
عن النفس هَمًّا كان للنفس مؤلِّما  
وأبْدَتْ وجوه السَّعد بَدْرًا وأنجُما  
محا نورُها عني الظلام المُضَيِّما  
ففي نَمَّةِ الأيام عَشْرُونَ حِجَّةً  
وخمَسَ شَريْثَ الكُسا فيهنَّ علقما

ولكلِّ صنْفَر في الخِلائق خلقه

ولكل أرض في الوجود سماء

ولكل ليل في الزَّمان صباخة

ولكل داء في العسب باد دواء

□□□

١٣٠١ - ١٤٠٠ هـ

١٨٨٣ - ١٩٧٩ م

محمّد محمود

• محمد محمود إبراهيم محمد الخريوطي.

• ولد في مدينة دمهور (محافظة البحيرة)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• حصل على الشهادة الابتدائية في  
محافظة بني سويف، حيث كان والده  
يعمل في المديرية.

• عمل - فور حصوله على الابتدائية -  
باشكاتب في المفتش المالي في محافظة  
الفيوم، فالقليوبية (مدينة بنها)  
فالإسكندرية، ثم البحيرة (مدينة دمهور)، وكثر الشيخ، وظل يتدرج  
في وظيفته حتى أصبح مديراً للقسم المالي بمحافظة القاهرة إلى أن  
أحيل إلى التقاعد.

• كان عضواً في رابطة الأدباء منذ بداية إنشائها في عام ١٩٤٢، برعاية  
الشاعر إبراهيم ناجي - إلى جانب عضويته لحزب الأحرار  
الدستوريين في عهد رئيسه محمد محمود باشا.

• كان مشاركاً نشطاً في المهد من التذات والاحتفالات، كما كانت له  
علاقات وثيقة بربوز الأدب والشعر على زمانه من أمثال: عباس  
محمود العقاد، وعزيز أباظة، وغيرهما من رجالات الفكر والمياسة.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من النواوين: ديوان ابن محمود - الجزء الأول - الحمزاوي -  
مصر ١٩١١، وديوان ابن محمود - الجزء الثاني، والبعث - دار  
الكتب الأهلية - ١٩٤٥، وعصارة الوجدان - مطبعة دار العالم  
العربي - ١٩٧٧، ونأيات وطبول، ونشرت له مطبع عصره عدداً من  
القصائد منها: «ساقية الهدير» - مجلة الهلال - مارس ١٩٠٩، و«رثاء  
كلية» - جريدة الجريدة - عند يونيو ١٩١١، ونشرت له مجلة القصص  
التي كانت تصدر في الإسكندرية عدداً من القصائد منها: «الشاعر  
وفنائه الريف» - أكتوبر ١٩٣٠، و«بيت الهوى» - نوفمبر ١٩٣٠،

يا لبيته إذ راح يطلع بدره  
أبدى لعبيني منك طيفَ خيال

\*\*\*\*\*

### حُبِّي وَحُبِّكَ

حُبِّي وَحُبِّكَ يَا قَمَرُ  
قَدَرُ جَرَى نَعَمَ الْقَدَرُ  
لَا الْعَقْلُ جَافَاءَ وَلَا  
فِي دَفْعِهِ نَفْعَ الصِّدْرِ  
لِي قَلْبُ صَبٍّ شَاعِرٍ  
وَلَا الْجَمَالُ الْمُشْتَهِرُ  
وَالشَّعْرُ مِنْ حَذَمِ الْجَمَا  
لِي، يُطِيقُهُ مَهْمَا أَمَرُ  
إِنْ الْجَمَالُ مِنَ الْوَجْوِ  
دُ الرُّوحُ وَالْبَاقِي مُرَوِّدُ  
سَحَرِ الْوَجْوِ وَقُوَّةُ  
إِنْ لَامَسَتْ حَجَرًا شَعَرُ  
يَا عَاذِلِي أَمَا نَكُمُ  
قَلْبُ كَقَلْبِي أَوْ بَصَرُ؟  
مَسَا لِي عَلَى سُلُوَانِهِ  
وَهُوَ السَّعَادَةُ مُصْطَبَّرُ  
وَأَمَّا لَهَا مِنْ لِحَظَةٍ  
فِيهَا تَبَادُلْنَا النِّظَرُ  
وَلَّى رَشِيدِي عِنْدَهَا  
وَالْقَلْبُ رَاحَ عَلَى الْأَثَرِ  
مَا إِنْ تَسَاقَيْنَا الْمَدَا  
مَ، فَمَا لِي بِكَ قَدَ سَكَرِ  
يَا وَاصِفِي الْخَمْرِ الْحَرَا  
مَ حَالُهَا فِي ذَا الصَّوَرِ  
جَفْنَاكَ يَا سَاهِيَهُمَا  
حَمَلًا لِحَفْنِي السَّهَرِ  
يَا مُشْبِيَةَ الرُّشَا الْأَغْدُ  
حِنْ إِذَا تَلَقَّتْ أَوْ تَفَسَّرَ

حُسِبْتُ بِهَا فِي الْعَامِلِينَ وَإِنَّمَا  
كَمَا حَسَبُوا صُفْرَ الْيَسَارِ تَكْرَمَا  
بَلَى قَدْ كَسِبْتُ الشَّيْبَ فِيهَا وَإِنِّ  
كَسْبُ خَيْرِيَةِ الْأَقْدَارِ أَبَدْتُ تَهَكُّمَا  
لَقَدْ خِلْتُ أَنَّ الشَّيْبَ يُعْلِي بَقِيَمَتِي  
فَكُنْتُ بِمَا قَدْ خَلَّطَهُ مُتَوَقُّمَا  
تَرَامَتْ لِي الشُّعْرَاتُ بِيخُضًا بِمَقَرِّي  
فَأَحْسَسْتُ مَا بَيْنَ الْجَوَانِحِ أَسْهُمَمَا  
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يُضْمِرُ نَيْفَةً  
فَلَمْ أَمْلِكْ الدَّمْعَ الْعَصِيَّ وَقَدْ هَنَى  
بَكَيْتُ عَلَى عَمَرٍ مَضَى لَمْ أَفِدْ بِهِ  
خَلِيلًا، وَلَمْ أَطِقْ لَهَيْبًا وَلَا ظِلًا  
كَأَنِّي لَمْ أُولَدْ عَلَى الدَّهْرِ سَاعَةً  
وَلَمْ أَرْسِلِ الْأَشْجَارَ دُرًّا مُنْظَمًا  
تَقْدِمْتَنِي مَنْ كَانَ دُونِي فِي الْخَطَا  
وَلَوْ أَنَصَفَ الْمَقْدَارُ كُنْتُ الْمَقْتَمَا

\*\*\*\*\*

### فُرْقَةُ

حَلُمُ مَضَى لَمْ يَبْقَ غَيْرُ خَيَالٍ  
أَمْسَى يُجَدِّدُ شَيْخُوَّتِي وَيُوَالِي  
شَطَطَ بِمَالِكَةِ الْفُؤَادِ يَدُ النُّوَى  
فَالْعَيْشُ مِنْ أُنْسِ السَّعَادَةِ خَالِي  
وَاسْتَبَقَتْ الذِّكْرَى تُحْرِقُ أَصْلَمِي  
كَالنَّارِ تَرَعَى فِي الْهَشِيمِ الْبَالِي  
وَتَهْيِجُ مِنْ وَجْدِي عَلَى مَا فَاتَنِي  
مِنْ نَعْمَةٍ وَتُثِيرُ مِنْ بَلْبَالِي  
وَكَمَا أَنَّ قَلْبِي فِي جَنَاحِي طَائِرٍ  
مِمَّا بِهِ مِنْ لَهْفَةٍ وَخَبَالٍ  
وَكَمَا أَنَّ جَفْنَايَ إِذَا مَجَّرَا الْكُرَى  
شُدًّا لِكَيْلَا يُفْخَضَا بِحَبَالٍ  
قَدْ طَالَ لِبَلِي يَا حَيَاءَهُ فَمَا لَهُ  
مَنْ أَخَّرَ يُوَالِي الْعِزَاءَ وَمَا لِي؟



وَمُعَادِلُ الْفُصْحَنِ الرُّطْبِ

حَبٍّ، وَطَلْعَةُ الْبَدْرِ الْأَقْصَرِ

بَلْ يَا سَخِيًّا فِي الْوَدَا

دَ، كَشْشَانُ قَوْمِكَ فِي الْبَدْرِ

إِنِّي بَرَعُمُ عَوَانَلِي

عَسِيدٌ بِأَمْرِكَ يَا تَمِيرَ

قَلْبِي دُمٌ وَقَلْبُورُهُمْ

حَجَرٌ فَهَلْ عَشَقَ الْحَجَرِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ذكريات على بحر يوسف

نَكَرَى تُبَلُّهَا الدَّمْعُ

وَيُتَّيِّرُهَا أَلْمَى الْوَجْعِ

نَكَرَى نَقْصُ مُضَاجِعِي

كَالْمُتَوَكِّئِ إِذْ خَسَرَ الضُّلُوعَ

وَتَشَدُّ عَيْنِي لِلنَّجْوِ

مَ، فَإِنْ غَشِقَتْ لَا تَسْتَطِيعُ

نَيْعُ الْأَنْبِيَسِ أَبْلُهَا

مَا بِي مِنَ الْهَمِّ الدُّرِيِّ

كَثَامَةِ السَّرِّ لَا

تُفَشِّحِيهِ يَوْمًا أَوْ تُذِيعُ

وَإِذَا بِكَ كَيْتُ أَحْسَنُ إِثْ

عَدِيهَا تُكَفِّفُ لِي الدَّمْعَ

نَكَرَى صِرْبَائِي وَمَرْتَعِي

وَمَلَاعِبِي بَيْنَ الرِّيْعِ

وَكُنَّا أَنْ أَيْامِي لَطِيفِ

حَبِّ جَمَالِهَا وَرَدُّ الرِّيْعِ

نَكَرَى عُشْدُوِّي وَالرُّؤَا

حَ، تَنْقُلُ الدُّرَيْفَ الْوَلُوعَ

بَيْنَ الْقُصُورِ تَحْمِلُهَا أَلْ

أَشْجَارُ سُورِقَةِ الْفُرُوعِ

إِذْ بَحَرُ يَوْسُفَ تَحْتَهَا

فِي حُضْنِ شَاطِئِهِ الْبَلِيعِ

كَالسَيْفِ مَحْقُولًا وَكَأَلْ

مِرَاقٍ تَبْشُرُقِي فِي سُطُوعِ

حَبِيْنًا أَطْلُ عَلَى تَدْفِ

فُتْقِ مَائِهِ الْجَارِي السَّرِيعِ

بَيْنَا أَخَالَسُ شُؤْرَفَةَ أَلْ

قَمَرِ الْمُنِيرِ لَدَى الطَّلُوعِ

مَحْبُوبَتِي قَدَّرِي مِنَ أَلْ

حَنْدِيَا وَإِنِّي بَعْدَ قَنُوعِ

ذَاتُ الْجَمَالِ الرَّائِعِ أَلْ

خَلَابِ وَالْخَسْبِ الْوَفِيعِ

كُسَيْتِ مَحَاسِنَ - كُلَّ حُسْنِ

مِنْ بَوْنَهَا وَلَهَا تَبِيعِ

لَوْ قَسَدَ رَأَاهَا نَاسِكُ

خَلَعَ الْمُسْوَحَ وَلَا رُجُوعِ

سَحَرْتَنِي عَيْنَاهَا فَلَمْ

أُمْلِكْ لَهَا إِلَّا الْخُضُوعَ

وَشَفَلْتُ عَنْ نَفْسِي بِهَا

وَالْحَبِّ لِي نَيْعُ الشَّفِيعِ

شَبَّيْعِي وَيَدِّي إِنْ ظَلِمْتُ

مَتَّ، وَمَسْنِي سَغْبٌ وَجُوعِ

يَجْفُو الْكَرَى عَيْنِي إِذَا

غَابَتْ وَتَغْلِبُنِي الدَّمْعُ

وَتَضْيِيقُ فِي نَظَرِي الْحَيَا

ةً، فَلَا حِرَاةَ وَلَا نَزْوِ

وَإِذَا الْمُنْتُ أَشْشَرَقْتُ

تُدْيَايَ وَأَنْجَابِ الصَّقِيعِ

وَإِكَادُ مِنْ فَرَحِ اللَّقَا

ةً، أَطْيَسُ بِالْجَوِّ الْوَسِيعِ

وَاحِبٌ مِنْ حَبْبِي لَهَا

صَحْبِي وَأَعْدَائِي الْجَمِيعِ

يَا طَيِّبَ تِلْكَ الذِّكْرِيَا

تَ، كَانَهَا مِسْكٌ يَضُوعِ

أَيَّامَ نَسَمَدُ بِالْأَقْبَا

وَالطَّهْرِ فِي مَدْنَا يَشْمِيعِ

● توفي في الثلاثين من عمره، فلم يتح له عمره القصير أن يبرز ذاته في مجال العمل، ولعله كان يساعد والده في التعليم المحضري.

● كان يقب بالشيوخ الصغير، لوضوح ذكائه وقدرته على التحصيل العلمي، الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة مخطوطة، أمكن توثيقها من خلال بعض الرواة في منطقة تكانت، وله أشعار وأنظام مختلفة بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له بعض المؤلفات منها: الدر الخالد في مناقب الوالد (في الأصول)، ومكفرة بني حسان (فقه).

● ما انتهى إلينا من شعره قليل، من ذلك قصيدته في رثاء والده، بدأها بالنسب وشكوى الزمان، مفتخراً بفزارة علوم والده ومعارفه، مادحاً قدرته على العيش بنفس أهبة وعدم الاغترار بزخارف الدنيا إلى أن لاقى ربه، متخيلاً ما سيلقيه من نعيم الجنة، لفته معجمية، وخياله قليل، والمفردات والمجازات القرآنية في هذه المراثية واضحة.

مصادر الدراسة:

- تعريف بالملّحمة له كتبه الباحث السني مبدولة - نواكشوط ٢٠٠٤.

## كُسِفَت شمس البیان

أفاض على جاشي وشاك جَنَانِي  
مَاءَ شَوْوَنِي أعظمُ الحَدَنَانِ  
سَقَانِي كَوْوَسًا من طلاءٍ وعَلَمِ  
فَأُشْرِدُ بما قد كان منه سَقَانِي  
وفاقد نَارًا في حَشَايَ تَأْجَجَتْ  
وسم حَبَابِذَا أَدَّى وَهَوَانِ  
وَأُفَقِّنِي أمرًا فما ليس لي به  
ولا للجبال الراسيات يَدَانِ  
وَجَشْتُمَنِي أضناه قل له الضنَا  
وصُتُّ من الإصغاف إليه أذَانِي  
فَدَاجَى لي ليل التمام وهَدَّتْ  
مَضَامَتُهُ جمر الغضا بمَكَانِي  
بصُولِيَّةٍ لِيلاً كان نجومُها  
بأسراس كُتَّان وقد مَثَانِ

ونورُ نَسْتَبِقُ الخطَا  
نَائِنٌ عن صخبِ الجُمُوع  
في خَفِيفَةٍ عن أعين الر  
رُكْبَاءِ أو واهٍ وقبيح  
أيامَ نرتعُ في الحَقُوسِ  
لِ، ولا نَمَلُ من الرُّجُوعِ  
أقصى المدينة بين مُنْجُ  
خَضِرُ الروابي والزُّرُوعِ  
مُتَبَاطِطِينَ وكُفَّها  
في راحتي اليُمْنَى ضَجِيعِ  
بين الرياض تَوَدَّعَتْ  
فيها الميَاهُ إلى فُرُوعِ  
كسبانك من فضةٍ  
بيضاء بالغة النُّصُوعِ  
ولقد نلوا إلى ظلا  
لِ النُّورِ تفتش الجُذُوعِ  
نُصْفِي إلى شِدو البَلا  
بل وهي تُهْمَزُجُ للرييحِ  
ونعيش في نجوى بنف  
سينا لها أحلى وقُوعِ  
أو قد نمرُ على شوا  
طن «بحر يوسف» في خُشُوعِ  
نستذكر الصَّبَاقِ يو  
سف حامدين له الصَّنِيعِ

□□□

١٢٠٦ - ١٢٣٧ هـ  
١٧٩١ - ١٨٢١ م

محمد محمود إبراهيم

- محمد محمود بن سيدي عبدالله بن إبراهيم العلوي.
- ولد في مدينة تجكجة (ولاية تكانت - موريتانيا).
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى علومه الأولى في محاضرة والده، حفظ القرآن الكريم وجوده وأتم بعلوم اللغة والشريعة.

أو التبيست ومثلاً عليه بروجها  
 فحل شمس البرج برج اليماني  
 أما ونصيص اليفع ملات لكع  
 وسبح نوار الدنج والنفلان  
 افل لعيني ثج قافر كعندم  
 مدى هويها وانسكاب جمان  
 وماذا الاسى سخطا لما خط سابقا  
 على وثق علم الله جرني لسان  
 بلوح من التبديل عن حفظ حافظ  
 ولا انه يخشى عليه زباني  
 ولكن شجبا قلبي تأيم عزلة  
 عفاف لم تلمس بوجه بئان  
 من الفقه والتصرف في النحورمت  
 على الصب ذي الاشواق والهيمان  
 وقد عرجت ساق القواعد بعده  
 كما كسفت انوار شمس بيان  
 وليس لخرطوم البديعين راضع  
 ولا الصبح ايضا من ثدي المعاني  
 وعينا اصول العلم ما تنكها معا  
 كعيني حديث المطلق تكفيان  
 ولا نطق إلا ههنا نطق  
 ولا لكلام بعده مسردان  
 كما امترج العرجان اسمال مهنة  
 وكانا بتاج العز يعترجان  
 وتضمير وحي الله لم يئن بعده  
 ولم يعلم التوحيد ما يعملان  
 وإيضاح علم للفرايض بعده  
 وإن قل بعده منه قاص ودان  
 وما عاقر أرض القريض بالة  
 خلائية الإنشاء من بقع دان  
 واضح اجتهد مطلق منه مطلقا  
 فاعينه خرد إليه روان

فهذه الفنون والحقيقة في الاسى  
 عليه سجين الدهر مشتركان  
 فاشراكه بين الطريقين شيركة  
 على شرطها موصولة بعنان  
 فما كنت ممن غره زهر الدنيا  
 ولذا لها اللاني كدلف لسان  
 فإنك لم تقبل على زر جرنتها  
 ولم تجر اخلى ثغرها المتداني  
 ولكن على الاخرى فانزعت وفرها  
 وامرقتها برا بغير توان  
 وعلفت حول الرجل اي مزاد  
 قد انقنتها مسلوقة بدهان  
 وسرت حثيثا متجدا ومغورا  
 تجوب الفيافي لم تنج بمكان  
 إلى ان لقيت الله جل جلاله  
 غلا وهالي عن شريك وثان  
 فليست بفان إذ بنيت منارة  
 تفوق السها والنجم والخرسان  
 وأقيت ما لم يفنه الدهر من هدى  
 ولكن جميع الخير بعدك فان  
 جزاك إله العرش عفوا يشويه  
 كذا وكذا من رحمة وحنان  
 وعومت عن اهليك حورا نواعما  
 وعن هذه السيران دور جنان  
 يطوف بك الولدان بكرا وسنية  
 على زهر فر أو عب قري حسان  
 بكاس واكواب يجيئك بعدها  
 حوار باكواب وضرب كران  
 عليك ثياب من هريز وسندس  
 واستبقر في سورة واماني  
 ويورك في الأبناء بعد وأحرقوا  
 من الدين والدنيا بكل أمان

□□□

## أخو المزاي

أُسيماً استبد بها خلي  
دعاه العبي فهو لها ولي  
فطابت لذة وصفها وصال  
لجودين بالهما رخي  
وللصب المشوق بهما المعنى  
خبيال طارق بهج بهي  
يصد نللاً ويميس زهواً  
يئيل على ترائبه خلي  
ومسك في مطارفه ذكي  
ونذ في معاطفه ندي  
يثير تذكراً ويهيج مهاباً  
يراعي منهما النجم الشجي  
ينزل لكعب وصلت سواه  
فصدد حفظه منها وأي  
تواضع عائل وأنى غنياً  
ليس عرفه وقد لزم الغني  
طَبَّئْته زخارف بيدي ملي  
جناها لو يجود به جني  
فصدته بواذر مُختشاة  
يصدد بها المساكين الملي  
وبون قواضل اللُؤماء بُعد  
هو البُؤس القوي المعنوي  
عبدات الأغنياء بنات غير  
مُزَفَّفة يهيم بها القوي  
وليس الخُلب العراض شبيهاً  
إذا لم يذ عارضه الحسبي  
وهب أن كان ذو جِدَّة غني  
تزيهاً إن سائله دني  
وهب أن القناعة أي وقسر  
يُشمِّرُه أخو البأذي الأبي  
وان غلبت على الجسر الدنيا  
وغلبت من ذوي الحسد البيدي

## محمود أحمدني

١٣١٤ - ١٤٠٥ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٨٤ م

- محمد محمود بن محمود بن أحمدني الحسني.
- ولد في بلدة الميمون (جنوبي غرب موريتانيا)، وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم في محضرة عائلته، وتلقى العلوم اللغوية وعلوم الشريعة؛ من فقه وأصول وعقيدة، إلى جانب تلقيه لمتون الشعر عن أخيه، كما تلقى عن عدد من علماء عصره.
- عمل مدرساً بمحضرة أسرته المعروفة آنذاك، إضافة إلى قيامه بمهامه الاجتماعية والأدبية والدينية.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون» عددًا من القصائد، وكتاب «تراجم الأعلام للموريتانيين» نماذج من شعره، وله ديوان حقق غرض المدح منه الباحث محمد محمود بن محمد سالم - المدرسة العليا للأستاذة والفنشن - ١٩٨٥ (مرفوق). وله العديد من القصائد المخطوطة.
- يدور جلّ شعره حول غرض المدح، خاصة ما كان منه في مدح عبدالله بن الشيخ وآله، مذكراً بسميهم في طريق المجد، وتحليلهم بالجد، فهم بصر في السلم، ليوث في الحرب، ومدح الأمراء على زمانه. وله شعر في وصف المخترعات الحديثة، خاصة ما كان منه في وصف سيارة، وهو شاعر يبدأ قصائده أحياناً بذكر الدوارس من الديار، تميل لفته إلى اليسر، ويتهج خياله إلى النشاط. التزم النهج الخليفي في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم بن إسماعيل وسعيد أحمد بن أحمد سالم: تراجم الأعلام الموريتانيين - نواكشوط ١٩٩٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - للمهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوق).
- ٣ - محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء - بيروت ١٩٦٢.
- ٤ - هارون بن الشيخ سيديا: كتاب الأخبار (جزء بمكتبة الباحث باب بن هارون) - نواكشوط (مرفوق).

فَإِذَا النَّدْبُ الْأَمِينُ أَخْبَرَ الْمَزَايَا  
سَخِيحِي حَانَقُ نَبِيَّةِ نَكِي  
نَدِي الكَفِّ مُحَمَّدُ الْمَسَامِي  
تَقَاصَصَ عَنْ مَزَايَاهُ النَّدِي  
طَوِيلُ الْبِشَاعِ طَلَّاعُ الْخَنَائِي  
شَرِيفُ النَّفْسِ أَرُوغُ الزُّنْحِي  
\*\*\*\*\*

### البدر الميمم

تَبَسَّدَتْ لَهُ بِالرَّسِّ آيَاتُ مَنْزِلِ  
فَهَاجَتْ عَلَيْهِ لَوْعَةٌ هِيَ مَا هِيَ  
عَشِيَّةٌ لَا بِالرَّسِّ يَلْقَى وَلَا النِّقَا  
مَنْ الصِّيِّ إِلَّا مَنَزَلَاتُ بَوَالِيَا  
مَحَاها الْحَيَا إِلَّا أَقَارِي خُشْعَا  
فَلَاثًا بَلَّيْ مَا عَزَلْتُ الْأَوَارِيَا  
وَلَا رَمَادًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلِ  
تَرَى حَوْلَهُ سَفْعًا ثَلَاثًا أَثَافِيَا  
بَدَا لِي مِنْهَا مَسْحُوتٌ كُنْتُ أَثَرِي  
غَرِيرًا بِهِ الْوَحْشُ السِّنِينَ الْخَوَالِيَا  
وَمَجْلِسُ غَيْرِ بْنِ صَبِيرٍ أَمَاجِدِ  
وَمُسْمَعَةٍ غُنْتُ تُجِيبُ الْمُثَانِيَا  
فَقُلْتُ بَنَاتُ الشُّبُوقِ يَحْنُنُ نَزْعَا  
وَلَمْ يَغْدُ نَمَعَ الْعَيْنِ أَنْ سَعَّ هَامِيَا  
وَمَا زِلْتُ حَتَّى ظَنُّ صَحْبِي أَنِّي  
وَلَمْ يَعْلَمُوا مَا بِي يَقِينًا لِمَا بَيَا  
تَكَلَّفْتُ حِلْمًا وَارِعًا إِخْصَالَهُ  
عَلَى خَطَرٍ إِنْ تَبَدَّدَ هَذَا أَمَامِيَا  
تَصْنَعُ لَا سَبَالُ تَسْلَى قَلَمٌ يَجِدُ  
مَنْ الْوَجْدِ حَتَّى رَاغَهُ الشَّيْبُ وَافِيَا  
إِلَّا تَسَالَنَ الشَّيْبُ مَا لِي وَمَا لَهُ  
لَنْزُلٍ حَلٌّ مِنِّي مَسْفُوقُ الرَّاسِ رَاسِيَا  
وَهَلْ كُنْتُ أَبْغِي بِهِ الْيَوْمَ كُنْهَهُ؟  
فَإِنِّي رَأَيْتُ الْبَيْضَ إِذْ شَرِبْتُ لَاهِيَا

أَمَا لِي مَشْيِبٌ وَالشَّيْبِيَّةُ أَدْبَرَتْ  
أَرَاهَا وَرَائِي لَا تُرِيدُ التَّسْلَا قِيَا  
وَلَيْتَ وَرَائِي مَا وَرَائِي رَأَيْتُهُ  
وَلَيْتَ وَرَائِي مَا أَرَاهُ أَمَامِيَا  
\*\*\*\*\*

### الأعز الباسل

إِنَّ الْأَمِيرَ ابْنَ سَيِّدِي بْنِ الْحَبِيبِ أَجَلُ  
مَنْ أَنْ يُخَاصِرَ قَلْبًا فِي ثَرَاهُ وَجَلُ  
لَا تَجْزَعَنَّ لَخَطْبٍ حَسُولُهُ جَلُ  
فَلَنْ فِي جَنْبِهِ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ جَلُ  
جَلْتُ مَزَايَاهُ عَنْ حَمَرٍ وَتَالِيَهُ  
قَدْ جَلَّ قَدْرًا عَلَى أُنْ الطَّرِيفِ أَجَلُ  
وَقَدْ تَجَلَّى مَزِيدُ الْفَضْلِ فِيهِ عَلَى  
أَمْلَاكِ آلِ الْحَبِيبِ الْأَوَّلِينَ أَجَلُ  
أَجَلُ أَجَلُ الْمَزَايَا قَدْرُهُ وَعَلَى الدَّ  
أَمْلَاكِ أَغْلَاةُ قَدْرًا عَدْلُهُ وَعَدْلُ  
عَدْلُ بِهِ كَادِحُ الْأَسَدِ الضَّوَادِغُ لَا  
تَعْدُو عَلَى بَقَرٍ بِالْجَهْلَتَيْنِ مَعْلُ  
لَوْ يَعْدِلُ السُّمُّ عَنْ رَقَشِ الْأَسَاوِدِ مَنْ  
عَدْلُ لِمَرِيٍّ عَادِلٍ مِنْ مِثْلِهِ لَعَدْلُ  
مَلِكٌ شِمَانُهُ مَشْمُولَةٌ أَنْفُ  
بِيضَاءُ شَجَّتْ بِعَذْبٍ سَلْسُلٍ وَعَسَلُ  
فِي كُنْهِهِ ذَوْحُ بِيٍّ صَوْنُهُ دِيَمُ  
فَلَنْ رَأَى الْغُفَاةَ الْبَائِسُونَ فَطَلُ  
يُعْطِي وَيُسَالِلُ لَا آيْنَ وَلَا سِمَامُ  
لَا يَقْتَرِيهِ وَلَا يَقْرُو الْغُفَاةَ مَلُ  
عَذْبُ الضَّرْبَةِ سَهْلٌ طَبَقُهُ وَإِذَا  
مَا ظَلَّ يَسْطُو فَسَمْعُ فِي النِّزَالِ أَنْزَلُ  
أَسَالُ سَرَايَا نَلِيمُ عَنْ بَسَالَتِهِ  
وَسَلُّ بَنِي عَمِّ الْأَسَدِ الْجَحَاجِجِ سَلُ

وسل رقاب الرقاب الغلب هل خضعت  
لذن أقام الصفا من صغرهم وعدل  
غداة شنوا حوالتيه إغارتهم  
فالسؤقيسات المتالي يوم ذاك نقل

□□□

## محمود الأمين

١٢٧٠ - ١٣٤٣ هـ  
١٨٥٣ - ١٩٢٤ م

- محمد محمود الأمين.
- ولد في قرية عيرون، وتوفي ببلدة شقراء (جبل عامل - جنوبي لبنان).
- عاش في لبنان والعراق.
- تلقى تعليمه المبكر في مدرسة محمد علي عزالدين ببلدة شقراء، ثم قصد العراق (حوالي ١٨٧٢)، وقضى في مدينة النجف ربع القرن، بنية استكمال تعليمه فأخذ عن علمائها آنذاك.
- عاد إلى بلاده فعمل بالتدريس والدعوة والوعظ والإرشاد طوال ما يزيد على ثلاثين عاماً.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «أعيان الشيعة»، وأخرى نشرت في كتاب: «روائع الشعر العمالي»، بالإضافة إلى مراسلات شعرية كان لها صداها في عصره، وله مجموع شعري مفقود.
- نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، من أهمها: الرثاء، والمطامرات الشعرية، والوصف، والنزل، والمديح، تميزت قصائده بالطول، وغلب عليها الفخر بالنفس، معتمدة لنة تم على تصافته التراثية ودرايته بأصول العربية وأسراها.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - محسن عظيم (تحقيق): روائع الشعر العمالي - دار لحيحة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
- ٣ - الدوريات: فتى الجبل: ترجمة السيد محمد محمود الأمين - مجلة العرفان - مجلد ١٣ - صيدا.

## الترحال غاية

في الرثاء

يا بهجة النفس كيف اغتالك القدر  
بالرغم مني وأنت السمع والبصر

أبرادُ حزنٍ لبسناها غداةً مضى  
عنا «علي» أخي لم تبليها العُصُرُ  
كنا نؤمل أن تبلى فنُنْبِذَها  
ومذ نابت أضيفت فوقها حبر  
عجلانْ ازمعت والترحال غايئنا  
سئراً حثيثاً به باتتْ لنا عبَر  
هل أوبةً فُرجٌ فيها يكون بها  
لُقبيا الحبيب وذنب الدهر مُفتقر؟  
كنا نؤمل أن يصفو الزمان لنا  
وكيف يصفو زمان طبعه الكثر؟  
وتلك عاداته في الأكرمين فسئل  
هل عانذ الدهر إلا منْ له خطر؟  
تحلو الموارد للآوغسار دونهم  
والوُدُّ منهم على أمثالهم حُبر  
إن سرَّ يوماً لأمر ما أراد به  
شرراً بأخسر لا يُبقي ولا يذر  
ونحن من أسرى كسان الزمان لهم  
حرباً وفي سيلمه أعدائهم ظفروا  
إني لمن أسرى قد قال مادحهم  
فيهم مقالاً به ما عشت افتخر

\*\*\*\*

## بركة النقية

أربوع بركتنا النقية  
حيثك وطفاء روية  
تغشنى رياضك بكرة  
ولدى الأصائل والعشي  
تُرخي العزالي رحمة  
بفناء تربتك الندي  
وتجرؤ فيك ذبولها  
أرواح نافحة زكيه  
مُتأرجحاً رمل تزل  
عبقات نأحتها شهيه

بَارِسْجِ نَوَارِ بِدَا  
 يَرْهُو بَرُوضَتِكَ الْبَهِيَّةِ  
 جَمُّ الصَّنُوفِ فَنَاصِعُ  
 كَالْوَرْدِ حُمْرُهُ نَقِيَّةِ  
 مَنَافِعُ بِمِطَارِفِ  
 تَمَكِّي الثَّيَابِ السُّنْدُسِيَّةِ  
 وَكَمَمُثْلُ لَوْنِ الْوَرْدِ أَصْدُ  
 غَرُّ، وَالْكُؤُوسِ الْعَسْجَدِيَّةِ  
 وَشَبِيهِه لَوْنِ الْأَرْجَوَا  
 نِ، كَسَا الْبُرُودُ زَيْجَدِيَّةِ  
 كَمَ فَيَسِيكَ مِنْ رِيحِ رَمَى  
 قَلْبِي فَمَا أَخْطَأَ الرُّمِيَّةِ  
 يَشْتَتَاثُ قَلْبِي وَإِنْ  
 قَادَ الْفَرَّادَةَ إِلَى الْبَلِيَّةِ  
 وَيَدِيْعَةً عَنْ حَلِيهَا  
 بِالْحُسْنِ قَدْ أَشْخَتْ هَنِيَّةِ  
 أَنْسِيَّةً أَنْسَتْ مِنْ  
 تَلْقَاءِ غُرَّتْهَا السَّنِيَّةِ  
 \*\*\*\*

### الفناء في الهوى

حُبِّيكَ يَا ذَاتَ الْوُشَاحِ الْجَائِلِ  
 دَبَّ دَبِيبُ الرَّاحِ فِي مِفْصَاصِي  
 أَنْزَلَهُ مَنِّي بِسَدِيقِ فَطَرْتِي  
 مَذَتْ ثُمَّ خَلَقِي أَشْرَفَ الْمَنَازِلِ  
 قَلْبِي وَمَا أَدْرَاكَ مَا قَلْبِي إِذَا  
 ذُكِرْتُ لُبْنَى وَلَدْتُ بِي عَاقِلِي  
 يَلُومُنِي مَوْءُؤُتُهَا وَلَوْ بِهِ  
 حُلٌّ الَّذِي قَدْ حَلَّ بِي لِعِبَادَةِ لِي  
 مَعْتَذِرًا مِمَّا جَنَأَ عَائِدًا  
 مَنْ تَيَمَّمْتُهُ رِيَّةَ الْخَلَاحِلِ

دَعْنِي وَلَبْنَى وَهَوَاهَا جَانِبَا  
 وَاحْتَرُ صَبِيحَالِ عَزَقٍ بِالذَّابِلِ  
 أَنَا الَّذِي لَمَّا أَطْعَمْتُ مَسْبُوتِي  
 عَصَيْتُ رُشْدِي وَأَتَّبَعْتُ بَاطِلِي  
 أَرَى فَنَائِي فِي الْهَوَى عَيْنَ الْبَقَا  
 وَأَنَّهُ فِي ظِلِّ عَمِيْشٍ زَائِلِ  
 لَسْتُ أَعِدُّ مُرْشِدِي بِمُرْشِدِ  
 فِي حُبِّ لُبْنَى وَهَوَاهَا شَاغِلِي  
 مَا إِنْ ذُكِرْتُ لِهَوْنًا بِرَامَةٍ  
 نَوَاصِلُ الْبُكُورِ بِالْأَصْغَالِ  
 مُعْتَنَقَيْنِ وَالرَّقِيْبُ غَافِلِ  
 عَنْ حَالِنَا فِي ظِلِّ عَمِيْشٍ غَافِلِ  
 إِلَّا اسْتَهْلَتْ أَمْعُ بِسَافِحِ  
 تَغْلِي بِهِ الْأَشْشَاءُ كَالْمَرَاجِلِ  
 صَدَّتْ وَنَبِي عَنْهَا وَجَدِي بِهَا  
 وَأَيُّ نَذْبٍ لِحَبِّ نَاحِلِ؟  
 تَضُنُّ عَنْ مَيْسُورَةٍ بَزُورَةٍ  
 وَأَيُّ عَمَلٍ لِفَنِي بَاخِلِ؟  
 هَذَا وَرِيعَانُ الشَّيْبَابِ نَاصِرِي  
 فَكَيْفَ بِي وَالشَّيْبُ أَمْسَى خَائِلِي؟  
 لَنْ خَطَا الْمَشْيِبُ فِي مَفَارِقِي  
 وَلَمْ يَرْعَهُ مُرْقَفِي وَذَابِلِي  
 لَا بَدَّ أَنْ أَرْكَبَ ظَهْرَ سَابِجِ  
 يَنْسَابُ كَالْأَثْقَمِ فِي الْمَجَاهِلِ  
 يَقْطَعُ بِي ثَفَانِيًّا مِنَ الرُّيَا  
 تَنْتَقُ فِيهَا أَذْرُعُ الرُّوَاحِلِ  
 فِي غُلْمَةٍ مِنْ هَاشِمِ عَرَابِسِ  
 يَوْمَ الْوَعَى رَوَاعِفِ الْمَنَاصِلِ  
 سَمِعْتُ بِهِمْ إِلَى الْعَالِي أَنْفُسِ  
 طَال بِهِمَا الْعِزُّ عَلَى الْمُطَالِ

## محمد محمود البيضاوي

١٢٩٢ - ١٣٨٦ هـ

١٨٧٥ - ١٩٦٦ م

● محمد محمود بن البيضاوي الجكني.

● ولد في منطقة العصابة (موريتانيا)، وتوفي في مكة المكرمة.

● عاش في موريتانيا، والمغرب، والسعودية، واليمن، والأردن.

● تلقى تعليمه من عدد من رجال العلم في عصره، منهم: محمد الخنصر بن مبابي، ومحمد حبيب الله بن مبابي، وياب بن آده الجكنيين، وأخذ الطريقة الفاضلية (الصوفية) عن ماء العينين بن محمد فاضل.

● اشتغل بالإفتاء في الأردن، ثم كاتباً إدارياً لأحد الأمراء الأدارسة في اليمن، ثم موظفاً في المحاكم الشرعية في الأردن.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا».

● شاعر مقل، لم يتجاوز في نظمه ما تداوله شعراء عصره من أغراض، غلب على نتاجه المديح، والتمجيد من شعراء غلب عليه مدحه شيخه ماء العينين، تبدأ مدائحه بالفنل الرمزي لم تتخلص إلى الإشادة بشيخه.. له مريضة في عم استشهد في معركة مع جنود الاحتلال الفرنسي لموريتانيا. عبارته جزلة ومعانيه واضحة.

### مصادر الدراسة:

- عبدالعزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار

الحجة - دمشق/ دار أبة - بيروت ٢٠٠٤.

## ماء العينين

أَعْتَبْتُ بِي عَلَى شَيْخِي سَمْعَاءُ

وَجِئْتُ الْأَقْلَقَ كُلَّهُ السُّوَادُ

جناب الشيخ ماء العينين قصدي

ففي الاكوان ليس له عداد

وشمس الحق في فلك المعالي

تدور بها الهداية والرشاد

وقساد الناس للحسنى ويحبو

بها صعب الفسادة لا يُقاد

تفسيات المنافع من يبيد

وهوئته فكان له السداد

تُرَتِّي القلبَ هُئِنِّه وفيه

مساويه القساوة والسواد

فلا تتعب لسانك في المعالي

فمدح الشيخ ليس له نفاذ

وإن دامت تساعده القوافي

وأقلام يساعدها المداد

صلاة الله ما لبى حجيج

على الهادي يتم بها المراد

\*\*\*\*\*

## أخي الموريتاني

بِالْوَرَيْكُ يَا أَخِي الْمُرْتَانِي

قف بالوتا بمربع أنيملان

والثم ثرى قد خضبت حصباؤه

بدم الشهيد الطالب الجاكاني

أعني الشهيد محمد بن محمد الد

بيضاوي نجل السادة الأعيان

من كان للعلياء يداب جهاداً

حتى استباح بها أعز مكان

يرمي العدو بنحره ورماسه

وببأسه يعليه في النيران

لله باع النفس وهي فتية

كئيبا ينال سوابغ الرضوان

واعطف على الشهداء من أصحابه

في ذلك الوادي العظيم الشان

وقل السلام عليكم من عُصْبَتِهِ

نسعوا عن الإسلام والأوطان

ربوا فرنسا عن حريم ديارهم

وقضوا هناك بساحة الميدان

أضحو بجنات النعيم وذكرهم

باق على الأيام والأزمان

المجد ما صنعوا وما ألقوا لنا

والجد لا يبنى بغير طعان



## أهل المكادم

أهل المكادم يا أهل المطي لها  
سيرُ النعام تجوب الحزن والخدبا  
لما رعيتم رعيتم شاعراً نرباً  
إن الكريم ليسعى الشاعسر الذرباً



١٣٣٠ - ١٣١٦ هـ  
١٨١٤ - ١٨٩٨ م

## محمد محمود التندغي

● محمد عبدالرحمن (بيّا) بن محمود بن الرياني التندغي.

● ولد بمنطقة علب آدرس شرقي بوتلميت (موريتانيا) - وتوفي في منطقة تيدرة شمالي نواكشوط.

● عاش في موريتانيا.

● تعلم ميادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم والشعر في محضرتي أبويه، محاضرة أبيه لتدريس الرجال، ومحاضرة أمه التي كانت أول امرأة في حيّها تدرس القرآن للنساء، وفي محاضر أخرى.

● أسس محاضرة كبيرة على جانب المحيط الأطلسي لنشر مختلف العلوم الشرعية واللغوية، وتعلم عليه كثيرون، ثم عاد إلى مسقط رأسه، وعمل بالتعليم والفتوى والتأليف.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان جسيم وحققه عبدالله بن محمد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة نواكشوط، ١٩٩٠ (مرقون). (الديوان في ٦٣ نصاً = ٧٣٦ بيتاً).

● الأعمال الأخرى:

- له منظومات علمية ومؤلفات مخطوطة عديدة، منها: معاني أسماء الله الحماني (نظم) - الخشوع (نظم) - معاني سورة الفجر (نظم) - الفلك المذير، حاشية على الميسر وشرح خليل المختصر - منازل المقاسين لمنازل آل ياسين (في الفقه) - اللعمان في تفسير القرآن (لم يتم) - حل القفل بالمفتاح لعفاف ابنة عبدالفتاح (نازلة فقهية).

مأوى القبور رفاتهم لكنّه  
شرفاً ومجدّ النهر في موريتان  
الله يرحمهم ويكرم ذُرّهم  
ويزيدهم في اليسر والإحسان

\*\*\*\*

## حبذا لك الماء

طرقت أخيراً إليها أسماء  
أهلاً بمن قذفت به البيدة  
وجنّاه قد سمعت بأن سارت له  
لله ما سمحت به الوجناء  
خلّت لدى شيخ المشايخ أزرنا  
هملاً فانت عتيقاً صهباء  
ماء العين وما النفوس وما الحيا  
ق وما النجاة وحبذا لك الماء  
جاءت به للخلق بعد مضيق  
أخنت عليه مسسرة سراء  
شهد العدا نبوغه وسموه  
(والحق ما شهدت به الأعداء)

\*\*\*\*

## هاج الخليط

هاج الخليط دفائن الأوجار  
لصحب جراً رحلة وثنار  
عزج على حرم ((العلاء)) موثقها  
قلباً بنات الصنفوم منه بّواد  
والق المصا جنب الذي ما مثله  
في الخلق بعد نبئيه من هاد  
ما إن سمعت بمثله لا والذي  
رفع السّمماء لنا بغير عماد  
ماء العيون وضوها وسوادها  
يا نعم خلط ضيائها بسواد

\*\*\*\*

● شاعر، تنوعت أغراضه الشعرية بين المدح والثناء والتوسل والتقريض، والفنوى، والنسيب، والمساجلات، والتوحيد، والشعر التعليمي، في شعره اهتمام بالمحسنات اللفظية، وتخلص من المقدمات الطويلة والغزالية المطولة. يبدو أثر ثقافته الفوقية والفقهية والصوفية في شعره من خلال المصطلحات العلمية والبلاغية والنحوية والفقهية التي تتخلل قصائده.

مصادر الدراسة:

- ١ - المخنار بن حامد: حياة موريثانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوز).
- ٢ - عبدالله بن محمد - جمع وتحقيق ديوان المختار له.
- ٣ - هارون بن الشيخ سيديا: كتاب الأخبار - نواكشوط - ١٩٩٩.

### من قصيدة: إذا ما استغاث العبد

إذا ما استغاثَ العبدُ يومًا برَبِّهِ  
وما الربُّ إلا الله إذ أقبلَ العبدُ  
لك الحمدُ والشكرُ الذي أنت أهلهُ  
فلا الشكرُ مولاةُ سيِّركَ ولا الحمدُ  
فأنتَ وحاشِ الحمدُ للجدِّ والثناء  
فإن ثناءَ الله ليس له حدُّ  
وعُدَّتْ إلهي بالإجابة داعيًا  
وإني شهيدٌ أنه ينجزُ الوعد  
سألتُك يا الله نِعْمَ وحيدًا  
بك الفوزُ في الدارينِ في أبدٍ يسو  
سألتُ الإلهَ الحقُّ لا ربَّ غيرَه  
يقينًا وتوفيقًا به ينتهي البُعد  
وهضلاً وعرفانًا وعلماً وحكمةً  
وفضلاً غنيَ ينمو به العَرْضُ والنقد  
أجسامُ فساجعتُنا وباعدُ حصوننا  
لك الأمرُ كلُّ الأمرِ قبلُ ومن بعد  
أمؤمنُ أمنا من أربابِ حاسدٍ  
وأبدلُ جدودًا لا يروق ولا رعد  
ودودُ إنلنا السوءَ منك وفي السوءِ  
فإن كان منك الوءُ قصادُ الوءِ  
فممين يكونُ الأمرُ إمبراً وأنا  
رحمتُ الوءِ حتى يلين لنا الإذ

ويا مَنْ تعالى جَدُّه وجَلالُه  
أنلنا بلا جدِّ في حُبِّ سنا الجَدِّ  
ومنْ ندُّنا وإنْدَغى لدُعَا هوى  
أقْلُه وأوصلُه فليس لك النُدُّ  
ويا حي يا قيُّوم ما الكدُّ مُقنَع  
لنا فافتح الأبوابَ أتعَبنا الكدُّ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أيا غوث العباد

في مدح شيخه

أيا غوث العباد من العُبيدِ  
عُبَيْدٍ قد تَلَقَّبَ بالعميدِ  
عُبَيْدٌ قام يشكو كل عيبٍ  
بباب الغوث يعبث بالصعيدِ  
يلوم النفسَ نفسَ ضعیفٍ عزمٍ  
وهزمٍ لا تُزعزعُ بالوعيدِ  
تشغى البعدُ من أنسٍ بذكرٍ  
وفضلُ الغوثِ يعلو بالبعدِ  
ومن جعل السعيدَ له ملاذًا  
وملجأ سوف يُلحقُ بالسعيدِ  
فلا تنسركُ عُبيدُكم طريدًا  
وانتم ملجأُ الجاني الطريدِ  
ويا تاجُ المُرادِ فانتَ حصنُ  
منيعُ المُريدِ من المريدِ  
ولا سيِّما العبيدِ ابنُ ضيفًا  
وجارًا وهو الأقربُ في العبيدِ  
يمدُّ يديه نحوكم عسى أن  
تمدَّوه بفـيـضٍ خـيركم المديدِ  
وليس لديه دونكم مُسرِّجٍ  
يُرْجِيه بطارقٍ أو تليدِ  
ومن لم يفهم الأمالَ منك  
وأعلى الفسوز لُغَبَ بالبيدِ  
أبتعدُ الغوثُ ذو مَجَرٍ يُرْجى  
وانتَ الفسوزُ - والحكمُ المجيدِ

وإن الوعد وعسركم يقيناً  
تلاقينه إيا حَتَمَ الوعد  
ويطلع سـمـكم أبداً علينا  
فنبقى الدهر في سَعْد السعد  
ولكننا نخشـال إذا نظرنا  
إلينا أن نُزاد عن الزود  
وتصـمدُ نظرةً منا إليكم  
فتوقنُ بالسعادة والصعود  
وإن نرقى مراقبي عـاليات  
ونظفـر بالوصول وبالمزيد

\*\*\*\*

### رعاني رعاه الله

في منح صلاحي بن بلها الحبيبي  
رعاني رعاه الله ذو المجد «بلها»  
حفاظاً كما يرضى البرية كلها  
ولكنه في النائبات يخلصني  
فيحمل كلّي، ثم ي حمل كلها  
دعاني إلى أصل الجزيرة رافئاً  
وما دام فيها «بلها» لن أملاها  
فصارت أحب الأرض عندي لحبه  
ولنُس منها عهداً ومحلها  
لتملأ وتخلو في البلاد لأنها  
حلت وتحت إذ حبيبي حلها  
وما كنت قبل القوم قومي أحبها  
جلالها تقضي لها أن أجها  
وكل الذي قومي تحب أحبها  
واسمعي ليسئل المبغى أن يُنلها  
وما بلها إلا حشائي ومهجتي  
ونفسي على حسن الرعاية نلها  
أشار إلى رأي الحُباب لقوميه  
ببدر ومُرثاةً التقي لن يُضلها

اشسار ونعم القبول والرائي رأيته  
واسكتني الفربوس حبياً وظلها  
ولكن لي عذراً خفياً يصنني  
ومن يدخل الفربوس لن يستغلها  
لعل إله الخلق يجمع شملنا  
معاً وقصارى العهد قولاً لعلها

□□□

### محمد محمود الراقي

١٣٣٧هـ -  
١٩١٩م

● محمد محمود سميد الراقي.

● ولد في طرابلس (لبنان)، وتوفي في القاهرة.

● تلقى تعليمه الأولي في مسقط رأسه قبل أن ينتقل وأسرته إلى القاهرة لتتابع دراسته فيها، حيث درس على عبد القادر الراقي في الأزهر.

● عمل كاتباً بديوان الأوقاف المصرية، إلى جانب اشتغاله بالتأليف والتحقيق والتصحيح لكتب التراث.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة بكتاب: «تاريخ الأستاذ الإمام» ١٩٠٦م -  
القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- له «شرح الهاشميات» للكاتب بن زيد الأسدي (ت ١٢٦هـ)، مطبعة  
شركة الصنامة ١٣٢٩هـ / ١٩١١م. القاهرة. وله تحقيق كتاب  
«الإمامة والسياسة» لابن قتيبة الدينوري، مطبعة النيل، القاهرة  
١٣٣٢هـ / ١٩١٣م. وحقق كتاب «الألفاظ المترادفة» لابن الحسن علي  
بن عيسى الراقي، مطبعة الموسوعات - القاهرة ١٩٠٣م. وألف  
كتاب «تقديرات حول أصول الفقه الحنفي»، مطبعة دار النيل،  
القاهرة ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م.

مصادر الدراسة:

١ - محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام - مطبعة المنار - القاهرة  
١٣٣٤هـ / ١٩١٦م.

٢ - يوسف إبان سركيس: معجم المطبوعات العربية - مكتبة يوسف إبان  
سركيس وأولاده - الفجالة - القاهرة ١٩٢٨.



## أيسلو فؤادي

في الرثاء

أيسلو فؤادي والأسى مستواصل  
ويُتلج صدري والهجوم شواغل  
الم تر خير الناس علماً وحكمة  
وحلمًا تربته الخطوب النوازل  
إمام براه الله من صيغة التقى  
سجيتة علم وحزم ونائل  
إمام جليل لا يقاس قسرة  
ويحر علوم فضله متكامل  
لقد هُذ للإسلام ركن ومُسنة  
لفقدانه خطب على الدهر شامل  
لقد كان معوان العفة ورائد الـ  
هدايق وصمصاماً على من يجادل  
وما كنت أدري ما فضائل علمه  
على الناس حتى غيبتته الجنادل  
فإن تكن الأيام أفنته وانقضى  
فما أندست آثاره والفضائل  
درو أدمع الباكين ثدى لفقد  
وكل جنان بعده يتسواكل  
والقوا مقاليد المكارم والتقى  
فليس لنا من بعده ما نُطاول  
لئن كان مسموم السرية ماجداً  
لقد كان محسود النهى لا يُماثل  
أخو عزمات لو تقسم بعضها  
على أهل هذا الدهر ما بات شامل  
مضى ومضت أيامه وتقطعت  
لن يهتدي منه العرا والوسائل  
وما كنت لولا الصبر تنفذ لوعتي  
واسلوك حتى ما تفول الغوائل  
فليت الداراري الزهر أمست بفقد  
تهواوى وليت الراسيات تزايل

□□□

## محمد محمود الزبيري

١٣٣٨ - ١٣٨٥ هـ

١٩١٩ - ١٩٦٥ م

● محمد بن محمود بن محمد لطف الباري الزبيري.

● ولد في صنعاء، وفيها توفي.

● عاش في اليمن والسعودية، ومصر  
وباكستان.

● تلقى تعليمه المبكر في أحد المساجد، ثم  
في المدرسة العلمية، وبعدها في الجامع  
الكبير بصنعاء.

● قصد القاهرة ملتحقاً بدار العلوم (١٩٣٩)  
ولكنه عاد إلى بلاده (١٩٤١).

● بدأ نشاطه الإصلاحية في القاهرة بتأسيس جمعية الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر التي واصلت نشاطها بعد عودته إلى اليمن؛ مما  
عرضه للمسجون، ثم أخرج منه (١٩٤٢) فسمى إلى مبدأ مهادنة  
السلطة محاولاً إقناع الحكام بالسماح للشعب بممارسة حقوقه ولكن  
دون جدوى.

● انضم إلى ولي العهد في تمز الذي نجح في إقناعه بتبني مواقفه  
وجماسته، ولكن سرعان ما تكشف له زيف موقفه وولي العهد فانتقل  
بنشاطه إلى مدينة عدن (١٩٤٤) حيث أسس حزب الأحرار، لكن  
الاتحاد اليمني (١٩٥٢).

● أصدر صحيفة صوت اليمن.

● باغتيال الإمام يحيى بن حميد الدين وفشل الثورة (١٩٤٨) هرب  
إلى باكستان وبقي هناك حتى ١٩٥٢، حيث شجعه قيام ثورة  
يوليو في مصر إلى الانتقال إليها وعاش فيها حتى قيام الثورة  
اليمنية (١٩٦٢).

● اختير وزيراً للتربية والتعليم مرتين، الأولى بعد ثورة ١٩٤٨، والثانية  
بعد ثورة ١٩٦٢، ثم أصبح عضو مجلس الرئاسة، ونائباً لرئيس الوزراء  
(١٩٦٤)، استقال بعدما متفرقاً للعمل السياسي من مقاعد المعارضة  
مؤسساً "حزب الله" وداعياً إلى إصلاح ما أفسده المفسدون، متقللاً  
بين القبائل في محاولة لنقن النداء، ومشاركاً في مؤتمرات الصلح  
ومنها؛ مؤتمر عمران، مؤتمر أركويت (السودان) ومؤتمر خمر (اليمن)  
وكان فيها جميعاً داعية للوفاء والإصلاح والحريات الاجتماعية حتى  
مقتله في أبريل ١٩٦٥.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «صلاة في الجحيم» (ط٢) - دار الكلمة - صنعاء ١٩٨٥،  
وهو ثورة الشعراء (ط٢) - دار الكلمة - صنعاء ١٩٨٥، و«نقطة في

## من قصيدة: وصال الرضوان

في المديح

إليك وإياك أرى أين ذهب  
فلم يبق إلا أنت في الأرض كوكب  
لئن ضاق وجه الأرض واسود ألقها  
ففيك لنا صور من الأرض أرحب  
وإن اجذبت سحب السماء وأمحطت  
فأنت سحب ما رأيك أن تجذب  
وإن صارحت الدنيا علينا صواعقاً  
فأنت لنا منها ملائكة ومهزب  
وكيف أباي بالخطوب وأنت لي  
أمان ترى فلك الخطوب وترقب  
ولولاك لم يثب جنانني بموقر  
رهيب يضاف الشعب منه ويهرب  
ولما دهاني الأمر بالثقي أصبحت  
بقيّة روعي بالمصائب تُكدّب  
وما هو إلا أن علا الخطب وجهه  
واقبل يوم كالدجاجي مُقطب  
فكنتُ كأن الموت أرضي مطيئتي  
لعلّي بها أدنو إليه وأقرب  
وسرتُ كأنّي ميّت قام ذاهلاً  
من القبر يُرى للجحيم ويُسحب  
كأن فيجاج الأرض قبر، كأنني  
نُقلت به حياً أنوح وأندب  
كأن فراغ الجوّ لهُوة ضيغم  
كأن شعاع الشمس في الأفق مُقطب  
كأنني في كف الردى أقطع الفلأ  
كأنني إذ أرجو للسلامة أشعب  
فتلك وليّ العهد إحدى نوائبي  
أحدث نفسي اليوم منها وأعجب

الظلام - دار العودة - بيروت ١٩٨٢، وقصائد نشرت في عدد من مصادر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: «مأساة واق واق» (رواية) - دار العودة - بيروت ١٩٧٨، و«دعوة الأحرار ووحدة الشعب»، و«الإمامة وخطرها على وحدة اليمن» - القاهرة، و«الخدعة الكبرى في السياسة العربية»، و«مطالب الشعب» ١٩٥٦، وله عدد من المقالات الاجتماعية والإصلاحية نشرت في جريدته: «صوت اليمن».

● أوقف معظم شعره لقضيته الكبرى: حرية بلاده وشعبه، فأوجد لنفسه مكانة متميزة في الشعر العربي اليمني؛ مما جعل من الصعوبة على الباحثين المهتمين بالشعر في بلاده تجاوز نتاجه الشعري الذي جعل اسمه يتردد في المراحل الانتقالية للشعر في اليمن، ولم يخل شعره من الالتفات إلى قضايا الإسلام والمسلمين، فالتفت إلى قضايا فلسطين وباكستان وكشمير؛ ما منح شعره بعداً إسلامياً وإنسانياً واضح المعالم، تدرت قصائده المدافعة عن المظلومين المنددة بالظالمين، وقارئ دواوينه لا ينفك يطالع هذه الصور المعبرة والقطعات الحية. في صياغته فعولة، وفي إيقاعاته تدفق، وفي أصواته جهرارة وخطابية تناسب الغرض الدعوي الذي وهب له نفسه: القومية، والإسلام.

● لُقّب بأبي الأحرار، وشاعر الحرية، والأدب التأثير.

### مصادر الدراسة:

- ١ - رياض القرشي: شعر الزبيدي بين النقد الأدبي وأوهام التكريم - دار المطبعة - القاهرة ١٩٩٠.
  - ٢ - عبد الرحمن العمراني: الزبيدي أدب اليمن النادر - مركز الدراسات والبحوث - صنعاء ١٩٧٩.
  - ٣ - عبد الستار الحلوجي: الزبيدي شاعر اليمن - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٦٨.
  - ٤ - عبد العزيز الخليل: الزبيدي ضمير اليمن الثقافي - دار العودة - بيروت ١٩٨٠.
  - ٥ - عبدالله البردوني: رحلة في الشعر اليمني - دار العلم - دمشق ١٩٧٧.
- : من أول قصيدة إلى آخر طليقة دراسة في شعر الزبيدي - دار الحداثة - بيروت ١٩٩٣.
- ٦ - علوي عبدالله طاهر: الزبيدي: شعره ونثره وآراء الدارسين فيه - دار الغرابي - بيروت ١٩٧٧.
  - ٧ - مجموعة من الباحثين: الزبيدي شاعرًا ومناضلًا - دار العودة - دمشق ١٩٧٧.
  - ٨ - هلال ناجي: شعراء اليمن المعاصرون - مؤسسة المعارف - بيروت ١٩٦٦.

وكم لي مُدٌ فارقْتُكم من كوارث  
 أشدُّ من الأُنومِ هولاً وأصعب  
 مقاديرُ أجرتني على البُعدِ شَقوةٌ  
 كذلك يُجزي الأبقُ المتهرَّب  
 وما الأرضُ إلا السجُرُ إن لم يكن بها  
 بسُدَّتْك العلياءُ مكانَ مُقرب  
 وما الكونُ إلا الغسارُ عندي إذا بدا  
 لنا منك لَحْظاً في مُحياك مغضَّب  
 ملكت القلوبُ الشارداتِ فأصبحتْ  
 بكفك تحيياً أو بكفك تُعطب  
 وما هو قلبي ذاتي في يراعتي  
 أتاك من استحيائه يتحسَّب  
 ولم يخبه فيضُ الجدادِ فأصبحتْ  
 سُوْداءه في الطُرسِ ثُملي وتُكتب  
 تُسائل ما شأنُ الوشاةِ وشأنه  
 وما بالهم صالوا عليه واجتَبوا؟  
 ولتُشبه هل تلقى به من مكيدٍ  
 كما أخبر الواشون عنه وأطنبوا؟  
 وهل تقموا مني سوى النُصحِ والولا  
 وأني في حُبِّي لكم مُتَعَصِّب  
 وأنت خبيرٌ بالقلوبِ تكاد أن  
 ترى القلبَ إذ يهفو إليك وتجنَّب  
 ولكنَّ امرأً غيبت عنه تراكمتْ  
 عليه رياحُ دونهما الشمسِ تُحجب  
 وراي أمير المؤمنين موقُف  
 وإن كان تَخيراً فخيرٌ مُنْجَل  
 وإن كان تَأْيِيباً فنعم المؤدَّب  
 لبست رداء العلم عني فأصبحتْ  
 لسانِي بالشكوى تقبولٌ وتُعرب  
 وإنني أنا الجاني ولكنَّ مَنُوكي  
 عنيدٌ أروم العدلِ مَنه فيغضب

جعلتُ القوافي مسرِّباً لدامعي  
 فكادت بُيوت الشَّعرِ بالدمعِ تخرب  
 وأصبحتُ فيها مُذنباً متعصِّباً  
 ولم أزل قبلي مُذنباً يتعصَّب  
 سجيئةُ أبناءِ صغارِ تصارحوا  
 ذللاً إذا ما عاد من غيبةِ أب  
 نزلتُ إلى الدنيا فالقتُ خطوبها  
 علي كاني قبل خلقي مُذنب  
 وما زلتُ ألقى حنَّةً إثر مرْحنةٍ  
 على إثرها أخرى تُخيف وتُرب  
 إلى أن تجلَى نورُ وجهك مشرقاً  
 كأنك رضوانٌ يؤملي يرحب  
 هنا فليولُ الخطابُ غضبانَ أسفاً  
 فإنك سيفٌ دون عبيدك تضرب  
 ولم يبقَ مني للنوائبِ مطمَع  
 وقد لاحثتني نحو عُرْشِكَ عقرب

\*\*\*\*

### مصرعُ الضمير

مَت في ضلوعك يا ضميرُ  
 وادفنْ حياتك في السَّعيرِ  
 فخذوه في سجن البُغا  
 فـ قـائـله شـؤمُ خطير  
 واعنوا به قبل اللُصو  
 ص، وقبل أربابِ الفُجود  
 ايقومُ ينهى الناسَ عند  
 د خليفَةِ الله الكبيرِ؟  
 إن الإمامةَ عصمةُ  
 عظمى تجلُّ عن التَّكبير  
 والأمرُ بالمعروفِ كُفُ  
 سرُّ بالمليكِ وبالسُّوزير

لا تتركوا قلماً يُسطّ

طرز أو دماغاً يستنير

لا تأمنوا العقول المغر

كرَ فهو خوأن كفور

لا تنشروا العرفان، إلّا

لأهلي المبادئ والقشور

فالعلم يكتشف الزوا

يا، والخبايا والسُتور

ودعوا، لنا شعب نخد

نظّمه بأوهام العصور

ونذيقه نوفاً يَغط

طّ به إلى يوم النُشور

\*\*\*\*\*

### حنين الطائر

املُ غير مُتّاح

وفؤاد غير صّاحي

أنا طيور.. حطم الق

دور عشتي وجناحي

ورماني في ثياب

من ثُمسومي وثواحي

وحطام من بقايا

وطن غير صّاح

ذهبت أهاتي السّور

دأ إدراج البرّاح

فستطامنت على فم

حي، وخبّات سلاحي

لم أجد سمّاً فلرغ

تُ أنيني في جـراحي

وتنبّهت على أد

قاض عُشّ مُستباح

لأهلي

ليت شؤري هل تردّ إل

عهد كف الإحتياج

اتعاطى منه كأس الد

حبّ كالخمر المباح

ليقتني أخسر نصف الرّ

روح في جرعة راح

أو لو اجتذب العُش

شبح بحبل الإحتياج

أه لو يمحو مسافرا

ت النوى والبُعد صاحي

مسا على الأقدار إن غد

ت لأهلي من جناح

أو ماذا تصنع إلا

هات في البريد الشّصاح

تسعن السّمع، إذا لم

يستطع فك سـراحي

البكا أعجز ما استخ

تعت في كسب النّجاح

\*\*\*\*\*

### صخرة

لي في الجوانح صخرة صماء

فمهلّ خطبك يا زمان قبا

ولئن شكوت فما جزعت وإنما

لقت المصائب مناهة وكاء

ومن الخطوب منابع فيضا

يتمسّأها الخطباء والشعراء

وإذا سكث وقد أصبغتُ فإنما  
تلك المصيبة نكبة خرساء  
والمدنفون بموغمهم وشكاتهم  
توحي إليك بأنهم أصبياء



ما لي وللدنيا.. نزلتُ فيها  
فاستقبلتني حريرها الشعواء  
والت على الشبان سوط بلائها  
لئلا وهم أضيافها الغزاة  
أنى يكون مع المشيب سعادة  
إن كان في عهد الشباب شفاء  
يا مجذ إن لم تهت بلك شبيبتى  
فالموت نونك والحياة سواه



### من قصيدة: الخروج من اليمن.. السجن الكبير

خرجنا من السجن شُم الأنوف  
كما تخرج الأسد من غابها  
نمر على شفرات السيوف  
وناتي المنية من بابها  
ونأبى الحسياسة إذا دُست  
بغسيف الطفاة وإرهاها  
ونحتقر الحادثات الجبار  
إذا اعترضتنا باتعابها  
ونعلم أن القضا واقع  
وأن الأمور بأسبابها  
سستعلم أمئتنا أننا  
ركبنا الخطوب حنائنا بها  
فإن نحن فُزنا فيا طالما  
تذل الصعاب لطلابها



نهضت لتخريب عُمرانها  
وقُعت لتطحيم البايها  
ووطدت عرشك فسوق القُصور  
وازعجت رمة أصحابها  
وشايست مملكة لفلنا  
تقوم القيامة من بابها  
الم تخش من أمة أصبغت  
إليك تكشور من نابها؟  
وتزار غضبي زئير الأسود  
وانت الملوم بإغضابها  
ستلقى مغربة ما قد صنعت  
وتجني المذالب من غابها



### صيحة البعث

سجل مكاثك في التاريخ يا قلم  
فهنا تبعت الأجيال والأمم  
هنا القلوب الأبيات التي أصدت  
هنا الحنان، هنا القُرى، هنا الرُجيم  
هنا الشريعة من مشكاتها لمعت  
هنا العدالة والأخلاق والشيم  
هنا العروبة في أبطالها وثبت  
هنا الإباء، هنا العليا، هنا الشيم  
هنا الكواكب، كانت في مقابرها  
واليوم تُشرقُ للدنيا، وتبتسم  
هنا الصوارم في الأغمار ثائرة  
هنا الضيغام في الغابات تصطم  
جودوا بانفسكم للحق، واتحدوا  
في حزية، وثقوا بالله، وامتحروا  
لم يبق للظالمين اليوم من وزر  
إلا أنوف نيلات ستتحطم



## الشيخ الرياني

سلام على «سلمى» وعن غيرها يُطوى  
فأطويه عن «ميلا» و«سُعدى» وعن «أروى»  
و«هند» وعن «ليلى» و«ممي» و«عزّة»  
وإني لها أهوى وعبدُ لن أهوى  
سلام عليها حقّ مقدار قدرها  
لقد قال من يهوى فصرخُ بمن تهوى  
سلام عليها من مُريد مُرادها  
سلام به أفنى وأحسى به محوى  
وأبقى به رحن قلب يحبّها  
ونار غرامي واشتياقي لها مثوى  
فأشكو إلى سلمى مرارة قُربها  
وئعدي ولم أرفع إلى غيرها شكوى  
فبُعدي صبرٌ والتداني جهنّم  
وقسربك يا سلمى عليّ له أسسوا  
تجرعتُ كأساً من بليّة حُبّها  
ونقت عذاباً لن يصاط ولن يُخوى  
وُصولي إلى سلمى وصولُ لربّها  
وإني لأرجو الوصل منها ولو حُبّاً  
وسلمى وليلى والعبارات كلها  
كنايات مشغوفة، بحضرة الأضواء  
سألت الهدى والعلم عن وطن التقوى  
وعن مسكن الإحسان في الجهر والنجوى  
وعن غيظ أعداء الطريقة والهوى  
وفيضّة إبراهيم والسند الأقوى  
وحمل أذى الإخوان والحلم عنهم  
وعشوّ عن الزلات والطوبى للأسوا  
أجاب لسان الحال بالقول معلناً  
فبذاك الذي لم يدرك دار لهُ شأوا  
أمينٌ كريمٌ واسع الصدر منفقٌ  
عزيزٌ مكينٌ عند ذي العرش والمأوى

إنّ اللصوص وإن كانوا جبابرةً

لهم قلوبٌ من الأطفال تنهزم  
والشعب لو كان حياً، ما استخفّ به  
ركّ، ولا عاث فيه الظالم النّهم

□□□

محمّد محمود الشمسدي  
١٣٤٥ - ١٤١٣ هـ  
١٩٢٦ - ١٩٩٢ م

- محمد محمود بن محمد بن عبدالرحمن بن الجراح الشمسدي.
- ولد في مدينة أوجفت (موريتانيا)، وتوفي في نواكشوط.
- قضى حياته في موريتانيا والسنغال.
- حفظ القرآن الكريم وجوّده على الحفاظ، مله لبا بن بوكس العلوي، ثم درس الفقه واللغة العربية وعلومها على أحمد بن اللالا بن أمغر الشمسدي، كما أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ محمد الحسين بن باباه العلوي، ثم أخذ الطريقة التجانية عن محمد الأمين بن الشمسدي.
- نشط في الدعوة للطريقة التجانية تربية وتطبيقاً.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في مكتبة معدن العرفان.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط بعنوان: «الفيض بطائف الحكمة».

- شاعر صوفي، نظم في مدح شيوخه والتوسل بهم وبيان بعض معارفهم وشرح أحوالهم، له قصيدة في مدح شقيقه محمد الأمين، تبدأ بمطلع غزلي على عادة المدح، وتحتشد بأسماء بعض النساء اللاتي اتفنن رموزاً في الشعر الصوفي، مثل: ليلى وسلمى ومي وعزة وغيرهن ممن صرن رموزاً لحالات في العشق الصوفي. له قصيدة في بيان المقاصد الصوفية والأحوال والمعارف اللدنية، ومجمل شعره لا يخرج عن المألوف في هذا الغرض، ينزغ إلى العظة، وهو مقلد لاتجد فيه اجتهداً خاصاً، قصوره ومعانيه وأخيلته تجري على المألوف عند شعراء التصوف.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراء الباحث السني عبادة مع أسرة المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٥.

ولست بما اولاه ربِّي جاحداً  
اعوذ بربِّ الناس من كلِّ جاحد  
ولم أقضِ بالنهرِ القديم وإنني  
مُرادي مُراد الحقِّ والشَّيخِ قاندي  
ومن يُوقِ شُحَّ النفس قد كان مفلحاً  
ويبقى سليم القلب من كلِّ مارد  
وحببي أمين الله فطرتي التي  
فُطرتُ عليها عند نشأة والدي  
صلاةً وتسليم على الرسل سرمداً  
لدى صفةٍ منها جميع الأساند  
وال أصحاب متى قال موقنٌ  
تيقنت أن الله أكرمُ ماجد

\*\*\*\*

### علم الحقيقة

تطورت الأحوال في زمن الكتم  
إلى العلم والأنوار والفهم للخصم  
وما كان مخزوناً من العلم في الخفا  
تنزل إلهاً من الكتم للفهم  
ومن عالم الامر العظيم تفجرت  
حقائق علم الغيب تطرد للوهم  
ومكنون علم الغيب هيل شهادة  
وذلك تطبيق الشريعة بالحكم  
فمن شاء فليؤمن بما شاء ربه  
ومن شاء فليكفر وتقليدُهُ يعمي  
وللذات علم للحقائق ثابت  
وصاحب هذا العلم يحتاج للجزم  
وللمكتم ختم جاء للحق ناشراً  
علوماً بها قد خصنا كاشف الغم  
ويخلق ما لا تعلمون محكم  
خزائنه غيب عن الغرب والعجم

□□□

تجسدت الأوصاف معني بشخصه  
وقد كشف المولى به الضمر والبلوى  
فأوصاف شيخ العصر فيه تجتعت  
فكان بها طعمًا الذ من الحلوى  
مسرة أحياء ومعدن رحمة  
ونار عذاب المنكرين ولا دعوى  
فينزاج غيم الجهل غيباً أمامه  
من العُدوة الدنيا إلى العُدوة القصوى  
صلاة بها أرجو من الله رحمة  
على مركز الأسرار في الجهر والنجوى  
وال أصحاب متى قال موقنٌ  
سلام على سلمى ومن غيرها يطوى

\*\*\*\*

### شمائل صوفي

تيقنت أن الله أكرمُ ماجد  
وأن رسول الله خيرُ الأسانيد  
وأن أمين الله أقصوى وسيلة  
إلى الشيخ إبراهيم شيعي ووالدي  
ولست أبالي بالذي قال قائل  
ولا بالذي يهوى له كلُّ حاسد  
وسؤلي كان الله لا شيء غيره  
ولي مشهد في ذاك فوق المشاهد  
وشغلي ذكر الله في كل لحظة  
وقول لسان الحال صدق شاهد  
وحمدي ضد الذات صيرفاً لذاتها  
وشكري لها بالحق شكرًا لواحد  
وذلك صدق في الربوبية وحدها  
حقوقاً لرب قسامها كل عابد  
وربي كان الله لا شيء غيره  
سقاني زلاً من شراب الحامد

## محمد محمود الشنقيطي

١٢٧٥ - ١٣٢٢ هـ  
١٨٩٦ - ١٩٠٤ م

● محمد محمود بن أحمد بن محمد المركزي الشنقيطي.

● ولد قرب «جونا» (الثابة لمنطقة أقطوط - موريتانيا)، وتوفي في القاهرة.

● نشأ في كنف والده، وعلى يديه حفظ القرآن الكريم، والمتون الأولى في الشريعة واللغة والأدب العربية، بدأ بعد ذلك مرحلة الدراسة الحضريّة الموسعة، فتقلّب بين عدد من المحاضرات في مناطق متباعدة من البلاد، فأخذ عن عدد من العلماء في زمانه فأحرز رصيداً وفيراً من العلوم الشرعية واللغوية، إلى جانب استظهاره، وإطلاعه على العديد من الدواوين الشعرية.

● عمل مدرساً في البلاد التي زارها، كالحجاز ومصر والمغرب العربي، وذلك من خلال المدارس الكبرى لهذه البلاد كالأزهر، وغيرها، وفي مجالس السلاطين والخلفاء من العثمانيين، وشرفاء مكة. وفي عام ١٨٨٦ ابتعثه الباب العالي في مهمة إلى أوروبا لفهرسة المخطوطات العربية، وقد أدى هذا العمل الكبير - طمئناً - على خير وجه.

● عاد إلى الحجاز - بعد أن ساءت علاقته بالباب العالي - فقبض هناك مدة محبوساً بالاحترام والإجلال من أهل الحجاز، خرج بعدها إلى مصر، فلقى بها حفاوة كبيرة من جانب كبار علمائها ومثقفها أمثال: الشيخ محمد عبده، ومحمد رشيد رضا، وأحمد تيمور، وغيرهم، إضافة إلى إصحاب كبار رواد النهضة الأدبية به مثل طه حسين، وأحمد حسن الزيات، وغيرهما.

● شهد له كبار معاصريه بالفضل، وغزير العلم، وحدة الذكاء والقدرة الفائقة على الجدل، وإبلاغ الحجة.

● كان ضئيل الهيكل، نحيل البدن، ذا وجه ضامر، وصوت خفيض... من يراه لأول مرة لا يصدق أن هذا الجرم الصغير قد جاب البر والبحر، وطاف الشرق والغرب، وجدال الأنداد والخصوم، ووعى صدره الضيق التحليل معاجم اللغة، وصحاح السنة، ودواوين الشعر، وعلوم الأدب.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموع في كتابه: «الحامسة السنية الكاملة المزية في الرحلة العلمية الشنقيطية التركزية»، القاهرة ١٩٠١ - نواكشوط ٢٠٠١. (يتضمن الكتاب بقسميه تسع قصائد طوال، ومقطوعتين، قدم لطيفة نواكشوط محمد ولد خيزان).

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «تصحیح الأغاني - للأصفهاني»، ومشرح الفصل، والدرر في صرف عمر، وعروض الطروس، وفهرس بأشهر الكتب العربية في إسبانيا، وهوامش لسان العرب لابن منظور.

● ينور شعره حول عدد من الأغراض والموضوعات منها: الغزل الذي يقتضي فيه أثر أسلافه ويرواح فيه بين العفة والمصارحة. وله شعر في وصف المخترعات الحديثة كالقطار، إلى جانب شعر له في وصف الرحلة، خاصة ما كان منه في وصف رحلته إلى بلاد أسبانيا، وباريس. به شوق لزيارة الأماكن المقصدة، وكتب المطارحات والمساجلات الشعرية الإخوانية، إلى جانب شعر له يرد فيه على بعض اليتيمين في سنة النبي (ﷺ)، كما كتب في تقريب الكتب وفي الفخر الذاتي المتمثل في عرافة النسب، وغزير العلم، إلى جانب شعر له في العتاب الذي يصل إلى حد الهجاء لمن أساءوا معاملته، كما كتب في نبذ البدع والخرافات مما تعلق بزيارة الأضرحة والنذور لفهر اسم الله تعالى. يتميز بنفسه الشعري الجندب، ومرونة لفته، وخياله الطليق. التزم صمود الشعر إلتزاماً في بناء قصائده.

### مصادر الدراسة:

١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مكتبة المنير - نواكشوط - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.

٢ - أحمد تيمور: اعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - لجنة نشر المؤلفات التيمورية - القاهرة ١٩٦٧.

٣ - الفيل الخويجي بلاد شنقيط: الحارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٤ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٥ - ماء العينين بن محمد الأمين: ابن التلاميذ الشنقيطي - حياته وأثاره (رسالة ماجستير) - جامعة الفاتح - طرابلس (ليبيا) ١٩٨٤.

٦ - مجموعة باحثين: ندوة اتواصل الثقافي بين الشرق والغرب - دائرة الثقافة والإعلام - للشارقة ١٩٩٨.

٧ - محمد أجيد ولد محمد الشيخ محمد محمود الشنقيطي المركزي - حياته وإنه (رسالة لنيل الدبلوم) - معهد الدراسات العربية - بغداد ١٩٨٤.

٨ - يحيى ولد أحمد معلوم: ابن الأمين الشنقيطي وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية والأدبية - جامعة الفاتح - طرابلس - (ليبيا) ١٩٨٦.

### من قصيدة: هجرة وحنين

أهـنُ إلى الرسول فيـتـرني  
إذا لُليّ دجـا ما يـتـرني  
فيـتـقـد اشـتـياقي في فؤادي  
فيـطـرني إليه وروّديني  
أترُّ على المهار بـتـقـد وحن  
فيـزعج منّ يـضـاجعني أنيني

إذا مسا الليلُ جنُّ عليَّ وحسدي  
أزوةُ أهةِ الوصيرِ الحسرين  
إلى أهل البقيع وساكنيه  
أرجعُ مسوفتاً ولها حنيني  
على أهل البقيع وساكنيه  
سلام الله ما انقادتُ فُروني  
على أهل البقيع وساكنيه  
سلام الله ما حنتُ لُبونِي  
أقول لسائلٍ عني حفي  
بما عندي من الحسبِ اليقين  
وبالسببِ الذي جرَّ ارتحالي  
عن الدارِ التي كانتُ عروني  
هي الدارُ التي أبكي عليها  
بزفراتٍ لشوقٍ يطربيني  
تعلمُ أن تقوى الله دينُ  
به أعطي ونافذُ باليمين  
وأن العذلَ أقربُ ما إليها  
بإخبار الذي قال أتقوني  
وأن الصديقَ زينةُ كلِّ إنسٍ  
ومنطقُ كلِّ ذي عقلٍ رزين  
وأن العلمَ للمُتقلاء رزقُ  
ونورٌ مظهرٌ أقرنَ الإقن  
\*\*\*\*

### من قصيدة: طولُ ليلِ باريسَ والأندلسِ

ما ليلُ صولٍ ولا ليلُ التمامِ مَـ  
كلَّ ليلِ باريسَ أو ليلِ باندلسِ  
لم أثرَ إيهما أقوى مُصافئةً  
على الظلامِ وحسبِ الصبحِ بالمرسِ  
أهل سمعتُم بليلَ لا صباحَ له  
أم بالنهارِ البهيمِ الدائمِ الدُرسِ؟  
يا ليلُ صرَّتَ ظلاماً لا نجومَ به  
ولا بُدورَ ولا فسقدانَ للغيسِ

يا ليلَ طيبةَ ما أشهاك عند جـو  
يعتاقُ منك الصبحُ الطيبَ النفسِ  
يا ليلنا بتهاماتِ الحجازِ ويا  
طبيبَ الهسواءِ بلا رطبٍ ولا يابسِ  
يا ليلَ مكةَ يا ذا العذلِ حسدُ لنا  
ليلُ النصارى تعدى الصدُ في الدُرسِ  
يا ليلُ أصبَحَ وأسجَّ قد ملكتُ وذُرَّ  
ما أنت فيه من الطغيانِ والهوسِ  
والطفُ بشيخِ قریشِ في ثغرِهِ  
يُنلِكَ ما شئتُ من عنسٍ ومن فرسِ  
والطفُ بشيخِ قریشِ في ثغرِهِ  
عن الأباطيحِ دارِ الأُنسِ والأُنسِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: رحلة إلى بلاد الأندلس

يا ريحَ طيبةَ هبي لي صباحَ مسـا  
واستصحبني من أريجِ المصطفى نفسا  
واستصحبني من عبيرِ الصاحبين شذاً  
يفوقُ مشمومهُ المشمومَ والهَبسا  
واستصحبني من خديجِ نفحةٍ شملتُ  
منها الثنايا العذابَ الفُرَّ واللُعا  
ونفحةً من شذاها كنتُ أعهدُها  
تشفي الضجيعَ إذا ما شئمَ أو لَمسا

□□□

محمد محمود الصياد  
١٣٣٥ - ١٤٠٤ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨٣ م

- محمد محمود الصياد.
- ولد في بلدة بلكيم (التابعة لمدينة السلطة - محافظة الغربية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية ولبنان والعمودية والمراق.

● تدرج في مراحل تعليمه حتى التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة، وحصل على ليسانس الآداب قسم الجغرافيا (١٩٢٩)، ثم على دبلوم معهد التربية العالي (١٩٤٠)، فدرجة الماجستير في الجغرافيا من جامعة القاهرة (١٩٤٥)، فدرجة الدكتوراه من جامعة درم بإنجلترا (١٩٤٨).

● تدرج في العمل الجامعي: فعمل مدرساً، وأستاذاً مساعداً بكلية الآداب جامعة القاهرة، ثم رئيساً لقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة الرياض (١٩٥٨ - ١٩٦٠)، ثم رئيساً لقسم الجغرافيا بكلية البنات جامعة عين شمس (١٩٦١ - ١٩٧٤)، كما عمل أستاذاً زائراً في جامعة أوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٤)، ثم عميداً لمعهد البحوث والدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة (١٩٧٥).

● تولى الأمانة العامة للاتحاد الجغرافي العربي منذ إنشائه (١٩٦٢)، والأمانة العامة للجمعية الجغرافية المصرية، كما كان عضواً للجمعية العلمي المصري، وجمعية إحياء التراث الإسلامي، ولجنة كتابة الموسوعة الأفريقية.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «ثم جاء الخريف» - مقفود، وله قصائد نشرت في عدد من المجلات المصرية، منها: «عصاي أن أنسى» - مجلة الكتاب ١٩٤٧، ومحدثه - مجلة الشعر - يناير ١٩٦٦، وولكتي - مجلة الشعر - أكتوبر ١٩٦٤، وليل وذكريات - مجلة الشعر - أبريل ١٩٦٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المتخصصة في الجغرافيا، منها: «الليل الخالد» - القاهرة ١٩٦٢، وجغرافية الزراعة في الوطن العربي» - القاهرة ١٩٦٨، وعن الجمهورية العربية المتحدة - بيروت ١٩٧٠، والليل سيد الأنهار - ١٩٧١، وممدخل للجغرافيا الإقليمية - القاهرة ١٩٧١، ومن الوجهة الجغرافية (دراسة في التراث العربي) - بيروت ١٩٧١، وله عدد من الأعمال المترجمة، منها: «الموسوعة العربية المهمة» (بالاشتراك) - القاهرة ١٩٥٩، و«موسوعة تاريخ العالم» (بالاشتراك) - القاهرة ١٩٥٩، و«السكان في عالم الهند» - القاهرة ١٩٦٠، و«الحضارة القديمة في الدنيا الجديدة» - القاهرة ١٩٦٢، وأرضنا - بيروت ١٩٧٣، و«فرنسا، الأرض والناس» - القاهرة ١٩٧٩.

● المنح من شعره يكشف أنه اتخذ من الحب غرضاً أثراً لديه، وأنه (الحب) والشعر كانا بمثابة الجانب العاطفي الذي وازن به صاحبه حياته العلمية الجافة، فكانا معاً عزفاً على أوتار مغايرة، وجاءت القصيدة لديه بسيطة، تتمتع لغة غابيتها بنقل مشاعر صاحبها إلى الآخر الممثل في المرأة التي ظهرت محاوراً له في كثير من قصائده، فكانت وجهها آخر ضرورياً للعمل؛ ذلك الوجه الذي يكشف عن الإنساني في حياة عالم الجغرافيا، نظم المؤزن الخفى، كما غابر في نسق التقية وتوزيع الإيقاعات بما يقره من قصيدة التقية.

● منحه بلاده عدداً من الجوائز والأوسمة، منها: جائزة الدولة التشجيعية في الجغرافيا (١٩٦٧)، وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى (١٩٦٧)، وجائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية (١٩٨٠)، وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى (١٩٨٠).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - سجلات المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة.
- ٢ - مهدي علام: المجمعون في خمسين عاماً - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٨٦.
- ٣ - الدوريات: أعداد متفرقة من مجلة الشعر في الستينيات.

## عصاي أن أنسى

|                  |                |
|------------------|----------------|
| يا صانع الأحلام  | عرج على جفني   |
| زادت بي الآلام   | واشدت بي حزني  |
| فانسج من الأوهام | سئرا على عيني  |
| لقد مضى أمسي     | عصاي أن أنسى   |
| وعدت للباس       | بطوسي أمالي    |
| أبكي على نفسي    | مشتت البسار    |
|                  | بدمعي الفالي   |
| قد عشته عُمْراً  | أواه لو أنسى   |
| لكنه مراً        | ما كان أهنائي! |
| وخلف النغرى      | حلماً للعسان   |
|                  | تثير أشجاني    |
| فصت ليالينا      | يا ليثها تنسى! |
| وبات نايينا      | باللهو الوانا  |
| واليوم تشجينا    | بالأنس ملانا   |
|                  | بغير الذي كانا |
| نكرى هوئ راحا    | هيهات أن تنسى! |
| وفات أقداحا      | وكان في الفجر! |
| تحبيه أشباحا     | لكن بلا خمرا!  |
|                  | تضج في فكري    |
|                  | إياك أن تنسى!  |

يا وحيّ أشعاري  
القيت للنار  
عودي وقيثاري  
والروح في فكي  
في غفلة مني  
وقلت لي: غنّ  
عساك أن تنسى  
انسى وفي صدري  
مشبوبة الجحر  
من لوعة الحب  
فالقوت يا ربّي  
عساي أن انسى

\*\*\*\*

### حديث

جلست ثمّ دثنتني عن «الحب»  
حسناء رائع حسنها يسبي  
جلست تصدثني، وما علمت  
أن قد تملك حسنها قلبي  
وسألتها: «ما الحب؟» أو هيها  
أن قد خلا قلبي من الحب  
قالت - وقد عيشت - «تعبت بي؟»  
ولخت منها نظرة العقب  
فأخذت حتى كدت أمّ يقها  
قولاي، وأطليها على كذبي  
قالت: «الم تعرفه؟» قلت: نعم  
إلا حديثاً عنه من صميمي  
أنا لم أدق له، وكم حننت له  
فإذا سالته عنه ما عنيبي...  
قالت: «هو الدنيا» فقلت لها:  
أبعدت حين هفت للثرب  
قالت توضحه - وقد سمعت  
قلبي برّج حديثها المنيب  
هو مبحور للكون أجمل  
يعتد من قطب إلى قطب؟

سل عنه هذي الأرض هائم  
بالشرق هاربة من الغرب  
سل عنه عطر الزهر حين سرى  
ماذا همست بمسمع العشب  
سل عنه ماء النهر حين جرى  
ماذا تركت بخاطر الثرب  
سل عنه شعراً يث تكتبه  
بالحب - مهما ثقبه - يثبي  
أو هل فهمت الآن؟ قلت لها:  
هذا حديثك ساحر يصنبي  
لكن سقالي ما حلفت به  
فلا ثمّ دثنتنا عن الحب؟

□□□

محمد محمود العزة  
١٣٤٢ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٢٣ - ٢٠٠١ م

- محمد محمود العزة.
- كان يقال له: العزي.
- ولد في قرية بيت جبرين (شبع مدينة الخليل - فلسطين)، وتوفي في عمان.
- عاش في فلسطين، والأردن، وسورية.
- تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، والدراسة الثانوية المتوسطة في مدينة الخليل، والكاملة في القدس.
- عمل بالتدريس في فلسطين قبل عام (١٩٤٨)، ثم مدرّساً في عدد من مدارس الأردن (١٩٤٨ - ١٩٥٧)، تولى بعدها إدارة مدرسة في مدينتي المرق وبيت ساحور.
- تعرض للاعتقال بسبب نشاطه السياسي واشتراكه في مظاهرات ضد حلف بغداد (١٩٥٦)، وتمكّن من الهرب إلى سورية (١٩٥٧) وبقي فيها لاجئاً سياسياً حتى (١٩٦٥) حيث صدر المفو الملكي، فماد إلى عمان ليمارس حياته فيها.
- أسس مدرسة الجهاد الثانوية الخاصة (١٩٦٦) في جبل الوبيدة.

الإنتاج الضعيف:

له «من رمال الجفر» - المطبعة الممومية - دمشق ١٩٥٧، وفي المركة - المطبعة الممومية - دمشق ١٩٥٩، دحلية ودماء - المطبعة

العمومية - دمشق ١٩٦٠، وحسب وحقد - المطبعة العمومية - دمشق ١٩٦٢، وهزروق النور - المطبعة العمومية - دمشق - (د.ت).

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من الأعمال المخطوطة، منها: داللة والمادة والإنسان، والمثالية والتقدمية، وهذا العلم، وهالحقائق الثابتة»، وله سيرة ذاتية «خط صافية»، وتشير المصادر إلى أن له مسرحيتين تعليميتين: «شيلوك»، و«صلاح الدين».

● شاعر وجداني، أنشأ أولى قصائده ترحيباً بالأمير عبدالله بن الحسين عند زيارته بيت جبرين (١٩٤٣)، مرت تجريبته الشعرية بمرحلتين: مرحلة البدايات وتنتمي إلى القصيدة الممودية المحافظة على المروض الخليلي والقافية الموحدة، ومرحلة قصيدة الضميمة التي تميزه وتمثل النموذج الأواقي لشعريته، مقارناً قضايا الإنسان ولحظات ضعفه وصراعه مع قوى الشر. له قصيدة تطرح أسئلة الإنسان الحائرة أمام لفر الخلود، وله مرثاة للزعيم الإفريقي لومومبا، تشيد بتضحيته وإنسانيته.

#### مصادر الدراسة:

١ - عبدالمعطي النرياشي: شعراء من الجنوب - (مخطوط).

٢ - رسالة خطية من أسرة المترجم له للباحث عبدالمعطي النرياشي - عمان ٢٠٠٦.

### لومومبا

إنما حياة العُلا أو ميتة البطل  
مصير كل كفاح غير مبتذل  
ولا أدل على نفس وخسرتيها  
من اللجوء بلا عنز إلى الهيل  
ومن يفر بلا أسر وممركة  
لا يستحي من نقيض الحق والخجل  
لا تنتحل أي عنز لست تشفئة  
ببيئات صمود غير منتحل  
ما كان أقدر لومومبا على بذل  
لو يرتضي شرف الأحرار بالبدل  
أعيذ نجمين في عينيك ضوؤهما  
عن صفو ليل الهوى واللهم في شغل

هما الصديقان في ليل كذفت به  
من هر وجهك وجه الأبيض الثميل  
حتى صحا الكذل واحتالت نذالته  
على وفائك بالثمويه والمطل  
لا بد في ساحة الجيشين سفك دم  
إن كان فيها قتال غير مفتعل  
إيه لومومبا! فلو أن الحياة بلا  
معنى لكنت عظيم الوزر والزلل  
لكن عمرك برهان الوجود على  
يوم الحساب بهذا النقض والجدل  
الخير والشر مذ كان الوجود هما  
هما التقيضان في تصريحك الأزلي  
قد كنت شفرة سيفر في يدي بطل  
مما زال يدرج في أيامه الأزل  
\*\*\*\*\*

### زورق النور

أي يوم من أيام عمري  
ما وصلت الفجر سهران بفجر  
سابقاً في غمرة المجهول في زورق فكري  
طائفاً في الكون من بحر لبحر  
اهتدي بالنجم في بعدي وقربي  
\*\*\*\*\*  
أنا وحدي في عباب البحر والأمواج وحدي  
غير أشباح تراهي لي على بعر وبعر  
ورسم كان من قبل بها الملاح يهدي  
قد تجاوزنا مداها في مداوين وقطر  
\*\*\*\*\*  
الرياح الهوج والأنواء من حولي تدوي  
وجبال الموج تعلو بي طويلاً ثم تهوي  
والفجاج الزرق تقضي بي إلى جو وجو  
لم يدر في خلدي يوماً ولا طاف بقلبي  
\*\*\*\*\*

أين من سافر من قبل إلى هذا المكان؟  
أترى أوغل في السَّير إلى شطِّ الأمان؟  
أم ترى الأجدر أن أرجع عنه لزمان؟  
أنا أخشى سعة المطلق هذا مع حَيٍّ!

~~~~~

أنا أخشاه وأخشاه مع الحبِّ الشَّدِيدِ  
شفغٌ مستحكَمٌ ليس عليه من مزيد  
شفغٌ الحَيِّ الذي يهفو إلى نيل الخلود  
واجتماع الشمل بالأحباب!  
من فارقت في غابر دربي

~~~~~

شدُّ يا ملاح من أزرك للمرعى البعيد  
وتقدَّم سرٌّ على اللَّجَّة في الفلك الجديد  
ليس في العدة غير العجز عن بذل الجهد  
واقتصار السائر الأعمى على لمسٍ ودَبٍّ

~~~~~

شدُّ يا ملاح من أزرك في الكون الرحيب  
وتمتَّع من عجب الحسن والفرِّ العجيب  
وارو للنَّاس الذي تبصر في تلك الدروب  
طالما يسال من يسال عن سمعٍ وقلبٍ

~~~~~

سدرة الأنوار والشَّهد التي في المنتهى!  
لم أزل في زورقي أسعى لها  
ربُّ أرضٍ طفتها ليست بها!  
ربُّ وادٍ وافر النعماء خصبٍ

\*\*\*\*\*

## الأرض

من تراب الأرض  
ما في الأرض من شيءٍ عظيمٍ أو زهيرٍ  
التَّقْيِضانِ حدودي  
أنا لا أهمل في شوقي إلى اللَّقْيا وجودي

أنا أدري بوجودي  
التَّقْيِضانِ حدودي

زورقي آمن في السَّير وأهدى في الصعود  
من هنا من هذه الأرض من الواقع والحسن الأكيد  
من صعوباتي التي تسهل بالجهد الجيد  
من هنا من نقض هذا الأسفل الأدنى وإعمار الجديد  
من هنا ..

ينطلق الموكب في درب الصعود

□□□

## محمد محمود القاضي

١٣٥١ - ١٤١١ هـ

١٩٣٢ - ١٩٩٠ م

● محمد الشيخ محمود دريري القاضي الأنصاري.

● ولد في مدينة فرشوط (محافظة قنا - مصر)، وتوفي في صنعاء (اليمن).

● عاش في مصر واليمن.

● تلقى تعليمه في مسقط رأسه حتى حصل على دبلوم معهد المعلمين بقنا.

● عمل بالتدريس في قنا والقاهرة، متدرجاً في الوظائف التعليمية حتى درجة مدير إحدى الإدارات التعليمية بالقاهرة.

● أُعير للعمل في اليمن مستشاراً للمعاهد العلمية بصنعاء.

● الإنتاج الشعري:

— له قصائد نشرت في كتاب: من أدباء قنا الراحلين، وله ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

● جمعت تجربته الشعرية بين القصيدة العمودية وقصيدة التفعيلة، وإن غلبت الأولى على الثانية مساحة وتفوقت الثانية على مستوى النضج الفني، أخذت قصائده جانباً المناهضات وبخاصة الدينية والوطنية، محافظاً على مساحة من تقاليد القصيدة العربية لغة وأسلوباً وتصويراً وقافية موحدة، ومالت بعض قصائده إلى اعتماد السرد القصصي.

● كرمته الحكومة اليمنية بعد وفاته.

● مصادر الدراسة:

١ - أحمد قاسم أحمد: من أدباء قنا الراحلين - مطبعة دندرة أولست -

قنا ١٩٩٧.

٢ - مقالات أجراها الباحث أحمد الطعيمي مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.



## في ليلة القدر

يا ليلة القدر اصطفت قصيري  
ونظمت عبقداً لأشرف جبر  
واختارته من أشرف الكلمات في  
نظم كعقد اللؤلؤ المنضود  
من ساحة العربي أقبس نورها  
من مسده من رفده المرقود  
وأظل أنهل من حريق خالص  
قد حص لي من حوضه المورود  
وظللت أرتقب الليالي حاسبها  
حتى قدمت فكنت جد سعيد  
وأتيت هانداً أقدمت مسحتي

ما عدت يطربني البنان مخضبا  
ما عدت يثجيني رنين العود  
ما عدت يبهرني ابتسام ساحر  
من ثغر غانية ولين قدود  
وعدت عهد بثينة وحديثها  
ونسيت أيام العهد السود  
ووقفت أشعاري على القمم الغلا  
بدل الحديث عن الملاح الغيد  
شكأن بين صباحة العبدان يا  
أهل الهوى وصباحة المعبود

زمن الشباب قضيته في ضلّة  
ومتاهة منؤومة وكثود  
ليت الشباب يعود لي فأصوطة  
بالنور أحفظه من التبيد

لكن أيامي انقضت في غسلة  
ميتي وبنكت السنون جلودي  
أصبحت أبطاهم خطاً ورايتني  
بالأمس مثل الناقصة القيدود  
ويدأ نذير الضعف في جسدي وسأ  
ر العقل منتظماً إلى التفنيد  
لم يبق لي فيها سوى إياضة  
وسنانة أو طعنة أخسود  
ليت الشباب يعود لي فأصوطة  
من يؤس أيامي ونحس حقدودي  
أقضيه في دنيا الطهارة والندى  
وأخصه بعبادتي وسجودي

يا ليلة القدر الطهور مسأوها  
وصباحها مائل بالتفريد  
يا مهرجان الحب والخيرات وال  
إسعاد والإشراق والتوحيد  
ياليستي أظلي لئلا شرت عاني  
وتضووع أيامي ويروق عودي  
وأعود مغفور الذنوب صحيفتي  
بيضاء مثل صحيفة المولود

طوبى لمن نال السعادة فيك واسد  
تبقى الخطا للمطلب المنشود  
طوبى لعبير صادق غناية  
فروى الظما من رفسدك المرفود

الذكر أنزل فيك نوراً خالصاً  
في ثلة مسمومة وحشود  
أي كموج البحر.. ضل الشعري  
التشبيهي والتمثيل والتحديد

البحرُ أي منك في أمواجه  
يهتاج بين عواصف ورعود  
الكون كل الكون جلاءً مظاهراً  
لجواهر من باب فضلك جود

\*\*\*

قد جاء بالتوحيد في معنى شريد  
ف اللفظ مثل عبودية التوحيد  
وأنى بشيراً للعباد ومنذراً  
وأنى يومئذ صادق ووعيد  
وأنى مبيئاً للعبادة واضحاً  
سلساً شريف اللفظ والمقصود

\*\*\*\*

### في مولد الإمام الحسين

يمناك تهمني بالعطاء وتغنى  
وذاك فوق ربا الكنانة غنى  
شُرقت بك البيت كل ملح  
في مصر في القفر المصروع يورق  
مضت الكنائس من بنيك ففروا  
في الأرض ما شاء الإله وشروا  
سارت إلى الدلتا المنيععة عترة  
منهم، لهم يعنو الزمان ويطلق  
ومضى إلى قفر الصعير أتم  
فإذا القفار على يديهم تحرق  
ملأوا السهول تضارئة بضارة  
تعلو على كسر الزمان وتسمق  
الحق منهجها وتاج جبينها  
والحب يدينها الذي لا يخلق  
إن شئت في قمم الجبال منارة  
فالشمال في منارة لا تلحق  
شرقاً حميئة به وجبالها  
ورمالها وظباؤها والينق

أوشئت في البدوي بحر زاهر  
بالمكرات ومزود يستترق  
قد حل في الدلتا فيها هم أهلها  
صنفان شبيقة إليه وشيق  
ليث إذا كان الصدام وصارم  
يوم النزال وفارس لا يسبق

\*\*\*\*

### لك الله يا مصر

حنانك يا رب أين المفسر؟  
فخذ بيدي مصر عند الخطر  
لك الله يا مصر كم أحبك الـ  
فواجع والمبكيات الكثر  
لك الله يا مصر لو أن غير  
لو ذاق الذي ذقت ل انفجر  
وما زلت يا مصر أم الصبور  
وأم العطاء وأم الحاضر  
وكم كنت يا مصر ما لا تطيق الـ  
جبال الرؤاسي وصم الصخر

□□□

### محمد محمود النون

١٣٨٩ - ١٣٨٩ هـ

١٩٩٠ - ١٩٩٠ م

- محمد محمود بن محمد الحسن بن ألكاني بن الشيخ بن الإمام المجلسي.
- ولد في بلدة تهرس زمر (شمالي غرب موريتانيا)، وتوفي في لفريرة (ولاية الترارزة - جنوبي غرب موريتانيا).
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم والمتون والفقه والتدو على عدد من علماء موريتانيا.
- مارس التدريس الحضري والريفي، شأن قبائل البادية.
- كان له دور ثقافي واجتماعي بين أبناء قبيلته، كما نشط مع علماء الطرق الصوفية.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط: حقيقته الباحثة: عيشة بنت محمد المامي - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط - ١٩٩٢ (مرفوق).

● نظم على البناء العمودي، وفي أغراضه القصيدة من مدح وثناء وغزل واستنشاء ومساجلات، تنوع شعره بين القطوعات القصيرة والقصائد الطويلة، تأثر بالموروث الشعري العربي القديم لغة ومعاني، وخاصة في الرثاء حيث غلبت عليه المبالغة والتقرير في وصف معادن الميت، وفي الغزل يتخفف من بعض أنماط القصيدة التقليدية مثل الوقوف على الطلل، مكتفياً بصورة واحدة أو إشارة مختصرة، لغته قوية نسبياً، ومعانيه متكررة، وتراكيبه فخمة متينة، وخياله قريب.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عيشة بنت محمد المامي: تحقيق ديوان المترجم له.
- ٢ - محمد عبدالقادر المامي: تحقيق ديوان إكباتي بن الشيخ - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط - ١٩٨٨ - (مرفوق).

## برء الخميمص

وَدُعْ زِمَانَكَ وَالتَّمَسْ مَا تَصْنَعُ  
مُتَحَسِّرًا مِّنَ الشَّرِيعَةِ تَجَزَّعُ  
إِن الشَّرِيعَةَ لَو عَلِمْتَ أَصَابَهَا  
غَيْبُ الزَّمَانِ بِثُلَّةٍ لَا تَرْتَعُ  
أَمْتُ بِقَبْرِ الْحَيِّ مِنْهَا نِسْوَةٌ  
إِن تُخْطِ نَدْبًا غَيْرَهُ لَا تَقْنَعُ  
مِهَامَاتٍ يَقْصُرُ عَنْ حَمَالَةٍ طَوَّلَهَا  
وَالْعَزَّ يُعْنَعُ وَالْبَرَامَةُ تَمْنَعُ  
الْقَتَ لَصَرِّمِ الشَّيْخِ كُلِّ حَمَلَهَا  
وَالدَّهْرُ حَنْ لِمَصْرَمِهِ وَالْمَوْضِعُ  
فَانْدَبَ هُبِلَتْ الشَّيْخُ وَانْدَبَ نَجَلُهُ  
وَابِكِ الشَّرِيفَ بِقَلْبَةٍ لَا تَهْجَعُ  
إَيْنَ الْمَعْدُ مَا تُزَيُّ فِيمَا تَرَى  
بَعْدَ الشَّرِيفِ وَتُقَدِّهِ أَوْ تَسْمَعُ؟  
مَنْ لِلْوَلَايَةِ وَالْعِلْمِ وَلِلْجُفَى  
إَيْنَ الْمَعْدُ لِكُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ؟

من للقريب وللغريب إذا أنزوى؟  
من للضعيف وللارامل يَشْفَعُ؟  
بل أين حُسْنُ الخُلُقِ فِي كُلِّ الْوَرَى  
أَيْنَ الْبِرِّ شَاشَةُ وَالْجَبِينِ الْأَسْطَعُ؟  
نَهَبَ الزَّمَانُ بِخَيْرِ كَهْفٍ لِلْوَرَى  
الشَّيْخِ الْإِبْلُجِ وَالشَّرِيفِ الْأَرَوَعِ  
فَالشَّيْخَ عَبْدَ الْحَيِّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
طَوْدُ تَقْصَاصٍ عَنْ مَدَاهِ الطَّلَعِ  
مَلَكُ الرِّقَابِ مَوْدَةٌ وَهَبَابَةٌ  
تِلْكَ السَّيَادَةُ وَالْمَقَامُ الْأَرْفَعُ  
تُلْقَى لَدَيْهِ إِمَارَةٌ وَأَمَارَةٌ  
وِدَايَةٌ وَنَدَايَةٌ وَتَسْوَرَعُ  
وَتَقْصُرُ وَتَجَنَّبُ وَتَادُبُ  
وَتَحْلُمُ وَتَكْرُمُ وَتَخْشَعُ  
كَمْ كَانَ بُرًّا لِلْخَمِيسِ وَرُفِيَّةً  
وَشَقَى الظُّلَمَاءِ مِنَ الظُّلَمَاءِ فَانْقَعَرَا  
وَلَدَى الشَّرِيفِ عِبَادَةٌ وَغَفَاةٌ  
وَنَجَابَةٌ وَفَصَاحَةٌ وَتَمْنَعُ  
وَتَهْمَلُ، وَتَفْضِلُ، وَتَوَدُّ  
وَتَعْبُدُ، وَتَهْجُدُ، وَتَطْلُوعُ  
غَلَبَ الَّذِينَ تَأَفَّبُوا لِجِدَالِهِ  
بِالْمَشْكَلَاتِ مِنَ الْعِلْمِ فَاثْقَلُوا  
إِذْ قَادَ كُلُّ مَعَانِدٍ بِزِمَامِهِ  
فَإِذَا الْأَلَدُ لَدَى الْحَافِلِ يُصَفِّعُ  
فَوَيْلَى الْمَسَابِقِ وَأَنْثَى بَنُوكُلِهِ  
وَالشُّبُهَاتِ يَقْصُرُ عَنْ مَدَاهِ الْإِنْعِ  
كُلُّ حَوَى سِرًّا وَعِلْمًا ظَاهِرًا  
بَسْمَاهُمَا ظُلُمُ الْجَهَالَةِ تُفْشَعُ  
فَاخِرُ الشَّرِيعَةِ فِي الْحَقِيقَةِ فَارِسُ  
وَآخِرُ الْحَقِيقَةِ فِي الشَّرِيعَةِ أَشْجَعُ  
فَمَا ذَكَرَ رِثَّةً مِنْ بُلَيْتٍ تَرَاهُمْ  
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ فَاَلْمَصِيبَةُ أَفْجَعُ  
رَفَعَ إِلَهَ سِنَاهُمْ وَبَعَّاهُمْ  
يَا أَلْ فَاطْمَئِنَّ الْخَطِيبُ الْمَسْمُوعُ

من للضعيف والمضطرب وذئ الطوى  
من للخطوب إذا البصير تحيرا  
أين المعبد لذئ ذئك من الجدى  
واللمس والإنفاق حين تعمسرا  
من للسيااسة والرياسة بعده  
والصلح بين المسلمين لذئ المرأ  
لكن بجمعد الله لما أن قضى  
قد كان في كسب الصامد عمرا

\*\*\*\*

### جزع وفرج

أيا مُغمرأً للعيس وفئأ يقودها  
إلى وصل سئى وخدأ ورسيها  
إذا كنت تبغى ويحك الآن رؤها  
كفأك ازدياري اننى ألكيها  
فتاة إذا ما ازور عن جانب الصبا  
جَنَانِي رمانى بالصنابة ميها  
جَنَانِي هواها قبل طيب مزارعي  
فأصبح يذرو في الزياح هشيمها  
جنى حبها في القلب كلأ وطالما  
تولئ زمانى بؤسها ونعيمها  
فلي جزع إن شطأ عني مزارها  
ولي فرح مهما تبدئ وسيمها  
وما جاز بي خط الصواب وأج بي  
أعشر أبي في الجهل إلا رجمها  
ولو سلمت من بعد موتى وبيننا  
من الأرض تيهأ يستضل علمها  
لرأ كصايا البشتر لخمى وأعظمى  
ولو لم يكن في التراب إلا رميمها

□□□

حلأ منازلكم بضير إقامت  
ومن الفواكه والخمور تمثعوا  
والحلي والخور الحسن وسندس  
ونمارق فسوق الأراك توضع  
وربأ لأحمد وأشربوا من حوضه  
ومن الحرير تسريلوا وتقنعوا  
واجعل إلهي لكل ذئ خليفة  
يرث السلاية والعلوم ويرفع  
وارزقه فخرأ لا يني ومهابة  
منها تذل له الرقاب وتخضع  
وامدد لنا رزقأ وامنأ حوله  
نصغى ونحفد للرقيب ونخلع  
ثم الصلالة على النبي وآله  
ما الدهر يقذف بالخطوب ويصدع

\*\*\*\*

### من قصيدة: ريب المنون

ريب المنون من الأنام تخيرا  
والدهر أصبح باسرا متغيرا  
والعيش جُب من المصاب سنامه  
والبرضج تلهبأ وتحمسرا  
لما قضى قطب البلاد وغوئها  
من قد تعمم بالعبلا ونأزرا  
شيخ المشايخ طالبأ ما قد مضى  
من مجيد والده فنال غلا الذرا  
لله من كسبي السيادة يافأ  
غضأ فتاة بئرأها وتبخرأ  
شأ البرامك في الكارم والأذى  
أعيا وأحجم عن مداه وقصرأ  
أين المعبد لكل وفطر طارق؟  
أين الجفان المخرعات من القري؟  
من للارامل واليتامى بعده  
والمعتفين المستن من الورى؟

## محمد محمود بن الواثق

١٣١٨-١٣٦٨هـ

١٩٠٠-١٩٤٨م

- محمد محمود بن الواثق اللندني.
- ولد في منطقة غربي الترابزة (موريتانيا)، وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى علوم اللغة والشريعة وغيرها من علوم العربية في المحاضرة الموريتانية عن شيوخ عصره.
- عمل بالتدريس في بلاده، كما عرف شاعراً، ومارس انتجاع المراعي على عادة أهل بلاده.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: البين: شرح على مختصر خليل في الفقه المالكي، وتآليف في طمعية الملك، ومجموعة فتاوى.
- نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، من أهمها: التعصّب والفزل والحنين والمدح والرداء والإخوانيات، المتاح من شعره قليل يثقل عليه الفزل، تعتمد لغة سهلة تميل إلى الرقة التي تناسب الفزل، وإن ظهرت فيها آثار لغافته القوية أحياناً.

### مصادر الدراسة:

- ١ - المخار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراكش).
- ٢ - محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الشعر العربي الحديث في موريتانيا - دائرة الثقافة والإعلام - المشاركة ٢٠٠٤.
- ٣ - محمد المختار ولد إبابه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء، بيروت ١٩٦٢.

## يا جمل أني على العهد

يا «جُمْلُ» أني على ما تعلمين ولم  
يُعلم بما لك عندي من هوئى خفافر  
وأُتلف المال في عِرْضِي ولست لما  
بيني وبينك من سِرٍّ بمُتلاّف  
قد لأمني في هوائك اللاتمسون ولؤ  
مُ اللاتمسين لمخلي غيسرُ إنصاف

أموى من البيض مَن كانت طبانئها  
طبعي وأوصافها شربة لأوصافي  
لا كلُّ بيضاء أمواها وإن برزت  
كسدرت برزت من بين أصـفـاد

\*\*\*\*\*

## بمُهَجَّتِي أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ

بمُهَجَّتِي أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ لَيْسَ لَهُ  
عَلَيَّ عَطْفٌ بِيـــــانٍ لَا وَلَا نَسَقُ  
أَحْوَى كَمَطُورٍ بَانَ فِي تَأْوِيهِ  
وَالطُّيِّ فِي حَوَرِ الْعَيْنَيْنِ وَالْعُنُقِ  
بِهَ غَيْبِنَا وَأَصْفَى الرُّسُلِ مِنْهُ لَنَا  
إِذْ عُصْنُ دَوْحِ الثُّصَابِي نَاضِرُ الْوَرَقِ  
يَا مَنْ لِيَبْرِقَ كَحَسَنِ الطُّيْرِ شَائِئُهُ  
يَعْدُ الْهُدُوءُ بِهِ لَمْ يُبْقِ مِنْ رَمَقِ  
مَا زَالَ يَسْئِرِي فَيُجِسِّي لِمَزْنٍ حَالِكُهُ  
مِنْهَا الْأَسَافِلُ حَتَّى مَطْلِعِ الْقَلْبِ  
فَزَمَزَمَ الرُّعْدُ هَزَمَ الْقَرَمُ فَنَسَكَبَتْ  
عُرُ الْغَوَادِي بِصَافِي مَائِهَا الْقَدِيقِ  
فَدَوَّتْ فُسْفَادُ طَامِي الْبَطَاحِ بِهَا  
وَالْقَوْرُ مَا بَيْنَ مُصْبُوحٍ وَتُتْبِقِ

□□□

## محمد محمود بن أي

١٢٩٩-١٣٥٣هـ

١٨٨١-١٩٣٤م

- محمد محمود بن أي الحسني.
- ولد في منطقة القل (الترابزة) وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى علوم اللغة العربية وآدابها والعلوم الشرعية وغيرها في محاضرات قبيلة الحسنيين، فتزود من ألقية ابن مالك، وشرحها، ودواوين الشعر الجاهلي والإسلامي، وديوان الحماسة وعدد من دواوين العصر العباسي والأندلسي، ومقامات الحريري وغيرها.
- عمل بالتدريس في عدد من المحاضرات، كما كان شاعراً.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد (مدائح) تضمنتها ترجمة محمد محمود بن الأفضل الحسيني (المتوفى عام ١٩٥٤)، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

• نظم في عدد من أغراض الشعر المتداولة في عصره كالمدح والثناء والفرح والنسيب، تميزت معظم قصائده بالطول، ممتدة عدداً من الأبحر المحددة كالكمال والوافر والخفيف، غلب على لفته اعتمادها مفردات متفرقة في المجمية واستخدام القريب، ما بقى لدينا من شمره قصائد في ممدوح واحد، صاغها وفق تقاليد المدائح الترابية من حيث البدء بالرحلة والوصف، والمبالغة في المدح بالكرم وكمال الخلق، وقد يمرج على تنميه خصوم الممنوح ليضمت بالدعاء له والصلاة على النبي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الصوفي بن محمد الأمين: المحاضر الموريتانية وإثارها الغريبية في المجتمع الموريتاني - (مراقون).
- ٢ - محمد المختار بن عبدالممد: محمد محمود بن الأفضل - ترجمته وتحليل نصوص شعرية في محله - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٠ (مراقون).

## رحلة التسليم

الاطَّرَقْتُ عَلَى بُغْتَسْدَرِ نَوَارٍ  
فَإَذْكُتُ فِي الْقَبْوَادِ أَوْارٍ نَارٍ  
جِرت ممزوجةً بدمٍ نموعي  
وَشَجَرِي بَيْنَ مُضْطَرَمِّ وَجَارٍ  
سَرَرْتُ وَاللَّيْلُ مَهْتَكِرُ نَجَاهِ  
بَشْفَعْتِ جُجُجٍ بِسُورَى الصَّحَارِي  
أَنَاضِرَا بِالْمَعْرَسِ فِي مَوَامٍ  
وَسَائِلُهُمْ بِهَا أَيْدِي النَّهَارِي  
فَهَلْ تُسَالِيكَ بَعْدَ نَوَى دَوَارٍ  
نَجَا وَجَنَاءُ أَرَزَقَ الْقَبْقَارِ  
سَبْدُنَادِمُ أَمْسُونِ عَتَّى رَيْسِ  
مُضْطَرِبَةِ الْقَرَا عِبْرَ السَّفَارِ  
كَأَنِّي فَوْقَ عَيْرٍ مُغَلَّظٍ  
شَتَّيْتُ الْوَجْهَ جَنَابِ ذِي اضْطِمَارِ  
يُدَانِي بَيْنَ أَطَارِ مُجَرَّدَا  
تَدَانِي ذِي اهْتِيَالٍ وَاقْتِدَارِ

يَقْلَبُ أَرِيحَا كَالسُّمْرِ خَطِيَا  
يَفْشُجُ بِهَآ أَمَاعِيَزُ الْقِفَارِ  
نَحَاصِنُ كَالْقَيْسِيِّ مُخْمَلَجَاتِ  
كَمَا يَبْزِي قِدَاحُ النَّبْعِ بَارِ  
حَدَاها قَارِيَا يَرْتَادُ عَيْنَا  
قَدِ الْفَرْطِ مَاخَا صَوْبُ السُّوَارِ  
سَنَابِكُهَا إِذَا مَرَّتْ بِشَاوٍ  
تَصْنَعُ دُعُوبَ بَيْنِ مَنْقَسِدِ وَوَارِ  
وَلِنْ أَسْهَلُنْ خِلَتِ ضِرَامَ نَارِ  
إِذَا مَا هَجُنْ ثَائِرَةُ الْفُسَارِ  
وَيَاخْبُرَاتِ مُقْتَنِصِ خَفِيٍّ  
هَنَاكَ أَبُو أَمُوتِي بِنَةِ صِرْفَارِ  
أَخْضُو صَنِيعِهِ وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهِ  
وَلَا حُفَرُ الْقَرَامِصِ مِنْ قِلْدَارِ  
فَجَاءَتْ تُثْنِرُ الْأَكْبَادِ قُبَا  
إِلَى الْخَبِيرَاتِ مَرْتَفَعِ النَّهَارِ  
فَاصْفَيْنِ ارْتِيَاعَا فَاطْبَاها  
خَرِيرِ الْمَاءِ مِنْ خُلْجِ جَوَارِ  
فَلَمَّا أَنْ سَلَكُنْ لِمَا جَمِيْعَا  
وَفِي أَحْشَانِهَا قِلْتُ الْفَارِ  
رَمَاهَا مِنْ كِنَانَتِهِ بِسَهْمِ  
وَحُجْمُ إِلَهٍ بِالْأَقْدَارِ جِسَارِ  
فَطَاشَ الْمُسْهَمُ عَنْهَا ثُمَّ وَلَتْ  
كَلْبُحِ الطَّرْفِ مُسْرِعَةَ الْفِرَارِ  
فَسَتَلَكِ تَبْلُغُ الْأَسْهَلِ سَلِيمَا  
لَا إِلَافُضْلَ الشُّمِّ الْخَسِيرِ  
نَحْيِي بِكُمْ وَنُقَرِّكُمْ جَمِيْعَا  
وَأَنْ كُنْتُمْ عَلَى شَرِّ حُطِّ الزَّارِ  
تَلَا فِي الْمَجْدِ أَصْفَرَكُمْ كَبِيرَا  
فَلَا تُرِي بِالْأَكَابِرِ وَالصَّفَارِ  
فَكَمْ أَشْهَبَعْتُمْ وَكَسَوْتُمْ مِنْ  
أَخِي سَقَبٍ وَنُقَرِّكُمْ وَغَارِ  
وَأَنْ مُحَمَّدَ الْمُحْمَدِ مِنْكُمْ  
أَخَا الْمَجْدِ الْمُؤْتِلِ وَالْفَخَارِ  
هُوَ الْمُصَنَّفُ الَّذِي لَمْ يُحْشَ طَيْشُ  
لَدَى أَدْنَاهِ الْخُلُقُ الْجَسَّارِ

ثعالب عالميه تسوم حَسَنًا  
ضراغم أَسَدُهُ الْوُزْدُ الْخُثُواري  
وَأَمَّنْ مَدْلُهُ الْخُثُواري حَتَّى الـ  
أَفْصَامِي مَا يُحَاذِرُهُنَّ سَار  
وَفِي الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَفِي الْمَزَايَا  
وَحِيدٌ مَا يُبَارِيهِ مُبَار

\*\*\*\*

### مورد الفضائل

إِنْ بِالْمُحْتَضَى رَسُوْمٌ مَهْرُود  
هُنَّ كَالْوَشْمِ أَوْ كَوَشِي الْبُرُود  
وَيَقْصَايَا مَرَّاجٍ دَائِرَاتِ  
يُشَدُّ الْجَزْعُ مِنْ إِخْصَاءِ الرَّعُود  
جَرِيَتْ الذُّكْبُ فَوَقَّهَنْ نِيْلًا  
وَأَرِيَتْ بِهِمَا هَوَامِي الرَّعُود  
مَا تَرَى غَيْرَ وَهَيْئٍ شَجِيحًا  
وَأَثَاغِرْ بَعْدَ التَّسْعِيْسِ سُود  
وَنُزِيْعِيَا تَشَاخُتْ وَأَوَارُ  
قَدْ تَكْنَفُنْ مَشْعَلًا حَوْلَ مُحْضِي  
قَدْ تَكْنَفَنَاهُ مُسَدِّدُ أَزْمَنْ دِي مَكُود  
مَا وَجَدْنَا ذَا الْعَصْرَ مِنْ كَرَمٍ مَرْدُ  
لِلَّذِي فِي مَحْمُودِ الْمَحْمُود  
إِنْ ثِيَابُكُمْ ذَرَاهُ يَمُتُّ بِحَرًّا  
زَاخِرًا لِلْمُؤَادِّ عَذْبُ الْوُزْدِ  
وَإِذَا مَسَا تَلُمُّكُمْ بِهِ ثُمَّ تَلُمُّكُمْ  
بِمَزُورٍ جَمِّ الرُّمَادِ هَيْبُود  
أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ نَافِعٌ مِنَ الْمُدِّ  
نَحْرُ دِي سُوْدُودٍ وَمَجْدُودٍ  
وَنَرَى الْإِبْشَرَ فِي مُحَايَا دُنَابَا  
أَنْدَبُ دَائِبُ وَرَعْيُ الْعُرُود  
لَيْسَ يُغَيِّبُهُ فِي الدُّنْيَى مِنْ جَوَابِ  
مُلْتَقَى الْقَوْمِ وَاجْتِمَاعِ الْوُفُودِ

إِنْ فِيهِ سَمَاحَةٌ وَفَاءُ  
فِيهِمَا كُلُّ قَسِيْنَةٍ فِي مَزِيْدِ  
مِصْفَقِ الْقِسْوَةِ الْإِلَادِ إِذَا مَا  
خَرَسُوا لَا بِالْإِصْبَعِ الرَّقْدِيْدِ  
إِنْ يَقُولُوا فِيكَ الْإِقْوَابُ حَقْدًا  
ثُمَّ نَالُوا مِنْ عِرْضِكَ الْمَحْمُودِ  
لَيْسَ بَرِّمُ الشُّنْأِ يُنْقَضُ قَسْدًا  
مَنْ ذُو الْفَضْلِ وَاهْتِضَامُ الْحَقُودِ  
لَا يَضُرُّ الضَّرْغَامَ فِي غِيْلِهِ نَبْ  
حَقُّ كَلِمَةٍ وَلَا عَدَاؤُ السُّيْدِ  
وَهَبَاتٌ وَهَبَتْ عَنْ طَيِّبِ نَفْسِ  
وَنَوَالٌ بُلُغَتْ غَيْرُ زَهِيْدِ  
وَإِيَادِ اسْمِ فِتْنِي مِنْ نَطَايَا  
لِكَ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ ضَمَارِ الْوَعُودِ  
لَمْ يُنْقَضْهَا الْحَنُّ مِنْكَ وَلَا كُدُّ  
نَزَاهُ مِنْ أَدَى وَلَا تَنْكِيدِ  
فَجَزَاهُ الرَّحْمَنُ خَيْرَ جَزَا  
وَحَبَابَهُ بِالْأَنْصَرِ وَالْثَايِيْدِ  
تَضَرُّعُ اللَّوْجِ وَجْهَهُ ثُمَّ لَا يَنْفَكُ  
لِكَ بِعَالِ تَغْيِظِ قَلْبِ الْمَسُودِ  
وَصَلَاةُ عَلَى الْمَشْفُوعِ طَهْ  
خَاتَمِ الرِّسَالِ أَحْمَدُ الْمَحْمُودِ

□□□

١٣٣١-١٣٥٠ هـ  
١٩١٢-١٩٣٢ م

### محمد محمود بن عمار

- محمد محمود بن عبدالحى بن عمار اللدفي.
- ولد في منطقة الجنوب الغربي (موريتانيا) وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- درس العلوم الشرعية والأدبية واللغوية والبلاغة والتاريخ والسيرة في محاضرة أسرته، ثم في معاصر هيلته.
- على رغم من عمره القصير كان نشطاً في الحياة الثقافية، وله مطارحات أدبية وعلمية مع أدباء عصره.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد، متفرقة وريدت ضمن كتاب: «حياة موريتانيا»، وله مجموع شعري مخطوط بحوزة أسرته.

● المتاح من شعره قليل، وفي الأغراض المألوفة من وصف ومدح وغزل، أفاد من موروث الشعر العربي القديم صوراً والفاظاً ومعاني، كما أفاد من معجم النسيب العربي في رسم صورة الحبيبة، لفته عذبة منمعة، ومعانيه متكررة وخياله قريب.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد ولد حبيب الله: تاريخ الأدب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٤
- ٢ - الخليل الخوي: بلاد شنتيق، المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراكش).

## الربيع المقدس

بين «الصوئية» وهـ الحَوايا « منزلٌ  
جنب «الرويفة» للفضلة مَحُولٌ  
سمعت به أنيائها نَحَر الصُّبا  
بيض الترائب في السوايح تَرُولٌ  
عهدي به إلهو مُقتطفٌ به  
ما للصُّبا عن النُّصاي معدل  
والدهر صُلُو لا يُرى مَضُضٌ به  
كلا ولكن صفوة مُستقبل  
واليوم ها أنا لا أميّر رُفقه  
لعبت به بعدي الصُّبا والشُّمال  
لم تُبقيها من رسمه أثرًا سوى  
وهُ يراه النّاطر المتسائل  
لما وقفت بربيع عَرَّة هكذا  
والدهر يُدبر بعد ما هو مُقبل  
فاضت دموعي لوعه مما به  
سَح الحيا فابتل منها المَحمل  
لكن إذا أودى الزّمان برسمه  
وتقاسمت منه العهود الأُول  
تبقي لأحمد ذي الحامد في الحشا  
جَنِب الصوئية والحوايا منزل

## يعلو المنازل كلُّها فمحلّه

سَوْدًا فَوَّار الدهر لا يتحول  
لم يُعَف مرّ الشمال ولا الصُّبا  
كلا ولا الفيت الهتون المسبل  
رُبّع زيارته على كل الوُرى  
فسرّض وليس يزوره المُنقّل  
إن زرته متنعّلا أو راكبًا  
نَحَفَى ومن فوق المطيئة تنزل  
ربيع به حلّ النبي المصطفى  
وأهاله النور المنير الأفضل  
طه الذي لَمّا دعا عند السُّمما  
والشمس حاجبها، توارى الأسفل  
ردت له عن صوبها حتى مضى  
بضغ من الأيّام طُرا أطول  
طه الذي أثنى عليه مؤكّدا  
لثناهُ الذكور الكُتساب المُنزل  
طه الأمين الهاشمي المصطفى  
والمقتضى منه طريقُ أعدل

\*\*\*\*\*

## ظبيّ الدلال

اصمّاك ظبيّ أحمر الطُرف ناظره  
تُسميه وجنته الحُمرا وناظره  
ظبي اغسر كلون الصّرف وجنته  
بادي الدلال سقيم الجفن فاتره  
في طُرفه حَوْر، في ثُغره نُرّ  
عذب الحديث رخيّم النطق ساحره  
مُقلّج الثغر في أنيابه شَنَبُ  
منضّر الوجه رُخْب الصّدر ناظره  
بيض ترائبهِ، سَوْد دواتبهِ  
مُقرَّب الصّدغ رُخَص الكُشَح ضامره  
منعم القسّد في أردافه لَبَبُ  
من ري مِقْصمِهِ تشكو أساوره

\*\*\*\*\*



## تحية ربع

على الربع من جنب الحُصْنِ مَرِيعٌ  
لَمِ لها عنه مصانفُ أربعٍ  
شربْتُ بها خمر الصَّبَا مُتَطْعِيًا  
ذَرَى اللُّهُوفِ في جَلْبَابِهِ أَتَبَرِّعُ  
معي فِثْيَةً شَمُّ الأنوفِ كَانَهُم  
بُدُورُ كَمَالِ أوسط الشَّهْرِ طُلُعَ  
وقسفت به والقلب للحزن مَرِيعُ  
على أنني قلبي من الشَّوق مُتَرَنِّعُ  
فَسَقَلْتُ له والريح أطمس طامس  
الطمع في ماضيك أم لَسْتُ أطمع  
فقال: لا لا تَطْمَع اليَوْمَ في الذي  
مَضَى بي فليس اليَوْمَ في ذلك مطعم  
توطئني الأرام والعين بعهدكم  
تظلُّ في الأرام والعين تَرْتَعُ  
فقلت له: حَيْثُكَ عني تحيَّةُ  
دموعُ الهوى تَسْمُو للتحايا أَمْرِيْعُ

□□□

## محمد محمود جلال

١٣١٦ - ١٣٨٥ هـ

١٨٩٨ - ١٩٦٥ م

● محمد محمود محمد جلال.

● ولد في قرية القهس (مركز بني مزار - محافظة المنيا - مصر)، وتوفي في القاهرة.  
● قضى حياته في مصر والسودان ولبنان، وفرنسا وإيطاليا وسويسرا.

● تلقى دراسته الابتدائية في مدارس الجمعية الخيرية الإسلامية في مدينة بني مزار عام ١٩١٣، ثم قصد القاهرة والتحق بالمدرسة السعيدية الثانوية وتخرج فيها عام ١٩١٨، ثم التحق بمدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٢٢.



● عمل محامياً فور تخرجه حتى عام ١٩٢٧، ثم اعتزل المحاماة واكتفى برعاية أراضيه وعقاراته في صعيد مصر، وقد وفرت له حياة رخيصة تتج له التردد على عواصم أوروبا.

● كان عضواً في البرلمان المصري لعدة دورات.

● شارك إسماعيل مظهر في إصدار مجلة «المصور»، كما شارك في الحياة الثقافية والاجتماعية في القاهرة والصعيد، وكان على علاقة وثيقة بكبار شعراء وأدباء عصره من أمثال أمير الشعراء أحمد شوقي، والشاعر محمد عبدالمطلب الذي قرأ عليه شعر المصور المختلفة، كما كان يتمتع بمكانة سياسية مرموقة جعلته قريباً من القصر الملكي.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «النفحات» - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٥، وله عدة قصائد نشرت في مجلة «الرسالة» منها: «طبيعة الحياة» - عدد ٦٢ - سبتمبر ١٩٣٤، و«مدينة الأحرار» - عدد ٦٥ - أكتوبر ١٩٣٤، و«وفاء» - عدد ٨٨٧ - يونيو ١٩٥٠.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم عن الفرنسية بعض المقاطع من شعر فيكتور هوجو، والفريد دي موسيه.

● نظم على البناء العمودي، وجدد في موضوعاته، كما تناول بعض الأغراض القديمة من وصف ورثاء وتهنئة في المناسبات الاجتماعية المختلفة، ووجدانيات وحزن إلى الوطن، غير أنه جدد في صوره ومفاهيمه، عارض كبار شعراء عصره مثل مطران وأحمد شوقي، تظهر ملامح التجديد عنده في الوصف الذي تناول كثيراً من أمور الحياة اليومية كوصفه لفرقة مكتبته، كما يظهر تأثير الثقافة الأجنبية وصور الحياة في المدن الأوروبية، ففهر وصفه للريف المصري والنيل ومقارنته بنهر الأرنؤ، وصف البواخر التي سافر على متنها والمدن الأوروبية التي زارها مثل باريس (عاصمة النور) وجنيف وبلومبيير وفينسيا، وأبدى إعجابه بنظم الحياة فيها وبنفوسها، أما شعره وجداني فينبور في أجواء الشعر الفرزلي المأثوم من شكوى الهجر وتقني الوصال، واستدعاء الذكريات حتى إنه غرس شجرة في قريته سماها شجرة الذكرى، يميل في بعض قصائده إلى الروح الدينية المتسامحة، فيصف عهد الأضفى في سان موريتز، وله قصيدة طريفة بعنوان (بعد الإفطار) تعكس تجربة صباه وإفطاره في رحلة قطار، لفقه جزلة سلسة. أفاد من البلاغة العربية في غير تكلف، وخياله طريف يمني برسم الصور الكلية.

● منحه الملك فاروق لقب (بك) عام ١٩٥٠، كما أطلق اسمه على أحد شوارع القاهرة.

### مصادر الدراسة:

١ - دار المحفوظات المصرية بالقاهرة - قسم تكاليف الأراضي الزراعية - دفتر رقم ٢٨٥ - تكاليف رقم ٢٠١ باسم محمد محمود جلال.

- محمد محمود جلال: سيرة ذاتية مسلسلة - مجلة الرسالة والرواية

- الأعداد ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٩٣، ٨٩٤، ٩٥٢ - القاهرة.

- أعداد من : مجلة البلاغ - القاهرة - ١٩٢٨.

٣ - مقابلة شخصية للباحث محمد ثابت مع ابنة عم المترجم له - ٢٠١٣.

## فجيلة الحياة

يا أبعدَ الناس من لُغسٍ وإيذاءٍ

جوزيت بالخلد عن همٍّ وعن داءٍ

مضت حياتك ركنًا يستظلُّ به

سُغبُ الشفاة ويؤوي البائسَ النائي

فكنت أية خير في حمايتها

نفع الخطوب بمنزحون عن ضواء

وإن يميئك بالإحسان في شغلٍ

تد يسراك سترًا عيب أعداء

عَفَّ اللسان كثير العفو في أدبٍ

كم طوَّحَ الخوصم في مخاطر وأطرء

تغار للحق والندى على ملقٍ

وتصرع الظلم والندى بإملاء

حتى أتى القدرُ الغلاب عن أجلٍ

على الصَّجاية بين السَّين والراء

فهزَّ نعيمك في الدنيا مكارمها

وقسوت من حياتي كلَّ سرَّاء

في غربة فجعتني قبل مؤعده

وهوت بعد رزئي فيك أريائي

يا والدي وصديقي، بل وتعرزتي

كيف الحياة بلا سلكي وتأساء؟

\*\*\*\*

## على قبر الزعيم الفريد

يا شهيدًا فحى عليه الوفاء

رَوَّعَ التَّيْلَ فيك هذا القضاء

مادَّ بالناس أرضُ زُفسيس لما

داهمتنا بنحريك الأنبياء

\*\*\*\*\*

عشتُ فينا الرئيس لكن بسخي

حباطه الدهر منك ذاك الإباء

نقت في الحق مُسرَّ نديك حتى

ما ثنك التُّسراتُ والأبناء

وقضيت الحياة في خير دأبٍ

فتمئى كموثك الأحياء

\*\*\*\*\*

قلت للناس يوم لاموك كُفوا

ليس طولُ المدى يسودُ الغمَّاء

مَرَّقَ الحقُّ سِئْرَ كيد الليالي

فتجلى الهدى وزال الغشااء

يا ميثالَ الثُّبَات في كل خطبٍ

مُجَلِّليَّ الهمَّ يوم يطفى البلاء

قومك اليوم للنصيحة غطتني

قولك الفصل، ضلَّت النُصحاء

هاك قلبي، وتلك مني دموعُ

إن يُفَضِّلها الأسى تُسحِّ الدماء

في حمى الله يوم مِتَّ شهيدًا

يا زعيمَ الهدى فحقَّ البكاء

\*\*\*\*

## قصة صديق

مُسرَّض أنت في الدنيا لحادثها

فما يُقيدك فيه ذلك الحذرُ

تلهو فيأتيك منها مُنْزِرٌ يَحْظُ

هو الصوادثُ في أعقابها العِبرُ

نُحْتُ الليالي لاهمَّ، ولا وَصَبُ

وعابثُ بسواك السُّقْمُ والفكرُ

ولو علمت الذي أضغى حُشاشته

عَرَّضْتُ سرًّا عن الإفهامِ يَسْتَحِيرُ

فَمَا الشَّقِيَّ سَوَى ظَلَمِي يَزِينُهُ  
طَبْعُ الْوَفَاءِ وَتُحْصِنُ كُلَّهُ تُمْسِرُ  
وَمَا الشَّقَاءُ سَوَى حُبِّ يَكْتُمُهُ  
حَاشَا تُغَيِّرُهُ الْأَصَالُ وَالْبُكْرُ

\*\*\*\*

### تحية النيل المجيد

النَّيْلُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَا  
((ارنو)) وَلَا أَجِدُ الْكَلَامَا  
بَقَى الْمَضَارَةُ عَذْبُهُ  
وَالْفَنُّ أَتَرَعُ مِنْهُ جَامَا  
فَضْلُ تَارُجٍ ذَاخِرًا  
فَتَحْمِيْرُ اللَّفْظِ انْتِظَامَا  
وَالْمَجْدُ إِنْ بَلَغَ السُّهْهَا  
عَزَّ الْكِفَاءُ لَهُ انْسِجَامَا

\*\*\*\*\*

تَحْنُو عَلَى «فَلورنس» فِي  
عَشِيقٍ يَجْنُبُكَ الْمَلَامَا  
رَغْبِي الْأَبْوَةُ هَلْ تَرَى  
فِي رَغْبِيهَا نَقْمًا وَذَامَا

\*\*\*\*\*

فَإِذَا صَعِدْتَ إِلَى «فِرْزَلِي»  
وَقَدْ عَلَتْ مِنْهَا السَّنَامَا  
فَإِذَا كَرَّ «فِرَانْس» وَزَهْرَةُ  
أَوْحَتْ لَهُ صُحُفًا عَظَامَا  
تُذْنِي الْخِيَالُ حَقَائِدًا  
وَتُعْيِدُ هَيْكَلَهَا رِغَامَا  
تَلْقَى الْفِرَامَ بِهَا نُهَى  
وَتَرَاهُ مِنْفَجِرًا ضِرَامَا  
تَلْقَاهُ تَحْسَبُهُ الْأَنْثَمُ  
مَ، وَلَا تَرَى إِلَّا حُطَامَا  
وَتَرَاهُ جَنَّةَ حَسَالِمَ  
وَتَرَاهُ سُمًّا وَاتَّقَامَا

سُنُّنْ عَلَى الدَّنِيْسَا خَلَّتْ  
سَبِيْحَانِ مِنْ أَفْتَى وَدَامَا

\*\*\*\*

### حديث القمر

قَدْ لَاحَ مِنْ فَوْقِ الْجَبَلِ  
فَتَفْتَحُ عَنْ الْأَمَلِ  
بَدْرٌ يَحْصِدُنِي فَلَا  
عَمَلٌ يُحْصِدُنِي تَسَلِ  
فُلُكُ تَصِلُكَ سَبِيْرُهُ  
وَالسُّلُوكُ وَحْيٌ أَوْ رَسَلِ  
يُثْبِتُكَ عَنْ صُنْعِ الْقَدِي  
حِرْ وَقِدْرَةُ الْبَارِي الْأَجَلِ  
كَمْ لَطَفَتْ رَحْمَاتُهُ  
أَرْدَا، تُسَوِي مِنْ ثَقَلِ  
وَلَكُمْ تُبَدِّلُ صَابَ عَقِي  
شَرِّ فِي لُحْظَاتِهِ عَسَلِ  
وَمَتَى رَضِيَتْ قَضَاهُ  
فَاعْلَمْ بِأَنَّ اللَّطْفَ خَلِ

\*\*\*\*\*

سَلَكْتُ بِقَلْبِي نَاهِضًا  
تُ الْهَمُّ وَالْدَّنِيْسَا دُولِ  
تُمْ انْطَوَتْ فَكَانَهَا  
وَرْدٌ وَرَّحْمَانٌ وَوَلِ  
يَحْصِدُ لَهَا الضَّرْوَةُ الْأَبِي  
قُ، فَتَسْتَقِيمُ عَلَى خَجَلِ

\*\*\*\*\*

وَمَتَى فَهَمْتُ مِنَ الْحَيَا  
قُ خَبِيْئَتُهَا كُنْتُ الرَّجُلِ  
دَعِ مَا يُنْزِمُ عَزِيْمُ  
خَلَّ لِلْمُسْبُطِ عَنْكَ خَلِ  
وَاسْلُكَ بِوَحْيِ الْقَلْبِ وَأَنْدِ  
هَضْنٌ لِلصَّعَابِ وَلَا تَمَلِ

وَارْحُ ضَمِيرَكَ فَالْحَيَا  
هُ بِغَيْرِهِ نُتْيَا هَمَل



شَطَرٌ مِنَ الْوَادِي نَمَا  
نِي لِلْوَفَاءِ عَلَى أَجَل  
فَلْشَطْرَهُ الثَّانِي أَسِيْد  
رُ لَعْلُ غَهْدِي يَكْتَمِل  
نَيْلُ صَنْفَا فِتْجَاوَيْت  
نَفَحَاتِهِ مِثْلُ الْقُبَل

وَشَدَّدَتْ بِأَوَّلِهِ الرُّوْ  
مُ، فَذُبُّهُنِّي مِنْ كَمَل  
وَسَقَى الْبَنُونَ مَعَ الْبِنَا  
تَر إِلَى الْفَخَارِ الْمَقْتَبِل  
وَرُئْتُ مِنَ الْإِسْكَندَرِ

حَيَّةٌ لَأَمْ دَرْمَانِ الْمَقِل  
أَخَذْتُ بِقَلْبِي رَوْضَةً  
فِي سَحَرِهَا عَزٌّ وَكُل  
وَلَنْ يَهَا وَلَا يَهَا  
أَشْشَدُّ عَلَى ظَعْنٍ وَجَل  
صَبْرُ الْأَوَاصِرِ رَائِدِي  
جَلْتُ عَلَى الذُّكْرِى وَجَل



وَحْيٌ مِنَ الْخَطَرِ طِمَّ يَجُ  
ذُبُّ نَاطِرِي عَلَى عَجَل  
وَيَذِيقُنِي كِبَارَ الْهِنَا  
وَيُطِيبُ وَدَّ مُنْتَصِل  
وَإِذَا بِالْحَدَاثِ الْفَرَا  
قٍ وَقَدْ تَسَلَّمَهَا رُحَل  
وَتَبَدَّلَ الْعُظْمُورِ رَا  
حَا لِلْسَّامَةِ وَالْمَلَل  
حَصْبًا بَاقٍ وَرِمَالَهُ  
وَنَسِيْمَةٌ فَرَقَ الْقَتَل



## محمّد محمود حسنين

١٣١٦ - ١٣٧٨ هـ

١٨٩٨ - ١٩٥٨ م

● محمد محمود حسنين.

● ولد في محافظة الدقهلية (دلتا مصر)، وتوفي في مدينة المنصورة بمحافظة نفسها.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مدينة المنصورة، حيث أتم المرحلة الابتدائية، ثم الثانوية عام ١٩١٨.

● عمل موظفًا بمجلس مدينة المنصورة البلدي، وتدرج في مناصبه حتى صار سكرتير المجلس البلدي، وظل كذلك حتى أحيل إلى التقاعد.

● كان حريصًا على نشر إنتاجه الشعري في الصحف والمجلات، وخاصة جريدة «البنان».

● الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «البنان» أربع قصائد، على النحو التالي: قصيدة «مضى اليوم» - ١٧ من يوليو ١٩٥٢م، و«بني» - ٥ من أبريل ١٩٥٢م، و«كم للمسحافة من يد مأثورة» - ٣ من فبراير ١٩٥٥م، و«ولدت لمصر» - ٢٢ من أبريل ١٩٥٦، كما نشرت له مجلة «المصور» قصيدة «طائر الأبله» - ٢٨/٥/١٩١٧.

● مصادر الدراسة:

- ملف المترجم له بصندوق التامين الاجتماعي الحكومي المصري.

## وُثِرَتْ لَمَصَر

بمناسبة مرور ٢٨ عامًا على تأسيس جريدة «البنان»  
ثمان وعشرون تلك لعمري  
عقودٌ جَيِّدُكَ تَزْهِي نِظَامَا  
نَذَرْتُ لَهَا عَنفُسَانِ الشَّجَابِ  
وَأَسْهَدْتُ جَفْنَكَ إِلَّا لِإِمَامَا  
تَخَذْتُ عَنِ الرَّأْيِ سَيْفَ الْخُصَالِ  
فَطَوَّرًا خُصَامَا، وَطَوَّرًا سِلَاسِلَا  
تَحَارِبُ إِنْكَارًا، وَتَنْصَرُ حَقًّا  
وَتَنْشُرُ نَوْرًا، وَتَمَحْوِ ظِلَامَا  
وَتَبْعُثُ تَارِيخًا مِنْ كَافَحَا  
وَتَحْفَظُ لِلرَّاحِلِينَ الدُّمَامَا

وافسسختُ للمكاتبين اللجبال  
إذا عفا قصيدهم واستقاما  
وثرث لصبر مع الثنائين  
وفوقت للغاشمين السهاما  
فسير في طريق الهدى والرشار  
وأرض الإله ولا تخش داما  
اعمرُ المنى أن يظل «البنان»  
مشيرا إلى الصالحات داما  
أحييه في كل غير بشعري  
ويستقبل النجح عامًا فعاما

\*\*\*\*\*

بني..

بني، وما أحلى النداء وأطيبا!  
وأندى على قلبي حدهاء وأعذبا!  
لقد طال تمنائي إليك ولهفتي  
وكنت يظهر الغيب سرًا محجبا  
إلى أن تبدي نور وجهك مسفرا  
وأشرق ما بين الدراي كوكبا  
فيا لك من صبح تنفس عن رخصا  
ونعيم وبشر أترع السهل والريا  
ويا لك من يوم هو النهر كفا  
يتيه على الأيام نشوان معجبا

\*\*\*\*\*

بني، وهل غير البكاء تروضا  
مجالا لتبدي رغبة أو توجعا  
تعال وأسمعني بكاء إنة  
لأجل من شدو البلايل موقعا  
تعال إلى صدي أضحك ضمة  
لتنشق روعي غرقك المتخوما  
تعال إلى صدي أقبلك قبلة  
أبتك فيها شوقي المتنفعا

طويت عليه القلب عشرين حجة  
واسكنته منها شفاها واضلعا

\*\*\*\*\*

بني، لقد أسعدت أماً كريمة  
تراك فتفتتت افتتتتتتتتتتتت  
زكا أصلها وأستكملت كل زينة  
من الفضل والمقل الرجيج المناصر  
وأسعدت يا «محمود» يا روح والدم  
وأم شقيقاتك كأفلى الجواهر  
حسبت إليك الله أكبرم وأهبر  
وسبحته تسبيح داح وشاكر  
وفي فرحة الميلاد هذي تحيتي  
ببعض الذي أوهيته من خواطر

\*\*\*\*\*

### طائر الأيك

الا يا طائر الأيك  
أتضحك أنت أم تبكي؟  
أم الشدو الذي تشدو  
قريض جلد عن سبك؟

\*\*\*\*\*

وهل أذمنت للحب  
وللمحسن الذي يحسبي  
فهمت بشائق الروض  
وجسدولي مائه العذب

\*\*\*\*\*

وهل تسببك أزهار  
نضيرات وأغصان  
وتصبح جاذلاً طرباً  
إذا أقبل نيسان؟

\*\*\*\*\*

هواك هواك مـسسكـه  
فـؤادك لـيس يـسلوكـا  
فـيـهـنـيك الذي نلت  
من السلطان يهنيكا

□□□

١٣٣٣ - ١٤١٦ هـ  
١٩١٤ - ١٩٩٥ م

## محمد محمود رضوان

● محمد محمود رضوان حسن سرحان.

● ولد في مدينة بني سويف، وتوفي في القاهرة.



● عاش في مصر وإنجلترا وإندونيسيا، وزار  
عددًا من البلدان العربية، منها العراق  
والبحرين والكويت والسعودية والإمارات  
ولبنان.

● تخرج في مراحل تعليمه حتى التحق بمدرسة  
دار العلوم العليا، وحصل على شهادتها، ثم  
حصل على دبلوم التريس (١٩٤٨).

● حصل على درجة الدكتوراه في التربية من جامعة لندن (١٩٥٢).

● عمل مدرسًا للغة العربية والتربية الدينية (١٩٣٩ - ١٩٤٥).

● بعد حصوله على الدكتوراه انتقل إلى العمل في معهد التربية العالي  
للمعلمين (١٩٥٢ - ١٩٥٨).

● عمل مستشارًا ثقافيًا لبلاده في إندونيسيا حتى عام ١٩٦٥، ثم مديرًا  
لمعهد الراهبين بالعراق حتى عام ١٩٦٧، وكبيرًا لمفتشي اللغة العربية بوزارة  
التربية والتعليم (١٩٦٨)، ثم وكيلًا ووكيلًا أولًا للوزارة حتى عام ١٩٧٩.

● تولى منصب نقيب المعلمين (١٩٧١ - ١٩٨١).

● اختير عضوًا بمجلس الشورى (١٩٨١) كما كان عضوًا بالمجلس  
القومي للتعليم، والمجلس القومي للثقافة.

● مثل بلاده في عدد من المؤتمرات واللقاءات في مجال التربية والتعليم،  
 واتحاد المعلمين العرب، ومنظمات المعلمين الدولية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في معظم كتب اللغة العربية المقررة على  
مراحل التعليم المختلفة خلال حقبي الستينيات والسبعينيات، وله  
ديوانان مخطوطان: جنة رضوان، وألفية ابن رضوان.

وهل تبكي على الزمر  
إذا ما صوّح الزمر؟  
كما يفعل مهجور  
تولّى عهدَه النَّصر

\*\*\*

الا يا طائر الأيـك  
اتضحك أنت أم تبكي؟  
أم الشَّـدو الذي تشـدو  
من البهـتان والإفـك؟

\*\*\*

فلا شـعر ولا حب  
ولا طـرب ولا حـزن  
ومن كـان بلا قلب  
فكل مـقـالـه مـين

\*\*\*

لقد خلّـت ملـتـاء  
تسبح الخـم من شـوق  
إذا بك وادع النـفس

خليّ البـال من عـشق

\*\*\*

فدعني أسـهر اللـيل  
وحيداً عـازب الفكر  
أشاهد مـغرب الشـمس

وأرقب مـطلع الفـجر

\*\*\*

فمـيا من حـرم النـوم  
على عـيني والغـمضـا  
الأثـعب بالـقـرب  
محباً كـاد أن يُقـضى

\*\*\*

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات في مجال التربية، منها: التربية القومية العربية: الوسائل والنفائات، ومفاهيم جديدة للتربية، ودراسات في ثقافة الطفل، ولغة الطفل في مطبوعات الجامعة العربية والهيئة العامة للكتاب، وتعليم القراءة للمبتدئين، وله عدد من البحوث والمقالات متنوعة الموضوعات، وشارك في تأليف عشرات كتب اللغة العربية المدرسية خلال الستينيات والسبعينيات.

● يعد الهدف التعليمي والتربوي مصيِّباً تتحرك فيه معظم قصائد الشاعر حيث وُلف أغراض الشعر التي قارِبها في خدمة هذا الهدف، فجاءت قصائده ومطبوعاته الدينية والوطنية والوصفية خيوطاً تتضام جميعها لتشكل نتاجه الشعري، معتمداً لغة تناسب النشء وتركز على المعاني الأخلاقية وصوراً لها دلالتها الوعظية والإرشادية.

● حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى.

● حصل على درع التقدير والريادة من نقابة المعلمين.

## مصادر الدراسة:

١ - عبد المجيد عبد الحفيظ سليمان وآخرون: دائرة معارف اعلام بني سويف

- ديوان عام محافظة بني سويف ٢٠٠١.

٢ - الدوريات:

- محمد كمال سليمان: الأنباء - عدد خاص من ملحق مجلة الرائد -

نقابة المعلمين - القاهرة ٢٠٠٠.

- صحيفة دار العلوم - ع ٤ - العام ٧ - إبريل ١٩٤١.

٣ - مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض معاصري المترجم له -

القاهرة ٢٠٠٣.

## باسمك اللهم

باسمك اللهم أسقى

باسمك اللهم أعمل

فإذا أحسنت صنعاً

فأرض ربي وتقبل

باسمك اللهم أسعى

~~~~~

باسمك استقبلت صبحي

وبه أركت نجي

لك إنشادي ومدحي

ويكون منك أعمل

باسمك اللهم أسعى

~~~~~

رب قد أودعت قلبي

نور إيمان وحسب

فلك الشكران ربي

أنت عوني حين أعمل

باسمك اللهم أسعى

~~~~~

## قناتنا

شق قناتها بأيدينا

قناة في أراضينا

ثم الآباء والأجداد

رعرع أرضها حيننا

ومن أقواتنا حُفرت

ومن خبيرات وادينا

فقل للظالم الباغي

وقد زُجِرَ مجنوننا

بضما عشنا لنا رؤت

فماذا تبغني فينا؟

سنحميها ونحرسها

وتحرسنا وتحمينا

قناة في أراضينا

شق قناتها بأيدينا

~~~~~

## المولد النبوي

ليلة الميلاد عسودي

جدي أحلى العهود

كم فـتنت من ناظر  
والهـمت من شاعر  
بما حـوت من فن  
ومتعة للعين  
تشهد للمصري  
بقوة الجني  
\*\*\*

قف مجـد الأهرام  
واخفض لديها الهام  
وانظر لتلك القسمة  
فاستوح منها الهمة  
تقول خذ مني العبر  
لو كان ينطق المجر

□□□

١٣٠١ - ١٣٥٢ هـ

١٨٨٢ - ١٩٣٣ م

محمد محمود زهران

- محمد محمود زهران.
- ولد في الضحري بدمياط، وتوفي فيها.
- حفظ القرآن الكريم ثم التحق بمسجد البحر في دمياط لطلب العلم، وكان المسجد حينها مؤثلاً كبيراً للعلم، فحصل على شهادة منه.
- عمل خليفياً في مسجد الرفاعي بالضحري، ومأذوناً شرعياً في بورسعيد، وظل كذلك حتى وفاته.
- كان عضواً في حزب الوفد المصري.

الإنتاج الضحري:

- له ديوان «منعة الرحمن في مدح النبي المئنان» - مطبعة صبيح (١٩٣٢م).

الأعمال الأخرى:

- له «اللمحة السنية في مولد خير البرية» - مطبعة خضير - دمياط (١٩٤٤م).
- بين المديح النبوي والحكمة تتجلى تجربة الشاعر وتمتد عبر لغة قوية ومعجم شعري كلاسيكي مألوف، ولكنه لا يقتصر إلى حسن السبك وإحكام الصياغة وسلامة الإيقاع.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث أحمد الطعي مع حفيد المترجم له الشاعر عبدالمجيد حجازي زين الدين في الضحري بدمياط ٢٠٠٣.

وابعثيه من جديد  
يوم عيد خبير عيد  
ليلة الميـلاد عـودي  
\*\*\*

مولدُ هـُ العصور  
فاض في الأفق نورا  
يملا الدنيا عبيرا  
من أزهير السعد  
ليلة الميـلاد عـودي  
\*\*\*

يوم أن وافى وحـلاً  
وعلى الدنيا تجلّى  
بارق في الأفق هـلاً  
من سنا العهد الجديد  
ليلة الميـلاد عـودي  
\*\*\*

مولدُ الهادي تحية  
من فم الدنيا زكية  
أنت فخر البشرى  
أنت عيد أي عيد  
ليلة الميـلاد عـودي  
\*\*\*

الأهرام

قف مجـد الأهرام  
واخفض لديها الهام  
معجزة القرون  
وأية الفنون  
عاشت على الزمان  
شامخة البنيان  
الدهر حين شـباب  
أودعها الشـبابا



## حنانيك

حنانيك قفْ حتى أودع مهجتي  
فسروحي مَذْ وأبستمُ هي ولتِ  
أنخُ أيها الحادي الرّجال سويعةً  
فقد أغرقتنِي بالدموع مقيليتي  
الا أيها السّاري وقلبي برجله  
وجسمي عليلٌ من فراق أحبّتي  
تأنّ ولا تعجل فإنّ أخا الهوى  
يروّعه طول النّوى والمشقة  
إذا جنّ ليلي بت حيران اشتكي  
ونيران أحزاني تزيد وحرقتي  
الا يا ضيياء العين يا غاية المنى  
ويا من رضاها جلّ قصدي وبغيتي  
أما لك أن تصيبي العليل بزورق  
لعلّ بها سقمي يزول ببراة  
أما لك أن تشفي الفؤاد بنظرة  
وأن تمنحني نظرة المخلّقة  
أما لك أن تؤلّي؟ أما لك أن تفي  
بوعدي وإلا نكروني بذلّتي؟  
فإنّي وأيم الله باقٍ على الوفا  
ولو ذقت فيه كأس حقّ منيّتي  
أيا ليلٌ بلغ كلّ صبّ تحبّيتي  
وكلّ فتى مثلي لدار الإقامة  
فإنّي معذورٌ واعتذر كلّ من  
يشاطرنِي بالليل في كل شكوتي  
إذا هبّت الأرياح من نحو طيبة  
ومن نحو قبر اللّبي وروضة  
أحنّ اشتياقاً للّبي وحرقة  
وأسكب من شوقي لرؤياه عبرتي  
عليه صلاة الله ما ناح نائخٌ  
وغنى هزأ فوق غصن أراكه

\*\*\*\*\*

## تذكرت أنسي

تذكّرت أنسي بالحبيب وخلوتي  
ويُعدي به من أعين الرّقيباء  
كتمتُ هواً عن سواء فلم أطق  
وباحت بموحي حين زاد بكائي  
لقد لامني في الحبّ قومٌ وما دروا  
وما الحبّ إلا شيمة العقلاء  
ولو فهموا معناه ماتوا صباباً  
ورقوا لحالي في الهوى وبلاني  
فيا قلبُ دح ما هم عليه ولا تحلّ  
عن العهد واترك نعيمة الجلاء  
إذا غاب عن إنسان عيني خيالهم  
رايت لهم ملوى بقلبي وأحشائي  
فهم في ضياء عيني وسري وضاطري  
وهم ملجئي إذ يسمعون ندائي  
سهرت وقد نام الخليلُ وليس لي  
هجوٌ ولا صبرٌ على بلواني  
أسامر نجم اللّيل من شدة الأسى  
ولي أدمعٌ ممزوجةٌ بدمعائي  
ونيران أحزاني يزيد لهيبُها  
وقد خسانني دائي وعزّ دوائي  
خليلي إنّي مستهامٌ بأصم  
وحُبّ رسول الله عينُ منائي  
نبيّ نقيّ هاشميّ مهذبٌ  
شفيعٌ لنا في الحشر يوم جزاء  
حبيبٌ دعاه الله لبيّ نداةً  
وخاطبته في ليلة في حراء  
عليه من الولي الكريم تحيةً  
تحفّ بأكرامٍ وحسّين وفاء

\*\*\*\*\*

## في حب ليلي

وليلي قد هجرت لها حلالي  
وقتلني في هواها قد حلالي  
وهمت بها ولا أخشى ملأنا  
فلا تطمع عذولي في المحال  
وجئت ببابها سحرًا أنادي  
أي ليلي انظري في شرح حالتي  
أنا مضنك يا ليلي عيني..  
بوعمر منجز وعي قتالي  
أنا المسكين يا ليلي أرحمني  
أنا المصروع من حد النصال  
أنا بهواك مأسوز فمني  
علي وقطعي ليلي حبالتي  
أي ليلي - فديتك - وأصلي  
فإني ذبت من سحر الليالي  
أي ليلي أجيبيني بلطف  
يغف بلوتي وأرى اتصالتي  
ولما إن رأيت ذلي وجدي  
وأنتي عن هواها غير سالي  
تبدت مثل شمس قد تجلت  
تضاطبني بالفاظ عوالي  
وقالت إن ترمتني ومالاً  
وتحلي يا متيم بالجمال  
فلا تشك الهوى وأخضع لأمره  
وكن عند الشدائد ذا احتمال  
فقلت لها فؤادي ذاب شوقاً  
وصبري قد تقضى يا غزالي  
ولي كسبى بنار الهجر تكوى  
وقلب ذاب من طعن النبال  
وحب الهشامى نواء قطبي  
محتم المتوج بالجمال  
عليه صلاة ربي مع سلام  
سمما قدراً على نظم اللآلى

والثمة أصحاص كرام  
لهم في الجنة الغرف العوالي

\*\*\*\*

## نسيمات الأصيل

نسيمات الأصيل الا انعشينا  
وعن دار الأحبة خبرينا  
وحينا بنشر عبير روح  
ورحان لسير العاشقينا  
ويا ورق الأراك كفافك نوحاً  
فإن النوح صبرني حزيناً  
وصدح بلابل الأسمان أودى  
بقلبي مذبداً منه رنيناً  
تذكرني الصبا قوفاً بنجد  
أهن إلى ديارهم حنيناً  
وأثرت عند ذكراهم دموعي  
ويالاشواق لازمت الأنينا  
بقلبي منهم نار تلظى  
وأحوالي تسر الشامتينا

□□□

محمد محمود زيتون  
١٣٣٥ - ١٤٠٨ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨٧ م

- محمد محمود زيتون.
- ولد في مدينة إكرو (محافظة البحيرة) وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- قضى حياته في مصر.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدرسة العباسية الثانوية في الإسكندرية، ثم قصد القاهرة والتحق بكلية الآداب (جامعة هؤاد الأول/ القاهرة) لدراسة الفلسفة وتخرج فيها.
- عمل مدرساً للغة الفرنسية وتقل بين عدة مدارس في مصر، ثم استقر في الإسكندرية رئيساً للشئون الثقافية التابعة للشئون التعليمية فيها، ثم مديراً للعلاقات العامة بديوان محافظة الإسكندرية، وإلى جانب ذلك تولى منصب الأمين العام للهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بها.

● كان عضواً في وفد مصر المشارك في مؤتمر كتاب آسيا وإفريقيا في عقدي الستينيات والسبعينيات، كما كان عضواً نشطاً في بعض الهيئات والمنشآت الثقافية في مدينة الإسكندرية، منها أمانة الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان هما: «جرس القسحة» - الإسكندرية ١٩٢٥، وأحلام الربيع» - الإسكندرية ١٩٦٩، وله مسرحية شعرية بعنوان: «تحت أسوار الإسكندرية»، وله عدة قصائد منشورة في بعض الصحف والمجلات مثل (الهلال - الشمر - الرسالة الجديدة).

#### الأعمال الأخرى:

- له بعض المؤلفات الإبداعية والثقافية في مجالات مختلفة منها: الملك والصيد (قصة للأطفال)، وادكو، ووحدة الوادي، ومينا، وميلاد النبي، وعند الامتحان، وحرائق القاهرة في التاريخ، وأبوالمعباس المرمي، وكفاح الجزائر، وإقليم البحيرة، والقباري زاهد الإسكندرية.

● حافظ في شعري على الوحدة المضوية، أكثر شعرة في الموضوع الوطني، والمناسبات القومية، تنوعت أساليبه بين المباشرة والرمزية، له قصيدة في مناسبة الاحتفال بذكرى ابن خلدون، يمدد فيها مآثره، ويمرض لجانب من حياته، كما خلد ذكرى ثورة يوليو وذكرى جلاء القوات الإنجليزية عن مصر، وله قصيدة «بين الناصرين» يفاخر فيها بالناصر صلاح الدين وجمال عبدالناصر ويربط بينهما، ومن وطنياته التي تميل إلى الرمز قصيدته «على الشاطئ» و«أنا البحيرة» الثانية مطولة جمل صدر أبياتها - كلها - تبدأ بجملة (أنا البحيرة) فكررها عدد أبيات القصيدة، وفي أقرب إلى الفخر، تتعدد فيها المعاني في إيقاع هادر وتصوير ناصع يمسك ذاته المحتشدة بالانفصالات، لفته سلسة وبلاغته تلقائية غير متكلفة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله سرور: اتجاهات الشعر الحديث - دار المعرفة - الإسكندرية ١٩٩٠.
- ٢ - الدويكات: عبدالعليم القباني: من اعلام البحيرة - مجلة البحيرة - العدد السابع عشر - ١٩٩٩.

### من قصيدة: أنا البحيرة..

أنا البحيرة لا حلّ لدي ولا مُرٍ  
وسيّان في عيني التجهّم والبشّر  
أنا البحيرة إلا أنّني لا تحسّني  
شواطئ يرسو عندها المدّ والجِرّ

أنا البحيرة أحشائي كهوفٌ سحيقة  
يلجّ بها سيرٌ ويَقيا بها صدر  
أنا البحيرة لم يعلّق هواي بزائفر  
ولا يستتبيني زُخرف منه أو بهر  
أنا البحيرة إن زمرجتُ فالأسدُ نزعوي  
وينساب في أوصالها الخوفُ والدُّعُر  
أنا البحيرة سُكّابُ السموات في يدي  
أجود على الدنيا فينهمر القطر  
أنا البحيرة أنسامي ترقّ عليّ  
وتعقبها الأنواء واللُّغُر مفتّر  
أنا البحيرة أمواجي ظلالٌ وريفٌ  
يحنّ لها عان.. ويرتاح مُضطّر  
أنا البحيرة لا يُثني عِزائي تملّق  
ولا يترغّضاني التصلّع والمُحَر  
أنا البحيرة صدى الدهر حوّل رقة  
وما أنا إلا العنف والبأس والقهر  
أنا البحيرة أعطتني السنون سجعها  
إذا ما انقضت حمرٌ وأعقبها خُضر  
أنا البحيرة دوّخت الطفافة ولم يزل  
خلائفهم مني حيارى ولم يدروا  
أنا البحيرة اجلّوا في الربيع صحائف  
فيزهو بها وجه، ويحلو بها نُقر  
أنا البحيرة أهاتي أعاصيرُ ثورق  
وغاراتُ عُشلاق، ألم به نُكر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ابن خلدون

ذكراك جاد بها الزمان  
وصفا إليها المشرقان  
والنيلُ يصبم للأحباب  
بِجّةٍ والهوى ملء الجنان  
وهو اللُّغُر أصبح كعبّة  
يرنو إليها الفُرْقَدان



وعلى «الفنار» تُمسألة

في الفجر ياركها الأذان  
واستبشرت «بردى» وصف

فق بالحنين «الرافدان»

١٩٤٦

«إسكندريّة» يا «ابن خلّ

حون» ازدهت بالمهرجانات

خلعت عليك رؤاهما

ما بين محراب وحنان

لم لا وقد برأتها

بين الزوى أعلى مكان

واليوم عاندها الرفا

وهز عطفها الحنان

وسمعت إليك مواكب الـ

فغنيان والفجر الحسان

هتفوا بذكرك واحتفوا

بالقلب واليد واللسان

خلّوا إليك على جنا

ح الشوق من قاص ودان

جسّأوك من «حلب» ومك

كّة «والكويت» ومن «عمان»

هذا من اليمن السعيد

سد ذاك من أقصى «فزان»

\*\*\*\*

### من قصيدة: على الشاطئ..!

صمّاء صمّاء.. لا ظلّ ولا ماء

ولا ألت بها في الفجر أنداء

شدّت عن العالم المانوس وانتفضت

كانها ظبيّة في البيد رغاء

معالم الكون في ميزانها انطلمست

حتى استوى عندها موتى وأحياء

والحرّ والبرد في أحوالها اختصّما

وطال بينهما هجر وشغناء

لا الأمل يحنو إلى الذكرى ولا غدا

مؤثّل.. فمهي أوصاب وأرزاء

إن حالفتها الليالي فهي كافرة

أو راودتها الأمانى فهي سلاء

غاضت بنشاشتها وانفضّ سامرها

كانها فكرة في العقل شؤها

للموج من تحتها زلّ وزّجرة

والأفق من حولها فوضى وضوء

أغيا الشياطين ما تطوي جوانحها

وفي طلاسما حار الإلباء

من قبضة الأزل المجهول معدّها

وحولها أيكّة بالغيب لقاء

أضفى عليها الردى ظيلاً.. فما برحت

تؤوده نصّب منها وأغيا

□□□

### محمد محمود شاهين

١٣٣٩ - ١٤١٦ هـ

١٩٢٠ - ١٩٩٥ م

● محمد محمود حسين شاهين.

● ولد في قرية الهيمسية (محافظة

الشرقية)، وتوفي في مدينة الزقازيق،

وبدن في الهيمسية.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم، ثم أتم دراسته قبل

الجامعية؛ الابتدائية والثانوية في المعهد

الديني (الأزهرى) بالزقازيق، وواصل

دراسته بالأزهر حتى حصل على شهادة

كلية اللغة العربية.

● التحق بكلية الآداب جامعة القاهرة فرع الخرطوم وحصل فيها على

ليسانس الآداب.

● درس اللغتين الفرنسية والألمانية في الجامعة الشعبية.



● عمل معلماً في عدد من المدارس والمعاهد: معهد الزهازيق الابتدائي والثانوي، ومعهد كفر الزيات، ومدرسة الشوريحي الثانوية للبنين (١٩٤٧ - ١٩٥٠) ومعهد منطاز، ورتقي أثناء عمله موجهاً ثم مفتشاً.

● انضم إلى البيئة التعليمية في السودان فعمل بالمعهد العلمي بمدينة أم درمان مرتين: (١٩٥٦ - ١٩٥٩)، (١٩٦٤ - ١٩٦٧).

● عمل مدرساً للدراسات العليا وموجهاً للعلوم الشرعية بدولة قطر.

● عين مستشاراً دينياً لمحافظة الشرقية، وكبير مفتشي اللغة العربية في إدارة الأزهر بالمحافظة نفسها.

● عانى المترجم فقد بصره عام ١٩٧٨، فأخذ يملئ قصائده على أبنائه حتى آخر حياته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات المصرية والسودانية، وديوان: «مع الأيام» مخطوط (تُرِخَ أولى قصائده بعام ١٩٤٦، وتُرِخَ آخرها بعام ١٩٩٠)، وله أوبريت غنائي «الخصب والجمال» - عرض على مسرح دار البلدية في مدينة الزهازيق (٢٤ من أبريل ١٩٩١).

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات في البلاغة والنحو، منها: التبراس، والمؤلفات والمختلف بين العربية والمصرية، وله عدد من المقالات نشرت في عدد من المجلات السودانية، منها: مجلة الهدى السودانية نوفمبر ١٩٦٥، ومجلة الرأي العام السودانية ١٩٦٧، وترجم لعدد من شعراء العربية منهم: أبو نواس، وابن زيدون، وترجم: «النيل في قصائد ثلاثة»: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم والتيجاني يوسف بشير، وله عدد من المؤلفات المخطوطة في الفقه والعبادات واللغة وأدب الرحلات.

● شاعر توزعت أغراض شعره بين الوطنية (٤٥ قصيدة) والاتجاه الديني (٢٩ قصيدة) والاجتماعيات (٢٧ قصيدة) والإخوانيات (١٦ قصيدة) والرياء (٧ قصائد)، وأُدرج قسمًا خاصًا عليه النشاط الرياضي (٨ قصائد)، اعتمد فيها اللغة السهلة المتداولة، مقترنًا بها من اللغة المحكية، وكتب أرجالاً وأشعارًا بالعامية ترمي هذا الاتجاه وتؤكد.

مصادر الدراسة:

١ - مقدمات أعماله المنشورة.

٢ - مقابلة أجراها الباحث محمد رضا السيد مع نجل المترجم له - الزهازيق ٢٠٠٣.

## المولد النبوي

ملكته قلبي فرقتُ بالحبسِينا  
وأجملي الوصل فالهجران يُضنينا

يا ظبيةً عيْنُها بالأسد فاتكة

هلاً أسيّيت لدمع في ماسينا

ماذا عليك وقد ابصرت ما صنعت

تلك السهام بقلبي إن تُعودينا

وهل يُبيح الهوى فتك الظباء بنا

من غير ذنب جنيته فَيُزِينا

إن كان يُرضيك ما أتلفت من مُهَج

لإننا في سبيل الحب راضونا

انت النعيم لقلبي يا معذبتي

هلاً رايتُ فَنَى يستعذب الهونا

ليلاي أدركت شأواً ليس يُدركه

من بَعْدُ شيءٍ فلفظاً بالمجانينا

رُدِّي على المنكر الضنى وبيعته

لينظم الشعر في خير النبينا



مصد جاء بالآيات معجزة

فأوسع الظلم والأصنام تُؤمينا

أتى على فطرة الناس في صمم

وعن طريق الهدى والحق لاهونا

فالفرس في الشرق للطاغوت عابدة

والرؤم في الغرب بالظلم قاضونا

والعرب أسوا حالاً فالقوى جنى

على الضعيف وتلقى الحرَب مشنونا

والبنت مسوعة والظلم منتشرا

والشرك بالله مشروعاً ومسنونا

ما زال يُرشدكم طوراً وينصمهم

مبشراً تارة أو منذراً حيناً

إن قال فالحق يُخبي كل نابغة

أو جال خلت نُهى الأقوام مفتنونا

حتى استجاب له في بدء دعوته

من أخلصوا في سبيل القاهر الدينا

\*\*\*\*

## الموت حق

أَيُّهَا الدُّهُرُ لِمَ تُعْذُّ مُسْتَطَابَا  
مَنْذُ وَأَرَيْتُ فِي الثَّرَى الْأَحْبَابَا  
وَبَعَثْتِ الْأَلَامَ فِي كُلِّ نَفْسٍ  
وَمَلَأْتَ الْكَؤُوسَ مُسَرًّا وَصَابَا  
وَأَهَجْتَ الْأَحْزَانَ فِي كُلِّ قَلْبٍ  
وَتَرَكْتَ الدِّيَارَ قَاعًا يَبْصَابَا  
وَأَسَلْتَ الدَّمْعَاءَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ  
وَجَعَلْتَ الدَّمْعَ تَهْمِي أَنْصَابَا  
إِيهَ يَا دُهُرُ فَالِلِيَالِي حُضْبَانِي  
مُثْقَلَاتٌ وَقَدْ يَلْذُنُ الْعُجَابَا  
وَالَّذِي حَمِيرُ الْعِبَادِ قَدِيمًا  
وَحَدِيثًا فَلَمْ يَجِرُوا جَوَابَا  
حَكَمَةً لَمْ تَحْ الْعَقُولُ مَسَدَاهَا  
مَا أَزَالَتْ عَنِ الْعَقُولِ الْحَجَابَا  
لَا تَلْمَنِي يَا دُهُرُ إِنْ جَلَّ رِثْمِي  
وَيَدَا مَا يُحْيِي الْأَبْجَابَا  
فَمَمَاتِ الْكِرَامَ يُوهِنُ صَبْرِي  
وَنَهَابِ الْعِظَامَ يُغْنِي الصُّوَابَا  
لَسْتُ أَدْرِي - وَالْمَوْتَ حَقٌّ - إِبْرَا  
هَيْمٌ وَلَيْ عَنِ الْحَيَاةِ وَغَابَا؟  
كَانَ بِالْأَمْسِ مِلَّةٌ عَيْنِي وَسَمْعِي  
وَهُوَ الْيَوْمَ قَدْ أَطَالَ الْغِيَابَا  
أَيْكُونُ الْعِظِيمُ فِي بَاطِنِ الْأَرْ  
ضِ وَنَحْشُوهُ فَوْقَ الْعَظِيمِ الثُّرَابَا  
أَيُّهَا الْقَوْمُ كَيْفَ يَجْمَعُ قَبْرُ  
سُحُبْنَا فِي النَّدَى وَبَحْرًا عُبَابَا  
كَيْفَ وَارَى الثَّرَى لَسَانًا فَصِيحًا  
تَسْمَعُ الشَّعْرَ مِنْهُ وَالْأَدَابَا؟  
كَيْفَ يُضْفِي الثَّرَابُ عُلْمًا وَفَضْلًا  
وَسَدَادًا وَحَكَمَةً وَصَوَابَا؟  
كَيْفَ تَغْتَسِلُهُ الْمَنُونُ وَبِئْسَ  
فِيهِ جُلُّ الرِّثَاءِ وَالْحَزَنُ طَبَا؟

نحن نذكرك ما حزيننا جميعاً  
فيه نذكرك تلك الضلال العذابا

\*\*\*\*\*

## نصر رمضان

بدا لي من الآمال ما كان خافيا  
فأخفى من الآلام ما كان باديا  
وولّى ظلام النّفس تحديه نكساً  
وأشرق نور السّعد يمسو الدياجيا  
وأثبر السّت العجاف بذلّها  
وأقبل عهد الخير بالعرّ أتيّا  
ونقنا كؤوس النّصر بعد اقتحامنا  
مُغيرين نجتّ الحصون الرواسيا  
عبرنا إلى الأعداء تُسقيهم الرّدى  
ونطعمهم عند النّزال الدواھيا  
لئن غرهم عند اللقاء سلاحهم  
فإن سلاح الحور قد كان ماضيا  
لقد شئتُ «اللّه أكبر» جنتهم  
وأزنتهم أزا ولم تُبق باقيا  
وحلم جيش الحق كلّ خرافة  
وسجل أمجاداً وزلزل باغيا  
لقد جاء يغيّ قهرنا واحتلالنا  
فعباد يجرّ العار والذلّ خاويا

□□□

## محمد محمود عبدالحق

١٣٤٧ - ١٤١٩ هـ  
١٩٢٨ - ١٩٩٨ م

- محمد محمود عبدالحق خفاجي.
- ولد في مدينة إلفنج (جنوبي محافظة الجيزة - مصر) وتوفي في مدينة العمال بحي إمبابية بالجيزة.
- قضى حياته في مصر وفي سورية.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة المعلمين بحي إمبابية عام ١٩٤٠ وتخرج عام ١٩٤٩، ثم استكمل دراسته فيها لمدة عامين آخرين.

عرفته في كفاح طال من أمد  
وفي نضال على الأيام يُزكّيه  
فكان ملحماً في كل موقفه  
وكان للخير في أعلى نواصيه  
هذا التسجّع للتكريم منطق  
أن العلم لا ينسى محبّيه  
وكيف ينسى لمن أسندوا ومن بذلوا  
شرح الشُّباب رضياً في عواليه  
أنعم محب كبير في قلوبهم  
لقاء جهر كبير في أمانيه  
يا صاحب الروح إن الكل منتظر  
عوداً حميداً لتمضي في مراميه  
والله نسال أن يحفظك في حلل  
من السعادة ترضينا وترضيه

\*\*\*\*

## إلهي

إلهي تجلّيت في كل شيء  
وصفت الوجود بحسمنٍ بدیع  
فهذي الورود بهمساً منظر  
يعبّد إلى الطّقس ریح الربيع  
وترنو القلوب بشوقٍ إليها  
وتلا أركاننا بالفضشوع  
تعید إلینا الشُّباب فتياً  
وتذهب من كل عين لمشروع  
ويشرق وجه لنا بابتسام  
فسبحان ربّي جمیل الصنيع

\*\*\*\*

## زفاف اللحد

شبيهة من أحبّ ليست ثوباً  
كأنك فيه قد رُقت لرمس

● عمل مدرساً بمدرسة ابن خلدون الابتدائية، ثم في مدرسة الحرية الابتدائية، ثم انتقل إلى قطاع النصر التعليمي بحي النجوزة (محافظة الجيزة)، وترقى إلى ناظر لمدرسة امبابه ١٩٦٠، ثم إلى وكيل لوزارة التربية والتعليم بمنطقة غرب الجيزة التعليمية.

● شغل منصب نقيب المعلمين بالجيزة عام ١٩٧٢.

● أحيل على التقاعد عام ١٩٨٨.

الإنتاج الشعري:

- له كراس يحتوي على قصائد بخمسة اليد.

● أكثر قصائده كتبها في مرحلة الصبا، وجمعها في كراس يتضمن مذكراته المدرسية، فتفتقد النضج الفني، وتميل إلى التعبير الوجداني عن التجارب العاطفية البسيطة، وقصائده التالية لتلك المرحلة جاءت في موضوعات مختلفة، منها الموضوع الديني، فنظم في الابتهاال، والمدبح النبوي، وذكرى الهجرة النبوية، وله قصيدة في مدح نقيب المعلمين وأخرى في الترحيب بوزير التعليم، وله قصيدة يصف فيها غلاء المعيشة وتقشّي الظلم والفساد الإداري في مصر. كما نظم بعض الأناشيد المدرسية، لغته سلسة وتعبيراته مباشرة تقريرية وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع افراد من أسرة المرحوم - اطلعني

الجيزة ٢٠١٣.

## النقابي

ماذا أقول وهل في القول حمدة  
لسيد أم بياني لا يدانيه؟  
ماذا أقول لمن في طهره ملك  
وفي الأمانة لا مدح يوافيه  
شهم السجايا سيد في تصرفه  
يزينه عقل حر في مراميه  
قد كرّس الوقت يقضي في مصالحنا  
وما تلون يوماً في مساميه  
هو النقابي في أعلى مناقبه  
هو الخبير بما كنا نعانيه  
هو المعلم في أسنى رسالته  
أكرم بسيد في شتى مناحيه

أراك فأتدني شوقاً إليها  
وأذكرك أنها ماتت لأمس  
لها قلبٌ كبيرٌ فيه حبٌ  
لأبنائي وزوجي بل ونفسي  
وروحٌ كلها عطفٌ ونبلٌ  
وأخلاقٌ بها فرحي وأنسي  
تولت كمالاً إلى بساطٍ  
من الثور البهي لخير عرس  
وكانت في رضا واشتياقٍ  
لخالقها وقد ألفت بكأس  
وقالت إن دنيانا سرابٌ  
بها كل الشُّرور وكل رجس  
سعيّاً لأنت في روعي دوماً  
فلا الأيام تبليها وتُنسي  
\*\*\*\*

### قدوم السعد

غسدت دار المعلم في سرورٍ  
بمقدم ذلك الضيف العظيم  
قدمت إلى نواحيها فلاح  
وجوه السعد من ذاك القدوم  
وقد كنّا إليك على اشتياقٍ  
كما اشتاق النبأ إلى الغيوم  
فماهلاً يا وزير الشَّعب أهلاً  
لقد أقبلت بالخير العميم  
لرفع الجهل جسنت وأنت عرو  
لرواد المعارف والمعلوم  
وسعيك في سبيل الخير يوماً  
كسعيك بين زمزم والحطيم  
فتحت لنا من العرفان باباً  
يطلُّ بنا على النهج السليم  
كما أصليت جيش الجهل حرياً  
يشيب لهولها رأس الفطيم

وفي كفك قطان شهابٍ  
يضئ جوانب الرأي البهيم  
حسماً في المعارف ذو مضارٍ  
يفلّ مضارب السيف الصميم  
- رأينا - روضة العلياء حلت  
بهذا المعهد الرّحب الفخيم  
تحرّك للتحمية كلّ غصنٍ  
وأهداهما إلى كفّ النسيم  
وقام الزهر يسم من سرورٍ  
هو الـوَالِي ذلك الوجه الوسيم  
\*\*\*\*

### أنت المعلم

هَلْ وكبُر في السماء مباركاً  
روح الوفاء على مدى الأزمان  
هَلْ وكبُر للمعلم إنه  
روح الفضيلة صانع البنيان  
يزجي المديح لمن تقدم صفّهم  
والفداد من علم ومن إيمان  
وغزنا القلوب بحبه وصنيعه  
وأجاد تبيحها بكلّ معاني  
شكراً لكم يا من عرفتم قدره  
فمحمداً علّم بكل مكان



محمد محمود عبد الفتاح ١٢٠٧ - ١٢٩٧ هـ  
١٧٩٢ - ١٨٧٩ م

- محمد محمود بن عبد الفتاح بن أحمد بن الفال الأبييري.
- ولد في تكججه (وسط موريتانيا) - وتوفي في بوتوريك (شمالي ولاية الترارزة).
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم ودرس علومه كما درس مبادئ النحو على والده، وكانت أمه على حظ وافر من العلم، ثم قصد محاضرة أهل سيد



عبدالله بن الحجاج (إبراهيم فدرس فيها الفقه والأصول واللغة والأدب، ثم قصد كثيراً من المحاضر الموريتانية).

● كان شيخ محاضرة كبيرة وتخرج عليه عدد من كبار العلماء والأدباء.

● كان له دور اجتماعي وتثقيفي بين أبناء قبيلته من خلال محاضراته ومكتبته التي كانت تضم الكثير من المخطوطات.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة في مصادر دراسته.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة منها: عقد الجواهر الحسان على المصاني والبديع والبيان (نظم)، وتهذيب المسائل الخوافي من علم العروض وعلم القوافي، والتدريب أو الميزان (وهو في أوزان الشعر الحسان) - المكتوب بالعامية الموريتانية، ونظم أسماء الرسل والملائكة الوارد ذكرهم في القرآن الكريم، والنضال الميمون عن لام الأيمدون، وشرح أسماء الله الحسنى، ودليل الحبران الحزين وربيع العارفين الموحدين، وإيضاح الأفعال على منح الفعال، وكتاب السيرة النبوية، والغيث الهتون في شرح طرفة بن يونس (في النحو).

● المتاح من شعره قليل، نظمها في الأغراض المألوفة من مدح وتهنئة وإخوانيات، تخلص من المقدمات التقليدية وحافظ على الوحدة العضوية، تأثر بالموروث الشعري العربي القديم في لفته ومعانيه، لفته فضمة قوية، تراكيبه متينة.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المخرطة والرباط - المنظمة العربية للترجمة

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.

٣ - محمد سالم بن أحمد: محمد محمود بن عبد الفتاح، حياته وأثره

العلمية - معهد بن عباس - نواكشوط ١٩٨٨ (مرفوز).

٤ - هارون بن الشيخ سيديا - كتاب الأخبار - نواكشوط ١٩٩٩.

## مجتمع الأخيار

سلام ربي دائنًا جار

متنزهًا برحمة الباري

يجري بروج جنة القرار

وراحها مع رضا الفجار

على أبي الأنوار والأنس

وصنوه اللئب حمى النمار

إنما بني العم بني أبيهم

النتمي لجعفر الطيار

لا نخشع الصولة من جبار

ولا حسس ودياء بالاوزار

والصديق بالمشايخ الكبار

جئنا بجمع عزز أضياف

قد جريوا الأمور في اختيار

مسا بين عالم وبين قاري

وبين صندير أخي إجمبار

واشمط الفودين ذي استنصار

واسسور اللثة ذي شعبار

شدوا وقد أذن بالتشيار

على مطايا العزم بالأكوار

نطوي بها مساقوق البراري

اليلة بالبؤذن المهارى

ومعتطيها الشم في القفار

وحين جال القسوم في التفكار

قد أقبلوا من غير ما إدبار

وفقدوا وفود ذي استنصار

على الشيوخ الجلة الأعمار

وخيرة الأخيار بالقطار

مسلمين زائري الأبرار

معظمين حرم المزار

مبايعين بيعة الانتصار

سميه السامي الهلال الساري

باب للهدى خليفة الأخيار

كهل العلا في اللذة الصغار

وأمة كريمة النجار

ذات الندى والصيت والفخار

أم أبيه سيئر الأخيار

\*\*\*\*

## تحية

منى إليك تحيةً وتهاني  
امثالها يا قرة الأعيان  
وأخا الخلافة حاملاً أعباءها  
إرثاً تليدًا حازه الأيون  
تسمو بها أرواحها وخامها  
متجاوزًا حدًا على الأفنان  
لم يحكها زهر الربا متفتنًا  
ممزوجًا بالراح والريحان  
أشهى مذاقًا من فكاكة عاشق  
والذ من وصل على هجران

□□□

محمّد محمود مكرم

١٣٣٤ - ١٤١٧ هـ  
١٩١٥ - ١٩٩٦ م

● محمد محمود مكرم.

● ولد في القاهرة، وفيها توفي.

● عاش في مصر وسوري.

● تلقى تعليمه في القاهرة وحصل على ليسانس الحقوق (١٩٣٩)،  
والتحق بعدها بالكلية الحربية (١٩٥٦)، وحصل على الدكتوراه في  
القانون الدولي.

● عمل مأمور ضرائب، ثم وكيلًا للنائب العام، وأستاذًا للقانون الدولي  
والتوجيه المعنوي بالكلية الحربية حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٧٥).

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «زواج الفاروق» - نشرت في كتاب: الكتاب النجمي لمهرجان  
الزفاف الملكي.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «الاجتماع العربي بين الاتجاهات القومية» - القاهرة ١٩٦٢،  
و«أضواء على ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢» - مطبعة التحرير - القاهرة  
١٩٦٣، و«الاشتراكية العربية وأثرها في رفع مستوى المعيشة» -  
القاهرة، و«بين الاتجاهات القومية والسياسية» - مكتبة الجهاد -  
القاهرة (د.ت)، و«من التحول إلى الانطلاق» - دار النهضة - القاهرة،  
و«الانحياز وعدم الانحياز».

● شاعر مقل، المتاح من شعره قصيدة واحدة نظمها وهو طالب في كلية  
الحقوق مشاركاً في احتفال زواج الملك فاروق (١٤ بيتاً) تجمع بين  
المبغ والوصف وترسم صورة لأثر الزواج في النفوس، وما خلفه من  
آثار على الطبيعة.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث إسماعيل عمى مع بعض أفراد أسرة المترجم له -  
القاهرة ٢٠٠٦.

## زواج الفاروق

بدرٌ تآلق في عنانٍ سمائي  
فأضواء الدنيا بنور ضيائه  
لبست بلاد النيل في أياضه  
تاج الفخار مرصعاً ببهائه  
وتفتحت زهر الرياض تغالها  
أخذت ضياعها من سنا لالاته  
والبلبل الششادي ترنم صادقاً  
والنيل فاض على ربا بيده  
والطير فوق الغصن غرد منشداً  
لحن القيران فهزنا بغنائه

\*\*\*

يوم القيران مميّز في دهره  
في سعدو وجميل صفو سمائه  
وتآلق الأجرام في أفلاكها  
هو في الحقيقة من بديع صفائه  
والبرق يسري حاملاً أنباءه  
فرحت قلوب الشعب من أنبائه

\*\*\*

في عابدين تجسّعت منهج الورى  
معقودة أمالها برجائه  
جسّات تؤذي للمليك ولاها  
وتشيد صرخ المجر تحت لوائه

## الشِّفاء السُّكَّر

سكرتُ على رسم الشِّفاء وليتني  
أبوح لَصَبٍّ مَّا الْاَقِي من السُّكَّرِ  
لنَّ كان للشُّعْر الجَمِيل مَلاحةُ  
فَمَا فُضِّل العَنقود يَوْمًا على الخمر  
إِذا لَام دَاعِي الرُّوح فَالشُّوق كَامُنُ  
وَإِنِّي أَمْرُو نَال الرِّحِيْق من الرُّمَر  
لَقِيْتُ بِهَا فَجْرًا جَمِيلًا فَهَزَنِي  
خِيَالٌ من الذِّكْرَى وَفِيضٌ من العطر  
فَلَم أَنَسْ هَذي الذِّكْرِيَّاتِ لِأَنِّهَا  
تَصُون عَهودًا قَد وَهَبَتْ لَهَا عَمْرِي  
فَقَد كَانَتْ الْأَشْوَاق حُلْمًا يَرُونَا  
نَهَارًا وَقَبْل اللَّيْلِ سَيْلٌ من الفُكْر  
حَبِيبَةٌ قَلْبِي إِنَّنِي الْآنَ هَانُمُ  
كَيْفِ يَطِيب العِيشَ يَوْمًا على الهَجْر؟

\*\*\*\*

## عيد الرِّبيع

عَاد الرِّبِيعَ وَأَشْرَقَتْ أَيَّامُهُ  
وَأَزْدَانٌ فِي قَلْبِ المَشْشُوقِ وَدَادُ  
مَتَعَطُّنًا لِرِيَاضِهِ فَكَأَنَّهُ  
طُفْلٌ يِعَانِقُ أُمَّهُ فَتَمَادِي  
هَيَّا إِلَى ضَيْفِ رَبِّكَ أَرْجَا  
وَيَظَلُّ يَبْعَثُ فِي النَّفْسِ مَرَادَا  
هَذي بِشَائِرِهِ العَظِيمَةِ أَبدعت  
لِلْعَالَمِينَ جَمَالَهَا المَعْتَادَا  
أَرَأَيْتَ حِينَ النُّورِ بَعْدَ ظَهْوِهِ  
غَيَا تَرَدَّتْ سَنَدُسًا تَتَهَادَى؟  
وَالجَنَّةُ الْفِيحَاءُ فِي بَسْمَاتِهَا  
أَمَلٌ تَمَنَّاهُ السُّورَى فَسَا زَادَا  
وَالشَّمْسُ فِي ثَوْبِ الرِّبِيعِ نَسَانُمُ  
هَزَّتْ غُصُونُ الاقْصَوَانِ فَمَادَا

وتَهَنَّى الفَسَارِقُ رَمَزَ نَهْوضِهَا

«بِفَرِيدَةِ الوَادِي وَسِرِّ هَنَائِهِ»

~~~~~

فَاسْمِعْ مَلِكِي صَوْتَ شُعْبٍ صَادِقٍ  
فِي حُبِّهِ وَوَلَاتِهِ وَفَنَائِهِ  
فَامْلَأْ رُبُوعَ الذَّيْلِ عَدْلًا رَاحِرًا  
وَأَنْشُرْ لَوَاءَ الدِّينِ فِي أَنْحَائِهِ  
مَوْلَايَ عَشْرًا لِلشَّرِيقِ كَوَكَبٍ سَعِيدِهِ  
وَمَنَاطُ عَزَّتْهُ وَوَحْيِ بَقَائِهِ

□□□

## محمد محمود مكنس

١٣٥٣ - ١٤٢٣ هـ  
١٩٣٤ - ٢٠٠٢ م



- محمد محمود مكنس.
- ولد في قرية بَرْهْمَتُوش (مركز السنبلون - محافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه في معهد المنصورة الديني وحصل على الثانوية الأزهرية (١٩٥٩)، التحق بعدها بالأزهر وتخرج في كلية أصول الدين وحصل على درجة الإجازة العالية في العقيدة والفلسفة (١٩٦٣).
- عمل أخصائياً اجتماعياً بوزارة الصحة، وظل في عمله حتى رقي مديراً للخدمة الاجتماعية بالوزارة، إضافة إلى عمله بالتدقيق اللغوي بجريدة الجمهورية.
- كان عضواً بجمعية الفنانين والأدباء بالجيزة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة ابنته.

- شاعر متعمد الأغراض قصير النفس الشعري، نظم في عدد من المناسبات العامة والخاصة، وجمعت قصائده بين الوصف والفنائية، إضافة إلى الاهتمام، وله قصيدة حاذية فيها قصيدة «حديث الروح» للشاعر محمد إقبال، اتسمت لغته بالبساطة، وتراكيبه بالسهولة.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع بعض أفراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

أبدعت في الحب حثي ضمني  
عيش رغيد تحت ظل ملاك  
ويفضل كدك صارت الدنيا هوى  
لا أبتغي أملاً بها إلاك  
لم تكتحل عيني بعطر خالص  
بين الوجود ولا عرفت سواك  
أما هذي رحلة أبدية  
فإلى الجنان أود أن ألقاك

\*\*\*\*

### لبيك ربي

قصدا البقاع فما أجل علاها  
يا ليستني أحظى بلشم ثراها  
لبيك يا ربّي سمعت نداهم  
فمتى أطوف خسالها وأراها  
شئان ما بين الدّيار وغيرها  
فديار طة يستجاب دعاها  
تهفو إليها ثم ترحل مصرها  
فإذا حلت بها يفوح شذاها  
شوقي إلى البيت العتيق أزورها  
بين الحجيج والقلوب مناها  
من قبل آدم قد بنته ملائكة  
يا لظّهارة في جمال سناها  
وأنتم إبراهيم كعبه مسلم  
ووحيدة يدعو لمن يهواها  
ذهبوا إلى أم القرى وقلوبهم  
مشتاقة تسعى لفيض رؤاها  
من كل صوب يبدؤون مناسكا  
والنفس في شوق إلى تقواها  
ويبشر زمزم قد روتهم شريعة  
يتمتعون بعذبتها وشفاهها  
من يشفّ هذي النفس بعد بلوغها  
عدد السنين ولم تذق أحلاها

والماء في أمواج قسبل المنى  
ملأت جوانب مهجتي إسعادا  
والطير يصدح في مسارب لهوى  
لا يشغتي غلا ولا أحقادا  
دنيسا تجلّت بالفاتن وارتوت  
بعد الغياب ثبارك الأعيادا  
هلت معالمك الوضيفة نجتلي  
منها الجمال ونرقب الميلادا  
يهواك من عشق القريض وفنة  
ليصوغ منك الشعر والإنشادا

\*\*\*\*

### يا ربّة الأجيال

هتف الفؤاد تشوفا لسناك  
«يوم الخميس» يريد أن يلقاك  
أحظى بفجر الصّوم عند حبيبتي  
حتّى تنال النفس فضيل دعاك  
فهزعت أخترق السبيل تمثّيا  
لثم الجبين واهتدي برواك  
حتى إذا قرب الرّحيل عجاله  
شهد الفؤاد الناس في منعك  
يتجمعون أمام منزلنا الذي  
لولاك مباحشنا به لولاك  
فعرفت أن الموت جبار أتى  
قبل الوداع أبدا سعي خطاك  
وتردّت لغة الحديث حزينه  
أرنو إليك وأنت في مشوارك  
لا أستطيع وداع من كانت لنا  
أملا يحاكي النور في الأفلاك  
لكنها الأقدار قد حلت بنا  
كيف للحياة إذا رأيت جفاك؟  
يا ربّة الأجيال ما هذا الثّوى  
قد كنت فجر العمر حين أراك

قد كنتُ أملُ أن يكون دعاؤهم  
 جُمع العروبة في سبيل هداها  
 ستظلّ إسرائيل تغزو أرضها  
 والقدس تشكو ظلمها وأساها  
 لاقت على أيدي الطفّاة جرائعها  
 حتّى بدا للعالمين لظاهها  
 والعرب في نوم عميق جاثم  
 لا ينهضون لردّها وحماها  
 يا ربّ الهمني أداء فريضتي  
 تمحو الذنوب واهتدي بضياها

□□□

## محمّد محمود ناجي

- ١٣٩٧هـ

- ١٩٧٦م

- محمد محمود ناجي.
- ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- عمل موظفًا بشركة الملح والصودا بالإسكندرية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان «البواكير».

- شاعر الصور النافذة، ذات الطابع البيتي والتشكيل الفلسفي الذي يعمد خلق الأشياء من منظوره الخاص. في القصيدة الأولى تهمين الفرائبية بين مشاهد الشمام الرجانية في قاع البحر ومشاهدات في حيّ صيني، وفي الثانية تتقن درجات النور بطبقات الظلام، وفي الثالثة يسطع الشفق ممزوجا بسحاب ليشكل جملاً خارج السياق.

### مصادر الدراسة:

- محمد محمود ناجي: البواكير - مطبعة السفير - الإسكندرية (د.ع).

## في قاع البحر

واديّ البلّور ما أبهى السّنا  
 فيك تحت المستنقّ القلّب

شفّ حتّى كسدت أنسى كسونه  
 شفّ عن صفو النّمير المُعجب  
 هادئ كالنفس في حجب المنى  
 رائح كالدين في قلب النّبي  
 بابي الحيّ وما هامت به  
 من جليلات الهوا في.. بابي  
 أقفرت أنحاؤه من أهلها  
 وخلّت من كل حيّ سوارب  
 غيير طوافله أجنحة  
 حمام حول الدرب أو حول الرّبي  
 في جوار مستنقعات ترى  
 ويحسن قلبها لم يُحجب  
 طقت بالعينين فيها نهشاً  
 دمشقة الرّيان خلف الرقب  
 اجتليها وهي في هدايتها  
 وحواشي زرعها لم تنشب  
 السنّ تهوي إليها السنّ  
 عابثات في اختلاط الأضرُب  
 لا ترى في الأرض من عمارها  
 حاصداً للمخضب المعشوّب  
 ما طريق تحت سطح الماء لم  
 يفترعها فكر غير أو غسبي  
 طفت منها في غبايا مجهل  
 غائب في لغزه لم يُعرب  
 فسلّ الحيّ وما بالحي من  
 ظاهراً أو غائباً في المُجِب  
 عن جناح عائم يذرعه  
 أو ركسب هائم لم يُركب  
 أو سستار مسبّل أو طنفر  
 مشرفات أو عُرى أو طنب  
 أو دمار زاهر أو مُطر فر  
 مرقط أو مُعلم أو مُذنب

سَلَةُ: مما هذا الذي يخطر في الـ  
عَبْ قَرِيٍّ وَالْحَرِيرِ الْمُقْصَبِ  
والذي يبني الذرى مَما يده؟  
اشمَاعُ ام خِيَالٌ مَخْتَلِبِي؟  
والذي فَيَّخَ مَما فَيَّخَهُ  
من مَرَّاحٍ مَشْرِيقٍ او مَلْعَبِ  
هذه «شَنْغَلَاي» قامت سُوْقُهَا  
من نفوسٍ غُصَّيْبٍ في غُصْبِ  
لِكَاثِي جَسَدَتْ مِنْهَا غُدُوَّةٌ  
زُوْرَتْ بِالْحَكْمِ الْمُسْتَمْعَبِ  
من رَسْمٍ وَنَقْوشٍ جَمَّةٍ  
اغْصِرَتْ في النَّفْسِ او لم تُغْصِرْ  
وَدَكَاكِيْنٌ عَلَيْهَا نَضِرَتْ

بِالْاَوَانِي وَالذَّمَى وَاللُّقَبِ  
عَبَثًا ضَيَعَتْ عَمْرِي بِاحْتَا  
عن صَدِيقِهَا هَنا في الثَّغْمِ  
لم اَجِدْهُ في الْحَيِّ مَنْ يُنْكِرُنِي  
وَاَنَا فِيهِه التَّخْيِيلِ الْاَجْنَبِي

\*\*\*\*

### دولة العيون

أَيُّ سَحَرٍ عَلَى السَّوَادِ السَّاجِي  
في الْعَيُونِ الْمَكْشَلَاتِ الدَّوَّاجِي  
صَاغَفَهُنَّ الْإِلَهَ مِنْ ظَلَمِ الْخُلْدِ  
در مَنِيَرَاتِهِ كَسَزَتْ السَّسْرَاجِ  
مَفْصَلَاتِهِ عَنِ الْخَمِيرِ تَدْوِي  
في ظَنُونِي مُقَمَّعِيَاتِ الْاِحْاجِي  
يَغْرِقُ الْفَكْرَ فِي مَسَارِيهَا الدُّهُمِ  
حِ وَهَذَا الْفَرِيقُ فِي السَّحَرِ نَاجِي  
أَيُنَمَّا جَرُّهُ السَّرَى يَتَهَادَى  
بَيْنَ هَارٍ مِنَ الطُّيُوفِ وَشَاجِي

وَهَضَابٍ مُخْتَلِّمٍ خَاثِرِ زَوَالِ  
وِدْوَابٍ مَطْرَزَاتٍ بِهَاجِ  
وِدْوَرٍ مَقْصِيْبَاتٍ نَضَابِ  
وَتَمَارٍ مَسْدَقَاتٍ نَضَاجِ  
وَأَنَاشِيدَ سَمَمَةٍ تَتَمَشَّى  
بَيْنَ خُفِّكَ الدَّفُوفِ وَالْاَصْنَاجِ  
فَسَوْقٍ وَادٍ مَوْشَحٍ كَرِيْبِ الْخُلْدِ  
دَخَفِيْ مُثْثَرَرٍ نَفْجِاجِ  
حَافِلٍ بِالْحَيَاةِ يَقَطُرُ شِعْرًا  
الْعَمَى الرَّقَى بِهِيَ الشَّجَاجِ  
دَوْلَةً فِي الْعَيُونِ لَيْتَ فَوَّادِي  
دَرَّةٌ حُرَّةُ السَّنَا فِي الْكُجَاجِ

\*\*\*\*

### طريق الخلد

هَلْ رَأَيْتَ الرِّيَابَ فِي وَجْهِ الْفَسْرِ  
بِإِذَا الشَّمْسُ اذْنَتْ بِالْمَغِيبِ  
وَإِذَا جَسَانِبِ الْعُيُوبِ جَمِيعِ  
ذَاهِبٌ فِي الْخُرْصَمِ أَيُّ دُهْوبِ  
وَإِذَا الْأَرْضُ فِي الْقَنْوَرِ حَبَابِ  
مَلْهَبَاتِ الذَّرَى رِيكَانُ الْجِيُوبِ  
ثَابِتَاتٌ تَخَالِهَا سَابِحَاتِ  
ظَاهِرَاتٌ تَخَالِهَا فِي الْغِيُوبِ  
غَمَرَاتُ الْخُضَارِ طَفَّ بِهَا الْكُو  
نُ وَزَادَتْ عَلَى الْوُجُودِ الرَّحِيبِ  
وَكُنَّ السَّحَابِ مَدْرَجَةُ الْخُذِ  
در الْخُفِّ الْمَرْتَقِ الْمَحْجُوبِ  
زَيْنُهُ حَفَاوَةٌ بَنَبِي  
يَا تَرَى ام بِشَاعَسِرٍ مَوْهُوبِ

□□□

## محمد مخلوف العدوي

١٣٣٨ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٩ - ١٩٨٩ م

● محمد علي حسن بن مخلوف العدوي.

● ولد في قرية بني عدي (محافظة أسيوط - جنوبي مصر)، وتوفي بها.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة بني عدي، كما حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم التحق بمعهد أسيوط الديني عام ١٩٢٤، ثم قصد القاهرة والتحق بالمعهد الديني الأزهرى بها، وبعد حصوله على الثانوية الأزهرية عام ١٩٤٤ التحق بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بالقاهرة، وتخرج فيها



عام ١٩٤٨، ثم التحق بمعهد التربية للمعلمين بالإسكندرية وانتقل في السنة التالية إلى معهد القاهرة شال دبلوماسياً عالياً في التربية وعلم النفس عام ١٩٥٠.

● عُيِّن مدرساً بمدرسة بني هدي الابتدائية، ثم رُقّي إلى مدرس بالمرحلة الثانوية فعمل في مدرسة أسيوط الثانوية للبنين، ثم أصبح مدرساً أول بمدرسة ديروط الإعدادية، ثم نقل إلى دار المعلمين بديروط، ثم رُقّي موجهاً للغة العربية إلى أن أُحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٥.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «أحلام يقظان» - إصدارات جماعة حلوان الشعرية - القاهرة ١٩٩٧، وله قصيدتان منشورتان في مجلة الرسالة: قصيدة بعنوان «نحو الظلام - عدد (٧٩) - القاهرة يوليو ١٩٤٠، قصيدة بعنوان: «وإذا أتى يومًا» عدد (٧٢٩) - القاهرة يونيو ١٩٤٧، بالإضافة قصائد أخرى نشرت بمجلاتي «الرسالة والثقافة»، وبالإضافة إلى ديوان مخطوط بعنوان: «الحان ثائرة».

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة أدبية بعنوان: «مأرية القبطية» - القاهرة ١٩٨٦، فضلاً عن عدة مؤلفات مخطوطة تتوزع بين التاريخ والفلك والتراجيح، منها: الشيطان في الميزان، وشرح ملحمة الميورة النبوية للشاعر عثمان بن العدي من شعراء العصر المملوكي، وتاريخ بني عدي وتراجم أعلامها وأولياؤها، وحياة الإمام جلال الدين السيوطي، وحياة الإمام الدردير، و إسرائيل قديماً وحديثاً، وخروج بني إسرائيل من مصر، ومعاول الهمد في الإسلام.

● نظم على الموزون المقيف، وفي أغراضه التقليدية، وأكثر نظمه جاء في الوجدانيات والإخوانيات، وقد ارتبط شعره بالتماسيات الدينية

والوطنية، متمثلاً معاني الشعر العربي القديم وصوره ومعجمه، كما نَزَّعَ في أبيته: «نظم الثلاثيات والرابعيات والخماسيات والسادساتيات، تلحح في شعره أصداً شعراء «أبولو» من ميل إلى الشجن والاحتفاء بالطبيعة، والصور المفعمة بالحركة مع نزعة تشاؤمية. لفته عذبة سلسة، ومعانيه متكررة، وخياله يجمع بين الجزئي والركب.

مصادر الدراسة:

١ - أمال حسنية: محمد بن علي بن حسن مخلوف - دراسة لحياته وشعره -

رسالة ماجستير - كلية البنات - جامعة الأزهر - أسيوط (مخطوط).

٢ - محمد رجب النبويي ومحمد عبدالمعز خفاجي ومحمود شاور ربيع: تصديرات ديوان أحلام يقظان - جماعة شعراء حلوان - القاهرة ١٩٩٧.

## من نورها

لو أن طيفك لي يكون سميماً

لم أشكُ عيشاً في الفرام مريراً

أضربت قلبي بين أمواج السنأ

فجعلت أرقب للمفريق ظهوراً

مررتُ عليّ منيهاً وإذا به

طافريقم الشطاطي المهجوراً

الظل والشَّفق المجلج والرؤى

رقتُ عليه أزهراً وطليحوراً

كوني على وتر الهوى انشودة

وتأرجي بين التَّسليم عبيراً

وتسمي قمم الصياة فإنما

تلك الأشقة لا تهاب صخوراً

ما الشمس في الإصباح عند شروقها

باتم منك وإن حُجبت سفوراً

ما الليل في إطرأقه وسكونه

يحكي جمالاً لشعر المضافوراً

يفز ذلك كل يوم مهاجتي

ويؤوب من غسزواته منصخوراً

وتيس لي في الحلم أعطاف المنى

فأكاد من وهي أطيّر سروراً

وسرب من الغزلان قد مر في الضحى  
فأفترى بعيني البكاء وما درى!!  
أسرب الظباء البيض.. لو كنت راجعاً  
قنصت مهاة أو تصيدت جؤنرا  
حبيبي.. أتدري أنني متلفه  
عليك وإن اللب فيك تصير  
فهل يهمس الينبوع في مسمع الرّيا  
بالحانه الفرحى إذا الصبح أسفرا؟  
وهل ترقص الأطياف في ملعب الصّبا  
إذا ضل راعي العلم في مجهل الكرى؟  
ولما رآني النجم حيران ذاهلاً  
بكي.. غير أنّ الحب أعمى فلا يرى  
رويد الهوى.. يا رية الحُسن.. إنني  
نسيت الهوى.. هيهات أن أتذكرا!!  
لسوف أنود القلب عنك إذا دعسا  
هواك.. فإن القلب فيك تطفرا

\*\*\*\*

### بعد الموت

على قبرها يبكي الصدى وينوح  
ويغدى بأشجان الهوى ويروح  
لقد غربت كالشمس.. لكن ضوءها  
على البعد لا يبصار ظل يلوح  
توارث ولم تشرق.. وسارت ولم تغد  
وعذبني منها جوى ونزوح  
هل القبر أنساها شقياً يحبها  
لها بخفايا الحب كان يبوح!!  
أطلت من الفريدوس واللّيل مظلم  
فأسفر صبح واستنار ضريع  
أجل.. إنهما من جنة الخلد أقبلت  
شذا عطرها بين الحسان يفوح  
صفحت عن الهجر الجميل.. وإنني  
حق محياها الصبح.. صفوح!!

إن العيون عبدتها متبتلاً  
فصليت من جمر الضود سعيها  
ولقد ذكرتك حينما كان الهوى  
يلقي علينا ظله منشورا  
حيث الطهارة والعفاف تعانقا  
بين الرّيا وتناسيا المقدورا  
فتحيرت في جفن عيني دمعاً  
وتبحرت بظلى الفؤاد زفيرا  
إن الذي اعتقد الغرام مجاناً  
ما كان إلا جاهلاً مفرورا  
تلك الصياة بغير حب بوهة  
جردها لا تحمي الرّعاة هجيرا  
تبيهي على الفيد الحسان وأشرقي  
قمرًا بأفاق الجمال منيرا  
فلأنت.. يا حسناء.. أبهى منظرًا  
منه إذا مراح يبسعت نورا  
فستأذك الشفاف لو القيت  
في وجه أعمى لاستحال بصيرا  
وإذا تناوحت الرّياح بسطرت  
وسمعت في جوف الظلام صفيرا  
فاستخبريها عن حيني واصدحي  
يرتد مهجور القفار عميرا  
ويهرىد السّمّار في هان النّجى  
ويرقّ بستان الغرام نضيرا

\*\*\*\*

### هو الحب

هو الحب.. يا حسناء.. نار تضرمت  
ولكن قلبي في لظاها تطهرا  
سلام عليه.. بل سلام على الهوى  
فقد ردت منه الأمانى كوثر  
كان الحسان الفيد والشمس أشرقت  
يطالعن من حبي كتاباً مسطراً!!



١٣٤٤ - ١٤٢١ هـ  
٢٠٠٠ - ١٩٢٥ م

## محمد مراد حواس

● محمد مراد خليل حواس.

● ولد في مدينة إطسا (محافظة الفيوم)  
وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر وليبيا والعراق.

● تلقى تعليمه في المدارس الأميرية،  
فحصل على الشهادة الابتدائية من  
إحدى مدارس القاهرة (١٩٢٨)، وبعد  
انقطاع طويل عن التعلم حصل على  
الشهادة الإعدادية عام ١٩٦٠.



● بدأ حياته العملية موظفًا في بنك مصر فرع بلبيس، ثم انتقل للعمل  
في المحاجر ثم شركة بان أمريكيان، ثم عين بعد حصوله على الشهادة  
الإعدادية بشركة «القاوون العرب» مشرفًا على أعمال إنشاء  
المطارات وعمل في إنشاء عدة مطارات في مصر، وليبيا والعراق، كما  
عمل في إنشاء مدينة العاشر من رمضان، وبعد إحالته إلى التقاعد  
عام ١٩٨٥، مارس الأعمال التجارية وافتتح محطة لبيع وقود  
السيارات.

● كان عضوًا في نادي أدب مدينة إطسا وعضوًا له، كما كان عضوًا  
وأمين لجنة في حزب الوفد ببلدته.

● شارك في الحياة الثقافية داخل حدود محافظة الفيوم فعمل على  
إنشاء نادٍ للأدب بمدينة إطسا، كما شارك في كثير من المناسبات  
والفعاليات الثقافية.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «أسرار» - الهيئة المصرية العامة لقصور الثقافة، فرع  
ثقافة الفيوم - الفيوم ٢٠٠٠، وله قصائد وردت ضمن كتاب تأبين  
بمنوان: «محمد مراد حواس» - الشاعر الفارس - نادي أدب إطسا  
٢٠٠١، وله شعر كثير مخطوط في كراسات بحوزة ابنه حواس محمد  
حواس - مدينة إطسا - الفيوم.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة أعمال إبداعية مخطوطة منها: «سلي» رواية، ودراسة الفيل،  
بين دعد ولونه، السراقه مجموعات قصصية.

● اعتاد تقسيم قصائده إلى مقاطع ودفقات تخضع للمعنى الشعري دون  
أن يؤثر ذلك على الغافية والوزن، أحيانًا تتعدد الغافية في القصيدة  
الواحدة، كما أنه كتب القصيدة المرسلة، أو يمزج بين المقفى والمرسل،

أوهام هذا العيش.. قد هدني الأسى  
وقد نفسرت في القلب منك جروح!!  
لعلّي أحظى إن تصبّرت بالذي  
وتسعد لي بين الأحبة روح

\*\*\*\*

## من قصيدة: الناي والغابات

أَوْجَدْتُ عَلَى الْأَشْجُوَاهِ هَدًى  
ضَاعَتْ أَيَّامُ هَوَاكَ سِدًى  
رَجُلَ الْأَحْسَابِ وَلَا خَيْرُ  
عَنْ تِلْكَ الرَّهْلَةِ قَدْ وَدَا  
فِي قَلْبِ الْعَيْشِ أَغْدَا السَّيِّئِ  
مَنْ يَرُونَ قَسِيرِيًّا مَا بَعْدَا  
كَسْرَابٍ لَاحَ عَلَى أَفْقٍ  
لَا يَرَوِي لِنَظْمِيٍّ هَمْدِي  
رَفَعُوا فِي اللَّيْلِ مَشَاعِلَهُمْ  
لِيَسْرَافًا سَبَارًا قَدْ وَهَدَا  
الرَّيْحُ الْعَصَافُ الذِّكَاافَا  
لَمْ يَخْبُ لَهَا لَهَا لَهَا أَبَدَا

\*\*\*\*\*

وَأَمَّا لَصِيَارِي مَا عَرَفُوا  
إِلَّا الْأَشْجُوَاهُ جَانِ لَهَا بِلَدَا  
شَتَّى الْأَوطَانِ وَتَجَمَّعَهُمْ  
أَفْكَارُ مَا زَالَتْ جَسَدَا  
كَسَرُوا الْأَغْلَالَ وَمَا وَجَدُوا  
فِي الْفَسْرِهِ إِنْسَانًا صَمَدَا  
عَبَرُوا الْإِيَّامَ عَلَى سَفِينِ  
لَا تَرَهُبُ صَخْرًا قَدْ صَلَدَا  
فَالْبَحْرُ الْغَاضِبُ مَهْزُومُ  
عِنْدَ الشُّطْرَانِ رَمَى الزُّبْدَا  
فَتَنُّوا بِالشُّعْرِ وَقَدْ شَرُّوا  
حَتَّى تَمَلُّوا وَرَكُّوا صَمَدَا

□□□

## صوتها

يَهْرَني بصوتها أصفى طرب  
سـلاسل من اللجن والذهب  
تكلمت فالفجر أصفى وابتم  
والضوء من مباسم الورى انسكب  
انت بلابل الهوى نحو الصدى  
تعب من مـجرى من الصبب  
جاءت حمامك تطوف حولها  
لكي ترند الغناء عن كـسـثب  
ظننته نوحاً ناعماً لكته  
قيثارة الضعف اللذيذ المستحب  
شفاهها أوتاره بلا صخب  
راقصته فهاجني فلم أثب  
يظمي فزادي كلما راقصته  
كـانـني اجني مع الثلج اللهب  
هيا رخيـم الصوت غرر واشجني  
عذب جناني فالعذاب للمحب  
\*\*\*\*\*

## عيونها

من الليالي والغيوب والحجب  
يحطها ندمان من طي الهذب  
غلالة الجفون راحت حولها  
تصون في امومة وفي حذب  
حراسها قد صوبوا سهامهم  
قتالة قتالة لو لم تصب  
فسيحة ظليلة سفوحها  
عميقة سميقة لمن رسب  
غريقها شهيداً إذا هوى  
نجيها تقضي له حقاً وجب  
\*\*\*\*\*

وهو في المجمل كثير التجريب في آنية قصائده، وفيها أصداًء من الشعر الوجداني على اختلاف مدارسه، ومثل هذه الأصداًء تظهر في بنيتها ولغته ومعانيه وصوره، فهو يكتب الشعر على سجيته، ويؤكد هذا غزارة إنتاجه مع تكلف بعض قوافيه وصوره، وارتباك معانيه.

- نال عدة جوائز منها: جائزة الشعر لعمال مصر عام ١٩٧٧، وجائزة الشعر للرواد والمطوعين عامي ١٩٧٧، ١٩٧٨.
  - كرمته الهيئة العامة لقصور الثقافة ضمن فعاليات مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم - ١٩٨٤، كما كرم في مؤتمر الفيوم الأدبي عام ١٩٩٦.
- مصادر الدراسة:

- ١ - إعداد مشير باد محمد مراد حواس الشاعر الفارس - كتاب تكريم - نادي ادب إطمسا ٢٠١١.
- ٢ - سيرة ذاتية بخط المترجم له، بحوزة ابنه حواس محمد مراد - إطمسا - محافظة الفيوم.
- ٣ - لقاء مباشر للباحث محمد ثابت مع بعض زملاء المترجم له واصداًءه - إطمسا - (الفيوم) ٢٠١٣.

## إلى آدم

أبي قد تمسكتُ عنك ونلتُ العقاب ولم أجرم  
أبي وانكفأتُ ببرد الحياة وفي قيطها مرغماً أرتمي  
إذا ما هريتُ فمن قسوة إلى قسوة لاجئاً أحتمي  
دياجير أعف فيها.. أصاب وأنجو... بلا ملهم  
فليس بها من عزيز الجناح ولست لجدر بها أنتمي  
☆☆☆☆

أبي قد أطحنتُ بنا للحياة وحملتُنا العبة لم ترحم  
بصورة حب... وكرم... وحقد... ولم ينج من سمه أدمي  
نعيش نئاباً عليها ثياب ونجري وراء الهوى والفم  
فننسى الرحيل وإذا الاغتراب ويوماً له رعدة الخاتم  
☆☆☆☆

أبي لست أدري لأين المسير كما لم أخبر عن القدر  
وما في المصير إذا جيء بالقدر المُبـرـم  
ورحنا شتاتاً بقلب هوار فمن مطع مـقـنـع هائم  
ومن من يفر من الأمل يمضي إلى الحشر قسراً ومن مـرـمـم

\*\*\*\*\*

● كان أميناً لصندوق رابطة الزجاليين وعضواً لمجلس إدارتها، كما كان عضواً في جمعية المؤلفين والملحنين بالقاهرة.

● شارك في الحياة الثقافية بمدينة القاهرة وتردد على العديد من نواتها وأندية الأدب فيها، كما نشط في مجال تأليف الأغاني، ولحن له أغنية «سبعة رمضان» وتذيعها الإذاعة المصرية كل عام في مناسبة شهر رمضان الكريم، وله غير ذلك أكثر من ثلاثين أغنية تذاع في الإذاعة والتلفزيون.

#### الإنتاج الشعري:

– له ديوان بعنوان: «أزاهير من الحب والحكمة» – المطبعة الفخرية ببياب الخلق – القاهرة – (د.ت)، وديوان: وطنيات وشخصيات (بيان الديوان).

#### الأعمال الأخرى:

– كتب عدداً كبيراً من الأغاني لحنها وفضاها بعض من كبار المطربين في عصره، كما كتب عدداً من التوليفات والصور الغنائية للإذاعة المصرية.

● المتاح من شعره الفصحى قليل، جاء أكثره في الموضوع الديني، فله قصيدة بعنوان «في محراب النور الخالد»، تكمس نزعته الدينية ومحبته لرسول الله (ﷺ)، بها لمحات من لغة المتصوفة وصورهم، وله قصيدة بعنوان «حجة القرآن» في رثاء أحد رجال الدين يمدح فيها علمه وورعه ويصفه بأنه صاحب إعجاز في بيانه وسحر في تبيينه، لغته سلسة وخياله قليل، ومعانيه واضحة قريبة.

● كرمه مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم.

#### مصادر الدراسة:

– مقابلة للباحث محمود خليل مع أبناء المترجم له ومع بعض أصدقائه - القاهرة ٢٠٠٢.

### في محراب النور الخالد

قد سمحتُ روعي بتلاق العُلا  
وتَهَادت بين أجواز الفضاء  
فَرأت كروناً جميلاً رائعاً  
يخلق الله تعالى ما يشاء  
ورأت آلاء ربي تُزدهشي  
في تعاليها معاني الكبرياء  
هَمست روعي لقلبي بالهوى  
لمس الحب فؤادي فاضواء

### شعرها

كهامةٍ إلى المساء تنسحب  
خيوطها إلى الوراء تنسحب  
تلثمه يدي.. تعود تنثره  
يدور حولها.. يعود ينقلب  
نعومة أكاد لا أحسها  
كأن ظله براحتي يصب  
يداعب الهواء أو يغازله  
ينسام تارة وتارة يهيب  
يشده الهواء أو يعبرده  
فميتتشي بفعل كفه الرطب  
لحاضها تغار من سواده  
فيزري إذا يراها تشرب  
لكنها تردّه بسحرها  
فيهددي ويستكن لا يشب  
ويرجع الهواء كي يعيدّه  
إلى الجنون والمجنون واللعب  
براة تُفسيقه وتُسكره  
كانه مراهق وقد أحب  
ويلي من الفدائر التي ((طفت))  
ضلالة بها الشهيد يُحسب

□□□

١٣٣٠ - ١٤١٨ هـ  
١٩١١ - ١٩٩٧ م

### محمد مراد فؤاد



- محمد مراد محمد فؤاد.
- ولد بالقاهرة، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- التحق بمدارس التعليم الأميري في القاهرة، ثم حصل على دبلوم التجارة المتوسطة.
- بدأ حياته العملية في بعض الأعمال الحرة، ثم عين محضراً بنهاية القاهرة وتدرج فيها حتى صار كبير محضري مجلس الدولة، ثم أحيل على التقاعد.

يا رؤفًا يا رحيمًا كلما  
 زاد حبي جاد ربي بالعتاء  
 إنني ما عشت أدمع ضارعا  
 أتمنى عاجلا يوم اللقاء  
 ربّ إنني لك عبيد فاهدني  
 أسعد الباكي وأرضي التّعساء  
 \*\*\*\*

### الله نور

الله نور بالحقيقة يسطع  
 والكون في تسبيحه يتضرع  
 فهو العزيز بذاته متفرد  
 ولأمره كل الخلاق تخضع  
 وهو السميع المستجيب دعاءنا  
 وإليه يحل المشتكى والمزع  
 تنزله القران وحى معجز  
 والسر في أعماقه مستودع  
 فهو الكتاب الحق إن رام امرؤ  
 حقا به يرد الطريق ويثبزع  
 سبحانه ملكا على العرش استوى  
 وإليه في البعث العظيم المرجع  
 فإذا عفا فالعفو طوع مشيئة  
 غلبا له فيهما الثناء الأرفع  
 وإذا جزي العبد المنيء بفعله  
 فبغير عدل الله لا تتشفع  
 وله الجلالة والجلال كلاهما  
 والناس في طوع المشيئة تضيع  
 هذا عبيدك في ضراعتة غدا  
 أملا يذوب وهنيئة تكلوع  
 يحويه الفضل العظيم شفاعة  
 عظمت بجواه المصطفى تخرع  
 \*\*\*\*

فمشقت الله في أسمائه  
 ورسول الله نور الأنبياء  
 يمشق الناس جمالا فانيا  
 فيه إسفاف وضئف واشتهاء  
 وأنا أهوى جمالا... خالدا  
 أبدنا سرمدنا في البقاء  
 إنه الحسب الذي لا ينقضني  
 خصه ربي بآوار الصفاء  
 إنني أهوى حبيبي المصطفى  
 صفوة الباري ومفتاح الرجاء  
 إن حب الناس ركن بالأسرى  
 وغرامي فوق أطباق السماء  
 حبهم وقف على أنفسهم  
 وأنا أهوى الثفاني والقداء  
 أنا أسمو بنعيمي في الهوى  
 وهموا ضلوا بالوان الشقاء  
 قصد رأيت الحق في أنواره  
 في بهاء دونه كل بهاء  
 حبه ذرات جسمي إنه  
 تؤم الروح سواء بسواء  
 حبه زادي الذي أحيا به  
 أنا لا أحيا على خبز ماء  
 لم أعبد أكرم ما بي من هوى  
 بزج الوجد وقد زال الخفاء  
 تسعد الأرواح في حفنرتة  
 ويذوب الجسم من فرط الحياء  
 كل حبه غيّر حب المصطفى  
 هو ذل وهوان وهبساء  
 إن حب الله حب المصطفى  
 إنه الإخلاص في صدق الوفاء  
 لمحبة من نور طه في الورى  
 تملا الكون بهساء ورواء

## حجة القرآن

يا حُجَّةَ القرآن عَفُوكَ سَيِّدِي  
حَسْبِي بَاتَكَ حُجَّةُ القرآنِ  
كَمْ كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَطُوفَ بِخَاطِرِي  
فِي دُوحَةِ التَّوْحِيدِ وَالْإِيمَانِ  
وَأَطُوفَ بِالْقُرْآنِ طَوْفَةً عَابِدٍ  
كَيْ أَهْتَدِيَ فِي بَحْرِهِ لِمَعَانِي  
وَضَلُّتُ فِي بَيْدَاءِ جَهْلِي تَائِهًا  
حَتَّى عَرَفْتُ طَرِيقَهُ فَهَدَانِي  
كَمْ كُنْتُ أَلْتَمِسُ الطَّرِيقَ إِلَى الْهَدْيِ  
حَتَّى سَمِعْتُ حَدِيثَهُ النَّوْرَانِي  
فَسَمَا بِرُوحِي بَيْنَ أَفَاقِ الْعِلَالِ  
فَإِذَا الْجَنَانُ قَطُوعُهُنَّ دَوَانِي  
وَرَأَيْتُ فَتَحَ اللَّهِ فِي كَلِمَاتِهِ  
وَمَحَمَّدٌ فِي بَثْرِهِ بَدْرَانِ  
اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّنِي بِكَ مَغْفِرٌ  
قَلْبِي بِرُوحِي إِلَيْكَ يَسْتَبِقَانِ  
فَمَا لَكُمْ يَا بَذْرُ فَاَسْتَوْصِي بِهِمْ  
حَتَّى النُّهْيِ وَمَلَكْتُ كُلَّ عَيْنَانِي  
سَاطِلَ صَبْرٍ مَا حَيَّيْتُ وَأَرْتَوِي  
مَنْ يَجْرُ فَيُضِجُ جَلَالُكَ الرِّبَانِي  
لَوْ طَالَ عُمْرِي فِي رَهَابِكَ سَيِّدِي  
مَا كَانَ غَيْرَ دَقَائِقٍ وَثَوَانِ  
شَاسَمَاتِ قُلُوبٍ لَا تُحِسُّ بِنُورِكَ  
تُرْزَأُ مِنَ التَّنْزِيلِ وَالْفَرَقَانِ  
اللَّهُ يَنْشُرُ دِينَهُ دَوْمًا بِكُمْ  
أَنْتُمْ عِبَادُ الرَّاحِمِ الرَّحْمَنِ  
تَمْشُونَ هَوْنًا دُونَ أَيِّ تَكْبُرٍ  
وَتَخَاطِبُونَ النَّاسَ بِالْإِحْسَانِ  
وَإِذَا أَسَاءَ النَّاسُ أَحْسَنْتُمْ بِهِمْ  
لَمْ تَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الْفَانِي

□□□

## محمد مرتضى النجفي

١٣٣٦ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٧ - ١٩٨٦ م



- محمد مرتضى محمد حسن النجفي.
- ولد وتوفي في قرية أولاد نجم بهجورة (نجم حمادي - محافظة قنا).
- عاش في مصر.
- أنهى تعليمه الأولي في المدارس الأميرية وحصل على الشهادة الإلزامية.
- عمل كاتبًا في وزارة الزراعة ثم التحق بالهيئة العامة للإصلاح الزراعي بعد تحديد الملكية في مصر (١٩٥٢).
- كان عضوًا في النادي الثقافي بمدينة نجع حمادي.
- شارك بشعره في المناسبات الاجتماعية والأدبية في محافظة قنا.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد كثيرة بخط اليد بحوزة ابنه.
- ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية، فنظم في ذكرى المولد النبوي الشريف، وفي مناسبة افتتاح بعض المساجد، كما رثى أصدقاءه وهنا بعضهم بالزواج، وله قصيدة في وداع قائد المنطقة العسكرية بمناسبة إحالته إلى التقاعد، لغته سليمة وخياله قريب ومعانيه واضحة، تكاد بعض قوافيه أن تكون بمثابة عبارات جاهزة يسبق إليها خاطر المتلقي.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة شفوية للمباحث أحمد الطعني مع ابن المترجم له كمال محمد مرتضى - وكيل المدرسة الثانوية لكبنات - مدينة نجع حمادي - محافظة قنا ٢٠٠٣.

## دموع الأربعين

بُلْبُلُ طَارَ عَنِ الشَّصِّ الْأَخْضَرِ  
تَارِكًا أَصْبَابَهُ عِنْدَ الْبُكُورِ  
نَسِيَ الْأَمَلَ وَأَحْلَامَ الصَّبَا  
بَيْنَ أَفْنَانٍ وَاحْشَنٍ وَزَهْرٍ  
نَبَلَ الرَّوْضِ عَلَيْهِ أَسْفًا  
وَيَكَاهِ جَسَدُ الْمَاءِ التُّمْمِيَّ

بالبُشْشَرِ ذَكَرَاهُ أَتَتْ  
وَأَسُوفَ الْبُشْشَرِى تَعُودُ



بَزَغَتْ بِمَوْلِدِهِ الْهُدَا  
بِة، وَاسْتَضَاءَ بِهَا الْوُجُودُ  
وَاهْتَزَتِ الصَّحَرَاءُ مُصْدِ  
بَغِيَّةً إِلَى عَذَبِ النَّشِيدِ  
هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَاءَ  
ءَ فَنَفْثُورَ الْكُونِ الْوَالِيدِ  
وَحَبِيبَاهُ مِنْ إِشْرَاقِهِ  
إِلْفَا مِنْ النُّورِ الْفَرِيدِ  
هَذَا الَّذِي لَوْلَاهُ مَسَا  
عُرِفَ الرُّكُوعُ وَلَا السُّجُودُ  
وَهُوَ الْمَشْقُوعُ فِي غَدَمِ  
وَالْمُرْتَجَى يَوْمَ الْوَعِيدِ



جَاءَ الرَّسُولُ مُحَمَّدُ  
وَالْكَوْنُ يَرْتَسِفُ فِي الْقِيَمِ  
قَدْ حَلَمْتُهُ جِهَالُهُ  
جَهْلَاءُ مِنْ إِزْثَرِ الْجَمْدِ  
نَحَتَ الْحَجَارَةُ بِالْيَدِ  
مَنْ وَقَالَ ذَا رَبُّ الْوُجُودِ  
فَاعْجَبْ لَصَنَاعِ الْإِلَهِ  
وَهُمْ لِمَنْ صَنَعُوا عَبْدَ



لَكِنْ رَبُّ الْكَوْنِ شَمَا  
ءَ لَذِي الضَّلَالَةِ أَنْ تَبِيدَ  
فَأَتَى مُحَمَّدٌ بِالْكِتَابِ  
بِ الْفَصْلِ وَالْقَوْلِ السَّيِّدِ  
لِيَقُولَ إِنَّ اللَّهَ رَبُّ  
بُ وَاحِدٌ أَحَدٌ مُجِيدٌ  
لَمْ يَتَخَذْ وَلَدًا وَلَيْدَ  
مَنْ لَهُ وَلِيُّ أَوْ نَدِيدَ

مَسَلَا الدَّوْحَ مُدَاخًا وَأُنْثَى  
يُسْرِعُ الْخَطُوبَ لِمُتَوَاهِ الْأَخِيرِ  
رَقْلَ الذَّكْرِ فَبِأَصْغَتْ أَنْفُسُ  
وَقُلُوبُ حَاشِعَاتٍ فِي الصَّدُورِ  
وَتَلَا (السَّبِيحَ الْمُنَانِي) فَاتَى  
بِغَرِيبِ الْأَحْنِ وَالشَّجْوِ الْكَثِيرِ  
فَبُهِوْ عَذَبِ الْجَرَسِ فِي مَعْسَتِهِ  
وَإِذَا انْسَابَ تَبَدُّى كَالْهَدِيرِ  
نَضْمُورَ اللَّهِ لِيَسَالِيَهُ الَّتِي  
حَقَّقَتْ بِالْبُشْرِ دُوبًا وَالسَّرُورِ  
كَسَانِ كَمَا الْوَاحِدَةَ ظَلًا وَجَنَى  
تَفْغِيرَ الْعَبَانِينَ بِالْخَيْرِ الْكَثِيرِ  
قَمَّةَ الْخُلُقِ وَرِيحَانُ الْهَدَى  
يَتَسَامَى عَنْ تَفَاهَاتِ الْأَمُورِ



يَا فَتَقِيدُ الذُّكْرِ كُنْتَ لِمُرْتَجَى  
لَتَذْبِيعِ الذَّكْرِ فِي مَوْجِ الْأَثِيرِ  
أَمَلُ غَالِثُهُ أَطْمَاعُ الْوَرَى  
ثُمَّ وَارِثُهُ غِيَابَاتُ الْقَبُورِ  
أَعْلَنَ الْحَرْبَ عَلَيْهِ عُمُومَةً  
خَنَقَتْ أَمْوَازَهُمْ صَوْتَ الْفُتُومِ  
حَسُنَ الظَّاهِرُ مِنْهُمْ وَأَخْتَفَى  
تَحْتَهُ كُلُّ بِلَامٍ وَشُرُورِ



### إِشْرَاقَةُ النُّورِ

عَادَتْ كَأَطْيَافِ الْمُنَى  
وَهَفَّتْ كَأَنْفَاسِ الْوُرُودِ  
ذَكَرَنِي الرَّسُولُ الْمُصْطَفَى  
فِي يَوْمِ مَوْلِدِهِ السَّعِيدِ  
ذَكَرَنِي الْخُلُودُ تَظَلُّ بِهَا  
قِيَّةً فَمَا يَفْنَى الْخُلُودِ

ويطهر الأكوان  
أنجاس ماضيها البعيد  
ويسوس بالعدل العبا  
د بمنطق الشمرع الرشيد

\*\*\*\*

## بيت التقوى

بيت على تقوى الإله يُقام  
الله يرضى عنه والإسلام  
في مُقَدِّمِ البلد الكريم بناؤه  
هيهات تبلغ شأوه الاعلام  
لدى الأذان مجللاً في سامه  
فسرت به فوق الريا الانسام  
صلة السماء بأرضنا موصولاً  
نور أشع فلم يعمد إظلام  
هو واحة للروح فيها مُتعة  
وبه العقول تُضيء والافهام  
ما فيه إلا العابدون لربهم  
الساهرون إذا الخلائق ناموا  
الساجدون الزاكعون أولو التقي  
في ذات ربهم الكريم هَامُوا  
أكرم بهم من معشر تركوا الدنيا  
لم تلههم ببريقها الايام  
عملوا لما يبقى وما ينجيهم  
يوم الزحام ويوم تُخفى الهام  
إن الذي غَسَرَ المساجد مؤمن  
لاشك قال بذلك العلام  
ولمستجد يسع الخطاة تُقيمه  
يُجزى بقصر في الجنان يُقام  
قد قالها خير الأنام محمد  
أنعم به للصائقين إسمام  
فليهن (زين العابدين) جزاؤه  
ممن يُصاغف عنده الإنعام

قد قام بالعمل الجليل يُسده  
من ربه التوفيق والإلهام  
والنفس إن عظمَت سَامِي فعلها  
حتى تنوء بحمله الأجسام  
فالشكر نزجيه إليه ومن سعى  
بالجهد حتى صغر الأحلام  
والله بالتوفيق يرعى دينه  
ليسود أرض العالمين سلام

□□□

## محمد مسعود المعدي

١٢٨٢ - ١٣٣٠ هـ  
١٨٦٥ - ١٩١١ م

- محمد بن مسعود المعدي.
- ولد في قرية تيمجاض (تيزنيت - جنوبي المغرب)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في المغرب.
- أخذ عن والده مبادئ العلوم اللغوية والدينية، ثم تتلمذ على بعض علماء عصره، فأخذ عنهم العلوم المعروفة آنذاك من بينها المنطق والفرائض، كما أخذ عن أبي علي الإلني بعض المعارف الصوفية على الطريقة الدرقاوية.
- اشتغل في التدريس، كما عمل بالقضاء وتآليف الكتب.
- الإنتاج الشعري:
- - له قصائد وردت ضمن الرحلة الثانية لـ محمد المختار السوسي.
- الأعمال الأخرى:
- - له آثار في التصوف وردت في كتاب «المسؤول».
- شعره المتاح قليل، نظم في الأغراض التقليدية، مدح شيوخه وهنأهم في مناسبات مختلفة، كما وصى شيعته الإلني في مرض ألم به ومدحه مشبهاً على علمه وتقواه، كما نظم في شكوى الزمان ورثى الديار ودعا لها بالصقيا، شطر قصيدة كذب بن زهير «بانت سعادة» تصديراً وتمجيذاً، وفي مدحه لشيخ الطريقة الدرقاوية تظهر بعض مفرادات المعجم الصوفي، لغته معجمية وتراكيبه متينة وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد الدويري: بناء النص الشعري عند المغاربة في العصر الحديث، شعراء سوس نموذجا - أطروحة دكتوراة، كلية الآداب - جامعة أنونشتت ١٩٩٣ - (مرفوعة).

٢ - محمد المختار الموسوي: سوس العالة - مطبعة فضالة - الحمية ١٩٦٠.  
: المسؤول - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦١.  
: الإقيات - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٨٣.

## شقاء المكارم

ليسهن الورى طراً، بإبلا لك السعدُ  
فقد عاد منه للعلا البختُ والجُدُ  
ولاح لها من نور وجهك نورها  
وزال بها من بُرك البؤس والجُهد  
فحمدنا لمن بالبر رُد حباته  
فَتَنبِج البُشرى وينكشف النكد  
واض إلى افراحه كل مُسهد  
من الخير واحلّ لراش فيه الشهد  
غدوت معافى يا إمام فعوفيت  
مكارم قد اشفّت وساومها الفقد  
وعاد ابتسام مُستطاب مُؤشّر  
إلى فنة الإيمان فالشكر والحمد  
فيا عاذلي كن عاذري في توالهي  
بسر جمال من اشتهرهم يبدو  
إخالك مُختل المزاج وكيف لا  
يهيجك نور الحق ما دونه مد؟  
فرد سلسبيلاً واغتنم فرصة من الرّ  
زمان ففوت العمر ليس له ردّ  
ولا تغترب بالدمر يُوسيك الجدا  
هنيئاً فإن السم يؤذنه الشهد  
وراقب على مدى الزمان الإله واخ  
حفظ بالحق، والعلم ما فوقه مجد  
تهافت بالأنفاس وهي نفيسة  
وفي غفلة عما يُراد له العبد  
فلا تحقرن في البشر نرداً قداحس  
بتغفيره يوم الرمان القطنى الوقد  
وصاندر وإن أركبت عزاً مُعدداً  
مصارع بقى هزلها في الورى جدّ

فكم كان من جرّاً تهوّر ناطق  
هلاك امرئ يُفصاغ من بطشه الفهد  
أراد إجازة اللطيمة ذمّة  
على الشّيع والقيصوم فاغتاله الكيد  
وما خاله بالخصر بجسر ضلّة  
عليه، وما يحقر فلا بد أن يعدو  
الم باقذاع فساوغر صدره  
عليه وقد يستهون القائد الجُد  
ومن يعتصم بليله لا [يخاف] من  
مزلّة اقوال يضيق بها القصد  
وكن نابذاً من لم يُعك على الهدى  
فهم بهرج يبدو إذا سبر النقد  
وسير في محجّات الصواب مُنكبّ  
عن الغي لا تحفل وإن عدلت دغد  
فهذا إمام لا تكدر بصره الذّ  
دلاء ولم يخب لرائده قلمد  
فيا ايها الشيخ الذي بشرفائه  
تراجعت الآمال وانتعش المجد  
كانك روح الكون بل انت روحه  
فمنك له الحيا يراوخ أو يغدو  
فما نحن هئنا الإمام وإنما  
نُهي به الإسلام حقاً له الحمد

\*\*\*\*

## كعبة البر

باكر بها المربع الزمراء  
تلقى المنى بالقاعة الوُغسار  
واجل بمسرحها الفسيح الطرف وام  
رح ناعماً بتواصل السّراء  
اتخالني كلفاً بغزلان النقا  
أو وصل كل خيريدته فُيُدا؟  
حسبي هو فنة تظنّ وجوههم  
زهر النجوم نُضيء في الظلماء



### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «البدن النير في نظم مصباح البرير» -  
المطبعة الأمريكية - بيروت عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلف بعنوان: «نقعات الحق».

● على قصر عمره فإن شعره غزير ونظمه وفير، وتنوعه في الأوزان وأنساق القوافي كثير، فضلاً عن تعدد الأغراض، إذ نظم في المدح وأكثر منه، وله غزل قليل، كما نظم في الوصف والتهنئة وأرخ للأبنية والناميات المختلفة، وله الفناز منظومة جاءت في لغة صعبة وخيال قليل، شطر القصائد واقتبس بعضها مثل أعجاز قصيدة لطرفة بن العبد البكري، كما نظم الموشحات ونوع في أدوارها، بما يمكنه من قفون الشعر المختلفة، وسعة اطلاعه على إنتاج فنون شعراء المربية والإفادة منه، فهو شاعر مقلد، حريص على جزالة اللفظ، وقوة التركيب وتنوع أساليب البلاغة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - لويس شيخو: الأدب العربي في القرن التاسع عشر - المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٩٣٦.
- ٤ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة - مكتبة يوسف إيلان سركيس وأولاده - الطبعة - القاهرة ١٩٢٨.

## رأيا الحجاز

سلا ربع ليلى أين حلّت حبيبتي  
وحثائم تُقْدُ رحلة بعد رحلة  
تريك رأيا أرض الحجاز وثغرها الـ  
محقق ومنه بالثديب لسكرتي  
وحاجبُها ذاك المهند منحنى  
وفيها مطافي وهي يا خلّ كعبتي  
وصبري حطيمٌ من قفلاها ولم يكن  
صفاء لي منها بل لصدي تصدّت  
لقمرك ما ليلى سوى عريّة  
تفوق جمالاً فوق كل البيرة

## نور السمرائر في الأسرّة لائح

مُتَبَلِّجاً فيهم لفرط صفاء  
جلّى مرايا القوم صيقلُ حكمةٍ  
وهداية من عارف الغبراء  
الشيع قطب العصر سيّدنا أبي الـ  
حسن بن أحمد فارس الهيجاء  
يا كعبه ياؤي لساحه برّها  
اهلّ القلوب وجلة العظماء  
يا روضة من جنة بل حضرة  
تُنسي نعيم الخلد بالألواء  
يا نجمة الرتاد يا نور البسلا  
لو ملجأ المهووف في الحواء  
طال التقاعد والتكاسل بالفتى  
فسعى لبابك سيد الكرماء  
قصدي من الكرم العريض إغائّة  
بتخلف من غزيرة الألواء  
برحيل هذا القلب عن كدر العوا  
نور، والحظوظ وغفلة الثراء  
وتعلّق بالاله في الأحسوال والـ  
جمع المزيل لثقل الأدواء  
أنت الملاء ومن يلوذ بك احتفى  
في نهره من فساد الأنواء

□□□

١٢٦١ - ١٢٨٢هـ

١٨٤٥ - ١٨٦٥م

## محمد مصباح البرير

- محمد مصباح بن محمد أحمد البرير،
- ولد في بيروت، وتوفي فيها، ولم يكن جاوز شرح شبابه.
- قضى حياته في لبنان وزار مصر عام ١٨٦٣م.
- تلقى علومه الدينية وحفظ القرآن الكريم وأتقن صناعة الخط عن عبدالرحمن النحاس، ثم تلقى علوم التجويد والإتقان عن إسماعيل الحافظ الطنطاوي، ثم حضر بعض كتب العلم على العالم عبدالله خالد البيروتي.
- عمل كاتباً في مجلس التحقيق.

## إلامَ البعد

قفي قبل الفراق وودّعينا  
ولا تنسي عهود الصّادقين  
«اعلوه» ريثما تأتي المطايا  
بشرب الراح صبراً علينا  
بصهار تزل هموم قلب  
بها تحكي دموع العاشقين  
إلامَ البعد عن صبيّ كئيب  
غداً بك عبرة للناظرينا؟  
وذا القلب الشديد على محب  
أما قد أدّ لطفنا أن يلينا  
أغرك أن عشقك في فؤادي  
مقيم ذو ثبوت لن يبيننا؟  
رويدك بالذي أضيت وجداً  
ولا تصفي لقبول العاذلينا  
ولطفاً بالذي أضحى كليماً  
بأسياف الحاظ المصلتين  
\*\*\*\*\*

## قالوا بلى

العشقُ دأبي والصّيبُ ديني  
فالصّب والمسحوع منه يليني  
سالت دموع العين مني مذ رنّت  
ورقاء في غصن لطيف اللّين  
سلبت فؤادي يا لها من غادّة  
فيها غدوت محالفاً لجنوني  
علّقوها من قبل أن قالوا بلى  
ونسيت من شغفي لكلّ خبيين  
ما مثلهما بين الأنام غزاةً  
في الحسن نالت غاية التّحسين  
في خصلتها وريّ وليس بذابلر  
وحلال خمر رضاها يشفيني

غضبيضةً طرف عيلة ذات طلعة  
تجلّت بحسن البدر لما تبعدت  
قد اغرورقت بالكحل حسناً عيونها  
كما اغرورقت بالدمع يا صاح مهجتي  
بعيدة دار لا يبلّغها سوى  
عويجاء مرقال كريح هبوية

\*\*\*\*

## مملوك

يا قائلأ دُع غرائباً أتت عابده  
ومنه عش خاليتا تسلّم من الداء  
كيف السلو حبّ الطّبي هبّيرني  
قنأ ومملوك وجه يفتن الرائي؟  
ومن [يرى] رشأ كالبدن منظره  
ولم يهّم فهو ثور لا ابن حواء  
فدع ملامك عني حيث يصدّق بي  
ما قيل يا عاذلاً في غيّه جائي  
(القاه في اليم مكتوفاً وقال له  
إياك إياك أن تبسّط بالماء)

\*\*\*\*

## قلبي وجسمي

قلبي حريق وجسمي ذاب في كمر  
من حجر ظمير وروحي فارقت جسدي  
والعين جارية في حبّه ابدأ  
كالنهر من حرّها مع قلة الجّد  
لو يطفئ الماء ناراً قبل لا تطفأت  
بماء ناعمي نار لازمت كبدي  
ما مثله فاتك لو عينه رمت  
نحوي ورامت تُنّني قلت صاح قسر

\*\*\*\*

## محمل مصطفى

- محمد بن محمد مصطفى.
- كان حياً عام ١٢٥١هـ / ١٩٣٢م.
- حفظ القرآن الكريم في مطلع حياته، ثم التحق بالأزهر وحصل على الإجازة فيه.
- عاش في مصر.
- عمل في المعهد الأحمدى بطنطا في محافظة الغربية. كما راسل المصحف والدوريات ونشر فيها كتاباته، مثل جريدة سفينة الأخبار التي صدرت في طنطا من عام ١٩٢١ ولغاية ١٩٦٣م.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان «اللمحة الأحمدية البدوية»، طنطا مطبعة الاعتماد. ويقع في سبع صفحات. كما نشر قصائد في جريدة سفينة الأخبار ما بين ١٩٣٢ و ١٩٣٤م ومنها: «الاحتفال بعيد جلوس مولانا جلالة الملك فؤاد الأول» ع ٤٤٦ - ١٩٣٢م، وقصيدة منشورة بتاريخ ٢٠ من مارس ١٩٣٢م ع ٤٩٢. وغيرها.

- شاعر تقليدي، المتاح من شعره ما بين محاكاة البردة دون أن يتمكن من مضمارها، وبين الوصف التقليدي لجانب من السيرة المحمدية، أما مدحته للملك فؤاد، وتماثله بولي عهده فاروق فإنه لم يجاوز المألوف (المصنوع) في مثل هذا المقام.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد محمد مصطفى: المدحة الإحمدية البدوية - المؤلف - مطبعة الاتحاد - طنطا.
- ٢ - فهرست المكتبة الإحمدية الخاصة بالمعهد الأحمدى - طنطا، رقم ٥٠٦ - ع ٤٨٢ هـ عن سير وتاريخه.

### من قصيدة: طراز البردة

طلباء مكة عند السَّفح من أضف  
أحللن في الحرم المكِّي سَفح دمي  
لمأظهنَّ ضسَعافٌ وفي قاتلة  
يصرعن من حَوَرِ العيين كلَّ كمي  
قدّم بوادي القرى قلباً قَرى لهم  
وأسلم الروحَ إن تَمَرَّدَ بذني سلم

\*\*\*

طَيَّ الأمانى في مجال وشاحها  
والنشرُ من نفحاتها يُحييني

\*\*\*\*\*

### على خطر

ما حرك الصُّبا غصون الرُّند  
إلا ذكُرتُ ميل ذاك القُند  
ولا رأيت عُرْفاساً في الخُند  
إلا حسبتُ الماء فوق الجمر  
\*\*\*

يا أسعدَ اللُة أويقاتِ اللُقا  
بمنيةِ الفؤادِ غلبيةِ النُقا  
كان لنا عند الفدير ملتقى  
والليل قد صار بأيدي الفجر  
\*\*\*

قد واعدتني سنةً تاماً  
والبسّطني في الهوى سقاماً  
ليست تراعي لفئتي ذماماً  
لذةً وصلي عنها كـهـجـري  
\*\*\*

كم أوقفتنني تحت ذيل الهندس  
لست أرى لوحدتي من مؤنس  
ارمى بطرفي للجوّاري الخُنس  
وما رأيت قط ليلَ القُندر  
\*\*\*

وليلةً ظلامها قد اعتكز  
سهرتها والزمهرير ما زهر  
اتيتُها وإنني على خطر  
من جاراتها زير لئلا يدري

□□□

غسزلانُ مَكَّةَ بالأرواحِ قد لعبت  
سَيَّانَ من كان من عُزْبٍ ومن عجم  
من الكناسِ بلحظ العينِ قد برزت  
به يهاجمُنْ أَسَدُ الغابِ في الأجْمِ  
نُفْعُ محاجرها نُفْعُ خواصرها  
فلُجْ مباسمها كالذَرِّ في نظم  
بيضُ مناظرها كالصَّبِيعِ في وضْعِ  
سوءُ غداثرها كَاللَّيْلِ في الظلمِ  
خاطبُتْهُنَّ وما ادري يانُ شَرِكُ  
للحبِّ بالأسرِّ قد زَلَّتْ به قدمي  
ضريئُ صدرأ وخُشْنُ الخدودِ بها  
نارُ من الكِبْدِ المطوي على ضميرِ  
وإنما ضمرَّ البُيُوتُ عندمُها  
وعادةُ الفَيْدِ قُطْفُ الوردِ بالخَمِ  
فسانُ أكن عريباً عند نسبتهِ  
فنطقُهنَّ بأحكامِ الهوى عجمي

اصدِرْنَ حكماً بقتلي فاعجبني له  
إذ كنتُ في حَرَمٍ في أشهرِ حُرْمِ  
وقد نطقن بعفوي كنت أمله  
إذ قلت مستعطفاً خَلَّيْنِ سفك دمي

\*\*\*\*

### في هجرته (ﷺ)

يا سَيِّدَ الرُّسُلِ يا نورَ الوجودِ ويا  
مُصمِّدَ يا شَفِيعَ الخلقِ كُلِّهِم  
صدعت بالدعوة العصماء فأنصحت  
لسائر الناس من عُزْبٍ ومن عجم  
شمسُ رأتها عياناً عني ذي بصيرِ  
وانكرتُها من الإلحاد عني عجمي  
ذو راحةٍ أخرت كلَّ البصيرِ وقد  
طالت علي السحب الوطفاء والديمِ  
وإن من جوده الدنيا وضرتها  
والعرش والفرش والكرسي مع القلم

نوهمةً فوق هام النجمِ فانتسبت  
لهما النُجُومُ فلم تُدرِك ولم تُرم  
إليه يرجع ما بالناس من كرم  
ومنه ينبع ما بالذهر من همم

\*\*\*

راوُك في نعمةٍ ما نالها أحدُ  
فالقلب من حسر مطوى على ضميرِ  
إذ عَزَّ إدراكُ ما وُلِّيتَ من رتبِ  
وجَلَّ مقدارُ ما أوتيتَ من نعمِ  
هاجرت من وطنٍ يوئسُ إلى وطنِ  
والعُمرين لسكنى الكَيْثِ كالاجمِ  
لو النفس يختار عزاً للمقام كما  
يايى المُقام بدارِ الهُونِ ذو الششمِ

\*\*\*\*

### ابتهاج وولاء

هنيءُ جميعِ الورى الأعجمِ والعربِ  
بدا محيياً فؤاد بعدما احتجبا  
ظلَّ السَّحابِ يوارى ضوءَ شمسِهِم  
فألهُ بالجد فضلاً قد محا السَّحبا  
وخصَّصَ الدينَ والدنيا بتهنئةِ  
قلباهما سكتا من بعد ما اضطربا  
إليكُم يا بني الدُّنيا فمَنَّهُهُ

للعالمين جميعاً عاد وانسكبا  
من لي بصوغ النجوم الزُّهر تهنئةُ  
وإن أعد لها أفسلاكها كُتبا

\*\*\*

ربُّ الفصاحةِ يا محمودُ من علي  
عبر بفيضِ نذاك العذب قد شربا  
كيما يصوغ لك الكَلِيل تهنئةُ  
يغسلوها اللؤلؤ المنظوم متنسبا  
فلن في يدك الإكرام أجمة  
وإن في قلبك العرفان والأدبا

\*\*\*

«فؤاد» مصرَ وقاك الله من ملك  
 شرُّ البسلايا مدى الأيام والنصب  
 قلوبُ شعبك لما أن حُجبت غدت  
 بالشوق تخترق الأستار والحجب  
 والناس في أرق ما بين مستهل  
 وبين من لئلا قديم الفؤاد  
 قلوبهم سابت في البدر السنه  
 كلاماً قديم الأشعار والخطب  
 لذا أجبت الوري طراً تهنتي  
 النجم في سائر الأكوام والعربا  
 ما إن حكى ملك في الأرض قاطبة  
 فؤاد مصر وما إن منه قد قريا  
 إن الكواكب في جوف السماء غدت  
 وكلها قد غدا للشمس منتسبا  
 نعم يكاد يحاكيه السحاب، إذا  
 ما كان طلق النحيا يطر الذهب  
 والذهر لو لم يخن والشمس لو بذلت  
 والليث لو لم يصد والبصر لو عذبا  
 \*\*\*\*  
 قد خصه الله للدينا بأجمعها  
 بالفضل والجود، والإحسان منه حبا  
 إذا الزمان رمى الأقوام في عطب  
 فإن كف «فؤاد» تصلح العطب  
 كف لدى المنظر فوق الأرض ينشرها  
 ميهات لما ترى أمثالها سحبا  
 فكم لدى اليسر فيها أطلقت أربا  
 وكم لدى العسر فيها فرجت كريا  
 \*\*\*\*  
 أنجي إلى ساحة «الفاروق» تهنته  
 لو أن شهبا دنت لي صبغتها شهباً  
 في العلم شب وفي الأخلاق نشات  
 نجابة قد حوت في طيها النجبا  
 كأن ريك لم يخلق نجابتة  
 إلا لفاروق مصر جل ما وهبا

لما غدوت أميراً للصعيد غدا  
 يجد فوق الثرى للعلا طلبا  
 لولا أبوه وما تقضيه حكمته  
 في كل أمر وما بال رأي قد كسبا  
 لكان من شرط ما يعلو بنسبته  
 له من الكرة الأرضية [القضبا]

□□□

## محمد مصطفى الشريف

١٣٤٠ - ١٤١٧ هـ  
 ١٩٢١ - ١٩٩٦ م

● محمد مصطفى مصطفى الشريف.

● ولد في قرية قهريط (مركز هؤ - محافظة كفر الشيخ - مصر)،  
 وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والسودان.



● تلقى معارفه الأولى في كتاب القرية، ثم  
 التحق بالأزهر وظل يتدرج في مراحل  
 التعليمية حتى تخرج في كلية اللغة العربية  
 محضراً شهادتها المالية، وفي عام ١٩٥١  
 حصل على دبلوم معهد التربية العالي  
 بجامعة عين شمس.

● عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية بمدرسة طوخ الابتدائية  
 في محافظة القليوبية، ثم بمدرسة دنهور الابتدائية في محافظة  
 البحيرة، كما عمل في محافظة كفر الشيخ، وظل يتدرج في وظائفه  
 حتى وصل إلى درجة موجه أول للغة العربية بإدارة شمال القاهرة  
 التعليمية، وهي الدرجة التي أحيل بعدها إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

● له قصيدة: «يا أخي الأبيض» - جريدة الأدب - شهريه تصدرها  
 جامعة الأمناء - العدد (٤١٤) - القاهرة يوليو ١٩٦١، وله عدد من  
 الدواوين المخطوطة: ومضنات روح، وأمواج الضباب، وزورق  
 الأحلام، والمجداف المفقود، والضياع الحزين، ومصرخة في أذن  
 الأصم، وثلاث تحت الشمس، والضحك لا يطفى.

● ينور شعره حول الدعوة إلى المساواة والإخاء الإنساني تلك الدعوة  
 التي بدأ فيها تأثره البالغ بقصيدة الأخوة في الإنسانية لإيليا أبي  
 ماضي، وكتب حائلاً على الوحدة بين الشعوب الإسلامية، ومندداً  
 بالخائنين من القادة والزعماء، وله شعر يحض فيه على الثورة ضد

هل يضرُّ الدولة العلياءُ لوني الأسود؟  
 هل يخطُّ المجدُّ من وجهك لونُ أمرد؟  
 بنسْ مَنْ دسَّتْهُ الوضءاءُ جِلْدًا أملدُ  
 دفقة الضوءِ بصدري نبضُها لا يُضمدُ  
 فشعاري الحقُّ والفعلُ السديدُ الأمدُ  
 إنما وحْيُكَ صَبَغَ تافهةً لا يُصمَدُ  
 ليلُك العابثُ في كوني غباءً ملحدُ  
 سار في تياره موجُ السُّعارِ المزيدُ  
 أين ما في عقلك الجبارُ أين السُّودُ؟  
 ومتى أنت على أمري ونفسي سيّدُ؟



يا أخي ما حيلتي في اللون حتى تزدريني؟  
 وتصبُّ النُورةَ الحمقاءُ تفري في يقيني  
 وتردُّ الخورَ أن يدنو إلى كوني التُمين  
 كيف لم أخلق لغير الذلِّ يسري في معيني؟  
 كيف لا تنمو بوادي العزة الخصبِ غصوني؟  
 كيف لا يزهو مع الحرية الزهراءُ حيني؟  
 أنا إنسانٌ شَدَّتْ في موكبِ الحقِّ لُحوني  
 أنا روحٌ قد سرى في نهرها أمضى سفني  
 أنا إحساسٌ غنيٌ بانفعالات السنين  
 كيف لا أمضي مع الركبِ إلى الفجرِ الأمين؟



لِمَ تنلني عن وجودي في إبار وأزدرأ؟  
 هل ستجتاحك من أفقي جراثيمُ الوباءِ  
 هل سيفغشي حقلُك الحالم طوفانُ البلاءِ؟  
 إن جوى طاهرُ الأطيافِ دُفأُ الضمياءِ  
 إن بصري رائغُ الأصدافرِ رُفأُ الهواءِ  
 إن لحني راقصُ الأصداغِ شُفأُ الصُفَاءِ  
 فلم العزلة عني لِمَ إلهاً العداة؟  
 لم غرس الشوكِ في وادي يتصنُّ دمانتي؟  
 لم تفتال بأجوائِي الزهْيَاتِ رجائِي؟  
 أنت لصٌّ تسرق المتعةَ من دنيا هنائي



قوى البني في هذا العالم. حالم بإشاعة السلام، وتحقيق العدل على هذه الأرض، وكتب المسرح الضميري ذا المنزع الديني، كما كتب في المناسبات والشهاني، وله شعر ذاتي وجداني. يميل إلى إسداء التصح والتوجيه التربوي، وكتب مشهداً بمعاهد العلم، كما كتب في الشكوى والعتاب، وله شعر في التوسل والتضرع إلى الله تعالى، إلى جانب شعر له يرثي فيه حال الأمة داعياً إليها إلى نبذ الخلاف، وتغليب المصلحة العامة. تميز بنفس شعري طويل، وحسن درامي يحتضن بالحوار، ويأنس بالسرد. اشتهت لغته بالهمسر والشراء، وخياله طليق، مع ميله إلى التلويح في أشطره وقوافيه.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## يا أخي الأبيض

يا أخي الأبيض هل تغدو إلى روض الإخاء  
 تنزعُ الأحقادَ من قلبك ريانَ الصفاءِ؟  
 لم تنسابْ حميماً بروج الكبرياء...؟  
 أنا لحمٌ ودمٌ هل أنت نجمٌ في السماءِ؟  
 هل أنا الليلُ وأنت الشمسُ تزهو بالفضياءِ؟  
 لست داءٌ يقصفُ الناسَ لثمضي في ازرائي  
 لست أحيا كالجرأيم على مصِّ الدماءِ  
 أصلُّنا آدمٌ يمتدُّ إلى تُربٍ ومساءِ  
 لست إلا آدمياً ارتدى فجرَ العلاءِ  
 أنا إنسانٌ وإنسانيّتي مله الفضاءِ



أنكزْتُ اللونَ في جلدي ممتدَّ السَّوادِ  
 إنما الجلدُ غلافٌ لا يعي ما في الفؤادِ  
 وهل اللونُ سوى القشرة؟ هل غير مداد؟  
 تكتب الصَّفحةَ بيضاءَ بآثار أسودادِ  
 يوزن المرءُ بما في بُكِّه من خبير زادِ  
 ليس بالتمويه فوق السطحِ يعلو للسدادِ  
 وصباحي غامرٌ بالنور دُفأُ الرشادِ  
 أنا بالنيل بياضي ويتيار اجتهادي  
 أبيضاض القلب والأعمال وخي وعمادي  
 إنما اللونُ تفاسياتُ كنزِ الرُمادِ



## شعاع صباح

على فجرِكَ امتدَّ لحنِي الجميلُ  
يرفرفُ فوقَ غصونِ الوجودِ  
فلستَ سوى نبضةٍ في الفؤادِ  
روتها الحياةُ بفيضِ سُعودِ  
أرى فيكَ نفسي ومراةً كوني  
وغرفةً عُودي سِرُّ الخلودِ  
كأنني نهرٌ سرى دافقاً  
وأنت العذوبةُ فيهِ تُرودِ  
أطلُّ وجوئك من شرفتي  
كبسملةٍ نجمٍ لسحرِ اللودِ  
فأشعل مصباحي المزمي  
بوقدوةٍ يُشْرِ وغمرةٍ عيدِ  
وهل أنت إلا لعنِّي امتداداً؟  
وهل أنت إلا لصحبِي الوقودِ؟  
فكنْ لامتدادِي أندي صدًى  
يردد روعاً كُلَّ عودِ  
ولنْ لصباحي الشعاعُ القويُّ  
تربُّ الوفاءُ به والكُـودِ

\*\*\*\*

## تائب

يا رب هـاد عن المارة زورقي  
وسرى إلى اللج الوبي تدفقي  
فناى بأعماق الظلام يقوده  
عبثُ الحماقة وإعرجاُ المنطقِ  
وأرتاد كالأظلمات كلَّ حساسةٍ  
بجهالةٍ حمقى وطيشٍ أخرقِ  
تتسراكم النزوات في أجوائه  
تفتال من نيباه كلَّ تورقِ  
ويشقُّ بالوصل للهن طريقه  
متجانباً للماء أنهى رويقِ

كتدله الصُـرصور بالاقذار يس

كن في لجسها في ارتيساج ريقِ  
وعلا العَمى الطافي على عيني فما  
عادت ترى غير الضباب الاحمقِ  
فنزت صخور الرجس تحلم زورقي  
وتدسني في الطين دون ترفقِ  
وهنا تجلى لي شعاعك باصراً  
يهدي رشادي للسبيل المرتقي  
مالي أشوة بالسواد صميفتي؟  
وأخط بالئس العرید مفرقي  
لم غال شيطاني الفضائل مفرقاً؟  
صرعاه في فيض العذاب المُحرقِ

□□□

## محمد مصطفى الطحلاوي

١٣٢٥ - ١٤١٨ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٩٧ م



- محمد مصطفى أحمد الطحلاوي.
- ولد في قرية الشقر (مركز كفر شكر - محافظة القليوبية)، وتوفي في مدينة بنها (عاصمة محافظة القليوبية).
- قضى حياته في مصر وزار السودان.
- حفظ القرآن الكريم بكتاب القرية، ثم التحق بالتعليم الأزهرى ومنه إلى تجهيزية دار العلوم - واستمر حتى تخرج في دار العلوم عام ١٩٣٦، ثم حصل على دبلوم من معهد اللغات الشرقية، ودبلوم من معهد التربية العالي، كما درس عدداً من اللغات الأجنبية منها الإنجليزية والألمانية.
- بدأ حياته العملية في عام ١٩٣٦ مدرساً بمدرسة هؤاد الخاصة بمدينة بورسعيد، وانتقل بين عدة مدارس فيها، ثم انتقل إلى مدرسة النهضة بمدينة الزقازيق (١٩٣٨)، كما تقلل بين عدة مدارس هي مختلف محافظات مصر، منها: هـسوان - الغربية - الإسكندرية، وفي عام ١٩٤٨ انتقل مدرساً بمدرسة التجارة «بنات» بالقاهرة، ثم ترقى إلى مدرس أول بمدرسة بني مزار (محافظة المنيا - جنوبي مصر)، ثم ترقى إلى ناظر لمدرسة مدينة الشيخ فضل (١٩٥٧)، ثم أجهل إلى

التقاعد عام ١٩٦٧ على درجة مدير للتعليم بمنطقة شبين الكوم التعليمية - محافظة المنوفية.

- كان عضواً في جماعة أبولو الأدبية، وفي أخريات حياته اعتزل الحياة السياسية، وأصبح عضواً في الطريقة الصوفية التقييدية حتى وفاته.
- نشط في مجال العمل الثقافي بين أبناء محافظته وشارك في منتدياتها الثقافية، كما رأس تحرير مجلة «الياسمين».

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين المطبوعة منها: «إلى حراء» - دار حراء للطبع والنشر - القاهرة (د.ت)، و«سوسج الطور» - دار حراء للطبع والنشر - القاهرة (د.ت)، و«شهد الخلية القديمة» - دار حراء للطبع والنشر - القاهرة (د.ت)، و«وجه العاشقين» - دار حراء للطبع والنشر - القاهرة (د.ت)، وله قصائد منشورة في صحف ومجلات عصره منها: «يا شعر.. لره» - الثقافة الأسبوعية العدد (٤٠) - القاهرة ١٩٧٤، و«أسماء» - مجلة الشمس - مطبوعة تصدر عن مدرسة قويمنا الإعدادية والثانوية للبنات، وله ملحمة شعرية بعنوان «في ربوع الشقر» (مخطوطة) - بحوزة نجله.

#### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من الحكم والأمثال (مخطوطة) بحوزة نجله، وترجم بعض القصائد عن الإنجليزية والألمانية.
- جاء أكثر شعره في الفرض الديني والتعليمي، اتسمت قصائده بالطول، فله مطولة في ذكرى الهجرة النبوية قسمها إلى مقاطع يمثل كل منها مرحلة من رحلة الهجرة بعد خروجه (ﷺ) وحتى وصوله إلى المدينة المنورة، وله قصيدة في وصف قرية (مليج) والفخر بها مؤكداً على مهابتها للزعيم جمال عبدالناصر، وله قصيدة وجدانية بعنوان «أسماء» تقوم على مفارقة بين الفرح بمولد ابنته والحنن لوفاته والده في الوقت نفسه، وثلاث قصيدة «شهر القرآن» فريدة في بنائها بين قصائده، فهي أقرب إلى نظام التفعيلة، لغته سلسة وخياله قريب، يغلب عليه التقرير.

- مُنح شهادة تقدير من الرئيس جمال عبدالناصر، كما مُنح شهادة تقدير من وزارة الثقافة لفوزه بجائزة الشعر عام ١٩٨٨.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الشرنوبلي شاهين: من أديب الأدباء والفنانين بالقليوبية.
- ٢ - ألف الخولي للترجم له.
- ٣ - لقاء للباحث محمود خليل مع افراد من أسرة المترجم له، منهم ابنه - بنها والقاهرة ٢٠٠٣.

## أسماء

أَسِيْمَةً فَتَعَوُّثَهَا «أَسْمَاءُ»

أَمَ لِلْبَطُولَةِ خُدَّتْ أَسْمَاءُ؟

هِيَ نَيْكَةٌ صَلَحَتْ، فَجَنَّتْ جَمِيلَةً

وظَفَرَتْ بِاسْمِ شَرْفِ الْأَسْمَاءِ

مَا بَالُ «أَسْمَاءُ» الْجَمِيلَةِ أَقْبَلَتْ

تَبْكِي، أَلَمْ تَرَ فِي الْحَيَاةِ رَوْاءَ؟

فَبِمَ الْبَكَاءِ وَأَنْتِ أَجْمَلُ بِسْمَةِ

مَلَأَتْ حَيَاتِي بِهَجَاءٍ وَرَجَاءِ؟

أَعْلَيْتِهِ سُخْطُ امْرِئٍ مِتْشَانِمِ

أَرَأَيْتِ شَرًّا يَا وَلِيْسِدُهُ سَاءُ؟

مَنْ قَعَنَ فِي أَنْثِيكَ قَصَصَةً أَدَمِ

وَرَوَى عَلَى مَا قَدْ أَرَادَ وَشَاءُ؟

تَبْكِينَ قَادِمَةً وَأَبْكِي رَاحِلًا،

نُعْمَانُ لَيْسَا إِنْ عَلِمْتَ سَوَاءُ

إِلَّا لَفُ سِرٌّ بِكَاءٍ كُلُّ مُسْفَارِقِ

وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ الْفِرَاقَ بِلَاءُ

قَدْ كَانَ جَدُّكَ فِي انْتِظَارِكَ سَائِلًا

حَسْبِيَ اطمَئِنَّ، فَاتَّزِ الْإِغْفَاءُ

فِي لَيْلَةٍ قَبِضَتْ عَلَى ظِلْمَائِهَا

فَبُضْنَ الشُّحُوحُ مَحْبُوءَةً وَوَلَاءُ

كَانَتْ عَلَى إِشْرَاقِ نَجْمِكَ بَيْنَنَا

لِفُتُورٍ جَدُّكَ لَيْلَةً لَيْسَ لَاءُ

قَدْ ضَابَ جَدُّكَ فِي رُخَا مِنْ رِيهِ

وَهَلَّتْ فِي لَيْلِ الْمَصَابِ عَزَاءُ

\*\*\*\*

## يا شعر.. كُرْ

السَّبْقُ فِي أَفَاقِهَا الدِّسْتُورُ

وَالْكُونُ مِنْ حَوْلِ الْقَرِيضِ يَطِيرُ

وَالْعِلْمُ صَقْدٌ فِي الْفَضَاءِ مَحَاوِلُ

لَا يَحْتَرِيهِ فِي الْمَضَاءِ قُسْتُورُ



## من قصيدة: إلى حراء

لن الطريق المسححة الزهراء  
تزهي بنور جلالها الصحراء؟  
كتب الإله لها الخلود فيسوركت  
وتعطر بحديثها الأنباء  
بحر جرى بمنى الظماء تميزه  
غاباته فيما نراه حراء  
ضفائته الشرع الحنيف، وماؤه  
سالت به بين الضفاف سماء  
يجري بأعنيه تعالى شسرقا  
وتحسب البركات والآلاء  
وين الفتى المضري أزعجه هوى  
وصفت إليه الغاية الشماء؟  
قد عاف ما أفا فاخلى فأنجلت  
حجب له عن طبعهم وغطاء  
إن ساء يومهم فسوف يسره  
غدهم ويشفى في يديه الداء

□□□

محمد مصطفى الطنطاوي  
١٢٤١ - ١٣٠٦ هـ  
١٨٢٥ - ١٨٨٨ م

- محمد بن مصطفى بن يوسف علي الطنطاوي الأزهرى.
- ولد في مدينة طنطا (مصر)، وتوفي في دمشق.
- عاش في مصر وسورية.
- حفظ القرآن الكريم على أستاذه محمد الشبرويشي، ثم التحق بجامع السيد البدوي فقرأ على محمد أبي النجا وعبد الوهاب بركات وغيرهما زمن، ثم انتقل إلى حلب وقرأ على أحمد الترمائني وغيره وأجازوه.
- رحل إلى دمشق (١٨٢٩)، وقرأ على سعيد الحلبي وعبد الرحمن الطيبي وعبد الرحمن الكزبري.
- عاد إلى مصر (١٨٤٤) والتحق بالدراسة في الجامع الأزهر فقرأ على إبراهيم الباجوري وإبراهيم النقا وغيرهما من الأعلام، ودرس علوم الألفاظ، والفلك والجبر والمقابلة، ثم رحل إلى دمشق.

وبلادنا، والفيتية البانون قد  
ثاروا، وحوالهم الحياة تنور  
والشعر في ليل التخلف حالم  
وجناحه بيد الكرى مكسور  
رؤاه بقديمه متشبهت  
وأخوه باللون الجديد فخور  
والنثر، والزجل الطموح، أمامه  
يزهي - بما قد قدما - التحرير  
فاجمع على عذب الأصالة وؤدا  
أرضاهم الإبداع، والتيسير  
ما حال شكل لون نص رانع  
يسمو به المضمون، والتعبير  
فيم القناعة بالقليل علا بهم  
فكر، وأخيلة سمعت - وشعور؟  
إن القداس جددوا، واستحدثوا  
وعلى العصور ترى التراث ينير  
أو لست سر الله في ملكوته  
وعلى شفا العبقري الصور؟  
وسل الثقافة - بت يوسف ثورة  
فيها الثنى، والذبح، والتبصير  
حملوا الجديد إلى الظماء، وكلهم  
واع بأسرار النجاج بصير  
هي ثورة الوعي المرجى زكها  
للحالمين على الطريق بشير  
هتفت بها أرواحهم فتحقت  
فلهم لديها فرحة وسرور  
يا شعر نر، وصغر الحياة جرى بها  
من حوكم التجديد، والتعمير  
واسبق، وخض، وأصعد على عقباتها  
تهن الصعاب، ويهزم الديجور  
وتر الحياة جناح حب أشرفت  
والأرض يجلوها الندى والنور

\*\*\*\*\*

● عمل بالتدريس في جامع صهيبي الرومي بدمشق، وكان من طلابه عبدالرزاق البيطار وغيره، وعمل بتعليم أبناء الأمير عبدالقادر الجزائري، إضافة لعمله بحساب جداول الجيوب وغيرها.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ثالثة في المدح - في كتاب «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر».

● ما وصلنا من شعره قليل (مدحة في ٢٥ بيتاً)، نظمها في مدح راشد باشا والي سورية، ويرى نقاده أن شعره أقرب إلى الصنعة. بدأ مدحته بإطراء مدينة دمشق، وختمها بالدماء للممدوح، وتسجيل اسمه هو على طريقة التاريخ الشعري.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر - (حقله وعلق عليه: محمد بهجة البيطار) - دار صادر - بيروت ١٩٩٣.
- ٢ - محمد أدبي تقي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق - منشورات دار الأناقي الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٣ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر - دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٤.

#### مراجع للاستزادة:

- ١ - خيرالدين الزكي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالمجيد بن محمد الثاني الشافعي: الكواكب النورية في الهدائق الوردي في اجلاء السادة النقشبندية - (حقله وعلق عليه: محمد خالد الخرسا) - دار البيروني للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٧.

### شهم تهاب الأسد سطوته

في مدح راشد باشا  
أضحت دمشق ببهجة ومسرو  
تزهو على كل البلاد بنخسرة  
تهفو القلوب إلى محاسنها التي  
خُصت بها من بين كل مدينة  
وغدت شطاول كل قطر بالذي  
حازته من مخزون أعلى رتبة  
فأقصرت الاقطار طراً أنها  
من بينها خُصت بكل فضيلة  
وبلاد سوريا اكتستت من حسنها  
خللاً فسمعت أهلها بمسرة

لا تعجبوا والي حماها راشد  
بل مرشده والرشد أعلى خلّة  
ومحمدي الخلق وهو محمد  
ولذاته كل القلوب أحسبت  
أحيا بها العدل الذي يا طالما  
تأقت له كل النفوس وحنّت  
والامن قد عم الانام جميعهم  
فقتلوا منه بأوفى مئة  
شهم تهاب الأسد سطوته فما  
أبقى لأهل الشر أدنى شوكة  
ويحلمه وسع البرية كلها  
ولم على الأعبداء أعظم سطوة  
متهلل بالبشر تلقاه وقد  
مئنت قلوب الخلق منه بهيبة  
ورث المكارم كابرًا عن كابر  
متحليًا منها بأعظم حلية  
سُمبًا عند بيان هو باقل  
والبحر عند نداء أصفر قطرة  
لا عيب فيه غير أن نزله  
لا ينثني إلا بأعظم غسطة  
لمّا خشيت الظلم لذت ببابه  
فظفرت من عدل بأعلى بُغية  
فأخذت في شكري لأنعمه فما  
أدبت شكرًا وأجسًا للنعمة  
فعلمت أني لا أطيق سوى الدما  
لجنايه كيما أفوز بسنة  
فأقول: يا رب العباد أيم له  
عزاً وجلبه لكل كريهة  
وأفسح لنا في عمرو يا ربنا  
وانله ما يرجوه من امنية  
فإليك يا رب البيان قصيدة  
بصفاتكم جملت وإن تك قلت

## رعي السوائف

وأيام بها نرعى السوائف  
صفاراً كالزئبق في الكمانف  
بوانر كل ما فيه اخضلال  
وأفنان تداعبها التسانف  
وأشجار الصنوبر سامقات  
بها السنجاب مراع وهائم  
نسابقه إلى الأغصان قفزاً  
ونقطف «الكرونة» فيبقى سامع  
وفي السندان نصعد كل دوح  
نداهم من عشبوش ما ندام  
ولذؤام نغمرطه عجبالا  
نبرق يقضمه كل القواضم  
غصون الغار نمنعها برق  
أكاليلاً لعزس كان واهم  
حبوب الأس نفضسها عقوداً  
وحبات الندى عقد الشمام  
وفي الزيتون نهصر كل غص  
لتحمله إلى التينا الحمام  
وما العنقود في أعلى الدوالي  
لتثني عزمننا عنه السلاليم  
فنصعد فوق أكتاف رباعاً  
ونغم كل ما نبغي مغانم  
ونتمص الصبوب بكل ثغر  
يفيض لعابهُ فوق المباسم  
وفي الصنخر الموسد في بطاح  
عظامم جل مبستدغ العظامم  
كان الشير لما غار غيظاً  
من الوادي المجلبب بالنعائم  
رمى بالجنجيق السود سخطاً  
ليجرخ صدرها حتى الغلاصم  
ففاض الصنخر في دمع وأمن  
وضمم جرحها تبر المرامم



نرجو القبول تفضلاً وتكرماً

والعفو عن تقصيرها بالمره  
ابقاك ربي سائلاً كل المدى  
ما غرد القمري فوق الأيكة  
ومحمد الطنطاوي انشأ قاتلاً  
أضحت دمشق بيهجة ومسرة



محمد مصطفى العريضي  
١٣٣٠ - ١٤١٢ هـ  
١٩٩١ - ١٩٩١ م

محمد مصطفى العريضي

- محمد مصطفى العريضي.
- ولد في بلدة بهصور (جبل لبنان)، وفيها توفي.
- عاش في لبنان.
- تلقى تعليمه في مدرسة عين جنوب الابتدائية، وتلقى دراسته التكميلية والثانوية بالكلية اللبنانية في سوق الغرب.
- عمل بالمصحافة في جريدة المساء (١٩٣٧)، انتقل بعدها إلى جريدة الزمان البيروتية، ثم تولى إدارة جريدة البناء في بيروت، ثم مجلة صباح الخير.
- كان عضواً في مجلس نقابة الصحافة اللبنانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة: «دار المجد» - مجلة الورود - السنة ٢٠ - الجزء العاشر - يونيو ١٩٦٨، وله ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له معجم الفرائد المكتوبة.
- من شعراء الوطنية اللبنانية والأصالة العربية، كما شغلت أحداث زمانه وذكريات صباه، والرصد الاجتماعي لبعض القضايا الإنسانية، له قطعة طريفة في وصف القهوة وامتداحها جريا على عادة القدماء بامتداح الخمر، بنى بعض قصائده على تكرار الأمثلة كما في قصيدته «دار المجد».

مصادر الدراسة:

- طوني ضو: معجم القرن العشرين - دار ابعاد - بيروت (د.ح).

ونهرٍ حوله دلبٌ ونِغَتْ  
طريُّ فوقه الشَّحَرُودُ حاتم  
تدْفُقُ صاخِبًا شعْبًا غزارًا  
ليروي الأرض من فيض المكارم  
نرى الأسماك سابحةً مِلاسلًا  
فَنَعْرِى مِثلها عُرْيَ البراعم  
ونغطس في المياه نخوض فيها  
لِدائًا بين مغمورٍ وعاتم  
كأنَّ جِسْمَنا والماءُ صافر  
لاكي النَرُّ تُفْسِلُ بالبلاسم  
وأحسن ما ترى شمسًا وضًا  
بما ليس تطفئه الفمام

\*\*\*\*

### دار الجعد

مررتُ بالدار دار الجعد اسألها  
أين الميامين، من اعلام لبنان؟  
أين المناجيدُ يسمو من «تنوخ» بهم  
عترُ تضيخ في اشداء قحطان؟  
أين الأساطين صرخ الضاد قد رفعوا  
رحبَ الجوانب يرماء المفيضان؟  
أين الصناديدُ لاذَ المستفيث بهم  
يوم العظام من هولٍ وعدوان؟  
أين الحسماءُ لأوطانٍ بدت هفًا  
للطامعين باطوارٍ وشطان؟  
أين السراةُ يضمُّ النجب مجلسهم  
يُفتنون للناس في حقٍّ وبرهان؟  
أين القمضاةُ عمادُ الملك عديهم  
والمدلُّ أسنُّ لاقوامٍ وتيجان؟  
أين الأباةُ إذا ما وبوسف امتصمت  
فيه الوكالة عن قوم ذوي شان؟  
أين «العلي» صفاء الراي ينفحة  
روض الصحافة في صدقٍ ووجدان؟

أين السعيدُ طيبُ الناس منقذهم  
من فساتك الداء في رفقٍ وحنان؟

\*\*\*\*

أين الامينُ عميدُ القوم عصمتهم  
المِدرَةُ الثَّبتُ في عُرفٍ وعرفان؟  
السَّاطِعُ الأي من أرائه حكماً  
كالأي تُشرق في سقرٍ وفرقان  
النَّافِعُ الخاصُّ الذَّواد عن خلقٍ  
المصلحُ الملقُ المسترفد الباني  
العالمُ الحازم الرغاف مِرْقُمُهُ  
الصائِنُ الضامنُ الفصحى من الشَّاني  
الصَّانِعُ الصَّانِعُ المسبوك من ادبٍ  
المنجذُ المنشد المستلهم الهاني  
المرسل الشعرُ سهلاً صنو خاطره  
يَقْري العفاة ويروي كل صديان

\*\*\*\*

### القهوة

سلمت يمينك هاتها  
نسمرُ على رَشَفاتها  
هي قهوةُ كم عدَّةُ الدُّ  
سُمرًا من حسناتها!  
فاح البهار معطرًا  
كالدُّ من حبَّاتها  
وسرى التسييم مضجًا  
بالمسك من نفحاتها  
هَفَر الشَّفاء لرشفها  
كالخُل من زهراتها  
سمرًا.. ما أجلي السُّنا  
قد شِع من حَنَقاتها  
رُفَّت لظلمٍ طوي  
عشرين من سنواتها

## الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات شعرية في صحيفة اتحاد كلية الحقوق - عدد خاص - ١٩٤٨، ١٩٤٩، وله مقطوعات وردت ضمن كتاب «ذكرات وكلمات» - عبد الحميد متولي - منشأة المعارف - الإسكندرية، وله قصائد بخط يده.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات متخصصة في القانون منها: «أسباب الإجرام في مصر - المسؤولية الجنائية - أصول تحقيق الجنايات - جرائم الأموال».

● المتاح من شعره قليل جداً يعود إلى مرحلة الشباب، نظمه على المؤون القفي، أكثره في الموضوع الوطني؛ شمره يتسم بالحماسة والفرجة الوطنية والتفني بمآثر مصر وتاريخها المريق، له مقطعات في مدح الملك فاروق، كما أن له قصيدة في الحث على إعانة منكوبي الأناضول في حرب الأتراك مع اليونان، لغته سلسة، معانيه قليلة وخياله متوازن.

- حصل على جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٧٢، كما حصل على وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٧٢، ثم حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٠، كما حصل على عدة جوائز مصرية ودولية (من فرنسا) في القانون.

● رثاء الشاعر عزيز أباطة بقصيدة نونية أقيمت في إحدى حفلات التآبين، تضمنها ديوان «أناث حائرة».

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد مهدي علاء المجمعين في خمسين عاماً - مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٨٦.
- ٢ - اعلام مصر في القرن العشرين (الطبعة الأولى) - وكالة انباء الشرق الأوسط - القاهرة ١٩٩٦.
- ٣ - الدوريات:
  - محمد زكي عبدالقادر: نحو النور - جريدة الاخبار - القاهرة ٣ من يوليو ١٩٧٢.
  - مجلة مجمع اللغة العربية - الاعداد ٢٤، ٢٥، ٢٩ - القاهرة.
  - ٤ - مقابلة شخصية للباحث عزت سعد الدين، مع أبة المترجم له - القاهرة ٢٠١٤.

## سلوان ونصرة

شَاعِرٌ أَوْدَى بِهِ عَادِي الأَلَمِ  
هَذِهِ الرَّجْدُ وَأَضْنَاهُ السُّقْمُ  
عَابِسٌ وَالْهَرَمُ مِنْهُ ضَالِحٌ  
فِي عُضُوزِ العَمْرِ وَاقِافُهُ الهَرَمُ  
مِمَّا لَه فِي الحَيَاةِ مِنْ طَارِقَاتٍ  
غَيَّرَ قَسْرَاسٍ وَدَمَعٍ وَقَلَمٍ

## بين الحساب غائباً

يَفْتَنُ فِي رِيَشَاتِهَا  
لَقِيْتُ حَبِيبًا يَلْتَظِي  
أَبْدًا عَلَى جَمْرَاتِهَا  
فَتَذْكَرْتُ أَيَّامَهَا  
فِي الرُّوضِ... فِي وَحَايَاتِهَا  
وَيَكُنْ لِمَشْهَدٍ مِنْ غَسَّتْ  
حَالَتُهَا حَالَتِهَا

□□□

## محمد مصطفى القلبي

١٣١٨ - ١٣٩٢ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٧٢ م

● محمد مصطفى القلبي.

- ولد في قرية قحافة (مركز طنطا - محافظة الغربية)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر وفرنسا.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب قريته؛ فحفظ ما يتيسر من القرآن الكريم، ثم التحق بالتعليم الأميري واجتاز مراحلته حتى أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدارس طنطا والإسكندرية، ثم قصد القاهرة والتحق بمدرسة الحقوق وتخرج فيها عام ١٩٢٢.

● سافر إلى باريس في بعثة علمية وحصل من جامعتها (السرليون) على دكتوراه في القانون - ١٩٢٩.

● شَينَ مدرسا في كلية الحقوق (جامعة فؤاد/ القاهرة) وتدرج في مناصبه العلمية والإدارية حتى أصبح عميدا لكلية (١٩٤٥)، ثم استقال من التدريس الجامعي وتفرغ للمحاماة عام ١٩٤٨.

● كانت له صلة مبكرة بتوفيق الحكيم أشار إليها في كتابه «سجن العمر»، كما كانت له مشاركة بقصائده في تزيكبة ثورة (١٩١٩).

● كان عضواً في عدة هيئات منها: المجلس الأعلى للجامعات، ومجمع اللغة العربية (١٩٦٧)، والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، كما كان عضواً في مجلس إدارة كل من البنك الأهلي المصري، والبنك المركزي وشركات بنك مصر، كما كان رئيساً لمجلس إدارة شركة مصر للحرير الصناعي.

● نشط في الحياة الثقافية والسياسية؛ فعبر شعره عن قضايا وطنه، كما شارك بأبحاثه القانونية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية، وكذلك في مؤتمرات دولية.

حسبُكُ اللّٰهَ لِلْبِلَادِ مُنَاهَا  
وَحَمَاكُمُ لِقَسِيْنَهَا اَهْدَابَا

\*\*\*\*

### من قصيدة: صنائع الوطن

فهيّا شيوخَ العصرِ اُودُوا زَنَاكُم  
ونحنَ على اثارِكُم نَتَقَدِّمُ  
انيرُوا لنا معنى الحياة بِمُصْحِكُم  
فما تاتكم برؤيى الدهر ادرى واعلم  
لنا وطنٌ قد صدَّعَ الهُمُ قَلْبَه  
فكيف يلدُ العيشُ والنيلُ يُكَلِّمُ؟  
السَّنا الألى لان الزمانَ لبأسِهِم  
وشادوا بيسوت العلم والغربُ نُومُ؟  
السَّنا الألى في كل نادرٍ ووطنٍ  
لهم اثرٌ يُخْزِي الدهورَ وَيُفْهِمُ؟  
فكلُّ بني الدنيا صنائعٌ فحْثِلْنَا  
سلوا الصخرَ إن عَزَّ الدليلُ عليكم  
سلوا قِمةَ الأهرامِ كيف تعالَظَتْ  
وكيف تردى عن حِمَاهَا القشاعِمُ؟

وكم شاهدتُ في مصرَ مصرَ غاصِبٍ؟  
وكيف يُجَارَى من يعيثُ وَيُظْلِمُ؟  
فيا وطني إن لم أمُتْكُ بمُثْلتي  
فلا هطَلْتُ يومًا عليَّ الغمامُ  
ويا وطني إن لم أَقْبُ غُرَّ مَنَاطِقي  
عليك حبيباتي لا تكلِّمُ لي فم  
ويا وطني إن لم أعشُ فبك ناعِمًا  
فلن ترابُ القبرِ أهنا وأنعم

\*\*\*\*

### من قصيدة: فداء

بالروحِ نفديكَ فاخفُقْ أيها العلمُ  
لسوف تفزعُ من هزاتك الأممُ

فهي السلوانُ في وَحْشَتِهِ  
وهي المِشكاةُ في داجي الظُّلُمِ  
مسا له إلا معاني حِسْرَةٍ  
صاغَها في اليأسِ من دمعٍ ودم  
عَلَّها تُزْجِي نسيْمًا باردًا  
لقلوبٍ ملؤها همٌ وغمٌ  
لقلوبٍ في بلادٍ مُسَرَّقَتْ  
واستباحَتْ حقُّها كلُّ الأممِ  
يا بني مصرَ أَقْبِقُوا واذْكُرُوا  
أنْ بنت النيلَ للشِّرقِ حَرَمَ  
أذْكُرُوا الفجاءةَ في حُوثَانِهَا  
والأيامىَ واليَتَامَى في الظُّلُمِ  
أذْكُرُوا ما لها من سائرٍ  
غيرِ سريالٍ من الدمعِ اندَسَجَمِ  
أذْكُرُوا الأطفالَ في كفِّ الردى  
كفِّ راحِ الطيرِ تشكو من عَنَمِ  
أنصُرُوهم ينصُرِ اللّٰهُ لَكُم  
وطناً يُحِبُّوه خَيْرًا وَيَقَمِ

\*\*\*\*

### رجاء كبير

سمحَ الدهرُ بالصُّفْسَاءِ وتابا  
بعد أن لَجَّ في العنادِ وعابا  
يا معالي الوزيرِيا ملجأَ العد  
لِوَحْمَتُنَا يُجَالِدُ الأَحْقَابَا  
كم لنا فيك من رجاءٍ كبيرٍ  
إِنْ أَبَيْتُمْ فالين نَلْقَى الجوابَا؟  
في لظى السجِنِ فتيةً قَرَحَها اللَّهْمُ  
مُيَلَّاقُونَ في السَّجُونِ العذابَا  
لو رأيتُمْ ذَوِيهِمْ في أسْطافِمِ  
لأنصَحْتُمْ مدامُنا وانتِحابَا  
ارحموهم واشْفِئُوا لمرِبابِمِ  
وكفاهم مَذَلَّةً وَاكْرَهَابَا

بالروح نفسيديك يا أوطاننا فثقي  
إننا أناس إذا ما صرولوا هملوا  
إن نرتضي الخبيث لن نرضى إقامتهم  
وإن سَجْنَا وصَبْنَا فوقنا النقم  
فالموت كالسجن مثل الجأء عاصف  
بالقلب منها لهيب الفئيط يضطرم  
الجنبي ويزهر في مسسارجنا  
ونحن يا نيل نمشي حوله خدَم؟  
الموت حستى نُشيدُ المجد من لَمنا  
والموت حستى تُراعي حَقْنَا الامم

□□□

محمد مصطفى الماحي  
١٣١٣ - ١٣٩٦ هـ  
١٨٩٥ - ١٩٧٦ م

● محمد مصطفى الماحي.

● ولد في مدينة دمياط، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر والعراق.

● حفظ أجزاء من القرآن الكريم في أحد كتابات دمياط، ثم انتقل إلى إحدى المدارس الأهلية لمدة سنتين درس فيها اللغة والكتابة وبعض العلوم التجارية والحساب، ثم التحق بمدرسة دمياط الابتدائية الأميرية وتخرج فيها عام ١٩١١، ثم توقف عن التعليم.

● انتقلت أسرته إلى القاهرة، وهناك اتجه إلى الحياة الوظيفية.

● عُيِّن سكرتيراً بديوان الأوقاف تحت رئاسة الأديب محمد المويلحي، ثم ترقى إلى سكرتير ثان لمجلس الأوقاف الأعلى عام ١٩١٨، ثم أصبح رئيساً لقسم السكرتارية وسكرتيراً برلمانياً لوزارة الأوقاف عام ١٩٢٠، وفي عام ١٩٢٦ أصبح مديراً لقسم الإدارة، ثم مديراً عاماً لأعمال وزارة الأوقاف، ثم اختير خبيراً لتنظيم شؤون الأوقاف بالعراق عام ١٩٢٧، وبعد عودته تولى عدة مناصب إدارية حتى وصل إلى مدير للأوقاف الأهلية، ثم استقال عام ١٩٥٢.

● كان عضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وكذا في العديد من الجمعيات الأدبية منها: جمعية الأدباء، كما اختير وكيلاً لرابطة الأدب الحديث عام ١٩٣٢.

● جمعته وظيفته في وزارة الأوقاف بعدد من كبار أدباء مصر الذين عملوا بهذه الوزارة مرحلة من حياتهم مثل: عباس محمود العقاد - عبد العزيز البشري - أحمد الكاشف - عبد الحليم المصري، فضلاً عن المويلحي.

الإنتاج الشعري:

● له ديوان مطبوع بعنوان «ديوان الماحي» - صدر منه عدة طبعات منها ١٩٣٤ - ١٩٥٧ - وكان آخرها عن دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٦٨ (وقد ضمت الجديد من شعره حتى عام صدور الديوان)، وله قصيدة بعنوان «دعوة للجهاد» وريت ضمن كتاب «الشعراء والمعركة» - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٩.

● سار في اتجاه التجديد فاهتم بوحدة الموضوع، وأعطى قصائده عناوين تدل على موضوعاتها، غير أنه قسم ديوانه وفق الأغراض التقليدية منها المراثي والوجدانيات وله قصائد تظهر حمه الوطني واهتمامه بالقضايا القومية العربية، وتذكر بمكانة القدس وتدعو إلى الأخذ بالثأر من مقصبيها، وفي وجدانياته تدعو والتفات إلى معاني الحنين واستعادة الذكريات، تلو فيها نبرة شجن وصفاء روحي يجعله أقرب إلى الحب العذري، وقصائده الدينية تؤكد الرغبة في التخلص من الذنوب، وتتشع بالمطالعة الإيمانية المشفوعة بطلب الفرار، ومن مراثيه قصيدة في رثاء ابنه تصور فجيته تصويراً إنسانياً مؤلماً صادقاً، لغة بسيطة، وخلاها متوازن، له إشارات بدئية أهمها التصريح الذي يصتر به معظم قصائده. تجارب الفاضل وإيقاعاته وموضوع القصيدة، وبخاصة في مراثيه، وفي قصائده القومية.

● حصل على وسام الراشدين العراقي بأتنام من الملك غازي ملك العراق.

مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله شريف: شعراء مصر (١٩١٠ - ١٩٩٠) - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٢ - نعيات الشاعرة - إصدارات مديرية الثقافة - دمياط ١٩٨٧.
- ٣ - منتخبات من الشعر العربي الحديث - المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ١٩٨٧، والهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٨.

## أنشودة الحب

أرايت قومك كيف حالوا بيننا  
ومخزوناً يبلُون المراقب حولنا؟  
هم يعلمون بأن قُربك مُبْلغي  
كلّ النعيم، وأنه خيرُ المُنَى  
إيه - فتاة الحي - حسبك أعيننا  
نمعت، فلا تخشني علينا الأعيُن  
جسد الوُشاة الحبّ إصفاً له  
وبقيت وصدي بالمحبة مؤمنا





## رثاء أمير الشعراء

أبا الشعرِ هبْ لي من بيانك مُسْعِدا  
لِيُلهِمْنِي فَيْدِكَ الرثاء المخلِّدا  
الم يكفر مصرا أن تودَّع «حافظاً»  
وقد كان للأخصى إماماً وسيِّدا؟  
فهل جئتُه شوقاً إليه؟ وهل أبى  
وفاءك إلا أن تمسِّد له يدا؟  
لقد كنت في الدنيا وفاءً مُجسِّداً  
فأصبحت في الأخرى أبز وأحمدا  
وأي وفاء يرقب الناس مثله  
أحب وأصفى من وفائك موردا؟  
تذكَّرت إخوان الصفاء وقد رمت  
صُروف الردى سهماً إليك مُسنِّداً  
فأوصيت فيهم بالسلام، ولو تروا  
لوافقوا سراعاً يشتمون النُّزودا  
واقبل دانيهم وقاصيهم معاً  
يُفدون بالأرواح لو كنت تُفئدي  
أحين استرخنا واطمأنت نفوسنا  
إلى الجمع المشهور أمجلك الردى؟  
فهد من البُنيان ركناً مُشيداً  
وأطفأ نيراناً وغيب فرقدا  
أحين تعالى البدْر في الأوج ساطعاً  
وأصلح هذا الدهر ما كان أفسدا؟  
نأيت على زعم وأبقيت حسرة  
تُذيب، وخلفت الأئين المرئدا  
وليس عجيباً أن تشطب بك النوى  
فما تقرَّب الغايات إلا لتبُعدا  
رفعت لواء الشعر والنثر عالياً  
فخرُ مجيد الشعر والنثر سُجداً  
وسُست فنون القول فارتأض صعبه  
وزوَّنته الصُّسنى، فإبلفته المدى  
وكم لك آيات جمعت فتاتها  
ونظمتها عرَّفاً فريداً مُخسداً

شهدنا بها التاريخ أنصَح حجة  
وأوضح مُتهاجاً وأفسح مُتحدى  
وكم صُغت الحائناً بعثت حنينها  
مُعيّناً على هَم الليالي ومُنجدا  
سلوا الكرمة الفُجاء كم فاح طيبها  
وكم شهدت من جُلوة الألس مُشهدا  
فلم تَك إلا للسماحة مُهبطاً  
ولم تَك إلا للفصاحة مُقصددا  
أرى «النيل» لولا عهدُه وفِئاؤه  
لغاض ولم ينقُغ لذي ظلم صدى  
تأخيتُما في حب مصر فكنتما  
بها مفلاً يروي الظماء ومرفداً  
فأصمد منك النيل إعلاء ذكره  
وأحمت منه فيضهُ المتجدداً  
فقم واستمع صيحات قومك إذ سرى  
نعيك فيهم فاستطاز وسُهدا  
وجللت الوادي لفتك ظلمة  
فقد كنت فيه نجمة المتوقدا  
تناوَأ أحفاً زائل الغيل ليك  
وأصبح بطن الأرض للئيم مرقدا؟  
تمشى الأسى فيهم كهولاً وفتية  
وصاحِبهم هَم أقام واقعدا  
بكوا علماً لم يعهد الدهر مثله  
أخا كرم بالحُسنات تفرَّدا  
امهاد إلى أُم اللغات رداً  
وشق لعافيهما الطريق وسُهدا  
علا صوته في الشرق والغرب مُحسداً  
وجاوز أفاق الكواكب مُصنَّداً  
وصاح نذير ودَّع الشعر مصنَّداً  
وأثهم في غور الفيافي وأجداً  
فيا ضيعة الأشعار بعد أميرها  
غدا ملُكها في الناس هُنباً مُبدداً!  
ولكن صرَّحاً كنت باني ركنه  
يُرغنا الأبيسيت مُسجداً

وَمُلْكُ بَيَانٍ كُنْتُ حَارِسَ مَجْدِهِ  
يَعْمُرُ عَلَى الْعُلِيَاءِ إِلَّا يُؤْتَدَا  
فَنَمُ أَمْنَا، هَذَا ثَرَاؤُكَ خِيَالِدَا  
عَلَى الدَّهْرِ يَهْدِينَا السَّبِيلَ إِلَى الْهُدَى  
وَهَذَا لَوَاءُ الشَّعْرِ مَا انْفَكَّ عَالِيَا  
عَزِيزَا كَمَا تَرْضَى، وَإِنَّا لَهُ الْغِيْدَى

\*\*\*\*

### مذهبي في الحب

أَنَا لَا أَعْرِفُ الْحَيَاةَ سِوَى الْحُبِّ  
بِشَيْءٍ شِئِي ضُرُوبِهِ وَأَقْتِنَانِيَّةِ  
حُبِّي رَبِّي وَقَسْدِ تَجَلَّى لِعَيْنِي  
وَلِقَائِي مِمَّا دَقَّ مِنْ أَكْسَوَانِهِ  
مُبْدِعُ الْخَلْقِ جَاعِلُ الرُّوحِ سِرًّا  
يَتَحَدَّى الْقَوَى فِي سُلْطَانِهِ  
حُبُّ مَنْ بَلَغَ الرِّسَالَةَ لَنَا  
سَ، وَجَلَّى الْيَقِينَ فِي بُرْهَانِهِ  
وَدَعَا لِلْهُدَى بِآيَاتِ حَقِّ  
أَعْجَزَتْ كُلَّ سَاحِرٍ فِي بَيَانِهِ  
حُبُّ قَوْمِيَّتِي وَحُبُّ بِلَادِي  
وَمِمَّا نَاظِرِي وَفِي إِئْسَانِهِ  
عُلَمَانِي الْهُدَى وَكُنْتُ خَلِيقًا  
وَكَمَسَالُ الْفَتَى هُوَ أَوْطَانِهِ  
حُبُّ أَهْلِي وَوَالِدِي وَوَلَدِي  
وَصَدِيقِي وَإِنْ لَنِي مِنْ عَنَانِهِ  
هَمْ عَمَادِي فِي شَقَوْتِي وَنَعِيمِي  
هَلْ سَمَا شَاهِقٌ بَلَا أَرْكَانِهِ؟  
حُبُّ مِمَّا أَبْدَعَ الْإِلَهَ مِنَ الْفَلَاحِ  
قَ وَسَوَى مِنْ سَعَتِيهِ وَكِيَانِهِ  
إِنْ فِي الزَّهْرِ وَالْفَرَاشَةِ سِرًّا  
يَسْتَحْضِ الْفَتَى إِلَى إِيْمَانِهِ  
أُذِنَ إِلَهُ سِرِّهِ فِي جَمَالِ  
أَسْرٍ لِلْفُيُوسِ فِي صَوْلِجَانِهِ

هُوَ سِرُّ الْحَيَاةِ فِي هَذِهِ الدُّنَى  
يَا وَسِرُّ الْإِنْسَانِ فِي حُكْمَانِهِ  
وَسِعَ الْقَلْبُ مَا عَرَفْتُ مِنَ الْحُبِّ  
عَبَّ وَغَالَى فِي صَدْقِهِ وَافْتَتَانِهِ  
كَانَ حَقُّ الْمَشِيبِ مِنْهُ كَمَا كَا  
نَ نَصِيبِ الشَّبَابِ فِي رُتْعَانِهِ  
أَتَرَانِي جَاوَزْتُ فِي الْحُبِّ قَصْدِي؟  
أَمْ تُرَانِي بِالْفَتْ فِي تَبْشِيرَانِهِ؟  
أَمْ تُرَانِي خَادَعْتُ نَفْسِي فَبَاخْتُ  
بِشَعُورٍ جَاهَدْتُ فِي كِتْمَانِهِ؟  
لَا وَرَيْي لِقَسْدٍ عَرَفْتُ طَرِيقِي  
وَبَدَأْتُ الْكِتَابَ مِنْ عُنْوَانِهِ  
هَلْ طَاطِبُ الْحَيَاةِ إِلَّا بِحُبِّ  
هُوَ نَبْضُ الْحَيَاةِ فِي خَفَقَانِهِ؟  
ذَكَ دَائِبِي وَمِلْكُ صَوْرَةِ قَلْبِي  
رَضِعَ الْحُبِّ فِي صَبْرِيحِ لَبِإْنِهِ  
عَاشَ لَا يَعْرِفُ الْحَيَاةَ سِوَى الْحُبِّ  
بِ وَلَا يَرْضَى سِوَى الْحَمَانِهِ  
فَتَهْنَأُ يَا قَلْبُ مَا عَشْتُ فِيهِ  
وَتَمْتَعُ بِرَوْحِهِ وَجِنَانِهِ

\*\*\*\*

### من قصيدة، ذكريات الشاطئ

سَلَامًا يَا فَتَاةَ الْحَيِّ إِنِّي  
لَا تَقْنُ مِنْ وِدَادِكَ بِالسَّلَامِ  
أَحْيَيْ وَتَقْنُ بِي وَمَا كُنْتُ لُبِّي  
ضَنْكُنْتُ عَلَيَّ حَتَّى بِالْكَلامِ؟  
وَلَوْ أَنَّهُ فَرِحَ حِينَ عَرَفْتُ حَبِّي  
لَجَسُنْتُ إِلَيْ مُلْقِيَةِ الزَّمَامِ  
فَلَيْسَ لَكَ لَنْ تَرَى مِثْلِي مُحِبًّا  
وَقَلْبًا مَخْلُصًا بَيْنَ الْأَنَامِ  
وَمَا الْفَتَى مِثْلُكَ فِي حَيَاتِي  
فَتَاةَ حُسْنُهَا أَذْكَى فَيَامِي

فأصبح حبُّها شُغلي وذأبي

وشرَّكَ طيِّبُها عني مُنامي

~~~~~

برُّيك هل نسيت ونحن نمضي

حديث المُستَهم لمُستَهم؟

يُنِيرُ طريقنا حبٌّ وعطْفُ

ونحن نخوضُ أحشاء الظلام

تجاملنا النجوم فلا ضياءُ

وثنعشنا الروائح كالْمُستَهم

وتهمسُ حولنا الأمواج مُتَسَا

رفيقًا، وفي تسري في انسجام

وقد ضربَ العفافُ أعزَّ سِجَرِ

يَقِينَا كُلَّ مَنَقَصَةٍ وذام

كأننا في التَّصَوُّفِ والتَّوَكُّي

وخوفُ اللهِ في الجبلِ الحرام

حبستُ عواطفِي وكتمتُ وَجْدي

وفي كِتْمَانِهِ وَقَعَ السَّهَام

وقد جاشتُ عواطفُ منكِ شئِي

يفيضُ بها فؤادُ فيك دام

كانك قد بلغتُ مُذِ التَّفَقُّي

مُنَى كَانَتْ تَعْبُرُ على المَرَام

□□□

محمد مصطفى المشرفي

١٣٥٤ - ١٤٣٤ هـ  
١٨٢٨ - ١٩١٦ م

● محمد بن محمد مصطفى المشرفي الإفريقي.

● ولد في الجزائر، وتوفي في مدينة قاس.

● عاش في الجزائر والمغرب.

● حفظ القرآن الكريم وبعض المتن العلمية، ثم أخذ عن عدد من شيوخ الأسرة المشرفية بنفاس، وتلمذ على عدد من علماء القرويين، منهم: محمد المهدي بن سودة، ومحمد بن المدني كون، ومحمد التهامي كون.

● مارس التجارة، ثم عمل بالقضاء والفتوى في بعض بوادي قاس.

● كان صوفيًا على الطريقة الكلتانية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مفقود، وله قصائد نشرت في مصادر دراسته وفي مؤلفاته، وهي مقدمتها كتاب «الحل البهية في ملوك الدولة العلوية»، وله ديوان شعر مخطوط غير متداول.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: «الحل البهية في ملوك الدولة العلوية» - (تحقيق: إدريس بوهائلة) - منشورات وزارة الأوقاف بالمغرب ٢٠٠٥، ودانس المكتون في التعريف بشيخنا سيدي محمد كون، - طبع على الحجر بنافس، وإظهار المقوق في الرد على منغ التوسل إلى الله تعالى بالنبي والولي الصدوق، - طبع بمصر ١٣٣٠هـ / ١٩١١م.

● شاعر مناسبات، نظم في المأكوف مما تداوله شعراء عصره من أغراض الشعر كالرثاء والتهنئة والندب والوعظ والإرشاد والوصف، وله قصائد في الهجاء، مما أدى إلى تولد علاقته بمعارضيه ونفور البعض منه، وله مقطوعة في التحذير من شرب الشاي، مالت بعض قصائده إلى الطول واستلهام الصور البيانية المتداولة.

مصادر الدراسة:

- عبد الحفيظ القاسي: معجم الشيوخ، المسمى بالندفح المطرب - للطبعة الوطنية - لاس ١٩٣١.

خُذْ مَا نَحَاهُ قَاصِرٌ

في مدح الشيخ محمد التهامي

خُذْ مَا نَحَاهُ قَاصِرٌ مُسْتَعَجِلٌ

واقْبَلْ ولو شَاهَدَتْ مَا لَا يُقْبَلُ

وَصَلِحْ وَغَضُ الطُّرْفَ عَنْ نَقْصَانِهِ

وَادْعُ لِمَنْ مِنْكُمْ دَعَاءُ يَسْأَلُ

أَبَا مُحَمَّدٍ التَّهَامِي شَيْخَنَا

وَرِضَاكَ مَقْصُودٌ لَنَا وَمُؤْمَلٌ

لَا زِلْتُ مُرْتَجِي النِّجَاةَ بِحَبْلِهِ

وَيَعْلَمُهُ يَعْلُو الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ

وَأَفْثُكَ مِنِّي نَجِيَّةٌ مَعَ تَحَفَّتِهِ

مِنْهُمَا يَلُوحُ لَنَا الطَّرَازُ الْأَوَّلُ

نَطَقْتُ بِفَضْلِ الشَّيْخِ فَاسْتَسَيَّتُ بِهِ

مَسْجِدًا لَهُ الْخَطُّ السَّمَاءُ الْأَعَزَلُ

وَتَقَدَّسَتْ مَا حُصُوته وَمَنْ سَنَا

دِيبَاجَةِ الشُّرْفِ الَّذِي لَا يَحْمَلُ

فاحت بسيرته ففاح نسيماها  
 ما المسك ما نفحاته ما الصندل  
 قبرت بها عين الصديق وحاسد  
 أمسى حزينا بالعماء يكحل  
 بشرى لمن يرجو النجاة بصيكم  
 فيه المفاخر والسعادة تكمل

\*\*\*\*

### من قصيدة، تأمل رعاك الله

دفاع عن الشيخ محمد بن المدني

تأمل رعاك الله والدُّهر حاضِر  
 ردُّم إن تُردُّ فوزاً، سوى الطريقة  
 وعدُّ كسرتين ثم إن شئت رابعاً  
 وإن شئت خمساً، كربة بعد كربة  
 ولكن فرم عين الرضا واهجر التي  
 تُريك المليخ في سبيل الهوى  
 (فمعين الرضا عن كل عيب كليل)  
 ولكن عين السخط تُبدي زبديتي  
 ترى الحق يجلو مثل شمس ولا تخل  
 شمسونه لا تُزري بشمس الظهيرة  
 وكيف وقد لُت عليه شواهد  
 ومضته أيضاً صريح الأدلة؟  
 فماذا عسى يبقى لديك من المراءى  
 وقد قام برهان يلوح برتابة؟  
 فإن انت قد سلّمت أيّضاً بجنّة  
 برضوان ربح، يا مليخ السريرة  
 وما (كان قول المؤمنين إذا دعوا  
 إلى الله) إلا باستماع وطاعة  
 وإلا فسق بارتك زك بالإبا  
 وأعلنت والله بخفيث الطوية  
 فيما صاح فاقبل من أخيك نصيحة  
 تمسك بها فالذين عين النصيحة  
 فلْيأك خوضاً فيمما لست ترى به  
 نجاة إذا ما جئت ربّ الخليقة

وإياك والطعن المعظم قسّره  
 فصاحبُ به أيّضاً به النخل زلت  
 وقد صبح أن الخوض فيه مألّه  
 ختسام بسوء فائرك للمزلة  
 وإخال الغر فاعلمن بشبهته  
 يهون على إخراج فردر ونسمة  
 فكيف الذي قد أفصحت بثبوتيه

وقرئت به أحيان صدق وخبرة  
 فهذي رعاك الله نسبه فاضل  
 تقدّم في الإسلام من ذي مريّة  
 فأكبر به من عالم قد تقرّرت  
 مزاياه في شريق وفي الغرب رُفت  
 لقد شهدت أول النّهي بثبوتها  
 وادى عليها بالقضاسة الأجلّة  
 وقام عليها شاهد بعد شاهد  
 وقرّرها أول العقول السليمة  
 فأيّض بها يا صاح إن كنت موقناً  
 بها ستري في الخلق ابلغ تحفة  
 لقد كذبوا والله قد حكموا بما  
 اكثرو من بُخس له في حشاشة  
 ومن حسد جاروا ومن حسد طغوا  
 ومنه راوا حتفاً سرّخ الإجابة  
 فما كيدهم إلا يُردّ بنخرهم  
 وما خزيهم إلا سرّخ الوفاة  
 وإن أنت مدّ الله عمرك قد ترى  
 مثالهم، ثقي باختلاف القضية  
 وذلك فعل الله في كل من عتّى  
 وذلك فعل الله وفق المشيئة  
 فإن هم شكوا ضيقاً وملوا وبألهم  
 وما قدروا حملاً لفزط عقوبة  
 فسقل لهم يا ويلكم ومن الذي  
 دعاكم إلى إسقاط ربّ البرية؟

١٣٢٨ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٠ - ١٩٨٩ م

## محمد مصطفى المليجي



- محمد مصطفى المليجي.
- ولد في قرية الزرقا (محافظة الدقهلية - مصر)، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي، ثم التحق بكلية الآداب - جامعة فؤاد (القاهرة)، وتخرج فيها (قسم اللغة العربية).
- بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية وأخذ في التدرج حتى أصبح مدرساً أولاً، ثم موجهاً إلى أن أحيل إلى التقاعد في السبعينيات.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «أهواله» - مجلة الثقافة - لجنة التأليف والترجمة والنشر - (٧٠٦) - ١٩٤٢، وله قصائد نشرت في مجلة الرسالة التي تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد القومي بالقاهرة، ومنها: مجموعة قصائد بعنوان: «أغاني الصباح» الأعداد (٥٣، ١٠٣٢، ١٠٣٦، ١٠٤٩، ١٠٧٧) - خلال الفترة من ١٩٦٣ - ١٩٦٥، و«ذكريات» - (١٠٩٢) - ١٧ من ديسمبر ١٩٦٤، و«من أغاني السد العالي» - (١١١٤) - ٣٠ من مايو ١٩٦٥، وقال المصنير - (١١١٦) - ٣ من يونيو ١٩٦٥، وله ديوان (مخطوط) كتبه للترجم له بخط يده، في حوزة ولده.

### الأعمال الأخرى:

- له كتابات دينية في شرح بعض آيات القرآن الكريم والفقه.
- كتب القصيدة الممودية، ونوع في أوزانه وقوافيه، فجاءت قصائده انكباًساً لاتجاهات التحديث والشعر الرومانسي، ولا سيما عند شعراء أبولو من حيث التوحد مع الطبيعة، والاحتفاء بصورها ومظاهرها، وجعلها معادلاً موضوعياً للذات، بما يضفي على تجربته طابعاً روحياً ووجدانياً فنظف عليه الناجاة، والتأمل بالفرد بالوجود في لحظات الانبلاج والتفتح والشروق وغيرها، في أبنيته تنوع كبير، أما معانيه فمتكررة، ولغته سلسة تليق من المعجم المؤلف لشعراء الرومانسية.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها لياحت أحمد لطفي مع نجل المترجم له - الإسكندرية ٢٠١٣.

## أهواك

أهواك رمـزاً للخلر

لـ ريفيشـر في روجي وقلبي

فإيّاك لا تغتـرّ بالباطل الذي  
أقاموا عليه بالخطوط الرديئة  
وأسسلك اللهم إتماماً نعممة

وأسستـوبه اللهم منك إنابتي

\*\*\*\*

## من قصيدة: ألا هابك

في رثاء محمد بن المنني

ألا هـابك وأنت به هـزـونٌ  
على كلِّ السورى وَجَبَ الصنئُ  
مُصابٌ لا يُعادلُه مصابٌ  
ورزُّه بعهدٌ لا يُباليه مين  
وركنُ الذين منهم هـدمٌ بعنفٍ  
وعزُّه في الذُّورى أبداً نفين  
فقدنّا الفخرَ من غربٍ وعزٍّ  
وفرداً لا يُشـاكُله قـسرين  
وحيدٌ الدهر تحقيراً وفهماً  
وحفظاً والذكاء له معين  
عفيفٌ، طاهرٌ، كهفٌ، مهـابٌ  
له أهلُ المناصب قـدد تـكين  
نقيٌّ، أمـرٌ، نامٌ، حلـيمٌ  
مطاعٌ في جـلالـتـه مـكين  
نصوحٌ فهو مصمود السُّجايـا  
أطامئـة الأكابر والفـيـئون  
بكت منه المنابر والكراسي  
وأحكام مؤسـسة وبين  
على شيخ الأنام محمـد رقد  
بكت من كلِّ طائفـة عـيـون  
عليه تطوف ولدانٌ وحـوزٌ  
باكوابٍ (وكأسٍ من معين)

□□□

أهواك سرّاً غامضاً

قد فاض من قدسٍ وغيب

قصد ابدعـتـك يـد الإلـه

هـ مُـبـرّأ من كل عيب

الأرض قصد ثملت وتا

هت إذ خطرت بكل عُجب

ذنـبـي - ولست أرى له

سبباً - فقل لي: أيُّ ذنب؟

أعيش عبداً في الهوى

ما بين أوهامي وحُبِّي؟

دعني فلسْتُ أرى الفـرا

م مـنـذُ أبدأ ورئي

وأحبُّ شيء في الهوى

أن أستهيئ بكل صـقـب

وأدوس قلبي في الهوى

حتى أعيش بغير قلب

\*\*\*\*\*

### قال الصغير...

قال الصغير: واين أمي يا أبي؟

اتعود بعد غيابها أعود بعد المغرب؟

وجزى الصغير وراح يفتح باباً

ويقول أمي في الظلام فلا ترد جواباً

فهرثت من فوري وجئت بلعجباً

لأبى وأمعن في الكآبة وجذبه

وأتيته بالحرى وماء السُّكّر

فأبى ولم يشرّب وإنكر مظهري

وظللت أضججه وسررت على يدي

أركبته ظهري فلم يقبل عني

ورأيتُه قد ثار مُحججاً يقول: أرينما

فانا أحبك يا أبي وأنا كذلك أحبها

ورأيتُه قد نام لكن قد سمعت تنهذه

والحزن ألقى بآله وأراه حقاً أجده

ويكى وأسلم نفسه للحزن والألم الدفين

ورأيتُه في حسرة قد راح في نوم حزين

قد قمت أُسرِعُ للفرّاش ونعت في لَهْفٍ بِشْرِيه

فصحا وفتح عينه ورأيت دمعاً بهديه

في الليل نادى يا أبي وجزى وأسرع في لهف

ففتحت بابي مسرعاً والألم تنظر في شغف

ورأيتُه قد راح يلثمها يقول: حبيبتي

فتقول: عذراً يا بُني فانت كلُّ سعادتِي

ورأيتُه قد عاد عصفوراً وغنى منشداً

ورأيتُه في فرحة بعد السكوت مُغرّداً

راحت تُداعبُه فاطلق ضحكته

وشدا وغنى بعد حزن غنوته

\*\*\*\*\*

### ذكريات

يا حبيبي ذكريات الـ

أمس في قلبي أغسانِي

يا حبيبي ذكركمّ الخا

فتُضاح المعاني

قد تبدّت صوب عيني

وترأت في جنانِي

وتمشّت في شعوري

وعروقي وكرياني

يوم أن كنّا سـ

ويقلّبنا سـ

نسبّق الفجر ونمضي

كلّما حتّ المسير

قد طوينا الأرض مشياً

وأرثنا أن نطيسـ

موكب الدنيا يُغني

والمني لن يسـ

## من أغاني الصباح

سأشارك الدنيا ابتسامتها الجميلة  
سأعيش كالعصفور أشد في الخميله  
سأعيش بالأمل، للقيم النبيله

سأعيش كالأزهار أنفج بالعطور  
سأعيش مثل الروض أشرق كالزهور  
أمضي إلى الافاق أسرع كالنسر

سأشارك الدنيا فياني مولج بجمالها  
بطيورها، بزهورها، بجبالها  
بتسيمها، بصفتها، بجلالها

وأظل بالأمل أشد كالبلابل  
أشد أغني في الرياض وفي الخمائل  
أشد أغني للصباح وللأصائل

\*\*\*\*\*

## لم لا أغني؟

لم لا أغني للربيع الطور ينزر بالحياه؟  
لم لا أغني للطيور والزهور والمياه؟

لم لا أغني [غفوة] العصفور حين يُشفق؟  
لم لا أغني للجداول والمياه تُصفق؟

لم لا أغني للصباح وألحنا يتألق؟  
لم لا أغني للمنى والنور حولي يعبق؟

سأظل أبسم للحياة والامل  
سأظل أمضي دون ياس أو ملل

□□□

يوم أن كُنّا سـوياً

تحت أغصان الشجر  
نقطع الوقت كـلاماً

وحديثاً وسـمراً

ونرى الامواج نشوى

بين أحضان النهر

ليُنا المفتون عـمراً

ليس يدريه القـسـدر

يا حبيبي ذكرياتك الد

امس إشراق الصباح

وهي في نفسي أغاريـد

دُ وشـدو وصـداح

وهي في الروض شـداه

وهي في نور الاقـصاح

شـدوها بملأ نفسيـد

في غـدو ودواح

\*\*\*\*\*

## من أغاني السد العالي

سأل الجن عن السر الرهيب

عن بنام جاء من سحر عجيب

مـصـرف للماء للتـيل الحـبيب

قد اـهـال الأرض من قـطر جـديـب

لجنان بشـد اـعـرف وطيـب

وبدت تـخـتـال في الثوب القـشـيب

وبه تـعـتـر بالـعـهر الجـديـب

\*\*\*

سـطـر التـارـيـخ سـطـراً بالـذهـب

وبنى للمجد صـرـخـاً وكتـب

يا بناء فاض خـيـراً وقـب

أنت يا جـيـش تـأتى بالعـجـب

أنت للتـارـيـخ والرأي الرـشـيد

\*\*\*\*\*

## محمد مصطفى المنفلوطي

١٣٣٦ - ١٤٠٧ هـ  
١٩١٧ - ١٩٨٦ م

● محمد مصطفى صالح مصطفى.

● ولد في مدينة منفلوط (محافظة أسيوط - مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وأفغانستان والأردن.

● التحق بمدارس التربية والتعليم في منفلوط، ثم التحق بالمدرسة الثانوية للأقباط بمدينة أسيوط، وحصل منها على شهادة البكالوريا.

● انتقل إلى القاهرة لمواصلة تعليمه، فالتحق بكلية الحقوق جامعة القاهرة، وتخرج فيها (١٩٤١).

● عمل بالمحاماة حتى (١٩٥٢)، بعدها اختير للانضمام إلى سلك القضاء، فترقى فيه حتى أصبح بمحكمة النقض (١٩٨٢)، ثم رئيساً لها (١٩٨٥).

● انتدب خلال عمله إلى أفغانستان (١٩٦٤) للإسهام في وضع الدستور الأفغاني، ثم إلى الأردن (١٩٧٥) للإسهام في وضع القانون المدني.

● أصدر صحيفة بعنوان «الشاعر للشعر والفنون الجميلة»، فكل تصدر حتى (١٩٥٢)، ورأس تحرير صحيفتي: «الحقوق»، و«العلاج النفسي».

● أسهم في إنشاء منظمة الصحة لحوض البحر المتوسط.

● كتب أفلاماً للسينما المصرية، ومنها أفلام «جواهر» و«المحظوظ».

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «أغاني الأشباح» - ١٩٣٩، وله ديوان بعنوان «أصداء الثورة»، وله قصائد نشرتها صحيفة الشاعر التي كان يصدرها.

### الأعمال الأخرى:

- كتب دراسات لـ مجلة الموسيقى حتى (١٩٢٨)، وله مؤلفات عدة في مجال القانون.

● شعره يدور حول موضوعات الحب والنزك ووصف مشاهد الطبيعة، والحياة الاجتماعية وما يتعلق بها من مشكلات، كما وصف همومه الشخصية، وتطلعاته القومية، ورصد بعض أحداث الحياة الوطنية والعامية. في شعره ميل إلى الاتجاه الوجداني والامتزاج بالطبيعة ووصف مشاهداتها واستخدام الرمز التحاماً مع استخدام الرومانسية له، ينزع في شعره إلى التأمل والاستيعان، وإلى التجديد في البنى والتراكيب اللغوية، والصور والأخيلة الشعرية.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث سيد عبدالرازق مع أسرة المترجم له وذويه - محافظة أسيوط - ٢٠٠٣.

## من قصيدة: في الزورق الذهبي

زورقُ الحبِّ أصـابـا

ثائرُ اليمِّ، فسـابـا

عامَّ كالطُّغْلِ جـهولاً

ضلَّ في البـحـر طـلابـا

قـبـادُه فـكـرُ جـنـونٍ

حينـمـا - ذاق - العذابـا

من دُهلٍ وخـيـالٍ

طاول السُّخْبَ فـضابـا

ثم مـسـا زلّتْ أنـاغـي

وَحـيـنـا حـتـى أجابـا

~~~~~

جاء في ومضٍ بريقٍ

ساحـرِ اللُّونِ، وأبـا

الـهـمَّ الحـقَّ ووأى

وَحـيـه كان صوابـا

~~~~~

كان في اليمِّ سبيلٌ

لم يـكـنْ مـنـه سـسـرابـا

لـنـا الوَحـيُ إلـيـه

فأخـذـنـا مـثـابـا

وارتَضَـيْنـاه مـسـالاً

وسأـلـنـاه دُهابـا

~~~~~

بان في البـحـر ركبـاٌ

راقصٌ كان عـجـابـا

سـابـقـنا مـنـه إلـيـه

بارقٌ كان شـهـابـا

حينـمـا صاح بنفـسـي

هاتفٌ كان جـوابـا

رأيتـني أنـي بئـيـبـا

مـا كـرُّ كان خـلابـا



أبهرت عني وفي عيني زهولٌ ضلُّ حَداً  
طافح الدنيا فلم تعثرُ على عدلٍ تصدَّى  
ملئتُ المسرى وضلُّتُ في بوادي الحقِّ قَصداً  
هل تُرى ترجعُ من يأسٍ وذو الفضل تصدَّى  
أم تُرى تبحثُ في الجنةِ والجنةُ أجدى؟

~~~~~

هذه الغيبةُ أرجوها إذا ما رُمْتُ زُهداً  
أبلغ الغاية من زُهدٍ وقد أدركتُ مجدداً

~~~~~

### طموح..

كُلُّما أنكرتُ مُجداً أنكرتُ  
يا حبيبي أين مئتي مَحْضَرُك؟  
أنا إن رُمْتُ طُمُوحُها إنما  
يبعثُ الرغْبةَ مني منظرُك  
يخفقُ الهاتِفُ في قلبي هوى  
كُلُّما يذكركُ حُبِّي أفدركُ  
راهبُ الحبِّ شَرِيفٌ تُسْكِه  
كُلُّما يتلو صلاةً يذكركُ

~~~~~

كيف ينسى قَبَسُها إيقظُ؟  
كيف ينسى عهدُها أو يُغْدِرُك؟  
أنت مسجودٌ كنت مني مُنيَّةً  
أفمن كنت مُناهةً يُنكرُك؟  
كم تسامى من خيالٍ مالي طمعُ  
خالصُ التسبيحِ منه يأسُوكُ!  
أنا إن رُمْتُ طُمُوحُها إنما  
أبتغي فيك سُمُوّاً يُغمرُك

□□□

لا فُقدَ قَرُّ فزادي  
عندما ارتختُ حجاباً  
كان كالدمعِ رائداً  
منه أفتألفُ غراباً

~~~~~

### مطاردة...!

أطاردُ في خاطري طَيْفَها  
واسعدُ عند احتدام الصِّراعِ  
أغازِلُ منها جمالاً له  
بقلبي نورُ الهوى والشُّمعِ  
وأشبههُ مني دلالاً إذا  
قنصتُ ريبُهدُ مني النَّزاعِ  
فلتركُ حتى إذا شاققني  
دلالٌ سببَ سَهْمِ قلبي أطاع  
فأسعدُ دهرًا بمرأى الحبيبِ  
بوادي الخيالِ فسبحِ البِقاعِ  
أطاردُ فيه حبيبُها نأى  
وأعرفُ في البُعْدِ قاسي الطباعِ

~~~~~

### زهول...؟

أين عينايا وأين الرأسُ من جسمٍ تردى؟  
فر مئتي المكرُ في الوهمِ فما قَرُّ واكسدى  
واستقدتُ الجِسْمَ والروحُ أزالَتْ عنه قيدها  
أوثتُ نفسي وقد سوَّتُ من الهيكلِ عبداً

~~~~~

ساومتُ قلبي على التقوى ورامتُ منه وَعداً  
عاهدَ النفسَ فلم يكذبُ وكان الحقُّ رداً

~~~~~

## محمد مصطفى النعسان

١٣١٦-١٣٧٧ هـ

١٨٩٨ - ١٩٥٧ م

● محمد مصطفى النعسان.

● ولد في قرية الشعراء (من ضواحي مدينة دمياط)، وتوفي في مدينة دمياط.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى في كتاب قرينه، حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر، فحصل على شهادة المائنة - على الأربع - عام ١٩٢٢.

● عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية بمجلس مديرية الغربية، بعدها عمل في مدرسة طنطا الأولى، ثم تقلد في وظيفته بين عدة مدن، منها: المحلة، ثم استقر في دمياط، حيث ترقى في وظيفته إلى ناظر لمدرسة الشاطر (الأصيل) في مدينة دمياط.

الإفتاح الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في جريدة «الوفاق» - منها: محمد (ﷺ) الرسول الأعظم (١) - ١٩٢٥/١/٢٨، وتقع في ١٨ بيتاً، ومحمد (ﷺ) الرسول الأعظم (٢) - ١٩٢٥/٢/٤، وتقع في ١٦ بيتاً، وعلاء الدين - ١٩٢٥/٢/١١، وتقع في ١٨ بيتاً، والصبح - ١٩٢٥/٥/١٢، وتقع في ١٧ بيتاً، وخطرات من وحي المولد - ١٩٢٦/٢/١١، وتقع في ٦٠ بيتاً، والكون مغتبط بمولد أحمد (ﷺ) - ١٩٢٩/٥/٨، وتقع في ٧٠ بيتاً.

● شعره غزير غير أنه لم يفرق المداخل النبوية إلا قليلاً، بعضها مطولات تعرض لمولده وسيرته الشريفة، وتطالعنا بأبهات من النسب والفضل يلقبها على التقليد، وشعره ذو طابع ملحمي غني بالتفاصيل، ثري في صوره ومعانيه، متمس بحسن السبك ومتانة التراكم وقوة العاطفة الدينية التي يطلقها في محبة رسول الله (ﷺ) وتقصى مآثره الشريفة، لفته موسومة بالجزالة وصوره مشرقة، غير أنها لا تخرج من المألوف في شعر المداخل النبوية، وله غير ذلك قصيدة (١٦ بيتاً)، في تهنئة صديق له بمولود.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.

## محمد ﷺ الرسول الأعظم

رفقا غزال: قلبي منك في سقم

وأنت بين حنايا القلب في حرم

أفصدت به بلصاظر منك صرامه

ورحت تعبت بالمحرمات والنم

لما رميت فسقادي كان لي أمل

في طيب وصل رقيم العيش منسجم

حسبت عينك تشفي مهجة حرقت

بطول صمد يجر النفس للسدم

فكان ظني كلعع البسرق يتبعه

سار أحسبته به الأهوال في الظلم

وما عطف على صب غدا مثلاً

عند المسبين في الأهات والام

وظل لحظك يفسري القلب وهوله

جئت أصغر من الفسبات والأطم

صرعته صرعة كادت تذوب لها

حشاشة اللثيث في ممنوعة الأجم

يا ظلمي رفقا بمضناك الذي سهدت

جفونه وجفاه العليف في الحُم

زهدتني في ظباء الحسن قاطبة

بقسوة الهجر في الإصباح والقسَم

لم يبق لي في وداك العيبر من أرب

فقد تولى زمان الحب واليهم

زهنت كل هوى إلا هوى عَلم

لولاه لم تُخلق الأكوان من عَدم

مصدر خير موصوف بمكرمة

خير من قال قولاً صادق الكلم

\*\*\*\*\*

## الصبح

أئن الديك معلناً بالصبح

ويدا الفجر كابتسام الملاح

ويدا الصبح في غلائل بيض

نبرات كنانفس الصلاح

وعلا الضوء باهراً في بهام

يوقظ الكائنات في إسجاج

وغفا النجم بعد طول سُهاد

علم الحبيب لومعة الأتراح

والثريا إلى الغروب تهافت  
 كتتهادي القطاة بين البطاح  
 ودعنا لئلا داع تقى  
 ملا الكون رهبة في سماح  
 ردد الصوت في السماء بلحن  
 علوي كنف حافة ابن رياح  
 وسرت نسمة الصباح فأحييت  
 كل غافر ونُبِهت للنجاح  
 ضحك الروض عن ثغور جيسان  
 من وروير ومن زهور الأقصاح  
 وبدا الطل في الزهور كسدر  
 أو كنضج على حدود السماح  
 وذكرنا بالرياض عسفر زكي  
 شرح النفس بالشذا الفياح  
 وتغنى الهزار فوق رياه  
 وشدا الطير باللغات الفصاح  
 وتسامت ذكاء تنثر تبرأ  
 من شعاع منمنم وضاح  
 فتري صفحة الجدول في الرد  
 من كخمر مهرانة الاقداح  
 قلب الطرف هل ترى الكون إلا  
 غداة الصسن في بهي الوشاح  
 جل شأنه أن الإله تلك سطور  
 نمقتها يده للإصلاح  
 أودع الكون من عجلاله جللاً  
 ملا النفس من هدى وانشراح  
 \*\*\*\*\*

### الكون مغتبط بمولد نابه

اليمُنْ أقبل بعد طول غياب  
 والكون مفتبط بمولد نابه  
 ولقد النبي المصطفى فتلهك  
 جنبات مكة وأزدهت بجنابه

وسما ربيع في الشهور بمولد  
 أضفى به التوحيد برد شهابه  
 ومقام إبراهيم في عليائه  
 يزهر بمولد أحمد برحابه  
 ﴿مَوْلَانَا﴾  
 لم تشك أمانة لصل محمد  
 وحسبنا ولا عض الخاض بنابه  
 والصور بشؤن الطهور برسل  
 فازل من مر الخاض وصابه  
 وملائك الله الكريم تصوطها  
 وقفوا جميعاً هانئين ببابه  
 وسرى البشير إلى الدائن والفري  
 ينبي بدولة أحمد وكتابه  
 بشارك جد محمد بقدمه  
 فطفر العتيق بأحمد، وأهنا به  
 فالشرك منصدع الفؤاد مشئت  
 يبكي على أوثانه ومصابه  
 وبناء كسرى همت شرفائه  
 وأتى نذير مؤذن بذهابه  
 والنار قد خمدت وزال لهيبها  
 ومضى زمان الشرك عن أحبابه  
 والماء جف بساورة وتقلصت  
 بول كساها الجهل ثوب غرابه  
 لا شأن للاثان منذ وجوده  
 فطهارة الأكوان وحى كتابه  
 ووجوده يمن على أقوامه  
 والخصب في إقباله وركابه  
 قد أخصب البلد الصرام بذكره  
 وأخضر وجه الأرض بعد يبابه  
 ودعوا الله بذكر أحمد فانبرى  
 ردى الإله يرف غيث صحابه  
 ﴿مَوْلَانَا﴾  
 عجباً له واليت من أوصافه  
 بر الوري في بدنه وشبابه

أبائهُ الفسّر الكرام، فلإن تسَل  
عن مجده فالجد أصلُ أبابه

□□□

## محمّد مصطفى بدوي

١٣٤٤ - ١٤٢٠هـ

١٩٢٥ - ١٩٩٩ م

● محمد مصطفى بدوي.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر وإنجلترا.

● أنهى تعليمه قبل الجامعي، ثم التحق بكلية الآداب (جامعة الإسكندرية) وتخرج فيها (١٩٤٦)، ثم حصل على درجة الماجستير من قسم اللغة العربية عام ١٩٥٠، ثم ابتعث إلى إنجلترا فحصل على درجة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة لندن (مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية) عام ١٩٥٤.

● اشتغل بالتدريس الجامعي في جامعتي لندن وأكسفورد، وتدرّج في وظيفته حتى أصبح استاذاً للأدب العربي الحديث في جامعة أكسفورد عام ١٩٦٤.

● نشط بوصفه شاعراً ونافذاً وأستاذاً جامعياً في كثير من المحافل والملتقيات الأدبية، واشتهر بخصوصية مذهب في النقد والشعر، ورغم حياته في لندن فإنه كان وثيق الصلة بالحياة الثقافية في مصر، مشاركاً في معاركها وقضاياها.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان هما: «رسائل من لندن» - الإسكندرية ١٩٥٦، وأطلال ورسائل من لندن» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧، وله قصائد منشورة في بعض صحف ومجلات مصر في الفترة من ١٩٥٥ - ١٩٥٧.

### الأعمال الأخرى:

- ترجم عدداً من المؤلفات الإنجليزية إلى العربية منها: «مأساة الملك لير» - شكسبير، «والشعر والتأمل» - هاملتون، «والإحساس والجمال» - جورج سانتانا، «ومبادئ النقد الأدبي» - ريتشاردز، «والحياة والشاعر» - ستيفن سبندر، وترجم عدة أعمال إبداعية من العربية إلى الإنجليزية منها: رواية «تدليل أم هاشم» - ليحيى حقي، ورواية «سارة» - لعباس محمود العقاد، ومسرحيتا «أغنية للموت» - والصلطان الحائر» - لتوفيق الحكيم، وله عدة مؤلفات في النقد

والأدب منها: «دراسة في الشعر والمسرح» - دار المعرفة - القاهرة ١٩٦٠، «والأدب العربي الحديث» (بالإنجليزية)، وسلسلة نواحي الفكر العربي» - دار المعارف بمصر، و«قصيدة الحداثة وأشياء أخرى في النقد الأدبي».

● كتب قصيدة التفعيلة، وكان من أوائل كتابها، وجعل المعنى والعاطفة مقاييساً للسطر الشعري متخلصاً من سطوة القوافي، فجمع بين صدق التعبير وحريته وبين المحافظة على روح الشعر العربي المألوف. وقد أفاد من الرمز، فتحمل القصيدة أكثر من معنى، على نحو ما نجد في قصيدته «المعبد يتداعى» التي يتمرض فيها لتأثيرات التحديث الغربي على الشعر العربي، وعلى الرغم من اهتمامه بالتجديد في شكل القصيدة فإن كثيراً من موضوعاتها تضرب بهذون عميقة في الثقافة العربية والمصرية، على نحو ما نجد في قصيدتي «رمضان» و«عندما تبرز الشمس»، تتميز قصائده بالكثافة وتعدد المعنى وعمق الرؤية، وقد يشوبها بعض الغموض. صوره مبتكرة، زواج فيها بين ثقافته العربية والغربية.

● حصل على جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربية مناصفة - عام ١٩٩٢ عن موضوع (ترجمات الدراسات الأدبية والنقدية إلى اللغة العربية).

### مصادر الدراسة:

١ - زيد عبدالمحسن الحسين: جائزة الملك فيصل العالمية ودلالاتها

الحضارية - دار الفيلسوف الثقافية - الرياض ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢ - موقع باب على الشبكة الدولية للمعلومات: [www.bnb.com](http://www.bnb.com)

٣ - الدوريات:

- جابر عصفور: الاسترابة في لفظة - جريدة البيان الإماراتية - ١٧ من

فبراير ١٩٩٩.

- ألفريد فرج: أيام للمسرح المصري ولياليه - جريدة الاهرام -

٢٠٠٢/٢/٣.

## الخماسين

فجأة عكّر الهواء الوليدُ

قطرات من الندى الأسود،

وسمعنا الصرير والباب يُغلق

وتحن في رُثّة اليوم

هَبَّتْ الرِّيحُ

من بعيد التلال في الغرب:

فتلوى النخيلُ واندفع الموح  
ومضغنا خبز الرمال

مثل تلك الرياح هبَّت على وادي الملوك  
حين كانت في صُفرة الكون معلى ورموز،  
لكنني  
ما أقمتُ المسلاتُ للرب:  
فأنا ههنا غريبٌ عن الحاضر والماضي  
لا أرى غيرَ هذه الأشباح  
تختفي في مجاهلِ الإصفرار.

قال لي صاحبي ونحن على شط المدينة،  
وأنا لا أكاد أسمع صوتاً،  
نبوءة الزمن:  
ليس هذا كما تظنُّ هو الموتُ  
بيننا والهلاك شوطٌ بعيد  
وستنسى لما يُدرك الليلُ  
ما رأيانه في ربيع النهار،  
وستاتيكَ أنفُ النَّايِ  
من بعيدٍ عبرَ المقول،  
أنت والموميات.

\*\*\*\*

## ليلة

أصبحَ النهارُ أحمرَ اللونِ قاني  
حينما عانقتُ بماء الضحايا قطراتِ الغروبِ،  
وسجدنا معاً لدق الطبول  
في حشا الغاب

قد أتى الليلُ  
واستطالت ظِلُّالُنا في الغاب  
وبدا في الوجوه قُدسٌ ملهَّب  
وهي سكرى في رقصة النار

ودَوَّتْ صرخةُ مع الفجرِ  
فاعترت قشعريرةُ خرساءُ  
هيكَلُ الراقصين  
قد رضي الربُّ عن عياده  
ثم لاحتْ شمسُ الصبَا أخيراً  
بعد طولِ المخاضِ  
بعد هذا الليلِ الطويلِ  
يا إلهي ما أبدخَ الثمن

\*\*\*\*

## الذي يجعل الطيور تغني

الذي يجعلُ الطيورُ تُغني في الربيع  
قد دعاني إلى الغناء،  
غير أنني وجدْتُني أتلى  
بأمرٍ ليست تعيها الطيورُ  
الذي اليومَ فكَّ أسْرَ الجداولِ  
فك أسْرَ لساني،  
غير أنني لما انطلقتُ بصوتي  
لم يُعِرْ الفديو أيَّ اهتمام  
الذي فَتَحَ الزهورَ فراحَتِ تتهاوى مع النسيم  
فَفَتَحَ اليومَ روحي:  
فتبيَّنتُ أنني لسْتُ طيراً أو غديراً أو زهرة في الربيع،  
لي أمورٌ ليست تهمُ سواي.

\*\*\*\*

## المعيد المتداعي

هنا وَجَّهُ الطيرِ الشريدُ،  
صليلُ الليلي هاربُ البردِ والمطرِ،  
على حائطٍ لم يهوَ بعد،  
على البابِ جدُّ العنكبوتِ:

- مقابلات أجراها الباحث محمد ثابت - مع بعض افراد أسرة المترجم له -  
القاهرة ٢٠٠٦.

## أيها الراحل الكريم

حدثاني عن فُئلةِ الحَدَثَانِ  
كيف طاح الردى برَبِّ البيانِ  
ملكُ النثر كيف مال عن العر  
شِ فلم تحممِ جنود المعساني  
إنه الموت لا يهاب عظيمًا  
نازغُ التاج، قاصفُ الصولجان  
نافذُ السهم في العباد وما للذ  
ناسِ جهدٌ بذفعه أو يدان



دولة النثر بعد فقدك دالت  
اقتفرت من مناهل ومعيان  
وطيود من البلاغة كانت  
ساجدات على ندى الأفنان  
وثمار قطوفها دانيات  
كن بالأمس زينة الأغصان  
رجل الفضل والروعة والذب  
لم قرينُ الجبا، مناطُ الأساني  
بازلُ الرُفد للفقير واسي  
جرع من كان للخطوب يعاني  
كيف نال الزمان منه وقد كا  
ن وقاء من حادثات الزمان؟



اكذا تغرب الثُمُوس وتهوي  
نُيراتر سواطع النَمْعان؟  
اكذا تختفي البسود وتذوي  
زفراءُ الرياض والبستبان؟  
اكذا الصُروح ينهار منها  
شاهق كان ثابت الأركان؟

علامة أيام التمددين،

أناملُ النسيان

لينسج ثوبًا مُحَكَمَ الصنع،

ويُعلِّقه الإنسان،

يُغطي به الأطلال

من الأسر حتى القمء،

رياحُ الشمال الهوج راح يسوقها إله غضوب

تصفّر في الأثباء، والسيلُ جارفٌ

على المذبح المتداعي؛

فالسقفُ قد هوى

وولّى شغبي الطير منزعا



١٣١٨ - ١٣٨٧ هـ

١٩٠٠ - ١٩٦٧ م

محمد مصطفى عبدربه

- محمد مصطفى عبدربه عبدالمعتم.
- ولد في مدينة منيا القمح (محافظة الشرقية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر، وألمانيا، ورومانيا.
- تلقى تعليمه الأولي في مدينة منيا القمح حتى حصل على شهادة البكالوريا، والتحق بمدرسة الهندسة بالقاهرة ولكنه تأخر في دراسته لانشغاله بالعمل السياسي حتى تخرج فيها (١٩٣٠).
- عمل بالتدريس في مدرسة الفنون التطبيقية بدمهور ثم بالمتصورة، التحق بعدها بالعمل مهندسًا في هيئة المنكة الحديد، وظل في عمله حتى رقي مدير عام التفيتش على العقود المختص بمراجعة رسومات استيراد القطارات من الخارج.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مجلة النيل المصورة، منها: «سر بحكم البلاد نحو مناه» - ٢١ من فبراير ١٩٢٤ (٢٠ بيتًا)، وأبيها الراحل الكريم» (في رثاء المنفلوطي) - ٢٤ من يوليو ١٩٢٤ (٢٣ بيتًا)، و«في رثاء محمد عاطف بركات» - ٧ من أغسطس ١٩٢٤ (٤٥ بيتًا).
- شاعر مقل غير أن ما بقي من شعره شديد التداخل مع أحداث زمانه. نظم مؤيدًا زعامة سعيد زغول، ورثى محمد عاطف بركات (باشا) كما رثى مصطفى لطفي المنفلوطي - أديب عصره - تقوده الفكرة ومقررات التراث ويقل الخيال.

حادثُ أبْدَلُ الدَّمْعُوعُ دَمَاءُ

ثم ألقى القلوب في نيران

\*\*\*\*\*

ساجعاتِ الأراك شِدُوكِ اشْجَا

ني فهاجت كوامنُ الأشْجَانِ

ليس شِدُوكُ ما قد نطقتِ ولكنْ

كان نُوحًا على فتى الفتَيانِ

أنتِ في معرض الرثاء تفوقيدِ

من على الشُّعرِ قدرة الإنسانِ

أنتِ في موقف العزاء تواسيدِ

من صريع الهيموم والأحزانِ

كم تعلّمت من مسيرير يراع والـ

منفلوطي رقة الألعانِ

\*\*\*\*\*

أيُّها الرّاحلُ الكريمُ إلى الخلدِ

دع عن العالم البهين الفاني

أيُّها المختصي عن النّاس داراً

في جوار الكريم ذي الإحسانِ

في ظلال النّعيم ثم مستريحاً

في هدوء راحلة وأمانِ

مصرُ ليست تنساك حتى انبعث الـ

خلق يوم النّشـور للخيّانِ

\*\*\*\*

سعد

يا رعى الله مَنْ رعى أوطانهُ

وحببا مصرَ عطفه وحنانهُ

من دعاها إلى الجهاد فلبّت

ثم لبّى إذ حمّلتْهُ الأمانهُ

فحمّاهَا بأصغريه! ومن يـ

ملك في الرّيح قلبهُ ولسانهُ؟

\*\*\*\*\*

ذاك سعدُ! ومن رأى مثل سعدٍ

في ثباته وقسوةٍ ومستانه

وهيام بمصر لم يمحه العسـ

فُ وزادت رباحهُ نيرانه

وجواهر لم ينفُ طرفهُ عينِ

أو يرزُ «طارق» الكرى أجفانه

نازعوه رئاسة الشّعب حتّى

سلم الحكم للزعيم عنانه

عمرك الله من زعيم جليلٍ

عرف الضّمّ والصّديق مكانه

\*\*\*\*\*

أيُّها المعتلي منحة حكمِ

هي من قبل مسرّع للخيانهِ

كان منها يُسام قومك خسفاً

وعذاباً وذلةً ومهانهِ

كان للشّعب بطشها ولخصم الشّـ

عب لي، ورقّة واستكانهِ

فهنا كان للنفاق مقامٌ

وهنا كان للخداع مكانهِ

قلّ نعليك في مكانهم الـ

حقى عليه طهارة وهيانهِ

\*\*\*\*\*

سِرُّ بحكم البلاد نحو منها

قد قرأنا في سعدِها عنوانهِ

واحمٍ للثّيل منبسطاً ومصبّاً

كيف يجري إن ضيّعوا سودانهِ؟

قد حبّباك الرئاستين إلـ

شاء للثّيل فورة وأعانهِ

عرف «الملك» فيك خبيرَ وزيرٍ

ورأى الشّعب قاتلداً برلمانهِ

فماض في سمعك الموقّ يرعـ

ك ويصرى «المليك» ربّ الكنانهِ

واغتفر للآلى إليك أسماؤـ

إن رأى سقّ منخّم غفرانهِ

ملكوا، ثم أرقعوا، ثم بالوا  
إن للملك مالكا سبحانه

\*\*\*\*

## يا مصر

ما بال عينك تعبر؟  
أضنى فتاك الأكبر؟  
ومصد الزفرات ند  
بئى عن أساك وتخبر  
لا تستري الحزن العميد  
حق قلبك لا يُستّر  
يا مصر هذا يومك اللد  
ثاني العصب الأغبّر  
جلّ الأسى والصبر يج  
خرو والتفجع أجدر  
فسابكيه بين الذاهبيد  
من مع اللى لم يُقبروا

□□□

## محمد مصطفى ماء العيين ١٢٤٦ - ١٣٢٨ هـ ١٨٣٠ - ١٩١٠ م

- محمد مصطفى بن محمد فاضل بن محمد أمين الشهير بماء العيين.
- ولد في منطقة الحوض الموريتاني (وكان جزءاً من بلاد المغرب فترة ميلاده) - وتوفي في مدينة تزنيت (المغرب).
- عاش في موريتانيا والمغرب.
- تلقى تعليمه الأولي عن والده، ودرس التصوف والفقه والتفسير والحديث واللغة والأدب في مختلف المناطق التي أقام فيها داخل المغرب وخارجه.
- عمل بالتدريس، وأشرف على أعمال والده، ثم عمل بنشر العلم وطريقته الصوفية متقلداً في أنحاء المغرب.
- كان أميراً لمنطقته على اتصال دائم بسلطان المغرب، وقاد حركة الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي في منطقة الماقاية الحمراء، شيد

فيها مدينة «سمازة» (١٩٠٤) بإيماء من سلطان المغرب، وقد عمل على توحيد قبائل الصحراء، وتربية أهلها تربية دينية وروحية، ودعا إلى تأخي مختلف الطرق الصوفية في المغرب.

- كان شيخ الطريقة المعينية الصوفية، (نسبة إلى لقب ماء العيين - الذي لقبه به والده، وأعطاه الطريقة).

## الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان: «مجمع الدرر في التوسل بالأسماء والآيات والصور» - طبعة حجرية - فاس - ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م، وديوان: «ماء العيين» - طبعة حجرية - فاس - ١٣١٦ هـ / ١٨٩٨ م، (يحتوي ٦٣٦٥ بيتاً)، وله منظومة «منتخب التصوف» - مطبعة أحمد اليماني - فاس - ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٧ م، وله قصائد ومنظومات متفرقة في عدد من المصادر التي ألفها هو أو تلاميذه، بعضها ورد في ديوانه، منها: قصائد ومقطعات في التوسل، ضمن مؤلف لابنه أحمد الهبة بعنوان «سراقات الله الدافعات في البلاء والطواعين والأمراض والمهمات» - مخطوط (خ.ع ١٥٩٧ د) الرياض.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات ثرية عديدة منها: «ملذذة الحبيب بالصلاة على أسماء الحبيب» - طبعة حجرية - فاس - ربيع الآخر ١٣٢١ هـ / ١٩٠٢ م، و«المشرب للزال والفنى بلا زوال في الصلاة على أفضل الرجال» ويُسمى أيضاً: «مأمن الخائفين وملجأ الهاربين ومقصد الطالبين في الصلاة على أفضل العالمين» - طبعة حجرية - فاس - ربيع الآخر ١٣٢١ هـ / ١٩٠٢ م، و«مغري الناظر والسامع على تعلم العلم النافع» - طبعة حجرية، ونعت البدايات وتوصيف النهايات، و«مفيد الراوي على أني مغاوي» شرح لإحدى منظوماته - تحقيق محمد الطريف - المعارف الجديدة - المغرب - ١٩٩٩، وه الإيضاح لبعض الاصطلاح (شرح فيه مصطلحات التصوف) - طبعة حجرية - فاس - ١٣٢١ هـ / ١٩٠٢ م، و«رائق الشفق على شاطئ الرشق» - دار الفكر - بيروت (د)، وله أنظام عديدة منها نظمته لأسماء الله الحسنى، وأسماء الرسول، والتوجيه والإصلاح، والالتزام بحدود الشرع، فضلاً عن قصائد في مدح شيخه ووالده، وأخرى في الإخوانيات.
- شعره وفير في مقطوعات وقصائد تدور حول حياته وجهاده، والتعبير عن طريقته الصوفية المعينية، ويكثر في شعره التعبير عن محبة الله والفناء في التعلق به، ومحبة الرسول، والقوية والتوسل إلى الله.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأبن الشنقيطي: الوسيط في تراجم أئمة شنقيط - (ط٥) - مكتبة الخانجي - القاهرة - مكتبة الوحدة العربية بالدار البيضاء ١٩٦١.



## دعاء واستغاثة

نام السورى وإله الناس لم يَنَسِ  
فَسَقَمْتُ أَرْجُو الشِّفَاءَ مِنْهُ مِنَ الْمِ  
يَا سَيِّدِي سَيِّدِي مَوْلَايَ أَنْتَ لَمْ  
تُجِيبْ إِنْ لَمْ تُجِيبْنِي فِي اضْطِرَارٍ عَمِ  
أَدْعُوهُ مِثْلَ غَرِيقٍ مَا لَهُ أَحَدٌ  
أَوْ وَقَعَ فِي حَرِيقٍ حَارٍ كَالْمَصْمِ  
قَدْ قَالَ رَيْكُمُ ادْعُونِي وَقَالَ أُجِبُ  
وَالْوَعْدُ مِنْكَ يَرَى ذُو النُّطْقِ وَالْجَمِ  
رُبُّ أَشْفَنِي بِشِفَاوِهِ لَا يَفَارِدُنِي  
تَقْصِيرٌ مِنْ بِلَادٍ لَا وَلَا سَقَمِ  
صَلَّى وَسَلَّم رَيْبِي عَدُوَّ مَا خَلَقْنَا  
عَلَى الَّذِي حَبَبَهُ يَعْطَى بِلَا كَلِمِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: ليالي سلمى

لَيَالِي سَلْمَى تَرْتَقِي لِي تَرَاتِيحَا  
بَرْوُكَا، فَلَيْلِي كَالنَّهَارِ رَقَى لِيَا  
ظَوَاهِرُ مِنْ سَلْمَى سَمَّرَتْ لِبِوَاطِنِي  
فَأَصْبَحْتُ بِالسَّارِي أَبَارِي الْعَوَالِيَا  
وَيْتٌ وَأَمَشَانِي تَقْطَعُ بِالْهَوَى  
وَمِنْ حُرْقِ الْأَشْوَاقِ بَاتَتْ صَوَادِيَا  
وَيْتٌ وَقَلْبِي مِنْ لَطَاوَاهُ بَجَنَةٍ  
وَجَنَّةٌ نَكَرَاهَا تُذَكِّرُ نَاسِيَا  
تَضْرَعُ مِنْهَا تَشْرَبُ بَدَنُ غَزَالَةٍ  
إِذَا الطَّيْفُ أَبْدَى تَشْرِهًا وَالْفَوَالِيَا  
وَلَوْ نَقَتَ فَمَاهَا قُلْتُ هَذَا مَعْتَقٌ  
عَتِيقٌ مِنَ التَّجَارِ لِلنَّفْسِ سَابِيَا

\*\*\*\*\*

- ٢ - العباس ابن إبراهيم : الإعلام بمن حل مرلتش وأغمات من الأعلام - المطبعة الملكية - الرباط ١٩٧٤.
- ٣ - عبدالحفيظ الفاسي: معجم الشيوخ المسمى بالهش المطرب - المطبعة الوطنية - فاس ١٩٣١.
- ٤ - ماء العيين بن الحقيق: الرحلة العينية - تصديق محمد الطريف - المعارف الجديدة - الرباط ١٩٩٨.
- ٥ - محمد المختار السوسي: المعسول - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦١.
- ٦ - الدوريات: أحمد معيتوق: من أعلام الصحراء المغربية الشيخ ماء العيين - مجلة الاعتصام - ٢٤ - المغرب ١٩٧٥.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - ماء العيين ماء العيين بن مصطفى: صاحب الجاش الربيط الشيخ محمد الإمام بن الشيخ ماء العيين - دار الفرقان - الدار البيضاء ١٩٨٥.
- ٢ - محمد الغزوي: للساقية الحمراء وادي الذهب - دار الكتاب - الدار البيضاء (د.ت).
- ٣ - محمد الطريف: الحركة الصوفية وأثرها في آب للصحراء المغربية (١٨٠٠ - ١٩٥٦) - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المحمدية ٢٠٠٢.
- : الحياة الأدبية في الزاوية العينية (من التأسيس إلى قيام المسيرة الخضراء) - رسالة جامعية مرقونة - كلية الآداب - الرباط ١٩٨٦.

## هتة كالآلي

أجادت لي فتاة كالآلي  
بمُلَى كالآلي في اللَّيالي  
تسير مِثَالٌ بِدْرِ فِي اللَّيَالِي  
وَتُورِي البَرْقَ فِي الظُّلُمَاءِ عَالِ  
وَتَشْرُ الْمَسَكَ يَعْبَقُ إِذْ تَهَبُ  
وَطَعْمُ الشَّهْرِ مِنْ فَيْهَا بِحَالِ  
وَلَا نِلْتُ مِنْهَا مَا أُرِلْتُ  
وَصَانَ السَّيْرِ قَالَتْ فِي الْمَقَالِ:  
وَلَوْ تُعْطَى الْخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا  
وَلَكِنْ لَا خِيَارَ مَعَ الْعِيَالِ  
فَسَارَتْ فِي بَذْلِكَ عَنْ عِيَالِي  
وَعَنْ نَفْسِي، وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، لا تغتر

اسمَعْ ولا تغترزْ وما أقول فَعِ  
إن الطريق إلى الزَّحْمِمن بالورعِ  
والزَّهدِ والصَّدقِ والتَّصديقِ والسَّهرِ  
والخوفِ والجوعِ مع يأسٍ عن الطَّمَعِ  
والذَّكرِ والفكرِ، واعتزالِ مَنْ غَفَلَ  
عن ربِّه، واقتربِ مَنْ يَذُنُّ رُعي  
وَهَمَّ أخسِرَ، وتَبَذَّ فسانيةً،  
ونَظَرَ أتيةً في غيبِ مُلْتَمِعِ  
والأمرِ ممتلأً، والنهيِ مجتنباً،  
وقربِ مُمْتَثِلٍ، وبُعدِ مُبْتَلَسِ  
والصَّبْرِ والحِلْمِ والعفافِ والكرمِ  
أنقى الورى، أكرم الورى لمستمعِ  
والشُّكرِ، إنَّ الذي إلَهةٌ قد شكَّرَ  
يزيده ويُرَى بالخيرِ ذا شَرِّعِ  
والسَّعيِ في مطلبٍ لهُ معتقداً  
واحذرْ تدنُّسُ العصبانِ كالخدرِ  
وذي طريقته أهل الله ضابطها  
مستحسنُ الشَّرِّعِ لا سيواه فائِبِ  
ولا تكونوا مثلاً لأتني نقضتِ  
لفزلهَا خوفُ إبطالِ المنافعِ  
والعهدِ مَنْ قد وثى به لهُ عَظْمُ  
أجرٍ ويؤتاه بارتفاعِ مُرتفعِ  
هذا وحديث سعيدهُ قُمْ وخُذْ وثِبْ  
واسمَعْ ولا تغترزْ والحقُّ قلتُ فَعِ  
صَلَّى وسلَّمَ ربُّ الخلقِ أجمعه  
على الَّذي من يَرُدُّ للحُبِّ يُسَبِّحُ

□□□

## محمد مصطفى هدارة

١٣٤٩ - ١٤١٨ هـ  
١٩٣٠ - ١٩٩٧ م

● محمد مصطفى محمد هدارة.

● ولد في مدينة الإسكندرية (مصر)، وتوفي فيها.



● عاش في مصر، والسعودية، ولبنان، والكويت، والإمارات، والسودان، والصين، والولايات المتحدة، وألمانيا، واليابان.

● تلقى تعليمه الأولي في الكتاب، ثم التحق بمدرسة رأس التين الابتدائية في مدينة الإسكندرية.

● هاجر مع أسرته إلى مدينة طنطا (١٩٣٩) لتجنب القارات الجوية، فالتحق بمدرسة طنطا الابتدائية، وحصل منها على شهادته الابتدائية، ثم التحق بمدرسة طنطا الثانوية، وبعد ما عاد إلى الإسكندرية، فالتحق بالمدرسة العباسية الثانوية، وحصل على شهادة الثقافة العامة (١٩٤٧)، ثم التحق بكلية الآداب، وتخرج فيها، من قسم اللغة العربية (١٩٥٢).

● سُمِّيَ معيداً بكلية الآداب جامعة عين شمس بالقاهرة، وفيها حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه، وتدرج في وظائفه الجامعية، ثم عمل ملحقاً بجامعة الدول العربية حتى (١٩٦٠).

● انتقل للعمل مدرساً بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (١٩٦٠)، وترقى في درجاته ووظائفه، وشغل منصب وكيل لشؤون الدراسات العليا بكلية ورئيس لقسم اللغة العربية (١٩٨٠ - ١٩٨٢)، ثم استأذناً متفرغاً بدءاً من فبراير (١٩٩٠).

● أعير للعمل بجامعة أم درمان الإسلامية، بالسودان (١٩٦٦) ولدة ثلاث سنوات، أسهم خلالها في إنشاء قسم اللغة العربية بها، ثم أعير للعمل بجامعة الملك سعود بالرياض (١٩٧٢) لمدة خمس سنوات، أسهم خلالها في وضع مناهج الدراسات العليا.

● كان عضو هيئة الآداب والفنون بمدينة الإسكندرية، وعضو مجلس أمناء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وعضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وعضو مجلس إدارة الموسوعة العربية العالمية.

● وضع أقام عمله بالإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية خطة لترجمة أمهات أعمال المستشرقين، وأشرف على إصدار وترجمة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، ووضع مشروعاً لتوحيد قانون المطبوعات بالدول العربية، وإصدار نشرة ببلوغرافية موحدة بما يصدر في العالم العربي من مؤلفات.

● اشترك في عديد من الندوات والمؤتمرات الأدبية في مصر وخارجها.

## الإنتاج الشعري،

- له قصائد نشرت في مجلتي الثقافة والرسالة، في شبابه، وله ديوان مخطوط بحوزة نجله، ويتضح من خلال مطالعته أن صاحبه أسماء «أهاريز موت»، وله مسرحية شعرية بعنوان «أرض الجهاد» - مخطوطة بحوزة نجله.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «تيارات الشعر العربي المعاصر في السودان» - دار الثقافة - بيروت ١٩٥٧، ومقالات في النقد الأدبي» - دار القلم - دمشق ١٩٦٤، و«الشعر العربي في القرن الثاني الهجري» - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٨، ودراسات عربية وإسلامية» (مهداة إلى الأديب محمود محمد شاكر بمناسبة بلوغه السبعين) - دون تحديد جهة طبع - ١٤٠٣هـ / ١٩٨٢م، و«اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري» - دار المعارف - القاهرة (د.ت)، ومشكلة السرقات الأدبية» - المجمع - ١٩٥٧، ودراسات في الشعر العربي» - دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية، و«الخليفة المهامي المأمون»، و«أعلام الشعر»، و«التجديد في شعر المهجر»، و«حق مؤلفات، منها: كتاب سرقات أبي نواس للمهلل بن يموت» - القاهرة ١٩٥٨، وكتاب ضرائر الشعر للفرزاق القيرواني بالاشتراك مع محمد زغول سلام، واشترك في تأليف سلسلة الروائع من الشعر العربي التي بدأها يوسف خليل - المجلس الأعلى للثقافة - مصر، واشترك في وضع مجلد عن موقف المستشرقين من الحضارة العربية والإسلامية - يصدر بمدة ثلث سنوات عن مكتب التربية العربي لدول الخليج، بالتعاون مع المنظمة العربية للثقافة والعلوم، وله ترجمات إلى العربية، منها: «هاجر القطب الجنوبي لرتشارد بيرد» - مكتبة النهضة المصرية - ١٩٥٦، و«كتاب الإسلام لألفريد جيوم» - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٥٨، و«مفلح الملاح الصغير لجون جولد» - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٥٨، و«كتاب عالم القصص لبرنارد دي فو» - عالم الكتب - القاهرة ١٩٦٦، وله مؤلفات مخطوطة، منها: «قصص شاعري» (رواية) - مخطوطة بحوزة نجله، و«نار الجنة» (قصة حقيقية) - مخطوطة، و«المنصورة» (قصة تصور هزيمة نوبس التاسع وسجنه في دار ابن لقمان)، وله مقالات أدبية ونقدية عدة، منها: «الحداثة في الأدب العربي المعاصر» - مجلة الحرس الوطني - ربيع الآخر ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م.

● يلتزم شعره الوزن والقافية، ويتقن موضوعياً بين الرثاء والتعبير عن المناسبات الوطنية والسياسية، والإخوانيات، والمناسبات العامة خاصة زيارته إلى الجامعات المختلفة، وتسجيل هذه الزيارات شعراً، ووصف بعض مشاهداته. له قصائد عاطفية في الفزل المفيف، والتعبير عن

حبه وجوى صباياته، وتصوير حال المحب مع محبوبه، وله قصائد لإخوانية متبادلة مع أعلام عصره. التقط في بعض شعره مشاهد من الحياة العامة وقدمها في تصوير شعري رقيق، منها التقاطه مشهد بنات البك ذوات الملامات السوداء، والعروس التي ملئت يوم زفافها، وتلك الأخيرة تقترب من مائتي بيت في بناء مسرحي حزين. له قصائد تقليدية في المدح، بدأها على عادة القدماء بالفزل والنسب والفخر بالنفس والحكمة وصولاً إلى مدح أمير بركة في نفس شعري طويل يزيد عن السبعين بيتاً.

● نال جائزة التفوق الأدبي في اللغة العربية (المسابقة التوجيهية) - مصر (١٩٤٨)، وجائزة الرواية التاريخية عن رواية المنصورة - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - مصر (١٩٦٠)، وجائزة محمد حسن فقي في نقد الشعر (١٩٩٥)، وجائزة صدام للأدب في فرع تاريخ الأدب - بغداد (١٩٨٨)، وجائزة مؤسسة يمانى الثقافية عن كتاب أعلام الشعر (١٩٩٦).

## مصادر الدراسة:

- ١ - روبرت كامبل: أعلام الأدب العربي المعاصر - سير وسير ذاتية - مركز الدراسات للعلوم العربية المعاصرة - جامعة القديس يوسف - الشريعة للحدود للترتيب - بيروت ١٩٩٦.
- ٢ - سعيد جودة السحار: موسوعة أعلام الفكر العربي - مكتبة مصر - القاهرة ٢٠٠٢.
- ٣ - الدوريات:  
- مصطفى عبدالله: هدارة يرسل إلى الألق الغربي - جريدة الأخبار - القاهرة \* من مارس ١٩٩٧.
- الديكور هدارة وإحياء المعارك الأدبية - جريدة الأخبار - القاهرة ١٤ من مارس ١٩٩٧.
- ٤ - لقاء إجراء الباحث عزت سعد الدين مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.
- نبيل محمد رشاد: ملامح شخصية الدكتور هدارة عالم الأدب والنقد الذي رحل - جريدة الأخبار - القاهرة ١٤ من مارس ١٩٩٧.

## من قصيدة: عروس ماتت في يوم زفافها

ما بين ثغر ضاحك ونوراج  
ومضئ السُّنَّاء من خطاطف لُحَّاج  
وصَفُّوا الحياة بكونها ضئالٌ  
قد قصَّروا في وصفها يا صاح  
أمَّا لها خدعٌ تراثَ للوَرَى  
في ثوب حُسنٍ إلَّيْكَ مُشَمَّع

يرجوه غيراً أخرق في غفلة  
عن نارها وأثبها المُنْجِتَاح  
فإذا تكشّفت الشّيبُ وأظهرت  
منها البواطنُ دونَ لطفٍ وشاح  
ألقى السرابَ قواها أو جئتُ  
لمؤملٍ من راحتها وضّاح  
بشّ الحياء وما أثقّه ضرورها  
رثقاً بخمرٍ في صفا اقداح  
كانت كؤوسُ العيش شهوداً دامت  
اضحت زُعانفاً من دموع نواح  
سئلَ الزمانُ سقيلاً سيفراً غادير  
وغزا السكّيبُ من القنا وصفاح  
وطفى عليه بعد جُور ضالّها  
لم يُخلِّه حتى تُجى المُنْجِتَاح  
أتى الفريسة بين غُور ومزهر  
ورقيق لحنٍ مثل طلّ هباح  
والبشّير في سكرٍ يعلّ من الطّلا  
مُتترّعُ الاعلام والأضاح  
لم يأتها في سفيرها مخمّية  
إن الخوونُ يخاف قرع سلاح  
اشقى قتلٍ مات إثر خيانة  
أفني بغير وقية ونطاح  
والموت في نُفوس الشباب وبشّرو  
خُتّر برّغبر العيش للمُزّاح  
لم يزّشف المخطوف من كأس الصّبا  
عُقبوه كسرم زاجرٍ بالراح  
أو نال وِدّ العيش من روض المنى  
قبل انقضاء العمر في الإصباح

\*\*\*\*

### من قصيدة دمع الوفاء

فؤادي دموعاً من عيوني تقطراً  
ومالي سواء لو أذيت تفجّراً

فمهلأ عيوني لا تُذلي معاقلي  
وكفّي دموعاً قد توالث وأنهرأ  
فلستُ حديداً قد يُطيقُ مداًعاً  
ولا أن قلبي في ضلوعي تصجّراً  
علي في الحنايا مُهجة غير صخر  
تُسيل الدّما منها دموعي تحسّراً  
ترق إذا ناجى الصبيّ حبيبّه  
حناناً، وتُصغي لا بتسام لتضفّراً  
وتبكي إذا ناح الهديل بشّجّوه  
على فَنّ أشود حُرناً تكسّراً  
وتصرخ حين النائبات تروّعها  
وكم مهجة صمّاء تلبسُ ميغّراً  
تُشارِكُ نَجَبُ الخلق في كلّ حالة  
وتحملُ ممّاً قد ينوء به الوري  
ولستُ إخالَ المزة رُق مشاعراً  
سوى مُبْطِلٍ بالداء في جسمه سزى  
فإن رقيق الحسّ فيها معذب  
يعيش ويَفنى دون أجبر مُؤجّراً  
ولستُ جواداً بالحياة الرّخصها  
فإنني بها أجلو خُشاراً وجوهراً  
ولكنها في الصائحات رخيصة  
كذا كلّ مفضلٍ عليها تأمّراً

...

ويا رُئماً باع الحياة رخيصة  
كرّم لرمح في الهلاك تشجّراً  
وما نفع قلبي بعد موت أحبّتي  
وسكنائهم ليل اللّحود لدى الكرى

...

تهون حياتي لا أريدُ اشتعالها  
بُعيد رحيل الأهل في موكب السّرى

...

أيسكن هذا الضّوء منك بحفر  
ويدفن هذا النور لما تنشّطراً؟  
ويسمعي عليك الدّود بعد ازاهر  
تزين جبيننا ضاحكاً ومعطراً

\*\*\*\*

## من قصيدة: نجم وليل

ضاحٍ وشَقَرُ الليل حولك مُسَبَّلٌ  
فَيْنَانُ لا يُبدي سواك تالفاً  
مضموم ألف الغدائرِ سابِغٌ  
حُرُّ مُذابٍ في الفضاء تفرقاً  
يحنو على ظهر الأديم كما حنا  
صَبَّءٌ على صَبَّءٍ إليه تشوّفاً  
ويمدُّ في عالي السماء جدانلاً  
سَمِعْتُ فكانت للظلام المفرقاً  
كالماز رقراقاً تسرّب في الفضاء  
كجدالٍ سوداء تبتدو فَيَلْقَا  
مُنْجَتْ به الأجواءُ حتى إنها  
تبتدو بنارٍ من جنهم مُحْرِقاً  
أرْخُفُّه جَكَانُ السماء فمما وى  
أو حال لونا بالشبيب تفتقفاً  
لف الدنيا مهما بسطت به يداً  
لم ألقها فكأنها حَشَوُ الرُحَى  
يا نجم ترقبني برأقص مشعل  
متفرّك لم يبدُ غيرك مُشْرِقاً  
هل أنت نجمي قد كتمت مغايبي  
دون الشُّعاع وقد تبتدئ زئبقاً؟  
لا كنت لي: من غير قرنٍ مُفَوَّرٍ  
تسمو عليه تبرُّهُ مُتَالِفاً  
بل كنت إن سامرتني من بعدما  
غُيِّبَتْ اقتران الضياء تَفَوُّفاً  
لا كنت لي: تضبو وتعلو مُرْعِشاً  
تقضي عليك دُجَّةً أن تُفَرِّقاً  
فكأن مصفوفاً تخلف عاجزاً  
من أمِّه والقَطْرُ منه تدفقا  
بل كنت لي: فالدهرُ مثلك مشرق  
أنا وحيداً عابِسٌ قد أطرقاً  
كالبحر يبدو الدهر ساكن موجة  
أو بالفوارب قد تصوّل موبقا

هيهات قرّ البحرُ حالاً وارْتَضَى  
للسابحين هباءً ما أغرقا

□□□

## محمد مضر راغب

١٣٤٨ - ١٤١٤ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٩٣ م



- محمد محمد خير مضر راغب.
- ولد في مدينة أريحا (محافظة إدلب - سورية)، وتوفي في مدينة حلب.
- عاش في سورية، والجزائر، وباريس، وزار إيطاليا وألمانيا وموسمرا، وحج إلى بيت الله الحرام.
- درس المرحلة الابتدائية في أريحا، والثانوية في التجهيز الأولى (ثانوية المأمون) بحلب، ونال شهادة البكالوريا بترتيب الأول على سورية كلها. أرسلته الحكومة السورية في بعثة إلى باريس (١٩٤٩) لدراسة المحاسبة، ثم أعادته لإتمام دراسته في جامعة دمشق (١٩٥٠)، وتخرج فيها حاصلاً على إجازة في اللغة العربية وآدابها، ثم حصل فيها على شهادة البكالوريوس، وأقنن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، كما كان يقنن الرسم.
- عمل معلماً في مدارس دير الزور (سورية)، ثم في الجزائر (١٩٦٦)، وعاد إلى حلب (١٩٦٩) للعمل مدرساً في ثانوياتها، وقام بتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة حلب.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات مصره، منها: «الأنة المجلحة» - مجلة الأديب - لبنان، وهناك له قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.
- شاعر مناسبات، يلتزم شعره الوزن والقافية، وله قصائد ذاتية تبدي تأثره بالاتجاه الرومانسي في التعبير عن الأحزان وآلام النفس، في شعره ميل إلى السردية والحكي، وزسد لتجاربه الذاتية ومواقفه مع الحياة، ومنها ما يعبّر فيه عن كريتته في بلدة سميدة في الجزائر.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث فيصل خرتش مع أسرة المترجم له - سورية ٢٠٠٤.

## في الجزائر

لا تكسري اللم إن اللوم يؤذيني  
وما بنفسي من الآلام يكفيني

فإن رأيتم مقامى بينكم قلأما  
فسوف أحزم أمري قبل تشيرين

\*\*\*\*

### من قصيدة: الأنة المجنحة

هل يُعذر المرء إن جفّت مآقيه  
وخانه الذمق قسراً وهو يُؤفقيه  
وهل يضقّف من غلواء كبريته  
إن لم يذب قلبه بمعاً ويجريه  
في مآثم سمعت عين السماء له  
ويحّ صوت الردى في حلق ناعيه  
أقام فيه الأسى أقوى مسارحه  
والموت أنحى به أقوى مأسيه  
على طريق غضيض الطرف منسبل  
أعاره الموت معنى من معانيه  
مخفض الرأس ذاري الجسم أسوده  
مخدّد الوجه دامي الكفر قانيه  
وحوله فلذة موتورة وحشا  
ملتاعة ويقايا منه تبكيه:  
طفل ريبب الرزايا لو يصاب به  
صرح المنية لا نقضت مبانیه  
يمرّق الصدر حزناً فوق واحده  
وينفث الزفرة الحرى فتدميه  
لقد ثوت أمه قبلاً ووالده  
بعداً، فاضحى غريباً بين أهليه  
كالطير يخفق أن هيض الجناح به  
ككيف يفعل إشأ هيض ثانيه؟

\*\*\*\*\*

ترعرع الطفل في أحضان نلته  
وهام مضطرباً في عالم التيه  
إذا أراد العلأ فالفقير يقعده  
أورام شيئاً فضعف النفس يثنيه

أبدت لي قسوة في غير موضعها  
وكنت أولى بعطف منك أو لين  
ويح الليالي! أما تنفك تصفني  
بكل حدّ من الأرزاء مسنون  
وتلك امنية في النفس قاتلة  
أن لا أرى الأذى من حيث يأتيني  
يا هذه لا تظنني خبيث هوى  
ألهو بكأس الطلا والخرد العين  
فما يجوز لأمثالي المجون وقد  
جاوزت من عمري حد الثلاثين  
ولا تخالي كنوز الأرض تسحرني  
ولا متاع الحياة البخس يفريني  
فما اغتريت لأن المال أعوزني  
ما كنت في وطني يوماً بمغبون  
لولا أطلاب العلأ لم تمش بي قدم  
إلى الجزائر غريباً أو إلى الصين  
لكن قومي أراوني لها فلبت  
عليّ نفسي قعوداً إذ أراوني  
جنت الجزائر والإيمان يفمرني  
وواجب الأمة العرياء يمدوني  
شريت تمرّاً فجاءوني به حشفاً  
وأنقصوا كيلهم ظلماً فكالوني  
قالوا: نصيبك من سكن فقلت لهم:  
إني نزلت بوائد غير مسكون  
كأنه، والرياح الهوج تضربه  
دنيا غبار على دنيا من الطين  
فلو طلبت به نهمي وعارفة  
لما رجعت بغير السلام والنون  
«أسعيدة» هذه ليست محافظاً  
وإن تكن عرفت بعض الدواوين  
هل العواصم إلا مرتع مكدّد  
أم العواصم ليست للمساكين  
إني لانتظر من كبريتي فرجاً  
وأمل بالرضى منكم إلى حين

يبث في ظلمات الليل أنثى  
ويسمع الصخر شكواه فيرثيه  
ويودع النجمة الحيرى لواعجه  
فتختفي ألقا مما يقاسيه  
مفطر القلب مما صار حاضره  
ملوئ النفس عما كان ماضيه:  
إن الحياة وميض في خواطره  
ولذة الكون بعض من أمانيه

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى أين يا نفس؟

إلى أين يا نفس؟ إن التـمـمـ  
ر في السـير قد حـز مـنـي القـدـم  
ألم تنظري العـرق المـتـصـبـ  
بـ يـضـر بـه من جـراحي دـم؟  
فلا الصـدر ينفث غير أنين  
تقطـعـه زفـرات الـم  
ولا يسكب النور غير خيوط  
تعتـدـها في جـفـوني الظـم  
أسـير وتسند جسـمي بقايا  
من العـزم توشك أن تنهـم

\*\*\*\*\*

تلقت حـولي فـلاحت لـعـيني  
خـمائل يكتـظ فـيها الشـجر  
تواشج أغصانها راخيات  
على الأرض نيلاً طويلاً يـجـسـر  
يرين عليها سكـون عـميق  
يكاد لوحشـته يتـحـر  
فلا يعـتري المـرء إلا ارتعـاش  
مـريـر يـفيض عليه الضـجر  
وهـئت على الوجـه أخـبط بين الـ  
جـهات ضـلالاً، وما من أثر

فلـمـا وقـئت وأبهم دـوني الطـ  
طـريق وضـع علي المقـرر  
تغلغلـت قـسـمراً وحـولي شـبـاك  
من الفـسـن يرتد عـنـها النـظر  
تلـف علي وتـشـتد ضـيـقاً  
فتـوشك في جـسـدي أن تـمـ  
وأفـصم مـنـها العـسـرى عـنـو  
كـما فـرّق العـاشـقـين السـحر  
وأخطو فتـرسم في الفـصـون  
جـراحاً وأنقش فـيها صـور  
وأبكي وأغـمض فوق النـمـوع  
جـفـوني، وقد كف مـني البـصر

□□□

### محمد مطر الحلي

١٩٩٠ - ١٢٤٧ هـ

١٧٨٤ - ١٨٣١ م

● محمد بن إدريس بن مطر الحلي.

● ولد في مدينة الحلة (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.

● عاش في العراق.

● المتاح من تفاصيل تكوينه العلمي وعمله مدون، ويذكر بعض المصادر من صفاته أنه كان كاتباً أدبياً وشاعراً مجيداً، وأنه كان أكثر من النظم.

● الإنتاج الشعري:

— له قصائد في كتاب: «الباليات»، وله قصائد في كتاب: «شعراء الحلة»، وله قصائد في كتاب: «الروض النضير».

● شاعر رقاء، قال عنه علي آل كاشف الغطاء في «الحصون النبعة»: «أكثر من النظم في الوقائع التي جرت في الحلة ونواحيها، وكان أكثر شعره في الإمام الحسين وأولاده رضي الله عنهم، وقد فقد أكثر شعره في الطوائع والحروب التي وقعت في النصف الأخير من القرن الثالث عشر الهجري». وقال عنه جعفر النقدي في «الروض النضير»: «أحد شعراء زمانه المروفين، من الموالين لكل البيت، وشعره من الطبقة الوسطى، ومراثيه مترجمة في المجاميع».

● مصادر الدراسة:

١ - جواد شبن: ادب الطف - دار المرقضي - بيروت ١٩٨٨.

- ٢ - علي الخالاني: شعراء الحلة (ج٥) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٣.  
 ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة (تحقيق حسن الأمين) - دار التعارف للمطبوعات - بيروت ١٩٩٨.  
 ٤ - محمد السماوي: الطليعة من شعراء الشيعة - (تحقيق كامل سلمان الجبوري) - دار المأثور العربي - بيروت ٢٠٠١.  
 ٥ - محمد علي الطيوطي: البابليات (ج٢) - مطبعة الزهراء - النجف ١٩٥١.

## صرف القضا

وَجَنَّا طَلَّقَ جَبِيدَها وزمائمها  
 ما من جنب الوجدنين خطائمها  
 كرماء لم تلد الفصيل ولم تكن  
 يذو إلى نحر الفئيق سنائمها  
 زئافسة تحكي الجياد إذا جبرت  
 أو كالظلم يروغ ضيرغامها  
 ترتاح إذ لاح السراب لتأنيها  
 فكان إلى السراب مدامها  
 لم يثبجها ذكر اللوى ويشوقها  
 من أرض نجر شيعيها وخزائمها  
 أمت بك الفسيحاء حلة بابل  
 حيث استقر من السراة كرامها  
 حيث الصعيد سما بهم أفق السما  
 فخرًا وفاق على الجمان سيلامها  
 حيث استقلت هاشم بشعائرها  
 فرض على آل الله إعظامها  
 حيث السراة من سلاله هاشم  
 ضربت على هام السمك دعائمها  
 حيث الهداة بنو النبي محمد  
 في فتية العليا رست أقدامها  
 فاحبس بهاتيك الرأيا بمدامع  
 سبقت بوازيها وفاض سجامها  
 سلها متى منها استقل زعيمها  
 ورئيس موكب فخرها وفمامها  
 وغياث ضارعها وغيث ترييها  
 إن جف هائلها وأملح عامها

من كان مجمع شملها إن شئت  
 واختل من رطب الزمان نظامها  
 وأمير فصل خطابها لأصومع  
 قد جل حادتها وذخا صامها  
 ورئيس أبناء الزمان ومن به  
 جمعت مبادئ فضلها وختامها  
 إن أبقرت الحكماء منهج حكمه  
 وضحت بنقاب فكره أحكامها  
 فلنك بك هاشم فقد أسيّد إن نبئت  
 منها سيوف العزم فهو حسامها  
 رزّ عرا المجد الأثيل وناله  
 من جل داهية الخطوب عظامها  
 فقد «الحسين» فيها لها من نكبة  
 غشى ضياء الكرمات قتائمها!  
 جبل هوى من آل غالب والتوت  
 بلوى الوية سمّت اعلامها  
 طوق لعبور مناف ألد في الثرى  
 فاعجب لطور يمتويه زغامها  
 وخضم جود غاض في تلك الرأيا  
 أرايت بصرا غيضاؤه أكامها  
 يا هضب عسر لا يرام ومسونا  
 من دونه العليا عز مرامها  
 يا ثاوي أبداً مخطّ ضريحه  
 يغشاه من محض الشاء دوامها  
 قسماً بما ضمن الوفاء فإنما  
 نيم الوفاء مؤكّد إلزامها  
 لم أدر من يجسر يعسر في الكرى  
 كلا ولا ألف الجفون مناسها  
 لولا بدور في غملاك طوالع  
 قد تم في أفق الكمال تمامها  
 أنوارها تجلو الهموم إذا جئت  
 تلك الغياض وأدلهم ظلامها  
 صبراً بني الصبر اللين وإن يكن  
 خطب له العليا جيب سنائمها



## نار المصائب

هي كَرِيلَا لا تنقضي حسراتها  
حتى تبين من النفوس حياتها  
يا كَرِيلَا ما انت إلا كَرِيَّة  
عظمت على اهل الهدى كَرِيَّاتها  
اضربت نار مصائب في مهجتي  
لم تطفها من مقلتي عبراتها  
قل النصير به لآل محمـد  
فكان أبناء الزمان عداتها  
غدرت به من بايعت وتسابحت  
منها رسائلها وجد سعاتها  
في فتية شم الأنوف فوارس  
إن أحجمت يوم النزال كـماتـها  
ترتاح للحرب الزبون نفوسهم  
وقراع فرسان الوغى لذاتها  
لهم من البيض الرقاق صوارم  
اغصانهم من العدا هاماتها  
خاضوا بحار الموت غلبا كلما  
طفخت بأموال الردى غمراتها

□□□

محمد مظهر سعيد

١٣٩٥ - ١٣٩٥ هـ

١٩٧٠ - ١٩٧٠ م

- محمد مظهر حسن سعيد.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- عاش في مصر وزار بعض البلدان العربية والأوروبية.
- تعلم في المدارس النظامية بالقاهرة، وحصل على ليسانس المعلمين العليا (قسم العلوم).
- سافر إلى إنجلترا لمواصلة تعليمه، والتحق بجامعة برمنجهام، وحصل على بكالوريوس الرياضيات العالية، ثم ماجستير ودكتوراه في تخصص علم النفس.

لا يستغز أولي الحجا صرغ القضاء  
وإذا دهم خطب رست أحلامها  
حيثك غادية السحاب برحمة  
رؤى ضريحك جوتها فرمائها

\*\*\*\*

## فتيان صدق

يا مُقلّة الصب من فيض الدما جودي  
بهاطل من دم الأكباد مـفـدود  
فجائع اضربت للوجد نار جوى  
في مهجتي ذات تسعير وثوقيد  
وكلمـا جن ليل الهم ارقني  
تبريح شجورى جفني بتسعيد  
ورب لائمة في عائلها زعمت  
إطفاء لاهب احزاني بتفئيد  
كل شجور وإن طال المدى امد  
ما بال حزنك مقرونا بتأييد  
فقلت أرزاء آل الله قد حكمت  
على فؤادي بشجور غير محدود  
وكيف أنسى بني الهادي النبي وهم  
ما بين نام ومقتول ومفقود؟  
بعض بطيبة مسموم وبعضهم  
بالطف ملقى بلا غسل وتلحيد  
لله فتية صرغ قد رمت بهم  
أيدي الخطوب بإقصام وتبئيد  
قضموا ظمأ على شاطي الفرات وما أذ  
حلفى لهيب الظما منهم بتبريد  
مجردين على الرضاء قد ليسوا  
حضر الدماء ثيابا قبل تجريد  
بدور ثم على وجه الثرى سطعت  
أنوارها فوق أطراف القنا المريد

\*\*\*\*\*

● قدم عدة بحوث علمية لجامعات لندن وجلاسجو والموريون، وحصل على عدة درجات في التخصص المالي في التربية.

● عمل أستاذًا مساعدًا لعلم النفس بجامعة برمنجهام بلندن، ثم عاد إلى مصر، فعمل أستاذًا فريقيًا لتقسم علم النفس بمعهد التربية المالي، وأستاذًا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر.

● انتدب مديرًا لكلية المعلمين العليا ببغداد، ثم خبيرًا فنيًا لوزارة المعارف العراقية.

● عاد إلى مصر فعمل مفتشًا عامًا لعلم النفس والتربية بوزارة المعارف المصرية، ثم مديرًا للجامعة الشعبية، ومديرًا عامًا للخدمات الاجتماعية والثقافية بهيئة التحرير العليا عقب إعلان الجمهورية وأستاذًا متفرغًا بعدة كليات، وعمل خبيرًا ثقافيًا واجتماعيًا لجامعة الدول العربية على مدى خمسة وعشرين عامًا منذ إنشائها حتى وفاته.

● كان عضوًا ورئيس نادي المراسلات الإسلامي الدولي، وعضو المجمع العلمي البريطاني، وعضو جمعية علم النفس البريطانية، والجمعية الملكية لعلم النفس الصناعي بلندن ومدنيًا لها بمصر، وعضو الجمعية المصرية للفلسفة، ورئيس رابطة الإصلاح الاجتماعي.

● أسس جمعية نهضة القرى ومكافحة الأمية (١٩٣٣) وكان مديرًا لها، وأسس لجنة التكاليف والترجمة الدينية، وجمعية الصحة العقلية، وجمعية الدراسات الجغرافية.

● اختاره العمال النقابيون مستشارًا للحركة العمالية (١٩٣٧)، وعهد إليه (١٩٤٩) الإشراف على لجنة جامعة الدول العربية لدراسة شؤون اللاجئين الفلسطينيين، ووضع المقاييس السيكولوجية لاختيار ضباط الشرطة والجيش في مصر (١٩٣٢)، وفي العراق (١٩٣٧).

● اشترك في حركة نادي المعلمين ونادي المدارس العليا للاحتجاج على تولي السلطان حسين وإعلان الحماية البريطانية على مصر (١٩١٤) ففصل من المعلمين العليا، وحرم من وظائف الدولة لمدة خمس سنوات، وحكم عليه المجلس العسكري الإنجليزي بالإعدام لقيادته الثورة الشعبية في أسوان والثوبة (يونيو ١٩١٩)، ثم أحيل إلى محكمة عسكرية وصدر عنه عفو، غير أنه ظل في سجن قنا حتى توفيه من العام نفسه.

#### الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «وحدة العرب» - مجلة العالم العربي - أبريل ١٩٥٩، و«دمعة رثاء وكلمة وفاء» - جريدة الجمهورية - ٣٠ من يونيو ١٩٦٨، و«دمستور الحياة السعيد» - مجلة الهلال - نوفمبر ٢٠٠٠، قام بنشرها وديع فلسطين في مقالة بعنوان «مستخرجات في الجعبة»، وله شعر مخطوط بحوزة أسرته، وله

ملحمة شعرية بعنوان «ملحمة الجهاد» - طبعت في لبنان - مفقودة الأمل المطبوع، وإن كانت منها نسخ بحوزة الباحثين.

#### الأعمال الأخرى:

● له مؤلفات عديدة، منها: «نحن والإنجليز» - مكتبة نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٥، و«علم النفس النظري»، و«علم النفس الاجتماعي بين الإسلام والعالم الحديث»، و«علم النفس الجنائي» - علم النفس المسرحي، و«الأسرة والمجتمع»، و«برنارد شو»، و«جمهورية أضلاطون بالاشتراك مع نظلة الحكيم»، وإضافة لأكثر من ثلاثين كتابًا أصدرتها الجامعة العربية في مجال المعرفة العامة، وله مقالات عديدة، منها: «أعصابنا والحرب» - جريدة المصري - ١٦ من فبراير ١٩٤٤، و«كلمة صريحة للسنيما» - مجلة الفن - ٢٨ من سبتمبر ١٩٥٣، و«سيكولوجية الطلاق» - مجلة المجتمع - أبريل ١٩٥٧.

● يلتزم شعره النظام الخليلي، وتطلب عليه صفة القومية، يتنوع بين التعبير عن المناصبات من استقبال الوفود والترحيب بها، وبين التحسر على أيام العرب البائدة وسيادتهم العالم، ملحمة «ملحمة الجهاد» تقع في ثلاثمائة بيت، يتفنى فيها بسبه لأمير وللعرب، ويرصد فيها لتاريخ مصر، والاستعمار، وعود حكامها (إسماعيل وفرّاد وفاروق)، والأحداث المهمة في تاريخها مثل الثورة العربية، وبنشواي، وثورة سعد زغلول (١٩١٩)، وأساسه فلسطين، والاشتراكية، والدعوان الثلاثي على مصر، وغيرها. في شعره نزعة فلسفية، ودعوة إلى التمسك بالفضائل، وذم الرذائل، وفيه نزعة تعليمية.

● حصل على عدة جوائز من عدة مؤسّمات وبلدان، منها: وسام الجمهورية العراقي، وشهادات تقدير من وزارة المعارف المصرية، وشهادة تقدير من جامعة الدول العربية، ونال درجة البكوية (١٩٤٨).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد هيكل: سنوات وتكريات - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة.
- ٢ - سجل علماء مصر - القاهرة ١٩٤٣.
- ٣ - النوريات: حديث مهم مع، د. محمد مظهر سعيد - جريدة الانقلاب - ٢ من أبريل ١٩٣٦.
- ٤ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطمعي مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

### من قصيدة: وحدة العرب

من الخليج إلى البحر المحيط لنا  
ألم رؤوم، وكلّ العُـرْبِ إبناءُ

وأخوة في جهاد الله إن غَمَطَتْ

حقوق أُمَّهُم بِالظلم أهواء

كم حاول الطامع الموتور فُتِرَقَّتْنَا!

وكم سعى ببئنا بالسوء مشاءا

حتى يُؤسِّنَا وحلَّ الإنقسام بنا

من بعد وحدتنا واستفحل الداء

إن السفينة لو سارت بلا هدف

لا بد تفرقها في اليم أنواء

والكل يبقى ضعيفا، رغم قوته

إن عرُ جزء، وبُذلت منه اجزاء

وقد صرنا من النوم الطويل على

فجر تحف به في الليل أضواء

واليوم، عهد جديد كله أمل

جبينه مشرق بالنور وقضاء

دستورنا وحدة للعرب شاملة

ودعوة كلها بعث وإنشاء

ومن دما للسلام الحر ننصره

ونحن للغاصب المقتل أعداء

كم ماطلونا طويلاً بعد أن وعدوا

وكل يوم لهم عُذر وإن جاءوا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: كامل كيلاني

لكنه لم ينل من جهده نَشْرَبَا

وهو المكافح وهو المنتج الباني

يا لهف نفسي قضى الأعوام في دأب

كعابر مر من خان إلى خان

سلاحه العلم، والأخلاق جَعَبَتْهُ

وزاده الصبر مَفْرُونا بإيمان

ما فاز من عَرَض الدنيا بنائلة

ولم تثر نفسه يوماً لمرمان

سَيَّانٍ إن تاه في بيءاء قاحلة

أوراح كالطير يشدو فوق أفنان

قد ناله الدهر بالارزاء مُمتحناً

شبابية، وهو في أوج ورمان

وفي الكهولة والدنيا تقدّره

لم يلق منا سوى نقد وجرمان!

وكان في وُسْعه لو كان ملئوياً

أو ظلّ إسمعاً يرضى بإنعسان

أن يستفيضة ظلال المجد وارفء

في جنة - من نفاق - قُطِّعها دان

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: دمية رثاء وكلمة وفاء

في رثاء أحمد حسن الزيات

قالت تُسائلُنِي: مَنْ ذا أُوَيْنَا؟

وهل تُفي برثاء الميت أبيات؟

أجبتها في أسى: بل كان ذا رجالاً

له الفضائل والأخلاق خالأت

قالت: فمن هو؟ صفه، قلت: ذا علم

ينكر أوصافه فاضت سجلات

شق الطريق بلا عيون ولا سند

في فترة أهدرت فيها الكفايات

وظلّ يسعى وحيداً جهْد طاقته

وما أعانتته في السعي الوساطات

فحين حاور أبدى الرأي مجتهداً

يجلو عقولاً أضلَّتْها الخرافات

□□□

● محمد سليمان معروف.

● ولد في قرية كاف الحبش (مصيف - محافظة حماة) - وفيها توفي.

● عاش في سورية.

● تلقى مراحل التعليم على قوعها حتى تخرج في كلية الحقوق بجامعة دمشق.

● عمل مدرساً مدة من الزمن، التحق بعدها بوزارة المالية السورية ليعمل فيها حتى وفاته.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له صحيف عصره عددًا من القصائد منها: «لا تصدقي» - مجلة الثقافة السورية - أغسطس ١٩٨٢، وله العديد من القصائد المخطوطة.

● يدور ما أنتج من شعره حول الحنين إلى ذكريات الصبا، ومواطن الأحبة والخلان. يعيل إلى التأمل في تصاريح الزمن وتقلبات أحوال الناس، شعره ذاتي وجداني، مسح لبلاده (كتب عن مدينة حمص وجبل قاسيون الملل على دمشق). يبعد تاريخها ويتفنن بمآثرها ومناظرها، وكتب في الرثاء خاصة ما كان منه في رثاء والده. تتمم لغته باليسر وخيالته تشيع عباراته ذات طائفة تصويرية، قد تقترب من لغة الحياة اليومية دون أن تتأثر شعريتها.

#### مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث أحمد معروف شليف المترجم له.

### عذبيتي ما شئت

حلو أنت - كم قرات بعيني

لك عن الحسن والمفاتن كُتِبَا

وتفقهت في معاني معاني

لك وعشت السنين شوقاً وحُبَا

حلو أنت - والذي كحل الع

ين وسوى لها من الليل حُدا

وسقى وجنتيك من وُجَّح الفج

مر وأهدى لك الأجمال المخبِا

وتباهى بما حبباك وأبدى

كل ما عنده بذلك عُجِبا

وروى عنك قصة الحسن للنأ

س كما يذكر المحبُ المحبَا

~~~~~

حلو أنت، والذي برعمَ النهم

دَ وسوَّاهُ ثائرًا مشرَّبَا

يا ابنة الشمس - لا عذمتك كالشم

س جمالاً على الحياة وحُدا

نعمت في رضاك عيني وأشقى

من شعوري إذا ظننتك غصبي

عذبيتي ما شئت فالنار والجُدا

نُأ ما تفعلين - بُعداً وقُربا

أنا من يعشق المعاناة بالمُدا

ب ويهوى الهوى إذا كان صعبا

ويرى نيل ما يؤدُّ رخصاً

لصفاء الهوى ونعماء ضريا

عذبيتي فسألت أولى بقلب

يجد البؤس في سبيلك عذبا

وعديني بالوصل وأبتعدني عدا

ني وقسولي: إذا سألتك - كُذبا

واضحكي للكموع تجرح أجفا

ني وتنهال من صدورك سكبَا

~~~~~

حلو أنت - كالخيال - إذا شئت

حتر اقترباً منه تعداك وتُجبا

\*\*\*\*

### مغادر

لا تلوموا المحب عند الفراق

إن بكى، فالبعاد مرّ المذاق

أنا جرَّيْتُه وجرَّيت نفسي

وتبَّيَّنت عندها إخفاقي

يوم فارقتُها وقلت وداعاً

ثم عانقتُها وطال عناقي

والذَمُّوع الصَّوْرَى تُبْلَلُ خَسَدِي  
وَتُكْوِي كَالنَّارِ تِلْكَ الْمَاقِي  
لَا تَلُومُوا فَقَدْ تَرَكْتُ بَسَاتِي  
نَ هَوَانَا وَزَهْوَهَا وَالسَّوَاقي  
وَالرِّبَا وَالْهَضَابَ وَالْمَنْزَلَ الرَّجَدَ  
حَبِّ وَأَهْلِ الْوَفَاءِ وَالْأَخْلَاقِ  
يَوْمَ غَادَرْتُ مَنِيَّتَ الطَّيِّبِ وَالْحَبِّ  
حَبِّ «بِحَمَمٍ» الْجَمِيلَةَ الْمَصْدَاقِ  
عَشْتُ فِيهَا أَهْلِي حَيَاتِي وَمَهَا  
أَصْدِقَائِي وَلِاخْوَتِي وَرِفَاقِي  
نَهَرَهَا الْخَالِدُ الْجَمِيلُ، وَيَحُلُو  
بِحِمَاةٍ لِلْعَاشِقِينَ التَّلَاقِي  
يَا ضَبَافَ الْعَاصِي بِحَمَمٍ وَوَادِي  
هَهَا وَيَا عَذْبَ مَائِهِ الرَّقَاقِ  
يَا إِزَاهِيرَهُ وَكُلَّ الْعَصَافِي  
حَبِّ وَمَا لِي الْأَحْبَابَ وَالْعَشَّاقِ  
يَا لِيَالِي الشُّبَابِ يَا أَمْسِيَاتِ الدَّ  
شَرِّعَرِ يَا كُلَّ مَنْظَرٍ خَلَاقِ  
يَا عَيُونَ الْمَهَا وَخُمُرَةَ دِيكَ الشُّدِّ  
حَبِّ تُحَسِّسِي مِنَ الدُّنَانِ الْعَتَاقِ  
يَا كَرُومَ الْأَعْنَابِ يَا أَلْفَ بَسْتَا  
نِ مَالِي بِالْخُصُوفِ وَالْخَرَّاقِ  
لَكَ فِي النَّفْسِ ذِكْرِيَاتٌ إِذَا عُسِدَ  
تُ إِلَيْهَا سَكْرَتُ مَا أَلَاتِي

\*\*\*\*

### من وحي قاسيون

هناك بعيداً ومن «قاسيون»  
على تلةٍ بعد مرمى العيون  
جلستُ أحدثُ بعض النجوم  
وأسألها أين نجمي يكون؟

كُنَانِي مَكَانِي طَرِيقَ السَّمَاءِ  
وَمَعْرَاجَ كُلِّ رَسُولٍ أَمِينٍ  
وَإِنِّي فَسُوقُ الْغَيُومِ مَقِيمٌ  
أَطِيرُ بِرَبْلِجَنَحَةٍ لَا تَلِينُ  
فَهَذِي بِمَشْقٍ أَكَادِ أَرَاهَا  
ظِلَالاً مِعْمُؤُومَةً أَوْ ظَنُونُ  
وَأَشْجَارَ غُوطَتِهَا لَا تَكَادُ  
لِفَرْطِ ارْتِفَاعِي عَنْهَا تَبِينُ  
وَهَذِي السُّهُولُ امْتِدَادِ السَّمَاءِ  
كَبَحْرِ ضَبَابٍ عَتِيَّ حَرُونُ

\*\*\*\*\*

هناك جلستُ أراجع كل التُّ  
تَوَارِيخَ كُلِّ «الرُّؤْيَى» وَالسَّنِينِ  
فَهَذَا مَقَامُ النَّبِيِّ «شُعَيْبٍ»  
وَكَهْفُ النَّبِيِّينَ وَالْمُتَّقِينَ  
«وَهَابِيلَ» ذَاقَ هُنَاكَ «حَقَّاءَ»  
بِقَبِيضَةٍ قَابِلِ كَأْسِ الْمُنُونِ  
«دَمَشَقُ» وَحَمَّاءُ أَدَمِ أَنْتِ  
وَأَمَّ بَنِيهِ الرُّؤُومِ الْمُنُونِ  
وَجَنَّتِ بِعَدَدِ تَرَكِ السَّمَاءِ  
فَقِيكَ تَمَسُّوْلُ مَاءِ وَطِينِ  
«دَمَشَقُ» كَسَانِكَ قَبْلَ الْوُجُودِ  
وَجُودُ وَقَبْلَ الْقُرُونِ قُرُونِ  
أَمَّا كُنْتُ مِنْذُ الزَّمَانِ الْبَعِيدِ  
مَقَرَّ الْجَبَابِرَةِ الْأَقْدَمِينَ  
«دَمَشَقُ» وَفُسُوقِ الْجَمَاجِمِ أَنْتِ  
مَكَانُ فَنَسِيحٍ وَحَصْنُ حَصِينِ  
فَمَا فَيْكَ حَبَّةُ رَمَلٍ وَلَمْ  
تُرَوِّ دُمًّا مِنْ دَمِ الطَّامِعِينَ  
وَأَنْتِ عَلَى هَامَةِ الذَّهْرِ يَا شَا  
مُ شَأْمُ الْحَمَاسِ فُسُوقِ الْجَبِينِ

□□□

## الذكرُ الحسن

أروُحٌ وفي القلب مني شَجَرٌ  
وأغُـدو وفي القلب مني إخْرُ  
ولم يُشجني فُـسْدُ عيش الشبابِ  
وليلُ الحُـبِّبِـا وليذُ الوَسَنِ  
ولا هاجني منزلُ بالِحِـمى  
ولا ذكُرُ غـانِـيـةٍ أو غَن  
ولكن شَجَّـتْني صرُوفُ الزَّمانِ  
بأهل الرشـاشِـارِ ولَاةِ الزَمنِ  
بموسى الكلـيمِ بدت بالردى  
وكم فيهِ ردُّ الردى والمِـيـحَنِ  
وثُتُّ بمن لم يكن غـيـرُهُ  
إمامًا لدينا يُقِيمُ السُّننِ  
فلأخنى الزَّمانِ بنَجْلِ الرضـا  
والبَـسـنـي منه ثوبُ الحَسَنِ  
وناعـيـه لما نعاى إلى  
أذابَ الفـؤانَ وأفنى البـيـدنِ  
نعى العالَمَ الهاشميَ التقيَ  
نعى مَنْ له الفـضـلُ في كلِّ فن  
فلا غـرُـو أن يَكُـتَ المَكْرُماتُ  
بدمعِ جـرى فـيـضـه للقُنِ  
على مَنْ سـرى لِكُـرُهُ في البـلادِ  
وشاع بذكـرِ جـمـيلِ حَسَنِ  
فيا طَوْدُ فـضـلِ هوى في الثرى  
وهُـيِّبْ في بطنه أو بطنِ  
ويا راحـلاً من بيارِ الفُـرُـودِ  
فَنَـذِـكُـرُ جـمـيـلِكَ فـيـنا قُـنِ  
قَضـيـتَ الذي كان منك يُرَادُ  
لأنـجـزى بِذلك من ذي المِـيـنِ  
نصَبْتَ الهدى ونشـرتَ العـلـومَ  
وغيـبَ لـفـيـقُـدِكَ كلَّ حـزَنِ  
ولا سَـيِّـما الذنبِ قـردِ الزَّمانِ  
حَسـدِـنِ المـعـاليِ بِهـذا الزَمنِ

١٢١٥ - ١٢٦٩ هـ

١٨٥٢ - ١٨٥٠ م

محمّد معصوم

- محمد بن مال الله آل معصوم القطيفي النجفي الحائري.
- ولد في مدينة القطيف (المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية)، وتوفي في مدينة النجف (العراق).
- عاش في العراق وشرقي الجزيرة العربية.
- هاجر إلى مدينة النجف في شبابه، ودرس فيها المقدمات، وكان من أساتذته عبدالله شهر، وأتقن سرد قصة الإمام الحسين (عليه السلام).
- كان من خطباء المنبر الحسيني.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «شعراء الغري»، وله قصائد في كتاب: «الطلهية من شعراء الشيعة»، وله من المخطوطات ديوان في مكتبة الإمام الحكيم العاصم برقم (٧٥٨) - النجف، ومنه نسخة في مكتبة حمن الأملر الهدي بكربلاء، وله روضة في رثاء الحسين (عليه السلام).

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة بعنوان «تواضع المسلك» - مفقودة ذكرها حسن الصدر في كتاب «تكملة أمل الآمل»، وله رسالة في ترجمة عبدالله شهر - ذكرها الطهراني في «الطلهية».
- أكثر شعره في رثاء آل البيت، يتوق شعره في غير رثاء آل البيت بين المديح النبوي، ومدح آل البيت، والقول في المذهب، والفزل، ورثاء بعض أعلام عصره. قصائده في المديح النبوي يميل فيها إلى الإنشاد، وتذكر المصادر أنه كان يصفق بيده أثناء إنشادها في المجالس. له موسوعات، وتقاريف عليها، ومنها تقريره موشح القزويني البغدادي.
- أَرخَ محمد السماوي وفاته شعراً.

### مصادر الدراسة:

- ١- أما أبرز الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة - دار الإضواء - بيروت ١٩٨٣.
  - ٢- جواد شير: أدب الطاف - دار المرتضى - بيروت ١٩٨٨.
  - ٣- خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
  - ٤- علي الخفائي: شعراء الغري (ج ١٠) - الطبعة الصبيرة - لنجف ١٩٤٤.
  - ٥- علي كاشف الخطاء: الحصون النجفية - (مخطوط).
  - ٦- سلمان هادي: أطلعة شعراء من كربلاء - مطبعة الآداب - لنجف ١٩٦٦.
  - ٧- محمد السماوي: مجالس الطاف بأدب الطاف - مطبعة الغري - لنجف ١٩٤١.
- : الطلعية من شعراء الشيعة (تحقيق كامل سلمان الجبوري) - دار المورخ العربي - بيروت ٢٠٠١.

وحيدُ الفضائل في عصره

وربُّ التقى والحجاء والظن

حميدُ الفعال كريمُ الطباع

له الفضلُ في سرٍّ أو في علن

وعلاَّمَةُ الدهرِ هادي الأنام

لِسُبُلِ الرشاد «محمد حسن»

اقسامُ عزاءٍ سليلُ النبي

وافضلُّ مَنْ مِنْ غُسيرِ مَنْ

لَفَاتِمَةُ في عزاءِ تفسوقِ

كما فاق فينا على كلِّ فن

وإنَّ «أبا حسن» قد مضى

لخُلْدِ الجنان وفيها سكن

فصبراً بنيه وأرحامه

فصبرُ الفتى ما له مِنْ ثمن

ولا زال يفشى ضريحاً حواه

سلامٌ من الله ما الليلُ جَنَ

\*\*\*\*

### رَبِيبُ الْكَرَمَاتِ

وَذُوُ المروءة والوفاء انصاره

لهم على جيش اللُثام زئيرُ

طهرتْ نفوسهم لطيبِ أصولها

فمناصرتْ طابت لهم وحُجُور

عشقوا الفنا للدفع لا عشقوا الفنا

للتنفع لكن أُمُخري المقصور

فتمثلتْ لهم القصود وما بهم

لولا تمثلت القصود قُصور

ما شاقهم للموت إلا دعوة الر

رحمن لا وُدائِها والصور

\*\*\*

بذلوا النفوسَ لنصره حتى قُضُوا

والخيرُ تَرَدَّى والعجاءُ يثور

فغدا ربيبُ الكرمات يشقُّ نُدَى

بَارَ الحروب وعزمُه مَسْجُور

يدعوهم أين النصير؟ وما له

غيرُ الأرامِلِ والعليلِ نصير

الصَّبِيبِيَّةُ أم نسوة أم نائل

أم جفُظ ما فيه الحياة يجور؟

\*\*\*\*

### مَوْشِحَةُ الطرازِ المعجب

مولى لهُ رفُ لواءِ الشرفِ

مَوْشِحُ مَوْشَحًا بالذُرِ

\*\*\*

نظمتْها قلائدُ فراتِدا

وصاغها مدانُ حمامِدا

أرغمَ فيها جاهداً وحاسدا

لم ترَ إلا شاكراً وحامدا

أزنتْ بمنظومِ جُمانِ الصُّدفِ

حُسْنًا وبالشَّهْبِ الجُوالِي السُّدفِ

جواهرًا يعجزُ عنها الجوهري

قَد فُسِّقَ بالأدبِ أهلُ الأدبِ

ولم يزلْ ياتي بطُرُزٍ مُعْجِبِ

إن لم يكن رِئاً به فهو نبي

أثبَّتْهُ أهلُ الحجاء والأرب

أيُّكُه يقبُضُ نُرُ الصُّدفِ

ولم تجد من ناعِلٍ ومُسْتَفِ

إلا له انقباضُ انقباضِ الدرِ

□□□



● محمد معلل ربيع.

- ولد في قرية بيرة الجرد (مصياف محافظة حماة - سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه الدينية عن والده، فحفظ القرآن الكريم، ثم قرأ علوم التراث في الدين واللغة والأدب.
- عرف عنه أنه كان يكتب بمض الأبيات الرثائية التي تتقش على أمشحة الموتفين، وهي مزيج من التأبين والدعاء والتاريخ.
- لم يكن يريد أن ينشر شعره، أو يقال عنه إنه شاعر، تواضعا وانصرافا إلى العلوم الأخرى.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد مخطوطة منها: شعر منقوش على بعض الأضرحة منه خمسة أبيات على قبر أبيه، وقصيدة في رثاء أبيه، وقصيدة في رثاء أحد معارفه.
- شعره قليل، إذ كان أكثر اهتماما بالعلوم الأخرى، معظم أشعاره في الرثاء والمناسبات الدينية، وهو شاعر مقلد، سار على خطا تقاليد الرثاء القديم ومعانيه، مستخلصا مواطن العظة والحكمة، من غير اعتداد كبير بالمعنى الشعري، فخياله قليل، وألفاظه قلقة، غير أن قصيدته في رثاء أبيه تحمل طابع المناجاة وتعكس صدق الشعور.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث أحمد سليمان معروف - مصياف ٢٠٠٥.

### هول الفقد

في رثاء أبيه

عاديات القضاء هل من مزيد  
فلقد جئت بالآليم الشديد  
أي ركن للحق صدعت فانها  
ر، بناء وأي حصن مشيد؟  
أيها الموت كيف رمت البرايا  
بالعلى رب العلوم الفريد  
أيها الموت اطلق اليوم نفسك  
فأيدتها الحياة شر القيود  
سيدي... من تركت بعدك للبد  
ن: ومن ذا خلفت للتوحيد؟

إن من عاش في حماك سعيداً

ثم فارقتك لغير سعيد

أقلت شمس عرنا وتوارت

وتولت عنا ليالي السعدود

سيدي.. هل لهذه الأنفس الحر

رى سبيل للسلسبيل البسود

يا شهاب الغلا وبن المعالي

ومنار التقوى وشمس الوجود

من مسترشد يرمك يستنه

حيك أم من لطائف مستفيد

\*\*\*

يا أبي إن حاديات الليالي

بددت نظم عرنا المنخدود

يا أبي صوّحت جنان أماني

ي، وأبلى نواك كل جديد

يا أبي هول يوم فقتك أدهى

في فؤادي من هول يوم الوعيد

يا أبي هل إلى لقاءك سبيل؟

إن لقاءك يا أبي خير عيد

أروم السلوان؟ أم أحمل النف

سن عليه لا والففور الوهد

فلعلك السلام حياً وميتاً

ولذكراك أقدس التمجيد

\*\*\*\*

### رمية الردى

يرثي عيسى الخضر

ليبتك الهدى والدين والأنجم الزهر

فقد طمست أعلامها وهوى البد

فما عذر عين لم يقض دمعها دما

وهذا طيف الزهر قد ضمه القبر؟

عجبت لقبر ضمه كيف لم يقض

وقد حل في حالي صفائح البحر؟



اتحلوا حياةً بعد توسيده الثرى؟

الا إن حلو العيش من بعده مُرٌّ

نعاه لنا الناعي فكادت نفوسنا

تفيض وقُلْنَا هذه اللوعة الفكر

أرى الصبرَ محموداً على كلِّ نكبةٍ

سوى أنه في هذه يقبُح الصبر

ربيب العسلا مثواك أضنى قلوبنا

وحاق بنا من بعد فقدانك الضرُّ

رماك الردى سهماً فاصماك سهماً

وما زال سهم الموت غايته المرُّ

ليهنك قد لاقيت ما كنت تبغني

وخَلَفَتْ فينا لوعةٌ لم تزلْ تمرُّ

فلنأك بعد الهون دار مقامةٍ

طيب فلا حَرْءَ هناك ولا قُرُّ

ولكن يسألنا عن الصنن فتيةٌ

مساميح أنجادٍ جاحجةٌ غُرُّ

أسود شرى لا يستلين جنباهم

خميسٌ لهمامٌ لا ولا جحفلٌ مَجْرُ

نجوم هدى أصلاف كل فضيلةٍ

ميامين أيسارٍ إذا استحکم القُسر

فيا آل معروفٍ لقد جل خطيبكم

على قدره فليحسن الصبر والأجر

\*\*\*\*\*

## مقام وليّ

يا مقاماً حوى «سلامة»، فُتِّسَتْ

عن مقاماً فقد ضمنت وليّاً

تابعاً للهـداة من آل طه

موفياً بالعقود برّاً تقياً

سلك المنهج القسويم سبباً

فقدنا عند ربه مرضياً

فلك الفؤاد يا سلامة والنَّعْد

حى فقد نلته مقاماً عليّاً

بجوار الرحمن عشّ ناعم البيا

ل قريراً، أرخْتُ عيشاً رضىّاً

\*\*\*\*\*

## مولى العارفين

هنا موطن الإيمان والعلم والتُّقى

هنا مشهد التوحيد والرشد والهدى

هنا حلّ مولى العارفين وشيخهم

«معلّى ربيع» أطيب الناس مولداً

إمام الهدى فُتِّسَتْ حياً وميئتاً

فقد صنت دين الله شيخاً وأمرداً

وكنت شهيداً غاب، أرخْتُ من هدى

فدماً يا معلّى في النعيم مغلداً

\*\*\*\*\*

## مقيماً مع الأبرار

مقامٌ ثوى فيه ابن يوسف صالحٍ

فأكرم به ثاوي وأكرم به مشوى

بناه ليقتضي حقه أحمدٌ أبه

فقال به الذكر الحميد الذي يهوى

قضى بعدما وفى الأمانة حقها

من الصديق والإخلاص والبرِّ والتقوى

مشى في طريقٍ فاغتندى، أرخُوا له

مقيماً مع الأبرار في جنة المأوى

□□□

- ١ - شعبان علي القبي: مصراته التاريخ والثقافة - الشركة العامة للورق - مطابع مصراته - ليبيا.
- ٢ - قريرة زروق نص: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠١٤.
- ٣ - معارك الجهاد - الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع - مصراته (ليبيا) ١٩٩٩.

## مزايها مصراته

فؤادي بغي مصراته لجمالها  
فهام بذكرها وذكر خصالها  
لها وجه أرض مثل شمس مضيئة  
عليه جمال من بياض رمالها  
ويتوئها والنخل فوق جبينها  
كراس فتاة في زمان اعتدالها  
واعين أعنان صفاء سوادها  
غدا يسحر الأبواب بعد انتشالها  
وتلمع من بعصر مباسم وردها  
ووجعات رؤسان رثى فوق خالها  
فتلبس من حلي الفواكه فوق ما  
يوفي به التفسير عن شرح حالها  
فإن لبست خضر الثياب لدى الشتا  
فشمس النهار تستحي من قبالتها  
وإن لبست أثواب زهر بغيره  
لها نظرة جلالة من جمالها  
يطيب شذاها مع هبوب رياحها  
صبا وديور الجنوب شمالها  
ومنظرها يجلو عن القلب حزنه  
ويشرح فكر المرء في ظلالتها  
ويشفي من الأسقام طيب نسيمها  
كذلك الفُراب من رحيق زلالها  
لها ميزة معروفة في مناخها  
تلوح على من أنصب من رجالها  
فكم أنجبت من أهل علم وحكمة  
وشعر وأبطال فتوا نضالها

١٣٣٣ - ١٤٢١ هـ  
١٩١٤ - ٢٠٠٠ م

## محمد مفتاح قريو

- محمد مفتاح قريو بن محمد بن علي بن أحمد الشاوش.
- ولد في مدينة مصراته (ساحل المتوسط - شرقي طرابلس - ليبيا)، وفيها توفي.
- عاش في ليبيا.
- الحقه أبوه بالمدرسة القرآنية في قرية الفيران (ضواحي مصراته) ليتعلم القراءة والكتابة، وكان جده لأمه منصور بن حامد أحد معلميه، ثم الحق بالمعهد الزروقي حيث تلقى مبادئ النحو والصرف واللغة والبيان، كما تلقى مبادئ الإرث والفقه والتوحيد والميرة النبوية على يد رحومة الصاري ورمضان أبي تركية، ثم انتقل إلى مدينة زلبن وهناك التحق بالمعهد الأسمرى وتخرج فيه حاصلاً على الشهادة الأهلية، للاحق بالجامعة الإسلامية في مدينة البيضاء، ويتخرج فيها محرراً لشهادة العالمية.
- عمل مدرساً في المعهد الأسمرى، كما عمل في المعهد الزروقي، ثم عاد إلى مدينة مصراته، وهناك عمل في معهد القويري الديني، ثم في معهد مصراته الديني.
- الإنتاج الشعري:  
- أورد له كتاب: «معارك الجهاد» العديد من القصائد، وله عدد من القصائد ضمن كتاب «مصراته التاريخ والثقافة»، وله قصيدة ضمن كتاب: «الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث».
- الأعمال الأخرى:  
- له عدد من المؤلفات منها: تراجم أعيان العلماء من أبناء مصراته القدماء - مطبعة النهضة - القاهرة ١٩٧٠، ونظم القائد في التوحيد - مخطوط، والكشور في الفوائد وضبط الفنون - مخطوط.
- يعد شعره ملحمة وطنية يكشف من خلالها عن نضال الشعب الليبي في تصديه للفرقة الطليان مذكراً بما ارتكبه من مأس وميشيداً بالثوار ممن تولوا قيادة هذا النضال، الذين يأتي على رأسهم المناضل الفذ عمر المختار، وغيره ممن أسهموا في جلاء الطليان عن ليبيا نهاية الحرب العالمية الثانية، وكتب مذكراً بتآمر الغرب على العرب والمسلمين - داع إلى وحدة الصف العربي، وله شعر يشيد فيه بجهاد مدينة مصراته ومقاومتها للمعتدين من الطليان، إلى جانب شعر له في وصف الطبيعة بالمدينة نفسها. رافض للزهية، وحالم بتحقيق النصر وذل الحرية، يتميز بنفس شعري سردي يقترب به إلى أجواء الكتابة الملاحمية. اتسمت لفته بقوة في العبارة وجرارة في الصوت، وميل إلى الخطائية التي تأتي ملائمة هذه المرة للفنن الثوري لديه.

وَأَصْبَحَ جَيْشُهُمْ فِيهَا وَقُودًا  
لِنَارِ صَيِّرَتِهِمْ كَالزُّنَادِ  
وَأَمْسَى مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ حَيَارَى  
أَذَلَّ عَاجِزِينَ عَنِ الْجِرَادِ  
فَجَاءُوا مِنْ مَصْرُوعٍ وَالصُّمَالِ  
بِقُومِ كَالْعَقَارِبِ وَالْجِرَادِ  
لِنَصْرَتِهِمْ وَلَكِنْ لَمْ يَنَالُوا  
بِهِمْ غَيْرَ الْهَزَائِمِ وَالْكَسَادِ  
وَقَسَدِ رَغِيصَتِ أَنْوْفِهِمْ وَزَالَ  
غُرُورُهُمْ وَغَطْرُسُهُ الْعِيَادِ  
فَظَنُّوا بَعْدَ ذَلِكَ أَمَامَ شَعْبِي  
كَفَيْتُنَّ أَمَامَ قِطَاطِ وَادِ  
فَإِنْ هَجَمُوا فَلَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ  
وَصَارُوا فِي الْفَنَاءِ كَقُومِ عَادِ  
وَإِنْ لَزِمُوا مَكَانَهُمْ أَتَاهُمْ  
مِنَ الْأَسْوَارِ ضَرْبُ الْأَصْطِيَادِ  
وَصَارُوا فِي حِصَارٍ مُسْتَمِرٍّ  
بِشَطِّ الْبَحْرِ مِنْ غَيْرِ امْتِدَادِ  
إِلَى أَنْ مَرَّ مِنْ عِدَدِ السَّنِينَ  
عَلَيْهِمْ رِبْعُ قَرْنٍ فِي أَرِيضَادِ  
وَلَكِنْ قَسَمْتُ الْمَوْلَى عَلَيْنَا  
بِأَنْ نَقْضَ الْعَهْدَ وَكُلُّ زَادِ

\*\*\*\*

### بِلَادِي

مَصْرَانَةٌ.. ذَاتَ الرِّمَالِ بِلَادِي  
قَدْ جَاهَدْتُ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِي  
كَمْ جَاءَ لِلطَّلِيلَانِ هَزْمٌ وَاضِعٌ  
مِنْهَا وَنَالُوا أَكْبَرَ الْأَنْكَادِ  
شَهِدْتُ بِهِ ضَبَاطَهُمْ وَجُنُودَهُمْ  
وَالْحَقُّ مَا شَهِدْتُ بِهِ الْأَعَادِي  
قَدْ حَارَبْتُ فِي لِيْبِيَا مِنْ غَرِبِهَا  
حَتَّى إِلَى الشَّعْرِقِ بِدُونِ هَوَادِ

إِلَيْهَا أَتَى (بُوشَعِيفَةَ) الْفَضْلَ حَيْنَمَا  
جَفَا مَصْرَ مِنْ مِرْوَانَ وَقَدْ احْتَلَّهَا  
وَحُلَّ بِهَا زُرُوقٌ فَاخْتَارَ أَرْضَهَا  
لَهُ مَوْطِنًا حَتَّى نَرَى فِي خِلَالِهَا  
وَقَدْ قِيلَ فِيهَا إِنَّهَا قَلْبُ لِيْبِيَا  
لَمَعْنَى يُرَى فِي أَرْضِهَا وَمَجَالِهَا  
فَإِنْ شِئْتَ إِحْصَاءَ لِحَسَنِ صِفَاتِهَا  
عَجَزْتُ وَلَمْ تَبْلُغْ لِقُرْبِ كَمَالِهَا  
فَإِنَّ ذَلِكَ لَمَّا أَنْ نُقِلْتُ لَغَيْرِهَا  
أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَرْضَى فِرَاقَ خِيَالِهَا  
وَلَا يَتَسَلَّى فِي زَمَانٍ فِرَاقِي  
لَهَا بِسَوَى مَا قَدْ رَأَى مِنْ دَلَالِهَا  
وَصَارَ يُحَرِّكُ بَكَرَةً وَعَشِيَّةً  
إِلَى رَجْعَةٍ تَهْدِيهِ حُلُوقَ وَصَالِهَا  
وَقَدْ مَنُ مَوْلَانَا الْكَرِيمِ بِرَجْعَةٍ  
إِلَيْهَا وَسَكَنِي فِي أَعْرَ مَحَالِهَا

\*\*\*\*

### جِهَادِ شَعْبِ

أَلَا يَا مَنْ جَهِلْتَ جِهَادَ شَعْبِي  
سِلِّ التَّأْرِيخَ عَنَّا فِي الْجِهَادِ  
وَعَمَّا كَانَ مِنْهُ فِي الصُّرُوبِ  
وَفِي سَمِّ الطَّلَايِنَةِ الْأَعْدَادِ  
يَخْبِرُكَ بِمَا نَالُوا وَذَاقُوا  
مِنَ الْوَيْلَاتِ مَنْ أَجْنَا بِلَادِ  
فَمِنْ أَتَوْا بِقَصْدِ الْغَزْوِ قَامَتْ  
بِلَادِي ضُدَّهُمْ مَضَارِي وَبَادِ  
وَجَاءَتْ كَالسَّحَابِ لِلدِّفَاعِ  
عَنِ الْوِطَنِ الْعَسِيرِينَ بِلَا تَنَادِ  
وَحِينَ تَجَمُّعَتْ هَجَمَتْ عَلَيْهِمْ  
تَقَاتِلُ بِالْأَسْيُوفِ وَيَالُزْنَادِ  
وَقَدْ خَاضَتْ مَعَارِكَ عَجَزَتْهُمْ  
وَأَفْنَتْ مَا لَدَيْهِمْ مِنْ عَتَادِ

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد العليم القبانى: رواد الشعر السكندري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٢.
- ٢ - نقولا يوسف: اعلام من الإسكندرية - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٩.
- ٣ - الموريات حسن فتح الباب: محمد مفيد الشوباشي - مقال باحثانية المجلس الأعلى للثقافة - القاهرة ٢٠٠١.
- ٤ - لقاء اجراه الباحث محمد رضوان مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٢.

#### وهاء

قَضَيْتُ زَمَانًا لَمْ أَطَالُ خِلَالَهُ  
سَنَا كَوَكِبَ يَجْلُو سَمَاءَ حَيَاتِي  
وَحَاطَظَنِي الْأَقْدَارُ بِأَلْهَمٍ وَالْأَسَى  
فَلَمْ يَعْنِنِي مَاضٍ يَشْهَقُ وَأَت  
وَزَهْدُنِي فِي الْحَسَنِ عَيْبٌ يَشْوِيهِ  
وَشُكُّكُنِي فِي الْخَيْرِ غَدْرُ عُدَاتِي  
فَإِنْ حَيَاةَ الْمُرِّ تَصِفُو إِذَا صَفَّتُ  
قُلُوبٌ أَخِي لَمْ يَلَمْ لَهُ وَلِدَات  
وَتَكْدُرُ إِنْ شَاهَتْ نَفْسٌ رِفَاقَهُ  
وَضَاقَ بِسَرَّاءِ لَهْمٍ وَتِرَاتٍ؟  
فَلَا حُسْنَ فِي الدُّنْيَا كَحُسْنِ شَمَائِلِ  
وَحُسْنِ مَوَدَّاتٍ وَحُسْنِ حِيلَاتٍ  
وَدُرَّتْ بَعِينِي فِي الْوُجُودِ فَلَمْ أَجِدْ  
سِوَى قُبْحِ أَفْعَالٍ وَقُبْحِ صِفَاتٍ  
وَلَكِنِّي مَا كَدْتُ أَطْوِي جَوَانِحِي  
عَلَى الْيَأْسِ حَتَّى هَلْ خَيْرُ مُدَاتِي  
أَعَادَ لِي الْإِيمَانَ بِالطُّهَرِ وَالْهَدَى  
وَرَدَّ رَيْحَ الْعَيْشِ بَعْدَ فَوَاتٍ  
فَمَا وَقَعْتُ عَيْنَايَ مِنْ صُنْعِهِ وَمِنْ  
خِلَافَتِهِ إِلَّا عَلَى حَسَنَاتٍ  
تَجَلَّى بِهَا كَالْفَجْرِ يَنْشُرُ ضَوْؤَهُ  
وَيُبْعِثُ رُوحَ الْكَوْنِ بَعْدَ سُبُوتَاتٍ  
وَلَاخَتْ تَبَاشِيرُ الرِّجَاءِ وَضَرِيئَةٌ  
كَانَتْ عَلَى كِلْتَا يَدَيْهِ نَجَاتِي

\*\*\*\*\*

#### وصحائفُ التاريخ قد حفظت لها

أَسْمَى جِهَانٍ رَغْمَ كُلِّ مَعَادٍ  
مَا كَانَ يَخْفَى حَرِيرِهَا وَجَهَادَهَا  
إِلَّا عَلَى وَغْدٍ مِنَ الْأَوْغَادِ

□□□

#### محمد مفيد الشوباشي

١٣١٧ - ١٣٩٢ هـ

١٨٩٩ - ١٩٧٢ م

● محمد مفيد الشوباشي.

● ولد في مدينة الإسكندرية (مصر).

● عاش في مصر.

● تلم في المدارس النظامية في الإسكندرية، واجتاز المرحلة الابتدائية، والتحق بكلية فيكتوريا - بالإسكندرية - ليواصل دراسته الثانوية، وحصل على شهادة الكفاءة وإتمام الدراسة الثانوية (١٩٢٢). انتقل إلى القاهرة، والتحق بكلية الحقوق، وتخرج فيها (١٩٢٦).

● عمل بالمحاماة في مكتب خاص به بمدينة الإسكندرية حتى (١٩٤٧)، ثم تحول إلى مزاولة العمل الزراعي والإشراف عليه في محافظة البحيرة.

● عمل مراقباً في إدارة الثقافة العامة بديوان وزارة المعارف - القاهرة، ثم مديراً للتشريعات والشؤون القانونية بها حتى إحالته إلى التقاعد (١٩٦١).

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «وحي الشاطئ» - القاهرة ١٩٦٥، وله قصائد في كتاب «ديوان الإسكندرية» الذي ضم مختارات لعدد من الشعراء - الإسكندرية ١٩٢٥.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من القصص، منها: «الصعوبة الأخيرة» ١٩٤١، و«ملائكة الأحرار» ١٩٤٤، و«قطوف نادرة» ١٩٤٨، و«عاصفة في الصحراء» ١٩٤٩، وله عدد من الكتب والمؤلفات الأدبية، منها: «خواطر غريب» ١٩١٩، و«أثر العرب في أدب الحديث» ١٩٦٢، و«القصة العربية القديمة» ١٩٦٤، و«رحلة الأدب العربي إلى أوروبا» ١٩٦٨، و«الأدب ومذاهبه» ١٩٧٠.

● شاعر وجداني، يلتمز الوزن والقافية، ويميل إلى مدحبة المشاعر والتعبير عن عواطفه بين الحب والهجران، والحزن واليأس، وآلام النفس، واستحضار الذكريات البعيدة. في شعره اهتمام بالطبيعة، خاصة الشواطئ والرمال والبحار والليل، وتتنوع تسمياتها، بين الشاطئ المجهور، والشاطئ الخالي، ويكثر منها في عناوين قصائده.

● حصل على جائزة الشعر العربي الحديث من المجمع اللغوي بالقاهرة (١٩٤٧) عن ديوانه «وحي الشاطئ».

## الشاطئ الخالي

هذا الشاطئ خالٍ لم يُكدرْ صفاءه  
من الناس غبارٍ يندّحيه ورائح  
على الفطرة الأولى بدا لي، فسرته  
نقي، وموج النيم جَذلانْ جامع  
توشمت أن الكون في أواساته  
وقد لاح لي من عهده ذاك لائح  
ففي هذا أني بين المفاوز والرّيا  
بذت منه أطيسافٌ وهبت روائح  
خلا من شجونٍ يقدحُ الخلق زندها  
فليس به غيرُ الفزلة قِدادح  
وليس سوى موج الخضارِ صاحِبْ  
وليس سوى ريح المفازة نائح  
ولم يُفزع الفزلانْ في البرّ عابِرْ  
ولم يفزع الأسماك في البحر سابح  
هُرِغت إليه لاتذاً بهيودنه  
وقد حل بي خطبٌ من الدهر فادح  
تراث حياة زهرتْها لي للمنى  
صفاء يغاديني وهم يُبَارح  
نشدت بها نسيان قومي وأولهم  
فهل نلت ما تصبو إليه الجوانح؟  
نعمت، ولكني برمت بنعمتي  
وشافقتني الأحداث وهي نوازح  
لئن لم يعكر هادئ الليل ناعبْ  
فلم تُشجني في هادئ الليل صادح  
وإن لم يصبني فيه خطبٌ مَرُوعْ  
فقد فاتني بشرٌ كذلك طافح  
حننت إلى دنيا الورى وعجيجها  
وطابت لي الاقدار وهي سوانح  
الا صفو إلا أن تكون شوائبْ  
الا حسن إلا أن تكون مقابحْ  
الا إنما قطب الدنيا وعصاها  
جهادٌ توشّيه للمنى والمطامح

\*\*\*\*

## شاطئ البحر

أون تُبسي كل هذا الحُسن يا  
شاطئ البحر وقد حان السُفر؟  
انت لم تُبدلنا من قبلُ حسناً  
مثل هذا مشرقاً يُفتأى النظر  
فلماذا أيها البحر الخوّن؟  
الآن راحلون؟

يتلظى القلبُ شجوراً حينما  
يمرح الناس على الشاطئ حياالي  
سوف يبقون هنا بعدي ولا  
يخطر البؤس لهم يوماً ببسال  
هل أرى القوم جميعاً يمرحون  
وأنا نهبُ الشجون؟

سوف أقضي الليل سهراناً هنا  
ثاوباً فوق الرمال العسجدية  
علني أشبع قلبي وعيوني  
وخياالي بالفنون الأبدية  
هل رويت النفس من هذا التفتون؟  
لا، فإننا ظالمون!

كُلُّما طاف ببسالي أنني  
راحلٌ صبيح غمد دون إياب  
شفتُ السريرة قلبي وأشارتْ  
ثورة الوجوه طغى مثل العُباب  
هل سقمضي؟ إن هذا لن يهون...  
إن هذا لن يكون...

لِمَ اصطببتْ قلوبَ الراحلين  
لِمَ والرهرة لن تمكث بُرهما؟  
لن يطيب العيش في غير رُياك  
بعد أن طابت لنا هذي الهَيَّاهة!

لِمَ تَحِلُّوْا الْأَتَا رَاحِلُوْا؟  
لا، فهذا لن يكون..

\*\*\*\*\*

## الليل

خلوتُ بالليل تسمو في غياهبه  
نفسي وتأنف من عقلي وجثمانني  
إن قيسَتْ ظِلْمَةُ أَشْجَانِي بِظِلْمَتِهِ  
هَانَتْ بِجَانِبِ هَذَا الْخُلْدِ أَشْجَانِي  
إذا بدا الصبحُ أُنْخِي سُرْرَ نَافِثَتِي  
لأولهم النفس أن الليل يغشاني  
ما أرفق الليلُ يخفي ضعفه ولهان  
وأصبح الصبحُ يبدي به لُحْوَانِ  
الصبح يكشف سترًا استظل به  
ويفتدي فيه سرِّي مثل إعلاني  
والليل يكتُم سرِّي في حُشَاشَتِهِ  
طَيْمًا وَيَحْجُبُهُ عَنِ عَيْنِ ظُلَّانِ  
مَوْتٌ يَا لَيْلَ وَجْهَ الْكُونِ فَاذْدَرْتُ  
أشاره من تصبوا وير والوان  
وضلُّ في ظلمةٍ لا بدَّ يَفْشِشُهَا

ولا كـواكبٍ تلقى نورها الواني  
مصرّت ما فيه من عيبٍ ومن دزن  
وصغفته في خيالي صوغُ إتيان  
~~~~~

خلوتُ يا ليلُ من لُطْفٍ ومن لُجْبٍ  
ومن شواغلِ هذا العالم المعاني  
وممك الصمتُ إلا ما تخلَّه  
من نوحٍ صاخبةٍ أو همسٍ أغصان  
فكلُّ ما فيك غافٍ لا حراكَ به  
وكلُّ صاِحٍ له تهويمٌ نغمسان  
أبا الهـدوءِ أعمى بالهـدوءِ على  
شجوي فقد شغني شجوي وأضناني

يا هولَ ما عركت نفسي الغبينة من  
مطامح وتجاريح وأضغفان  
يا ليلُ هذا النسيمُ الرطبُ خَفَّفَ أُنْسُ  
نفامي ورطب أنفاسي ونيرانني  
يا ليلُ اطلقتُ روعي في فمضائك رُفْدَ  
غافًا وقد كان نضوًا طي جثمانني  
تصوغ للشعراء الحالمين أفا  
نِيبَ الخيالِ بَرَّهَها كَفُّ فَنانِ  
وتأخذ الساهدين الواجمين بما  
يُبيدُه جُنْحُك من حَوَلٍ وسلطان  
وتأسر العاشقين الحالمين بما  
تبليُّه من جوى فيهم وتحنان  
ثويتُ في جُنْحِكَ الساجي الرفيق وقد  
ناجيتُك بمُنى نفسي وناجاني  
نجوى سمّت بحياتي فوق ما اشتلمت  
عليه من مكسبٍ مُرَبٍّ وضسران  
نجرى هنتني إلى الإيمان فاحتشمت  
لقدره الله نفسي بعد كُفْرانِ  
إذا سها الناسُ عن نجوى الدجى وغفوا  
فما أجلُّ الدجى في عين سهران!

\*\*\*\*\*

## الشاطئ المهجور

على الشاطئ المهجور قضيتُ حقبةً  
من الدهر محزونَ الفؤاد وحيدا  
يبابُ خلا من كل أنسٍ وبهجَةٍ  
يمرُّ به الدهر المملُّ وثيبِدا  
تمرُّ به الأيام جرداء مثله  
فلست ترى فيهما تراه جديدا  
قبضتُ فلم أبرح مكاني بقُدْرِهِ  
أعاني من الهمِّ الثقيلِ قيودا  
إذا خيَّم الصمتُ الرهيب على الرُّيا  
بدت لي أضاليلُ الرمالِ لُهودا

فلا صوتٌ إلا أن تَكُرُّ غواربُ  
ترتلُ من صَوْنُغِ الملالِ نشيداً  
والأرياحُ كلما اشتدَّ عصفها  
سمعتُ لها ملءَ البطاحِ رُعوداً

□□□

## محمد مكوar

١٣٣١ - ١٣٨٦ هـ  
١٩١٢ - ١٩٦٦ م

- محمد بن محمد مكوar.
- ولد في مدينة هاس (المغرب)، وتوفي فيها.
- عاش في المغرب.
- التحق بالكتاب، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بجامعة القرويين - بفاس (١٩٢٨)، فدرس النحو والفقه والتحديث والفلك على علمائها، وحصل على شهادة العالمية منها (١٩٤٤).
- عمل بالتدريس في جامعة القرويين (١٩٤٥)، وترقى بعد ثماني سنوات فمُنِّى مفتشاً للتدريس بها.
- اشترك في العمل الوطني ضد الحماية الأجنبية على المغرب، فلاقى الفتن والسجن والأضطهاد، وبخاصة في أحداث عام ١٩٣٠.
- أسس جمعية شعبية بفاس (١٩٤٠) بهدف نشر الوعي ومعارضة التلطف.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان ديوان محمد بن محمد مكوar - الطبعة الجديدة - هاس ١٩٢٧، وله أرجوزة في تاريخ العرب قبل الإسلام، وتاريخ الرسول (ﷺ) - طبعت بفاس (١٩٣٥).
- الأعمال الأخرى:
- له مؤلفات عدة، منها: «الزبدة من حل المقدمة» (شرح على نظم العمدة في التوقيعات) - طبع بخط المؤلف بفاس - ١٩٥٣، و«شرح لامية المعجم للطبراني» - مخطوط، و«تأليف مدرسي في الرسم وقواعد الإسلام» - مخطوط، و«كتاب في التوقيعات وعلوم النجوم والهيئة والسُّموت» - مخطوط.
- شاعر مجدد، تأثر بشعراء المهجر، وشعراء النهضة المغربية، في شعره عمق فلسفي، ويتنوع بين وصف الطبيعة، والزلزل، والتعبير عن الحب ووصف تحولات الحب، وتحمل المرأة والتعبير عن مشاعره تجاهها مساحة غير قليلة من ديوانه، له قصائد في العلم وفضائله، والمديح النبوي، وأرجوزته يصف فيها أحوال العرب قبل الإسلام، وظهرت الإسلام، وهجرة الرسول إلى المدينة، حتى انتشار الإسلام. تذكر

المصادر أنه بعد مدة من صدور ديوانه عمد إلى جمع شعره وإحراقه، وانصرف إلى قول الشعر في المديح النبوي كقارة عما بدر منه (في رايه) من شعر في الفزل الفاضل.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله كنون: أحاديث عن الأدب المغربي الحديث - معهد الدراسات العربية العالية - القاهرة ١٩٦٤.
- ٢ - محمد العامري: شذرات من شعر محمد مكوar - دراسة مرقونة.
- ٣ - مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين (ج٤) - القسم الخاص بالمغرب - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ٢٠٠١.

## من قصيدة: هواجسُ مُحِبِّ

ما للفرامِ تُذِيبُ الصخرَ بلَواهُ  
ينتابُنِي كلما حاولتُ أنساهُ  
هل ضائق رَحْبُ الفضا عن أن يحلَّ به  
فاختارَ بالجسمِ مني بيتَ سُكناهُ؟  
وَجَدَ الألى عُلْموني الحبَّ في صغري  
بفكرتي لم تزلْ لئلا نُرْكَـاهُ  
كانني للفرامِ قد خَلَقْتُ كما  
أن الفرامَ لجسمي اللهُ أنشاهُ  
كانني عَرَضَ والحبَّ جَـوهرهُ  
إن تلقني فَمَـعِي الفرامُ تلقاهُ  
كانه راحِبُ رَمَ التجسُّرِ عن  
نورِ الدُّنا فاصطَلَى قلبي مُصلاهُ  
أو أن قلبي بَقِيَ وهو مـسـالـكُهُ  
وهل عصَى الرُّقْ يَوْمَا امْرُـمـولاهُ؟

\*\*\*

وامَّا لقلبي كم تُصَلِّيه جَنَّتْهُ!  
زنادُما يتـسـوازي في زواياه  
أفنى الدمـوع التي كانت تُبْرِهه  
فاستعـبـرت من سواد العين جفناه  
قد كان يملكُ بعضَ الصُّبْرِ عنك فمُدَّ  
شَبَّ الجوى بسواد القلب أفناه

يشكو غراماً ثوى ما بين أضلعيه  
مَنْ صُمَّتْ عَنْ صدى المشكُ أذناه  
أهوى لديه بمرّ الحبّ يرشيقه  
حلّق المذاقة لو أجبتك شكواه

(س. ٢٠٢)

يا راحلاً بالحشا رويحي فداك فهل  
تركت لي رنقاً للحبّ يرعاه؟  
كم ذا تجسرّ عني كسائن النوى غللاً  
أما كفالة الذي في الحب القاه؟  
جسمٌ عليلٌ وطرفٌ دامعٌ وفوقاً  
دُ لا يرى من نفيلِ الجسم مثواه  
شخصٌ ضئيلٌ قويُّ الحبّ أنجله  
ما إن تكاد تبين العيى مره  
قلبٌ يكاد زفيرُ الشوق يصرقه  
أواه من زفيرِ الشوق أواه

\*\*\*\*

### من قصيدة: غزاة الكون

يصف الطليعة هي وصف موزار  
طُفّ بالحقول على الأواهِ غدوةً  
وارشف رُضاب ثُفورها إعلا  
واسْتقبلن غزاة الكون التي  
تُعطي العوالم بهجةً وكمالاً  
أنظر لها بسطت نسيج شعاعها  
نهبا على ظهر الثرى يتللا  
بزغت على وجه الغدير مُشعقةً  
فكسّته من أنوارها سريلا  
وتمازجت بمعينه فحسبته  
نورا يوج على الثرى سريلا  
رقصت على نغمات صوت خبيره  
رقصصاتها وتركت إذلا

فكانه الفنّان وقّع لحنه  
فأجاد توقيعه وأبدع قاله  
إني ليطربني الخبير إذا شدا  
لحن الطبيعة ما يُسام مالا  
أعزّب بعورده وفطر صفاه  
فكانه البلور ذاب فسسالا  
إن حلّ سهلاً سار فيه تهادياً  
أرايت قط من الجمّ ساد دلالا  
أوحلّ وهذا خلقة مُتصّبا  
جيشاً يُقارع دونه الأبطال  
تطائر القطرات منه كائنها  
لُغّ الاسنة يمتع وشمالا  
تنساب منه على الحقول جدولاً  
يجري مُرقرق مائها سسالا  
كتب النسيم على صفاء بياضها  
بلغى الطبيعة للعصون مقالا  
أدى به لَهْفُ الغدير للثمها  
فساوت تسلّمت لثيلة الأمالا  
فتمازج الثمران هذا لاثم  
فمها وهدي تحسني جزئالا

\*\*\*\*

### بالعلم

بالجدّ والحزم لا بالجبن والفشل  
قدر ارتقت أمّ في الأصغر الأول  
بالكدّ والسعي قد يعلو الفتى ربّما  
ليست ثواتي ذوي الهجران للعمل  
وبالشجاعة والإقدام قد سعدت  
أولو العزائم لا بالعجز والكسل  
بالعلم ساد الأكى حثيت مآثرهم  
وإن قضى جسمهم فالذكر لم يزل

\*\*\*\*\*



## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المقالات والتراجم الشخصية لأدباء الكويت نشرت بمجلة البنية بتوقيع «شرقاوي» نسبة إلى منطقة الشرق.
- يمتاز شعره بنقده الاجتماعي لكثير من الظواهر التي كانت تزعج وعيه، له عدد من المعارضات الشعرية لشعراء من أصدقائه، ومطامحات معهم، كما أن لديه القدرة على التوصل في أساسيات المجتمع بحكم نشاطه السياسي والاجتماعي، وهو ما انعكس جلياً في قصائده، لا يعتمد على البهجة أو اللبانة في الوصول إلى المعنى، بل هو أقرب إلى الواقعي في طرحه، ممتدداً أحياناً السخرية اللطيفة البعيدة عن التجريح، أكثر شعره مقطوعات أو قصائد قصار من الموزون المقفى، معانيه واضحة، وصوره تجري في إطار المؤلف وإن اتسمت بالطرافة.

مصادر الدراسة:

- ١ - خالد سمور الزيد: أدباء الكويت في قرنين (ج٢) - شركة الربيعان للنشر والتوزيع - الكويت ١٩٨٧.
- محمد صلا حسين: حياته وآثاره - المؤلف - الكويت ١٩٩٨.
- ٢ - عبدالحسن الخرافي: مريون من بلدي - المؤلف - الكويت ١٩٩٨.

## بلاء

أَجَبْنِي صِبْنِي هَلْ لَهْجَرِكَ أَخْبِرْ  
وَهَلْ لَصَرِيحِ الصَّبِّ مِنْ مَنَقَرٍ قُلْ لِي؟  
مَلَكْتَ فَحَطَمَ قَيْدَ اسْتُرِي بِزُورٍ  
فَكُلَّ كَرِيمٍ صَادِلٌ حِينَ يَسْتَوْلِي  
رَمَيْتَ بِسَهْمٍ مِنْ جُفُونِكَ نَزْهَةً  
فَهَلْ تَبْتَغِي فِيهِ الدَّعَابَةَ أَمْ قَتْلِي؟  
أَتَهْجُرُنِي ظُلُمًا لَتَقْتُلَ مُفْرَسًا؟  
رَوَيْدُكَ إِنِّي هَائِكٌ فَبِكَ بِالْفِعْلِ  
تَعَلَّأُنِي نَفْسِي بِأَلْ أَطْلُ  
شَرَابًا، وَهَلْ يُغْنِي السَّرَابُ عَنِ الْعَلِّ؟  
أَرُوحُ وَأَغْشُو لَا لِمَسْرِ أُرِيدُهُ  
عَلَى أَمَلٍ الْقَاهِ فِي أَحَدِ السُّبُلِ  
فَأَتَّبِعُ كَالْمَسْهُورِ أَرْقُبُ شَخْصَهُ  
وَلَا مَلْفُتِيًا بِأَلْ بِمَا دَارَ مِنْ حَوْلِي  
فَإِنْ سَارَ سَيْرًا مَعْرُفًا سَرْتُ مِثْلَهُ  
سَرِيحًا وَإِنْ مَهَلًا مَشَيْتُ عَلَى مَهَلِ

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي الْإِسْلَامِ مَوْعِظَةٌ  
فَهَلْ لَكُمْ هُمَةٌ تَصِيبُوا إِلَى الْعَمَلِ؟  
إِلَى مَسْتَى أَنْتُمْ فِي غَيِّ جَهْلِكُمْ؟  
تَبَدُّثُ الْعِلْمِ ظُهُورًا عَلَى خَبَلِ  
هَذِي مَدَارِسُكُمْ هَجَرْتُمُوهَا عَلَى  
جَهْلٍ فَمَرْجِعُكُمْ لَخَيْبَةِ الْأَمَلِ  
هَذِي مَدَارِسُكُمْ فَخَسِرَ لُشْنُكُمْ  
لَا تَرْتَضُوا غَيْرَهَا لِلنَّشْرِ مِنْ يَدِكِ  
هَذِي مَدَارِسُكُمْ لِلْعِلْمِ قَدْ قَتَحَتْ  
أَبْوَابَهَا لِاقْتِرَابِ النَّشْرِ فِي عَجَلِ

□□□

١٣٣١ - ١٤١٨ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩٧ م

## محمد ملا حسين



- محمد ملا حسين التركيت.
- ولد في الكويت وفيها توفي.
- عاش في مسقط رأسه وحملته التجارة على السفر ما بين الهند والعراق.
- نشأ في بيئة مثقفة مهتمة بالعلم، فتلقى معارفه الأولى عن والده، وتعلم قواعد اللغة العربية في مجلس أحمد عطية الأثري، ثم درس في الكتّاب ومنه إلى المدرسة المباركية (١٩١٨) حيث درس الحساب والتاريخ والدين، وبعض العلوم الحديثة.
- تلقى تعليمه عن عدد من رجال العلم في عصره، وقد نهل من مكتبة أبيه، كما ثقفته المجالس الأدبية في بيت أسرته، وفي بيت الشاعر صقر الشبيب مختلطاً بعدد من أدباء بلاده.
- اشتغل بالتجارة منذ عام ١٩٣٣، جاسلاً من متجره منتدئ للقاء الأدباء.
- عمل مختاراً لحي المطبة (شرقي الكويت الماسمة)، وانتخب عضواً في أول مجلس لمعارف الكويت، وعضواً في لجنة الجنسية، وعين عضواً في المجلس البلدي حتى عام ١٩٦٦.
- الإنتاج الشعري:
- له مجموع شعري في كتاب: «محمد ملا حسين: حياته وآثاره»، وله قصيدة: «دحية ورد» نشرت في مجلة الأدب - يوليو ١٩٧١.

ولو سَنَحْتُ لِي مَشِيئَةً فَوْقَ ظِلِّهِ  
رَجَعْتُ كَمَا نِيْتُ زِلْتُ وَصَلًا مِنْ الظِّلِّ  
فَهَذَا نَهَارِي مَا عَرَفْتُمْ وَتَعَكُّمُ  
مِنَ اللَّيْلِ أَوْ فَعَلَ الْوَسَاوِسُ فِي اللَّيْلِ  
وَإِنِّي عَمِلِي عِلْمُ يَقِينٍ بِأَنَّهُ  
بِلَاءٌ أَعْسَدْتُهُ الْقَوَادِيرُ مِنْ أَجَلِي  
فَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا الْفَرَامُ وَفَعَلُهُ  
إِلَى أَنْ خَطَّتْ عَفْوًا عَلَى أَرْضِهِ رِجْلِي  
أَصَابْتُ بِجُلُوَاهُ عَلَى حِينِ غَيْرِي  
فَقَدْ كُنْتُ غِرًّا فِيهِ أَوْصَفُ بِالْجَهْلِ  
يَقُولُ إِنَّا هَلْ سَيَقْضِي صَبَابَةً  
أَمَّا عَلِمُوا كَمْ مَاتَ مِنْ هَائِمٍ قَلْبِي؟  
لَهُ مِثْلُ مَا يَهْوَى فَلَسْتُ بِسَامِعٍ  
مَسْلَامٌ عَذُولٍ رَاحَ يَمَعْنُ فِي عَذَلِي  
يَرَى أَنْ هَبَّ الْعَاشِقَيْنِ سَفَاهَةً  
وَإِنِّي بِحَبِّي فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْخَبْلِ  
زَعَمْتُ بِهِ دَعْنِي، وَإِنْ لَجَّ مُهَاجِرًا  
فَلَا يَذْ يَوْسَا أَنْ يَثُوبَ إِلَى الْعَقْلِ  
فَقُبُولُ بَعْدَ الصَّبْرِ جَفْوَتُهُ رَضًا  
وَيُوصَلُ بَعْدَ الْهَجْرِ مَا انْبَتَ مِنْ حَبْلِ  
وَإِنْ لَمْ يُعْصِدْ عَقْلُهُ أَلْفَ كَالَّذِي  
دَعَا رَاجِيًا لِلزَّرْعِ بِالصَّيْبِ الْهَاطِلِ  
فَسَبِيحَتُ لَهُ رِيحُ عَصُوفٍ تَمَخَّضَتْ  
بِنَسْفِ أَمَانِيهِ بِسَافِرٍ مِنَ الرَّمْلِ

\*\*\*\*

### ضَوْضَاءُ

خَمْسُونَ مَرَّةً وَاثْنَتَانِ  
فَكَأَنَّهَا طَيْفٌ عَرَانِي  
أَوْ غَادَةٌ مَحَبُوبَةٌ  
جَادَاتُ بَوْمَلٍ فِي ثَوَانِ  
مَا اسْفَرْتُ حَتَّى اخْتَفَتُ  
فَكَأَنَّهَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي

لَمْ أَدْرِ أَنِّي سَمَرْتُهَا  
أَوْ سَرْتُ مِنْ سَيْرِ الزَّمَانِ  
هَلْ كُنْتُ أَمَشِي خَلْفَهَا  
فَإِظَانُ لَمْ أَبْرَحْ مَكَانِي؟  
أَوْ كُنْتُ فِيهَا سَابِقًا  
أَوْ أَنَا فَرَسًا رَهَانِ  
أَوْ أَنِّي قَدْ عَشَيْتُهَا  
ضَوْضَاءُ لَيْسَ لَهَا مَعَانِ

\*\*\*\*

### مَجْمَعُ الشُّعْرَاءِ

رَدًا عَلَى تَهْنِئَةِ مِنَ الشَّاعِرِ التَّعْوِضِيِّ الْوَكِيلِ بِمُنَاسِبَةِ قَدُومِ رَمَضَانَ  
اتَّقِنِي مِنْ أَبِي الشُّعْرَاءِ  
وَتَهْنِئَةً بِهَا يُشْكِرُ  
تَذَكَّرْنِي فَهَئَانِي  
بِشَهْرِ الصَّوْمِ إِذَا اسْفَر  
وَحَيَّانِي وَحَيًّا بِأَلِ  
قَرِيضٍ صَدِيقِنَا «عَنْبِر»  
أَهَاجُ بِشِعْرِهِ عَهْدًا  
قَضِيئَاهُ وَلَمْ نَشْعُرْ  
فَلَمْ نَأْبَهُ «لَاغُسَّطَهُ»  
وَلَمْ نَحْفَلْ «بِسَبْتَمْبِر»  
كَأَنَّا قَدْ قَضَيْنَا الصَّيْدَ  
خَفَ فِي مِصْرَ «بِدَيْسَمْبِر»  
نَعْمِيدُ صَفَاتِ التَّارِيخِ  
مَخَ ذِي طُطْرِي، وَذِي تَنْشُرِ  
فَنَجْمِجُ زِمْرَةَ الْأَدْبَاءِ  
«وَالشُّعْرَاءِ فِي الْمَحْضَرِ  
فَإِذَاكَ بِمَدْحِهِ فِدًى»  
وَذَاكَ بِوَصْفِهِ أَشْعَرِ  
وَذَاكَ الْبِكَاتِبِ الْفَنَاءِ  
نُ أَبْدَعُ حَسِينَمَا صَوْرُ  
وَذَاكَ الْمَاحِرِ الْغَضْبَاءِ  
نَ دَافَ السَّمِّ بِالسَّكْرِ

- عمل مدرّساً في المدرسة العرفانية ومدرّساً ثم مديراً في المدرسة القرآنية الأهلية، ثم عين مدرّساً من الطبقة العليا في جامع الزيتونة، وعمل مولفًا عدليًا.
- أشرف على جمعية الجامعة الزيتونية، وعلى نادي الشبيبة الزيتونية.
- شارك في تأسيس جماعة الشهامة العربية المسرحية (١٩١٢)، وكون جمعية قديما الزيتونيين.
- أسس ناديًا ثقافيًا وعلميًا بالمدرسة الأهلية.
- أصدر مجلة «البدرة»، كما أسهم بالكتابة في عدد من الصحف.
- جعل من بيته ملتقى أدبيًا.

#### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري نشر في كتاب «الأدب التونسي في القرن الرابع عشر».

#### الأعمال الأخرى:

- له مسرحية «الانتقام» قدمتها على المسرح جماعة الشهامة العربية المسرحية، ومجموع «قمع التعصب وأهواء أعداء التجاني بالشرق والمغرب» - المطبعة التونسية - تونس ١٩٢٦، وه الأماي المدرسية (مجموعة كتب مدرسية ذات طبيعة ثقافية علمية في اللغة والتوحيد والفقه والمنطق والهندسة).
- شاعر مقل، نظم في عدد محدود من الأغراض تمثلت في الاستهزاء والحث على طلب العلم والدعوة للتعلق بالوطن، التناح من شعره تيشي عناوينه بمضامينها، متمنيا لفة اقرب إلى المباشرة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - زين العابدين السنوسي: الأدب التونسي في القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة العرب - تونس ١٩٢٨.
- ٢ - محمود شعاع: الفوائد اليبية - طبعة خاصة على نفقة المؤلف - راس ٢٠٠٠.
- ٣ - النوريات: محمد الصادق عبداللطيف: محمد مناشو شاهد عصره - مجلة النهضة - المجلس الإعلامي الأعلى - تونس ١٩٩٧.

### نشيد مولدي

طابَ الرُّمَانُ وَيَلُغُ المَاءُ سَوَالَا  
فَتَنَاهَلُوا كَأَنَّ هَئِنَا مَغْسُولَا  
هَذَا الرِّيبِيْعُ وَهَذِهِ أَسْوَاةُ  
لَا مَا يُرِيكَ نَضَارَةً فَنَذْبُولَا  
طَلَحَ الْهَلَالُ مُبَشِّرًا بِرَبِيْعِنَا  
فَاسْتَغْفِرُوا لِيَوْمِ هَذَا تَهْلِيلَا

فِيبِهِجْ جُمُعْنَا شَايْ

يَدُورُ بِلُونِهِ الْأَحْمَرُ

وَأَضْسَفَى اللَّيْلَ وَالنَّيْلَ

وَنُورَ الْقَمَرِ الْأَنْوَرِ

عَلَى مَجْمَعِنَا سَحَرَا

يَطِيرُ بِنَا إِلَى عِبْقَرِ

سَقَى اللَّهَ لِقَاءَاتِهِ

أَعْدُ لَعُونَهَا الْأَنْتَهَرِ

\*\*\*\*

### شعري

غَدَوْتُ تَجْمَعُ شَعْرِي بَعْدَ ضَيَعَتِهِ

وَتَجِدْتَنِي مِنْهُ أَشْوَاكًا وَأَزْهَارًا

هِيَ النَّشُورُ بِهِ لِلْعَبْرِ جَنَّتُهُ

إِذَا أَتَى، وَيُلَاقِي الْمَجْرُمُ النَّارَا

عَكَسْتُ طَبْعَ الْبَرَايَا بَيْنَ أَسْطَرِهِ

فَجَاءَتْ الْقَوْمُ أَخْيَارًا وَأَشْرَارَا

رَأَيْتُ مِنْهُمْ جِسْرًا يَمُوتُ مَلُوتًا

لَمَّا وَضِعْتُ عَلَى عَيْنِي مَنَظَارَا

فَقُمْتُ أَدْعُو إِلَى اسْتِنصَالِ شَاقِقَتِيهَا

وَرَهْتُ أَنْشُرَ لِلتَّحْنِيزِ أَشْعَارَا

□□□

١٣٠٠ - ١٣٥٢ هـ

١٨٨٢ - ١٩٣٣ م

محمل مناشو

● محمد بن الحاج عثمان بن إبراهيم.

● ولد في تونس (الماصمة)، وتوفي في مدينة رانس.

● قضى حياته في تونس.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب.

● تلقى دراسته الثانوية والعالية في جامع الزيتونة وحصل على شهادة التطوير العالية.



## إلى النشء

أيها المسرف في عذلي سُدى  
ما ارعوى بالغذل صنُب أبدا  
اتَّيَّد في الحكم واسمع قصتي  
إنها تُشجى القلوب البُعدا  
كَلِف القلب ((بأحلى)) غسادة  
أفرغ الحسن عليها كالرَّدا  
ذات وجهٍ فاق بدرًا فأتان  
وقوامٍ كان غصنًا أملدا  
تؤنس الجان وترعى حقله  
عزف الفضل لها أم إعتدى  
بليت والحط منه سيء  
بينئ استعذبوا ورن الردى  
شد من خيراتها ساعدهم  
لتراهم في الشَّبَابِ عَصدا  
فأتى الدهر بضدَّ حُسْنٍ  
إذ تعدوا عن سبيل الإعتدا  
من عذيري من أناس خالفوا  
شريعة الهدى وأعلام الهدى؟  
فمنَّة قد نغلت نياتهم  
وكسريم الخلق منهم فسندا  
خالطت أخلاقهم خُبًّا ولا  
يخرج الخبُّ بيت إلا نكدا  
سقطت صنعتهم وانت قصت  
أرضهم والأجر فيهم كسندا  
أفلا يُشجيك من حالتيهم  
أن روع الكسب منهم فسندا  
أولا يكفبك في منعاهم  
أن نفع العلم منهم فسندا  
فارفع الصوت وكرز جهرة  
فعمسى يُعييهم منك الندا  
يا بني الأوطان لا تلهكهم  
فستة العصر ولا تُلْقوا اليدا

لما بدت أعماله خفافة  
ونسيمه وافى يجرُ ندولا  
خفقت قلوب العاشقين لروحها  
وشفت من الكبد العليل غليلا  
وافترز الأكوأ من طرب بها  
واعترز العرب الكرام قَبِيلا  
لما أتى في ((الجاهلن)) رسولا  
وافى الجزيرة المطامع حُلَّت  
من فوقها تبغي بها التكيلا  
ورجالها في ظلمة وتناحر  
لا دين ينفي عنهم التسخيلا  
مستضعفون وشملهم متفرق  
دانوا لأبرقة وخافوا الفَيلا  
فأنالهم بعد التفرق الفة  
وهدى بهم نهج السدادر سبيلا  
وزفوا إلى الغلياء تحت لوائه  
وتعلموا التنزيل والتأويلا  
والله أَلْجَز وعصدة في نصرهم  
وأقامهم شُهَدا لديه عُدولا  
وأمدتهم بعزائم وبصائر  
كانت على الدين القويم دليلا  
طوبى لهم من نور أحمد ما اجتلوا  
بشري لمن أضحى لديه تزيلا  
بسماعة مدت عليه ظلالها  
وقطوفها قد نكلت تذيلا  
فبيوم مؤلده السعير تباشروا  
وتلازموا الإعرار والتبجيلا  
فهو الذي نزلت بمدح صفاته  
آيات حق فصلت قاصيلا  
ولروحه فاهدوا السلام والهِ  
وعليه صلوا بكرة وأصيلا

\*\*\*

واسمقوا قولَ محبٍ ناصح  
لم يُردْ غيرَ الوفاءِ مَوْرِدَا  
يا بني الأوطانِ هُبُوا واتبعوا  
نهجَ أسلافكم تحسروا رَشَدَا

\*\*\*\*

## من قصيدة: تحية الوطن

سلاماً أيُّها الوطنُ المفضي  
بانفُسنا وأُنُفُسِ ما لَينا  
الا يا أيُّها الوطنُ المعلى  
تُحييكِ الشَّبيبةُ مُخلصينا  
سنرعى حَقَّكَ الَّذِ كانَ فرضاً  
وضيُّعَه كسبانُ الأولينا  
فأرضك أمتاً منها نشأنا  
على خيراتها مُتَنَعَمينا  
بها أجسادُ أباءِ كرامٍ  
وفيها مستقرُّ الأُخرينا  
فمُزناً بالذي ترجوه منا  
تجدنا لأوامرِ مُسرِّعينا  
على أنَّا وإنْ كُنَّا صِفْفاً  
ألا تكفيك قوَّةُ أصغرينا  
فلنأُتدِّ وقفنا باتصامٍ  
وصافحتِ اليمينُ لنا اليمينَا  
طريقَ المُدبِقِ في قولٍ ومزمٍ  
سلكتنا نَهْجَه مستتبصرينا  
ونستمع الرِشاشَ ونقتفيه  
ونُعَرِّضُ عندَ لغوِ الجاهلينا  
ونرعى العهدَ لا نرضى بغيرٍ  
(ونكرم جبارنا ما دام فينا)

□□□

## محمد منصور البكوش

١٢٥٣ - ١٣٤٧ هـ  
١٨٣٧ - ١٩٢٨ م

● محمد بن منصور بن صالح البكوش.

● ولد في قرية القيطرون (زليت - ليبيا)، وفيها توفي.

● عاش في ليبيا ومصر.

● بدأ في تعلم القرآن الكريم على والده، وأتم حفظه في زاوية عبدالمسلم الأسمر إلى جانب تلقيه لمبادئ العلوم في الزاوية نفسها عن عبدالحفيظ بن محسن وغيره من مشايخ آل محسن، ثم رحل إلى زاوية الشيخ علي الفرجاني بساحل الأحامد وهناك أخذ عن الشيخ البليزي، وسليمان الزاوي، وغيرهما، وكانت نفسه تتوق إلى الأزهر الذي رحل إليه حيث انتسب لرواق المغاربة (١٨٦٠) الذي تلقى فيه عن الشيخ محمد عيش، وأحمد الرفاعي، وغيرهما.

● عمل مدرساً للعلوم الشرعية والعربية في زاوية السمحة بمدينة زليت منذ عام ١٨٦٥، فأقبل الطلبة على دروسه أيما إقبال فبقى على عمله هذا حتى عام ١٩٠٧، وهو العام الذي لزم فيه بيته بعد أن أدركه الكبر وضفت قواه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة ضمن كتاب «الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث»، وأورد له كتاب «أعلام ليبيا» قصيدة واحدة، وله عدد من القصائد المخطوطة.

● ما أتبع من شعره يدور حول التأمل في صروف الدهر، وتقلبات أحوال الناس، يميل إلى إسداء النصيح واستخلاص الحكم والاعتبار، وله شعر يحذر فيه من الاغترار بزخرف الدنيا، والركون إلى مظاهرها الخادعة، اتسمت لغته بالبليغ مع جريها وراء المضمون، وملاحقة الفكرة.

### مصادر الدراسة:

١ - الطاهر أحمد الزاوي: أعلام ليبيا - مؤسسة الفرجاني - طرابلس -

ليبيا ١٩٧١.

٢ - قرية زقاق مصر: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار

الكتاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

: الحركة الشعرية في ليبيا في القرن العشرين

القضايا والاتجاهات - رسالة دكتوراه - (مرفوعة) -

جامعة عبدالمك السعدي - تطوان - المغرب ٢٠٠٠.

## في العظة والحكمة

فوا لصروفِ الدهر إنْ نفدَ القدرُ  
فلا ملجأَ إذ ذاك منها ولا مَقَرُ  
زخارفُ دنيانا إذا هي انبَلَّتْ  
فمنها لسانُ ينبئُ بالصنرِ  
فكم جامعٍ للمال قد مات فجأةً  
فقال من الانشباب كدًّا مع السَّهرِ  
وكم مانعٍ حُفًّا عليه وحتُّه  
يناديه بالويلات والخُلدِ في سَقَرِ  
وكم طامعٍ في الخلد قد خاب سعيُّه  
وسيق بلا زائرٍ إلى حُفْرِ المَقَرِ  
وكم حاسدٍ للنَّاس لم يُشَفِّ غِيظُه  
وخاب الذي يرجوه بل بآءِ الضَّرِ  
وكم سامعٍ قول الوُشَّاق وسعيِّهم  
ومن عادة النِّمام ترويحُ ما فَجَرِ  
وكم عالمٍ قد ضيَّع العلم بالهوى  
ولم يتعمَّظْ بل زاد في العُجبِ والبَطَرِ  
وكم أَكَلٍ لِلسُّبُحَةِ يزعمُ حرَّه  
ولم يدِرْ أنَّ السَّحَابَ الذي كَفَرِ  
وكم من مُرائي القول والفعلِ جَهْرَةً  
وفي سرِّه فعلٌ المائِمُ لم يَدَّرِ  
وكم من بخليلٍ لم يَرِ الشَّعْ سُبَّةً  
فَنَزَلَتْ آياديه وزيد الذي شكرِ  
فهذا وأيم الله ندين جَلْنَا  
وما سامعٌ أمرًا يعادِلُ من نَظَرِ  
ولكن قَضَاءُ الله يجري وإنما  
يوفق عبدٌ حَفَّه اللطف واستمرَّ  
وما لَقِيَّ البِكوشُ عِيًّا وإنما  
تواترَ بالأجداد قَدَمًا كما غَبَرِ

على أنفي البِكوشُ التَّمَسُّ الدُّعَا

وختمًا بإحسانٍ إذا الوقتُ قد خَضِرَ

\*\*\*\*

## توسَّلْ ورجاءُ

الا فاعتبرْ ما بالخلانق قد جرى  
ما قد قضاهُ الله فيها وقَدَّرَا  
خوارقُ عاداتِ تراها كما تَرَى  
فيا ربُّنا أَلْفًا وعطفاً عن الوري  
يقولون حرِّزنا النفوسَ ورُقِّها  
تجدد بالأحرارِ أمرًا مُسْطَرَا  
فلولاهم من أجل ذاك تفرَّقوا  
وصاروا بَدَادًا في المدائن والقُرى  
فقد مسحوا الأماك سهلًا وحرَّنها  
وقد قوموا الأشجار وديًا ومثمرا  
وأجروا خَراجًا لا يطاق لجلِّهم  
وعما قريبٍ يرحلون بلا امترا  
مَشَانِخُ أورادٍ وعلمٍ تصدروا  
لأمر عباد الله وارْتَكَبُوا الضرا  
إلى أين يا بن الأم تذهب إذ غَدَا  
بياضُ شعورٍ في عذارِك منذرا؟  
فما بعد مصرٍ والجزائرُ وتونسُ  
قرارُ لذي لبٍ تراه مسفُورا  
وما غيرها إلا كحِبَّةٍ خردلٍ  
بارض فلاقٍ يا حَبِيبِي تبصُورا  
وقم عاجلاً وارحلْ لطيفةً إنها  
لدار قرارٍ عندما الأمرُ شَمُرا  
مقائمك في غيبر المدينة مُسَوِّجُ  
لضُرِّكَ بيئًا ثم دنيا كما تَرَى

\*\*\*\*\*

ولا سيما بعد «المجنيين» إذ دها

تجارة أقوام عليها تفجّر

فلأودى رباعيا بل نخيلاً وجنّة

وأغرق أنكاراً بلغنا به النّرى

فمنشبة الغرب التي كان زهرها

يفوح تراه الآن قاعاً مقرقرا

كان ذوبها قد أناخوا رحالهم

على عرّفج بعد الرّيا قد تصحّرا

فصبرا ذوي الأحلام إن زماننا

ينوح على الطامعات والذين أدبرا

وللفاضل المكّي فيما نعوته

قريب يحاكمي الشّمس نظماً محرّرا

سوى بيت تاريخ القصيدة إنه

مفمّي علينا لا يوافق ما نرى

على أن ربّ الدار أدري بما بهما

ولا سيما من كان بالفنّ أجدرا

لعمرك إن الخرق زاد إتساعه

وإن زمان العدل قد ظلّ مُدبرا

وإنّ ضعيف الحال قد ضاق ذرعه

وفي خذه ماء العيون تحنّرا

وصار كمثل الشاة بين غصنفر

وننب وراعي الشاة قد بات حائرا

ولكنّ قضاؤه الله يجري فمالنا

سوى الصّبر والتّسليم في كلّ ما جرى

...

وإنّ ابن منصور يقول نصيحة

حذار من الوطن الذي صار مثجرا

لأوباش أعلاج يرومون قتلنا

وهناك الحريم واتخاذنا عسكرا

فنرجوك يا رحمان لطفاً ومنّة

وختماً بإحسان إذا الموت قد طرا

□□□

## محمّد منصور العقبي

١٣٠٧ - ١٣٧٢ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٥٢ م



● محمد بن صالح بن منصور العقبي.

● ولد في بلدة سيدي عقبة (التابعة لولاية

بسكرة - الجزائر)، وتوفي في مدينة برج

منائل (ولاية يومرداس).

● عاش في الجزائر والحجاز.

● حفظ القرآن الكريم في بلدته، وفيها تلقى

مبادئ العربية وبعض العلوم الشرعية.

وفي عام ١٩٠٧ هاجر مع أسرته إلى بلاد

الحجاز مستفيداً من العلم، وفي عام ١٩٢٥ هجر عائداً إلى بلاده.

● عمل مدرّساً، بمسجد سيدي عقبة، وفي عام ١٩٣١ انتقل إلى مدينة  
برج منائل ليصبح أول إمام لمسجدها وبقي هناك حتى وفاته.

● كان عضواً في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين منذ (١٩٢٥) إلى  
جانب عضويته لجمعية الشباب العقبي الناهض، كما أحرز عضوية  
المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «سيرة وأعمال العلامة محمد منصور العقبي» العديد من  
القصاصات، ونشرت له صحف عمره عدداً من القصائد منها: «حالاته»  
- مجلة الشهاب - العدد ٣٠ - ١٠ من يونيو ١٩٣٦ - «في مديح أحمد  
(رحمه الله)» - صحيفة النجاح - ١٧ من سبتمبر ١٩٣٦ - «لا خير إلا في  
سلوك طريقه» - صحيفة النجاح - ٢٢ من أغسطس ١٩٣٠، كما  
نشرت له مجلة البصائر عدداً من القصائد منها: «رياض علم» -  
العدد (٢٤) - ١٩ من يونيو ١٩٣٦ - «من الشموه اشتقاق الشعر» -  
العدد (٢٧) - ١٠ من يوليو ١٩٣٦ - «خواطر وسوانح» - العدد (٣٠)  
- ٣٠ من يوليو ١٩٣٦ - «الطبيب» - العدد (١٧٥) - ٢٧ من يوليو  
١٩٣٩ - «في المديح النبوي: صحيفة الإصلاح» - العدد (٢٢) - ٢٤ من  
أكتوبر ١٩٤٠.

### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من الخطب الدينية نشرت ضمن كتاب «سيرة وأعمال  
العلامة محمد منصور العقبي».

● ينور شعره حول مديح النبي (ﷺ)، وله شعر وطني يحث فيه الشباب  
إلى طرق سبيل الملا. كما كتب في الرثاء وفي الإشادة بالعلم، وعبر  
عن مفهوم الشعر لديه، يميل إلى الوعظ وإسداء النصيحة، مع غلبة  
الحكمة واستخلاص المعبر. لغته بسيطة، وخياله نشيط. التزم النهج  
الخليفي في بناء قصائده.

- ١ - سجل مؤتمرات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - دار الكتب - الجزائر ١٩٨٢.
- ٢ - سمية منصور: سيرة وأعمال العلامة محمد منصور العقبي - دار هومة (دث).
- ٣ - عبدالله ركيبي: الشعر الديني الجزائري الحديث - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٨١.
- ٤ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.
- ٥ - لقاء أجراه للباحث دكمال عجالي، مع التواتي بن مبارك - مدينة بسكرة (الجزائر) ٢٠٠٠.

### من قصيدة: بمديح أحمد تظهر الأسرار

بمديح أحمد تظهر الأسرار  
وتلوح في أرض التُّهى أنوار  
ويزول عن فكر توجّه نحوه  
كندّر ويُمحى الذنب والأوزار  
وبه أنال من الكريم مواهب  
ومراتب من دونها الأعمار  
فسيبه ترنم لا تخف من لائم  
وبه تقبّل إيهسا المختار  
واسبح بفكرك في بهار مديحه  
حتى تجرّك للحمى اقدار  
فهناك تنظر جنة الفردوس قد  
حُفّت بذور تحتها أنهار  
فيها النبي الهاشمي ممجد  
ذاك الرسول الطاهر المختار  
كنز الوجود وعين أعيان الورى  
كهف الوفود وصمّيه أبرار  
لأنوا به متمسكين بهنّيه  
فبدت لهم شمس وزال ستر  
قد بثّ فيهم فكره فتحقّقوا  
أن ليس إلا الواحد القهار

فدعوا لتوحيد الإله بما دعا  
وأراهم النهج القويم فساروا  
ساروا وشمس الشرع صُتّب عيونهم  
فسهم هداة الدين والأنصار  
بنلوا نفوسهم ابتغاء الله وأل  
أجبر العظيم وهمم الأحرار  
ما منهم من يستكين إذا اعتري  
خطب ولا من يزديه الجسار  
هذا وما في الكون مثل محمد  
قبلاً ويعداً ما لذا إنكار  
من حُص بالإسراء وهو الشمس قو  
ق التُّهى سرات فلْيُله أنوار  
ورقى إلى أن قسد رأى من ريه  
ما لا يُرى فبدت له أسرار

\*\*\*\*

### من قصيدة: الله أكبر

الله أكبر هذا النور قد سطعا  
لما أتى من لدين الله قد شرعا  
وأشرق الكون إشراقاً بطاعته  
ومنه إيمان كسرى أنشق وانصدعا  
وتأثر قُرس لذاك النور قد خمدت  
ما كان ظلهم يوماً بان يقمعا  
وجاء مظهر دين الله تصرّسه  
عناية الله مولوداً ومُرتضعا  
وجاء السحب بالأمطار هامية  
فسُور لذاك زراع وما زرعها  
واهترت الأرض مما عاينت فرحاً  
وألمست سندساً بالنور قد رصعا



وذاك من بعد محلّ شأنٍ هيئَتْها  
واغتيال غلَّتْها وضيَرَّها قطعاً  
إن السعيد إذا ما نورٌ طلعتْه  
قد اشترقتْ بمكانٍ طاب وانتفعاً  
وكان منشأً خيراته ومزرعاً  
ثمّارها بلذيق الطعم قد ينعماً  
أحيا القلوب بنور العلم جاء به  
وصارع الباطل المفقوت فانهزماً  
\*\*\*\*\*

### بني وطني

بني وطني سيروا على عجلٍ إلى  
سبيل العُلا نهج الجذور الأوائِل  
فقد شيدوا صرحاً من المجد قد علا  
مُنورة أركانه بالأنفاسِ  
وقد أوزنوكم أيّ عزٍّ وأسسو  
لكم أيّ فخرٍ بين تلك القبائل  
وأثارهم فوق البسيطة شاهدٌ  
على أنهم أهلُ النُهي والفضائل  
إلى مثلهم يرنو الحكيم تشبُّهاً  
ويصحبو إلى أوطانهم والمنازل  
على مثل ذاك المجد يا عينُ فاسكبي  
مِثْلاً إمْلئي روض العُلا والجداول  
ولا تسامي إن البكاء فضيلةٌ  
على مثل ذاك الأمر عذبُ المناهل  
همُ القومُ حدثٌ عنهم كلُّ معشٍ  
وجادٌ عليهم بالظبَا والمناويل  
على نهجهم سيرٌ وادُّعِ واثِّعِ ولا تخلُ  
أخا العقل إلا قابلاً خيرَ قابل  
ولا تركنْ نحو الخمول فإنّه  
طريقٌ وخيمٌ شيمه المتنازل

ولا تعبيلٌ بالمبطلين فإنهم  
على زعمهم أهل الهدى والوسائل  
فعبّارٌ على من ينسبُ نفسه إلى  
أولئك أن يرضى بتلك الرذائل  
هلموا بنا نحو الشجيرة إذ همُ  
إلى طرق الإرشاد أقسِرُ مسائل  
لنشر علومٍ واكتساب معارفٍ  
بصائب آراءٍ وحسن تعامل  
وصلِّ إلهي كلَّ وقتٍ وساعةٍ  
على المصطفى المختارِ أعديّ عامل  
واله والصحب الأئمة نفقُهم  
بعلمٍ وأدبٍ وإرشادٍ مسائل



### محمل منقارة

١٣٣٩ - ١٤١١ هـ  
١٩٢٠ - ١٩٩٠ م



- محمد علي بن حسين منقارة.
- ولد في طرابلس (شمال لبنان) وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علومه الابتدائية في الكتاب، وفيه ختم القرآن الكريم، ثم التحق بمدرسة النموذج الرسمية للبنين وخرج فيها، ثم بكلية التربية والتعليم الإسلامية (دار التربية والتعليم الإسلامية حالياً) حتى تخرج فيها.
- اشتغل مدرساً بالمدرسة الأهلية بطرابلس، ثم بالكلية العالية الوطنية، وبعد ذلك اشتغل مدرساً في مصلحة مياه طرابلس، وظل فيها حتى أحيل على التقاعد.
- كان عضواً في الرابطة الثقافية في طرابلس وعضواً في ندوة عيقر.
- نشط بشعره سياسياً، ووظفه لخدمة القضايا الوطنية داعياً إلى استقلال لبنان ومناصرراً لزعمائها السياسيين، كما تابع المناصب القومية المختلفة في الوطن العربي، وعبر عنها شعراً ونثراً.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان، هما: «نقحات الرياض» - لبنان - ١٩٥٠، «وهج الناصرية» - دار الإنشاء للطباعة والنشر - لبنان - ١٩٨٠، وله قصائد وردت ضمن ديوان الشعر الشمالي، منها: «إلى كوكب الشرق السيدة أم كلثوم»، «معركة الجنوب»، وإلى رياض أبي الأحرار - طبع في كراس ووزعت على الجماهير، فضلاً عن قصائد نشرت في المصحف والمجلات التالية: النداء والإنشاء - العدد ١٤٨، وصوت العروبة - عدد ٤٠ - ١٧ من مارس ١٩٩٠، ويجريدة صوت الفحاء - الأعداد (٥٨٥ - ٦٠٧ - ٦٢٢ - ٦٤٨).

● كتب القصيدة العمودية، وأوقف جلّ شعره على الموضوع الوطني والقومي بنبرة ينبغ عليها الحماسة، متتبهاً المناسبات المختلفة، ومتقصياً بطولات وإنجازات زعميين عربيين هما رياض الصلح وجمال عبدالناصر، ومالت قصائده إلى الطول والإسهاب في الوصف والمباشرة في التعبير والوضوح في الأفكار التي دارت غالباً حول مدح الزعميين وشرح مآثرهما في لغة سلسة، وإيقاع هادر، وخيال قليل، وتتداخل المماني الوطنية (اللبنانية) والرؤى القومية العربية في سياق وسبك خطابي مؤثر.

## مصادر الدراسة:

- ١ - المجلس الثقافي للبنان الشمالي: ديوان الشعر الشمالي - دار جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.
- ٢ - محمد علي مغفارة: مقدمة ديوان وهج الناصرية - دار الإنشاء للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٠.
- ٣ - اللوريات، مدرك القصير: سلسلة مقالات أسبوعية عن لترجم له - جريدة الإنشاء الطرابلسية - العدد ٦٢٧٨ - لصدر في ٢٢ من فبراير ٢٠٠٢ وما يتبع.

## من قصيدة: بك انتمنا

إلى الزعيم رياض الصلح بمناسبة العيد السعيد  
العيد لولاك لم تخفق له كبب  
والزهر لولا الشذا لم يرققه أحد  
والبدر لولا الهوى ما صا صاهرة  
من العيون، ففك العيد ينفر  
لك المآثر غرراً ليس يجدها  
إلا عيون كوى أجفانها الرمى  
لبنان لولاك لم ترفع دعائمه  
ولم تهل به الأفق والنجم  
لولا جهادك ما انك العبيد به  
نهياً وامراً وصيد اليوم قد رقدوا

## شيدته وطن الأحرار ممتنحاً

فعرّ فيه من الأديان متّجداً  
وعدت شعيبك والأهوال ضارية  
عرّاً، وأنت وفي بالذي تعدد  
بك انتمنا فمسرى الشمس ملعبنا  
والشهب سمارنا والمجد والأبد  
وهل كبت أمة للمجد واثب  
عليك يا «صلح» بعد الله تعتمد؟  
فإن دعوناك للجلى فانت لها  
(كالبر في الليلة الظلماء يفتقد)  
ما قلّ الدهر سيقاً نضو معركة  
وكم يفلّ السيوف القاهر الأمد  
طاقت برايتنا في الأفق منك يد

وأمسكت صرحنا، الأيهن، يد  
أسمعت ذا صم، انطقت ذا بك  
فكيف بي وفؤادي بلبل غرير  
\*\*\*\*\*

العيد حيّاك، يرجو منك بهجته  
والشعب لبّاك، إن أومات ينجر  
فلا الناي، وقد حرّت نواجذها  
تروعه، وبه من عزمك المدد  
هذي حقيقة شعب أنت عاهله  
فليسمع الشعب من زافوا ومن حسدوا  
كم أبرقوا خلّبا والحق يزمقهم  
كم أرجفوا شططاً.. قاموا وما قعدوا  
تشدّقوا وتمادوا في تشدّقهم  
وأنت توسعهم حلماً، فهل رشدوا؟  
هزّ الحسمام وخلّ الحلم ناحية  
ففي يديك لواء النصر منعقد

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: سنخوضها حمراء

بمناسبة تأميم قناة السويس

يا مصرُ هذا اليوم يومك فاجلدي  
 مهما تجهُم أفقنا أو غاما  
 أمجاد ذي قارٍ وحطين الزوا  
 هي واكبتُته وقلدتك زماما  
 يا منبتِ الأحرار، يا ظنر العلاء  
 تتلفت الدنيا إليك غراما  
 هذي السيوف تصرُّ في أغمادها  
 سلمي السيوف، وأشرعي الأعلاما  
 فهما السلاحان البالغ كلاهما  
 والتوأمين يداعبان الهاما  
 غضبتُ لغضبتك العروية والتقت  
 وتشابكت صمراؤنا أجاما  
 في كل دارٍ فيلق رهن الفدا  
 هل كان إلا للكمفاح دعاما!!  
 ماجت باشبال الجزيرة شُمتها  
 وسهولها وخذا الإخاء كراما  
 إن تومئني خفُّوا إليك كاتهم  
 قسدرُ يدك الظلم والظلاما  
 لببك يا مصر الشقيقة القلبيا  
 ناقت إلى ورد النصور أواما  
 إنا بنوك الحافظون عهدونهم  
 إنا الفيالق تفتدي الأعلاما  
 قد ضمنا التاريخ والقربى معا  
 هل نجد التاريخ والأرحاما!!  
 ثاراتنا ظمئنا تومج في الخلو  
 ع، وتستشيط على الزمان ضراما  
 جرحان في صدر العروية يرمعا  
 ن، على القناة، جرحان لم يلتاما

في القس طل دم بري، عاطرُ

وعلى الجزائر يستفيض عراما

٢٠٠٢

أعداؤنا المستعمرون على اختلا  
 فديارهم بكريمكرون لثاماما  
 فتفئني ظل السيوف فإنها  
 والحق أصدق غاية ومراما  
 لا تصفلي بوعيدهم ووعودهم  
 فالسيف للطفيان كان لجاما  
 والشعب إن يُرد الحياة عنتُ له  
 أصدائها وختتُ لديه الهاما  
 إن الحياة عقيدة وإرادة  
 فاستقبلي بهما الخطوب جساما  
 هل ينكر التاريخ قسوما حروا  
 أوطانهم إلا فدى ورماما!!  
 ويل الشعوب إذا تفرق شملها  
 صرع البغاث بأرضها الضرغاما  
 ويل الشعوب ضنينة بدمائها  
 نلت وعاد سراتها خداما  
 إن الشعوب الغاصبات العز لم  
 تستجد من جلادها استرحاما  
 إن للشعوب إذا أرات حقها  
 سارت وخاطبت الدخيل سهاماما  
 وهي القناة تعمدت وتدفت  
 في أرضنا بدمائنا أعواماما  
 وتعاقت في القاع، في الترب الطهور  
 ر عظامنا، أكرم بهن عظاماما  
 فالأم تنتهبون فيها حقنا  
 وإلام نصبر يا لصوح إلاما!!

□□□

## محمّد منير طه المعني

١٣٤٥ - ١٤٢٧ هـ

١٩٢٦ - ٢٠٠٦ م

● محمد منير طه المعني.

● ولد في مدينة طنطا (محافظة الغربية).

● وتوفي في مدينة الإسماعيلية.

● عاش في مصر، وليبيا، والسعودية.

● حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد

طنطا الديني وحصل على الشهادة الثانوية

الأزهرية (١٩٤٥)، التحق بعدها بكلية دار

العلوم وتخرج فيها (١٩٥٠)، ثم حصل على

شهادة المعهد النموذجي لرعاية المكفوفين (١٩٥٠)، وحصل

على دبلوم معهد المعلمين العالي (١٩٥٢)، والتحق بالدراسة لنيل دبلوم

الدراسات العليا (١٩٥٢) ولكنه لم يستكمل الدراسة، حصل على دورة

تدريبية من اليونسكو (١٩٥٨)، وحصل على دبلوم تحسين الخطوط

من مدرسة خليل آغا الثانوية بالقاهرة.

● عمل مدرساً بمدرسة النقراشي الابتدائية (١٩٤٥)، انتقل للتدريس في

مدرسة النقراشي الإعدادية النموذجية والثانوية (١٩٥٠ - ١٩٥١)، ثم

في المدرسة القومية الثانوية بمصر الجديدة (١٩٥٥)، انتقل بعدها إلى

مدرسة المعلمين بالإسماعيلية (١٩٦٠)، ومدرسة الإسماعيلية الثانوية

للبنين (١٩٦١)، ودار المعلمين بالإسماعيلية (١٩٦٣).

● أعير للعمل بالتدريس في معهد المعلمين بمدينة البيضاء وليبيا (١٩٦٧

- ١٩٧٤)، عاد بعدها للعمل في معهد المعلمين بالإسماعيلية، قبل

إحارته إلى المملكة العربية السعودية (١٩٧٦ - ١٩٨٠) حيث عمل

موجهاً بمنطقة أبها، عاد بعدها لتولي منصب مدير عام التخطيط

والتنسيق بوزارة التربية والتعليم حتى إحالته للتقاعد (١٩٩١).

● كان عضواً بنادي الأدب بأبها (١٩٧٦ - ١٩٨٠)، وعضواً بلجنة خبراء

المناهج بوزارة التربية والتعليم، وعضو بجماعة تحسين الخطوط،

وعضو رابطة الأدب الحديث بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له أناشيد مدرسية للأطفال نشرت في كتاب: «أناشيد مدرسية

للأطفال»، وله مجموع شعري مخطوط.

● شاعر مناسبات جمعت تجربته بين المناسبات الدينية والاجتماعية،

والموشحات ذات الطابع الديني، وله عدد من الأناشيد المدرسية

للناشئة، ملتزما القافية الموحدة والعروض الخليلي، ومعتمدا لغة

سلسة قريبة المعاني، مع الميل إلى السرد والحكي والميل أحيانا إلى

توزيع القافية في القصيدة الواحدة، كتب عن ولده الأول، وعن أبيه.



● حصل على المركز الأول في مسابقة جائزة فرانكلين للتدريبيين (١٩٦٥)، وعلى جائزة منظمة اليونسكو (١٩٥٨)، وعلى جائزة مسابقة الأناشيد المدرسية (١٩٦٦)، وعلى جائزة معهد تحسين الخطوط.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع بعض افراد أسرة المترجم له -

القاهرة ٢٠٠٦.

## موشح ديني

بالذي أنثيت من ماء السُّمّا

كلُّ ذرْعٍ نجسٍ تنيسُهُ، وذُهبُ

والذي قد فُجِّرَ الأرض بما

شَبَّعَ الناسُ به بعدد سُنْبٍ

والذي أطغى من نار الظُّمّا

غلة الصَّادِي بأمواء السُّحْبِ

والذي أرسل «طه» عندهما

ساد رجسُ الشُّركِ في أرض العرب

والذي انطق بالشُّكر الفمّا

وله الكونُ جميعُما يقترب

والذي لو رام شَيْئُنا إثمّا

يصدر الأمرُ له: كن، يستجيب

والذي يقبضُ للروحِ كمّا

يمنح العَمَمَ طويلاً، ويهبُ

ثم بنا للمسجد الأقصى، فما

كان من قبلُ لأعداء العرب

ثم بنا، قد صرخت فينا الدُّمّا

لم يعد يجدي كلامُ، وخُطِبُ

ثم بنا نستخلص الحقَّ، فما

أُيِّدَ الله - تعالى - من غُصْبِ

ثم بنا نحظى بنصرٍ للجُمى

وُعِدَ المؤمنُ إحرازَ الغُلبِ

\*\*\*\*\*

## استقرار

من سنين كنت اخطو في الطريق  
أنشد الراحة في صدر رفيق  
همت كالتائه في الكون العميق  
هذني السير، وأعياني الطريق

\*\*\*\*\*

بعيد حين لمخ التناظر نورا  
وراء الأرض عبيراً وزهرا  
فاستفاض القلب فرحاً وسرورا  
والتقيننا أنا والنور أخيراً

\*\*\*\*\*

رحت نحو النور حتى استجيئة  
كان طهراً.. كان أخلاقاً متينه  
ثم نادى صوت أعماقي الدفينه  
كل شيء فيك حلوا يا مصونه

\*\*\*\*\*

قلت: عشها يا فؤادي في انشراح  
إن نجم السعد في الأفاق لاح  
تم هذا - يا إلهي - في صباح  
في صباح واحد.. تم الرباح

\*\*\*\*\*

## أبي

أبي.. كم سهرت الليالي  
لترسم لي خطتي  
وكنْتُ الصبي الضعيف الـ  
حقير إلى القدرة  
فاحسنت لي الاختيار  
وأبدعت في وجهتي  
وهبت حياتي لتدبر  
حياة الجليل من أمّتي

ورحت تبث المضاء  
وتلهب من عزمتي

\*\*\*\*\*

أبي.. أنت مني الفسؤا  
وأنت سنا مقلتي  
وأنت نعيم حياتي  
وأنت بهما ثروتي  
أعماهدك الله أني  
سأحيا على العزة  
وأبني كياني قويا  
لاصعد للقمة  
وأضي - كما شئت - سهما

تعززني عُدتي  
فذلك شأن الحياة  
تذلّ لذي القسوة

\*\*\*\*\*

أبي.. لك مني الولاء  
عميقاً بنفسيتي  
دواماً: مساءً، وصباحاً  
وفي النوم واليقظة  
وشخصك في كل حين  
أمامي في القبلة  
فأثار فضلك في  
تجلّ عن الطاقمة  
جُزيت من الله بالخير  
حر عني وبالجنة  
جزاءً وفاً على ما  
تحملت في خدمتي

\*\*\*\*\*

## إلى ابني الأول

بني العزيز.. رعاك الإله  
لتبصع في البسيت وخض الأمل

## فسيانث الحسيانة لنا والمنى

وأنت لحدينا قسرين المقل  
وبسيسة ثغرك تحيي الموات  
وتنشر فوق الورود الخجل  
وقبلتك المستساغة عندي  
تفوق كثيرًا مذاق العسل

□□□

## محمد منير لطفي

١٣٣١ - ١٤٠٠ هـ  
١٩١٢ - ١٩٧٩ م

● محمد منير بن حسن بن مصطفى لطفي.

● ولد في مدينة حماة، وفيها تولى.

● قضى حياته في سورية.

● تلقى تعليمه المبكر من والده وصمه، ثم التحق بالدرسة الرسمية وحصل على شهادة أهلية التعليم الابتدائي (١٩٢٨)، ثم تلقى تعليمًا دينيًا عن عدد من رجال الدين.

● عمل معلمًا في بلدة سلمية (شرقي حماة)، ثم انتقل إلى حماة فعمل في مدارسها ومساجدها مدرسًا ومديرًا، وخلف والده في إمامة وخطابة جامع السمود.

● كان عضوًا وأمين السر لجمعية علماء حماة، والناطق باسمها.

● كان عضوًا في جمعية النهضة الإسلامية الخيرية ب حماة.

● كانت له مواقف الإصلاحية التي يثا عبر دروسه في المساجد.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر (مخطوط)، مفقود لم يبق منه غير القليل، وله بعض الملاحات النبوية المحفوظة شفويًا.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات، منها: «حقائق عن الشيوعية» - مطابع أبي الفداء - حماة ١٩٤٨، و«موقف الإسلام من الإقطاعية والاشتراكية والراسمالية» - مطابع أبي الفداء - حماة ١٩٥٧، و«مرشد الحاج» - مطبعة الميمنية - حماة ١٩٦٠.

● اتخذ شعره طابعًا دينيًا فجاءت قصائده ومقطوعاته ترجمة لما طفته الدينية، إضافة إلى مدائحه النبوية التي يرددها المداخون في الاختفالات والمناسبات الدينية والتي أصبحت جزءًا من التراث الشعبي في بيئته المحلية، كان لفته السهلة وصوره البسيطة أثرها في شيوع مدائحه.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حافظ محمود: علماء وأوقاف حماة في القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية الإمام الأزاعي - بيروت ٢٠٠٢.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث عبد الغني الحداد مع ابن المرحوم له - حماة ٢٠٠٤.

## شريعة الإسلام

ما ضررنا والله إلا نركبها  
ولذلك هُنا بعد الاستسلام  
هذي العروبة بالحنيف قد أنجلت  
لولاها مما فاضت بأي ثناء  
هذا هو الإسلام أمسى فخرنا  
أبناء يعسرب خيرة الأبناء  
عودوا إلى الشرع الحنيف يُعد لنا  
مُجد تليد كان في الجوزاء  
تبني طريق المجد فوق أساسه  
ليكون صرحًا شامخًا لسماء  
شَرع الرسول به السعادة والهُدى  
وبه السلام لساكني القُبراء

\*\*\*\*

## بُشْرِيان

قل: بُشْرِيان ولا تقل: بشرى لنا  
غاب الرقيب وزدت من أهوى أنا  
ناديت خير الخلق ثم مُحْصِيًا  
حُسيتم يا أهل وادي المُلْحَنى  
أنا عبيدكم ومناي أن أدعى بقب  
حديكم ولكن أين لي هذا المنى؟  
ولقد جنى نهرى ببعديكم فعا  
ن كائنًا ما جاز قط وما جنى

\*\*\*\*

## هيا نزر محمدًا (ﷺ)

شُكِّرًا لِرَيْبِي وَأَمِيرٍ الْأَوَّلِ  
شُكِّرًا يُؤَافِي وَأَقْرَبَ النِّعَمَاءِ  
فَلَقَدْ وَصَلْنَا طَيْبَةً وَبَدَا لَنَا  
أَنْوَارُ تِلْكَ الْقُبَّةِ الْخَضِرَاءِ  
هِيَ نَزْرُ خَيْرِ الْأَنَامِ مُحَمَّدًا  
مُلْجَا الضُّعِيفِ وَأَكْرَمِ الثَّقَفَاءِ  
مَنْ جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مَذْعُ خُصَالِهِ  
مَنْ حُصِّنَ بِالْعَجَاجِ وَالْإِسْرَاءِ  
أَخْلَاقُهُ أَثْنَى عَلَيْهِمَا رُبْنَا  
فَلَهَا بَنِي الدُّكْرِ خَيْرُ ثَنَاءِ

□□□

## محمد مهدي آبادي

- ١٣١٧هـ

- ١٨٩٩م

- محمد مهدي بن نوروز علي الحسيني المصطفى آبادي البريلوي.
- ولد في قرية مصطفى آباد (قرية جامعة من أعمال رائي بريي - الهند)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في الهند.
- أدخل لکهنؤ في صباه، فقرأ العلم، وأخذ الفنون الأدبية عن بعض أهل الاختصاص، وصحبهم فترة حتى برع في الإنشاء والشعر.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموع في الشعر والإنشاء بعنوان: «الكواكب الدرية»، وله قصائد متفرقة وردت في أحد مصادر دراسته.
- شاعر نظم في الأغراض المختلفة، له رثاء في شيخه المفتي عباس التستري (ت ١٨٨٨) فوقف بالديار ويكى الدوارس والطلول وصائب الدهر، أكثر ما أتبع من شعره في الوجدانيات، وهو في ذلك لا ينادر مناهج الشعر القديم. شعره سلس في ألفاظه قليل في معانيه متوازن في خياله بين البهتان والبديع، فيه قوة عاطفة ورقة تمبير، وقد درج على تسمية قصائده مثل: شقائق النعمان، وفتيق المقبان، وشفاء الأسقام، وهو تقليد قديم كان يتولاها بعض نقاد الشعر.

### مصادر الدراسة:

- عبدالحى الحسيني: نزهة الخواطر وبهجة المسامح والنواظر - دا ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

## شقائق النعمان

طار الكرى من بينكم عن مساقي  
فترئفنا بالهائم المشتاق  
يا حبيبذا يومً تصلمتم به  
نحو الغري على متون عناق  
يومً تصلمتم وفي وجناتكم  
اثر الجوى بالدمع المهرق  
يومً تصلمتم فهيج لي البكا  
مبكاكم قلتم فهل من واق؟  
يومً تصلمتم وفي أثاركم  
سممحت بدمع ساكب اماسي  
فحشاي قد أودعتم جمر الفضا  
فصنيت بالإقلاق والإبراق  
ودعتموني مستهاها بعدما  
أهزرت خطأ وافسرا بتلاق  
ظعنوا عن الصب المشوق ومفهم  
سحبوا الصبا بأعنة الأشواق  
فأدبرتم الصب العميد وسرتم  
أو ما رضيتم عنه باسترقاق  
مئوا على المساور بالهند التي  
شدت فاضحى في أشد وثاق  
بالسوق والإطلاق والإنهاب والـ  
إخلاص والإنقاذ والإعتاق

\*\*\*\*

## فتيت العقيان

كلفتُ بها مذ ميطَ عني تمانني  
فليس بمغن عنه لومسة لائم  
فلنسا رنت نحو الطلول ركائبي  
وقفرت ولم يسمعن زجر اللوائم  
ونكر حبيبي في الفؤاد عوانلي  
فما نفككم من حل عقد الرثائم

فجعلنا بقوم شديداً دين ربه  
وما قصروا في ذاك قيد الأكارع  
ولا سيئما خبر فصيح ومثقف  
فقيه نبيه قائم الليل خاضع

\*\*\*\*

### شقاء الأسقام

قد قام عني عؤدي لغرامي  
أعييا الطبائب كلهم أسقامي  
صار الأقارب والأجانب كلهم  
في لومتي ومدامعي وسقامي  
دنف كسنيب لا يمل سهاده  
صنب شج يبكي بدمع دام  
جسات تضافت من سماع مراقب  
ذهبت تجنب أعين اللوام  
بيضاء يلمع في البراقع وجهها  
أفلت متى برزت من الحمام  
ويكرتم في كسنة وبراقع  
فغدوت كالزهر في الأكمام  
أودعتها قلبي ومن ظعائن  
والدمع في التسكاب والتسجام  
وبدار أنسنة وقسفت وإنني  
أبكي على الأطلال كسabin حسرام

□□□

### محمد مهدي البحراني

١٣٠٢ - ١٣٤٤ هـ  
١٨٨٤ - ١٩٢٥ م

- محمد مهدي بن علي بن محمد .
- ولد في مدينة النجف، وتوفي في مدينة البصرة، ودفن في النجف.
- قضى حياته في العراق.
- نشأ يتيمًا في كف عمه الذي عني بتربيته وتعليمه بالعلوم العربية من عقلية ونقلية وقد تتلمذ على عدد من علماء عصره.

إليك فسايني ليس مثلي بغبار  
وفي طرققات الحب لست بهائم  
شكوت إليها حر وجدل لهيبه  
بدمع غزير كالسيول وساجم  
ولست بسعال عن مودتها التي  
منيت بها ما بين واش وشاتم  
وإن سلوا عن صباية فرعها  
أعز علينا من عضااض الأرقام  
غدائرها طول الليالي نكرتها  
إذا ما رايت كل أسود فلاحم  
لعمري فذت نفسي وعيني ومهجتي  
على كل ذي وجه منير وياسم  
على كل باك في الفضيلة سابق  
فهيج مبكنا بكاء العمائم  
لقد سلبت طيب الكرى عن كسريمتي  
عقيلة غيد الدهر فخر الكرائم

\*\*\*\*

### الدهر

في رثاء أستاذه المفتي عباس  
قفنا بديار دارساتر بلاقع  
عفت من رياح عاصفات زعازع  
طلول علوم أوحشتها يد الفنا  
وما غاب من آثارها غير راجع  
تعف العلوم بالخطوب فأصبحت  
قفنا الديار خاويادر المراتع  
خوالد صمًا بالإكمام كما ترى  
اثافي سففًا في فناء الرابع  
لقد لعب الدهر المشتب بأهلها  
فاظفونهم تبًا له من مخادع  
فقد ظعنوا عنها جميعًا وغادروا  
معالم من أقلامهم والأنصابع  
بذا اليوم قد صاروا رهين مقابر  
ويالأس قد كانوا رؤوس المجامع



● تلم اللغة الفارسية فأجادها.

● عمل بتعليم علوم عصره فتمتد على عدد من طلاب العلم المبرزين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في كتاب: «شعراء الغري» (ج ١)، وله ديوان مخطوط من جزأين: الأول: ٢٤٠ صفحة بخط حسن حمود الحلي نسخة عام ١٣٢٢هـ / ١٩٠٤م، يتضمن مدح ورثاء أهل البيت، والثاني ٢٥٠ صفحة بخط المترجم له، ويتضمن المديح والتهاني والغزل والنسيب والوصف، وله مجموع في الشعر والرجز والبند (مخطوط)، وعدد من الأراجيز، منها: «التحفة في المبدأ والمعاد» - طبع في النجف، والطريق الصحيح إلى رواية الصحيح، و«أرجوزة مضممة الكبار السبع وبمض النصاب».

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات والرسائل قرابة العشرين، منها: «الأحمدية» (رسالة أدبية يخاطب بها القاضي)، وقبلة العارفين، و«الإحصاف في علم الحديث»، ورسالة تتضمن بعض الملاحم.

● انقسمت دائرة تربيته الشعرية لتشمل المديح والرباع لأهل البيت، والمديح والتهاني والغزل والنسيب والوصف والتاريخ الشعري، تميزت قصائده بالطول، وحفاظها على مقتضيات القصيدة العربية التقليدية من عروض خليلي، واستخدام المحسنات البديعية والتنويع في الأساليب.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي الخاقاني: شعراء الغري (ج ١) - مكتبة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٢ - مكرميس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٣ - محمد هادي الأضيئي: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.
- ٤ - للدوريات: مجلة الغري - النجف - السنة الخامسة.

وقد حارت الأفاكُ منهم بومضه

ففاتتهمْ منك الجمال المحبَّب

هويتك من قبيل الفطام فلمْ أكن

لترتدعْ أصسببـو ولا عنك أرغب

وكيف أرى من بعد أنْ همتْ بالهوى

لغيرك في الدنيا أشْأ وأطرب

وأستعذبُ التعذيبُ فيكْ كأنني

شربتْ الزلالَ العذبَ بلْ هو أعذب

فيحسبني العذالُ فيه وأنني

أنعمُ بالذات حينْ أعـذب

سقى دارْ مي بالوى فيضْ عارض

به الأرضُ ثروى مثلْ خُذي وتشرب

ولا درستْ داراً غدا ربحْ مهجري

على ريعها الماهولِ يهـمي ويسكب

ولا أعطشتْ عُـرُ الفمسانم منزلأ

به الغمُ يُجلى والبشاشـانر تُجلب

فيا حبذا من مريع طابْ فُسحـة

تصلُ بمقناهـ الريابِ وزينب

ديارُ بها للربوب العينُ مـسرـحْ

وورْدُ هني سائغُ الشربِ أشتب

أرقتْ وقـد نام الخـلي ولمْ أزلْ

نجيُ الهوى نحو المجرى أرقب

أشمُ الصبأ صـبأ بغير تعلـة

كأنني على جـمرِ الغضا أتقلب

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: الأعين المتجل

نصـبـتْ علي الأعيـنُ النُّجُلُ

شـرَّكتْ فـمـيـدَ فسـوادي الوجـلِ

عينُ لها من عينِ عاشقٍ لها

عندَ الورودِ البـلـلِ والنـهلِ

بجفـونـها وقـسـودها جلبـتْ

هـنـةً فـلـيـنَ البـيـضَ والأسـلِ

## عذاب الصب

لقد لامني فيك الوشاة وأتـبـوا

وفنوا خيولَ الخذلِ فيكْ وألـبـوا

وسلوا بليلِ الظلم أسـيـافَ حـقـدهم

ورأوا الذي لم يدركوه فـخـبـوا

وغشاهم من نور وجهك ساطـعْ

لذاك عن الحقِّ المبينِ تـنـجـبـوا

يا سماكني وادي القسما لكم  
 بين الجوانح من غضا شعل  
 لي بينكم رشما أراش لنا  
 من هديه سهما به الأجل  
 ما سل من جفنيه مرهقه  
 إلا وقسمد نهبت به المقل  
 قالوا به حوّل فقلت لهم  
 كلا فني أجفانه الحيل  
 ما أشوس إلا وعاث به  
 من سهم فاتر لحظه الكحل  
 يا حادي العيس أثنت فمسي  
 يُشفي الخليل وتنظفي العُلل  
 لي بينكم شهب تطوف بها  
 في النصف من فلك السرى الإبل  
 شالت نعمامتها على عجل  
 قصد النوى ويقصدها الوجل  
 عين حجابيات جارية  
 ضربت لها في المنحنى كُئل  
 والمنحنى ضلعي وفي كبدي  
 وادي القضا ولها بها شعل  
 ومسامعي سفح العقيق وفي  
 قلبي الصفا والغيري الخبل  
 كم بث أرمي النجم منفردا  
 قد ثُبت إذ أعيتني السُبل  
 كيف الوصول لهاجر كلف  
 لم يثني عن حبه شغل  
 يا عاذلي خفف عليك فما  
 يُجدي العميد العتب والعذل  
 إنني وقسمد ملك العزير له  
 قلوبا بالحر بونه النبل  
 قلوبا كسرت خدو وحشا  
 من وجنتيه بوسطها شعل  
 يا للهوسى من لي به فلقد  
 أعيتني الأسباب والحيل

إلا السُكا دأبي وليس به  
 طب فسقند أرتني العُلل  
 وأنا الذي لم يجز مدممة  
 مهمما يحل الصادث الجلل

□□□

## محمد مهدي البصير

١٣١٣ - ١٣٩٤ هـ

١٩٥٠ - ١٩٧٤ م

• محمد مهدي بن محمد بن عبدالحسين بن شهاب الحلبي.



• ولد في مدينة الحلة وتوفي في بغداد.

• قضى حياته في العراق.

• تلقى تعليمًا دينيًا عن محمد القزويني والشاعر عبدالمطلب الحلبي.

• قصد بغداد (١٩٢٠) حيث اتسمت مساحة نشاطه فأسهم في ثورة العشرين خطيبًا وشاعرًا، وأسهم في تأسيس الحزب الوطني مما ألب عليه الإنجليز فاعتقل وسجن ثم نفي إلى جزيرة هنجام في الخليج العربي (١٩٢٢).

• عمل أستاذًا في جامعة آل البيت (١٩٧٥) حتى ألغيت فغادر العراق قاصدًا مصر (١٩٣٠)، ومنها إلى فرنسا حيث استكمل دراسته في جامعة مونبلييه وحصل على درجة الدكتوراه في الأدب وكان موضوعها «شعر كورني الغنائي».

• عاد إلى بلاده فعين أستاذًا للأدب العربي بدار المعلمين العالية ببغداد (١٩٣٨) وظل يعمل فيها حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٥٩).

• كان له نشاط إذاعي وتلفزيوني ملحوظ.

• لقب بالبصير، لإصابته بمرض الجدري في طفولته، مما ترتب عليه فقد بصره، وقد تزوج من فرنسية إبان إقامته للدراسة في مونبلييه.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «الشذرات» - المطبعة السريانية - بغداد ١٩٢٢، و«البركان» - ملحق بمجلة المعلم الجديد - المجلد ٢٢ - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٥٩، و«المجموعة الشعرية الكاملة» - منشورات وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٧. (يتضمن ديوانه: زيد الأمواج، مع طبعة منقحة من ديوانه الثاني: البركان)، وله قصائد نشرت في بعض مصادر دراسته، ومنها: «شعراء الثورة العراقية»، و«الأدب المصري في العراق العربي»، وله قصيدتان إحداهما رائية نشرت في جريدة الاستقلال - العددان ١٦، ١٩ - بغداد - نوفمبر، ديسمبر ١٩٢٠.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات التي يغلب عليها الطابع الأدبي، منها: «تاريخ القضية العراقية» ٢٠١ - بغداد ١٩٣٣ - ١٩٢٤، و«شعر كورني الفخاني» - طبع بالفرنسية في مونتيليبه ١٩٣٧، و«دولة الدخلاء» (تمثيلية) - بغداد ١٩٥٢، و«بيت الشعر الجاهلي» - بغداد مطبعة النقيض ١٩٣٩، و«نهضة العراق الأدبية في القرن التاسع عشر» - بغداد ١٩٤٦، و«عصر القرآن» - مطبعة المعاني بغداد ١٩٤٧ - (ط٢) - مطبعة المعارف ١٩٥٥، و«الموشح في الأندلس وفي المشرق» - بغداد ١٩٤٨، و«في الأدب العباسي» - مطبعة النجاح بغداد ١٩٤٩ - (ط٢) - ١٩٥٥، و«خطرات» (ج١) - بغداد ١٩٥٢، و«سوانح» (ج١) - بغداد ١٩٦٧.

● نظم في عدد غير قليل من الأغراض، غلبت نزعة الثورية على تجربته الشعرية فجاءت قصائده صدى لموقفه الثوري، وتميزاً عن رؤاه السياسية والاجتماعية والفكرية، وكشفت عن عنايته باللغة وحرصه على تنقيح قصائده والعناية بأسلوبها، له عدد من القصائد فيها وصف مذهني وبناء سردي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم الوائلي: ثورة العشرين في الشعر العراقي - مطبعة الإيمان - بغداد ١٩٦٨.
- ٢ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المؤلفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٣ - خضر العباسي: شعراء الثورة العراقية أثناء الاحتلال البريطاني في العراق - دار المعرفة - بغداد ١٩٥٧.
- ٤ - رهايل بطي: الأدب المصري في العراق العربي - المطبعة السلفية - مصر ١٩٣٣.
- ٥ - كوركيس عواد - معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٦ - منعم حميد حسن: محمد مهدي البصير شاعراً - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨٠.

## بين قحطاني ويونانية

كَانَ يُنْسَى إِلَى سَلَالَةِ قَحْطَا  
نَ، وَكَانَتْ تُعْزَى إِلَى هَيْلَانَةِ  
خَضْرَا مَرَّةً عَلَى ظَهْرِ قُلُوبِ  
وَلَجَا غُدُوهُ بِبَطْنِ حِسانِ  
قَصْدَاها بِفَيْرٍ وَعَدْرٍ وَكَانَتْ  
فِي خُلُوبِ لَمْ يَرْقُبْهَا إِمَكَانِ

قَابِلَتْهُ وَكَانَ اسْمُ رِيَا

نَ، وَكَانَتْ رَشِيْقَةً قُتْبانِ  
فَرَاتٍ فِيْهِ مَا يَرِيقُ وَيَسْجِي

وَرَاهَا فَحَسَرْتُ أَشْجَانِ  
وَاحْسَبَا مَعًا نَجِيَّ غِرَامِ

أَثَرَا فِي سَكِيْنَةِ كَسَمَانِ  
بَيِّدَ أَنْ الصَّهْبَاءَ لِمَا حُتَّ

غَبَرْتُ شَأْنَهَا لِيْهِ وَشَانِ  
فَمَشَى نَحْوَهَا بِجَرَاةٍ نَشَوَا

نَ، وَكَانَتْ بِدَوْرَهَا نَشْمَوَانِ  
وَبِنَا بِاسْمَا لَهَا فَتَلَقَتْ

مَهْ بِشَفْرِ يَفْتَرُ كَالْأَفْخُوَانِ  
وَأَشْسَارَتْ لَهُ أَنْ اجْلِسَ عَلَى الْفَرِ

بِ، فَلَجِيْ مُسْرِدًا شُكْرَانِ  
وَأَرَادَا أَنْ يعلَنَّا سِرًّا حُبِّ

عَجَزَا أَنْ يَقَاوِمَا سُلْطَانِ  
فَإِذَا الصَّبُّ جَاهِلٌ لِلْسَّانِ أَلْ

خَوْدَ، وَالْخَوْدُ لَيْسَ تَدْرِي لِسَانِ  
وَلِذَا عَمَّوْلا عَلَى نَظَرَاتِ

كَانَ كُلُّ رِيٍّ بِهَا تُرْجَمَانِ  
وَعَلَى إِثْرِ ذَاكَ خَانَهُمَا الْخَطُّ

خَطُّ، فَوَافِي مِنْ يَخْشِيَانِ مَكَانِ  
بَيِّدَ أَنْ الصَّمْتَ الَّذِي شَمَلَ الْقَا

عَةً صَانَ الْخَوْدَ لِلْعَوْبِ وَصَانِ  
\*\*\*\*\*

## أيها الدينار

أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَسِيْلَةَ أَسْمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

لَا يَفِرُّكَ قِيْلُ الْقَوْمِ إِنَّا مُسْلِمُونَ  
فَهُمْ غَيْرُ هَوَاهُمْ أَبَدًا لَا يَعْبُدُونَ  
وَلِشَيْءٍ غَيْرِ تَصْقِيْقِ الْغِنَى لَا يَعْمَلُونَ

عَبِدُوا الْمَالَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ  
أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَبِيلَةَ أَمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

كَفَرُوا بِالْحَقِّ لَا يَخْشَوْنَ فِي هَذَا عِقَابِ  
وَنَسُوا الصَّدَقَ فَمَا يَرْجُونَ فِي هَذَا ثَوَابِ  
عَمُّوا الْأَرْضَ وَفِي أَنْفُسِهِمْ شَأَعُ الْخُرَابِ  
وَطَغَى الْخَطْبُ وَالْمَالُ غَدَا فَصَلُّ الْخَطَابِ  
أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَبِيلَةَ أَمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

نَزَلُوا عَنْ كُلِّ خَلْقٍ فِيهِ تَعَتَرُ الشُّعُوبِ  
مَنْ سَخَامَ وَوَفَارَ وَخَضَارَ فِي الْخُطُوبِ  
وَجَزُوا وَالْحَرَصُ يَصُدُّهُمْ إِلَى مَلِكِ الْجُيُوبِ  
فَكُنْتُ مِنْهُمْ جَسُومٌ ذَلِكْتُ فِيهَا الْقُلُوبِ  
أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَبِيلَةَ أَمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

يَنْكُرُونَ الْحَقَّ فِي أَقْوَالِهِمْ وَهُوَ صُورَاخُ  
وَيَسَارُونَ كَلَامًا لَمْ يَكُ فِي هَذَا جُنَاخُ  
مُسْتَبِيحِينَ لِاحْرَازِ الْغَنَى مَا لَا يُبَاخُ  
فَالضُّحَى لَيْلٌ بِغُرْفَةِ الْقَوْمِ وَاللَّيْلُ صَبَاخُ  
أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَبِيلَةَ أَمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

أَنْتَ قُطْبُ الْحَرْبِ إِنْ شَبَّتْ لَظَى الْحَرْبِ خَيْرَامُ  
وَمِمَّا أَسْلَمَ إِنْ عَادَ إِلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ  
أَنْتَ يَا دِينَارُ حَاخَامُ وَقَسُّ وَلِأَمَامِ  
فَاتَّقِ مَا شِئْتُ لَكَ الْحُكْمُ وَفِيكَ الْإِخْتِصَامُ  
أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَبِيلَةَ أَمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

إِنْ يَرَاؤُوا كَسَانًا مِنْ أَجْلِكَ ذِيكَ الرِّيَاءِ  
أَوْ يَخُونُوا كَانًا مِنْ أَجْلِكَ غَدْرُ الْأَصْفِيَاءِ

أَنْتَ لِلْعَادَةِ طُرْفٌ وَجَمَالٌ وَذِكَاةُ  
وَلِشَيْخِ الْقِيَمِ عِلْمٌ وَوَقَارٌ وَدِهَاءُ  
أَيُّهَا الدِّينَارُ يَا قَبِيلَةَ أَمَالِ الْإِنَامِ  
هَبْ لَهُمْ مَا يَتَمَنُّونَ شَرَابًا وَطَعَامَ

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا صبا

يَا صَبَا هَاكِ مِنْ دِمُوعِي طَلَّةُ  
فَلْعَلَّ الْهَيَّوَى يَرِقُّ لَعَلَّةُ  
وَاسْتَثِيرِي كِسَامَ الشُّوقِ إِنِّي  
لِذِكْرِ قَرَقَرْتِ أَدَمْعًا مُسْتَهَلَّةُ  
صَافِحِي الْغَصْنَ فَهَرَّ يَهْتَرُّ رَطْبًا  
لِيَسْحَبِيَّ بِكَ بِاسْطَا لِكِ ظِلَّةُ  
وَالثُّمِّي كُلُّ زَهْرَةٍ أُضْفِفْتُهَا  
خُلْمُ الْمُكْنَزِ نَزْمًا فِيهِ طِفْلَةُ  
لَا تَهَيَّبِي بِاللَّهِ فِي أَرْضِ قِيَمِ  
تَسْعُ الْفَضْلَ فَاقَاةً وَمِزْلَةُ  
لَا تَهَيَّبِي فِي مَوْطِنِ يَغْلُمُ الْمَسْرُ  
بِهِ عِلْمُهُ وَيُظْهِرُ جَهْلُهُ  
لَا تَهَيَّبِي فِي بَقْعَةٍ لَيْسَ لِلْحُرِّ  
رَبُّهَا أَنْ يَمُوتَ إِلَّا بِعُزْلِهِ  
أَنَا مُسْتَعْبِدٌ كَمَا يَسْتَهِي الْحُبُّ  
عَبٌّ فَهَلْ أَنْتَ فِي الْفَضَا مُسْتَقَلَّةُ  
أَنَا حَسْرٌ لَوْلَا حُكُومَةُ سَحَابِ  
جَهْلُوتُ لِي بِالْأَعْيُنِ التُّجْلُ حَمَلُهُ  
زَعَمْتُ أَنَّهَا سَلَامٌ وَنَوُ  
بِيَدِي أَنْتِي وَجَسَدُ نَارًا مَطْلُهُ  
صَرَخْتُ نِي بِمَقْلَةٍ دَمَعْتُ لِي  
يَوْمَ شَحَّتْ بِدَمْعِهَا كُلُّ مُقْلَةٍ  
وَسَبَّحْتُ بِحِيلَةِ الْبَسْطِهَا  
مَنْ رَقِيقُ الْكَلَامِ أَجْمَلُ خُلَّةُ  
طَلَبْتُ أَنْ أَمُوتَ فِيهَا لِأَحْيَا  
وَأَنْتَ لِي هَذِي فَالْفَيْتُ ضَلَّةُ

لم تحسّرْ دمي لتحميه لكن  
خَبَّأتْهُ لَهَا لكي تستحمْهُ  
كنتُ أهلاً لما جنّتْهُ فإبني  
رمتْ منهُمَا الوفيا ولم تكْ أهله

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا علم

يا علم عمنْ واعشْ فعمصرْكَ راق  
واعذْ شمسْونَ الشرقْ للإشراقِ  
ارسلتْ نورْكَ في الفضا متدفقاً  
فملاّتْ منه مطالغُ الأفاق  
فمثقفُ الآراءِ أنتْ إذا شكتْ  
أودّا وأئتْ مهذبُ الأخلاقِ  
فبياتِ أهلِ الغربِ ظلُّ حضارتِ  
ضربتْ على العيوقِ أيُّ رواقِ  
لكنهم كفروا بنعمتك التي  
جلّتْ فلجّسوا في عمى وشقاقِ  
وتناكروا فتنافروا وتناحروا  
من أجلِ هذا الأصفرَ البراقِ  
أصلحتْ أمرَ الإجماعِ لو أنهم  
سلّكوا سبيلَ تضامنٍ ووفاقِ  
ومنحّتهم رعدُ الصياحِ فسقروا  
للشرِّ ما مَحسوا من الأرزاقِ  
وقضيتْ أنْ الأمنُ يكفلُ أمره  
بالعسكرة وهي أحسّرْ وراقِ  
فتوسّعوا فيها إلى أنْ قذروا  
حكمَ السيوفِ بها على الأعناقِ  
علّمْتهم أنْ ينقذوا ويحسّروا  
لكنهم جُبلوا على استرقاقِ  
أما العقولُ فقد رقتْ وتهذبتْ  
لكن قلوبُ القومِ غيرُ رفاقِ  
هذّموا السّلامَ فوطّئوا أمالهم  
بحماسة الإرعاد والإبراقِ

أنا يا رفياقي لا أريد سلامتي  
فتذكّرْوني إنْ هلكتْ رفياقي  
إن لم تعشْ نفسي الأبيّة حرّة  
فلا تسعّينْ بها إلى الإزهاقِ  
لأجابهنْ بما تُجنّ ضمائري  
وليكنّ رنّ وسائِلِ الإرهاقِ  
ولاصمعدنْ إلى المشائِقِ نازلاً  
لشرائِ أو أظنا السُّها بُبْراقِ

□□□

### محمد مهدي الجمر

١٣٣٦ - ١٤٢١ هـ  
١٩١٧ - ٢٠٠٠ م



- محمد مهدي الجمر بن ناجي.
- ولد في مدينة حماة (سورية)، وتوفي في دمشق.
- عاش في سورية والمغرب.
- تلقى تعليمه في مدارس مدينة حماة عام ١٩٣٠، ثم التحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية (دمشق) وتخرج فيها عام ١٩٣٤، وساعده تخرجه لأن يحصل على منحة إيفاد علمية إلى سويسرا للحصول على الدكتوراه في الحقوق، وقد حصل عليها، ثم عاد إلى دمشق.

- عمل - في بداية حياته - موظفًا بالمصالح العقارية في محافظة درعا، ثم انتقل إلى (مدينة الحسكة) مواصلاً عمله في المصالح العقارية بضع سنوات، وبعد حصوله على درجة الدكتوراه انتدبه جامعة دمشق للعمل أستاذًا مساعدًا في كلية التجارة قبل أن يتسلّم وظيفته الرسمية في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي بدمشق التي ظل بها حتى أحيّل إلى التقاعد في عام ١٩٧٥.

- تملّك - بعد تقاعده - مع كلية الحقوق بجامعة سيدي محمد بن عبد الله في مدينة فاس (للمغرب) منذ عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٣، ثم انتقل إلى كلية الحقوق في جامعة القاضي عياض بمدينة مراكش، وبقي فيها حتى عام ١٩٩٨، وهو العام الذي عاد بعده إلى دمشق وبقي فيها حتى وفاته.

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة: «أرق الشاعر» - جريدة الأيام العدد (٣٠٠١) - ١٩٤٤، وله ديوان مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب «التحفظ المقاري في المغرب» - دار الثقافة للنشر والتوزيع - الدار البيضاء ١٩٨٦.

● ما أتبع من شعره تفلته نغمة رومانسية حائلة. يميل إلى التأمل في طوارق الليل، وتوازل النهار، وله شعر ذاتي وجداني، إلى جانب شعر له في وصف بعض مدن المغرب بعد وصف ريا الشام. اتسمت لفته بالتندفح واليسر، مع رقة في العبارة مشفوعة بدفء في المشاعر، ورهافة في الحسن، وخياله نشيط.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث أحمد هواش مع أسرة المترجم - له بمطوق ٢٠٠٦.

## حب الشباب

في ريا الثَّشَام جنةٌ خلج الدهر  
رُعليهما منه رداءٌ بهيّا  
يجدُ العاشقون فيها سلاّما  
وشذّي عاطرًا وظلًّا وفيا  
وندىً باردًا كـرطب الالكي  
ومياحا تطوي المجاري طيّا  
ذلل الحبّ عن هواها فسوّدي  
وفؤادي في الحب كان عصيّا  
قلت: ليلى إلى العناق هُلّمي  
فأجابت هيا حبيبى هيا  
وانقضت ساعاً علينا قضينا  
ها عنافاً ينشي قلّما شهيا  
قلت: ليلاي لا تخووني عهداً  
أسعدتنا قالت وكنّ لي وفيّا  
فتقدمت أبغفي وجنتيها  
فحببت قبلتين من وجنتيّا  
وافسترقنا على وداع ورحنا  
نتهادى في السير شياً فشيّا

يا حماماً نغنت فيك غرامى

وشبّابى غصّاً وقلبي حيّا  
فسدّمي اليوم في فؤادي حراً  
نُ ودمعي كذاك في مقلتيّا  
إن حبّ الشَّسباب راح حلال  
إن حبّ الشَّسباب يحلو لديّا  
أنا يا قومُ عاشقٌ ملا الحبّ  
حبّ فؤادي وفاض من جانبيّا  
فإذا متّ في الغرام شهيداً  
فانزفوا دمعتي حزنًا عليّا

\*\*\*\*\*

## فاس (المغربية)

الم يزلّ لك في الأرام من أرب  
وما جرت دمعاً يوماً بلا سبب  
وهل أخذت أماناً والعيون خوا  
طفّ قناتل من فاسية النقب؟  
لم أدر والمسجد الأقصى كنتُ به  
قلبي إلى المغرب الأقصى ومُنقَلبي  
وإن ستين عمري سوف تشطع بي  
يوماً على بريري اللّحن من طرب  
وإن للمثّل العليا مراقيها  
والناس في جدلٍ منها وفي حُطب  
وفي السّماء عيونٌ بالدموع إذا  
ترقرقت، علويّ الغيث فارقب  
لا الشّعْر شعري وهذي فاس تنطقني  
والورد والاس، لا شعري ولا أدبي  
يا فاس إن كنت للإسلام قلعتّه  
لأنت حبّة قلب العالم العربي  
في الشرق لي وطن والغرب لي وطن  
يأليته حاز مثلي كلّ مُغترب

\*\*\*\*\*

## عهد المودة

إلى المرحوم قنبري العمر

«قدري»، أهل «مهدي» ببالك  
 في الصفّ يشرب من خصالك؟  
 يصغفي إليك بقلبي  
 ويكلّ جارحة منالك  
 لك في الطراز مقلداً  
 يرجو يكون على مثالك  
 في الصفّ كم متمسك  
 قد كان يسكن من جلالك  
 لك طلعة بالبشعر تع  
 لمؤ إذ يجاوب عن سؤالك  
 الصفّ صمّاه الزما  
 ن، وكان جمعا في جلالك  
 في كلّ فضل ناله  
 بالعلم فضّل من نوالك  
 ببني وبينك ما انقضى  
 عهد المودة بعد ذلك  
 أوي إذا اشتدّ الزما  
 ن إلى خفيقر من ظلالك  
 وإلى لطيف من موزا  
 جك فيه سر من جمالك  
 إن ضلّ قوم في مجالك  
 فلا عبقور في مجالك  
 ربّ البيان فراه خفا  
 ق الجنان إلى مقالك  
 صنتّ اليبدين عن الحرا  
 م، وكم عطاء من حلالك  
 عير القناعة كلّ مالك  
 ما كان أعظم رأسمالك  
 في كلّ نفس جسر  
 ملّك يتكبه على المسالك  
 دنيا الصغار تركتها  
 من قبل موتك للصعالك

والذكر يبقى وحده

من بعدد ملوك وممالك  
 أرجع لربك راضيا  
 نفسا، ومرضيا كذلك  
 ورد الركب سهلا على  
 من لم يرد سوء المسالك  
 والزهر يطلع من ثرا  
 له، به عبير من خيالك

❦

أنا مئيت حي فهل  
 أرثي لوالي أم لخالك؟  
 مسال للراء وكل شي  
 مرغير وجهه الله هالك

□□□

محمد مهدي الحائري  
 ١٢٩٩ - ١٣٨٥ هـ  
 ١٨٨١ - ١٩٦٥ م

- محمد مهدي بن محمد حسن بن علي الطبري المازندراني الحائري.
- ولد في مدينة كربلاء (العراق)، وتوفي في مدينة مشهد (إيران).
- قضى حياته في العراق وإيران.
- تلقى علومه الأولى عن والده، ثم انتظم في مدرسة الإمام الشيرازي في سامراء لمواصلة تحصيل العلوم العقلية والنقلية.
- كان يقوم بإداه المهام الشرعية، ثم سافر إلى إيران عند نشوب الحرب المانية الأولى.
- الإنتاج الشعري:  
 - له قصيدتان وردتا ضمن كتاب «شعراء في كربلاء»، وله ديوان مخطوط.
- ما أتبع من شعره قليل، نظمه، في الأغراض القديمة من مدح ورثاء وغزل، له قصيدة نظمها في الشوق إلى الأهل والديار تمكس مشاعر الحنين واللوعة وأمسى الفراق، وله قصيدة في مدح ابن موسى، قدم لها بالنسيب مرجحا بالركب ومؤرخا للقائه المدوح، يتسم شعره بطابع الصنعة، على سلاسة في اللغة، أما خياله فقديم ينهض على الصور الجزئية وأساليب أبلاغة التقليدية.

## كيف السلو؟

بلغ الكتاب وبلغ عيني جان  
فستلوته بالدمع المدرار  
ونظرت في أبياتاه وسطوره  
سحرًا حسلاً كالسنا النوار  
خوت الفصاحة والبلاغة كلها  
فماقت دواويناً من الأشعار  
لكنها قد أضمرت نار المشا  
واشتدت في قلبي لهيب النار  
واهتاجني شوق إليك مبرح  
أيام كنت معي بقرب الدار  
فوريي الأعلى وكعبته المنى  
ما كنت أقصد ذا ربي الباري  
متسعوداً بل كان تذكري له  
عما تملّ بعالم الأسرار  
والله قريي والفراق كلاهما  
حكماً بقولي معظم الأدوار  
أما اقتراحي لازدياد تحفظي  
لكريم قومي سيدي وعناري  
مولاي عبد قاصر متعذر  
يرجوك عفو عظام الأوزار  
قد قيل إن الموت صعب للفتى  
أما فراقك أصعب بمرار  
يا ليستني نقت المنيعة قبل أن  
أبلى بهجر أحبتي ودياري  
ما لي اصطباراً فيك يا كهف الوري  
بفراقكم والله قسر قراري  
كيف السلو لفارقة المولى الذي  
هو سيدي بل كعبة الأخيار؟  
يا دهر كم أشكو إليك وإنني  
رهن الأسى في عالم الأحرار  
دعني وكف الريب عني ساعة  
أو ما شفيت الحقد بالأطوار

□□□

## ياركب سعد

أشمت ربح المسك والزعفران  
من مقبل مركبة الفرقدان  
كان مسعاه حياتي وفي  
مجيئه حبيت بالامتنان  
فقلت في مئتري مرحباً  
بمقدم وسعده توامان  
يسير والإقبال قد أمه  
يحدوله بالخير أنا فأن  
يا ركب سعد سر لتلقى المنى  
من ابن موسى ومحل الأمان  
وملجأ الخلق وغوث الوري  
ومعدن اللطف من الله بان  
ويا تقي الحبر أقدم إلى  
أبي الثقي جواد حور حسان  
أنخ مطايك فلهذا المكان  
روضاً خلد من رياض الجنان  
وأخلع بنعلك زمان الورد  
فإنها أعز وأر استبان  
برجكم سمعاً وأنتم نجوم  
ما أسعد الأنجم في ذا المكان  
فإن تجلّ حللت في مشهد  
بها استتمت نورها النيران  
فجسد علينا بحرّك كي  
تقر عيني قامة الخيزران  
ما قامة.. قامة قد  
ووجهه مسكاة نار ودان

\*\*\*\*



## محمد مهدي القزويني

١٢٨٧ - ١٣٥١ هـ

١٨٧٠ - ١٩٣٢ م

● محمد مهدي بن محمد طاهر بن مهدي القزويني الموسوي.

● ولد في مدينة كربلاء، وفيها توفي.

● قضى حياته في العراق.

● تلقى علوم العربية والمنطق والفقه عن علماء عصره.

● تعلّم على يديه عدد من طلاب العلم.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «القصيدات البهية في النصائح المهدوية» (مخطوط)، وله قصيدة: «القصيدة الماثية في النصائح المهدوية».

● غلب على شعره النظم في المدح والرياء، وذم الدنيا، كما مدح أسيادها، ورثى من رحل منهم، محافظاً على تقاليدية القصيدة العربية، ومستخدماً البديع العربي بشكل واسع.

● مصادر الدراسة:

١ - سلمان هادي آل طهعة: معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء - بيروت ١٩٩٩.

: شعراء من كربلاء - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٧.

٢ - موسى الكرياسي: الميسونات الأدبية في كربلاء خلال ثلاثة قرون - مطبعة أهل البيت - كربلاء ١٩٦٨.

## من قصيدة: لا يؤمن غدر الدنيا

لا يامنن دنياهم فُطْناً هُما  
ولا الفتى يغرّه إحسانها  
تُحسنُ يومها وإذا جَفَتْ فلا  
يُحدُّ في جفائها زمانها  
فلا يفرُّنَّ لبيبا جاهه  
ولو غدا بحكمه كيوانها  
فـسـانٌ من ورائه الموت الذي  
ساوى رعابها به سطانها  
كَم من ملوكٍ فُـرَّما التاجُ بها  
فلا وقَّتها شرُّها تيجانها  
تُرفل في ديباجها تبخترا  
وفي غدر خيطها أكفانها

وكم فُرى معمورة بأهلها

خلت فلا الوحش ولا إنسانها!

بينما يرى الشخص عليهما مطلقاً

وفي غدر تصبسه ثريانها

وبينما العنُّ أحاط داره

كان بالذل علت حيطانها

وبينما تورق دوحه الغنى

عليه إذ قد نبت أغصانها

وبينما الدار تُرى منيرة

مسرورة تظلمها أشجانها

فلو تراها إذ ترى حقيقة

يُغنيك عن بيانها عيانها

فإنما الدار لدار تبتلى

مقدار حالها بها سگانها

ومن أراد العن فليذلها

من قبل أن يصيبه خذلانها

قم واستعد للرحيل طاعناً

غتها فها قد رحلت أظمانها

سل الألى منقطعون في طريد

قهم إلى أين غدت ركبانها

ولا تقل أنا ابن من كان كذا

وإن أمي حسن حسانها

وإن قسومي في الوغى قوارس

تُهاب من سطوتها فرسانها

ما صح شأن من أتى مُفتخراً

بقوميه إذا ثعالي شأنها

فلا شُؤون القدم تُعلي حسنها

بل الحسبي مَن به عنوانها

\*\*\*\*

## من قصيدة: غير الدهر

في رثاء أبيه

طال وجدي فيكم فبىرى

عن قواد الصب مصطبىرا

لا أرى لى عنىكم أبداً  
 سلوة حتى الحمام أرى  
 كان عيشى رائعا بكم  
 فغدا من بعدكم غدا  
 كنت في خير بقر بكم  
 أو من دهرنا غدا  
 فسرى عني السروز متى  
 عنكم حادي الظعون سرى  
 ولقد شاهدت في سفري  
 ما به حرمت لي السفر  
 لو رأيتم حال صبيكم  
 كيف في ايدي البلاء أسرا  
 قد جفاني الدهر بعدكم  
 فوق ما قد كان تفتدرا  
 وسيوفنا من عداوته  
 لغنائى بعدكم شهرا  
 ولعمري قد صبرنا لما  
 لا أرى غيري له صبرا  
 يا خليلي اللذين هما  
 ببلايا الصب ما حبرا  
 فاسمعا مني فديتكم  
 ما اعتراني واسكب العبرا  
 قد بخلت الرئي مكتنبا  
 بارز الهـم ومكثنا  
 سائلا عن حال خير أب  
 كل من قد غاب أو حضرا  
 فبدا لي والذي تقي  
 حاملا من سقمه ضررا

\*\*\*\*

### من قصيدة: نعي المعالي

يرثي علي آل نصر الله

أرى كل ليل في المكارم وأعيانها  
 وفي كل ليل للمعالي نواحيها

كان لهذا الدهر ثارا لدى العلاء  
 فيغتالها غدرا يروم التقاضيا  
 يشن على العلياء شنة غائرا  
 فيصرع فيها كغورها المتساميا  
 ولا نابنا من دهرنا مثل فارح  
 به عمّد الإسلام أصبح وأهيا  
 غداة على الإسلام صال بغيره  
 فغال عليا سامي القدر عاليها  
 عماد الهدى كهف الورى وملأهم  
 إذا زاحمتهم صاكنات [الليالي]  
 قضى العمر غوثا للبرية فافتدى  
 إلى آل نصر الله من ثم ناميا  
 هم فئة طابوا جدودا فكم لهم  
 قديما على الإسلام أسنى أياها  
 إذا جاء مظلوم إليهم تخاضعوا  
 وقالوا له يا حبا بك جانيها  
 ونسكون في أمر اتاهم لأجله  
 بدارا ومنه يشكرون المساعيها  
 وإن صابفوا يوما تعف ظالم  
 عنبر تراهم أسد غاب ضواريها  
 فيما آل نصر الله أين حميتكم؟  
 لعمرى لقد مات الذي كان حاميا  
 ويا آل نصر الله أين ملاذكم؟  
 إذا نابكم خطب من الدهر [داهيا]  
 ويا آل نصر الله أين أميركم  
 ومقدامكم يوم ازبحام [الأعدايا]؟  
 ويا آل نصر الله أين نوالكم  
 إذا بخلت سحب السماء غوايا؟  
 لقد مات من في الدهر كان عليكم  
 عطوفا رؤوفا في النوائب واليا  
 فيما غاديا لم ألف في الدهر للعلاء  
 نواعي تنعى مثل شخصك غاديا  
 نعتك المعالي وهي ثكلى لأنها  
 فقدت أبا برا كريما واليا

- محمد بن مود الجكني.
- ولد في مدينة تكانت (موريتانيا)، وتوفي في المدينة المنورة (المملكة العربية السعودية).
- عاش في موريتانيا والمملكة العربية السعودية.
- أخذ عن عدد من رجال العلم في عصره.
- أسس محاضرة شهيرة وقف حياته للتدريس فيها، وكان يقوم بالإفتاء في الحرمين الشريفين إبان إقامته هناك.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان شعري مخطوط في مکتبات كرو.

#### الأصنام الأخرى:

- له عدد من المصنفات المخطوطة في مکتبات كرو: «مجموعة أنظام التشابه في القرآن»، و«سبيل النجاة في التوحيد»، و«فصل النزاع في أن مكة أفضل البقاع»، و«تنبيه النباه على حرمة القراءة بالهاء».
- شاعر مناسبات، جمعت تجربته بين القصائد الدينية والقصائد التقليدية التي تمهد طرح أغراض القصيدة العربية في بيئتها الأولى حيث ظهرت أغراض: كالوقوف على الأطلال والفزل ووصف الراحلة، تميزت قصائده بقوة التركيب، والتعبير، وجلاء المعنى، وعمق الفكرة، ودقة التصوير.

#### مصادر الدراسة:

- عبدالعزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق، دار أبة - بيروت ٢٠١٤.

### من قصيدة: أيام العمود

دارُ لسلمى عَفَتْها الرِّيحُ مَقْفَارُ  
يا وَيْحَ طَرَفِكَ إِذْ تَجَسَّدَ لَه الدَّارُ  
دارُ تَكْفُفِها مَتْنُ العَمُودِ وَفِي  
مَتْنِ العَمُودِ لَمَن تَهَوَّاهُ أَوَكَّارُ  
وبالجبَّاءِ لَه دارُ يَمُرُّقُها  
مَسِيرُ الرُّمَّانِ وَأَرْوَاحُ وَأَمطارُ  
نعم وَفِي جَلَّتْهُنَّي وَادي الخليل لَه  
دارُ يَغْيُرُها سَحٌّ وإِعْصارُ

وبالشمسيلة دارُ قَد تَعَاوَرُها  
مِن الرُّومِ إقْبِيبالْ وإِدْبَارُ  
سَقَى الدِّيارُ وَإِنْ هُيْجَن لِي شَجْبًا  
مَلْتُ غَيْثِرْ هَزِيمِ الْوَدِيقِ مَسْدَرارُ  
سَبَبًا يَسُحُّ بِها حَتَّى يَصْبُرُها  
كَأَنما السَّيْلُ بِالْأَنْجَادِ مَحْيارُ  
فَتَكْتَسِي غَبَّه مِن نَسِجِ حَلْأُ  
تَلْتاح فِيها مِنَ الْإِكْمامِ أَزْهارُ  
كَأَنَّ لَمْعَ السُّدَى يعلو مِرابِعُها  
مِن النَّجَاجَةِ أَجْزاءُ وَأَعْشارُ  
فَلِلذَّبابِ غِفاءُ فِي مَسائِلِها  
وَقَد تَساجَلَ بِالْأَفْصانِ أَطْيارُ  
وَالْمَلْجَمِ أَصْواتُ يَرُدُّها  
مِهما تَنازَعُها فِي المَوْجِ نِثارُ  
وَالْحَبابِ سَعَى فِي لِيانِها  
تَبْدُو أَشْعَتْها كائِها النّارُ  
يا مَن لَصِبُ تَفْيِضِ الدُّورِ مَسْدمَعُ  
كَأَنما دَمْعُها بِالْفَدِّ أَنْهارُ  
كَأَنَّ لَوَعْتَهُ بِالْأَدُورِ لَوَعْتُهُ  
يَوْمَ الرِّحْمِيلِ وَمِما بِالْأَدَارِ دِيَارُ  
أَقُولُ لِلخُلِّ: هَلْ تَلَكُ الظُّعْمانُ أَمَ  
أَتَلُّ أَمَ النُّخْلُ مَن شَوَكُها جَبَّارُ؟  
فامْنَحْ لَها نَظْرًا كَي تَسْتَبِينَ لَها  
فإن عَيْنِي لَها بِالْأَدَمِ عُوَّارُ  
قال: الظُّعْمانُ قَد سالا السَّيْلُ بِها  
كائِها سَفَرُ يَطْلِي بِها القارُ  
يا لَيْتَ شَمْعِي وَالْأَنياءُ مَفْرَقُ  
والمرءِ مِنْهُمُكَ وَالْأَدْرُ دِوارُ  
هَلْ يُرْجَعُ الدَّهْرُ أَيامَ العَمُودِ عَلى  
صَبَّ مَشْشوقٍ بِهِ لَفْحُ وَأَوارُ؟  
فَيَجْتَنِي زَهْرُ لَهْوَ لا نَفْاءَ لَه  
وَكُلُّ شَيْءٍ لَه حَسْدٌ وَمَقْدارُ

\*\*\*\*

## ذكريات المحبوب

يا من لصبٍ يمين الدهر تمنعهُ  
من الفتاة وكف السقم تنفعهُ  
إذا بقادمتي طير الهوى فسرْحاً  
أنشأ يطير لعل الشمل يجمعه  
أبدى له قفص الأيام صفحته  
فسرّاً ينهنه عنها ويرجعه  
وظلّ يتبعهُ بأز السقام إلى  
أن دون خلّته الحسناء يصرّعه  
ذاك المصّب وأيم السلو إن له  
ذكرى تكاد بها تنقض أضلّعه  
إن كان يمنعه الدهر الصبيّب فما  
من الأمان وزرّ الطيف يمنعه  
ما كان يصيب أن الدهر يحبسهُ  
خلف العيون بلا وتر يُشغّعه  
ومن يؤثله وصلاً تضسّمه  
بالوادي الأبيض من جنبه امرعه  
كيف التصبّر والخلان بينهما  
ما ليس ينديه إلا العيس تذرعه  
أم كيف كُثم الهوى ممن يُجمّعه  
إذا تُتّرجم بالمكنون أدنّعه  
كم بيننا بعراض البدر من غم  
يظل يفضّضهُ ألّ ويرفعه  
وبيننا الطود طود السنّ معترضاً  
ما إن تكاد سواقي الرياح تُطّعه  
يا ليت شمسيّ الأيام حاكمهُ  
إن المقتدر لا يخلّ موقّعه  
والطير يرجع للأكار من بُعد  
والمرء حقّ إلى الأوطان مرجعه  
هل لي إلى أمّ خير من محاورم  
والليل قد غيّب الأعلام برقعه  
مني إليها تصيّات يخامرها  
من فائح المسك أذكاه واضرّعه

\*\*\*\*

## سلام إلى الحبيبة

كم بين ساكن دور الدوح من شُفق  
وبين من سكنت في ملتقى الطرق  
بشاطي الاطلس الأدنى بعاصمة الـ  
أوطان ذات الجمال المعجب الأنق  
ما إن تقرّئها إلا بطائرة  
تطير من لدن الأصقال للفلق  
من الطراز الذي المصركات له  
[ست] إذا طار يعلو المزن في الأفق  
يا من سكنت حوالتي ملتقى الطرق  
هل ثمّ مجتمع من بعد مفترق؟  
يا من وثقنا بها والشوق أنلنا  
وليس تشفقنا كلاً ولم تثق  
كم بثّ ذا أرق شوقاً لطلعتها  
وما درت طعم مُرّ الشوق والأرق  
وكيف أطمع أن تولي أميَّة  
والشيب في مفريقي كالصُبغ في غسق؟  
والدهر يعبث في وجهي يشنّجه  
من بعد ما كان في الإشراق كالفلق  
وقص من فيك أسناً يبدؤها  
ما بين منقلب منها ومنفلق  
يا أمّ أحمد لا تنسني مجالسنا  
من النخيل إلى البطحاء إلى الطرق  
أيام نرقل في لهو وفي ترفه  
والجو طلق بدأ في رونق أنق  
أيام كنت حديث العهد أحسبني  
من الشبّاب بطور اللهو والنزق  
عليك أسنى سلام كالشّهاب حكى  
مرّ النفسيم يثير المسك في الأفق

□□□

## محمد موسى الأقصري

١٢٩٨ - ١٣٧٥ هـ  
١٨٨٠ - ١٩٥٥ م

● محمد موسى كريم الأقصري.

● ولد في مدينة الأقصر (جنوبي الصعيد) وفيها توفي.

● عاش في مصر وزار الأراضي المقدسة حاجاً.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بالأزهر وأتم دراسته فيه حتى حصل على العالمية في الدعوة.

● عمل إماماً وخطيباً في عدد من مساجد مدينتي الأقصر وقنا حتى عين مفتشاً للوعظ والإرشاد في محافظة قنا.

● كان عضواً في حزب الوفد، وريطته علاقة مودة بزعيم الحزب سعد زغلول الذي زاره في بيته بالأقصر.

● كان واحداً من أركان صالون «الملق بالأشهب» الذي تقيمه الشاعرة أوليفيا عويضة في الأقصر.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «خواطر الصبا» - مطبوع، (قدم للديوان محمود خيري تنظيم) - ١٣٤٠ هـ/ ١٩٢١ م، وله قصيدة نشرت في جريدة النظام - ٢٧ من يناير ١٩٢٠، وقراءة ٢٠ قصيدة نشرت في كتاب مراثي سعد زغلول.

الأعمال الأخرى:

- له: «الزمان والأصدقاء» - رسالة أدبية أخلاقية وضمها في قالب المحاور والمناظرة (٥٠ صفحة).

● شاعر، نظم في عدد من أغراض الشعر، غلب عليه الغزل وضمه بعض الأنفاز، محافظاً على مقتضيات تقليدية القصيدة العربية، من عروض، وقافية موحدة، ومحسنات بديعية، متمرداً في غزله على بيئته المحافظة ذات التقاليد العربية المتوارفة، نظم غزلياته على قوافي العربية مرتبة هجائياً، كاشفاً عن قدراته على النظم ومطاوعة القوافي له في ضرب شعري واحد - نفسه في الشعر قصير، وفي ديوانه تكثر المقطوعات.

● منحه مصطفى النحاس باشا وسام الوفد وقادة الدولة المصرية.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث أحمد الطعي مع ابن شقيق المترجم له - الأقصر ٢٠١٣.

## مات الزعيم

في رثاء سعد زغلول

مات الزعيم وضل كل نداء

وطوى الردى بالأس كحل هناء

فنشرت معي فوق طرس محاجري

ونظمته ومزجته بدماني

ويكث فيه شجاعة

كالسيف لم يخلق لغير مضاء

ومشى الأسى بين الضلوع فهذهما

هنا وبات يجول في الأحشاء

وا حسرتا أودى الزمان بكوكب

لم يتقصد في الليلة الليلاء

وبه قرأ الأرض بات منقما

والعين لم تنعم بغير بكاء

لم نبك إلا لصبر فطالما

في اليأس أضحكها بحسن رجاء

رب الندى سعد لقد فجع الجوى

ففيه برز ليس كالأزواء

بطل لقد كتبت صحيفة مجد

بمداد تضحية وهسن بلاء

قد كان في وجه البطولة غرة

بل أية في العزة القعساء

بل كان عسوا للبلاد وقبلة

للناس عند تشييع الآراء

ويذا تطول إذا ابلهمت كربة

سيبان في السراء والخسراء

اليوم وافته منيته فما

تركت ولا أبقت سوى البرحاء

وعدا الجمام عليه وهو إذا عدا

يمضى بلا زئير ولا إبطاء

لا يثقي شيخاً ولا يضضى فتى

يعمدو على الآباء والأبناء

أجل إذا ما جاء موعده انطوت

تلك المصيبة وأذنت بفناء

والمرء إنما صفحة مطوية

أو صفحة منشورة بثناء

بالأمس كنت أقول يا لسعادتي

واليوم صرت أنوح يا لشقائي

نزل المصاب فقامت الدنيا له  
والجسود منه مظلّم الأرجاء  
ونفثة مصبر وهي جدّ بخيلة  
من أن يصيب بعلّة اوداء  
ثم يبق - يا للخطب - وقع مصابه  
عضواً بلا جرح من الاعضاء  
ما كنت احسب أن تؤول مدائحي  
لدماع تبكيك أو ليرثاء  
لكنها الاقدار ينفذ سهوها  
ومتى اصاب تخيب كل دواء  
سيسجل التاريخ احسن سيره  
لك في سجل المجد والعظماء  
وتردّد الايام ذكراً صالحاً  
وتذيع عنك غرائب الانبياء  
\*\*\*\*\*  
هل مات سعد؟ إنها مصيبة  
ضاعت لديها حكمة الحكماء  
هل مات سعد؟ إنها مصيبة  
شملت بني الدنيا بلا استثناء  
هل مات سعد؟ إنها مصيبة  
عزّ العزاء ولأت حين عزاء  
لا لم يمّ من عاش طيب ذكره  
بين الانام على مدى الاء  
«سيشل» تدغره، وصخرة طارقه  
تبكيه في الاصباح والامساء  
ويبائه يثني عليه كلما  
نصبت بمصر موارد الخطباء  
لم يبق في قوس التجلّز منز  
كيف التجلّز والتجلّد ناء؟  
في الشريق ثم ماتم ماهولة  
تبكي عليك بالسن الشعراء

في الشّام في السودان في أم القرى  
ما يذهل الداني ويثجج النائي  
لقوك في غمّ الجهاد فطالما  
فدّت الصّفوف به إلى العلياء  
كنت الهلال، وكيف غيبتك الثرى؟  
أنغيبت الاقمار في الغبراء؟  
هلاً جعلتم في القلوب ضريخة  
فهو الدواء لها من الادواء  
للذلّ لم تدعن كراماً نفس  
تابى المذلة عزّة الكرماء  
ومضى على سنن الكرام مجاهداً  
حتى قضى لم يشك بعض عناء  
وبنى للاستقلال حرمها عالياً  
طوبى له قد شان خيّر بناء  
يا ساعد أنت اليوم حي خالداً  
فاليت حفا ميت الاحياء  
بالامس ناواك الخصوم لانهم  
نظّروا إليك بمقلّة رمضاء  
واليوم باتوا يندبون عليك في  
جزع فليس الوقت وقت رياء  
بالفضل قد شهدوا وأي شهادة  
بالفضل بعد شهادة الأعداء  
والمجد منه بلغت أرفع قمّة  
وكذا تكون زعامة الزعماء  
فاستجل في الفردوس أجرة فاغتبط  
فلقد بلغت مراتب الشهداء  
وعليك من نفع الغمام تحية  
منعت بإخلاص وصديق وفاء  
ثم في ضريحك ضاحكاً مستبشراً  
فمقلنا ومصيرنا للقواء

\*\*\*\*\*

## تباريح الحب

اعيا المداوي في المصيبة دائي  
في الحب عَزَّ على الأساقه دوائي  
لم يدري ما بي في الهوى من لوعة  
عز الشفاء ولات حين شفاء  
الحب نار في القلوب تأججحت  
طويت عليه جوانح الاحشاء  
يا أيها الرشأ الكحيل انا الذي  
صيرتني إليك نمت وفيك رجائي  
الحب برحمني وانت لعلتي  
طوب قداو بنظرة برحائي  
وابعت إلي مع الخيال تحية  
فانا المشوق إلى الخيال النائي  
يا حُبذا عيش مضى لنا به  
ما نشتهي في غلة الرقباء

\*\*\*\*

## طيف الحبيب

أهاجك من نغمي خيال تاريا  
فاورى زناد الوجد حتى تلهبها  
وكيف سرى في نعمة الليل مؤثما  
يجرذ أنيال الملاحه والصنبا؟  
الم فحيانى تحية وامر  
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا  
دنا طيف نغمي يا رعى الله طيفها  
فحث إلى نفسي الفرام وحبها  
غلاله صبأ ألهب الحب صبرة  
فويل لنفس تدعي الحب منهبها  
أنعمى مضى عيش نعيمنا بظله  
لقد كان في عيني جميلا محببا  
ليالي فيها كنت كالبحر بهجة  
فلم نر فيها حيث أشرق غيها

شربنا كؤوس اللهو فيها هنيئة  
ونلنا بها قسطا من الحظ طيبا  
إلى أن سعى شوق الليالي بفرقة  
فهل تجمع الأيام شعلا تشعبا؟  
فما راعني بُعْدُ أهاج تلابلي  
ولكن يُزِقُّ الوصل قد كان خلجا

\*\*\*\*

## الشوق إلى مصر

طربت وبى شوق إلى مصر أريد  
وما برحت أسبابه تتجدد  
هنالك مثوى الحُسن والأنس والصفا  
وهل ثم حظ بعدن ومقصده؟  
مفان هي الجنات فالعوى ناضر  
سقته غواصي المزن والعيش أرفد  
منازل فيها للجمال مطالع  
تضي بها شمس ويسطع قرقد  
مناظرها تستوقف العين بهمة  
على أنه يحلو بها اللهو والدند  
إذا أمها المحزون بالفرح انثنى  
فليس بها هم ولا ثم يوجد  
هي الكعبة الفيحاء والقبة التي  
إليها يحج المستهائم ويقصد  
هي الروضة الغناء والدوحة التي  
حمائنها فوق الغصون تُفرد  
جرى النيل بالخيرات في جنباتها  
فما أرضوها إلا لجن وعسجد  
مجالا لمشتاق جمال لعاشق  
ومصدر للهو للمشوق ومسود  
الا يا رعى الله على البعد عهدا  
فكم راقني فيها على القرب مشهد  
ليالي سامت السها بين جيرة  
علي لهم بالكرمات همت يد

- ٢ - الخليل النحوي: بلاد شنيط، الحارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (موسوعة مرقونة).
- ٤ - محمد المختار ولد أبياه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٥ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية إدرارة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط (مركوز).

## استغاثة

أيُّ امرئِكَ ما تَرَكْتَ السُّؤْلاً  
 ارشاداً حَسْبَ بَيْتِهِ أم ضَلالاً؟  
 أحياء وما اسْتَحْيَيْتُ المعاصي؟  
 أم رَضًا تحت حُكْمِهِ وأُكالا؟  
 أم تظنُّ الظنَّونَ باللهِ جهلاً  
 وفَوْ ما شئتَ عِزَّهُ وجلالاً؟  
 ثِقْ بوعِسرِ الكَرِيمِ وارغَبْ إليهِ  
 وارْجُ منه الإنعِصامَ والإفْضالاً  
 رَغِبَةً فيهِ وافتقاراً إليهِ  
 وانقِصِداً لأمْرِهِ وامْتِثالاً  
 واستغثْ من يَزِلُّ الغيْثُ في المَدِّ  
 لِمَنْ وَمَنْ يُنْقِضُ السُّحَابَ النُّقالاً  
 رُبُّنا اغْفِرْ لَنَا الذَّنْبَ التي أَرْ  
 نَجَتْ نونَ الحَيا بها الأَفْلالاً  
 رَبِّ إنْسي أرى وأنسى تراها  
 فاعْرِثْها الأَفْئالَ والأشْوالاً  
 رُحْماً كاندِمين جَبَّتْ دُرَاهِمُها  
 شَفَرَةً المُلَّ أن تُجِبَّ المِصْالاً  
 والعِجاجِيلُ كالْفِرارِخِ بفاها  
 بَلَّةُ أُمَاتِها العِجافِ هُزالاً  
 اشْفَقْتُ أن تَكونَ منها يَتامى  
 حينَ اشْفَقْنَ أن يَكُنْ تُكالي  
 وأغِثْ أُمَّةً من الناسِ امسَوا  
 لرحى الأَرْمَسَةِ الطَّحُونِ ثِقَالاً

أطعْتُ بها غيَّ الصَّبَا في صِبايَتي  
 ولا عَجِبْ فَمالَهُو في الحبِّ يُحَمَّدُ  
 لصى اللهُ من في حبِّ مَصرَ بِي اذْبرى  
 فما أنا مِنْ صَخْرٍ ولا أنا جَلَمَدُ  
 خلعتُ عِذارِي في مَواها تَهَيَّأُ  
 فلا الشَّيْبُ يَنْهاني ولا أنا أزهْدُ  
 انخُتْ بها رَكيبي على رَغمِ عُنْكي  
 فلا القلبُ يسلوها ولا الشَّوقُ يَنْفَدُ  
 وعُدْتُ إليْها بعد نايٍ وغَريَّةٍ  
 فعدتْ لي الأعيادُ والقُودُ أَحْمَدُ

□□□

١٢٧٥هـ -

١٨٥٨م -

## محمد مولود المباركي

- محمد مولود بن أحمد بن عبدالله المباركي.
- ولد في منطقة الترازقة، وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم، ودرس مختصر خليل في الفقه المالكي، وألفية ابن مالك وشروحها، وعدداً من المتون الأخرى، وديوان الشعراء الستة الجاهليين والملقات وجمهرة أشعار العرب ومقامات الحريري وغيرهما من أصول التراث العربي.
- أخذ الطريقة الصوفية الشاذلية عن محمد فال ابن متالي.
- عمل بالتدريس المحضري.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات نشرت في مصادر دراسته ومنها: «الشعر والشعراء»، و«حياة موريتانيا»، و«الوسيلة»، وله ديوان شعر (مخطوط) منه نسخة في قسم المخطوطات بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي.
- نظم في عدد غير قليل من الأغراض الشعرية كالغزل، والمديح، والتوسل والزهد، والمسالجة، والتعريض، والاستسقاء، محافظاً على المروءات الخليلي، والقافية الموحدة، تميزت قصائده بالطول أحياناً والاعتماد على المحسنات البديعية واللغة القديمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أبناء شنيط - مؤسسة المنير - نواكشوط - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.



هَزَنَتْهُمْ جَنُودٌ مَخْلُ بِهَتَمِهِمْ  
صَابَرُوا بِأَسْهَاهَا قَوُوا شِرَالَا  
لَمْ يَجِدْ قَلْبُهُمْ لَدُنْ جَلٍّ مِنْ مَكْدُ  
نَاهُ إِلَّا الصَّحَابَ صَاحِبَ الْأَفْلالَا  
يَسْتَهْبِئُونَهَا جُنُودًا فَصَادَتْ  
عَنْ هَدْيِ قَصْدِهِمْ وَهَبَتْ شِرِمَالَا  
غِيثُ لَهَا أَرْضَهَا فَلَمْ تَبْغِ عَنْهَا  
حِرْولًا نَحْوَ بَلَدِهِمْ وَانْتَقَالَا  
رُبْنَا ابْسِطْ لَنَا فِئَالًا بَسَطْنَا  
أَيْدِي الْفَقْرِ وَالْخُضُوعِ النُّوَالَا  
وَتَدَارِكُ مِنَّا الدُّمَاءُ بِسُقْيَا  
رَحِمَةً قَبْلَ مَا بَلَغَتْ النُّكَالَا  
وَأَزَلَّ مَا يُذِيلُ وَجْهًا مَصُوبًا  
وَأَذَلَّ مَا يَصُونُ وَجْهًا مُذَالَا  
وَأَسْقِنَا صَيْبًا هَنِئًا مَرِيئًا  
طَبَقْنَا وَاسْمًا سَكُوبًا سِجَالَا  
نَافِئًا يُعِيبُ الْمَرَاعِجَ نَبِيئًا  
يَانِغًا وَالنَّهْءَاءَ عَذْبًا زَلَالَا  
يَنْتَحِي بِالْيَمِينِ نَحْوَرُيَا الْكَر  
بِ وَبِالْمَرْسِيِّينَ يَلْقَى الشِّمَالَا  
فَتَرَى غَيْبُهُ الْبِلَادَ كَسَتْهَا  
صِرْبَةً صَاغَهَا الرِّبْعُ جَمَالَا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية الكريم

أَسْرَتْ تَجُوبُ جَيُوبٌ بِثَرْنُجْ  
تِيَسِرْ تَهْوُلُ دَلِيلُهَا أَهْوَالَا  
زَارَتْ تَجَدَّدَ وَصْلُهَا مِنْ بَعْدِهَا  
أَمْسَى جَسِيدُ وَصَالِهَا أَشْمَالَا  
فَانْتَتْ تَجُودٌ بِسُرْخَا مِنْ بَعْدِهَا  
بَخِلَتْ عَلَيْكَ بِسُرْخَا أَخْوَالَا  
وَعَدَتْ ثُرِيكَ جَبِينِ وَجْهِهَا بَاهِرِ  
حُرَّ تَلَالُؤَ بِهِجَةٍ وَجَمَالَا

قَدَّرَ الصَّبَا وَزِي الْكَرِيمِ مُحَمَّدًا  
بِتَحِيَّةٍ تَسْتَوْجِبُ الْإِفْضَالَا  
اُكْرِمْنِي إِجْلَالًا بِذَلِكَ فِائِدُهُ  
يَسْتَوْجِبُ الْإِكْرَامَ وَالْإِجْلَالَا  
قَدَّمْ لَهُ مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الثَّنَا  
وَأَصْدَعْ بِهِ وَاضْرِبْ بِهِ الْأَمْثَالَا  
صِرْفُهُ بِمَا تَصِفُ الْكَرَامَ وَفَوْقَهُ  
إِذْ فَاقِمْهُمْ أَدْبًا وَفَاقَ نَوَالَا  
وَشَمَائِلًا تَزِي بِنَفْسِهِ رَوْحَهُ  
مَلَأَتْ تَنَاقُوسًا زَفَتْ وَزَلَالَا  
أَخْطَأَتْ إِنْ شَسِبَتْهُ فِي جُودِهِ  
«سَعْنًا» وَ«كَمَعْنًا» «حَاتَمًا» وَ«بِلَالَا»  
أَوْ كُنْتَ قَدْ شَسِبَتْهُ فِي عِلْمِهِ  
مَتَمَرَّجًا يَرْمِي السَّافِينَ تِلَالَا  
فَانْزِلْ إِلَى ذَاكَ الْغِنَاءِ تَجَدَّدَ فَنَى  
جَمُّ الرَّمَادِ عَلَى الرِّيَا مَحْلَالَا  
سَسْهَلُ الْجَنَابِ لِمَنْ آوَى لِحْنَابِهِ  
حُشُوشُ الْجَدَانِ لِدَيْهِ الْبَنَانِ أَثَالَا  
يَلْقَى الْخُفَاءَ بِوَاضِحٍ مَتَبَلِّجِ  
مَتَبَسِّمٍ يَسْتَبْشِرُ اسْتِهْلَالَا  
يَهْبُ الْأَوْفَ عَلَى الْأَوْفَرِ وَضِعْفُهَا  
لِلْمُجْتَسِدِينَ قَنَاطِرًا وَرِيَالَا  
وَنَجَائِبًا شَمَّ الذَّرَا مَشْشِدُودَةً  
بِرِحَالِهَا وَالْعَوْدَ وَالْأَشْوَالَا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: اتق الربيب

نَحَّ عَنْ مَنْرَجِ الشُّبَابِ الْمَشِيْبَا  
وَتَجَنَّبْ زَيْغَرِ الصَّبَا وَالنُّسِيْبَا  
وَتَعَلَّمْ أَنَّ الصُّبْبَابَةَ وَالْقَهْدُ  
حُوةٌ وَاللَّهُوُ وَالْفَزَالُ الرِّيْبَا  
سُجِّلْ سُدَّتْ عَلَيْكَ إِذَا مَا  
رَحَتْ مِنْ بُرْدَةِ الشُّبَابِ سَلِيْبَا

السيرة النبوية، ومنظومة «في ذكر أبنية الكعبة المشرفة»، ومنظومة «هي مخارج الحروف وصفاتها»، و«سلم القضاة في نوازل الرعاة» - تحقيق: محمد بن عبدالله بن اسلم (مرقون) - معهد ابن عباس ١٩٩٩.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات والرسائل، منها: «سلم الإظهار في الطهارة»، و«رسائل علمية وإخوانية» مخطوطة.

● نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، كالمديح والفخر والديعاء والتوجيه والاستمعاء والمساجلة والنصح والإرشاد، تكشف قصائده عن ثقافة دينية وتراثية تتجلى في لغة المعجمة التي تعتمد بعض المفردات المهجورة، واستخدامه المصنعات اللفظية كالتمثيل والتضيق والجناس.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأيمن الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مؤسسة المنير - نواكشوط، مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراون).
- ٣ - سيد محمد بن محمد عبدالله ولد بزيدي: معجم المؤلفين في القطر الشنقيطي - منشورات سعيديان - سوسة ١٩٩٦.

## إليك شكونا

إليك شكونا مما نَحْنُنا فاشْكينا  
فما إن لنا مُشْكِر سواك له نشكو  
وانزل علينا الماء ماءً مباركاً  
كدرتُ ترامي عندما انقطع السك  
فتحيا الزُّرْعُ والخُسرُوع وَيَسْتَوِي  
لذي حَالَةٍ وَسِعَ وَمَنْ حَالَةٍ ضُنْكَ

\*\*\*\*

## أولئك قومي

ألا أصبحتْ جارتِي تعذَلُ  
وعماذلتِي لودرتْ أعْذَلُ  
ترومُ انتصاري لبعض الأوي  
وتُفري بصرٍ لها مُشْجِلُ

يَا عَسْذِيرِي مِنَ الْعَسْذَارِي تَعَسْذَنِي  
عَمَّهَا قَدْ سَمِعْتُ شَيْئاً عَجِيباً  
بَلْ عَسْذِيرِي مِنْ ذِي مَرَى لَا يَرَانِي  
إِنْ أَصَبْتُ الصَّوَابَ يَوْمًا مُصِيباً  
عَسَابٍ مِنْ غَيْبِهِ وَأَكْثَرُ إِنْ أَدَّ  
كَرْتُ مَسْتَنْكراً وَصَبْتُ مُعِيباً  
خَالِنِي خِلْتُ مَثْلَةَ الْخُرْزِ الْخُضْبِ  
سَمَّ ذَا الْحَكِّ وَالزَّيْتِيرِ الضَّفِيبِ  
فَنَاقُ الرِّيبِ إِنْ لَرِيبٍ وَالشُّكِّ  
لِي قَلُوبًا وَلِلْأَقْبِقِينَ قَلُوبًا  
وَإِذَا لَمْ تَكِ الرِّيبُ وَأَمْسَسْتُ  
مَتَّ بِحَبْلِ الرِّيبِ كُنْتُ لِلرِّيبَا  
لَا تَخَفْ صَوْلَةَ الْفُتَالِ عَلَى الصَّفِّ  
سَقِ فَعَمِبَ الْحَقُّ يَعْلو الْكُفُوبَا  
مَنْ يَرُمُ هَذَا رَكْبَهُ قَلْبُ صَانِمٍ  
كَسْبُكْبَا هَلْ يَزِيلُهُ أَوْ عَسِيبَا  
وَأَحَاجِيكِ وَالْأَرِيبُ يُحَاجِي  
وَعَسَى إِنْ سُلِّتْ أَنْ لَا تُجِيبَا

□□□

محمد مولود بن أعشمت  
- ١٣٢٦هـ  
- ١٩٠٨م

- محمد مولود بن محمد بن المختار.
- جده المختار يعرف بأعشمت بن حبيب الله المجلسي.
- ولد في منطقة التراززة، وفيها توفي.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى تعليمه المبكر من جده، وأخذ علوم الفقه والنحو عن والده حيث درس متون النحو من الفية ابن مالك والفية السيوطي، واستكمل دراسة علوم النحو على عبدالودود بن عبدالله.
- عمل شيخاً لمحضرة لها شهرتها في بيئته المحلية.
- الإنتاج الشعري:
- له مقطوعات نشرت في كتاب «الوسيط في تراجم أدباء شنقيط»، وله مجموع شعري (مخطوط)، وعدد من المنظومات، منها: منظومة «في

فقلتُ ذريني ونفسي أُرِنُ  
بشرع الرسول الذي أقبل  
فمما أنا والظلم أسطر على  
محرم أعراض أو أجهل  
فهي الذكر تقبيلُ ذاك المدى  
أجسسن ما قبُح المرسل  
فإن ضامني قاسط معتد  
فلاني عن العدل لأعدل  
فما اعتديت بمثل الذي  
أو أصبر والصبر لي أجمل  
الا أتقي يوم تأتي الورى  
لفصل القضاء إذا يُفصل  
وحان العقاب وحان الثواب  
وحقت مُجازاة ما يُعمل  
وإياك أن تزعمني أنني  
عن القرآن أنكح أو أنكحل  
وكيف وترسي عتيدي له  
ولي من شئنا مقولي فيحصل  
أصم الغرارين لا ينثنى  
إذا صاب لبنان لا يعضل  
ساملي له إن كيسيدي به  
كفيل وما ضانني المقول  
وحولي كماء إذا ما نَقُوا  
نزال فلا ينطق البابل  
سواء لديهم إذا استلاموا الـ  
كومي المدجج والأعزل  
تظل أسود الشورى منهم  
ضوامز لم تدر ما تفعل  
جيسان الوجوه إذا سالوا  
وفي الحرب أسادها البُسل  
كرام لهم نجدة في الوغى  
وفي السلم لين إذا سالوا

يلبون في الخطب من قد دعوا  
إليه وإن يسالوا يجذلوا  
يلاقون أضيافهم بالقرى  
وبالنزل من قبل أن ينزلوا  
الا قل لمن رام أن يرتقى  
به فسوق منزلهم منزل  
فلاني تطيق فراخ القطر  
صراخا إذا صرصر الأجدل  
فنحن المجالس شوق أسننا  
من العلم والعز إن تسالوا  
فمنزلنا ممر في الورى  
وممرهم بيننا محل  
سل الضيف يُنبئك أنا له -  
إذا لم يكن مئول - مئول  
سل الخب تبسك أنا لها  
إذا عضل المقل المشكل  
سل الدين ينبئك أنا له  
حماة إذا ألمد المبطل  
ونحن إذا أزمع شئرت  
وقطعت الأيد والأرجل  
وصار اللبيب إلى حير  
فلم يدبر أم يُقبل  
نبوء بأعباء أثقالها  
إذا الناس من مفرم أثقلوا  
ونحن قريش إذا نقتمي  
فمن تحت أقدامنا الأعزل  
أولئك قسومي فمن أمل  
يمائل قومي أو أمثل  
على أنا معشر نهبنا  
طريق محمد الأمثل  
سلام عليه وأزواجه  
والأصحاب أكمل

\*\*\*\*\*

● عمل في مجال الزراعة حيناً، وفي التجارة حيناً آخر.

● شارك الثوار في النضال عن بلدته حينما احتدم الصراع على أرض فلسطين وظل على ثباته هو وأصحابه، ولم يتركوا الميدان إلا بعد أن تلقوا أمراً بالإخلاء من جيش الإنقاذ العربي. حينئذ توجه إلى لبنان غير أنه عاد أدرأجه ليشارك في المارك الدائرة على أرض وطنه، فالتقى القبض عليه وسجن شهوياً لكنه تمكن من الفرار إلى لبنان، ومنها إلى دمشق التي استقر فيها هو وأسرته، وفي عام ١٩٦٤ رحل إلى المملكة العربية السعودية برفقة إحدى بناته، وظل ينتقل بين دمشق والسعودية حتى عام ١٩٧٢ ليمود نهائياً إلى دمشق، ويبقى فيها حتى زمن رحيله.

الإنتاج الشعري:

– له ديوان عنوانه «غضب الأحرار» - مخطوط، صنعه بعد هجرته عن وطنه، أما قصائده الأولى فقد دمرت مع بيته في أحداث ١٩٤٨.

● يجيء ما أتبع من شعره تعبيراً صادقاً عن نكبة وطنه فلسطين معدداً لما ارتكبه اليهود عن جرائم في حق الأطفال والشيوخ والنساء، وما دأبوا عليه من هدم للمنازل، وتهويد للمقدسات، ومحتذاً من تكرار ما حدث في فلسطين ليشمل بلداناً عربية أخرى، داعياً إلى وحدة الأقطار العربية في مواجهة المخططات الصهيونية، ومدتداً بالخانمين من الحكام، وله شعر يستنهض فيه روح الإباء والشموع المفقدة، مذكراً بما أحرزه العرب من سيادة، وما حققوه من انتصارات على أعدائهم من الملوك الأكاسرة، وله شعر في الحنين إلى بلده ترشيحاً. اتسمت لفته بالطواعية، مع قوة في العبارة ومثانة في السبك، التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر مع استمارة لبنية التضمين الشعري.

مصادر الدراسة:

– جويت كساب: الشعر والشعراء في فلسطين (١٩١٧ - ١٩٤٨) - نحو نظرية في الشعر - رسالة لنيل شهادة بكالوريوس - جامعة صفاقس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - تونس ١٩٩٦.

## عش كريماً

عش في الحياة مكرماً فنُهاها  
وقل الحقيقة جهرة فنُجأها  
ما بال قومي والعدو يارضهم  
كيف استسافوا اللهو والألعابا؟  
وتقاعسوا عن مسحق في وكر  
حتى غدا لجموعهم غلابا؟

## من قصيدة: قضاة الحق

في مدح العلامة محمد المجلسي وأبنائه  
ألا طرقتني بصمراء في سحر  
ففاضت دموع العين مني على النحر  
أني سرت في ظلمة الليل لا تني  
تكايد وعت البيد والحزن والصخر  
إلى جمع بالقفر بين قلانصر  
طلاح شكك من هول ما مستها الذئبر  
وعهدي بها مشي الذئف إذا مشيت  
لدار قريب الدار يصرعها البهر  
لهذا هذا بلاء أحلام نام  
وسند سهام المدح للفر الأبر  
«بني سالم» من يشهد الحال أنهم  
بقية أسباط الأشج الرضا «عمر»  
لذاك قضاة بالحق في زمن الهوى  
وليل الضلال والأباطيل قد كفر  
فلم يرقبوا في الله لومة لائم  
ولم يرغبوا عن منهج الآي والأثر  
دعا عرض الدنيا القضاة فلقبوا  
عليه وهم ولوه لما دعا الذئبر  
فما غرم زيفها وحقها  
وكم من بسيف غرة ذلك القبرا

□□□

محمل ميلاني شريح  
١٣٣٣ - ١٤٠٦ هـ  
١٩١٤ - ١٩٨٥ م

● محمد بن ميداني شريح.

● ولد في بلدة ترشيحا (عكا - فلسطين)، وتوفي في دمشق.

● عاش في فلسطين وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية.

● تلقى مسطاً متواضعا من التعليم في مدرسة ترشيحا الابتدائية، لم يتجاوز السنة الرابعة، ثم تركها مؤثراً العمل بسبب ضيق ذات اليد.



قصف العسود بيارنا في أرضنا

قتل النسا وشيوخنا وشبابا

والعُرب تنظر ما جرى في حالنا

ولعل بعضهم يراه صوابا

ماذا جرى يا إخوتي حتى نرى

أرض العروبة تحضن الأعرابا؟

وبلادها لعدوها مفتوحة

لكنها لاهل تغلق بابا

اليوم أرضي بعدها في أرضكم

هيا أفيقوا حكماوا الألبابا

والكعبة الغراء مطلبهم كما

نيل الكنانة إن فيه رغبابا

بل قبر أحمد يقصدون رحابة

هَبُوا فخير تفتح الأبوابا

هل بعد هذا يا كرام مطالب

تدعي الفؤاد وترجف الأعصابا؟

إن كنتم ترجسون صون كرام

ضموا المصفوف وودعوا الانتخابا

هيا لبيت الله نسعى كلنا

نقسم يمينا مهادا في جابا

إن لا تراجع دون نصر ساحق

يُجلي الفزاة يمسدهم أذبابا

لا عاش منكم من تقاعس عندها

فالله يهدم عرشه وقبابا

ويزيده المولى جزاء تقاعس

هونا وينزل سخطه وعذابا

فالله ينصر من يناصره

إن الجهاد اليوم كان كتابا

سيكون شعبي في الطليعة زاهبا

يستترخص الأرواح والألبابا

وطني فلسطين التي أحببتها

وبذلت فيها الجهد والاعتابا

أكون منبوا طريدا في الفلا

وتكون داري للعدا أسلابا؟

الموت أهون عندنا من أن نرى

شُهداء أفاق بهما أسرابا

\*\*\*\*\*

## دعوها

(على قدر اهل العزم تأتي العزائم)

ولكننا يا صاح غر جسمائنا

تحيط بنا العقبان من كل جانب

ومنا إلى بعض ثكال الشتمائم

فلا عقلنا ينهي عن السب والخنا

ولا شعوبنا الغافني لظلم يقاوم

فماذا جرى يا عرب حتى تسلموا

لخصم بكم يشري وفيكم يساوم؟

فهل أنتم تسمون أرضي؟ رأيتكم

رؤوسكم في الرمل أنتم نعام

ملنا اجتماعاتركم وتبجوا

وغاية ما تبغون فيها دراهم

فخلوا شباب العرب، فكلوا قيوما

دعوها لأعداء الحياة تهاجم

\*\*\*\*\*

## فرسان العرب

سائل التاريخ عن قومي الأول

دخلوا أبوابا منذ الأزل

ذاك كسرى قد أزالوا عرشه

دولة الفرس تهافت في عجل

وعلى اليرموك كانت وقعة

قبادها خالدا يا نعم البطل

وأصحت آثار ملك الروم عفا

في بلاد الشام سهلا وجبل

وبدا الفستج جليبا ظافرا

إنما النصر على الروم اكتمل

١٣٠٥ - ١٣٨٩ هـ

١٨٨٧ - ١٩٦٩ م

## محمد ناجي الجمر



- محمد ناجي الجمر بن علي بن طه بن إبراهيم بن ياسين الجمر، المعروف بـ «صقر الوادي».
- ولد في مدينة حلب، وتوفي في دمشق.
- عاش في سورية ولبنان وإسطنبول.
- تلقى تعليمه المبكر وحصل على الشهادة الابتدائية والإعدادية من مدارس طرابلس الشام.
- انتصب إلى كلية الشرطة في إسطنبول وتخرج فيها برتبة ملازم أول.
- تولى عدة مناصب في إسطنبول قبل أن يوجه إلى سورية ليشغل منصب مدير ناحية في عدد من المدن.
- التحق برجال الثورة السورية (١٩٢٥) ملازمًا عددًا من المجاهدين.

### الإنتاج الشعري:

- ديوان «الوطنيات» - مطبعة التريفي - دمشق ١٩٢٩، و«عقود الجمان» في مولد سيد الأكيوان (رحمته) - (مطبعة شميرية في ١٧٠ بيتًا) - مطبعة الإصلاح - حماة ١٩٤٥، وله قصائد نشرت في عدد من المجلات، منها: «نيل الأرب» في مولد سيد العرب» - حماة ١٢ ربيع الأول ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م، و«فلسفة الحياة» - مجلة الرابطة الإسلامية - العدد السادس - دمشق ١٥ من ذي القعدة ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م، و«تحت أفتان الشجرة» - مجلة صدى التواجر - العدد ٦٠ - حماة ٣١ من يوليو ١٩٥١، و«مفاخر» - مجلة النواجر.
- تستمد قريحته الشعرية من السيرة النبوية أولاً، والمجد العربي ثانياً، فجات قصائده مدائح نبوية، تستشرف السيرة المعطرة، ولوحات تصويرية لشخصيات عربية تتشكل من الأمجاد العربية التي عاصرتها تجرته الشعرية، مما جعل قصائده تنطبع بالطابع الديني من جهة والحماسي من جهة أخرى، ممتدًا لغة سهلة التلقي، سلسلة الأسلوب رقيقة العبارة، قوية المعنى، تعد أشعاره سجلاً فنيًا لأحداث زمانه ورجالات عصره من الزعماء.

### مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات:
- أبعاد مظرفة من مجلة النواجر لصاحبها عثمان شلقى - حماة - فترة الخمسينيات.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث أحمد موش مع بعض أفراد أسرة المترجم له - دمشق ٢٠٠٣.

دخل النَّاس إلى الدِّينِ رَضًى  
تبِعَ الإسلامَ دينًا وامْتَسَلْ  
مَجْبُأ ماذا جَرَى في سادِ  
فَباعَ أخبَاءَهُ وَقَتَلَ  
وبنو صهيونَ جاسوا أرضهم  
أحرقوا شعبًا وما منهم سِال  
قصد أبادوا النَّاسَ جهراً وأرى  
صمَّتَ أهلُ الكهفِ فيهم والنَّجَلْ  
هل ترى البُعدَ يلجِي غايَةً  
أم تراءُ زادَ أطعماع السُّلُولِ؟  
واجبهوا النَّارَ بنارٍ مثلهما  
تخمدُ الأنفاسُ في الخطبِ جِلْ  
اقتلوا الرَّاعي ومن أغفامِهِ  
أخطفوا الأرواحَ منها والمقل  
ادخلوها بجسـيـوسٍ لا تدرُ  
غاصبًا يدرج في أرض الرِّسَلِ  
فيعمودِ الشَّعبِ في أوطنِهِ  
خالِي البهالِ وفي أبهى الحللِ  
\*\*\*\*\*

### كفى شقاقًا

كفاكم أيُّها العُربُ شقاقا  
لقد أغضبتم السَّبعَ الطُّبَّاقا  
وأنزلتم شمعَ العُربِ لَمَّا  
تحكَّم فيهم نذلٌ وساقا  
وهنَّمت قصورًا قد بناها  
لنا الأجداد تستيق استباقا  
فهل عميت بصائرُكم جميعًا  
فأضمرت لشعبكم احتراقا

□□□

- اعداد متفرقة من مجلة صدی النواہر لصاحبہا قبری العمر - حماة  
- فترة الخمسينيات.  
- مجلة الرابطة الإسلامية - دمشق ١٩٣٢.

## فلسفة الحياة

لنئى وقلبك لاهباً يتروكُذ  
والأم نارُ زفيره لا تخمدُ؟  
وعلامَ ضجِّ العالمِ العلويِّ من  
نفثاتِ ياسٍ من جِواك تصعدُ؟  
أرَمَّاكَ دهرُكَ من كنانة غدرو  
سهمًا وهذا السهمُ فيك مُسدَّدُ؟  
أم إن صمحبك والذين تُخدَّتْهم  
للمناهبات على أذاك تعامدوا؟  
أم بعد ما كُشِفَ الغطاءُ موضُحًا  
لكَ عن خفايا الكونِ هنُكًا تصدُّ؟  
لا خيرَ من بشرٍ إلى بشرٍ إذا  
حقَّقْتَ إن هو لا يموت ويُلحد  
حيثُ الفناء فيستحيل لأصله  
تُربًا ومنه لك الفناءُ الجيِّد  
ما الكونُ إلا برزخٌ متوسطٌ  
بينَ البديايةِ والنهايةِ شبيهُ  
يشقى به قَلْبُ الحياةِ شقيهُ  
وسعيدهُ بالرغمِ عنه يسعد  
لا يبسطُكَ من زمانِكَ مشهدُ  
أو يقبضُكَ منه يومًا مشهد  
أو يخلبكُك بالسعادةِ مُقصورُ  
أو يُحزنُكَ بالتعاسةِ مُنجد  
ما كان يومٌ في الوجودِ مُجددُ  
إلا تلاه بحكمِ دورتهِ غمد  
أو فرقدٌ في الصبحِ يلغُ ساطعًا  
إلا وأعقبه العشيَّةُ فرقد  
ما قد رأيتَ وما سمعتَ به وما  
أبصرتَ ونُفْمٌ بالزوالِ مُهددُ

فكُرُ فسانتَ لقوةَ قسَّسِارةٍ  
في كلِّ حالٍ عاجزٌ مُستَعبد  
هذا مُعجزةٌ للفناءِ وذاك من  
غيرٍ كما ارتأتِ المشيئةُ مُوجد  
لا ذا بُرايٍ جاء منه ولا رضا  
وهل استُشِيرَ كما علمتَ المنقذُ؟  
يا ليت شعري والوجود غوامضُ  
هل لي إلى كشفِ الغوامضِ مُرشدُ؟  
لا تجهنُّ جِواك باستِجالتها  
فلكم بها ضلُّ الحكيمِ المجهد  
خلَّ التفكُّرُ وانتهزَ لك فرصةً  
فيها يُروِّجُ صدركَ المنهد  
واعكفُ على بذرِ الجميلِ فغير ما  
تزرعه يومك في غدرٍ لا تُحصد  
\*\*\*\*

## من قصيدة: سيد الأكوان

أيُّ نورٍ يضيُّ أو هو ضياءُ  
مِلا الأرضِ زاهيا والسماءِ  
لم تكنه النبراسُ من فيضه الأذ  
حس أو لم تشعْ فييه السناء  
كلُّ شيءٍ طمَسَ إذا لم يزنْه  
صيقُلُ الوضعِ من بهاكِ جلال  
كنتَ سرًّا صدرُ الفيضياتِ عنه  
ضاق لم تستطعْ له إخفاء  
فَنَشْئُهُ أصلاً تفرَّعَ منه  
ما رآته ومسا لها يترامى  
ونبيأُ والماءِ والطينِ من ا  
نَمَ في النظمِ ليس طينًا وماء  
ولانتِ السطرُ الذي كلمتُ  
قد تلقاه للمتاب دعاء  
كنتَ بدرًا مؤلِّقُ النورِ حيثُ ال  
كونُ ما انجسابِ كستلة سوداء

وظلمات لبعضها فوق بعض  
 ليج في الفضاء تاهت فضاء  
 صهرتها قوى شعاعك جسماً  
 ركبته في جمعه اجزاء  
 وردت بالمسدود عنك صنوفا  
 بارزات تعبدت أسماء  
 فهي في وضعتي جمال وروح  
 لك أوتت مسفرة إيماء  
 ليس يغشى الأبحار طمساً نور  
 أو سناه البصائر العمياء  
 ومحال إحساس ذي الغمس ميثا  
 أو مناداة صخر صماء  
 وهدي الحق للحقيقة حظاً  
 حرمتها العناية التمساء  
 كل شيء له ابتداء يداني  
 منه في مصور الزمان انتهاء  
 ما خلا شأنك المرافق للاً  
 زال مغنى الآباد فيه انقضاء  
 مميزة قدرت ضمير اصطفا  
 لك لم يستتر بك استثناء  
 من دناء نائل تدانيك أو من  
 كتبك قد تدلى ارتقاء  
 حيث كنت المقصود والشاهد المشد  
 يهود في حضرة الجمال لقاء  
 حيث لا أين، لا ولا كيف يمضي  
 فيهما الوجود والخيال مضاء  
 حيث لا عقل أو نفوس لعلم  
 كما شغل الإدراك عنه غطاء  
 ما وقوع لمبرم في قضا  
 دون ما أن تجيز ذاك القضاء  
 هكذا للآلة لا إله سبوا  
 شئت سمحاً منه الذي لك شاء  
 مظهر تقصير البلاغة عجزاً  
 دونه والبيان يعيا عياء

ولغات الاكوان مجتمعات  
 ليس تقوى لوصفه استقصاء  
 والعتاء الممنوح ياتي قياساً  
 مصدري التمثيل أو إحصاء  
 صدق الله وعده لك بالحق  
 حق عطاء منه ومنك رضاء  
 وحرام على الزمان بأن تذب  
 حرق مينا في سواك سناء  
 أي يوم ذاك الذي لحت فيه  
 فلق الصبح للورى ونكاء  
 فرأى مبرراً به النور وضاً  
 يعلم الأرجاء والانحاء  
 وانثنى بعد لفحة من يباب  
 روضة في جمالها غناء  
 ظلها الطل فالرياحين فيها  
 باسمات شفق الهزار غناء  
 وكأرض في عاديات شدار  
 جادها الوثق ديمة وطفاء  
 قراها اهتزت بخصب بهيج  
 ورثت تربة وأجودت عطاء  
 ذاك يوم فيه الملائك زفت  
 بتهاني زقائها الفبراء  
 تحمل الأمن والأمان إليها  
 والسلام الضافي لها والرخاء  
 تحمل السؤدد الوطد فيه  
 يرفل العممر عزة وإباء  
 ذاك يوم ما منزل من كتاب  
 لم يجئ ذكره به الأنبياء  
 فاتوا بالتهليل بشراً وبالآء  
 بغير بشرى النواب والخلفاء  
 هتأت في ضصاه أسسية الرء  
 راء باليمن مريم العذراء  
 وأباطوا بـ «بنت وهي» صفوا  
 يجتلون البهاء منها اجتلاء



شهدوا في مخاضها معجزات  
زودتهم أسرارها أنبياء  
ذاك يوم لكّة كلّ شيء  
قد رنا فيه مصغياً إصغاء  
فكان الأعيان كانت عيسوناً  
وقلوبنا بالحسّ تُهدى اعتداء  
وكان الذرات لاحت وجسواً  
مشرقات مسرةً وهناء  
برفت في «رييح» تسطح شمس  
من محيّاك رونقاً وبهاء  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مفاخر

هذا الحمى فانزل على كُتبانه  
وانعم جناناً في نعيم جنانه  
واطرخ خمورك هائناً مستبشراً  
وابعث تشاطك من عناء عنانه  
واهدأ وطب قلباً فقد حمد السرى  
عند الصباح لسهله ورعانه  
ويلهجة الشكر اتل (سبحان الذي  
أسرى) وعش في ظلّ ساح أمانه  
ما ذاك حي في الحقيقة.. إنما  
فلك سما شأواً على كيوانه  
(فلك تنزل فهو يُحسب بقعة  
أو ما ترى الأقماع من سگانه)  
وهو العرين حمته أساد الشرى  
فالموت معقود على أركانه  
أو حقل روض بالقرار منمنم  
يُسلي شجي القلب عن أشجانه  
.....  
حي به الغبراء طاولت السها  
واجتازت الزرقاء رفعة شأنه

حيث الفضائل والشمائل والُغلا  
والمجد مَجَلّى سرّ وعيانه  
حيث الجدا والأرحية والندى  
يستطرون البذل من إحسانه  
الشمس لو علمت به لَهَوّت على  
شُرفاته وتحوّلت لمكانه  
ما دلّ معتز به ولو أن من  
في الأرض متفق على خذلانه  
وليلته ما عزّ قط ولو غدا  
بقوامها الثقلان من أعوانه  
إن كان سلّم هم كماؤ كماله  
أو كان حرب هم طفاة طغيانه  
شرف السيادة فيهم متحدّ  
من آدم عظماء إلى قحطانه

□□□

### محمد ناجي القشطيني

١٣١٧ - ١٣٩٢ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٧٢ م



- محمد ناجي بن عبد الوهاب بن عبد الحميد بن أحمد القشطيني.
- ولد في مدينة كربلاء، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه المبكر من خاله عباس حلمي القصاب في مدرسته ثم واصل تحصيله العلمي بعد وفاته.
- عين معلماً في مدرسة رأس القرية الابتدائية (١٩١٨)، ثم مديراً للمدرسة الباسورية الابتدائية (١٩٢١)، ثم نقل مدرساً إلى المدرسة الثانوية المركزية للبنين في بغداد (١٩٢٤)، فمدرساً في مدرسة الكرخ (١٩٢٩)، فمديراً للمدرسة الشرقية المتوسطة (١٩٣٨)، وبعدها انتقل إلى وزارة الداخلية معيّراً للمطبوعات مدة قصيرة ليمود ثم ثم إلى وزارة المعارف (١٩٣٩) وليمين مديراً للتأهوية المسائية، ثم لتوسطة الكرخ (١٩٤١)، أعيد إلى وزارة الداخلية معيّراً للمطبوعات العربية حتى عام ١٩٤٦، ثم عودة إلى وزارة المعارف مرة أخرى مفتشاً اختصاصياً (١٩٥٤) وظل حتى أحيل إلى التقاعد (١٩٦٢).

## الإنتاج الشعري:

- صدر له: «اللهايات» (ديوان شعر ونثر) مطبعة شفيق - بغداد ١٩٦٨، وله قصائد نشرت في عدد من المصنف البغدادية، منها: «صدى الأحران» - جريدة صدق الإسلام - ٥ من مارس ١٩١٥، وواقعة الكوت» - جريدة الزهور ١٩١٦، وإلى أبناء الأمة العربية» - جريدة الفلاح ١٩٢٠، و«لمحة في العتاب» - جريدة دجلة - ٢٥ من يونيو ١٩٢١، وشهيد الزنبقة» - مجلة الزنبقة - العدد الخامس - أول من ديسمبر ١٩٢٢، ودلو ولولا» - جريدة الأمل ١٩٢٤، وما وراء الحجب» - جريدة الإخاء الوطني - ١٧ من ربيع الأول ١٣٥٣هـ / ١٩٣٤م.

## الأعمال الأخرى:

- له كتاب «صيد النهضة»، ذكرى شمعان ١٩٢٤هـ / ١٩٢١م (جمع) بالاشتراك مع محمد الشماع - مطبعة دار السلام - بغداد ١٩٤٢هـ / ١٩٢٣م، و«من عيون الشعر العربي» - مختارات ناجي القشطيني - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد - بغداد ١٩٦٨، و«نقشات الأخرس» (مختارات) مطبعة شفيق - بغداد ١٩٦٩.

● شاعر ذو نفس هومي وعروبي متميز. رسمت قصائده صورة واضحة الملامح لمصر على المستويين السياسي والاجتماعي، وعبرت عن مأساة أمته العربية في صدق وقوة، تميزت قصائده بالطول، وقوة العبارة، وحسن انتقاء المفردة والأسلوب النغم بالحسنة والتمرد، وقد ألغزم بالمرض الخليلي.

● فاز بجائزة مجلة «المرض» الشعرية (١٩٦٦) عن تشظيره بيتي إبراهيم النبهاني، هاهدي الجائزة إلى إدارة للمرض.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٢ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٣ - يوسف عز الدين: شعراء العراق في القرن العشرين - مطبعة اسعد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - الدوريات: عبد الله الواعظ: محمد ناجي القشطيني، حياته وأدبه - مجلة كلية الآداب - العدد ١٤ - جامعة بغداد - بغداد ١٩٧٤.

## شهيد الزنبقة

نَفحاتُ زنبقةٍ أنيقة

مُبتً عليّ من الحديقة

ولفُتحها مالُ الفؤا

دُكانها جنبُ عروقه

فوقفتُ أرمُقُها بعدي

نَميَ عاشقُ لاهي عشيقه

وأردتُ أمصُرُها بعط

فمر من معاطفها الرشيقه

فسمعتُ نغمَةً بلبل

يَدعو لزنْبِقَتِي رفيقه

~~~~~

خَلَّيْتُها وخَبَّأتُ نَفْ

سبي بين أغصانٍ وريقه

وبَقَّـبْتُ أنظره وأُغ

جُبُ من شمائله الرقيقه

فهوى يُبْلِها وأط

غأ في رَمِيقَتها حَريقه

ودعا إليه صديقهُ

والحرُّ لا ينسى صديقهُ

بينما يُغْنِي وهو نَشْ

وانْ بخرتُه العُتيقهُ

إن فاجأته يدُ المنو

ن، فيبُسْتُ في الحالِ ريقه

وغدا صريعاً حيثُ نا

ء، ونومُ الموتى عميقه

~~~~~

فوثبتُ مُرتاعاً وكأ

نَ رفيقهُ أُلْدَى شهيقه

ملا الحديقةَ بالخوا

ج، وكيف لا يبكي شقيقه؟

~~~~~

ابنُ الطبيعة ما دها

لك، وأُمك الأمُ الشفيقهُ؟

ماذا تؤمِّلُ من حيا

ق، كنتُ تحسبها دقيقه

عبثاً يحاولُ من يُفْ

تَشُّ في الحياقِعِ الحقيقه

~~~~~

## من قصيدة: اللهفة الأخيرة

أَتُبْكِي أَمْ تُعَبِّدُ أَمْ تُنَوِّحُ  
فَهَلْ يُطْفِئُ اللَّظَى نَمَكَ الْخُضُوعِ؟  
ولو انشجرت قلوبك ألف بيت  
وبيئنا هل ستنبذل الجروح؟  
لماذا تستغيث ولا مغيث  
أتسمعن الروابي والسفوح؟  
فخلّ الشعر ينظمه غوي  
يرأوه القسبوق أو الصبوح  
ويحفظه لئلا يشذّ صبي  
تناغيه الملاحم والفتوح  
فانثرت وهُم على طرفي نقبيض  
فقد باحوا وأنت لا تبوح  
وهُم عسرفوا موسم كل ربح  
وشاموا كل بارقة تلوح  
وهاموا باهين بكلّ واد  
يغذّ بهم جوانهم السبوح  
وكم قنصوا من البيدر الخوالي  
أوابد لم تصيبيهن الفجور  
وكم وفدوا على «الطاغوت» حتى  
توهم أنه الجبل الصلوح  
وإذ فصيلت «دمشق» أقام عيداً  
به ازدانت بنايات وسُجُور  
وكانوا يظهرون مع الأهالي  
كرهبان تجلبهم مسجور  
وانت ملازم بيت الأماني  
فملا تدري أتفسد أم تروح؟  
تطالع في «عيون الشعر» نوراً  
وتحسب أنه نجم لروح



مؤامرة عرفناها قسدياً  
وقد كُتبت لغزها شروح  
وادی الشعر واجبه وأوحى  
بما يوحيه عرفان نصوص  
وأوضح ما تشيّر به الليالي  
وما يأتي به القصم الجموح  
وكم سُفكت لأمتنا دماء  
وكم هُدمت لوطنتها صُروح!  
وليس لنا - إذا رُنا - حياء  
يحييها التامل والمُروح  
سوى صبر يؤدّه جهاد  
ويغسل عارنا السفوح



## محمد ناظم الندوي

١٣٣٣ - ١٤٧١ هـ

١٩١٤ - ٢٠٠٠ م

● محمد ناظم الندوي.

- ولد في مدينة بهار (الهند)، وتوفي في كراتشي (باكستان).
- عاش في شبه القارة الهندية قبل تسميتها، وقضى مدة غير طويلة في المدينة المنورة.
- درس العلوم الدينية واللغوية في محاضن العلم الكبرى في الهند وفي مقدمتها «دار العلوم» في لکھنؤ، وتلمذ على عدد من شيوخ الهند في العلوم الأدبية واللغوية، في مقدمتهم محمد تقي الدين الهلالي المراكشي الذي تلمذ عليه في أوائل الثلاثينيات من القرن العشرين.
- تولى عدداً من الوظائف ذات الأهمية، منها: رئيس قسم اللغة العربية وأدائها بجامعة دار العلوم ندوة العلماء بلكهنؤ، ثم عميداً لها مدة غير طويلة من الوقت، وشيخ الجامعة العباسية في بهاولپور بباكستان (أوائل الخمسينيات من القرن العشرين).
- انتدبه الجامعة الإسلامية بالمدينة أستاذاً للأدب العربي (عند إنشائها في بداية الستينيات)، عاد بعدها إلى كراتشي وتولى منصب نائب رئيس مجمع البحوث الإسلامي.
- أصدر مع عدد من العلماء مجلة الضياء مدة أربع سنوات، وكان لجهوده الدور الأكبر في الدعاية للغة العربية وتعليمها في الهند، وريسته لتحقيق هدفه علاقات مع رجال العلم والتعليم في عصره، كما

شارك في رابطة الأدب الإسلامي العالمية فكان أحد أعضاء مجلس الأمناء بها ممثلاً لباكستان.

#### الإنتاج الشعري:

- «باقة الأزهار» - مجموعة مقالات وقصائد عربية - دار التأليف والترجمة - كراتشي ١٩٧٩، وه القصيدة الرائية - مطبعة القادر - كراتشي - (د ج).

#### الأعمال الأخرى:

- المنهج الجديد لدراسة اللغة العربية (٤ أجزاء)، وترجمة خطابات مدراس - في السيرة النبوية - لسليمان التندوي وترجمة بعنوان: «الرسالة المحمدية».

● شاعر فقيه عالم، ارتبطت تجربته الشعرية بعدد من مناسبات حياته: حال أدائه مناسك الحج، عند إجراء جراحة في إحدى صفيه، تدل قصيدته الرائية على سعة خياله وقدرته على تفهيم مناهي القول... تأمل قلبه، وتضليل الجنة، ورسم صورة لتعميم المؤمنين فيها، وله قصيدة على لسان الشاعر محمد إقبال نظمها بمناسبة إتمام عبدالوهاب عزلم ترجمة ديوان «قيام مشرق».

#### مصادر الدراسة:

- النوريات: مجلة البعث الإسلامي - الهند - سبتمبر وأكتوبر ١٩٧٨، وعدد أغسطس ٢٠٠٠.

### لطيف المعاني

يا صاحبَ الشُّعرِ الجَزِيلِ تنوَّعتْ  
منك القسوافي والبسيان الأزهرُ  
يا نابغَ العربِ الكرامِ تدفَّقتْ  
منك المعاني والكلامِ الأبهرُ  
وملئتْ ناصيةَ البَيانِ وحُزنتْ  
سلسَ القيادِ لك الجموحِ الأنفرُ  
وملكتِ من قرضِ القسوافي أمراً  
لم يعصِ أمركَ معضِلٌ يتعذَّرُ  
أبدعتْ في صوغِ الكلامِ ونظمهِ  
إبداعاً من يختارُ كيف يحبَّرُ  
صفتِ اللطيفِ من المعاني صيفاً  
زال الغموضُ بها فما يتستَّرُ

وكشفت عن معنَى كأن روائه  
روضُ تيسَّم أو صباحُ مسفر  
واختمت من لفظٍ بدیع رائع  
فكأنَّما حلَّ الربيعُ المزهر  
ونشرت من أسرار ما أودعتْ  
شرحاً لما قال النَّبيُّ الأظهر  
راعيت معنى الشُّعرِ مع أوزانه  
طبعاً وذلك ما يعزُّ ويندر  
أحييت شعري في بلاد لم يكن  
عنه بها نبأ أو اسمٌ يذكر  
ورسالة الإسلام قد بلغتها  
قوماً تمنينا عسى أن يُخبروا  
اعزُّ بهم من أمةٍ محبوبيةٍ  
إخترهم ربُّ السَّماءِ الأكبر

\*\*\*\*\*

### في الجنة

طاب الخلودُ والشَّبابُ المزدهرُ  
لن لهُ دارُ البقاءِ كمستقرُّ  
دارُ بها الأعمالُ تحضرُ نعماً  
كحديقةٍ غناءٍ يانعِ الثمرِ  
تأتي رغائبُهم سويعةً [يرغبوا]  
تُزَكُّ من الله الكريمِ المقترِ  
وإذا اشتَهَوْا شيئاً رآه أمامهم  
سرعان ما يأتي كلعجٍ بالبصرِ  
حسناتهم يُشكِّلُن في أبهى الصُّورِ  
ومن المساكنِ والملابسِ والحبرِ  
فنعيمها لم تلقه عين البشرِ  
كلاً وما بفؤادِهِ أبداً خطرُ  
يجري العينُ العذب تحت قصورهم  
غلاً يفيض إلى الأصول من الشجرِ

١٣٢٥ - ١٤١٢ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٩١ م

## محمد نافع شامي



- محمد نافع بن عبدالكريم شامي.
- ولد في مدينة إدلب (سورية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية والعراق ولبنان.
- حفظ وتعلم القرآن الكريم في من المداينة، ثم تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة حمص النعمان في اواخر الدولة العثمانية، ثم انتقل إلى مدينة دير الزور أيام الدولة العربية (١٩١٨ - ١٩٢٠) وأتم فيها المرحلة الإعدادية وتلقى علوم الدين والتحرر والصرف ومتن إيساغوجي ومتن

العلم في علوم المنطق والفقه الشافعي والحنفية والفقه ابن مالك، ثم سافر إلى العراق وانتصب إلى كلية الإمام الأعظم ببغداد، ثم بجامعة آل البيت وتخرج في الشعبة الدينية العالية عام ١٩٣١.

- عمل في الكلية الإسلامية ببغداد من عام ١٩٣١ إلى عام ١٩٣٣، ثم عمل مدرساً دينياً بجامعة آل فريد بإدلب، ثم خليفها في مسجدنا الرسمي المسمى الجامع الحمصي، وكان يعطي دروساً خصوصية في اللغة العربية والنحو والصرف، ثم افتتح مدرسة خاصة أسمها مدرسة الفتح الأهلية عام ١٩٤١ وظل يعمل بها ويشرف عليها حتى وفاته عام ١٩٩١.

- كان رئيساً لكل من: النادي الأدبي الرياضي، ونادي الشبيبة الإسلامية، ثم رئيساً لجمعية الهر والأخلاق الإسلامية، ثم رئيساً لجمعية الإخوان المسلمين حتى تاريخ حلها أيام الوحدة مع مصر (١٩٥٨)، كما كان عضواً في الكتلة الوطنية.

- شارك في المهرجانات الثقافية والمناسبات الوطنية والاجتماعية أيام الزعيم إبراهيم هنانو.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة مكتوبة على الحاسب الآلي منها: «في هجاء المنحرفين»، وأحوال الشباب»، وفي رثاء الشيخ طاهر الكيالي»، كما كتب نشيد الوطن في ثلاثة مقاطع، وله حوارية شعرية بعنوان: «الجندي وقد أزعج السفر يخاطب والدته».

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مسرحيات اجتماعية وتعليمية كتب بعضها شعراً، وله أربعة رسائل في الثقافة العامة والدينية: «كلمات في الشرك والتوحيد - تعدد صلاة الجمعة - التقليد في الإسلام - خطر البدعة في الإسلام».

دام النعميم فلا تزول ظلاله

حيث الأحبة في الحدائق بالنهر  
ما أهنا العيش الصفي من الكدر

حيث المسرة بالأحبة كالفرر  
يتنافسون [في] رحيق معتصر

يسقونة متقابلين على السرر  
ملء القلوب أخوة ومودة

إذ لا ضغينة في الصدور ولا حر  
نعم الحياة مع النواعم كالها

تم السرور مع الأوانس كالقمر  
روح وريحان وجنة نعمة

تصفو الحياة فلا ينقصها الكدر  
طابت معيشتهم وطابوا مضجعا

سكنوا إلى البيض الكواكب كالنذر  
وأتتهم النعم فواكه والتعمر

ومن الزياحين الجنة ما ازدهر  
ولهم رواح في الحدائق بالعشي

ولهم غمد للحنن بالبنكر  
لا يسكرون وبالصفا ما نورا

طابت أحاديث الأحبة كالفرر  
خمر ولا سكر وصمود دائم

طاب الحوار فلا البذاء ولا الهذر  
يتنازعون في شراب معتصر

حيث المجالس فوق فرش من خضر  
جلسوا ندامى شاربين أحبة

متراوحين على الصبح الختمر  
ولهم مسارب في الحدائق بالريا

متفرجين على المنابع والخمر  
متقابلين على الأرائك أخوة

متحدثين من الحوار بما يسر

□□□

● شاعر داعية ومصلح اجتماعي أخلاقي، له حس وطني واضح نراه في حوارية بين الجندي الناهب إلى الحرب ووالدته، مجدد في معانيه وأنشأته، يتضمن شمره بعض الحكم والقول المألوف، فهو يسدي النصائح للشباب ويتهكم بالمتصرفين من أهل بلدته، له أبيات في الفخر بنفسه، وروثاء في شيخه طاهر المثل الكيالي. فيه حسن استهلال، غير أن مجمل القصيدة تحتشد بنبرة خطابية فيها مغالاة، كتب نشيد الوطن وقسمه إلى مقاطع ونوع في قوافيه، فجعل من كل مقطع دفقة حماسية تتسم بلغة سلسة وإيقاع جلي.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث خبيب بنلة مع نجل المترجم له حسان شامي - إنطب ٢٠١٥.

## أماه

بين واجب الجندي وعاطفة الأمومة  
يا أم إن أجبر الدموع سيولا  
فلأنني أزعجتُ عنك رحيلا  
أزف البعاد فهل له من عوذب  
ودنا الفراق فهل يكون طويلا؟  
قضت السياسة أن أسير إلى الوغى  
سئرا أنال به الفضار أثيلا  
فلئن أعذ يا أم عدت معززا  
ومن انتصاري حاملا إكليلا  
ولئن بذلت النفس عن وطني فدئ  
فلقد بذلت من القليل قليلا



ولدي أخاف عليك عصابة الليلى  
فيحمل بي الشكل المريع حلولا  
فمن النصير إذا فقدتك ناصرا  
ومن المعيل إذا فقدت معيلا



حسبني لك الله الوكيل مديرا  
يا أم والوطن العزيز كفيلا



القلب ذاب من الهموم وأصبحت  
في الصدر حشرجة وصبري عيلا

ولدي فديتك، من تكون من الوري  
حتى امتشقت حسامك المسلولا  
فالمصر تبتاج الرجولة وهي لم  
تبلغك بعد، وساعدا مفتولا



ليس الرجولة للكحول فهل دعا الـ  
وطن المفدى للدفاع كهولا  
والمرء في العشرين أعظم قوة  
فيه النشاط ممثلا

فلقد ورثت عن الجدود شجاعة  
إرثا مرميا أصلا وخولا  
وإذا سمعت من الطبول دويها  
تدعو بصوت نفيها عزريلا

والجند نائرة كأن جموعها  
أسد تقبل بعضها تقتيلا  
أقدمت إقدام الشجاع وصارمي  
يطا المناكب عرضها والطلا

فلريما أحرزت مجدا باهرا  
فجررت من برز الفخار ذيولا  
ولربما أقضي هناك كما قضى  
من قبل والذي الفقيد قتيلا

فيكون في موتي الحياة لأمتي  
يوما وتذكر بعدي المأمولا



## في هجاء المتحررين

قروهم على الضئفنا شديدا  
وعالهم ينافق أو يُماري  
أحبوا أنفسهم ونسوا سواها  
فمزق حبلهم ستر الفخار  
فراخوا في الهوى صرعى وقتلى  
سكارى في الخمر وفي القمار

ولقد تمانوا في العناء وأعلنوا  
حرراً على العلماء والأخيار  
لا يرتضون النصيح إن أسديت به  
ولربما وصموا بك بالمهذار  
أفحن في عصر ظلام كُله  
فيه نقاسي وملة الأصغار؟

□□□

١٣٢٢ - ١٣٩٢ هـ

١٩٠٤ - ١٩٧٢ م

## محمد نايف قنور

- محمد بن نايف بن حسن قنور.
- ولد في بلدة قارة (محافظة ريف دمشق)، وفيها توفي.
- عاش في سورية والسعودية.
- تلقى مراحفه في مدرسة الشيخ عبدالقادر القصاب فبرع في اللغة العربية، وحفظ ألفية ابن مالك، كما حفظ القرآن الكريم، وذكر أنه تعلم مهنة طب الأسنان على يد ابن خالته الطبيب عبدالله السكري.
- عمل معلماً للغة العربية في ثانوية ابن الهيثم وثانوية السعادة الأهلتيين بدمشق، وكان قد

منح شهادة لممارسة مهنة طب الأسنان قبل افتتاح كلية طب الأسنان بدمشق فزاول هذه المهنة في مدينة حمص؛ عيادة الدكتور جلال رملان، وفي عام ١٩٦٥ سافر إلى السعودية للعمل طبيباً للأسنان.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب» قصيدة واحدة، وله قصيدة أخرى ضمن ديوان المديح بين أحمد والمسيح، ونشرت له مجلة الشعلة عددًا من القصائد منها: «الحرية» - دمشق - سبتمبر ١٩٢٥، و«أمد ولعلب» - دمشق - أكتوبر ونوفمبر ١٩٢٥، وديوان «القلمون» - مخطوط، مفقود.

• يدور ما أتيح من شعره حول الرثاء الذي اختص به العلماء في زمانه، يعمل إلى البساطة والإسراف، وله شعر في المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف، وكتب الشعر على لسان الطير والحيوان في منحه رمزي لديه، كما كتب عن الحرية معنى مجرّدًا، اتسمت لغته باليسر وخياله بالانشاء.

• لقب بشاعر القلمون.

إذا ما كُفّفوا في الخير بذلاً  
أبوا وتفصّصوا بالاعتذار  
كان الصانقين لهم عبادة  
فهم في حريهم أسدّ ضوار  
إذا ما شيع بينهم طمور  
إلى العلياء مونيخ أن يباري  
إليك سامعي لذا مثلاً  
يؤيد ما ذكرت بلا تمار  
بنا من آل شمام عن الدنيا  
محمد نافع مقعد الإزار  
تحرّز من قيود الذل نفساً  
وأدرك قومه في الإحتضار  
فكان بسيره حرّاً نبيلاً  
تساورى عنده ماء بنار  
وأعطاهم من الأخلاق درساً  
وحذرهم موالاة الشرار  
وراح بأمله يفسشي المباني  
بافصح منطلق دون افتخار  
وشد عزائمها كانت هباءً  
فجنبها حبال ذي الثغار

\*\*\*\*

## أحوال الشباب

وإذا الشباب قد استجار بمعشر  
ركنوا إلى حصرية الأفكار  
وعذوا عن الدين الضيف وبائنا  
أهل النهى في الخلق والأطوار  
نبذوا شعائر دينهم في زعمهم  
أن الرقيّ ينبذ كل شعور  
تركسوا الكتاب وجثموا أهوامهم  
وسينتهون بسيرهم لنمار  
وغنوا بقص سببهم من أصلها  
وتجاهروا بالفسق دون توار

- ١ - محمد وفا القصاب: كتاب العلامة الشيخ عبدالقادر القصاب - مكتبة الغزالي - دمشق - ١٩٧١.
- ٢ - نايف محمد قنور: ديوان المديح بين أحمد والمسيح - دار النعمان - دمشق ٢٠٠٥.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث أحمد هوش مع نجل المترجم له - دمشق ٢٠٠٥.

## الحرية

الا حَـدَّثْتُ عَنِ الْمَاضِي السَّعِيدِ  
وَعَنِ عَهْدِ الْغَطَارِقَةِ الْأَسْوَدِ  
وَقُصُّ عَلَى الْأَنَامِ حَبِيبَتْ صَدُوقِ  
عَنِ الْأَبَاءِ قَبِيلُهَا وَالْجَدُودِ  
وَعَنِ قَوْمِي الَّذِينَ بَنَوْا وَشَادُوا  
لَنَا صِرَاحًا مِنَ الْمَجْدِ التَّكْوِيدِ  
وَتِلْكَ مَأْكُزُ الْأَسْلَافِ تَبَدُّو  
بِجِيدِ الذَّهْرِ كَالْعَقْدِ الْفَرِيدِ  
فَهِيَ قُصٌّ بَنٍ سَاعِدَةِ الْإِيَادِي  
خَطِيبُ الْخُرْبِ وَاسْأَلْ عَنْ لَبِيدِ  
إِذَا نَطَقُوا بِشِعْرِ أَوْ بَنَثَرِ  
تَبَدَّى الْقَوْلُ كَالدَّرِّ النَّضِيدِ  
وَاتَّخِذُوا إِلَهُهَا الطَّائِيءُ مَالًا  
وَأَوْفُوا أَيَا سَمَوَالٍ بِالْعَهْدِ  
الْيَسَّ مِنَ الذَّهَةِ أَمِيرُ مَصْرٍ  
إِذَا مَا سَامَهَا وَأَبُو يَزِيدِ؟  
إِذَا مَا خَاضَ فِي الْهَيْجَا عَلِيٌّ  
تَقَهَّقِرْ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدِ  
وَمَنْ يَسْمُو عَلَى الْعَمْرَيْنِ عَدْلًا  
وَتِلْكَ طَارِقُ وَابْنِ الْوَلِيدِ  
أَبَاءُ الضَّعِيمِ لَيْسَ بِهِمْ جَبَّارٌ  
يَهَابُ الْمَوْتَ أَوْ خَفَقَ الْبَنُودِ  
إِذَا نَارُ الْوُغَى جَشَشَاتُ وَجَاشَتْ  
تَرَى الْعَرَبِيَّ كَالْجَبَلِ الْوُطِيدِ  
عَلَى أَنِّي أَحْبَبْتُكُمْ حَبِيبُهَا  
طَرِيقًا عَنْ أَخِي ثَقَّةٍ رَشِيدِ

فَتَى قَدْ صَادَ عَصْفُورًا جَمِيلًا  
وَأَهْدَاهُ إِلَى خُرْسَلٍ وَدُودِ  
فَجَاءَ وَيَعْدُ أَنْ قَدْ غَابَ حِينًا  
رَأَى الْعَصْفُورَ فِي قَفْصِ حَدِيدِ  
فَأَقْبَلَ نَحْوَهُ فَرَأَاهُ يَبْكِي  
فَهَشَّ لَهُ وَصَوَّتَ مِنْ بَعِيدِ  
أَجِرْنِي يَا فَتَى، أَطْلُقْ سِرَاحِي  
فَأَفْرَاحِي أَضِرُّ بِهِمْ قَعُودِي  
الْقِسْفِي الْعَمَرُ فِي ذُلٍّ وَيُسْ  
وَارِزْ تَحْتَ اثْقَالِ الْقَيْسُودِ؟  
وَأَتْرَكَ رَوْحَتِي تَعْدُو عَلَيْهَا  
بَغَاثُ الطَّيْرِ مِنْ أَعْلَى الْجُرُودِ؟  
أَحَبُّ الْعَيْشِ فِي الْبَيْدَاءِ حَرًّا  
أَعَاشِرُ كُلِّ زَهْلُولٍ وَسَيْدِ  
حَفِيفُ الْفَصْنِ يَطْرِبُنِي لَعْمَرِي  
وَسَمِجُ الْوَرَقِ طَنْبُورِي وَعُودِي  
فَسَفَكَ الْغُلَّ مِنْ عُنُقِي وَإِلَا  
أُحْطِثُهُ عَلَى رِغْمِ الْحَسُودِ  
وَلَا أَرْضَى بِهِذَا الذَّلَّ يَوْمًا  
وَلَنْ جَاوَرَتْ سَكَانَ الْلَحُودِ  
فَأَطْلُقْهُ وَرَاحَ الطَّيْرِ يَشْدُو  
وَيُخْطَبُ قَوْمَهُ مِنْ فَوْقِ عُودِ  
لِيَحْيَا مِطْوَنِي حَرًّا عَزِيزًا  
لِيَحْيَا كُلَّ مَنْفِيٍّ شَرِيدِ

\*\*\*\*

## أسد وتعلب

صَاحِبَ لَيْثٍ فِي الْفَلَاةِ تَعْلَبَا  
وَصَارَ يَغْزُو خَيْفًا وَسَبَسَا  
يَصْطَادُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَابَا  
وَتَارَةً عَيْرًا وَأَحْيَانًا ظَبَابَا  
يَدْعُوهُ لِلْأَكْلِ فَيَبْدِي أَدْبَا  
لَا لَنْ أُنَالَ مَا كَلَا وَمَشْرِبَا



لأنني عبيدٌ ونليّ وجبياً  
 لمن يكون ملجأ لي أو أبا  
 حتّى قضى حاجته حول الخبا  
 وذهب التعلّب ينقي السّفياً  
 خاطبه الليث وقال: عجّباً  
 تسعى إلى الرّجس الخبيث خبيّاً  
 وتترك اللحم الشهّي الطّيّباً  
 قتلتك الله ونقت الحرّياً  
 فصعد المنبر حيث خطباً  
 وأفصح القول وكان ذريّاً  
 عاش المليك في الرّضاء حرقباً  
 ودام ظلّ ملكه فسوق الرّيا  
 دُعني مليكي كي أنال الأريّا  
 ولا تلمّ يا سيّدي من جريّا  
 خلاصة اللحم وأفخاخ الطّيّب  
 فهني عن الجسم تزيل العطب  
 فمرك الضّارم منه الذّنب  
 وهمهم الليث وقال غفّرباً  
 أتاكل الرّجس وكأهّ وباً  
 وتدعي الحكمة فينا كنّبا؟

\*\*\*\*

### ذكرى المولد

نورٌ تلالاً من جبّين مضمّر  
 عند الولادة فاستنار به النور  
 في مثل هذا اليوم أشرق نوره  
 فاضاء من إشراق وجه الثرى  
 رقصت بلاد العُرب من فرح به  
 وتميّلت طرباً به أمّ القسرى  
 وتساقط الأصنام إرهاباً له  
 وتزعزعت أركان كسرى، قيصر  
 ما أرسل الله الكريم نبياً  
 إلا لعمرى منذراً ومبشّراً

يتعمّد الرّحمن، جلّ جلاله  
 قبل الرّسالة والنّبوة في جرا  
 فاتاه جبّيرٌ فطهر قلبه  
 من كل شوائب فصار مطهّراً  
 قصّ الرّسول على خديجة ما رأى  
 فتعجّبت لما انتفى عنه الكرى  
 فأجابها لا تعجبي إنّي امرؤ  
 أوحى إليّ الله لن أتأخّراً  
 لمّا راهم يعبدون حجاراً  
 وكسّذا رأى واد البنات تأثّراً  
 بثّ الدّعاية بين أهليهم وكم  
 لاقى من الأهوال شيباً منكراً  
 قلبوا له ظهر الجنّ فما أنثى  
 عنها وما عاد الرّسول القهقري

□□□

محمد نبهان الخباز  
 ١٣٣١-١٤١٨ هـ  
 ١٩٩٧-١٩١٢ م

● محمد نبهان الخباز.

● ولد في مدينة حماة، وفيها توفي.

● عاش في سورية، وزار المجال حاجاً أكثر من ٢٠ مرة.

● تلقى تعليمه في مدرستي دار العلوم، والمحمدية الشرعيتين، واعتمد على نفسه في تحصيل العلوم الشرعية، وقد منح إجازة في رواية الحديث وتفسير القرآن والفقه من مفتي حماة محمد سعيد النعمان.

● أخذ العلم الشرعي والتصوف عن محمود الشقفة، ومنح إجازة الطوم الشرعية من معاهد المحمدية الشرعية (١٩٦١).

● عمل معلماً في المدرسة المحمدية الشرعية والكتبة الهدائية، وعمل خطيباً وإماماً في الجامع النوري بحماة، وكلفته وزارة المعارف بالتدريس في البداية لأبناء البهو، ثم انتقل إلى التدريس الديني والوعظ والإرشاد في منطقتي مصياف والسلمية.

● شغل منصب رئيس جمعية العلماء بحماة.

● كان عضواً في جمعية رعاية المساجد والشعائر الدينية الإسلامية.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بعنوان: «مواهب المنان على الفقير لله تعالى»  
محمد التيهان.

## الأعمال الأخرى:

- له ما يزيد على الثلاثين كتاباً ذات طابع ديني، منها ما طبع في حياته ومنها ما طبع بعد وفاته، ومنها: «الإصطفا في سيرة المصطفى» - الشؤون الدينية - قطر ١٩٨٦، و«إثبات وجود الله» - دار الرضوان - حلب ١٩٩٩، و«التحفة السنوية في الخطب الأسبوعية» - حماة ١٩٩٩، و«المنهل المستطاب في سيرة عمر بن الخطاب» - حماة ١٩٩٩، و«الروح في القرآن الكريم» - دار الرضوان - حلب ٢٠٠٠، و«رسالة في أحكام قبول الثواب» - دار الرضوان - حلب ٢٠٠٢.

● المناخ من شعره على قلته تتجلى فيه أعراض الوصف والثناء، والدعاء تحركه المشاعر الدينية، ويغلب عليه النظم في الموضوعات الدينية، تتميز قصائده بقوة العبارة وحسن انتقاء المفردة، وسريان الحكمة والوعظ، وحفاظه على العروض الخليلي والثقافية الموحدة، قصيدته في رثاء أبنائه مؤثرة في استئصالها للقضاء، وقصيدته «كوخي» على الرغم من تغليبها بالبساطة تضم شعوراً بالغفر وإشادة بالفتاة.

## مصادر الدراسة:

- حافظ حمود: علماء وأوقاف حماة في القرن العشرين - رسالة ماجستير - كلية الإمام الأوزاعي - بيروت ٢٠٠٢.

## كوخي

في صحاري الشام كُوخِي  
خِيَمَةٌ رُقَى سَدَاها  
فهي في الليل مُبَيَّتِي  
ليس لي بيتٌ سِوَاها  
وهي إنْ أَشْرَقَ صُجُجٌ  
دارُ عِلْمٍ تُنَبِّها  
جَنَّتِي فِيهَا رِيحٌ  
وَجَحِيمِي فِي شَرَّها  
لستُ أنسى في حَيَاتِي  
ليلةً طَالَ شَسَقَاها  
فَرِيحُ عاصِفَاتٍ  
كَذَنَابٍ فِي عَوَاها

## وِثْلُوجُ هَاطَلَاتٍ

مِثْلُ قَطَنِ فِي نَقَاها  
خَلَّتْهَا أَكْغَفَانُ أَرْضٍ  
نُثِرَتْ فَوْقَ رُبَاها  
فَاضَتْ الْوِدْيَانُ مَاءً  
بَلَّغَ السَّيْلُ رُبَاها  
وَالْأَعَاصِيرُ اسْتَبَدَّتْ  
وَتَمَادَتْ فِي أَذَاها  
وَأَنَا فِي الْكُوخِ وَهْدِي  
جَازَعُ أَدْعُو إِلَهَ  
مِثْلُ نَوْحٍ حِينَ عَامَ الدِّ  
فُلْكَ يَجْتَازُ لِلْيَاها  
طَالَ لَيْلِي وَالْيَا لَيْلِي  
سُودَ كَمَ طَالَ نُجَاها  
رَبِّ يَا ذَا الْخَطَرِ إِرْحَمْ  
هَذِهِ الْأَرْضُ كَفَاها  
يُنْسَتُ نَفْسِي لَوْلَا  
بَارِقُ أَجْنِيَا رَجَاها  
أَمَلِي فِي قَلْذَاها  
من فَوَادِي فِي حَمَاها  
ليس يَصْفُو الْعَيْشُ إِلَّا  
حِينَ أَغْدُو فِي حَمَاها  
قَدْ رَكِبْتُ الْخَطَرَ الْمُضْ  
خِي حَبَبًا فِي هَنَاها  
هَا هُوَ الصَّبِيحُ تَرْدِي  
حُلَّةٌ فَاكٌ بَهَاها  
وَكُكَاةٌ بَغْدَلُ  
بَهْرُ الْكَوْنِ ضَرِيهَا  
كُلُّ حَمَلٍ لَزَوَالٍ  
رَاحَةُ الدُّنْيَا عَنَاها  
لَمْ أَجِدْ كَالصَّبْرِ شَيْئًا  
يُبْلِغُ النَّفْسَ مُنَاها

\*\*\*\*\*

## يا قطعة من فؤادي

في رثاء طفلته رجاء

يا قطعة من فؤادي غابَ مرأها  
زادت عنائني بمسراها ومَجْرأها  
طارَتْ على عجلٍ لبَّتْ لخالقها  
تاوي رياضُها بخُلْدٍ طابَ مَنفأها  
طيرُ على فانْ تشدُّو لمستمع  
نجوى الخلود بمغزأها ومعناها  
«رجاء» أين رجاء الأُمسِ في جدِّه  
امسَّتْ به قدْ مضتْ منا بمرأها  
يا جرحَ قلبي ونارَ الموتِ تُلْسَعُنِي  
في دُغْرَها يصطلي قلبي بذكرأها  
يا طفلةً في ضميرٍ الغيبِ أفلقني  
حزنٌ يُهْدِمُ أركاني لنعماها  
ماذا أقولُ لليلي طالَ فيه أُمسِي  
طُلْ أنت لا بدْ من سيري للقيأها  
ونلتقي بجنانِ طابَ مسكنُها  
ورحمتُ الله تُؤويني لماواها

\*\*\*\*

## شيخ العلم

رثاء الشيخ محمد علي الشقفة

مضى حُبُّ لنا لله فَرَدُّا  
وأدَّى فَرَضَه في الصُّبْحِ أُمسِ  
وحجَّ البيتِ مطواعا لربِّ  
وزارَ الصُّمصَفيَ بحدنينِ غُرسِ  
فشيخُ العلمِ للخيراتِ يدمو  
ويوصي السامعينَ بكلِّ أُنسِ  
وفي بحرِ العلومِ غدا قسوا  
وفي الميبراتِ بَحْاثًا لدرسِ  
وفي الفقهِ الدقيقِ غدا شَهِيرًا  
بذا شَهِدَتْ الوفاً دونَ لُبْسِ

وأُثْمًا نحنُ لانتسأه قَطْعُها

لما شَهِدَ مِنَاه من أدبٍ بطُرسِ  
نراه البحرَ مؤاجًا كبيرًا  
وفي الآدابِ مسقُورًا بشمسِ  
وشقَّ طريقَها في كلِّ عَزَمِ  
ودبَّ أُمسُها بِخُرْلالِ درسِ  
وساعاتُ له فيها مُزاجِ  
يُقَضِّيها بلطفٍ مَعَ نَاسِ  
يسوقُ الذهنَ للتفكيرِ مهمما  
تغالي الوهمُ في جَرسِ وهمسِ  
يخوِّفُ نارةً ويسرُّ أخرى  
ويرحم جاثعًا عاني لبؤسِ  
أبو مَن قَضَى فلتبكِ دوماً  
عيونُ العلمِ في حزنٍ مُؤسِّ  
له إسمانٍ في جسمٍ وِدجِ  
محمَّدٌ مَعَ عليٍّ ذي التَّاسِ  
شهادةً شيخنا فيه تسامتِ  
إلى العليِّاءِ في وضعٍ وأَسِ  
شهادةً عارفُ بالله حَقًّا  
تمرُّ بِضَباطِري أبناءِ جنسي  
عليك الله بالإتعمامِ أسْهُدِي  
بجَناتِ النعيمِ بكلِّ غُرسِ  
وَمَوْضِعٍ عنكم أبناءَ ديني  
إمامًا خاطِرًا دوماً بِنَفْسِي

□□□

## محمد نجاتي

- محمد بن النجاتي الوكيل.
- كان حيًّا عام ١٢٣٠هـ / ١٩٠٢م.
- ولد في مدينة بسون (محافظة الغربية - دلتا مصر).
- أتم حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم من كبار علمائه آنذاك، حتى نال درجة العالمية عام ١٢٩٠.

● عين قاضيًا شرعيًا بالبدرشين من أعمال محافظة الجيزة ١٨٩٥، ثم تولى الإفتاء في مديرية البحيرة في الفترة (١٨٩٦ - ١٨٩٨)، ثم نقل إلى إفتاء مديرية الجيزة ١٨٩٩، ثم أصبح مفتيًا لديوان عموم الأوقاف (قبل تحويله إلى وزارة) عام ١٩٠٢، ولم تمنعه تلك المناصب كلها من التدريس في الجامع الأزهر طوال حياته العملية.

● كان عضوًا بمجلس إدارة الأزهر، ووزارة الأوقاف، ورفاهتي لبنان والشهادتين، الأولية والثانية في جميع المعاهد العلمية الدينية، وكان عضوًا في هيئة كبار العلماء.

#### الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدتان: الأولى في جريدة «الوقائع المصرية» (٨٧٩ ع) - بتاريخ ٢ من مايو ١٨٨٠م، والثانية في كتاب «معجم المنوفية بتشريف الحضرة الفخيمة الخديوية» (ط ١) - المطبعة الأميرية - مصر ١٣١٥هـ/ ١٩١٧م.

● قصيدتان في مدح خديوية مصر: الأولى (١٧ بيتًا) في مدح توفيق، والأخرى (١٦ بيتًا) في مدح عباس حلمي، وكتابهما على البحر البسيط، وفيهما صنعة ومبالغة وأمل، وإن كانت الصنعة البديعية في الأولى أكثر وضوحًا.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد موسى الخطيب: الشعر في الدوريات المصرية ١٨٧٨ - ١٨٨٢م (توثيق ودراسة) (ط ١) - دار المأمون للطباعة والنشر - الجيزة (مصر) ١٩٨٧م.
- ٢ - زكي محمد مجاهد: الإعلام الشرفية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٣ - فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين لعظماء المصريين (على نخلة المؤلف) مطبعة الاعتقاد - مصر ١٩١٧م (د. ط).

### بهجة الأنس

البشرُ وافى وصفوُ الدهر أحياني  
وبهجةُ الأنس أحييت كل أحياني  
وانجز الدهرُ وعدًا كان منتظرًا  
وبالتَّهاني كما أملتُ وافاني  
وكوكبُ الغرِّ بالآمال أسعدني  
وبالتقرب بعد البعد أدناني  
والوقت جاد بما تحيا النفوس به  
وطال السَّهرُ بالإقبال صافاني

وسالمتني الليالي بعدما هَجَرْتُ  
وأوصلتني بوصلٍ بعد حرماني  
وسلَّمْتُني لمن يحيا الزمان به  
اميرنا المرتضى عباسنا الثاني  
بصرِ النَّدى من به العليا قد افتخرتُ  
مَنْ عَمَّ جُـسودُ نَداه كل إنسان  
شهمٌ بسيرته الصِّناء قد شهدت  
كل البسرية من قاصٍ ومن دان  
أسدى لنا منَّا جلَّتْ مناقبُها  
كم بئَ فينا حلى فضلٍ وعرفان  
انظرُ ثَر الفَيْس في إثرِ الركاب سرى  
طوغَ الجناح جرى بالفَيْض رباني  
والبس الدهرُ ثوبَ العَرِّ فانجَهِت  
له القلوبُ فأنغنى بزه العاني  
له المزايا سَجَّيا كم له حِكْمُ  
كالشمس واضحةٌ تزهو بتجيان  
فيا مليكا غدا يولي رعيته  
من حُسْنِ نيتِه آلاء مَنان  
دَم يا عزيزُ عزيزًا دائمًا أبدا  
فريدُ عصرك سامي القدرِ والشَّان  
تهدي الورى درًا تزهو مناقبُها  
لا زلتَ فينا مُفِيثًا كل لهفان  
ولا عدثنا له طولُ المدى نعيمًا  
تعمُ أوطاننا في كل بلدان  
واحفظه مولاي ما قد قال منشده  
البشرُ وافى وصفوُ الدهر أحياني

\*\*\*\*\*

### حلول السعد

الصَّفِّوُ راقٍ وبشَّسرتنا يزدادُ  
واليوم حلُّ بقطرنا الإسعادُ

محمد نجم الدين الناشف ١٣٥٥-١٤٠٩هـ  
١٩٣٦-١٩٨٨ م

- محمد نجم الدين عبدالرحيم الناشف.
- ولد في قرية الطيبة (طولكرم - فلسطين)، وفيها توفي.
- قضى حياته في فلسطين.
- تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس قريته، ثم حصل على شهادة البجروت (١٩٥٦)، كما درس الرياضيات والطبيعيات في فرع العلوم بالجامعة العبرية بالقدس، وكان كثير القراءة والاطلاع.
- اشتغل بالتدريس، وتقلد بعض الوظائف العامة.
- الإنتاج الشعري:
- صدر له ديوان: من وحي الشرق - طبعة خاصة ١٩٧٢، وله قصائد نشرت في الصحف والمجلات المحلية، وأذيع بعضها عبر أثر الإذاعة.
- الأعمال الأخرى:
- له بعض القصص التي أذيعت في الإذاعة.
- نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر، كتب القصيدة التقليدية وقصيدة التفعيلة، تميزت قصائده باعتماد نظام المقطوعات الرباعية أو الخماسية متنوعة القافية، غلب عليها نزعة التأمل والتفلسف واستلهم الطبيعة مستفيدة من الطرح الرومانسي، معتمداً لغة بسيطة قريبة من متلقيها بعيدة عن الغريب أو المهجور من مفردات اللغة.

مصادر الدراسة:

- ١ - احمد عمر شاهين: موسوعة كتاب فلسطين في القرن العشرين - دائرة الثقافة في منظمة التحرير الفلسطينية - دمشق ١٩٩٢.
- ٢ - طلعت سلقيرق: دليل كتاب فلسطين - دار الفرد - دمشق ١٩٩٨.
- ٣ - عرفان أبو حمدة: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٩٩.
- ٤ - محمد محمد حسن شراب: معجم العشائر الفلسطينية - الأهلية للنشر - عمان ٢٠٠٢.

## أرض الأماني

خلف هذي البحار أرض الأماني  
يستريح المكدؤ فيها ويصبو  
كم تنقمت في نعيم رؤاها  
حيثما كنت في دجى الياس أخبوا

والانس بالتوفيق أضحي مشرقا  
بقديميه ((طاب)) لنا الإرشاد  
والصفو أقبل بالسرور ملجأ  
ببشائر ((تمت)) لنا اعياد  
والخير مد على الأنام لواء  
والوقت بالبشعرى غدا يزداد  
ومرامم التوفيق أشرق ضوؤها  
وعبيرها أضحي لنا ينقاد  
مولى أفاض من الكارم خيرها  
كرما وفاز بدا العطا قصاد  
أضحي ثمال الخائفين فكبروا  
لمرامم تحظى بها الأمجاد  
أفعاله كسح الزمان فضائلها  
فترى المسرة مالهها الحاد  
ملات محاسن بره أيامه  
فنزها بفضل ماله تعداد  
أهدى الفضائل ((اللورى)) فترمت  
لقدمه الأفراح والأعياد  
وأنا لها ثوب الفلاح مع الهنا  
فلدنا لها الاحزاب والورد  
بشعرى لملكة أقام عزيزها  
توفيق عدل شأنه الإمداد  
واستبشرت ببسوره وترنت  
لما حبسها أينع الإرشاد  
ملك أفاض الجود بحر عطائه  
واليوم عيش زماننا أرغاد  
أحيا الزمان فراق صفوا وانجلي  
وكساه من خلل الدنا أفراد  
حسن زمانك كيف شئت فإنما  
خضع الزمان وذللت الأسيا

□□□

كم سمعتُ الأشعارَ تنبُعُ منها  
ويبهَرُ العيونَ كأنَّ المصبةَ  
إنَّ في رُبَّةِ العيونِ جوابًا  
لسؤالٍ إلى الأوابِدِ يحُبو

\*\*\*\*\*

كم قِفارٍ قطعْتُها وسهوبٍ  
وأنا في العذابِ أطفئُ نُوري  
كنتُ في التيهِ ضائعًا وشريدًا  
غيرَ أنَّ الضيَّالَ قاذِ مَسيري  
قدَّ وجدتُ الأمانَ في شِعْرِ بحرٍ  
ظلَّ يحكي عن المدى المسحور  
قدَّ وجدتُ الفردوسَ في كلِّ سرٍّ  
قدَّ تهادى على جبالِ النور

\*\*\*\*\*

كنتُ يومًا معَ اللُهيِّبِ انصهارًا  
دونَ وحي يهتِجُ الشَّعْرَ فيبْيا  
كانتِ الأرضُ كالضُّبابِ المعنى  
ظلَّ يرجو من كلِّ معنى هديًا  
وإذا انتزَ كائناتُ سَماحِ الأضاحي  
تسمرينَ انطلاقًا ما كانَ طيِّبا  
والعيونُ الزرقاءُ صارتِ بليلى  
وهرَظَ الأحلامُ أبهجَ رؤيا

\*\*\*\*\*

أنا أدري بأنَّ لي خيِّرَ مغنى  
خلفَ هذي البِمارِ مهما تَماذتْ  
إنني في الشطوطِ أبصرُ أفقًا  
ففيه أرضُ المنى انثارتْ وثارتْ  
من خيالِ البحارِ أصنَعُ دنيا  
كبيرِيقِ الأمواجِ بالسحرِ هامتْ  
لَمْ أزلْ في الشطوطِ أصنَعُ قَجَرًا  
بعدَ ليلٍ فيه القصائدُ ماتتْ

\*\*\*\*\*

لَمْ أزلْ في القِفارِ أخلقُ كَوْنًا  
فيه سحرُ الإحساسِ هامٌ وغنى

كانطلاقَ الشَّعورِ خلفَ نسيمٍ  
راحَ شَعْرِي يَدُكُ سِجْنًا وسجنا  
كفموضِ الأحلامِ هامٌ خيالي  
يتغنَّى بكلِّ معنى ومعنى  
كعذاري الأشواقِ صارَ اهتزازي  
وأنا في مِتْناهةِ الوحي أفنى

\*\*\*\*\*

خلفَ هذي الأفقِ لا بدَّ القى  
موطني بعدَ غُرْبتي وضُياعي  
ها أنا أغرقُ العيونَ بأفقٍ  
علَّ فيه مدائنُ وضُياعي  
ها أنا في السَّماءِ أدفنُ روحي  
علَّ أرضي بها كاهي شُعاع  
سوفَ القى موطني طيَّ بحرٍ  
في العيونِ الزرقاءِ حينَ التداعي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: الشطوط السحرية

وشطوطٍ جئتُها مِنَّل سنا  
ظاهَرَ المعنى خِفي المظهرِ  
وأنا مِمَّا بينَ يَاسٍ ومُنَى  
ووجودي غامضٌ كالقمرِ  
ككانتِ الجَنَّةُ قُريي والمدى  
كانَ مملوءًا بشِئتي الحُفرِ  
كَلَمَّا حَمَلْتُ بِالْأَفَقِ هَوًى  
قَدَمي نحوَ المدى المُتَحَسِّرِ

\*\*\*\*\*

صَبَّيْتُ الدنِيا وألقْتُ كَوْنَهَا  
ومضتْ تسبِجُ في بحرِ الغُتونِ  
قَدَّ بدتْ نورًا وحلَّتْ شُغْرَهَا  
فتهادى ونسيمٌ من ظنونِ  
وشدَّ الأفقُ أناشيدَ الرُّؤى  
وشدَّ البحرُ أناشيدَ العيونِ

وَسَجَا الشُّطُّ وَدِيْعًا حَالِمًا

بِاسْطَاطِيرِ الْهَوَى مِنْذُ قُرُونٍ

\*\*\*

فَتَصَوَّرْتُ فِتَاءً وَفَتًى

يَجْعَلَانِ الشُّطَّ شَعْرًا تَائِفًا

شَبَابُهَا لِلرَّوْجِ بِنُورٍ بِاسْمٍ

رَاخٌ يَبْنِي فِي السَّمَاءِ الطَّرْقَا

كَانَ إِلْمَاحًا حَبِيبًا هَائِفًا

يَهْدِمُ السُّدَّ الْمُنِيعَ الْعَانِقَا

مِنْ مِغْنَانِي الرُّوحِ قَسْدٌ كَانَ أَتَى

بِمِغْنَانِي الْوَحْيِ كَانَ التَّاتِقَا

\*\*\*

فَمَرَّقَ هَذَا الشُّطُّ رُوحَ لَمْ يَزَلْ

هَادِئًا مِنْ شَجَجٍ أَوْ مِنْ سُرُورِ

كُلِّ شَيْءٍ فَمِيقَهُ رُوحٌ فَدَّةٌ

تَأْخُذُ الْإِعْصَارَ مِنْ هَوْلِ الْبُحُورِ

تَجْعَلُ الْجِسْمَ كِلَاشِيٍّ فَنَلَا

يَرْهَبُ الْمَوْتَ وَلَا يَخْشَى الْقَبُورِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى رهاق الدرب

يَا شِرَاعِي قَاوِمِ الْإِعْصَارَ فِي

ثِقَةٍ بِسَامَةِ مِثْلِ الصَّبَاحِ

سَوْفَ يَأْتِيكَ نَسِيمٌ بِاعْتِ

يَا شِرَاعِي بَعْدَمَا تَمْضِي الرِّيحُ

وَأَتَّخِذُ مِنْ رُقَّةِ الْإِقْرِ مَسَدِي

فِيهِ يَغْدُو لَهَبُ الشُّوقِ ارْتِيَا ح

\*\*\*

فِي طَرِيقِ حَوْلِهِ السَّحَرُ بَدَا

بِشَحَابٍ الْعَاشِقِ الْمُنْذَلِ

كَانَتْ الدُّنْيَا رِيْعًا بِاعْتَا

يَتَّهَدَى كَالْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ

فَكَانَ الْأَرْضَ قَسْدًا حَلَّ بِهَا

رُوحٌ مَاضٍ عِبْقَرِيَّ الْمُنْثَلِ

□□□

### محمد نجم الشواف

١٣٤١ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٢ - ١٩٩٩ م

● محمد نجم الشواف.

● ولد في مدينة حماة، وفيها توفي.

● قضى حياته في سورية.

● تلقى مراحل تعليمه الأولى (الابتدائي

والثانوي) في مدينة حماة، ثم البكالوريا

الثانية في مدينة حلب (١٩٤٢).

● درس الهندسة المدنية بالجامعة الأمريكية

في بيروت (١٩٤٥ - ١٩٤٩).

● عمل مدرساً في ثانويات حماة (١٩٤٢ - ١٩٤٥)، وبعد التخرج ائتم

مكتباً هندسياً خاصاً، وشغل منصب مدير عمل الإسمنت في مدينته

(١٩٦٢)، ثم مدير الأشغال العامة (١٩٦٨ - ١٩٧١)، ومدير الدائرة

الفنية في بلدية حماة (١٩٧٤ - ١٩٧٥)، ثم معاون مدير الأحواض

المائية في حمص (١٩٧٦ - ١٩٨٢).

● أسس جمعية حماية الطفولة وترأسها منذ عام ١٩٥٨.

● شارك في الأنشطة الاجتماعية والثقافية في مدينته.

الإنتاج الشعري:

● له قصائد نشرت في عدد من الصحف، منها: «وداعاً محمود» -

جريدة العاصي ١٢ من سبتمبر ١٩٤٦، و«شفاتك» - مجلة العروة

الوقتي - العدد الثالث - الجامعة الأمريكية - بيروت ١٩٤٨، وله

قصائد متفرقة مخطوطة.

● تدور قصائده في إطار تقليدي، موضوعاً وتشكيلاً، متنوعة بين التهنئة

والرثاء والمناسبات الخاصة، المتاح من شعره يؤكد هذا المنحى. أسلوبه

الشعري في استخدام اللغة البسيطة، والصور البيانية المتعددة

وخاصة التشبيه.

مصادر الدراسة:

١ - جريدة العاصي - ١٩٤٦.

٢ - مجلة العروة الوقتي - العدد الثالث - الجامعة الأمريكية - بيروت ١٩٤٨.



## «أحنف» يا زورق الأحلام

(إلى ولدي أحنف الذي افتقدته

صغيراً)

أحنف يا زورق الأحلام يا أنسبا تداعي  
قلبك الطفل بقربي يلفظ الروح تباعا  
بزغ الفجر على الدنيا فلم تطو الشراعا  
فانا أحيا على غيبك اقتات الشواعا  
لم أكن أدري بأن الموت يطويك سراعاً  
فبالى أن نلتقي في جنة الخلد... وداعاً

\*\*\*

يا هزاراً كان في المصبح يناغيني طروب  
فأرى الدنيا ابتسامات على الصوت تنوب  
وإذا عدت مساءً دف لي كالعندليب  
وهنا يضحك كالزهر على القمصن الرطيب  
وإذا عانقني الدنيا غدت حباً وطيب  
وعلى عيني ألقى نور شمس لا تغيب

\*\*\*

لم يطل عمرك بل طال عذابي  
ليس سهلاً أن أوازي مهجتي تحت التراب  
كنت بالأمس إذا غبت تخني بارتقاب  
فلمن نجومك في القبر إذا طال غيابي  
ولن يهفو فؤادي ضاحكاً وقت الإياب  
أنا لن ألقاك يوماً بانتظاري عند بابي

\*\*\*\*

## «رضيتي» يا زوجتي

«رضيتي» يا زوجتي حبيبتي من صغري  
«رضيتي» يا خلوتي.. يا وزيتي.. يا قلبي  
«رضيتي».. يا أنس أيام الشباب الزهر  
«رضيتي» يا سوتلي.. يا سندي في كبري  
سميتي في نخوتي.. في نومي.. في سقري  
أشرققت في دنياي كالشمس.. كضوء القمر

سلأتني محبة.. من طيبك المعطر  
عمرتني عواطفاً.. فوق خيال البشر  
وصرت لي كالظل [يؤنس] كل درب مقفر  
يحمل لي مشاعراً.. من نور حب خبير  
ينير لي سبل الدنيا يهدي خطا تغري  
فتارة أتبعه.. وتارة في أثري  
أكمل ما ينقصني من مسلك أو فكر  
ولدت لي جواهرًا.. مصوغة من دُر  
أبهى من الياقوت أو من زهرة النيلوفر  
كل كحبات الندى.. فوق رؤوف الزهر  
مها، وأشرفه والرقاء سوسن كالجهر  
وأمجد واسع هذا كالطل الثري  
مشاعل للعر.. للطيب لغزير البشر  
يا وردة مكنونة.. يا ألقا في السحر  
يا وردة أرجبها.. كالسك أو كالعنبر  
كانت لعمري زهرة من زنبق معطر  
فتحتها بانملي.. سقيتها من سكري  
زهت وفاضت بالشفاء في بيتي المزدهر  
منابع الخير.. للحب.. بأحلى الصور  
مشاعل للنور ضاءت لي دروب العُمر  
حالت ليالينا سناً فاييض لون السحر  
حالت لنا روضة.. رقت بأحلى منظر  
في كل منعرج لنا.. أثر.. وألف أثر

\*\*\*

عرفتُها في صبوتي.. في غفوان العُمر  
قرأتها وجدت نفع الطيب بين الأسطر  
عجمتها وجدتها.. أنقى بنات البشر  
أصفى من اللؤلؤ من ماء الفدير الفير  
كالورد البيضاء فاحت بالاربع العطر  
الفتها.. عشقتها.. رسمتها في قلبي

\*\*\*\*



## مرثية «نبال»

في رثاء ابن أخيه

لنْ رثائي؟ لنْ أبكي وأنتصب  
«نبال»؟ ابن أخي! ما الخطب؟ ما السبب؟  
وَعَتَكَ الظَّهْرَ وَالضُّكَّاتُ طَافِحَةً  
بوجهك الغض .. بالإشراف تلتهب  
وكان آخرُ قولٍ قلته ضَجًّا  
يا عمُّ سلِّمْ فقصدني من هنا حلب  
وما علمتْ باني لنْ أراك غداً  
وأسهمُ الموتَ بالمرصاد ترتقب  
حتى صحوْتُ على الناعي بمُنذرةٍ  
فجُنُّ عقلي .. وغشَى قلبي الرُّعبُ  
نرفتُ دمعِي فما أغنتُ غزارتهُ  
وصرتُ أبكي .. فما أجداني الصُّببُ  
خَمَلْتُ نَعَشَكَ وَالْأَلَامُ تَعَصِرُنِي  
وهذني الشُّكُّ وَالْأَوَامُ وَالرَّيْبُ  
وَضَمُّكَ الْقَبْرُ سَرَعَانًا عَلَى عَجَلٍ  
وَشَيْبُ الْبُسْشُرِ وَالْإِنْسَانُ وَالْأَدَبُ  
وَعَدْتُ أَرثِي هُنَا وَالْجَرَّ مَلْتَهَبُ  
هل يطفئُ النَّارُ فِي إِيَّانِهَا اللَّهَبُ  
لنْ تَوَيْدُنِي .. فَالْأَمْرُ مُحْتَمَلُ  
أَمَا أَتَيْتُهُ حَقًّا هُوَ الْعَجَبُ  
بِالْأَمْسِ كُنْتُ هَزَارًا فِي مَسْرَابِعِنَا  
وصوتك العذب صدأخ بها طرب  
ما ضَمُّنَا مَجْلِسَ إِلَّا وَكُنْتُ بِهِ  
غُرَيْدُ أَنْجَمٍ دَانَتْ لَكَ الشَّهْبُ  
تَبْقَى تَلْعَلُهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ  
لننظِّمَ الْعَقْدَ فِي يَاقُوتَةِ الذَّهَبِ  
هَمَّ الْحُبُّونَ مِنْ صَحْبٍ حُبِيَّتْ بِهِمْ  
بِيضُ الشَّمَائِلِ فِي أَعْمَالِهِمْ نَجَبُ  
بِالْأَمْسِ كُنْتُ وَطِيرُ السَّعْدِ يَخْفِرُنَا  
وَالْيَنُومُ نَحْنُ عَلَى ذِكْرَاكَ نَنْتَحِبُ  
بِالْأَمْسِ كُنَّا وَلَيْلُ الْإِنْسِ بِجَمْعُنَا  
وَالْيَوْمَ رَاحَ يُبَاكِينَا وَيُتَسَحَّبُ

كَمْ جَلِيسَةً شَهِدْتُ ابْنَاءَ دَارَتِنَا

وَنَحْنُ نَرْسُمُ لِلْأَيَّامِ مَا يَجِبُ  
فَقَدْ خَطَطُ وَالْأَيَّامُ بِاسْمِهِ  
غَدٌ يَرِاقِبُ مَا بَيْنِي وَنَحْتَسِبُ  
بِالْأَمْسِ كُنْتُ شَيْبَانًا كُلَّهُ أَمَلُ  
تَبْنِي الْعَالِي وَتَرْقَى فَوْقَهَا، تُثِيبُ  
إِلَى الثَّرِيَا مَسَدَتِ الْبَاغُ مَنَظَلًا  
خَطَفَتْ أَنْجَمَهُ وَالصُّبْحُ يَقْتَرِبُ  
فَرَمَجَرُ اللَّيْلِ مُسْتَلًا كَنَانَتَهُ  
رَمَى السَّهَامُ وَفِيهَا الْمَوْتُ وَالْغَضَبُ

□□□

## محمد نجيب أبو العزم

١٣٤٥ - ١٤١٢ هـ  
١٩٦٦ - ١٩٩١ م



- محمد نجيب أبو العزم على أبو العزم.
- ولد في قرية كفر كلال باب (التابعة لمركز السنطة - محافظة الغربية)، وتوفي في مدينة الجيزة.
- عاش في مصر والصومال والسعودية وقطر.
- حفظ القرآن الكريم، وتدرج في التعليم الديني حتى حصل على شهادة الثانوية الأزهرية من معهد طنطا الأزهرية، ثم التحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها (١٩٥١) ثم حصل على دبلوم معهد التربية العالي (١٩٥٢).

- عمل معلمًا في مدارس القاهرة، حتى أعيده إلى الصومال (١٩٦٠ - ١٩٦٤)، ولما عاد إلى الوطن عمل موجهًا للغة العربية ثم مستشارًا لتأهيل اللغة.
- قدم البرامج التعليمية للغة العربية (١٩٦٥ - ١٩٨٠)، كما أعيده أستاذًا بكلية التربية جامعة قطر (١٩٨١ - ١٩٩١).
- كان عضوًا باتحاد كتاب مصر، وعضوًا بجمعية الإخوان المسلمين، وعضو اللجنة الثقافية بالاتحاد الاشتراكي العربي.
- كان عضو جماعة شعراء العروبة، وعضو جمعية الشبان المسلمين العالمية.

## الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين مخطوطة: «خير الخلق»، «نداء وإياء»، و«متفرقات» في حوزة نجله، وله مراسلات شعرية مع عدد من كبار شعراء عصره.

## الأعمال الأخرى:

- له أعمال درامية وإذاعية متنوعة منها: وقال الزمان - مسلسل شعري تاريخي بث عبر شاشة تلفزيون قطر، وبرنامج رياضة ذهنية - قدم منه ٣٠ حلقة عبر تلفزيون قطر، وقدم منه ٥٠ حلقة عبر جريدة الراية القطرية، وحول الأسيرة البيضاء - برنامج إذاعي مصري قدم منه ٦٥ حلقة، وله مئات المقالات الأدبية والتقنية نشرت في صحف عصره.

● اتسمت مساحة اهتمامات تجربته الشعرية من خلال نظمه في عدد من الأغراض، من أهمها المديح النبوي والمدح والدعاء والحنين إلى الأوطان (تجلى في قصيدته النونية «صدنا إلى مصر» التي يسجل فيها قصيدة فاروق جوييدة وتند توتوية على نونية ابن زيدون الشهيرة)، محافظاً على العروض الخليلي والقافية الموحدة، مستعيناً بالتاريخ وموظفاً خيوط الدراما والنص وخاصة في ديوانه (خير الخلق) الذي استوحاه من السيرة النبوية الطرفة، والذي جاء قصيدة واحدة متعددة المقامات متحدة القافية.

● نال جائزة المعلم المثالي (١٩٦٦).

● حصل على جائزة اتحاد الكتاب في الشعر (١٩٧٥).

● حصل ديوانه «خير الخلق» على جائزة مسابقة الشبان المسلمين حول المولد النبوي الشريف (١٩٨٥).

## مصادر المراسلة:

- مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع نجل المترجم له - للقاهرة ٢٠٠٣.

## من قصيدة: خفاقة الأنسام

في هداقر.. غمير الوجود صفها  
ورفيف أنفاس يرق صباها  
ناجيتها، خفاقة الأنسام، والذ  
نور البهية رواقها وربها  
سافيتيها، ريانة النداء والص  
صفو الطهور شرابها وسقاها  
هامستها، فواحة الأنفاس وال  
عطر الندى عبيرها وشذاها  
طارحتها، صدأصة الأنغام وال  
لحن الرخيم حداؤها وغناها

## والمعزف المصاني يثيب حنيته

الحناء.. بين الصروف سُراها

والشعر عندي نثرة من روجي ما

أمرقُتها يومًا سُدَى وسفها

ومسحتها بين الضلوع أبثها

خفقاتها.. ووجيبها.. ونجاها

ساعطتها مجلوة اللحاحات وال

قسمات.. راق شباها وصربها

هذي القلاع السامقات من الذي

بسماء دوح شادها وبنائها؟

هذي الصروح الباسقات على الرما

ل، تباهي في عليائها وعلاها

هذي الزهور الباسمات ومن برؤ

ضيك.. يا ترى.. قد بلها وروها؟

هذي البراعم نابتات حولنا

من ذا الذي قد صانها ورعاها؟

من فارس.. ملك الفؤاد ومن يرى

بين البوادي قيسها وفتاها؟

رئت وفي خفر تشير إلي خلي

فحة حصنها.. وأميرها.. وحماها

حسب على قطر إذا ما عز قط

ر بالفلاة.. فبالصلاة سقاها

\*\*\*\*

## من قصيدة: يا راحة الروح

الفجر في سينة تهفو نسائمه  
والريش ناعسه تغفو نواعمه  
والليل تهمس في الأجواء أنجته  
والطير قد لاذ بالأعشاش حائمه  
والسُرُودُ من الوجدان كامنه  
والقبول عي عن الإبداع ناظمه  
وزدق ظمئ.. والماء حطاط به  
ومرفأ تائه.. تخفى قوادمه

مَلَأْهُ بات يستهدي العيون رنا  
 في ليل مسسراه قد تاهت معاله  
 يطفو على النّجيه يهفو صوّب بارق  
 يراقب الفجر صفواً شف غائمه  
 يسائل النّجم أنسا يستضيء به  
 يُناشد النّاي لحناً عزّ ناغمه  
 يرنو لشاطئه.. سبّحاً يُقاربه  
 الريح تلهو به.. واللّه راحمه  
 موجائه ذوّبُ تحنان تدافئه  
 مناره من سنا الإيمان دائمه  
 مجدائه الصّب، والأشواق تدفعه  
 ما كلّ ساعده.. أو قلّ عازمه  
 والجسد رقراقه بالعين منسكب  
 واللّهذب يحجب ما ينساب عارمه  
 حتى رسا زورق الأمال مُثثداً  
 بمرقا.. فإذا وجّه يُباسمه  
 كان الامان له.. والأمن ينشره  
 يا راحة الروح إذ يلقاه كاظمه  
 يا رافداً من ضفاف النيل فاضن نهي  
 إلى الخليج سرى بالركب قادمه

\*\*\*\*

### من قصيدة: فيثارتني.. الدار

أقيثارتني أين شدوك أين  
 غهدك طووع دنام النّغم  
 تُراك نذرت إلى الله صوفاً  
 عن القول أو عن شهى الكلم  
 تأبّيت في ليلتي أن تبسّوحي  
 بما قد طوّنا وما قد كتم  
 فوسّدت رأسك بين الحنايا  
 أبثك نجواي من غير فم  
 لعل وجيباً يُهدد أو تا  
 زك الصابحات بقلب شميم

وأطفأت شمعي فأخفى حياءً  
 وأوقدت وجددي بشوق ينم  
 ونويت عمري مداداً فاضمي  
 بخاراً يهيم بأرض ويم  
 وألوى الفسّاد لماض قصي  
 وأقرع سنأ على ما انصرم  
 أفتش في العمر عن أمسيات  
 تقضت وغابات كطيفر ألم  
 فاسبال روحي، وأين السّرى بل  
 وأين الخطأ؟ أين وتسمّ القُدم؟  
 أكنت أسير على مثنى سحّاب  
 واسبح بين ضبابي يقيم؟  
 أو أنّي لبثت بكهفي سنيّاً  
 تفشّشاه نيم كثيف الظلم؟  
 أو أنّ عهد الصبا قد تخطت  
 ربيع الشباب لعمر السام؟

□□□

١٣١٤ - ١٣٩١ هـ  
 ١٩٩٦ - ١٩٧١ م

### محمد نجيب العاشق

- محمد نجيب بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد العاشق.
- ولد في مدينة حماة، وتوفي في مدينة حلب.
- قضى حياته في سورية والأستانة.
- تلقى تعليمه عن عدد من مشايخ حماة، وحفظ القرآن الكريم في الخامسة عشرة من عمره، ثم التحق بالملكب الإعدادي وأتم دراسته فيه قبل أن ينتقل إلى مدرسة الاتحاد الوطني بعمص، ثم تابع دراسته في دمشق ونال منها شهادة مكتب عتبر ثم قصد القسطنطينية لمتحقفاً بالمدرسة الحربية وتخرج فيها ضابطاً، وقد تعلم اللغة التركية وأجادها، وبعد انتهاء خدمته العسكرية تفرغ لأعماله الزراعية في قرى آل العاشق إلى جانب متابعة الثقافة والاطلاع.
- كان عضواً في جمعية أعمال البر الإسلامية.



## الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري تضمنته دراسة: «الشاعر والفقيه محمد نجيب العاشق».

● شاعر مناسبات مقل، نظم في عيد من الأغراض: المدح والوصف والهجاء والثناء، وله تخاميس وتنتايطير ومواويل، محافظاً على العروض الخليلي، معتمداً المحسنات البديعية بوصفها أداة مؤثرة في إقامة جماليات القصيدة.

مصادر الدراسة:

- محمد لؤي نظمي العاشق: الشاعر والفقيه محمد نجيب العاشق - دراسة مخطوطة.

## ذَرِ الْجَهْلَاءَ

ذَرِ الْجَهْلَاءَ يَابْنَ الْأَكْرَمِينَا  
وصاحِبِ خَيْرَةَ الْمُتَعَلِّمِينَا  
ولا تجعل أَمْسُوكَ مُهْمَلَاتٍ  
وأمن بالكريم لتستعينَا  
ولا تذرِ الْجَهْلَاءَ بَذْنُ الْكَيْدِ  
أَفَادُونَا الْمَعَارِفَ وَالْفَنُونَا  
فَهَبُّوا مَعَشَرَ الْأَحْرَارِ هَبُوا  
لنُرجِعَ مَجْدَنَا الْغَالِي الثَّمِينَا

\*\*\*\*

## سيف الشريعة

اتلوتني في حبِّ أشرَفِ مُصَنِّعِي  
سيفِ الشريعة فوق هام المعتدي  
عبد العزيز بن السعود ملكنا  
نفخر الجزيرة جاء خير مُجِدِّ  
ماذا أقول بفضلِهِ وبمجدِهِ؟  
جمع الجزيرة بعد صَحْبِ محمد  
وانارها سبيل السلام فاعقدتْ  
أزهارها تزهو بعيش أرغد  
زرع العلوم بها فأنهر نَزْراً  
من يزرع الخير الفضيلة يحصد

الله أَيُّدُ مُلْكِهِ بِفَضْلِ أَنَا

إحسان والتقوى وإطلاق اليد  
لا قصد تبخير ولا قصد الرِّيا  
ولا الفخار ولا بقصد السُّودِ  
إن الفضيلة خلقت لمن  
يرضي الإله بما حباه من الندي  
عهد الخلافة كان مطوياً فهل  
بعد السعود يرى لها من سيد؟  
نغم الإله على العباد كثيرة  
وأجلها ما قد يرى في المسجد  
يحوي الأسوة الذائنين عن البلا  
و الضائعين غمار حرب السُّودِ  
الباعثين هدى النبي محمد  
والناشريه برغم خصم معتد  
رفعوا لواء الجِدِّ حتى خِلُّهم  
أسند الشرى وخُماه كلُّ موحد  
إن عامدوا برؤا بعهدهم وإن  
قالوا غداً فالصدق فيما في غد

\*\*\*\*

## الشهيد اليافع

في رثاء ابن عمه الشهيد  
فلا لشهيدنا دية تُقدِّ  
ولا مال يُؤدِّي أو يُستدِّ  
ولكنَّ الفقيه سِياح قوم  
أبوه خيرهم - أنعم - وجد  
فإن عُدَّ الرجال سما عليهم  
بأعمال جلائل لا تُحدِّ  
وإن عُدَّ السخفاء لكان منه  
تردى يافقاً وحواه لحد  
لعمرك كل عسقر من ورید  
له يعلو كما يسمو ويعود  
على كل البسرية من جنود  
إلى الكفار تُنسب حين تغدو

وما أنا قد جئت له فخارا  
وفخرُ المرء في الدنيا معدّ  
يجود بما يجود المرء فيه  
ويمسكُ إن يُردَّ بالجسود حمدا  
فعبدا لله - والخلاق - شهما  
شجاع في الوغى أوداه وقعد  
قضى بشبابه الغالي وأودى  
بطاقة مُفتترٍ والقتلُ عمد  
ولمُ استكَلين بكل ما قد  
جنته يد الأثيم وما يؤدّ  
ألم يبلُغكم تشييع نعش  
وأغلاق المدينة حيث وثوا؟  
ببلدتنا حماة كذا بحمص..  
وفي التجهيز تسفير وطرد  
هجوئا رائعا يبعثون رجما  
تعدى جنده العاتى القُرْد  
وتدميرا لركبة أروها  
أمام الدار تُشعل ثم تصبو  
ألا بُعدا لقوم أحرقوني  
بقتلهم المفضي وهو فرد  
ومندوب الحافظ قد أتانا  
فإذا شأن عظيم لا يُخدّ  
سلوه إن أراد النصح حقا  
ومن ضرب المجارة لا يردّ  
وما كل الأسيرة بالفضحايا  
ثقل على الأكف لها تمدّ  
ولكن نعش الممول أضحي  
رفيعا كل مسك وود  
ومرفوعا على أيدي كرام  
وفوق الهام محمولاً يمدّ

ولم يفسق صدّه أهلوه ولكن  
جميع الناس تنعاه وتشدد  
على ما قد ألم بنا وأفضى  
إلى الملا المقنس منه وقعد  
وهذا الرزق قد غطى صداه  
بلاذ العُرب يكيه الألد  
حنانا يا أمسيه له حنانا  
ولشفاؤنا على قلب يُقدّ  
أحكامه الأجانب أي عدل  
بتركك للبغاة وما تصدوا؟  
أما للعدل عندك من سرور  
وصرح الظلم مسطووم يهدّ؟  
فتبأ يا ظلوم وما تجرم  
بحبسك للشهود ولم يؤدوا  
فإن شئت انتقاما من عدو  
أما شرف بأرضك يُستردّ؟  
وإن شئت العدالة ما عدلتم  
ولا باسم العدالة لاح قرد  
بهيتكم وأجنتكم جميعا  
لسان الناس أقدام تعدّ  
سالت اللة يرهق كل خب  
ويمحق كل عاتر يستبدّ  
ومكتوب من الجبار أمر  
على صفحات مُصحفنا «أعدوا»  
لسوف نريهم يوما عجيبا  
يخر له الجبابر فاستعدوا  
وما بيئته حق وصديق  
وما أودته عدل وجسد  
فلا تعثوا فسادا في حماته  
فعاقبة الفساد يضيق رُشد

## محمد نجيب الغرابلي

١٢٩٣ - ١٣٣٧ هـ

١٨٧٦ - ١٩٤٧ م

● محمد نجيب بن أحمد الغرابلي.

● ولد في مدينة ملطاً، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● تلقى تعليمه المبكر في مدرسة ملطاً

الابتدائية، ثم انتقل إلى القاهرة ملتحقاً

بمدرسة التوفيقية الثانوية، ثم بكلية

الحقوق، وأجاد اللغة الفرنسية.

● ظهر مهله للادب والخطابة.

● عمل بالمحاماة واشتهر في عمله مع مجموعة من المحامين، وقد شغل

منصب وزير المعارف أكثر من مرة كان أولها في وزارة سعد زغلول

الأولى، وكان أول «أقندي» يرقى إلى منصب «وزير»، غير أنه حاز رتبة

البيكوية، ثم الباشوية، فيما بعد.

● كان عضواً مؤسساً في حزب الوفد المصري، وأحد زعماء حركة

الطلاب في ثورة ١٩١٩، وكان له دور واضح في الدفاع عن القضايا

الوطنية والسياسية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة الشاعر - العدد الأول - ١٩٥٠، وأخرى نشرت

ضمن ترجمته لرواية «الأب الرحيم»، وله مجموع شعري مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- من أعماله: الأب الرحيم (ترجمة عن الفرنسية) ١٩٠٥، والخطوات الأولى

للمحاماة - القاهرة - مايو ١٩٢١، وله عدد من المقالات نشرت في بعض

المصنف الوفنية وخاصة جريدة البلاغ، بالإضافة إلى مذكرات مخطوطة.

● شاعر تقليدي، نظم في أغراض سياسية ووطنية واجتماعية، اللتحاح من

شعره قصيدته هي شهادة العلم الذين رحلوا عن أوطانهم، وهي تتم

على حفاظه على عروض الخليل، والقافية الموحدة باستثناء ما نظمته

ضمن ترجمته لرواية الأب الرحيم، تميزت قصائده بقوة الأملوب

والاعتماد على الحسانات الديدمية، في مرثيته يمتزج الغزاء بالفاء

وحديث الفقد بتسجيد الوطنية، في القصيدة نزعاً خطابية تجاري

المناسبة وظروف التلقي المتوقعة.

مصادر الدراسة:

- السوريات:

- مجلة الشعر ١٩٥٠.

- مجلة الحاماة - مايو ١٩٢١.

- يونان لبيب رزق الطبقة الواسطة الصغيرة وتطور دورها السياسي

- مجلة الهلال - مارس ١٩٩٣.

## سيرة خالدة

خلّوا تاريخهم بين السّيسّيز

وارفعوهم فوق اقدار البشر

وانسجوا من جلّينا اكفائهم

واجعلوا اهدابنا خسيط الإبر

واغسلوا من دمغنا أجسادهم

وانفثوهم بين سمعي والبصر

مساند الأهرام حزننا وأسئ

وابو الهول من الهول زان

لا ترى في الناس إلا باكيّا

مذ بكى العلم عليهم وانفطر

مجدوا تلك الضحايا واقراوا

اية الإخلاص في تلك السؤر

لم تكن هجرتهم من أرضهم

عن جفاهم بيننا أو عن بطر

إنما هجسرتهم للعلم كي

ينهلوا من وئذه حيث أنهممر

فإذا الموت قريب رايض

في انتظار الركب إذ وافى وتسر

فدهاهم فوق جسور ومضى

حاملاً أرواحهم: إثني عشر

يا بقايا همة ناهضة

سوف يبقى بيننا هذا الأثر

كلما مرّ عليكم ناشئ

جدد العهد وخيّا وانكر

مصر أولى بالضمايا إنها

أثسهم أحنى عليهم وأبر

جشتموا أنفسهم من أجلها

غربة كانت عذاباً للأسر

فإذا ما استثهدوا في حبّها

كان في إقصائهم إحدى الكُبر

بل هنا في مصر، في أحضانها

ينبغي أن ينعموا بالمُسْتَقَر

## الأب الرحيم

هكذا من بعد يُسبَر  
أصبح العُسرُ بياية  
لم يزل في البقي حُسرتي  
(عُسرُ الدهرُ بياية)

\*\*\*

تُسبِي ابتسامته النفسَ وإنما  
يحيى بخمر رُضائه قتلى الهوى  
فإذا أصاب بلُخطه قلبُ امرئٍ  
قُرضائه لجرأه نغمُ الدوا

\*\*\*

على الرأس أسعى نحو بابك طائعا  
ولو كنت في أقصى القرى والمدائن  
وذلك عهدي فيك لازلت ساعدي  
ولا زلت عندي خيرُ خلٍّ مُمكنٍ

\*\*\*

نُكرتني صبيةً الوردة ماضي الأزمان  
وأهجت ريحها عندي ساكن الأحران  
ليت شعري ما البكا يُجدي كان ما قد كان

\*\*\*

كيف أنساها وقلبي مئخضٌ دامي  
إن تغب عني فحُبِّي طافحٌ طامي  
سؤلت من بعد قُرْبِي بيض أيامي  
فانا أبكي وحسبي خُطفٌ أحلامي

\*\*\*

نُكرها أصبح شُغلي بل وتسبيحي  
إن تمت فالقلب يغلي دون ترويح  
كل يوم في التسقُّل والتساريع  
ضائق دُرْعِي أو من لي بُت من ترحي  
لست أبغي من بديل عنك يا روعي  
بل أعد اليوم قتلي أعذب الراح

□□□

وبإيطاليا أرفعوا ما شئتم  
أثراً بالقرب من ذاك الممر  
أيها المصري لا تهلك أسنى  
كل شيء في كتاب مستطر  
حكمةً بالغة بل عبثة  
لوعاها المرء منا لا عتبر  
كم غريب أب من أسفاره  
بعد ما أمسى شهيدا وانقبرا  
ومقديم هب من رقصته  
يُسلم الروح على متن السفير  
في التوابيت شهاباً ناهض  
زلزل القطرتين لما أن عثر  
في التوابيت رجالاً ممدوا  
في قتال الدهر لما أن غدر  
في التوابيت كراماً انفقوا  
عُمرهم في رفعة النيل الأغر  
في التوابيت هنا أكبادنا  
أودعوها في المشما لا في الحُقر  
في التوابيت وما أدراكم  
ما التوابيت؟ ضحايا المؤتمر  
يا شهاب النيل سِرْ نحو العلى  
رافع الرأس وجندٌ مما انبثر  
وابن كالأهرام مجداً خالصاً  
ليس تجليه الليالي والغير  
أمسة مظلومة من خافكم  
لا ترى دون الورى أن تُحسَّقر  
أمسة النيل تأسى واصبري  
واشتري صفوة الليالي بالكندر  
واحسدي اللة على أحكامه  
يرحم الموتى ويجزي من صبر

\*\*\*\*

## محمد نجيب المطيعي

١٣٣٤ - ١٤٠٦ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٥ م

- محمد نجيب محمد المطيعي.
- ولد في قرية الطوابية (مركز الفتح - محافظة أسيوط - جنوبي مصر)، وتوفي في المدينة المنورة.
- قضى حياته في مصر والسودان والسعودية.
- حفظ القرآن الكريم على والده، ثم انتقل به إلى مسجد أولاد إبراهيم باشا بالإسكندرية، فحفظ الأجرومية في النحو وحفظ البخاري ومسلم وسنن أبي داود، كما درس كتب الفقه والعقيدة والأصول واللغة، ثم تال الإجازة في الحديث الشريف والأسانيد من محمد بن حبيب الله الشنقيطي والسيدي الملوي المالكي مفتي مكة المكرمة عام ١٩٥٤، عمل مدرّساً في مسجد المصري بمدينة الإسكندرية، ثم صحافياً ومراجئاً لغوياً في جريدة «وادي النيل». انتقل إلى القاهرة، فافتتح مكتبة المطيعي بميدان العباسية، ثم سافر إلى السودان، فعمل رئيساً لقسم السنة وعلوم الحديث بجامعة «أم درمان» الإسلامية، كما أشرف فيها على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ثم قصد المملكة العربية السعودية، فعمل مبعوثاً لمعهد أبي بكر الصديق للدعوة الإسلامية، حتى وفاته.
- كان عضواً في نقابة الصحفيين، كما كان عضواً في رابطة العالم الإسلامي، وعضو هيئة التدريس ولجنة ترقية الأساتذة في جامعة «أم درمان».
- شارك في المقاومة في بورسعيد عام ١٩٥٦.
- الإنتاج الشعري:
- له قصائد كثيرة مخطوطة في حوزة نجله.
- الأعمال الأخرى:
- له عدة كتب منها: «المسير المخلص» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٧٥، و«تاريخ النقود الإسلامية»، و«خالد والدعوة المحمدية» - دار الاعتصام (د ت)، و«الأثران»، و«صلة السنة بالقرآن»، و«أحكام التصوير»، و«شرح المذهب بعد انقطاع الكتاب بوفاء الإمام النووي والسبكي»، و«حق خمسة مجلدات من كتاب فتح البيان في مقاصد القرآن لصديق حسن خان»، وله سلسلة مقالات في الرد على منكري المنة النبوية نشرت في مجلة الأزهر بعنوان: «البخاري المفتري عليه»، وكان له باب ثابت في مجلة الدعوة والاعتصام بعنوان: «ليس حديثاً وليس صحيحاً».
- ما توفّر من شعره قليل، لا يكشف عن الجوانب الفنية في تجربته الشعرية، وله قصيدة (عهد مصر)، تتنوع فيها الثقافية، وله أخرى من

الشعر الاجتماعي الساخر، ينتقد ميوعة الشباب، كما نظم من الشعر الديني أدعية وأبتهالات، وهو في كل ذلك بسيط في صوره وأفكاره وتراكيبه، إذ ينظم على المسجية متنبأ المائي المألوفة والصور القريبة من غير تجويد أو انصاف للمعنى الشعري.

● حصل على وسام الجمهورية السودانية من الرئيس جعفر نميري عام ١٩٧٩.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع نجل المرحوم - القاهرة ٢٠١٤.

## يارب

يا ربُّ يا رَحْمَنُ سُبُّ  
بَحَّ بِاسْمِكَ الْكُونُ الْعَظِيمُ  
وَعَنَتْ جَسْمِيْعُ الْكَائِنَا  
تَرْجُوْجُ هَكَ الْحَقُّ الْكَرِيمُ  
يا حيُّ يا قَيُّوْمُ اُنْ  
حَتَّ الْمَرْجُوْى.. اُنْتُ الرَّهْمِىْمُ  
اُنْتُ الَّذِي تَهَبُ الْحَيَا  
ةً وَتَمْنَحُ الْفَضْلَ الْعَمِيْمُ  
ما خَابَ مِنْ يَدْعُوْكَ يا  
حُتَّانُ فِى الْكَرْبِ الْلِيْمِ  
هَذَا غُبْبِيْدُكَ يَرْجُوْى  
لَكَ لُضْرَرُهُ وَهُوَ الْكَظِيْمُ  
نَزَلْتُ بِه الْكُرْبُ الْعِظَا  
مُ، وَهَذِهِ اَلْمُ السِّيْمُ  
وَهُوَ الضَّعِيْفُ بَصِيْرُهُ،  
وَهُوَ الْمُسْتَضْعِفُ وَالسَّقِيْمُ  
فَأَجَاهُ الْقُدْرُ الْطَيِّبُ  
فُتَّ إِلَى الْعَمَى وَإِلَى النُّعِيْمِ  
يَدْعُوْكَ فَيَمَّا يَرْجُوْى  
لَكَ عَلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيْمِ  
يا مَنْ لَهْ عَنَتْ الْوُجُوْ  
ةُ وَيَاسْمُهُ هَتَفَ النَّسِيْمِ



## عهد مصر

خَيَّ فِي مِصْرَ عُهُودًا  
تَتَسَبَّحُ بِاسْمِي بِالْقُلُوبِ  
مِثْلَ مِثْلِ الْمَاءِ النَّظِيلِ يَرُوي  
فِي شَمَالٍ وَجَنُوبِ  
أَيُّهَا التَّارِيخُ حَدِّثْ  
عَنْ جِدَدِي غَابِرِينَ  
نَكْشِ الْأَيَّامَ أَنَا  
مَنْ ظَهَرَ الْفَاتِمِينَ

\*\*\*

ظَلُمَ فِرْعَوْنُ تَوَلَّى  
وَانْجَلَى عَهْدُ الظَّلَامِ  
قَدْ غَدَا فِرْعَوْنُ ذَكَرَى  
تَحْتَ أَقْدَامِ الْكِرَامِ

\*\*\*

فِي مُدَى الْإِسْلَامِ نَمَضِي  
فِي ثَبَاطِ وَأَنْتِ حَارِ  
وَالْهَدَى قَدْ حَدَّ حَدًّا  
بَيْنَ لَيْلٍ وَنَهَارِ  
وَأَنْتِ هِيَ هَامَانُ كَيْ لَا  
يَرْجِعُ إِلَيْهِ الْكَاذِبُونَ  
إِنَّهُ الْحَقُّ تَجَلَّى  
وَأَسْتَدَاهُ الْمُؤْمِنُونَ

\*\*\*

فَاهْنِي يَا مِصْرُ بَوْمًا  
وَأَسْغِدِي أَرْضَ الْكِنَانَةِ  
لَنْ تَضَامِي بَعْدَ يَوْمًا  
وَاحْمِلِي نَوْرَ الْأَمْسَانَةِ

□□□

يَا صَاحِبَ الْمَنْ الَّذِي  
مَنْ فِيضُهُ الْجُودُ الْقَدِيمُ  
عَبَسَ أَتَاكَ يَمْرُغُ الدِّ  
حُجَّةُ الْمَعْرِفِ فِي الْأَدِيمِ  
وَعَلِيهِ مِنْ أَوْزَارِهِ  
وَخَطْوِيهِ حِمْلُ جَسِيمِ  
وَلَقَدْ أَتَاكَ بِخُرُوفِهِ  
وَالْحَبِّ وَالْقَلْبِ السَّلِيمِ  
فَاكْشِفْ بِفَضْلِكَ كَرِيَّةً  
يَا خَيْرَ مَسْئُولٍ كَرِيمِ  
وَأَعِزَّهُ شَرَّ الْحَادِثَا  
تَرِ شَرَّ شَيْطَانٍ رَجِيمِ

\*\*\*\*

## الخنافس

إِنِّي لِأَعْسَجُ ثُمَّ يَمْلُؤُنِي الْأَسَى  
مَنْ صَاحِبِينَ عَلَى الطَّرِيقِ تَمْرُسَا  
ذَكَرُ وَأَنْثَى فِي الطَّرِيقِ أَرَاهِمَا  
مَتَمَاتِلِينَ، مِنَ الْفَضَائِلِ أَفْلَسَا  
لَا يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ كَشْفَ مَمِئَسِهِ  
مَهْمَا تَفَرَّسَ فِيهِمَا وَتَفَرَّسَا  
لَبَسْتُ سِرَاوِيلَ الرِّجَالِ خِلَاعَةً  
وَاخْتَارَ أَزْيَاءَ النِّسَاءِ مُنْكَسَا  
كُلُّ يَرِيدٍ بَأَن يَكُونَ كَخَفِيرِهِ  
وَعَلَى التَّخَنُّتِ فِي الْحَيَاةِ تَنَافُسَا  
وَيَرِيدُ أَنْ يَبْتَغِيَ نَكْسَةً ذَاتِهِ  
فَاهْمُهُ إِبْلِيسُ ثُمَّ تَابِلَسَا  
قَدْ بَدَّلَ «الْمُوكُوسُ» فِطْرَةَ رُؤْيُ  
مَآذَا تَرَاهُ يَرِيدُ تَمَّ وَمَا عَسَى؟  
أَتَرِيدُ جَنْسًا ثَالِثًا مِنْ بَيْنِنَا؟  
لَا تَرْجِيهِ مَعَ الرِّجَالِ وَلَا النِّسَا  
سَارُوا عَلَى رِجْلِ الْخَنَافَسِ مَذْهَبًا  
مَسْتَقْبَلًا فَتَخَنَفَسْتُ وَتَخَنَفَسَا

\*\*\*\*

## محمد نجيب عثمان

١٣٢٥ - ١٤٠٦ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٨١ م

• محمد نجيب عثمان المشتولي.

• ولد في مدينة مشتل السوق (محافظة الشرقية)، وفيها توفي.

• قضى حياته في مصر.

• تدرج في مراحل التعليم حتى تخرج في مدرسة المعلمين بلمبابة (القاهرة ١٩٢٧).

• عمل مدرساً بالمدارس الابتدائية والإعدادية والصناعية في عدد من محافظات مصر إلى أن رقي مديراً للمدرسة الإعدادية في مسقط رأسه.

• أسهم في تأسيس رابطة المعلمين والمتعلمين (أسرة التضامن) بمشتول السوق، وشارك في النشاط الشعري والثقافي فيها.

• عضو هيئة الحكماء بيمينته.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من الصحف المصرية، منها: رثاء شاعر النيل - مجلة كوكب الشرق - ٢ أغسطس ١٩٣٢، فضلاً عن قصائد متفرقة مطبوعة.

• ارتبط شعره بمناسبات مجتمعه السياسية والاجتماعية، احتفت قصائده بالتحولات الاجتماعية والسياسية لثورة يوليو، واحتضى بعد الأسرة، معتمداً فيها جميعاً المروض الخليلي، ومستخدماً لغة سهلة متداولة لم يقترب فيها من مهجور اللغة، أو من غريبها. المعنى في قصيدته يقود خطاها ويحدد امتدادها، أما التخييل والتصوير فإن وظائفه الفنية محدودة.

### مصادر الدراسة:

١ - الدوريات: جريدة كوكب الشرق - العدد ١٣٥١ - ٢ ديسمبر ١٩٣٢

٢ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع نجل للمترجم له (الفتان

التشكيلي والفاصل عز الدين نجيب) - القاهرة ٢٠٠٣.

## شيخ البيان

في رثاء حافظ إبراهيم

رسول الأسى كيف هذا الخبر؟

وكيف السبيل وما المستقر؟

نعتيت لنا اليوم شيخ البيان

فله كيف طوَّقه الحُسقَر؟

وكيف انطفأ ذا السراج المنير

وكيف هوى من غُلاه القمر؟

أحسافظه رزقك ملء القلوب

ونعيتك أدمى الحشا فانفطر

~~~~~

لقد عشت ما عشت عف اللسان

وعف القريض حميد السَّيَر

وعشت على الراي تجلو الأمور

بهذه السداد ويُفدِ النظر

ليوم توتت إلى الرئيس فيه

وأسلمت روحك يوم غسبِسر

أيا شاعر النيل شدت القريض

واتمفأته بجمال الدُر

وارسلت في الشعر وحي الضمير

وأودعته السحر حتى سحر

فكم انهكتك هموم الحياة

فبارغمتها واحتملت الضرر

خضمت الصحافة رثما ((جعل

ت)) فن الكتابة خسير الفكر

فحطمت موتك ذاك الصراع

ولكن له اثر مُستمر

فتم في جوار الرقيم الغفور

بجناح خلد هي المستقر

فنعم الثمراء ونعم المقام

ونعم الجزاء ونعم المَقَر

\*\*\*\*\*

## تحية الجمع

صفا الزمان فردد عذب الحاني

يا بلبل الدوح أو عُسرِي أفنان

واشرب من الكأس إن الكأس مُترعة

ورجّع الصبوت في روض ويستان

وارشفَ رحيقَ الطَّلَا واصدَحَ لتؤنسني  
ويدنُّ الشجرَ من قلبي وأشجاني  
واهتفُ بعذبِ الأماني واشدَّ مُعتليًا  
واشخِذْ بحلوِّ المعاني عزمَ وسنان  
وهنَّ زمرةُ إخواني بأسررتهم  
حيث انقضى في أمانِ عامِّها الثاني  
حولُ لتكوينها وأنى فارقتُ  
حولَ لقوتها فالعمر عامان



من لي «بمولود» في العزمِ منشؤها  
فماخضرُ عودُ بها حسناً كريحان  
قامت بحجرٍ شبابِ العلم فازدهرت  
واينعت حيث أتت أكلها الداني  
نعم الشبابُ شبابُ النيل إن له  
في العبقرية شأنًا جلُّ من شان  
فإن رأيت نهوضًا كلُّه عجبٌ  
فلسلا تخالفن إلا روح شُبان



ليس شُبانًا هبوا بثورتهم  
ولم يُبالوا بموتِ أو بنيـران  
واستقبلوا رائشًا من سهمِ شانئهم  
ذودًا عن الموض أو حفظًا لأوطان  
حتى رَوَّأ أرض مصرٍ من دمائهم  
ضحيةً فتجلت خيرَ قريان  
فياقن الغاصب المفتون أن لنا  
حشًا فلم يألُ من طوعٍ وإنعان  
لكن شيوخَ لنا قُوءوا عزائمنا  
والهبوا الروح من عقلٍ ووجدان  
وزودنا بنصيح من كنانئهم  
كما يؤصى وليدٌ عند «لقمان»  
وأُلجسونا رُضابًا من صائئهم  
ومن سدادِ وتدبيرٍ ورَّجحان  
فألفَ الشَّيبُ والشَّبان «أسرَّتهم»  
والشَّيبُ فينا مع الشَّبان صنوان

وبالتضامن والإخلاص قد عقدوا  
على الخناصر إخوانًا لإخوان  
وبنوا المال من جلٍّ ومن عـرقٍ  
والمال عُدتنا بل خيرُ ميثوان  
وباختصارٍ وتدبيرٍ لدى عـوزٍ  
أودى به الدهر من إثمٍ ومُـردوان  
ومن تبجس من طرفئيه في ألمٍ  
مُهْلٌ من الدمع أو من مُزِن تَهتان  
ومن تردى بمهواةٍ وقد نشيبت  
به المصائبُ فهو العائرُ العاني



### من قصيدة: غرْدٌ بحفل «صلاح»

يا ساجعِ الروض لا تبخلْ بالعانِ  
على مُحِبٍّ بضميرِ العينِ نشوانِ  
انعمْ يسجِّعك للولهان من شريمٍ  
يطفي اللهبِ ومن ريٍّ لظمانِ  
ما امزب السندُ من طيرٍ تُرِده  
بين الزهورِ رخيماً فوق أغصانِ  
تهرُّ أوتارُ شعري وامتلكت به  
لُبي المليمِ وعقلي بل ووجداني  
غرْدٌ بحفل «صلاح» فهو واسطُ  
للمعقد بين مصابيحٍ وإخوانِ  
وفرقتُ على المفل فوق الأسائرِ فقد  
بنيتُ أروع من ثرٍّ وعـفـيانِ  
ملائك الطهور أو قل دون توريةٍ  
حورٌ من العين في جناتِ عدنانِ  
وسيداتِ اللواتي زدن حفلتنا  
نورًا وتوجَّها حشًا بتيجانِ  
والمسادة الغر حَيَّ البُلبُ في خلقي  
منهم وفي حكمته جلى ورَّجحانِ  
تصيّتي لرفاقي النابهين فهم  
من خيرة القوم بل هم خيرُ شبانِ

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حسن الأمين: مستدرجات أعيان الشيعة - دار المعارف للطبوعات بيروت ١٩٨٧.
- ٢ - محسن عقيقي: روائع الشعر العالمي - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
- ٣ - يحيى شامي: موسوعة شعراء العرب - دار الفكر العربي - بيروت ١٩٩٩.
- ٤ - لقاء الياقطة: زينب عيسى مع أسرة المترجم له - صرغند (جنوبي لبنان) ٢٠٠٥.

### ذكرى الأوبة

يا لذكرى أحببتي ووداعي  
للحبيببات والكمي الشجاع  
وقوفي على قبور إيداتي  
في حنو المتشائم المتناع  
وأحس الردى بنفسي يحدو  
وهي منه على جناح السوادع  
شت عهد الهوى فال اشتياقي  
لطراد مع النوى وصراع  
وأرى البين لا يفارق رجلي  
بين حظ الضروب والإقلاع  
كم لعيني حلا اجتماعي باهلي  
ما أمر الفراق بعد اجتماع!  
أبع من عرائس الشعر عندي  
سكبت لها الأهات من اضلاعي

كلما أمسك القلمي بموعي  
أرسلت لها صوائع ونواع  
وعليها الأسي الخ جنونا  
في لهيب على الدجى واندلاع  
وتري عوده تلاشى وغصت  
في لهباتي روائح.. الإبداع  
وانطوى اللحن في الثرى وتوارى  
كل شاعر عن الربا والتلاع  
سهر الجرح ليح يتردى  
في علو على الردى وارتفعا  
ذكريات موائيل نصب عيني  
ممرها في التراب غير مداع

\*\*\*\*\*

أيا «صلاح» أهذي ليلة جمعت  
شئى المعارف من قاص ومن داني  
فيوم عيدك للميلاد مفخرة  
للدهر ضنت بها الدنيا لإنسان  
عسيدا تبسمت الدنيا لمقدمه  
وطالع السعد حياؤه بئحان  
فيوم عيدك زان الركب مملنا  
فكان فاعلا له في القلب عيdan

□□□

محمد نجيب فضل الله  
١٣٣٦ - ١٤١١ هـ  
١٩٩٠ - ١٩٩٨ م



- محمد نجيب فضل الله.
- ولد في قرية عيناتا (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علومه الأولى في بلده، إلى جانب دراسته النحو والصرف، ثم درس التاريخ الإسلامي والأدب العربي.
- تفرغ للمهام الدينية والإرشاد والوعظ، كما أسهم بقصائده في مناسبات وطنية وقومية.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد وردت ضمن مصادر دراسته، منها: «مستدرجات أعيان الشيعة» وموسوعة شعراء العرب، وروائع الشعر العالمي، وله قصائد نشرت في مجلة المرفان - مثل: مجلد ٤٥ - عام ١٩٥٧، ومجلد ٥٦ - عام ١٩٦٨، و مجلد ٦٠ - عام ١٩٧٢، وله ديوان مخطوط.
- شاعر مناسبات، يتسم شعره بفخامة اللفظ، وفصاحة التعبير، وقوة السبك، فزير في إنتاجه، متعدد في أغراضه، إلا أنها ارتبطت بالانسابات الدينية والوطنية، فله قصائد في الرثاء، وفي المديح، كما هنا أصداؤه له شعرا، ونظم شعرا في مناسبة تأميم قناة السويس، وأصفاً الزعيم جمال عبدالناصر بطل الصحراء. بعض قصائده مطولات تعتمد فيها الأغراض، من ذلك قصيدة «ما فوق جرحك جرح أيها العلم» تتضمن في مقاطعها نقداً صريحا للأوضاع الاجتماعية من غلاء وظلم وغير ذلك، وتوصف قصائده بالجرأة والحماسة، يقل فيها الخيال، ويتماسك فيها الموضوع، من غير إخلال بالمعنى الشعري.

## نفسى

يا لنفسِ كسِمْ الصَّبْحِ سناها  
وغترِ الحقَ كما الحقُّ وعاما  
كلما التف بهما ثوب الدجى  
لم تنم في الله ليلاً مقلتها  
نشأت كالنجم في ظل الهدى  
عن بني الدنيا رفيع مستواها  
كُبرَتْ شأنًا وجلَّتْ رتبةً  
لم تسعها الأرض فاحتلت سماها  
في سبيل الله نفس حرة  
طلبت خلف السموات الإله  
صانت العلم كما قد صانها  
وعليه جمعت كل قسواها  
لم تكن معصومة كيف حوت  
عصمة الرسل وما زلت خطاها  
سائلوا الأمة عن أثارها  
ما الذي فتش عنها فراها  
جل ما كان له من همة  
خدمة العلم ولم يطلب سواها  
لم يدع من فرصته سانحة  
في سبيل الحق إلا وأتاها  
إن دعا فُتِّحَ أبواب السُما  
وله الفت مفتاح غطاها  
هكذا من قام يدعو للهدى  
في بيوت رفيع الله بناها  
لقد التاريخ في حجرته  
قلَّ لها أروع من لذن قناها  
كم به نُقِيبَ من مكنونة  
كجبين الشمس عالٍ منتماها  
لج في التنقيب حتى لم يدع  
وصمة في الدين إلا ومحاها  
كم له من حكممة بالغسة  
كسبر الرُّبيلِ وقرانِ نداها

تتجلى مُثلاً مرثيةً

كالنجوم الزهر لم تخطئ هداها  
مبال ركنًا وتداعى أممة  
شُدَّ بها الإقدام والكرُّ لواها  
عم حتى لم يدع من مهجة  
بلطى الأحزان إلا وكروها

\*\*\*\*

## أيها العلم

ما فوق جرحك جرح أيها العلم  
منه الدموع عليه في العيون دم  
أهتات من جنبات اليم هاتفه  
فكل سمع وماء صكه الصمم  
طاقت بنعيمك أنباء تحمُّها  
ناع تغاير فيسه الصمت والكلم  
وقد أفاق على رجع الضطوب أمسى  
لبنان، وانتشرت من فوقه الظلم  
وفي العراق عليه أمّة عكفت  
بالراح تابوته كالرمل يُستلم  
مبيل العمائم خفت خلفه ومشت  
رُغْنُ الأنامل واستشرى بها الأثم  
محمد، والعاني اليئم شاردة  
تابى الجراح عليها اليوم تلتئم  
لاقى بك الموت في سرج الهدى بطلاً  
يشاؤه الحزم والإقدام والشئم  
ما زلت أنت وإياه مطاردة  
وشد ما عنك ولّى وهو منهزم  
حتى إذا القدر الجاني عليك جرى  
سالمته، وعداك الضعف والهرم  
لُبيّت ريك في الشهر الذي نزلت  
به الملائك، والقسران والحكم  
في ليلة جددك الكرار حيدرّة  
فيها أفاقت على استشهاد الأم

الرابعين في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب»، وله عدة مؤلفات مخطوطة منها: «العقد المنضود في أخبار الوفود»، «المراسلات والمحاورات»، وكتاب النوصايا.

● شاعر مطبوع، متجدد متنوع في معانيه وموضوعاته، متميز في طابعه الشعري إذ يتسم شعره بخفة الروح ولين العبارة وطلاقة التعبير وسلاسة اللفظة على مناسبتها للمعنى، جعل شعره تعبيراً عن ملاحظات حياته اليومية، تحرك قريحته المواقف والمشاهدات الاجتماعية، فينظم عن الكسب الشريف وعيشة الفلاحين، ويهجو المرتشين ويمسخر منهم، وينصح المسافرين ويمدح جمع المؤنث السالم، وهو في كل ذلك يجيد التورية والتلاعب بالأنماط والمعاني ويتمتع بروح المازحة، فلا يصل نقده إلى الهجاء، بعض أفكاره تمكس وعياً مستتباً بقضايا المجتمع مثل موقفه من دور المرأة، جلّ شعره على الوزن المقيّ غير أنه ينوع في قوافيه ويمدها داخل القصيدة الواحدة لمناسبة المعنى، نظم المقطعات والطرائف والنوادر كما نظم المطولات.

مصادر السالم:

- ١ - خليل شرف الدين: تاريخ الزوارية - دار مكتبة الهلال - بيروت ١٩٩٥.
- ٢ - عباس علي اللوسوي: علماء لغور الإسلام - دار للترضى - بيروت ٢٠٠٠.
- ٣ - مصنّ عقيل: روائع الشعر العالمي - دار للحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## من قصيدة: مدح جمع المؤنث السالم

أيما معشمر السَّوان أنثى في الدنيا  
لسائر أبناء الوري غياية المني  
ينالون منكَن المتعاب والمُنا  
وليس لهم عن جنسكَن غُنا

\*\*\*

إلكن تنقاد السلاطين طاعةً  
ولا تستطيع الصَّبر عنكَن ساعاً  
ولا ترتضي إلا لَكَن شفاعاً  
إذا الناس يومًا اذنبوا وأساوا

\*\*\*

فكم ملكٌ تخشى لِقاء ذوق الحرجا  
إذا ما رآه بالوقار مستوججا

وحمحمتم لعلّي يوم مصرعه  
سناك الضيل وانكبت بها اللجُم  
بكى عليه المصلّى والصلاة مَنا  
والطهر والرفق والإيناس والقيم  
صرفتَ عمرك حيّاً تحت قبْته  
ومئّثاً عنده قد ضمك الحرَم  
تلغّت الشعر من غلباء وارفقة  
غُنا، تنصب في أنيائها الصم

□□□

محمد نجيب مروّة  
١٢٩٧ - ١٣٧٦ هـ  
١٨٧٩ - ١٩٥٦ م

● محمد نجيب مروّة.



- ولد في قرية الزرارية، وتوفي في قرية عين الزهد (جبل عامل - جنوبي لبنان).
- قضى حياته في لبنان وإفريقيا.
- تلقى مبادئ القراءة والكتابة على والدته، ثم حصل العلوم الدينية معتمداً على نفسه، بالقراءة والسماع.
- عمل في قريته واعظاً ومرشداً، ثم افتتح دكاناً وصم في التجارة بقريته عين الزهد، لكنه لم يفلح في مهنته فهاجر إلى إفريقيا.
- كان محدثاً طلق اللسان، حافظاً لكثير من الأخبار والنوادر، وكان الناس يتشوقون إلى مجالسته والاستماع إليه.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات متفرقة وردت في بعض مصادر دراسته، في مقدمتها كتاب «رحلة الشتاء والصيف»، وله قصائد متفرقة نشرت في مجلة المرغان مثل: مجلد (٨) - عام ١٩٣٣، ومجلد (١١) - عام ١٩٢٥، ومجلد (١٩) - عام ١٩٣٠، ومجلد (٩) - عام ١٩٤٢.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مطبوعة منها: مقدمة لكتاب: «رحلة الشتاء والصيف» - مطبعة المرغان - صيدا - ١٩٥٠. وكتاب: «الروض الزاهي في الأدب الفكاهي»، وكتاب: «ثمرات الأسفار»، وكتاب: «بغية

تلاعبه الحسناء منكَن في الدجى  
وتضربه بالكف حيث تشاء

\*\*\*

وكم عالم فيه الأناث قد اهدت  
وصلت صفوفا خلفه الناس واقتدت  
تهيجه ذات الجمال إذا بدت  
وليس عليها برقع وغطاء

\*\*\*

وكم من شجاع تهرب الأسد بأسه  
ويستقي أعاديه من الحنف كاسه  
يطاير عند النوم للغريد رأسه  
وهذا الخسري للكماء بلاه

\*\*\*\*

### من قصيدة: عيشة الفلاحين

أبى الدهر إلا أن يكون محرماً  
علي بلوغ المجد طول حياتي  
فالزم شخصي بالإقامة في ثرى  
أرى أهلها للضميم غير أباة  
إذا رمث يوماً أن أسير لغيرها  
يثقل لي عند السرى خطواتي  
كان له عندي نمولا كثيرة  
وثارات أباة له وتيرات  
وكيف الترقى في الثرى بين معشر  
نوي غلظة غبر الوجوه جفاة؟  
أحاديثهم في كل يوم بتيذهم  
وذريعتهم والسرور والبقرات  
ويربون ما للزير في سهراتهم  
وعنترة العيسسي من عزوات  
وكم في الليالي يطربون بديهم  
على الأرغل المشهور والقصبات  
وطبختهم للعدوة لللال برغل  
مضاف إلى الفلوات والعندسات

وأغناهم من لا تجوع عيالُه  
وأولاه في أغلب السنينوات  
وأكثرهم إن ضييف لم يلف عنده  
طعام سوى الخبزات والبصلات  
وأنا تسلي عن صيفات بيوتهم  
فتلك لعمري مجمع الحشرات  
تري الفار فيها لا يزال معشعشاً  
له عائلات غير منحصرات  
وحيطانها بالزعفران تخالها  
ملطخة من كثرة الدخانات  
والبس نسج العنكبوت سقوطها  
رداء يوارى سائر الضربات  
وأصبح تعليم الصنائع عندهم  
خراشاً على الفتيان والفتيات  
لكم من فئ فيهم ترى الولد عنده  
مجمعة من صربية وبنات!

\*\*\*\*

### مكان شوقي

لعمري لو جلست مكان شوقي  
لفاض الشعْر من تحتي وفوقي  
ولكن النوائب فسوق طوقي  
تكلفني فتسلبني الشعور!  
ترعرع في المدارس وثق يرعى  
تلاميذ زكوا أصلاً وفرعاً  
ويحصد من حقول العلم زرعاً  
ويطف من حدائقه الزهور!  
وقد ضيعت في سوح الضياع  
شبابي بين خسرات وداع  
فحصرت عن بلوغ المجد باعي  
ورحت بأرضها أرمي الحمير

وَأَسْكَنَهُ إِلَهَ الْخَلْقِ مَصْرًا  
وَأَتَاهُ عَلَى الْآيَامِ نَصْرًا  
فَشَيْدَ فَوْقَ مَاءِ الْخَيْلِ قَصْرًا  
بِهِ أَرْسَى الْخُصُوفُوتُ وَالسُّدُورُ

وَأَسْكَنْتَنِي بِعَامِلَةِ زَمَانَا  
فَلَمْ أَحْزَرْ لِعَائِلَتِي مَكَانَا  
وَلَا فَرَسُا رَكْبِي وَلَا أَتَانَا  
وَلَا بَغْلًا مَلَكْتُ وَلَا بَعِيرًا

□□□

محمّد نسيب حمزة  
١٢٠١ - ١٢٦٥ هـ  
١٧٨٦ - ١٨٤٨ م

● محمد نسيب بن حسين بن يحيى الحسيني الحنفي.

● ولد في دمشق وفيها توفي.

● قضى حياته في سورية، وزار الحجاز حاجاً (١٨٤١م).

● تعلم القرآن الكريم ومبادئ الخط وأتقنه في السابعة من عمره، ثم أخذ علم التجويد والفقه والنحو والصرف والبلاغة، والحديث، وطرفاً من الفرائض والحساب، وقرأ الأربعين النووية والتوحيد عن عدد من علماء عصره.

● ألزم الطريقة الخلوتية (الصوفية).

● عمل معلماً للفقه والنحو والتجويد والعروض في داره، وفي مسجد جده الحافظ كمال الدين في زقاق النقيب.

● عين عضواً في المجلس الكبير (الشورى) بإيالة الشام، وكلف المحافظة على مشهد الحسين بالجامع الأموي.

● عين نقيباً للأشراف بدمشق (١٨٤٧).

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات نشرت في مصادر دراسته وعلى رأسها كتاب: «علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري»، وله بديعية ضمنها ذكر المولد النبوي الشريف ١٣٠١هـ/١٨٨٢م ومنظومة في نسب آل الحمزاوي الدمشقيين، وديوان، «قرينة الفكر» - مخطوط بمركز المخطوطات (جامعة الدول العربية) - القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- له شرح على كتاب الكافي في العروض والتواقيف.

● ارتبط شعره بالمديح النبوي، وما يلازم المديح من أغراض كالتوسل والتشفاع، وما يمتد هذا النوع من القصائد من معجم شعري وصور بيانية ومحسنات واقتباس من القرآن الكريم، محافظاً في ذلك كله على العروض الخليلي، ومظهراً أحياناً قدراته اللغوية والبلاغية في التشطير بما يتطلبه من خبرات ومخزون ثقافي.

مصادر الدراسة:

١ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ - مطابع الفباء اللبيب - دمشق ١٩٧٦.

٢ - خليل مردم بك: أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٧.

٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - عبدالرزاق البيطار: حلية البلبل في تاريخ القرن الثالث عشر - (حقله وعلق عليه: محمد بهجة البيطار) - دار صابر - بيروت ١٩٩٣.

٥ - محمد أديب تقي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق - منشورات دار الإفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

٦ - محمد حسين الحمزاوي: مجموع في نسب وتراجم آل الحمزاوي (اعتنى بإخراجه: بسام عبدالكريم الحمزاوي) - دمشق ٢٠٠٠.

٧ - محمد مطيع الحافظ، ومحمد زرار ابابطة: علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

مراجع للاستزادة:

- محمد جميل الشامي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر - دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٤.

: روض البلبل في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر

(١٣٠١ - ١٣٠٠) - مطبعة دار الينفلة العربية - دمشق ١٩٢٦.

## من المولد النبوي

حمداً جزياً لمن قد شرّف الأمما  
بحُسن طلعة مولود علا العُظما  
وكمّل الله سَمْعَ المرسلين به

وكم ملا القلب منه الحِلْمَ والجَمَا  
وذاته جَمَعَتْ كُلَّ الكَمالِ أما

أضحى إسماع الجَميع المَفرّد العُلما  
كان المَفضَّلَ والقرآنَ فَضَّلَ به

خَرَّ الرُّسُلُ إذْ مَدَّهُمُ نُزُلًا ومُخْتَلَمًا  
والشَّرعُ منه خَلاصٌ للشَّرائعِ عِندَ

دُ العرشِ سَبْحانَهُ في اللوحِ قد رَقَمًا



من شاء إطلّعه أنعم بها حكماً  
وهناز أنواع تعظيم لسيّدنا  
فقليل هل قدره ذا أم علوّ سما  
مقامه وخصوصيّة أزلّا  
نسوق السّها وبها فاق الأيّ وسما  
بكنّه لم يُحط إلا مُفضّلته  
بجواهر ربّنَا زِدْ قدره عظمًا  
واخفض بعركَ قدر الكافرين به  
فلإنهم عن سناه في بحارِ عمى  
وليس فيه مقالٌ غير أنّ له  
خلقُ العظیم وناهيك الذي عُصِمَا  
ساد المعالي وكلّ الأنبياء تبع  
وهُوَ الرسولُ إليهم إذ به خُتَمَا  
بشرى بقهرٍ لاهل الكفر بالْبُشرى  
للمؤمنين بأرسلناكَ مُعْتَمِدَا  
أجرى بذّا قلّمَا فاقرأ وإن أخذ الـ  
لهُ العليُّ سيّما فافهم إذا نظمَا

❦❦❦❦❦

واشْرَع بمولد ذا الفتح المبين تَفَرَّ  
بالضَّمِّ في زمرة كَانُوا له خَدَمَا  
قال المحبون: صيغه قلت: وأَعْجزني  
قالوا: اختصر قلت: خيرُ الأنبياء الكُرْمَا  
عُمومُ إرساله للعالمين به  
لهم أمانٌ وزاد الجسارَ والرُجْمَا

244

## زادني شرفاً

تشطير

(ومما زادني شرفاً وتيهاً)

وعِزّاً وافتخاراً سرمدياً

وطاولت السُّهبا وعلوتُ مجدداً

(وكدتُ بأفمصي اظنا الثُّريا)

(نخولي تحت قولك يا عبادي)

بمن قد اشبع الظمان ريثاً

وأن صيّرتني قِسمًا نسيباً

(وأن صيّرْتَ أحمد لي نبيّاً)

□□□

## محمد نصار

١٢٣٠ - ١٢٩١ هـ

١٨١٤ - ١٨٧٤ م

● محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الشيباني.

● ولد في مدينة العمارة، وتوفي في مدينة النجف.

● قضى حياته في العراق.

● درس علوم عصره، وأخذ العلم عن بعض رجال منطقته، فنظم الشعر بالعامية والفصحى، وكانت طرائق البدو في النظم هي الأقرب إلى تكوين موهبته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: شعراء الفري (ج١)، وله ديوان (مخطوط) في جزأين.

الأعمال الأخرى:

- له شرح كلمات أمير المؤمنين القصيرة.

● من الرثاء والغزل والوصف تشكل الإطار التقليدي لتجربته الشعرية، فجاءت قصائده ومقطوعاته وفاء لهذه الأغراض، وإن غلب الرثاء على مساحتها، اهتم برسم الصور الكلاية والجزئية، محافظاً على تقليدية القصيدة القديمة، واساليب تنوع بين الخيري والإنتثائي.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها - دار الإضواء - بيروت ١٩٨٦.

٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١٠) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - محمد حرز الدين: معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء - (علق عليه: محمد حسين حرز الدين) - مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.

٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤ م.

## عين المعنى

خلتُ من ظباء الأبرقين ربوئها

فهيها يا عين المعنى شُجوعُها

اتلفُ رسل الأبرقين مهبأية اللُذ

شُفور وأيدي القانعين تروئها

وقفنا وللاحشاء رقص على الفضا

وقد رقصت فوق النطاق فروعها

أودعها فوق الكتيب وشهجتي

تودعها فوق الكتيب ضلوعُها

اسألها والعينُ عبري: متى اللقاء؟

فتعربُ عن بُعد التلاقي دموعها

عقاربُ صُدغ لا يفيقُ لديقها

ورقشُ جُعمور ليس يُرقى لسيغها

ونُبسة قَد لا يقوم طعينُها

واسيفُ لُحظ لا يُدأوي صريعها

وخدُ أسيل روق الصَّورُ ماء

نَزتُ كبدي منه فهجاج ولوعها

ولما استقلَّ الركب فاضت مدامعي

وحلَّق من عين المعنى هجوعها

\*\*\*\*

## لبانة صب

ومُذ استقلُّوا ظاعنين وأيقنُ الـ

خِفتان أن ميهاتَ يلتقيان

## أبنا الفضائل

يَهْنِك يا فخر الصدر سرورك  
 بولاية النجل السعيد محب  
 مفتي الأنام شريف أصل فاضل  
 بُرَّ تَقَى نبي عفا فر سرمد  
 سُرَّتْ بفتواه السنية تونس  
 فتسريلت ثوب الفضار الأمجد  
 وكذلك الفتيا قد استخرت به  
 فخرًا سما فوق السماك بمقعد  
 زان المناير بالفصاحة واعظًا  
 وعظًا يلين كل قلب جلمد  
 تاج الأصول به الفروع توشحت  
 جمع الجوامع للمعاني الشُّرْد  
 بدر النوازل مَجْمَع لعيونها  
 كشاف معناها القصي المورد  
 صدر الشريعة رافع لمنازها  
 كثر العلوم نخيرة المستورد  
 فنُ البلاغة حاز قصب السبق في  
 تبيان غامضه الشُّرود الأبعد  
 علم المعاني غاص بحر بيانه  
 فباتي بذنُ بديعه المتوقد  
 والنحو من توضيحه الأسمى له  
 يصل الذكي مع الفسبي الأبلد  
 فلذلك لو حضر «الخليل» بدرسه  
 اثني عليه ببصر علم مزيد  
 أو «سيبويه» يقول حاضر درسه  
 لله درك من ذكي مُرشد  
 وكذا «المبرد» لو آتاه معارضًا  
 ألقى السلاح وقال أنت مبردي  
 إن العلوم إذا تسابق أهلها  
 فهو المجلي ذو الجواد الأجود  
 من رام علمًا منه صائف منهلًا  
 عذبًا نعيمًا شافيا عل الصدي

من كل أبلى لا تلين قنائه  
 غرَّت مدامعه لدى الحدثان  
 يتوقف العيس المارة بعدما  
 غنَّت حُداة الركب بالأنعامان  
 أمقوصين قفوا لصب ريثما  
 يقضي لبانة قلبه الولهان  
 فإذا خَدَّتْ أيدي المطي وكنتم  
 ممن يقول بذمة الخيلان  
 مُرُّوا برمل البان يومًا علمًا  
 عثر الزمان بنا برمل البان  
 استأف نفحة رمله العبق التي  
 علقت بواديه من الأردن  
 وإذا سجا الليل البهيم فإني  
 اشتاقكم قفوا على الخُبان

□□□

محمد نصر القاسبي  
 ١٢٣٣ هـ -  
 ١٨١٧ م -

- محمد بن نصر القاسبي.
- ولد في تونس، وتوفي في تونس (العاصمة).
- قضى حياته في تونس.
- تلقى علومه من علماء جامع الزيتونة، وتخرج على أيدي ثلة من علمائه.
- تصدر للتدريس بجامع الزيتونة، ثم أصابه مرض أهده، فاستمر يلقى دروسه في سقفة أقامها بداره في زقاق الأندلس بتونس (العاصمة).

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة عدة مقطوعات وردت ضمن كتاب: «عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب».
- نظم في أغراض الشعر التقليدية، التهئة والتعريض والمعاتبة، وقد أرخ بالشعر، وانعكست ثقافته اللغوية الفقهية في معاني مطولته التي هنا بها محمد بيرم الثاني على ولاية ابنه محمد بيرم الثالث خطة الفتحا، وقد لا تخلو هذه القصيدة من تصنع وإكراه للمعاني.

### مصادر الدراسة:

- محمد النفي: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب (ج١) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

هذا فسيرُ أبيه صدق قولهم.

الليث يسري طبعه للفرد  
يا من تسريل بالفضائل والتقى

وفواصل شاعت شيوع الفرقد  
أشكرُ إلهك إذ حبّاك بنعمة

صنوي سئلي في حياتك مرشد  
لا زلت في فلك النوازل بدركها

تشفي غليل السائلين الورد  
والله يبقيك لنفع عبيده

في ظل عافية وعيش أرغد  
ويدم ربي عزكم حتى ترى

في صنوي نلجك ما يسرك سيدي  
والله يحشر جثثنا في حزب من

قد أخلصوا في الله محض تولد  
بالمصطفى خير الأنام ممد

السيد الأزكى الشفيح الامجد  
صلّي عليه الله ما قد فئتحت

ريح الصببا انوار غصن املد  
\*\*\*\*

## سلام وفي

يا فاضلاً حاز الفخار نكاؤه

فله بحل المشكلات تكفّل  
لا زال ريع المدرس ماثولاً بكم

واكم بنشر للعلوم تجمل  
اغمد سيوف الصدد والإعراض عن

خلّ وفي مما اعتراه تنقل  
ثم السلام من اربعين وخمسيها

مع اربعين وعشريها لا يبطل  
\*\*\*

يُهدى لسيدنا الذي أعنيه في

نظم بديع بالاحساسن يرئّل

من سُس عُشُرِ الثّانِ ضف لثلاثة

أخماس سُدسِ العِشرِ الأوّلِ يحصل  
وانسب لآخر أوّل أيضاً وقل

أخماس أرباع لخمس باقل  
والسُدس من ثلث أخير ثم في

حسن به صدر المفاخر يكمل  
□□□

## محمد نصح الجابري

١٢٥٧ - ١٣٠٥ هـ

١٨٨٧ - ١٨٤١ م

● محمد نصح بن صديق الجابري.

● ولد في مدينة حلب وفيها توفي.

● عاش في سورية وفلسطين.

● تلقى علومه الأولى من فقه وأدب بين أسرته، ثم قصد عكا (حوالي ١٨٨٦م) فآخذ الطريقة البشروطية (الصوفية) وعاد لينشرها في منبته، وكان مولماً بالاطلاع على كتب التصوف.

### الإنتاج الشعري:

— له قصائد ومخطوعات نشرت في مصادر دراسته، ومنها: «أدباء حلب ذوو الأثر»، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء.

● شاعر نظم في عهد قليل من أغراض الشعر كالحكمة والوعظ والإرشاد، غلب على قصائده الميل إلى الزهد والإعراض عن متاع الدنيا، تجلّت تجربته الشعرية في قصيدته المهمة التي حاكى فيها ميمية البوصيري، قسمها إلى عدة فصول حسب موضوعاتها.

### مصادر الدراسة:

١ - قسطنطين الحصري: أدباء حلب ذوو الأثر في القرن التاسع عشر - مطبعة الشهاب - حلب ١٩٦٩.

٢ - محمد راجح لطيف: إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء - دار العلم العربي - حلب ١٩٨٨.

## بان الخفاء

بان الخفاء وبانت بانة العلم

ترمي بلحظ تروم الفستك في العلم

فاكظم رجائك في أرجاء كاظمة

واسلم فديتك لا تطمع بذئ سلم

واقصرَ هوئى طالما فيه هويْتُ إلى  
 وَغَدِرَ الهَرانَ وهذا الذُّرُ والسَّقَمَ  
 هل يجهدُ الحرُّ في تملكِ مهجَتِه  
 لمن يرى سَلَبَها من واجبِ النعم؟  
 هي الغواني لديها خيرٌ مكرمةٍ  
 إغُوا الكريمَ وقطِّعِ الوصلَ والكرمَ  
 كم من فقيدٍ بمغناها بلا قَدَرٍ  
 للْعُثمِ وافى وإنَّ العُثمَ بالغنمِ!  
 ماذا التجلَّدُ للواشينَ تظهره  
 دوماً وذا دمعك الهتان كالنِّيمِ  
 أما الذي قد جرى من مقلتيك دماً  
 هو الفؤادُ فعشَّ جسمًا بغير دم  
 لنن شرانئهم طيِّقُ العصورِ أتت  
 فكلها انطبقت في عصرِ خَلْمِهِم  
 وكلُّ مستكملٍ سيئراً لاوله  
 يعولُ يا حبَّذا بدءٌ بمغزيتهم  
 لذلك قلت استبدار الوقت هينئته  
 كسيومٍ فطرته في سالفِ القِسمِ  
 أعظمُ بعصرٍ جديرٍ مبرزٍ عجبا  
 من كل شأنٍ ببيعِ الحسنِ منتظم  
 كلُّ اختراعٍ وكشفٍ كان عن أثرٍ  
 من بعثه رحمةً للعُربِ والعجم  
 فمن قرا سيرة الماضين في سلف  
 درى تفرُّدَ هذا العصرِ في الشمم  
 هذي الظواهر والأثار قد نطقت  
 ناهيك عن جوهر الأسرار ذي القيمِ  
 سلِّ الغزاة والأشجان كيف سفت  
 والجِدُّعُ أن اثنين الجانحِ النجمِ  
 حيث المواليدُ جاءت ثلاثتها  
 مستخراتٍ بأمر الواحد الحَكَمِ  
 منها الحصى اثبتت في بطن راحتِه  
 إلى قلوبِ العدا الإفراط بالصُّممِ  
 ما جحدُهم صمماً بل كان عن حسنٍ  
 إن الصسوة لنشر الفضل كالخَنَمِ

\*\*\*\*\*

بُشرى مُصنَّفه طوبى لقسمته  
 يا فورَ صاحبِ ذاك الحظِّ في القسمِ  
 يا نعم صَحْبًا رضاء الحق صاحبهم  
 عنهم رضيي ورضوا عنه بسَيَرِهِم  
 هم أمةٌ أخرجت للناس خيرهم  
 في الصدق والعُرف والمعروف والذمم  
 من معشرٍ جُودة الأخلاق فطرهم  
 كخامِ جوهرةِ الأصدا في الخيمِ  
 في الجاهلية كانت فيهم شيمٌ  
 عنها عَري كلُّ ذي علمٍ بغيرهم  
 ما ضرَّ ساذجَ أطباعٍ تجرَّه  
 من الفنون مع الإحسان في الشيمِ  
 حتى أتت درةُ الأكوان مبرزةً  
 فابرزتهم من الأصدا فوالجُمِ  
 فزيتوا عِلْدَ جِبرِ الدهر من نعمٍ  
 ولبنوا عُقُقَ وحشِ الكفر كالنعمِ  
 حتى غدت ملةُ الإسلام سالمةً  
 وصار كلُّ مُحِبٍّ ملقى السَلَمِ  
 في مُدَرِّجِ قَرنٍ ما تُجاوِزه  
 ما تلك قوَّةُ ذي القُرَينِ أو إرمِ  
 هذا افتتاجُ كبدِ الخلق ثانيةً  
 هذِي النفوسُ كلِّحيها من العدمِ  
 أحيوا ومدُّوا لطير الأمن أجنحةً  
 في الشرق والغرب من ريات عدلهم  
 فلو شجوا الأرض سلكَ النور وابتدروا  
 فتُجَّ القلوبُ قُبيلَ البعيدِ والأطمِ  
 هم الملوكُ اقتداراً هيمةً وجباً  
 هم المساكين من لينٍ ومن رحمِ  
 رهبانٍ ليلٍ وأبطالِ النهار قسَمِ  
 في حبٍّ مولاهم مُستغرقو الضدمِ  
 كلاً تراه حكيماً شاعراً بطلاً  
 شهيداً ونيماً أخا رقيقٍ وذاً هممِ

\*\*\*\*\*

● درس في مدينته مبادئ العلوم العربية والإسلامية، ثم هاجر إلى النجف وتلمذ على العلامة جعفر الشوشري.

● اشتغل خطيباً وعمل بالوعظ والإرشاد.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

مصادر الدراسة:

١ - سعد الحداد: موسوعة اعلام الحلة منذ تاسيسها حتى عام ٢٠٠٠

(ج١) - مكتب الفسق للطباعة - الحلة ٢٠٠١.

٢ - محمد علي اليعقوبي: البابليات (ج٣) - المطبعة العلمية - النجف ١٩٥٣.

٣ - يوسف كركوش: تاريخ الحلة - (ج٢) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٤.

## معارضة ثيل الصب

صبُّ قسَد ذاب تجلُّدُهُ  
ما شنانُ الليل وما غدُّه  
الصَّبْحُ لديه كليلٌ  
مذ ساوى الأبيض أسودَهُ  
الْحَزَنُ الدائمُ مطعمُهُ  
والنمْعُ السَّاكِبُ مورده  
الشوق يهيجُ فيُنْعِشُهُ  
والوهم يكاد يَبْسُدُهُ  
اضناه السَّقَمُ وأزقُّه  
هُمُّ بالليل يسهُدُهُ  
كُتِرَ اللُّوْلَمُ بساحته  
وتبسَّمُ حقدًا حُسَدُهُ  
ملت شكواه أحبُّهُ  
وجفاه الأهل وعُوْدُهُ  
وطبيبُ كان يمرضُهُ  
قد جُنَّ ومات مضدُّه  
يُشْقِيهِ البعدُ ويؤلُّه  
ورجاءُ نَفْسَانِكَ يُسَعِدُهُ  
ما انفكَّ ونكرك في فمه  
بلسان الصدق يُرَكِّدُهُ  
محرابُ جمالِكَ قبلُهُ  
ومحلُّ لِقَائِكَ معبَدُهُ

مدحُ الرسول شفأُ المستجير به  
وعصمةُ أحبِّ فيه معتصم  
إن الصلاة عليه خيرُ قاتلَةٍ  
إلى الهداية في بذرٍ ومختلَم  
صلى عليه إله العرش ما سطعت  
ألاؤه زاهراتٍ في عروشهم  
والآل والصَّحْبُ تَفْدِيًا لصاحبه  
في الفار صرَّيقه المختارِ بالقدم  
والناشر الدين والسَّامِي الحجا «عمر»  
وكافل الجيش «عثمان» أخي الكرم  
وخاتم الخلفا الأركان «حيدر»  
في الآل والصَّحْبُ ذي السهمين في القسم  
والسابقين وتالي الصَّحْبُ ما نكَّرت له  
حمائمُ العزِّبِ أيَّ النوح بالنعيم  
تبكي ابتسَامَ ليالٍ بالضمى سلفت  
من بعدها مرت الأيام كالظُّلُم  
رأى النصوص لشكواها فناشدها  
ومن يَهْمُ صابئًا نُصَّاحه تهم  
حالي كحالِكَ إن فتُشِّتْ عن خبري  
لا تحسبي دمك المسفوح غير ذي  
تُبدي جهراً وأخفي والخفا لِمَنِّي؟  
بان الخفاءُ، وبانت بانهُ العلم  
صلاةُ ربيِّ والأملاك والأمم  
على الصَّبيب الوحيد الجامع الشَّيَم  
تعدادُ أسطرِّها برءُ لسامعها  
فايري السقام بها يا باري النسم

□□□

محمد نظر المحدث  
١٢٥٩ - ١٣١٧ هـ  
١٨٤٣ - ١٨٩٩ م

● محمد جعفر نظر علي.

● ولد في مدينة الحلة (العراق)، وتوفي فيها.

● عاش في الحلة والنجف.

فَالْخُسُوفُ إِلَيْكَ مُؤَنَّنَةٌ

وَأَدَاءُ الْحَمْدِ تَشْبَهُهُدُ

لَمْ يَبْقَ سِوَاكَ لَهُ أَمْلٌ

فَمَتَى تَرَعَاهُ وَتُنْجِدَهُ

أَنْتَ الْمَقْصُودُ وَغَيْرُكَ لَا

يَهْوَاهُ وَلَا يَسْتَعْبِدُهُ

فَوُجُودُ الْكَوْنِ بِفُتْنَتِهِ

قَدْ دَلَّ بِأَنَّكَ مَوْجِدُهُ

لَا يَنْكَرُ ضَوْءَ الشَّمْسِ إِذَا

مَا أَنْكَرَ ذَلِكَ أَرْمَدُهُ

أَجْمِلُ الصَّنْعِ نَشَاهِدُهُ

وَوُجُودُ الصَّنَاعِ نَجْمَدُهُ

رَحِمَاكَ فَمَهَا أَنَا ذَا بَشَرٌ

مَحْدُودُ الْفِكْرِ مَشْرِئُهُ

أَحْلَامُ الْيَقَظَةِ تُرْمِيهِ

وَالْعَقْلُ الْبَاطِنُ يُجْهِدُهُ

وَالْحِكْمَةُ عَنْهُ إِنْ خَفِيَتْ

مَوْجُ الْأَوْهَامِ يَهْدِيهِ

نُورٌ بِالْعِلْمِ بَصِيرَتُهُ

وَيُلَطِّفُ مِنْكَ تُسَبِّدُهُ

الْعَمْرُ تُصَرِّمُ أَكْثَرُهُ

وَالْمَوْتُ قَرِيبٌ مَوْعِدُهُ

فَاجْعَلْ غَفْرَانُكَ غَايَتَهُ

قَدْ ضَاقَ بِمَا كَسَبَتْ يَدُهُ

\*\*\*\*

## تحذير شاعر

لَا يَعْلَمُ الْهَمُّ الَّذِي هُوَ يُقْلِقُ

إِلَّا سَمِيَّ الْمَعْيِ يَحْزَنُ

الشَّعْرُ يَبْلُغُهُ بَلْعَمٌ إِشَارَةً

وَالْحَزَنُ قَدْ أَلْفَ الْإِشَارَةَ تَنْطِقُ

نَفْسِي تُحْسِنُ نَوَاهِيَا حَاقَتْ بِنَا

وَالْكَلَّ عَنْهَا غَافِلٌ يَتَسَائَلُ

فَكُنَّا - فِي الْبَيْدِ - قَافِلَةً سَعَتْ

وَبَلِيَّتُهَا جَرَسٌ وَظِلٌّ يَنْطِقُ

الشَّمْسُ قَدْ طَلَعَتْ لَنَا مِنْ غَرِيْنَا

فَالْكَوْنُ مَقْلُوبٌ وَنَحْنُ نَفَرَقُ

□□□

## محمد نوار الإسكندري

١٢٤٨ - ١٢٧٤ هـ

١٨٣٧ - ١٨٥٧ م

● محمد بن عبدالله نوار.

● ولد في مدينة الإسكندرية، وفيها توفي.

● عاش في مصر وقصد الحجاز حاجاً.

● درس العلوم العقلية والنقلية على والده وعلى عدد من شيوخ عصره، منهم: حسن العطار، وإبراهيم الراجحي التونسي، وتخرج في الأزهر.

● عمل بالتدريس ولم يمضه القدر «توفي في الخامسة والعشرين من العمر.

الإنتاج الشعري:

- له شعر مخطوط، ورد في مخطوط «تاريخ عبد الحميد بك».

● شاعر تقليدي متين العبارة، نظم في المؤلف مما تداوله شعراء عصره من أغراض الشعر كالمراسلات والعتاب والغزل، انتهج نهج القصيدة العربية في عصورها الأولى، لم يهمل من شعره على قصيدة كاملة، ولكن مقدرته على النظم واضحة فيما تبقى من مقطوعات ومطالع.

مصادر الدراسة:

- الدوريات: أبو القاسم سعد الله: تراجم أدبية من مخطوط مجهول (تاريخ

عبد الحميد بك) - مجلة مجمع اللغة العربية - العدد السابع والستون -

القاهرة نوفمبر ١٩٩٠.

## بروحي من يعشو

أعْيِدِي عَلَيَّ الْكَاسَ مَشْمُولَةً خَمْرًا

فَالْحَافِظُكَ الْوَسْنَى تُعْلَمُنِي السُّكْرَا

\*\*\*

سَلُوا مَنْ قَوَامُ الْبَيَانِ جَرَحَ فُؤَادَهُمْ

مَقْدَمَةً كَبِيرَى إِذَا سَلِمُوا الصَّغْرَى

كما يجرحُ الولي بموضع ضده

شرايين ونبي ثم لا يُحسن الجبرا

بروحٍ من يعفو ويهزم تارة

على مثله يُجنى ويحتسب الأسرا

كبير أناس يستخف بأنفس

لتكبر لكن نفسها تكره الكبرا

وما شأن مثلي موسر من جفائه

سوى أنه لله يجتنب العسرا

\*\*\*\*

### ليلُ العاشقين

إذا جن ليلُ العاشقين فاتقِلي

إلى مستهام عند دار ابنِ مقبل

تواضعت أحيانا فلم يُجدر نفقة

ورحت بأصباء الصُبابَة ابتلي

وعريدت أياها فضلُ بي الهوى

وأبت بأعجاز ومُدت بكاكل

\*\*\*\*\*

ثمَامُ له مجد يلوح وهْمُ

تفوح بنشر من شذا طيب صندل

وفهُامة صاغ الفريض بقطنة

وعلامَة يزهو على خير أمثل

وتعزى له ذات العلوم وتنتهي

ويعنوا له المعلوم في أي محفل

لعمرك إنني ما كذبت وإنما

نكزرت لكم قنبرا ولم اتوغل

إليه انتهى في الشعر كل بديعة

تروى وتجلو ضفّن أزمنة معلول

فخُذها مسجاةً بالحسن حُلّة

فبانت لها كفة تكرر بمغزل

وشدُ عليها بالنبال وقل لها

إذا جن ليلُ العاشقين فاتقِلي

\*\*\*\*

### بقايا تجلُد

ولو لم يكن عندي بقايا تجلُد

لجُبتُ إليكم قنُفُداً بعد فدُود

وسابقتُ أفراسَ الرياح بهمتي

وحسنتُ نفسي أن أمدُ لكم يدي

\*\*\*\*

### دم في زمانك

ثم في زمانك أنت وحدك صادق

حامى الديار ودون مجدك طارق

□□□

### محمّد نور حسين عمر

١٢٦٧ - ١٣٥٢ هـ

١٨٥٠ - ١٩٣٣ م



• محمد نور محمد محمد حسين عمر زين.

• ولد في مدينة قنا (جنوبي مصر)، وتوفي فيها.

• قضى حياته في مصر وفرنسا.

• تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس مدينة قنا، ثم قصد فرنسا، فالتحق بجامعة السوربون، حتى نال درجة الدكتوراه في القانون.

• عمل محامياً، كما أمس العديد من المدارس ثم وهبها للحكومة.

• كان نقياً للمحامين.

• كان له نشاط ثقافي وسياسي.



## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في كتاب: «الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة المصرية»، وله ديوان مخطوط.

## الأعمال الأخرى:

- له كتابان هي القانون المدني وقانون العقوبات.

• ما توفر من شعره ثلاث قصائد من الشعر العمودي المتصمم بجزالة اللغة وحسن السبك ومثانة التراكيب. شعره متنوع في أغراضه، يسيطر عليه الطابع الذاتي، محتشد بمشاعر الألم والإحساس بوطأة الأيام، فهناجي المهود الضائعة، ويشكو الدهر، ويفخر بذاته وسموه في مواجهة الشدائد، لا يغلو من رغبة في استخلاص معاني الحكمة وسوق النصيحة.

• منح رتبة البكوية (بك) من الخديو عباس حلمي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - احمد قاسم احمد: من أدباء لنا الراحلين - مطبعة بشرة أوفست - لنا ١٩٩٧.
- ٢ - عبدالحميد المصري: الرحلة السلطانية وتاريخ السلطنة المصرية قديماً وحديثاً - القاهرة ١٣٣٩هـ/ ١٩٢١م.

## الدهر العجيب

في كل يوم أرى من دهركم عجباً  
حتى سنمت من الأيام والعجب  
أبيت أشكو الأسى أنا ومضجراً  
وما تسنمت، من يأسو لنتكب؟  
كأنني في شطاط البسيد ملتفت  
وضل سالكها يشقى ولم يُصَب  
من لي بمن يسمع الشكوى وينصفني  
يكف لأتحة العدوان والغضب؟  
أما وربّ الألى (ما ضلّ صاحبكم  
وما غوى) إثمًا بالدهر في حَرَب  
وفيت صدقًا وحسبي الصدق يشهد لي  
وهل يصيب الفتى خيرًا على الكذب  
أؤاء يا جسيمة جاروا على ذُرُكي  
يُسام صدًا على إخلاصه الرُجَب  
قل للآلى عن «قنا» تنبو مسامعهم  
حُثام تُجتنى صدوف الويل والشُجَب

تبیت تطوي على نار جـوانصـها  
وتُجـرُ السـمـعي في وادٍ من العُطَب  
يا ويلها في عجاج الريح عالقـة  
لا تستقرّ على ثُبَّت من الدُرَب  
جفّ الصعيد كأنّ القوم من نصَب  
فلا شعور له ما اكتمال من نصَب  
كأنما مصرٌ عن إحيائه غُفَل  
أو أنه مسـرح الانعام والجلَب  
أم أنه في فجاج الأرض منتبذ  
يهوي إلى منتهى النسيان والمُجَب؟  
عهد الصعيد الوفا كالطود أيّده  
صدى الولاء على ناي ومقترب  
ساووا البلاد فكلّ الناس من بشر  
واقبسطوا بينهم بالمرأحِب الجُنُب  
وارعوا الزمان وسوسوهم سواسية  
تهوي إليكم قلوب في سَخا السُحُب  
نحن الرجال الألى نحمي حقيقتنا  
ما كان منا أخوصالة الحطب  
أجلك اليوم غُض عن مكانتنا  
وما عفت ريعنا عن مرتع خصب؟

\*\*\*\*

## أعهد نجد

أعهدُ نجد اضاع عهد  
أم أنت باق كما أود  
إن كان بغيها فما التجافي  
وكم صددتُم ولا أضد  
يقول ناس البعد بُنسي  
لقد صدقتم وذاك رشد  
إلا جريح هوى بسعدي  
له أنينٌ بهما ووجد  
يظلّ هيئاً وليس يبقى  
إن لم تزني غداً فبُعد

ولم يجبر في نطقي من اللَّفظ لا ولا  
على مسمع من امرئ دام حاجيا  
وإني خجولٌ أن يقلل قلبي  
ويهتز قلبي أن أفيض عواليها  
وأصفح عن جرم المسيء تفضلاً  
وما حدتني النفس ثاراً وضاليا

□□□

١٢٩٢ - ١٣٤٦ هـ  
١٨٧٥ - ١٩٢٧ م

## محمد نور الدين

- محمد نور الدين بن عبد الرحيم بن هراج الطهطاوي.
- ولد في مدينة طهطا (محافظة سوهاج - صعيد مصر)، وفيها توفي.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمًا أزهرًا حفظ القرآن الكريم، ثم انتقل إلى القاهرة فالتحق بالأزهر وعاد إلى مسقط رأسه بعد أن أتم تعليمه.
- شغل مهنة المحامي الشرعي في مدينة طهطا.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد ومقطوعات تضمنتها مصادر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد قليل من المصنفات، منها: «اختصار رسالة غاية المأمول من بلوغ السؤل» لأحمد رافع الطهطاوي - مطبعة الرغائب - القاهرة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م، وأشرف على طبع كتاب: «الشعر الباسم في مناقب سيدي أبي القاسم» - مطبعة الرغائب - القاهرة ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م.

• لم تنس مساحة اهتمامه بالشعر فجاءت قصائده قليلة العدد، ضيقة الأغراض، متوسطة القيمة، حافظ فيها على النسق التراتبي في صومعه، وبخاصة استهلال المديحة بالنسب، يذب عليها الصنعة والتكلف، وتعتمد طرائق تقليدية في التعبير، كما تجلّى في استخدامه التاريخ الشعري.

### مصادر الدراسة:

- ١- خير الدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢- زكي فهمي: صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير الرجال بمصر - مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩٢٦.
- ٣- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

هذا دعي الغرام فينا  
وقبل هذا الزمان جد  
أشكو إليك وداك قلبي  
إذا غفلت الهوى فيشسو  
وكم عصاني وصد عني  
وقال ذرني هناك عهد!  
وعهد حببي لهم وثيق  
ما مال عنهم وإن تفسدوا  
هذا فزادي إلا انصفوني  
ما كان طوعي إذا أضد  
على آثار الرشاش معني  
أضناه بُعد، لاه سهد  
لكل طبع مسائر نهج  
وكل قلب وما يحسد  
لكل عشق زمان حكم  
لكل صب هوى وحد  
وكان حب الأوال صدًا  
واليوم حب الأنام عود  
ما مال عنكم لذات خسر  
ولا سقته الغرام هند  
فازق المعالي فتى العوالي  
وكل صوم شلأ وجد  
في كل عام جديد بشر  
وكل يُحنّ إليك يفسدو

\*\*\*

## تتابعني الأيام

تتابعني الأيام كل كريمة  
وما كنت يوماً بالإساءة جانيها  
فيا عجب الأيام فيم تسووني  
ويا للآسى ما للزمان وما ليا؟  
ولا أعرف الإمساك شحاً وضيئاً  
وحسبك إحساني وإن قلّ ماليها

## من قصيدة: طال الحنين

يا هاهل ترى علموا بفقرطش جوني  
ولهيب وجدي عندما هجروني؟  
طال الحنين إلى لقاء أحببتي  
ويحق لي أني أطيل حنيني  
أنا إن بذلت الروح في حبِّي لهم  
ورضوا بذاك فاست بالمغبون  
أنا لا ألوم خبيثهم إن لم يزد  
ما دام نومي لا يزد جفوني  
يا عاذلي كُفّ اللام فمحبهم  
سكن الحشا في عالم التكوين  
يا عاذلي حسبي فإن الدهر ما  
زال سهام خطوبه تُصممني  
يا دهر لا يفرزك مني ما ترا  
ه من ثبات سكينتي وسكوني  
فابق ولا تغفّر إني في حمى  
جدي جلال الدين وهو ضمني  
سلطان «طهطا» من به أصيبت في  
حرز لكل اللاجئتين حصين  
هذا الذي شمل العفافة نواله  
بجزيل فضل كالفمام فتون  
يا قُطب دوائر الكرام إنني  
لازمت سؤدتك فلا تُفصوني  
كم من مكارم عنكم مبرورة  
ومعارف محويرة وفنون

\*\*\*\*

## شكروثناء

من كان يهوى الكواعب  
لا بد يلقى المصاعب  
تراه لهفسان يشكو  
هواه والسائب ذاهب

وسقته مستمر  
ومورّد الصبر ناضب  
وقد سبّغتني فتاة  
بالحسن والحسن جاذب  
بلخطبها رشقتني  
بين الحشا والترائب  
إن ومث أشكو هواها  
خششيت لحظ المراقب  
يا عـــــزّ وذّي باق  
ولم تُشبه الشوائب  
لكن عهد التصابي  
مـــــخسى وليس بأيب  
وشربت وأبيض رأسي  
من أسوداد المطالب  
وصار خلج عذارى  
بالشبيب غير مناسب  
وفي سبيل المعالي  
كم داهمتني العاطب  
ولم أزل أبتغيها  
مستسهلاً للمصاعب  
ولم أجند لي حصناً  
من الأسى المتراكم  
سوى حمى «أحمد را»  
فغى منيع الجوانب  
العالم الأجدد الكؤ  
دعي جَم المناقب  
وكم له في المعالي  
متاجراً ومكاسب  
لما قصدت علاه  
أصبحت أنج طالب  
فقد وضعت كتاباً  
جمعت فيه المناقب

...

مولاي مصرُ قد غدت بك جنةً  
وسخ العباد نعيمها فتنعما  
قد اظهروا شكرًا لنعمة ربه  
تلك المظاهر والعدا تبيهر  
قد سوت نفس الخبيث وساوسا  
لوالها لغدا لمصر ماتم  
(وإذا العناية لاحظتك عيونها  
ثم فالمخاوف كلها لك مفتم  
فاسلم وفزر مولاي واخي لامة  
تحيا بخير ما حييت وتسلم  
صعب عليها أن ترى يا سيدي  
أحدًا سواك بأرضها يتحكم  
ولذا قال السعد في تاريخه  
سلطاننا عاش ومات المجرم

□□□

لم تال جهنك حستي  
حررت فيه المناسب  
فليس لي غير شكري  
لفضلك الجم راتب  
جوزيت عني خيرا  
وعن جميع الاقارب  
بل في الثناء سمواء  
اقارب واجانب  
وان نجليك نالا  
في المجد اسمى المراتب  
ابقساكم الله خيرا  
لكم ثقاد الرغائب  
وعسى لكم في نمو  
مبا بين غادر وايب

\*\*\*\*

## سلطاننا عاش

تهنئة السلطان حسين كامل  
بنجاته من الاغتيا

سلطاننا عاش ومات المجرم  
فلتبتهج مصرُ فنعم المغنم  
وعناية الله وقت سلطاننا  
واستبطات ذاك الخبيث جهنم  
قد اخطأ المرمى ولا عجب إذا  
خاب الذي يرمي السماء ويرجم  
مولاي يا سلطان مصر ومن له  
يمن على تلك البلاد وانعم  
ملك تقادم ارضه في بيتكم  
لولاك كساد بناؤه يتهدم  
صنعت البلاد من الخطوب فاصبحت  
بعد الشقاء تغورها تقبس  
ممن المأت بالبلاد فلم يكن  
إلا غلاك بها أبر وأرحم  
طاشت عقول يوم صلصل رعداها  
فحسى حماها منك رأي أضرم

١٣٤٨ - ١٤٢٦ هـ  
١٩٢٩ - ٢٠٠٥ م

## محمد نوفل العزة

● محمد نوفل العزة .

● ولد في قرية بيت جبرين (الغليل - فلسطين)، وتوفي في الحصن (لرند - شمالي الأردن).

● عاش في فلسطين والأردن والكويت.

● تلقى تعليمه الابتدائي في قريته، وأتم دراسته الثانوية في إحدى المدارس الخاصة، حصل بعدها على ليسانس الآداب في اللغة العربية وآدابها (١٩٧٠)، وحصل على دبلوم جامعة القديس يوسف ببيروت (١٩٧٤)، ودبلوم عام في التربية من كلية التربية جامعة الكويت (١٩٨٤).



● عمل بالتدريس في بلدته قبيل النكبة، ثم مدرساً في مدارس وكالة الغوث، ومدرساً في مدرسة الجهاد الثانوية الخاصة بعمان، كما عمل بالتدريس في الكويت، إضافة إلى ممارسته التدقيق اللغوي في جريدة الرأي العام بالكويت، وعمل بالتدريس في إحدى المدارس الخاصة بباريد.

● كان عضواً باتحاد الكتاب والمصحفين الفلسطينيين فرع الكويت.

## الإنتاج الشعري:

- صدر له: ديوان: «معلقة العودة» - ط ١ - الكويت، ط ٢ - دار البنايع للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٢، ومع طيور الجنة - دار البنايع للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٢، وسيناريو الانتفاضة - دار البنايع للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٢، وسيناريو الانتصار - دار البنايع للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٢، و«نيازك» - دار البنايع للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٢، وديوان «مخرجاً على المألوف»، وصدرت الأعمال الكاملة عن دار البنايع للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٢.

● جمعت تجربته بين الإطارين: العمودي وقصيدة التفعيلة عبر مرحلتين شعريتين ترصدان الملامح الأساسية للمشكلة للتجربة، له عدد من المؤشرات، وله قصائد ذات طابع إنساني واضح. نظم عن المقاومة الفلسطينية، وعن بيروت وحربها الأهلية - كما نظم في الغزل. اشتهت قصائده بالليل لاستخدام المهجور من الألفاظ والتعقيد اللفظي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمعطي الدرياشي: محمد نوفل العزة والخروج من الكهف - مخطوط
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث عبدالمعطي الدرياشي مع المترجم له قبل رحيله - عمان ٢٠٠٤.

## في محرابها

خطرت بصدر الكبرى  
 و بطيئاً وسط الرُحام  
 في هالة من حوالبها  
 فرضت على الفوضى النظام  
 أنا لست وحدي من سُحُور  
 تَ بما حوى ذاك القوام  
 مالت بجفنٍ راعشٍ  
 لكأنيما حُرم المنام  
 وأفتتْ إشعاع الحيا  
 و بنض قلبٍ مستهام  
 واستوقفت شفتين في  
 إعرسازها جدَّ اللثام  
 وعلى الجبين تهلكت  
 شعراتٌ دلَّ واحتشام  
 رسمت على الخد الأسدي  
 ل يشعرها نوَّها ولام

## ورمت بشحمة أذنهما

والقريط عن قوس سهام  
 سرحت عيني في السما  
 و فاندركت رمز الكلام  
 بسمت لأنفمها وعبر  
 فبأننا لمن خلق الأنام  
 أنا لست في محرابها  
 ابغي سوى ظلِّ ابتسام  
 قد قيل ما اعتدنا الكما  
 ل وما هنا تمَّ التَّمام  
 وأظنهم من هكذا  
 جعلوا من الفُرمِ الفرام  
 إني لأدعو الله من  
 قلبي لمن رام الهُيام  
 \*\*\*\*

## حيّ الفوارس

لمن الهنيئ على فم المنصرم  
 في المشرقين وفي الذرا الضمائم  
 يجتاح سلطان الخليج مشرقاً  
 فينبئه القرني على الأصدا  
 ويهزّ غروب الأطلسي مفزقاً  
 ها إنَّ عقبة خاض في الدماء؟  
 هذا الهتاف يضجّ في سمع الدنيا  
 ويشتم عجباً إلى الإصفاء  
 فترى الجماهير المضوب زحائها  
 عصفت بكل حواجز الأجزاء  
 عزّت كرامتها على مضض الأذى  
 فاستعصمت بالوحدة العصماء  
 هل أصبغ في الكف يكفي وحده  
 كي يستقيم السهم عند رما؟  
 أم يستقيم الرُمح عند وروء  
 من أصبغ في الطعنة النجلاء؟

لا يدرا الأحسار عن أوطانهم

إلا إذا أبْغَوْا أَشْـمَدَ بِلَاء

أبقوا على الثَّارات من مآثرهم

شبيها من الآباء للآباء

خضبت «دلاء» يد المنيسة غدوة

فَرَّها نهارٌ جميلٌ ورجاء

أوفى الفدائيون عن أسلافهم

قدس الوصايا فوق أي وفاء

وينات لبنان الأشم وأرزو

أزريقن بالأعداء والأرزاء

نشرت عظامهم على أحشائهم

أرايت مستحلاً من بني حواء؟

وهنا على شندق الرصيف تحاملت

تكلى تطلُّع للفرد الوضوء

ظلت تنشئ في البيتيم شماناً

وصلت إليها من بني الخنساء

وهنا السفائر قد تدافع فرها

فطفت فيألفها على البطحاء

نظرت «نيوجرسي» خلال شواطئها

فإذا الشعب أشد في الإنكاء

وهنا الجموع وقد تدافع كرها

لم تختبئ عشواء في تيهاء

خي الفوارس قد تساووا هيئة

في الكقع، مما أدراك من [أولاء]

كتموا على سير الجي أسماهم

انفشت بيروت بذات مساء

أرخوا الأعتة عن جراح خلفهم

من ذا يجير حثالة الجبنا

فانجاب ظهر الشوف عن أاثمهم

كيف الرياح الهوج في الغبراء

وأبت فوارسها سوى أن تشتفي الـ

قدس الصدوق بكاذب الضيلاء

حلفت بتبرية كل قمر لم تزل

هذي الرضى تدوي إلى إنهاء

تجت دابرههم فلا عقبى لهم

ما كان شعب الله من هُجَاء

والله ما قسمت القلوب طبيعة

لكنهها ابتليت بذات الداء

\*\*\*\*

## صور من العودة

قفا نصنئ بيروت، حثام هُزَم؟

حداة القوافي! ليس بعد تَكُفُّم

على قهر هاتيك الجموع، عُداتها

تخر على عُقر الجباه وتوصم

كذا بهرج السلطان يفضح عارهُ

سخاماً على الانقان والضم أسخ

رعوا سمكاً في البحر، والقرش جائع

وفي النور من زيد اللالي توهموا

الا قبَّح الله الطغام بما زُرُوا

على الجبل والتاريخ، فلا ارعويتم؟

تمسَّجَلْتُم الرُكُزَال يُنضج لَمَنَّا

قرايين ما شاء النخيل وشئتم!

تقسَّمنا الأسباط سبباً وذلَّتْ

لأربابهم هأم الرجـال وهنَّتم

تناهشتم لحم الأجنة ذبَّأ

تخافون أن يهوي الصليب عليكم؟

تمنَّون أن نفنى عليه جميعنا؟

والا تلاقي ذا القيامة مريم؟

والا يعسود الازر في التلج طاهرًا

وما حبلهُ السُرِّيُّ بالقديس محكم

يطوف عليه المائدون وحولهم

يطوف أهل البيت شوقاً إليهم

□□□

## محمد هادي الأميني

١٣٥٣ - ١٤٢٢ هـ

١٩٣٤ - ٢٠٠١ م

- محمد هادي بن عبد الحسين بن أحمد الأميني.
- ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي في طهران.
- عاش في العراق وإيران.
- أكمل المقدمات والسطوح في علوم الفقه وأصوله على يد والده، ثم التحق بمعهد الدراسات الإسلامية العالي في بغداد، حتى حصل على درجة الماجستير عام ١٩٦٤، وفي عام ١٩٧٩ حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة أنقرة.
- عمل رئيساً لتحرير صحيفة «القدوة» في مدينة النجف، كما عمل أميناً لكتبة أمير المؤمنين في المدينة نفسها، وفي عام ١٩٧٠ هاجر إلى إيران وبقي فيها يقوم بمهامه الدينية والعلمية حتى توفي.
- كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «إلى أبي» - النجف ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م، و«بشائر الفجر» - مخطوط في حوزة أسرته.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: ديوان طلائع ابن رزيق (تحقيق) - بغداد ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف - النجف ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م، ومعجم المطبوعات النجفية - النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م، وأخبار السيد الحميري للمزياني (تحقيق) - النجف ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.
- شاعر عالم يدور ما أتبع من شعره حول همومه الذاتية والوجدانية وهو قليل. قال في مديح آل البيت، والتخذ المعارضة سبباً ليمض قصائده، كما تنزل شراً رمزياً، وله قصيدة طريفة نادرة في موضوعها إذ كتب رثاء في مكتبته التي اضطرت ظروف القاهرة إلى بيعها. اتسمت لغته باليسر وخياله بالحيوية والنشاط.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الرحيم محمد علي: جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين - بغداد ١٩٧٠.
- ٢ - كوركيس مواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## ارحميني

رَبِّةُ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ الرَّقِيقِ

أَنْعَشِي الْقَلْبَ فِي كَوْسِ الرَّحِيقِ

واقبلي في الصَّبَاحِ زَهْرَةً حَسَنٍ  
تَزِدُنِي فِي الرِّبَا بِشَكْلِ أَنْيَقِ  
قَدْ كَسَتْهَا خِمَائِلُ الرُّوضِ زَهْوًا  
وَحَبَّتْهَا لَطْفًا بِخَدِّ الشَّقِيقِ  
فَارْحَمِي الصَّبَّ وَأَنْصِفِي مَسْتَهَامًا  
وَأَسْمَعِي فِي الْهَوَى نَدَاءَ الْمَشُوقِ  
فَغَنَاءَ الْفَرَامِ خَيْرُ صَلَاتٍ  
بَيْنَ أَوْتَارِهَا رَضَى الْعَشِيقُ  
لِلرَّحْلِيِّ مَحْرَابُ قُدْسٍ فَكُونِي  
فِي ضُلُوعِي بِالْيَمَنِ وَالْأَنْشِيقِ  
أَشْرَقِي فِي فَنَائِهِ شَمْسٌ حَسَنٌ  
بَهَرَتْ هَذِهِ الدُّنْيَا بِالشُّعْرِيقِ  
لَا تَطِيبُ الْحَيَاةَ مِنْ غَيْرِ حُبٍّ  
فَهُوَ لِلْقَلْبِ خَيْرُ كَنْهِ حَقِيقِي  
فَسَمِعِينَا نَنْعَمُ بِخَيْرٍ وَصَالٍ  
فِي صَبَوحِ مَنْ الْهَوَى وَغَبُوقِ  
وَدَمِي اللَّوْمُ لِلشَّاةِ وَغَيْشِي  
فِي هَنَاءِ مَنْ الْهَوَى مَرْمُوقِ  
كَمْ بِدُنْيَا الْهَوَى وَشَاءُ وَلَكِنْ  
قَدْ خَلْتُ نَمَّ مِنْ عَذُولِ شَفِيقِي  
وَأَنْصَفِي وَارْحَمِي فَتَى وَحَبِيبًا  
مَنْ مُدَامَ الْفَرَامِ غَيْرُ مُفِيقِ  
وَأَنْظِرِينِي بَعِينَ حُبٍّ وَطُفْرِ  
قَبِيلِ حَكَمِ الْأَقْدَارِ بِالشُّفْرِيقِ

\*\*\*\*

## رثاء مكتبة

جَوِّى مِنْ وَكَلِهِ لِمَعِي يَسِيلُ  
وَمَا أَدْرِي أَيْقَمُضَرُّ أَمْ يَطُولُ؟  
وَهَلْ تَخْفِي تَلْهُبَةً اللَّيَالِي  
أَمْ الدَّنْيَا تَرُوحُ وَلَا يَزُولُ؟  
أَيَنْهَبُ وَالسَّقَامُ يَهْدُ رُكْنِي  
بِمَعْوَلِهِ فَلَيْسَ لَهُ رَحِيلُ؟

ومما حزنني على رسم تلاشي  
 ودار عَفْهها بين عذول  
 كئاني بالحسوات رَمْنُ خَطَأُ  
 فيطويني بما قسراً أقول  
 إذا ما الصبح أشرق سال دمعِي  
 وجاد كائنُ الغيبِ الهطول  
 وإن وافى المساء أتى سهادُ  
 يؤرّقني به فكري كاليل  
 سئمت العيش لا ابغيه طوعاً  
 فكلُّ جسميلة قسبح نلول  
 فسمذراً إن شكوت الدهر عذراً  
 لأنني بسهمه الطاشي قستيل  
 لكتيبة لها قد شاب قودي  
 بها كم نالني عسرٌ وغول  
 جمعت شتاتها من كل صوبٍ  
 وجاد لنا بها الجسد الأثيل  
 انست بهما سنيئاً يانعاً  
 وأنعم جانبي أملٌ وسول  
 فشئت جمعها صرفُ اللآلي  
 على عجلٍ وقصد قلّ المنيل  
 فمما لي بعدها عروضٌ لاسلٍ  
 ولا لي صاحبٌ عنها بديل  
 لأن أغدو وحيداً في حياتي  
 ولم يك لي بها أبداً خليل  
 كفاني توكلني بالله ربّاً  
 وجسّسبك، إنه نعم الوكيل

\*\*\*\*

## رمضان

شهرٌ محبوب على أفاقه الذُكرُ  
 كائنٌ فوهةً بالمسك تنفجرُ

طابت لياليه والأيام قاطبةً  
 تكاد تنطق في ساعاتها الصُور  
 مفاتن العيش طابت في رحائبه  
 كأنه نورٌ صبح راح ينتشر  
 تسمو به الروحُ للثقوى ويغمرها  
 من الهداية ثوبٌ ليس ينحسر  
 في كلِّ قلبٍ له نكسرى معطرةً  
 تبلى الشهور ولا ينتابها الكدر  
 يلذ في يومه ما جدُّ من عملٍ  
 وينتشي ليلاً والمصحب والسمر  
 فشهرك العذب يوماً في تالقٍ  
 تسبيحةٌ قُذِّست أو ضابطُ عطر  
 إذا أطلَّ وجسدت المؤمنين بهِ  
 يهللون ولمما يشجهم بَطَر  
 تحشّونوا يبصرون الأفقَ عليهمُ  
 يزكّ وارتقبوا مسراك وانظروا  
 فالكلّ مبتهجٌ لما ظهرت لهم  
 كأنهم بجلال الصّوم قد سُحروا  
 ترى المصلّين غرقى في مساجدهم  
 وليس للجوع في أحشائهم أثر  
 في وحشة الليل كم لله مبتهجٌ  
 وضارِعٌ بصروف الدهر مصطبر  
 وسامرٌ لنشيد الحبّ يرجعه  
 فيجعل الليل حلواً طوله قصر



أمّا المائدُ بالتَهليل ناطقٌ  
 لما عنى الآي في التكبير والسُور  
 يجري الأذان بها كالصبح منبجاً  
 لحناً جميلاً، فما الانغام؟ ما الوتر؟  
 وفي السحور ترى الأطباء صاخبةً  
 في قرعها الذكر كم يخفى وينظم



التجفيف ١٩٤٧، وله طبعة ١٩٥٦. - العراق الشمالي - بالاشتراك مع عبدالله حسن - بغداد - ١٩٥٤، وله مقالات عدة في الجرائد العراقية، مثل: الثمرات، والرقيب، والدفتري، وبغداد، والنهضة، والفري، وذكر له كوركيس عواد كتاباً بعنوان «امرؤ القيس وأشعاره» - ليس له أثر.

● شاعر مجيد، ديوانه «من وحي المصايف» كما يبدو من عنوانه يقتصر فيه على وصف المصايف، في إعلان عن ربوع العراق الشمالية والاصطياف بها، لتحقيق فوائد اقتصادية وأدبية وثقافية. يكثر في شعره بث لواعجه وأشجانه، والهم والشكوى، وسكب الدموع، والأنين والحنين، وتغلب عليه النزعة الوصفية، والتأثر بروعة الطبيعة والانطلاق في آفاق الجمال.

● حصل على الجائزة الأولى في المباراة الشعرية التي أقيمت في مدينة النجف (١٩٤٢) عن قصيدته «الهائية».

مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم محمد الرويح: فقيه الشعر والبيان محمد هادي الدفتري الأسدي في إطار ذاته ونشأ حياته - مطبعة حداد - البصرة ١٩٦٧.
- ٢ - أشا بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة - دار الإضاءه - بيروت ١٩٨٣.
- ٣ - جعفر صادق التميمي: معجم الشعراء العراقيين المؤلفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة بغداد ١٩٩١.
- ٤ - كاظم عبود الفلاوي: المنتخب من اعلام الفكر والأدب - دار المآهبات - بيروت ١٩٩٩.
- ٥ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٦ - النوربخت عبدالحق فريد: جريدة كل شيء - ع ١٠٧٧ - بغداد ٣٠ أكتوبر ١٩٦٦.

### من قصيدة: وحي المصايف

أشهرُ المصَيِّفِ كلها لَهَوَاتُ  
تطحنُ الناسَ إن أُبِيرت رَحاسُها  
تتركُ الناسَ في الملاجئِ صرعى  
غالبها ضَعْفُها وأوهى قواها  
وزَّأها عن سعيها فتراخَتْ  
بفتورٍ أخنى على مسعَها  
فاستكانتُ للجنِّ بعد عَثْوٍ  
وعتوُ الأنام باب شمسها

شهر الصَّيَّام وهذا من مسفاتهِ

تفيض خيراً وما في صفوفِ كدر  
وكأُها عذبةٌ تنساب مرحمةٌ

على الجميع وفي تشريحهِ عبر  
تهفو القلوب إلى ذكرأ طائفةٌ

تكاد لم تر نفساً عنه تعتذر  
هذبت نفسسي بـ كـي لا أرى درأ  
يشوبها ويكأس الإثم تنغمر

□□□

١٣٢١ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٦٦ م

### محمد هادي الدفتري

● محمد هادي بن علي بن نصار الأسدي البصري.

● ولد في مدينة البصرة (العراق) - وتوفي في الكويت، ودفن في مدينة النجف.

● عاش في العراق والكويت.

● تعلم القرآن الكريم والخط العربي في الكتّاب بمدينة البصرة، ثم درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، على بعض الأساتذة.

● عمل معلماً لمن يرغب في التعلم من الناس، مقابل أجر شهري، ثم عمل معلماً في

مدرسة المريد بالبصرة، ثم تولى رئاسة الكتّابة في غرفة تجارة البصرة.

● أصدر في بغداد جريدة «الدفتري»، وعمل محرراً في جريدتي «النهار» و«بغداد».

● رحل إلى الكويت بعد (١٩٥٨) فعمل في شركة «البر» وفي إذاعة الكويت.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «من وحي المصايف» - مطبعة النجاح - بغداد - ١٩٤٥، وله قصائد في كتاب «شعر وترويد» - (وقائع الحفل التكريمي للشاعر خضر الطائي بمناسبة فوزه بجائزة شمريّة) (١٩٤٢) - جمع وأعداد: محمود العبط - بغداد - ١٩٦٨.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات، منها: نظرة اليقين - البصرة - ١٩٢٩. - صفحة من رحلة الإمام الزنجاني وخطبه في الأقطار العربية والمواصم الإسلامية -

وأصاغت للقيظ بعد امتناع  
فلأتاه من ضرره ما أتاه



إنما الصيفُ بالحرارة يلكو  
فترى الأرض من جحيم غراها  
فإذا ما أربت منها خلاصاً  
فالجبال الجبال يئم رخاها  
واقصُر الإصطيف فيها تجرّها  
جمعت من فئونه أسماها



طبيب نفح وموئل مقيل  
وحياة ترجو الأنام بقاها  
تدري ما اعتري النفوس من الوف  
من فتششتد في طلاب علها  
وانتسقال بين الجنائن حل  
مشعر بالصياة في مخياها



إن للإصطيف فيها مزايا  
ضاق صدر المساب عن إيها  
تكسب الجسم صمء ونشاطاً  
وتريك الحياة ما أصفاها؟  
وترى فيه أريئاً ورسوفاً  
وأناساً تصبو إلى لقياها

وتقوي أواصر الحب بين الشد  
شعب والوحدة التي حاسها  
وتزيد الصلوات منها رسوخاً  
ووثقاً غروئها، وغراها



### من قصيدة: وادي سرجنار

إذا الصيفُ وافى قيطه وسموه  
فلإني بوادي «سرجنار» سالحق

هو الجنة المملوءة البشتر والهنا  
إلى مثله من غصنه الحزن يُبق  
نزله والرمضاء يلفح جمرها  
وللصيف أنفاس من الحر تُحرق  
إذا هو عن حكم الضرور بمعزل  
به الشمس مثل البدر بالنور تُودق



خلت فيه أيامي وما طال عمرها  
فابعدي عنه المشت المؤرق  
فلن طلحت بالبين عنه ركباني  
ولم يك لي من يسعدني ويرفق  
فلإني سامضي رغم جاتحة القضا  
وانجد لله الحبيب وأعرق  
ولا أنثنى عنه وإن كان مطلبي  
إليه على مرض من الورق يخذق  
فقد راقني من «سرجنار» رواقه  
وطبيب مقيل بالروائع مُحقق  
يلوح لراي العين بحرًا غطامطاً

أوائيه: أسلامه الشم تعرق  
إذا ما علا الإنسان غارب شامخ  
فثمة ما بالشهب منها مطوق  
فما «برس نمرود» إذا قيس سمكه  
بها غير تل خافت ليس يسمق  
\*\*\*

جبال لها في دارة النجم رؤس  
تصد إياة الشمس عنه وتدمق  
فتحسبها بين الروابي قاصراً  
تطل على من لونها وتحدق



### من قصيدة: عين ماء بيترمه

هي عين مزاجها زنجبيل  
«عين بيترم» خير كل العيون

### الأعمال الأخرى:

- له ثلاثة كتب في الأحاديث جمعها تلميذه أحمد بن علوي السقاف في ثلاثة أجزاء هي: «صلوات على النبي»، و«مسورة الكهف»، و«تقديرات على فتح الجواد وحاشية الكردي في الفقه»، و«تقديرات على حاشية الخصري في النحوي»، وله أربعة كتب في الرحلات جمعها تلاميذه هي: «رحلته إلى مصر والقُدس» (جمع محمد الصبان)، و«رحلته إلى الحرمين» (جمع محمد المساوي)، و«رحلته إلى تريم» (جمع علوي السقاف)، و«رحلته إلى النبي هود» (جمع عيديرس السقاف).

• ما أتبع من شعره قصيدة وحيدة، هي مديح النبي (ﷺ) وآله الكرام، تبدأ بالنسب، وتناجي النفس، وغير ذلك من الماني التي تواشج مع شعراء التصوف والغزل المذري، وشعره جزل المبارة تتردد فيه بعض المفردات المعجمية، ينهض على وحدة البيت فتأتي مسورة جزئية، مع إشارات قوية من شون البديع بغير مغالاة، أما خياله فقديم، تتردد فيه أصداء البيئة البدوية.

### مصادر الدراسة:

- عبدالله بن محمد السقاف: تاريخ الشعراء الحضرميين (٢٥) - مكتبة المعارف - الطائف ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

### قلب مشغوف

شوقاً أرْبَتْ وقلبي اليوم مشغوفٌ  
متَّيِّمٌ من هوى ليلي ومطفوفٌ  
ابكي العقيق على الخنَّين ما نظرتُ  
لذَنَفْهُم بالاحزان محفوف  
متى بلغتَ الخيامَ اغْرِقْ قلوبَكَ في  
ربوعها وادْعُ عِلَّ الكربِ مكشوف  
فإنَّ لَبِّي بعدد البين في قلبي  
وصيرت لهفانَ ثم الجسم مشغوف  
يا راكباً نحو ليلي بلِّغْ عَجلاً  
ليلى سلامي وأن الفصن معطوف  
لعل ترضي حبيباً في الهوى غرقاً  
كأنه من فراق الحب شرسُوف  
قد باتَ سهرانَ طول الليل ما غمضت  
له جفونٌ على ما فيه ماسوف  
قد ازمَحَ للسَّيرِ حيثُ الأسدُ حائلُ  
باتت لها زجلٌ بالعظم موصوف

تدفع الماء في الجاري رقيقاً

تحت ظلُّ من وارفات الغصون

فوقه المثمراتُ مدَّتْ رواقاً

زَيْنَتْهُ بالتين والزيتون

كميون الملاح بامر جناها

وعليها الأكمام مثلُ الجفون

وعليها الكرومُ تبني خياماً

بالعناقيد عامرات الصحون

فوقها السرُّ تحتها الزهرُ زام

زاهرٌ في تباين من فتون

وهو ما بين ذا يلوح كقوسٍ الد

بـرق في سرعة وفي توهين

رُقِّي يجري على خدود حَصاة

سافحاً فوقها كماء الشون

□□□

### محمد هادي السقاف

١٢٩١ - ١٣٢٩هـ

١٨٧٤ - ١٩١١م

• محمد بن هادي بن عبد الرحمن بن حسن بن سقاف.

• ولد في بلدة سيؤون (حضر موت - اليعمن).

• قضى حياته في اليمن ومصر والقدس والعجاز حاجاً.

• تلقى علومه الأولى على والده، حفظ القرآن الكريم وتعلم علوم الفقه والنحو، واستكمل علومه عن أجلة من علماء سيؤون، وأخذ التصوف عن عيديرس الحبشي وأحمد العطاس، وفي عام ١٨٨٧ قسّد الأزهر بمصر ونزل بالرواق اليمني لمتابعة تحصيله.

• بدأ حياته العملية وهو ابن سبعة عشر عاماً حيث تفرّغ للتدريس في منزله، وبعد أن كثر طلبته اضطر إلى بناء زاوية ليدرس فيها، وقد تخرج عليه الكثير من العلماء.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب «تاريخ الشعراء الحضرميين»، وتضم بعض المخطوطات بعضاً من أشعاره.

في قصيدته تفاحة بالحسن قد وُصفت  
في حبها تاركاً للغير قرصوف  
يذب عنها حبيبٌ بالقنا وبها  
يُفدَى وبالهجر منها الصب محقوف  
لم ارتضِ العيش والأيام مسقيلةً  
لما قَلَّني ودمع العين منزوف  
أضنى فؤادي ظبي قاتلٌ حسنٌ  
مكحولٌ طرفه كما بالفنن معروف  
وإن قَلَّني خليلٌ أو بدا وطرفٌ  
يكفي لنا أَسَدٌ بالفوت هزوف  
بَرُّ عليمٍ عظيم الشأن من مصرٍ  
بل ماجدٌ فاضلٌ بالجود مألوف  
سامي الجناح عظيمُ الباع في شرفه  
مهذبُ الوصف بالأسرار مسعوف  
سَمُحٌ عَزُوفٌ سَبُوقٌ نابهٌ قَلْبٌ  
ثَبُتٌ صدوقٌ بحبِّ العلم مشغوف  
قطب الوجوه الذي سالت فوائده  
وولَّته في انتشار العلم مصروف  
متى بلغت «المضا» فادعُ أبا حسنٍ  
فإنه مدركٌ من هو ملهوف  
هل رافضةً منك يا ملجائي تَبْلُغني؟  
فإنني عن طريق الرشد معسوف  
أدعو أحوام عفيف الدين سيدنا  
لكل خطبٍ فيضحي وهو مظلوف  
كذلك أجسادنا الشم اللبث بهم  
شر البليات مدفوعٌ ومنسوف  
يا ربَّ بالمصطفى أبلغ أمسانينا  
واغفر لنا ذنبنا فالقلب مصعوف  
ثم الصَّلَاة وتسليمٌ يقارنها  
على الذي يختام الرسل موصوف  
محمدٌ خيرُ خلق الله شافعا  
حَرُّ السعير به لا شك مكشوف

والله الفسرُّ والصَّحْب الكرام ذوي  
الكمال مَنْ فضَّلهم لا شك معروف

□□□

## محمد هارون الحلو

١٣٣٢ - ١٣٩٥ هـ  
١٩١٣ - ١٩٧٥ م



● محمد هارون الحلو.

● ولد في منية سمود (محافظة الدقهلية - مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بالمدارس الابتدائية والثانوية في منية سمود وحصل على شهادتها، ثم التحق بمدرسة دار العلوم (١٩٣٩) في القاهرة، ودرس الفرنسية في مدرسة بيرلز للغات، ثم التحق بمعهد للدراسات العليا بمدينة الإسكندرية.

● عمل معلماً من (١٩٣٩) حتى (١٩٤٧)، ثم انتقل إلى الإدارة العامة للثقافة بوزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم) (١٩٤٨)، ثم استقال منها والتحق بالإذاعة المصرية (١٩٤٩)، وعمل فيها: مديراً لمكتب النشر، ورفيقاً للأغاني، ومديراً للشؤون الدينية، عاد بعدها إلى عمله في وزارة التربية والتعليم (١٩٥٧)، فشفل وظيفتي رئيس مكتب حماية الشباب، ورئيس قسم الإنتاج الفني والأدبي، ونقل إلى رئاسة هيئة الفتوة (١٩٥٩) ثم مستشاراً ثقافياً لهيئة الفتوة.

الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوانان هما: «مزامير» - مكتبة نهضة مصر - القاهرة - ١٩٦١، و«الشمعة المقدسة» - الدار المصرية للتأليف والترجمة - القاهرة ١٩٦٥، وله قصائد في كتاب «المختار من الشعر الحديث» - القاهرة ١٩٦٠، وفي كتاب «الشعراء والمعركة» - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٩، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «في حبة القلب» - جريدة الأهرام - القاهرة ٢١ من يونيو ١٩٣٩، و«يا صاحب الحوض المطهر» - مجلة الرسالة - ع ٧٥٠ - ١٧ من نوفمبر ١٩٤٧، و«الربيع» - مجلة الرسالة - ع ٨٢١ - ١ من أغسطس ١٩٤٩، و«شاه وجهك يا فرنسا» - جريدة البلاغ - القاهرة ١٩٥١، و«إبراهيم الشرق» - جريدة المساء - القاهرة

١٩٥٧، وله مسرحية شعرية بعنوان «في سوق الجواني» - نشرت في ديوان «المزيمير».

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «حافظ إبراهيم شاعر القومية العربية» - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٦، وله مجموعة من القصص الوطنية والقومية، وعدد من الأبحاث بعنوان «بين الطب والإسلام» - نشرتها مجلة لواء الإسلام، وله عرض ونقد لكتاب عبقرية الشريف الرضي، تأليف زكي مبارك - مجلة الرسالة - ع ٣٦٠ - ٢٧ من مايو ١٩٤٠.

● شاعر مناسبات، يلتزم الوزن والقافية، تتم قصائده على مشاعر وطنية وقومية، وتعبير عن آماله وآمال طنه، ومشاركة في القضايا العامة السياسية مثل قضية فلسطين، ودعوة للقومية العربية وجمع شمل العرب. له قصائد تقترب من الترانيم الصوفية في التعبير عن مشاعره في رحاب النبي عليه الصلاة والسلام، وعن الربيع والطبيعة، وأحاسيسه عاشقاً، وقصائد إخوانية، وأنشيد قومية ووطنية، منها نشيده «يا طيور الحرم الذي اختارته الإذاعة السعودية نغيداً رسمياً للمملكة، ومنها نشيد إقليم بنها.

#### مصادر الدراسة:

١ - عبدالله شرف: شعراء مصر ١٩٠٠ - ١٩٩٠ - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.

٢ - محمد عبدالله عبده بيون: محمد هارون الطلو شاعرًا - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية اللغة العربية - الجامع الأزهر - القاهرة ١٩٩٠.

٣ - النوريات:

- تلويح الشعر السنوي الخامس - القاهرة ١٩٦٣.

- مجلة الرسالة - ١٩٤٧، ١٩٤٩.

#### مراجع للاستزادة:

- الشعر في المعركة - مختارات الإذاعة المصرية - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٧.

## خير البرية

خيرُ البرية في الخلائق أحمدُ  
صلَّى عليه اللهُ، فهو محمدُ  
من عهد إبراهيم، وهو رسالهُ  
في الغيب يحفظُها الزمانُ الأسعد  
بُشرى المسيحُ غدًا بها في قومه  
ومضى بآيات الهدى يتزودُ

عَبْرَ القُرُونِ بهنْ أحمدُ، واستوى  
فسينا، وفي يده اللواءُ الأمجد  
هذا النبيُّ هو النبؤة من بني  
عبدنان، وهو على العروبة فَرَقْد  
يا خيرُ خلقِ الله يومك آيةٌ  
للحقِّ نحفظُ عهدَه ونجدُ  
يا خيرُ خلقِ الله يومك نفحةٌ  
غُلُوبَةٌ من فيضها نتزود  
يا خير خلق الله يومك صفحةٌ  
وضأمةٌ فيها العلا والسُّؤد  
ذكرى بها ارتقب الزمانُ شبابه  
غضًّا، وندى راحتيه المولد  
غيثٌ صبيبٌ في الوجود تدفقت  
منه الهداية فهو نعم المورد  
وسنًا تآلق في القلوب ضياءه  
أملٌ تقرُّ به العيون وتُسعد  
في كل عام للزمان قبلادةٌ  
بالشرق الأسنى تجرُّ وتُجد  
الله جلَّ قد اصطفاه لأمته  
يومنا كريمًا نوره يتجدد  
هو يومُ خيرِ الخلق يوم محمد  
يوم أقرُّ على الزمان مخلصد  
نعم البشيرُ، وقد أفاض على الورى  
نورا سناه على الصباح مُسود  
جاء النبيُّ مُزودًا بنخيرة  
ومضى بها يهدي القلوب، ويرشد  
ويعدُّ للناس الحياةَ كريمةً  
ويقسم أركان العلا، ويُشيد  
وكتابه بيمينه يهدي به  
للرُّسُود، والله العليُّ مُسزِّد  
كانت حقيقته دينه في هديه  
للناس: أن الله ربُّ أوحسد  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: على الشاطئ المسحور

غدوتُ برأس البر والعيشُ خلسةً  
هناها قلبُ تُسعدُ المُهْجَاتِ  
مِرْزَنَا على وادي النخيل، فلو مأتُ  
إلينا نواتُ الشُّكْرِ في العَذَبَاتِ  
تَغَنَّتْ فهاجَتْ في الفؤاد بلايلاً  
وأشجَتْ بأوتار من النغماتِ  
ومالتْ مع الأنسام ذاتُ غدائِرٍ  
وحسبَتْ بانسوافِ السنا العَطِرَاتِ  
فكَبَّرْتُ باسمِ الله ما شاء.. جنةً  
مُطَيَّبَةً الأعطافِ، والثمراتِ  
وطار جناحُ الشوقِ للبحر، واستوى  
بنا زورقُ النجوى على عرفاتِ  
وَنَدَّنا على الشطِّ الضموكِ فاشترقتْ  
أسارى وَجْهَ البُشَيْرِ في القسَمَاتِ  
وفدنا على دنيا مراح، وبهجَةٍ  
وما قد يلدُ القلبُ من لهواتِ  
جزيرةٍ أحلامٍ بها عَتَّقَ الهوى  
أباريقه في مِسْكَةِ النَفَسَاتِ  
وراحَ بها يفتشُ الضفافَ، ودونه  
إلى البصرِ، وأوقى من النسماتِ  
يفضُّ عن الزاح الخِتامَ لينتشي  
برياه ظمآنٌ إلى الرَشَفَاتِ  
وكم من عِشاشٍ شُيِّدَتْ بناقَةٍ  
على عَذَبَاتِ النخلِ والقَصَبَاتِ  
بها يخلدُ القلبُ الشَّتِيَّ لراحةٍ  
ويهنأ بما يلتدُّ من غفصاتِ  
وبالشاطئِ المغمورِ أرسيتُ ظِلَّتِي  
على الرملِ مُنزِلاً من اللَّفْحَاتِ  
ومن تَحْتِي الأمواجُ تسعى مواكباً  
إلى الشطِّ في ترنيمَةِ الصلواتِ  
وحولي عراجينُ الجنى قد تهلكتْ  
وقد راقَ ونَحَى الزهر في الثمراتِ

شمسُ الهداية، قد غدوتُ برحمةٍ  
للخلق، والأيامُ عَيشٌ أنكد  
كانت قريشُ تهيمُ بين جهالةٍ  
جهلاءَ تجشُّو للضلالِ، وتسجدُ  
ويخِرُّ للصنمِ الأصمِ جبينُها  
يا سُوءَ ما اعتصموا به وتزولوا  
سلُّوا الخِلالَ كريمةً وأضلُّهم  
إبليسُ، وهو على الغواية مُفسِد  
فسطعتْ في حُلُمِ الظلامِ، واشترقتْ  
بك في الوجودِ حقيقةً لا تُجد  
وغدوتُ فيهم مُذْراً، ومبشُراً  
تهدي إلى الحُسنى، ويدُك أروشد

\*\*\*

في يثربِ انبثق الضياءُ وهلكتْ  
بالفرحةِ الكبرى قلوبُ تُشيد  
وافهاهم الأملُ السَّيْرِي، فمعانقرو  
هُ وأثريه، وهم له نعم اليــــد  
لله ما قاموا به من مُصرةِ الدِّ  
حُفَّتار، والمختارِ فيهم سيّد  
قد ملكوه رِقابَهم ومضوا على  
حكم النبي، فــــأزروه وأبدوا  
وهر الحسنى بِبِسرهم ويونهم  
وهو الكريم بما به يتــــوود

\*\*\*

دينُ السلامِ أقام منه منارةً  
للحقِّ تهدي للحجى، وتُسندُ  
وبنى أساسَ العدلِ، وهو كرامةُ  
في ظلِّه العيشُ الهنيءُ الأريجُ  
طوبى لنا هذا اللواءُ يؤنُّنا  
وعليه نفضي للعلا وتُشيدُ  
صلّى عليك الله يا فلقَ الهدى  
ما رفَّ في أفقِ الصبحِ مُفرِّدُ

\*\*\*

خُمارُ الهوى في الحرِّ ريٍّ ونشوة  
تعبٌ به الأرواحُ روحَ حَيَاة  
ويُذني إلى ثغر المشوق غلالة  
من الكاسِ ظلميهِ إلى الرشفات  
وكم ظليمة زهراء رقت مع السناء  
على المزج والأذي في سكرات  
إذا لم يندل منها أفوايخُ ثغرها  
وربما جناها ضجُّ بالخشرات  
وفي البحر أرامُ نفسنَ هواسرًا  
يُمضين فيه أسعدَ اللحظات  
سبحنَ على الموج الطروب كواكبًا  
مُلايكة، يسمرنَ بالضحكات  
وفي البحر ولدان الصبأ في غصارق  
من العيش سباقون للهوات  
ثريُّ الجداقِ الباسمات نواضرًا  
رفيفَ الجنى المنصور في الشجرات  
جلستُ إلى البصر الهيب جلاله  
وفي البصر ما فيه من العجرات  
بدائع مما يصنع السحرَ خطها  
يدُ القادر الجبار في الصفحات  
تطلعتُ خلف الأفقِ أرمي بناظري  
وراء النجوم الزهر مُؤتلفات  
وأين؟ وهذي الشمس ترمي شباكيها  
على كل عينٍ للسنا وإياة  
مشئتُ في سماء الكون تسكب عسجدًا  
وتنثر ما شاعت من الألفات  
ومما يشـوق القلبُ ألقُ مكوِّز  
على الماء، مرمياه جناح قطاة  
تقوم على الماء السماء، فما ترى  
سوى قبة قد أركزت بفلاة  
وإن أنس لا أنس الأصيل وسحره  
وموكبُه مُستورقُ الفتيات  
فلننَّ على النيل السعيد عرائسًا  
مُؤنقة الأعطاف كالزهرات

ومن عجبٍ قد صاغه الله كوثرًا  
وأصفاه بالخيرات، والبركات  
وطيَّبَه نبعًا وسكناً وريقة  
ويث حَيَاة الخلق في القطرات  
ونرمي به في لجة البحر، والرَّي  
ظيما، إلى أنسابه العطران  
وللشمس نجوى في الغروب تبثها  
إلى الشطِّ في إغفاءة وصلاة  
ترامت على الأذي جوهرة السناء  
وخزرت إلى الأذقان في سجدات  
وغاصت بعرش الثور في الماء عليها  
تخفُّ عنها لفحة الجمرات  
وفي مُلتقى البحرين تمتد هاماً  
وراء جفاسح الموج في الغمرات  
تُساندُ ظهر الشط من قاصح به  
عُتري غوي الكُر، والفُتكات  
من الصنخر والجلود شدَّ عِمائه  
ليصدع عنه شجرة الوثبات  
وأرياضه للعاشقين مسارح  
ومفدى نجوم الفن، والمُنبوات

□□□

١٣٤٤ - ١٤٠٢ هـ

١٩٢٥ - ١٩٨١ م

محمد هاشم الجواهري

- محمد بن هاشم بن أحمد الجواهري البصري.
- ولد في مدينة البصرة، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى علومه الأولية عن والده، ثم تلقى نفسه بقراءته لأمهات الكتب الأدبية والتاريخية وحضوره مجالس الأدب.
- افتتح مكتبة خاصة لبيع الكتب ١٩٤٥.
- كان عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب في البصرة.
- شارك في مجالس الأدب، وأسهم بضمعه ونثره في المناسبات الدينية والوطنية والقومية، كما كانت مكتبته ملقى للمثقفين.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مخطوطان: «مذارى عبقور» - «من وحي فلسطين» - لدى أسرته في البصرة.

## الأعمال الأخرى:

- له في النقد «في مملكة القرد» - (مخطوط) في حوزة أسرته.

● كتب القصيدة العمودية، وهو شاعر مجدد، متنوع في مقاصده وموضوعاته، إذ كتب الغزل الحسي على نحو ما نجد في قصيدة «حواء» وهي تمكس نظرة كالية للمرأة تنتهي إلى كونها مثارا للشهوات ومالا للملذات، كما كتب الشعر الوطني والسياسي، وفيه طابع هجائي ودعوى لمقاومة الحكام المستبدين، شعره حمن المنيك متين العبارة سلس اللغة، أما صورته الحميمة فتقوية.

## مصادر الدراسة:

١ - عبدالرزاق حسين: مقدمة لدراسة الحركة الأدبية في البصرة - مطبعة

هداد - البصرة ١٩٧٣.

٢ - غالب الناهي: دراسات أدبية - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٥٤.

## أمة في ظل جلد

دعيتها على ذلها ترتمي  
وفي ظل جلدها تصتمي  
فيا ويح ظالمنا المستبد  
إذا البركة تله يد الأظلم  
دعيتها كما تشتهي أمة  
تسود القيد في المعصم  
تناهيتها المترفون «الحماء»  
فمن أرقصي إلى أرقم  
دعيتها تعاود أحلامها  
وترقص والشعب في ماتم  
مسوخا تامل فيها الفساد  
وتشتمخ لكن على ثؤم

\*\*\*\*

## توسلات

بالعهد مهما شئت نكرانا  
بالمسحر في عينيك ألوانا

إني لأهسب كل جارحة

في جسمك الفضي شيطاننا

يا جنة عبققت مفاتنها

فردوسنا الموعود لا كانا

قست فيك السحر باركة

لطف الإله فكان إنسانا

\*\*\*\*

## العدالة

اناشدكم أيا جئ القضاة  
متى القي العدالة في الحياة؟  
السنا من أب جتنا جميلا  
ونحمل كلنا نفس الصفات؟  
وزالوا أن ريكتم قسديرا  
كفيل في جميع العضلات  
أرى بمسخر يظلمه حبور  
وبعض الناس في عيش الشكا  
فسدا مشوا في قصر منيف  
ويسكن جسارة أرض الفلاة  
تباهى البعض في الذباج لبسا  
ولم تأت بمنزلة الحسرة  
وينعم ذو الغنى بالمال يلهو  
ولم يرحم لشار أو شقا  
لها من أيسرت فعل قبيح  
به اقتربرت لكل الموبقات  
سلوك الضد أوتنا نقيضا  
وقد سار التقبض إلى الثبات  
فإني لم أجد للعدل بابا  
سوى باب المنية في الممات

□□□



## محمد هاشم الخطيب

١٣٠٨ - ١٣٧٨ هـ

١٨٩٠ - ١٩٥٨ م

● محمد هاشم بن رشيد الخطيب.

● ولد في دمشق - وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

● أخذ مبادئ العلوم عن أعلامه العلماء، وحفظ القرآن الكريم وأتقن تلاوته وتجويده وتفسيره، ثم تلقى علومًا مختلفة عن كبار علماء دمشق في عصره، والتحق بالمدارس الإسلامية فيها، وبلغ عدد من أخذ عنهم وأجازوه ثمانية وعشرين عالمًا سرد أسماهم بنفسه في إجازة علمية.

● اتم باللغة التركية، وقليل من الفرنسية والفارسية.

● عمل بالخطابة في جامع سنان أضا (السنانية الكبرى)، واشتغل بالتدريس متطوعًا في الجامع الأموي، وفي غيره من مساجد دمشق ١٩٠٢.

● عمل في وظيفة معرف الدعاة في التكية السليمانية، وأستاذًا للمنطق والمربية والعلوم الدينية في القسم المالي من المدرسة التجارية بدمشق، ثم في الإعدادية السلطانية، ثم أستاذًا للعلوم العربية والإسلامية في المكتب السلطاني (مكتب عنبر)، والمدرسة الجعفرية.

● شاركه في تأسيس عدد من الجمعيات الإسلامية والعلمية، منها: الجمعية الفراء بالتعاون مع علي الدقر، وجمعية العلماء، وأنشأ جمعية التهذيب والتعليم الخيرية والعلمية الإسلامية ١٩٣٠.

● كان من أعضاء رابطة العلم ومؤسسيها البارزين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «غزر الشأم في تراجم آل الخطيب الحسنية ومعاصريهم».

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «مفتاح السعادة» - «صوت الأئمة» - «دليل الحبران إلى حصن الأمان» - «قواصل الحنود بين المتنورين وأهل الجمود» - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م. - «رسالتان في الحجاب» - ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٤ م. - «إيطاليا والاستعمار مع العالم الإسلامي».

● شاعر فقيه وعالم خطيب، يتوخ بين الدبح القوي، والأناشيد الدينية، والموشحات، يميل في شعره إلى الأبحر المجزوءة سريعة الإيقاع، التي تناسب نغماتها والإنشاد الديني، والتقرب إلى الله تعالى.

### مصادر الدراسة:

١ - سليمان سليم النوايب: موسوعة اعلام سورية في القرن العشرين - دار

المخازنة - دمشق ٢٠٠٠.

٢ - عبدالعزيز الخطيب: غزر الشأم في تراجم آل الخطيب الحسنية ومعاصريهم - دار حسان - دمشق ١٩٩٦.

٣ - محمد مطيع الحافظ ونزار باقتة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

### مراجع للاستزادة:

١ - عبدالقادر عياض: معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين - دار الفكر - دمشق ١٩٨٥.

٢ - محمد عبداللطيف صالح الفروفر: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح - ودان حسان - دمشق ١٩٨٧.

## قل للهادي

قل للهادي قِفْ بالوادي

وَنَزِ الهادي في روضتِه

تَيْمٌ قَلْبِي حُبُّ الحَبِ

فَسَلُوا صَبي عن طيبته

هذا القَمَرُ هَامَ اليشُرُ

لما نظروا لميذنتِه

كَشَفَ الحُجُبِ اَصْلُ السُّبُبِ

وأنا طَرَبِي بِمحَبَّتِه

بهرُ الكَرَمِ حلُو الشُّمِ

فَوَرُّ الأَمْرِ بِشَفَاعَتِه

بابُ الأملِ عَالِي المُزَلِّ

كلُّ الرسلِ في رايَتِه

مِنْ ذا السَّنَدِ سِرُّ المَدَرِ

خَلَقَ الحَمْدُ في خَدَمَتِه

رَبِّ اليُسْرِ فَرَجٌ عُسْرِي

وأشْرُ صَدْرِي لِإِطَاعَتِه

فَمَحَبَّتُنَا هي نَعْمَتُنَا

وسَعَادَتُنَا بِإِجَابَتِه

وَعِندًا لَهُ يَرْجُو اللّٰهَ

عَفْوًا وَرِضًا عَنْ أَمَتِه

\*\*\*\*\*

## من موشح: صلوا على موهي العهود

في مدح النبي ﷺ

صلُّوا على مُوهي العُهودِ  
خيرَ الورى سِرَّ الوجوهِ  
ويشَّـروا كلَّ الوفودِ  
يجود طه العـريبي

يا قاصداً ملجأ الورى  
أبشـرْ بلفـتِ الوطـرِ  
إذ قـبـد نزلت زائراً  
طه النبي العـريبي

يا زائراً روحَ القلوبِ  
أبشـرْ بتفريجِ الكربِ  
والعـقـوبِ عن كلِّ الذنوبِ  
إذ جئت ملجأ العـريبي

يا زائراً أنسَ الشُّهُودِ  
أبشـرْ تهـلـي بالوُجـودِ  
وإن بـسـدت أرضُ رؤودِ  
حيّ النبي العـريبي

يا نازلاً في طيبةٍ  
إحفظْ ودادَ أحبِّ  
وإن تحفَّ من كـُـبريـةٍ  
لُدَّ بالنبي العـريبي

يا سـماكني تلكَ الرياضِ  
بُشـركمُ فسـالـه راضٍ  
في مدحكم لـقـد استفاضَ  
قـولُ النبي العـريبي

يا طيبة أنت المنى  
وفيك قد تمَّ الهنا

والكلُّ يرجو هاهنا  
عطفَ النبي العـريبي

يا طيبة نلنا المرامَ  
لما بدا بابُ السـلامِ  
والقلبُ صبُّ مُستهامِ  
بهوى النبي العـريبي

يا طيبة ماذا نقولُ  
وقد بدا نورُ الرسـولِ  
وكلُّنا نرجو القبولَ  
عند النبي العـريبي

القلبُ بالذنبِ أسيرُ  
لذا غدونا نستجيرُ  
بـحمـزِ عَمَّ البشـيرِ  
فسهو حبيبِ العـريبي

يا ربَّ يرجوكَ الخطيبُ  
إكرامَ زوار الصـبـيبِ  
واكتب لنا حسن الختامِ  
بجـاؤـطـه العـريبي

وجُـدَ إلهي بالـعـطـا  
واكشـفَ عن القلبِ الغـطـا  
وارحم مُسيئاً أفرطـا  
يرجو النبي العـريبي

\*\*\*\*

## اسقِ العطاشَ تـكـرمـاً

(اسقِ العطاشَ تـكـرمـاً  
فالـعـقـلُ طاشَ من الظما)

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «الزجل والدين والمركبة» - دار الشعب - القاهرة ١٩٨٠، وله ديوان بعنوان «وطنيات» - طبعة خاصة على نقشة الشاعر، وقصائد مطبوعة، ولمحة قدمها للإذاعة المصرية (١٩٦٥) عن المد المالي، وله أكثر من ستين حقة من برنامج رمضانيات، قدمته إذاعة الشعب (١٩٧٠/ ١٩٧١)، واشترك في كتابة بعض العروض والأوبريتات الفنية للفرق المسرحية.

### الأعمال الأخرى:

- له مسرحية باللهجة العامية المصرية، قدمتها فرقة الفنون الشعبية باسم «نحن الشعب» - ١٩٦٨.
- شاعر أخلاقي وطني، يتنوع شعره بين القصصي والعامية، ويتنوع بين معالجة الموضوعات التقليدية: كالفنل، والمديح النبوي، والتقريب إلى الله ورسوله، وبين فضل والوالدين، والموضوعات المعاصرة: كتعزيز دافعية الجنود المصريين وحفزهم لمحاربة العدو الإسرائيلي، له أناشيد وطنية تدعو إلى الجهاد والكفاح ضد المحتل، له أجزال وقصائد بالعامية المصرية، عايش فيها روح الشعب المصري، وحسه الوطني الثائر في عصره.
- حصل على عدة جوائز، منها: جائزة النشيد الوطني (١٩٦٥) جائزة وزارة الثقافة في الزجل (١٩٦٧)، وجائزة رابطة الزجالين (١٩٧١).

### مصادر الدراسة:

- المقالات أجراها الباحث محمود خليل مع أسرة المترجم - له - القاهرة ٢٠٠٣.

## فصل الأم

أني يحق لك الوفاء  
ولك المكانة في السمَاء  
واليك حباً خالصاً  
فيه التحية والثناء  
أنا في رحابك ناعماً  
أُمسي وأصبح في صفاء  
فلكم لقيت من الحنا  
ن وعشت عمراً في هناء  
أنا لست أنسى ما احتل  
ح من المشقة والعناء  
الكون عراف لفوض  
سلوك أنت يا أغلى نداء

وامنح عبيدك نظرة

كي يهتدي نحو الجمي

والطُف بأمة أحمر

وارحم شيوخاً قُوما

واغفر ذنوباً صيُرت

حبل الحياة مُصرماً

واسمح لجمع قد أتى

ولباب عفوك يَمُما

واكشف حجاب صدورنا

وارحم قلوباً شُيما

واقبل توسلنا بمن

نال الكمال الأعظم

واختتم بخير للورى

وقنا العذاب المؤلما

واقبل خطيباً راجياً

حُسن الختام تَكْرم

□□□

## محمد هاشم السمان

١٣٢٥ - ١٤٠٧ هـ

١٩٠٧ - ١٩٨٦ م

● محمد هاشم محمد السمان.

● ولد في مدينة أخميم (محافظة سوهاج -

صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر ورومانيا والسعودية والمجر.

● حفظ جزءاً كبيراً من القرآن الكريم في

أحد مكاتب التحفيظ ببلده، ثم التحق

بالمدرسة الإنزامية، وحصل على شهادة

الكفاءة (١٩٢٩)، ثم التحق بمدرسة

المعلمين في سوهاج، وتخرج فيها (١٩٣٢).

● عمل مصححاً، ثم مدرساً بمدارس وزارة المعارف العمومية (الإلزامية)،

ثم انتقل إلى الرقابة العامة على المصنفات الفنية بوزارة الثقافة، وظل

يترقى في مناصبه بها حتى أصبح رئيساً للرقابة.

● كان عضواً مؤسساً برابطة الزجالين، وعضو رابطة شعراء المروية،

وعضواً ببلغة الفكر بالاتحاد الاشتراكي العربي.



## نشيد الجهاد

يا شبابَ النيل هَيَّا  
قد أتى وقت الجهاد  
يا أسودَ النيل ضَحُوا  
يرتق شُئان البلاد  
في سبيل المجد نادوا  
كل صبيح ومساء  
واهتفوا في كل وأر  
نحن للنيل فداء  
نحن للنيل فداء



يا رجال النيل هَبُوا  
وارفعوا مجد الوطن  
لاتناموا لا تناموا  
إنه وقت المحن  
انفضعوا الظلم وجنوا  
في زوال الاعتداء  
لا تهابوا الموت حاشا  
أن تكونوا جبناء  
نحن للنيل فداء



كل شيء في الحياة  
نبت في منه النجاة  
لا يُنال بالسكوت  
بل يُنال بالكفاح  
فاستعدوا للنضال  
ثم كونوا أوفياء  
وامتقوا حيا الوطن  
إنه نغم النداء  
نحن للنيل فداء



يا بلادي أنت حرة  
لا تعيش في العذاب

والشكر لا يكفي إلي  
لك، ولا يكون لك الجزاء  
إن كنت خير مكافئ  
فإننا الضحية والفداء



## فضل الأب

أنا طوع أمسرك يا أبي  
فرضاك يلهمني الصواب  
أشدو بميك دائماً  
متفاخراً بين الشباب  
رئيسي ورعييتي  
ووقيتني شر المسعاب  
وغرست في شجاعة  
في الحق أنطق لأهاب  
وأراك تغمردارنا  
بصوف أكل أو شراب  
والخير تعلمه يدا  
ك مع الذهاب أو الإياب  
أنت السخي طبيعاً  
والمستجيب لكل باب  
من غدير عطفك يا ترى  
كم كنت ألقى من عذاب  
ولانت حارس بيتنا  
لولاك أدنك الخراب  
بيت بغير أب ضياء  
ع، بل سراب في سراب  
سيظل حبيك في دمي  
حتى أوزي في التراب  
شكراً لصنعك يا أبي  
ولك الدعاء المستجاب



## الأعمال الأخرى:

- له أنظام وأراجز منها: جواهر النظم في المراثض، وأرجوزة هي علم النحو، ومصنف منظوم بعنوان: «الأقاويل الإيمانية في شرح أحاديث السليمانية»، وله عدة ترجمات إلى الأوردية منها: ترجمة لصحيح البخاري، وترجمة القصيدة الثائية للمامة ابن أبي بكر المقرئ، وله عدة مؤلفات بالأردو منها: نيل المني في تقصير الصلاة بمنى، والأقوال الإيمانية في شرح أربعين السليمانية، وتحريم الترجمة في تحريم المتعة، وتفسير المير في وجوب التقليد على السنة والتغيير، وله كتاب في الصرف باللغة الفارسية، وله كتاب بعنوان: «مصباح المجالس في مدح النبي (ﷺ)».

● ما أتبع من شعره قصيدة واحدة، نظمها على حرف الميم، في مدح شيخه جمال الدين موسى السورتي، فيها طابع مناجاة النفس وعتابها، والقصيدة سلسة اللغة واضحة المعاني، ذات تركيب حسنة، تمازج بين البديع والبيان في غير مبالاة.

مصادر الدراسة:

- عبدالحى الحسن: نزعة الخواطر وبهجة السامع والنواظر - دار ابن حزم - بيروت ١٩٩٩.

## له أسلمت زمامي

قد كنت من بُعسر سمعتُ صفاته  
فوجدتها أضعاف وصفي فخام  
ورأيتُه علمًا نليلاً حجة  
ولسالكى النهاج خير إمام  
لما بلغتُ الأربعين بغسفتُ  
وابيضُ رأسي شيبه كثفام  
أنا غافل متكاسل متساهل  
مترهل مستأهل للام  
فصرفت في لعبٍ ولهيكلها  
وينوم أو شربٍ وأكل طعام  
نفسى جَموحٌ سرحاً أثاره  
بالسوء لا تلوي بغير حرام  
حتى تسوِّدَ وأقتسى لنوبها  
قلبي بسود نكاتها كسخام  
وعليه رَأْنُ بشؤمها فاشتدَّ كالأ  
حجر الصليب على سواد فحام

واسلمي في كل مرة

واطمئنني بالشباب

انهضي نحو الآمام

واصعدي فوق السُماء

إن بعد العسر يسراً

سوف تلقَيْن الجزاء

نحن للنيل فداء

\*\*\*\*

## ظبية الهوى

يا ظُبيَّةُ سلبت رشاد فؤادي

يكفيك نلي في الهوى ويعادي

أرضيتِ أن يفنى شبابي هكذا؟

أرضيت عيشي في اللظى وسهادي؟

عُودي إليّ فأنت كل سعادتِي

ورضيتك عني مطلبِي ومرادي

□□□

١٢٥٦ - ١٣١٥هـ

١٨٤٠ - ١٨٩٧م

محمل هاشم السورتي

● محمد بن هاشم بن محمد بن علي اللواتي السامرودي السورتي.

● ولد وتوفي في (الهند).

● قضى حياته في الهند وزار الحجاز حاجاً.

● تتلمذ على جلة من علماء عصره.

● صرف عمره في الدرس والإفادة وجمع الكتب النادرة للقضاء،

كما صنّف وخرّج بعضها، وكان يجيد العربية والفارسية إلى

جانب الأوردية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في مدح شيخه جمال الدين موسى السورتي، وردت ضمن

كتاب «الإعلام بمن في تاريخ الهند من أعلام»، وله قصيدة في مدح

خير النساء (ذكرها صاحب كتاب «نزعة الخواطر»).

فكانه حَجَرٌ بحَجَرِي مَحْجَرُ الشَّد  
شَـطِيطَانُ بالسَّوسَاسِ والإِيهَامِ  
فَمَسَّتْهُ الرِّقْيُ يَجُوبُ عَقَبَاتُهَا؟  
لَعَلِّي بِعَيْسِرِ الْجَانِبِ الْمَصْرَامِ  
فَأُخَذْتُهُ شَيْخُ الطَّرِيقِ وَمَقْتَدِي  
أَسْلَمْتُ فِي يَدِهِ يَدِي وَزِمَامِي

□□□

محمد هاشم عبد الوكيل  
١٣٤٢ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٢٣ - ١٩٨٧ م

● محمد هاشم عبد الوكيل.

● ولد في بلدة القرنين (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في القاهرة.



● عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.

● حفظ القرآن الكريم في كُتُبِ القُرَى،  
وتلقى تعليمه الابتدائي في معهد  
الإسكندرية الديني، وظل ينتقل من معهد  
إلى آخر، حتى حصل على الشهادة  
الابتدائية من معهد شبين الكوم الديني  
بمحافظة المنوفية، ثم التحق بمعهد  
الزقازيق الديني، وحصل منه على الشهادة

الثانوية (١٩٤٥)، ثم بكلية دار العلوم في القاهرة، وتخرج فيها  
(١٩٤٩)، وواصل دراساته، فحصل على دبلوم التربية (١٩٥٠). ثم  
دبلوم معهد اللغات الشرقية (١٩٥٥)، ثم على درجة الدكتوراه من كلية  
الآداب قسم اللغات الشرقية (١٩٦٩).

● عمل معلماً للغة العربية في بعض المدارس حتى حصل على الدكتوراه،  
فانتقل للعمل بمسمى اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب، ثم أصبح  
للسعودية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

● كان عضواً بأكاديمية دار العلوم بالقاهرة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: دوداء - مجلة البلاغ  
- ١٨ من يناير ١٩٤٩، وشتم الفقيه - مجلة البلاغ - ١ من مارس  
١٩٤٩، وتحيةة للدكتور طه حسين - مجلة البلاغ - ٣١ من يناير  
١٩٥٠، وهوت الشمس - جريدة عكاظ (الرياض)، وله مجموعة من  
أناشيد الأطفال نشرت في ديوان مشترك بعنوان «أناشيد الأطفال» -  
مطابع الرياض - السعودية، وله قصائد مخطوطة.

● يلتزم شعره التعبير عن قضايا عصره، ويتوغل بين الرثاء - خاصة رثاء  
الملك فيصل - وتعداد فضائله على العروبة، والمدح النبوي، والمدح  
والتحايا، وبصفة عامة تغلب «المناسبات» على موضوعات شعره، له  
قصائد في الغزل، له صور شعرية النقطها من مشاهد الحياة وقدمها  
في بناء صريدي، منها مشهد شتاء القفير، واعتماداه مفاصلة الصورة  
بينه وبين الدفء. أناشيده للأطفال تلتزم الإيقاعات السريعة، وتدعو  
إلى الإيمان بالله، وتنمية قيم العروبة والتشاور، والانتشاء، وتعلي من  
قيمة الأم، وتدعو إلى العلم والعمل، وممارسة الرياضات المختلفة.

● حصل على عدة جوائز في ميدان عمله بمصر، وفي جامعة أم القرى.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - العدد الحادي - كلية دار العلوم -  
جامعة القاهرة (د.ت).
- ٢ - لقاء أجراه الباحث هشام عطية مع بعض اقارب المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

## هوت الشمس

هوت الشمسُ واستبدَّ الظلامُ  
وصبحت في القلوب نارٌ خِبراً  
سدد الغدر سهمه ورمانا  
فأسألتُ نماناً الألام  
سقط الشرق في الجراح معني  
وهوى الغدر وأعتراه السقام  
لم يكن جرح «فيصل» جرح فرد  
إنه أمّة طواها الجمام  
فبكت «مصر» والعروبة حزناً  
ونعاه للعالم الإسلام  
وفلسطينُ أطرقت في ذبول  
كيف ولّى نصيرُها الصمصام؟  
هل نرى من رماها كيف رمانا؟  
نحن من بعد فقده أيتام  
هل نرى من رماها قسراً غلاماً؟  
إنه الحق والهدى والنوام  
إنه «فيصل» العروبة يرمي  
من رماها فتصعق الأقزام  
فأسأل الصائحات عنه تجوذة  
مطلع الفجر حين يطغى الظلام

أمن «البيت» فالحجيج وفود

تتوالى يزيتها الإحرام

وهي تدعو لفيصل في قدوم

أو وداع وشكرها أنفسام

واسأل الشعب يستظل بحكم

فيصلي تزهبه الأيام

فجر المنحصر في «الجزيرة» نهرا

فارتوت أنفس وطاب مقام

حول القفر والصحارى جنانا

فتهادت في ظلها الأنسام

شق في شامخ الجبال دروي

فانطوى البعد والتفت أحلام

حول الكوخ للرعية قصرا

فتعالت جباهها والسهام

شيد المجد والحضارة حصنا

خفت فوق رأسه الأعلام

لم ير الناس مثل «فيصل» مدلا

سهل الليل كي ينام الأنام

\*\*\*\*

### يا ناصر الفن الرفيع

روض يهيم بظله الشعراء

يصفو النسيم حياله والماء

أزهاره شيم تضرع عطرها

وتمساره الأفكار والآراء

وطيوره الشعراء بأمن سريهم

والشدو فيه قصائد عجماء

لي فيه قبل اليوم نغمة شاعر

هزته منه شمسائل غراء

كم في «غزالة» قد وقفت مریدا

شعري فيشرق وجهك الوضءا

والناس حولك كالحجيج توافدوا

فكان صورك مكة الزهراء

واليوم جئت إلي رحابك منشدا

يُزجي النشيد مصبى ووفاء

والشعر يهدي للآداب وإنما

يزن النضار صياف فطنا

والشعر يحي في فؤادك سره

هبة يضل منالها الحكماء

هو نفحة فاضت بقلبك رقة

والله ينفخ من يرى ويشاء

رئت في كنف القريض بأسره

تجني بها ما قد سقى الآباء

فنشأت مثل «أبي فراس» محبدا

وعلى الأصول أنشأ الأبناء

\*\*\*\*\*

ينديه وهو مع النجوم تواضع

كالشمس تدني بعدها الأضواء

فتراه يوما للملوك مجالسا

وتراه يوما حوله الفقراء

خلق كإنسام الصبح تعطرت

وحنت عليها جنة فيحاء

يحيي النفوس إذا سرى فكانما

هولاء لآل السواهنات دواء

من مثل «إبراهيم» في الآه

لم تترك يوما فضله الأتواء

قد ساغ وردك فارتوت بك أنفس

شمتى ولم ينضب له إرواء

وسعت مكارمك الذباب كأنما

قد فضت نيلاً والشباب ظماء

\*\*\*\*

## من وحي المولد

شعاعٌ من الماضي يلوح بخاطري  
فبعت آمالي ويحي مشاعري  
يذكّرني فجراً أهل فرددت  
لطلعت الدنيا نشيد البشائر  
وسطر في التاريخ أروع حداث  
وزين وجه الأرض أكرم زائر  
وربّ وليسدر طاملاً الدهر رأسه  
لمولده في ذلة وتصفاغش  
أعزني رسول الله بعض فصاحت  
لأنظم مما أبقي فلست بقتادر  
وكيف أزال الشمس في رونق الضحى؟  
ولو رمت رؤياها لأعشى ناظري  
سطعت على الدنيا فبددت ليها  
وانقذتها من فرقة وتناحر  
وأول مجسد القوم أن يتأزروا  
فلن فرقوا كالنيل ذلوا لغادر  
وتلك جهود المسلمين توحدت  
فلم يثنهم كسرى ومجد القياصر  
إذا ذكر الماضي وقفت حياله  
كفأقد تاج ذل بعد التفاخر

□□□

## محمد هاشم عطية

١٣٠٣ - ١٣٣٣ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٥٣ م

• محمد هاشم عطية.

• ولد في بلدة القوازية (محافظة الغربية - وسط الدلتا بمصر)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر والعراق.

• حفظ القرآن الكريم، وتلقى تعليمًا دينيًا في المعهد الأحمدي بطنطا، ثم التحق بمدرسة المعلمين الأولية، ثم بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها، ثم واصل دراساته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه.

• عمل بالتدريس قرابة خمسة وعشرين عامًا في دار العلوم، وفي دار المعلمين العليا ببغداد، وتدرج في مناصبه العملية والعلمية حتى تولى عمادة كلية دار العلوم بالقاهرة.

• كان عضو جماعة أدباء المروية بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في كتاب «أشهر من قرأ القرآن الكريم» - القاهرة ١٩٩٢، وقصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «في الرحلة إلى النجف» - مجلة الكاتب المصري - القاهرة نوفمبر ١٩٤٧.

### الأعمال الأخرى:

- «الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي» - القاهرة، وله مقالات نقدية وأدبية نشرتها الصحف والمجلات المصرية والعراقية.

• ما وصلنا من شعره قليل، يدل على شاعر عالم، ويتوقع بين مديح العلماء والشيوخ، ومنه مديحه المرقى أبو العيّن شعيع واستحسن قرأته للقرآن الكريم، وهي قطعة - على وجازتها - أعادت موهبة الصوت الحسن إلى ما تحسن الطبيعة من آلاء الخالق سبحانه، وفيها عدة تشبيهات مؤثرة، قصيدته في الرحلة إلى النجف، يبدؤها بالغزل على عادة القدماء، وهو غزل رمزي لم يخل من أوصاف حسية، ثم يثي بامتداح النجف وساكنه الإمام علي كرم الله وجهه، وخصال أهل النجف الكرام.

### مصادر الدراسة:

١ - أحمد البلقه: أشهر من قرأ القرآن الكريم في العصر الحديث - دار

المعارف - القاهرة ١٩٩٢.

٢ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٣ - النوريات: محمد رجب البجومي: محمد هاشم عطية - جريدة الأهرام -

القاهرة ١٤ أكتوبر ١٩٥٣.

## رغائب النجف

أمن بغدادَ أزمعتَ الركابا  
وخليت المنازل والصَّحابا  
وأنت بفسيدتها كُلفَ تمنى  
لو أنك قد لبست بها الشَّبابا  
وأنت كنت لا تقنى حبيبا  
ولا تخشى على فند عتابا  
لأبكارها ما الحسن حتى  
خلعن له من الدلّ النقبابا



يرخن موائسًا ويفحن عطرًا  
وما ضمخن من عطر لبابا  
يساقطن الحديث كأن سلًا  
نشرون به لاكتسبه الرطابا  
ولنك إذ ترجيها لوعبر  
لكالظلمان إذ يرجو السرابا  
وإن لبست عبائتها وأرخت  
مآزرها وأثرت الحجابا  
تريك إذا انشنت للحسن كفا  
ترزين من أناملها الخضابا  
وجيدًا حاليا ورضابا ثفرا  
تذم لظعمه الشهد المذابا  
تسائلني وأنت بها عليم  
كانك لست معمودًا مصابا  
أجذك هل بعثت لها رسولًا  
فصدق عن سفيلتها الجوابا؟  
وهل أرسلت من زفريات قلب  
تعلقها على مقعر... وثابا؟  
واقصر عنه باطله.. وماذا  
يرجى المرء إن فقدها شبابا؟  
وليس له على السنتين عنذر  
إذا قالوا: تفنازل أو تصابي  
فعدّ عن الصبا والغيد واطلب  
إلى الأشياء في النجف الرغابا  
ففي النجف الأغفر أروم صدق  
ترجعت الأباطح.. والهضابا  
عشقت لهم ولم أرهم خلافا  
حلا صفو الزمان بها وطابا  
متى ما تات متجعا حماما  
تر الأحساب والكرم اللبابا  
...  
عجبت لمادح لهم بشعر  
ولا يخشى لقائلهم معابا  
وإن ينظم وليدهم مريضًا  
أراك السحر بالعجب العجابا

غرائب منهم يطلعن مجذبا  
ويزحمن الكواكب والسحابا  
أولئك هم حماسة الضاد تعزى  
عروقهم لكرمها نقابا  
وأصلبها على الضراء عودا  
واقصبها إذا قدحت شهابا  
وأفهاها إذا حلفت بعهد  
وأطولها إذا انتسبت رقابا  
وكيف وفيهم مثوى علي  
بنوا من فوق مرقده قبابا  
وقدما كان للبطحاء شئخا  
وكان لقبية الإسلام بابا  
وإن شهد القبائل نار حرب  
مجلجلة فوارسها غضابا  
اخاض غمارها جردا عتاقا  
واشعل ناراها أسلا وغابا  
فما كأي المسين شهاب حرب  
إذا الأسرار أبرزت الكعابا  
هم خير الأئمة من قريش  
وأزكاهم وأطهرهم إهابا  
حباهم ربهم حلما وعلما  
ونزل في مدحهم الكتابا  
وحببهم إلى الثقلين طرا  
وزادهم لسدته اقترابا  
فمن يك سائلا عنهم فإني  
أنبئنه إذا احتكم الصوابا  
فلن تلقى لهم أبدا ضريبا  
إذا الداعي لكرامة أهابا  
مصاييح على الأنواء تنلى  
مدائحهم مرتلة عذابا  
ومسا دعى إليه لهم لأمر  
تعذر نيله.. إلا استجابا

\*\*\*

● نشط سياسيًا وشارك في التخطيط للنضال والكفاح ضد المحتل الفرنسي، وكان منزله ملتقى للمناضلين وكبار شخصيات عصره.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان «دمعة عند المسجد الأقصى» - نشرت في مجلة «المعرض» - بيروت ١٩٢٦، وله ثلاث قصائد نشرت في جريدة «الأيام» - دمشق - هي: قصيدة بعنوان: «يا للرجال ألا تمنون في وطن» - العدد (٤٧٢) - ٢٠ من سبتمبر ١٩٢٢، وتقع في ٥٧ بيتًا، وقصيدة بعنوان: «خلقت فيهم رجالاً من بني مضر» - العدد (٤٩٤) - ٢٤ من أكتوبر ١٩٢٢، وقصيدة بعنوان: «شهيد فلسطين» - العدد (١١٢٤) - ١١ من يونيو ١٩٢٦، وهي بأية في ٢٧ بيتًا.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات في صحف ومجلات عصره منها: دمشق وتجارتها في مجرى التاريخ - مجلة دمشق السنة الأولى - يوليو ١٩٤٠، والتاجر في نظر التاجر - مجلة الدنيا - دمشق ١٩٤٥/٥/١٠، وألم وثيقة عن عروبة لواء الإسكندرونة - مجلة الحسام.

● شاعر مجيد ينظم على الموزون الخفيف، ملتهب بالإحساس، يفيض شعره وطنية وحساسية وعاطفة، ملتزم بقضايا وهموم وطنه، منافع عنه في مختلف المناسبات القومية، فهو يكي ضياع المسجد الأقصى، ويتأجج قلبه بالولعة على شهداء فلسطين، وهو واسع الثقافة السياسية، دقيق الوصف لحال الأمة، يدعو للإصلاح، فيستنهض الهمم تارة، ويلوم ويعتق أخرى، له في رثاء الملك فيصل مطولة (٥٤ بيتًا)، قسمها إلى مقاطع - وتلك سمة في جلّ شعره - وجعل لكل مقطع عنوانًا دالًا على معناه، وشعره - في الجملة - طويل النفس، متدفق المعاني والأفكار، متضخ بنزعة حماسية جليلة الإيقاع، قوي التراكيب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الغني العطري: اعلام ومبدعون - دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق ١٩٩٩.
- ٢ - محمد عبد اللطيف صالح الرفور: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار هسان - دمشق ١٩٨٧.

### دمعة عند المسجد الأقصى

هو البيت يدعوكم فلبّوا المناديا  
حنانك مفعولًا ولبيك داعيا  
تنادي شباب القوم والموت عابس  
فجاءت بنات الحي صفًا محاذيا

### النغم العذب

في مدح القرئ أبو العينين شعيع

أبا «العينين» ما لي عنك مصطبر  
ومثل فذك شيء غير معهود  
لما تلوت حسبيط الطير شادية  
يعود إسبحاق أو مزمار داود  
مازلت تسجع حتى هجت من طرب  
اشجان حب مشجى القلب معمود  
تردد اللحن في الآيات أوتئ  
وتارة بهديل غير مبرود  
ومرسل كالرحيق العذب في نغم  
مفصل كعقود الدر منضود  
أو نفضة من زكي المسك مفرغة  
في سلسل من جني النحل معقود  
أو زورق من حبيب بعد مغتربة  
أو نيل أمنية أو صئق موعود  
فن وثوق وهبوط كلها نغم  
اعطاكها الله ذو الإحسان والجد

□□□

### محمد هاني الجلاد

١٣٠٠ - ١٣٩٥هـ

١٨٨٢ - ١٩٧٥ م

- محمد هاني بن محمود الجلاد.
- ولد في دمشق، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه الأولية في الدين والفقه واللغة في الكتّاب، كما حفظ القرآن الكريم، ثم درس على جلة من أهل العلم، ثم اتركب على المطالعة في الأدب واللغة والتاريخ، إلى أن اتسمت معارفه وحفظ أشعار المتنبي وألفية ابن مالك.
- كان رجل أعمال يعمل بالتجارة طوال حياته، كما أمّس مجلتي: «المصباح» (١٩٤١)، و«الدنيا» (١٩٤٥).
- انتخب رئيسًا لفرفة تجارة دمشق، كما أمّس الرابطة الاقتصادية وأصبح رئيسًا لها عام ١٩٦٢.

## شهيد فلسطين

مأجبت بك الأرض محمولاً على الشُّهُبِ  
وخلفك الشُّرْقُ يمشي رامي السُّحُبِ  
سريت للملأ الأعلى تضابطه  
عسى يجيبك عما قلتَ عن كُثْبِ  
عزجت بالكفن المخضوب تلبسه  
خير للشعار شعار المجد والحسب  
خلفت في الناس اثواباً مزرقة  
لما ترحلت عن أهل وعن صمم



رسالة من بني الدنيا لبارئها  
مسطورة بنجيع الضُر والنوب  
حملتها وعبيق القبر منتشر  
بنم عنها فما أبت على سبب



تشكو إلى الله ما تلقاه في بلد  
سرى النبي إلى أضيائه الرُّهب  
تطوب من حولك الأملاك وأجنه  
هذا السميع وهذا عين مرتقب  
ملائك في رهاب الخلد شاخصه  
ما بين مرتعش باكٍ ومنتحب  
إذ يقرأون كتاباً جئت تحمله

من مسقط الوحي أو من مهبط الكُثْبِ  
يا سامعين نداء البيت منصداً  
يمر في غمرة الأشجان والوصب  
وواقفين على الأحداث في غسق  
من الخطوب وفي داجٍ من الكرب  
هلا سمعتم أنين القبر يُرسله  
من غالب الموت والأحشاء في سغب



وسالت نفوسٌ واستحزرت وقائع  
فكانت حديقاً يبعث الشُّرْقُ داميا  
بُزاةً بأرض الحشر يفتح أرضهم  
خليط من الشُّذَّاذ ما انفك جانبا  
تداعت مصاريبٌ وخزرت كنائس  
وهبت أعاصيرٌ تلك الروابيا



رجالاً حيال البيت يشكون بهرم  
وغدر الليالي والعنود المداجيا  
ما ساهم جندٌ على الباب قائم  
كما ساهم من كان في الباب جانبا  
لك الله من بيت تفتديه أنفس  
تجزر النواصي أو تنال الأمانيا  
تنادوا لبيت الله واستخفروا له  
وصدوا عن البيت الحرام العوادي  
وما عاقهم في الركب والركب سائر  
على قوة الإيمان من ضل غاويا  
تناهت إلى الأوطان فيهم عبادة  
وخلت غفاة نونهم وسواها



دفاعاً عن الأوطان لا جف ضرعكم  
ولا استخلف العاتي عليكم عواتيا  
فإما حياة تملا الأرض مزة  
وأما ممات يترك الطير ناعيا  
فإني رأيت الشُّر بالشر يُتقى  
وإني رأيت الشُّرْق بالششر داويا  
ولولا سرير المجد ما هز ساعد  
طوال العوالي والحيذ اليمانيا



هو الغرب لم ييسم إلى الشُّرْق راحة  
ولكنها الأخرى تجز الدواميا  
ففي القدس مافي الشَّام من لوعة الأسي  
وكل إذا تلقاه يلغاك شاكيا



## يا للرجال ألا تعنون في وطن

هاتِ اليراع فما جفت محابره  
ولا طوى الليل بالأشجان ساهره  
خسريده من بنات الفكر رائعه  
وخاطب تملأ الذنيسا منابره  
ربيبه القلم المعسول أثبتّها  
فصاغها فمشت هونًا تحاصره  
أوجت إلى الناس ما أوى اليراع لها  
وطالعثهم بما تخفي ضمائرهم  
ما ضرّها أن يفيض الناس في خبر  
رُجت له الأرض إن صحت مصانيرهم  
جاءت إلى الذبا المفسون تبعثه  
حيّا تعالى كبير الجهد ناشره  
لم يغلّيهما البرق في أخبارها فسمت  
للمجرّ ياتيك بالأنبياء ذاخره  
في راحتيهما منار الكون متقدّ  
يهدي إلى الرشيد ما تهدي منائرهم  
لا تعبدها على حرف فرما كتبت  
يسير في خالد الأحقاب سائرهم



## محمد هبة الله التاجي

١١٥٢ - ١٢٢٤ هـ  
١٣٣٩ - ١٤٠٩ م

• محمد هبة الله بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدين.

• ولد في دمشق، وتوفي في الأستانة.

• عاش في سورية ومصر وتركيا.

• حفظ القرآن الكريم، وتلقى علومه في دمشق على جماعة من العلماء، ثم رحل مع والده إلى القاهرة (١٧٥٢) لمدة سنة أشهر، فقرأ على علمائها، ودرس عليهم العلوم السائدة آنذاك، ثم عاد إليها مرة أخرى طالبًا للعلم (١٧٥٥)، وبقي فيها حتى (١٧٥٩)، ثم سافر مع والده إلى إسطنبول (١٧٥٩)، وأخذ العلم الشرعي عن علمائها، وتكرّر سفره إليها.

• عمل بالتدريس تحت قبة النسر، بعد عودته من تركيا، وعيّنه الوزير محمد درويش (١٧٨٢) مفتيًا لمدينة بعلبك (لبنان)، فأقام ستة أشهر عاد بعدها إلى دمشق، وكان له درس عام بين العشامين في الجامع الأموي بدمشق إلى جانب دروسه الخاصة والعامة الصباحية، إضافة إلى عمله في مدرسة الناصرية الجوانية طوال إقامته في دمشق.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «حياة البشر»، وله قصائد في كتاب «علماء دمشق وأعيانها».

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: التحقيق الباهر (شرح الأشباه والنظائر لابن نجيم) - مخطوط، منه نسخة في المكتبة الظاهرية رقم ٤٧، والعقد الفريد في اتصال الأسانيد - مخطوط، وشرح باثية ابن الشعنة - مخطوط، والقول الرامض في الرد على الروافض - مخطوط، وشرح على حديث الأولية بما يحتمل من العلوم - مخطوط.

• شاعر مفت وفقه حنفي محدث، اتبع في نظمه النهج الخليفي، وطرق بشعره أغراضًا تتوعت بين الوصف والمديح والتهاني والتخميس والتأريخ بحساب الحروف، وشكوى الحال إلى الله والتقرب إليه، والتشفع بالمنطق (المنطق). في شعره تكلف وتصنع ينتج عن موهبه العلمية وإخضاعه التقصيدة لتقافة الفقيه ومعبه.

### مصادر الدراسة:

١ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق (١٨٠٠ - ١٩١٨) - مطابع الف باء الإيبى - دمشق ١٩٧٦.

٢ - خليل مريد: أعيان القرن التاسع عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - مطبعة الآباء اليسوعيين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٧.

٣ - عبدالرازق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (٢٠٣٠) - (حقله وعلق عليه محمد بهجة البيطار) - دار صادر - بيروت ١٩٩٣.

٤ - محمد أبي تقي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق - منشورات دار الإفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

٥ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر - دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٤.

٦ - محمد مطيع الحافظ ونزار أباطة: علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٩٩.

### مراجع للاستزادة:

- محمد العربي العزوي الهريسي الحمصي: إتحاق ذوي العناية - مطبعة الإنصاف - بيروت ١٩٥٠.

## سقياً لدهر

في تهنة خليل مرادي بإفتاء دمشق  
سقياً لدهر كل هتان به  
جاء البشير موافياً بمرادي  
هذي الاماني التي بلغتها  
رغماً على الأعداء والحساد  
وافت عروساً في تصور عقدها  
نظم القلائد من نرا الأجساد  
وتبسمت من ثغر روض مسرور  
فلذا الصوادح غرقت بسداد  
وأنت وراثه صدر فضيل قد سما  
حيث السماء وقبله القصاد  
تسعى على هام السمك أبيع  
منقادة للسيد المجواد  
الثمهم مولانا الهمام ومن له  
في كل علم يقتضيه أباد  
من قد رقى رتب المعالي سقياً  
فكسا الفخار برود مجد وداد  
وغذى لبان الفضل من زمن به  
غصن النبوة مثمر بجواد  
در البلاغة من جواهر لفظه  
يزري بعقد فصاحة لإباد  
منه استعار السحب فضل أنامل  
فسقى بها جوداً مدى الأباد  
فهو الكريم بن الكريم بن الكريم  
م هو الخليل هو السري مرادي  
نجل السورة ومن هم كهف الانا  
م وملجأ المحتاج والوراد  
املام علم للورى وهدي وار  
شاد وحلم سادة امجاد  
مولاي يا فرد الوجود فضائلاً  
وشمائل يا أوجد الاحاد  
رحمك اني عن علاك مقصّر  
فانعم بعفوي منك لا بيعاد

إذ لا يزيد الشمس كثرة مدحها  
والدر لا يغلو بنظم شمساد  
فإليكها بنت اغتراب خانها  
فكر تردى من صفا أبعاد  
جسات تهني للوصيد بمنصب ال  
فتوى التي شرفت ببيت مراد  
فلها الهنا ولها المني ولها السنا  
بالعالم الصنيد خير عماد  
لما غدا الإفتاء يبغي كفاه  
أرج له: مسفتي الشمام مرادي  
قسماً بلطرف مالكر لفرادي  
ويما لوالده جميل أباد  
إني لبست من السرور ملايساً  
أزهو بها في الجمع والأعياد  
لا زلت ترفل في حبور مسرور  
تهني بها الفتيا مدى الأباد

\*\*\*\*

## روضة أنس

وروضة أنس في منازل سيبر  
يتيه به فخرأ على جنة الخلد  
لقد جمعت حسن الرياض بأمرها  
وزادت بأوصاف تجل عن العبد  
ومن عجب أن الورود تعشقت  
قدود رماح زانها خضرة الجرد  
مرانس تجلى في مطارف سندس  
يظلالها در اللالي من عقد  
وأعجب من هذا التماسد واقع  
من الاتفاق حيث الأرض خص لذي المجد  
فأرسل جماً من عساكر زهره  
يفاضله والعين تنظر من وعد  
فقامت رماح الخط سلماً لحسنها  
تلائمها حتى النصال إلى الخد

وأعجب من هذين أنني سلبها

وضننت بشم من عبائنها النذ

\*\*\*\*

## بشرى

بمناسبة ولادة ابنه محمد

ببشرى لمن سر الفؤا

ذ قـبـوـئـهـ وأهل ودي

مسد لاح نجـم سـعـودـه

وفدت حمام الروض تبدي

ورنت شـذا الأزهار تخط

سم بين منـثـود وودار

حـمـمـداً لمن يولي المن

بـمـحـمـدي قد تم سعدي

فـالـه ربي سائل

هو المرجى كل قـصـدي

الا يذرني واحـداً

كـيـما أراه سـعـيد جـدي

□□□

محمد هريدي الطوخي

١٣٣٦ - ١٤٠٤ هـ

١٩١٧ - ١٩٨٣ م

● محمد محمد هريدي الطوخي.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها .

● قضى حياته في مصر .

● حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة العباسية الابتدائية عام

١٩٢٨، ثم التحق بمدرسة الممبدية الثانوية، فخرج فيها عام ١٩٣٨،

بعدها التحق بجامعة القاهرة، فخرج في كلية الآداب عام ١٩٤٧ .

● عمل مدرساً بمدارس التربية والتعليم بالقاهرة، ثم نقل إلى أسوان،

بعدها عاد إلى القاهرة، وترقى في وظيفته حتى أحيل إلى التقاعد

عام ١٩٧٧ .

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرتا في مجلة مصر العليا - (أسوان): «نفثة مصدوره

- فبراير عام ١٩٧٤، وتقع في خمسة وعشرين بيتاً، وهبت استقبلها:

- أبريل عام ١٩٤٨، وتقع في أحد عشر بيتاً .

● ما توفر من شعره قصيدتان، نظمهما على الموزون المقيس: «نفثة مصدوره» نوتة في خمسة وعشرين بيتاً نظمها في مناسبة نقله مدرساً إلى مدينة (دراو) أقصى جنوبي مصر، والقصيدة في مديح المدينة النوبية ووصف أهلها ودورها وآثارها وما فيها من أساطير وتواريخ عاشت عبر الأزمان، وله سهنية من عشرة أبيات تعكس امتنانه بمد أن من الله عليه بمولود، في حين يشفق عليها من سوء أيامها، وشعره سلس في لفته، بسيط في تراكيبه، كما أن أفكاره تنسم بالوضوح والرحابة الإنسانية، فيما نجد بعض الصور الموحية تعكس فصاحة بيانه .

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد بسطاوي مع ابن أخي المترجم له - القاهرة ٢٠١٧ .

## نفثة مصدور

هنا البلاغة لا تابه لسحبان

هنا حديثي وإفصاحي وتبيان

هنا قريضي على القرطاس أسكبة

هنا عنوبة أشعاري والحاني

هنا المعين الذي قد فاض سلكه

على جديب من الأكباد صديان

أشفي بك كبد الآيام من ظمأ

وأستعيد به أسواق ذبيان

رشفت من ثغرها رقرقه شيبقا

ورجت أروبي به صخرأه أسوان

دار مبطت بها عن غير موعدهم

هبوط وحي على صدى بفرقان

فيها الحقائق أوهام وأخيلة

كأنها في الرؤى أحلام يقظان

صميفة من كتاب الدهر مغلقة

عنا وما ظهرت يوماً بإعلان

قرات فيها أساطيراً مبعثرة

غوامض الخط لم تصفل بعنوان

## بنّت أستقبلها

يا غاية القصد من صفوي وإيناسي  
ومنتعة الروح قد أيقظت إحساسي  
أشرققت والجو في الأفاق معتكراً  
والظلم يضرب أخماساً لأسداس  
والدهر من ثورة الأطماع مضطفناً  
يفيض بركانه ناراً كأنفاسي  
والناس صنفان ذنب متخضم شريرة  
وأخرون عُراة الجلد والرأس  
شريعة الأرض عدوان وسيطرة  
والمصلحون تراهم بين أقسواس  
إذا وجدت عليها كَيْساً قَطِئاً  
فليس يَبْعُدُ الفَ غير أكياس  
فما مقامي بأرض لا خلاق لها  
إلا إقامة حي بين أرماس؟



ريحانتي وثني نفسي وسلوقتها  
هيهات منظر عبيق الورد والاس  
«بنيتي» وبنات الفكر قد وُتدّت  
ما بال دهر في همٍّ ووسواس  
أبوك مرقت الأحداث أضلعت  
وبين أضلعت إيمائه الراسي  
بالعلم سُدّت وبالإخلاق مَتَّعَنِي  
على الكُفْر جرم الدهر والناس



محمد هشام العظم

١٣٤١-١٤٢٢ هـ

١٩٢٢-٢٠٠١ م

- محمد هشام بن مسعود العظم.
- ولد في مدينة حماة (سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في سورية وفرنسا ومصر ولبنان وفلسطين.

تترجم الدهر في أولى مسراحي  
من عهد عابر وفرعون وهامان  
لم تحتفظ لهم الدنيا بمأثر  
إلا بقايا طول بعد أعيان  
ما ضر ساكنها أن ضمّ برتة  
على مساميه من حور وولدان  
ثوى ببادية جرداء قاحلة  
فلست تلمح فيها غير غثبان  
لكنها تنبت الأخلاق مقصبة  
تشتار منها الجنى في غير إبان  
إذا نظرت إلى الأقوام عن كثب  
ففي عيشاش واكواخ واكتان  
ما ضاق ذرعهم يوماً بمسكنها  
هل ضاق في مؤمن صدر بإيمان  
يُدل ساكنها بالعيش في رغد  
إدلال كسرى على الدنيا بليون  
لم تله فضة بيضاء أو ذهب  
إذا لهونا ببراق ورتان  
يقضي هواجره في رأس شامخة  
لا في مصايف دمياط ولبنان  
صحت دهرى وما صاحبت ذا مقرة  
قد أنكرتني لدى اللواء خلاني  
بنلت ودي لهم صفواً بلا كدر  
فكافأوني بإعراض وهجران  
لهم قلوب كوجه الليل فاحمة  
أعيت مذاهب عراف وكنهان  
تنشق عن شرر كالقصر ملتهب  
كأن مصدرها أعماق بركان  
إلا «أمينة» إن القلب ينشدها  
لعل فيها فكاك الموثق العاني  
من لي بطلعتها؟ كم بت مرتقباً  
قريباً ينزعج الأمي وأشجاني



## من قصيدة، حمص

يا حمصُ حُيِّيتَ ما أحلى مغنايكِ  
وما أَلَذَّ الصبَا يسري بواديكِ  
وما أحلى الهوى تسبي مذهبهُ  
شئتُ المحبين إذ عزتْ شوافيكِ  
أمثولة الديك ما زالت مغلدةً  
يا روعُ ما تركتْ أمثولةً الديكِ  
سارت فطارت بها الأفكار هائمةً  
تسعى وتبحث عن فصوى معانيكِ  
جلّت عن المثل الأعلى فراؤنّها  
كهف العوارف فاحتجّت معاليكِ  
سبحان باريك كم هالت خوارقِ  
دون المحبين يا سبحةً باريكِ  
والعبيس قسريات إن لم تُعطِ نادرةً  
فريدةً خرجتْ عن كونها فيكِ  
والحبّ ما لم تُثر روعاته دهمشاً  
ما كان إلا كنزوات الصعاليكِ

\*\*\*

بلايل الدوح ما غُتت على فننِ  
إلا لتذكر شحوراً يناديكِ  
هوى إلى الأرض من علياء باسقةٍ  
كما ترامى على الأقدام هاويكِ  
يطوي وينشر فوق البسط أجنتهُ  
ويسحب الذيل مسحوراً بشاديكِ  
وظلّ في سَكْرَةِ الانعام منتشياً  
عين ترفُ، ومنقّصاً يناغيكِ  
بين الندامي وزين الدين يرفده  
وليس كالزّين أنعاماً يجاريكِ  
يقول: ضيفُ يشاكينا الهوى طرّاً  
ما أكرم الطير الحاناً تشاكيكِ  
حتى الثمالة والندمان تهرسه  
كما احاطك بالإسفاق أسيكِ

● تلقى تعليمه الأولي في الكتّاب بمدينة حمص، ثم التحق بمدارسها الابتدائية والإعدادية، وحصل على الشهادة الثانوية (١٩٤٥)، ثم التحق بالكلية العسكرية في مدينة حمص (١٩٤٥)، وتخرج فيها برتبة ملازم (١٩٤٧)، وقد انخرط بجيش الإنقاذ بفلسطين ضمن فوج الهرموك، وبعد عودته عُيّن مدرّساً في مدارس رتابة الجيش، مديراً لها، ثم عُيّن أمراً لموقع «فق» في الجبهة الجنوبية الغربية مع فلسطين، وتدرّج في مناصبه القيادية العسكرية في الجيش.

● اختير مع ثلاثة ضباط لبعثة في مصر لدورة أركان، وكان رئيساً للبعثة، ثم حصل على بعثة في فرنسا.

● سُرّع من الخدمة العسكرية (١٩٥٩)، فُعِيّن مديراً لمكتب مقاطعة إسرائيل بدمشق، وأُضيف من مناصبه، فاختارته منظمة التحرير الفلسطينية مفتشاً عاماً للإشراف على بناء الملاجئ والاستحكامات في المخيمات.

● مثّل بلاده في عدة مؤتمرات في بعض البلدان العربية.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «رجع الحنين» - مجلة الجندي - الفرع الثقافي بالجيش السوري (٢٦٥٤) - ١٩ من يوليو ١٩٥٦، و«حمص» - مجلة الثقافة - دمشق أغسطس ١٩٧٨، وله مجموع شعري مطبوع ببوزة أسرته.

● شاعر مجاهد، شعره يميل إلى الإطالة، ويلتزم الوزن والقافية، تتنوع معالجاته بين الموضوعات الوطنية، والقومية، ورواء بعض الأثارب، والأصدقاء. قصيدته «رجع الحنين»، فيها ثائر واضح بقصيدة مهدي الجواهري «حنين إلى الوطن»، في الحنين إلى المراق، وتكاد تقترب من المعارضة الشعرية. هي شعره اعتزاز ببلاده، وتغن بأمجادها، وإن كان فيه ميل إلى التكرار لجمال وتراكيب وأبيات بأكملها، ربما على سبيل التلذذ والألفة وتقوية الإيقاع.

## مصادر الدراسة:

١ - الدوريات:

- أحمد سعيد هواز: حديث لم يكتمل مع محمد هشام العظم - جريدة الثقافة الأسبوعية - (ع ٢٣) - دمشق ١٦ من يونيو ٢٠٠١.
- حسن ابورزّة: من معركة صفد حتى مقاطعة إسرائيل، جهاد مجيد للعظم - جريدة الشعب - بيروت ٤ من يونيو ٢٠٠١.
- زهير غزواني: في ذكرى النكبة، رحيل المحارب القديم محمد هشام العظم - صحيفة تشرين (ع ٨٠٦١) - ٢٣ من مايو ٢٠٠١.
- ٢ - لقاءات أجراها الباحث أحمد هواز مع أسرة المترجم له ونويه - دمشق ٢٠٠٤.



حتى إذا نغم أغفى على وتر  
وأسفر الصبح عن أحلى لياليك  
أجال في الصحب طرفاً حار من عجب  
وطار في الدوح مفتوحاً يناجيك  
لئن أخاف فقد أعطيته مثلاً  
فيه البلائل مسا زالت تناديك  
يا حمص إن لم تعيدي ما بدأت به  
فلن نريد في الدنيا أغانيك  
فرائد الدهر إن أغضيت ساهية  
عنها عيونك نخشى أن تجافيك  
فاستضحكت حمص في أبهى تواضعها  
ليست أمانى أن أحبي أمانيك  
ما كان لي أن ألبي رغبة سلفت  
وأفئتك يوماً وجلت أن توافيك  
إن الفسريدة ما تنفك واحدة  
يتيممة فأغربي عن وجه ماليك

\*\*\*\*

### عماء

في الرثاء

عماء هذي بديهيات منطلقي  
إلى الرثاء فلم ابلغ ولم اصل  
فقد رأيت جميلاً أن أكون بها  
على القرابة نون الصائيل البطل  
عماء كم كان هذا الخلّ ثالثنا  
وكم سقانا عسلالدر على نهل  
وكم شفاننا على الأحداث موعظة  
وكم روى النفس من مسدح ومن غزل  
سهل رأيت وفيها غاب عن جللي  
كما أرى اليوم إخواناً على الجللي

\*\*\*\*\*

عماء والذكريات الغر ترمقني  
فما وجدت على الإغراء من أمل

فنازل الموت فيما حز من أسفر  
على الفراق أقسام السوء في سبلي

عماء لولا تراث المرء من أدب  
ومن سخار ومن قول ومن عمل  
ومن مجيد على التاريخ يذكره  
ما استمطر الناس رحمة على الرجل  
\*\*\*\*

### من قصيدة رجع الحنين

حنينك أفضى إلى المنتهى  
ورجع صداه يذيب الحشا  
فما يرمض القلب مثل الجوى  
ولا يعرف الحب كالمبستى  
ونحن ابتلينا بحب الديار  
يلذ لنا فسيه أن نكتوى  
يفد التفاني في الفايدين  
ورود المنايا، ونيل المنى  
\*\*\*\*\*

حننت إلى حضرة العراق  
وشططيه، والجرف، والمنحنى  
فنحن نجاذك الاشقياق  
ونحن نقسم اسم مزر النوى  
لأن العراق ومن بالعراق  
- عدا طفمة - أمنا والهوى  
حنانك ما ابتغي لذعة  
من اسمك - مهدي - إن تهتدي  
فماذا اشتياقك للرافدين  
وأنت على بردي والهسيدي؟  
وأنت على حضبات الشام  
تركز للعز فيهما اللوا  
فتلك ديارك والمتقى  
وهذي بلادك والمرجى

□□□

## محمد وصفي امالح

١٣١٥ - ١٤١١ هـ  
١٨٩٧ - ١٩٩٠ م

● محمد وصفي بن عبدالله امالح.

● ولد في دمشق، وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

مكتبة



● تلقى تعليمه الأولي في الكتاب بدمشق

(بيت الخجا زاده) على يد سيده معنة، ثم

انتقل إلى غرفة دشيخ الكتاب، في جامع

المصريونية، انتقل بعدها إلى المدارس

الابتدائية، فالتحق (١٩٠٩) بمدرسة الملك

الظاهر (المكتبة الظاهرية)، واختير ليكون

خطيب المدرسة، أوفده رئيس الجمهورية شكري القوتلي إلى القاهرة

(١٩٤٦) لمواصلة دراسته والأطلاع.

● عمل بالتمثيل، واشترك في بعض الممثلات التليفزيونية.

● أسس نادي الفنون الجميلة بدمشق (١٩٣٠)، وكان عمود الحركة

المسرحية في مرحلة ما بين الحريين الملتين، واتخذ من هذا النادي

مسلماً له حتى آخر أيام حياته، وكان النادي يضم هواة وشغاق الفنون

والموسيقى والرسم، إضافة إلى شعبة للتمثيل.

● كان عضواً بجمعية نقابة الفنانين بدمشق.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتابه بعنوان: «تاريخ المسرح السوري ومذكراتي».

الأعمال الأخرى:

- ألف عدداً من المسرحيات دارت موضوعاتها حول ما يأتي: في التآمر

والقتل والانتحار والفرام والمكائد، وكان يهولها إلى تمثيليات إذاعية

فيها بعد، وقدم عدداً من المسرحيات في نادي الكشف الرياضي

(١٩٢٩)، ونادي الفنون الجميلة (١٩٣١).

● شاعر مسرحي مهمل، شعره يلزم الوزن والقافية، شارك به في

المناسبات الوطنية والقومية، فظهر به عن مأساة تدمير دمشق (١٩٤٥)

على يد المحتل الفرنسي، وذكرى الجلاء (١٩٤٦)، وتأميم قناة السويس

المصرية (١٩٥٦)، وقضية فلسطين، واعتقال أحرار الجزائر (١٩٥٦).

والوحدة بين مصر وسوريا (١٩٥٨). له قصائد في المنهج النبوي،

وأخرى في مدح الرئيس السوري شكري القوتلي والاعتراف بفضلته

لإيضاح الدراسة في القاهرة، وتقديره الفن وأدبيته. تفتى بقصائده

بعض المطربين.

● فاز بجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية

(١٩٦٢) عن مسرحية «طريق النصر».

مصادر الدراسة:

١ - عدنان بن لؤي: رواد المسرح السوري بين أواسط العشرينيات وأواسط

الستينيات - منشورات وزارة الثقافة - دمشق ١٩٩٣.

٢ - محمد وصفي امالح: تاريخ المسرح السوري ومذكراتي، مع المسرح

والمتجمع - دار الفكر - دمشق ١٩٨٤.

## تدمير دمشق

نَجْمٌ لَنَا يَا سَاحِرَ الْأَلْبَابِ

وَكَشَفَ لَنَا بِالْمَسْحَرِ كُلَّ حِجَابِ

وَقُلَ الْحَقِيقَةُ لَا تَخْفُ مِنْ ظَالِمِ

تَحْمِيكَ أَهْلَ عَشِيرَتِي وَصَحَابِي

\*\*\*

مَاذَا تَتَمَتَّى مَا لَوْجَهَكَ قَدْ تَفِي

يَرُ لُونُهُ يَا شَيْخُ ضَاعَ صَوَابِي

فَاهْتَرُ مِنْ فَرْعٍ وَحَمَلْتُ نَازِرِي

وَقَامَ وَهُوَ يَطُوفُ حَوْلَ الْبَابِ

حَتَّى إِذَا هُبْتُ زَوَابِعَهُ التَّوَرَى

وَالْبُرُومُ جَاءَ يَرْفُ بِالْمَحْرَابِ

قَالَ: اسْمَعُوا مِنِّي نَتِيجَةُ مَا أَرَى

وَتَمَعْنُوا بِفَرَّاسَتِي وَجَوَابِي

\*\*\*

هَذَا بَضَائِعُ أَسْوَدَ يَا وَيْلَهُم

يَعْمِي عَيُونُ الْأَهْلِ وَالْأَحْبَابِ

ثَارَ الْعَجِيجُ مِنَ الْبَصَارِ فَلَا أَرَى

إِلَّا حَصَوْنًا هَدَمَتْ فِي الْغَابِ

أَشْلَاهُ قَتْلَى فِي الطَّرِيقِ تَبَعَثَتْ

فِي كُلِّ نَاصِيَةٍ بِدُونِ حِسَابِ

وَالْبِرْلَمَانُ - وَقَدْ تَقَوَّضَ عَرْشُهُ

وَحُصَمَاتُهُ يَلْقَوْنَ كُلَّ عَذَابِ

\*\*\*

جَارَ الْعُدُوَّ وَقَامَ فِي وَحْشِيَّةٍ

عَنْ وَصَفِهَا حَارَتْ أَوَّلُ الْأَلْبَابِ

فَلَقَدْ أَبَاحَ لِحَنْدِهِ مَا تَشْتَهِي

مَنْ نَهَبَ أَمْوَالَهُ وَقَتَلَ شَبَابِ

وأضحى الكون مبتهجا  
 كبهجة ليلة القدر  
 فذاك لأن طلعت  
 تضاهي طلعة البدر  
 رئيس عهد يزهر  
 بمنزلة الجد والنصر  
 جلاء الخصم حققه  
 جلاء تم بالقدر  
 بلا قيود ولا شمر  
 وبات زهرة الشمر  
 رات أسدا عزيمتهم  
 إذا لانت فكالمخمر  
 أدام الله رايتهم  
 تلوح بقمة الفخر  
 ألا فاسلم ودم نخرا  
 إلى الأوطان يا شكري  
 \*\*\*\*

### ذكرى الجلاء الأخير

امي تعالي نغشدر الامكان  
 فرحنا ونسقي الورد والريحان  
 يا موطنا والروح تفدى دونه  
 يا منتهى اماننا ورجانا  
 وطن نهيم بحببه ونصونه  
 من كل باغ يضممر العبدوانا  
 الله اكبر ببر هذه راياته  
 تخذنت لها فوق النجوم مكانا  
 هذي دمشق بارضها وسمائها  
 قد حطمت بجهادها الطفينا  
 فالمرب ما لانت لغضبة غاصب  
 ابدا وتباني في الحياة هوانا  
 «يوم الجلاء» لك الخلود متوجا  
 بالفار يزهر باسمنا مزدانا

جذع الأنوف وقطع الأوصال والـ  
 أيدي «بساطور» ورأس حراب  
 عصف الرصاص من الحديد كأنه  
 جثم تجود بها جيوش كلاب  
 فالمت يحصد ما يرى بطريقه  
 والناس تحت قذائف الأوصال  
 يتسابقون إلى القتال كأنهم  
 أسود الشرى تنقض فوق ثياب  
 \*\*\*

هذا الذي في الرمل قسد شهادته  
 مأساة لا تُنسى مدى الأحباب  
 يا عم خبرنا نتيجة بغيمهم  
 من غير تمويه ولا إسهاب  
 فتبسم الرجل الجليل وقال: صه  
 اتفوز «عاهرة» ببنت حجاب؟  
 سيؤرّد كسيد الظالمين لنصرهم  
 والله يرميهم بسوط عذاب  
 \*\*\*\*

### دم ذخرأ

في مدح الرئيس مكري القوتلي  
 بوحي الحب والفخر  
 نظمت الشعر كالدّر  
 إذا ما الطير قد قامت  
 تغنينا مع الفجر  
 ومن روض المنى فباحث  
 مظهر النذ والزمر  
 ورق الماء وابتسمت  
 عيون مروجا الخضمر  
 وأصوات الملا انطلقت  
 بأي الحمم والشكر  
 وراح الكل نشوانا  
 بلا راح ولا خممر

## محمد وفا هاشم

١٣٢٢ - ١٤١٤ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٩٣ م

• محمد وفا إبراهيم هاشم.

• ولد في قرية قينة (التابعة لمركز قلين - محافظة كفر الشيخ بدلتا مصر)، وتوفي فيها.

• عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، وتعلم تعلیمًا أزهريًا، والتحق بمعهد المعلمين الأزهرى بمدينة طنطا، ونال شهادته (١٩٣٣).

• عمل معلمًا بوزارة المعارف العمومية (التربية والتعليم) بمدينة شربين محافظة الدقهلية (١٩٢٩)، وترج في وظائفه حتى أصبح موجهًا عامًا بالوزارة.

• كان عضو قصر ثقافة كفر الشيخ، وعضو جمعية رواد الثقافة بمركز قلين، ورئيس جمعية تنمية المجتمع بقرية قينة، كما كانت له أنشطة سياسية؛ فاشترك في ثورة (١٩١٩)، وفي أنشطة الحركة الإسلامية مع الإخوان المسلمين، وتولى رئاسة لجنة الاتحاد القومي بقرية، وصار أمينًا للاتحاد الاشتراكي بها حتى (١٩٧٢).

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري (مخطوط)، وله مسرحية شعرية بعنوان «الذبيح» - (مخطوطة).

• يتتبع شعره بين التعبير عن المناسبات الاجتماعية والوطنية والدينية، مثل: عيد الأم، والاحتفالات القومية والأعياد الرسمية لمحافظة كفر الشيخ، والاحتفال بقيام ثورة يوليو ١٩٥٢، واستقبال رمضان، وغيرها من المناسبات. له قصائد في المديح النبوي والوطن الديني، وأخرى في الترحيب بقدوم مسؤول، والتهنئة بقران، وغيره.

• حصل على المركز الأول في جائزة أحسن قصيدة في العيد الألفي للأزهر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحثة عطية البوشي مع نجل المترجم له - محافظة كفر الشيخ - مصر ٢٠٠٣.

## عيد الأم

يا عيدَ أمٍ مرحبًا يا عيدُ  
قد هز قلبي يومك المشهودُ  
بجلاله وجماله وضيقه  
تالو يومَ مشرقٍ وسعيد  
فمرحت به الدنيا ولاح سرورها  
والطُّيْرُ هز جناحه التغريد  
والنشء غنى نظمه في بهجة  
غنى الكمان بنظمهم والعود  
والبلبل الصداح رند لحنه  
للكسريات الطُّيْبَات يُعيد  
فيذكر الأبناء موقف أمهم  
فهى التي ترضى لهم وتفيد  
وهى التي تبني قواعدهم  
لم ينفها عن حبهم تهديد  
ضمت باغلى ما يكون وكافحت  
ولها بمصر مواقف وجهود  
فالأم أعظم منحة واجلها  
لا يستغنى بدونها المولود  
ويميش في بؤس وأسوأ حاله  
فكانه هو مسيت وفقيده  
أمي إليك تحية مزدانة  
فكانها هي درة وعقود  
لكل أم في البلاد تحية  
ولكل أم في الورى تمجيد  
ولكل ابن في الكنانة شكرنا  
ولكل بنت باقصة وورد  
إننا تحيي أمانا في عيدها  
ويسرنا بقدومه ذا العيد  
عيد يتيح لكل أم حقها  
وينيلها ما تبغى وتريد  
مهما أقول فلا أفي بحقوقها  
في شهر مارس نحوها سنعود

يا [أيها] الأم الحبيبة إنني  
بالروح والأولاد سسوف أجود  
يا ربّ فأحفظنا وجنّح شملنا  
يا رب أنت الواحد المعبود

\*\*\*\*\*

### وقال مرحباً:

في مدح الوزير علي فهمي  
الله أكبر مرحباً بوزير  
قد جلّ عن وصفي وعن تعبير  
هو نائب ذو عفة وكفامة  
قد هيأ البلدان للتعمير  
طرقاً وأضواءً ميسرة لنا  
لبى لنهضتنا نداء ضمير  
أعماله لله دون مقاصد  
يبغي بها نفعا لكل فقير  
فهو الذي منح البلاد جهوده  
وأفادها طوعاً بلا تضيير  
«قلين» نالت ما تريد بعهده  
وتشرفت بالنائب النحرير

\*\*\*\*\*

نالت أمانيتها وحقق رغبة  
شكراً له ولجهده المشكور  
لك يا علي مواقف محمود  
لم تمش يوماً في طريق الزور  
لم تمش مفسداً ولا متكبراً  
متواضعا تمشي بغير غرور  
متمسك بالدين منذ شبابه  
وبعدت عن ترف وحب ظهور  
ومهندس ذو خبرة وبراعة  
ظهرت على بر وفوق بصور  
وربطت أفاق البلاد ببعضها  
طرقاً منسقة مع التطوير

\*\*\*\*\*

«فهمي» لقد وثقت في أعمالكم  
فأفخر بحسن ذكائك الموفور  
واختارك «السادات» كفتاً مؤمناً  
لتسهل الأسفار للجمهور  
ومشيت في ركب الرئيس مضمخاً  
بالروح والأموال دون نظير  
فأله يحفظ للرئيس حياته  
بطل السلام ومنقذاً للطور  
من قادم مصر بعزّة وكرامة  
وأمدّها بالخير والتيسير  
وإلى مصافنا اللهم تحية  
قد صفتها من مهجتي وضميري

\*\*\*\*\*

### قدوم رمضان

أقبل بخيرك مرحباً رمضان  
قد جئت مقروئاً بك القرآن  
قد جئت تحمل للنبي رسالة  
قدسيّة سُرّت بها الأكرام  
قد جئت تغرس في النفوس فضائلاً  
ولقد سما بقدمك الإيمان  
قد جئت يسبق ركبك الغفران  
والنور والرحمات والإحسان  
قد جئت تحمل للعباد هداية  
فتبتّها كي ينزوي العصيان  
قم يا أخي فارفع يدك بتسوية  
فلكل شيء موعود وأوان  
والجاء إلى الله الغفور بذلة  
ثمحى الذنوب وطمس الأبدان  
قد جئت تحذوك البشائر والهدى  
وتزكك الأبرار والولدان

## يا حرمة الله

يا حرمة الله يا نيراس ذي العُصُر  
يا مَنْ بصيرته أغنت عن البَصَرِ  
والْقَيْمُ الْمُغْتَنِي لِلْمُصْطَفَى اثراً  
مهما تكن فرقة زاعت عن الأثر  
ماذا تقول لمن أمسى يخاطبني  
مَنْ خاطر البُرْئِ لم يامن من الخطر  
وكان عهدي بمن سالت مفتناً  
مني مسالة والدهر ذو غير  
فالناس إن بحثوا عنا مباحث إن  
تذكر تسوهم لدى إظهار مستتر  
فما نبا صارمي كلاً ولا اندرست  
منازع الشعر من صدي على الكبر  
ولا اعتراني عي بعدما اختبرت  
مئي السليقة قديماً حق مُختبر  
من غره هداتي يوماً فريرتاً  
غر اللذيق كثيراً هذه الذكر  
لولا المشيب وأن العمر دابر  
أولى به المصْفَح لم أصفح ولم أدر  
سائل عن العبد إخوان الصفاء تجد  
مله المسامح إن تذكر لمختبر  
خرق ربا وما في بيت مكرمة  
يرجوه هذا ولذا للحادث العسير  
جرثومة العلم أمسّت وفي منبته  
والعلم أفضله الساري من النجر  
بني له الجد ما لو جد مجتهد  
في هدمه العلم لم يهدم ولم يضر

\*\*\*\*

## من كان ذا إبل

من كان ذا إبل يري مصالحتها  
فلْيَقْ ذا حذر يا قوم من «زأ»

وتفككت عند القيد جناناً

وقد انطوى في خزيه الشيطان  
فلتفرح الدنيا بأروع بهجة  
وطلائع البشرى بها اطمئنان  
إننا نريد مرحباً رمضان  
ونزل النجوى بها الحان  
يا رباً ايذاً بنصرك دائماً  
صتي يعم بقطرنا العمران  
شبههم له في العالمين مكانة  
ويكل قلب موضع مكان  
إننا نبايعه بكل صراحة  
شهدت بحسن كفاحه الأزمان

□□□

## محمد ولد عيدي

١٢٠٣ - ١٢٥٨ هـ

١٧٨٨ - ١٨٤٢ م

- محمد ولد عيدي الجكني.
- ولد في ولاية الترازة، وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا.
- أخذ من المختار ولد بونا الجكني.
- أسس معصرة أهل عيدي المعروفة، ووجه حياته للتعليم فيها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «ثمرات الجنان في شعراء بني جكان».
- شاعر تقليدي، لم يتجاوز ما نظمه شعراء عصره من أغراض، في مقدمتها: الفخر ويتلو الوصف والهجاء والحكمة، المتاح من شعره قصيدة يغلب عليها طابع المدح، ومقطوعة من قصيدته التي نظمها بعد أن نفقت بعض إبله.

### مصادر الدراسة:

- عبدالعزيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جكان - دار الحجة - دمشق، دار إية - بيروت ٢٠٠٤.

لا خَيْرَ في منهل تُلغى بساحته  
كواهل العوذ أشفاعةً وأوتارا  
لكنْ به صالِحٌ عسى زيارته  
تحصّل عن حساميل الأوزار أوزارا

□□□

## محمد ياسين قرقنتي

١٣٢١ - ١٣٩٦ هـ

١٩٠٣ - ١٩٧٦ م

- محمد ياسين قرقنتي.
- ولد في قرية قرقنتي (محافظة طرطوس - غربي سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- درس علوم العربية التي كانت سائدة في عصره.
- عمل بالتدريس والتعليم.

### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

- قال الشعر في أغراضه المألوفة، كما يلتزم شعره النظام الخليلي، في تمبير عن خلجات النفس، والتقرب إلى الله، والتوسل بأهل البيت والدعاء لهم. له قصائد في الحكم والتأمل في خبرات الحياة، وأخرى في الإخوانيات والمراسلات بينه وبين شعراء عصره، والفخر بالنفس، وامتداح المعالي، وله قصائد قومية، ومراثٍ.

### مصادر الدراسة:

- حسين حرافوش - موسوعة حرافوش (مخطوطة).

## الشعر الأنيق

انام والمعلّا قبلي حقوقي  
لعمري إنّ ذا لهو العقوق  
وما فضلي إذا الهو وأسهو  
وأهجع طول ليلي لا أفسيق  
إذا لم أغفرّ بالعليا فإني  
بحرمانني نفائسها خليق  
ومن لم يكتحلّ بالسُّهد يصبغ  
وموضعه عن العليا سحيق

أحبّ الشعر من صغيري وإنّي  
ليطريني من الشّعر الأنيق  
ولا سيّماً إذا أضحي منّي  
وناسب لفظه المعنى الرقيسيق  
وسال سلاسةً وصفا انسجاماً  
وأحكم سبكه الطبع الرقيسيق  
وراق من الطلاوة سامعيه  
وخير الشعر عندي ما يروق  
وكان مهذباً جزلاً فصيحاً  
يهشّ لدى تلاوته المشقوق  
يهزّ سواكن العزّمات هزاً  
وقارنه وسامعه يشوق  
ويبعث في النفوس هوىً وروحاً  
تفوق بها البلاد وتستفيق

\*\*\*

له فيما مضى شأن عظيم  
بأن يبكي عليه نماً حقيق  
فكم صلحت به قديماً شؤن  
وكم رقت بحكمته فتوق  
وكم نال الأمان به لهيب  
وانني عاشقاً منه عشيق  
ولكن قلّ فسينا ناصره  
وأعوزّه المؤازر والشفيق  
فصار لما عمراه له نشيج  
يذيب القلب يتبعه شهيق  
فلولا أن يتباح له رجاء  
سراء عرقهم فيه عريق  
لاخفى وأمضى في كل قطر  
وحاق بنجم دولته الخفيق

\*\*\*\*

## أخلاق البطل

سلمان والأمثال تضم  
 ريب للبيب الأكمل  
 قيل لم مغتنياً بها  
 بتدبر وتعمل  
 لا تكسر نجس يزهد  
 لا ولا جـ نذر منزل  
 كلاً ولا ذكرى جـ  
 بين النخول فـ  
 أبداً ولا ثلهيه غـ  
 نية تحلت بالخلى  
 ينقض من شغل على الشـ  
 سبـ انقضاض الأجل  
 متنبأ سير الرجا  
 ل الأعظمين الكمل  
 مستقرباً خبر الأوا  
 نيل في الزمان الأول  
 فإذا لم بقصة  
 تصف العلاء عن أمثل  
 أضحى يروم نظيرها  
 كيما يسود ويعتلي  
 وهوى إليها يشبه الـ  
 جلمود ألقى من عل  
 وإذا لم بقصة  
 تروي مخازي السفل  
 كسانت لديه كزاجر  
 عن كل ما لم يجمل  
 فعدا بذاك مهذباً  
 بطلاً وبيع المجمل  
 ثغني إذا عظم البـ  
 أراؤه عن جـ  
 وتسدد حصن البأس  
 همته مسد الفصيل

\*\*\*\*\*

## أخلاق الوري

يا من اتانا نظميه رائغاً  
 فكان للقلب كأي الشفا  
 جزمتم أي مسرف بالجفا  
 الله أدرى بالذي أسرفاً  
 فكن أخا الود فتى منصرفاً  
 فإتما الفضال من انصفا  
 ولا تكن همداً حسام القلى  
 على المعنى ذي الهوى مؤرفاً  
 وأسلف الإحسان إذا النهى  
 فالمرء مجزي بما أسلفاً  
 ❦❦❦❦  
 إني مقبم عمري ثابت  
 على ولا الغر بني المصطفى  
 وكل ندب صديق مسوقين  
 آثارهم عن صدق حب قفا  
 لم أبغ يوماً نقض عهد الإخا  
 ولم أزم جذاً حبال الصفا  
 ولم أكن بالنعى في الهوى  
 ولم أكن ممن أخشاه جفا  
 ولم أكن ممن ترأى الريا  
 ولم أكن ممن أخشاع الوفا  
 ولم أزم ملتصقاً ناشراً  
 ما عشت عيباً في صديقي اختفى  
 ولا استفرتني كؤوس الطلا  
 ولا ازدهاني ذكر رسم عفا  
 أموى أولي الآداب والدين لا  
 أبغي انثنا عنهم ولا مصرفاً  
 أصفـيهم ذوي أوا لم نؤوا  
 متخذاً حبيبهم مطرفاً  
 مبياتاً من كان ذا إحنة  
 مماذقنا بين الوري مرجفا



مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط - (مرفون).
- ٢ - عبدالله «كلاء بن صلاح: إتحاف البتغي في أخبار تندغا - (مخطوط).

## أودي اصطباري

أودي اصطباري اني كنت ذا أمل  
فيما سواك وصرت اليوم أمالي  
في حب من لم تكن تدري حقيقته  
لا في البنين ولا في الجاه والمال  
وصرت منزعجاً عن كل مدرسة  
كانت لكسرك دهرًا ذات إهمال  
وصرت ذا شغف بكل طائفة  
كانت على الذكر يومًا ذات إقبال

\*\*\*\*

## نهج الهدى

ذا الشمس دهرًا سقاك المنز هامة  
مذ حل ساحتك المقياس ساطعة  
مقياس سبل الهدى بيدي الخلائق لا  
يرتاب في الحق إذ يديه سامعة  
شيخ المشايخ هاديهم وموصلهم  
إلى الإلههم والحق تابعه  
ومن رأى لامعًا في بحر معرفة  
لله يسدوله فذاك لامع  
مضي نهج الهدى وأن حلكته  
وما إلى الله من طرق فجاءه  
فعل خير وعزام عليه ول  
كن فعله كله ماض مضارعه

□□□

لكنني أبصرت جل السرى  
من بينهم حفظ الوداد انتفى  
وأوشك الإيمان والثيقن أن  
يصبح قاعًا ريعه صفصفا  
فلست تلقى فيهم منصفًا  
ولا ودودًا وبه قد صفا  
تباغضوا حتى لقد أصبح  
قلوبهم من قسور كالمصفا  
لا يسمعون الوعد من واعظ  
إلا إذا صُف أو حُرِّفا  
إن يبصروا نابغة بينهم  
ودوا لفرط الجهل أن يتلفا  
تشابهوا طبعًا فذو خدعة  
اتخذ الغش له مالفًا

□□□

محمد يحظيه بن العباس : ١٢٨٠ - ١٣٥٤ هـ  
١٨٦٣ - ١٩٣٥ م

- محمد يحظيه بن العباس بن أحمد بن الأمين بن أخيار المالكي.
- ولد في غرب الترابزة (موريتانيا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- درس في محاضرات أسرته متون العلوم اللغوية والشرعية، وحفظ عددًا من دواوين الشعر العربي، كما تتلمذ في التصوف، وأخذ الطريقة القادرية عن محمد عبدالرحمن بن محمد الصالح التندغي.
- عمل مدرسًا للعلوم الشرعية واللغوية في المحاضر الموريتانية.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له منظومة في التصوف وأخرى في التوجيه والإرشاد.
- المتاح من شعره قليل جدًا، جاء في مقطعات صغيرة تتم على تنبيه للأغراض المألوفة: منها مقطوعة في رثاء أحد شيوخه، لفته سلسة، وخياله قليل، وقد يستخدم بعض الحلى التديعة اللفظية.

## السيد الخادم

منع الجفون دُخيلَ هَمَّ الهائم  
طعمَ الرقباد وطولَ قسول اللائم  
تصل الهيام بمثلُه قلت أثْبُدُ  
ليس الشَّجِيءُ أخا الخفي النَّائم  
سَفَكَ الذي لولا قسِيَّ جفونه  
ما اصطادني من قبل أن ينأى دمي  
ونأى فبهاء بِلأَمِه فكأنَّه  
باهى بذلك قسوةً أبني آدم  
أَقَلَّتْ كواكبُ وصله في غيبِ  
من هجره وصدوده المتسراكم  
سَمَّيْتُ النَّوَى من دونه برْدَ النَّوَى  
وجفا الصَّدِيقُ الأَفْهَلُ من حاكم  
أو عالمٍ يبدى حَقِيقَةَ أمرنا؟  
قالوا: خُذِمْ المصطفى من هاشم  
طوَدُ الشَّرِيعَةِ بحرَها ميزانها  
وأمانَها من كل باغٍ ظالم  
وإذا الحَقِيقَةُ من لها قالوا، فقل  
ما إن يقوم بمثلها كالخادم  
خُملت له قبل السَّوْأَلِ فسألها  
فأُتِيْلَها من غير هاتِرٍ ولا كم  
أَلِفَ الصَّيَّامِ بيومِهِ، ويليلِ  
أَلِفَ القِيَامِ فهل ترى من قائم  
أو صائمٍ مثْلَ الخميم؟ وهل له  
كفَةٌ إذا ذُكِرَ النَّدَى من حاتم؟!  
فهو الأَبْيُّ ولا أَيْبَى عن الخنا  
وهو الفَتَى وهو الكَمِيُّ ولا كَمِي  
وهو السَّوْرَجُ لكل قلبٍ مظلم  
وهو الطَّرِيقُ لِمَنْ عن المولى عَمِي  
مَنْجَى المريد من المريد برَبِّهِ  
ويكسُسُ يروي المريد إذا ظمي  
كثرت عليَّ فَمَا تُعَدُّ كَأَنَّها  
منك الخصال فلا يغي بها فمي

## محمد يحظية حمادي

١٣٠٠ - ١٣٨٠ هـ

١٨٨٢ - ١٩٦٠ م

- محمد يحظية بن الحسن بن عبدالله بن حمادي.
- ولد في منطقة الترازقة، وتوفي في موريتانيا.
- عاش في موريتانيا، وتقتل بينها وبين السنغال مراراً.
- حفظ القرآن الكريم، وأخذ معارفه اللغوية والشرعية عن أخيه أحمد بن الحسن، وعن غيره من مشايخ عصره، وكانت له مطالعته العلمية والأدبية الخاصة، وتتلذذ في التصوف على إمام الطريقة المريدية الشيخ أحمدو بعب.
- عمل معلماً ومريباً وداعياً للطريقة المريدية، وكان له أتباع ومريدون.
- نظم الشعر الفصيح، كما نظم بالعامة.
- عرف بكرمه ونكاته، وكان مقدماً في الفضل، ومحباً للخير.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد ضمن ديوان أبناء الحسن بن حمادي الكبار - جمع محمد بن أحمد بن الحسن - تحقيق: الحمد بن أحمد بن المختار - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - ١٩١١ (مرفوق).
- شاعر متصوف يجول شعره في محورين: المديح النبوي، ومدح شيعه في الطريقة (الخديم)، وله شعر في حال الرجال من المارهين، إلى جانب شعر له في التوسل والتضرع والمناجاة والاعتبار بالتأمل في ملكوت الله تعالى وبديع صنعه، يبدأ قصائده - أحياناً - بالتمسيب على عادة أسلافه، اتسمت لغته بالبلاسة مع إثارها للمضمون (الصوفي) والإبانة عن الفكرة، وخياله هريب ينشغل في بعض لفقاته.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد ولد حبيب الله: تاريخ الأدب للموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - ٢ - الحياة الثقافية - لدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٤ - جنو إبراهيم: الشعر العربي في شنتيط في العصر الحديث - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧٩.
- ٥ - محمد المختار ولد أبياء: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

فأصابني من دائها سهمٌ به  
 تُرمى النَّفوسُ فلا يطيش إذا رُمي  
 خذني إليك ودأوني من علتي  
 حنّى أرقب كما أنني لم أَلَمْ  
 هذا وجمع سلام كل مسلّم  
 مني إليك بكل جمع سالم  
 بعد الصلاة على النبي وآله  
 وصلى الله عليه وآله وسلم

\*\*\*\*\*

### يا رب

كنفس رسول الله ملكني النُّفوسا  
 وكالراس منه ربّ سلّم لي الرّاسا  
 وكالصدر منه فاملا الصدر حكماً  
 فيمسي سليماً ثم يضحى كما أمسى  
 وصبّ به شهيد الشُّهود فلا أرى  
 سواك ولا أخشى التَّوَهُّم والحنسا  
 وبالعصمة اجعلني سعيداً ولنّنا  
 على كل خير واكفنا الجنّ والإنسا  
 وأسبّل ستور الحفظ من كل وجهه  
 علينا وجنّبنا الوسواس واللّبسا  
 وأهلي جميعاً فؤدّ قاصر  
 وأولهم فضلاً به يفضّلوا الجنسا  
 وحظهم بحفظ منك وافتح عليهم  
 وجنبهم في الفتح ما يورث التّعسا

\*\*\*\*\*

### سبحانك

ملكّت فكنّت الأوّل الآخر الرّبّنا  
 وكنّت لأهل الحبّ رفيقاً بهم جيّناً  
 وأنزلت من أفق الغيوب سحائباً  
 تصبّ على أرض القلوب بها صبّاً

فطهرتها بعد العيوب فسأصبحت  
 بنورك كالشكاة لا تعرف الصجبا  
 قلانت حياءً ثم تاهت وسبّحت  
 بحمدك حقّاً لا افتخاراً ولا شجبا  
 وأنبت أعناباً بها إذ سقيتها  
 وأنبت فيها مثل أعنابها حباً  
 وقضياً وزيتوناً ونخلأ ومثلها  
 حدائق غلباً والفواكه والأبنا  
 لك الحمد قبل الكائنات وبعدها  
 فصلّ على من كان واسطه لبنا

\*\*\*\*\*

### اسقِ العطاش

الله جلّ جلاله وجماله  
 وكماله سبحانه الرّبّ العلي  
 لرسوله وحبيبوه ونجّيه  
 فضّل على كل الخلائق ينجلي  
 سبحانه خلق العباد وقسم الـ  
 أرزاق قسمةً واسع متفاضل  
 حنم جرى تدبيره وقضاؤه  
 في ملكه والأمر غيبر معلل  
 اسقِ العطاش وزجّج المسوّ الذي  
 عمّ البلاد بواكفر الغيث الجلي  
 بعث الرّسول إلى الخلائق رحمةً  
 من لي برؤية وجهه المتهلّل؟

\*\*\*\*\*

### طوبى

كن «بطوبى» ما شئت أو «بتكاس»  
 سيّداً بين سادّة أقمار  
 ما عسرفناك إذ عسرفناك إلا  
 ظاهر الفضل من طخا العار عار

● إقامت له الجمعية الثقافية الاجتماعية في عرمون حفلًا تذكاريًا بمناسبة مرور عشرين عامًا على رحيله (٢٠٠٢).

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد خليل الباشا: (علام الدروز - الدار النظمية - المخترعة (لبنان) ١٩٩٠.
- ٢ - نجيب البعبي، شعراء من جبل لبنان - مؤسسة دار الريحاني للطباعة والنشر - بيروت ١٩٨٧.

## أنا أنت والدنيا لنا...

هل أنت غيري يا بَنَ جنسي  
لا، لست غيري، أنت نفسي  
أنا أنت في معنى الحياة  
ق، حقيقة، من غير لئس  
أنا أنت في فـرح وفي  
ألم، وفي أمل ويس  
أنا يا أخي الإنسان إنـ  
سنا، وحسبك مثل حسبي  
أنا رمز إنسانية  
منها جسمال غدي وأمسي  
أنا شاعرٌ يعني الحياة  
ة لكل شعب يوم عرس  
أنا أنت أيًا كان نـو  
نك، أنت مثلي، أنت أنسي  
أنا استحي أن أحسب الز  
زنجي عبدا للفرنسي  
أنا أنت مهما عشت في  
عر، ومهما طال بؤسي  
أنا لا أفـرق بين أـك  
عـان وأترك وفـرس  
أنا لا أفاضل بين شـيـ  
ح في الصلاة وبين قس  
أغدو على حب الأورى  
ويزيد حسبي حين أمسي  
إنسي أولًا بأن أرى السـد  
سـديا بلا قطر وطلس

واسع الصُـسـدر طيـب النُفـس جـسـرًا  
مولعًا بالعلـا عـزـيز الجـار  
منذ كنّا نرى محبـبـاك كنّا  
بمحـبـبـاك أسـعـد الزّوـار

□□□

## محمـل يحيى

١٣٢٨ - ١٤٠٣ هـ  
١٩١٠ - ١٩٨٢ م

● محمد عباس يحيى.

● ولد في بلدة عرمون (قضاء عاليه - جبل لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الكيوشين في عبيدة، ثم في الداوية، وبعدها انتقل إلى الجامعة الوطنية في عاليه حيث أنهى دراسته الثانوية (١٩٣١) متتلماً على الأدب مازون عيود.

● أسس مدرسة خاصة في عرمون (١٩٣١) مدة سنتين، انتقل بعدها للعمل في مدرسة

المتر الخاصة (١٩٣٣ - ١٩٤٥)، ثم عمل في عدد من مدارس عرمون الرسمية، وتولى إدارة مدرسة كيفون.

● عمل محرراً في جريدتي: الشرق والنداء مدة عامين.

● كان له نشاط أدبي وثقافي في بلدته.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «الأمانى» منها: «لا لن يعيش العرب في أوطانهم عيش العبيد»، «وأنا أنت والدنيا لنا»، والمعلم (الرسول) جدير بالتكريم، «ويوم عاشوراء ووافعنا»، وأميركا: أمريكا، ود مشيخة العقل، «والمرأة الفاضلة»، ومساودكم فؤادي، ومشرق الفتى وفاته أن يبقيا في مذهب التوحيد، «ديوان: «رباعيات وغزل» - مخطوط.

● شاعر غلب على قصائده النزعة الوطنية والقومية، وسرت فيها صور حماسية تدعو للجهاد والتحرر وتناقض السياسة الأمريكية، مالت قصائده إلى مقاربة المناسبات، والربط بين الماضي العربي الإسلامي وواقع الأمة العربية، واستخدام الأساليب الإنشائية المناسبة لما يثيره من قضايا، تميز أسلوبه بالسلامة والإحكام وقوة الصورة البيانية، حافظ على عروض الخليل وتقاليد القصيدة العربية التراثية. في قصيدته: «أنا أنت والدنيا لنا» نزعة إنسانية تستعيد آثوان الشعر المهجري، وفي قصائد أخرى إعلاء مكانة العقل في حياة الناس.

ليعيش مَنْ في الكون أحد  
 راراً بلا تكبر ونفوس  
 لكنْ هذا لمن يكو  
 نَ لايْ نفوس ذات قسوس  
 إن الكمال لبدع الذ  
 ندنيا وضائق كل نفس  
 أنا يا أخي لا اشتهي  
 شوگا، لأن الزهر غرسني  
 أنا من جعلتُ الصديق في  
 هذي الحياة كتاب درسي  
 أنا لا أريد الشـر إن  
 نَ الشرير مطلب كل نجس  
 أنا لا أحب المـررب تغ  
 ذو الأرض منها شر رمس  
 هل يا ترى يبقى القوي  
 ي على الأعز، مع الأخس  
 ارفع معي صوت الضمير  
 مر لقد اطال الحق همسي  
 \*\*\*\*

### المرأة الفاضلة

لك في القلوب منازل الإجلال  
 والرائع الفالي من الأمال  
 ونقاوة الحب المعزز بالوفاء  
 وكرامة الأطهار والأبدال  
 حئت إليك من الحياة عوارف  
 تحنان ظامئة إلى سلسال  
 ومشت مواكب عزة الدنيا على  
 جنبك مشي الزهو والإدلال  
 أتى اقتر وحيت سررت فضائل  
 وسمو أخلاق وراحة بال  
 ليست عيال العائلين كثيرة  
 ما دمت ربة منزل وميال

ومغير الأحوال في الدنيا متى  
 ولأن غير مغير الأحوال  
 ما قال «نابوليون» فيك أعدّه  
 حتماً أجل شهادة ومقال  
 إن كان تخصيصاً فحكمة عاقل  
 أو كان إطلاقاً فقول مقال  
 لسواك أعجز أن تهز يمينها  
 حتى السرير فما عسى بشمال  
 أرض الطفولة كم رعيت غراسها  
 وحميت تربتها من الإهمال  
 سلمت يدك وروضك السـمـماء يا  
 أم الرجال ويسمة الأطفال  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: لا لن يعيش العرب عبداً

في ظل ما وصلت إليه تجاري  
 وعلى هدى رأي الزمان الحسائي  
 أوحى القريض إلي ما سأقوله  
 بتجربتي لمزيد ولعمات  
 كفوا البكاء على الشهيد فبات لا  
 يجدي البكاء على الحبيب الغائب  
 اثنان من أعدائنا لا اشتهي  
 أن يبقىا رمز الخلود لطالب  
 مجد الرواة، وهو مجد رائف  
 وإعادة الماضي بدمعة نادب  
 \*\*\*\*

يا أمة كانت عواطفها على  
 مر الزمان لها دروب متعاب  
 نلت بفعل تضائل وتواكل  
 وعنت فلم تفرق بها يد سالب  
 نامت على مجد الأساسيس التي  
 هي غمير ما في ثابت أو ثاقب

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد ولد حبيب الله: تاريخ الألب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - المخار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٣ - خديجة بنت عبدالحق (تحقيق: ديوان عبدالحق بن الشاب الانتابي - المدرسة العليا للتعليم - ١٩٨٧ (مرفون)
- ٤ - محمد يوسف مقلد: شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون - مكتبة الوحدة العربية - الدار البيضاء - بيروت ١٩٩٢.

### رعاة الدين

تبث عسسيناك عن طلمر توارى  
لمر العاصفات به مرارا  
ومرائ النائجات بُعيد ومن  
به السؤل الجلل والقطارا  
فانضى لا أمارة فيه إلا  
صعيداً سيم بالنار اضمرا  
اثافركا الخسائر خالداً  
كست الوائها الشمس اصفرا  
ويعد الإنس والكوم المهارى  
وفتيان الحافل والعذارى  
قد اعتاض الظباء تخوض فيه  
بحور الأكر تصسبها حيارى  
ومن ليلى وهند اعتاض ليلاً  
وعكرمة المفسر والنهارا  
وكنت عهدت ذات الحال فيه  
عروياً تُفجل الزهر ازهارا  
إذا سَفَرَتْ حسبت الرجح منها  
سنا بدر التمام إذا استنارا

لهوت بها زمان اللهومني  
ومما أوليت عاندتي اعتذارا  
ولم ألف سوى من كان مثلي  
مشوقاً يحسب الليل النهارا

### فكنها الوهم الذي لا يُرتجى

وكأنها شبح الغرور الكاذب  
أين العقول بها تسير إلى العلا  
أين القلوب خزائن لتصحاب  
أنا غير من يستأنسون بعزلة  
وتعصّب مرّ وومي جانبي  
كل القلوب ضعيفة نبضاتها  
حتى تُحركها دماء مناقب  
وكذا الحياة رخيصة اغراضها  
حتى تكون لبائل ولواهب

□□□

### محمد يحيى الانتابي

١٣٣٧ - ١٤٢١ هـ  
١٩١٨ - ٢٠٠٠ م

- محمد يحيى بن محمد بن أيد الانتابي.
- ولد في تازيارت (شمالي غرب موريتانيا)، وتوفي في منطقة الجنوب الموريتاني.
- قضى حياته في موريتانيا، وتقل بين بلدان غرب إفريقيا.
- حفظ القرآن الكريم على والدته، وأخذ اللغة والفقه والأدب عن والده، كما تلقى دروساً في اللغة والدين والتاريخ والأنساب على يد بعض العلماء.
- بدأ حياته العملية مشغلاً بالتجارة، ثم تفرغ للتدريس المحضري، وفي مرحلة العمل التجاري تقل بين عدة أقطار إفريقية منها مالي والسنغال.
- إلى جانب نشاطه الثقافي والعلمي في المحاضر نشط اجتماعياً في فض المنازعات بين أبناء مجتمعه.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حققه الباحث محمد بن النون - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٢ (مرفون).
- نظم في الأغراض المألوفة الماثورة، فمدح النبي (ﷺ) في مطولة قدم لها بالفلز، ووصف فيها بعض الغزوات، وله قصيدة منفردة في فتح مكة تمزج بين الوصف والمدح، كما مدح الصعبة، وأكثر شعره في الرثاء، وله نظم في الفخر والتغني بمآثر عشيرته، لغته معجمية وتراكيبه مثيلة وبلاغته قديمة.

ولم أخش انصرامَ حبالِ سلمى  
وثقت بعهدِها منها اغترارا  
وقالت: ويك ما لك والتصابي؟  
كفاك اللهو بعد الشيبِ عارا  
وما للعباذلات كلُّن قلبي  
وأبدىن الوداد والانتصارا  
يقُلن: دع القريضَ على الغواني  
لتسجِتلِبِ السكينةَ والوقارا  
ودع منك البكاءَ على طُلولٍ  
غدَت من بعد سكاكنها قِفارا  
فقلت لهن: ما بي من سفام  
ولا جهلٌ على حلمي اغارا  
ولكنِّي علمتُ من أهلِ حيٍّ  
وصالَ العينِ تمسُّبُهُ افتخارا  
ولم نحسبْ بكاءَ الدورِ عارا  
على صبٍّ إذا نكسر الديارا  
...  
وقد علمتُ ذوائبُ كلِّ حيٍّ  
إذا ما الجار بالجار استجارا  
بأننا نحن أوقهاها عهودًا  
وانجذها وأحماها ذِمَارا  
وأغناها لدى البأساء عنها  
وأحسنها انتدابًا وإتِمَارا  
أبأه الغنيم نحن فلا نجاري  
بشكِّ أو المكرماتِ ولا تُباري  
ورثنا المجدَ عن آباءِ صدقٍ  
تليدًا لن يُباع ولن يعار  
وقد علم القبانلُ من صديقٍ  
وذي ضغنٍ مواهبنا الغِزارا  
وأنا للمُتريِّدِ العلمِ ملوئى  
وملوئى كلُّ من وجد افتقارا  
وملوئى كلُّ أرملةٍ وضبيغٍ  
وفينا الجار لم يالف مَنغارا

ولم نرمِ الصديقَ بفعلِ سوءٍ  
ولم يفعلْ ولم تُسيئِ الجوارا  
ولم نفخِصر بكثرتنا مرأً  
ولم نجعلْ أكابرنا صغارا  
رعاةُ الدين نحن فسئلُ خبيرًا  
إذا شهدَ الخيار لنا اختيارا  
\*\*\*\*

### بكاثية

الا حصيَّ المنازلَ والديارا  
بذي الوُكُناتِ قد صارت قِفارا  
ومن ذات النُقْيا لا تنسَ ريمًا  
أثار من البلايلِ ما أثارا  
فلئن بجله تئيبها والروابي  
معاهدٌ عندنا ليست تُبارى  
ويهر بني أمية ما حُكَّه  
رُيا الصغرى وناميك افتخارا  
وبالزرق اللواتي بين بدرٍ  
وذي الشهبان لا تنسَ الديارا  
غدَت فيها الظباء تميم ميسًا  
كما كانت تميمُ بها العذارى  
وكانت لا يزال بهما أنيسٌ  
فماضحتْ لا عيون ولا أثارا  
أجسدك أن بينهم أثارًا  
بقلب الصبِّ والأحشاء نارا  
تذكُر عهدهم فغدا صريحًا  
كليم القلب لا يرجو انتصارا  
فبَكَ ريوغهم واندب رُياها  
فما كان البكاءَ عليك عارا

## محمد يحيى الحسين

١٣٣٥ - ١٤٠٨ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨٧ م

- محمد يحيى بن الشيخ الحسين الجكني.
- ولد في تكانت (المصيرة - موريتانيا)، وتوفي في نواكشوط.
- عاش في موريتانيا.
- أخذ عن عدد من رجال التعليم في عصره.
- عمل بالإفتاء والتدريس في المعهد العالي للدراسات الإسلامية في نواكشوط.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان متوسط مخطوط في مكتبة أهل الشيخ الحسين.
- شاعر دعوي أخلاقي، لم تتجاوز تجربته ما تمارف عليه شعراء عصره من أغراض، في مقدمتها: المديح والدعوة والزهد، المتاح من شعره ثلاث قصائد تجمع بين: المديح في الأولى، والثناء لشيخه أحمد ولد مود الجكني في الثانية، وحث رجال الدين على الحفاظ عليه في الثالثة، متبعاً عروض الخليل والقافية الموحدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - هيدالغيز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق، دار آية - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - مقابلة أجرتها الباحثة زين بنت ماء العيني مع بعض عارفي المترجم له من معاصريه - نواكشوط ٢٠٠٦.

## أنت المناخ الرحب

بني الشامتين التريب، ما الموت وأصم  
ولا للفتى منه ولو عاش عاصم  
فقد مات قبل الشيخ أحمد هُرمز  
وعاش وشذاذ وكسرى وعاصم  
وقيصرُ والنعمانُ والموزانُ مرُ  
أبداً ويزاً من علقته النعمائم  
وقد مات ذو القرنين ملك زمانه  
وقد مات لقمان الحكيم وحاتم  
ومات أبو بكر خليفة أحمد  
أبي قاسم خير البرايا وقاسم  
لقد مات يا أستاذ مذهب مالك  
بصوتك إلا مباحاً ثبني الرثائم

ومما الشيخ إلا شمسٌ هدي تطلعت  
فسيانته من الدين القويم المعالم  
وغابت فبالله الكفاية والرجبا  
وَوَاوَاهُ أعلى الفـــــــرديس راحم  
يخوض بفلك العلم والفهم والتقى  
بحور علوم اغفلتْها العوالم  
فأخرج من تلك العلوم نفائس  
بنص إذا ما الغير بالظن راحم  
فصدعك في ركن الشريعة بين  
واني لذاك الصدع خيران هائم  
أضاف على دين الهدى سؤلة العدا  
وكننت له كاللئرس إذ أنت سالم  
ونبراس ديجور العمى وشهابه  
وسيف حسام للخضلة صارم  
بو أرفض عبق الشرح عند انقطاعه  
وهو لذاك العقيد ما عاش ناظم  
بنى بيت دين الله بعد انهدامه  
فهتكت به إذ مات منه الدعائم  
وأحمد ناز الغي والغي مظهر  
وأظهر نور الحق والحق طاسم  
فهك تجليد العلوم ودرسها  
وقم بني الوقت الخنى والدرهم  
لعمري إذا «الشفان» هب عشيّة  
وشدنت على الألقان منه العمائم  
لانت المناخ الرحب والمعقل الذي  
إليه انتهت بين الأنام المكارم  
وأنت رحيب المصدر في كل أزمنة  
وأنت على العائلات للضيف باسم  
وعنك سؤال المعتفين وطارق  
هده كلاب والنجوم العمواتم  
ثمال اليتامى والأيامى ولبسهم  
طعام لمن ضاقت عليه المطاعم  
صلاة وتسليم على خير مرسل  
والأصحاب أسود ضراغم



## أَمِنْ هُدَيْتَ وَسَلَّم

أَمِنْ هُدَيْتَ وَسَلَّم مِمَّا أَتَاكَ بِهِ  
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ عَنْ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ  
قِفْ عِنْدَ حَدِّكَ لَا تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ مَا  
لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْكِتَابِ نَفَى  
إِدْرَاكُنَا عِلْمَ كُنْهِ الْوَصْفِ وَالذَّاتِ  
كَمَا نَفَى اللَّهُ جِلَّ أَنْ يَشَابَهَهُ  
شَيْءٌ فَنُخْرِجُ عَنْ حَيْزِ الْجِهَالَاتِ  
وَقَدْ نَهَى أَنْ نَخْوَضَ مَا تَشَابَهَ مِنْ  
مَا جَاءَنَا مِنْ أَحَادِيثٍ وَأَيَّاتِ  
وَالصَّحْبِ مَعَ تَابِعِيهِمْ ثُمَّ تَابِعِيهِمْ  
قَدْ فَرَّضُوا أَطْلُقُوا سَدَّ الْمَفَارِجِ  
عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ الصَّبْرُ الْمَلَأَ وَقَفُوا  
فِي اللَّهِ لَا تَنْتَظِرُوا بَلْ فِي الصَّنَاعَاتِ  
نُفْرٌ مَا جَاءَ مِنْ أَيٍّ وَمِنْ خَيْرٍ  
فِيهِ اشْتِبَاءٌ صَحِيحٌ فِي الرِّوَايَاتِ  
لَسْنَا نَشْبُهَهُ لَا وَلَا نَعْطُلُ بَلْ  
نَنْزُهُ اللَّيْلَةَ عَنْ دُرَرِ الْكَمَالَاتِ  
وَهَذِهِ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى فَمَنْ أَخَذَتْ  
بِهَا يَدَاهُ نَجَا مِنَ الْمُضْطَبَّلَاتِ  
وَلَسْتُ أَنْكَرَ تَأْوِيلًا بِمُتَجَجِّجٍ  
مِنَ الْجَبَّارِ وَتَخْيِيلٍ اسْتِعَارَاتِ  
وَقَدْ قَبَّضَ هُدَاةً مِنْ أَمْتِنَا  
ذَانَا عَنِ السَّعْيِ فِي طَرِيقِ الْخِيَالَاتِ  
لَكِنَّهُ رِيحًا أَنْفَضَى بِصَاحِبِهِ  
إِلَى انْقِطَاعٍ بِهِ وَسْطَ الْعَمِيقَاتِ  
خَيْرُ الْكَلَامِ الَّذِي جَلَّتْ إِفَادَتُهُ  
وَقُلَّ الْفَاطَةُ سَهْلُ الْعِبَارَاتِ  
اللَّهُ رَبِّي فَرَدُّ لَا شَبِيهَةَ لَهُ  
قُلْ وَاسْتَقِمْ وَوَصَاةُ الْمُصْطَفَى تَاتِي  
عَلَيْهِ أَزْكَى صِلَاقٍ مَا بَدَأَ قَمَرٌ  
وَمَا اهْتَدَى مِنْ مَشْيٍ وَسْطَ الْجَمَاعَاتِ

تُرِبُ بِهِ مَا أَصْبَحَتِ الْأَنْفُسُ الصُّبَا  
وَنَاحَتْ خَمَاسًا بِالْبَكَاءِ جَمَاعَاتِ  
وَمَا رَنَحَتْ رِيحُ الصُّبَا غَمَضَنْ أَيْكَةً  
وَمَا هَاجَ مَشْفَتَاقٌ وَمَا حَنَّ هَائِمٌ

\*\*\*\*\*

## رواة الحديث

لَقَدْ سَاطَعَنِي فِي اللَّهِ أَنْ رَأَيْتُنَا  
يَسِيرُونَ بِالرَّوْيِ سَيْرَ الْأَجَانِبِ  
إِذَا مَا أَتَتْ بَعِيدِي مِنْ أَيْةٍ دَوْلَةٍ  
تَقُولُ أَخْشَاهُمْ عَلَى غَيْرِ غَالِبِ  
يَقُولُ اعْتِذَارًا وَهُوَ فِيهِ مَكْرُوبٌ  
أَخَافُ انْتِقَامًا مِنْ أَمِيرِ مُغَالِبِ  
وَيَسْطُرُ بِكَ السُّلْطَانُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرَى  
تُغَيِّرُ دِينَ اللَّهِ يَا شَرُّ كَاذِبِ  
وَلَكِنَّمَا الْخَشْيُ قَطْعُ عَمَالِجِ  
بِهَا شَرُّهُ الْوَرَقُ وَجِهَةُ الْمَطَالِبِ  
وَمَا حَرَّفَ الْأَشْقَوْنَ نَحْنُ كِتَابُهُمْ  
وَلَكِنْ مَعَانِيهِ لَنِيْلُ الْمَطَالِبِ  
أَيَا عِلْمَاءَ الدِّينِ أَنْتُمْ زُمَائُهُ  
وَلَا شَيْءَ عَنْ عِلْمِ الْإِلَهِ بَعْدَازِبِ  
فَلْيَاكُمُ بَيْعُ الدِّينَانَةِ ضِلَّةٌ  
بِأَخْبَرِ مَطْلُوبٍ مَالًا لَطَالِبِ  
فَسَانَتْهُ صُدُورُ النَّاسِ وَالْكُوكُبُ الَّذِي  
بِهِ يَهْتَدِي الْأَقْوَامُ بَيْنَ الْغِيَاظِ  
فَقُومُوا وَلَا [تَغْشَوْنَ] فِي اللَّهِ لَاتِمَا  
وَكُونُوا يَدًا فِي الْحَقِّ لَا فِي التَّكَالُّبِ  
يَقُولُ حَكِيمُ الْوَقْتِ حَقْلِي هَكَذَا  
وَلَوْ كَانَ ذَاكَ الْحِظُّ مِنْ قَوْلِ كَاذِبِ  
أُيْمَسِي كِتَابَ اللَّهِ بَعْدَ وَعِيدِهِ  
وَفِي سَمْعِهِ وَقَرُّ وَلَيْسَ بِرَاهِبٍ؟

\*\*\*\*\*

## مناجاة

رُفَّتْ قطاب أريجُها وشذاهَا  
ورنَتْ فائضُ صبحُها وضحاها  
وتمايلت سكرى على أعطافِها  
فشدا الفؤادُ بحبِّها وهواها  
وهفا إليْها القلبُ بعد جمودِ  
مترنماً بجمالها وسناها  
فوقفتُ أستلمي الجمالَ وحسنَهُ  
وهتفتُ ما للحسن كيف تُناهي؟  
حتى إذا طال الوقوفُ رايتني  
لهفانَ أطلبُ وصلَها ورضاها  
هي زهرةٌ في الروضِ أينُحَ مَما رأت  
عيني، وكَم رأت العيونُ سواها  
اسلمتُها قلبي وكلَّ مشاعري  
فإذا بها ترعاهما ونَداها



يا حسنَها من زهرٍ خفقت لها  
روحي، وودت لو تُجسبب نِداها  
بسمتُ كوجهِ الصبحِ للقلبِ الذي  
مما عاش في دنيا الهوى لولاها  
خفق الفؤادُ لها فصفقُ خاطري  
طرباً، وهام بحبِّها وهواها  
سأظلُّ أرعى حبِّها  
مما دام لي القلبُ الذي يهواها  
إنَّ الجمالَ إذا تناهى حُسْنُهُ  
فهو السعادةُ - لو نظرتُ - تراها



## الدموع

يا مسموماً ترتمي للأنامِ  
بنشيدِ الهوى ولحنِ الغرامِ

الدين إيماننا بالوحي أجمعه  
وجعلنا كيف من أصل الديانات



## محمّد يحيى الخشاب

١٣٣٢ - ١٤٠٥ هـ  
١٩١٣ - ١٩٨٤ م



- محمد يحيى محمود الخشاب.
- ولد في مدينة دمياط، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الأولي بمدارس دمياط، فحصل على الابتدائية، ثم أتم دراسته الثانوية بمدرسة السعيدية الثانوية بالقاهرة، فنال درجة البكالوريا القديمة.
- عمل محاسباً في بنك القاهرة (فرع دمياط)، ثم ترقى رتبةً لعدة أقسام، حتى تقاعد، ثم عمل في شركة المقاولون العرب.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «أنشودة الذكرى» - مطبعة دار النشر والتأليف التجارية - القاهرة ١٩٣٧، وله قصائد نشرت في جريدة دمياط منها: «دخان في الهواء» - أول من مارس ١٩٤٢، وقد كان لي قلب» - ٣ من مايو ١٩٤٢، وعصر الكه - ٢١ من مايو ١٩٤٢، ودمعة الذكرى - ٧ من يونيو ١٩٤٢، ولحن ضائع - ٢٠ من سبتمبر ١٩٤٢.
- شاعر وجداني، نظم على تقاليد المدرسة الرومانسية، يمكن إلى مناجاة النفس، ويكي أطلال الذكرى ولوعة الفراق والرحيل، ويرنو إلى الأماني، ويصبر إلى العهود، وغير ذلك من الماني التي تكتنز برصيد وجداني في النفس، يراها ملتبسة بمعاني الجمال الكامن في الطبيعة والحياة فيتوحد بها، ويمتلئ صورها، ويجلو ما فيها من قيم إنسانية ومعان نبيلة مثل: المجد والصداقة، له نزعات تأملية على نحو ما نجد في قصيدتي: «عيب الأقدار» و«ثورة النفس»، وله استشرافات وطنية لا تغلو من طابع الوجدان، فتأتي في لغة سلمية رهيقة بعيدة عن الخطابة والمباشرة. مجمل شعره فيه خيال خصب، ومفردات غنية وبناء حسن، حريص على فصاحة البيان ونصاعة الصورة ووضوح المعنى.
- رثاء الشاعر الكبير طاهر أبوفاشا في موته على صفحات الجرائد.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجرته الباحثة نهى عادل مع كريمي المترجم له - دمياط ٢٠٠٥.

## هي الأماني

هي الأماني ولكن أين نأديها  
وقد تحطم قلبي من تنائيهـا؟  
إذا نظرتُ إليها وهي سارية  
سمعتُ في مهجتي صوتاً يناديها  
كأنما هي نفسي حين أنظرها  
أو السعادة في أجلى معانيها



ريحانة القلب ما زهرٌ بغير شذو  
وما حياة الهوى إن لم تكونيها  
الستريا زهرتي طيفاً يسامرني  
وخفقت في حنايا القلب أحبيها  
فهيتني لي جوراً كي أعيش به  
فلستريا زهرتي الدنيا وما فيها



## الأماني الخادعة

دعة يا قلب من سراب الأماني  
وتمهل: فكل شيء فـسـان  
لست أنت الوحيد يا قلب في الهم  
م ولا أنت الوحيد في الأحزان  
كل قلب يتوق مثلك للحب  
بـ ويسمو بفكره للعنان  
يتلظى.. كم قلوب تلظت  
وهي أولى القلوب بالتمسحان  
جرفتها الحياة في كف الذل  
لـ فامست تشور كالبركان  
ورماها الزمان في لجة الهم  
م فاضحت تنوء بالأشجان



حدثيهم عن العهود المواضي

واخبريهم عن الأسى والملام  
بلغيهم رسالة الحب والفضي  
بحديث الأمال والأحلام  
إنما أنت يا دموعي بياني  
حين تعصي اللسان نطق الكلام  
أنت ما ينخر الفتاة من المست  
س ويسري به من الإلهام  
أنت معنى يفيض بالبشر حيناً  
وهو حيناً يفيض بالالام  
فكان الدموع تنطق عن نف  
سي وتفضي بجاذبات غرامي  
هي كل الكلام إن عـز قول  
وفي لحن الهوى وسر الهيام  
فسابعثي للأنام بعض شكاتي  
واقريهم تحيتي وسلامي



## غاية الحياة

قد بلغنا من الحياة مداها  
ويلونا نعيمها وشقاها  
وشربنا كؤوسها فثملنا  
ونحنونا ولا رجاء سواها  
وقطفنا من الرياض زهوراً  
نفجتنا بطيئها وشذاها  
وسمعنا من الطيور غناها  
وومئنا من البسور سناها  
إن تكن غاية الحياة هي الحسد  
من فحسبي أتى بلغت مداها



● ما توفر من شعره قليل، ينظمه على الموزون الملقى في مناسبات مختلفة، فله قصيدة في رثاء محمد عبدالعزيز السقا، تبدأ بعباب الدهر والتهوين من أمر الدنيا وتساها عن شيوخ وأحبة وأراهم التراب، ثم تخلص إلى رثاء المتوفي في لغة سلسة وتراكيب بسيطة وخيال قليل يجري على التقليد، وله غير ذلك قصيدة في تهنئة صديق بمولد ابنة له، تمكس بعض قدراته في توظيف بسيط لبعض فنون البديع، ومن طرائف شعره قصيدة يطالب فيها صديقه هذا بكتابين كان قد أعارهما له، القصيدة فيها طابع للداعية وخفة الروح. ومجمل شعره مرسل على السجعية متمم ببساطة التراكيب وقلة الخيال.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسمايل عمر مع نجل المترجم له - المصورة ٢٠٠٥.

## اليوم الموعود

تهنئة بمولودة  
فرحت مله قلبها العلياء  
إن أطلت من أفقها «علياء»  
مولد، لا، بل موكبٌ للاماني  
مشرق الحسَن، باركته السماء  
الغُلا من ورانه تتسَفَّئُ  
والأحبَّاء حوله تُشْتَرَاءُ  
حُلُمُ الثمر مرحبًا بقدوم  
من شذا عطره يعبُ الظُماء  
قد ثملنا، وما ائْمنا ولا غُشْرُ  
و، فسانترُ الدُّدُمِ والصهباء  
لم نعدْ نصبوا بُنْيَّةً للبد  
ر، فحسبُ العيون منكر الضَّيَاء  
~~~~~  
حلم العمر أشرقني بجسيم  
يسخر اللَّبَّ حسنه الوضَاء  
في مناضلك الشَّجِيعة شِعْرُ  
مطلق، ليس يحْتويه وعاء  
أعجبي! لكنه ذو بيان  
لم تُعْبِه ركَاكَةُ والتواء  
أبدعتُ رُوحَ البراعة والظُّهْرُ  
ر، وصاغته الفطرة العَصماء

غُضْ يا قلبُ من عذابك واسخَرُ  
من حياقة تبسَّمت للجبان  
ليس هذا الزَّمانُ بالأمل الحلد  
ولا بالهنئِ للإنسان  
كان بالأمس كالأرياض بهاء  
وصفءاً يجلُّ عن تبْياني

~~~~~

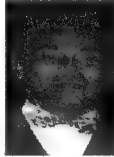
أين روضٌ سَمِعْتُ فيه بزهر؟  
أين روضٌ غرسْتُ فيه الأمانِي؟  
أتولَّى وعباد قفراً يبايأ؟  
أم تناهى وكان في القلبِ داني؟

~~~~~

لا تُكَلِّني إلى الحياة أعاني  
من لظاها وهماها ما أعاني

□□□

محمد يحيى اللبودي  
١٣٢٣ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٠٥ - ١٩٨٧ م



- محمد محمد يحيى اللبودي.
- ولد في قرية صهرجت الصنرى (محافظة الدقهلية - دلتا مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كُتَاب القرية، ثم التحق بالمعهد الأحمدى (الدينى) بمدينة طنطا، فمدرسة المعلمين، فحصل منها على شهادة توجيهي المعلمين.
- عمل مدرساً للغة العربية بوزارة المعارف، ثم مدرساً بمدرسة المعلمين بالمصورة.
- أسهم بشعره في المناسبات الاجتماعية المختلفة، كما نشط في مراسلة ومساجلة بعض أدباء عصره، منهم: عباس محمود العقاد.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد متفرقة مخطوطة: «اليوم الموعود»، وتقع في ٢٨ بيتاً، و«ضد حماقة شيطاني»، وتقع في ٢٢ بيتاً، و«في وفاة محمد عبدالعزيز»، وتقع في ٢٧ بيتاً.

أرسلني به «علياء» لحثاً طويلاً  
تلك أرواحنا لها إصغاء  
واهترفي للحياة فهي انبعاث  
وتغني للنور فهو زبها  
إيه «علياء» أنشدي وأعيدي  
يا لشعبي تقوله بكما

\*\*\*

يا عطاء من عالم الخير وأنى  
أسئلاً للجراح، جلّ العطاء  
أنت للوالد اللهيف رجاء  
وعزاً إن عزّ يوماً عزاء  
فأقيضي عليه من بسمات  
هنّ للواجد المشوق شفاء  
وانهلي من فؤاده قبيلات  
ملؤها الحب والرضا والصفاء  
أسكرته لما طلعت عليه  
فرحة ما لها مدى وانتها  
فهو يلهو كالطفل سامة تلهو  
بين كفيه كفك الحسنا  
ذهبت عنه وحشة القفر لما  
ضمتك منك واحدة خضراء  
أنت دنياء يا بنيت أنت الظ  
ظن والماء والشئ ذذا والغناء  
رُبّ مهدر قد ضمّ أفراح عمر  
ووليده في كفّه إلا

\*\*\*

أشرفي أشرفي كما أشرف الإص  
باج في وجهه الهدى والرجاء  
طلعت نضراً إلى سناها  
كم تمنّاها ألك الخاء  
فخذي من قلوبنا لك مهذا  
لك فسيبه لفائف وغطاء  
يا عطاء من عالم الخير وأنى  
أسئلاً للجراح، جلّ العطاء

كنت سراً قد أضمرته المقادير  
رُ وافششته حكمة عزاء  
اللقاء المومود، والأمل المذ  
شؤن والحب أنت يا علياء  
\*\*\*\*

## كن بالوعد ملتزماً

أين الكتابان يا دكتور أين هُما؟  
هل غادرا مصر أم ماذا جرى لهُما؟  
أم هل أغار على ما كان من كُتُب  
لديك لمن يذون الجار والصرما؟  
أو ربما يا أبا علياء قد غرقا  
لما استحفا بنهر النيل واقتحما؟  
أو قد يكونان ضللا السبيل إذ خرجا  
يوماً إلى رحلة في البعيد.. ريتما  
\*\*\*

هات الكتابين يا دكتور، هاتهما  
لا تمطئي وارح العهد والنما  
والهفتا لاسيرني معقل أشبر  
لم يشهدا النور أو يستسما النُما  
بالله ربّ الهدى أطلق سراحهُما  
واكشف عن الحسن هم الظلم والظُلما  
النر للعين لا تبدو محاسنه  
إن ظل سراً بجوف مكتوما  
فارحم جملاً يتوق العاشقون له  
ويرحم الله جلّ الله من رجما  
وكيف تصعب عني روضة أنف  
ثمأرما زهر الآداب مبتسما؟  
لولا الذي قد عهدنا فيك من كرم  
لكنت بالبخل عند الصّحب مثهما  
إن الكرام إذا ما واعدوا التزموا  
وقد وعدت فكن بالوعد ملتزماً

كم ذا صبرت فما فاز الفؤاد بما  
في الصبر من راحة تُرجى وما غيما  
واليوم يأتيك شعري منذراً فافق  
ولا تضيق بنديري أو تكن يرمسا  
واحذر حماقة شيطاني فإنك إن  
تشبع بوجهك عنه تحصد النُما

\*\*\*\*

## الدنيا

أيها المرتجي صفاء الأليالي  
لا تغفرك بارقيات الأماني  
هل رجفنا من ضحبة النور إلا  
بمزيد الجراح والاهمزان؟  
عَبْنَا نطلب السلام بدنيا  
طبعها النُوم من قديم الزمان  
دار سُوم تذكرت لبنيها  
وتلقت ضيوفاً بها بالهوان  
قد عَشِفْنَا نعلمها فإذا الهُم  
بنفسي نشقى بها ونُعاني  
وَحَالٌ تصفو الأليالي بدنيا  
صار فيها النعيم كالحرمان

□□□

محمّد يحيى بن أبوّلا ١٣١٠ - ١٣٤٩ هـ

١٨٩٢ - ١٩٢٠ م



- البداية. قصد محضرة يحظيه بن عبدالودود، ومكث فيها مدة للدراسة، كما زار محضرة أهل محمد سالم في «أينشيري» ومحضرة أهل الصبار، ومحضرة أهل الشيخ سيدي في بوتلميت.
- عمل بالتدريس الحضري منتقلاً بين عدة محاضر، وتلقى عنه عدد من طلاب العلم.
- كانت حياته حافلة بالنشاط العلمي، وقد اتصل بعدد من شيوخ وعلماء عصره، ولازم بعضهم.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب «مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين» - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ٢٠٠١، وله ديوان جمعه وحققه الباحث محمد الأمين ولد ماء المين - [إجازة من المهد المالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١ (مرقون)] - [يقع الديوان في ٦٦٢ بيتاً].

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات، منها: «رحلة إلى الحج» (مرقون)، و«فتح ذي المنة على إضاعة الدجّة» - شرح لإضاعة المقرئ في التوحيد، وشرح كتاب سواد وحلاوة - لحمد فال بن متالي، وله أنظام قصيرة في فتون مختلفة.
- خاض أغراضاً متعددة بين المدح والابتهالات والإخوانيات والثناء والحنين. تميزت قصائده بقصر النفس والتخلص من المقدمات التقليدية، وفي شعره اقتباسات وتأثيرات واضحة من كبار شعراء العربية، منهم النابغة. تقلب على شعره الأساليب الإنشائية لكثرة التوسل فيه. لفته فحمة، وبناءه متين، وصوره ناصمة تستمد مرجعيتها من تراث الشعر القديم والبلاغة التقليدية هي غير تكلف، يعنى بالمحسنات البديعية وبخاصة الجناس والطباق.

## مصادر الدراسة:

- ١ - البير بنت عبدالرحمن (تحقيق): الجزء الثاني من رحلة محمد يحيى بن أبوه - المدرسة العليا للأساتذة - نواكشوط ١٩٨٨.
- ٢ - الحسن ولد محمد الأمين (تحقيق): الجزء الأول من رحلة محمد يحيى ابن أبوه - جامعة نواكشوط ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - موسوعة بالمعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرقون).
- ٤ - محمدين بن أحمد بن المحجوبي: أدب الرحلة في بلاد شنقيط - جامعة محمد الخامس - الرباط ١٩٩٥ (مرقون).
- مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ٢٠٠١.

## طبية

لَطِيبَةُ أُولَى أَنْ تَزَارَ وَأَنْ تُهَوَّى  
فَجَدَ إِلَيْهَا السَّيْرَ غَايَةً مَا تَقْوَى  
وَلَا تَصْنَعُ فِيهَا لِلْعَوَادِلِ مَسْمُوعًا  
وَلَا تَسْتَطِيعُ مِنْ دُونِهَا أَبَدًا مَثْوَى  
فَلَيْسَ لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مُثْلَيْهِ وَلَا  
لِقَطَائِهَا فِي سَاكِنِ الْأَرْضِ مِنْ شَرَوَى  
أَلَمْ تَكْ فَضْلُ الْأَرْضِ شَرْفًا وَمَغْرِبًا  
وَمَعْدَنُ هَذَا الدِّينِ وَالْعِلْمِ وَالتَّقْوَى؟  
الَيْسَ بِهَا خَيْرُ الْأَنْامِ وَحَرْبِهِ؟  
وَقَبْلَانَةُ أَهْلِ اللَّهِ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى  
أَلَمْ تَكْ كَانَتْ لِلدِّيَانَةِ مَطْلَعًا؟  
أَلَمْ تَكْ كَانَتْ لِلْبَدْوِ هِيَ الْمَهْوَى؟  
فَلَا تَلُمِ الْأَوَى إِلَى بَرْزِ ظَلَمِهَا  
فَمَنْ لَمْ فِيهَا مَا أَضَلُّ وَمَا أَضْوَى  
وَلَا تَلُمِ الْأَوَى إِلَى سَبِيحِ سَيْلِهَا  
وَمَنْ ذَا يُلُومُ الْمَرْءَ حَسْرَتَانِ أَنْ يَرَوَى  
وَلَا تَلُمِ الْجَانِي إِذَا جَاءَ هَارِبًا  
إِلَى مِلْجِ الْعَانِي وَمُقْتَمَعَةِ الْأَمْوَى  
أَسِيرُ هَوَى قَدْ أَسْلَكْتُهُ جِرَائِرَ  
مَسَالِكِ هَلْكَ أَعْوَرَتْ عَيْنَهُ الْأَضْوَى  
فَجَاءَ لَقَى يَسْتَمُطِرُ الرُّوحَ رَاجِيًا  
شَتَابِيْبَ رَحْمَى لَا يَبَاحُ لَهَا الْأَوَى  
يُرْجِي إِلَى مَا يَرْجِي مِنْ وَصَالِكُمْ  
وَقَرِيكُمُ مِنْ كُلِّ فَاجِرَةٍ مَسْوَى  
وَصَوْنًا مِنَ الْأَغْيَارِ مِمَّا يَصِيبُهُ  
وَأَنْ تَنْزَوِيَ عَنْ صَوْبِ وَجْهِهِ الْأَسْوَى  
وَنَيْلِ الَّذِي يَرْجُوهُ مِنْ كُلِّ مَرْتَجٍ  
فَلَا خَابَ مَرْجَاهُ الْغَدَاةِ وَلَا غَدْوَى  
إِلَّا يَا إِلَهَ الْعَرْشِ فَاسْمَعْ ضُرَاعَتِي  
كَمَا كُنْتُ رَيْئِي عَالَمِ السَّرِّ وَالنَّجْوَى  
فَمَا لِي إِلَّا فِي عَطَاكَ مَطْمَعُ  
وَكَيْفَ رَجَاءٌ مِنْ يَوْمٍ فَمَا يَقْوَى؟

وَصَلِّ عَلَى مَنْ شَفَعْنِي بِقُعْدُ دَارِهِ

وَمَنْ يَقْرِبُ الدَّارَ مِنْهُ لَنْ يَهْوَى  
وَمَنْ عَلَيْنَا حُجٌّ بَيْتِكَ حَسْبُ  
وَعَمْرُ بِنَا مِنْ أَرْبَعِ الدِّينِ مَا أَقْوَى  
وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْقَبُولِ وَحَلْنَا  
بِحَلِيَّةِ أَهْلِ اللَّهِ بِسَالٍ يَذَا الْعَفْوَى  
\*\*\*\*\*

## من قصيدة: هو الموت

في الرثاء

هُوَ الْمَوْتُ لَا يُبْقِي حَلِيمًا وَلَا غِيْمَرًا  
وَلَا مَلَكًا يَبْقَى وَلَا خَامِلًا قَدْرًا  
وَلَا الْعَصَمَ فِي أَعْلَى قَنَازٍ جِبَالِهَا  
وَلَا الطَّيْرَ فِي جَوْ السَّمَاءِ وَلَا الْحَمْرَ  
وَلَا الْعَجَمَ تَخْطِيهَا مَصَابِيَا سِهَامِهِ  
وَلَا الْعَرَبَ الْعَرِيَاءَ تَخْطِيهَا قَهْرًا  
فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُ «تَبْعُ» فِي حَشْوِهِ  
وَلَا «قَيْصَرُ» يَنْجُو وَدَارُهُ وَلَا «كَسْرَى»  
و«فِرْعَوْنُ» قَادَتُهُ الْمُنْيَةُ مُكْرَمًا  
و«هَامَانُ» فَاحْتَلَا بِسُطُوتِهَا الْقَبْرَ  
فَلَا مَلِكٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ رَشَقَةٌ  
وَلَا أَمَةٌ إِلَّا وَحَلَّ بِهَا قَسْرًا  
وَلَا سَيِّدٌ إِلَّا وَنَظِطَ بِجَيْسِهِ  
حِبَالٌ مَتَانٌ مِنْ حَبَائِلِهِ مَكْرَى  
فَأَصْبَحَ مَنْقَادًا إِلَى مَا يَسُوهُ  
وَحَلَّتْ بِهِ بَهِيَاءُ دَاهِيَةِ تُغْرَا  
بِهِ ابْتَدَأَ اللَّهُ الْوَجْهَ وَمَنْدُهُ  
وَمُتْلِهِ حَتَّى لَا يَكُونَ سِوَى الذِّكْرَى  
فَالَيْنِ «ثَمُودُ» أَيْنَ هُمْ قَوْمُ «صَالِحُ»  
و«عَادُ» وَمَنْ كُنُوا بِأَيْكَتِهِمْ دَهْرًا؟  
وَأَيْنَ «جَدِيسُ» أَيْنَ «طُسَمُ» وَ«جَرْهَمُ»  
و«عَمَلِيْقُ» بَانُوا مَا تَرَى لَهُمْ أَثْرًا؟  
فَقَدْ خَلَفُوا الدُّنْيَا وَرَاءَ ظَهْرِهِمْ  
وَقَدْ أَصْبَحُوا مِنْ خَمْرِ مَوْتِهِمْ سَكْرَى

محمد يحيى بن عبد الله بن المصطفى بن محمد الدنيج التندفي.  
١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧٩ م

- محمد يحيى بن عبد الله بن المصطفى بن محمد الدنيج التندفي.
- ولد في بلدة يارة (شبرقي بوتلميت)، وتوفي في علب آدرس (منطقة بوتلميت).
- قضى حياته في موريتانيا، وسافر إلى تونس مدة وجيزة بقصد التدريب.

● حفظ القرآن الكريم، وتلقى علوم اللغة والشريعة والتاريخ والأنساب عن بعض علماء عصره، وقرأ بعض متون الفقه المالكي والأجرومية في النحو، وقرة الأبصار في الميعرة النبوية، كما درس بعض المتون مثل مختصر الخليل والنية ابن مالك ومراقي السعود في الأصول.

- عمل قاضياً عام ١٩٦١، وتقل بين عدة مدن في موريتانيا مشتغلاً في خدمة القضاء.

● اتصل بمد من علماء عصره في موريتانيا وتونس (حيث اتصل بالطالب ابن عاشور من كبار علماء تونس) وأחד منهم، وكان من زعماء قبيلته؛ فعمل على إغشاء السلام والعمل من خلال عمله بالقضاء.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان حققه الباحث المختار بن المصطفى - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط ١٩٨٩ (يتكون الديوان من ١٩ نصاً - في ٢٧٨ بيتاً).

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة أنظم، منها: «نظم في أمهات النبي (ﷺ)»، و«نظم في تفسير ابن عباس»، و«نظم وشرحه في التقبض»، و«نظم في الفقه»، و«نظم في الصرف».

● الخاط من شعره اتبع فيه التقاليد المتوارثة في أوصافه ومجازاته، وخاض في الأغراض المألوفة، له مطولة في مديح النبي (ﷺ) بدأها بالوقوف على الأطلال، ثم عرج على التسيب حتى مدح الرسول (ﷺ) وصحابته، كما نظم في الرثاء ووصف الرحلة وطلب العلم. صوره مستمدة من الهيئة البدوية، ولقته سلسلة وخياله قريب، يعمل إلى استخدام بعض المحسنات البيديية، وبخاصة الجناس والطباق ومراعاة النظير.

- رثاه بعض شعراء عصره.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شليط الحارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.

كانهم لم يهملوا أمر ردهم  
ولا ارتكبوا نهياً ولا تركوا أمرا  
وأين بنو «عدنان» أين «معدن»  
وأين «تميم» ما ترى منهم شُفرا؟  
فقد مضت الدنيا وبادت أهلها  
مضوا وتقضوا نحو غايتهم تترى  
\*\*\*

### من قصيدة: دوحة المجد

إليّة - أبيت اللعن - جازت بنا البعدا  
نجائب لم تصرف إلى غيركم قصدا  
نجائب لا ترجو سواكم لغنة  
وليسست ترى الأيام إلا لكم مجدا  
على ثقلي أن لا تخيب بزورك  
وأن ثقلي منه الكرامة والرّعدا  
وأن تكتسي الأنوار مما لقائكم  
ويكسبها عزاً ويوسعها حمدا  
وكنتم ولاّة الأمر لا شلّ عرشكم  
ولا زال طول الدهر طالكم سعدا  
وكل الوري يحتلّ في ظلّ نوحكم  
وسعدانكم مرعى ومشرّيك صدّا  
ومن بجمالك يحتمي فهو آمن  
وقد تحتمي من تحتمي بكم الأعدا  
كأنّ صروف الدهر ترهب جارك  
فترغب عن لقيان جيرانكم صدّا  
وكيف تنال الأسد في جوف غيلها؟  
وهل يخشي من كان حراسه الأسد؟  
فنحن إليكم وأفدون كراماً  
وأكرم بمن قد كان وأفدكم وفدا

□□□



٣ - هارون بن الشيخ سيديا: الأخبار - مكتبة باب ابن هارون -

نواكشوط (مخطوط)

٤ - مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع المختار بن

المصطفى - نواكشوط ٢٠٠٣.

## هو العروة الوثقى

سقى مريع العوجاء أرميةً غُرُ  
وإن يك من عرفانه عزب الصُّبُرُ  
عرفنا بقايا آيه بعدما جرت  
وجرت عليه الذيل صَيِّفَةً كَثُرُ  
رعى الله اهلاً قد تصبَّروم ودهم  
دوى بلاداً قد أقاموا بها القطر  
ولا زالت الأزهار تنمو على الريا  
إلى أن تروق العين أزهارها الخضِر  
وقفت به العيس المراسيل برهً  
أسائله أين الملاعب والعصير  
فصعد أنفاسي بقايا رسومه  
وأجرى دموع العين أنجاهه الحمر  
وما كنت أحجو أن تشير بلابلي  
ديارٌ محيلاتٌ ولا منزلٌ قُفِر  
إلى أن أثارته فارطُ الهَمِّ والأسى  
ديارٌ محيلاتٌ تضمَّنْها الكبر  
ديار بها تصفو المودة والصبأ  
وأيامها بيضٌ تحلَّى بها الدهر  
غَربنا بها لا نختشي الفدر والجفا  
ولكنها الأيام بيدنها الفدر  
سقاني هوأها الصاب والصبر أزمناً  
يلدُّ بها صابَ الصبابة والصبر  
فهل بعد طيِّ الدهر نشر وصلها  
وطول أطلابي ما عهدت بها نشر؟  
يقول خليلي: ما تعانينه من أسى  
وبتْ تَخْلَصْ منه يَصْنُفْ لك العمر

ودع عنك وصف الغانيات فإنه  
يشير أموراً قد يضيق بها الصدر  
ولا تك مرتاحاً بريحانة الطُّبأ  
ودمية محرابٍ لها بشرٌ نضر  
ولا تُطْرِها وصفاً فإن زمانها  
تقضَى ولم يقبل من المعذر العذر  
فقلت له إني جديرٌ بوصفها  
ويقتصر عن أوصافها النظم والنثر  
فما عذبات البان أخضلها الندى  
وروح الخزاسي واليُتَجَوِّج والخمر  
باطلياً منها آخر الليل نكهةً  
أو أضرب من رشفرلها ضمه الثغر  
ولا الفن الغض النضير يفوقها  
بهاءً وليلاً يوم أسلمها الخدر  
لها من ظباء الرمل جيدٌ ومقلَّةُ  
ومن بابل ما ضربنا قبلها السحر  
ولا ليلٌ إلا ليلٌ فرج سراجُها  
جبينٌ عرائني من ملاحته الدهر  
ولكنما الحسناء مئةً صَدَنِي  
عن أوصافها المختار طه الهدى البرُ  
جزيلُ الندى ربح الجنان إذا نهى  
من الدهر داه منه ينكسر الصخر  
فحق له في الوصف من كل وأصفر  
ولكنما الأوصاف مسلكتها وعمر  
وما هي إلا لمة البرق شامها  
شأمٌ لهاجته سحائبها الغر  
فلم يحكهِ المرجان والدر بهجةً  
ولا لؤلؤ الفسفاص والذهب النضر  
هو العروة الوثقى هو الجود والجدا  
وما صدَّه عن نهجه المنتقى مُجر  
وارسله الرحمن للمخلوق رحمةً  
بشيراً نذيراً فاضمحلُّ به الكفر  
عليه إله العرش أنزل ذكره  
وقال له بلغ وأبده الذكر

وقد بلغ الهادي الرسول رسالة

من الله مأمورًا بها زانها الشذر

وبين أحكام العبادات كلها

كحكم صلاة أو زكاة إذا تعرض

وصوم وحج والقواعد كلها

وما يقتضيه النبي منها أو الأمر

فلولا لم تخرج نتائج فكره

وما علم التقسيم والعدل والكسر

ولا قصر إفراد تبين حكمه

ولا قصر تعيين به عين القصر

وما علم المنطوق نصًا وظاهرًا

ولا اللحن أو فحوى الخطاب ولا المحصر

وما علم التجويد زيد بن ثابت

ولم يكثر التحديث في صحبه الحبر

وما اختصر في فهم القضايا وفصلها

أبو حسن نعم الإمام الرضا البحر

وما علم المرجوع والراجع الذي

تكون به الفتيا إذا قُدِّر الأمر

\*\*\*\*

### فتى يستحق المدح

أدار بذات النمل هجت تهنيءمي

وأوقدت في الأمشاء نار جهنم

لقد كان لي عهد بمفناك مُحْكَمًا

إذا كان منك اليوم ليس بمحكم

وقد أوقدت أطلال أطلال «هائل»

زوافر بث في الحزيم مضرم

وفي جانبي «ذي السر» دور بلاق

أثرن الهوى للمستهام المتيم

وبالجانب الغربي من أرض «جاثم»

قف العنس وأسأله عن العهد الاقدم

وعرَّج على «نجد البشام» وحيد

وحجَّ الربا منه تحية مغرم

وبر بين دوران «النخيلة» وأسائلن

معالها عن حبها المتقدم

عسى بالجواب اليوم تخبر عاشقًا

عن الحي، أين الحي يعم يعم

وقف حول ريع المالكية إنه

سقاني صهبا من رحيق التالَم

وفي عسوتوي وادي الإله منازل

بها ظل سكران الهوى في تهيم

لعمري لقد غازلت أيام غفلة

بهن غسلا بابلي التبسسم

وكم من رشوف قد رشت رضاها

بهن الطلا منها الجبين بكرم

تنسمت من أردانها البان والسنا

ولاح السنا من ثغرها المتبسسم

فقلت: أبرق لاح للعين ومضغ

أصبح؟ أصبح؟ أطلعة جيلم

أفارة مسك تبتي تازجت

تزايد منها العرف للمتنسسم

بلى غرة الفوت الخليفة اشرفت

جزيل الندى عبد الإله المكرم

فتى يستحق المدح من كل مراح

ويستوجب التعظيم من كل مسلم

غمائم همام أريحي سميديغ

سموح سفوح عيلم وابن عيلم

تقي نقي زاهد متواضع

رووف رحيم دافع كل صيلم

مشقت شمل الفي هادم أصله

وشائد ركن الدين بعد التهنيم

هو العمرة الوثقى لمن كان مسلما

هو البطشة الكبرى على كل مجرم

هو المنهل المورود إن رمت ورده

تعلى بقاء من نداه مسسدم

ويكفيك في حالي رضاء وشدم

بلين طباع في جرارة ضيفم

ويسقي الموالي كأس راح مصفق  
ويسقي العدا اعداد صاب وعلقم  
فيمناه فيها اليمن لا يمن غيره  
ويسراه فيها اليسر دون تجمعم  
اسانيدته تحكي اسانيد مالكر  
وزيد وحمامير بن زيد ومسلم  
ويعلم في القياس ما كان قادراً  
بفهم صحيح مستقيم مقوم  
هو الوارث المختار واختار نهجه  
وحامل اعباء وكاسب معدم  
فلا زلت تسعى في المحامد والعللا  
ولا زلت مـأوى كل شكلى وأيم  
ولا زلت بين العالمين مكرماً  
ولا زلت تحمي من بكعبك يحمي  
بجاه النبي الهاشمي محمد  
عليه صلاة في ابتداء ومختم

\*\*\*\*

### من قصيدة: صبراً على فقد الإمام

لك الحمد مولانا على ما به يجري  
قضاؤك من حلو يلد ومن مر  
ونرضى به حلو ومراً إذا جرى  
وندفعه إن كان كالصبر بالصبر  
ونأبى الذي ياباه دين نبينا  
من النوح والتأبين ندباً لذي القبر  
فليس لنا شق الجيوب على فتى  
وليس لنا ضرب الخدود ولا النحر  
لنا أسوة بالمصطفى وقضاؤه  
دليل على أن لا بقاء لذي قدر  
ويزداد ذو الاعمال نوراً وحكمة  
وقرباً من الرحمن خالقنا البـر  
ويزداد تسليماً لما قد قضى به  
عليه إله الخلق من خير أو شر

ويزداد صبراً حيثما عن فاجع  
وخطب به تنهد أسنة الصخر  
وصبراً على فقد الهمام أميننا  
وسيدنا العلامة الحجة الصدر  
كثير الأيادي مصدر الدين والهدى  
محمد فال سيد الريف والمصر

□□□

محمد يحيى حميد الدين ١٣١٦ - ١٣٥١ هـ  
١٨٩٨ - ١٩٣٢ م

- محمد بن يحيى محمد حميد الدين.
- ولد في قلعة عذر (لواء حجة - غربي اليمن)، وتوفي في لواء الحديدة.
- عاش في اليمن، وزار إيطاليا والقاهرة.
- تعلم القراءات والمختصرات والفقه والنحو والصرف على مشاهير من علماء اليمن حتى أجازوه، كما أجازوه محمد بن حبيب الله الشلقيطي المقيم بالقاهرة.
- عينه والده الإمام يحيى والياً على لواء الشرف، ثم لواء الحديدة.
- نشط ثقافياً، شغل مجلسه إلى منتدى أدبي وثقافي.
- توفي غرقاً في حادث بحري وهو لا يزال في قمة شبابه، وقد نظم أحمد شوقي قصيدة رثاء فيه.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: "نزعة النظر في رجال القرن الرابع عشر".
- المباح من شعره قليل، أكثره في الجانب الوجداني، ومن ذلك قصيدته التي أرسل بها إلى والده يمتدح فيها عن حبه وأشواقه، ويرجو التواصل والإجابة، لغته سلسة، ومعانيه قليلة، وخياله قريب، يملأ الحزن غياب التوافق مع خصال التماس المتغيرة.. فجمع في قصيدته بين الحرية والاعتراق.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد جابر عفيف (إشراف): الموسوعة اليمنية (ج٢) - مؤسسة العفيف الثقافية - صنعاء ٢٠٠٣.
- ٢ - ج. انتكازين: مذكرات بولوماسي في اليمن - ترجمة قائد محمد طريوش (واخر) - مكتبة مبدئي - القاهرة ١٩٩٥.
- ٣ - محمد محمد يحيى زيارة الصنعاني: نزعة النظر في رجال القرن الرابع عشر - مركز الدراسات والبحوث اليمني - صنعاء ١٩٧٩.

قد طال هجرکم

نسيم الصبا سلك في السرى باريق الجرعا  
عن الحي هل عهد الهوى عندهم يرمى؟  
وأخبرهم أني طلبت فلم أجد  
لعل قلبي في سوى وصلهم نفعا  
أهزل الجسمي هل طلق النوم مقلتي  
وأبدلها بالذم عن نفسه خلعا؟  
أسررتهم وأرسلتم فؤادي وملمعي  
وذلك شيء لم يكن منكم يدعى  
لكم في قلوب العاشقين مضارب  
إذا تم فيها الاتصال انتهت قطعاً  
تحير أهل الحسن في كنه حسنكم  
وراحوا وقد صارت مصاسنهم جدعى  
إذا افتترقت أجزأؤه في جميعهم  
فقد وجدت في فرار ذاتكم جمعا  
لقد فُتنت شمس الضحى بجمالكم  
وعادت وقد صار الغرام لها طبعاً  
فأخبرني البدر المنير بما رأته  
فهام وأضحى وهو ذو مهجة لوى  
وقال بصهبي الهوى فأنبرت له  
وسامئته قيئداً ألا يطيق له خلعا  
وصاغته خلعاً إلا تصافكم به  
عسى أنها إن أرسلت شعشعت صمعا  
وضمت أزامير النجوم قلادة  
بحسن نظام لا شبيه له وضعاً  
وأهدت إليكم كل ذاك توداً  
هدية صب صب من جفنه دمعا  
قرا كئبة أهل الغرام فسلموا  
وصلوا إلى محرابه الوزر والشفعا  
رجاء وصالح بل رجاء إجابة  
عليها وضوئاً أن تردوا له المنعا  
أحبه قلبي طاماً والله هجركم  
ألا تُبدلونا بعد خفض الجفا رفعا

من لنور الحق أحسبنا  
ولنار البغي أحمد  
من أراح الناس بالألم  
من وكان الخوف مشد  
من له قلب لدى البس  
سار من الصخرة جلد



١٣٣٧ - ١٤٠٤ هـ  
١٩١٨ - ١٩٨٣ م

## محمد يحيى ولد الدمين

- محمد يحيى ولد الدمين الجكني.
- ولد في افطوط، وتوفي في آكان (موريتانيا).
- عاش في موريتانيا، ودول غرب إفريقيا.
- أخذ من محمد الأمين ولد مود، ومحمد النعمة ولد زيدان الجكنيين.
- عمل بالتعليم والتجارة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «ثمرات الجنان».
- شاعر مناسبات، نظم في عدد من الأمراض في مقدمتها المديح والوصف والفخر. المتاح من شعره ثلاث قصائد: تجمع الأولى بين المديح النبوي وامتداح قبيلته والفخر بها، ونصف الثانية رحلته بالقطار إلى وطنه، وتتمد الثالثة إلى المديح النبوي بعد الاستهلال بالنسب، جرياً على ما اعتمدته القصيدة المادحة العربية في عصورها الأولى. لفته قوية، يعنى بالتجنيس بما يبرز البنية الصوتية للقصيدة، وله استعارات طريفة مثل: «توضأ بهاء الفهب».

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمعز بن الشيخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار الحجة - مطبوع/ دار آية - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث خالد ولد أباه مع الحسن ولد المام - نواكشوط ٢٠٠٦.

## في القطار

حان المسيرُ إلى أرض البياضين  
بعد أروعائك في أرض السواوين

ضاع عمري وأنا كلُّ  
مل الرزايا أتكبُّ  
حسنتاتي سيئاتُ  
وبهسا أنى وأبعد  
وإذا ما قلتُ رفقاء  
زاد جواراً وتشدد  
هذه حالة مُضنا  
كَمْ، فهل للهجر من حد؟  
وارحموا سقمي وسهدي  
طول ليلى اتنهَّد  
وانظروا شَيْباً براسي  
لحياتاتي يتهدد  
وارحموا قلباً ضعيفاً  
وده ودُ مَنُكُ  
لا تقيسوه بقلب الـ  
فخير قلب الغير جلد  
واعرضوا عن مبغض نَفْ  
يُا لنفب ليس يوجد  
واشفقوا بالله لا تفد  
سوا فما القسوة تصمد  
إن أظلمت في اهتضامي  
وسمعت قول من قد  
قلت يا رب ويا من  
بيقام قد تفرَّد  
يا غياث المستغيث  
نَ، ومن بالحق يُعبَد  
احفظ المولى إمام الـ  
مَحْصَر من للدين شيد  
عبيدك الناصر للحق  
ق ومن للشعر أعيد  
من حَمَى القطر من الكف  
س، ولأملين وحَد  
من أزاح الظلم والمُتد  
كَز والفحشاء عن يد

فسانزاح مسا بك من هم ومن كدر  
لما سمعت بها أنغام «مسلمين»  
تخسدي على صلب نهدر مدورق  
تدور أخفافها دور المناجين  
تنسل تنساب فوق الهند عن عجل  
مثل انسلال الضياوين القرامين  
تحكي كراسيها كئباً مفتحة  
واللون منها كأحداق الضياوين  
ترد ما لم يكن فيها له غرف  
تحت الشماريح أو فوق الفيالين  
كانها سبغ قد ضم صيدته  
من الذباب على صك الدواوين  
نيطت بأذنابها أخرى مجرقة  
ضمت سعال السواوين المجانين  
وفي جأجأها صوت تخال به  
تهافت النحل أو صوت الساكين  
إن نيمات أنبئت ولا مرز لها  
إلا إذا ردها رب الأرضين  
نضد متاعك وأمش غير متدر  
خلف الحرور أو نهدر القلامين  
وخذ متاعك قبل السير إن بها  
زعانفها ههنا شبة المسانين  
وقل إذا ما استوت رجلاك في بلر  
حان المسير إلى أرض البياضين

\*\*\*\*\*

### لبنى

أهاجك من لبنى أريج به لبنى  
فببت ولبنى دونها الدور من لبنا  
تحاول من لبنى العهود كأنما  
تحاول مبنى ليس في أسفه مبنى  
فستمنع لبناها الأنوف وإنما  
تود به الأرواح أعظم به لبنى

فلله من لبنى الملاحاة والحياء  
ووعيد وإخلاف تمن به لبنى  
وطرف يروع الروع إن ربه باردا  
إذا نظرت أصمت محاسنها مثنى  
وإن ضحكت تبدي من البرق لمعة  
فتمنعها بخلاً وتمنحها جبنا  
لها منطق عذب وثغر مرزق  
حواجبها دهم وعرنيتها الأتني  
وكشع هضيم كالجديل مزرب  
من الجار في عكنيه خاصرة ثنتي  
وساقان من زبي البلنط ومعصم  
عن الذرة العصما لن ناله استغنى  
وفرغ اثيث فوق صبح مكفر  
بهامته مهما تبدت بها همتا  
وثدي من الرمان دم وعقرب  
على الصدغ من جزاء لسعتها أبنا  
وماكمة تحكي الهيام ومرشف  
من الدبس المختوم عن نكه هونا  
إلى مدح طه الهاشمي ممتر  
عليه صلاة الله في الملا الأسنى  
هو الملجا المعهود والوز الذي  
إذا ما استبحنا بامداح له بونا  
نرد به هذ الظباة ونشتفي  
من الداء والأعدا نطاطها جونا  
ونفصم خصم الخصم والسور والغنا  
بلحن من الأشعار قد عيرم اللنا  
ونفسج من حوك المديح جلاببا  
من المجلس الأعلى إلى المجلس الأدنى  
الم يأن للملهوف بعد ترثم  
بحمد الذي أغنى وحمد الذي أقتنى؟  
ونمدح من قد جاوز السبع بعدما  
أتى المسجد الأقصى ليستلم الركنا  
فأب بحمد الله من غير غيبة  
فسرله ما اعتاض نقلاً ولا وهنا

(دنا فتعلّى) باصطفاء مقدس  
فكان التجلّي (قَاب قَوْسَيْنِ أو أدنى)  
فقربه قرب اصطفااء فأنفرت  
به غيبة الأسرار فأنضح المعنى  
فأنفعم من نور الجبين سماءة  
وأملأ منه السهول والقاع والحرثنا  
وكلم مولاه فيخربخ للمنى  
وزار من الحسنى لزواية حسنى  
توضأ بماء الغيب والصور أشرفت  
عليه تمدّ الجيد والعين والآننا  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: شادنُ ند

قد نَدُّ بالندّ هني شادنُ فشدا  
نُزُّ الحماهم ففاض الدمع إذ نغسدا  
وأمسك المسك عني في عوارضه  
سدى ثنياه يتركن الفؤاد سدى  
فأشتدّ حزني مذ شدّ الإزار على  
ردف إذا ما مشى من لينة ارتعدا  
فلان من لينة قلبي فسرّقه  
فقال لي والهوى من قدو وقد  
عندي المهّد في لحظي وفي كلمي  
عند المفد لا أملّي لك الفند  
وصدّ عنا صدوداً كاد يدهشنا  
منه الصدى فصلا منه الضلوع صدى  
وساعد الصرّم منه ساعد وكذا  
قد كفّ بالكف عني للوصل ردا  
وأزود بالزود عني وانثنى فثنى  
صبري على جنون تكابد الكمد  
وإذ تولى إذنّ ولاك ماكسنة  
وإذ تجنّب جنباً ناعماً ويدا  
وفي محبّاه عنوان الحياء وله  
نغرّ شتيت إذا ما رمته شردا

وفي الشواكل منه والفئسوا عجب  
يحكي بأسنانه الوضاحية البردا  
وفي حواجبه فوت لحاجبه  
يفقدو ويمسى به ما إن لديه غدا  
وفي السرياحين من أردانه نفس  
من شمسة شمّ ما يرضى له أبدا  
قد قاسم القوم إن لا يستباح له  
فرش ولا يسلمن إلا لها القودا  
أبى أنمّسنة إلا لنا وله  
عهد علينا فيوفينا الذي عهدا  
كنا مسجناً له إذ جنّ الليله  
وإن غدا نال ما يرضى حجاه غدا

□□□

### محمد يسلم الخضر

١٣٣٠ - ١٤٢٠ هـ  
١٩١١ - ١٩٩٩ م

- محمد يسلم محمد الخضر الدمين الجكني.
- ولد في أقطوط، وتوفي في كرو بموريتانيا.
- عاش في موريتانيا.
- أخذ العلم من عدد من علماء عصره.
- اشتغل بالقضاء.
- الإنتاج الشعري:
- له رسالة في التركة، (مخطوطة) وتلويح في المنازعات، (مخطوط).
- يجري شعره على نمط القصيدة التقليدية في النظم واشتقاق الأنفاط الومرة واختيار القوافي الصمبية، ويعكس شعره حياة البادية بقضها وقضيضها وفي صورها وأنفاطها ووعورة ممانها، وهو صاحب نفس طويل.
- مصادر الدراسة:
- ١ - عبدالعزیز بن الشیخ الجكني: ثمرات الجنان في شعراء بني جاكنا - دار المحبة - دمشق دار آية (طا) - بيروت ٢٠١٤.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث خالد ولد اباه مع الحسن ولد لصام في نواكشوط ٢٠١٦/٥/١١.

## من قصيدة: البدوي

أخو البدو في مَحْيَاةٍ في كَبْدِ الدُّنَا  
يُكَابِدُ هَمِّي دِينَهُ وَالْمَعَانِشِ  
فَلَا بَدَّ مِنْ رُفْعِ السَّقَاءِ وَدَبْفِهِ  
وَفَتْلِ غُرَاهُ وَاحْتِمَالِ الدِّبَائِشِ  
وَنَقْلِ الْخِيَامِ فِي الرِّحِيلِ وَبُثْيِهَا  
وَتَرْهَالِهَا أَيَّامَ حَرِّ الشَّمَائِشِ  
وَحَمْلِ الرِّحَى لِلرَّحْبِ كُلِّ عَشِيَةٍ  
وَتَوَرُّدِ قُرَابِ الْخِيَامِ الْعَوَاطِشِ  
وَتَدَاكُلِ حَمَمِ الرِّوَايَةِ بُكْرَةً  
وَتَكْمَارِهِمِ لِلْفَرَشِ عِنْدَ التَّكَارُشِ  
وَتَقْطَاعِ أَوْتَارِ وَتَحْمَلَابِ أَهْلُفَرِ  
وَتَطْلَابِ مَا قَدْ ضَلَّ مِنْ كُلِّ طَائِشِ  
وَتَزْدَابِ أَعْجَالِ وَتَزْدَابِ خِيَمَةٍ  
وَتَرِيَاطِ اقْتِدَاحِ وَرِبَطِ الْقَشَائِشِ  
وَرَعْيِ الْعَجُولِ الْخُضَاوِيَاثِ وَنُوشِهَا  
يَرَى الضُّرَّ مِنْهُ كُلِّ رَاغٍ وَنَائِشِ  
وَتَزْيِيَةِ الْعَجَلِ الصَّعِيبِ مَعَ أَمِّهِ  
وَقِي شَرِّهَا الرَّحْمَنُ كُلَّ الْفَوَاشِشِ  
وَقَتَّ زَمَامِيلِ الْبَقِيرِ نَوَاكِرًا  
إِذَا شِئْنَتْ بَرَقًا عِنْدَ طَرَحِ الرِّشَائِشِ  
وَتَشْرِافِ نَجَاحِ بِهَا وَرِجْوِيَةٍ  
إِلَى الْأَهْلِ مِنْ تَفْيِيسِ مَهْأَا الدَّوَاهِشِ  
وَتَسْنَانِ الْعَجُولِ فَوَانِدَا  
إِذَا صَابَهَا الْغَيْثُ الَّذِي غَيْرُ بَاغِشِ  
وَتَجَهَارِ حِسْيَانِ وَتَجِيَارَهَا وَمَا  
تَرَاهُ مِنْ أَشْتِتَالِ هُنَاكَ رَاهِشِ  
وَتَطْرَاشِ صُلُوطِ النِّجَاحِ عِنْدَهَا  
وَتَضْجَاجِهِمِ لِلْمَسْبِقِ عِنْدَ التَّوَارِشِ  
وَتَحْمَالِ بَعْرَانِ لِنَزْعِ مَرْفُوقِ  
تَجُولُ بِهَا فِي جَنَحِ لَيْلٍ عَوَاطِشِ

وَتَشْفَاقِ أَشْفَاقٍ وَشَقِّ تَرَافُطِ  
بِإِخْرَاجِ طَرُقٍ فِيهِ تَعَسُّ الْمَكَادِشِ  
وَتَلَوَانِوِ لِلزَّرْعِ عِنْدَ أَعْمَاجِ  
بِاخْضَابِيَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِالْحَشَائِشِ  
فَكَابِشٍ وَلَا تَضْعَفُ وَلَا تَكُ جَاهِلًا  
بِهِمْ فَتَقْدِيمًا فَازَ كُلِّ مُكَابِشِ  
فَهَمُّكَ إِنَّ عَنْهُ تُدَاهِشُ أَوْ تُنْزِي  
فَمَا النَّاسُ إِلَّا بَيْنَ وَدَاهِشِ  
وَمَنْ يَنْتَفِشُ عَنْ عِلْمٍ مَا أَحْتَاجَ عِلْمَهُ  
فَهُوَ لِعَمْرِي مِنَ أَشَدِّ الْمَنَافِشِ  
وَمَنْ عَاشَ لَمْ يَدِرِ الْحَلِيبَ قَبْلَ أَنْ  
يُولُو عَاشَ عَمَرَ النَّسْرِ لَيْسَ بَعَائِشِ  
وَمَنْ طَاشَ عَنْ حِفْظِ الْمَكَانِ قَبْلَ أَنْ  
إِذَا غُصِدَ أَهْلُ الطَّيْشِ أَوَّلُ طَائِشِ  
فَلَنَظِي مَهْنَةً لِلْبَلَوِ تَمَتْ وَمَا أَتَى  
بِهَا مِنْ مِهَانِ الْبَدْوِ غَيْرَ تَشَائِشِ  
فَالْحَقُّ بِهَا مَا شِئْنَتْ يَا خُلَّ إِنِّهَا  
قَبَائِلُ شَتَّى فِي رَحِيبِ الْفَرَاشِ  
\*\*\*\*\*

## الفتح المبين

بِاسْمِ اللَّهِ أَبَدًا فِي ابْتِدَاءِ  
وَحَمْدِ اللَّهِ أَشْفَعُ بِالْأَنْبَاءِ  
عَلَى الْهَادِي وَيَقْدُمُنِي إِلَيْهِ  
سَلَامٌ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيَّ رَجَاءِ  
وَأَنْشَى نَاحِيًا أَسْلَافَ قَصْدِي  
عَسَى أَلْقَى الْحَقَّ بِلَا تَسَاءِ  
تَضَيُّرٌ مِنْ عَزِيمِكَ ذَا الْعَزَاءِ  
فَمَا شَأْنُ النَّوْءِ كَنَظِي النَّجَاءِ  
وَرَجُلُ الْعَزَمِ شُدُّ عَلَى عَزِيمِ  
أَصْبِيلِ الرَّأْيِ لَا قُلُوصِ النَّجَاءِ  
وَجِدْتُ صَعْبَ الْمَكَايِدِ ذَا هَوَانِ  
وَجِدْتُ عَنْ كُلِّ نَظِي قَلْبِي هَوَانِ



وثق بالله لا تترك ذا رجاء  
 بغير الله فهو من الرجاء  
 ولا تترك من يهول ثوى مقيم  
 فقد طال الزمان على اللواء  
 ولا يستهزئ قلبك رسم دار  
 من اسمها غيرته يد السماء  
 فذو العجز المقصّر من ثنته  
 عن العلياء بالطلل القواء  
 ولا يشغلك منها ليل فرع  
 ولا صبح الجبين للمستضاء  
 وعن ألمى مؤثرها تعزى  
 وعن غرثى مخضرها الطواء  
 وعن قضبان معطفها وكثبا  
 من مرزقها ومعصمها الرؤاء  
 وعن حادي الظعنات يوم ولّى  
 من الألواء بأمثال الظبياء  
 وعن أطلال أحوية بسيف قطال  
 لئلا أقوت بمعهد الخلاء  
 ولا تدع الربوع لها ولكن  
 لتدع المستجيب عن الدعاء  
 ولا تسع [س] مسامعها ولكن  
 لمسمي بين مروة والصفاء  
 فمرغ حُر وجهك حيث يُفضي  
 لأرض من أسمد بالعداء  
 وطب نفساً بطيبة إن فيها  
 رياضاً قد سمون على السماء  
 وأنقع بالبقيع صدئ حريقاً  
 بإطفا حر شوقك من حراء  
 ودُم كل المنى بمئى في قضى  
 وبالدنهنا منازل الهناء  
 وتنوير الحجا بشرى حجون  
 وإن كدئ فحسبك من كدء  
 وراقب في طباء وقسوت تُسك  
 تصرّاهما الأكارم في طباء

وزم الأمر ماؤك منه فساشرِب  
 بزم ———— زم إنه لمن الدواء  
 أولك منازل قذمت لدينا  
 نياراً بالقواءم والحياء  
 فسمات كل منزلة وكانت  
 بها المختار سيّد الأنبياء  
 نبي خلقه القرآن يرضى  
 بما يرضى ويبأس بالإباء  
 صفات الحق بالتعريف فيه  
 ترات للمحق على جلاء  
 به بدء الرسالة كان قبئنا  
 وكان به الختام في الانتهاء  
 وقبيل الكون نورك منه أبدى  
 ونور الكون من ذاك الضياء  
 فكل الأنبياء على سناهم  
 مظاهر ما حبيت من السناء  
 وما خلق العوالم منك إلا  
 لتعرف ما حبيت من العباء  
 لواء الحمد عندك يوم ترضى  
 وكل الأنبياء تحت اللواء  
 وخصك بالشفاعة إذ أبوا  
 وبالإسراء والحوض الرؤاء

□□□

## محمد يسن عليان

- محمد يسن عليان.
- كان حيّاً عام ١٣١٤هـ / ١٩٤٤م.
- ولد في مدينة أسوان وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته متقلداً بين أسوان والإسكندرية والقاهرة.
- اجتاز المرحلة الابتدائية في مدرسة أسوان الابتدائية ١٩٣٣، والإعدادية عام ١٩٣٦، فالثانوية عام ١٩٤٤، ثم درس الطب فيما بعد.
- عمل بوزارة الصحة طبيباً متقلداً بين مستشفياتها، ثم انتهى به المطاف إلى فتح عيادة خاصة به في القاهرة.

## الإنتاج الشعري:

- ما نوفر من شعره هو ما ورد في مقال كتبه أحمد محمد عبدون عن المترجم له في دراسة عن شعره، نشرت في مجلة مصر العليا في أكتوبر ١٩٤٤.

● يبدو أن المترجم له متمكن من أدوات الشعرية، مما يشهر بنضوج التجربة لديه، فشعره عذب في لفته قوي في ديباجته، خصب في خياله، وقد بدأ واضحاً الاتجاه الرومانسي الوجداني عنده على طريقة شعراء أبولو.

## مصادر الدراسة:

- معلومات عنها الباحث محمد بسطاوي محمد - القاهرة ٢٠٠٧.

## على قمة

على قمة من عوالي القمم  
عليها شعاع الصباح اصطلم  
فتحت عين الصبا فانجلت  
معاني العلا ودواعي الهمم  
عرفت من الصم كيف التشموخ  
وسر الصمود ومعنى الشمم  
وكيف يكون امتلاك الفضاء  
وأن الحياة رسوخ القمم  
السوان شمسة قد علمتني  
نفوذ القوي إذا ما امتزمت  
وكنثبان رملك توحى لنا  
بفلسفة هي لم الكلام  
تسيير مع الريح أتى سسرى  
ومتكت حسيـرى إذا لم يرم  
ضعاف الحياة كسخر الرمال  
وإن الجبابرة ريع هزمت  
فمن هام بالريح فليترقى  
إذا شاء فوق سماء الهرم  
ومن شاققه حظ تلك الرمال  
ضعيفاً ذليلاً إن فلينم  
وتصخباب ذليل يا لعتي  
يثير الحماس كقوى نغم

يمور ويسرع في سبيله

وإن الحياة سباق الأمم

ففنيك إذن تجربات الحكيم

وفلسفة الدهر منذ القدم

\*\*\*\*\*

## غدت الحياة

غدت الحياة كشيبة كجهنم  
شامت وشاه العيش فيها أجمع  
يعلو اللهيـب بنا على هاماتنا  
وبضائنها في كل عين تدمع  
تلك العجوز أما تمل تصابيحاً؟  
إليها والعجوز تمنع  
تبدو على بعد كقطعة روضة  
وفي السراب جلاء ذاك البلقع  
مقتنا لدنيانا وتمسأ دائماً  
تعمس لكأس الذل منه تجرع  
لولا مضافة خالقي لذبتنا  
الموت جـذاب الملامح بلقع

\*\*\*\*\*

## في محراب الرب

اسمها الحلو نشيد  
قدسـي النفـمات  
وعلى المصـراب رسم  
لونه ذوب الحـياة  
تلك الراهب فـيه  
لا يمل الدمـوات  
صوته الخافق ينـبي  
عن خشوع السجـدات  
رية المصـراب باتت  
كالنجوم المبعـدات

أغلق الراهب باب الدُّ  
 دُحِر في غـيـر ائـاة  
 خشية الانسـام تمضي  
 بعـيـير الـكـريـات



١٢٣٤ - ١٢٣٣ هـ  
 ١٨١٨ - ١٩١٤ م

## محمد يوسف إطفيش

- محمد بن يوسف بن عيسى بن صالح بن إسماعيل إطفيش.
- ولد في بني يسفن (ولاية غرداية - الجزائر)، وتوفي فيها.
- عاش في الجزائر، وزار تونس وبلاد الحجاز حاجاً مرتين.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى علوم اللغة والشريعة والمنطق والحساب والفلك على أخيه حتى تأهل للتدريس.
- جلس للتدريس مع أخيه مبركاً، ثم افتتح داراً للتعليم، كما اشتغل بتأليف الكتب وتولى الإفتاء في منطقة ميزاب، وأصبح شيخاً لمسجد بني يسفن.
- كان من رواد الإصلاح والتعليم في الجزائر، وحظي بمكانة مرموقة بين علماء عصره وأبناء قبيلته حتى تقلد منصب رئيس مجلس القبيلة، ويذكر أنه نشط سياسياً في مواجهة الاستعمار الفرنسي من خلال دعوته إلى الإصلاح الاجتماعي والتعليمي وتأسيسه لمعهد علمي، كما ناصر ليبيا في حريها ضد الإيطاليين بجمع التبرعات والسلاح.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «نهضة الجزائر الحديثة»، وأرجوزة في تحديد نسبه.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب منها: «جامع الشمل في حديث خاتم الرسل» - المطبعة البارونية - القاهرة ١٢٠٤هـ/١٨٨٦م، «ترتيب الترتيب» - الجزائر ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، «تيسير التفسير» - الجزائر ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، «وفاء الضمان» بآداء الأمانة» - المطبعة البارونية - القاهرة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، «شرح عقيدة التوحيد» - الجزائر ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، «السيرة الجامعة من المعجزات الالامعة» - القاهرة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م، «هميان الزاد ليوم المعاد» - ١٤ مجلدًا - زنجبار ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م، «زهاق الباطل في علم العاطل» - الجزائر (د.ت).

- المتاح من شعره قليل، نظمته في الأغراض المألوفة: من فخر بالنسب وتاريخ ومديح، وله قصيدة بالية من النوع الذي لا يروق وزنه إلا بلحنه

وهي في ١١٧ بيتاً، كلها في الحكم وأدب السلوك، وله أرجوزة في الوعظ والإرشاد، ومن قصائده عينية من الشعر الرمزي يبدأها بوصف عشقة لئسا مصر، لغته بسيطة وخياله قليل.

- سُجّ عدة نياشين علمية رفيعة تقديرًا لجهوده العلمية منها: نيشان من السلطان عبد الحميد الثاني - نيشان من السلطان برغش ملك زنجبار - نيشان من أمة عمان - نيشان من رئيس فرنسا.

### مصادر الدراسة:

- ١ - إبراهيم طلال (تحقيق): طبقات المشايخ بالمغرب - مطبعة البعث - قسنطينة (د.ت).
- ٢ - أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية - معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٧٧.
- ٣ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية (ط٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٥ - فرحات الجعبري: البعد الحضاري للعقيدة عند الإباضية (ج ١، ٢) - جمعية التراث - للآرة (الجزائر).
- ٦ - محمد علي بويو: نهضة الجزائر الحديثة ولورتها المباركة (ج ١) - المطبعة التعاونية - دمشق ١٩٦٥.

## مواعظ

بُنِيْ تَجَالَفَ عَنْ فَرَاشِكِ وَأَقْنُنُ  
 وَسَامَسُ عِلْمِ الدِّينِ تَفْتَحُ لَكَ الْبَابَا  
 وَلَا تَرْجُ جَوْدًا مِنْ بَضِيلِ فُلَيْسِ فِي  
 لَطَى مِنْ مَتَى أَوْ لَيْسَ فِي الْجَسِّ مَا طَابَا  
 أَرَى فِي قِيَامِ اللَّيْلِ فَوْزًا وَفِي الْغِنَى  
 عَنِ النَّاسِ عَزًّا فَاتَّخِذْ مِنْهُمَا دَابَا  
 وَكُنْ مَوْلًى بِالسَّيْفِ تَخْضِبُهُ الدُّسَا  
 وَلَا تَوَلَّخْ بِالسَّيْفِ يُخْضِبُ إِنْهَابَا  
 وَمِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْفَتَى تَرَكَهُ اللَّفَا  
 وَتَرَكَ الْهَوَى فِي كُلِّ حَالٍ [وإسهابا]  
 وَنَزَّ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ وَاجْتَنَبَ الْهَوَى  
 بِوَقْتُ الرِّضَا أَوْ حِينَ أُغْضِبْتَ إِنْغَضَابَا

\*\*\*\*\*

## نساء مصر

تقول نساء مصر: هذي ديارنا  
عوامر قلّت: بل ديار بلاق  
فإن لم يكن لي في حماكن موضع  
فلي في حامي تلك الوجوه مواضع  
أراعي الهوى لهن غيباً كخضّر  
وما زرعني غيباً وموانع  
أهين لهنّ النفس في مهن الرجا  
فلن نفوس العاشقين بضائع  
رايت بنومي نسج الحب فلي لي  
كتاب شريف لا سواه اطالع



## محمد يوسف البنوري

١٣٢٩ - ١٣٩٨ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧٧ م

- محمد يوسف بن محمد زكريا بن مزل شاه بن آدم بنوري.
- ولد في مدينة بيشاور (شمال غرب باكستان)، وتوفي في كراتشي.
- قضى حياته في باكستان والهند وأفغانستان ومصر وبعض الدول أثناء رحلاته العلمية.
- تلقى علومه الأولى عن أسرته في كابل، ثم قصد منطقة ديوبند ودرس في جامعة دار العلوم الشهيرة على كبار علمائها، مثل: أنور شاه الكشميري وشيبر أحمد الضماني.
- اشتغل بالتعليم والتدريس، فعمل شيخاً للتفسير والحديث في الجامعة الإسلامية في «تندو انهار» بباكستان، ثم أنشأ المدرسة العربية الإسلامية بكراتشي وتولى إدارتها وتدريس الحديث بها حتى وفاته.
- نال عضوية بعض الهيئات العلمية العربية منها: مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة، والمجمع العلمي العربي بدمشق، وجامعة (ختم نيرة)، وجامعة التبليغ والدعوة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد عدة وردت ضمن مؤلفاته المختلفة.

### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة مؤلفات بالعربية والأردية منها: «صوارف المتن مقدمة معارف السنن»، و«صارف السنن شرح جامع الترمذي»، و«بغية الأرباب في أحكام القبلة والمحاربي»، و«نفحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور»، و«الاستاذ المودودي وشي من حياته وأفكاره»، و«تيمة البيان في مشكلات القرآن»، و«تفسير كائنات أور إسلام»، و«موقف الأمة الإسلامية من القاديانية» صدر في القاهرة بالاشتراك مع آخرين.

● فقيه عالم ومجاهد منافع عن عقيدته بصلافة، يجل شيوخها وفقهاها، له قصيدتان نظمهما على الموزون المقي في رثاء شيخه أنور الكشميري، تظهران معاني اللوعة والألم والإحساس العميق بالفقد من خلال إسهابه في معاني الرثاء، يشي على علمه وورعه، ويصنّطه بعض مواقف في نصرة الدين والتضيق به مجاهداً ومعلماً وفتياً، لغته جزلة قوية، خيال قليل وصورة جزئية تكرر فيها المعاني، أما تراكيبه فبسيطة، إذ تهض قصيدته على وحدة البيت وترام المعاني أو تتجاوزها بغير تسريح متماسك.

● أطلق اسمه على إحدى ضواحي كراتشي تقديراً لعلمه وتاريخه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الطالب عطاءالله: الشيخ شير أحمد الغماني ومنهجه في كتابه فتح الملهم - رسالة ماجستير - مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية - إسلام آباد - باكستان (د).
- ٢ - حافظ قاري فيوض الرحمن: علماء سرحد ك تصنيفي خدمات (اردو) - فرنيتش بلشك كيني - اردو بازار - لاهور - باكستان (د).
- ٣ - عبدالرشيد أرفند: بيس مردان حق (اردو) - مكتبة رشيدية - لاهور - باكستان ١٩٩٦.
- ٤ - محمد قسيم منصور: مدرسة الشيخ حسين علي في التفسير النشأة والخصائص والتكوين - رسالة دكتوراه مودعة في مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد - باكستان ٢٠٠١.
- ٥ - محمد يوسف البنوري: نحة العنبر في حياة إمام العصر الشيخ أنور - المجلس العلمي في كراتشي - سلسلة المطبوعات - باكستان ١٩٩٩.

## من قصيدة العين ذارفة

في رثاء شيخه أنور الكشميري  
العين ذارفة والقلب حيران  
والطير تشدو فتبدو منه أشجان  
الشمس كاسفة والأرض مظلمة  
والمرن تبكي فسالته منه بلدان

وفي السماء ضجيجٌ بالعويل بدا  
ولللنوح لذا ذوبٌ وسبيّـلـان  
وللهواء أنينٌ بالصرير جرى  
وفي الجبال حُرّاقاتٌ ونيران  
وللسحاب أزيزٌ حين رغبته  
وللقُصور لذا غليٌ وقُـوران  
خَطَبُ المِ على الإسلام مكتنفًا  
تُرْزِلَتْ منه أطوادٌ وأركـمان  
خطبٌ وقد صدعُ الأكبادُ من شجنٍ  
فما عزاءٌ ولا صبرٌ وسُلوان  
بليّةٌ فَجَعَتْ رزيتُ وقَسَعَتْ  
من حملها وهيتُ شريبٌ وشبان  
(والمحوادث سلوانٌ يسهّلُها  
وما لما حلّ بالإسلام سلوان)  
قضى الحياة إمامُ القوم مرجئهم  
شيخُ الحديث فقيهُ النفس سفيان  
بحرُ البصر وشمسُ الجدم مسندهم  
فيما روى من حديث العلم إخوان  
حبرٌ ورحلةُ اعلامٍ وحجّةُ تهْمُ  
فيما سرى بحديث الفضل ركبـان  
شيخُ الشيوخ إمامُ العصر عُمنّهم  
الشهادة أنورُ نورُ الله برهان  
شمسُ الورى فيلسوفُ الشرق قوتهم  
رأسُ الضيـار غنيُ النفس سلطان  
بحرٌ محيطٌ لغزى كل معضلة  
من حوله لرحى الاعلام جَوّـلان  
شقُ الجبالِ وفاصُ البحرِ في لُجج  
فشاع بُرٌّ وياقوتٌ ومرجان  
وفي الزمان شيوخٌ لا عدادٌ لهم  
لكنه لعبيون العلم إنسان  
ما كلُّ مامٍ كُـدّام لواريد  
نعمٌ ولا كل مرعى فهو سعدان  
بحرٌ خضمٌ بأرضٍ غاضٍ من عجبٍ  
في حفرٍ من ثرى والكلُّ حيران

سارت جنازته والقومُ في جزع  
والعينُ ذارفةٌ والقلبُ ولهـان  
مَن بالحديثِ ومغزى الفقه مضطلعٌ  
من للحقائق والأسرار صوّان؟  
وكلُّ ظلمٍ فإن الدهر يُجْبِرُه  
وما لظلم مهيض العلم جُبـران  
لو قلبوا الأرض لم يوجد له شَبّةٌ  
من مثله؟ بَصراءُ القوم عـميـان  
تبيكه جامعةُ الإسلام من قلقٍ  
كما بكى لفسراق الإفـر هـيـمان  
دعِ الفؤادَ عن الدنيا وزينتـها  
فصـفـوها كـدراً والوصل هـجـران  
وابرِدْ حشاكَ بعبرادر فتذرقـها  
فبحرٌ دمـعـارٌ نخـارٌ ومـلـان  
أطفئ سـعيرَ سوادِ القلبِ مصطبـراً  
ففي الدموع له صبرٌ وسـلـوان  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: دموع هاميات

الا قد أسـيـلْتُ سـدُكُ التـواري  
بشمسٍ والنجوم مع النـهار  
الا قد أدميتُ أكبادُ إنسٍ  
وجنّ فسالملائكة بالجنـهار  
الا قد رُزِلْتُ أطوادُ علمٍ  
وتقوى ثم زهدٍ والوقـار  
الا قد أجسدتُ روضاتِ علمٍ  
وغاضتِ أبـحـرُ الدِّيم الغـزار  
وقد يُقَمَّتْ أولو علمٍ وفـضـلٍ  
ومات مسالذهم رأسُ الضيـار  
بكت أرضٌ سـمـماءُ ثم إنسٌ  
وجنّ فسالمسحائبُ بالقطار  
دموع هامياتُ أو دماءُ  
تسـيـلُ من المـاقـي كـسـالـدراري

ألا إن الإمامَ إمامَ دين

بعاه الله في خير الجوار  
أصيب المسلمون اليوم طراً

بدهائمه حادثةً أجلّ بلا مكار  
الاقدمتُها حوادثٌ قد المت

وجئت هذه كل الكبار  
وكان الشيخ أنور نور رب

أضاء القفر منه والبراري  
فشمس للمعارف والعلوم

ونور في العوالم منه سار  
إمام حجة الله بارض

وحافظ عصره شيخ الديار  
هُمام بارع الأعلام كتبت

فقيه النفس من غير التماري  
نبيية جل في الاقطار قدراً

أمين كان مقبول الخيار  
وجية شاع في الأفاق صيئاً

فكثرت علمه بالخير جوار  
إمام قد تفرّد في المعالي

وعمدت قارئ إرشاد سار  
تلاطم بحرهُ شرّاً وغرباً

فبسط علوه من فتح باري  
□□□

محمّد يوسف الجامعي

١١٦٩-١٢١٩هـ

١٧٥٥-١٨٠٤م

● محمد بن يوسف بن جعفر بن علي بن الحسين بن يحيى الدين الجامعي.

● ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق.

● تلقى علومه عن جلة من علماء عصره.

● تولى القضاء والإفتاء.

● نشط بمراسلاته الشعرية في معركة الخميس الأدبية المشهورة في

العراق في القرن التاسع عشر، واتصل ببعض شعراء وأدباء عصره.

● كان حسن الخط، وله مكتبة واسعة ضمت آلاف المخطوطات ونقائس الكتب.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «شعراء الغري»، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان مخطوطان: النفحة المحمدية في شرح اللمعة الدمشقية،  
والسحابة الروية على الروضة البهية.

● شاعر مناسبات، جعل الشعر عوناً لحواجه، فأطلقه مدحاً ومراسلة،  
متنوع في فنون الشعر: فنظم المعارضات، وله في ذلك معارضة يمدح  
فيها شيخه، وهي قصيدة تنتهي جميع أبياتها بكلمة (خال)، مستفيداً  
في بلاغته من المشترك اللفظي ومستفيداً من التورية والمجانسة  
وغيرهما، وفي مجمل شعره روح مجددة على تأثره بثراث الشعر  
القديم، فشعره سلس اللفظ قوي التركيب فصيح البیان.

مصادر الدراسة:

١ - جعفر بالترال محبوبية: ماضي النجف وحاضرها (ج١) - مطبعة

النجف - ١٩٥٧.

٢ - علي الخالقي: شعراء الغري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.

٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف

عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## من جانب الطور

طوى البعيد وهدأ وعاف القرارا

وانجسد طورا وطورا اغوارا

واومض برق ديار المـجـجـسـاز

فانست من جانب الطور نارا

هداني سناها سـواء الطريق

ضياء فخلت الليالي نهارا

ولما نزلنا مـصـلى الفـري

ونادي منادي الرحيل البدارا

ترامت جفون وأودت نفوس

وريقت قلوب فظلت حيارى

كأنني بصحبي وقوفنا هناك

تراهم سكارى وما هم سكارى

وراموا الوداع قبيل الرحيل

ترى هل يبل الوداع الأثارا؟

لقد أكثر الناس ثمّ الفراق

وعندي لذك يدّ لا تبارى

~~~~~

ولست أبالي بوقع الخطوب

إذا ما شفيح الذنوب أجارا

حبـيب الإله وداعي الأنام

وداعي العباد وغوث الحيارى

حبـباه الإله المقام الكريم

وأوحى إليه العلوم الغزارا

وفاق النبيين هدًى وسمًى

وصلى بأهل السماء مرارا

أباد الجحود وأردى اليهود

وباهل بالأهل حتى النصارى

دنا قـباب قـوسين من ربه

فماز بذاك الدنوّ افتخارا

له من جنود الإله جنود

وتخفق منه القلوب اندعارا

ولما تولّد أبدي العُـجـباب

وأيوان كسرى علاه انقطارا

تحمدي بأي الكتاب الحكيم

فأعجز من رام جرئاً وبارى

له المعجزات ملآن البلاد

فمن ذا يروم لهم انحصارا

تخيـرك الله ممن هداك

فكانوا الخيـار وكنت الخيـارا

صفـات الكمـال تنـاهت لديك

فنزدت علاء وزدت وقارا

أفـننا أجـرنا شـفـيع الأنام

فلإنّا حـثـثنا إليك القطارا

\*\*\*\*\*

## صَبَّ مَتَيْم

خليلي من همدان ما لي سواكمما

مجيـز ولا في النَّاس غيركم خال

بعيشكما رفقا صبب متيم

تميل براه الشوق والهجر والخال

ألا فارقوا بي إن قلبي وراءكم

على نصب الأشواق سار به الخال

أسيراً وكف الشوق أردته في الهوى

ينادي وراء الركب هل فيكم خال

ساركب سفن الشوق بعد فراقكم

واسكب دمع العين إن بخل الخال

ألا حبذا يوم به يرحم الفتى

بساعة لقيامكم وإن قدم الخال

أما والذي تسري الرياح بأمره

فلست بناسيكم وإن هسمني الخال

فكيف التـسـلي عنكم بسـواكم؟

وحببكم باق وحق الهوى خال

وحملت من أيدي الهوى كل محنة

وقمت بما لا يحمل الخال والخال

\*\*\*\*\*

## أحاديث الصباية

بما بيننا من خالص الول لا نسلو

وغير أحاديث الصباية لا نتلو

مسررت على مـفـنك لا زال أهلاً

فهاج غرامي والفرام بكم يحلو

وعيشك إني ما توقعت أنفساً

بـعـانك عني أرباع الهوى تخلو

وما جعفر في وهـ الدمـ صانقاً

ومن صادق من لم يكن في الهوى يغلو؟

\*\*\*\*\*

#### مصادر الدراسة:

### نصح إلى الرشيد

أودَّ بآن القـاـكـم لـنـح ناظرٍ

لعل لقاكم أن يخفف من وجدي

خليليّ قولاً للمؤيد «جعفر»

مقالة ذي نصح يهدي إلى الرشيد

فجدد إلى الوجه الذي أنت قاصدٌ

فليس لنيل المكرمات سوى الجد

تبعدت حتى قيل: إنك قاطنٌ

وجانبت أهل العلم والنسك والزهد

تصية داعيك محمد معلناً

بذكركم لا زال جريئاً على العهد

□□□

محمد يوسف الحسني

١٣٦٠-١٤٠٦هـ

١٩٤١-١٩٨٥م

• محمد يوسف الحسني الإدريسي.

• ولد في مقاطعة كاوه (ماني)، وتوفي فيها.

• قضى حياته في مالي.

• تلقى علومه الأولى في محاضرة محمد مد السكتي، ثم أخذ الطريقة القادرية (الصوفية) عن شيوخه المحمود بن حماد الحسني.

• اشتغل في خدمة الطريقة القادرية، كما اشتغل بالتدريس في محضرته.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط في مكتبة امحاضر بن محمد في قرية تامكتات - كاوه - مالي.

• المتاح من شعره قليل، نظمه في الأغراض المألوفة، وجاء أكثره في المديح، فمدح شيوخه في الطريقة القادرية، كما نظم في مديح الرسول (ﷺ) مقدمًا لمدحه بالنسب، لفته مجمعية صعبة، وتراكيبه متينة، وخياله قديم، يصطبغ بالحسنات البيعية التقليدية، وفيه تأثيرات من شعر التصوف، وفي قصائده ميل إلى الإطالة، لعله ليؤكد امتلاكه لقدرة التعبير باللغة العربية.

### يا رسول الإله

رامَ جهلاً يُطفي بصبِّ الصبابة

رُتدَّ جُهدُ تُذكيه كفُ الصبابة

فاستطاعَ واحتاج ما قد توارى

في حشاه حاشاه يُطفي التيهابة

أورثته سقيمة الطُرف سقمًا

أودعته إذ ودعته الكنب

ذات نل تُريك صبيح جبين

مُتسللٍ من تحت ليل الذُبابه

فتنثنت لما تنمت وقالت:

ولَّ عني فلات حين دُعابه

تلك نُقمٌ ولَّتْ فـالـوتُ برخص

أوجبَ البثُّ أن لـمـتُ خرـضابه

تنهادي كالبدن من بين بيض

كالذُراري تحكي انسِيـاقَ السحابه

يتسامى من خلفها دُفـصُ رملٍ

تنشـكـي من النهوض أنـجـذابه

علَّ مسابـي يزول لوئًا ولئـتي

صـلـوُـفـيها أو نوئـني رُضابه

ها هو البينُ قد تعرق جسمي

وابتـداه والقلبُ مني أذابه

فلأصرُغ يا للشـفـيع ما بي

من فـيـامٍ مُسـتـتيقناً منه جابه

فبـخـمـسي حينًا ووقـتًا صابـًا

ومـسـاء أنفـك أقـصـرُ بابـه



كلُّ صفوٍ ما لم أقف بتجام  
منه طرُقٌ أو حيسرةً فالكتاب  
أو لروضٍ من فيضٍ عرٌّ رياضًا  
تتحايا رياضته المستطاب  
فَوَحِّقْ قَبَابِهِ لَوْ قَدِّرْنَا  
لَا زِلْفَنَا وَلَا بَدْرَنَا قَبَابِهِ

❦❦❦

ندعُ الرسمَ في الهواء كـرسم  
إثر نجمٍ يهوي فتحمكي انشقابه  
يا رسولَ الإله يا منشأ الديـ  
نِ، ويا منشأ التُّقى والإتابة  
إنني بك لاندُ فـاجـرتني  
يومٌ لا يملكُ الشـيـخُ قـيُّ خطاب  
يومٍ يأتي المنيبُ يسعى فيؤتى  
بـيـمـينٍ عكسَ المريبِ كتابه  
فلكم اُغشَقَ المهيمنُ عبداً  
وعففاً عنه رحمةً وإتابة  
\*\*\*\*

### من قصيدة: الشيب مردعة الفتى

في مدح الشيخ الحميني

حسرتُ الشبابُ قنأته عن رأسي  
فرسأ به وفتحُ للشيب الراسي  
والشيبُ مردعةُ الفتى وبياضه  
مسكُ الختامِ لوصل كلِّ حماس  
يا مَنْ عذيري من بياضِ طاري  
بـوذاري المخضَّر هل من آسي  
استلّه بعوارضي أجتُّه  
بمقارضي اقتصمهُ بمواس  
لكنْ أبى إلا الشـمـولُ فـإنـما  
قصي وتقارضي له كـفـراس

صـبـحَ نـفـسٌ في نُجـنَّةٍ لـيـلَةٍ  
مـسـعـودَةٍ لـيـسـت من الأناـس  
زُهرٌ ثواقبُ زينةٍ لـسـمـا الـهـدى  
رجعاً للشيطان الهوى الوسواس  
ناعٍ نعى عصراً الشـيـبـة صـارخاً  
وا حـسـرتـا فـتـصـدعتْ أنفـاسـي  
وبعاً وحـيـلٌ لـلـهـدى وإكم دما  
ناساً فـلـبـى النـاسُ إلا النـاسـي

❦❦❦

فـجـزعتُ عـمّا أسـرـفتُ نـفـسـي وعـمّ  
مـمّا أسـلـفتُ في سـالـف الـأمـاسـي  
فـحـيـئـتُـها حـيّا وقـلت لها: اصـرفـي  
عن طـول مـمـا غيَّ وعن «وسـواس»  
فلـقـد أتى لك نـفـسٌ أن تـتـرقـي  
تـرفـيـلٌ مُتـصـدـر بـخـير لـبـاس  
والآن أن أوأَن أن تُسـتـقـبـسـي  
من كلِّ بـرٍّ أيـمـا مـقـبـس  
أيـان أتـبع الهوى فيـقـوئـي

واقـودُه هو أيـمـا مُـتـتـاس  
قـالـت: تُصـابُ فـلـات حـين تـبـلُّر  
ما في التـصـابـي لـلـفـتى من بـاس  
أتـبـلُّأ والسـنُّ سـنٌّ سـرـعـر؟  
إن التـبـلُّل من كـبـار أناس  
مـمـا الشـيـبُ إلا غـرَّة لـمـاعـة  
تـأبى الشـيـبـاب الغـض من إلباس  
لا هـمَّ إلا أن يـشـيـع فـلـان يـشـع  
فـهـو النـهـايـة في ذكـاء إلباس  
أَو لـم تـخـض في اللـهـو إلا خـمـسـة  
مـضـروبة في خـمـسـة أخـمـاس  
\*\*\*\*

## أشكو إليك

سففها ملادج إملاق إلى الساقى  
والسوق بالشوق ليس السوق بالساق  
سباق أغسر أبر من وثقت به  
أعفى على جانر أوفى بميثاق  
راق إذا ما جنى الجاني له صنعة  
جنى جنى الفوز إما قيل من راق  
يا كم تطوق وأفر من مواهبه  
طوق الصمامة إعلاقاً من أطواق  
بوائنه في سؤيدا القلب منزلة  
يمري القبول بها شؤوب إشفاق  
ومما سسوى آية الإخلاص من ودم  
ومما سسوى الود من ود وإرواق  
فكيفما مال مال القلب من معه  
أو جال جال به من بين أعماق  
يزور يسعى يطوف البيت معتمراً  
به ويهتك أطباقاً لأطباق  
فلا يزال صميم الود يوقبه  
كي لا تزعزعه أشرار أشواق  
فكلما هجن أو طارت مسخرة  
بادرت إطفائها من ماء أمافي  
لو غاب لا غاب عن ذهني لصبرني  
حطب الهوى عبرة لكل مشفق  
أو غاب لا غاب عن عيني ولو أمها  
قامت قياماً روجي قبل إزهاقي  
أشكو إليك سباقاً كان يطى بي  
عن السباق فالجفتني بسباق  
هذا فإن لم أكن أهلاً لتزقيتي  
فانت أمل لإتقائي وإعتاقى

□□□

## محمد يوسف السورتي

١٣٠٧ - ١٣٦١ هـ

١٨٨٩ - ١٩٤٢ م

- محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد اللواتي السامرودي السورتي.
- ولد في مدينة سامرود، وتوفي في عليكرة (الهند).
- قضى حياته في الهند.
- قرأ المختصرات على بعض علماء عصره، ثم سافر إلى دلهي عام ١٩٠٢ وقرأ الأدب والعروض على علماء آخرين، ثم سافر إلى حيدر آباد عام ١٩٠٩ ولزم بعض العلماء، وهناك قرأ عليهم المنطق والحكمة والأدب.
- تقلل من بلد آلى آخر وكان خلالها يعمل بالتدريس؛ فعمل في الجامعة الملكية بمدينة دلهي، ثم انتقل إلى الجامعة الرحمانية بمدينة بنارس، ثم انتقل إلى ممبي ودرس في مدرسة لأهل الحديث، ثم انتقل إلى مدينة طوك ودرس بها حتى توفي.
- كان صاحب إقتان وتحقيق في المسائل النحوية والعلوم اللغوية، وقد انصرف في آخر عمره إلى علم الحديث، وكان عصبي المزاج تكثر به حدة، ويثور في كثير من الأحيان، كما كان شغوفاً بنسخ الكتب واقتنائها أو بيعها.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة ومقلوعة وردتا ضمن أحد مصادر دراسته.
- الأعمال الأخرى:
- له عدة مؤلفات منها: كتاب بعنوان: «مقدمة في الصرف»، وكتاب بعنوان: «مقرب في النحو»، وكتاب بعنوان: «الزيادات الوضعية على الكافية الشافية»، وكتاب بعنوان: «شرح ديوان حصان»، وكتاب بعنوان: «الإنصاف فيما جرى في نحو أبي هريرة من الخلاف»، وكتاب بعنوان: «ذكاء الصيد في أن ما أصابه الرصاص ونحوه يعجزان محرمه وشق جلده حلال».
- شاعر عالم فقيه، شديد في مذهبه، ما أتبع من شعره قصيدة واحدة، في شكوى فتية كادوا له، يفضح أفعالهم، ويندد بخيانتهم له وقسوتهم عليه، والقصيدة ذات لغة سلسة، تمنى بإبراز المعنى من غير اعتداد بالتخييل الشعري، وهي تراوح بين الشكوى والفخر، ثم إنه يناجي نفسه وينصوها إلى التصبر، وله طريقة قصيرة في دم قشاة مدينة الطوك ومدح بطيخها، وهي لطيفة الإيقاع، تقيد من عامية اللفظ.

## ألا صبراً أيا نفسي

اقول لنفسي في الخلاء الوهمها  
للك الويل ما هذا التخصف والذكر؟  
ومن أجل أن خانت عهوك عصب  
يهمهم الدنيا وما إن لهم عذر  
هُم بسطوا تلك الأمانى حقب  
فلما اطمأن الأمر واستحصد الأمر  
(ويانت نبات الشوق يحن نزعاً)  
وضم الحشا منها الحجاب فلا صبر  
وكانوا طويلاً ياملون خيانتني  
فما خنت يوماً لا ولا غالهم مكر  
على غير شيء قلبوا لي مجنهم  
وضحوا بقلبي ضحية ما لها نكر  
ولم يرقبوا إلا ولا الدين راعهم  
ولا سطوة الله العزيز ولا العذر  
ولا رهمنوني إذ منيت بشقوتي  
ولا حفظوا في الوداد فما دروا  
إنشكو فما الشكوى تفيد ولا البكا  
بمغن فتبيل لا ولا شأنك الختر  
ولا أنت ممن يُكسر القيل في الغنى  
ولا دابك التملق يوماً ولا الهجر  
أم السؤل والهجران من غير بفضة  
أحب بلى إن السؤل له أصغر  
وكم قد منيت من زمان بفضة  
وفجع ونفخ فاصطبرتها صخر  
فلا تشمتني الأعداء يا نفس إنني  
صبور على العسراء إن غرتي دهر

□□□

## محمد يوسف الصنعاني

١١٧٥ - ١٢٤٣ هـ

١٧٦١ - ١٨٢٧ م

● محمد يوسف الحسني الحسن القاسم محمد الحسني الصنعاني.

● ولد في صنعاء.

● تعلم على والده، ودرس على يد بعض أعلام صنعاء في عصره.

● تذكر مصادر دراسته أنه اشتغل بالعلوم والفنون، ومهر في الحساب والجبر والمنطق والنحو والصرف.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وقطعة من أخرى في كتاب «نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر».

● تبين في شعره روح التأمل والفلسفة ورصد خبرات الحياة واستخلاص الحكمة منها، مع الميل إلى التدين، والإعلاء من شأن الأخلاق والقيم النبيلة. وله قصائد في الغزل العفيف، وتصوير الأم الحب تائراً بابي فراس الحمداني وابن الرومي وابن زيدون وكثير من شعراء المربية في تصوير بكاء الحماة والمقارنة مع حالها.

مصادر الدراسة:

- محمد بن محمد زبارة الصنعاني: نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر - دار العودة - بيروت (دت).

## ابتلاء الدهر

بئينا باكدار الليالي وصفوها  
ومر علينا بؤسها ونعيمها  
ولم تُجل بالمالين إلا لكي تُرى  
محاسن أضلاق الرجال ولؤسها  
فرحنا بحمد الله لم يكن عسرنا  
ولا يُسرنا أحسابنا ما يضيّمها  
هي النفس إن لم تُصّر عنها جماعها  
تسمك مراعي الخسر فالحرص خيمها  
على أنها الأيام قد غاض صفوها  
وغار الندى فيها وغاب كريمها  
الم تر أنّا في زمان قد أوحيشت  
ريو الغلا فيه ومات مقيّمها  
واضحت ديار الجور قفراً بلاقفا  
معطلة لم يبق إلا رسوّمها

فيا ليت شعري هل يعود أنيسها

إليها ويصيا بعد موت رميها؟

ويا طالما خلنا سمرًا ببيعة

شرًا فُئنا بالنفوس تلومها

وشمنا برونا للسماح فكلما

ظننا بها ريًا تجلت غيومها

وهبت رياح النجح وهذا فعندما

رجونا نسيمًا هب منها سُومها

فنفسك باعدها عن الضيم إنها

لِمَا رُكَّ فانظر أي مرعى تُسيمها

\*\*\*\*

### من قصيدة: حمامات الحمى

أشجى هزأُ الدوح بالتفريد

لَمَّا شدا في غصنه الأمول

وشدت على فن الأراك حمامًا

كادت تُذِيبُ القلب بالتسريد

وطارها الالمان في غصنهما

فتجاذبا بالشجو قلب عميد

مهلاً رويدًا يا حمامات الحمى

فغرامكم دعوى بغير شهود

أيجوز للمحزون في شرع الهوى

خُضِبَ البنانِ وحلياً في الجيد؟

□□□

### محمد يوسف الكاملبوري

١٣٨٩هـ -

١٩٦٩م -

● محمد يوسف الكاملبوري.

● ولد في بلدة أكهوري (مديرية كامبلور - الهند)، وتوفي في كراتشي.

● عاش في الهند وباكستان.

● تلقى تعليمه الأولي في أكهوري، ثم التحق بمدى بالجامعة الإسلامية في دابهل، كما درس في عدد من المدارس الأخرى.

● عمل بتدريس العلوم الشرعية في بلاده.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في بعض مصادر دراسته.

### الأعمال الأخرى:

- له رسالة في الميراث، والوسائل المالية للدولة الإسلامية، وكتلة الحاشية على تخريج الزيلعي.

● شاعر دعوي، جمعت أشعاره بين المناسبات - وخاصة الرثاء - وبين المديح النبوي والقصائد الدعوية، المتاح من شعره بعض المقطوعات وقصيدة واحدة في رثاء شيخه أنور شاه الكشميري (نونية في ٦٢ بيتاً) تنتهج نهج قصيدة الرثاء التقليدية من إسباغ المكارم على الفقيه، مع المبالغة في وصف تميزه العلمي وخلقته بصفة خاصة، ملتزماً بالمرس الخليلي والقافية الموحدة. امتداد المراثية يدل على تمكنه من النظم بالمربية واتساع معجمه.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد يوسف البوري: نقشة العنبر في حياة إمام العصر أنور - المجلس العلمي - كراتشي ١٩٦٩.
- ٢ - محمود محمد عبد الله: أداب اللغة العربية في باكستان - رسالة دكتوراه مخطوطة - كلية الدراسات الشرقية - جامعة البنجاب - لاهور ١٩٨٢.

### كارتة

خَطَبُ الْمِمْ فَاسْبَلْتُ أَجْشَانِي

وَالنَّائِبَاتُ مَثِيرَةٌ أَشْجَانِي

خَطَبُ أَنَاخِ أَجَلٌ مِنْ حَرِّ نَدْنَانِ

بِالْمُسْلِمِينَ وَرَأَى الْإِيمَانَ

هَمْ غَوَارِيهِ مَقْلَقُهُ الْخَشَا

الْقَتِ عَلَيَّ كَسَوَارِثُ الْحَرِّ نَدْنَانِ

صُسِمْتُ بِهِ الْأَذَانُ ثُمَّ تَصَدَّعَتْ

أَكْبَابُهُمْ بِفَوَادِحِ الْأَحْزَانِ

هَمْ مَقِيمٌ لَا يَزَالُ أَخُو هَوَى

يُعْنَى بِهِ إِذْ بِالسُّهَامِ رَمَانِي

نَزَلْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ كُلِّ فَجِيعةٍ

يُخْشَى تَتَابُعُهَا كَنَثْرِ جُفْمَانِ

فِتْنٌ عَلَيَّ فِتْنٌ كَلِيلٌ مَظْلَمِ

طَرَقَتْ عَلَيْهِ مَالَهُنَّ يَدَانِ

أَمْسَى غَرِيبًا فِي الدِّيارِ كَمَا بَدَأَ  
 مِنْ مَوْتٍ مَنْ هُوَ حَامِلُ الْقِرَانِ  
 مِنْ مَوْتٍ مَنْ قَدْ كَانَ أَعْلَمَ عَصْرَهُ  
 شَيْخُ الْحَدِيثِ وَصَاحِبُ الْإِتْقَانِ  
 نَبِيَّكَ إِمَامُ الْحَقِّ مَوْلَانَا الَّذِي  
 وَرَثَ النَّبِيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ  
 حُكْمٌ يَمَانِيَّةٌ فَفَقَدْتُ مَعِينَهَا  
 لَمَّا قَضَى بِالرُّوحِ وَالرَّيْحَانِ  
 مَوْلَى الْأَنَامِ وَغُرَّةَ الْأَيَّامِ  
 وَخِلَاصَةَ الْأَعْوَامِ وَالْأَزْمَانِ  
 أَوْ كَوَكَبٌ يَجْلُو بِظُلْمَتِهِ الدُّجَى  
 أَوْ شَامِسٌ فِي وَجْهِهِ الْكَوْنِ  
 ثِقَلٌ وَرَأْيُهُ وَحَبْرٌ مِائِدُهُ  
 شَيْخُ رَمِيزِ الْعِلْمِ ذُو الْإِحْسَانِ  
 عَيْنُ مَعِينٍ لِلْحَدِيثِ، وَفَقَدْتُ  
 رِيَّ الْغُلِيلِ سِقَايَةَ الْعَطَشَانِ  
 خَيْرُ الْعَشَائِرِ وَالْأَخْيَارِ أَسْوَدُ  
 نَحْرُ الذُّخَائِرِ مَبْتَغَى الْإِحْسَانِ  
 بَحْرُ الْبَحَارِ عَلَى عَذْوِيَّةٍ مَائَةٍ  
 صَدْرُ الصَّدُورِ وَنَخْبَةُ الْأَرْكَانِ  
 مِنْ ذُبِّ عَنْ دِينِ النَّبِيِّ وَحُوزَةِ الدِّ  
 إِسْلَامِ فِرْعَوْنِيَّةٌ مَفْتَرِ لِسَانِ  
 مِنْ أَلْفِ الْأَسْفَارِ فِي سَبِيلِ الْهَدَا  
 يَهْ نَاضِحًا عَنْ أَخْيَاسِ الْأَدْيَانِ  
 دَفَعَ الْمُطَاعِينَ حِينَ جَسَدُ مَشْمُورًا  
 عَنْ خَيْرِ دِينِ نَبِيِّهِ الْعَدْنَانِ  
 رَضِيَ إِلَهُ وَأَحْمَدُ مَخْشَتَاهُ  
 عَنْهُ بِأَوْسَعِ رَحْمَةٍ وَحَنَانِ  
 هُوَ رَحْلَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللَّجُّ الَّذِي  
 لَا يَنْتَهِي مِنْ كَثْرَةِ الْعُرْفَانِ  
 وَلَهُ الْفَضَائِلُ وَالْفَوَاضِلُ جَمَّةٌ  
 لَا يُرْتَجَى إِحْصَاؤُهَا بِبَيَانِ

بَرٍّ وَيَحْسُرُ مَكَارِمَ وَمَسَائِرِ  
 لِفَرَاتٍ التَّنْزِيلِ كَنْزُ مَعْنَانِ  
 وَلَهُ أَحَادِيثُ الْعِلَاءِ تَوَاتَرَتْ  
 سَارَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْبِلْدَانِ  
 وَإِذَا جَرَى فِي سِرِّهِ أَخْبَارُ النَّبِ  
 سَيِّ رَأْيُكَ يَسْمُو عَلَى سُفْيَانِ  
 فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ وَالتَّحْسِينِ وَالتَّ  
 تَضَعِيفِ قَدْرُهُ أَمَّةٌ بِزَمَانِ  
 \*\*\*\*

### عين معين

فَلَقَّ الصَّدِيقُ وَزَنَ نَوْرَ ذُكَاوِ  
 وَبَدَأَ مُحْيِيَا الصَّبْحِ بَعْدَ مَسَاءِ  
 وَالْأَرْضِ مَشْرِقَةُ الرِّبَا مَخْضَرَةٌ  
 تَزْهَوُ بِرَوْنِقٍ وَجْهَهَا وَرَوَاءِ  
 مَوْشِيَةِ الرُّوضِ الْأَرْضِ كَانَتْهَا  
 خُصُوفٌ جَلَّتْ بِمَنْصَرَفٍ عَلَيْهِ  
 بَادِرُهَا مِنْ رَوْضَةٍ أَثْرَبِهَا  
 عَيْنٌ مَعِينٌ لِلْهُدَى وَعِلَاءِ  
 \*\*\*\*

### للقادة

يَا قَادَةَ الْإِسْلَامِ طَالَ بِقَائِكُمْ  
 قُومُوا وَأَحْيُوا مِلَّةَ الْإِسْلَامِ  
 أَجْرُوا نِظَامَ سِيَاسَةٍ شَرْعِيَةٍ  
 فِيهَا صِلَاحٌ رَعِيَّةٍ وَإِمَامِ  
 وَكُفُّوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ يَتَذَيَّنُوا  
 وَعَلَيْكُمْ بِصِلَاتِكُمْ وَصِيَامِ

□□□

## محمّد يوسف المحجوب

١٣٣٢ - ١٣٩٠ هـ  
١٩١٠ - ١٩٧٠ م



• محمد يوسف المحجوب.

• ولد في قرية البرسامون (محافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.

• عاش في مصر، ومكث في قطاع غزة مدة.

• حفظ القرآن الكريم في كُتّاب قريته على جده، ثم انتقل إلى مدينة المنصورة وتلقى تعليمه المدني، وأحّاز مراحل الابتدائية والثانوية، ثم سافر إلى القاهرة فالتحق بمدرسة دار العلوم العليا وتخرج فيها ١٩٣٢.

• عمل مدرساً للتربية الإسلامية واللغة العربية بمدارس المنصورة وعلطّا، ثم انتقل إلى القاهرة، وتقلّ بين عدة مدارس كان آخرها مدرسة مصر الجديدة الثانوية، ثم ترقى إلى مفتش عام لمادة اللغة العربية، وقد سافر إلى مدينة غزة للإشراف على مدارسها إبان تبعيتها للإدارة المصرية.

• كان مديراً للمركز الثقافي بالمنصورة وعلطّا، وشارك في الحياة السياسية من خلال منصبه، وكان له إسهام واضح في مجال التمثيل المسرحي بجمعية الشبان المسلمين.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحيفة دار العلوم منها: «قيثارتى» - السنة الأولى - أبريل ١٩٣٤، «في ظلال الروض» - السنة الثانية - العدد الأول - ١٩٣٤، «خاتم الخطبة» - السنة الثالثة - العدد الثاني، ١٩٣٤، «وفيت» - يناير ١٩٣٦، «إلى أبي الطيب» - السنة الثانية - ١٩٣٦، «الأرنّب والأسد» - السنة السابعة - يوليو ١٩٤٠ كما كتب عدداً من المسرحيات وأشعر التمثيلي للناشئين منها: «أصحاب الفيل» - جريدة دار العلوم - يوليو وأكتوبر ١٩٣٨، ويناير ١٩٣٩، «نداء البحيرة» - مكتبة الوصي العربي، «كلية ودمنة» - (مخطوط)، وكتب عدة مشاهد تمثيلية شعرية لتقريب المعاني الدينية والأحداث والشخصيات التاريخية وشرح بعض الصور القرآنية منها: «هجرة المسلمين إلى الحبشة» - غزوة بدر - بلال - أسماء بنت أبي بكر. قررت وزارة التربية والتعليم المصرية بعض أناسيده على تلاميذ الفصل الأول الابتدائي منها نشيد «ضد يا عصفوري» وعاشق الذهب.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات التعليمية منها: «عمر بن الفارض» - كتاب حديقة الأطفال - سجع الحمامة - في حكم الإمام علي بن أبي طالب، وقد

جمعه بالاشتراك مع علي الجندي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، كما أسهم في وضع مناهج التربية الدينية بوزارة التربية والتعليم.

• أكثر إنتاجه جاء في الشعر التمثيلي والمسرحي الذي يوجهه للناشئين، مرعياً دقة المعنى ووضوحه، وهو ذو طابع تعليمي يميل كثيراً إلى البساطة والتقرير، فسوره قليلة لتوضيح الفكرة، وتعدد في تمثيلياته القوافي وفقاً لمتنصّيات الحوار. كما تتحول بعض شخصياته إلى رموز عامة، وله قصيدة بعنوان «إلى صديقي النازح» تعد من شعر الرسائل الإخوانية يلتزم فيها وحدة الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد صادق الكاشف أئ دار العلوم في الحياة الأدبية في مصر - رسالة تكوّناره في كلية دار العلوم تحت إشراف أحمد محمد المولي - أغسطس ١٩٧٦.
- ٢ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - العدد الماسي - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٠ (د).

## من قصيدة: إلى أبي الطيّب

من عالم الخُلق نحو المعالم الفاني  
أشرق، وأسعدُ بوجهي منك تيّاني  
وانثُرْ على مُهجتي سحرَ القريض فحرّ  
صفيّ لحزّك قد أصفيتُ وجَداني  
أشرقْ عليّ، فأنت النور يغمرني  
وأنت مشرّعُ أمالي وتحناني  
علّمتني الجدّ في الدنيا فعشّته به  
هيّمان: أهواه - فسألك - ويهواني  
الهمّنتني الحبّ في الدنيا فرحّته به  
مرردّاً لأغاردي والصاني  
علّمتني: كيف أجزي الناس وُهمّ  
بما أرادوا، علّسك شكّ وإيمان  
وكيف أسكنُ سرّي موضعاً عجزْتُ  
عن أن تُسأوره راحي وندماني  
وكيف أغنّني عن الأوطان إن جمدْتُ  
قُدري الأصاحيبُ من أهلِ وأوطان  
وكيف أصدّني، فلا يهغو الفؤاد إلى  
وذرّ يكدّره تعذيبُ مَن

وكيف امتنع مني الصَّوْفُ سَاعَتَهَا  
وكيف أنأى وأعلي ((بَعْدُ)) بنياني  
وكيف القى زماني غيرَ مكتسِرٍ  
ما دام يصحبُ رُوحِي فِيهِ جُثْمَانِي

\*\*\*

يا أحمَدُ القومِ آثارًا، وأبعَدُهم  
شأوا، وأخَلَّهم في عمره الثاني  
مررتُ بك الألف، لم ينسَ للزمان ولا  
أبنائه وَحْيَ غَيْرِمْكَ هَكَانَ  
وما السنون - وإن طالت - بماضيّة  
نكراك أنى، وأنت الهادم الباني  
هدمتَ مجد أناس كان غرهمُ  
زيفًا من الجاه لم يُدعم بأركان  
فرحتَ تصليحهم بالقول مُصلِّنا  
أقوى وأفتك من مشبوب نيران  
حتى تركت وجوه الخيل ساهمة  
والقوم في خَيْرٍ أو مسَّ شيطان

\*\*\*

### من قصيدة: وَهَيْتُ..!

وفيتُ، فما أغنى وفائي ولا أجدي  
وصافيتُ من نَيَّاي من لم يصنْ عهدًا!  
وضميتُ ما ضميتُ جدلان، علني  
أرى منه قلبًا مخلصًا يحفظ الودَّ!  
ولكنني لم أجن - والهُفُ أضلعي -  
سوى حسرة أوزت على كبدي زندا!  
لي الله! كم سَهَّدْتُ عيني لأجله  
ولم تك عيني قبله تعرف السُّهدا  
لي الله! كم حسَّنتُ قلبي لأجله  
عنا، وقبضًا كان لا يعرف الوجدا  
لي الله! كم أولئك ذات مهجتي  
فما باله يُنكي بها الناز والوقدا؟

\*\*\*

الستُ الموالي فيه سُهْدي وأدمعي  
أنوهُ به عيبًا، وأعيا بها عدا؟  
الم يأتبه أنا طويْنَا لأجله  
رفاقًا، وأنا قد هجرناهُمُ عدا؟  
فما باله ينسى وفائي، ويجتوي  
إخائي، وما كلَّفُهُ في الهوى إذا؟  
ومما باله يمضي بوادي ظنونه؟  
وكم من ظنون تورث البُخْصَ والحقد  
ايجفو، وقد عاطيتُه خيرًا ما اشتهى  
من الودِّ حتى عاف من وزيه الشُّهدا؟  
وفيتُ فما أغنى وفائي ولا أجدي  
وصافيت من نَيَّاي من لم يصنْ عهدًا!

\*\*\*\*

### من قصيدة: خاتم الخطبة

رمزَ الوفاء واية البشر  
ألفتُ شملنا، وقلبتنا  
أثخنا، هُشغناك من تبهر؟  
إنا سَكُنَّا فيك رُوحنا

\*\*\*

إنا صهبرنا فيك أضلنا  
وهي المليئة بالهوى العُذري  
فأكلنا وفائنا لتجمنا  
يوثنا بروح باسم الزهر

\*\*\*

واسطع بأفئتنا فلان بنا  
شوقنا لحسن منك يتلق  
النور أنت لهماثر غُبننا  
حيثًا، وشركُك لبُسه الفسق

\*\*\*

أنت الرجاء فاشترق اليوما  
بجوارحي يشترق بها الأمل

في مدح الملك فاروق. كما كتب في الدفاع عن الإسلام باعتباره حاملاً للحضارة، وهادياً لبني البشر جميعاً. تتميز لغته بالسهولة، وتراكيبه باليسر، وخياله طليق. كتب الشعر ملتزماً ما توارث من قيم الوزن والبناء.

● حاز لقب المعلم المثالي، كما كرمته محافظة قنا في عيد العلم.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قاسم أحمد: من أدباء قنا الراحلين - مطبعة نخرة أوفست - قنا ١٩٩٧.
- ٢ - الكتاب الذهبي للمهرجان الأدبي لعيد ميلاد الملك فاروق الأول (ط١) - دار الكتب المصرية - القاهرة ١٩٤٢.
- ٣ - محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - مصر ١٩٥٢.
- ٤ - لقاء أجراه الباحث (أحمد الطعني) مع نجل المخرج له - القاهرة ٢٠٠٣.

## من لحن داود

من لحن داود ومن نفس مآثره  
أرسل قصيدتك مُبهرماً آياتهِ  
وأجمع به من كل روض زهره  
فيحاء واضئتها إلى طاقاته  
واهتف مع الكروان يملأ روضه  
بالسمر والأنغام في صكاته  
واشهرح هواك فسانت أول واله  
يحنو عليه الدهر في أماته  
صَبَّ تَوَرَّكِهِ الصُّبَابَةَ وَالضُّكَّى  
فكأنما اتفقنا على إعناته  
سَهْرَانٍ يَقْضِي اللَّيْلَ إِلَّا غَمَضَةً  
عَلَّ الْخِيَالَ يَزُورُ فِي غَمَضَاتِهِ  
تَهْنَأُ لَهُ الذِّكْرَى فَيَسْكُبُ دَمْعَهُ  
ويزيدُ فيضُ الدَّمْعِ مِنْ لَفَاتَاتِهِ  
مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِ فَوَّادٌ خَافِقُ  
أَيْنَ انْتِفَاضِ الطُّيْرِ مِنْ خَفَقَاتِهِ  
نَشْوَانُ عَرِيدِهِ الْهَوَى وَخَفُّهُ  
فَجَفَا النَّأْمَ وَمَالَ عَنْ غَفَوَاتِهِ

\*\*\*\*

وأخيراً يدي كي تُنْبِئَ الْقَوْمَا  
أني بدين الله اكبر تامل

(٢٠٠٣)

يا «خسانم» الإخلاص تلك يدي  
بك تزدهي سسرراً وإعسلاًنا  
أودعت عندك - راضياً - رشدي  
أترك ترضى ودي الآن؟

□□□

محمد يوسف المنجد  
١٩٠٨ - ١٩٨٣ م

● محمد أحمد يوسف أحمد المنجد.

● ولد في مدينة قنا (بصعيد مصر)، ولقي في القاهرة.

● عاش حياته في مصر إضافة إلى زيارته حاجاً للحجاز.

● تلقى مراحله التعليمية الأولى في محافظة قنا، ثم انتقل إلى القاهرة ليلتحق بمدرسة دار العلوم العليا عام ١٩٣٤، حيث تخرج فيها، إلى جانب حصوله على دراسات عليا عام ١٩٥٣.

● عمل مدرساً بمدرسة الأقباط الثانوية بقنا، ثم بمدرسة فاروق الأول ببني مزار، لينتقل بعد ذلك إلى مدرسة التجارة بالجيزة، وظل يتدرج في مراحله الوظيفية حتى أصبح ناظراً لمدرسة الرحمانية الإعدادية، فناظراً للفصول الإعدادية بمدرسة محمد فريد الثانوية، ثم وكيل أول منطقة شرق القاهرة التعليمية.

● اقتصرت نشاطه على المشاركة بشعره في إحياء المناسبات الدينية.

الإنتاج الشعري:

- أورد له «الكتاب الذهبي للمهرجان الأدبي لعيد ميلاد الملك فاروق الأول» قصيدة عنوانها «ميلاد الفاروق»، وأورد له كتاب «من أدباء قنا الراحلين» نماذج من شعره، وله ديوان مجموع ومخطوط في حوزة نجله، وكان المترجم لجمعه قبل وفاته.

● شاعر ذاتي وجداني، تمذهب الذكري، ويشقيه الحنين. يميل إلى تجريد الزمن بقصد تدبيره، واستخلاص عبره. يسقط ذاتيته على مظاهر الطبيعة على عادة أقرانه من الشعراء الطبيعيين. وله شعر



## زارني الماضي

زارني الماضي وولّى مسرعاً

ترك الكأس بفكري مُسترعاً

لم يُبْنَ عن قصصه من ذُرّي

فانثنى قلبي له مُسترجعاً

\*\*\*

أيها الماضي لماذا زُرّنتي؟

أنت من دُفّرك قد سهّدتني

سأطوفُ العمرَ أروي قصّتي

قد وعانا القلبُ فيما قد وعى

\*\*\*

قصّة الدنيا التي عشّت بها

افتح الأغلاق من أبوابها

فإذا الأبوابُ بوني أغلقتْ

وإذا الأمثالُ صارتْ بلفعاً

\*\*\*

أين من قلبي أمانٌ ورغابٌ

ذاب في كاساتها خمُرُ الشبابِ

وانتشى حيناً فلما أن مَحَا

وجدَ العمرُ بها قد ضيّعاً

\*\*\*

كنت في بستانِ أحلامي ربيعاً

هائلاً التّسمة رُقراقاً وتبعاً

يطربُ الطيرُ فيشدو للحياة

والندى والزّهر يرقصن معاً

\*\*\*

أيها الماضي أتدري ما بنا؟

حسّالَفُ النّفسِ أنينٌ وضنى

كلما عاد لما خَلَفْتَهُ

نزفَ القلبُ دمائي أدُمعاً

\*\*\*

أيها الماضي ترفُقْ بالفسنى

خلّ ما غاب وخفّفْ ما أتى

وقنّ الجِسمَ وغطّاه الجليدُ

وغدا القلبُ كسيراً موجعاً

\*\*\*

أيها الماضي إذا كنت تريدُ

ذكرياتِ الأملِ والماضي البعيدِ

فاسقني كأسَ حياتي الماضيّة

لاغني ولكنّك مستمتعاً

\*\*\*

أيها الماضي أتدري ما الشبابُ؟

إنه الأملُ والسحرُ المذابِ

في رحيقِ شمسِ شعثة قوّة

تجعلُ الضعفَ قتيلاً ضائعاً

\*\*\*

يا شبابي أين أنت الآن مني؟

كيف واركَ بياضُ الشيبِ عني؟

خائنٌ أنت فقد غادرَنتي

أرقب الموتَ وأخشى المصراعاً

\*\*\*

يا شبابي أنت والشيب طريقُ

قد تلاقى فيه ناجرٌ وغريقُ

وكلانا نحو بابٍ واحدٍ

وتيقنُ أننا لن نرجعاً

\*\*\*\*

## من قصيدة: الإسلام دين الحضارة والمدنية

يا صاحبي أرى التفكير أضنانني  
والسُّهْدُ حالفتني، والنومُ جافاني  
سهران أرى النجومَ الزُّهرَ طالعةً  
بين البجى عسكرًا تخطو بميدان  
والبدر قد غطت الدنيا أشعثته  
بذائبٍ من سنا الأضواء فتان  
يلوح كالأمل المرجو في حلم  
والكون ما بين يقظانٍ ووَسْتان  
والطيف يعرض عجلانًا ومُتدًا  
يهيج نكرى أحاديثٍ وأزمان  
ماذا أدكرت وهل نذكراك نافعة؟  
أقصرُ وخذُ الليالي طي نسيان  
أو لا تقلب من التاريخ صفحته  
واقرا قراءة إنعامٍ وإمعان  
وادرس فصولاً من الإسلام ناصعةً  
قد خطها «الفضل» من أبناء عدنان  
محمدٌ سيد الدنيا ومنقذها  
من الشرور ومن جهلٍ وطفيان  
لاهُمُ صلِّ عليه دائماً أبداً  
واغمره منك بإحسانٍ ورضوان

□□□

## محمّد يوسف بورورو

● محمد يوسف بورورو.

● كان حيًّا عام ١٣٤٧هـ / ١٩٢٨م.

● عاش في الجزائر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة في كتاب الشعر المقاومة الوطنية، وكانت قد نشرت في جريدة وادي ميزاب - العدد ٩٩ - ٢٢ من ربيع الأول ١٣٤٧هـ / ٧ من سبتمبر ١٩٢٨.

● حملت قصيدته الوحيدة رأي الشاعر في وظيفة الشعر والشعراء في تحجير طاقات المجتمع، ودفعه قديماً لارتقاء سلم المجد مستخدماً لغة ذات دلالات عميقة تلائم منطق العصر وثقافته خلال النصف الأول من القرن العشرين، ينسحب الأمر على التصوير الذي وقع بين قطبي التجديد والتقليد.

مصادر الدراسة:

- صالح خرفي: شعر المقاومة الوطنية - الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر.

## رسالة الشعر

ويا شُعراً قطر الجزائر، إنكم  
بذا الاسم حزتم شارة العزِّ والفخر  
رفعتم لواء الشعر في القطر خافقاً  
يرينا جمالاً حيك من خلل خُضر  
له جاذبٌ كالمغنطيس وقوة  
سرت بين طيات الموحات في النشر  
إلا إنما الشعرُ الشعورُ ويقظة  
وعاطفةٌ إذ غيرُ ذا ليس بالشعر  
فكم رفع الشعرُ المماسي أمةً  
لها في بطون الغابرين صدى الضبرا  
وكم أسعرت حريقاً شرارة شاعر  
يشيب لها رأس الصّغير من الذُّعرا  
فكان له صيتُ المهابة في الوري  
وكان له ثوبُ الجلالة والقدر  
هو السُّحر في نصّ الكتاب مطلّ  
هو الضميرُ فاشربه تنقّ لذّة السكر  
ولكن على النّوّق العليل محرمٌ  
إلا إنما اللذاتُ للشُّعاعر الحرّ  
إذا كان وحي في البريّة، إنّه  
هو الشعرُ توحيه ملائكةُ الشُّعر  
تناجي به الأرواح في عالم الهوى  
وترسله دمعاً رقيقاً على السطر

□□□

## محمد يوسف توفيق

١٣٢٦ - ١٤٠٧ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٨٦ م

● محمد يوسف توفيق علي.

● ولد في قرية زاوية المصلوب (محافظة بني سويف - مصر)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر، وسافر إلى عدد من الدول العربية والأجنبية.

● تلقى علومه الأولى في كتاب قريته، حفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ اللغة، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية في مدينة الواسطى.

● اشتغل لاحقاً في سيرك الحلو الكبير، ويعتبر أحد مؤسسي ألعاب السيرك في مصر والوطن العربي.

الإنتاج الشعري:

- له بضع قصائد بخط اليد.

● شعره قليل جداً، له قصيدة بعنوان «بلادي» في وصف ربوع مصر ونيلها، وأخرى بعنوان «غارب» في الحنين إلى مصر، في شعره تأثيرات الثقافة الشعبية، لغته سلسة وخياله قريب، يكشف عن نزعة وطنية تحتفي بالطبيعة وتسرف في الوصف.

مصادر الدراسة:

- مقابلة للباحث محمد علي عبدالعال مع ابن أخي للترجم له (للمامي) - ٢٠٠٣.

## بلادي

ربوع النيل يا مهدَ الجمال  
ويا وطنَ العباقرِ الرجال  
رياضك مصرٌ لا عدتْ نذاها  
ولا عذرتْ مواردها بحال  
يطوف النيل يُحيي النبت فيها  
ويسقي الطير من مآمر زلال  
فيمرح في المروج وفي انطلاقٍ  
يفرّح في الجنوب وفي الشمال  
تطالعني رياضك مثممرات  
تفيض حيالها خضر الظلال

واشجار لها حسن العذارى  
طوال القيد ربات الحجال  
واغصان يُرُخّسها نسيمٌ  
تدلت بالجسمان وباللالي  
ورمان كشمس البحر يُفري  
يُغزلنا باهداب طوال  
وتفاح يلون الخد يسبي  
نكي الثّجّح ذا خمرة وخال  
وردة فاق خد الفيدر حسناً  
يداعبُه النسيم على الفوالي  
وريحان ونعناع وقُلُ  
وغصن الياسمين أخو الدلال  
وعليز يذكر المولى كريماً  
يُفرّج في البكور وفي الأصال  
فديك بالدماء وبالعيال  
إذا عرّ المجيب فذكّك روعي  
وراح يذوق عنك أبي وخالي  
\*\*\*\*

## غارب

وجدت يهيجُ بي الأسى يتدفق  
يُذكي لهيب الذكريات فتنطق  
يا مصرُ يا مهد الحياة تحية  
من غارب دامي الحشا يتشوق  
وأنا الغريب عن الديار ولم تزل  
روحي تُرفرف في سماك تملق  
يا ثنية المشتاق عشت كريمة  
يا مصرُ ما في الأرض غيرك يُعشق  
روض الكنانة يا ربوع حباتنا  
جلت ربوعك والنسيم المُدق  
أغصانك الخضراء راية مجدنا  
ولواثنا والزرع فسبك منسق

لك حلّة حساكي الزيّجند لوئها  
نضراء وشأها الندي والزنبق  
فمن الندي يكسو جبّيك لؤلؤ  
ومن الورد الضفر خدك شيق  
إن يفتد طير في سماك بشدوه  
تهتز أوتار القلوب وتخفق  
والنيل يجري في ربوع سلسلا  
خمرًا حلالاً عاطراً يترفق  
من ذاق مساء النيل رواء الهنا  
دوما وعاش مدى الحياة يوفق  
عشقت روافده الضمائل والربا  
وبنات مصر الفاتنات الرونق  
ينهلن من نبع الحياة حلاوة  
فتسرى لهن عذوبة تتسفق  
وأنا المشوق وما البعاد بخاطري  
طبع الزمان تجرع وتفسق  
واليوم حان لي الإياب فمرحبا  
أما غيرك لا تحس فيشفق  
هذي الموقلة قد تاجع شوقها  
بؤح الرجاء صغيرها والبندق  
شما شامة البناء كانها  
طود يلاطمه الضمض الأزرق  
فركبتها والبؤد بين جوانحي  
والبعذ يقطع في المشا ويمزق  
وسعيت في رجاتها مترنما  
متغننا ولعل شعري يصدق  
سيري على فيض الكريم فإنما  
إن الطريق إلى الحبيب موفق  
مسيلي على جنبك لا خوف ولا  
جزع فمساء البصر رخوا يشفق  
يسمو يقبل وجنتيك سلاطفا  
ويخسر يركع في ظلالك يطرق  
ويعود يهمس للنسيم يلثمه  
صبا يطير إلى هواك ويسبق

والبدر يرسل من خلال شرعنا  
نورا يثثر بالسلامة يبرق  
طلع النهار وقد بلغت بك المنى  
وطنا ومر بنا النسيم يعيق  
وبنت فنار الثغر مشرقة السنا  
والطير لوع في الفضاء يصفق  
وترققت دُرر العيون إذ التقى  
قلب الحب بمن يحب ويعشق

\*\*\*\*

### الفاطنة الحسناء

تثنت فانتثنت إلى هيام  
وزاد بي التورط في الغرام  
وماست فالتقيت بفصن بان  
وغنت فانتشنت بلا مُدام  
وقلت وقد دنت بالقرب مني  
لها مرضى بساحرة الأنام  
حبك الله خمرًا من عجين  
كأنك قد خلقت بلا عظام

□□□

محمّد يوسف حكيم  
١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ  
١٩١٤ - ١٩٩٩ م

- محمد بن يوسف حكيم.
- ولد في بلدة جبلة (محافظة اللاذقية)، وتوفي بقرية الزويبة (بانياس - محافظة اللاذقية - سورية).
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه على يد والده الذي كان يدرس النحو والصرف والقرآن الكريم، ثم اعتمد على نفسه في تحصيل العلم، وأصبح متمكناً من اللغة.
- عمل بالتدريس، ثم تفرغ للأمور الدينية ونظم الشعر.

## الإنتاج الشعري:

- له مرثية في كتاب جمع مرثي صالح ناصر الحكيم، وله أعمال شعرية مخطوطة.

## الأعمال الأخرى:

- له أعمال مخطوطة في التوحيد والتوسل والدعاء والوعظ.

● شاعر مقل، ما أتبع من شعره قصيدتان إحداهما في الرثاء، لم تتجاوز المأثور المألوف ما بين ذكر محاسن الفقيد والدعاء له، والأخرى في المدح استطاعت أن تقتص بعض الاستعارات الطريفة مثل « رقد الحلم في جفون الليالي » ودلالة قد مضت وهذا سناها. يعتمد على الصور الفنية، تتميز لفته بالوضوح، يلتزم الوزن والقافية، والقصيدتان متوسطتا الطول.

## مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث هيثم يوسف - طرابلس ٢٠١٥.

## الحلم الراقد

بين همسِ المنى ونجوى الضمير  
نفض الدمع من جفون الحُورِ  
وارتدت حُلَّةُ الماتم غُطلاً  
من ثمين الخلى ووشى الحرير  
يا غواني الجمال صبراً، اتَّسطِعْ  
ن؟ أعزِّي عواطف الجمهور  
رقد الحلم في جُفون الليالي  
ينشد الناشئين فجرَ العصور  
ينشر الفضل عن شيوخ توارت  
هي أنقى من الصُّباح المنير  
يوم كانت بغداد للثور ساجداً  
حيث خصبَ اللهى وفيض النُعمور  
ترسل الفنَ والحضارة للكو  
ن فيحكي مُفوقات الزهور  
ويطلُ الخلود عن جانبِها  
من رفيع الرُّيا وصالي القصور  
حملت مشعل النُبور زماناً  
وخبا فجأةً لوقتِ قصير

\*\*\*

عبقريُّ يوحى الخيالُ إليه  
ملهمٌ سائغٌ كعذبِ نَمير  
ومفيض البسيان طوع يديه  
كيفما شاء من لآلي النُثير  
ثُلَّةٌ قد مضت وهذا سناها  
قبلة النشء بالزُمان الأخير  
صلحت قبضة الشُّيوخ بجهد  
ما على مجدها من التَّحرير  
بارز للوجود في قالب السُّد  
ر موشى بأحرف من نور  
تسحلي وداعة الخلق فيه  
مثلاً خُليت بطله البشِير  
والمروات والعفاف لديه  
ومزايَا النقى وطهرُ الضمير  
وأبَّتْ هاهنا الحبيبة ودَّتْ  
عيشتها هانئاً بروضِ نضير  
تَرْهَبُ اللة لا سرَّواه بيوم  
فيه ينهارُ عرش كلِّ الشُّرور

\*\*\*\*

## جنت لتحيًا

شعلةُ النور أذنت بالغياب  
عن أديم الكرى الفسيح الزَّهاب  
وخبباً نورها المشع سناءً  
فوق رحب السَّهول فوق الرُّوابي  
بعمدِها البس الإله سناها  
من سناه المضي أبهى نِقاب  
طلعت في جلالها وبهاها  
طلعةُ الشمس في رقيق السَّحاب  
جنت تنتمي للخلود لتحيًا  
في رياض الخُلا بقرب الصُّحاب  
وجبت في صدائق الخلد جنداً  
من جنود المهسيمن الوهاب

- عمل مدرساً في مدارس بيروت الخاصة منها: مدرسة فاروق ومدرسة الحمراء ومدرسة السريان الأرثوذكس والمدرسة العزيزية، ثم عُيِّن أميناً لدار الكتب الوطنية في بيروت وظل بها حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٨٢، كما عمل محرراً في جريدة «النضلة».
- كان أمين سر جمعية آل حمود في لبنان، كما كان عضواً في الحزب السوري القومي الاجتماعي منذ عام ١٩٣٧، حتى أصبح أميناً للحزب وعضواً في المجلس الأعلى فيه، كما انتخب عام ١٩٥٥ نائِباً لرئيس جمعية أهل العلم في لبنان.
- شارك في عدد من المهرجانات الشعرية منها: مهرجان المريد عام ١٩٨٩، ومهرجان جرش في العام نفسه، كذلك ألقى محاضرات في باريس ولندن عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «في زورق الحياة» - دار الكشف - بيروت ١٩٥٤، وله مطبوعة بعنوان: «وليشمخ النداء» - إن قيل يا سناء، في ذكرى الشهيدة سناء محيدلي - مجلة المنبر - باريس ١٩٨٦، وله مطبوعة بعنوان: «صريع هولاك تحيا»، ألقاها في احتفال بمناسبة الذكرى المئوية لرشيد كرامي (١٩٨٨/٦/١)، وقد وردت في أحد مصادر دراسته، تقع في مائة بيت، وله قصائد متفرقة مخطوطة.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة أناشيد وطنية منها: نشيد المقاومة - بيروت ١٩٨٥، ونشيد صيدا - بيروت ١٩٨٧، ونشيد الكشاف المسلم - بيروت ١٩٨٨، ونشيد العاصفة - ملحق جريدة النهار - بيروت، ونشيد فلسطين السورية - مخطوطة، ونشيد الدرك اللبناني، ونشيد الشجرة، وله عدة كتب مطبوعة: «رياض الزعيم» - مطبعة الاتحاد - بيروت ١٩٣٦، و«قصة يوسف» - دار الكشف - بيروت ١٩٣٨، و«فلسطين المجاهدة» - مطبعة الإقبال - بيروت ١٩٣٨، و«جدنا الأول» - مكتبة البستاني - بيروت ١٩٤١، و«ذلك الليل الطويل» - بيروت ١٩٥٢، و«هناك الجراح» - دار المعرفة - بيروت ١٩٥٧.

- شعره غزير، موزع في أبيته بين المرسل والموزون المقيس، وفي اتجاهاته بين الوجداني والفيري، متنوع في أغراضه: فنظم الوطنية والفزليات والمراسي، كما نظم في تحية الأبطال والشهداء، إذ إن النازح الوطني غالب فيه، وله في ذلك مطبوعة في تخليد المناضلة سناء محيدلي، وأخرى في ذكرى الزعيم رشيد كرامي، كما نظم كثيراً من الأناشيد الوطنية، عبّر فيها عن عشقه لوطنه (لبنان)، فهو عارف بتاريخه في المقاومة، فهوور بأبطاله متفاعل مع طبيعته، إذ نشم في قصائده نسمات الجبل وأشجار الأرز، متمتجة برائحة البارود، لغته سلسة، وتعبيراته تتسم بالطلاقة، ومعانيه متدفقة متمتجة بخيال

صدق الله وعده وسقاه  
 كسوب راح باطهر الأكواب  
 مخرجاً لعالَم الخلد باري  
 ملأتم السماكلين أهل الشراب  
 بإمام الهدى ورب المعالي  
 قائم الليل قانتاً بانتصاب  
 علّم العسافرين علماً وفخلاً  
 قدوة المقتدين تالي الكتاب  
 لم يكن صنعه جميل رياء  
 إنما قصده ابتغاء الأكواب  
 كل جُود وسؤدد كساد يضحى  
 بعده خُلبُها كلعج السراب  
 سيُبدى كم على النفوس أيلام  
 لكم غمرة وكم في الرقاب  
 سيُبدى كم على الوري خدمات  
 لك جُلّ مضيئة كالشهاب  
 يا مثال الصلاح قد كنت فينا  
 ملهياً يُرتجى لدرء العُباب  
 قمت ما بيننا ثمانين عاماً  
 ثقة الجبل أية الإعجاب  
 ذكررك العطر للأنام لتبقى  
 خالداً بينهم خلوة الكتاب

□□□

محمل يوسف حمود  
 ١٣٣٨ - ١٤١٤ هـ  
 ١٩١٩ - ١٩٩٣ م

- محمد يوسف حمود.
- ولد في بلدة الناعمة (لبنان)، وتوفي في بيروت.
- قضى حياته في لبنان وسورية وباريس ولندن والعراق والأردن.
- تلقى تعليمه قبل الجامعي في مدرسة المقاصد بمدينة بيروت، ثم بمعهد أكاديمية أليكسي بطرس للأدب الشرقية بالجامعة اليسوعية، حيث حصل على ليسانس الأدب العربي.



متجدد، تلو نبرته - أحياناً - غير أنه لا يبعد إيقاعه الهادئ، وتصل  
لفته أعلى درجات الشعرية في غزلياته التي تبدأ بمسأل توجهه  
حسناً، فتولد القصيدة!! أمّا شعره القومي فإنه ينبثق من رؤية الحزب  
القومي السوري الاجتماعي.

● لُقّب بشاعر النهضة، وفاز بمدة جوائز وأوسمة منها: الجائزة الأولى  
في الخطابة من كلية المقاصد عام ١٩٣٠، وجائزة الشعر الأولى عن  
نشيد الشجرة الرسمي اللبناني عام ١٩٤٢، وجائزة الشعر الأولى عن  
نشيد الطفل اللبناني عام ١٩٥٥، ووسام المعارف ووسام الأرز الوطني  
من رتبة فارس عام ١٩٤٧ ورتبة ضابط عام ١٩٨٥، وحاز درع  
المقاومة والمعرفة.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث إنعام عيسى مع شقيق المترجم له - بيروت ٢٠٠٥.

## في غيابها

تناشدني الجفافُ على هواها  
أنا الرُّيلة المشقوق إلى لقائها  
وفي عيني صورتها.. كائي  
أنا المنظار.. استقصي مداها  
فما مرّت صبايا الصَّيف.. إلا  
تجداهنّ مزهواً صباها  
وما خطرت دُمى «هوليود».. إلا  
رأيت قوامها المغناج تاهها  
وما هددتُ معنى الصرف.. إلا  
ذكرت الشاعرية في ثهاها  
ولا أمري شميم الطَّيب.. إلا  
لأن عليه، لي، نكسرى شذاها  
ولو سالتُ بَعِيدَ الأفق عني  
لبث لها التيامي في نواها  
ففي نجواي.. كم أطلقتُ أمّا  
وكم، خوفَ النجمي، خنقتُ أمّا  
وكم ساءتُ عنها من دروب  
ترجّع لحن موسيقي خطاها

وكم وقفت جفوني وأجمات

على بيت لها.. أخرى وشاها

وكم قفزت ديوك الحي تحوي

فسرّت.. كان لي فيه اتجاها

أحاذر أن يروا عيني إمّا

تلفتت.. فاسترعي انتباها

ولدان الجوار، تحس شيئاً

إذا مرّ الغريب على حمماها

\*\*\*\*

## لا يا غروب

قالت، وهكت الجفون على  
أهلى زمردتين في الأفق:  
عطشي أنا.. بي يا أنا ظمأ  
للطَّيب، للأنداء، للالاق  
لا يا غروب.. أخاف.. يخفني  
ذاك الذي يدنو إلى عنقي  
رحمك بي.. رحمك ما وسعت  
بالورد، بالأنداء، بالعسب  
هذا الصَّبا.. ماذا لو التمعت  
في مقلتيه ورؤيتنا حَبَقْ  
ماذا على الأفسواء لو تركت  
خيطاً، على مرمائي، في الطَّرْقْ  
وتأهت.. فلماذا المصروع رؤى  
عيني بنفسجتين في الشُّفق  
وعلى يدي تهالكت غصصاً  
إن تغشَّها السمات تمترق  
فلمستها.. وضممتها.. ولها  
ضمّ الخلسوع براعم الورق  
وهمستُ في فمها ببنت فمي  
فتنفخت من غيمة القلق

وتلفست، من بعدد، هاتفة  
لا تغربي، يا شمس، عن أفقي

\*\*\*\*

### ثلاث قبالات

قلت: ما هذا؟ فقالت: هو فمٌ  
مذ رأى البسمة في فيك ابتسم  
خُذ وقبِّلْهُ، ثلاثاً، إن في  
شفطيه نهضة.. أي نهم  
أمرها الأمر، فلبَّيت النداء  
لا تسألني، كيف قبَّلْتُ.. وكم؟  
حلَّلتُ تقبيله الغصالي أنا  
من رأى ثغراً على الصدر ارتسم؟  
حملته، وضعت.. مزهوة  
شمتاً، تحمل في الصدر الشتم  
شفتان، أحمرتا، وافترتا  
عن بياض، يحمل الأرض.. عَلمٌ

\*\*\*\*

### كيف أنسى؟

كيف أنساك؟ وفي عيني وبالي  
صورة أنت، على رجب الخيال  
كيف أنساك؟، وقلبي ما تمنى  
أملاً، إلاك، في مرمى النوال  
كيف أنساك؟، وفي روجي نسيم  
من هوى روجك، من عطر الجمال

\*\*\*

كيف أنسى يا حبيبتي؟  
وعلى عيني من عينيك أضواء اللهيب  
لست أنسى يا حبيبتي  
وعلى روجي من روجك أمواج الطيوب  
كيف أنسى؟ لست أنسى

\*\*\*

لست أنساك، ففي الخفاق مني  
لك أوتار وموسيقى تغني  
ألمي أنت، ولقياك سؤالٌ  
لهفة الذكرى عليه والتسمني  
أنا في الإصباح والإمساء نجوى  
فاسال الإصباح والإمساء عني

كيف أنسى يا حبيبتي  
وعلى عيني من عينيك أضواء اللهيب؟  
لست أنسى يا حبيبتي  
وعلى روجي من روجك أمواج الطيوب  
كيف أنسى؟ لست أنسى

\*\*\*

كلما حان التفات من جفوني  
لسوى وجهك، تلقاك عيوني  
فيناديك فؤادي: يا حبيبتي  
لا تلم لحظي، أنا فوق الظنون  
أنا للعهد والحبيبة يميناً  
لست أنسى عهد حبي ويمينتي

كيف أنسى يا حبيبتي  
وعلى عيني من عينيك أضواء اللهيب؟  
لست أنسى يا حبيبتي  
وعلى روجي من روجك أمواج الطيوب  
كيف أنسى؟ لست أنسى

\*\*\*

غندنا الموهود بالأممال آخر  
يحمل الأمن ويؤخ الذكريات  
نلتقي فيه رفيقين.. ونحيا  
في مسداه، مع أبناء الحيا  
فأعني: هل ستدسى.. يا حبيبتي؟  
وتغني: لست أنسى.. يا فتاتي



## شذو المسك

مسك يفوق فيملا الدنيا شذو  
ضوء بدا فانبث في الأرجاء  
كروانة الوادي غدت تشدو بالـ  
حان تصاكي بسمة الحسناء  
الفصن ميساس يزهر باسم  
قد أرقصته نشوة المنهباء  
الذيل في زهري طرب يصفـ  
فحق موجه فيرن في الأجواء  
«الموصلي» شذت مزاهره ضحى  
«زباب» غنى وصلة الخلفاء  
الحن «معيد» للمسامع شئت  
أعلام «مصر» تيس في الأنواء  
سالت نفسي هامساً ماذا جرى؟  
ما سر هذا البشتر في الدعاء؟  
هتفت ملائكة العلا في قوة  
البشتر غم عرينة الجوزاء  
نور الغني أتاكم فتكمموا  
بضيائه يا صفوة السجراء  
ريح الرسول شممت فتبركوا  
بلقائه يا معشر النجباء  
قبس من النور البهي أضواء  
هبة النبي ونظرة الشهداء  
هنا تباروا في هتان والثموا  
منه بدأ بزت يد الثورفاء  
قد مدها صوب القام فبوركت  
وتيسرت للعز والنعماء  
ينبوع سقدر سمردي مشرق  
فلها يقينا عزمة الكبراء  
الله شرّفه وبارك حجّه  
فعلا فويق منازل الكرماء  
بالأمس غدت من الحجاز فقل لنا  
ماذا هنالك من هوى وهواء؟

كيف أنسى يا حبيبى

وعلى عيني من عينيك أضواء الهي؟

لست أنسى يا حبيبى

وعلى روعي من روك أمواج الطيب

كيف أنسى؟ لست أنسى

□□□

١٣١٨ - ١٤١٥ هـ

١٩٠٠ - ١٩٩٤ م

محمّد يوسف خطاب

- محمد يوسف خطاب.
- ولد في قرية سبك الأحد (مركز أشمون - محافظة المنوفية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس مدينة أشمون، ثم التحق بمدرسة المعلمين، وتخرج في قسم اللغة العربية، وقد نال كفاءة المعلمين مع إجازة التدريس عام ١٩٢٥.
- عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية وتقل بين مدارس وزارة التربية والتعليم، ثم انتقل عام ١٩٣٩ إلى مدرسة أسوان الابتدائية الثانوية، ثم انتقل إلى القاهرة وعمل موجهاً للغة العربية والتربية الإسلامية، حتى أحيل إلى التقاعد عام ١٩٦٠.
- نشط في المشاركات التربوية والمدرسية شاعراً ومربيّاً، وراسل بعض شعراء عصره.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في جريدة «الصعيد الأقصى» - أسوان - منها:  
قصيدة في حفل تكريم، تقع في خمسين بيتاً - عدد ١٩٣٩/١/٢٦،  
وقصيدة في تهنئة زميل له، تقع في ستين بيتاً - عدد ١٩٣٩/٢/١٢،  
وقصيدة رثاء بمنوان: «قلب منقطع ودمع منهمر» - عدد ١٩٣٩/٥/٢٨،  
وتقع في عشرين بيتاً، وقصيدة في تكريم ناظر مدرسته، تقع في ١٩ بيتاً.
- شاعر مناسبات، نظم المحولات والقاما في مناسبات تتعلق بوظيفته، فهنا ناظر المدرسة بالحج المبرور، وكرم زميلاً له أحيل إلى التقاعد، ورثي آخر وغير ذلك من المناسبات الوظيفية، في شعره نبرة خطابية وزعة تعليمية، يسوقه في لغة سلسلة وخيال قريب، فأكثر شعره تقريري واضح المعنى، يلهض على وحدة البيت.

مصادر الدراسة:

- ملف المترجم له بصندوق التأمين الاجتماعي الحكومي المصري - منطقة

منوف - رقم ٥٠٠١٩٦.

واشرح لنا ماذا تقول وفوده

مرصوصة في ساحة الشهداء  
عرفات قد عرفتك أواباً بها  
وبها شهدت مواكب الصلحاء  
وسمعت حول البيت مبتهجين به  
أدبت فيه الفرض خير أداء  
ورجعت في كنف الإله إلى الجسمى  
فكتبت من أبنائه السُّمداء  
شئان بين مسافر في طاعة  
ومسافر في نزغة الأهواء  
هذا ينال من المهيمن نصره  
وسواه يرزح في خطوب شقاء  
قد حج بيت الله حجة عالم  
يدري الكتاب وشرعة السُّمماء  
فاليوم محفلنا يهنئ بعضه  
بعضاً بتلك الحجة الفراء  
ذا وجه معهدنا عليه بشاشة  
تنبيك غمًا فيه من سراء  
الفضل هلل والمكارم كبُرت  
جَدلاً بطلعة كوكب الزُّرقاء  
حسن هي العليا ملكٌ قيادها  
وبها سموت معارج الجوزاء  
قسماً لانت أبو المائر والفقى  
المُرتجى في ساعة الضراء  
حُفّا هي الدنيا بمثلك تزهي  
مجدودة بالأيام والخيلاء  
تالله أنت البدر في عليائه  
فإذا طلعت تنير في الظلماء

\*\*\*\*

### من قصيدة: ثناء عاطر

غُرُّه أيا كروان في روض المُنَى  
وامدح بالشعاري فلحنك أبهر

الله أكبر، فالمدارس تفخّر  
قد زانها حسنٌ فنعم الناظر  
يا ليت شعري إننا في غبطة  
وثناؤنا في كل وقت عساطر  
فمعلمون وطالبون تراءم  
لرئيسهم قد عظموا بل أكبروا  
والجمع يهتف من عميق فؤاده  
هذا الكريم الأسمى الطاهر  
فلنا الفخار على المعاهد كلها  
برياسة هي للمفاخر مصدر  
لا تعجبوا، لا تعجبوا فهو الذي  
في حلمه كل الأنام تحيُّروا  
وسلوا المكارم عنه في عليائها  
عبق أغر به البيسان معطر  
مهما وصفت قلن أكون مبالغاً  
فله المائر عذها متعسّر  
حسنٌ لعمرى في نضارة وجهه  
أبهى من الصبح المبين وأزهر  
شهم همّام لا تلين قناته  
وبه تُقلّ الحادثات وتصغفر  
ليق عزائمها تنامت رفعة  
في بحر الطامي يغوص الشاعِر  
لقرنٍ ورئيٍّ ما تزال يمينه  
تملي على الأيام وهي تسطر  
في عهده شمل الصفاء ربوعنا  
ويدت على كل الوجوه بشائر  
خلانه تخذوه نبراساً لهم  
فراوا ضياء ساطعاً فتنوروا  
حقاً لقد وقف الحياة لخيرهم  
وعلى مصالحيهم دواً يسهر  
نفس يتوجها حباً فطرت على  
ظفر ولطفر فلهي سرُّ باهر  
نذب فدتة نفوسنا ونفيسنا  
فأهنا فانت البدر نورك أنور

تجربة عاشها في مستشفى القصر العيني، تحتفى بالتفاصيل المشهية، تميزت بوحدها العضوية، فهي صورة واحدة ذات لثة قوية الإيحاء، دقيقة التعبير، تصدر لملتحها شعوراً شجياً مفعماً بالأسى، وله في هذا النوع من التصوير الشمري قصيدة «حاملة الجرة» تستلهم مفرداتها وصورها من الطبيعة الريفية، وهي ذات طاقة حسية يتضافر فيها التمييز البصري والصوتي والحركي، أما قصيدته «إليها»، فهي أقرب إلى الشعر المرسل، فتعكس نازع التجديد في بنائها، وتؤكد نزوعه الرومانسي لفظاً ومعنى.

● كرمته النبوة في عيد العلم باعتباره واحداً من رواد التعليم الخاص في مصر.

مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث أحمد الطعمي مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠١٤.

## حاملة الجرة

مهفهفه القد ريفيئة

تميس بأثوابها الضافية

غناء الطيور أناشيدسدا

والصانها من فم الساقية

تقد من الليل أثوابها

فيا سمز أثوابها الداجية

وتحلم بالنور مله البطاح

وبالنهر صفحته مسافيه

وبالطير ترقص عند الفيدير

وتلعب في أيكها شاديه

وبالصقل يزهر برسيمي

فيا سيخر أعواده النامية

تطوف برئواته نحلة

تظل على زهره حانية

\*\*\*

تجكر قبل متسوع الضحى

وترفل في دارها هانيسه

ومشي إلى النهس هيمانه

وتنتج بالجرة الزاهيه

سست القلوب فحزت أجمل حبها  
وغدوت تسمو في العيون وتكبر  
لك في الشبَاب طهارة وزكاته  
فخزرت بها الدنيا وطاب المخير  
لك في الصّلاح مكانة موروثة  
ذاعت وفاحت فهي مسك أذفر  
أسوان نشوى مذ حلت بأرضها  
فجرت نهر الخير فهو الكثر

□□□

محمل يوسف قورة  
١٩١٠ - ١٩٩٦ م  
١٣٢٨ - ١٤١٧ هـ

● محمد يوسف محمد يوسف قورة.

● ولد في قرية الملاكمة (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر والجزائر.

● تلقى علومه الأولى في كُتّاب قريته، ثم تدرّج في مراحل التعليم، فالتحق بمعهد المعلمين بالزقازيق، ثم قصد القاهرة، فالتحق بكلية الآداب، حتى تخرج في قسم اللغة الفرنسية.

● عمل مدرساً، فتنقل بين عدة مدارس حكومية، ثم أعير إلى الجزائر معلماً، فعمل بها مدة عشر سنوات، ثم عاد إلى مصر وأسس مدرسة الجندول الخاصة للغات بمدينة بورسعيد، وظل يعمل بها حتى وفاته.

● كان عضواً في نقابة الأشراف المصرية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة «حاملة الجرة» - مجلة الثقافة عند ١١٢ - السنة الثالثة، وله عدة قصائد متفرقة نشرت في بعض مجلات وصحف عصره منها: «إليها»، وسبعة أبيات في رثاء الكاظمي، و«وكر الحمام»، وتقع في ١٤ بيتاً، «حزين شاعر»، وتقع في ٢٢ بيتاً، ومع رسميه بأشأ، وتقع في ١٤ بيتاً، وله ديوان طبعه في مستهل حياته العملية، مادته النفل - مفقود، وله ديوان مخطوط - مفقود.

الأعمال الأخرى:

- له عدة كتب مدرسية متخصصة في اللغة العربية لطلاب المرحلة الإعدادية.

● شاعر وجداني النغمة، يشغل قصيدته بمساحات من التعبير العاطفي، مسترشداً بتجاربه الشخصية وعلاقاته الخاصة، من ذلك قصيدته في رثاء الكاظمي، وكذا قصيدته «وكر الحمام» التي تصور

وترجع كالطيف خففاً  
وكالحن صفق في قلبيه  
تصدت جاراتها ساعة  
وجاراتها برة صاعيه  
تصدتها عن بجاجاتها  
وافراخها حولها لاهيه  
وعن شاتها في مراح الحقول  
تظل على شبيب ثاغيه  
~~~~~

فيا سحر دنياك بنت الحقول  
ويا طيبها عيشة راضيه  
ويا سحر كوخ يضم القنوع  
ويستبح في جنة عاليه  
لانت به زهرة في الزواء  
ترق على ثغره زاهيه  
وينت المدينة في قسورها  
ويستأنها زهرة ذاويه

\*\*\*\*

### حنين شاعر

يا لوعة من حنينها جها سحرًا  
لحن من الخلد رقت فيه الحاني  
ولهن خافق جنب صارخًا أبدًا  
كانه ثورة في جوف بركان!!  
يسري به شاعر أودى الزمان به  
وأده في نواء برح تمنان!!  
إن مر بالروض غنى في خمائله  
وعلم الطير فيه سجع فنان  
وإن حواه الضحى في موكب الق  
سرى مع النور روحًا جد تشوان  
وإن طواه النجى تزهو كواكبه  
أغرى به الطيف فيه سحر أجفان

فبات والخطر المشبوب يلهبه  
كائه نعمة في جفن لهفان  
قد داهته الليالي في مضاجعه  
واسلته إلى هم وأحزان  
~~~~~

رأه الضحى وضفاف النيل ساجية  
وساجع الطير يشدو بين أغصان  
على الجزيرة والأقياء وأرفق  
فيحاء تنفع من فلّ وريحان  
وصفحة الجدول الفضى راقصة  
تحت الشمع تنافي عطف شيطان  
وقفت أسكب روحي من مزاهرها  
فتنهل الطير منها عذب الحاني  
شعرًا نماه الأسى في قلب شاعره  
ويعدّ ربه على القرطاس أجفاني  
~~~~~

قلبي شيابي أحلامي أودعها  
ما أكثر الهيم في عمري وأحزاني!  
فيا حمامة وادي النيل باكية  
في ضاحك من رياض النيل فكان  
هو الهديل فؤادًا في جوانحه  
عان فيا بؤسه من مدنف عان  
طار به صرخة من قلب هاتفه  
نواحة بين أدواح وغدران  
سرت على الأيك أنات مجرحة  
من خافق في أساه المر ولهان  
طغى الحنين عليه في أضالعه  
إلى التي أثرت في الحب هجراني  
يا نلة إن تمادت في تدلها  
فيقطع العمر في شوق وتحنان  
أنى سرت نسمة مرت بسامرها  
استأفها أرتجا يحسوه وجداني  
في جنة المومن روعي جد والله  
وفي نعيم الهوى أكوى بنيران

## الأعمال الأخرى:

- له كتابان: «شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون» - مكتبة الوحدة الميرية - الدار البيضاء ١٩٦٢، و«العرب البيضاء في إفريقيا السودان» - مطبوع، ومفقود.

● شعره متأثر بتجربة المهجر؛ وقد ظهر ذلك في معانيه وموضوعاته التي صوّرت جانباً من تجربة هجرته واغترابه وتأثره بكثير من المشاهدات والثقافات في البلاد التي زارها، كما ظهر في القصائد التي عبّر فيها عن حنينه إلى وطنه لبنان، ضير أن إضادته من شعر المهجر تبدو شاحبة في أبيته وتأثره بالطبيعة وخصوبة الخيال، قصوره قليلة وشعره غنائي في معظمه، وأغلب مرجعياته اللغوية والفنية تمتد إلى تراث الشعر القديم. لفته سلمة وخياله قريب، وفي بعض معانيه وتركيبه ارتباك.

## مصادر الدراسة:

- ١ - حسين مروة: مقدمة ديوان «الأنسام».
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث فيصل المطر مع شقيق المترجم له - تبين ٢٠٠٤.

## في موقف التوديع

أريدُ تناسيها، وفي كل ما أرى  
شبهيداً على تفسيرينا وليل؛  
بقلبي من البّين المبرّح عبّرةً  
تجيش، ويذكّنيها الأسي فتسيل  
وفي العين للبين المروّح صورةً  
لها في خيالي ما حبيبتُ حلول  
الا إن يومئداً للوداع نَجْله  
فليس له طولُ الحياة مثيل  
عقدنا به عهد المودة والهوى  
ونُسبة دمع طاهر ونبسيل  
انزعى انفصلاً في العناق، وبيننا  
غداة غدر هذا البريدُ رسول؟

\*\*\*\*

## في حفلة موسيقية

فيك من الساحرات الغيدري يا «نُكّر»  
أبهي الجمال الذي لم يُعطه بشرًا

إني على العهد لا ألو الحبيبِ هوى  
وفي تنكسر أيام له فنان!!

\*\*\*\*

## مع رسمي الباسم

أي شيء في حياتي أعجبك؟  
فتبسّمت وماذا أطريك؟  
أيها الرّسم فؤادي أنكرك  
ومضى يسأل ماذا أضحكك؟

\*\*\*

إنني يا رسم في هذي الحياة  
ضقتُ صُدرًا به موم وريح  
وأراك العمر تبدو في أناة  
باسم الثغر خليًا من شجن

□□□

١٣٣١ - ١٣٨٥ هـ  
١٩١٢ - ١٩٦٥ م

## محمد يوسف مقلد

● محمد يوسف مقلد.



- ولد في بلدة تبين (جبل عامل - جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- عاش في لبنان والسنغال وموريتانيا والمغرب.
- تعلم قراءة القرآن الكريم، كما تعلم مبادئ الكتابة والقراءة في كتاب بلده، ثم حقّق نفسه ذاتيًا.
- زاول الزراعة في أرضه ثم هاجر إلى السنغال عام ١٩٣٧.
- أسهم في تأسيس الجمعية الخيرية العاملة.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «الأنسام» - مطابع دار الحياة - بيروت ١٩٥٠، وآخر بعنوان: «الحمامة المسجونة» - مطبوع، ومفقود.

حديث كوسمي الندى يُذهب الشجا  
وكالمسك يسري عطره ويفسح  
بيوت من الشَّعر المشوق إليهما  
بنفسي إذا رُبُّتُهُنَّ جـروح  
مجالس للنجوى، وللبث والهوى  
يباعدنا عنهما نوى ونزوح

\*\*\*\*

### عالية

هذه «عالية»، أختُ التُّيرين  
كل ما في كونها قرة عين  
تسبح الأبصار في ذاك السن  
حين تلقاها بـمصر من لجن  
فستنة الليل لهاتيك الرؤى  
لا يدانيها سناء الفرقدين  
تَدْرُ اللبَّ لـيـهـا حـائـراً  
والبيان الفذُّ مكتوف اليدين  
عَطَّرَ التفاح أكناف الحمى  
وصبب الناس بورد الوجنتين  
ثَقُلَ العنقودُ، والعاصر قد  
اتزع الاقداح، أين المصحب أين؟

\*\*\*\*

### تحية العروبة

حيّ العروبة، حيّ السيف والقلم  
وحيّ في المهجر الاوطان والعلماء  
حيّ الاعزة من فتیان «عاملة»  
ويعرب، اخلصوا للأمة الذمما  
\*\*\*\*\*

«رشيد»، حُيِّت يا ذا الخير من رجل  
فلنك الغيث مد عز المغيث هَمَى

من كل فاستنة ماذا أقول بها  
بَدَتْ، يصومُ على الحاظ لها القبر  
الحسن قد بعث الإلهام: فانبَلَجَتْ  
عنه الحقائق والافتكار والصور  
هو الذي أذهب الآلام، وانتعشت  
لها القلوب، وهن السمع والبصر  
لولا تاليل ظُلَّ الناس في لُجج  
من الحماية، ما حسُّوا وما شعروا  
هل المباقِر إلا من صنيعته؟  
لولا في الأرض ما كانوا ولا نُكروا  
ما للمعيون التي باتت تُخالِسُنَا  
رواشق اللُحظ.. أفنى جفنها السهر..؟  
يا ألججمال الفرنجي في موائدنا  
لا زال يعقبُ من اعطافك العطر..  
وغادق من نبات الغرب مطربة  
لا يستقرُّ لها في موضعٍ نظر  
إمّا بَدَتْ فستت، أو وهعت سمرت  
أو انشدت لا تسئل عن حُضُر سكرها  
وممزر كساد أن يُلمي أناملها  
جسده، هل نبئت بالمعزف الإبر..؟  
وَدِدْتُ لو أنني في سمومها نغم  
وددت لو أنني في عُيوبها وقعر  
أبيات شعري بها في خاطري انتظمت  
عقدًا كما انتظمت في جديها الدُر..  
\*\*\*\*

### بين فتاتين

فتاتان: تشكر هذه تُفسح حظها  
إليّ: وهذي بالفغرام تبسّو  
هما سقتاني من طلا الحب خمرة  
لها في قصيدي ما حبيت شروح  
تقاسمتا قلبي على القرب والنوى  
وإني به للاثنتين سيمسح

محامدُ لك في «الخيرية» اشتهرت

بلغت فيها إلى أوج العُلا قُما

إنا نمجد أعمالاً عُرِفَتْ بها

لسنا نمجد أشخاصاً ولا زُما

~~~~~

شُمائلٌ قد تحلّى في محاسنها

فتى «المروة» شُمتها يداً وفما

\*\*\*\*

### ألم عميق

وبي ألم، لا يُدرك الناس عُمقَه

من الصبح أُرغأه إلى مغرب الشمس

ليس عجيباً في هُبوب شبيبتي

إذا ما انقضّى يومي أسِفْتُ على أمسي؟!

□□□

## محمد يونس الحميدي

١١٥٧ - ١٢٤٠ هـ

١٧٤٤ - ١٨٢٤ م

● محمد بن يونس بن راضي بن شويهي الحميدي النجفي.

● ولد في مدينة النجف (جنوبي العراق)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في العراق.

● تلقى علومه عن بعض علماء عصره، وأطلع على الكثير من معارف عصره.

● كان رجل دين يقوم بالمهام الشرعية، ويمارس التدريس والبحث والتأليف والتحقيق وغير ذلك من الشؤون العلمية.

الإنتاج الشعري:

- له مدائح ومراث وردت ضمن كتاب «شعراء الفري»، وله ديوان شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له أعمال إبداعية منها: أنظام وعدة شروح لتصانيد الملوكات السبع لآين أبي الحديد، وله رسائل أدبية حمل بعضها أخبار خصوصاً له مع زوج شقيقته، وله مؤلفات وشروح عدة منها: براهين العقول في كشف

أسرار تهذيب الأصول للعلامة الحلي (جزان)، وحجة الخصام في أصول الأحكام (٢ أجزاء)، ومختلف الأنظار ومطروح الأفكار في أصول الفقه (٦ أجزاء)، والبحر المحيط في الأصول (٣ أجزاء)، ومنية اللبيب في شرح التهذيب (في علم المنطق لفتناتاني)، وميزان العقول (جزان)، وأيقاظ الراقدين، وشرح الأمثال العامية، والحجر الدامع، وحياة القلوب، وسرور الواعظين (جمع لأشعار المواظ)، وموقف الراقدين، وله مؤلف بعنوان: العروة الوثقى.

● شاعر مقلد، وتراوحت أغراضه بين المدح والثناء، له قصيدة في عتاب جعفر الجناحي شزع في بعض معانيها إلى الاستعطف وطلب رضا الشيخ تحت أي ظرف، وينكر صاحب شعراء الفري أن الأنظار العامية وتراكيبها تفرم شعره، كما يشيع فيه اللحن والخروج عن الوزن، بما يدل على أنه كثيراً ما ينظم على السجية، وربما كان يرتجل على نحو ما نلاحظ في قصيدة يمدح فيها أهالي المو، فيتتبع أنسابهم ويمدح أسمائهم، وهو في ذلك لئس بعيداً عن القوالب الجاهزة من تكرار واقتباس وغيره.

مصادر الدراسة:

١ - آغا بزرگ الطهراني: الذريعة إلى تصانيف الشيعة - مؤسسة

إسماعيليان - قم ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م.

٢ - جعفر باقر آل محبوبية: ماهي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان -

النجف ١٩٥٧.

٣ - خيرالدين الزكي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.

٤ - عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٥ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار التعارف - بيروت ١٩٩٨.

٦ - محمد هادي الآميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف

عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

### عيشي بفنك صعب

زَمَانِي كُلُّهُ غَضِبٌ وَغَثُوبٌ

وَأَنْتَ عَلَيَّ وَالْإِيَامُ إِلَيَّ

وعيش العالمين لديك سهّل

وعيشي وحده بفنك صعب

وَأَنْتَ دَافِعُ كُلِّ خَطْبٍ

مع الخطيب الملمّ عليّ خطب

إلى كم ذا العتاب وليس جرّم

وكم ذا الإعستذار وليس ذنب

فملا تحمّل على قلبٍ جريح  
به لحوادث الأيام ندب  
أمثلي تُقبل الأقوال فيه  
ومثلك يستمرّ عليه كذب  
حباني ما علمت ولي لسان  
يقبّد الدرغ والإنسان مضرب  
وزندي وهو زندك ليس يكبو  
وناري وهي نارك ليس تخبو  
ولمري فرعك السامي الملقى  
وأصلي أصلك الزاكي وحسب  
وفضلي تعجز الفضلاء عنه  
لأنك أصله والمجد ترب  
ظلمت تبسّدك الأقوال بعدي  
وتبلغني اغتياباً ما يغب  
فقل ما شئت في فلي لسان  
ملي، بالثناء عليك رطب  
وعساملني بالصفاء وزلم  
تجدني بالأمور كما تحب

\*\*\*\*

### درج الزمان

صحبته الشجاء والهّم ما دمت باقيا  
وفارقت أيام الهنا واللياليها  
وقلّ عُرا صبري وولّت مسيرتي  
لفقد الذي هدّ الندى والمعاليا  
فكّى زانه في الدهر حلم وسؤدد  
إلى أن غدا فوق السماكين راقيا  
له مجلس ما فيه إلا مصالح  
وردع لمن قد كان لله عاصيا  
يعزّز على العلياء أنك راحل  
وكان لها عيش بظلك صافيا  
فهل من معزّز للعلا في مصابه  
وكانت بآيام الهنا واللياليها

وكم للمعالي ماتم حين شاهدت  
سباسبها قد أقفرت والفيافيا  
فوا أسفا يا معدن الجود والقرى  
يرى كل من فيها وحاشاك فانيا  
فللمجد نوح يترك الصخر ذاتبا  
يقول الامات الندى والاياديا  
ومات الذي قد كان سورا لقومه  
ومات الذي فاق البحار الطواميا  
ومات ابو المعروف والجود والتقى  
فوا أسفا امسى على التّرب ثاويا  
ومات الذي قد كان خصبا ومريفا  
لخيفروني يثم وعندهم محاميا  
تخذناك درعا للزمان حصينة  
فشلت يمين الخطب إذ صار راميا

\*\*\*\*

### مفاخر

إلى آل الملوك تؤول المفاخر  
فمن ذا يدانيهم غلا ويفاخر  
ومن ذا يجاريهم حروبا وسطوة  
وهي الفضل والمعروف من ذا يكثر  
ومن ذا يضاهيه جهادا وصولة  
وفي الحلم والأعمال من ذا يناظر  
ولا سيما المعروف شرقا ومغربا  
أمير له دان الملوك الأكاسر  
حسين الحسيني الفتى من مقوطر  
نمّته إلى العليسا بدور زواهر  
حسين الذي في سيفه الدين قائم  
مطيع له فينا ضميم وظاهر  
حسين الذي في وسط قلبي محلّة  
وقد حسنت أخلاقه والسراثر  
هو البصر غص فيه إذا كان ساكنا  
على الدر واحضره إذا هو زاخر



## الأعمال الأخرى:

- له عدة مقالات نقدية في المسرح والأغنية كان ينشرها في جريدة اللواء، وله عدة أعمال مسرحية وأوبريتات منها: «مسرحيات» حسن أبو علي سرق المعزة - «كلام في سرته» - «المظلومة»، فضلاً عن عدة أعمال غنائية وأناشيد منها: «أنا هويت وانتهيت» - زوروني كل سنة مرة - ضيعت مستقبل حياتي، وقد لحنها وغناها كبار الفنانين.

● قسم الشاعر ديوانه على أغراض الشعر المختلفة منها: الهجاء والرهاء والغزل والمديح والوصف، والتضرع والمناجاة والتوسل والفخر والحماس والحكم والاستعطاف والعتاب وشكوى الزمان والوداع، شطر القصائد وخمس بعضها كما نظم على بناء الموشحة، كما ألزم المقدمات الغزلية في مدائحه فغير أنه تخلص من هذه المقدمات في مديحه لبعض رجال عصره، تميزت لفته بالأساسة ودقة العبارة، وتوشعت قصائده بخيال يوازن بين البلاغة التقليدية ولحاحات تجديدية، وتظهر نزعة التجديد في بعض قصائده الطريفة على نحو ما نجد في قصيدة يصف إحدى مظاهرات طلبة الأزهر في ١٢٢٧هـ - ١٩٠٩م.

## مصادر الدراسة:

- ١ - محمد قابيل: موسوعة الفناء المصري في القرن العشرين - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٩٩.
  - ٢ - مصطفى عبدالرحمن: أغنية الكناخ - للدار القومية للطباعة والنشر (سلسلة من الشرق والغرب) - القاهرة ١٩٩٥.
- : أناشيد لها قارئ - مؤسسة دار الشعب - القاهرة ١٩٧٤.

## إلهي

إلهي تجلّت في سماء رجائي

شمس الأمان حيث زاد رجائي

وشمس الأمانى ذوها متزايد

تقرّب ما ينأى بغيسر عذاء

فحَقّق إلهي مُنيّتي وأمّنيّتي

بفضلِكَ يا مُغني وخير عطاء

فما زلتُ عبداً خاضعاً ومسلماً

لك الأملبر لكنّ لم أكن بُمراء

ولست أرى إلّاكَ يا ربّ راحمُ

ولم أرج إلا الله عند بلاتي

(هو البحر من أي النواحي أتيتَه)

هو الغوث والغيث الذي هو مطائر

هو الليث إلا إنه ليس ينثنى

وقد قصّرت عنه الآلى والأواخر

مُطاع مطيع غاليّ قُدر أنطوى

على حبه أعضاءاذا والضمائر

صُموت جُسر ذو سخام وفطنة

عظيم كبيّر طالبي وصابر

□□□

## محمد يونس القاضي

١٢٠٦ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٦٩ م



● محمد بن يونس بن أحمد.

● ولد في القاهرة وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم وتلقى مبادئ القراءة والكتابة في كتاب الحي، وهي مدينة أبي قرقاس (محافظة المنيا) أحقه أبوه بمدرسة أبي تيج لمدة سنة واحدة، انتظم بعدها لتحصيل العلوم الدينية بالأزهر، بالقاهرة، فدرس علوم اللغة وعلوم الشريعة والأدب، وأكب على دراسته في الأزهر حتى تخرج فيه.

● شغل منصب مدير المطبوعات المصرية، ثم الرقيب على المطبوعات والمنشآت الفنية في مصر عام ١٩٦٦، وكان أول من شغل هذا المنصب.

● نشط في مجال العمل الصحفي مبكراً (١٩٠٦) حيث كتب في جريدة «المؤيد»، كما أسس باباً في صحيفة اللواء خصمه للامتيازات النقدية لكتاب عصره منهم طه حسين وأحمد لطفي السيد، ثم أسس جريدة «الرقى الإسلامي» بالقاهرة، وقد التقى في بناعته بمصطفى كامل، وانضم إلى الحزب الوطني.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان معروف باسم «ديوان القاضي» - القاهرة (١٩١١)، وقصائد وردت ضمن كتابي: «أغنية الكناخ» وأناشيد لها تاريخ، منها نشيد: «بلادي.. بلادي» المشهور، وهو النشيد الوطني لمصر (حالياً).

هذا الذي جنحت إليه غمامة  
ومن الصرور بغيريها يتظلل  
هذا الذي نطقته لديه غزاة  
واتى البعير من الاسى يتسملل  
والجدع حن له ومسال تعطفها  
وانشق نصفين الهلال الاكمل  
هذا الذي نلت عليه بشائر الله  
توراة والانجيل اذ هو افضل  
فإلى النبي الهاشمي تحييتي  
وعلى الله من انني اتوكل

\*\*\*\*

### حب النبي (ﷺ)

لست أشكو إلا إليك جفاك  
فاحكمي في قضيتي بوفاك  
وفؤادي به كلوم إحباط  
عليني برشفة من لأك  
ثم جودي بخلوة واعتناق  
وامنحني قبل الرضاب رضاك  
وقنت أعظمي وصبرت معني  
حيث دامت شقاوتي وهناك  
أه من لوعة الهوى والتصابي  
في فؤادي لها أشد حراك  
إن أسيرنا فليس أمرا عجيبا  
أن يصير العشاق من أسراك  
أو قتلنا فانت ذات إحباط  
كسهم قسيها حاجباك  
مُنيتي، مُنيتي، أيا نور عيني  
ليس يثني أضأ الهوى عن هواك  
غير حب النبي خير رسول  
وحيه جبرائيل خير ملاك  
هو طه الشفيع يوم التناهي  
وشجيري من الغنا والهلاك

وإن كان ذنبي قد تعاطم قدره  
وانذرتي بالويل جم شقائي  
وقد كال لي دهرى ولم يك شمساً  
وحملت وزراً في زمان صيبياتي  
فهنا في شرخ الشباب وما هو  
لنفسى ترى في جفوة وتناء  
وهذا مشيبي قد علا الرأس هيبه  
وقد زاد في الأسفار طول دعائي  
وإني اتخذت الزهد من بعد توبيتي  
وشحاحي وطيات الوفاء ردائي  
وعلمي مصباحي وفعل نوره  
وتشكي طريقي والدليل وفائي  
وخوفي انيسي والمسام طاعتي  
ونفسي عدوي والصبيب حيائي  
وكاسي مناجاتي وخمري تضرعي  
وصفوي ملامي والتديم بكائي  
وعضني بناني حسرة ناي مجلسي  
وعودي زفيري والنصيب غنائتي  
ولقياك ضماري وتلك اتخذتها  
لعل بها أنجو نهسا لقائتي  
فإن تعف عني منة وتكرها  
فمفرك مرجؤي وانت رجائي

\*\*\*\*

### بخير الورى أتوسل

بمحمدر خير الورى أتوسل  
وإلى النعيم بحببه أتوصل  
وبنور شرعته تدير سرائري  
فمحمد بهدى الورى متكفل  
أسرى به جبريل واخترق العلا  
ليلاً وطاق بها النبي الأفضل  
لما علا السبع للطباق دعا بها  
داعي الهنا هذا النبي المرسل

## من قصيدة: أماط الدجى

اماط الدجى عن صبح طلعت به الغرأ  
فنادى مُنادي الحيّ حيّ على السرى  
نورا طعناً والقلب بين رحالهم  
يناديهم مهلاً (غفا نبيك من ذكرى)  
ولما أثاروا عيسهم وحدا بها  
حُداها وضلّت تخبط السهل والوُغرا  
ترى صرح بلقيس إذا ما رأيتهَا  
فتعذّر مَنْ قد كان يحسبهُ بظراً  
وقبل ارتداد الطرف تطوي صحاصصاً  
إذا غيرُها تطوي سباسبها شهراً  
وإن قدحت أخفاها جمره الفلا  
ترى شرراً كالقصير أو ناقة صفراً  
لقد نشأت في سرحته والظبا  
وما ألفت إلا الهامة والفُغرا  
تؤم ربيعاً أسدل الغيث فوقها  
بُرداً من الوسمي أنبتت الزهرا  
فبين شقيق شق أحشاءه مذ رأى  
بمعينيه عين الرُّبْد تنظره شُغراً  
وبين غرابٍ ماس تيهاً من الهوى  
فطلّ عليه الطلّ ((كي يُخني)) الظهرا  
بكى الوثق حتى بلّ رُدْيته دمعه  
غداة رأى زهر الربا باسمها ثغرا  
فمن طيبها لم تالف الوثق غيرَها  
ألم تَرَهَا لم تنفد غيرَها وغرا  
إلى أن أناخ الدهر فيها فصوحت  
وأست خلاً بعد سكانها فُغرا  
فكم بث فيها أرقب النجم لا يرى  
ندىماً بها إلا غراميّ والبدر  
نفض أحاديث اللوثة بيننا  
فندّسُرها نراً ونسكبُها تيّراً  
وعرس في أرجائها فتناجّت  
فصارت رُهاها تنبت النَّد والعُطرا

صلّ ربي على النبيّ وسلّم

ماشدا الطير فوق عود الأراك

□□□

## محمد يونس المظفر

١٢٩٣ - ١٣٧٢ هـ

١٨٧٦ - ١٩٥٢ م

- محمد حسين بن يونس المظفر.
- ولد في قرية الشريش - قضاء القرنة (تبع محافظة البصرة جنوبي العراق) وتوفي بها ونقل جثمانه للنجف.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى تعليمه الأولي عن أبيه، ثم قصد مدينة النجف وتلقى علوم الفقه والشريعة والآداب هناك. ثم رجع إلى القرنة بناءً على طلب أهلها.
- نشط بشعره في نشر الوعي الثقافي والعلمي والديني حيث كان مجلسه مقصداً للأدباء والعلماء من أبناء القرنة.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد ضمنت كتاب: شعراء النري، منها: قصيدتان في رثاء الحسين، وقصيدة في ترويح الملك فيصل الأول، وقصيدة في رثاء الملك فيصل والترحيب بالملك غازي، وقصيدة ملح فيها قائمقام القرنة عبدالرزاق الفضل، وله قصيدة ضمنت كتاب: ماضي النجف وحاضرها يرحب فيها بقاضي القرنة الجديد، وله ديوان شعر مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات مخطوطة منها: كتاب الزهراء، وكتاب في الفقه، وآخر في التاريخ.

- نظم على البناء العمودي والتزم أغراضه المتعارفة محافظاً على الوحدة العضوية، ارتبط شعره بالمناسبات الاجتماعية المختلفة ناعماً في المدح والرثاء وغيرهما. أرخ للأحداث التاريخية شعراً، تميز بالقدرة على الارتجال وتميز شعره بطول النفس وقوة اللغة وجزالتها، تركبها وصياغاته متينة، معانيه واضحة وبلاغته قديمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبية: ماضي النجف وحاضرها - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء النري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محمد هادي الأسيني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

ألم بها في فتية هاشمية  
فكل تراه في سما مجده بدرا  
لهم قصبات السيق في المجد والعللا  
وفي الجود فالعاني متى أمهم أثرى  
فلا يامن الجاني بغير حماهم  
وجارهم لم يخش جؤرا ولا فقرا  
لقد خطبوا بجز العلاء فينوا بها  
وقد جعلوا الذخر الجميل لها مهرا  
أبى جددهم إلا الإيا وماترا  
لهم عُرفت من قبل تكوينهم ذرا  
\*\*\*\*

### من قصيدة: أنجد حادي العيس

أنجد حادي العيس أم أنهمما  
أم أن نجد الفجر أم يثما  
سار وأبقاني أسير الضنى  
مُرتهنا أرمي نجوم السما  
لم يبق لي ألفا ولا مسالف  
إلا حمامات به حُوما  
قد شقها وجثني فناحت لما  
قاسيت به من ألم الما  
وأشبعث ثوبه لا يرى  
إلا الأناهي حوله جُثما  
حتى إذا ما الركب رُث به  
كُوم ترامت بالفسا أسهما  
أمثال ريم راعها قناص  
أو الحُباري أبصرت قشعما  
من نار أحشائي جرّت أدمعي  
فاجتمع الضدان ناز وما  
لا النار تُطفئها لموعي ولا  
دمعي بنيران المشا أضرمما  
من ناشدني يوم ترهالهم  
قلبا بنيران الأسي مُضرمما

أودى به فرط الجوى فاعْتدى  
في كلّ لحن يندب الأرسما  
أخنى عليها الدهر من بعدما  
كانت لن وأقى جماها جَمَى  
\*\*\*\*

### يا مَنْ له الحكمُ

يا مَنْ له الحكمُ وفصلُ الخطاب  
نطقت والله بعين الصواب  
البلبل الساجع لم يثنيه  
عن رائق الروض طنين السباب  
كلا ولا ليث الثُرى صده  
عن ساحة الغاب نديح الكلاب  
لكنه لما رأى نفسه  
بين أناس لا سقاها السحاب  
أرضى عليه السُّر عنهم كما  
قد أرخت الشمس عليها الحجاب



### محمد بن الدو التندغي

١٢٧١ - ١٣٢١ هـ

١٨٥٤ - ١٩٠٣ م

- محمد بن أحمد (الدو) بن عبد الله (عبد) الحبيبي الركني التندغي.
- ولد في وسط ساحل المحيط الأطلسي بين نواكشوط وناواذيبو، وتوفي في النبكة الزوكة منطقة آدرار بموريتانيا.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم في محاضرة أبيه، ودرس مبادئ علوم العقيدة والفقه واللغة والأدب والبلاغة والمسيرة النبوية، ثم تابع في محاضرات مختلفة دراسة اللغة والفقه وعلوم القرآن الكريم، وأعاد دراسة العلوم الشرعية واللغوية، ودرس الفقه المالكي، والنحو حتى ألم بمختلف علوم عصره.
- اشتغل في تدريس مختلف العلوم اللغوية والشرعية في محضرته، كما اشتغل في الرعي.

● اتصل بكثير من علماء وأدباء عصره، ساجدهم، كما اشتهر مناضلاً، إذ انضم إلى الشيخ ماء العينين في مقاومة الاستعمار الفرنسي.

#### الإنتاج الشعري:

– له ديوان بعنوان: «شعر محمد بن الدوء جمع وتحقيق الباحث حاميتو بن الحسن – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة نواكشوط – نواكشوط ١٩٩١» (الديوان يتضمن ٢٥ نصاً جملة أبياتها ٣٠٥ أبيات – مرقون).

● نظم في الأغراض المألوفة من فخر ومدح وزل، كما نظم النقائض والمساجلات، وتابع تقاليد الشعر العربي القديم، فقدم لدائحه بالنسب والوقوف على الأطلال، وله قصائد يفخر فيها بالقبيلة وأنسائها وحروبها، كما تأثر بالمعجم القرآني وجاءت لغته سلمة وبلاغته بلا كلف، في مدائحه لم يكن يختم مدحته بالصلاة على النبي ﷺ، كما جرت عادة الشعراء في زمانه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ – أحمد بن الأبن الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط – مكتبة الخانجي – القاهرة، ومؤسسة منير – نواكشوط ١٩٨٩.
- ٢ – الخليل النحوي: بلاد شنقيط، الخاتمة والرباط – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – تونس ١٩٨٧.
- ٣ – عبدالله بن محمد الأمين: مساهمة في إبراز الأنوار السياسية والفكرية للشيخ ماء العينين – المدرسة العليا للأساتذة – نواكشوط ١٩٨٥.

#### من قصيدة: فخر

الا إن بالاحق قفاف رسم منازل  
لأسماء أبلاهن صوب الهواطل  
منازل إذ كان السمرور مضالفي  
ولا أم عمرو في الخليل المرائل  
منازل لا نشري بها ربح حوطل  
ولو هجن أشجان الهوم الدواخل  
أيا ليتنا يوماً نرد زمانها  
وليت ربوع الدار جسد أوائل  
فلن لم توب أيامها وعهولها  
فحبب بها من أربيع ومنازل  
وقفت بها حيران أسأل ترحمة  
معاهد لم ترجع جواباً لسائل  
ورمت بها كتمان ريعان زفر  
وريعان لمع فوق ضئي سائل

فأبدت لموعي لوعة قد كتمتها  
وهل أملك كن كتم الدموع الهوامل؟  
يقول عنولي إن جهلاً من الفتى  
بكاءً على ربح لدى الصفر مائل  
وليس يرى جهلاً بكاءً متتيم  
لعرفان ربح بالوى غير جاهل  
فلا تعنلوني في هواي فلن لي  
فؤاداً عصي في الحب أمر العواذل  
كفى حزناً أني أهيم بقاتلي  
وأنى أرجي الوهم من غير واهل  
ولست أرجي عاذراً غير عاذل  
ولست أرجي شافعاً غير قاتلي  
لقد عزني صبر الصبابة والهوى  
ولكن لي صبراً بإحدى الزلازل  
صبوراً على الحرب القوان وحراً  
إذا صد عن نيرانها كل حامل  
أرد المهادي وهو خزيان مُحَنق  
واقف بين الناس كل مُجادل  
فكم رامنا حي ليدرك مجننا  
وحاولنا في المجد كل محاول  
تظل القروم البزل خيفة قرينا  
وصوتيه مثل الفصا الهزائل  
السنا مقاويل العشيرة كلها  
إذا خافت العريض لسن المقاول  
وتنزل في دار الحفاظ بيوتنا  
إذا كان فيها غيرنا غير نازل  
ونرحل عن دار الهوان إلى العالا  
ويطربنا للمجد بُعد المراحل  
ونحسو قراح الماء والضيء مكرم  
ونحل والأعراض غير نواحل  
فأين قبيل يبدل المائل بئذنا  
إذا كان نو العلياء ليس ببائل؟  
وأي رجاء الخائفين أمنا  
وأي رجاء البائسات الهزائل؟

إذا ما دعيا الداعي لكلِّ مُلْمَأةٍ

تقدّم فينا سيّدٌ غيرُ غافل

\*\*\*\*

### دواءٌ يذهبُ الحبَّ

لعمري لقد أضنّتُ حشائي صَبَابتي

فهل لي دواءٌ يذهبُ الحبَّ أو صبرٌ؟

وهل لي عذْرٌ في الصبابةِ والهوى؟

وهل لي في ما دام من حزنِي عُسرٌ؟

كأن دوائي كلما رمتْ مملوءةً

قطاةً على فرخَيْنِ أسلمَهَا صقر

وفي العينِ مني غائرٌ لَهِي تنهمي

على الثُحُرِ من رِيْعَانِ أدمعَهَا قَطَر

وفي القلبِ جِمرٌ لو بنا الجِمرُ غلوةً

من أيقارٍ ما يشكوه لاحتَرَقَ الجِمر

وما لي دواءٌ غيرُ رصلكِ نافعٌ

ولم يدِرْ مَنْ قد لامني فيكِ ما الأمر

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا شاعراً ذرياً

القلبُ كساد من الأسى يتشققُ

والنفسُ قد كادت لعمرك تزهقُ

والعين فاض دموعها فكانها

سبيلاً بأودية الكُدَى يتدفقُ

شفقتُ جفونك خنكةً لو كُلمتْ

وغل الكُدَى لانحط وهو مشقوقُ

يا شاعراً ذرياً أتى متصلياً

فسلّنتُ في حوزك القصائد أضرقُ

يهذي بشعرٍ عرّه تصبّئُه

ما فيه من شبيهِ القصائد غيرُ دقّ

ما شأنُ ببحرٍ حاكه متبجّجُ

بالشعر أحسنُ نسجه إذ تلحقُ

الفياضة طراً غسبين ضرورةً

أبذاك بصواه البلاغة يصدق

إني وجسدك ما لحتُ وإنني

شعري فسيخ في الكلام منقُ

قلبي يُوازِنُه لسانٌ أنلقُ

وعنان طرّفي في البلاغة مُطلق

وأرى الأساس أساس ما أنا قائلُ

بحرٌ خضّمُ علمُه يتدفقُ

أما النهاية فالنهاية ينتهي

خلفُ المُعَارَضِ عندها ويُمرّقُ

وإذا تضافرتِ النصوصُ فإنما

إنكارٌ منكرها سـرابٌ أملقُ

هلا تركتِ الشعر إنك عاجزُ

فاسرّهُ منتحلاً فمهلك يسرقُ

إن كنت معروفاً بلحنٍ فاحشٍ

فالمصنّفُ أجدرُ بالكريم واليقُ

إن المُخطئُ مخطئٌ من دونه

بابُ التّسائب والسكينة مطلقُ

هذا مقفلاً لا يليق بمثلِكُم

إن الهداة لمثل ذا لم يُخلقوا

□□□

### محمّد بن السالم الأبيري

١٣١٢ - ١٣٩٧ هـ

١٨٩٤ - ١٩٧٦ م

● محمّد بن المختار السالم بن عبدالله سيد أحمد أبيري.

● ولد في بلدة بوحجرة (ولاية التارزة - شرقي جنوب واد الناقة)،

وتوفي في ضواحي واد الناقة.

● قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم وتلقى علوم الشريعة واللغة والفقه عن عدد من

علماء عصره، ثم أكبّ على القراءة والأطلاع في مكتبة ابن عمه،

ودرس أغلب ما فيها من دواوين الشعر وكتب اللغة والنحو.

● بدأ حياته العملية مبكراً فصار شيخاً لمحضرة كبيرة تخرج فيها عدد

كثير من العلماء والأدباء، كما كان يقرأ عليهم أورد الطريقة التجانية.

● كان عضواً في الطريقة الصوفية التجانية.

● حظي بمكانة مرموقة بين علماء عصره، وكان له بينهم تأثير ونشاط ثقافي وعلمي كبير.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه وحققه الباحث: عبدالله العتيق بن عبدالرحمن - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط (١٩٨٩) (مرقون). - والديوان في ١٣٥٨ بيتاً - ٩٩ صفحة.

● نظم في الأغراض المألوفة: من غزل واستمقاء وتوجيه ورتاء وفخر، وهو في لفته وصوره لا يشارك ما درج عليه القدماء: من بكاء الديار والورور بالمنازل وشكوى النوى، في فخره تأثيرات من شعر المتنبي، ويأخذ التوجيه والإرشاد شطراً كبيراً من إنتاجه الشعري، وفيه مباشرة وتقدير، كما يستعين بالمسلمات البدعية، وقد يصل إلى «لزوم ما يلزم» ليدلل على اقتداره اللغوي.

مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٢ - محمد المختار ولد أبياد الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## من قصيدة: صدى القلب

بُرْحاءُ شوقك كيف لا تهيج؟

وجديد صبرك بالتفرق منهج

والمُنْذَع صدى القلب يثأر ربه

شيم البوارق والخيال المذبح

وعليك أبواب الهوى أبداً مُفْتَح

تَحْصُ وياب الصبر نونك مُرْتَج

فابك الديار ديار ليلى بالولوى

لا ما حوَّه الرُّمْتان ومنعج

فلئن غدت مأتى الرياح وماتماً

للخازلات ومما بهن عدرج

ليما اقتطفت جنى الملاهي بينها

وأنا بتيجان السرور مُتَوَج

ومعارج الإنس الأنبي مُعَدَّة

للنفس فيها كيف شامتُ تعرج

ولربّ مُشْعرية البياض بحمرق

مثل النضار جرى عليه المَنَولج

تفتن عن ألى كئان رُضاب

عسل بماء الموهبات مُشْرج

ولها شذى - كشذى - الكباء مُعْجَت

في روضه غيب الرفان الخرزج

وإذا تبرج غيرها بحليّة

فحليتها بجمالها يتبرج

وإذا تبارى غيرها في عفة

أو بهجة فهي الأعف الأبهج

غازلها فيها ولا هجران بل

لا قصد منها اللباليل ينتج

بينا كذلك إذ بفريان النوى

ظلت بتشتيت الأحبة تشنج

فكذلك الأيام تُسْعِف بالنى

طُوراً وطوراً تُهْج مُكرّ تنهج

فارغ المنازل حُلُوبهن وقل في

حق المعاهد وقفاً ومعرج

واعكف بها مستطوئاً فلعل ما

قاسيت من مضى الهموم يُفرج

ولقد بدا أو سوف يبدو عاجلاً

إن عرّ أو سيعرّ منه المخرج

انسيت يوم البين حين توسّطت

أسماء هوبجها وفصّ الهودج

واهتزّ أعلاها ووسوس حليها

ويدا اللُتراقي والحيا الأبلج

ورنّت إليك وقد ترقّق بمثها

من لوعته والطرف أحور ادعج

لو كنت جلعوداً لذبت لقولها

لما استقل بها العين الأثبج

افهكذا صنّع النوى بأولي الهوى

ياليكّما روي بروحك ثمزج

وسطّ على الحلم الصبابة وانثج

ت، وانت من باقي التسجد مُلّج

\*\*\*\*\*

## شفاؤك

شفاؤك أيها الطرفُ الطموحُ  
سنا برقٍ بمرتجـٍ يلوحُ  
كان رميخُه والليل داج  
مصاييحُ تكثفُها مُسحوح  
إذا حَسَدَتِ الجنوبُ به تهبَّاتُ  
على مهلٍ بريقة نلوح  
فتصبح غبُّها الغيطانُ ملأى  
طوافُحُ زان عبيرُها الطفوح  
ويلبسُ مُمهلُ البلدانِ وشُيَا  
يرائقُ نسجُجُه أنجُ يفوح  
نعمُ عميمُه وزها وحارثُ  
به الرُّؤا تكتُمُ أو تبـوح  
فحسبك ما حَوَّحَ حسناً وطيباً  
لن يفسدو إليسها أو يروح  
وقد طربتُ حمائمُه فغثُ  
يسجعُ بمدما كانت تنوح  
وطابَ لُمُسْتَنَمُه غبوقُ  
من الشراء يصحبُه صبوح  
بُيُسمِنُ من إله العرش يماثي  
به يدنو من الحجاجِ النزوح  
ومن توفيقه يرعى يمرعى  
شهودُ اللذة القلبُ الجموح  
ويُقلعُ عن بطالتِ فما كا  
نَ إلا لفلسـلاح له جُنوح  
ويصممُ سُرْمَا على أمنِ أناسٍ  
صبورُهمُ لتقوى الله جـوح  
يزينُ مجالسَ الخيبراتِ منهم  
أخو علمٍ عن الجاني صبـوح  
أغمرُ مُوطأُ الأكناف تهـمي  
فواضلُ كُفْسه يرُ نصـوح  
فتنتنـعشُ المروءةُ والمعالي  
ومثُ العلم يُنفخُ فسيه روح

وصلى الله مسلماً هُبَّتْ رياحُ  
وماس لهبُّها الفتنُ الموج  
على خير الأنام من استعارتُ  
لنا من نوره الإنشـراق يوح

\*\*\*\*

## شباب الحي

شبابُ الحي حي على الصلاة  
وإحياءِ المروءة والمُحلات  
إذا قال المؤننُ حيَّ قوموا  
على عجلٍ تُرادى أو تُبات  
ولا تشفلكمُ عنها صبـوفُ  
من الكاساتِ فوق الطاولات  
أصد لها صبيحُ اللونِ تملو  
به جمرُ الغضى أيدي الصلاة  
إذا ما صبَّ في الكاسات صبـرُ  
صبرِ الحلي في جيد الفتاة  
ويُهـدي للأنف الذُ عـرفـر  
بازناً لإيهـا المتـوثرات  
فمما لذوره جسدُي عليكم  
إذا فارقنكم قيدَ الحياة

□□□

## محمد بن العالم المالكي

١٣٣٣ - ١٤٢٥ هـ  
١٩١٤ - ٢٠٠٤ م

- محمد بن ولد العالم المالكي التندفي.
- ولد في مدينة أماندريش، وتوفي في نواكشوط.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم وتلقى علومه في بيت الأهل، ثم انتقل إلى محاضرة أحمد بن البشير فتلقى على يديه كثيراً من معارفه، ثم أتمها على ابن حيمود الجكني.

مات في نواكشوط في شهر ربيع الأول سنة ١٤٢٥ هـ الموافق ٢٠٠٤ م. له مؤلفات عديدة في الفقه المالكي، منها: «شرح مختصر خليل»، «شرح مفتاح السالكين»، «شرح نزهة المجالس»، «شرح زاد المستقنع»، «شرح منهاج الطالبين»، «شرح كفاية الطالب»، «شرح إنباء الميعاد»، «شرح حاشية ابن عثيمين»، «شرح حاشية ابن القيم»، «شرح حاشية ابن حجر»، «شرح حاشية ابن مفلح»، «شرح حاشية ابن رجب»، «شرح حاشية ابن تيمية»، «شرح حاشية ابن عثيمين»، «شرح حاشية ابن القيم»، «شرح حاشية ابن حجر»، «شرح حاشية ابن مفلح»، «شرح حاشية ابن رجب»، «شرح حاشية ابن تيمية».



● كرس حياته للتدريس في محاضرة قومه، كما مارس التأليف.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط حققه أحمد سالم ولد محمد في رسالة جامعية.

الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات تزيد على المائة مؤلف منها: «القول الوجيز في عجائب القرآن العزيز»، وتعليق على إضاعة الدجنة، وشرح كلمة التوحيد، وه النبذة اليسيرة في معرفة الفناز السيرة، وكشف الخلاف عن أمهات الأسلاف.

● شاعر غزير الإنتاج متنوع في توجهاته، نظم على الوزن المثنوي وعلى الكثير من حروف الروي والأوزان، وشعره متمم بطول النفس وقوة السبك ومثانة التركيب، وهو حسن الأسلوب جزل اللغة متمكن من ناصية القول الشعري على اختلاف أغراضه ومعانيه، فنظم في الرثاء والمدح والوصف والنزل والمراسلات، كما نظم في الأنساب والتواريخ والإخوانيات وغيرها، فشعره متنوع في معانيه وأساليبه التي تمكن فصاحة بياته وسعة مآرجه الأدبية والفقهية.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد المختار بن سالم (جمع وتحقيق): ديوان محمد بن العالم المالكي - بحث لنيل شهادة الإجازة في الأدب العربي - جامعة نواكشوط - ٢٠٠٤.
- ٢ - لسام أجراه البهاث خاند ولد أباه مع محقق ديوان المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٧.

## الرضا بالقضا

في رثاء محمد بن محمد السالك ولد أحمدو

منامٌ محمدٌ جلب العزاة

لعمرك عن سواه، دع البكاة

فما يُجسدي البكاء عليك شيئاً

ولو كان الذي تُجري بماء

إذا هجمت حلاق فليس ترجو

صباحاً بالهجوم ولا مساء

فما تُغني الفتوة عن فتى

ولو حاز الفتوة والفتاء

وما تُغني الرومة عن مُزري

ولو حاز الرومة والسُخاء

وما تُغني السّماحة عن سَموج

ولو حاز السّماحة والوفاء

وما يُغني عن الثّوري ثراه

إذا حلّ الثّوري عديم الثّراء

وبعض الذّاء ملتصق شيفاء

وداء الموت قد أعصيا نواه

فلا ترجُ الأمان من الليالي

ولا ترجُ السّرور ولا الصّفاء

ولكن لئلي لا بدّ منة

تأقّب إن في العمير انطواء

تعزُّ بما به عزّيت هذا

وذا عمن تدانى أو تنأى

وبالقصور فارض فلان من لم

يكن يرضى القضا فقد أساء

الا يا سالماً سبيل العالي

إلى حيث الثّلا فسوى علا

مضيتُ «محمّد» في النّاس كلا

وخلفت الحسبة والكنا

ولو قبل المنون فذاك يومئذ

لأعظمنا له عنك الفداء

فموتك في القلوب أحلّ همّاً

وأودع في مآقينا الصّراء

أضاء الله قبراً أنت فيهِ

ورواه من الرّحمات ماء

وفي أعلى الجنان حباك مثوى

هنيئاً تستطيب به الثّواء

وحسوراً في ثرا الجنات عيياً

كـمـكنون الكلي إذ تراى

على قُبرش من اللّائي وطاء

ثّنال بهما للسّرة والهناء

واكواباً بها عسل مصفى

وخميراً لا تزال بهما ملا

وباليمنى الكتاب كما تُرجي

وحقق في الذي ترجو الرّجاء

فما تأتي بواجبك للراشي

ولو أن اللّغى ضامعات رثاء

صَلَاةُ اللَّهِ يَتْلُوها سَلَامٌ

على المختار لا تخشى انتهاء

\*\*\*\*\*

## أُمُّ الْمَساكِينِ

في رثاء مَمَّا بنت أبي

رَضًا وَرَحْمَى وَفَرْدوسٍ لـ «مَمَّاها»

ورؤية هي ترجوها وتهووها

يا أرحمَ الرَّاحِمِينَ الْكَاسِرِينَ وَيَا

من كان صَوْرُها نَفْسًا وَسَوَّاهَا

عَامِلٌ بِلَطْفِكَ «مَمَّاها» الَّتِي نَهَبَتْ

إِلَى جِوَارِكَ عَامِلُها بَرَحَمَها

إِنَّا إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا لِنُكْرِمَها

بِجَاهِ وَجْهِكَ لَا تَبْغِي بِهِ جَاهَا

فَلَا تُخَيِّبْ ظَنُونًا هِيَ تَحْسِنُها

وَزَكَ أَعْمَالُها الْحَسَنَى وَمَسْعَاهَا

وَلَا تُخْسِنِ لَهَا أَجْرًا تُؤْمَلُ

يَا خَيْرَ مَنْ أَكْمَلَ النُّعْمَى وَأَسَدَاها

فَطالما وَفِي فِي أَيَّامٍ مُبَاهِلَتِها

مَدَّتْ يَدًا بِاضْطِرَارٍ نَحْوَ مَوْلَاهَا

عَاشَتْ وَلَا هَمَّ فِي الدُّنْيَا يَرُوقُ لَهَا

سِوَى تَعَلُّقِها بِاللَّهِ مُلْجَاها

قَضَتْ مِنَ الدَّهْرِ عَمْرًا وَفِي عَامِلَةٍ

بِطَاعَةِ اللَّهِ أَجْلَها وَآخِفاها

فَالْقَلْبُ بِاللَّهِ مَعْمُورٌ بِيَقَظَتِها

كَذَا الْإِنْسَانُ بِذِكْرِ اللَّهِ مَحْضِياها

كَانَتْ عَلَى كُلِّ مَنْ قَدْ كَانَ جَاوِرها

- مَا دَامَ - مُحَسِّنَةً أَعْظَمَ بِجِدْواها

لِلَّهِ مَا كَانَ أَحْنَاهَا وَأَشْفَقَها

عَلَى الضُّعَافِ وَأَتَقَاهَا وَأَنْقَاها

مَا كَانَ أَوْفَرَهَا فَضْلًا وَأَبْرَكِها

رَأْيًا وَأَكْرَمَها نَفْسًا وَأَزْكَاها

كَانَها جُجِلَتْ مِنْ بَدَأِ نَشْأَتِها

عَلَى الْجَمِيلِ وَإِنَّ اللَّهَ أَنْشَاهَا

كَمْ مِنْ مَسِيٍّ عَلَيْها دُونِها سَبِيبُ

فَقَابِلَتُهُ بِصَفْحٍ بَعْدَها سَاهَا

أُمُّ الْمَساكِينِ وَالْإِتِّسَامِ رَاحِمَةٌ

كَأَنَّ أَرْزَاقَهُمْ فِي كَفِّ يَمَنَاهَا

تُخْفِي بِها كُلَّ مَا قَدْ أَنْفَقَتْهُ وَلَا

تَدْرِي لِشِدَّةِ ذَا الْإِخْفَاءِ يَسْرَاهَا

وَسَلَّ تِلَاوَةَ قُرْآنٍ مُرْتَلَّةً

وَمَصْحُفًا ثُمَّ سَلَّ عَنْها مَصْلَاهَا

تُخْبِرُكَ هَذِي وَهَذَا أَنْ مَشَبَّهَها

صَعِبَ الْوُجُودِ وَلَكِنْ عَزَّ أَشْبَاهَا

إِنِّي بَرِّيئِي إِلَى رَبِّي لَنْوَ طَلِبُ

يَا رَبِّ «مَمَّاها» أَكْرَمَ بَعْدَ مَثْوَاهَا

إِنَّا نُعَوِّذُها بِالسُّورَتَيْنِ مَثًّا

مِنْ الْمَكَارِهِ أَدْنَاهَا وَأَقْصَاهَا

يَا مَنْ يَجِيبُ دَعَاءَ السَّائِلِينَ لَدَى

حَالِ اضْطِرَارٍ فَعَنَّا جَانِ «مَمَّاها»

يَا حَضِرَةَ الشُّجَرَاتِ اللَّهُ أَنْزَلَهَا

بِكَمْ كَرِيمَةٍ قَسَمَ إِذْ تَوَفَّسَاهَا

إِسْتَبْشَرُوا بِغُرُوبِ الشَّمْسِ نَحْرَكُمْ

مِنْ بَعْدِ مَا بَضِيءَ الدِّينِ أَحْيَاهَا

قَبْرُ لَدَى الشُّجَرَاتِ الْخَفِيرِ تُرْبَتُهُ

يَا نَعَمَ مَنْ زَارَها فَيَهِ وَحْيَها

تَحْيَةً كَأَرْجِ الْعَفْوَ عَاطِرَةٌ

تَعَمَّ حَضْرَتُها طَرًّا وَارْجَاهَا

وَاللَّهُ عَمَّسَها عَمْرًا وَمَدَّتُهُ

تَسْعُ وَتَسْمَعُونَ عَامًّا ثُمَّ أَنْهَاهَا

يَا رَبِّ بَارِكْ لَنَا فِي كُلِّ مَنْ تَرَكْتُ

وَكُلِّ مَنْ وَلَدَ الْأَخْطَانِ اخْتِياها

وَنَسَلِ إِيخْوَتِها وَكُلِّ ذِي رَحِمٍ

وَكُلِّ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْمَاءِ «مَمَّاها»

صَلَّى إِلَهَ عَلَى الْهَادِي وَشَيَعَتِهِ

مَعَ السَّلَامِ بِذَا كُنَّا خَتَمْنَاهَا

□□□

## محملان بن أحمد فال

١٣١٠ - ١٤٠٠ هـ

١٨٩٢ - ١٩٧٩ م

● مُحَمَّدَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَالٍ (لرابط) بن أحمد فال التدنيسي.

● ولد في عِلْبَاءِ آدَمَ - مقاطعة بوتيليميت، تنوعت شغلته في التدنيس، وفيها كانت وهايته.

● عاش في منطقة الجنوب الغربي الموريتاني المسماة «الكلّة»، وخاصة في بوتيليميت حيث تطلعت قبلته. سافر للدراسة في مدرسة أهل خطيفه بن عبدالودود، القريبة منهم، ثم عاد إلى بلدته.

● نشأ في بيت علم معروف، ووالده شيخ «محاضرة».

● تعلم القرآن الكريم حفظاً وتجويداً ورسمًا وهو صغير، ثم درس العلوم الشرعية والعربية المتداولة من خلال التلون والشرح المتوفرة في المحاضرة، فضلاً عن النحو واللغة والأدب.

● عمل أستاذًا في محاضرة والده، وإلى جانب تدريسه في المحاضرة كان يمارس القضاء بين من يقدّمونه للتقاضي، وكان صوفيًا على الطريقة التجانية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان قام بجمعه وتحقيقه الباحث: أحمد ولد أحمد فال - تقدم به للحصول على شهادة الكفاءة في تدريس التعليم الثانوي - المدرسة العليا للتعليم ١٩٨١ (مرفون).

الأعمال الأخرى:

- له منظومات في العلوم الشرعية (التفسير والحديث والشعائر المحمديّة، والفقہ المالكي) وفي النحو، والبلاغة، والتاريخ، وله شرح لديوان غيلان، ذي الرمة.

● شعره ينور حول المديح النبوي، ومدح الأنبياء والأشياخ على الطريقة التجانية، فإذا تجاوز هذا فإلى الموضوعات الخلفية الإرشادية، ويجمع الطرفان: الإسلامي والأخلاقي في كفاف الاستعمار الفرنسي إذ يندرجان في المقاومة الثقافية. ثم يأتي الشعر الاجتماعي انكاساً للمناسبات من الثنائي والجرائي والإخوانيات، كما قد تصادف التمسيد والفزل على الطريقة القديمة أيضاً. يتميز شعره بمصادات عمود الشعر في بنية القصيدة، أما لفته هجولة واضحة، وإن جاء بالنظ من الغريب ندل على تحره في اللغة.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد فال ولد محمد عبدالرحمن: دراسة المديح النبوي عند محمدين بن

أحمد فال - كلية الآداب - جامعة نواكشوط ١٩٨٨ (مرفون).

نوعت شغلته في التدنيس، وفيها كانت وهايته.

## من قصيدة: دمن وأطلال

قفْ بِنُورٍ لَدَى الْجِبَابِ يَبَابِ  
اَقْفَرْتُ بَعْدَ غُلُوقِ الرِّيَابِ  
فَرِيحُ بَنِي التَّمَالِ عَوَافِ

وَرِيحُ بَجَانِبِي ذِي الضُّبَابِ  
فَرَوَابِ حَوْلَ الْمُقِيمِ فَمُنَى  
بَيْنَ نَجْدِي قَلْبِي وَالدِّيَابِ  
فَمَغْنَانِي ذِي مُذِيَةِ فَالضُّوَاحِ  
فَمَغْنَانِي رُبِّيَّةِ الْمِيثَابِ  
وَيَنْجُدُ الْبَشَّامُ دُورَ وَأُخْرَى

فَرُوقُ نَجْدِ الْجَمِّ خَلْفَ الرِّيَابِ  
فَمَغْنَانِي تُؤَدِّرُ أَمْرَ فَاخْرَى  
بَانِي شَنْ فَمَقْلِقِ الْأَجْبَابِ  
تلك أرضٌ عهدتها قبلُ لملئى  
وَمُرَادُ الْبُيُضِ وَالْأَنْدَابِ  
غَيْرُ الدُّعْرِ أَهْلاً وَمَحَاها  
بعد عهد «الرَّيَابِ» عهدُ الرِّيَابِ

أصبحت بعد سابيات العذارى  
للطُّبَا والمها مشقُّ السَّوَابِ  
وَعَدَا كلَّ مَلْعَبٍ لِلْعَذَارَى  
مُتَلَفًا لِلْمُتِيرَانِ وَالْأَسْرَابِ  
سل ربيعاً ليحيى هيجت ما بي  
هل لماضي زمانها من إياب؟  
حيث غيبت العلوم ينهل سَجْبَا  
بِالْهِنْدِيِّ وَالْأَفْصَى وَبِالْآدَابِ  
ثم ما شئت من وقارٍ وعلم  
وامتدثالٍ لِسُنَّةٍ وَكِتَابِ

وانتداب إلى العُلا والمعالي  
وانزجار عن الهوى واغتراب  
واحتساب بكل فعل جميل  
للثبات من الغلي الوهاب

\*\*\*\*

### عماد المكارم

فرفوا بين اطلال الزبوع فسلموا  
صحابي وإن لم يبق فيها مكلّم  
ولا تبخلوا عنها فتنبؤ روعها  
على سائر الفتيان فرض محثّم  
فلا عنز إن لم يبك فيها متيّم  
وإن اقفرت وانزاح منها المتيّم  
إذا الصب فيها رد العين إنها  
جموداً لم يجر من دمعها الدم  
أريت بها الأرواح حسنى تنكرت  
فلم يبق إلا ثؤيها المتسلّم  
لئن اقفرت من كل ميفاء بفضة  
بذم السنن من ثغرها المتبسّم  
ويدن منها الوصل صرنا وعزنا  
تواصلها إلا الخيال المسلم  
فكم ليلة قد بات يجلو النجى بها  
إلى الصبح برأى ووجه مقسّم  
وكم بت فيها ليلة نابغة  
تؤرقك الأهواء والسيل مظلم  
ألا عد عن ذكر الشجائب وعصرو  
فإلا يكن حلم الفتى فالتحلم  
وما ضرّ فقدان الأحبة مُغرماً  
إذا ما يحمي قد غدا وهو مغرم  
هو الوارث الهادي فكل فضيلة  
له من سبيل الإرث فيها التقدم  
فلولاك يحيى الدين كُلت عروشة  
فألى به من بارح الجهل اقمتم

وملّته البيضاء أقوت رسومها  
ولم يد ما مفروضها والمحرم  
فأعمرت منها كل ريع وطالما  
عفت من مخانيها طولاً ورسم  
فعلمك من بين الوري مُتعلّم  
وحكمك بين العالمين مُسلم  
فلا زلتم للناس أمأ رحيمة  
وللضعفا انتم من الأم أرحم  
اسيّدنا إنا وردنا جمامكم  
وقد ينحني ود الجمام ميّم  
لعل نوالاً من جداكم يعمنا  
فئحسنا منه الشذا المتنسّم  
ونحظى بعضاً لا يزال متممنا  
كما فضلكم بالمكرمات متمم  
صلاة وتسليم على سيّد الوري  
وأصمابه والأل ما لاحت أنجم

\*\*\*\*

### كم علم نشرتم

أسادتنا رضا الرحمن عنا  
وعنكم لا يني فضلاً ومنا  
فلا زلتم رياضاً من جنان  
بهبها روح وريحان أبنا  
ولا زالت غيورت الفضل تُهدى  
لكم تنهل من هنا وهنا  
بجئاتهم من الفسريوس فيها  
للانفس ما اشتتهه وما تمنى  
بها عين تُسمى سلسبيلاً  
وحور ما يرى شكل لها  
جنان الخلد لا جنات شريع  
لبسوان ولا ورق تغنى  
أحيى إن تغب عنا عياناً  
فما غيبتم عن القلب المعنى

### الأعمال الأخرى:

لـ أعمال مخطوطة منها: «شفاء القليل في مختصر الخليل» - في الفقه، و«كتاب في الفرائض» - (عند ذويه في نواكشوند).

● المتاح من شعره قليل، نظمه في الأغراض المألوفة، تلب على شعره مسحة دينية، فظم في الاستقفار والتوبة والدعاء، أهد في صوره من ثقافته الإسلامية والقرآن الكريم، بعض قصائده مقطعات وفيها تضمينات لشعراء آخرين، لغته سلسة، وخياله على الشائع والمألوف.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد الصوفي بن الزين الحاضري الموريتانية والشارح التريوية في المجمع الموريتاني - رسالة ماجستير - جامعة الملك سعود - الرياض ١٩٨٦.
- ٢ - محمد بن الداه ترجمة لحياة محمد بن الشيخ باب خي - (مخطوطة).
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد الحسن ولد المصطفى مع بعض ذوي المعرفة بالمترجم له - ٢٠٠٣.

### من قصيدة: رحلة الخلد

لذوي يا إلهي ليس حسداً  
لها حسداً وعداً لا تُعد  
وقد عجزت عن التحليل فيها  
قوى جسمي وليس لها سر  
فقد المالكين لها عدائي  
عن التحليل والديوان جد  
فخذ ربي بذئ خصمي عني  
ففعلك لا يُشارك فيه ند  
فيكفي بالحساب غداً عذاباً  
وأحرى إن يكن خصم الد  
وما منها يضحك فهو أحرى  
بتكفير ولا يُحصى فيه غد  
فيا غفار فاسترها جميعاً  
وأنس جسدي ورحي كي لا ترد  
وأنس الكاتبين لهما وتنسى  
بقاع الأرض أو ينسأ جلد  
فباسم الله والرحمن أدعو  
فلأبدا دعوت فلست أجد  
فمنه الختم والأسماء طراً  
نعوت إن فني المعمول فرد

فكم ذا ضم قبر أنت فيه  
من الإحسان جمعا أو مثني  
وكم علم نشبتم بعد طي  
وكم قلب ألتم فسطاطنا  
ومكرمة أثرت ومحدثات  
أهنت بصارم عزم فهُنّا  
أسدنا قصادنا كم تُرجي  
من المولى المؤمل والمُنَى  
فواسونا بتصدق الأمانى  
وتحق قيق لما كنا ظننا  
إلهي غمنا فضلاً ورشداً  
وتوليقاً لما يرضيك عنا  
وجاز شيوخنا عنا بخير  
فلن جمام فضلك ما تُسنى  
واسلافنا لنا ارحمهم وبارك  
بمن خلفوا بنعماتك تُدمنّا  
وصل على الذي شرفت قدراً  
فضم بمثله الأعصار ضنا  
وسلم ثم لم مع صاحب  
أقاموا التين ركناً ثم ركنّا

□□□

### محمّد بن باب خي

١٢٣٢ - ١٤٠٣ هـ  
١٩١٣ - ١٩٨٢ م

- محمد بن الشيخ محمد باب خي.
- ولد في جنوبي غرب موريتانيا، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- أخذ علوم وثقون عصره عن أبيه، كما أخذ عن محمد عبدالرحمن بن إشد وعن محمد عبدالله بن البشير.
- كان لديه محاضرة تخرج فيها عدد كبير من طلاب العلم.

### الإنتاج الشعري:

لـ قصائد مخطوطة بحوزة أسرته.

مرادي فوق ما قلت ابدلتها  
من الحسنات قدراً لا تحدد  
فلاني توبتي ليست نصوحاً  
وفضلك عذتي تي إذ أعدد  
ففضل الله جاء فيه بشرى  
ورحمته بنصر النور وعدد  
مددت يدي صغراؤين أرجو  
رضاً رب له الأيدي تمعد  
وراس الامر هو رؤيائي ربي  
ولا فيها تضام ولا نرد  
فسدا ظني وإن أسقى بعين  
من التسليم مشرب من تود  
وعن لبن وماء ثم عين  
ثم سمي سلسبيلاً لا أصد  
وأنهار من العسل المصقى  
وخمر لا تبديد ولا تعد  
بفردوس على سرور حسان  
وحوالي الأهل والأهلون مؤرد  
وحور كم لم تطمعت بإنس  
ولا جن وعين من نه  
ونشرب لا نضاف القول منها  
ولا عنها التزييف لنا يصدد  
ولي ما تشتهي نفسي منها  
ولي ما أدعي ما ثم كسد  
فما لك قلت إنك عند ظني  
عبيدك حقائق قواني عبيد  
ومن سبعين ألفاً لا حساب  
عليهم فيهم أمسي وأعدو  
فعفوا يا إلهي منك لطفاً  
فهذا الضعف سيق به الأشد  
ولا يبقى وما قد كان باق  
سبواك لوقف ما عنه بد  
فأصليح حالنا دنيا وأخرى  
ودنيا برزخا إن ضم لحد

لِفَتَانِ القَبِيرِ عن المقفى  
جوابي فأجعلته هو الأسد  
وجسمي نجته من كل أرض  
وهو القبر ليس عليه يعدو  
وأهشرنا إلى الرحمن وفداً  
على تجر تطير ونحن وقد  
فجئنا الفرار لنا ومنا  
وثبتنا بقول هو عقد  
فسلنا مؤمنون بذاك كلاً  
وعد منك قد أخذته يد  
ومن فزع القيامة أمناً  
ونضحك حين اكبرها يهد  
لأن لا نص لها حسيماً  
لسابقة لنا عنهن بعد  
تلقنا ملائكة كبراً  
يهلونا مقبلاً فيه برد  
فأرحم أمة المختار طراً  
إذا كل به حاديه يحدو  
من الأجداث يخرج كل شخص  
جراداً أفك كلاً يسد  
وجاءوا مسطعين وهم حفاة  
عسرة كلهم للنار ورد  
فيخمد حرماً وتكون برداً  
سلاماً حرماً يعلوه خمد  
فبرد الزمهرير يكون دفناً  
وحراً لظى على من مر قند  
فتنجينا ونخرجنا سراً  
وفوق الجسر مثل البرق نعدو  
وإن طارت صحاتنا فخشعها  
يمينا لا وراء، فسدك طرد  
فنخرج للإله وكل نفس  
فمرضية لبارئها ترد  
وإن وسس لي لله طه  
شفيهي من تاهت ممد

فَمَا وَلَدْتُ قَرِيضُ لَهُ قَرِيضًا

وَلَا مَضْرُ وَمَا وَلَدْتُهُ إِذْ  
هُوَ الْفُلُكُ الَّذِي يَنْجِسُو عَلَيْهِ

مِنَ الْأَهْوَالِ صَالِحُنَا وَوَعْدُ  
فَهُوَ رُحْمَى مِنَ الرَّحْمَنِ صُبْتُ

عَلَى جَسْعِ الْخِلَائِقِ لَا تَسُدُّ  
فُلُولَهُ لِمَا قَدْ كَانَ فَتَقُ

مِنَ الرُّثْقِ الْقَبِيحِ وَلَا مَمْدُ  
مَمْدُ الْكَوْنِ بِالْإِجْجَابِ طَرَأُ

وَيَا إِيحَادَ الْإِنْعَامِ بَعْدُ  
فَأَدُمُ جَدُّهُ حَسَبًا وَمَعْنَى

فِي بَاسِئِنِ لَأَدَمُ هُوَ جَدُّ  
تَنْبُ بَأَدَمُ طَيْفًا وَمَسَاءُ

وَنَجْمُ كَانَ قَبْلَ الْكَلِّ يَبْدُو

\*\*\*\*\*

## عَرَفُ وَمَعْرُوفُ

فَالْأَبْنَى بُدَّ الْكَرَامِ الْأَجَلِ

هَمُّ الْأَهْلِ حَقًّا عِنْدَمَا نَعْلُ زُلْتُ  
يَزِيدُ عَلَى كَرِّ الْجَبِيدِينَ عَرُفُهُمْ

وَمَعْرُوفُهُمْ فِي كُلِّ لَأَوَّاءِ جَلْتُ  
(أَبَوُ أَنْ يَمْلُؤُنَا وَلَوْ أَنْ أَمْنَا

ثَلَاثِي الَّذِي لَأَقْبُوهُ مَنَا لَمَلْتُ)  
فَبَارِكْ إِلَهِي فِي الْجَمِيعِ وَمِنْهُمْ

وَعَامِلُهُمْ فِي الدَّارِ وَالْدَارِ بِالَّتِي

□□□

مُحَمَّدُ بْنُ بُوْدَانَ

١٣١٣ - ١٣٩٢ هـ

١٨٩٥ - ١٩٧٢ م

● محمد بن محمد (بو) بن عبد الله الأبيري.

● ولد في قرية أريب كي، وقيل في أندغرودة (ولاية الترابزة - جنوبي غرب موريتانيا) وتوفي في قرية معطى مولانه (ولاية الترابزة).

● قضى حياته في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم وتلقى العلوم الشرعية واللغوية والأدب عن كبار علماء عصره. كما أخذ الطريقة التجانية عن باب بن عبد الرحمن، وجد أخوها عن محمد الشري.

● أشتغل بالتدريس المحضري، كما مارس التجارة.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان - حققه الباحث لمرباط بن محمد سالم - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط - ١٩٩٤ (مرقون)، وفيه العنوان ٧٤ نصًا مجموع أبياتها ٧٨ بيتًا).

● نظم في الأغراض المألوفة من نسيب وغزل وحنين وشوق وفخر، وأكثر قصائده في المدح والثناء، يبدأ معانيه بالنسيب والغزل مجازيًا تقلد الشعر القديم، فيقف على الطفل ويضابط خليليه ويكي الدواصر، وغير ذلك له قصيدة طويلة في مدح النبي (ﷺ) لا تفرق المؤلف في هذا الغرض، لغته سلسة وبلاغته قديمة.

مصادر الدراسة:

١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرقونة).

٢ - مراجع شفهية مؤلفة من منطقة المترجم له قدمها الباحث محمد الحسن ولد المصطفى - نواكشوط ٢٠٠٢.

## مولى العدالة

في مدح أحد أمراء الترابزة

عُجُّ بِي عَلَى دَمْنٍ لَدَى الْجُرْعَاءِ

أَمَسْتُ لِكُلِّ غَزَالَةٍ خَنَسَاءِ

أَمَسْتُ تَمُورَ الرَّاكِمَاتِ وَمُورِهَا

مُورًا عَلَى وَغَسَائِهَا الْبَيْضَاءِ

وَحَدَّتْ بِمَعْبَدِهَا الرُّوَاعِدُ مُزْنِهَا

بَصْبَاجِهَا وَهَجِيرِهَا وَمَسَاءِ

فَغَدَّتْ مَعَارِئُهَا بِلَاقِعٍ بَعْدَمَا

حَلَيْتُ بِكُلِّ خَسْرِيْدَةٍ حَسَنَاءِ

تُصَيِّبِي الْفَتَى بِمَوْفَرٍ عَذْبٍ اللَّيْلِ

كَالْبَرْقِ يَبْرُقُ لَيْلَةُ الظُّلَمَاءِ

وَيَجِيدُ مَسْفُزَلَةً وَنَاطِرَ شَادِنٍ

وَتَقَابِلَ الْمَهْطُولَةِ الْخَضِرَاءِ

وَيَمْسُ بِكَبْرٍ فَاحِمٍ وَيَمْنَطِقُ

عَذْبٍ وَوَجْهِ سَطَاعِ الْأَضْوَاءِ

صلى الإله على النبي وآله  
ما أمه الحاج للحوجاء  
\*\*\*\*

### من قصيدة: قف بدور

في مدح يحظيه ولد عبد الوود  
قف بدور لهند جنب الركاب  
دارسنا الطول نجب الركاب  
نور ملوانا حين طاب لنا الوص  
ل من الصور الناعسات الكعاب  
عصير لا يرتاع الفؤاد لبين  
من سؤيى ولا لينجب غراب  
غيرتها الأرواح بعد الرباب  
ودام انسكاب جيون الرباب  
فغدت بعد ساكنيها يبابا  
كزبور يبدو ببطن كتاب  
لم تدع من آياتها الريخ إلا  
سقتا بينها بقيت هاب  
انكرتها عيني فلأنا بلاي  
عرفتها من بعد طول ارتياب  
فانهى نعمها وذاب اشتياقا  
واذكرا قلب الحزين المصاب  
فغدا الدمع من أسى ذا انسكاب  
وفؤادي متيما ذا التهاب  
ظلت أشكوما منزلت الربا بي  
أوبعت من تذكرا أم الرباب  
مفرما بينها أسائلها عن  
ساكنيها ولم ترد جوابي  
حبذا هن من مفان يباب  
لو احباثني أو تبألت بما بي  
دور لئى ازمأنا بالركاب  
إد جنينا ثمار زغر الثصاب  
جسدها سببا كل ويل ملث  
دائم الوثق مكفهر السحاب

وإذا مسرت بأربع الجرماء  
ويكت في العرصيات أي بكاء  
وربعت في اطلالها متوجعا  
مذكرا للمعهد من اسماء  
لا تنس مفنى ذرة الوقتساء  
جانته كل سحابة طفساء  
مفنى تغير بعد لبني وأمحت  
أيائه من شدة الإقواء  
لم يبد إلا هابيا لمسأ  
منه وإلا بالسي الأثناء  
دع عنك رثما قد تقادم مهده  
واخصم بذكرك نخبة الأمراء  
مولى العدالة والبطالة في الوغى  
والصقوب عند تخالف الأراء  
حكم البلاد أميرنا ابن أميرنا أله  
عفضل نجل الفضل المغطاه  
سأوى النوى مظلومهم وظلومهم  
ومحط أرهل جمال الخصماء  
من بالأملا شهد أقاربه له  
وله بها شهد البعيد النائي  
يا حبذا هو حبذا أزواجه  
والحبذا الأبناء من أبناء  
أمرأنا أهل الإمارة والإصا  
ب من ثرا دمان ذي العلياء  
ال الأمير محمد اصبيب الذي  
نشر العدالة سيد الحكماء  
لا زال منهم واحد من واحد  
يرث الإمارة مشيخة الآباء  
يلقى زمان السلم لئن جساتير  
ولدى الوغى ذا جمرات وإباء  
تنحوه من شرق البلاد وغربها  
للحاج كل نجيبه كسواء



تصبيح الأرض منه ذات أخضر رار  
ماؤها بين روضيها نو اضطراب  
عَدَّ من أربع الرُّيا والتَّصابي  
أين عصرُ الهوى وعصرُ الشباب  
عَدَّ من ذُكْرِ سَهْدٍ ولبال  
قد مضت قبل ما لها من إياب

\*\*\*\*

### من قصيدة: هاجت على القلب

هاجَّت على القلب همًّا دارسًا دُور  
من آل لبني عفاها القطر والمور  
مور وقطر أقساما في معاصدها  
حتى تنكّر منها الغور والقور  
قور وغور على دهر بدورهما  
كل الدهور فنعم الدهر والدور  
دور ودهر على رغم العدا بهما  
سامرْتُ إذ سامرْتُني الخردُّ الحور  
حور حسان كأمثال البدر سنا  
ما راعها من صروف الدهر مصنور  
مصنور أبناء «أبيسر» الأماجد أن  
يكون فيهم جهول دأبه الجور  
جور تولّى وولّى بالقفا ونحا  
بنحوه الغيرُ والمقدور ميسور  
ميسور أبناء «أبيسر» الأكابر إم  
جاء الهدى وقيام الليل والخير  
خير تُورث من شئ جهابذة  
على وجوههم الخيرات والنور  
نور به يهتدي للحق كل فتي  
لطاعة الله والمختار مقدور  
مقدور رأي إذا ما هو أنزل لم  
تكن مستور له ردا ولا سرور

□□□

### محمد بن حمدي

١٢٧٧ - ١٣٨١ هـ

١٨٦٠ - ١٩٦١ م

● محمد بن حمدي.

● ولد في بادية إكيدية (جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.

● عاش في موريتانيا وزار السنغال.

● حفظ القرآن الكريم على خاله، وقرأ المتن

الفقهية الأولى منها: منظومة ابن عاشر.

● على يد أسرته، ثم قصد ولاية لبركانة،

فالتحق بمحضرة (الكجلة والصفرة) وفيها

مكث عدة سنوات، كما سافر إلى السنغال

ولازم أحمد بمب في مدينة طوبى وأخذ

عنه كثيرا من علومه، كما أخذ طريقته

الصوفية القادرية.

● اشتغل بالتجارة والرعي الحيواني، وكان كثير السفر والانتجاع، وقد

اتصل بأمراء وأعيان عصره ومدحهم.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان جمعه وحققه الباحث: حباب بن سلم - إجازة من كلية الآداب

والعلوم الإنسانية - جامعة نواكشوط - نواكشوط (١٩٩٩) (مرقون).

(ما أمكن جمعه من شعر المترجم له ١٠٥٥ بيتا).

الأعمال الأخرى:

- له كتاب مخطوط بعنوان: «صلاة الحروف المائثة للظروف» - في

الصلاة على النبي (ﷺ).

● نظم في الأغراض التقليدية، وتميّز شعره بطول النفس، وقد جاء

أكثره في مديح النبي (ﷺ)، مما يكشف عن نزعة دينية تظهر في

لفظه وصوره على لفظها، له قصيدة في التوسل بآل بيت النبي (ﷺ)،

مدح منهم علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كما نظم في الرثاء واليكاء على

الأطلال والنصح والإرشاد، وله وصف قليل كوصفه لصاله وجد

صوفي، لفته سلسلة وبلاغته تقليدية بلا تكلف، فيها من تأثيرات

القرآن الكريم والتراث الصوفي الإسلامي، مع الحفاظ على مراحل

القصيدة المادحة القديمة من البدء بالأطلال والنسيب قبل الدخول

في الغرض من القصيدة.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شتيقظ المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية

والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.

٢ - محمد المختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة

القومية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## ما في الكون شرواه

في المديح النبوي

إن الرسول الذي أولاه مولاده  
كل المصامير سمّاه وأسمّاه  
سمّاه طه وباسيئنا وكرمه  
ما في الوجود ولا في الكون شَرّواه  
هو الحبيب الذي أسرى الحبيب به  
إلى الحبيب الذي وفي وناجاه  
سرّ الوجود إمام المرسلين علا  
لقاب قوسين ملأوه ومثواه  
ونكتة الكون نور ((انت)) طلعت  
لسيرة المتهدي قد كان مسراه  
براعة الكون للأكون مبعده  
ونوره عند بدء الخلق مبيده  
تاهت عقول الوري والعارفون بما  
أولاه سبحانه تبارك الله  
الله البسوته من فضله خللاً  
من المكارم فوق مسا تمناه  
محمد سيد الكونين أحدهما  
في موقف الحشر والفردوس مثواه  
فما تعدّ ولا تحصي عجائبه  
جلّت وتمّت وعسى أنّنا عطاياه  
وأما ووا للذي أعطاه مولاده  
فما أجل الذي أعطاه مولاده  
يُعطي بلا طلب فضلاً بلا تعب  
منّا بلا سبب كذلك جدواه  
تأتي بلا نصب أثناً بلا رقب  
إن كان طالبه إذ ذاك يفتشاه  
وفضله دائم لا ينقضي أبداً  
يجري على الخلق أناده وأقصاه  
الله ربي وحسبي لا شريك له  
نعم الوكيل وحسب العبد مولاه

الله الله في كل الامور لنا  
يا ربّ يا ربّ يا رحمن يا الله  
محمد المصطفى المولى الرؤوف بنا  
وهو الرحيم بنا وباب رَحْمَته  
الخير والميّر في الدنيا وضرتها  
في درّة الكون يُعناه ويُسرّاه  
فالمحمد لله حمداً دائماً أبداً  
حمداً يُكافئ ما أعطى وأولاه  
صلى الله على سرّ الوجود ومن  
لم يخلق الله في الكونين شَرّواه  
صلى الله على قطب الوجود ومن  
تمّت وتمّت على الأكون رحماه  
صلى الله على شمس الوجود ومن  
ضاء الزمان بضوم من محياه  
صلى الله على سعد السعود ومن  
لم يخلق الله كل الكون لولاه  
أناده مولاه في معراج كرمنا  
لما ترقى وفوق العرش ناجاه  
حاشاه والله أن ترى له مثلاً  
في المرسلين ولا في الكون حاشاه  
الجود والمجد مضمون بمحضيهما  
والفتح والنصر والتمكين والجاه  
قد نال أزواجه كل الفخار به  
والآل والصحب والعلمان عمّاه  
طابت عناصره من طيب ضربه  
ومن سرّائره طابت سجاياه  
طابت مدائنّه من طيبه وكفى  
من طيب أمواجه ما قاله الله  
في سورة «النجم» من آدابه تَبّاً  
فيه دليل على تنويه معناه  
في سورة «الشرح» والضحي له منج  
من ربّه لم تُفسيه بذاك أفواه

\*\*\*

## من قصيدة: ألا ليت شعري

في المديح النبوي

ألا ليتَ شِعْري هل لِدَمارِمن الأثوا  
طبيبٌ يداويه به اشتدَّتِ البلوى؟  
خليلي خَلُوا عن سبيلي ومن أهوى  
لحى الله أهلَ الحبِّ والمعاذلِ الألو  
الم يز ما قيسٌ يُقاسي من الهوى  
وغيلانٌ من مَيٍّ ومن دارها حزوئى؟  
لأهل الهوى ما لو بدا نصفُ عُشرِهِ  
لحزَّتْ به حزوئى، وأضتْ به أضوى  
عليلٌ، غريبٌ، ما له من مساعِدِ  
يردُّ شكواه ولم تنفِجِ الشكوى  
إذا لم يكن أسٍ ولا مستأسفٌ  
ولا من مُواسٍ فلئ صرَّجٌ بمن تهوى  
وأحرى إذا كان التدوي محرَّماً  
ومن يحتـم [سي] يائثٌ ولا يامنُ الأسوا  
علامٌ تُمرِّجُ عدوً عن ذا وخُلمن  
وهبٌ غيرَ أمداحِ النبي كلُّه حَشَوُا؟  
صلاةٌ وتسليمٌ على الملقا الذي  
بها اللـة هذي الأرض من يُمنه نَحَوُا  
ومن بعده لم يأتِ في الدهر مُرسِلٌ  
يُنادي به إلا وينجـو من البلوى  
هُم أَظْهَرُوا نورَ النبيِّ مطالعاً  
ومن بعدهم شمسُ الهدى طلعتْ صموا  
دعاه عُرجاً بالبُراقِ إلهـه  
وجبريلٌ حتى إنه لم يُطِلقْ خَطُوا

\*\*\*\*

## صلاة وتسليم

على خيرِ خلقِ الله صلُّوا وسلِّموا  
صلاةً وتسليماً جديداً بلى بلى

وإن رمتَ شيخاً فاتخذها مربيّاً

تكون لك الشيخ الولي الصلاحاً  
وتكسوك عزّاً واحتراماً وهيبةً  
ونورا مبيناً والحق والخلاصاً  
ومقبولة قطعاً وحصناً لكل من  
نَحَاها وتوقيه البلا والبلايا  
وتؤثي بها شرَّ العدا وجهنماً  
وتؤثي بها اغلالها والسلاسل  
وتؤثي بها ما تشتهي من كرامتٍ  
وخيرٍ على خيرٍ وعُليا على عُلا

□□□

## محمد بن سيد أحمد

١٣٧٧-١٤٠٢هـ

١٩٠٩-١٩٨١م

- محمد بن سيد أحمد التذفي المالكي.
- ولد في بلدة إكبيد، وتوفي في تكند الجديدة.
- عاش في موريتانيا، والسنغال.
- تلقى تعليمه في محاضرة محمد فال ولد متالي التذفي، وأخذ عن عدد من رجال العلم في عصره.
- أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ سعد أبيه بن الشيخ محمد فاضل.
- كان من خواص مجلس الأمير سيد ولد محمد لحبيب أمير الترازة.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان شعر مخطوط.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات المخطوطة، منها: «شرح ميمية حميد بن ثور الهلالي»، وتنظم في أنساب العرب، و«شرح ديوان غيلان» (ذي الرمة)، وتنظم بعض أيام العرب.
- شاعر تقليدي في أفراضه، نظم فيها تداوله شعراء عصره قصائد تدور حول الغزل وشكوى الدهر والوصف والمديح والثناء. غير أن عبارته اتسمت بالعدوية والتدقيق واستحضار التراث العربي، التزمت قصائده العروض الخليلي والقافية الموحدة، وحرصت على المحسنات البدعية.

### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث خالد ولد أباه مع حفيد المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٧.

## الزمان كذوب

لعمري لقد كُنا على الدهر إخوة

جميعاً وأيدي النّائبات تنوب

فكُنّا ولا نعيّاً بعقل ولا دم

إذا طرقت بعسد الخطوب خطوب

فلنّا رمئني الحائثات بنكبة

تكاد لها صم الجبال تنوب

فطوّقت فيكم بين شروق ومغرب

وبعض أحيائ الزّمان عجيب

وجدت التماس الفرقدين التماسكم

بلى إن أئس الفرقدين قريب

وأعيا علينا رفنكم وطلائ

فقد جعلت عنه النفوس تطيب

وإن أئسراً خلّى أخاه لنكبة

لغريان من ثوب الرّيشاد سليب

فسيلا يامن الدهر من كان أمّا

على أيّ حال فالزّمان كذوب

\*\*\*\*

## الدهرُ جمّ النوائب

تيمّمكم لما تخاذل معشري

وأقبلت استجدي كرام الأجانب

فلست بمدن قاططاً لقراية

ولكن إخوان الصّفاء أقاربي

على حين لا يُرجى ندى في سواكم

ومما الناس إلا شاهد مثل غائب

وأصبحث في دهر ترامت بتساودي

نوائبسه والدهرُ جمّ النوائب

وأصبحث قد أودى الزمان بشروتي

وأصبحث قد سُدّت عليّ مذاهبي

وأصبحث قد أودى الصّالات كاهلي

واسلمني من هؤلاء كلّ صاحب

أرى كلّ قوم يعزّب الجود فيهم

وما جودكم في النّائبات بعازب

وفي «حسن» كانت نوائب جمّة

وأنتم - وأيم الله - أعلى النّوائب

\*\*\*\*

## تطاول ليلى

إلى الدهر تشكو أم على الدهر تعتب

وما صاحب الأيام إلا مسعّب

يمرّ عليّ أن تُرى بي كآبة

وفي الصدر وجدّ بالعزاء مغيّب

تطاول ليلى لم أئسّ وإن ترى

أخسا العزن إلا ساهراً يتسقلّب

أصبنا «بعبد الله» في حين حاجة

إليه وصرفّ الدهر بالنّاس قلب

فلست أبالي بعد ما قد رزئتُه

متى جاني الموت الذي كنت أرهب

وبدت على طول الصّياة لو أنّ

يؤوب وأني في الخسّريح المُغيّب

فمن تكن الأيام سالماً هزئت

فقد مسّني الدهر نابٌ ومخلّب

لعمري لنعم المرء في ذات ماله

إذا ضنّ أيدي القوم والعام أشهب

ونعم ابن عمّ الحائث المهرق الذي

يُعانيه خطب ذو أطانيب أحذب

بذي الشّمس حلّم ما يطيش وسؤد

وفهم رصين حافظ النّقل مُعجّب

إذا اعتاص بين القوم نصرٌ فسلئت

جذئتُ العروص والعذيق المُرجّب

إذا القوم جالوا في مساوِد مهرق

فرائك من رأي المُصيّبين أصوب

أبا الشّيوخ لا غيبتُ خبريك منزلة

سما هُذّب منها وأسبل هيدب

## أَعْلَلُ نَفْسِي

تصمِّل فرسان الصَّبَابَةِ والهُوَى  
من الوجودِ أهوالاً ولم يجدوا وَجْدي  
أَعْلَلُ نَفْسِي من خُويِدجِ بالنى  
وإنِّي أراها لا تُعْصِدُ ولا تُبْصِدي  
وأفِرُّ بالموعود منها سَفاهةً  
وإن كان لا يُغني فتيلاً ولا يُجْدي

□□□

١٣٠٤ - ١٣٨٩ هـ  
١٨٨٦ - ١٩٦٩ م

محمد بن عبد الملوك

- محمد بن عبد الصمد بن عبد الملك الأيبري الملقب «منا».
- ولد بمنطقة تيارت البهضة (أقصى الجنوب الغربي الموريتاني) - وتوفي في منطقة تدبلة (الجنوب الغربي).
- عاش في موريتانيا وقام برحلات إلى السنغال.
- تلقى تعليمًا دينيًا، فدرس القرآن الكريم، والحديث، والمذونات الأدبية العربية، وعلوم اللغة من نحو وصرف ومعجم وبلاغة وصروض، وعلوم المنطق، وغيرها من العلوم التي كانت تدرس آنذاك، على علماء بلده.
- كانت له رحلات علمية إلى السنغال.
- صمل بالتدريس في محضرته المتفلة تبعاً لانتجاع المرعى.
- أخذ الطرق الصوفية الثلاث (القادرية والشاذلية والتجانية) من عدد من شيوخ التصوف في عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: «محمد عبد الملك» - جمع وتحقيق محمد بن المختار - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط، ١٩٩١.

### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مخطوطة، منها: نظم في السيرة النبوية بعنوان: «بلغة المحتاج من سيرة المخصوص بالمعراج»، و«الكوكب الوهاج يشرح بلغة المحتاج»، و«كتاب إحياء الموات» (وهو مبحث فقهي في إصلاح

من العفو فيها رحمةً مستهلهً  
كما يستهلُّ الوابلُ المتحلبُ  
تلقاك رضوانُ الجنانِ مبشِّراً  
برضوانِ ربِّ فيه أهلٌ ومرحب  
وظلُّ من القُردوسِ أسحَمَ ريقُ  
لدى ملكٍ معروضةً ليس يُحجب

\*\*\*\*\*

## سعد السَّعُود

في مدح الشيخ سعد أبيه

الا غَدُ عن ذِكرِ الشُّبابِ وعَصْرِهِ  
فقد حان من شمسِ النهارِ غروبُ  
إلى بيتِ «سعد» فازجُرَ العيسُ رَزْخاً  
خِراضُخٌ في أنقائهم نُقُوبُ  
طويُّنُ الفلا من كل طامسةِ الصُّوَى  
فقد أصبحت حَسْرَى بهن لُغُوبُ  
وليس سَفاهةً أن تكلَّ نجيباً  
إلى مثلهُ أو أن يكلَّ نجيبُ  
حليمٌ عن الجَهْلِ لا يزدهونهُ  
إمامٌ إذا ضلَّ الهداةُ مصيبُ  
إذا أخلقت أرضُ العبادِ نجوئها  
فوجةُ إمامِ العارفينِ خَصِيبُ  
إذا ما سألنا رُبُّنهُ هطلتْ لنا  
سَمائِبُ منه ويُكفُّنُ سَكُوبُ  
إذا ما أصاب الداءُ قلباً فإنَّهُ  
بصيرٌ بالوَأِ القلوبِ طَبِيبُ  
حليفٌ علومٍ لم يرنَّها كِلالةً  
إذا غاب غاب العلمُ حيث يَغِيبُ  
جِوَادُ إذا ما ضنَّ بالفضلِ أهْلُهُ  
أخو ثِقَرٍ راجِيهٍ ليس يَخِيبُ  
هنيئاً لأهلِ الغربِ من فيضِ علمِهِ  
سواطعُ نورٍ ما لهنَّ غُروبُ

\*\*\*\*\*

الأراضي الصحراوية)، وله أنظام في أبواب متفرقة من اللغة العربية والشرعية، وله عدد من الشروح، منها: «شرح الكشاف» لمحمد مولود بن أحمد هال، نظم به مختصر خليل بن إسحاق المالكي المصري، وشرح عمود النسب» لأحمد البدوي المجلسي، وحاشية على مختصر خليل في الفقه المالكي، وله فتاوى حول نوازل مختلفة.

● شاعر جل شعره في المدح الذي يتوزع بين المديح النبوي ومدح شيوخه وأعلام زمانه، بالإضافة إلى الغزل، والتهاني، والإرشاد، والتمويل، والشاقيات (حفلات الشاي)، والحنين إلى الوطن، والمناجلات. يميل في شعره إلى الاقتباس من القرآن الكريم والسنة النبوية. بعض قصائده تلحز البناء الفني للقصيدة العربية من مراحل استهلال مطولة، وبعضها يتخلل عن هذا النسق، وهو قليل.

مصادر الدراسة:

- ١- صبيب بن محمد: شخصية العلامة محمد بن عبد الله وإثارة العلمية والأدبية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط - ١٩٩٧.
- ٢ - محمد بن المختار: جمع وتحليل ديوان «محمد بن عبد الله».
- ٣ - محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الشعر العربي الحديث في موريتانيا (دراسة في تطور البناء الفني والدلالي) - المؤلف - نواكشوط ٢٠٠١.
- ٤ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراشون).

## من قصيدة: ألم الفراق

ألم الفراق ألم بي فشجاني  
إن الفراق مُهَيِّجُ الأشجانِ  
لله شوق في الفؤاد مقامه  
مُتَجِدِّدٌ بتجدد الأزمانِ  
ألم بي صميري فاستحال جهالة  
حلمي وشفي بجزج جُئْمانِي  
فالسُّهُدُ ألف مُقْلَتِي فكأنني  
- ليل التمام - مُكَلِّمُ الأجفانِ  
والعين من وَلَهٍ وصبرٍ دائِمٍ  
تُزِي الدموعُ بؤبؤَها الهُتَّانِ  
وشحوبُ جسمي واعتلالِي أفصحا  
عَمَّا من التَّهْنِيسِامِ جَنِّ جَنَانِي

ورأى خليلي الملام يُزِيلُ ذا

لَه، فأكثَرَاهُ فَقُلْتُ إِذْ عَدَلَانِي:

يا صاحبي من الملام دعاني

إِن الْغَرَامَ إِلَى السُّفَاوِ دَعَانِي

لَوْ نَقِئْتُمَا مَا نَقِئُهُ لَرِئِيَّتُمَا

لِي صَابِقَيْنِ وَكُنْتُمَا أَعْوَانِي

كَيْفَ اصْطَبَارِي عَانَلِي وَقَدْ نَأَتْ

مَنِي بِشَيْئَةٍ بَعِيدٍ طَوِيلِ دُنَانِ؟

إِنْ تَنَأَ دَانُ بُشَيْنَةٍ فَلَرِئْتُمَا

قَرِئْتُ بِقَرْبِ مَزَارِهَا الْعَيْنَانِ

أَزْمَانٍ حُلَّتْ بِالْقَوَائِرِ وَخُيِّمَتْ

بِجَلَالِهِ فِي نَعْمَةٍ وَأَمَانِ

أَزْمَانٍ كُنْتُ أَرَى الزَّمَانَ يَدُونُ لِي

بِحَوَارٍ مِّنْ أَهْوَى مِنَ الْجِيرَانِ

حَتَّى تَشَتَّتْ شِمْلُهُمْ وَتَبَدُّوْا

وَرَمَتْ بِهِ غُرَضًا يَدُ الْخَدَّانِ

وَكُنْكَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ صَفْوَا

وَمَتَاعُهَا عَمَّا قَلِيلٍ فَانِي

دَعُ نَكَرَ مَا قَاسَيْتُ مِنَ أَلَمِ الْهَوَى

وَتَكَادِرُ الْأَسْقَامِ وَالْأَحْزَانِ

\*\*\*\*\*

## هو الهدية

في مدح شيخه محمود البوصيري  
بَدَّءَ الْمُرِيدُ بِمَدْحِ خُصِيِّ رَجَالِهِ  
مَتَضَمِّنٌ لِبِرَاعَةِ اسْتِهْلَالِهِ  
بَلَّهَ التَّغَزُّلَ وَالنَّسِيْبَ وَنَكَرَ مِنْ  
سَكَنُوا التَّوَوُّيْزَ وَخُيِّمُوا بِجَلَالِهِ  
وَأَعْلَى إِلَى نَجْلِ الْبُوصَيْرِيِّ مُحَمَّدٍ  
مُلَقًى عِصِيَّ الْمُجْتَدِي وَثِمَالِهِ  
وَانْسَجَ مِنْ أَمْدَادِ الْوَلِيِّ مَطَارُكَا  
وَشَرَّهَا وَالْحِجَّةُهَا بِغَرٍّ خَصَالِهِ  
وَاجْتَنَّا عَلَى عَمَلِ الْقَرِيضِ مِنْ أَجْلِهِ  
وَابْحَثْ بِقَرْدِ الْوُسْعِ فِي أَحْوَالِهِ

إن امتداح الشيخ أجلب للمنى  
 فوراً وأبلغ بعد في إجلاله  
 وهو الهدية لا هدية مثلها  
 وبه الفتى يسمو إلى أماله  
 واقتصاد محلته الشريفة تقتبس  
 من نوره وتعد بعض عياله  
 واركب نجائب من عزيزك لا تني  
 مهما وثت بالركب غلب جماله  
 واداب على الإدلاج جهنك واحتمل  
 سيز الهجير وعبر أثحر إليه  
 واستنر نازح أرضه تظفر بما  
 ترجو لديه يقاقه وجلاله  
 فهو الذي من جاءه مستهدياً  
 مسترشداً يرجو ذوال ضلاله  
 أو مُدنفاً أو خانفاً أو جاهلاً  
 أو جاءه مستجدياً من ماله  
 ينل الذي يبغى ويخطئ بئله ما  
 لم تات قط به خواطر باله

\*\*\*\*

### تاوب قلبي

تاوب قلبي من هواه مُسهَّد  
 وتالد شجور لا ينّي يتجدد  
 ولما رايت الشجر يزاد بزخه  
 تجلّدت إذ لم يُغن إلا التجدد  
 ويُمث نحو الشيخ أحمد غانبا  
 تُسارع بي تجب من العزم وحّد  
 أيا من على قصير النجاة يلومني  
 هل الجبني نيل الرشاد يُفقد  
 دع العذل إن العذل ليس بنافع  
 وما المرء إلا حيث يُحمد يقصد  
 ولئن جعلت الشيخ أحمد مقصدي  
 وما خاب من مقصوده الشيخ أحمد

سسمي النبي المصطفى وخديمه  
 ووارث أنوار له تتسوقد  
 من أضيأ به الدين المهيم بعدما  
 وثقى وتداعى منه ركن مُششيد  
 فاصبح أماراً بخير وعابداً  
 لرب البرايا فوق ما كان يُعبد  
 وصام نهار القيظ والغير مُفطر  
 وقام سواد الليل والناس مُجد  
 تقي ولي كامل متعبّد  
 صبور حديد الفهم قرم مُمجد



### محمل بن محمد يحظيه ١٣٣١ - ١٤١٣ هـ ١٩١٢ - ١٩٩٢ م

- محمد بن محمد يحظيه الأحمدن أعلجي المالك.
- ولد في منطقة الترازة (جنوبي غرب موريتانيا)، وقوي في بلدة المراد (شرقي الجديدة - ولاية الترازة).
- عاش في موريتانيا.
- تلقى علوم اللغة وآدابها وعلوم الشريعة وغيرها، كما اهتم الخط العربي في بعض المحاضر الموريتانية.
- اشتغل بالتدريس الحضري ونسخ الكتب، وقد ترك مجموعة مهمة من المخطوطات كتبها بيده.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بحوزة أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من الرسائل الإخوانية - (مخطوطة).

- المتاح من شعره قليل، نظم على الموزون المقفى، وخاص الأغراض المألوفة: من مدح وثناء وتهنئة، ويفيد من تقاليد الشعر القديم، لغته سلسة وخياله قليل، وقد يستعين في تجميل معانيه ببعض الحسنات البدعية، كما يهتم قصائده - في المديح خاصة - بالصلة على النبي (ﷺ).

- ١ - أحمد بن حبيب الله تاريخ الألب الموريتاني - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط - الغزاة والرياط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: موسوعة حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي (مرقون).
- ٤ - مباركة بنت الجراء: الشعر الموريتاني الحديث - اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٨.
- ٥ - محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الشعر العربي الحديث في موريتانيا - المؤلف - نواكشوط ٢٠٠١.

## على جِئْتِ أَسْنَى سَلام

على «جِئْتِ» أَسْنَى سَلام كَانَهُ  
لِقَاءَ الْأَحْبَابِ بَعْدَ طَوِيلِ الْمُنَافَاةِ  
سَلامٌ يُحَاكِى الْبَدْرَ لَيْلَ تَمَامِهِ  
وَيُفْجِلُ مِنْ تَضَوَّاعِهِ مَسَكَةً تُثَبِّتُ  
سَلامَ عَلَيْهَا الْيَوْمَ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ  
يَدُلُّ عَلَى مَا فِي الْحِجَابِ مِنْ مُحِبَّةٍ  
يُؤْمُ فَتَاءَهُ الْعَصْرَ «جِئْتِ» إِنَّهَا  
أَجَلُ فَتَاةٍ فِي الْقُصُورِ مُرِيَّةٍ  
وَكَاسِرُ مِنْ يَأْوِي إِلَى حِجْرِ دَارِهِ  
وَكَاسِرُ مَا شِئَ فِي تَعَالٍ وَجُوبَةٍ  
فَتَاءٌ حَوَتْ غُرَّ الْفُصَّالِ شَرِيفَةً  
عَلَيْهَا الْمَعَالِي وَالْمَكَارِمُ صُنِّتْ  
فَتَاءٌ حَوَتْ فُخْرًا وَمَجْدًا مَوْثُلًا  
وَجُودًا فَمَنْ عَارِ تَجَافَتْ وَسُوبَةُ  
فَتَاءٌ لَهَا حِلْمٌ وَفَضْلٌ أَدِيبَةٌ  
زَكَّتْ نَفْسُهَا قَلْبًا مِنَ الْغَيْرِ عَجَبَتْ  
فَلَا بَرَحَتْ فِي الدَّارِ فِي نِعْمَةٍ تَرَى  
وَلَا ضَاعَ مِنْ مَسْمَعَاتِهَا وَزُنْ حُبَّةٍ  
وَرَبَّ عَلَيْهَا اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ  
وَأَمْنَهَا مِنْ كُلِّ خَبٍّ وَضُجْبَةٍ

بجاء رسول الله صلى مسسلسما

عليه إله العرش ما الريح هبّت

\*\*\*\*\*

## طلعة اليمُن

قَوْلُ الْقَوَائِلِ هَذَا سَيِّدُ ذِكْرٍ  
قَوْلٌ بِهِ تَمَّتْ الْأَقْرَاحُ وَالْبِشْرُ  
وَأَسَاقَطَتْ جَالِبَاتُ الْعِزِّ مُنْجِرَةً  
وَأَقْبَلَ الْيُمْنُ وَالتَّيْسِيرُ وَالظَّفَرُ  
وَأَصْبَحَتْ أَرْضُنَا مِنْ أَجْلِ طَلْعَتِهِ  
لَهَا عَلَى غَيْرِهَا فَضْلٌ وَمَفْتَخَرُ  
وَاسْتَبَشَّرَتْ وَتَعَاطَى النَّاسُ مَوْلَدَهُ  
بُذَائِكُمْ وَاللَّيْلِ غَابُوا وَمِنْ حَضَرُوا  
وَالْأَرْضُ عَنْهَا جَفَافٌ دَامَ سَيِّئَةٌ أَعْدُ  
وَأَمَّ تَقْضَى وَزَالَ الْعُسْرُ وَالْكَدْرُ  
مِنْ أَجْلِ طَلْعَةِ مَنْ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ  
وَهُوَ الشَّرِيفُ الَّذِي قَدْ كَانَ يُنْتَظَرُ  
عَبْدُ الْعَزِيزِ اسْمُهُ لَمْ تُخْ لِمَرْتَبَةٍ  
فِي الْعِزِّ مَا نَالَهَا زَيْدٌ وَلَا عَمْرُ  
رِيَاءَ مَوْلَاهُ بَيْنَ الْوَالِدَيْنِ وَلَا  
كَانَتْهُ فِي عَمْرِهِ أَنْثَى وَلَا نَكَرُ  
وَكَانَ شَيْخًا إِمَامًا عَالِمًا عَلَمًا  
لِلْمَعْمُضَاتِ مَدَى الْأَيَّامِ يُنْخَرُ  
وَمِشَاشٌ دَهْرًا طَوِيلًا لَا يُكْذَرُ  
صَرَفَ الزَّمَانِ وَلَا سَقَمَ وَلَا ضَرَرُ  
وَيَارَكَ اللَّهُ فَيَسِيهِ ثُمَّ أَيُّدُهُ  
بِالنَّصْرِ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي وَمَا يَنْزُرُ  
صَلَّى إِلَهَهُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ  
شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ أَوْ بَدَأَ قَمَرُ

\*\*\*\*\*



## الفاضل الميمون

هو الفاضل الميمون أحمد سالم  
أخو الصّـيـت في أندائنا والمواسم  
كريم شريف الأصل أكرم ساجد  
على الأرض للمساوى وأكرم قائم  
وأكرم من زكى وأكرم طائر  
بمكة والمسعى وأكرم صائم  
وأكرم من يحويه ريف وحضره  
وأكرم يقظان وأكرم نائم  
وأكرم مُستجدى وأكرم واهب  
وأكرم مُعطٍ للعطايا العظام  
ويُـبـخـلُ «مُسَقَّنًا» جوده ونواله  
وأضراب «معن» في العطا مثل «حاتم»  
مُـفـرّـج كـرب عابـد متواضع  
على عـزّه جـالي الضـطـوب الدوام  
وجنة فـرـدوس المكارم دائرة  
ومامن ذي خـوفـورنـزه قائم  
بناها كما يفتان للبذل والندى  
وكسب العالي واقتناص المكارم  
وإيواء أضيافه وإكرام قادم  
وإتحاف مُحْتَاج ببذل الدراهم  
فلا زال يسمو رتبة فوق رتبة  
على قومه يرقى لأعلى السلاسل  
ولا زال في أمن ويُسـر ونعمة  
ورفع علأ يرقى وتأي العمائم  
بجاه المقفى خاتم الرسل جدّه  
محمد المختار من نسل هاشم  
عليه من الرحمن أزكى صلّاته  
وأكملها ما ناج وزق الصائم  
وما هطلت مسرّ وما نرّ شارق  
وما هزّت الأمجاد نوح الأكرام

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: الغوث والغيث

خليلي سيرا وانديا بالأصائل  
وبالغـدوات الذّـب نجل الأفاضل  
«بروص» ولا لا تيسرها تنديانه  
بجسد ولا لا تنديا بتكاسل  
محمد الذّـب الأيمن أخا العلا  
ثمّال اليتامى فانقأ كل مائل  
شريف ظريف سيّد وابن سيّد  
أديب لبيب فاضل وابن فاضل  
كريم أريب عابد متواضع  
كريم المساعي رحمة للارامل  
أبوه الذي عبّد الودود سُـمـائـه  
ومن آل عبد الله الكرام الشـمـائل  
هو الغوث والغيث الذي همّ سيّبه  
جميع البرايا من نبيه وضامل  
مقلّد جيد الدهر فضلاً ومغضراً  
على أنه من قبله جد عاطل  
فيا ربّ يؤنّه من الخلد جنة  
وأكرمك إكرام الصبيح الموصل

□□□

## محمل بن نالا

١٣٦٤ - ١٤١٦ هـ  
١٩٤٤ - ١٩٩٥ م

- محمد بن أبي بن الصديق بن المقرئ البوحيني.
- ولد في بلدة أضطوط الغربي - جنوبي نواكشوط، وتوفي في أنوكش - جنوبي نواكشوط.
- عاش في موريتانيا، كما رحل إلى المنغال مرات كثيرة بقصد التجارة.
- تلقى علومه بين أهله وعن بعض شيوخه، منهم عمه بن صلاح بن المقرئ الذي أخذ منه علوم اللغة والشريعة والتاريخ والأنساب، كما أجازها فيها.
- اشتغل بالتجارة والرعي، وتقل في عمله بين عدة بلاد.
- أقام علاقات علمية وثقافية مع بعض أدباء عصره وطارحهم وراسلهم في مختلف فنون الأدب والشعر.

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد مخطوطة جميعها نفاه بن أحمد حامد - نواكشوط.

● المتاح من شعره قليل جداً، أغلبه مقطوعات في الأغراض المألوفة: من نسيب وحنين وغزل ومدح، وغير ذلك مما جرى فيه على تقاليد الشعر العربي القديم، كتحية المنازل، والبكاء على الأطلال، وله مقطوعات يصنف فيها حاله من شغف العيش، كما أن له مقطوعات في النقد الاجتماعي، لغته تمتاز بالدارج، وخياله قليل.

## مصادر الدراسة:

- مقابلة الباحث محمد الحسن ولد المصطفى لبعض افراد من أسرة المترجم

له واصفاته - نواكشوط ٢٠٠٣.

## عماد الدين

رَمَتْ بي كُلُّ نَاجِيَةٍ نَـلُولِ

إلى باب ابن أحمد نجل لول

أخي المجيد المؤثّل والمعالي

كريم الأصل مع كرم الفصول

عماد الدين أسسها وقوى

وأبقاها مقروءة الأصول

وأحيا السنّة الفراء قِـدْمًا

وأبقاها على سنن الرسول

وأحيا كل قلب كان ميّئًا

وأهدى للمضلّ وللجهول

وقد أخذ الطريق ولم يذغها

على عوجاء كساذجة المقول

فما أخذ الطريق وحاذ عنها

إلى ذات الإباطل والفُضول

أعسر الدين وهو هنا نذيل

ومنه اليسوس لم يك بالمول

ولم يك كـاصل قطب تقي

خبير بالفروع وبالأصول

أيا باب الخراب على نجاح

وباب الفستح آن بالذخول

ويا باب السـرور وكل أمن

ويا باب السرّ آن بالوصول

ويا باب الحوائج أن تقضى

ويا باب للرام وكل سؤل

مرامي والحوائج أن تلقى

صلاتي بالصلاح وبالقبول

وصومي والزكاة وكل فرض

ومندوب أجـر لـذيول

وفي الدارين عافية وعفـو

وأمن فيهما من كل هول

وعند النزح آمن كل شيء

وأمن في الضريح لدى حلول

ويُسعدني الإله بفضل ربي

وغفران التعمّد والذهول

\*\*\*\*

## نقد اجتماعي

وَقَرَنَ نِيسَا هَذَا الزَّمَانَ ابْنِهَا

وأوقدن حريقاً بينهن وبينها

نواهي ربّ العالمين جعلتها

أوامره فاهترئها واجتنبَئها

\*\*\*\*

## هند وأترابها

غصن الشـوارع من هند وأتراب

هند ومي من أعجام وأعراب

لا تنزوي هند عن زيد ولا عُمر

كـلا ولا تنزوي هند بأمراب

وقد تخالفت الوائى والسنّة

وفي طباع وأخلاق وأداب

\*\*\*\*

## وصل الرحم

فلا تقطع أخا رَحِمٍ وغِيْرٍ  
لصِرمٍ قد أشارَ له وأومأ  
وصيلٌ مَنْ كان محتاجاً لوصلٍ  
كما احتاجَ الذي للوصلِ أو ما  
ودارَ نوي المظالمِ وأغْفُ عنه  
ولا تجعلْ مواقفَ ذاك لوماً  
ومن قد كان فوقك لا تسمُ  
بمكروهِ المقالةِ منك سَوْماً

\*\*\*\*

## في رثاء عالمين

إن المساجدَ قد أمستَ معطلةً  
والذكرُ أمسى ليالي البردِ في السَّحرِ  
فقدُ الوليَّينِ من يُعزِّي التَّقَى لهما  
وبالوليَّينِ أعني نجلي المقري  
عَمَّاه من فاقَ أهلَ العلمِ قاطبةً  
شرفاً وغرباً وفي بدوٍ وفي حَضَرِ  
وأصبحتْ طرُقُ المختارِ باكية  
والفقهُ يبكي، ويبكي مطلقُ السَّيرِ  
في دهره قلْبُ الأفاكُ أجْمَعُها  
والآنَ قد كثرت في المال والبشرِ  
والجارُ أمسى ذليلاً بعد عزِّه  
حسيرانُ يبكي بدمعٍ منهم مطرِ  
لا أجزُعُ الدهرَ من رزقِ راحمها  
ولا أسرُّ بشيءٍ مدَّةَ العُسْرِ

\*\*\*\*

## تبادل بين عاملين

«صا»، «الزقاق» به قد كان إخْوَتَنا  
والله أعطاهُ أمــــوالاً به ونَعَمَ  
وقد ثوى «سين» أيضاً مثله زمناً  
في نعمة الخالق الباري «بتين مُحَم»  
و«صا» قد كان لا يبغي به بدلاً  
لو كان يُبدلُ منه «زمنُنا» وإِرمَ  
فبينما «صا» في أيام دولته  
إذ حاكم الير بغنا بالزقاق ألم  
فلم يسلم ولم يسألْ عن خبرِ  
لكن دعا برحيل عاجلٍ فهُزِمَ  
وسينٌ قد أبدلوا منه وكلُّهما  
مكانَ الآخرِ باقٍ فيسه إخْوَتَنا  
سبحانَ سبمانٍ فقال بلا غرضٍ  
وليس يلحقُه بعد الوجودِ عدم

\*\*\*\*

## تسائل عن حالي

يا من تُسائلُ عن حالي لتعلمَ ما  
بي اليومَ من كلِّ مرغوبٍ ومرغوبِ  
الحمد لله في خيرٍ وعافيةٍ  
أقنُ المُنالِي تحقيقاً مطلوبِ  
رَجُلانَ أسعى إلى ما كنتُ أمُّه  
رفقاً بما كان بي من كلِّ مطلوبِ  
اظلُّ أجمعُ كالضُّبْعانِ أو جنبِ  
من ركبتني ومن رَفغِي وعرقوبِ

□□□

## محمّد بن حبيب الله

١٣٠٥ - ١٣٦٥ هـ

١٨٨٧ - ١٩٤٥ م

- محمد بن محمد بن حبيب الله الحسني.
- ولد في منطقة المقل (ولاية الترازة)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- درس القرآن الكريم وتلقى الشريعة واللغة وآدابها في بعض المحاضر الموريتانية.
- اشتغل في الرعي بموريتانيا منتجماً بين مراعيها وفيافها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض الكتب، منها: المئزة الفادية على مراتب البادية - مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين، وله قصائد وردت عن مصادر شفوية.
- المتاح من شعره قليل، نظمته في الأغراض المألوفة: من مدح وثناء وغزل وأخوانيات مراعيًا تقاليد الشعر القديم، وأكثر شعره في المدح والنسب، نفسه الشعري طويل، ولفته ملسة، وخياله ممتد من بيئته البدوية متمثلًا ببيئة الشعر العربي القديم، وبعض قصائده تنزع إلى الطابع القصصي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - فاطمة بنت محمد الملقبة بالنجاح: الربع في شعر سيد محمد بن الشيخ سيديا - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط ١٩٨٩.
- ٢ - محمد الحافظ بن أحمد: المئزة الفادية على مراتب البادية - نواكشوط ٢٠٠٠.
- ٣ - مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين (ج ٥) - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - لكويت ٢٠٠١.
- ٤ - هارون بن الشيخ سيديا: كتاب الأخبار «الدون» - نواكشوط.

## من قصيدة: ربع المسيرة

خليلي مُرّاً بي على الربع من جُمْل  
فإن لها ريمًا عزيزاً على مثلي  
ولا تعبدلاني في الوقوف بمنّة  
قضيّت بها عصر التصابي على مهل  
وجودا معي بالدمع في عَرَصاتها  
ومرّعها الخالي البعيد عن الأهل  
عقّته السوراي والغوالي بمسبل  
يصبّ عليه من دوالحها الهطل

ومرّ السواقي من جنوبٍ وشَمْل  
لترسّ منه ما سوى شامخ الأثل  
فلم تُبقِ للعينين إلا اثافيًا  
جوائم سُفْعًا قد تعفّرُن بالرمْل  
ولا رمادًا دارسًا لعينٍ به  
أعاصيرٌ يستحصّن باقيّة البَل  
به العين والأرام تلهو وترتعي  
وتعلو على كُتبانه حين تستجلي  
فلاحي بالوادي تراه مخفيًا  
ولا قرية إن لم تكن من قرى النمل  
وقد كان ملهى العين من كل بضّة  
عروب عزوف عن مكالم الغل  
بالحاطها ترنو فتُصنمي رَميها  
بسهم مصيبٍ من لوحها النُجْل

...

مفان غنيًا بالمسرة بينها  
وسرى صباناً آمن من ذوي الخُثْل  
عهدت بها جُملاً إذ الحي جيرة  
وإذا لا أخشى القطيعة من جُمْل  
وإذ نصتسي كائن الوصال روية  
ولا نختشي الواشي ولا لؤم ذي عدل  
سقى ذلك الريح الحبيب وأهله  
وأثارهم من هَوّيه صبيّب الوئل  
الا ليت شعري هل إذا العصر عوده؟  
وهل الذي بثّ الجديدان من وصل؟  
بلاد بها كان الزمان مساعدي  
لئن مجمع الأصحاب منتظم الشُمْل  
لئن أتت عن تلك البلاد ولم أعُد  
أميّر فيها ما ألفت من السُئْل  
فيا ربّ قفرٍ بالنشير قطعته  
إلى «تيرس» الفرسا على بازلٍ فحل  
ومنها «لامسّاك» اغدو مشمراً  
إلى «تيجريتر» حيث اختار للخل

أَجُوبُ الْفِيَا فِي مَهْمَهَا بَعْدَ مَهْمِهِ  
عَلَى كُورٍ مَجْزُولٍ بِاتْرَاجِهَا الْجُنْدُ  
لِتَوْصَلَنِي الْوَجْدَاءُ مَتَجِّعَ الْأَى  
عَلَى النَّاسِ فَانْزَوْ بِالْكَرَامَةِ وَالْعَدْلِ  
بَنِي عَامِرٍ ذِي الْأُسْرِ مَنْ عِدَّ فَضْلِهِمْ  
تَضَلَّعَ مِنْهُ النَّاسُ بِالْعَدْلِ وَالنُّهْلِ  
فَبَيْنَا أَنَا أَفْرِي بِهَا الْبَيْدَةَ طَالِبًا  
أَنْتِيسَا أَرَاهُ فِي مَجَاهِلِهَا الْفُئُلِ  
تَرَامَتْ لِعَيْنِي خَيْمَةً فِي سَوَادِهَا  
كَقِطْعَةٍ لَيْلٍ قَدْ أَقِيمَتْ عَلَى تَلٍّ  
بَعِيدَةً مَا بَيْنَ الْجَنَاحِينَ فَخَمَةً  
مَمْدُودَةَ الْأَطْنَابِ وَارْفُفَةً الظِّلِّ  
مَزِينَةً بِالْوُشْيِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
أُجِيدَتَ لَدَى الْإِبْرَامِ وَاللَّفِّ وَالْفَرْزِ  
فَبَادَرَنِي مِنْهَا كَرِيمٌ مَهْدُبٌ  
عَلَى وَجْهِهِ سَيِّمَا مِنْ الْعَرِّ وَالْفَضْلِ  
بَوَجْهِ يُلَوِّحُ الْبِشْطَرُ فِي قَسَمَاتِهِ  
يَخْبُرُ عَنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَعَنْ نُبْلِ  
فَسَاعَدَنِي حَتَّى أَنْتَهَتْ مَطْلِعَتِي  
وَأَنْزَلَ عَنْهَا مَنْ تَوَاضَعَهُ رَحْطِي  
وَقَالَ: أَلَا فَاَنْزَلْتُ حَلَلْتُ بِمَنْ هُمْ  
كَأَهْلِكَ فِي رَحْبٍ فَسِيحٍ وَفِي سَهْلٍ  
فَاجْلَسْنِي فِيهَا بِأَحْسَنِ مَجْلِسٍ  
وَإَكْرَمَنِي مِنْهُ بِأَحْسَنِ مَا تُؤَلِّ  
بَخِيمَةً عَزْ مَا تَزَالُ مَعْدَةً  
لِإِكْرَامِ ضَيْفَرٍ فِي الْيَسَارِ وَفِي الْفُلِّ  
وَقَدْ بَسُطَتْ فِيهَا حَصَانُ زَيْنَتْ  
بِالْوَانِ حَبِيرٍ رَائِقِ الْخَطِّ وَالشَّكْلِ  
عَلَيْهَا زُرَابِي تَمْ فِي «الْحَوْزِ» صَنْعَهَا  
بِهِمْ أَكْشَ الْحَمْرَاءِ مَوْطِنُهَا الْأَصْلِي  
وَكُلُّ وَسَامِرٍ مِنْ جُلُودٍ عَتِيقَةٍ  
مَنْشُوقَةٍ تَزْهَوُ بِأَهْدَابِهَا الْهُسْدُ  
بِهَا هُوْدُجٌ كَالْقَصْرِ يَبْدُو مَزِينًا  
أَعْدُ لِيَوْمِ الظُّعْنِ حِمْلًا عَلَى الْبُرْنِ

\*\*\*\*

### سِرُّ الْوُجُودِ

قَفْ بِالْأَضْغَاةِ وَحَيِّ الرَّسْمِ وَالطَّلَا  
بِهَا وَغَائِثُ مَصُونٍ الدَّمْعِ مُبْتَدِّلَا  
إِنِّي إِذَا الْخَطْبُ أَمْسَى مُوْهِنًا جَلَدِي  
وَلَمْ يَجِدْ ذُو الْحِجَا عَنْ وَقْعِهِ جَوْلَا  
الْوَدَّ بِالْمَصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضْجِرٍ  
وَلَا أَبَالِي بِخَطْبٍ بَعْدَ مَا فَعَلَا  
سِرُّ الْوُجُودِ وَقَوْلَادِ الْوَفُودِ إِلَى  
دَيْنِ الْوُدِّ مُبِيدِرٍ مَنْ أَبَى وَقَلَا  
هَادِي الْعِبَادِ إِلَى سُبُلِ الرِّشَادِ وَفِي  
يَوْمِ الْمَعَادِ يُغِيثُ الْخَائِفَ الْوَجَلَا  
عَالِي الْمَقَامِ وَقَوْلَادِ الْأَنَامِ إِلَى  
دَارِ السَّلَامِ الرَّسُولِ الْخَاتَمِ الرَّسُلَا

\*\*\*\*

### أَصُولُ وَفُرُوعُ

عَجَّ بِي لِفَتْيَةِ آلِ «سَيِّدِي مُحَمَّدٍ»  
تَلَقَّ الْبَدْرُ مِنَ الطَّرَازِ الْأَمْجَدِ  
مَنْ شَيْعَةً نَصَبَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ  
رَايَاتِ كُلِّ الْفَضْلِ فَوْقَ الْأَسْفَدِ  
لِلَّهِ سِلْسَلَةٌ لَهُمْ مِنْ عَسَلِ الْجَدِ  
أَوْ لِقَائِهِ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ



ثم انبرى مثل السراج وغويرث  
ما بين مخضوب اللبان ومقصود  
فبتلك الحق بالمليحة مهندر  
حسبي نجاحاً لو لحقت بمهد  
يا حبذا الجوراء لولم تُعديني  
عن حضرة الغوث الإمام الامجد  
حاوي العلوم مجدداً في رسمها  
قاموس غيّلها المعين المريد  
بحر الحقيقة قطب أرباب التقى  
نجم الهدى شيخ الشيوخ محمد  
غيث الانام إذا تطاول عاؤه  
ماوى الطير وتجد المستنجد  
اكرم به من مساجد متفضل  
جمّ الفاخر زاهر متعبد  
حُمل كل الحي زاب الثناء  
بذل طارف ماله والمُتَنَد  
حلف الندى والمكرمات سُميدع  
ضخم الدسيعة ساذ كل مُسود  
ملا القلوب جلالة وجماله  
ملا العيون ومثله لم يوجد  
من مثله للمشكلات وكشفيها؟  
من مثله ليل الدجى للمسجد؟  
من مثله للمعضلات إذا دعت؟  
من مثله للجوار والمسترفد؟  
قطب تبخر في الحقيقة ناشأ  
وحوى غلاماً حلم أسيب سيد

\*\*\*\*

### يا آل قومي

حبال دون الرباب ريب الزمان  
واعتراني من نكرها ما اعتراني  
فكر كلما حضرن بيالي  
ذرف الدمع مثل قص الجمان

وتلظت في القلب نار غسرام  
تتلاشى لها جُذا النيران  
يا لقومي لنارح الاطمان  
لم يثق طعم نوميّه منذ زمان  
امرّه الجفن مستهائم معني  
كاسف البال دائم الهيمان  
حل بالعقل قلبه وهواه  
ونوى الجسم في قرى السيفان  
بين نوب لا يفقهون حديثاً  
ولغاهم تجوّهها الاذنان  
ليت شعري هل بعد ما قد شجاني  
من تدار مسررتي بالتداني  
وهل ألقى على أمسون ذمول  
سهلة المشي لافح مبدعان  
ومعني كل مساجد لودمي  
سيدر كان اطيب الفتيان  
تعاطى كاس المعاني مراراً  
ومراراً ثرجعات الاغاني  
فترانا لها نيل اضطرابا  
مبلان النسيم بالاغصان  
تتبارى بنا المهارى ليحي  
في عذاق من اطيب البلدان  
خللاً لا يزال يهدي اليها  
هذر يزل نحتاج للركبان  
حي صدق ذوي غملاً وظلال  
هم ثم منتهى البقي والاماني

\*\*\*\*

### رزق المنية

رزق المنية في العرى لا يُربأ  
كلاً رجل غداة ماتت زينب  
عظمت بها بلوى الصغار جميعها  
سيان ابعدهم ومن هو اقرب

فَلْيَبْكِيهَا الْجَارُ الْجَنِيبُ وَمَنْ جَسَرِي  
مَنْ كُلُّ عَافِرٍ قَدْ لَوَاهُ الْمَطْلَبُ  
وَلْيَبْكِيهَا مَنْ مَتَّ بِالْفَرَسِ لَهَا  
وَلْيَبْكِيهَا الْعَافِي الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ  
وَلْيَبْكِيهَا الضَّعِيفُ الْمَوَافِي طَارِقًا  
وَقَتًّا شَدِيدًا بَرَهُ وَالْغَيْبُ هَبُ  
وَلْيَبْكِيهَا مَنْ عَرَدَتْ إِحْسَانُهَا  
فَجَنَابُهَا لَذِي الصَّوَانِحِ مُخْصِبُ



## محمدي بدي العلوي

١٢٠٢ - ١٢٦٥ هـ  
١٧٨٧ - ١٨٤٨ م

- محمدي (بدي) بن سيدي عبدالله بن الفتح سيد أحمد العلوي.
- ولد في بلدة الكبلية (ولاية التلوزة - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى تعليمه الأولي في محضرة والده، حفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة، كما درس عليه الفقه والتوحيد والسيرة، ثم انتقل إلى محضرة حرمة بن عبد الجليل العلوي، فدرس عليه علوم اللغة، ثم قرأ في النحو والفقه والأصول والعقيدة، وعندما بلغ ١٨ عامًا تفرغ للتصوف، وانضم إلى الطريقة التجانية، على الشيخ محمد الحافظ بن حبيب.

- انشغل في الدفاع عن الطريقة التجانية، وخلف شيخه بعد وفاته في إعطاء عهد الطريق.

- نشط بشعره في الدفاع عن الطريقة التجانية حتى لقب بصانها تشبيهاً له بحسان بن ثابت الذي دافع عن الدعوة الإسلامية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب «الشعر والشعراء في موريتانيا» - تونس ١٩٨٧، وله ديوان بعنوان «ديوان محمدي بن بدي» - جمعه وحققه الباحث: محمد الأمين بن بدي - المدرسة العليا للأساتذة - نواكشوط، ١٩٨٤. (يقع الديوان في ١١٨ صفحة).

### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات، منها: «نزعة المستمع واللافت» في مناقب الشيخ محمد الحافظ (محقق)، و«الأجوبة التيشيتية» (انتهى بعد أن بدأها

- شيخه) - (مخطوط)، و«النصرة في تأييد أهل الحضرة» - (مخطوط)، و«تنقحة المنان في تأييد عقائد الإخوان» - (مخطوط)، و«كشف الفشاء عن فضل تأخير صلاة العشاء» - (مخطوط).
- نظم في أغراض الشعر التقليدية: من مدح نبوي ورياء وتوسل ومماجلات وإخوانيات واستمعاء، وتأثر بمعجم الشعر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث الشريف، كما أفاد من معجم الصوفية؛ فله قصيدة بعنوان «ملوك العلم» رد فيها على أحمد بن البخاري، وبين فيها أهمية أن يجع الصوفي بين علوم الحقيقة والشريعة محاولاً تخليص العلم اللدني من الخرافات، نفسه طويل، ولفته قوية جزلة، وتركيبه حسنة، وبلاغته قديمة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط - مكتبة الخانجي - القاهرة، ومؤسسة منير - نواكشوط ١٩٨٩.
- ٢ - أحمد جمال ولد الحسن: الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري - مساهمة في وصف الأساليب - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية - ليبيا ١٩٩٥.
- ٣ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المنارة والرياء - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - (ج ٢) - الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٥ - محمد المختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للنزعة للفرز - تونس ١٩٨٧.

## ملوك العلم

عَجِبْتُ لِنَصْحِ الْبَالِي هِي أَنْكُرُ  
وَصَاحِبِهَا يَنْحُو سِوَاهُ وَيَفْخُرُ  
أَنْصَحُ مَا لَوْجُهُ إِلَهٌ ثُمَّ يَشْوِيهُ  
هَجَاءُ بِتَعْدِيدِ الْمَسَاوِي وَمَقْصَرُ  
أَنْصَحُ لَدَى الْمَرْسَى وَغَيْبَةِ مُسْلِمٍ  
فَقَيْبُ بَسْطُهُ بَيْنَ الْمَافِلِ تُثَشِّرُ  
أَنْصَحُ بِتَلْقِينِ الْعَدُوِّ وَإِنِ كَفَ  
وَتَصْدِيقِهِ فِي كُلِّ مَا عَنْهُ يُخْبِرُ  
أَنْصَحُ وَمَا فِيهِ - ظَنَنْتُ - إِفَادَةٌ  
بَلِ الْهَجْوِ نَخْشَى غَيْرَ أَنَّكَ أَشْعَرُ  
أَنْصَحُ وَلَا يَقْصِدُ النَّصِاحَ أَهْلُهُ  
وَهُوَ بَائِدِي الْكَاشِحِينَ مَسْطَرُ



يأبى لى السلوان ذكرُ فضيلة  
طوبى وكانت قبل موتك تُعهد  
وتعود لى زُكرُ تنكُى فُرحه  
مهما بدا لى مريع أو معهد  
وجعلتُ أغدو فى العشييرة والها  
فكأننى بين المحافل مفرد  
وشجيتُ إلا أننى مستسلم  
راض بما فعل الجليل موحّد  
واقول إنى لاله وإنسى  
نورجعة أسعى إليه واجهد  
لو لم يؤيدنى قضيتُ مضيقي  
لا يفتشى سهم القضاء مؤيد  
لا تجزعى يا نفس ويحك واحلمي  
صبراً فقبل اليوم مات محمّد  
وإذا ذكرت الشامتين بموته  
فيموت خير الخلق سرُ «الأسود»  
ولئن مضى والموت تحفُّة مثله  
برأ فأتى الشامتين مفد  
يا قدوتى يا نصرتى يا عُدتى  
لا تبعذنُ إن المنية موعد  
وإذا جرعتُ فإن ذاك مظنة  
أسرى لك الأمر المقيم المُقعد  
\*\*\*\*\*

### سريع إلى الخيرات

سلام كسرُفُ الروض غبُ وكيف  
والا فنخلُ أذنت بقطرف  
والا فطعم الرّاح ميسكُ مزاجُة  
يَعلمكم من طالب وشريف  
وكل أخ ليست بتيشيت «دارُة»  
وكل صميم منكم وحليف  
مسلم محب ليس ينسى ودانكم  
على حين ينسى النود كل أسيف

يودون للمنصوح أخذ مضلة  
ومدحمة يأتى إليها وعُمر  
إذا ما راوا منه القبيح تباشروا  
وإن أبصروا حسناً لديه تمعروا  
فهلا بعثت النصيح مع ذى مودة  
فهذا لعرض المرء أبقى واستر  
وهلاً بنثر كان أو كان خفية  
فذلكم بالنفع أجدى وأجدر  
وهلاً بقول لىن وتعطف  
لعل الذى يُعنى به يتذكّر  
ولكنه هجو بطي نصيحة  
لجبر قلوب المنكرين مشهر  
مُشارُ عداوات وإيقاظُ فيتنر  
وفتخُ لأبواب الشقاق ومظهر  
أفى مثل هذا الأجر أم هي نزعُة  
من النفس والشيطان بالوزن تُشعرُ  
عهودناك ذا ودُ فحلّت ورامنا  
عن العهد، (والإنسان قد يتغير)  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: سهرت جفونك

فى الرثاء

سهرتُ جفونك والمصاب مسهد  
يرثى ليلتك السليم الأرمهد  
ورثتُ لك «الخنساء» بعد «هُتم»  
ورثى «لبيد» يوم فارق «أريد»  
لصيبة صدمت فؤادى صمّة  
كسابت بنات الجوف منها تصعد  
وجرى الدموع على الخدود كأنها  
نظم جرى من سلكه متبدد  
وتصدعت كبدي لها وكأنها  
بجوانحي منها حريق موقد  
هل يطفئُ من حرها وإهيجها  
سُفكُ الدموع وزفرة تصعد

أَحَلِّي لجمع الشمل بيني وبينكم  
 بلادي وأعطني تالدي وطريفي  
 فكم بك يا «تيشيت» من ذي بلاغة  
 أنيب فصيح في المقال ظريف  
 يفوص ببصر الشعر يُخرج دُرَّة  
 بسيط طويل، كامل، وخفيف  
 له وافر من حظه متقارب  
 سريع إلى الخيرات غير عنيف  
 له رَمْلٌ للشواردات يردّها  
 بمنسرح للمعضلات كشوف  
 ويرمي بمجست الخوط لظهره  
 له هزج للذكر غير ضعيف  
 وفارس علم لا يُشَقَّ غبارُه  
 وذو خشية عالي المقام عفيف  
 وذو قلم أزي بخط ابن مُقلد  
 وكان على الحراق أي منيف  
 وذو شرف من بضعة نبوية  
 موطأ أكناف البيوت ألوف  
 وذو شرف علمًا وأخر جامع  
 لدين جسيم المكرمات نصيف  
 سقى الله مصرًا هم به كل مُفرع  
 من الودق يفشاه بكلّ مصيف

□□□

محمدي بن أحمد فال  
 ١٣٢٧ - ١٣٨٩ هـ  
 ١٩٠٩ - ١٩٦٩ م

- محمد المختار بن سيد أحمد بن أحمد فال الجكني.
- ولد في بلدة البحير (ولاية العصابة بموريتانيا)، وتوفي في كيفة (ولاية العصابة).
- عاش في موريتانيا والمغرب ومصر وسورية والأردن والسعودية.
- توفي والده وهو صغير، فأشرفت والدته على تربيته، وكانت شاعرة، فوجهته إلى المحاضر، ورعت موهبته الشعرية.

● تلقى تعليمه في المحاضر الموريتانية، فالتحق بمحضرة أهل محمود بن احبيب، وحفظ القرآن الكريم، ونال الإجازة، ثم اتجه إلى محضرة أهل آبات في ولاية تكانت، فدرس علوم اللغة، كما درس مختصر الخليل في الفقه المالكي، ثم قصد المغرب، واتصل ببعض علمائها، وتزوج وعاش هناك مدة، ثم قصد مصر، والتحق بالأزهر، ودرس فيه مدة، ثم سافر إلى بلاد الحجاز للحج مارًا بالأردن، وأثناء ذلك اتصل ببعض علماء المشرق، وأفاد منهم.

● كان رائد قبيلته في الدعوة إلى هجر حياة البداوة والترحال، بيناه القرى والاستقرار وممارسة الزراعة.

● بعد عودته من الحج إلى مسقط رأسه مارس التدريس لأبناء موطنه، وتعلم عليه كثير من طلاب العلم، وكان في سبيل رسالته التعليمية ينتقل بين عدة أماكن في المغرب وموريتانيا.

● كان لكثرة تنقلاته وسفراته أثر في نشاطه الثقافي والسياسي، فترفع إلى عدد كبير من علماء ومفتي البلاد التي زارها؛ ففي مصر أعجب بالنموذج السياسي للزعيم جمال عبدالناصر، وعند عودته إلى مسقط رأسه، حاول أن ينقل هذه الخبرات إلى قومه، فشارك في الحياة الثقافية والسياسية مشاركة واسعة.

● كان ينظم الشعر الفصيح والشعر الشعبي باللهجة الحسانية (العامية الموريتانية).

#### الإنتاج الشعري:

- له شعر كثير ورد في كتاب: «حياة محمدي بن أحمد فال وتحقيق جزء من ديوانه»، وله قصائد وردت في كتاب: «مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين»، وله ديوان جمعه وحقق جزءًا منه الباحث: سيد أحمد ولد أحمد طالب، بعنوان: «حياة محمدي بن أحمد فال وتحقيق جزء من ديوانه» - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٣ (مرفون).

● نظم في الأغراض المألوفة، وارتبط شعره بالمناسبات، فنظم في الحنين إلى الوطن والبكاء على المنازل في مناسبة عودته من غربة طويلة، كما نظم في تاريخ تأسيس مدينة نواكشوط، وفي مدح ولي العهد سمود بن عبدالعزيز في مناسبة زيارة له إلى بلاد الحجاز، كما نظم في مناسبة إقامة بعض المؤتمرات، متفاعلاً معها وملقاً عليها، وفي مناسبة تأسيس المكتب السياسي الموريتاني، ومدح رجاله، ومدح الرئيس الموريتاني أثناء زيارته لمدينة كيفة، وقد امتزج مدحه بالفرح وهنك وعبه السياسي بارتباط مصالح رئيس البلاد بمصالح شعبه، لغته سلسة، ومعانيه واضحة، وصوره قليلة لا تكلف فيها.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفون).

٢ - محمد ولد عبدالحى: التجديد في الشعر الموريتاني - المؤسسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٢.

: الشجيد في الأدب الموريتاني - الجامعة التونسية، كلية الآداب - منوبة ١٩٨٩.

٣ - مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين - مؤسسة جافزة عبدالعزيز سعود البابطين لإبداء الشعرى - الكويت ٢٠٠١.

## وطني المقدس

يا مَنْ حَلَّتْ صَمائِمُ الألبابِ  
قَدَمائِكَ فُوقَ جِمالِهمْ وِرقابِ  
شَرَّفْتَنَا أَهْلاً فَنَدى أرواحنا  
تَصَبُّو إِلَيْكَ، وَكُلَّ قَلْبٍ مَصابِ  
انزِلْ بِأَكْبَادِ فِدَتِكَ نَفوسُنَا  
واحْسِمْ لَوْ بَطَلَ عَظِيمُ جَنابِ  
قَدْ لَلَامَنا فَأَنْتَ رَافِعُ مَجْدِنا  
بَيْنَ الْوَرَى فِي غِيْبَةِ وإيابِ  
اتَّصَفَيْنَا بِزِيَارَةٍ جَسَّادَةٍ  
تُؤَسِّسِي لِكُلِّ أَمْسِيَّةٍ وَرِيابِ  
واهِجْتَنَا بِحِماسَةٍ وَطَنِيَّةٍ  
عِنْدَ اللِّقَاءِ تَدْبُ فِي الْأَعْصَابِ  
وَطَنِيَّةٍ تُوحِي إِلَيَّ مَلْجَأَةٍ  
الشَّعْبُ شُعْبِي وَالتُّرَابُ تِرابِي  
ومَصالِحُ الْوِطَنِ الْعَزِيزِ مِصَالِحِي  
وَالضَّرْبُ حَزْبِي وَالثُّبَابُ شِبابِي  
وَطَنِي الْمَقْدِسُ «مُورِيتَانِيَا» أَرْضُهُ  
وَسَمَائِهِ مِنْ سَنَتِي وَكِتابِي  
فَخُشِرِي بِهِ وَبِهِ غَنائي وَخُشُوتِي  
وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْمَالِكِ الْوَقَابِ  
أَسْمَى لَوَاجِبِهِ وَأَنْبِذَ مِنْ سَعْيِ  
فَإِنْ يَمْسُ نَظَامُهُ بِخُرابِ  
وَأَنَا الْعَدُوُّ لِمَنْ يَخُونُ عَهْدَهُ  
وَالْمُخْلَصُونَ لَهُ هُمْ أَحِبَّابِي  
لَمَّا دَعَانِي لِلتَّكْتَلِ وَالْإِخْبَا  
لِأُمِّيَّتِهِ تَلْبِيَّةُ الْإِيجَابِي

بِالشَّعْرِ أَرْفَعُهُ وَأَبْنِي مَجْدَهُ  
وَسَطَ الْبُدَاةِ الْخُلُصِ الْأَنْجَسَابِ  
خَاصَمْتُ دُونَ كِيانِهِ بِوَقَاحَةٍ  
وَأَمُطْتُ عَنْ وَجْهِهِ الصَّيْثَا أَنْقَابِي  
مَتَمَسِّكًا بِقَنَاعَتِي كِمُؤَاطِنِ  
رَاجٍ مِنَ السَّلَهِ الْمَلِيكِ ثُوابِي  
وَعَقِيدَتِي إِيْمَانُ كُلِّ مَكافِحِ  
سَنَدِي بِهِ وَصُوبُهُ بِصُوبِي  
وَتَمَرْدِي عِنْدَ الْكَفَاحِ وَعِزَّتِي  
بِالْمُورِتَانِي: طَالِبُ وَنَقْصَابِي  
زَمَلَانِي الْأَمْناءُ إِنْ أَوْصَيْتَكُمْ  
بِوَصِيَّةٍ فَلْتَنْصِتُوا لِحُطَابِي  
إِيَّاكُمْ وَالْحَكْمُ فِي أَيْدِيكُمْ  
يَا مَعْشَرَ الْأَعْضَاءِ وَالْكَتَّابِ  
نَاشِدَتُكُمْ وَطَنًا غَنِيًّا مُتَّعِيًّا  
بِهَرِ الشَّعْبِ بِخَيْرَةِ الْإِعْجَابِ  
وَيَحِقُّ مَا فِي أَرْضِهِ مِنْ مَعْدِنِ  
وَمِزَارِعِ وَمِزَاجِ وَمُضَابِ  
لَا تَجْعَلُوا خَيْرَاتِهِ نَهْبَ الْعِدَا  
وَضَحِيَّةَ الْأَجْنَابِ وَالْأَقْبابِ  
لَا تَتْرَكُوا سُلْطَاتِهِ مَرْمِيَّةً  
فِي قَبْضَةِ الْجَهْلِ وَالْأَنْبَابِ  
أُزْمِيلِي الْمُخْتَارَ - عَشْ - لَكَنْتِي  
لِي حَاجَةٌ يَا مَعْدِنِ الْأَدَابِ  
بَابُ الْعَمَلِيَّةِ نَقْ فِي أَدَانَا  
بَابِرْ جُزَيْتَ بِفَتْحِ ذَاكَ الْبَابِ

\*\*\*\*\*

## عاصمة الأوطان

الله أَكْبَرُ قَدْ أَحْسَنْتَ يَا بَانِي  
بَنِيانِ أَنْدَلُسِ أَمْ أَيْ بَنِيانِ  
مُخْتَارِ يَا بَانِي الْأَوْطَانِ مِنْ عَنَمِ  
أَجِبْ سَمْوَالَ دَهْشِ الْفِكْرِ حَيْرَانِ

● تلقى تعليمه الأولي عن والده (الذي رفض تعليم ولده على المناهج الفرنسية)؛ فدرس العلوم اللغوية والشعرية والشعر، ثم التحق بمعهد بوتلميت للدراسات العربية والإسلامية عام ١٩٧٣، ثم حصل على الثانوية الوطنية عام ١٩٧٤، ثم التحق بالدراسة العليا للتعليم بنواكشوط حتى تخرج فيها مجازاً في التاريخ.

● عمل في الإذاعة الموريتانية وجريدة الشعب في أثناء دراسته في نواكشوط، ثم عمل مدرساً للتاريخ في التعليم الثانوي لمدة عام واحد، ثم توفي.

● نشط بشعره في الدفاع عن القضايا الوطنية والقومية العربية والإسلامية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان «ثرثرة محمود» نشرت ضمن كتاب مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين - الكويت ٢٠٠١، وله ديوان بعنوان «ديوان محمدي بن القاضي» جمعه وحققه الباحث: عبدالله بن محمد عبدالرحمن - المدرسة العليا للتعليم - ١٩٨٥ (يضم الديوان ١٢٥٩ بيتاً).

● نظم على البناء العمودي وفي الأغراض المألوفة، وحافظ على الوحدة الموضوعية. جلّ شعره في القضايا الوطنية والقومية؛ فأولى القضية الفلسطينية عناية خاصة. نوع في فواهي بعض قصائده، وشامت فيها الأساليب الإنشائية. له قصيدة بعنوان «عشائر شتى» بدأها بمقيدة غزلية ووقوف على اللال، وصاب فيها تمرّق وحدة العرب وطمع آل صهيون فيهم، منتقداً تمسكهم بمجد كاذب وشعارات واهية، ودعاهم للوحدة، لفته قوية جزلّة، وإثراكية متينة، وخياله دميم.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد ولد جيب لل: تاريخ الأدب الموريتاني - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٦.
- ٢ - عبدالله ولد بن إسماعيل: نشأة الشعر الفصيح في موريتانيا - كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٨٦.
- ٣ - مشاركة بنت الجراد: الشعر الموريتاني الحديث - منشورات اتحاد الكتاب العرب - دمشق ١٩٩٨.
- ٤ - محمد الحسن ولد محمد المصطفى: الشعر العربي الحديث في موريتانيا - دراسة في تطور البناء الفني والدلالي - المؤلف - نواكشوط ٢٠٠٠.
- ٥ - محمد ولد عبدالح: التجديد في الأدب العربي بموريتانيا في العصر الحديث - الجامعة التونسية - تونس ١٩٨٧.

### لم تكت

إنها العالم الكندي تعال

نتسائل عن العلا أين حالا

أهذه إرم الفرقان تنشئها

بناة جنّ بأمر من سليمان

أم قصر إشبيليا أيام زهرته

ترنوله العين في حُسن وإتقان

أم هيّ باريز في ريعان نهضتها

تنصو حضارة نابليونها الثاني

يا حسننها طرّاً سوداً معبّدة

تمتدّ شرقاً وغرباً بين عمران

كانها قطع الزاجات هندستها

فناناً رومساً أو فنان يونان

تكاد تخطف بالأبصار لامعة

كسائما طليت بزيت نعان

شكراً لما جدنا المختار سيّدنا

يخطو قسینعشنا أنّا ورا أن

أتى لمنقلبة أنواكشوط بائدة

مسلوية العيش في ضيق وأحزان

بالعزم عمرها نصحاً وحضرها

حقاً فلا كاسل عنها ولا وان

فندك نكسي من بان يُرّحنى

بحسن وضع وأبراج واللوان

سقتلوا عاصمة الأوطان غادية

بوابل من غمام الوثق هتان

كم في نواحيك من نور العلوم وفي

تلك المعاهد من حرد وفتيان!

كنجل حامد في بيت العلوم وفي

صدر رحيب عزيز العلم ريان

□□□

محمدي بن القاضي

١٣٧٤ - ١٤٠٣ هـ  
١٩٥٤ - ١٩٨٢ م

● محمدي بن القاضي محمدين بن محمد فال بن أحمد فال اللتديني.

● ولد في مدينة بوتلميت (موريتانيا)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريتانيا.

كنت في عالم الحياة مثالا  
 وإلى الموت لن تزال مستمثالا  
 كنت في الفضل والسَّيِّئَة فردًا  
 ولقد ميت سيِّدًا مفضلاً

\*\*\*\*\*

## الوحدة العربية الإسلامية

رجالُ العُربِ هَبُوا للجِلالِ  
 وشَدُّوا أزرَكُم نحوَ الجِهادِ  
 وحِثُّوا كُلَّ شاحنةٍ سَمُوحِ  
 تَضُوضِ اليَوْمِ في غَمْرِ الدَّادِي  
 عليها من غَمَةِ الحَرْبِ بِيضُ  
 يَعْبُدُونَ الرِّيحَ لدى التَّنَادِي  
 اَعْدُوا من نَوَاتِ الطَّلُقِ جَمْعًا  
 لنَقْعِ الحَرْبِ تَخْتَلِفُ الأَعَادِي  
 فليسَ بضائِرِ العَرَبِيِّ مَوْتُ  
 ولكنَّ المَذْمُومَةَ في البَعَادِ  
 فَمَوْتُ في تَرَاتِ العَرَبِ أَهْلِي  
 من الضَّمَرِ المُشْعِشِ بِالشَّهَادِ  
 مَضَى زَمَنٌ بهِ كُنْتُمْ نِيَامًا  
 تَضُمُّكُمْ البِدَاوَةُ في البَوَادِي  
 يَظَلُّ بِهَا الفَتَى العَرَبِيَّ جَهْلًا  
 يَسْتَسِيرُ معَ الأَبَاطِحِ وَالْوَهَادِ  
 فإِذَا عِلْمُ العَرَبِيَّةِ قَدِ تَرَاى  
 يَرِفْرِفُ مَحَلًّا فَرَحَ الجِهادِ  
 وَهَـذِي أُنُودُ الإِسْلَامِ لَاحَتْ  
 وَشَقَّقَ ضُوءُهَا ظُلْمَ الفَسَادِ  
 إِذَا مَا وَجَدَهُ العُـرْبُ اسْتَقَامَتْ  
 بِلَا شَكِّ تَصَبُّودٍ لِكُلِّ نَادِ  
 أَلَا يَا أُمَّةَ العُـرْبِ اتَّصَادًا  
 لِرَدِّ غَوَايَةِ الضَّيْفِ المَعَادِي  
 لَجَلْبِ مَصَالِحِ وَلِنَفْعِ ضَمِيرٍ  
 وَلِتُدْعِمَ في أَعْلَى اقْتِصَادِ

قِفْ تَامِّلْ فِهَـذِهِ الشَّمْسُ غَمَتْ  
 وَتَنَاهَتْ إِلَى الغُـمْرِ رُوبُ زَوَالِ  
 وَتَدَاعَتْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ وَصُوبِ  
 صَرَخَاتِ مِنَ المَلَا تَتَوَالِي  
 قِفْ تَبَيَّنْ فِالْأَمْسِ جَدُّ خَطِيرُ  
 هَـذِهِ الدُّورِ أَصْبَحَتْ أَطْلَالِ  
 أَيْنَ زَالِ النَّدَى وَطُودِ المَعَالِي  
 وَالتَّهَيَّ وَالجَلَى مَعًا أَيْنَ زَالِ؟  
 أَيْنَ زَالَتْ شَمْسُ العِلَالِ عَنِ فُضَايِ  
 ظَلَّ يَبْأَى بِهَا السَّنِينَ الطُّوَالِ؟  
 أَيْنَ مِنْ دَاسِ أَخْمَصَاهِ الثُّرَايِ  
 وَعَلَى النَّجْمِ وَالسَّمَاءِ تَعَالَى؟  
 أَيْنَ مِنْ حَازِ مَطْمَحًا وَجَلِيًّا؟  
 أَيْنَ مِنْ بَدَأَ فَعَلَهُ الأَفْعَالِ؟  
 أَيْنَ مِنْ ظَلَّ فِي نَمُورِ النِّيَالِ  
 يَرِفُلُ الدَّهْرُ فِي سَنَاهِ جَمَالِ؟  
 أَيْنَ مِنْ فَسَّاقَ قَدْرَهُ كُلُّ قُدْرَةٍ؟  
 أَيْنَ مِنْ عَمَّ رَفْعُهُ وَجَمَالِ؟  
 لَمْ يُحِرِّرْ لِي إِجَابَةً وَتَوَلَّى  
 يَسْبِـبُ الدَّمْعَ إِثْرَهُ إِسْبَالِ  
 لَيْسَ إِلَّا ذِمَامَةٌ مِنْ دَمُوعِ  
 وَشُؤُونًا عَلَى الفُؤَادِ ثِقَالِ  
 وَالتَّهَابِ الحَشَا لَهُ جَنَوَاتِ  
 أَشْعَلَتْ مِنْ ذِكَايَاهَا الأَوَالِ  
 لَا تَلْمِني عَلَى انْهِمَامِ المَاقِي  
 وَلِتَدْعُنِي أَبْثُهَا تَهَالِ  
 صَاحِ هَـذِي جِرَاحَهُ بِفُؤَادِ  
 كَيْفَ أَرْجُو لَهَا الفُغْدَةَ ائْتِمَالِ  
 يَنْخُزِرُ الجِسْمُ مِنْهُ دَاءُ عَضَالِ  
 أَرَشَفَ البَيْنَ مِنْهُ دَاءُ عَضَالِ  
 أَبْهَسَ العَمَالِمُ الأَجَلَ أَلَا لَا  
 تَبْعِدِ اليَوْمَ فَالنَّفْسُ تُكَالِي  
 كُنْتُ فِي المَحَلِّ لِلْغُرْبِ ثِمَالًا  
 وَلَقَدْ كُنْتُ لِلْعُفَاةِ ثِمَالًا

كل شبر لنا سيطفح بركا  
 نأ لظاء البيان والتبيين  
 تعصف «الأرك» والزلافة فيه  
 ويجن الضياع التاشفين  
 تعطس «اليرموك» الجريحة فيه  
 كل شبر لنا به حطين  
 كل شبر لنا سيعطس فيه  
 ناصر الفتع نصره مضمون

\*\*\*\*

### الصوت المبحوح

لا تسلني عن صيحتي وانفعالي  
 وتباريح شُقتي وهزالي  
 لا تسلني عن غصصتي بزعماني  
 وأقاويق سُئمت لاغتيالي  
 لا تثرثر على ضفاف جراحي  
 لا تعسرقل نبوض عرق نضالي  
 لا تدغدغ مواطني بهرام  
 أين ذا في علاج دائي العضال؟  
 كل قول عن النضال سيبقى  
 اللق الحلم في ترائي الكلال  
 كيف يجدي ركام قول ثري  
 وفلسطين متفصص من رمال  
 ويداس القدس الشريف والهو  
 بأحاديث لفتت لاعتيالي  
 وفترات الجدود يُذرى هباءً  
 هدهته قيثار الإهمال  
 أنا يا رب ما أقول وحالي  
 اغنت اليوم عن بيان سؤالي  
 أنا في هذه الحياة حياة  
 خنقتها دعاسة الآمال

فوحدة ديننا والسنن تأتي  
 عن التسفيريق في أعلى ازدياد  
 فلنا أمم تُسمى لأصل  
 غني عن مفخرة العباد  
 شعوب في الجزيرة قد تسامت  
 وضمتها مقارية البلاد  
 اشبعه ديننا لما استقامت  
 محت ما للجهالة من نكاد  
 ثقافتها مؤصلة قديماً  
 ويشهد للمقال دور انتقاد  
 وإننا في بطالتنا ليسو  
 وعند البذل أفواؤه المزاد

\*\*\*\*

### أحنين وفي الفؤاد شؤون

أحنين وفي الفؤاد شؤون  
 لم تين لي أم هاجس مجنون؟  
 أحنين وفي الفؤاد لهيب  
 يتأظي أم ثورة وجنون؟  
 أحنين وطافحات نزيفر  
 وجراح وخافق مطعون؟  
 أحنين وليس يُرقم جرح  
 من أسامها إلا استبيان دفين  
 قسدر الصب أن تموت جنونا  
 ثم تطفئ على الجنون الشجون  
 قسدر الصب أن يكون هوانا  
 خنجرًا في شفافنا مدفون  
 قسدر الأرض أن تضيق جُزافاً  
 يمتطيها المعتوه والمغبون  
 قسدر الأرض أن تُباع مزادا  
 علناً وشعبها المسكين

\*\*\*\*\*

محمد أحمد سيد المالكي  
١٢٤٥ - ١٣٠٧ هـ  
١٨٢٩ - ١٨٨٩ م

- محمد بن سيد أحمد بن الأمين بن أحمد المالكي.
  - ولد في منطقة الشريط المحاذي لنشاطات المحيط الأطلسي لموريتانيا، وتوفي في المندرة (ولاية الترارزة - جنوبي غرب موريتانيا).
  - قضى حياته في موريتانيا.
  - تلقى تعليمه الأولي في محضرة والده؛ فحفظ القرآن الكريم وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والشعر، ثم قصد محضرة محمد فال بن متالي الأذكودي فدرس عليه النحو واللفظ والفقه والشعر الجاهلي، كما درس عليه الطريقة الصوفية الشاذلية، ولازمه زمناً، وقد مدحه حياً، ورثاه ميتاً، وظل وهباً للذكر لما كان أسدي إليه من حماية ورعاية.
  - اشتغل بالرعي والتنمية الحيوانية.
  - نشط في نشر العلم ومبادئ الدين بين أبناء قبيلته، كما كانت له مساجلات مع شعراء عصره.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ديوان محمد بن سيد أحمد المالكي» جمعه وحققه المختار بن محمد - المدرسة العليا للأساتذة - نواكشوط ١٩٨٢، كما حققت الديوان نفسه الباحثة مريم بنت الشيخ - دبلوم الدراسات العليا - جامعة محمد الخامس - الرباط ١٩٩٢، وله قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «الشعر والشعراء في موريتانيا».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: تلخيص أو مختارات من كتاب الأغاني للأصفهاني، وشرح ديوان غيلان ذي الرمة، وشرح حماسية أبي تمام، وشرح ميمية حميد بن ثور، وشرح نظم أحمد الهدي المجلسي في انساب العرب.
- نظم، في أغراض الشعر المألوفة من رثاء وغزل وهجر وتوسل وفكاهة. حافظ على الوحدة الموضوعية، تتبع في مدائحه أصدااء الشعر الجاهلي ثمة وتراكيب، له قصيدة بعنوان «تذكار الأحياء» مدح فيها الشيخ سيديدا بدأها بالوقوف على اللال والتزل ووصف الناقة، ثم وصفه بالجد وحسن الخلق. لغته قوية جزلة، وتراكيبه حسنة متينة، وخياله على الشائع والمألوف.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أبناء شنقيط - مؤسسة الخانجي - القاهرة، مؤسسة ندير - نواكشوط ١٩٨٩.

أنا في هذه الحبيبة بناءً  
قوضت زوابع الزلزال  
أنا في هذه التسمم زرق ريش  
يتهاوى مهبط ربح شمال  
مثنخاً اصطلي بنار شتاتي  
وأغترابي وذكريات اعتقالي  
كيف يا رب لا أزال أسيراً  
أحتسي الجمر من كؤوس نكالي؟  
مثنخاً مثنخاً أنوء بحملي  
أترامى في لجج أسئلة الأحوال  
كيف يا رب أستطيع نهوضاً؟  
كيف يجدي تهوذي ومقالي؟  
كيف أرضى ليالي لتعديد  
بعض ما أسلفت ليال خوال؟  
أي شيء يعيدني من حياة  
وفنار زواله بزوالتي؟

\*\*\*\*

#### من قصيدة: زهرة

يا زهرة من عبير الجرح تضطرب  
توقفي فضياء الصبح مرتقب  
كفى ضغوطاً فلي من تحت أجنحتي  
فرنّ تغور سعيراً شمئها لهب  
أبقي عليّ فإنني نضراً أخيل  
لربما إن توفت نومستي أثب  
أريج نختونا أنفاساً أمتنا  
تجيش في مرجل بالعشق مصطب  
نفضي حياءً وأسلانا ممزقة  
وننتشي وشواطئ الموت يلتهب  
للهو ونمضي سياحات ممتعة  
بالأطيابين وسيف الغزو يختلب

□□□

- ٢ - أحمد جمال ولد الحسن: الشعر الشافعي في القرن الثالث عشر الهجري - مساهمة في وصف الأساليب - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية - ليبيا ١٩٩٥.
- ٣ - محمد المختار ولد أبياد: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - (ج ٧) - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفون).

## حصون الوري

عليكم سلاماً الله من ذي موئيل  
يرى أنكم للمدح من الوري أهل  
وإن مديح القوم صعب سبيل  
ومدحكم إن رامه فكن سهل  
يؤدكم مذ كان طفلاً ولم يزل  
على الوء وهو اليسوم في وكم يعلو  
عليكم وقار الجلم حتى كاتما  
وليذكم من أجل هيبتة كهل  
يسوس أمور الناس قبل بلوغه  
ويعرف فيه الخير والفضل والنبل  
سجية أسلاف عليها تابعوا  
ولم يك إلا مثلاً والده الثمبل  
حصون الوري أنتم إذا ما تشاجرت  
صدور العوالي أو تضاطرر البُرل  
وفي كل أرض قطرة من نوالكم  
وفي كل حي من سجالكم سَجَل  
فليدكم التقوى ونهجم الهدى  
ونطقكم فصل وناثلكم جسرل  
إذا جاء أيدي النائيات بحادث  
لم يَ قول الناس أنيائهُ عَصَل  
هنالك كنتم أنتم للمجسا الذي  
به يأمن الجاني ويستأنس العُرل  
وانتم شمسوس الدين والوابل الذي  
به يُخصب الحقوي إذا صرحت كحل  
لكم أيمن يعتد بها الناس للجزا  
إذا اشتدت البلاء أو أخلف الوئل

ولا لامرئ عز يُعَد ولا غلا  
إذا لم ينل من حبالكم حبل  
على من حوى علم الشريعة يافعا  
فليس لسُحنون على علمه فُضل  
وأصبح للسر الجندي حايوا  
كان لم يكن في الدهر بينهما فصل  
على فرع مجدر لم تخنه أصولهم  
وما خير مجدر لا يقوم له أصل  
على حامل الكل الطريح تفضلاً  
وموئل من زلت بأقدامه النعل  
إلى فارس الإسلام محيي رسومه  
صرفت عينان المدح وقوله أهل  
غلام غذاه المجد في بطن أمه  
فما زال حتى شب في مجده يعلو  
تخلق أخلاق الأفاضل ناشئاً  
فقال المعالي وهو في سنه طفل  
وأصبح للسر الجندي حائزاً  
كان لم يكن في الدهر بينهما فصل  
فساد غلاماً يافعا ولدائه  
لهم بالملامي وأنباع الهوى شغل  
فما ازداد سناً زاد علماً ونائلاً  
فشب حليماً كل أخلاقه سهل  
فلن ينأ عنا ينأ عنا ربيحنا  
وندعوه إن زلت بأقدامنا النعل

\*\*\*\*\*

## حليف علوم

ايا من إليسه المشكلات تؤوب  
ومن هو إن ضل الهداة مصيب  
ومن تنجلي نغم الدجى بعلومه  
أما لي من تلك العلوم نصيب؟  
فلن نهاري ليلة مدلهمة  
بمعضلة منها الوليد يشيب



انتك بها أيدي النجائب بعدما

تناظر فيها مخطئ ومصيب  
فلا تخش في التبيين لومة لائم  
وأبدر الخفا كي يطمئن مريب  
يقولون لا يُعيبك باب وبنة  
من الأرض بيد هولهن مهيب  
فقلت دعوني لا أبا لأبيكم  
فكل بعيدر بن «باب» قريب  
وليس سفاهاً إن تكل نجيب  
إلى بيته أو أن يكل نجيب  
يخب برحلي دونه وهو نازح  
أقب كسبـرج الأندري أديب  
فهذي مطايا المشكلات تؤه  
من الغرب حديثاً سيرهن ديب  
طوين الفلا من كل طامسة الصوى  
فقد أصبحت حسرى بهن لغوب  
حليف علوم لم يرهن كلاله  
إذا غاب غاب العلم حيث يغيب  
جواد إذا ما ضن بالفصل أهله  
أخو ثقة راجيه ليس يغيب

\*\*\*\*

## أصول العلاء

أرقت لشمس البارق المتألق  
ومن يشم البرق اليماني يارق  
نظرت وجوّد الليل بيني وبينه  
إليه بعيني ساهر متشوق  
فبات وعرض البيدر والليل دونه  
يصوب في عرض الغمام ويرتقي  
ويلمع طوراً مستطيراً ويلتوي  
كأن بطن أيم موجع مستلقلق  
سقى الله منه المنحنى ومهاده  
وما ثم من سهب نصير وأبرق

والقى على الأتجاد تيسجان نوره

والقى على القيعان منه بریق  
فيكسو السهوب الشعث من بعد مغلها  
تهاول فيها كل وشي منمق  
بلاد عهدت الشيخ فيها ورطة  
أصول العلاء يخشى الإله ويتقي  
به جمع الرحمن اشتات دينه  
وقد مرق الإسلام كل مرق  
فمن مرم يعتز أو مستعلم  
غريب وشعث كالعصافير نرق  
بنو مالك أمست كشيل بقفرة  
تعاوذه شر السباع معرق  
واضحت كشام اسلمتها رعائها  
ببلدة لامار ولا عتد مشفق  
فلما تراخت في التناثف أهدت  
بها أبس من كل صار معرق

□□□

محمد الأمين الشقروي  
١٢٠٨ - ١٢٧٨ هـ  
١٧٩٣ - ١٨٦١ م

● محمد بن الأمين بن الحاج الشقروي.

● ولد في منطقة العق (ولاية التارزة)، وفيها توفي.

● عاش في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم و تلقى تعليمه الأولي في محضرة والده، وأخذ علوم النحو واللغة والشعر الجمالي في محضرة أهل سيدي عبدالله الشقروية ومحضرة أهل فتي الشقروية، انتقل بعدها إلى محضرة حرمة الله بن عبدالجيل العلوي حيث تعمق في دراسة اللغة والأدب.

● عمل بالزراعة والرعي في نطق قبيلته.

الإنتاج الشعري:

- ما بقي من شعره قصيدة واحدة في الغزل والفخر - مخطوطة.

● شاعر متمرس بمداخل الشعر القديم ووسائله وخاصة في الغزل والفخر بالنفس الذي بنى عليه داليته الوحيدة التي نجت من ضياع أشعاره، وهي بموتان: «أفجان الرقيب رواقده من البحر الطويل، تعتمد نظام القطوعات موحدة القافية.

## طيف الأحبب

تداني عزائي أن دنت لي معاهدُ  
لزينب أودها الحيا والخواضدُ  
فسح غمام من جفوني رعدُه  
زفير كما سحِبَ بهن الرواعد  
وحنت بها الصوباء من أجل أن نأتُ  
زيانبُ عن سگانها وسعائد



وهل تسألن النفس عن ذكر معهد  
سقتها كؤوسُ اللهو فيه الخرائد؟  
فلم يبق إلا النوى لإيا أبيئهُ  
وسُفح رواسِ سؤبتُها الولائد



مراجعُ وشمِ الرياح فيهما كاتها  
مراجع وشم ضُمَّنتُ السَّواعِد  
تفرَّد وُتِّي إليك فيهن بعدما  
تفرَّد فيهما القيان أغارد  
وتمشي بها العيس العواري يُعَيِّد ما  
بها العين تمشي فوقهن المجاسد



ألا زار طيفُ الخوِّد فالجفن ساهدُ  
وأجفان أرياب السلوِّ هواجد  
فقلت له: أهلاً وإن كنت تاركي  
جليس هموم والنجوم رواكد  
رواكدُ شرقي السَّماء كأنما  
يطاردها عن جانب الغرب طارد



تري زُحلاً حيران لا مترحماً  
كاعمي نأتُ عُكازه فهو قاعد

كان سهيلاً بالمشارك مُقرِّمُ  
من العيس معقولُ عن الشَّلُول فارِد  
كان الثريا والفراقِد في الدُّجى  
خوائِلُ أبقت عن مهاها الفراقِد



متى ما ((ننا)) عندي من الدهر زائرُ  
يطاريني أهلي وذو الأباغِد  
واقشيتُ سرَّ الخلِّ أو سرَّ غيرهِ  
وصدَّت وأقصتُني الصَّسانُ الأمالِد  
وواصلتُ جاراتي وهنَّ خوالِفُ  
وأصبح قلبي في العلاء وهو زاهد  
وعابستُ أضيافَ الشتاء وقادني  
إلى جانب الفمَّشاء والذمَّ قائد



نأتُ ببُئسُ الصائداتُ الشَّدائدُ  
وحالت رمالُ دونها وجلالِد  
مَوامٍ بها الخريثُ يحكي فوائِد  
فؤادي إذا خانت لعدد المواعد  
تصمَّن من قبل الشروق فشُرِّقتُ  
بهنَّ مضافيرُ الجمال الصَّلاخد  
عليهنَّ وحشٌ ما يُصنَّن وإنما  
لأقنُدة الفتيان هنَّ الصَّوائِد



فغوبرتُ من بعد الرحيل كأنما  
بقلبي وينتشن السَّويدا أساود  
فإن يُشهد الجفنُ الخيالُ فكُم أرى  
تسامرنِي مرَّ القَتيل الأماجد  
غطاريفُ بيضُ كالنجوم سيائدُ  
وأباؤهم بيضُ الوجوه سسيائد



وذاخِ خبر قد ولجتُ خباياها  
سَحِيرًا وأجفان الرقيقِ رواقد

فَمَا أَنْكَرْتُ فَعَلِي وَلَوْلَمْ يَكُن أَنَا  
لَنَارَتْ لِمَا خَافَ الرَّمَاةُ الْأَوْبَادُ  
فَبِتْنَا إِلَى أَنْ فَرَّقَ الصُّبْحُ بَيْنَنَا  
كَأَنَّا وَلَا وَاشٍ يَرَاهِبُ وَاحِدًا

□□□

محمد الأمين الملقب بأب<sup>١</sup>  
١٢٢٨ - ١٣١٨ هـ  
١٨١٣ - ١٩٠٠ م

● محمد بن محمد الأمين بن محمد بن المختار الألفي.  
● ولد في نواحي بلدة تبيرية، وتوفي في بلدة أودش (شرقي وادي الناقية).  
● قضى حياته في موريثانيا.  
● تلقى علومه الأولية عن والده، كما تلقى العلوم المتداولة في عصره عن بعض الشيوخ، منهم: اتع المصطفى بن ميماء، وسيدنا الكبير، وأرتبط بصلات وثيقة مع كل من: لرابط محمد ضال ابن منالي، ومحمد المامي، ومحمد مولود بن أحمد ضال، كما أخذ بعض علومه عن الشيخ ماء العيني.  
● عمل مدرساً في محضرته، وتلقى عنه عدد من طلاب العلم، وأخذوا عنه علوم القرآن والفقه والمنطق والبيان، كما أخذوا علوم اللغة.

● حظي بمكانة مرموقة بين قومه، فكان يؤمه ذوو الحاجات فضلاً عن طلاب العلم.  
● الإنتاج الشعري:  
- له ديوان مخطوط بموزة حفيده محمد يسلم بن أب.

الإنشاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بموزة حفيده محمد يسلم بن أب.

الأعمال الأخرى:

- له عدد من الأنظمة العلمية والشروح والمؤلفات والمباحث في العلوم المختلفة، منها: نظم بعنوان «اجتراء الفوائد»، مباحث علمية في الفقه والسيرة النبوية والعقيدة وتأويل الأحكام وفضل العلم والابتسباط وأحكام السعرة والكهانة تقع فيما يزيد عن ألف بيت، ومنهج الهداة في مناهج الصفاة، ونظم في القراءات ورسم القرآن الكريم، ونظم في التصريف، ونظم في تعبير المراتي، ونظم في الأنكدة، ونظم في الفلك، وشرح منجم لوسيلة السمادة للمختار بن بون. ويذكر أنه استنسخ القاموس المحيط بيده، وقابله مع نسخ عتيقة مخطوطة.

● إلتاح من شعره قليل، وهو في جملة من المديح النبوي ومدح أسيادته وراثتهم، وله قطع في استسقاء العلماء والابتهاالات، وله في ذلك عدة مقطوعات، وأكثر شعره في مدح شيوخه العلماء، منهم: سيدي الكبير وماء العيني، يتبع فيه التقاليد المعروفة من مقدمات النسب والبقاء على الأطلال والدوامس وتحية الربوع، لغته سليمة، ومعانيه واضحة وخياله قليل.

مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شسقيط، المنارة والرياط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريثانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراقون).
- ٣ - عبد الوهيد بن عبدالله: روض الحرون من طرة ابن بون - تحقيق محمد المسجد بن أبات، ومحمد الأمين بن محمد محمود - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط - ١٩٨٣ (مراقون).
- ٤ - محمد يسلم بن أب (ترجمة): العلامة الشافعي محمد بن الأمين بن أب (مخطوطة).
- ٥ - هارون بن الشيخ سيدي: كتاب الأخبار - مكتبة باب بن هارون - نواكشوط

## أخلاق السعود

إلى محط رحال العلم والحاج  
تحيه كاسنا في حقة العاج  
أوقرقف كاريح المسك خالطه  
من مزنة واكفر في صففر ساج  
الشيخ سعد أبية من معارضه  
يرمي بفصل وخسران وإرهاج  
سعد سعيد وسعور مساعد  
يحظى بوصول وإسماع وإدراج  
سعد سليل سعور كلسا طلعوا  
لم يلف شمر ولا نعن بأبراج  
سعد سليل سعور يستعان بهم  
للحاج عند حلول الصائف الفاجي  
سهل الخليفة لا تحصى مناقبه  
عالي النجار لدى اللواء فرج  
حل الشماثل ميمون نقيبت  
أغر أروع طلق الوجه مبهاج

كأئما الوجه منه حين تُبصره  
مصباح نورٍ بدا في غيِّهٍ داج  
وفي العطاء يحاكي المدجات ندًى  
وفي العويص بحار ذات أمواج  
يسلم السر والجمال الجنيد له  
ويصجم الصبر عن ميدانه الباجي  
يسقي المريد حميئاً من معارفه  
ما ذاقها قط إلا الفائز الناجي  
تري المريدن صرعى حول منزله  
من سكرة الحب فوجاً حول أفواج  
من كل مرتغب في الله مرتقب  
للخير محتسب بالذكر سحاج  
إن صاح بالذكر تهتاج الصحاب له  
لله ما هاج شحاج لهتاج  
غوث مغيث مُربٍ سيّد ملك  
جبار كسّر وفكّاح لمرتاجي  
سبط الرسول وقافيه ومشبها  
خلفاً ووارثه في كل منهباج

\*\*\*\*

### سراج الدياجي

أمرن دمنة بالسفح دارسة الرّبع  
يظل سخبين العين منهمس الدّمع  
فإن تك قد أقصرت فكم غنيث بها  
مقصمة الخصال مالنّة الذّرع  
مؤشّرة الأسنان حو شفافها  
أناء هجان اللون حالكة الفرع  
ترد أخا الشّيب الطّيم إلى الصّبا  
كان أخا التّسعين منها أخا التّسع  
كسان على أنيابها بعد هدّات  
عتيق الحميا أو مصقى من الشّمع

إذا أسفرت أو ساقطتك صديكها  
صددت عن التّسوان بالعين والسّمع  
وتغنيك عن وصل الحسان جميعها  
كما غنيث حسناً عن الدرّ والجزع  
ولا غرو إن أغنى عن الجمع مفرد  
فذا الشّيح فردّ وهو يغني عن الجمع  
سراج الدياجي ماء عين زمائنه  
كريم المساعي طيب الأصل والفرع  
فلو وزن الأشياخ شرقاً ومغرباً  
بشسع نعال الشّيح لم تفر بالثّسع  
وما نسبة الشّيح الكريم إليهم  
سوى نسبة الدرّ الثّمين إلى النّوع  
تصدى لتصدير المريدن بعدما  
تصدّر في علم الحقيقة والشّرع  
فأحيا قلوباً قد أميتت من الهوى  
وأحيا بها أمثالها في شفا النّزع  
إذا ما أتاه المجالون فقد أتوا  
إلى ملجأ داني الجنى يافع الطّلع  
فلم يشكوا إلا لاسٍ مجرّب  
ولم ينزلوا إلا بلاً على الظّلع  
ولم يبسطوا كفاً إلى غير واهب  
ولم يرفعوا حاجاً إلى ضيق الذّرع  
ولم يرفعوا حكماً إلى غير حاكم  
ولم ينثروا خرقاً إلى غير ذي رقع

\*\*\*\*

### ابتهاال

بحقّ هذا الشّهـر يا ربّنا  
على أداء حقّه قـرّنا  
وقد ظلّمنا فيه يا ربّنا  
أنفـسنا فـاغفر لنا ذنـبنا

واقض لنا مرأتنا عاجلاً  
واختر لنا ما هو خير لنا



ربِّ لك الحمدُ كما ينبغي  
لك فلا أحصي عليك الثَّنا  
استغفرُ اللهَ العظيمَ الذي  
يرجوه من أساء أو أحسنّا  
ويستُرُ الذنْبَ على عبده  
ويقبِلُ التَّوبةَ من جنى  
يا حي يا قيُّومِ إذا ذا البقا  
يا من عليه يستحيلُ الفنا



فَــرَّاه من باهر آياتِهِ  
ما يبهـر العقول والأعينا  
وما حباها الله من فضله  
يعبي الحجا ويخرس الاسنا  
فلا تقسُ بحراً على جوده  
ولا عليه الدَّيْمُ الهـتـنا  
ولا عليه الأسد في جـرامِ  
ولا تماكي الشَّمْس من السَّنا  
شرفه الله على خلقه  
ثم اصطفاه للعلا معدنا



## محمد السالم الحسني

١٢٢٢ - ١٣٢٢ هـ  
١٨٠٧ - ١٩٠٤ م

- محمد بن السالم بن ميلود الفهرتي المجلسي البنعمرى الحسني.
- ولد في بلدة لبيـر (بئر أولاد عيسى - الركيز)، وتوفي في بلدة تن أظبيع (الذكور الركيز).
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى تعليمه الأولي من والده؛ فحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ القراءة والكتابة والعلوم الشرعية واللغوية، ثم درس على أحمد بن حبيب الله البنعمرى أبقية ابن مالك ومختصر خليل بن إسحاق

المالكي، كما درس على أحمد بن أعمر البنعمرى دواوين الشعر الجاهلي ودواوين المتنبي وغيلان وأبي تمام، وكان يختلف إلى محاضراته تدعى.

- تتلمذ على الشيخ سيدي الكبير الصوفي القادري، ومدحه بشعره.
  - عمل بتربية الماشية، واتخذها مصدراً لرفقه.
  - كان له دور سياسي وثقافي واجتماعي بين أبناء قبيلته.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت في بعض المصادر، منها: «الوسيط» - «الشعر والشعراء في موريتانيا» - «الشعر الشنقيطي»، وله ديوان شعر بعنوان «ديوان محمد بن السالم الحسني» - جمعه وحققه الباحث محمد بن عبد الله - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط (مخطوط) (يتكون الديوان من ٩٤٥ بيتاً).

• نظم على البناء العمودي وفي أفراسه القديمة من مدح ورثاء وفخر وغزل وتوسل، فوقف على الملل وتاجى الصاحبين، واتخذ البيت وحدة لبناء القصيدة، أفاد من موزون الشعر العربي القديم لغة وتراكيب، كما تأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف، لغته قوية جزلة يشوبها بعض القموض، ومعانيه متكررة، وبلاغته تجمع بين البديع والبيان مع الإسراف أحياناً في استخدام الزينة اللغوية، لاميته في مدح شيخه الصوفي سيدي الكبير حظيت بشهرة، وتناقلها الناس، وردودها، وله غزل رمزي رقيق.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أدباء شنقيط - مؤسسة الخانجي - القاهرة مؤسسه مطبع - نواكشوط ١٩٨٩.
- ٢ - أحمد جمال ولد الحسن: الشعر لشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري - مساهمة في وصف الأساليب - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية - ليبيا ١٩٩٥.
- ٣ - محمد المختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## من قصيدة: نام الخليون

يا ربِّ صلِّ وسلِّم دائِماً على أئمة  
على الرسول الذي انجابت به الظلم  
من زار ذا اليفع الغربي معتبراً  
يكدّر عليه لثدي العيش والنعم  
يسلو المزاح ويسلو كل بهكنة  
تفتّر عن إقصوان حين تبسم

يَجِدُ هُنَاكَ زُرِّيًّا وَسَطَهُ مُشْبَبٌ  
 عَلَى الْغَطَارِيفِ وَالْغَزَلَانِ مَرْتَكُمُ  
 فِكْمَ هُنَاكَ مِنْ شَيْخٍ وَمَقْتَبِلٍ  
 وَيَافِعَ دُونَهُ زُرْبٌ وَمَسْتَنَمُ  
 وَكَمْ عَقِيلَةٌ أَتْرَابٌ مِنْهُمْ  
 بِيضَاءُ مَكُورَةٌ فِي خَلْقِهَا عَمَمُ  
 رَاحَتْ هُنَاكَ إِلَى بَعْلِ تَزَفُّ لُءُ  
 قَسَمَرًا وَنَجْحَةً ذَاكَ الْبَعْلُ مَلْتَقَمُ  
 بَعْلٌ إِذَا ضَمَّهَا لَمْ تَبْقَ جَارِحَةٌ  
 مِنَ الْجَوَارِحِ إِلَّا لَاعِهَا الْآلَمُ  
 بَعْلُ حَرَامٍ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُقَ مَنْ  
 زَفَّتْ إِلَى بَابِهِ مَا أُبْرِمَ السَّلَمُ  
 أَيْنَ الْمِلَاحُ؟ وَأَيْنَ الْعَاشِقُونَ لَهَا؟  
 أَيْنَ الشَّحَاحُ؟ وَأَيْنَ الْفَتِيَّةُ الْهُضُمُ؟  
 أَيْنَ الْمَلِي؟ وَأَيْنَ الْمُقْتَرُونَ؟ هَمَا  
 سَيَّانَ حِينَ يَحِينُ الْحَادِثُ الْقَمَمُ  
 لَا الْمَالُ يُغْنِي فِتْيَالًا عَنْ مَشْتَرَمٍ  
 وَلَا يَعْمَلُ حِينَ الْمُقْتَرِ الْعَدَمُ  
 كُلُّ بَرِغَمٍ مَوْلِيهِ تَخَسُّنُهُ  
 بَيْتٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْزَائِرُ الرَّجَمُ  
 إِنْ يَعْفُ رَسْمُهُمْ لَمْ يَعْفُ مَا رَسَمَتْ  
 أَيْدِي النَّوَى فِي فَوَادِي يَوْمَ بَيْنِهِمْ  
 نَامَ الْخَلِيَّةُونَ عَنْ لَيْلٍ لَهُ نَبَا  
 تَكَادَ مِنْهُ فَيْقَارُ الظُّهْرِ تَنْفَصِمُ  
 صَارِمَتْ قَبْلَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ كَلْكَلَةٌ  
 بِكُلِّكَلِ الْعَسَمِ وَالْأَقْرَانُ تَصْطَلِمُ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: عتيق الله

ابتهاج

رِيَاءُ نَزَلِي إِذَا مَا أَعْجَلُوا جَسَدِي  
 إِلَى الْمَقَابِرِ خُوفُ النَّتَنِ إِعْجَالًا  
 حُورٌ تَعْلَنِي مَسْكًَا وَغَالِيَةً  
 يَسْجُونُ مِنْ سِنْدُسِ الْفَرْدُوسِ أَذْيَالًا

فِي رَاحِسِهِمْ أَبَارِيقُ الْجَيْنِ وَغَتَّ  
 مَاءٌ وَرِسْلًا وَمَاذِيًّا وَجُرِيًّا  
 يَنْشُدُنَنِي بِلَحُونٍ غَيْرِ مَكْرَهٍ  
 يُهْلَلُنْ شُكْرًا لِرَبِّ الْعَرْشِ إِهْلَالًا:  
 (أَشْرِبْ هُنِيكَ عَلَيْكَ التَّاجَ مَرْتَفَعًا  
 وَأَسْبِلِ الْيَوْمَ فِي بَرْدِكَ إِسْبَالًا)  
 وَلَسْتَ تَلْجَأُ فِي شَيْءٍ إِلَى أَحَدٍ  
 وَلَسْتَ تَلْقَى مِنَ الْجَنِّبِ إِيذَالًا  
 وَلَيْسَ يُبْأَى عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَفْتَخَرُ  
 إِنْ أَحْرَزَ الْعَزُّ أَوْ إِنْ أَحْرَزَ الْمَالُ  
 وَلَا تَقَاسِ الْأَدَى مِمَّنْ تَعَاشَرَهُ  
 إِلَّا سُرُورًا وَإِكْمَالًا وَإِجْمَالًا  
 مَوْلَاكَ أَكْرَمُ مِنْ أُمَّ بِوَاحِدِهَا  
 فَافْزَحْ بِذَا جَدْلًا وَانْعَمْ بِهِ بِأَلَا  
 لَا تَكْتَرُ بِذُنُوبٍ أَبَدَلْتُ كَرَمًا  
 مِنْ رَيْنَا حَسَنَاتٍ وَيكِ إِيذَالًا  
 مَا أَهْوَى الذَّنْبُ لَوْ تَدْرِي وَأَحْقَرُهُ  
 إِذَا لَقِيتَ مِنَ الرَّحْمَنِ إِقْبَالًا  
 فَابْشِرْ فَإِنَّ عَتِيقَ اللَّهِ عَمْرُهُ  
 مَا شَاءَ ثُمَّ سَقَاهُ الْمَوْتَ سُلْسَالًا  
 جُنُبْتُ أَمْرًا عَظِيمًا كُنْتُ تَرْهَبُهُ  
 تَفَضَّلًا مِنْ كَرِيمٍ جَلَّ إِفْضَالًا  
 فَاحْمَدُ إِلَهُكَ إِذْ لَمْ تَلُقْ مِنْ دَهْشٍ  
 عِنْدَ الْوَفَاةِ وَلَا فِي الْقَبْرِ أَهْوَالًا  
 لَمْ تُزِرْ عَنْكَ مِنَ الدُّنْيَا لَذَائِهَا  
 إِلَّا لَتَبْلُغَ هَذَا الْيَوْمَ تَأْلُمَالًا

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: يداه غمامتان

قَفَا نَسْتَنْطِقُ الدُّمْنَ الْبُؤَالِي  
 وَنَبْكِي أَعْصَرَ اللَّهْوِ الْخُؤَالِي  
 قَفَا بِي لِحْظَةً أَسْكَبُ دَمُوعِي  
 بِأَغْبَرِ مَوْحِشِ الْعَرْصَانِ بِأَلِ

١٣٤٣هـ -  
١٩٢٤م -

## محمد باب محمد امبارك

- محمد باب بن محمد بن امبارك بن بابيه الإكودي.
- ولد في ولاية الترابزة (جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى تعليمه في محاضر قبيلته، فدرس البلاغة والنحو واللغة والشعر والفقه والعقيدة والأصول والتاريخ والأنساب والمسير.
- عمل مدرساً في محاضر قبيلته.
- نشط في جهاد الاستعمار الفرنسي، بأن التحق بعصبة الشيخ ماء العينين (١٩٠٥)، كما قضى سنوات في قرية «الغ» بالجنوب المغربي، يمارس التدريس بها.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد متفرقة وردت ضمن كتاب: «المسؤول»، وله شعر مخطوط لم يحقق في ديوان.
- شعره قليل، نظم في الأغراض المألوفة من مدح وحنين وإخوانيات، وله قصيدة في الحنين ارتجلها ردّاً على قصيدة سمعها في مجلس صديق له؛ بدأها بمقدمة غزلية وذكر فيها أيام الصبا، ورحب فيها بأصدقائه مشيراً إلى جمال الشعر الذي يفوق تأثيره تأثير الضمر في العقول، لفته سلسلة غنية، ومعانيه واضحة، ويميل إلى رسم الصور الممتدة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراكون).
- ٢ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في منطقة الترابزة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١ (مراكون).
- ٣ - محمد مختار السوسي: المصول - مطبعة النجاح - الدار البيضاء ١٩٦١.

## رعى الله أيام الصبا

عهد الصبا ذكّرنا يا هبة الصبا  
فلا حرج إن حن ذو الشوق أو صبا  
ويا نسمات القرب هل من وسيلة  
إلى معشر الأصحاب في زمن الصبا  
ويا نسمة الأسحار هل لك لئلا  
بقلب مشقوق بالغرام تلهبها؟

بشق البيت غيرَه السوافي  
واقدم عهد مرّ الليالي  
تكتسه ذوات شوقي ضئيل  
مكان مهباً ذوات شوقي خيـدال  
وكم غنيت بساحتـه عـروب  
تبسم عن عوارض كـالـلالـي  
خـداجـة المـخلـل علّ فـوهـا  
شامية كلون دم الغزال  
تماطل بالمؤمل من جناها  
بغصاة البُسل هيئة الحلال  
فـدع هذا ولكن ما لـسـلمـي  
كلّفت بها وترغب عن وصالي  
تاوه إن تغمدتها نحيف  
يضم لحافه شخص الهلال  
وعابت خلقتي والمضطرب يلفي  
صقيلاً نصلاً والجفن بال  
وقافية بذلت الوسع فيها  
لتصلح أن تزف إلى الكمال  
أحاول أن أضمنها خلالاً  
تضمنتها فمن لي بالـحال  
إمام في مصالح ذي البرايا  
وفي كسب المصائد غير آل  
يقصّر عن مداه أبو عدي  
ويحسب وابن مامة في النوال  
وتخسجّل من سناه إيات يوح  
فستكشف حين تدنو للزوال  
ولم أزل قبل مسجده مصلي  
تضمن وأبلاً شرب العزال  
يداه غمامتان على البرايا  
على التصداب دائمتا انهمال

□□□

ويا سلسبيل الوصل هل لحُشاشةٍ

شفاء من أسقام إلى القبر قريباً؟

ويا بارق البرق اللامع معارضاً

شبتيت لئى الى الموشّر أشنباً؟

كفاك فقد حرّجت ما كان ساكناً

وحاكت لك كان أضسوا واعذبا

رعى الله أيام الصببا وصفاعها

من أقدار واش أو رقيب ترقبها

تقلبتي الأحوال من طول عهدنا

ولا عجب فالدمر ما انفك قلبنا

لحى الله دهرًا راعني بفراق من

أود وأبلى بالوشاة وعذبنا

وصير قلبى لا يفارق محنتي

رقيب تبهدي أو حبيب تغيّبنا

فيا دهر مهلاً قد تنسّمت نفعاً

بوفد لها لا بد أن أتأقّبنا

بوفد حباننا ما حبا بقدمو

الا مرحبنا أهلاً وسهلاً ورخبنا

ترحب به ما شئت ما إن رأى امرؤ

سنا بدرها الوضاح أن لا ترحبنا

ولا ارتاح مسرتاح براح الدّ من

قوافي فيها قد أجاد وأطنبا

فناهيك من شير بليغ مهذب

بديع حوى ما قد حوى والنهى سبنا

بسبحر ولكن من طلالة لفظه

وخسر ولكن من معانيه غيبنا

مباريه فضلاً لا يلاقي سوى الذي

على كريم الوجه لقاء مرحبنا

ليسهنك يا بدر السيادة مفقصر

تحلّ بناهى حلّه منه واستحبنا

ووفيت شرّ الصاسفين ومنت في

سرور المنى تراح برّاً محبنا

بجناه رسول الله أفضل خلقه

عليه صلاة الله ما هبت الصببا

\*\*\*\*

## هبت صبا

هبت صببا والدمببا بها ولده

إلى اللقا وانتشى من راحها خلده

قامتز وانشق ثوب للكرى وجرى

من التشوق ما لم يحتمل جلده

ثم امتطى مسرعاً مطية طربا

إلى زيارة من يرتاح من يجوده

مسترشداً رشداً من نور حضرته

إذ لم يزل نورها مسترشداً رشده

أدامه الله للأنام طوداً غللاً

وللبلاد كمما به اعتلى بلده

ودام من فيض مولاه يفيض جدى

ودام يمتد من إمداده مدده

لولا تصاريّف أقدار بمفترّب

عن أهله ما تخطى والدًا ولده

□□□

## محمد بابكر أحمد

١٢٩٠ - ١٣٥٨ هـ

١٨٧٣ - ١٩٣٩ م

● محمد بن بابكر بن أحمد الديماني.

● ولد في (كدي ولاية التراز - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريتانيا.

● تلقى علومه الأولى عن مشايخ قبيلته؛ فحفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الشرعية، ثم قصد عدداً من المحاضر الموريتانية، فدرس المتون اللغوية والتاريخ والأنساب والسير.

● عمل شيخ محاضرة، كما كان مؤلفاً، شاعراً، من أهل الحديث.

● نشط في الإصلاح الاجتماعي ونشر العلم بين أبناء قبيلته.



## الإنتاج الشعري:

- له شعر مخطوط لم يطبع في ديوان.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات المخطوطة، منها: نظم في مصطلح الحديث، وأنظام في أدب الأخلاق، ورسالة في حكم خروج النساء ومخالطتهن للرجال، ورسالة في ضبط أسماء العلماء وتاريخهم.

● حافظ في شعره على وحدة الموضوع. ينزج بشعره إلى الحكمة والتوجيه والإرشاد. له مطولة في المنيح النبوي، بدأها بالحكمة وغلب عليها الإصلاح الاجتماعي، وطالب المسلمين بحسن الخلق ونصرة دين الله، ومدح النبي خير الوري، والتوسل إلى الذات العلية راجين رضا، تشيع في شعره الأساليب الطليعية لمقتضى التوسل والتصح، له إلهادات من تراث الشعر العربي القديم، يتميز شعره بطول النفس ومتانة التركيب، لفنة قوية جزلة وبلاغته قديمة.

## مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شقيق، المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - للشيخ الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مروون).
- ٣ - حياة موريتانيا - (ج ٢) - (الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠).
- ٤ - سيد أحمد بن اسمعيل ذات الواح وبس (مخطوط).
- ٥ - محمد المصطفى بن الذنبي: الحاضر في موريتانيا - للمعهد العالي للدراسات الإسلامية - نواكشوط - ١٩٨٦ (مروون).
- ٥ - محمد بن أحمد بن بابي معجم المؤلفين ومؤلفاتهم في ولاية للترارة - للمعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط - ١٩٩١ (مروون).

## من قصيدة جفان الدين

تخالف الدهر يدي دائماً عبداً  
يدي سروراً ويدي تارة عبداً  
ترحم ال أبنائه في كل أوت  
يكفيك معتبراً إن كنت معتبراً  
من بعد ما عمرو الدنيا بزهرتها  
وثم ما عممروا من بعدهم نثراً  
فالآن إن تقفوا على مساكنهم  
لم تبصروا منهم عيناً ولا أثراً

سبيقوا لدار خلود لا يفوز بها  
منهم سوى من بدين الله قد ظفيرا  
يا مرشدين بأيدي المؤمنين خذوا  
للنهي يا معشر السادات والكبراء  
دعاكم المصطفى لنحضر مثله  
صلى عليه الذي أعلى به مضجرا  
طيبوا نفوسنا بأن الله ينصركم  
إن تنصروه فيما فوز الذي نصرا  
دعكم لجفان الدين مؤرعة  
من غاب منكم ومن أزمانه حضرا  
قومي لهم إلى الجفان مفعنة  
مما يليق ويكفي البر والحضرا  
دعكم الجفاني وتلك ديدنة  
لا كالبخيل إذا يدعو دعا النقرى  
فقدموا لأمر تعتنون بها  
ذكرا حكيما مع الإجمال والخبرا  
بأله كونوا عباد الله في مفعنة  
للمؤمنين وكفوا عنهم الضمرا  
إن جاكم فاسق يؤمأ له نبأ  
فكذبه ولا تستنشقوا الخبرا  
إن النزاع به يأتكم فـشـل  
ينريه من كان للذكر الحكيم فـسـرا  
فميثما تك بين الناس نائرة  
فأعلموا الجد في إخماد ما نارا  
وامشوا لإصلاح ذات البين واقتعدوا  
الإبل والخيل والبغال والحمرا  
وقلوا أمركم سميدينا نريسا  
يفري إذا جلل من الخطوب غمرا  
بحلية العقل مزدان ومتصفا  
ونافع العلم كان فيه متفرا  
أرى شيوعا ذوي حلم وتجريته  
في الدهر ما سئلوا رأيا ولا نظرا  
يدبر الأمر غمروا بينهم شكير  
ما للقبيل من التدبير قطرا

وكل مالٍ خذوا منه لوازمه  
 حثاً ولا تجعلوا المشرين كالفقرا  
 فكلٌ مفسرٌ إذا أتى لوازمه  
 فإنه لا يادي الله قد شكرا  
 وما المقلٌ إذا ما ضنَّ ذا جنته  
 يُلقَى ويمسي ببذل المال مصطبِرا  
 ومن تحلَّى بمنزلة النفس ليس يرى  
 دهر الدهاير للخلان مفتقرا  
 تلك الفتى ما إلى الأجداد يصحبه  
 وما يضيئ به إلى سمواه جرى  
 ولا تكن خازنا للغير مكتسباً  
 بل كن إلى بذله في الحق مبسترا  
 والناس بحرٌ عميقٌ كان مركبة  
 بعداً من الناس فانبد قريبهم وذرا

\*\*\*\*

### من قصيدة: حجج بادية

دع قول من منح الإصابة وانصرا  
 جهراً فقد نصح الرعاغ المنكرا  
 نصروا الولوج على النساء وليتهم  
 عمداً ديون المسلمين تجبّرا  
 وأرامهم نصبروا سوى هذا الذي  
 قد قلت مما حقه أن يُضمرّا  
 وأصرّح لمن أبدى الصواب وأوليه  
 منك القبول له ولا تتحمّرا  
 ايليق أن تجد الصواب موشعاً  
 يوماً وترجع بعد ذاك القهقري  
 ودع التعصب والوقوف مع الهوى  
 وخذ الصواب ولا تكن مستكبرّا  
 بم ينفع المتعصبين تعصبٌ  
 قد خالف الشرع القويم وغيرّا  
 ودع الجمود على العوائد إنها  
 إن خالفت منبوذة خلف القرا

وإذا جدودك أو شيوخك أخطوا  
 فاقف الصيب والاتباع لهم ذرا  
 عجباً لقوم يجعلون جدودهم  
 حُججاً على كل الجدود من الورى  
 وشيوخهم حججاً على أشياخ من  
 أبدى الخلاف لهم وأيد ما يرى  
 قصر الصواب على القريب لذاته  
 عين الضلال والاختلاف والافترا  
 يختص بفضل الله جل بمن يشا  
 وعلى الذي قد شنته أن يُقصرّا  
 وإذا الفوق أفساد فائدة فلا  
 تجعل جزاك فيدها أن تنكرا  
 وتلقه بقبولها وبأخذها  
 فلقد غدا فيها أمامك فاشكرا  
 وأعلم بأن القصب في إنكاره  
 خطرٌ فسلم والموطأ فانظرا  
 وعلى الصحيحين المدار وفيهما  
 فانظرهما قد جاء وأقر الكوثرا  
 والقسطي أبو الوليد محمّد  
 ببيانه الأخبار عنه بأظهرا  
 ومقدمات أبي الوليد فضيلة  
 عدته كالقاضي عياض فانصرا  
 وكذلك حُبّر زمانه إن لم تُرد  
 به الاعتماد ليهما فتدبرا  
 وهو الصحيح لدى أبي بكر لدى  
 أحكامه يا من تجاسر واجترا  
 وإمامنا اللّهمي فيما قد حكى  
 من قد حكى عنه بأحسن عبّرا  
 ويراه يوسف والذي حليّت به  
 «طرطوشة» قدّما رواية من درى

□□□

## محمد بن فال "الملقب أميي" ١٢٨٧-١٣٨٦ هـ ١٨٧٠-١٩٦٦ م

- محمد بن محمد فال بن محمد بن أحمد بن محمد العاقل الأبهمي الديماني.
- ولد في منطقة إككيدي (ولاية الترازز - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- حفظ القرآن الكريم، وتلقى علومه النقليّة والعقليّة عن والده وأعمامه في محاضرة أهل محمد الماقل الخاصة بأسرته، وهي من أشهر المحاضر وأهمها في البلاد.
- عمل بالقضاء لمدة ستين عامًا.
- نشط قاضيًا عادلًا في رد المظالم، والصلح بين الناس، وقد اشتهر بين الناس بلقب القاضي.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان من الشعر الفصيح والشعبي محفوظ لدى أسرته (نواكشوط وأبير النورس - الترازز)، وله قصائد متفرقة فصيحة وشعبية وريت ضمن بحث: «محمد بن محمد فال حياته وشعره للباحثة المسألة بنت محمد (غير منشور)».
- نظم في أغراض الشعر المألوفة، من مدح نبوي وتوسلات ووصف وغزل ومدح، كما أن له نظمًا طريفًا في وصف الشاي، أفاد من المعجم الديني، له قصيدة في المدح النبوي بدأها بمقدمة غزلية ومخاطبة الصاحبين على مادة القدماء، تأثر فيها بالقرآن الكريم والحديث الشريف. نفسه قصير، ولغته سليمة، ومما يهنيه واضحة، وخاله قريب.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شقيظ، الخزانة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المسألة بنت محمد: محمد بن محمد فال (أميي) حياته وشعره - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩٨ (غير منشور).
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفوز).
- ٤ - محمد المختار ولد إباد: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.

## إنَّه الله

إنَّه كان بالديار غـزال  
أدمج العين فـاتر الإـفـان  
إنَّ يساقط حديثه انفضَّ نـر  
وإذا افتـر افتـر عن أقـسـوان  
وإذا مـما يـنوء ناء بـدريـص  
وإذا ما انثنى انثنى خـسـوطـبان  
وإذا أسفر استبان مـحـيا  
ما رات قط مـثـله العـيـنان  
حبـذا هـن من مـفـان عـفـتها  
واكـفـات الجـوزاء والمـيـزان  
عـدَّ عن منهج التـصـابي وعن ذك  
حر الفـسـوانـي ودائـرات المـفـسانـي  
وعن الريم والغـزال فـلا تُـد  
سـن بـذكـر الأرام والغـزـلان  
واصرِف الوجـه طائـفا ذا ابتـهـال  
للعـزـيز المـهـيـمـن المـكـان  
مَنْ به قـبـامت السـمـاوات والأر  
خـن ودائـت لحـكمـه الشـقـلان  
مَنْ له العـزُّ والجـلال ومن لـيـد  
سـن له في الوجـود من ثـان  
مَنْ هو الفـرد لا نظـيـر له مـنْ  
من هو القـويُّ العـظـيم الشـكـان  
مَنْ يـشـير السـُـحـائب الغـر يُـصـي  
بـحـيـاهـنْ مـكـيـت البلدان  
مَنْ به رزق ذا الجـرـاد وذا النـمـر  
لـه هـذي المـيـات والحـيـتان  
مَنْ به اللـيل والنـهـار على كـر  
رِهـمـا في زـيد وفي نـقـصـان  
إنـه الله ذو الجـلال والأكـرا  
م أنـجـلى بالـلـيل والبـسـرهـان  
بـر الإـتـسـن من مـسـالـلة طـين  
ومن النار بارئ الشـئـطـان  
من نحى الأرض والسـمـماء بناها  
هاهـما للفرش والجنـيان

إذا رَيَقَ منها الألى في كؤوسه  
يوافيك مرّاً فاقع اللون أزهرا  
ويرضيك من ثانٍ صفاءً وصورةً  
فناهيك من طعمٍ وناهيك منظرا  
وإن شهرت لم ترض غير مشهّر  
وإن جمرت لم ترض إلا المجهّرا  
يعرّض فيها بعض قوم بحرمة  
ولم يدّر ما التحريم لو كان خُزرا  
فما هيئته تدعو لمنع محللٍ  
لذلك طالع في الصُّباح الميسّرا  
وإن جليت منك فليس محققاً  
لذي شبهة حتى تُراق وتهجّرا  
وما السكر موجوداً فتجمع علّة  
إذا جمعوا ماء وشاء وسُكّرا

\*\*\*\*

### سطوع الحق

الحقّ يسطع مثل الصّبح منبجاً  
ومن يباريه يبدو الوهن في ضبيّة  
فالشّعور ليس يزيد الحقّ مرتبةً  
وغيره لا يحطّ الحقّ عن رتبة  
انظر إلى القبول لا تنظر لقائله  
فإن صدوقه يغنيك عن نسبه

\*\*\*\*

### اللسان مفتاح

المرء ظرف ممسك ما حوى  
إن ساد فيه وإصلاحه  
والشففتان قفلة دائمة  
لكلّما اللسان مفتاحه

□□□

وعلى الأرض شامخات جبالٍ  
واقبات لهما من العبدان  
إن هذا وضعف أضعافه شيء  
قليل في جانب الرُحمان  
وعلى أحمد الرسول النبي اله  
مصطفى الهاشمي من عدنان  
دوحة المجد من ذوائب فهرٍ  
طامس الكفّر رامس الأوثان  
ذي السرايا وذي البعث وذي التّأ  
يبر بالمعجزات والقرآن  
صلوات زهر من الله تتّرى  
وسلام يوم الزّمان  
ما حدا الرعد دأكاً وأضمار  
وتغنى الحسام بالأغصان

\*\*\*\*

### شمس الزمان

بشري فقد فزنا بما نهواهُ  
وانزاح عنا كلّ ما نخشاهُ  
مهما أتينّا الشّيع قاطعهُ بنا  
سكك الحديد مدّى يحار قطاه  
شمس الزمان وغياثه وغياثه  
ونجومه اللّائي بهنّ هداه  
قد قاده المولى إلى الهادي كما  
قد قاده الهادي إلى مولاه  
حبّ النبي المصطفى وخديمه  
فكأنّما تلقاه إذ تلقاه  
وتخال أنك في الهجون وركنه  
وحطيمه وكديّه وكده

\*\*\*\*

### في وصف الشاي

وصفراء تكسو الكاس منها بصفر  
فتحسب لون الكاس أزرق أصفر

## محمد عبد الله الفاضلي

١٣٧١هـ -  
١٩٥٦م

- محمد بن عبد الله الفاضلي الديلمي.
- ولد في بلدة إكهيدي (ولاية التراززة - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى علومه عن بعض علماء المحاضر الموريتانية في منطقته، فدرس اللغة والنحو والبلاغة والمنطق والأصول والفقه، والشعر وبخاصة دواوين الشعر العربي للشعراء الفحول.
- عمل مدرساً في المحاضر الموريتانية، كما كان شاعراً عالمًا.
- نشط في نشر الوعي الثقافي والعلمي بين أبناء قبيلته.

### الإنتاج الشعري:

- له شعر مجموع بعوذة أمرته.

- المتاح من شعره قليل جداً، له قصيدة غزلية، يصور فيها مدى شوقه لمحبيته، ومدى جمالها لدرجة أن شعراء النسيب القدامى لو رأوها لتغزلوا فيها بدلاً من بثينة وإليى وإبنى وغهرهن. لغته عذبة سلسة تأثر فيها بمجم النسيب العربي، ومعانيه رقيقة وبلاغته هنيئة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النصوي: بلاد شنقيط، المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - (٧ ج) - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراوون).
- ٣ - محند بن المختار: معجم شعراء ولاية التراززة في القرن الرابع عشر الهجري - كلية الآداب - جامعة نواكشوط - نواكشوط - ٢٠٠٣ (مراوون).

## مثال الجمال

دعاك إلى أروى هواها ولا غـروا  
إذا ما الهوى يؤمـداك إلى أروى  
فلو أن قيساً قد رآها بعينه  
مالت به طبعاً إلى صوبها الأهوا  
ولم يندب الاطلاق حول تهامة  
ولم يحتسب هجران ليلي له بلوى  
ولو أبصر النجدي منها محاجرًا  
لأقصر عن هند ولم يكثر الشكوى

ولو حاورت يوماً جميل بن مغمـر  
لما وذا في وادي القرى ليلة مثنوى  
وتسلي أبا صخر سواحر بلها  
ليمال «بذات الحبش» عن منزل أقوى  
ولو برزت يوماً لغيلان مية  
لما استطلبت عيناه يوماً على حزوى  
ولم يشك للتويباد قيس إذا بدت  
ولا بات من نار الجوى ليلة يـكوى  
براك هوى قد طالما قد كتمت  
فصرخ بمن تهوى وأعلن به النجوى  
فليس الهوى شيئاً يسرى به الفتى  
ولا غصنة تنساق إن وجدت خلوى  
ولكن نار يشب ضراسمها  
مخيلاً وهو لا يكون له جدوى  
فيا من لصب مغمـر لعبت به  
أعاصير وجدر مرها يزدهي رضى  
والري هوى الألى به ولربما  
قد لوى بمعبود الفؤاد هوى الألى  
وإن سحرت الأنواء في ساحة الجمى  
تري دمته يجري كما سحرت الأنوا

□□□

## محمد فال بن متالي

١٢٨٦ - ١٢٠٥هـ  
١٧٩٠ - ١٨٦٩م

- محمد فال بن المختار بن محمد بن أحمد بن عمر الإنكفودي الملقب بمتالي.
- ولد في بلدة بوك (كرمين - ولاية التراززة - جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي في بلدة أنوعمرت (جنوبي نواكشوط).
- قضى حياته في موريتانيا.
- تلقى علومه الأولى في محضرة المؤيد بن المصوب، وقد أخذ الطريقة الشاذلية الصوفية عن عنان بن عثمان التندفي، ويذكر أن تعليمه أحيث ببعض الكرامات والروى: إذ فتح الله عليه بعد تمثـر في تعلم النحو، كما يذكر أنه كان على علم بالباطن، وأنه تتلمذ عليه واحد من أشهر أطباء البلاد، الملقب بـ «أوهي»، واسمه المصطفى بن عبدالله.

- أسس محضرته الخاصة، وعمل فيها لمدة سبعين عاماً، وتخرج عليه عدد كبير من العلماء والشعراء، كما مارس الطب، وكانت محضرته تعدّ من أشهر المحاضر في القرن الثالث عشر الهجري.
- نشط في الدعوة للتعليم ونبيذ الجهل وتعلم العربية وعلومها.

#### الإنتاج الشعري:

- له مجموعة مخطوطة في المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط، كما يوجد شعره أيضاً في حوزة أسرته.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة رسائل إخوانية، منها: «الرسالة الفلانية» - إلى محنض أعبيد، وله عدد من الأنظمة والمؤلفات المخطوطة، منها: نظم الإنكار (في التصوف)، ونظم معجزات النبي، ونظم قواعد اللغة، وأنظام في الشهداء وعقيدة الملائكة وأصحاب النبي وأصول الفقه، وهنأوى ابن مثالي، وأجوبة ابن مثالي، وشرح الأربعين حديثاً النووية، ومراج العلماء المنقذ من الظلماء، وشافية الأبدان (في الطب)، ودره العوائق عن كل نافع (علوم القرآن)، وشبهة السماع في كشف القناع (السلوك والأخلاق)، وقرعة عين النسوان، ونظم الأخلاق (أخلاق النبي ﷺ).

- شعره قليل، نظم على البناء الممودي وفي الأغراض المألوفة؛ فمدح ورثى علماء عصره وأصدقائه، كما قرط الكتب مثل كتاب الميسر، وله نظم رثى فيه محمد بن محمد الأمين، وذكر فيه صفاته وخلاله الكريمة، مؤكداً على كثرة علمه وعلو منزلته. لفته مجمية، ومعاتبه متكررة، وخياله قليل.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن الأمين الشنقيطي: الوسيط في تراجم أبناء شنقيط - مكتبة الخانجي بالقاهرة - مؤسسة مئير - نواكشوط ١٩٨٩.
- ٢ - الب بن محمد بن زين الدين الشيخ محمد فال بن مثالي حياته والمارة - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٤.
- ٣ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، المارة والرياء - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٤ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية، الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٥ - حميد بن الجنباز: السيرة الثالثة - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مخطوط).
- ٦ - عبدالله بن مجمر: العلامة محمد فال ومكانته الثقافية في منطقة القبية خلال القرن الخامس عشر الميلادي - كلية الآداب - نواكشوط (مرفقون).

- ٧ - محمد المصطفى بن لندي: دور المحاضر في موريتانيا - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٦ (مرفقون).
- ٨ - محمد بن أحمد محفوظ: محاضرة العلامة محمد فال بن مثالي ومكانته العلمية في منطقة الدارزة خلال القرن التاسع عشر - كلية الآداب - نواكشوط ١٩٩٩ (مرفقون).

#### من قصيدة: تقرّيط ومدح

كتاب الميسر

ليـبـلـغُ كلُّ منـطـلقٍ عـجـول  
دُوبٍ بالفـسـدـة وبالأصـبـل  
إلى اقـطـار كلِّ القـطر عـنـي  
مـفـلـحـة بذئ صـدـع قـوـل  
حـمـيـدـتُ الـك ربي إذ هداني  
لدين الحقّ منـهـاج الرّسـول  
وقلّدتني جواهر خـيـر حـبـير  
حـذام القول عانـشـة النـقـول  
لائي بـمـر نادره الـديـالي  
وهاديها المدير إلى السـبـيل  
ثـقـيـبُ الفـهم قطبُ رعي العـالي  
فـرأت القطر شافـيـة الغـليل  
وياب خـزائن المعـقـول طرّاً  
ومفتـاح الكنوز من الأصـول  
ومن لم يأت باب البـيـت يُحـرمُ  
من الفـرض المؤمل بالدخـول  
له طبع كسـلـسـال يُسـقـى  
مُـجـاج النحل شـوـب الزنجـبـيل  
زكوبُ الهول من لجج القـضـايا  
وغواصّ بـمـلـطـم العـقـول  
وينشر بعد غوص سـبـوح فـكـر  
ثمّين الدرّ من عـذب السـيـول  
ويثـقـب كلُّ مـسـدود عـويـص  
بأنفـسـة من صـنـيع في الدليل

وينظم من جُثمان الدر سيمطاً

يضيء الدُّجَن في صدر الجهول  
قلائد كل من عقل اجتهداً

تقسطُ دُها بالزلم الجليل  
آدام الله ذلك وارتعاه

وبارك فيه في عمر طويل  
وأيده إله العرش كهلاً

سراج الدين قنعان السؤول  
على عليا صراط مستقيم

هداية كل تيسر  
أما والله ما رمت اعتراضاً

ولا تعريض ذي طبعٍ كليل  
ولا نساء أردت ولا انتقاصاً

لنجريس ولا فؤدٍ ثقیل  
ولكن من فضائل قد تعدت

طلوع الصبر فانسجمت بقیل  
وارشاداً ليشرب كل ظام

مُحاج الخلد شريئ بسلسبیل  
وتحذيراً وإغسراء لكيلا

يميل عن المجبوبة نو عدول

\*\*\*\*

### من قصيدة، رثاء

تُلْكَ لا تُسدُّ فقدُ الأمين

ذي العالي محمد بن الأمين  
ثلثة أدهى ما يجبر علينا

من دواهي الزمان ريب المنون  
يا لها ثلثة تداعى لها طو

د بناء المجد الرفيع الرصين  
ثلثة ضيّعت أدام المثاني

وحديث الرسول طه المكين

صلواتُ الإله تغسري عليه

والصحاب الهداة سُبل اليقين  
والقوانين والفروع وإتقا

ن عُرى الات الكتاب المبين  
وصحاح العلوم من كل فن

والأسانيد من صحاح المتون  
وعلم القرآن والسنة الفز

راء والنشر المستكن المصون  
وأحاديث كل قرن وإنشا

قريض كاللؤلؤ المكنون  
وإياس الأوان سحبانها

تم ذكر به يقينا ضنين  
ولئن أقسم الزمان على إ

جان مثله لحدث اليمين  
أه من تذكاري مجالس جاد

خلوات بها مع الميامون  
يلقط الفكر من غرائب فيها

درداً ليست تجتلى بالعيون  
جواد بالطف قبره كل جود

واكفر مسجل درود هتون  
واكتفى ربحاً وروحاً ورضوا

نأ كبيراً من ((الحديث)) المتين

وحباه رب الزور بالأماني

والأمان المقيم يوم الدين

\*\*\*\*

### من قصيدة، الكون هُد

الكون هُد بعرشه المصقّد

وحضيضه والشامخات الرُكُود  
والعلم أجمع غطّت أسطاره

وطرويسه من مطلق ومقيد  
وتضعفت سُف القواعد وتُفأ

وانقض إتياء الهداة الرُشد

يقدم به لمدائحه، وله قصيدة تجمع بين الوعد، والتوسل وطلب المغفرة. لفته عذبة، وصورة ناصعة متأثرة بثرات الشعر العربي، والبيئة البدوية. بلاغته متوازنة لا تعسف فيها، ومعانيه قليلة.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد جمال ولد الحسن: الشعر الشنقيطي في القرن الثالث عشر الهجري - جمعية الدعوة الإسلامية العالمية - ليبيا ١٩٩٥.
- ٢ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط. المنارة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٣ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراةة).
- ٤ - محمد المختار ولد اباه: الشعر والشعراء في موريتانيا - الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٨٧.
- ٥ - محمد المصطفى بن الندي: دور المحاضر في موريتانيا - مكتبة تخرج من المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٨٦.

## رويدك ما أنصفت

رويدك ما أنصفت خلاً تُعاتبُهُ  
وما عيت منه فـ «الذريع» جالبُهُ  
ترات له أعلامُهُ وتبرجت  
بزينتها غُثبانُهُ ومراقبه  
فكيف التأسسي والطول كاتما  
تناديه جهراً باسمه وتُخاطبه  
تذكّره ما قد مضى ويُريبه  
غرائبُ دهرٍ ما تُعدّ غرائب  
وما النّهر إلا عائدٌ في هباته  
ومعتصرٌ لا يدّ ما هو وأهبه  
حلبية محمودة سُدّي ما نزورها  
وجانبها الغربي صرنا نجاذبه  
ورادي «نوات البيض» صار معطلاً  
وُكُور غدرًا غُدّره ومذانبه  
ألم تك «تراريم» من قبل مريبًا  
لنا «الشكائيات» شهدًا مشارب  
وبالسفح من «أمل» أطيّب منزل  
تُدار علينا راحته وأطايبه

ويبانُ كل عريضة بأصولها  
وفروعها بالمنطق المتمهّد  
فتعطلت سُبُل الدراية وارتمت  
بالحق أمواج الضلال المزيّد  
من سدّ باب كان سدّاً حاجزاً  
روغان حافة كل باغ معتد  
بؤسى لإقليم تهتمّ قطبُهُ  
ومشار ما يجلو عى المسترشد  
ومحكّ ترويح الفؤاة زيوفها  
ومزار صوب صراطه الأقصد  
فلسوف حصّره يرى متزيباً  
مستنسراً ويسود غير مسود  
ولع عُرقوب يجي، اذى الطوى  
وعشّنا الدجى لسلوك غير مُعبّر

□□□

محمد فال محمد مولود  
١٢٦٨ - ١٣٣٤ هـ  
١٨٥١ - ١٩١٥ م

- محمد فال بن محمد مولود بن أحمد المباركي.
- ولد في وسط ولاية التارزة (جنوبي غرب موريتانيا) وتوفي في مدينة أكملط.
- قضى حياته في موريتانيا.
- نشأ في أسرة علم وأدب، فدرس على والده العلوم الشرعية واللغوية، وحفظ القرآن الكريم، ثم همد محاضرة أهل محمد بن محمد سالم ودرس فيها العلوم الدينية والأدبية، واتصل بعدد من شيوخ عصره وعلمائه وأهاد منهم، كما أّاد من سمة اطلاع في كتب الشريعة واللغة.
- اشتغل بالتدريس في محاضرة والده، وتلقى عنه عدد من طلاب العلم.
- الإنتاج الشعري:  
- له ديوان مخطوط بمؤزة ابنه محمد عالي بن الدّوّ.
- اتّبع عمود الشعر العربي، وحافظ على تقاليده المختلفة، وطرق الأغراض المأثورة من وصف ونسيب ومدح ووعظ وتوسل. يظهر في شعره أثر بيئته البدوية ويعكس مظاهرها، فهو يقف بببوتها ومراقبها، ويمر بالشعاب والوديان، ويتذكر فيها ملاحب الصّبا، وأحاديث الشباب، ويصف شمسها ورمالها وزرعها، وله مقطعات في الغزل، كما



معاهدنا والدهرُ ليس يسووناً  
 فعنّا تنحى شوكة وعقاريه  
 وكسّانت يراها رهطنا جنّة المني  
 مدى الدهر مقصوراً عليها مآريه  
 فليست مغاني الشعب طيباً كما لنا  
 به من مغسان لا وليست تضاريه  
 فما نال ما «بالشعب» لنا وجد به  
 ولا ما به تنمذأي» ثلثاه صاحبه  
 قضى الشيب لما حل أن خلع الصبا  
 ويقلع عن رأس «الذريع» نابيه  
 رضي بقضاه لا «الذريع» نازح  
 علينا وبیت الشيب إن يبد حاجبه  
 وليس عتاب الناس للمرأة نافداً  
 إذا لم يزغّه شيبه وتجاريه  
 لعمرك ما ينفك بيدي زماننا  
 بديعاً وإن تعجب فجمّ عجائبه  
 بمدحٍ لشمس ما علاه ضيائها  
 وغير غزير لم تُصب سحائبه  
 على أنني إن غيّر الدهر أهله  
 فكم من جوارٍ بجلّته نوابيه  
 من البخل لا أخشى على الجود صولةً  
 لأن حبيب الله «حام» يراقبه  
 يدافع عنه جهده ويجيره  
 فأكرم بحام ما تغيب مواهبه  
 فللجار منه البرّ والبشر ما ثوى  
 وأي كريم ما يملّ صاحبه  
 وإن سُبت في المعروف والعلم زاره  
 ينال مصون الوجه ما هو طالبه

\*\*\*\*

### بلدة المجد

يا طالبين قضا جميع الحاج  
 جدوا على الاكسوار والاحداج

ذي بلدة للمجد فيها معدن  
 فلنستضيئ بسرّاجها الوفاج  
 يا جنة مما يخاف ومغنا  
 بحر العلوم وقلع أهل الحاج  
 مني إليك تحية مختارة  
 كالمسك شبيب مدامه بزجاج  
 لا زال من كل النواحي مسوكب  
 يهوي إلى مغناك كالمحجاج  
 يشكون مما نابهم لك خضفا  
 ضريين: بين مُعاليك ومناج

\*\*\*\*

### عصر الصبا

خيال يوافي من خديجة ساطع  
 له كسيف الحارات هل هو راجع؟  
 فبيننا به قصيدك والظلام يُجنا  
 إذا قمر من نحو «ميدن» طالع  
 يطالع مهموماً قليلاً سروره  
 لقيا في لقي نائي الأحبة هاجع  
 تُنكرني عصر الصبا وريوعه  
 ليالي أجنبيه بها وهو ناجع  
 عجبته لها أتى السمت تزورنا  
 وصهدي بها من أمها لا تراجع  
 وولت فولت بالسلو وبالشفا  
 ونور اللواتي في البلاد تُسارع  
 فلما توارى ما بدا من خيالها  
 ولم يبد إلا نرجس وأسارِع  
 تهللت الأجفان من عبّر عبرتي  
 وخضت بخدي الدموع الهوامع

\*\*\*\*

## عفوك أوسع

الم يا إن أن تخشى الإله وتخشعاً  
وتسعى إلى الداعي إلى الله مُسرِعاً  
فكم نعمة أسديتها وصنعة  
إليّ ولكن لا تصانف مَصْنَعاً!  
ولنك إن عاقبت بالذنب لم يكن  
سوى التوب مُني للعقوبة مَنُفَعاً  
وإن ليس لي إلا الذي أنا عَامِلٌ  
وإن ليس للإنسان إلا الذي سَمي  
سوى أنني اغمضتُ شيئاً فلم أجد  
مسانفاً إلى أن لا أنل وأخضعاً  
فزعتُ بأوزاري وسوء طويّتي  
إليك ونعم الواحد للفرد مَفْرَعاً  
يُخْشِرنِي عنك الحياء ويحْكُنِي  
إليك رجاء حسن عفوك مُسرِعاً  
على أنني ما إن قرنت جرائمي  
بعفوك إلا كان عفوك أوسعاً  
ولنك أنت البَرُّ أرحم راحم  
وأراف مَنُفَعاً لأهوج من دعا  
وإن الذي يدعوك بالفور لم تكن  
لدعوة من بالمستوى منه أسمِعاً

□□□

## محمد محمد الأمين بيبي

- محمد بن محمد الأمين هوديه الإنكفودي التندفي.
- ولد في الترازه في موريتانيا وعاش وتوفي فيها.
- كان حياً سنة ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م.
- حفظ القرآن الكريم في طفولته، ثم شرع في دراسته وتعلم المتن وحفظ الشعر ودرس الفقه والتفسير والتجويد والحديث.

● اشتغل بالعلوم وكان له محضرته التي يدرس فيها .

● ما توافر من شعره مقطعات لا تكاد تقي لتقديم تصور شامل من تجربته الشعرية، وهي في الدعاء والتوسل .

مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا، الحياة الثقافية - الدار العربية للكتاب - تونس ١٩٩٠.
- ٢ - المراتب بن أحمد حامد: دراسة وتحقيق عن أحميدي بن الصديق - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - ١٩٨٦.
- ٣ - محمد بن إبراهيم الخليل: نظرة تاريخية على المحاضر للموريتانية في فترة ازدهارها - المدرسة العليا للتعليم - نواكشوط ١٩٨٤.

## يَاكَ أدعو

يا من به افتتأخ كلّ مقفل  
وحلّ عقدة العويص المشكل  
يَاكَ أدعو أن نبأ بي منزلي  
ويدد الشّمل وقلّت حيلي  
فلا تخيّب يا إلهي أملي  
ولا تؤاخذني بسوء عملي  
وجُذِّ بعفوك عن توالي زللي  
واسلك بي اللّهم خير السّبل  
إلى النّجاة من سهام العلل  
واجمع شتيت شَمَلِي المرعب  
وسهّل المّعاب لي ونلّ  
فليس يثني عنك سفير عيهل

\*\*\*\*

## ماء القلات

المُتّ لقطع البيدر منا جماعةً  
على كلّ علياء المقيد حارب  
نؤمّ ليلماً حيث كانت ديارها  
بزمّور أو كانت بالقصى المفارب

أقمنا على ماء القللات ثلاثاً

تصبح بنا الأصداء من كل جانب

ففيها نهاراً نهدي بجبالها

وفي الليل فيها نهدي بالكواكب

\*\*\*\*

يارب

ربّ إنا وإنّا بالبحر سال أدري

قد دعوناك ((بالكتاب)) الكريم

إسقنا الغيث واكشفر الضّرّ عنا

يا عظيمُا يُرجى لكلّ عظيم

□□□

محمّدن أحمد العاقل

- ١٢٨٢هـ

- ١٨٦٥م

● محمّدن بن أحمد بن محمد العاقل.

● ولد في منطقة إكسدي (جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.

● عاش في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم، ودرس العلوم الشرعية على والده، ثم وجهه إلى محاضرة العلامة أفريط بن محمد النور الحاجي، فلزمه عدة سنوات، واستزاد من علوم الشريعة والتربية الصوفية حتى عاد إلى أهله، ولزم أباه طويلاً، وأخذ عنه كثيراً من معارفه.

● تولى القضاء والإفتاء بعد والده في دائرة الترارة (جنوبي غرب موريتانيا).

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري فصيح وشعبي بحوزة أسرته.

الأعمال الأخرى:

- له رسائل علمية وأخوانية - مخطوطة.

● نظم في الأغراض المألوفة؛ من ذلك المديح النبوي، متخلصاً من المقدمات الطويلة، مكثفاً بتحية الربيع الذي نشأ فيه النبي، كما مدح بعض شيوخه، غير أن الوقوف بالربيع وتحية المنازل والبكاء عليها لازم كثيراً من قصائده؛ من ذلك قصيدة في مدح (ديمان) يبدأ بالوقوف على الربيع، نظم في الغزل والنسب والثناء ومختلف الأغراض، كما نظم المساجلات والمخاطبات، من ذلك مخاطبته للقاضي محض باب، وهو في ذلك أيضاً يطلب من مخاطبه تحية ربيع زينب باللواء، بما يشير إلى تأثره بتقاليد الشعر العربي لغة ومماني وتصويراً. له شغف بتضمين قصائده أسماء الأماكن والقرى في بلاده، مثل: تبرس وكثار وإيكيد وأيدجم وأوكار وأم الرويعين وأوريدم وتندكسم، وغيرها.

مصادر الدراسة:

١ - العلامة بنت محمد: العلامة والقاضي محمّدن بن محمد فال - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩٨ (مرفون).

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مرفونة).

٣ - محمد المختار بن السعد: الفتاوى والتاريخ - دار الحرب الإسلامي - بيروت ٢٠٠٠.

٤ - محمد فال بن باب: الكلمة في تاريخ إمارتي البركانة والترارة (تحقيق أحمد بن الحسن) - دار بيت الصكة - تونس ١٩٨٦.

ربيع أحمد

الا يا ربيعاً فيه نشأة أحمد

عليك سلاماً من ربيع ومولر

فما تنقضي بالذات مني تحية

ولكن بحق الصادق الوعد أحمد

حريص على المومنين بالعهد ليّن

وأما على العادي فأيّ مشدّد

صفوح عن الجاني وإنّ جلّ جرئ

يرج على الخلق الكريم ويشتدي

ومن نوره الأنوار يؤمّنا تكوت

على وفق علم الله هاد لمن هدي

فهذا وأنى لي مديح أقول

وقد جاء في النور امتداح المجد

## أهاجك من خشم انكبيب معاهد

أهاجك من «خشم انكبيب» معاهد  
عهدت بها هيفاً هناك أعاهد  
عفتها الجذا والتكب بحدك والصُّبا  
ومرّ الليالي ثم برق وراعده  
فها هي لا أهل سوى الأشر حولها  
فما تمّ من مّي وما ثم ما جد  
لعمري لئن عادت حديثاً كما ترى  
ففي كل يوم حبّها يتزايد  
فلولا اشتغالات المشيب بمفرقي  
لما صير من دمعي مذاب وجامد  
لعلّي وما تغني لعلّي وليتّما  
زماناً تقضى بالمسرة عائد  
فدع ما ترى وافزع إلى الحقّ إنه  
لأفضل ما تجري عليه العوائد  
فسيأتنا بني ابهنض والحقّ أبليج  
لنحن ورثي نحن نحن الأمجاد  
فسيأتنا بني ابهنض من نكّ حزيّة  
يقدم لدى الأثدي ويوقى الشدائد  
فسيأتنا لناد الخمس في الله قادة  
ولم يك من ديمان للخمس قنائد  
علينا مدار الأمر إن جلّ خطبهم  
وإن تفجأ الأعدا فنحن الأطاود  
فمنا لأهل الجهل جهلّ يصدهم  
ومنا لأهل العدل عدلّ يساعدهم  
ومنا أويسّ والخمسين بن هانئ  
ومنا أساءة الزنغ منا الجلامد

\*\*\*\*

## قف بربيع

قف بربيع لدى «المسادينغ» أقوى  
ويربع حسول «الادينغ» عساف

أترزّه عمّا تحوكم سجيّتي  
لأنّي لم أبلغ وفاء بمقصدي  
فلو سكت المذنون كانت لأحمر  
شواهد لا تحصي بوفق المعدد  
فمن يك كالهادي حبيباً لربّ  
قطوف عطايه نوان لجسد  
فأهلّ لأن يغدو محيراً ابن عاقل  
من الهول والآفات في اليوم والغد  
إلا يا عماد المذنبين وعونهم  
عليك اعتماد في الأمور ومسندي  
وكن لي لأيام علينا تسأفت  
تطيب بها اللقيا إلى أمّ معبد  
ليالي أطلع النفس فيها سفاهة  
كأنّي لم أعد حسيباً بمرصد  
ميجتي من العاهات أنت وعنتي  
وكهفي إذا ما خفت في كل مشهد  
فلن أمنع الرّيا لكوني عاصياً  
فإنّي أدلي فيك باسم محمد  
ورأيت بالتوحيد لله شاهد  
وإنك مبصرون لما تحت فرقد  
وأسأل من ربّ له الأمر قاندر  
على ذاك نظم الفتمل مني لسيد  
لاغدو موسوفاً بحظوة وصلح  
مئّي إن تكن حقاً لعمرك تصمد  
فسدونكها جهده المقلّ هدية  
ومن رام إيعاب المدائح يجتد  
ولكن قليل المدح يُهدى لأهل  
كثير ومن يبتذله في الله يسعد  
ومن يك قسود رمى بكل كنانه  
فليس إلى الحين الفسيح بمسند  
عليه صلاة الله معها سلامه  
مع الال والأصحاب شهب لقتد

\*\*\*\*

وعلماء عصره، منهم: محمد بن قتيل، وسعدويه ولد محمد قال، وأخذ عنه الطريقة القادرية (الصوفية).  
● اشغل بالتدريس، كما مارس التجارة والرعي.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مخطوط بصورة محمد الأمين بن آباء - مقاطعة تيارت - نواكشوط.

● نظم في الأغراض المألوفة، وأكثر شعره في غرض المدح، والمخاطبات التي ساجل فيها بعض شعراء عصره مثل عبدالله المتيق بن ذي الخلال ومختار النيماني ومولود المجلسي وغيرهم، وله نظم في التوجيه والإصلاح، لغته معجمية مفرقة، تنزع إلى الاستمرار اللفظي، فمعانيه غير واضحة، وصوره تحفي بأساليب البلاغة القديمة والاقتباسات من القرآن الكريم وتراث الشعر الجاهلي.

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث سعد بوه ولد محمد المصطفى مع محمد الأمين بن آباء - نواكشوط ٢٠٠٣.

### شمس الهدى

جعلوا كل يوم يؤس غديرا  
إذ هم للفدير لا يفقهونا  
واشتقاق الفدير من غدرهم قد  
أن يا دعْدُ حصْدُ ما يزرعونا  
كل ذي مسحة يروم لنيكم  
نيل حرث ما ناله الأقدمونا  
وإذا ما أتوك تأتي انزعاجا  
مثل ما يأتي القادس الأردمونا  
بك يا دعْدُ مثل هذا هونا  
واحتقاراً فليعمل العاملونا  
قل ما يجدي نصحبهم تيد عنهم  
ثم نرهم في خوضهم يلعبونا  
ثم أقصد مسيح من لا ينيهم  
دي الآلى في طفيانهم يعمهونا  
ذاك قطب علومه ويك والإند  
فأفاق مما لستم تعلمهونا

غيرته بعد صروف الليالي

ما خسلا النوى وغير الأثاف  
وقو ريع لزينب وأُمسئم  
من خسدال لديه هي مطاف  
يا جزى الله أزمع الرجح خيرا  
من ليال وأعصر في انخطاف  
إن «ديمان» إن تأملت تريـر  
حسب ما قاله المحدث كاف  
أهل حلم وسؤدد وفخار  
وانخداعا لجارهم والضماص  
لا تضاف الخصال إلا إليهم  
فلحسبي يبدأ بهم من عفاف  
شيئم مزت الليالي عليها  
والليالي قليلة الإتصاف  
لا تلائم لطبعك الطعن فيهم  
رب زار عليه ذو إنصاف  
فورتي باني السماء باينر  
لنصامهم تيم وعبد مناف  
لا تناضل ولا تفاخر قريشا  
فسعليهم نصر المهيمن ضاف  
ولدينا لما تراه مـزيدا  
لو تدانت سجيستي والقوافي

□□□

### محمد بن أحمد عباس

١٢٣٠ - ١٣٢٧ هـ  
١٨١٤ - ١٩٠٩ م

- محمد بن (أمين) بن أحمد بن عباس الأبيري.
- ولد في ولاية الترابزة (جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي في بلدة شبك (ولاية الترابزة).
- قضى حياته في موريتانيا.
- درس القرآن الكريم وعلوم الشريعة واللغة على والده، وفي معشرته، كما درس على عمه محمد بن عباس بعض التلون الشرعية، ثم تلقى عن عدد من شيوخ

محمد بن أحمد عباس  
ولد في ولاية الترابزة  
في سنة ١٢٣٠ هـ  
وتوفي في بلدة شبك  
في سنة ١٣٢٧ هـ  
رحمه الله

ذاك شمس الهدى ويدُ الدجى نا  
 هيك بالقول حكمةً ومجونا  
 ذاك نور الزمان عن نوره حا  
 د الآلى عن علومه يصرفونا  
 لجدٍ زواره بالمنى طر  
 رآ وزواره هم القـائـزونـا  
 وترى الكلّ حيث ما جاء يبني  
 إذ هم بالأمسول ينقلبونا  
 لحظة الشيخ للمريدين حقاً  
 غادرهم في روضه يُخبرونا  
 هذه أمسداح لكم لست تلقى  
 شعراءً يمثلها يصعدونا

\*\*\*\*

أَنْخُ نَضُو الهموم

أَتَيْخْ نَضَرُ الهموم بباب بابا  
لما من نائبات الدهر نابا  
والق عصاك ثم استلقِ ظفرك  
بما تهوى ويكفك الخطابا  
بصير بالهدى في كل خطب  
وإن ألقى رؤيته أصابا  
يلوذ به الألى سيموا هلاكا  
فيؤلى بعد أن فك الرقابا  
نجانبه كما يولي أثانا  
ورئنا بعد ما أولى الشيا با  
تري حقا به حسدا وما إن  
لهم غير النوال يرى جوابا  
إذا ما هم بغيرتهم تولوا  
يعالج بعدها ما مستنابا  
ودر دأبا جريحا عنه يلقي  
حزنا أو لجا أو ركابا  
وترشيعا فترشيعا مقولا  
ومصراعا وإغصراعا جوابا

وَأَنْتَ تَمَدَّدْ صَنِيعَ رَحْمَنِ هَمٍّ  
وَمَنْ قَدْ كَسَانِ يَنْقَلِبُ انْقِلَابًا  
لِبَعْضِ أَذَلِّ مَجْزَى وَنِدْمًا  
وَأَرْبَا مَسِيْرَتِهِ وَالذُّبَابَا  
قَمِيْنٌ بِالنَّجَاحِ مَرِيْدٌ فَخْرٍ  
أَبْنُ بَحَابٍ بِأَبِ حَيْثُ لَا بَا  
فَبِحَابِ الْفَخْرِ طَرَا بِأَبِهِ لَا  
يَنْبِي مِنْ كُلِّ مَشْنُوْمٍ بِبَحَابَا  
إِذَا لَمْ تَكُنْهُ الشُّعْرَاءُ يَوْمَهَا  
وَسَمِيَتْ بِالْخَرِّ لَالُ فَبَابِ يَابِي  
وَمَنْ يَوْقُدُ لَهُ خَطَرًا رَطِيْبًا  
يَهْدِي الذِّينَ سَعِدَ الْقَيْنَ خَسَابَا

\*\*\*\*

نعم الخليفة

نعم الخليفةُ مختارات للسافر  
 ما مثله في بني ديمان من خلف  
 ظرفُ الظرافةِ بحرٌ في الدرايةِ في  
 أهل الضلالةِ مثل الدرِّ في الصدف  
 ناهيك والوفا مختارٌ من ودع  
 لا تختشي لومةً في الله من صدف  
 الله يعلم أنني لم أقل كـذباً  
 بفضل نور الهدى ليس المديح يفي

\*\*\*\*

## حُسْنُ الْخِلَالِ

## في الأخوانيات

العبد لله من حُسْنِ الخلال  
تليد لا يني أخرى الليالي  
توارثه جـودٌ عن جـودٍ  
مضوا من قبل في العُصْرِ الخوالي  
الآن به أقـام فليس نُكـراً  
يرى كـلاً ولا هنـر المـقال

لأنت وإن عجزنا عن مداكم  
جديد بالزيارة والوصال  
ولو كفي اليمين بفتك خونا  
لافسدت اليمين عن الشمال  
جواد عالم قطب نزية  
أخو الخسران من بك لا يبالي  
فسانت أب وجد للمعالي  
أدام الله ذلك من كمال

□□□

محمذن فال بن ألما  
١٣٤٨ - ١٤٢٠ هـ  
١٩٢٩ - ١٩٩٩ م

● محمذن فال بن محمد سالم بن المختار بن  
ألما اليايدي.

● ولد في بلدة فندكسم - ولاية التراززة  
(جنوبي غرب موريتانيا)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في موريتانيا.

● تلقى علومه الأولى في محاضرة أهل ألما  
المروفة ومن والده الذي كان شيخاً فيها؛  
فحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ العلوم

الشريعة واللغوية، ثم رحل إلى محاضرة أهل يعظية بن عبد الوئود،  
فاخذ عن التاء بن يعظية علوم النحو من شرح ابن بونه على الفية ابن  
مالك، كما درس مختصر الخليل في الفقه المالكي على أحمد بن  
محمذن فال، ثم عاد إلى محاضرة أهل يعظية، فقرأ بعض المسائل في  
الفقه والنحو وبعض دواوين الشراء الجاهليين على التاء بن يعظية،  
وعندما استقر في موطنه قرأ على والده متوناً في الفقه والنحو.

● كان يساعد والده في التعليم بمحضته، ثم أخذ مكان أبيه - بعد وفاته  
- مدرساً في محاضرة ألما، وتخرج عليه عدد كبير من طلاب العلم.

الإنتاج الشعري:

- له مجموعة شعرية جمعها وحققها الباحث محمذن فال ولد التاء تحت  
عنوان: «محمذن فال بن ألما - حياته وآثاره - العهد العالي للدراسات  
والبحوث الإسلامية - نواكشوط ٢٠٠٢ (مرقون).

الأعمال الأخرى:

- له مجموعة من النظم في الفقه والشريعة، وله مجموعة من الفتاوى.

● نظم على الموزون المقفى، وفي الأغراض المألوفة، تناول منها المديح  
النبوي، وفيه مسحة صوفية تظهر في لفته وخياله، كما نظم في  
الرثاء والمدح - وهو قليل - وله مقطوعات في الوعظ والإرشاد  
والاستشفاء والفخر، كما حفظ كتاباً في العقيدة. تخلص من المقدمات  
التقليدية، وتميز شعره بسلاسة اللغة، ودقة المعنى، ومتانة التراكيب.

مصادر الدراسة:

١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، الخازن والرباط - المنظمة العربية  
للتربية والثقافة والعلوم - تونس - ١٩٨٧.

٢ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي -  
نواكشوط (مرقون).

٣ - محمذن بن المحبوبي: محمذن فال بن ألما، واقعة مع ذلك الثور الذي  
توارى مؤخرًا (مخطوط).

## نبى الشفاعة

نيم القلب فاستيزاد فيامما

طيف من اودع الفؤاد غرامما

لام في حببه العنول ولكن

لو انيق الغرام كف الملامما

إن تكن كُلمما بدلك طيف

لم تذق مسقتاك بعد منامما

ويشير أدكسان دهر قديم

لم ترع بالفرق عاُما فعامما

ذاك دهر فعمد عنه ولكن

لمديح الشفيع شد الزمامما

خير من خص بالشفاعة فينا

حيث لم يستطع نبى كلامما

إذ حوى دون الأنبياء مقامما

ليس فيهم من حاز ذلك المقامما

ذاك من جاء فاستنار به الكرم

ن فمحدث لكى تنال المرامما

ذاك من كان رحمةً للبرايما

خصه الله بالكمال تمامما

ذاك من كان لعلوم إمامما

حبذا ذلك الإمام إمامما

ظهرت من أنواره معجزاتُ  
لا تفي الوصف لو اطلت الكلاما  
مثل تكليمه الضبابَ وكان الضَّبُّ  
سبَّ قبل الكلام لاقى الصماما  
وكسامل السقم الذين أتوه  
أذهب الله عنهم الأسقاما  
وكما اضبر الصحابةُ يومًا  
بفتوح لهم تكون عظاما  
افلا تذكرون حال الأعادي  
يوم يدر إذ صيروهم حطامًا؟  
والذكرنُ فتح مكة ألدَّ أتاها  
فهداهم وكسر الامناما  
فتراهم في الليل باتوا قيامًا  
وتراهم في الحرب ظلوا صياما  
خصمهم رؤهم بصحبة طه  
أوليسست مزيَّة لن تراما؟  
وصلاة عليه كلَّ أوانٍ  
وسلام يقفو الصلاة مُداما

\*\*\*\*

### متبع الفضل

في رثاء محمدين بن محمد  
صار نحو الرحيم غوثُ الفُفَاةِ  
متبعُ الفضل والتسقى والأناةِ  
بعد ما كان في البرية فردًا  
في خصال الخيرات والمكرمات  
كان يرتاح للندى فتسراه  
فرحًا بالسؤال من حيث يأتي  
حبُّذا هو من ادبٍ ظريفٍ  
وكثيرِ الصلوات والصلوات  
فاسقه من لدنك كأسًا رحيًا  
من كؤوس الرضوان والرحمات  
ربَّ الفلطف به ووسع مكانًا  
حل فيه وارزقه أعلى الثبات  
ربَّ قامنٍ عليهم بأمانٍ  
شاملٍ من شُرور كل العداة  
وارزقنهم ما يبتغون جميعًا  
بسرورٍ من خسر تلك وهاتي  
يا شفيعَ الأنام خيرَ البرايا  
ملجأ الخلق صاحبَ المعجزات  
صلِّ يا ربِّ ثم سلِّم عليه  
في اختلاف العشي والغدوات

\*\*\*\*

ظهرت من أنواره معجزاتُ  
لا تفي الوصف لو اطلت الكلاما  
مثل تكليمه الضبابَ وكان الضَّبُّ  
سبَّ قبل الكلام لاقى الصماما  
وكسامل السقم الذين أتوه  
أذهب الله عنهم الأسقاما  
وكما اضبر الصحابةُ يومًا  
بفتوح لهم تكون عظاما  
افلا تذكرون حال الأعادي  
يوم يدر إذ صيروهم حطامًا؟  
والذكرنُ فتح مكة ألدَّ أتاها  
فهداهم وكسر الامناما  
فتراهم في الليل باتوا قيامًا  
وتراهم في الحرب ظلوا صياما  
خصمهم رؤهم بصحبة طه  
أوليسست مزيَّة لن تراما؟  
وصلاة عليه كلَّ أوانٍ  
وسلام يقفو الصلاة مُداما

\*\*\*\*

### صروف الليالي

في الرثاء

صروفُ الليالي خَلَبُهنَّ عَجيبُ  
وما لامرئٍ من ريبهنَّ رقيبُ  
فلن المنايا شريهنَّ ممتمُ  
فكلُّ له من كاسهنَّ نصيبُ  
وقد سار شمس الدين ذو الأصل والندى  
إمام الهدى من للقلوب حبيبُ  
تقاصر عنه القوم علمًا وحكمةً  
فما مثله في الوقت منه يخيبُ  
حوى من كرا أصليه مجدًا ورفعةً  
فطيبُ أصول الفرع منه يطيبُ  
فيعطي تلبد المال جهرا وخفيةً  
فليس الذي يرجو نداء يخيبُ



## الأعمال الأخرى:

- له رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (مخطوط).

● شعره في مقطوعات وقصائد تقليدية، تتنوع بين المديح النبوي، ومدح بعض شخصيات عصره، ومعالجة بعض الأغراض الاجتماعية؛ كالتوجيه والإرشاد، وشكوى بعض الآفات الزراعية، وله قصائد يمزج فيها بين القصص واللحجة المحلية (العامية) الموريتانية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - المختار بن حامد: حياة موريتانيا - المعهد الموريتاني للبحث العلمي - نواكشوط (مراوون)
- ٢ - محمد بن أحمد بن باب: معجم المؤلفين الموريتانيين ومؤلفاتهم في ولاية الترارة - المعهد العالي للدراسات والبحوث الإسلامية - نواكشوط ١٩٩١.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث سعد بوه ولد محمد المصطفى مع أسرة المترجم له - نواكشوط ٢٠٠٣.

## القلبُ المعنَى

أذكسارُ هاج لي بلُبالِي؟  
أم هديلٌ على غصصون السَّيَالِ؟  
أم خيالٌ بعد الهُدُوسرى لي؟  
أم بدا لي ما لم يكن قد بدا لي؟  
هاج من زُكر العامادات بمن لا  
يخطرُ الدهرُ من سواها ببالي  
هاج لي من تذكُّر العامادات أله  
يَـسُومُ بالي تهْيُـمِي وخبالي  
إن قلبي بهن دأباً مـسـعُـى  
أينما كنتُ هُجِن لي بلُبالِي  
إن هـبِّي لهن كان قديماً  
ليس ثلبيـه حاداثُ الليالي  
أيها العامادات خُذْن عهدي  
إن خُونُ العهور شرُّ الخصال  
إنني إن خُذْن عهدي فـعـهـدي  
عقده الدهر لا يُرى ذا انحلال  
ليس لي ما به أعجُر عمّا  
في ضميري إلا لسانُ المقال

## من قصيدة: كأس الموت

في الرثاء

تجرعُ كأسَ الموت ما عنه من بدُ  
وما لامرئٍ في هذه الدار من خلل  
ولا وصلٌ إلا والليالي وصرفُها  
ستصمره بالهندوان المهند  
فتعطي الفتى أمناً فتخذه به  
وفي أمنها ضرُّ الأساود والأسد  
فطوبى لبعده قد تزود بالتقى  
وبالزهد والعلم الكثير المؤيد  
كمثل محمد سالم الفتى الذي  
على فنة المجد الطريف مع التلد  
كسانِي فُقدُ الشيخ حزنًا مؤيدًا  
فيا لك من فقدٍ وحزنٍ مؤيد  
ولكننا نرضى بما قد قضى به أله  
إله وما يقضيه ما له من رد

□□□

محمذن ولد محمد سالم  
١٢٨٦ - ١٣٤٨ هـ  
١٨٦٩ - ١٩٢٩ م

● محمذن بن محمد بن أحمد سالم الديماني الأبهمي.

● ولد في بلدة النيفرار (إقليم المذررة) التابعة لولاية الترارة (موريتانيا)، وتوفي فيها.

● عاش في موريتانيا.

● حفظ القرآن الكريم على يد والده، ودرس عليه العلوم الشرعية، ثم تعلّم على يد علماء بلده من بني عمومته.

● عمل بالتدريس، والزراعة والتجارة.

● انتسب إلى الطريقة القادرية في التصوف، وأخذها عن الشيخ أحمد ابن الفاضل.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري (مخطوط)، بحوذة الباحث محمد هال بن عبد اللطيف.

ولسانُ المقالِ اصدقُ منه  
في الذي قُلْتُه لسانُ الحبال

\*\*\*\*

### للهِ قَوْمٌ

للهِ قَوْمٌ هم قِوَامُ السَّائِلِ  
وَهُمُ الْأَسَاسُ لِكُلِّ خُطْبٍ هَائِلِ  
وَالْيَسِيرُ أَمْرُ الْعَشَائِرِ كُلِّهَا  
مَنْ سَيَّرَ أَوْ مَنْ مَسَّسَ خَامِلِ  
مَنْ كُلُّ قَوْمٍ يَرْتَقِي صَعْبَ الْعُلَا  
مَاضِي الْعَزِيمَةِ كَالْهَزِيرِ الْبَاسِلِ  
سَلِسِ الْمَقَادِمَةِ لِلصَّدِيقِ وَإِنَّهُ  
صَعْبُ الْمَقَادِمَةِ لِلْعَدُوِّ الْخَائِلِ  
أَوْ أَرِيحِي عَرَضُهُ مُتَوَقِّسٌ  
جَوْدُهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ لِلْسَائِلِ  
حَلُوُ الْفِكَاهَةِ دَائِبُهُ حُلُطُ الْجَوَا  
رِ مَوْطَأُ الْاِكْتِفَاءِ حُلُوُ شِمَائِلِ  
شَابَتْ مَفَارِقُهُ عَلَى نَهْجِ الْهُدَى  
لَا يَخْتَشِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً عَائِلِ  
أَوْ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ فِي حُكْمِهِ  
إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ إِمَامٍ عَادِلِ  
أَوْ مِنْ جَوَانِرِ بَاذِلِ لِنَفْسِهِ  
إِذْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنْ جَوَانِرِ بَاذِلِ  
قَوْمٌ هُمْ أَوْلَى بِمَدْحٍ لِلْمَادِحِي  
مَنْ وَإِنَّهُمْ أَوْلَى بِقَوْلِ الْقَائِلِ:  
(الضَّالِّطِينَ فَتَقِيرُكُمْ بِغَيْرِهِمْ  
وَالْحَاضِرِينَ عَلَى طَعَامِ النَّازِلِ)  
(وَالْقَائِلِينَ فَلَا يُغَابِ مَقَالُهُمْ  
يَوْمَ الْمَقَالَةِ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ)  
(وَرِثُوا الْمَكَارِمَ لَا أَبَا لَكَ كَسَابِرًا  
عَنْ كَسَابِرٍ) وَأَوَاخِرًا لِأَوَائِلِ  
سَلِكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ عَلَى هُدًى  
وَمَحَا طَرَائِقَ قُرْهَاتِ الْبَاطِلِ

وَارِثُهُمُ الدُّنْيَا الدُّنْيَةُ أَنَهَا  
بَرَزَتْ لَهُمْ فِي زَيْ طَلٍّ زَائِلِ  
فَتَمَرَّدُوا عَنْهَا وَعَنْ زَهْرَاتِهَا  
طَمَعًا لَهُمْ بِجَزَاءِ يَوْمٍ قَابِلِ

\*\*\*\*

### نصيحة

يَا خَلُوهُ إِذْ مَزِمْتَ أَنْ تَرْتَحِلِي  
فَحَافِزِي مِنْ مَنْزِلٍ مُحَلِّلِ  
وَأَسْتَشْهِدِي بِالْبَيْتِ بَيْتِ الْأَوَّلِ:  
(مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ)  
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ بَعْضِ النَّزْلِ  
يَنْزِلُ بِالْمَنْزِلِ قَبْلَ الْمَهْلِ  
فَرِيْشِي قَبْلَ النَّزْلِ وَأَنْزِلِي  
فَلَا تَكُونِي فِي الْكُرْيَاشِ زَيْنَ الْمَنْزِلِ

\*\*\*\*

### دعاء

إِلَهِي إِنَّ الزُّدْعَ مَطْلُبُهُ شَطَا  
وَمِنْ دَوْبِهِ الْاِنْهَارُ قَدْ خُلِطَتْ خُلُطَا  
وَهَذَا غَرِيمٌ رَاصِفٌ جَانَا خُلُطَا  
يَطَالِبُنَا «بِالْفُطْرِ خَطَا وَلَا «خُلُطَا»  
وَلَمْ يَرْضَ بِالْاَيْسَارِ مِنْ «رِصْفِهِ» لَنَا  
وَلَمْ يَعْطِ فِي تَقْوِيمِنَا «خُنْطَهُ» خَطَا  
فَسُئِلْنَا لَنَا مِنْ فَضْلِكَ الْجَمِ «خُنْطَهُ»  
لِتُخْرِجَنَا اللَّهُمَّ مِنْ هَذِهِ «النُّزْطَا»  
وَعَرُوضُ مَكَانِ الزُّرْعِ إِصْلَاحُ مَا إِذَا  
جَعَلْنَاهُ فَوْقَ النَّارِ قَالَ لَنَا «كُطَا»  
وَصَلِّ صَلَاةً لَا تَبِيدُ عَلَى الذِّي  
تُحْطَبُ بِهِ الْأَوْرَارُ عَنْ أَفْلَهِهَا خَطَا

\*\*\*\*

## أعاذنا الله

أعاذنا الله من «منيسديش» ومن  
غُرابه الأسحم العادي ومن فِارة  
الفاؤ في الليل والظلماء داجية  
يستخرج البذر يهديه إلى غارِه  
مسئلُ الغراب يرى من تحت نقرته  
مما يُؤاري الثرى مقدار مُقارِه

\*\*\*\*

## النمية

إن اللواتي بالنمسية بيننا  
يسقين قد حاولن فيها بيننا  
وتعلمي يا هند ألك كلمسا  
تُصغين ما قد قلن أفسد بيننا

□□□

الحديث من جامعة لندن عام ١٩٥٥ كما حصل على الماجستير في الدراسات العربية والإسلامية من جامعة لندن عام ١٩٦٠، ثم حصل على الدكتوراه في الأدب العربي من نفس الجامعة (١٩٦٥).

• بدأ حياته العملية عميداً لكلية المعلمين في جامعة بنغازي بليبيا عام ١٩٥٥، ثم عمل مساعداً لوكيل وزارة التربية والتعليم في عمان لمدة عامين اعتباراً من (١٩٦٥)، ثم انتقل إلى الجامعة الأردنية (١٩٦٧) وانتقل بين عدة مناصب منها: عميد البحث العلمي والدراسات العليا وعميد كلية الآداب (١٩٨٠ - ١٩٨٢) وخبير اللغة العربية في منظمة اليونسكو، وأستاذ زائر إلى جامعة برينستون في الولايات المتحدة الأمريكية.

• كان عضواً في عدة جمعيات وهيئات ومؤسسات منها: عضو مؤسس في مجمع اللغة العربية الأردني - عمان، وعضو المجمع العلمي العراقي، وعضو المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس، وعضو جمعية البحوث والدراسات الإسلامية في عمان، وعضو مجمع اللغة العربية في دمشق، وعضو المركز الثقافي الإسلامي في الجامعة الأردنية.

• نشط في مجالي البحث العلمي والعمل الثقافي من خلال مشاركته في العديد من الندوات والمؤتمرات في مختلف بلدان العالم، وكذلك من خلال كتبه وأبحاثه المنشورة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب: «من الشعر الإسلامي الحديث - مختارات من شعر الرابطة».

الأعمال الأخرى:

- ترجم عن الإنجليزية إليها عدداً من الكتب منها: فلورنسا في عصر دانتي - عن الإنجليزية، وكوز القدس - إلى الإنجليزية، وله عدد من المؤلفات المختلفة والبحوث منها: أبوحيان التوحيدي في فضائنا الإنسان واللغة والمعلم، وصدى الغزو الصليبي في شعر ابن القيسراني، وفتاة المسلمة - متطلبات تربيتها في مجتمع اليوم، وحركة الترجمة في الوطن العربي، والإسلام وشخصياتنا الثقافية، ووحدة اللغة العربية في المجتمع العربي، ورسالة نبي الإسلام وجمع الكلمة، وفضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة، وفلسطين في الأدب العربي زمن الحروب الصليبية، وحطيان بين أخبار مؤرخينا وشعر معاصرينا، ودور التعليم العالي في التنمية الثقافية في الأردن.

• لنتاج من شعره قليل، نظم على الموزون المقيى مجدداً في موضوعاته ومعمانيه، تجدد فيها إلهادات قليلة من التجربة الرومانسية، لتعكس على نحو إنساني وعاطفي تجربة الشتات الفلسطيني. لغته سلسة وفي شعره نزوع سردي يتكون عبر الصور الممتدة.

• حصل على عدة شهادات تقدير من جهات متعددة لإنجازاته الأدبية المعروفة.

١٣٤٣ - ١٤٢٠ هـ

١٩٢٤ - ١٩٩٩ م

محمود إبراهيم

• محمود أحمد إبراهيم.

• ولد في قرية باها الشرقية (طولكرم - شمالي فلسطين) وتوفي في عمان.

• عاش في فلسطين والأردن وزار عدة بلدان عربية وأوربية منها: مصر والسعودية وسورية ولبنان والعراق والكويت وإيطاليا وأسبانيا وفرنسا وإنجلترا - كما زار الولايات المتحدة الأمريكية وبلاد المغرب العربي.



• تلقى علومه الأولى في مدرسة قريته ثم التحق بالتعليم الثانوي في مدرسة طولكرم، وبعد ما أنهى الصف الثاني انتقل إلى الكلية الرشيدية في القدس، تخرج فيها ثم سافر إلى إنجلترا وحصل على شهادتي بكالوريوس في الدراسات العربية والإسلامية، وتاريخ أوروبا

## من قصيدة: حنين

خَيَالٌ مِنَ الْمَسُورِ الْمَاضِيَةِ  
 أَلَمْ فَالْهَبِ اجْفَانِيَةِ  
 خَيَالٌ الرُّيَا وَالْوَهْدِ التَّيِّ  
 عَلَيْهَا دَرَجَتْ وَأَتْرَابِيهِ  
 تَمُتُّ فِيهَا صَنُوفُ الْجَمَالِ  
 إِذَا مَا الْجَمَالَ تَرَاهِ لَيْسَ  
 تُغْنِي بِهِمَا شَانِيَاتُ الطُّيُورِ  
 إِذَا أَشْرَقَتْ شَمْسُهَا الْحَانِيَةِ  
 وَتَبَسُّمُ فِيهَا تُغَيِّرُ الزُّهُورِ  
 عَلَى السَّهْلِ وَالزُّبُورِ الْعَالِيَةِ  
 فَيَا نَرَجِسًا كَأَمَانِي الصَّبَا  
 أَنَا جِيكَ فَمَا سَمِعَ مُنَاجَاتِيهِ  
 وَيَا زَهْرَةً بَيْنَ تِلْكَ الشُّبُورِ  
 مُكَلَّلَةً بِالْهَدَى جَالِيهِ  
 خُذِي مِنْ شَوَاطِئِ إِفْرِيْقِيَا  
 صَدَى خُفْقَةِ حُلُوقٍ خَافِيهِ  
 تُصَوِّدُهَا ذِكْرِيَّاتُ الشُّبَابِ  
 فَتَنْقَلِ اصْصِدَاءُ الْأَحْزَانِيهِ  
 وَيَا لَوْ هَلْ أَزْهَرْتَ فِي الْبِلَالِ  
 غُصْنُوكَ لِلْأَشْجِينِ الرُّانِيهِ؟  
 فَيَا لِلْبِيَاضِ إِذَا خَالَطَتْهُ  
 عَلَى خَدِّهِ الْحُمْرَةُ الْقَانِيهِ  
 وَهَلْ رَمَقَتْكَ عَيُونُ الْحَرَسَانِ  
 لِتَنْعَمَ بِالْفَيْتَةِ الطَّافِيهِ؟  
 وَيَا فَمَحُ هَلْ أَنْبَتَتْكَ السَّهْلُ  
 وَمَا جَتِ بِكَ الْخُضْرَةُ الصَّافِيهِ؟  
 وَسَنَبِلِكَ الْغَضُّ هَلْ أَطْلَعَتْهُ  
 مَرَاوِدُكَ اللَّذَّةَ النَّامِيهِ

وَيَا وَادِيًا جَادَ فِيهِ الصَّبَا  
 فَاقْبَلْ فِي أُجْسَةِ عَسَاتِيهِ  
 تُرَدُّ أَصْدَاؤُهَا فِي الْجِبَالِ  
 فَتَصْخَبُ أَفَاقُهَا النَّائِيهِ  
 أَمَا وَرَدَتْكَ الطُّيُورُ غُدُوً  
 وَخَاضَتْ بِأَمْوَاهِكَ الْجَارِيهِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: بين هجرتين

الْبَدْرُ فَوْقَ تِهَامَةِ وَضَاءٍ  
 وَشِعَابُ مَكَّةَ كُلُّهَا لَأَاءٍ  
 وَتَنَقَّسَتْ رِيحُ الصُّبْحِ عِطْرِيَّةً  
 فَتَضَوُّعَتْ بِعَبِيرِهَا الصُّهْرَاءِ  
 وَطَفَى عَلَى السُّمَرِ سُلْطَانُ الْكَرَى  
 وَخِلَا النَّدَى فَمَا بِهِ ضَوْضَاءِ  
 لَفَ السُّكُونُ الْحَيَّ إِلَّا عُصْبَةً  
 قَدْ أَيْقَنْتُهَا عَزْمَةً نُكَرَاءِ  
 سَهَدَتْ لَتَدْفَعُ عَنْ ثَرَاتِ جَدُودِهَا  
 ضَلَّ الْجُودُ وَضَلَّتِ الْأَبَاءِ  
 وَتَرِيضَتْ بِمَصْدَرٍ وَبِصَحْبِهِ  
 كَيْمَا يَعْزُ الْجَهْلُ وَالْجَهْلَاءِ  
 غَشِيَتْ عَيُونُهُمْ وَفَاتَ طَرِيدُهُمْ  
 وَتَفَرَّقَ الْأَرْصَادُ وَالرَّقِيبَاءِ  
 ذَاكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ تَخَطَّرَ تَحْتَهُ  
 مَرْزُوقُهُ مَهْرِيَّةً وَجَنَاءِ  
 وَرَفِيقُهُ الصَّدِيقُ أَكْرَمُ صَاحِبِ  
 ضَمَّتْهُ بَيْنَ وَهَادِهَا الْبَيْدَاءِ  
 مَازَالَ يَنْقَلِ خَطُوطُ طَيْفِهِمَا السُّرَى  
 حَتَّى تَرَاهِ لِلنَّهَارِ ضَيْسِيَاءِ

\*\*\*\*

## من قصيدة: مسيرة الإيمان

لَا تَهْجُنِي فَإِنْ دَمَعِي عَمِي  
يَحْسِبُ الدَّمْعُ فِي الْمَاقِي الْأَبِي  
إِنَّا إِنْ جَلَجَلْتُ وَضَعْتُ خُطُوبُ  
لَسْتُ أَنْسَى بِأَنِّي عَمْرِي  
أَنْتُمِي حِينَ يَنْسَبُونَ لِقَوْمِ  
كَأَنَّ فِيهِمْ هَذِي وَكَأَنَّ نَبِي  
الرَّسُولِ الْأَمِّيِّ وَالْمُصْطَفَى الْمَخِ  
تَارَ وَالْمُخْلِصَ الْفَتَى الْقُرْشِي  
مَنْ بَقِرَانَهُ اهْتَدَى الشُّرْقِي  
وَيَتَّبِعَانَهُ أَكْثَدَى الْغُرْبِي  
مَنْ جَلَا فَحَمَّةَ الدَّجَى وَهِيَ لَيْلُ  
فَإِذَا الْكَوْنُ بِالضُّمَيَاءِ بَهِي  
فَلَسَفَاتِ الْأَزْمَانِ رَهْنٌ بِجِيلِ  
وَهَذِي الْوَحْيِ خَالِدَ سَرْمَدِي  
إِنْ يَكُنْ فِي النَّفْسِ مِنْهُ شُعَاعُ  
كَأَنَّ فِيهَا السُّسُيْرَ الْأَبْدِي

□□□

محمود إبراهيم الشافعي  
١٢٧٠ - ١٣٢٨ هـ  
١٨٥٣ - ١٩١٠ م

● محمود بن إبراهيم بن محمود نُوَافِلُ الشافعي.

● ولد في مدينة أسيوط، وتوفي في مدينة جرجا (جنوبي مصر).

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى عن والده، فحفظ القرآن الكريم وجوَّده وتعلم أحكامه، كما أخذ عن بعض علماء عصره، ثم قصد القاهرة فالتحق بالأزهر، ونال فيه عدة شهادات.

● عمل مدرساً بمسجد سيدي جلال الدين بمدينة أسيوط، كما عمل إماماً وخطيباً لعدة مساجد بأسيوط منها: مسجد سليم كاشف ومسجد المجاهدين، ثم عمل إماماً وخطيباً بمسجد سيدي المقرئ بمدينة جرجا.

● أخذ الطريقة الميرغنية (الصوفية) عن شيخه محمد سر، واشتغل بأدوارها ونال درجات الاجتهاد فيها.

● شغف بالأطلاع على كتب الفقه والنحو والتوحيد وغير ذلك من علوم الدين، وكان مقصداً للمريدين وطلاب العلم في عصره حتى تخرج عليه كثير من العلماء.

● الإنتاج الشعري:

- له نماذج شعرية وردت ضمن كتاب: «عذب المنهل في ترجمة ابن نوافل» منها: مرثية شيخه حسن يشتك - مخطوطة في مناقب الشيخ أحمد الفرغلي البونيجي، وله قصائد نشرت في بعض المجموعات والدوريات، وله قصير مستقل للفاتحة، وله عدة فتاوى فقهية، وله حاشية على كتاب: «تاج التفسير» للشيخ محمود عثمان الميرغني.

● شاعر فقيه متصوف، نظم على الموزون المقي، ما أتبع من شعره لامينان، يعكس شعره التزامه بالطريقة الميرغنية وتقديره لشيوخها، يسوقه في لغة سلمية تمازجها لمحات وتبهرات صوفية، مثل: مناجاة الجوارح والتوسل بالأقطاب وتقدير المعارف اللدنية وغير ذلك من المأاني المألوفة بين شعراء الطرق الصوفية.

● يقام له احتفال سنوي في يوم مولده بمدينة جرجا.

● مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث وائل فهمي ببعض المراد أسرة المترجم له بمدينة جرجا - ٢٠١٥.

## عُذُولُ الدَّمْعِ شَاهِدَةٌ

عُذُولُ الدَّمْعِ شَاهِدَةٌ بَذَلِّي

لِفِرْطِ جَنَائِي عِندَ مَنْ لِي؟

إِذَا ذُكِرَ الْمَسَابُ ذَكَرْتُ ذَنْبِي

وَمَا كَسَبَ بَتُّهُ أَجْزَائِي وَكَلَّمِي

فَكَمْ لَعَبَ الْهَوَى عَبَبْتُكَ بِقَلْبِي

وَعَلَّمْتُ فِكْرَتِي عَسِمْ التَّسْخُلِي

وَكَمْ بَاتَتْ يَدِي وَغَدَا لِسَانِي

وَأَضْحَى نَازِلِي فِي غَيْبِ حِلِّي

وَنَفْسِي لَا تَحِيلُ إِلَى ثَقْسَاهَا

وَتَلَبَّى عَنْ تَلَاعِبِهَا التَّكْسَلِي

وَسَلَّمَ سَيِّدِي فِي كُلِّ وَقْتٍ  
عَلَى نَوْرِ الْهَيْدَى طَه وَصَلَّ

\*\*\*\*

### مقام عزيز

صَبْرًا بَنِي الْأَسْتَاذَ عَظَمَ أَجْرُكُمْ  
وَاللَّهِ يَمْنَحُكُمْ جِزِيلَ تَفَضُّلٍ  
لَوْ فَاضَرْتُ أَسِيوَةً مَرْكَزَ قَطْرَهَا  
أَوْ أَصْلَهُ سَادَتْ وَقِيلَ وَمَنْ يَلِي  
غَبَطْتُهُ أَمْلَاكَ تَحَفَّ سَرِيرِهِ  
لِقَامِهِ وَلِقَرِيرِهِ وَلَنَا وَلِي

□□□

محمود إبراهيم سالم  
١٣٥٤ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٣٥ - ٢٠٠١ م

- محمود إبراهيم سالم.
- ولد في مدينة المنصورة (عاصمة محافظة البحيرة)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدينة المنصورة.
- عمل موظفًا في مصنع الخشب الحبيبي بالمنصورة.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في مجلة «صوت الشرق» (كانت تصدرها سفارة الهند بالقاهرة)، منها: «ذكريات» - العدد (٨٤)، السنة (٧) - سبتمبر ١٩٥٩، و«خواطر منذهب» - العدد (٨٧)، السنة (٨) - ديسمبر ١٩٥٩، و«الحب» - العدد (٩١)، السنة (٨) - أبريل ١٩٦٠.
- شاعر وجداني، المتاح من شعره ثلاث قصائد تجمع بين خواطر المذنب والابتهاال إلى الله، والتعبير عن الحب، والتفني بالذكريات، معتمدًا نظام المقطوعات متعددة القافية، اتسمت لغته بالبساطة والميل إلى المباشرة، واستخدام الصور المتداولة، مع الحفاظ على العروض الخليلي والميل لاستخدام المحسنات البديعية.

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث إسماعيل عمر مع بعض أفراد أسرة المترجم له - المنصورة ٢٠٠٦.

وَأَنْ وَلَيْتُ ذَا حُكْمٍ عَلَيْهِمَا  
وَجِدْتُ اللَّهَ وَيَعِزُّ مَا أَوْلَى  
فَرِحْتُ وَلِي عَلَى الشَّهَوَاتِ حِرْصُ  
وَفِي أَمْسَرِ الْهَوَى أَثْقَلْتُ غِلِّي  
وَمَا قَدِمْتُ مِنْ خَيْرٍ وَلَكِنْ  
أَعْلَلُ بِالرَّجَاءِ نَفْسِي لَعَلِّي  
وَمَا لِي بَعْدَ خَيْرِ الْخَلْقِ طَه  
سَوَى الْعَلَمِ الشَّهِيرِ أَبِي مَجَلِّي  
إِمَامِ الْعَارِفِينَ أَوَّلِي الْمَعَالِي  
وَقَطْبِ الْوَاصِلِينَ لَدَى التَّجَلِّي  
هُوَ الْبَطْلُ الْهُمَامُ وَمَنْ عَلَيْهِ  
قَصَّرْتُ رَجَائِي فِي كُنْزِي وَقَلِّي  
هُوَ الْبَصِيرُ الْخَصْمُ لِكُلِّ رَاجٍ  
فَحَاشَا أَنْ يَفْضِيْعَ لَدَيْهِ مِثْلِي  
بِهِ وَادِي الصَّمْعِيدِ غَدَا سَعِيدًا  
وَحِلْتُ فِي رِيَاءِ حُلَى التَّجَلِّي  
فَمَا تَكُنْهُ الْوَفُودُ تَرُومُ فَضْلًا  
فَأَمْلَظُهُمْ نَدَاهُ جِزِيلَ فَضْلٍ  
وَشَهْرَتُهُ عَنِ الْإِطْنَابِ أَغْنَى  
فَمَا مَنَحِي سَوَى جُهِدِ الْمَقْلِ  
وَقَفْتُ بِسَابِهِ وَشَكُوتُ مَا بِي  
مَنْ الْإِنْفِرَاطُ فِي قَوْلِي وَفَعَلِي  
وَقُلْتُ بِحَقِّهِ مَوْلَايَ حَقَّقْ  
رَجَائِي عِنْدَ خَاتَمَتِي وَكُنْ لِي  
وَهَبْ لِي تَوْبَةً تَمْحُو لُذُوبِي  
وَطَهَّرْ مَهْجَتِي مِنْ كُلِّ غِلٍّ  
إِلَيْكَ شِكَايَتِي فَأَقْبِلْ دَعَائِي  
وَجُسِّدْ وَأَرْحَمْ مَعَافَاتِي وَنَلِّي

## الحب...!

لا تصدقني عن الحب فإني  
نقت فيه الليل حتى خاب ظني  
طالما كُفّرت قلبي حَسَمَلَه  
وتمنيْتُ فما أجدي التمني  
واحتملت السَّهْدَ فيه صابراً  
لا أبالي ما ينال السَّهْدُ مِنِّي  
وانطوى قلبي على حِرمانه  
وذرفت الدمع من فرط التسجّي  
قد عشقتُ العيشَ تصدوني المنى  
وتناجي الحبِّ أفكاري وذهني  
كم طواني الليلُ في أسسر الهوى  
كم شغدا قلبي بالشَّعاري وفني!  
صنعتُ عهدَ الحبِّ جُهدي بينما  
من هفت روعي إليهما لم تُصنّي  
زعمتُ أني أرائني في الهوى  
ليت شعري، كيف قالت ذاك عني؟  
فبكى قلبي على أماله  
بعدهما قد كان يشدو ويفني  
كيف قالت لي هذا؟ ليتني  
لم أح القول ولم تسمعه أدني  
أه لولا الحبِّ.. لولا ناره  
عشت في الدنيا بقلبٍ مطمئنٌ  
\*\*\*\*

## ذكريات

كلُّما اشرقَ نورُ الفجر في الدنيا ولاح  
كلُّما شقَّتْ دجى الليل تباشيرُ الصُّباح  
كلُّما غرَّك طيرُ الروض في الروض وصاح

عابدتني ذكرياتني بين أمسي وغداتي  
يا حبيبي

كلُّما وارثُ ضياءِ الشمس استأرُ الغيومُ  
كلُّما لاحَت تحيَّي موكبُ الليل النجومُ  
كلُّما هزَّتْ غصونُ الدُّوح أنفاسُ النَّسيم  
هزَّتْ الذِّكرى فؤادي وانثفت روعي تنادي  
يا حبيبي

كلُّما أحيا الربيعُ الزَّهر فواحَ العبير  
كلُّما زاد ابتسامَ الحسن في الروض النضير  
كلُّما داعبَتِ الأنسامُ أمواهَ القدير  
هزَّتْ في دنيا خيالي تشغل الأحلام بالي  
يا حبيبي

كلُّما مال شُعاعُ الشمس في أفق المغيبِ  
كلُّما لاح ضياءُ البدر في الأفق الرحيبِ  
كلُّما ركدتُ أنفاسي.. تذكرتُ الحبيبِ  
فأغني لحن حبي وأناجيه بقلبي  
يا حبيبي

يا منى نفسي.. وأمالي.. وبها حلمُ الفؤادِ  
قلبي الوالدة قد أضنته الأملُ البعادِ  
وأيالي الهجر قد أغرت بعيني السَّهادِ  
فمتى يصفو زماني ومتى تدنو الأماني؟  
يا حبيبي

\*\*\*\*

## خواطر مذبذب

إلهي اطعْتُ النفسَ وانفقدتُ للهوى  
وخالفتُ عقلي في ربيع شبابي  
وأرضيتُ شيطاني وأغضيتُ خالقي  
ولم أنْخَرْ خييراً ليوم ذهابي

## الفكر المطرب

ما بين أحلامي وبين شبابي  
وقف الزمان يحول دون رغابي  
متبجحاً والناس حيث يريدوا  
ما بين شاكركم من أذى ومحابي  
والأمنيات تروى في الدنيا هذى  
ينساب بين جوانحي وإمابي  
تخطر النعماء ملء جوانحي  
ويسير سامي المجد في اعتابي  
والنشوة الكبرى دمغني تأنها  
لا أدري في دنيا الحقيقة ما بي  
اشتاقُ نِعْماءَ الحياة وأشتهي  
مُنْعَ الجمال تطوف بالاهداب  
رِيان يسكرني بهـ نغم به  
خمر الشفاء تشع بالاكواب  
هذا الزمان وما الزمان يكون إن  
صمت الشباب وكان عند جوابي



وقتر المنى واستصرخت صرعى وقد  
سقطت صريعة غاييتي وليلابي  
اطياف أوهام تزخر فيها المنى  
إن تُبْنَى لا تُبْنَى على أسباب  
هذا شبابي في حواشيه انبرت  
أهات حلم طاف بالالجاب  
دمع يراد ما تضم جوانحي  
فكانه بعث يطيل عسديابي  
أمر أما من يرحم العبرائر إن  
جن البيان وشد عند خطابي  
إن النورع هي الرسول لعاقدر  
وهي التكيل لجاحدر مراتب

فلوجاني في ظلمة القبر دناكره

ليسألني.. ماذا يكون جوابي؟!

وأخشى بأن تشنّد يا ربّ محنتي  
وأوتى بيسرى الراحتين كتابي  
فيا ربّ جُدْ لي منك بالعمو إنّي  
أحاسب نفسي قبل يوم حسابي



محمود إبراهيم مصطفى  
١٩٢٣ - ١٩٨٨ م

- محمود إبراهيم مصطفى.
- ولد في قرية تلة الخضر (محافظة مطروح)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في سورية ومصر والمملكة العربية السعودية.
- تلقى علومه الأولى في سورية، ثم قصد مصر والتحق بالأزهر حتى حصل على الشهادة العالية لأصول الدين واللغة العربية، ثم حصل على ماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة القاهرة.
- عمل مدرساً في مدارس بلدة صافيتا (في الخمسينيات)، وتقلّ بين عدة مدارس مثل: المدرسة الثانوية المحمدية، كما درس في ثانوية خاصة بمدينة باناس، ثم أُمير إلى المملكة العربية السعودية لمدة عام، ثم عاد إلى سورية وعمل مديراً عاماً للطباعة والنشر والتوزيع (في السبعينيات)، ثم عاد إلى التدريس، فعمل مدرساً في مدارس مدينة طرطوس، وبعد إحالته إلى التقاعد عمل في جريدة «الثورة».

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة في الرثاء، مخطوطة، وقّع في ٢٢ بيتاً.
- ما أتج من شعره قصيدة واحدة، نظمها على الموزون المقتفى في رثاء الشيخ محمد محمود مصطفى، وهي بائنة في ثلاثة مقاطع، تتسم بوحدة الموضوع، وتشابك الأفكار، وترايب الممان، بدأها برثاء الزمان مشيراً إلى مغارقاته بين عشوان الشباب ووهن الكبر، تميل إلى استبصار العظة وتأمل الأحوال، وفي القصيدة ملامح تجنيد تمكسها لفة تميل إلى السلاسة، مع عمق المعنى ورشاقة العبارة، بيانها فصيح وديها مؤثر في جلاء إيقاعها بغير تكلف.

مصادر الدراسة:

- اتصال الباحث هيثم يوسف بأسرة المترجم له - للأنقية ٢٠٠٤.



عَمَّاءَ إِنْ الحزنَ يجمعنا إذا  
نوديت فوق مسارح الأحباب  
الغاية المثلَى إليك تضمنا  
في وحدتي هي وحدَةُ الآداب  
إني أطالع في جهادك ما به  
عظَةُ العصور وخبرة الأحقاب  
جرت السنون ففرت في مضمارها  
في خير ما يرجى وخير ثواب  
فسجُر الهدى السَّاجي أطلَّ فشاقة  
أن يهوى فوق مدارج الطُّلاب  
فإذا الحياة طليقة رثانة  
تهفو لمؤتلق الهوى الرِّباب  
وإذا الجهادُ صَحيفةً ونَجاةً

طارَتْ أَشْعَثُهَا بِكلِّ شِعَاب  
والمُتَقَدِّمَات من العلوم يد السَّنا الـ  
وما جَ حَطَّتْهَا بخير كتاب  
دنيا العلوم تراقصت أفيائها  
لنعميم بحث أو لوقع خطاب  
والشُّعور دُفَّاق الرُّؤى موجاته  
قامت على الأفاق بالألعاب  
من كل بيت كالعصا متخطفٍ  
دام على ثغر الحياة مُذاب  
إني لألح في جهادك وثبةً  
نظر الزَّمان إليها بالإعجاب



عِظَةُ الشُّبَّاب وقائدَ الجيل الذي  
حمل اللواء لجيشنا الفلَّاب  
تغدَّغت أجفان النِّيام فأسرعوا  
للمجد للعلواء للمحمراب  
لك في كتاب الدهر أنضُرَّ صفحةً  
رقت مفساتنها بانضُر باب

تهتزُّ كالأمواج إن عثرت على  
صخر وتهزُّ عند كلِّ صِعَاب  
قيثارةُ الدنيا ترنُّ بنا على  
وتر الدهور أغاني الأصباب  
لنَّ قد امتزج الجمال بوقوعِهِ  
وأثار كامنٌ عزيمنا الصُّخاب  
لغة الملائك في فم الدنيا وفي  
سبح الزَّمان أغاني الأحقاب



## محمود أبو الشامات

١٣٦٦ - ١٣٤١ هـ  
١٨٤٩ - ١٩٢٢ م

- محمود بن محيي الدين بن مصطفى - الشهير بابي الشامات.
- ولد في دمشق، وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى علومه على يد عدد من علماء دمشق أمثال: القاسمي الكبير، وعبدالقني الميداني، وأمين البهطار، وغيرهم. وأخذ الطريقة (الصوفية) الشاذلية البشروطية عن علي نور الدين البشروطي المغربي الذي أذن له في نشر الطريقة، وخلقته من بعده.
- عمل في بداية حياته تاجرًا، فقد نشأ في أسرة عرفت بشهرتها في التجارة، ثم اتجه إلى طلب العلم فسلَّك طريقه تعليمًا وتأليفًا.
- كان فاضلاً، كريم الخلق مهيباً، ومحبيلاً لا يملُّ جليسه، وكان ذا وجاهة لدى الدولة العثمانية، وكبار رجالاتها.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري» - العديد من اللوحات والنماذج الشعرية.

### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «رسالة الإلهامات الإلهية على الوظيفة الشاذلية» - ط، دمشق - ١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م، و «رسالة عروج السالك ودنوه» (مخطوط)، وكتاب «شرح الحكم» (مخطوط)، و «شرح التائية الكبرى» (مخطوط).

● شاعر التوشيح الديني، فبعض شعره جاء مستمراً لتقنية الموشحة ذات المطالع والتصون والأفعال، والبعض منه ربما غلبت عليه التسمية على التقنية. ينحدر منحنى عرفانياً صوفيّاً يلتبس فيه أدواهم ومشاورهم، ويمتجلي رموزهم. وهو في ذلك يقتني أثر أسلافه من كبار المصوفة. وله شعر في منيح النبي (ﷺ) وآل بيته مذكراً بجميد أخلاقهم، وجميل سجاياهم. إلى جانب شعر له يتشوق فيه إلى زيارة الأماكن المقدسة. يميل إلى التأمل، واستقصاء المعاني الروحية. تتسم لغته بالتدفق واليسر، وخياله فسيح. انتمز النهج القديم فيما كتب من أشعار وموشحات.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق في (١٨٠٠ - ١٩١٨) - مطابع الف باء الأدبي - دمشق ١٩٧٦.
- ٢ - عمر رضا خافضة معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.
- ٣ - محمد أديب تقي الدين الصنماني: منتخبات التواريخ لدمشق - منشورات دار الأفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٤ - محمد مطيع الحافظ، ونزار اباطة: تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري (ج ١) - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.

#### مراجع للاستزادة:

- ١ - محمد عبد اللطيف صالح الفروفي: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح ودار حسان دمشق ١٩٨٧.
- ٢ - محمد عربي القبايني: جامع النفعات القدسية في الاستفادة الدينية والقائدات العرفانية والموشحات الانشائية - دار الخير - دمشق ١٩٩٢.

### مُرِيدُ اللَّهِ مَنْ أُلْقِيَ قِيَادَهُ

مُرِيدُ اللَّهِ مَنْ أُلْقِيَ قِيَادَهُ  
لشَيْخٍ كَامِلٍ حَاوِ السَّيَادَةِ  
لَهُ بِاللَّهِ عِزٌّ وَأَقْبَتُ سِدَارُ  
عَلَى تَسْلِيكِ مَنْ يَبْغِي رِشَادَهُ  
وَيَجْمَعُ قَلْبُهُ بِاللَّهِ جَبْرًا  
عَلَى الْأَحْبَابِ مَنْ أَضْحَوْا عِبَادَهُ  
يَنَالُ الْكَشْفَ أَوَّلُ كُلِّ أَمْرٍ  
عَنِ الْمَعْنَى بِأَعْلَى مَسَارِدِهِ  
وَتَعْبِيرُفِيهَا بِأَذْوَقِ وَفِيهِمْ  
بِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ مُسَرَادَهُ

وَيُخْطُو خُطْوَةً عَنْ كُلِّ كَسُونٍ

إِلَى ذَاتِ لَهَا وَصَفُ الْإِرَادَةِ  
يَطِيرُ إِلَى الصَّقَائِقِ إِنْ تَرَأَتْ  
وَلَيْسَ بِقَصْدِهِ إِلَّا السَّعَادَةُ  
فَلَا تَحْجُبْهُ جِدْرَانُ وَسَقْفُ  
عَنِ الْمَشْهُورِ إِنْ أَخْفَى بَعَادَهُ  
فَمَثَلُ بَقِيَّةِ الْأَوْصَافِ تَأْتِي  
لَاهِلِ اللَّهِ حَقًّا مَعَ زِيَادَةِ  
فَمَا شَيْخُ الْحَقِيقَةِ غَيْرُهُذَا  
وَتَحْقِيقًا سِوَاهُ شَيْخِ عَادَةِ

\*\*\*\*

### تَأَنَسَ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ وَالْحَشَا

تَأَنَسَ بِذِكْرِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ وَالْحَشَا  
عَسَاكَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَبْلُغَ مَا تَشَا  
أَيَا ذَاكَ الرَّحْمَنِ نَلَتْ أَمَانَةً  
وَيَا غَافِلًا وَالْقَلْبُ فِي ظَلَمِ الْحَشَا  
يَقُولُ إِلَهَ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ  
لِعَبْدٍ نَشَأَ فِي الْعِبَادَةِ فَانْتَشَا  
تَذَكَّرَ جَمِيلِي مُذْ خَلَقْتُكَ نَظْفَةً  
وَلَا تَنْسَ تَصَوُّرِي وَأُطْفِي فِي الْحَشَا  
تُحْلِقُكَ الْأَمْلاكُ فِي الْبُطْنِ لِلْفَضَا  
وَأَسْبَلْتُ سِتْرًا بَيْنَكُمْ هُوَ قَدْ غَشَى  
وَأَخْرَجْتَ مِنْ بَيْنِ الْمَهَالِكِ الْفَضَا  
وَحِيدًا بِلَا زَادٍ وَكُنْتَ مُعْطَشًا  
وَالْهَمُّنُكَ السَّيِّدِينَ تَشْرِبُ مِنْهُمَا  
مَنْ الدُّرُّ مَا يُلْقَى وَلِي فَعَلَ مَا أَشَا  
فَسَلِّمْ إِلَيَّ الْأَمْرَ وَأَعْلَمْ بِأَنْنِي  
أَنْفَسُ أَحْكَامِي وَأَفْعَلُ مَا أَشَا

□□□

● محمود عساف أبو الشهاب.

● ولد في مدينة جرجا (سوهاج - جنوبي الصعيد)، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في أحد كتاتيب جرجا، ثم التحق بالأزهر بمعهد جرجا وحصل فيه على الشهادة الثانوية الأزهرية.

● عمل صحفياً ومراسلاً لجريديتي البلاغ والمقطم، ثم عمل وكيلاً لمجلة الهادي بجرجا.

● كان عضواً بجمعية المحافظة على القرآن الكريم بجرجا.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان جامعاً في نهاية مقالين نشرها في جريدة الهادي، العددان ١٩٤٥/٧/١٢ و ١٩٤٧/١٠/٣٠، وله قصيدة تهنئة - مجلة الهادي...

● شاعر مناسبات، ما توافر من شعره مقطوعات متفرقة تتراوح ممانيتها بين التهنية والمدح، ومدحه يوجهه إلى بعض المسؤولين والوجهاء في مناسبات اجتماعية أو احتفالات إدارية، وغير ذلك له قصيدة (١١ بيتاً) في ذكرى مولد شيخه، وشعره أقرب إلى التقرير، واضح المعاني يسوقه في لغة سلسة وخيال قليل.

مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث أحمد الطمعي مع نجل المترجم له - جرجا ٢٠٠٥.

## من قصيدة : مناقب ومكارم

بمناسبة مولد شيخه عبدالرحمن القتاني

فهو الذي في العلا لا تحب بوارق

أعظم به سيداً أكرم به سيداً

من آل بيت رسول الله خيرته

المنقذين الوري من ظلمة وري

عنت مناقبهم، طابت مشاريهم

دامت مكارمهم بين الملا أبدا

الله قد عزقوا، والحق قد ألوا

في الدين ما ضلوا من أمهم سيداً

قد أوجب الله في القرآن حبهم

وفي الحديث وإجماع به انعقاد

\*\*\*\*\*

## تحية

«جرجاء تحيي فيك أعظم هاد

ساس الامور بحكمة ورشاد

عهد قصير شئت في اثنائه

ما لم يشكده سواك في آباد

رفع الهدوء على البلاد بنوده

والامن وطء والتقسيم باد

للعلم منك مفضل ومشجع

ولصالح العمران خير جهاد

صنت البلاد وثقت «جرجاء للثلا

والمكرمات بفكرك الوفاء

ونهضت للأعمال تنجزها ولم

تعباً بقول مفضل أو عاد

وكذا الرجال إذا مضوا لهمة

لم يحفلوا بضلالة الكفاء

اولاًك مولانا المليك رعاسية

كانت قد في عين الحساد

عاش المليك لمصر يملئ شأنها

بصنائع المعروف والإسماد

\*\*\*\*

## رجل بين الرجال

في المدح

لو وازنوا بين الرجال لكنت في

وادر والاف الرجال بوار

فجراك موفور، ونهجت اقوم

وطاك عن رشيد انت وسداد

وطاك مبذول وخيرك عامر

وسناك وضياء ونجمك باد

ومعيتك الفياض ينخر هاميا

وجناه موصول بغير نفاذ

□□□

## محمود أبو الفيز المنوفي

١٣١٠ - ١٣٩٢ هـ  
١٨٩٢ - ١٩٧٢ م



● محمود أبو الفيز بن علي بن عمر بن إبراهيم الشريف الحسيني.

● ولد في مدينة منوف (محافظة المنوفية - شمالي القاهرة)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وزار بلاد الحجاز حاجاً.

● حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالمدارس الأميرية واجتاز مراحلها التعليمية حتى حصل على شهادة البكالوريا من مدرسة رأس التين بمدينة الإسكندرية، ثم عكف على كتب التصوف والعلوم الروحية.

● اشغل بالصحافة، وأسس مجلة «لواء الإسلام» (١٩٢٢)، ثم أنشأ مجلة «العالم الإسلامي» كما أنشأ مجلة «البهلول» على غرار مجلة «التكيت والتكيت» - (التي أسسها عبده الله القديم قبيل الثورة العربية).

● كان عضواً في المجلس الصوفي الأعلى، وشيخاً للطريقة الفيزية الشاذلية التي أسسها (١٩٣٥)، كما كان عضواً في نقابة الصحفيين المصرية.

● نشط في مجال العمل الصوفي والدعوة إلى الطريقة الفيزية التي أسسها وجعل مقرها بحي السيدة زينب (بالقاهرة)، كما أسس الكلية الصوفية، وامتد نشاطه إلى مهادن السياسة مناوئاً للاستعمار البريطاني من خلال عمله بالصحافة، ونتيجة لذلك تعرض للاعتقال حتى أفرج عنه بمرسوم سلطاني.

### الإنتاج الشعري:

● له قصائد ضمنها بعض كتبه وهي كثيرة منها: كتاب: «مولد الطريقة الفيزية - الموسوم بالنفحة الإلهية في مولد خير البرية (ﷺ)» - شعر في التصوف على الطريقة الفيزية الشاذلية، وكتاب: «الوصية الذهبية» - قصائد في أغراض مختلفة - مطبعة المعاهد - (الجمالية) القاهرة ١٩٢٥، وكتاب: «نشيد الأرواح مع الموسيقى والشرح» ضمنه بعض الأناشيد، وله ديوان مخطوط عند ابنه.

### الأعمال الأخرى:

● - بعض الأعمال كتبها للمسرح والسينما التمجيلية منها: «مصر بين القديم والجديد» - الصراع بين الشرق والغرب، وله عدد كبير من الخطب والرسائل متضمنة في كتبه، وله عدد من المؤلفات منها: «على

هامش المعرفة» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٥، و «أصالة العلم وانحراف العلماء» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٥، و «التصوف الإسلامي الخالص» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٦، و «التمكين في شرح منازل السائرين» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٥٧، و «نقد الحضارة المعاصرة» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٠، و «سيرة سيد المرسلين (ﷺ)» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦١، و «مآل الطريق إلى الله» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٩، و كتاب «الجمهرة».

● شعره غزير، يتميز بطول النفس، وتنوع أبيته، له مطولة وجدانية في محبة الله ورسوله، تمكس نزعت الصوفية، التي تسيطر على معظم تجربته، وتظهر في لغته وصوره ومعانيه، وله أرجوزة مرصعة في ثلاثمائة بيت، سمعها إلى مقاطع (وقفات)، اختص كل منها بمعنى من معانيها الكثيرة، فيما تتكامل المعاني في الإحاطة بمولد رسول الله (ﷺ)، تميل إلى الرصد التاريخي والتقريرية، كما نظم مجموعة من الأناشيد والابتهالات والأدعية، أفاد فيها من نظام الموشحة، يتميز شعره بتقوى المعاني، ويميل إلى التامل وإصمالم النظر الفلسفي في طليعة العلاقة بين الخالق والمخلوق، لغته سلسة، يفيد من أساليب البلاغة والمحسنات بغير تكلف.

● قدم عباس محمود العقاد لكتابه (الجمهرة).

### مصادر الدراسة:

- ١ - ترجمة للسيد محمود أبو الفيز المنوفي - خاتمة الطريق إلى الله - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٦٩.
- ٢ - عزت لطفي الفيزي: ترجمة السيد محمود أبو الفيز المنوفي - مقدمة كتاب «لا يكر الله تعلقن للقلوب» - دار نهضة مصر - القاهرة ١٩٧٦.
- ٣ - لقاء للباحث أحمد الطعيمي مع نجل المرحوم له - القاهرة ٢٠١٣.

## القصيدة الوجدانية

وجدتُ هواكم قاندي منذ نشأتني  
فغبتُ عن الأكوان إذ كنتُ وجهتي  
وهيئتُ بكم والحب فيكم مصاحبي  
مدى العمر والأشواق كانت مطيَّتي  
مُنَى القلب لم يخطرُ سواكم بضاطري  
ومذ كنتُ طفلاً كان حبُّك قدوتي  
وإن حنَّ طيرٌ نحو وُجْهِ وجدنتي  
أنوحُ اشتياقاً كلما ربيعُ هبت

وأنعم بقطهير الفؤاد من الهوى  
وجُدْ لي بتوفيقٍ ومنْ بأوِّية  
ففي القرب روح الروح حقاً وفي اللقا  
حياءً لنفسٍ في الغرام أطمأنت

\*\*\*\*

### من قصيدة: هيا يا سرب العالي

هيا يا سِرْبَ المعالي  
نحو أبواب السموات  
وانشدوا لحنَ الجمال  
واغنموا وقت الصفاء  
واخلعوا الجسمَ وطبروا  
واهجرُوا كثرَ الغناء  
واسبقوا ربحَ الشمال  
في ميادين الفضاء  
نحو أوطان الكمال  
والسمعة والنقاء  
واطرقوا البابَ وقولوا  
افتحوا أهلَ العملاء  
كلُّنا صبٌّ مشقوقٌ  
كلُّنا يرجو اللقاء  
فاكرمونا واقبلونا  
وافتحوا بابَ الضياء  
فإذا احتجُّوا وقالوا  
إنكم طينٌ ومساء  
أرضتكم دارُ الفسار  
طبخكم سفكُ الدماء  
عاقكم جسمٌ كثيفٌ  
عن سبيل الأصفاء

فيذكركم قلبي وما بحثُ باسمكم  
لغير فؤادي أو لغير سريري  
إذا جنُّ بي ليلي احنْ لطيفكم  
وأجعل ذكراكم على البعد سلوتي  
وما طمحتُ في الحب نفسي لغيركم  
وما غيرُ ذاتي قريبَ ذاتي أحبُّ  
وإني من القوم الذين تتئمو  
غراماً وعهدي في الهوى قبل خلقتي  
وفي القلب نيرانٌ وفي العين وحشةٌ  
من الخلق والأسقام يوماً قرينتي  
ومذ كنتُ أهلى كان حبك مذهبي  
وما غيرُ جسمي كان سجنًا لفرقتي  
وما الجسمُ إلا رمزٌ يُعذرُ تكونُ  
من الغير والأغيار ثوب الحقيقة  
وما الجسمُ إلا مظهرٌ لصفاتكم  
تكون من طينٍ لميل الأمانة  
ولكنه لا يبتلأ بهينة  
وفي عالم الأجسام عايثُ مصنتي  
فصينا بحكم الروح أطمعُ للثلا  
وتهبطُ بي حيناً كثافة طينتي  
وطورا أراني حاضرا غير غائب  
وطورا أراني في غياهب غفلي  
فما يصنع العاني أسيرَ جمالك  
وشمرط الهوى فيكم فناء الإrade  
وما حيلتي والعجزُ غاية قوتي  
وأمرى جميلاً تحت حكم المشيئة  
لئن كان جسمي عن جنابك قاطعي  
فروحي نورٌ من جمالِك مُدَّتْ  
فخلصني من أسرِ الطبيعة وأهمني  
بنورك يا الله وأوصل قطيعي

١٣٧١ - ١٣٢٠ هـ  
١٩٥١ - ١٩٠٢ م

## محمود أبو النجاة



- محمود أبو النجاة عبدالواحد.
- ولد في قرية المسالية (مركز فوه - محافظة كفر الشيخ - دلتا مصر).
- قضى حياته في مصر.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي في مدارس محافظة، وفي (١٩٢٢) التحق بمدرسة دار العلوم العليا (كلية دار العلوم حالياً) وتخرج فيها.

• بدأ حياته العملية مدرساً في مدرسة رشيد الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة الزراعة المتوسطة في دمهور، وفي عام ١٩٣٧ عُيِّن مدرساً للشرية والأدب بكلية البوليس (الشرطة حالياً) واستمر بها حتى آخر حياته العملية.

• فضلاً عن دوره الشعري نشط في مجال الموسيقى والتمثيل، وكان يمارس نشاطه الأدبي والفني داخل كلية البوليس في المناسبات المختلفة، مثل حفلات التخرج لطلبة الكلية فكانت له في كل عام قصيدة، يلقيها في هذه المناسبة حتى لقب بشاعر البوليس، وغير ذلك نشط في الحياة الثقافية فأسس نادي الموظفين للتمثيل والموسيقى والأدب بمدينة دمهور، ويذكر أنه اعتقل في عام ١٩٤٩ بسبب قصيدة مدح فيها جماعة الإخوان المسلمين.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن الكتاب الذهبي لكلية البوليس الملكية بمناسبة عيدها الخمسين (١٩٤٦)، وله قصائد نشرت في تقويم دار العلوم، وأشارت بعض المصادر إلى ديوان له كان أعده تحت عنوان «النجوميات» ولم نجد شاهداً على أنه طبع.

### الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان شعريتان هما: «مسعود - يوسف الصديقي» - مخطوطتان.

• المتاح من شعره، أغلبه مقطوعات، ارتبط بالمناسبات، من ذلك قصيدته في ذكرى مولد النبوي الشريف، وأخرى بمناسبة تخرج دفعة من طلبة كلية البوليس، وكذا في مناسبة توزيع صورة «الملك المحبوب» على الطلبة المتفوقين بكلية البوليس عام ١٩٥٠، يتسم شعره بالنزعة القومية، والدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي والتمسك بقيم الشريعة، له قصيدة في رثاء شهداء الإخوان المسلمين في فلسطين، ويظهر تأثره

فما حسنوا الردَّ وقولوا  
نحن أبناء السماء  
فسيهد هبطنا من علوّ  
إمتثالاً للقضاء  
وسكننا الأرض حيناً  
لا مستحصانٍ وابتلاء  
وظهورٍ لصففاتٍ  
حيث نحن الخلفاء  
ولقد عدنا إليكم  
نرتجي كشفَ الغطاء

\*\*\*\*

## باسم من أبدع

من النضعة الإلهية في مولد خير البرية (ﷺ)  
باسم من أبدع من غير مثالٍ  
صيّغهُ الخلق على أحسن حالٍ  
وكذا الممدّد لربّ العالمين  
خالق الإنسان من ماءٍ وطينٍ  
مُنوّر الكون بنور المصطفى  
وبكلّ البريا اتحفا  
فتح باب الخير ختم الأنبياء  
أكرم الخلق إمام الأصفياء  
من اتانا رحمةً للعالمين  
إنه العُروة والمبطل المتين  
خصه المولى بخير المعجزات  
منها آيات الكتاب المحكّات  
فعلّيه من إلهي صلوات  
تسوالى بالأنبياء الذاكيات  
وعلى الأصحاب والآل الكرام  
ما استمرّ النضر للدين نوام

□□□

بتراث الشعر العربي في صورته وأخيلته، وله مقطعة في وصف رمال  
رشيد عند الغروب، لغته سلسة وخياله قريب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالله شريف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٩) - المطبعة العربية الحديثة  
القاهرة ١٩٩٣
- ٢ - محمد صادق الكاشف: الرمان العلوم في الحياة الأدبية في مصر -  
رسالة تكتوراه مقدمة لكلية دار العلوم - القاهرة ١٩٧٦.
- ٣ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٩٠.

### رمال رشيد

قفْ بتلك الرمال وانظر سناها  
يتجلى الجمال فسوق رباها  
من ضلال السكون تلمع أنوار  
هو سر الحياة أو معناها  
وحقيق النخيل يعطيك صوئا  
كنائين الفتاة في شكواها  
مالئ الشمس للغروب فكانت  
كسمروس تزئنت بحللاها  
شفق يشبه النضار صفاء  
أو يحاكي من الحصان الشفاها  
\*\*\*\*\*

### في المولد النبوي

صغها من الفرد الصداح الحانا  
واجعل لها نبضات القلب أوزانا  
واقطف من الروضة الفيحاء أنضرها  
زهرا واجملها أسا وريحانا  
واصعد إلى عالم الأفلاك مقتبسا  
من نورها اللامع الذي تبينا  
وانظم من الشعر أي الشعر مُحْكَم  
تخال قائلها في المدح «حسانا»  
وأهدى الرسول الله خالدة  
يبقى صداها على الأجيال رنانا

يا سيدي يا رسول الله معذرة  
فلست أبلغ في مدحيك إحسانا  
وأنت أسمى على شعري ومقدرتي  
لما سمعوت بمدح الله «قرانا»  
\*\*\*\*\*

### كلية البوليس

صنعتهم كما تشاء رجالا  
من طراز خسر وخلق حصين  
وينتشم روحا وجسمًا ومقلًا  
فاستقاموا على أساس متين  
بلغوا النجم همة واستطاعوا  
أن يروضوا «النجوم» طوعا واليمين  
\*\*\*\*\*

### يا صاحب التاج

يا صاحب التاج السني تحية  
في عيدك السامي ترفا وتعبق  
تنساب كالعذب النخيل إذا سرى  
بين الأزاهر صافيا يترقى  
ويضوء في فلق الصباح عبيرها  
فكانت لها ورد الربا والزنبق  
افرغت قلبي ذاتبا في مرفها  
والقلب يا مولاي لا يتملق  
\*\*\*\*\*

### شهداء الإخوان

حمائم تبي، أم على الأيك تسج  
زهرة نوى أم طيبه يتضرع

عمل متمهِّداً لإقامة الحفلات مدة من حياته، حتى استقرت أحواله بالانضمام إلى أسرة تحرير مجلة «المقطف»، ثم عمل مديراً بالإذاعة المصرية.

● كان عضواً في بعض الأحزاب السياسية، وكذا في عدة جماعات أدبية منها: رابطة الأدب الجديد التي أنشأها أحمد زكي أبوشادي عام ١٩٣١، وجماعة أبولو الشعرية التي أنشئت عام ١٩٣٢، (حيث كان عضواً في مجلس إدارتها وفي اللجنة التنظيمية لها).

● نشط في العمل السياسي فشارك في ثورة ١٩١٩ شاعراً ومثقفاً. وله قصائد لحن وغناها كبار المطربين منها قصيدته «عندما يأتي المساء» التي لحنها وغناها محمد عبد الوهاب.

● يعد من الشعراء المجددين والمؤثرين في الثقافة المعاصرة.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين ومجموعات شعرية مطبوعة منها: «أنفاس محترقة» - دار الهلال - القاهرة ١٩٣٢، و«عشاب» - مطبعة الإخاء - القاهرة ١٩٣٣، ومجموعتان من الأناشيد هما: «أناشيد دينية» - القاهرة ١٩٣٧، و«أناشيد وطنية» - القاهرة ١٩٣٩، وديوان بعنوان: «عنوان النشيد» ويضم مطولة في ٣٥١ بيتاً - القاهرة ١٩٥٢، وشعري - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢، و«أشواق»، وجمعت أعماله الشعرية وضمت كتاب «محمود أبوالوفا، دواوين شعره ودراسات بأقلام معاصريه» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٧، وله عدد كبير من القصائد المنشورة في مجلة الرسالة وأبولو والثقافة وجريدة الأهرام.

#### الأعمال الأخرى:

- له منظومة في النفس بعنوان «إنسان الفصل الخامس» - مطبعة مصر - القاهرة ١٩٥٧، وحقق الجزء الثاني من ديوان «الهذليين» والجزء الثالث من الشوافيات.

● نظم على الوزن الخفيف، ونوع في قوافيه وأبنيته فقارب الموشحة والأغنية في بعض منها، وأعطى اهتماماً واضحاً للموسيقى الداخلية، فتنوعت إقاماته، واكتسبت معانيه قدراً من الحيوية والكثافة الشعرية، تتسم قصائده بنزعة إنسانية وميل إلى المناجاة والتأمل والتحليل، وإلى النزعة الفلسفية والنزعة الدينية. لغته سلسة وخياله خصب متجدد فيه إفادة من مظاهر الطبيعة على نحو ما نجد في قصيدته «عندما يأتي المساء» وتخييم مسحة من الأسى والحزن على مجمل معانيه.

● منحه الدولة وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى.

وخفسقة قلب هل تراها من الجوى  
أم القلب من فيض الهناج مُتَرَج؟  
وهل غشيت نفسي من الصزن ظُلُمَةً  
أم النور من نبع العقيدة يلمع؟

\*\*\*

شباب من الإخوان كالزهر في الربا  
أو الأنجم الزهراء في الأفق تطلع  
على خُلقِ القِران شُبت نفوسهم  
وفي ظل آيات الكتاب ترعرعوا  
سُقوا من مَعينِ الدين كل فضيلة  
وما الدين إلا للفضائل منبع

\*\*\*

إلى أظهر الأصقاع ساروا يحفهم  
جلال من الإيمان بالنفس يرفع  
وقد هجروا أوطانهم وديارهم  
وبالروح للقطر الشقيق تطوعوا  
وعافوا من الدنيا الفُور متاعها  
ولله - في شوق إلى الله - أسرعوا

□□□

١٣١٨ - ١٤٠٠ هـ

١٩٠٠ - ١٩٧٩ م

### محمود أبو الوفا

● محمود أبو الوفا.

● ولد في قرية الديرس (مركز أجا - محافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وفرنسا.

● حفظ القرآن الكريم و تلقى تعليمه الأولي في كُتّاب قريته، ثم انتقل إلى مدينة دمياط، والتحق بمعهداها الديني لكنه فُصل منه بعد ثلاث سنوات بسبب ما

ينظمه من شعر له فلسفة خاصة، ثم قصد القاهرة لإتمام دراسته بالأزهر لكنه انتقل بأحواله المعيشية ولم يتمها.

● كان يتكسب قوت يومه بالتقليل بين عدة مهن صغيرة منها «بائع فول مدمس» - عامل في مهني - بائع سجائر - وسيط أراض زراعية، كما





- ١ - أحمد قبّاش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجبل - بيروت (د.ت).
- ٢ - أحمد ميكل: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- ٣ - عبدالله شرف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٤ - مصطفى عبداللطيف السمرتي: شعراء مجنون - رابطة الأدب الحديث - القاهرة ١٩٥٩.
- ٥ - محمد عبدالمعص خفاجي: الشعر والتجديد - رابطة الأدب الحديث - القاهرة (د.ت).
- ٦ - محمود أبو الوفاء: دواوين شعره ودراسات بالانعام معاصريه - الهيئة المصرية العامة للكتاب - سلسلة الأعمال الكاملة - القاهرة ١٩٧٧.
- ٧ - نشرت بعض الدوريات عددًا كبيرًا من المقالات التي كتبها عن شعره وحياته بعض أدباء ونقاد عصره منهم: عباس محمود العقاد - طه حسين - مصطفى صادق الرافعي - محمد حسين هيكل - محمد مندور - أحمد زكي أبو شادي - سيد قطب وغيرهم، وقد ضمنت هذه المقالات في أعماله الكاملة.

## صراع

رأى ما رأى حتى غدا اليوم لا يرى  
سرى غير شيء أو يرى الشيء مُبْهِمًا  
يرى الشيء شيئين، وحيثًا إذا رأى  
فهيئات إلا ما رأى متوسمًا  
رمى من رمى عينيه فاستلَّ منهمًا  
ضياءهما ما كان أقساه إذ رمى!  
وقيل له: لا بأس تلك غشاوة  
تزول، وما لله ماذا هو العمى؟  
تباركت يا مُعطي النهار ضياءه  
ويا مُعطي الليل الظلام فأنظلمًا  
لأمر الذي لا أمر من فوق أمره  
رضينا بما يرضى، وإن كان مُؤلِمًا  
وقلت لنفسى كيف أنت؟ فلم تجب  
فقلت: أنتَ جَنِّ؟ قالت: تظلمًا  
فقلت: وممن؟ ثم أصغيت فأنثت  
كمن لم يجد قولاً لديه فتمتمًا  
هو اجس لا ألو عليها تأسفًا  
وإن كنت لا ألو عليها تنلمًا

رويدك يا نفسي أما لك من نُهى  
يربك للتقيا كما كنت دائماً؟  
لئن كنت منذ الأس عندي كسريمًا  
فإنك منذ اليوم ما منك إلا  
فقلت: أتبخيني أرى النور ينطفي  
بعيني، وتبخيني أرى البؤس أنعمًا؟  
فقلت أنادي العقل، فالعقل رُيما  
يكون لها مني أبر وأرحمًا  
فما راعني في العقل إلا رجوعه  
إلى كما لو كان شيئًا تذلماً  
أجبنى عما قد دهاك وما الذي  
عراك فخلّي المذرة اللسن أبكما  
وبعد التقيًا عاود العقل سمئًا  
ورد علي، ليسته ظلم فخمًا

أرى أن تلك النفس غير ملومة  
ولم ترتكب جُورًا، ولم تات مائماً  
وماذا على من نور عينيه ينطفي  
إذا ظن في الأقدار ما ظن مُرَقَمًا  
إلهي ذا عقلي ونفسي كلاهما  
غسوي، فكن لي يا إلهي منهما  
هو النفس يُصْغِي العقل إن كليهما  
مرايا أخيه يا لنا من كليهما

\*\*\*

## ضحايا

عهدُ الجاهلات أم عهد الحضارات  
لن يبرح الناس عُبدانًا وسادات  
فوارق ستسود الأرض ما لبثت  
تلك العداوة بين الذئب والشفاعة  
لن تبلغ الجسد إلا إن صعدت له  
على سلالهم أشلام وهامات  
هذي الديانات تنهى أن يراق نَم  
والهَدْيُ بالدم قُرْبان الديانات

يا ليت شعري خرافاً العيد هل علمت  
ماذا يُكنُّ لها عيد الضحايا؟

وليت شعري هل تلقى الخراف غداً  
كبشاً يغار على تلك الذبيحات؟  
هيهات هيهات إن البهائم ما خلقت  
إلا مطايا لأغراض الزعامات  
عهد الصراحة ما بال الصريح به  
لا يملك النطق إلا بالكنايات  
أحب أضحك للدنيا فيمنعني  
أن عاقبتني على بعض ابتسامات  
هاج الجواد فعضته شكيمته

شلت أنامل صنّاع الشكيمات

\*\*\*\*

### رسالة الحياة

تحية.. يقضي دمعه أم يطاوع؟  
وارقسه.. ينسى الهوى أم يُراجع؟

تجيش به الأمال.. ليس بقادر  
عليها، ولا عنها هوى القلب.. نازع  
أفي الحق أن الحب لم يفسد في الورى  
سوى أنه خبء، وإلا مطامع؟

وإن مؤذات القلوب تحسوت  
فما هي إلا الخداع، برّاقع؟  
إذا صبح مما قالوا فسيفاً طيورها  
ثغني بواديها؟ وفيمن تُساجع؟

لك الله يا قلبي.. تُعرف ساجعاً  
وتخفق غريذاً، ومالك سامع  
ثوابك عند الله فيما صنعته  
ومما رحت تُرجي للهوى، وتُصانع

ويشهد.. لولا الصدق فيك طبيعة  
لما جاء مثلي للهوى، وهو تابع

هُم يَحْسِبُونَ الحبَّ ضعفاً، وإنما  
هُم الناس: مخدوع وأخر خادع

يسسرون في ركب ضليل، وربما  
غداً ركبهم هذا، وحاديهِ ضالع  
واحسب أن الحب للناس قدوة  
ولكن شعاع الضوء المعين رادع

وبعض عيون الناس تقوى أشعة  
على بعضها، والناس شتى طبائع  
فيا طير.. ساجعتي كما شئت في الهوى  
وشاعت لنا فيه الأماني السّوابع  
علينا نؤي للحياة رسالة

هي الحب.. حتى ليس للحب مانع  
كذلك أدمو الطير، تحيا هواتنا  
مفردة ما عاش في الأرض ساجع

\*\*\*\*

### عندما يأتي المساء

عندما يأتي المساء  
ونجوم الليل تُثَشّرُ  
اسألوا لي الليل عن نجّد  
حي متى نجمي يظهر؟

عندما تبدو النجوم  
في السّما مثل اللّكي  
اسألوا: هل من حبيب  
عنده علم بحالي؟

كلّ نجم راح في اللي  
سل بنجم يتنور  
غير قلبي فهو ما زل  
ل على الأفق مُحير  
يا حبيبي لك رحي  
لك ما شئت وأكثر

إن روعي خيسرُ أفق  
فيه أنوارك تظهر

كلما وجسدت عيني  
نحو لَمَاح الحَيَا  
لم أجده في الأفق نجماً  
واحداً يرنو إليّ  
هل تُرى يا ليلُ احظي  
منك بالعطر عليّ؟  
فاغني... وحبيبي  
والسمو بين يديّ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: شوقي

في رثاء أحمد شوقي

رُوعُ الشُّعْرِ في أعرُ حُمَاتِهِ  
ويحُ طلابه ويحُ رُؤَاتِهِ  
نكبُ بالبيان حُلَّتْ فَمَالَتْ  
بالقويّ المتين من شُرفَاتِهِ  
ماتَ صنّاجُ الزَّمانِ فكادَتْ  
لُفَّةُ تنطوي عُبداءُ مَمَاتِهِ  
وانطوت صفحةٌ من المجدِ أَغْلَى  
ما اقتناه الزَّمان من صَفَحَاتِهِ  
ماتَ شوقي ولم يُعَدْ ذِكْرُ شوقي  
غَيرَ حُلُمٍ يَرَى على ذِكْرِيَاتِهِ

\*\*\*

أيها الشاعِر الذي أنهضَ الشَّعْر  
من لَهْذا القَريضِ بَعدَكَ يَحي  
من وهادِ الإسْفافِ في رَغَبَاتِهِ

من لَفْنِ الغَنا بِعَبدِكَ يُعطِي  
لِقَاحَ التَّجديدِ في نَفَمَاتِهِ؟

من لَفْنِ التَّمثِيلِ بَعدَكَ يَهْدِي  
سَوَاءَ السَّبيلِ في حُطَّاتِهِ؟

□□□

### محمود أبوبكر

١٣٣٧ - ١٣٩٠ هـ  
١٩١٨ - ١٩٧٠ م

● محمود أبوبكر حسن.

● ولد في بلدة بور بأعالي النيل، وتوفي في أم درمان شمالي الخرطوم.

● عاش في السودان وليبيا والحبشة وإرتريا.

● تلقى علومه الأولى في مدرسة عطبرة الأمريكية، كما تلقى تعليمه الأوسط بوادي حلفا، ثم التحق بكلية غردون بالخرطوم، وتخرج في قسم الكلية مترجماً، ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج فيها برتبة ملازم ثان.

● بدأ حياته العملية مترجماً بهيئة السكة الحديد، ثم عمل بعد تخرجه من الكلية الحربية ضابطاً في الجيش السوداني.

● ارتبطت حياته بالجيش وشارك في معارك الصعراء التي دارت في شمالي إفريقيا وكذلك في إثيوبيا وإرتريا إبان الحرب العالمية الثانية.

● الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: أكواب بابل على السنة الأبلابل (الطبعة الثالثة) - دار البلد - الخرطوم ١٩٩٩.

● نظم على الموزون المقي، وجدد في معانيه وموضوعاته، عكست تجربته الشعرية ظروف حياته العسكرية ومشاركته في الحرب العالمية الثانية، فاحتقت قصائده بالروح الوطنية، تسري في تجربته عاطفة جياشة ونزعة إنسانية تظهر في مرثاه، كما تظهر النزعة الدينية في قصيدته «رسول الله (ﷺ)»، لغته جزلة قوية تكشف عن ثقافته العربية الأصيلة، وفي موزمه وأخيلته تأثيرات من شعر امرئ القيس.

● لُقّب بالنسر، تقديراً لفاعلية قصائده، وكانها سلاح يوازي حمله للسلاح في الجيش.

● مصادر الدراسة:

١ - عون الشريف قاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان - مطبعة

أفروغراف - الخرطوم ١٩٩٦.

٢ - مخبرات من الشعر العربي في القرن العشرين (ج٤) - مؤسسة جائزة  
عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الكويت ٢٠٠١.

### من قصيدة: رسول الله (ﷺ)

هاتي الزاهر والدفوف ورثلي  
نُكْرِي نُنْيَاتِ الْوَدَاعِ وَمَقْبَلِ  
في ليلة هي في الزمان كأنها  
مساء ترقب من أصم جندل  
طلعت على الدنيا بما لو أنها  
مُضِرَّتْ لَهَا الدُّنْيَا بِهِ لَمْ تَقْفَلِ  
سهروا وضاء البدن في ساموره  
«بدرا» تُرِيكَ نَمَ الْجَهَادِ الْأَوَّلِ  
والمرسلات وما تجف جفونها  
رُئِيَ الْكَوَاكِبُ فِي فَرْزَدِ الْفَيْصَلِ  
اللامعات على الشفور بمثلها  
كالطلع بين جريده التَّمْثِيلِ  
أرايت ما أمددَنَ يومَ مَجِيئِهِ  
من فائتٍ واعدَنَ من مستقبلِ  
صباحاً تنم عن الندى يساره  
وتُشْرُ يُقْنَاهُ بِمَا صَوَّبَ الْوَلِي  
ورثوه ورث الهيم واحتفلوا به  
والعُشْبُ يَنْبُتُ فِي ضِفَافِ الْجَدُولِ  
وتَفَاسَخُوا بِنَدَى الْأَكْفِ فَجَاهِمِ  
بأنامل تنقي الخميس وما يلي  
ودرعكم رَدَّ الصِّدِيدِ وَدَرْعِهِ  
تَسْجُ الْعَنَاكِبُ وَالْحَمَامُ الْمُفْتَلِي  
ورأى الإله بمقلتيه وعندما  
خَسَّ الْمَطِيَّ أَهَابَ بِالشَّمْسِ أَفْئَلِي  
فَاعَادَ مِنْ مَاضِي سُوءِئَةِ  
أَفْلا يَعُودُ بِنَا إِلَى مَجْدِ بَلِي؟  
والآخرين الفآخرين بفلكهم  
لو يرتقون على أغر شَجَلِ

وغمامة ظلت تُظْلَكُ فَاضْتَهَتْ  
لو كان إرسال الظلال إلى غل  
أيرد بأسك كل مُذْكَرٍ رَاجِلًا  
فإذا ركبت كيف كربة من يلي  
ومواقع للخطو من بركاتها  
كالغيث تُثْبِتُ وَالْحَيَا لَمْ يَهْطَلِ  
وَمُنْجَجِينَ اثْوَكَ مَا أَكَلُوا دَمًا  
يتنافسون ذبّه بالدُّبُلِ  
مزعوا أمامك مُهْطَعِينَ وَلَوْ نَزُّوا  
قَصْدُوكَ بَيْنَ مَكْبَرٍ وَمُهْلَلِ  
لو كان يظفر كل لابس لَامَةً  
لتخلف الفَرْغَامُ مِنْ مَتَفَضِّلِ  
وقفوا أمامك والاسئنة شُرْعُ  
ويَدُ إِلَهٍ مَعَ النَّبِيِّ الْأَعْمَلِ  
حتى أتى أمرُ الإله فَايْقُنَا  
أَنَّ النِّجَاةَ تَقْفُلُ الْمُتَعَمِّلِ

\*\*\*\*

### صه يا كنان

صه يا كنان وضع يمينك في يدي  
ودع المزارع لذني الطلاقة والدير  
صه غيبر مأمور وهاتر هواتنا  
يتمأ تهش على أصيد الأغيذ  
فإذا صغرت فكر وضيتاً نُكْرَا  
مثل اليراعة في الظلام الأسود  
فإذا وجدت من الفكاك بوادر  
فابذل حياتك غير مغلول اليد  
فإذا اتخرت إلى الصباح بسالة  
فساعلم بأن اليوم أنسب من غد  
واسبق رفائك للقيود فإني  
أمنت أن لا حر غير مُقَيَّدِ

## عمرات

صَرَخَاتُ يَوْمِكَ وَالْمَدَامُغُ هُتُغُ  
أَثَاءُ مِنْ صَرَخَاتِهِ لَوْ تَسْمَعُ  
وَتَرَى الدَّمْعُ عَلَى الدَّمْعِ كَأَنَّمَا  
تِلْكَ الدَّمْعُ مِنَ الْفَجْيعَةِ تَدْمَعُ  
خَرَجُوا بِهِ وَحَوْلَ نَعَشِكَ رَايَةً  
مَهْلًا... فَمَايُ الرَّابَتَيْنِ تُشْشِيعُ؟  
وَالنَّادِبَاتِ وَلِلرَّذَاذِ تَجْشَّابُ  
أَثَرُ السَّمَاءِ لَوْعِ يَوْمِكَ تَدْمَعُ  
الْبَرْقُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ  
جُرْحٌ عَلَى «كَيْدِ» السَّمَاءِ يُقْطَعُ  
فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السَّمَاءِ حَسِبْتَ مِنْ  
قَطَرَاتِهِ أَنَّ الْكَوَاكِبَ يُقْطَعُ  
\*\*\*

يَايَهَا الْمَلَأُ الَّذِينَ تَجْمَعُوا  
جَزَعًا عَلَيْهِ كَالْحَجِيجِ وَزُؤُوا  
«عَرَفَات» ذَكَ كَيْفَ فِيهِ بَلَأْتُ  
أَبْوِيهِ تَحْتَفِلُ الْبَرْقُ أَجْمَعُ؟  
إِنْ عَسَرُ شَيْطَانُ النَّوَّاحِ قُلُوبُهُمْ  
فَالنَّارُ يَفْضَحُهَا الْعَصَى إِذْ يُقْرَعُ  
عَلَّمْتَ قَوْمَكَ مِنْ عُلُوكَ فِي الْمُبَا  
أَنَّ النُّجُومَ صَفِيرُهُنَّ الْأَرْفَعُ  
وَهَلِ الْجَوَاهِرُ غَيْرُ نَوْرٍ جَامِدٍ؟  
وَهَلِ الْخَضِيَاءُ جَوَاهِرُ تَكْضُوعٍ؟  
حَاجَّتْ لِمُضْجَعِكَ الْقُلُوبُ وَقُرُوبُهُمْ  
يَا فَجِرْ شَمْسُكَ مَائِلًا لَا تَطْلُعُ  
أَمْ أَنْ لِقَاسِرَانِ فَبَيْكَ تَنْزُلُ؟  
فَالطُّورُ تَعْتُ ضَاحِعٌ مُتَصَدِّعُ  
بَغْنًا وَفِثَاتُكَ بَانِزِينَ مَكَارِمًا  
أَثَرُهَا قَبِيلُ الْفِرَاسِ فَاوْدَعُوا  
وَسَقَطَتْكَ مِنْ ذُوبِ الْقُلُوبِ غَيُونُهُمْ  
بَعْدَ الْفِرَاسِ فَمَايُ نَبْتَ يُزْرَعُ

وَأَمَّا فَوَادِكُ بِالرَّجَاءِ فَإِنَّهَا  
«بَلْقَيْسُ» جَاءَ بِهَا ذَهَابُ الْهُدُودِ  
فَإِذَا تَبَدَّدَ شَمْلُ قَوْمِكَ فَاجْتَمَعُ  
فَإِذَا أَبْوَا فَاخْضَبُ بِعَرَّةٍ مُفَرَّدِ  
فَالْبِنْدَقِيَّةُ فِي بَدَارِ بِيوتِهَا  
طَلَعَتْ بِعَجْدِ لَيْسَ بِالْمَتَسَبِّدِ  
\*\*\*

صَهْ يَا كَنَارُ فَمَا فَوَادِي فِي يَدِي  
طَوْرًا أَضَلُّ وَتَارَةً قَدْ أَهْتَدِي  
وَأَرَى الْعَوَائِلَ حِينَ يَمْلِكُنِي الظُّمَأُ  
فَامُوتِ مِنْ ظَمَأٍ أَمَامَ السُّورِ  
وَأَرَوْهُ أَرْجَاءَ الْبَيَانِ دَوَاجِيًا  
فَاَضْطِيقُ مِنْ أَنَائِهِ بِالضُّرِّ  
أَنَا يَا كَنَارُ مَعَ الْكَوَاكِبِ سَاهِدُ  
أَسْرِي بِخَلْقٍ وَمَيْخِهَا الْمُتَعَدِّ  
وَعَرَفْتُ أَخْلَاقَ النُّجُومِ فَكُوكِبُ  
يَهْبُ الْبَيَانُ وَكُوكِبُ لَا يَهْتَدِي  
وَكُوكِبُ جَمُّ الْحَيَاءِ وَكُوكِبُ  
يَقْصِي الصَّبَاحَ بِضُوئِهِ التَّمَرُّدِ  
إِنْ كُنْتَ تُسْتَهْدِي النُّجُومَ فَتَهْتَدِي  
فَانْشُدْ رِضَائِي كَمَا نَشَدْتَ وَجَدُّ  
أَوْ كُنْتَ لَسْتَ تُطْلِقُ لَوْبَةً لَا تَمُ  
فَأَنَا الْمَلُومُ عَلَى عِتَابِ الْفَرَقْدِ  
\*\*\*

صَهْ يَا كَنَارُ، وَبَعْضُ صَمْتِكَ مَوْجِعُ  
قَلْبِي وَسُورِي الرَّكْبِ وَمَخْلَدِي  
أَرَأَيْتَ لَوْلَا أَنْ شَدْتُ لِمَا سَبَرْتُ  
بِي سَارِيَاتِكَ وَالسُّرَى لَمْ يُحْمَدِ  
حَتَّى يُثَوِّبَ لِلْخَمَةِ مُثَوِّبُ  
لِيَذِيبَ تَامُورِي وَيُحْصِبَ مَوْقِدِي  
أَنَا لَا أَخَافُ مِنَ الذُّنُونِ وَرِييَهَا  
مَا دَامَ عَزَمِي يَا كَنَارُ مُهْتَدِي  
سَانُودَ عَنِ وَطْنِي وَأَهْلِكَ نَوْنُ  
فِي الْهَالِكِينَ فَيَا مَلَائِكَةَ أَشْهَدِي  
\*\*\*\*

وَهُمُ الْمَعْسِدُونَ الْإِلَالَى لِلْخَيْرَى  
بِالْقَلْبَيْنِ وَبِالدِّفْنِ وَمَا وَقُّوا  
غَسَلُوا بِلُؤْلُؤٍ مَعَهُمْ ابْصَارَهُمْ  
حَتَّى يَكَادُ لَهَا ضَرْحُكَ يُلْمَعُ  
عَمِيئٌ غَيْرُؤُهُمْ وَابْصَرُ دَمْعُهُمْ  
لَوْ أَنَّ دَمْعًا بِالضَّرْحِ يَرْجِعُ  
وَمَوْدَةٌ غَرَفَاتُ مِلْءُ صَفَاتِهَا  
هِيَ هَاتِ أَنْ يَنْقُضَ عَنْهَا الْمُجْمَعُ  
وَصَحِيفَةٌ طَلَعَتْ بِفَجْرِ مَنْ ضَحَى  
عِنْدَ الْأَصِيلِ وَلَيْسَتْ لَهُ لَا يَسْطَعُ  
الْفَجْرُ أَنْتَ بَدَأْتَهُ وَخَتَمْتَهُ  
عِنْدَ الشَّرِيقِ وَلَيْتَ شَمْسُكَ تَطْلُعُ

\*\*\*\*

### من قصيدة: هراقند

اتعلم هندُ في الهوى كيف أسْهَدُ  
وَأَشْدُو لِيُصْفِي الْعَدْلِيَّ الْمَفْرَدُ؟  
وَيَا هِنْدُ لَوْ أَدْرَكْتُ مَا بَيْنَ اضْئَلِي  
لِرَاعِكَ مِنِّي هَوًى مِمَّا اتَّجَلَدُ  
أُرَاقِبُ لَيْلِي فَتَرَقَّدُ بَعْدَ فَرْقَرٍ  
وَأَسْتَقْبِلُ الْجُوزَاءِ إِيَّانَ تَصْعَدُ  
أَجْسَاهُ بَرْدًا مِنْ دِمَامٍ وَتَارَةً  
تَاجُجُ نَارُ فِي الْمَفَاصِلِ تَوَقَّدُ  
وَمِثْلِي مَنْ يَسْرِي وَمَا حُمِدَ السَّرَى  
وَمِثْلِي مَعَ السَّيِّدَانِ مَنْ يَتَقَرَّرُ  
وَمِثْلِي مَنْ لَوْ عَادَ فِي أَرْضِ مَهْمَدِ  
إِذَا قَلْبُهُ فِيهِمْ خَنِيْبٌ فَمُضْعَدُ  
كَأَنَّكَ مِنْ طَلِيفِ الْخِيَالِ مَطِيفَةٌ  
وَلَا هُوَ مَلْهُوقٌ وَلَا يَتَّهَبَسُّدُ  
وَلَوْ أَنْصَفَ الْكَلِيلُ التَّبَهِيمَ لَرُدَّنِي  
إِلَى حَيْثُ لَا يَنْأَى وَلَا أَتَصَبَّدُ

أَقُولُ لَهَا: يَا هِنْدُ مَا أَنْتِ غَيْرَةٌ  
وَلَا أَنَا فِي الْقَوْلِ الَّذِي قِيلَ لِي يَدُ  
حَسِيئَتُهُمْ يَا هِنْدُ زَوْجُ مَلْفَقُ  
وَكَيْدُهُمْ يَا هِنْدُ كَيْدُ مَعْقَدُ  
فَلَيْتَ هَوَاهُنَّ اسْتَفْزُ جَوَانِحًا  
عِجَابًا لِسَانَ الصَّبِ مِنْهُنَّ يُعْقَدُ  
وَيَأْتِي أَقْسَاوِيلُ الْوُشَاةِ يَنْشُدُّنَهُ  
يُؤَيِّدُهُمْ وَاشْهَوْنَ مِنْهُمْ وَخُسُودُ  
وَلَكِنَّ جُرْحَ فُتُورَةٍ فَنَكْسَدُ  
إِذَا قُلْتُ جُرْحِي قَدْ بَرِي يَتَجَدُّ  
أَعَافُ لَهُ مِنْ شِدَّةِ الْهَمِّ مَخْنَجِي  
وَأَسْرِي وَلَيْلُ الصَّبِّ لَا يَتَسَبَّدُ  
تَقَلَّبْتُ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ صَاحِبًا  
يَفِيكَ إِذَا وَلَّى الَّذِي فِيكَ يَنْشُدُ  
فَمَآتَ إِذَا جَارَتْ لِيَالِيكَ عَبْدُهُمْ  
وَأَنْتَ إِذَا جَادَتْ لِيَالِيكَ سَيِّدُ  
وَمَنْ جَرَّبَ الْإِيَّامَ مَقَلِّي لِعَاشَهَا  
وَبَيْنَ حَنَائِيهَا إِذَا جُرْنُ جَلَمَسَدُ  
وَقَضَى لِيَالِي الْعَمْرِ كَيْفَ أَتَيْنَهُ  
فَسَلَا هُمُكَ أَمْسَ وَلَا شَاقُّهُ غَدُ  
وَلَكِنَّهَا بَلَوَى عَلَى غَهَبٍ أَتَتْ  
بِوَجْهِ يَذِيبُ الصَّخْرَ وَالنَّارَ تَشْهَدُ  
فَلَيْتَ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ تَرْتِيثُ  
لِيَفْضَحَهَا مِنِّي النَّهْيُ وَالنَّجْدُ

□□□

### محمود أبو موسى

١٣٠٣ - ١٣٦١ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٤٢ م

• محمود علي أبو موسى.

- ولد في كفر الزيات (محافظة الغربية في مصر)، وتوفي فيها.
- درس في الكتّاب، ثم التحق بالأزهر وحصل على الشهادة العالمية.
- عمل خطيبًا وإمام مسجد ومأذونًا شرعيًا، وكان من ذوي الأملak.

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «كل من عليها شان» نشرت في مجلة «الإخلاص المصري» بتاريخ ١٩٣١/٩/٥م.

● شعره في الرثاء أقرب إلى النظم منه إلى سمو القريحة، على الرغم من قوة لفته والتأنق في اختيار عبارته، وهو يجري على الأنماط البلاغية المربية في التعبير عن حرارة الفقد وألم الفراق.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع حفيد المترجم له - كثر الزيات ٢٠٠٥.

## كل من عليها هان

اكــذا تُذكُّ شـوامخُ الأطـوادِ؟

وكــذا تحين مصـارع الأسـادِ؟

خطوا المضاجع في التراب لفارسٍ

عافت جـوانبـه وثـيـر رقاد

وضعه في الأكفان في جوف الثرى

بعد الطران الفخـم في الأعياد

نزلت بقسطاس الكمال نوازلُ

وعذت على شيخ الكرام عواد

ورمى فحط البدر من عليائه

رام يصيب البسدر في الآراء

قل للمنيّة نلت منا سيدينا

وهنمت ركن عيشيسر وبلاد

ما كل يوم تظفرين بمخله

إن النجوم عـنـزـيـة المـيـلاد

ما كنت أحسب أن نجما ساطعا

في لحظة يهوى إلى الأحقاد

هذا مصير الكل لكن من علّت

منهم نفوس فرجتوا بحصاد

عجبي لنفسك لم تدع لك ميكلأ

إن النفوس لافئة الأجساد

جدّ الطبيب فكان غاية طبّه

تقليب كفييه إلى العواد

عُـثِرُ الطـبـيـب بطبّـه ودوائه

ما كل ما يأتي الطبيب بفساد

فالوت يسخر من طبيب حانق

ويردّ أتيّة إلى الأصـفـاد

يا موت أورثت القلوب محازنا

وفجعتنا في كعبية وعماد

لو كنت تقبل فدية من مفتدر

لتقدمت مائة من الأجناد

من للميتامى والأيمى يرضيهم؟

من يكس عريانا ويروي الصادي؟

من يوس مكلوما ويرحم بائمنا؟

إن الكرام قـلـائلُ الإيجـاد

اليوم قد شئت يد الكرم التي

طالت على أيدي الزمان العادي

لولا التقي والخوف مله نفوسنا

لتسجلت تيجاننا بجمداد

وشققنا من فوق الجيوب ثيابنا

((وتخضبت)) بقواتم وسواد

لنوت حق في البرية قاهر

عجبا لحق قام باستبداد

يا قبر رفقا بالذي بك نازل

قد كان قبلك نازلا بسهاد

أرياض، قد ناداك ربّ ماجد

يلقى الكرام بسيمية لوداد

ثم غير مضطرب الفؤاد وجازع

فلقد تركت وثائق الأعضاد

وأذاك قد ورثا المكرم حلّيه

أثرا عن الأبناء والأجداد

يا ربّ رخصتك التي عوّدتنا

لفقدنا تصحّيه لكباد

● محمود أحمد مهدي.

● ولد في قرية طير دبا (جبل عامل جنوبي لبنان)، وتوفي في بيروت.

● عاش في لبنان والعراق، وساحل العاج.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة بلدته، ثم تابع دراسته متعمداً على نفسه فأتقن اللغة العربية.

● عمل بالتدريس في الحوزة العلمية بالعراق،

وفي مدرسة برج حمود الأهلية ببيروت، وعمل في بعض مدارس جبل عامل (١٩٦٤ - ١٩٦٨)، كما عمل ببيع الكتب في مكتبة الإخاء ببيروت.

● كان عضواً مؤسساً في جمعية الأخاء ببيروت، وعضواً مؤسساً في مؤسسة جبل عامل (١٩٧٢).

● ربطته علاقة عمل ومودة بموسى الصدر الذي كلفه بالسفر إلى ساحل العاج لرعاية شؤون المفترق مدة عامين.

الإنتاج الشعري:

- نشر له ديوان: «نفحات صائغرة» - منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ١٩٧٨، (ط٢) - ١٩٨٢، وله ديوان مخطوط، ودعامة المهدية في الإسلام - منشورات حمد - بيروت ١٩٥٩، والملاحم في الإسلام - منشورات حمد - بيروت ١٩٥٩.

الأعمال الأخرى:

- رواية: «رامح الشمال» - منشورات حمد - بيروت ١٩٥٧، ورواية: «علياء وخلفاء» - منشورات حمد - بيروت ١٩٥٧، و«البرهان في القرآن» - منشورات حمد - بيروت ١٩٦٤، و«القرآن والناس» - منشورات حمد - بيروت ١٩٦٥، و«أضواء على الإسلام والمسلمين» - منشورات حمد ومحيو - بيروت ١٩٧٦.

● شاعر داعية نظم في المنهج النبوي متخذاً إياه مدخلاً لنداء النهضة الإسلامية والصحو العربية، نظم قصيدة الحنين إلى أهله إبان اغترابه، وتشكى من النظرة المتعالية إلى مهام الداعية البنيي. تميز قصائده إلى الإسهاب وروياً تكرر المعنى بالفاظ أخرى. حافظ على وحدة الوزن والقافية في شعره.

مصادر الدراسة:

- مقابلة أجرتها الباحثة إنعام عيسى مع نجل المترجم له - بيروت ٢٠٠٧.



من قصيدة:

ذكريات من رحلتي إلى أفريقيا

يا غائبين عن الأنظار حُبُّكم  
أضنى الفؤادَ وسلَّ الجسمَ يا أملي  
أبيت ليلي سهراناً على شجني  
لم تعرفِ النِّومَ في طيِّ الدُّجى مُقلى  
ليس السلوُّ بمسطاعٍ لذي شَجْنٍ  
ولا التبرايخ تشفيه من العِللِ  
كيف النَّاسي وفي الأحشاء صورُكم  
تثير شَجْوي وتُحَنِّني إلى الطُّللِ؟  
لو جِئتُ أرسم أهاتي على ورقٍ  
لضاعت الأسطرُ الفسحاء عن جُملي  
وما الحروف التي جاد المِدادُ بها  
إلا نِباتٌ من شَمِي ومن قُبلي  
يا غائبين عن الأنظار إنَّ لكم  
في الرُّوح طيفاً نديَّ العهد لم يزل  
لولاكم ما تركت الحيَّ مفسِترُاً  
ولا تعرَّضْتُ للاخطار في سُبلي

\*\*\*\*

أنا حرٌّ

فؤادي ما تعوَّدَ أن يُرائي  
ولم يَنخَضْ سوى الحُسنَى وقائِي  
وإن عاهدتُ خِلاني بعهدٍ  
سابقٍ ما حَبِيتُ على وفائي  
وإن صادقتُ شخصاً لم أخنه  
بظهر الغيب أو أبدي جفائي  
وإن أبني لمن أخيت حبُّاً  
بقلبي لا - ولم أهدم بنائي  
أنا إنسانٌ خلاقٍ حَباني  
ضميراً كالذُّراري في المصفاة



أبي الإخلاص، والتأحنان أمي  
فكل الناس ترغب في إخواني  
لأنني لا أداهن لا أمــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــار  
أمامي مشيئة عندي ورائي  
لئن لم أكتنز مالا فلاني  
غني في اعتقادي في حبابي  
حياتي كلها عندي تساوي الك  
تفاه والخلوة باكتفائي  
ونفسي بذل مساء الوجه تأتي  
وإن بذلت يُعارضها إبابي  
أنا حر ولأحمرار أصيبو  
فهم زاد لروحي - ثم كسانني  
أبادل معشري حباً بحب  
وفي أكنافهم القى هنائي  
إذا كان التماسي عند قوم  
بمالٍ أهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــرزوه بالرياء

\*\*\*\*

### من قصيدة: ثورة

مجد الأمائل لا في الجاه والحسب  
مجد الأمائل في العرفان والادب  
كم من وضيع رقت فيه مواهب  
واحتل بالجد سطح الأنجم الشهب  
كم من فخور بالنسب له ضمخت  
لم يدرك شيئاً من الدنيا سوى اللعيب  
يختال بالجد وهو مأ بلا طلب  
والجد صعب فلا يأتي بلا طلب  
إن المعالي وإن عزت مراتبها  
لا تُعجزن الذي يرنو إلى الرتب  
مستهدف العز لم توهب عزائمته  
ثم الخطوب ولا يخشى من الخطب  
امضيت عمري، وما عالجت مشكلة  
إلا جلوت غموض الغلك والرتب

لا يدفع الموت أبراج تلوذ بهما  
أو إن ترقت للأفلاك في سبب  
رد المنايا، فإن الغير يكرهها  
وناجز القرم تلجيه إلى الهرب  
وأصبح كريماً إذا اغضبته كرم  
يصبر على الفيل، لا ينقاد للغضب  
وحبذ الصدق واليس بُذ عفته  
فالمصدق أسمى من الأموال والنسب  
\*\*\*

أنظر إلي فلا مال أعز به  
ولا لهاشم بالقريى يفت أبي  
بالجد نلت المعالي والفخار معاً  
ما نلت ذلك بالميراث والنسب  
دور المعارف لم أطرق معانها  
ولا درست على استازها الضرب  
لكن جموعي بيمر العلم منفرداً  
أصل افتخاري وهذا منتهى أربي  
أشريت نفسي حب الصدق من صغري  
حتى استجاب لأمرى ناهد الطلب  
ما كنت يوماً طريق الذل أسلكه  
لو غص وجمه طريق الذل بالذهب  
كم حاول الدهر بالبأساء يجبهني  
لكن صبرت عليها صبر محتسب

\*\*\*\*

### من قصيدة: إشراق النبوة

غمر الكون بالسناء المدير  
فأبيرايا جميعها في عير  
وإدعى الأفق والنجوم ترامت  
من غيلاها تشوقاً للبريد  
وتداعت أركان إيوان كسرى  
وأصيبت نيرانه بالخمود

أجل استرداد الحقوق العربية المقتضية في أرض فلسطين، كما كتب في الترجيب والتهاني مازجاً ترحيبه بالفخر الذاتي والعشائري، ممجد لوطته، ومعتز بتاريخه وبحضارته الثليدة، وله شعر في مدح القادة، تنسم لفته باليمر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية في بناء ماله من أشعار.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراءه الباحث احمد الطعمي مع مجل المترجم له - قنا ٢٠٠٣.

## في مولد النبي (ﷺ)

أهدي إلى الإخوان نبيّ بياني  
من كل قلبي صافيًا ولساني  
في نكسر من سعيد الوجود ببعثه  
وأضياء كل جوانب الإنسان  
من جاء يصدو ركبنا بشريعة  
في العالمين تضيء كل مكان  
ربّ السماء حباه كل فضيلة  
نُرسى الحياة ببرّ كل أمان  
هو أحمدٌ ومحمدٌ وممجدٌ  
في العالمين وعزة الإيمان  
هذا هو التاريخ يطوي صفحة  
طويت عن الآلام والأحزان  
من قبل مولده الشريف بفترة  
جثم الظلام وشدّ في الجثمان  
وأنت على كل القلوب كنانة  
هدمت ربوع الحق والإحسان  
فالناس صنفان فهذا سيد  
يجني الحياة عزيزة البنيان  
والآخرين عبيدٌهم من فقرهم  
يشقّون بين البؤس والحرم  
والفرس عاكفة تمجد نازها  
والعدل مؤمودة من الرومان  
والطمس والتحريف في كتب السما  
وحقيقة بشهادة الرهبان

والصحارى الجرداء تلك استجالت  
لرياض ندية بالورود  
يستشيم الأنام منها عبيدًا  
كاد يمتان عن عبيد الخلود  
وتغنى الهزان في الروض حتى  
هز قلب الجمال بالتفريد  
يوم راح البشير بالحى يسعى  
مفعم القلب هاتفاً بالتشيد

□□□

## محمود آدم

١٣٥٥ - ١٤٢١ هـ  
١٩٣٦ - ٢٠٠٠ م



- محمود محمد محمد آدم.
- ولد في بلدة نقادة - (محافظة قنا - صعيد مصر) - وفيها توفي.
- عاش في مصر، والجزائر، والمملكة العربية السعودية معاً.
- تلقى تعليمه الابتدائي ببلدته نقادة، ثم حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة قنا الثانوية عام ١٩٥٤، لينتقل بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة حيث حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية عام ١٩٥٨.
- انتسب إلى كلية الحقوق في جامعة القاهرة أثناء مدة عمله بالتدريس، فحصل على درجة الليسانس في القانون عام ١٩٦٣.
- عمل مدرساً للغة العربية في مراحل التعليم المختلفة حتى أصبح وكيلاً لمدرسة نقادة الثانوية، ثم ناظرًا لها، فوجهًا للغة العربية بمديرية قنا للتربية والتعليم، وكان آخر مهده بالتعليم وكيلاً لمديرية قنا للتربية والتعليم.
- بعد إحالته إلى التقاعد رأس المجلس الشعبي المحلي لمدينة نقادة.
- الإنتاج الشعري:  
- له العديد من القصائد المخطوطة في حوزة تجله.
- يدور ما أتبع من شعره حول المناسبات الدينية كالولادة النبوية الشريف، وذكرى الإسراء والمعراج. داغ إلى الوحدة، ومعرض على الجهاد من

حتى بعثت محمداً في رحمة  
وبنيت للإنسان كل كيان  
بالحق والخلق العظيم وملة  
ميامونة وعدالة الرحمن  
في يوم مولده العظيم بشائر  
خمدت لفراس شعلة النيران  
غاضت بحيرة ساوة في عزها  
كانت بها الأمواج رأي عيان  
وارتج إيوان لكسرى فجاء  
وتساقطت شرفاته بهوان  
نادى المنادي في السماء بفرحته  
ولد الرسول ومنقذ الإنسان  
فاستبشرت كل الخلائق فرحة  
بقدمه يهدي إلى الإحسان  
هذا النبي محمد قد جانا  
يمحو ظلام الشرك والظفیان  
يبني الحياة سليمة في عزه  
بعقيدة الإسلام والقرآن

\*\*\*\*

### في ذكرى الإسراء والمعراج

أحمد قلبي أنك يُناجي  
في ليلة الإسراء والمعراج  
في ليلة ميامونة قدسية  
فيها مناجاة لنا وتناج  
فيها سرت أرواحنا لمحبته  
نحو المدينة روضة الحجاج  
فيها سرت أرواحنا لعقيدة  
سمحاء جنت بنورها الوهاج  
رب السماء بنى لها أركانها  
وبنى لها قدسية المنهاج

من سار في هندي النبي محمد  
كُتبت له فيها نجاه الناجي  
أحمد كانت حياتي ظلمة  
فأضأتها من نورك الوهاج  
أنا يا نبي الله جئت قاصداً  
لشفاعة في فرجة الأفراج  
لما سريت ببقعة في لمح  
تاهت عقول في بحار لججاج  
لم يهتدوا بل كذبوا وتهكموا  
كيف المسيرة في ربنا ودياج  
كيف السرى كيف العروج إلى السماء  
ومتى سريت ركن في المعراج  
أتوا إليك يناصرون ضلالهم  
وجحودهم بألة وججاج  
عن غيرهم يتساطون وركبها  
والسجدر الأقصى وركب زاج  
فأجبتهم لكنهم ظلوا على  
كفر، عناد في ظلام داج  
ظلوا بإرادة واحد متجبر  
كإرادة في واحد الأزواج  
قد جئتهم بحقيقة علوية  
الله أكبر إنها منهاجي  
الله أكبر تلك معجزة له  
يلج السماء حصينة الأبراج  
يلج السماء ويلتقي بالأنبياء  
والرسل بين تجلة المبهاج  
وهناك عند المسجد الأقصى أتوا  
وجميعهم في زمرة الأفواج  
يتسابقون إليك بين حفاوير  
كل لها مستطلع أو راج  
يا سيد الأنبياء مكانه  
في العالمين مكللاً بالتاج

### الإنتاج الشعري:

- يجري شعره في الموضوعات المألوفة من مدح ورثاء وتهان في استقبال رمضان، وتتجلى في قصائده ملامح التقليد أسلوباً ومحتوى مع بساطة العبارة بلغة معجبة متماسكة نوعاً ما.

### مصادر الدراسة:

- لقاء الباحث إسماعيل عمر مع حفيد المخرج له أحمد عبد الإله الأمير - وصفوت الصعدي - أخميم ٢٠٠٥.

## أشرق على أهل الصعيد

أشرق على أهل الصعيد سعوداً  
وأفص علينا من سمسائك جوداً  
وأطلع طلوع النُّجُومين على الوري  
تُزج الحياة وتورث التجديدا  
وأغمر ضفاف النيل فضلاً وأرثاً  
وانثر عليها لؤلؤاً منضوداً  
وأملأ جوانبَه نهى وبطاحه  
وأضف لأعياد الهناة عبيدا  
وأطهر البلاد مداوياً ومجاهداً  
يُجسِّد الدَّواءَ ويُخَمِّرُ المجسودا  
وارسم تعاليم النهوض ونهجه  
وايزر طريقنا للسُّمو جديداً  
وأعد زمان الراشدين وعدلهم  
فالشعب يطلب من عَلاك مزيداً  
وصنِّع البيان وسمره وديقه  
في جيب مصر قلانداً وعقودا  
فلقصد نظمت من البلاغة أية  
لا يستطيع لها العدو جودا  
وكان سعيداً قد عناك بقوله  
وإذا مضى سعيد ترون سعودا  
قاربت بين الشعب في طبقاته  
فجمعت منهم سيِّداً ومسودا  
ورأيت أن تسمعي لتعلم أمره  
وتجوب أشراراً له وتُجودا

هلا أجبست منادياً في ليلة

يرجسو الصَّلاح نهائية لتناج

يا سيد الكونين جئتكَ قاصداً

أبغى النجاة ومَن سواك أناجي

\*\*\*\*

## في عيد الأم

ألا قبف عظم الأم  
فكم حملتكم أياما  
يداه نعمة بقيت  
سنيّاً فضلتها داما  
ومسيناه لكم قررت  
إذا نظرتكم إلماها  
حناناً قلبها فاضا  
بحبك قلبها هاما  
ولم تخفر عواطفها  
ولم تغفل إذا ناما  
بدت في فعلها الصّمت  
ملاكتها برها داما

□□□

١٣١٣ - ١٣٩٢ هـ

١٩٩٥ - ١٩٧٢ م

محمود أفندي الأمير

- محمود السيد أمير.
- ولد في بلدة أخميم (محافظة سوهاج بمصر)، وتوفي في أسيوط.
- عاش في مسقط رأسه فترة من الزمن، ثم تنقل بينها وبين سوهاج وأسيوط.
- تلقى تعليمه في الكتاب، وحفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالتعليم الرسمي فحصل على الابتدائية.
- عمل كاتباً في محكمة سوهاج الشرعية، ثم ترفع إلى «باشكاتب» في المحكمة نفسها ثم انتقل إلى محكمة أسيوط الشرعية.
- كان عضواً في حزب الوفد المصري.

لترى بنفسك ما يُراد صلاحه  
وتعُدُّ رأيك صائِبًا وسديدًا  
فلطالما وليّ الوزارة قبلكم  
من لم يحسن له الجميع وجودا  
كانوا قديمًا يزدرون شعوبهم  
ويرون أحرار الرجال عبيدا  
يا ويلهم والويل من تمييزهم  
جعلوا الخلائق عسجداً وحيداً  
فليهنأ الشعب الكريم بوفده  
فلقد حوى هذا العرينُ أسودا  
كم فيه من بطلٍ شجاع نابٍ  
قائد الجمايل لا يهاب وعيدا  
لقى إليه الشعب كلّ زمامه  
ويئى له قصر القلوب مشيدا  
أدى الامانة مخلصاً ومناضلأ  
ورعى الحقوق مطهراً صنيديا  
ورقى البلاد مهاناً وتعباً  
وأزال عنها ذلّة وقبيدا  
فعلا على عرش القلوب مكرماً  
وحبته مصرٌ وتليها التليدا  
ماذا نعدُّ من محاسن حكمه  
جمع الماسن طارفاً وتليدا  
يكفيه فخرٌ مجاعةً أوى بها  
هال الدائن أسرهما والبيدا  
قاسى بها النيل الغنى بقمحه  
عُدُّم الرغيف معدّياً منكودا  
هذا هو التمرين ينطق شاهدا  
قد كان ضنكاً فاستحال رغيذا  
وأقام جامعةً تفيض ثقافةً  
قد عزّ جانبها وطاب ورودا  
ورعى حقوق الجامعي وصانها  
وأزال ظلماً قد شكاه عبيدا  
فتح المدارس للفقير يؤمها  
والفقرُ كم قتل الذكاء مبيدا

فلابح ما قد كان قبل مصرأ  
ودنا له ما كان منه بعيدا  
والآن يرتقب الصعبيد وأهله  
يؤمّا لجامعة له مشهوردا  
مولاي قد صنت القضاء ونكته  
وهبته استقلاله المنشودا  
ورفعت أهليه ومُ أعلامه  
وانلتهم ما كان قبل وعودا  
فاعمل على صون الشريعة إنها  
تسمو بمن يسمو بها تخليدا  
والشرح لا تسمو الشعوب بغيره  
قد ضل من لم يتخذ عميدا  
والدين من لم يلتمسه وحمه  
لم يأت رأيا في الحياة سديدا  
مولاي لما أن تجلّى عندكم  
أضحى الرجاء ببابكم معقودا  
جئنا وأمال إليك تقبونا  
أن تستجيب دعانا المقصودا  
مولاي ميزان العدالة عندكم  
أرايت مظلوماً يوم طريدا  
مولاي هل تنسى الحكوة ولدها  
أسمعت ينسى والد مولودا  
ويقال منسيون في دور لها  
انقذ بفضلك عالماً مؤبدا  
عشرون عاماً بل يزيد قضيتها  
بين الفقراء جهاداً مكودا  
وبلغت أسباب الرقي جميعها  
ووجدت باب وأوجه موصودا  
لم يكف إضلاصي وبيض صحائفي  
وجميل أعمالني علي شهودا  
هذي ظلامتنا إليك فرحمه  
لتسبك أغلالاً بنا وقبيدا  
فلو استبجح الظلم في عهد مضى  
فالعادل يمحى ظلّه المسودا

مولاي بلّغ للزعيم ولاخا

واحمل له منا الغناء مجيدا

أخبرنا أنا في الشدائد جندة

ظلمتي لأن نحمي الحمى ونؤدوا

فهو الملا لمن يؤم رحابا

لا زال ركنا للبلاد شديدا

هذي مبادئنا وذاك وفائنا

يبقى على مر الزمان خلدا

تبنى على الاكتاف مجد بلادنا

ونصون أعلاها لها وينودا

وليضي مولانا المليك يقرنا

نحو المعالي قيادة وجنودا

\*\*\*\*

### من قصيدة: تحية هلال رمضان المكرم

هالأتنا قسد بدت في الألق رؤيا

فما أجل وما أبهى محيا

انظر إليه فريدا في محاسنه

بين الكواكب لا يخال إله

وانظر إلى أم ترنو بأعينها

إلى السماء لكي تحظى بلقياسه

فالشرق والغرب في استقبال طلعت

والملك والشعب تواق لرؤياه

لله تية وطج زاده شرعا

لله فخر عن الإطراء أغناه

أشرق علينا وكن باليمن طالعنا

واحمل إلينا من الرضوان أوفاه

فانت للباث المسكين باسمه

أقبل عليه فإن الجوع أضناه

قست عليه قلوب الأغنياء فخذ

من فضل مالهم ما الله أعطاه

□□□

## محمود الأنودي

١٣١٤ - ١٣٩٩ هـ

١٨٩٦ - ١٩٧٨ م

● محمود أحمد عبدالوهاب الأنودي.

● ولد في قرية أبود (محافظة شنا) وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم وتلقى علومه الأولى في كتاب القرية عن الشيخ علي الكرتي، ثم أخذ عنه علوم الحديث والسيرة النبوية والتوحيد وعلمي التفسير والفقه، كما أكب على الاطلاع وخاصة في علوم النحو والفقه المالكي.

● عين مدرسا للغة العربية والدين الإسلامي بالمدرسة الإنجيلية بقنا، كما عمل مانونا شرعا لبندر هتا.

الإنشاج الشعري:

- له: «ديوان محمود الأنودي» - جمع ودراسة أحمد عبد الجيد خليفة - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠١، وله مطولة بعنوان: «منحة المنان في مدح سيد الأكرام» تقع في ٣٧١ بيتا - في سيرة الرسول - دار المهدي الجديد - القاهرة ١٩٥٦.

الأعمال الأخرى:

- له أرجوزة في النحو على نمط ألفية ابن مالك تضمنها ديوانه.

● واقتصر شعره على الفرض الديني والمولدات والتوجيه والإرشاد والتصوف، فمدح شيوخه ونظم في تحييتهم والتعريف بكرامتهم. تحتشد لغته بعماني التصوف ورموزه وصوره، وفيها إشارات من القرآن الكريم وتراث الشعر العربي ولا سيما في الغزل والمدح، يتسم شعره بمبتانة وقوة السبك ودقة التعبير.

مصادر الدراسة:

١ - محمد خير رمضان: تكملة معجم المؤلفين - دار ابن هزم - ١٩٩٧.

٢ - محمد عبدالمعزم خواجه: مقدمة ديوان منحة المنان في مدح سيد الأكرام - دار العهد الجديد - القاهرة ١٩٥٦.

٣ - لقاء وحوار للباحث هاني نسيرة مع: الشاعر عبدالرحمن الأنودي - ابن المترجم له، وبعض تلاميذه - أبود ٢٠٠٥.

### من قصيدة: منحة المنان

(في مدح سيد الأكرام (ص))

من الأبيريق برق لاح في القسَم

فبات شعل الدياجي غير مُلْتَم

ام وجهه سَعْدَى تَجَلَّى بعد ان حَسَرَتْ  
 عنه القِنَاعَ فساَجَلَى داجي الظُّلَمِ؟  
 نعم، تجلَّى، فمن أثَقِرَ الجِيبين بدا  
 بذُرْ سَرَى ضوؤه في الحِلْ والحرَمِ  
 ثم انثنت وجيوش العشق قد اسرَتْ  
 لُجِّي وفي نار أَسْدود الغرام رُمي  
 لم يكفها اسر قلبي وقو ذو دَعَا  
 مُبِرّاً من كَبِير الإثم واللَمَمِ  
 بل صَفَدته بأغلال سلاسلها  
 صَوَّغَ من الوجْد أو صنع من الالم  
 وارسلت من سنا الحاظها شُهْباً  
 ترمي بها مهجتي من شاق الأطم  
 تفنّنت في عذابي وهي موقنة  
 اني بغير هواها - الدهر - لم اهم  
 غَلِقْتُ اكتمت وجدي حذر لائمة  
 فنمّ دمعني وأفشى سره سَقَمي  
 فلامني في الهوى يوماً أهو عَذَلْ  
 فقلت أقصر فأنني عنك في صمم  
 لو نقت طعم الهوى يوماً عذرت وما  
 عَذَلْتُ في حبّ من أهوى فأننت غمي  
 إني لَصَبٌ صَباً قلبي فكان لها  
 منذ الصَّبَا مستقرّاً غير منظم  
 وفي فؤادي بذور الحب قد نبئت  
 مذ كان سبَابتي في المهد نَدِي نمي  
 لما عسدمت الوفاي المرتجى وسطاً  
 يشكو لها لوعتي في الناس كلهم  
 لبست من جُرأتي دُرعاً وقمت على  
 اعتابها علّها تُصغي إلى كلمي  
 ناديت يا ربّ للمحسن مرحمة  
 بالله لا تستجيبني في الغرام دمي

فالقتلُ بالهجر جُرْمٌ في نهايته  
 كالقتل بالسيفِ فأخشني هيبَةُ الحَكَمِ  
 وراقبي الله في اسرَى الهوى وقفي  
 مساوفاً المنصف المرجو في الإزمِ  
 فالْبَغْيُ يصرع والأيام شاهدة  
 والظلم مصحوبة عُقْبَاء بالندمِ

\*\*\*\*

### من قصيدة: هب الصبا

هب الصَّبَا فذكرتُ يُعَدُّ أحبّتي  
 وصبا فؤادي للبقيع وطيبَة  
 وتاججتْ شوقاً إلى عُرْبِ الصَّبَا  
 نار الهوى وتسفّرت في مهجتي  
 بانوا وقد بان القُوداء وخلفوا  
 في اضلعي جمرّاً يُذَكِّي لوعتي  
 ما حيلاتي؟ شطّ المزار وماقني  
 عن أن أجِد السَّيْر ضَعْف مطيَّتي  
 وسألت: كم بيني وبين ربوعهم؟  
 فأجبت: عامٌ قلت طالَت شِفْوتِي  
 من لي بضمير من أصائل طيِّبِ  
 تطوي الفياضي بي فابلق مُنيَّتي  
 أو أن بنت الكهريا أو ماخرّاً  
 في البصر أو في الجو يقطع شُفتي  
 يا ليت شِعْري!! هل أفسون بزودق  
 ومتى؟ فأخشني أن تحين منيَّتي  
 هل انظرن الرُّمستين ولُغْلُغَا  
 والسمور والمعلّى وأول بقعة  
 وازي الأبيرق والحُجُون وشِعْبَه  
 وضريح أم المؤمن خديجة  
 واري عُكَاظاً كسيف بيعت أنفس  
 ببخ السَّماح مُجْمَلاً بنزاهة

وأرى المائنَ تزدحمي ومُنَاكَ فسي  
 حَجَرُ الذبيح تُرى أَكْثِفُ نَمْعَتِي  
 وأرى مِنِّي والمزلفين برحمتيها  
 بعد الوقوف إزاء طَوْدِ الرحمة  
 وأطوفُ سبيحًا ثم أَسْتَعِي مثلها  
 وأرى المقامَ مقامَ أَكْرَمِ خُلَّةِ  
 وأُقْبِلُ الركنَ الكريمَ مناجيًا  
 كن شاهدي إذ ما تُفْنِدُ حُجَّتِي  
 وأقول يا مولاي جِئْتَكَ تائبًا  
 وطرقتُ بابَ جِمْماكَ فاقْبِلْ توبتي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: تحايا وتهاني

وأَحْسِي الحاضرينَ  
 بسـلامٍ من جَنَانِي  
 إنهم غـرُّ كـرامٍ  
 صَفْوَةُ الدَّرِّ الجِسانِ  
 تُخَيِّرُوا الحُبَّ مطايا  
 وأتوا حـصنَ الأمانِ  
 وقُـسِّدُوا من كلِّ فـجٍّ  
 شـهـانـهم كلُّ أوانٍ  
 فهو تجديد إـخـارٍ  
 سابقِ رؤيا العـيانِ  
 ووفـاء ولاءٍ  
 ولبقـاء وئـدانِ  
 وإذا المـبـ صَفـا فـالـ  
 جَـهـدُ والـرَاحِ سَـيـانِ  
 يا رعى الله ديارًا  
 أُمـها قاصـودانِ  
 كلُّهم يرجو مـتابًا  
 صابغًا مَرَّ الزمانِ

وجـزى الله أهـيـلَ الدُّ  
 دَارِ خـسـيـرًا كلَّ أن  
 ولنا في كل عـامٍ  
 مُلتقى في خير شانٍ  
 فارفعوا الأيدي جميعًا  
 واقربوا السبـعَ المثناني  
 ثم قـولوا بلسـانٍ  
 تَرْجـمـانٍ للجَنانِ:  
 ربنا اغفر كلَّ ذنبٍ  
 ربنا اكشف ما نـعاني

□□□

### محمود الأناسي

١٣٣٦ - ١٣٧٠ هـ  
 ١٩١٧ - ١٩٥٠ م

- محمود الأناسي.
- ولد في مدينة حمص (غربي سورية) وتوفي فيها.
- عاش في سورية ولبنان.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي في مدارس مدينة حمص، ثم التحق بجامعة دمشق ونال إجازة في اللغة العربية.
- عمل مدرسًا في المدارس الثانوية بمدينة حمص ولم يمهله القدر فتوفي في سن الثالثة والثلاثين.
- كان شغفًا بالأدب العربي فأمضى سني عمره القصير في الدراسة والإلمام بمعارف وعلوم عصره، تحلوه رغبة في تعميق تجربته الشعرية إلا أن القدر لم يمهله.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن بعض المصادر منها: الحركة الشعرية المعاصرة في حمص ١٩٠٠ - ١٩٥٦، وشعراء حمص - أخبارهم - آلاهم.
- كتب القصيدة العمودية، والتمس فيها بعض المماني الجديدة غير أنه حافظ على الروح العربية القديمة، سواء في لفته أو صوره، فانتصم شعره بالرصانة وقوة الخيال. اهتم بوصف الطبيعة واستوحى منها أكثر صوره، فالتصمت بالحياة والحركة والإيقاع المتجانس والانفعال الصادق.



- ١ - احمد درويش: شعراء حمص - اخبارهم، الذمام - مطبعة النجاح - حمص ١٩٩٣.
- ٢ - محمد غازي القديري: الحركة الشعرية في حمص - ١٩٥٦ - ١٩٥٦ - مطبعة سورية - دمشق ١٩٨١.
- ٣ - اتصال الباحث احمد هوش مع الأديب عبدالمعين اللوحي - حمص ٢٠٠٣.

## غلبية

يا غلبية قد سقّني الحبّ نظرُها  
وصبّرت السمرّ والصهباءَ عيناها  
يهفو فؤادي شوقاً حين أنكرها  
ويخفق القلبُ حبّاً حين القاهها  
النفسُ ظنّائي شكت بزخّ الهوى ولها  
هل لامست أذنّ المصوب شكواها؟  
وهل ندرى بمحبٍ والله تبيّن  
لم يهْوَ من باقة الغادات إلها؟  
قد صاغها الله الطافاً مرققةً  
إنني عرفت بهنّ الصائغ الله!  
فتأنّ من خيوط الشمس رونقها  
ومن روى الحلم المعسول نجواها  
مجلّوة من تلاميذ الضحى ألفاً  
ومن شذى الزهر والأوراد رباها  
قالوا: أما زلت تهواها؟ فقلت لهم:  
إنني مدي العمر ما أنفك أهواها  
يدي ستنتزع الأنشوك وأغزّة  
وتجعل الزهر مغداها ومسراها  
هل يُسعدُ الدهرُ روحينا فيجمعنا  
وتحت ظلّ الهوى أحظى بلقياها؟  
نحيا حياة، عبيرُ الشوق ضمّخها  
وساعدُ الحب بالآمال وشأها

هذي خواطرُ حبي هل أعيش بها

في ريقِ العمر؟ أم أحيا بذكرها؟

\*\*\*

## من قصيدة: وحي الربيع

يا حبيبي كفك هجرًا وصداً  
وكفاني جوى سُهْداً ووجداً  
أنا ظمآن، ليس يُطفي غليلي  
غيرُ ثغرٍ قد طاب ورداً وشهداً  
فتحت صدرها الطبيعة وأقتر  
زتُ لغورها، والروضُ قد زفّ ورداً  
إن يضيق صدرك الرحيب فما ضا  
قتُ صدورها أو ضمتُ اليوم ركداً  
أتملى جمالها، فأعجبُك  
ماءٌ خميراً وأطفأ الوردُ خذاً!!  
\*\*\*  
يا حبيبي هذي الطبيعة تُختا  
لُ بشبوبٍ يرفّ حسناً وزها  
قد سرى موكبُ الجمال فخوراً  
وعدا في رياضها الفريح عُذراً  
وتغور الأثمار تنفّج بالطيب  
حبر فتزكو الريحُ أرضاً وجوراً  
وينات التهديل يتشبتن الحسا  
تأ فُيسكرتها غناء وشذراً  
رؤيت بالجمال عيناك لكن  
نَ قمي من فم الهوى ليس بروى!  
\*\*\*  
يا حبيبي فم الربيع ينادي  
خا فأنزغُ بخمرة الحب كاسي

## جمالک

جمالک لَحْنٌ فِي فَمِي وَغَنَاءُ  
فِي خَاطِرِي الْوَلَهَانِ رُوحٌ وَأَضْوَاءُ  
هُوَ الْحَسَنُ يَا لَيْلَايَ نَفْحَةٌ فَرِثْنَةٌ  
فِي قَلْبٍ مَنْ يَهْجُو نَدَى وَسَنَاءُ  
فَلَوْلَا مَا قَرُتُ عَيْونُ وَلَا هَفْتُ  
قُلُوبُ إِلَى تَنْجِيعِ الْفَسَامِ ظِلْمَاءُ  
وَلَوْلَا مَا رَأَى السَّرُورُ عَلَى أَمْرِي  
وَلَا شَفَاعَ بَيْنَ الْعَالَمِينَ هَنَاءُ  
وَلَا صَدِحتُ قُفْرِي فَوْقَ غَصْنِهَا  
وَلَا انْسَابَ فِي بطنِ الْخُمَيْلَةِ مَاءُ  
وَلَوْلَاكِ يَا لَيْلَايَ مَا كُنْتُ عَاشِقًا  
وَلَا شَفِغْنِي وَجْهٌ هُنَاكَ وَلَا دَاءُ  
وَلَا رَفُ زَهْرٌ فِي الرِّيَاضِ مَنْوَرُ  
لَهُ مِنْ دَمْعٍ الصَّبِيحِ زَهْرٌ وَلَأَدَاءُ  
وَلَا فِاحَ عَطَرٍ مِنْ أَزَاهِرِهِ ضُغْمِي  
وَلَا اهْتَرْتُ فِي صَدْرِ الْحَيَاةِ رَجَاءُ  
وَلَوْلَاكِ لَا بَدْرُ أَضْيَاءٍ عَلَى الدُّنَا  
وَلَا شَعْرٌ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ ضِيَاءُ!!  
❖❖❖  
إِلَيْكَ أَبْتُ الْحُبَّ لَهْفَانِ وَالْهَافِ  
وَأَشْكُو جَرَاخًا أَنْتَ مِنْهُ بَرَاءُ  
وَكَمْ عَاشِقٍ مِثْلِي شَكَا بُرْخَ حُبِّهِ  
وَمِثْلَكَ كَمْ صَدَّتْ غَفَافُ وَأَسْمَاءُ  
غَرَامِي دَاءٌ فِي ضُلُوعِي كَأَمَنْ  
أَلَيْسَ لِدَانِي عَنِيكَ نَدَاءُ!!

□□□

وَامْلَأِ الْقَلْبَ بِهَجْجَةٍ وَسَنَاءِ

وَامْحُ يَا فَاتِنَتِي شَقَاتِي وَيُوسِي  
وَأَسْكِبِ الْفَرَحَةَ السَّنِيَّةَ فِي قَلْبِي  
وَأَغْرِقْ فِي لُحْ حَسَنِكَ حِسِّي  
وَأَسْرِ فِي خَاطِرِي نَدَى وَطَيْبًا  
وَشِعَاءًا يُضِيهِ ظُلْمَةُ يَاسِي  
ظَمِنْتُ مَهْجَتِي اشْتِيَاقًا وَتَحْنًا  
نَا وَذَابَتْ فِي هَيْكَلِ الْحُبِّ نَفْسِي  
❖❖❖

يَا حَبِيبِي هَذِي الْحَيَاةُ خُضْمٌ  
مُزِيدُ الْمَاءِ صَاخِبُ الْأَمْوَاجِ  
فَاتَرِ ظُلْمَتِي فَقَدْ أَطْفَأَ الْبِيدِ  
نُ وَعَصَفُ الْآتَاءِ نَوْرَ سِرَاجِي  
تَهْتُ فِي ظِلْمَةِ الْحَيَاةِ فَرَا شَوْ  
قَ عَيْيُونِي لِنُورِهَا الْوُجَاهِ  
نَمِيَتْ أَرْجُلِي عَنَاءً وَكَدَحًا  
فِي دُرُوبِ مِنَ السُّنَى وَفَسْجَاجِ  
فَمَتَى يَسْقُدُ الْفَرَادُ بِالْقِيَا  
كَ وَأَحْظَى بِمَتَاعَةٍ وَابْتِهَاجِ!  
❖❖❖

يَا حَبِيبِي دُنِيَاكَ تَرْقُصُ جَنَازِي  
وَالنَّسِيمُ الْمَغْطَارُ هَبُّ عَلِيْلَا  
رَقَّ كَالْحُلُمِ فِي جُفُونِ الْعَذَاوِي  
لَا مَسَتْ كَلْبُهُ الْقُلُوبَ بَلِيْلَا  
فَانْتَشَتْ تَبْتَغِي الْمَسَرَاتِ سَكْرِي  
مِنْ رَحِيْقِ الْهَوَى وَتُطْفِئُ غَلِيْلَا  
وَتُمَشِّي الصُّفُوفَ الْحَبِيبَ وَذَابَ السُّدُ  
سِجَرٌ فِيهَا رَوَابِيَا وَسَهُولَا  
فَانْهَبِ الْعَمَرَ وَاسْتَبْخِ غَرَامَا  
لَنْ تَرَى فِي غَمْدٍ إِلَيْهِ وَصُولَا

\*\*\*\*\*

## محمود الأفغاني

١٣٣١ - ١٣٩٩ هـ  
١٩١٢ - ١٩٧٨ م

● محمود عبد الحميد عبد الحكيم خان الأشرقي الأفغاني.

● ولد في مدينة يافا (فلسطين)، وتوفي في عمان.

● عاش في فلسطين والأردن.

● تلقى علومه الأولى عن والده، وكان أحد علماء الآثار واللغة والدين والأدب، ثم التحق بالمدراس الابتدائية، ثم مدرسة دار العلوم الإسلامية بمدينة يافا، كما تلقى عن عدد من علماء عصره مختلف العلوم الدينية واللغوية ودرس الشعر والأدب الفارسي والتركي.



● كان يعمل في تجارة التحف الشرقية، كما عمل مستشارًا لمتحف اللوفر ببريس، وخبيرًا متخصصًا في التحف والمسكوكات الشرقية.

● رأس جمعية التحف الشرقية في فلسطين والأردن، وكان عضوًا في عدة مجامع لغوية وجمعيات أهلية، منها جمعية الشبان المسلمين في فلسطين.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له ديوان بعنوان: «ديوان الأفغاني، شاعر شباب فلسطين» - مطابع النسيور - عمان (د.ت)، وله قصائد وردت ضمن مجلدات تحوي مقالاته وأحاديثه الإذاعية، وله قصائد نشرت في جريدة الحياة - بيروت، منها: «منزحف للفردوس» - ١٩٦٢/٥/١٥، و«تحية يا مسيح الله» - ١٩٦٢/١٢/٢٥، و«غداً... موعيدنا» - ١٩٦٢/٥/١٥، و«رجال العرب» - ١٩٦٢/٧/٧، و«يا رسول الله» (مسوش أندلسي) - ١٩٦٢/١٢/٢٥، وله قصائد نشرت في مجلة حماة الوطن - الكويت، منها: «إلى الأبطال في حطين» - ١٩٦٢/٧/٨، و«منى القالك يا وطني» - ١٩٦١/١٠/٣، وقصائد منشورة بجريدة الجهاد - الأردن، منها: «فلسطين قلب العرب» - ١٩٦٥/٢/٢٣، و«من حي الإمبراء» - ١٩٦٥/١١/٣٠، وقصائد أخرى نشرت في عدد من جرائد ومجلات عصره مثل: «الصريح» - الأردن - وفاء العرب - الدفعا - بيت لحم، وله ربايعات كانت تنشرها جريدة النستور الأردنية يوميًا.

### الأعمال الأخرى:

- كتب مقالات وأحاديث كان يعدها للإذاعة الأردنية وتذاع في حلقات منها: «الحديث ذو شجون» - دراسات في الأدب والشعر واللغة، وله عدد كبير من المقالات التي كان ينشرها في بعض صحف ومجلات عصره.

● شعره غزير، نظم على الموزون الغني وتنوع قوافيه في القصيدة الواحدة، استأثرت القضية الفلسطينية بأكثر شعره، فنظم في

المناسبات التي تؤلب عليه أشجان المحنة وتكرياتها، وعلى الرغم من نبرة الأمل التي تسم شعره، إلا إن روحًا متفائلة تظهر عادة في نهايات القصائد. له شعر في الوجدانيات والإخوانيات والرتاء، كما نظم الرباعيات والموشحات، فتتوالت أبيته وأساليبه وتميزت تراكيبه بالمتانة، لغته سلسة وخياله قليل متق مع معانيه وأغراضه.

● نال وسامًا من الملك محمد الخامس ملك المملكة المغربية تقديرًا لإبداعه، كما نال وسامًا من البابا بولس السادس عام ١٩٦٥ في مناسبة زيارة البابا للأردن.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الرحمن يافا: حياة الأديب الفلسطيني الحديث من أول النهضة حتى النكبة - دار الافاق الجديدة - ١٩٨١.
- ٢ - كامل السوافيري: الأديب العربي للعصر في فلسطين - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧.
- ٣ - ناصر الدين الأسد: الحياة الأدبية في فلسطين والذين حتى سنة ١٩٥٠ - مؤسسة عبد الحميد شومان المؤسسة العربية للدراسات والنشر - عمان ٢٠٠٠.

## إلى الأبطال في حطين

إلى أبطالنا الشهداء، من صانوا حنى الدار  
إلى أساينا الأحرار، من نذب، ومغوار  
إلى من أيسوا الإفرنج، أسمالاً... من العار  
إلى من توجوا الإسلام، إكليين من غار  
إلى من دونوا التواريخ، من نور، ومن نار  
إلى الأبطال في «حطين»... إجلالي، وإكباري



رعاك الله يا «حطين» يا شهيد الأبيينا  
رعى الرحمن في «حطين» أبطالاً، ميامينا  
مشقاً بالأمس فوق الدهر، واجتاحوا الميادين  
فصل عنهم صروح الخلد، كم يذكوا مضمحين  
وسل عنهم ربوع المجد، سل عنهم «فلسطين»  
وسل عنهم بني الإفرنج، سائلهم وحطينا



أتى الإفرنج باسم الذين.. فرساناً، ورجبانا  
أتوا بالبر.. بالبحر.. زرافات.. ووجدانا  
لقد زادتهم الأعداء، والأحقاد.. طغيانا

مفتواً للحرب.. كالخريفان اشيخاً وشباناً  
فالبسهم صلاح الدين ثوب التصر خذلانا  
فسل حطين كم تاج من الإفرنج قد هانا!



«صلاح الدين» إن الله واعدنا، وقد نصرا  
وشئت شمل من حشدوا، إلى فردوسنا الزمرا  
رفعت السيف يا سلطان، منصوراً، ومقتدرا  
رفعت السيف، والطفيا نأشلاء، قد انتخرا  
ورايك.. ممزقة، وثقت لوائه.. انكسرا  
هتفت.. جنودنا كفوا.. بهذا الدين قد امرا



صلاح الدين.. سيف الله، في سلم، ومختبر  
بنو الإفرنج، أهل الغدر، مذ كانوا على الجقب  
لقد هموا بأن يمحو.. من الدنيا.. بني العرب  
فلم تجز للعلوج بما يشاء الحق.. بالفضب  
عفوت.. وكنت منتصراً، عن الأرواح، والسلب  
صفحت عن البؤا الهوج.. صليح المسلم العربي



صلاح الدين والدنيا، وفخر الناس والمدن  
متى القى «صلاح الدين» يوماً، في ريا وطني؟  
متى القاه بين الجند؟ مختالاً على الثن  
يقود العرب من نصر.. إلى نصر مع الزمن  
ويبعث قومه الاموات.. من أحدر، ومن كفن؟  
متى القى «صلاح الدين» يا حطين في «عدي»؟



## تحية... يا مسيح الله

ما بال دمعك لا ينفك منكبا؟  
وما لروحك تشكو الهم والحصبا؟  
ومما لقلبك، بالآلام توهه؟  
وكم نكتم جرحاً بالدم اختصبنا

كفكف دموعك، واحبسها على جلك  
فلست وحدك فرداً تصمل التعبا!



كفكف دموعك في ذكرى مباركة  
في يوم مولد عيسى، من سما ربنا  
وقم تصدت إلى الدنيا وأهلها  
عن المسيح وعن آياته العجبا  
وارو القلوب العطاش عن مآثره  
فالذر يصفى.. فغر في ما عذبا



ماذا احذت عن عيسى ودعوته؟  
واصله قد غلا، فوق الغلا تسبنا  
ماذا اقول بشعري فيه ممدحا؟  
والله قد خصه بالفضل منذ حبا  
«عيسى» أجل مقاماً عن مدائننا  
مهما نحاول.. لا، ان تبلغ السحبا



عيسى... أناجيك في ذكراك من كبر  
دام، يكم جرحاً فيه مختضبنا!  
تجيش في الصدر الأم ثمره  
فلكتم السهم، تلو السهم، والأهبا  
يا بن البتول، إذا ما ذبت من كمر  
فلا تلثني.. فدمع العين قد نضبنا!  
فلا تلثني.. فدمع العين قد نضبنا!



إيه، رسول الهدي، قومي غنوا بدنا!  
وأريعي للعدا، «عيسى» غدت نهبا!  
وقومي العرب، في كيد، وفي جنك  
ولا أرى موجبا للخلف أو سببا  
إلى متى يا مسيح الله فرتهم؟  
ماذا يقولون للتاريخ إن كذبنا؟



متى أرى العرب قلباً واحداً وارى  
كل العروية جسماً، إن شكا نضبنا؟

متى أرى العُربَ في الآمالِ واحدة؟  
وأبصرَ الخَصَمَ، مذهباً، ومضطرباً؟  
متى أراك «فلسطيني» مُسَحَّرَةً  
وأشهدُ العَلَمَ الخَفَّاقَ منتصباً؟  
متى أعودُ إلى الجُنَّاتِ في وطني؟  
متى تُطهَّرُ مِمنْ عاثَ واغتصباً؟  
رُحْمَاكَ يا ربُّ.. وَحْدَ شَمَلِ أُمَّتِنَا  
ولا تدعُ صرْحَنَا يا ربُّ منفضَعِباً  
يا ربُّ.. وَفَقَ بلادَ العُربِ قاطِبَةً

فبالأرض، والناس «والدنيا لمن غلباء»



تصية.. يا مسيحَ الله، عاطرةً  
يا بنَ البتولِ شذاها جاوزَ الحَقْبَا  
إن لم أثْبُكْ شَكْوَى مَهْجَةٍ تَمِيتُ  
فمن أبث؟ وأنفَ الدهرِ قد حَزَبَا  
عيسى.. ادعُ رَيْكَ، عَلى اللّٰه يرحمُنَا  
وعَلَمُ من سُبَّاتِهِ يوقظُ العَزَبَا



## غداً.. موعداً

«أيارُ» ويليكَ، قد جُفَّتْ مآقِينَا!  
مما بَگِينَا على أَشْلاءِ ماضِينَا!!  
تأتي، وتذهبُ، والألامُ صامِدةً!  
تجيشُ في صدرنا، والوجودُ يَهْتَلِينَا  
«أيار» ذَكَرَاكَ مَا تَنْفَكُ تُطْعِنَا  
طعنَاتِهَا النَّجْلُ، في أغْلَى أمانِينَا



كم ذكرياتِ أيا «أيار» دامِيةً  
ما زال رجع صدادها في حواشِينَا!  
كم ذكرياتِ نَزَّاهَا الآنَ ماثلةً  
تكاد تلمسُها لمسُاً أبادِينَا!!

كم ذكرياتِ تُذَيِّبُ الصَّخْرَ تَكْتُمُهَا  
بينَ الجِوَانِحِ.. نطويها، وتطوينا!  
كم ذكرياتِ تَمُرُ اليَوْمَ خَاطِفَةً  
وجودها في صميمِ القلبِ يُدْمِنَا!  
وكم نِصَاوِلُ، لو تَنَسَّى مَاسِيَهَا  
وكيف نَفْسِي؟ ونارَ الجِرحِ تُصَلِّينَا!  
لا تَعْمَلُونَا إِذَا سَحَّخَتْ مَدَامَعُنَا  
فبالذِّكْرِ يَفْتَلِنَا حَيّاً.. وَوُحْشِينَا



يا موطنًا في السُّوَيْدَا باتَ مَسْكُنًا  
وإن نأى أَمَلُهُ عن روضِهِ حِينَا  
إنا نَنَاجِيكَ من فِلذَاتِ أَكْجُبْدِنَا  
كما نَنَاجِيكَ شَرْفًا.. هل تَنَاجِينَا؟  
وهل نَحْرُ إِينَا؟ هل تَذُوبُ جُؤَى؟  
كما تَذُوبُ، وهل يُثْجِيكَ شَاجِينَا؟  
وكيف حَالُكَ بعدَ الصَّحْبِ؟ كيف غَدَتِ  
رَبِوعُ أُنْسِكَ؟ هل ظَلَّتْ رِيَاضِينَا؟  
وهل مَلَاعِبُنَا كَالْأَمْسِ ضَاحِكَةٌ؟  
وكيف من بَعْدُنَا أَضْمَتِ رَوَابِينَا؟  
وبَصْرُنَا، مَرْتَعِ الْأَرَامِ، كيف غَدَا؟  
هل غَاضَ من كَمَمِنِ، أو صَارَ غَسْلِينَا؟



يا موطنًا، غَابَ حَيّاً عن نِوَاظِرِنَا  
ولم تَقْبَلْ لَحْظَةً عَنْهُ أَمَانِينَا  
كم، كم سَرِينَا إِلَيْهِ نَوْنُ اجْنَحَةٍ  
نطوفُ في خُدِّهِ.. والشوقُ حَادِينَا!  
وكم حَجَّجْنَا إِلَى أَمْتَابِ تَرْبَلَجِهِ  
بالروحِ والقلبِ... كم طَفْنَا مَلَبِينَا!  
وكم سَجَدْنَا على مِصْرَابِ صَفْرَتِهِ  
نَقْبِلُ الثَّرِبَ، إِذْ قَمْنَا مَصْلِينَا!



يا موطنًا بعدَ رَبِّ العَرَشِ نَعْبِدُهُ  
يا موطنَ الغَرْ.. يا مَهْدَ الْإِبْيِينَا

## علل فؤادي

في مدح خليل الأسعد  
 علن فؤادي فإن العيش تعليل  
 بنكر من وعدهم للصب مطول  
 واتل أحاديث من أهوى مرتلة  
 لو كان يُجدي أسير الحب ترتيل  
 يا ساكني الرمل عطفاً إن حبكم  
 لم يُبق من جسمه إلا عقابيل  
 حملت من حيك من ليس تحمله الـ  
 فؤد المراسيم والبُرل المراسيل  
 حثام لا يشتفي قلبي بقريكم؟  
 هل غال ما بيننا بعد النوى غيل؟  
 لي بينكم لا أطال الله بينكم  
 (ظبي أغن غضيض الطرف مكحول)  
 (لو مثله النصارى في كنائسها)  
 يوماً لهامت به منها التماثيل  
 صاحت بلابل قرطيسه متبهاً  
 وجدي وقد خرس من الخلاخيل  
 وكيف ينكر ظبي البان سفك دمي  
 وخسده بدم العشاق مطول  
 قل للذي رام يجني ورداً وجنته  
 حاشاك إن حسام اللحظ مسلول  
 هذا ابن أسعد وأبي بعدما زحف  
 به لكسب العسلا الجرد المهازيل  
 سرى وأب نقي الجيب من نكس  
 حبلة بهبال العرّ موصول  
 ممّنع السرب تحميمه مهايته  
 كاتما ضمه من بأسه غيل  
 لشد ما حدثوا عن لين جانيه  
 وليس يعدوه تعظيم وتسجيل  
 تُتلى مناقبه في كل مجتمع  
 كأنما هي بين الناس تنزيل

إنا إليك قسرياً عائدون إلى  
 سهولك الخضر.. نحتاج الميادين  
 غداً.. نعود إلى الفربوس نُثقلها  
 نارا يكون لها وقداً.. أعاديها  
 غداً سنزحف عند الفجر زحفنا  
 غداً.. ندك صروح الغدر، أيدينا  
 غداً، سنرخص يوم النصر أنفسنا  
 غداً، سنرضي الحنى، والعرب، والدينا

□□□

١٢٤٦ - ١٣٢٨ هـ

١٨٣٠ - ١٩١٠ م

## محمود الأمين العاملي

- محمود بن علي بن محمد الأمين الشقراي العاملي.
- ولد في بلدة شقراء، وتوفي في بلدة عيترون (جبل عامل).
- عاش في لبنان والعراق.
- أخذ العلوم الدينية واللغوية عن والده، وعلى يد بعض علماء جبل عامل، ثم رحل إلى مدينة النجف (العراق) لاستكمال ما بدأه، فدرس على علمائها الذين أجازوه بمنحه درجة الاجتهاد.
- عمل مدرساً إلى جانب قيامه بالمهام الشرعية في الاجتهاد وإمامة الصلاة والوعظ والإرشاد.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «روائع الشعر العاملي» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية، وديوان مخطوط.
- يدور ما أتيح من شعره حول المدح الذي اقتص به الأهل والعلماء في زمانه، وكتب المراسلات والمطاريحات الشعرية الإخوانية، إلى جانب شعر له في التوسلات والتضرعات إلى الله تعالى، وتقريظ الشعر. كتب بالهجة العامية المراقية إلى جانب الفصحى، يبدأ قصائده أحياناً بالفرز على عادة الأسلاف، اتسمت لفته بالطواعية، وخياله بالفاعلية والنشاط، يبدو تأثره واضحاً بترائه الديني.

### مصادر الدراسة:

- ١ - محسن علق: روائع الشعر العاملي - دار للحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - عبدالله الأمين: شقراء في التراث اللبناني - ١٩٦٨.
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف للطباعة - بيروت ١٩٩٨.

إن راح یزدان بالإکلیل ذو شـرق

ففي معاليه تزدان الأكاليل  
بسمعتُ عنه وأبصرت الذي نقلوا

فكان سريان مـرني ومنقول  
فيا خليل عفاة الجود ما سئلوا

ويا خصيب الندى إن عُيُضَ النيل  
لا يرهبك غوغاء وتهويل

ولا يصنِّعُكَ عن كسبِ العَلاَقِيلِ  
قد لَفَّقَوهَا أباطِلًا مَزْجِيَّةً

وكيف تخفى على الناس الأباطيل؟  
لا يمسون يهود من زعمهم

إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ  
وَالْحُلُمُ بِالْكَامِ حُلُمٌ

يستنفرون إذا ما زجر الفيل

وفيك ربيع الندى والعزّ مأهول

فدون ما قد أرادوه تهاويل؟

يَوْمًا إِذَا ضَمَّ أَسَادَ الثَّوْرَى الْفَيْلَ

مخااتل طبعه باللوم مجبول

بأن باعك فيه الطول والطول

وَكَمْ عَنِ الْمَلِكِ مِنْ دَهِيَاءٍ مَظْلَمَةٍ  
كَشَفْتُهَا وَحِجَابِ الْأَمْنِ مَسْدُولِ

ولا جرى في عُباب اليم أسطول

أَبَاؤُكَ الْغُرَّ وَالْحُمَيْدُ الْبِسْهَالِيلُ

المرهبون أسود الغياب إن غضبوا  
والبازلون صفايا المال إن سئلوا

من كل فدي تُميتُ العبدُ واحداً

يَوْمَ النِّوَالِ كَمَا يَحْيَا بِهَا السُّوَالُ  
عَفْوًا عَمَادُ الْوَرَى مَا الشَّعْرُ مِنْ جِرْفِي

وليس لي فيه تأمين وتأمين  
بل أنطقنني عن عي وعن حمير

مَنَاقِبُ أَنْكَرْتَهَا الْأَعْيُنُ الْجُـوَلُ  
 إِنْ جِئْتُ مِنْ مَدْحِكَ يَوْمًا بِمَجْمَلِهِ

فليس تخفى على الناس التفاصيل

\*\*\*\*

## عقود جُمان

مخاطباً ابن أخيه

لَعْمُرْكَ مَا دَاعِي الْفِرَامِ دَعَانِي

ولا حبُّ «لبنى» شَفُنِي فِهْرَانِي  
ولا سَاعَدَتْ «سُعدى» ولا «جُمْلُ» أَجْمَلْتُ

ولا «أم أوفى» أمسكت بعناني  
أنا حَسْبَن لِم، فَم، وَاك عِلائِقْ

وَنَاقَهَا مَعْقُودَةٌ بَجَنَانِي  
بَعِثْتُ كَمَا أَهْوَى بَدِيعُ بِيحَانِ

فكان كسدر أو عقود جُمان  
ودمت أخا العلياء للمجد راقياً

سَلِيمًا مِنَ الْبُغْضَاءِ وَالشَّنَانِ

\*\*\*

رحماتك من زلل

أرجو من الله العليّ الذي

يحول ما بين امرئ وقلبه  
أن يرحم العبد الذي لم تنزل

عظائم الزلات من دأبه  
فليس للعبيد سوى ربه

فإنه لا شك أولى به

\*\*\*

## أين المودة والصفا؟

أبا حسن ما مال قلبي ولا هفا  
لغيركم لا والمشاعرِ والصفا  
لنن كنتم أزمعتم الصد بعدنا  
فأين أخي تلك المودة والصفا؟  
الم تعلموا ما في فؤادي فأني  
أبكم شوقاً يلين له الصفا؟  
بعثت نظاماً تشتكي لأعج الجوى  
وتظهر لي العتبي ولا زلت منصفا  
على أن هذا الخل ما صد عنكم  
ولم يظهر الهجران كلاً ولا الجفا  
فقوداً أنيس النفس يوماً إلى اللقا  
وأخذاً بأهداب المودة والوفا

□□□

## محمود الباجي

١٣٢٤ - ١٤٠٨ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٨٧ م

● محمود الباجي.

● ولد في مدينة القهرمان، وتوفي في تونس (المامسة).

● قضى حياته في تونس.

● حفظ القرآن الكريم في أحد كتاتيب مدينة القبروان، ثم التحق بجامع الزيتونة، حصل على شهادة الطوبع، ثم انتسب إلى معهد الحقوق ونال إجازة في القانون.



● بدأ حياته العملية مدرساً في الزيتونة، ثم عمل كاتباً بالقسم الإداري في مديشة مدينة تونس (المامسة)، وبعد اجتياز مناظرتي المحاماة والقضاء، عمل محامياً ثم قاضياً في عديد من المحاكم التونسية، ثم مكلفاً في كتابة الدولة للشؤون الثقافية والأخبار.

● كان عضواً مؤسساً وكتاباً بالجمعية التونسية للمحافظة على القرآن الكريم والأخلاق الفاضلة، كما كان عضواً مؤسساً في اتحاد الكتاب التونسيين.

● شارك بشعره في الموكب التي كانت تنظم في بعض المناسبات ويحضرها رئيس الجمهورية التونسية الحبيب بورقيبة، وهي ما كان يعرف بالمكافيات.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد قليلة منشورة في مصادر دراسته، وله ديوان مخطوط.

● الأعمال الأخرى:

- له عدد من الخطب الدينية، وعدد من الكتب في مجالات مختلفة منها: «مثل عليا في فضلاء الإسلام - المعجزة الخالدة - قيم إسلامية»، وله عدد من الأبحاث العلمية منها: «بحث عن شيخ الإسلام ابن القيم - بحث عن الوزير الأيوبي القاضي الفاضل - بحث عن ابن خلدون»، وله أعمال أخرى مخطوطة منها: «تاريخ القضاء بالقبروان - مشاكل الطفولة المنحرفة - تاريخ وحدة الشمال الأفريقي - قصص من صميم الحياة، تحليل النفسية المجرمة».

● المتاح من شعره قليل، وقد تراوح بين الفرضين الوطني والديني، وارتبط بالمناسبات المختلفة، وله قصيدة يوجهها إلى الناشئة يدتهم القيم الروحية والوطنية، في شعره نزعة إصلاحية، لفته سلسلة تميل إلى التقرير، وخياله قليل.

● حاز جائزة الجيش في مسابقة نظمت لذلك الغرض، كما حاز جائزة السوق الشعرية في تونس عامي ١٩٥٧، ١٩٥٨.

● مصادر الدراسة:

١ - تعاريف كتبها المترجم له بخط يده في المكافيات.

٢ - محمد بولينة: مشاهير التونسيين - دار سبراس - تونس ٢٠٠١.

## من قصيدة: صوت الأحرار

طار بطوي فجاجها والبطاحا  
ترك الزأ في الخبا والسلاحا  
سمع الداعي الحبيب ينادي  
أي رجالي إلى التخصم صباحا  
نقض الخصم في الشمال وعوداً  
كاذبات وقد عدا واستباحا  
ظل يبنى قواعداً وحصوناً  
جاوز الحد عامداً والمباحا  
وارتدى الكبش عزة وعلواً  
ويوجه مُصنَعِر قد أشاحا



عَظُمَ الْكَبُوتُ فِي الصَّدُورِ وَمَا لِي

مِنْ سَبِيلٍ لَّانْ أَرَدْتُ الْجَمَاحَا

قَدْ صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَى وَانْتَظَرْنَا

وَاحْتَسَبْنَا دِمَاعَنَا وَالْجِرَاحَا

وَجَنَحْنَا لِكُلِّ حُلٍّ شَرِيفٍ

لَكِنْ الْخِصَمُ لَمْ يُخَفِّضْ جَنَاحَا

فَاسْتَعِيدُوا لِكُلِّ أَمْرٍ جَلِيلٍ

وَاجْعَلُوا النَّيْلَ رَائِدًا وَالسَّمَاحَا



اغْسَلُوا الْعَارَ بِالدِّمَاءِ وَجِدُوا

قَدْ عَزَمْنَا وَمَا أَرَدْنَا الْمِزَاحَا

سَمِعَ الدَّاعِيَ الْحَبِيبَ فَلَبَّى

يَسْبِقُ الْبَرْقَ سُرْعَةً وَالرِّيَاحَا

قَالَ: كُونِي يَا أُمُّ حَاصِدَةٍ يَقْطِي

وَأَسْأَلِي اللَّهَ سِتْرَهُ وَالنَّجَاحَا

أَمَلِي الْيَوْمَ أَنْ أَمُوتَ شَهِيدًا

فَلَبَّى الطِّفْلُ، رَائِدُ الْفَجْرِ لَاحَا

سَارَ يَطْوِي إِلَى الشَّمَالِ طَرِيقَا

يَتَكَمَّلُي دُرُوبَهُ، وَالْبَطَاحَا

وَالنَّفِيرَ النَّفِيرَ يَذِي رَفِيعَا

عَالِي الرَّجْعِ يَبْعَثُ الْإِرْتِيَا

سَالَتْ الْأَرْضُ بِالشَّيْبَابِ يَلْبِي

يَنْهَبُ الْأَرْضَ فِي اللَّهِ جِيرَ طِمَا

وَاجَهُ الشَّعْبُ بِالشَّيْبَابِ مَدُونَا

لَوْ أَنَّ الشَّجَرَ ضَجَّةٌ وَتُبَا

وَقَفَ الشُّبُلُ فِي الْخُطُوبِ وَجَاءَتْ

أَخْذَهُ الْبُرْجُ بِالطَّعَامِ صَبَاحَا

تُشَدُّ الشَّعْرَ تَوْقُظُ الْحَسَّ فِيهِ

وَتَدَاوِي كُلَّوَيْهِ وَالْجِرَاحَا

وَتَلَاقَى مَعَ الشَّقِيقِ شَقِيقُ

فِي عَنَاقٍ يَفِيضُ حُبًّا صُرَاحَا



من قصيدة:

## كل الموارد جيش الشعب يأخذها...

مَنْ يَقْرَضِ اللَّهَ قَرْضًا يَسْتَفِيدُ بِهِ

جَيْشُ الْبِلَادِ لَهُ الْغَفْرَانُ وَالشَّرَفُ

وَمَنْ يُؤْذِ زَكَاةَ اللَّهِ يُصْرَفُهَا

لِلجَيْشِ يَحْيَى وَمَا فِي نَفْسِهِ أَسَفُ

بِالرَّوْحِ جُودُنَا وَلَمْ نَبْخُلْ وَكَانَ لَنَا

مِنْ الْبَطُولَةِ مَا شَادَتْ بِهِ الصُّخُفُ

وَالْيَوْمَ، يَدْعُو لِبَيْتِ الْمَالِ قَائِدَنَا

كَفَارِسِ الرُّوْضِ بِرِعَاهُ وَيَقْتَطِفُ

يُرِيدُ شَعْبًا نَفْسُورُ الْجَوِّ تَحْرُسُهُ

وَقَائِدُ النَّارِ، لَا الْأَسْوَارُ وَالشَّرَفُ

يُرِيدُ شَعْبًا تَدَقُّ الْأَرْضُ أَرْجَلَهُ

وَالْكُونُ يَرْهَبُهُ وَالْحَقُّ مَا يَصِفُ

يُرِيدُ جَيْشًا مِنَ الْأَبْطَالِ مَوْعِدُهُ

مَلَاخِمْ الْمَوْتِ، لَا الْأَبْيَاتُ وَالْفُكْرُفُ

إِنَّا أَرَدْنَا وَمَا انْهَارَتْ إِرَادَتُنَا

وَقَدْ عَزَمْنَا وَمَا تَلْهَوْنَا الصُّدُفُ

قَدْ اسْتَجَبْنَا لِمَا نَادَتْ تُؤَيِّسُ بِهِ

وَكُنَّا لِبْنَاءِ الْجَيْشِ مُنْصَرِفُ

وَقَدْ حَلَفْنَا وَمَا نَطْوِي عَلَى خَنْثِرُ

وَالشَّعْبُ مَتَّحِدٌ وَالشَّمْلُ مَوْثَلُفُ

كل الموارد جيش الشعب يأخذها

عن طيب نفس، أثاث البيت، والتخف

الشعب نحن، ونحن الشعب مفردنا

جمع الجموع، ونحن الياء والألف

والجيش خير من الأسوار قائم

تحمي البيوت سداها الطين والرصف



## إلى الناشئة

أَفْلَآنَا أَنْتُمْ رَجَاءُ نَفْسِنَا  
بِكُمْ كَوَكْبُ التَّجْدِيدِ شَعْ وَأَشْرِقَا  
أَفْلَآنَا هَذَا سَيُولُ مُرِيعَةً  
سَتَبْتَاحُ الْإِسْلَامَ غَرْبًا وَمَشْرِقَا  
وَمَا أَنْتُمْ كُنْتُمْ بِحُكْمِ زَمَانِكُمْ  
مَمْرًا لِهَاتِيكَ السَّيُولِ وَمُلْتَقَى  
يَفَاجِئُكُمْ مِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ عُنْصُرٌ  
يَنَازِعُكُمْ أَمْرَ السَّيَادَةِ وَالْبَقَا  
أَلَا وَادْكُورُوا فِي كُلِّ أَنْ جَدِيدِكُمْ  
وَيَغْدُونَهُمُ الْقَيْسِرُونَ وَجَلُّوا  
وَأَبْطَلَهُمْ مِنْ دُورُخَا الْأَرْضِ سَرِيمًا  
أَبَا حَسَنٍ وَأَبَا الْوَلِيدِ وَطَارِقَا  
بَثْنَانَاكَ الشُّكُورَى وَرَحْنَا لِنَصْحِكُمْ  
بَيَانًا كَمَا شَاءَ الشُّعُورُ وَمَنْطَقَا  
وَجِئْنَا إِلَيْكُمْ بِالْحَيَاةِ لَذِيذَةً  
يَفِيضُ عَلَيْكُمْ بِرُهَا مُتَدَفِّقَا  
أَلَا فَاخْطُتُوهَا إِنْهَا لَجَمُوحَةٌ  
تَدُورُ رَحَاهَا بَعْدَ أَنْ تُلْقَتْ الرُّقَى  
فَهَذَا بِلَاغٌ قَدْ تَضَمَّنَ عِبْرَةً  
تُضْفِى إِلَى التَّارِيخِ سِرًّا مُتَدَفِّقَا  
رَفَقْنَا لِلْإِبْنَاءِ نَكَرَى بِلِيَفَةٍ  
وَسَوْفَ نَرَى أَثَارَهُ وَإِلَى الْأَقَا

□□□

محمود البلاوي

١٢٩٦ - ١٣٥٠هـ

١٨٧٨ - ١٩٣١م

- محمود بن علي بن محمد بن معوض بن عبد الجواد.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه في الأزهر من عدد من شيوخ عصره.

● عمل إمامًا لمسجد الإمام الحسين في القاهرة، ثم شيخًا لمسجد السيدة زينب.

● كان له نشاط علمي وتاريخي واضح.

الإنتاج الشعري:

- «فتح الودود على المطمح المرصود» - منظومة بخط المؤلف - بقسم المخطوطات (تحت رقم ٩٢٠٩ ج) - دار الكتب المصرية - القاهرة.

الأعمال الأخرى:

- «التاريخ الحميني»، وتاريخ السيدة زينب، والفقه على المذاهب الأربعة (بالاشتراك).

● من المديح النبوي، والتعريض والتأريخ الشعري، والنظم في عدد من المناسبات تشكل الأغراض الشعرية التي انشغلت بها قصيدته، وتجلّى فيها حرصه على استخدام المحسنات البديعية واللغة المباشرة أحيانًا، يفضل بحر الرجز، ويلجأ إلى القصيدة المصعقة في كافة أبياتها.

مصادر الدراسة:

- زكي محمد مجاهد: الاعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

## نُحُجَات

نَحَاتُ زَنْبِيَّةُ  
وَعِظَاتُ عِبْقَرِيَّةُ  
صَدَرَتْ عَنْ قَلْبِ حُسْرٍ  
مَخْلَصٍ لَهُ نَيْه  
لِبَسَنِ الْقَفْوَى رَدَاءُ  
فَانطَوَّتْ فِيهَا الطَّوِيَّةُ  
صَلَّتْ أَقْوَالُهُ فِي الْـ  
وَعِظَاتُ أَعْمَالٍ نَقِيَّةُ  
ذَا أَبُو سَيِّفٍ فَلَا غَرْ  
قَ، إِذَا الْقَى عَصْرِيَّةُ  
وَعَصَا مُوسَى أَنْارَتْ  
سُيْلُ الْمَقْ جَلِيَّةُ  
يَا أَبَا سَيِّفٍ بَوَقِعِ الْـ  
خُصْعِ حَاكِئِثُ مُضْئِيَّةُ

كم قلوبٍ مظلَمات  
 أصبحت منه مُضربته  
 واعظُ القومِ طبيبُ  
 من ضلالِ الجاهليَّة  
 وعلى السواعظ ان يعد  
 رف أسبابِ البليَّة  
 فلإذا قيل دواءُ  
 قبلَ ذا فهو قرينه  
 فاعرف الداءَ وعالج  
 والأمَّاراتُ قسويَّة  
 هكذا الثَّوبُ يخُضُّونا  
 مصطفى أغزى مطيَّة  
 باحثنا عن عللِ النَّا  
 س ولو كانتُ خفيَّة  
 فلأننا بعظمتِ  
 نيراتِها شَمِيَّة  
 مُدشَّحاتُ في حمارِ  
 فهي فُلُكٌ عريَّة  
 فلذا أهديتُها النَّا  
 ريخ في بيتِ هديَّة:  
 خُطِبُ فيها دواءُ  
 نفحاتُ زينبيَّة

\*\*\*\*

### من منظومة فتح الودود

حمداً لمن قد كان بالأشرافِ  
 في غاية التبجيل والإتفافِ  
 ثم الصَّلاة والسَّلام الداني  
 من ربِّنا الملقَّرشعِ العبداني  
 ممدود وآله وصحبه  
 وأهل بيته وكلِّ حزية

ويعدُّ فالرحمنُ قد أراد  
 لأن أنال الفسيفسارَ والرشاد  
 بنسبتي لخيرِ خلقِ الله  
 الهاشمي المصطفى الأوَّام  
 فكنتُ قائماً بصمدٍ وثنا  
 بقدرِ إمكاني وقد نلتُ المنى  
 إذ إنني كنتُ من الأشرافِ  
 الضَّعيفين بلا خلافة  
 وحرَّم الرحمنُ نارَ الهولِ  
 عليهم كذا صريحُ القولِ  
 وقد بدا فضلُهم كالبدرِ  
 محققُ سامٍ عظيمُ القدرِ  
 صفاتهم كريمةٌ حميدةٌ  
 كرائهم نساكةٌ مفيدةٌ  
 وأسألُ الرحمنُ أن يجعلنا  
 من بيتهم غداً ولن يصرفنا  
 وقد نظمتُ الأملَ والاتساعَ  
 لكي أرضي الله والأهلبابا  
 فخذُ هديتَ ما أقبول وادعُ لي  
 فإنَّ تصديقَ الكلام مُنجلي  
 فاعلم بأن جدنا ممدودُ  
 حبيبٌ نقيُّ فاضلٌ معجودُ  
 قد أعقبَ من الذكورِ اثنين  
 كذا الإناثُ ثبُتتُ رُتبتين  
 ثم الذكورُ حسنينٌ وعلي  
 فضلُهم إذ شاع صار منجلي  
 ثم الإناثُ أمينةٌ وأسريَّة  
 مجدُّهم مثلُ البصار الطامية  
 أولادُ أول علي ممدودُ  
 ويعدهم يحيى الشريفُ الأمجدُ  
 ثم الإناثُ شمسٌ وباسمة  
 والثالثة تُدعى بلغفر أسمة

فلعليّ حسنٌ محمود  
محمودهم وهم كرام محتر  
اولادٌ يحسبى شههم هو علي  
ويعوده طه محمد العلي  
ليس لشمسة غير عبد الحافظ  
ويعده محمد فلت حفظ  
وابنها محمد قد اعقبها  
عبد العزيز والأمين الانجب  
ويعدهم نفيسة لاغير  
إن تحفظن لا يريك ضيّر  
وياسمة قد اعقبت للسيد  
بالمصطفى يدعى شقيق حامد  
واختاه تدعى بلفظ فاطمة  
شريفه من الربا وسائلة  
واسما قد اعقبت كريمة  
واختها نفيسة الفخيمة  
اما علي سيد الانصار  
فهو له الفضل بلا خلاف  
له من الإناث والذكور  
أربعة بالنصف كالنحرير  
اما الذكور فمحمد الأجل  
ويعده الناظم محمود فسل  
من الإناث وهم كريمة  
وزينب الشريفة الفخيمة  
اما الشريف سيدي محمد  
فالمصطفى له وايضا حامد  
وينتبه ايضاً نسعى فاطمة  
وكلمهم من الشريفة باسمه  
وينتبه امته من غيرها  
فاستقر اقواله فتر بصديقها  
وزينب قد اعقبت محمد  
ثم انسين للنبي ثرشد

ويعدها خديجة يا فاضل  
ايضاً ابوها للنبي يواصل  
ثم الشريفة امته قد اعقبت  
اربعين من الإناث ذا ثبت  
لها من الذكور واحد فقط  
واسمته فرج فاحذر الغلط

□□□

## محمود البرماوي

١٣٤٣ - ١٤١٦ هـ  
١٩٢٤ - ١٩٩٥ م

● محمود محمد حسن البرماوي.

● ولد في بلدة النكارية (التابعة لمدينة الزقازيق - محافظة الشرقية - مصر)، وفيها توفي.

● عاش في مصر، وطوّف بمد من البلاد العربية للمل.

● تلقى تعليمه الابتدائي والثاني في معهد الزقازيق الديني، ثم التحق بكلية الشريعة في جامعة الأزهر، وحصل على إجازة التدريس من الجامعة نفسها.

● عمل مدرساً للغة العربية في عدد من محافظات مصر: كالشرقية والإسماعيلية وسيناء والقاهرة، كما أدير للتدريس بالجزائر وليبيا.

● شارك في العديد من المؤتمرات الثقافية من خلال رابطة الأدب الحديث، ويصنف بالجمعية الخيرية التي كانت تهتم بمثل هذه الأنشطة ذات التوجهات الثقافية.

الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المخطوطة.

الأعمال الأخرى:

- نشرت له مجلة «الهدى النبوي» التي تصدرها جماعة أنصار السنة المحمدية مقالات منها: «الوحدة قديماً وحديثاً» - العدد (٧) - المجلد (٢٤) - رجب ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م، وشهدت تقوم الملائكة بفسله وتجهيزه - العدد (٢) - المجلد (٢٥) - غرة صفر ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

● يدور ما أتبع من شعره حول مسيح النبي (ﷺ)، فنظم عن المولد، والهجرة، وله شعر في الغزل الذي جاء ترديداً جافاً خالياً من الصدق،



وحرارة العاطفة، إلى جانب شعر له في المناسبات، وله شعر وطني، كما كتب المعارضة الشعرية. لغته تقريرية مباشرة، وخياله قريب، التزم الوزن والقافية في بناء أشعاره. أفاد من «بانت سعاد» وبنى محاكاتها على قافية مختلفة، كما أفاد من دالية المتنبي: «عيد بأية حال عدت يا عيد».

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد عبدالعال مع أسرة المترجم له - الزمان ٢٠٠٣.

## من قصيدة: بانت سعاد

بانت سعاد فبات القلب حيراناً  
مستنكفاً بَعْدَ ظِلْمٍ وعدواناً  
وما سعادُ حبيب الروح تكرهني  
لكن تعذبني صَدْراً وهجراناً  
كيما أظَلُّ أسيراً في تنبُّجها  
وتشعلُ الظبي في جنبِي نيراناً  
والحب نازِلُه في الجِسم زلزلةً  
ونار حبي أرى رَوْحاً ويحاناً  
لولا سعادُ لما أصبحت ذا شرفٍ  
في حُبِّها يَلِيسُ الأحبابُ تيجاناً  
لباءُ دعاءٍ معسولٍ مُقبَّلها  
والشغفُ في وجهها تلقاه مرجاناً  
حوراء سمرءَ مسحورٍ مُقارنُها  
يغشو فيسجد إخلاصاً وإيماناً  
عجزاً قَتَوهُ في رُعبٍ مُتَيَّمها  
يرتجُ من حسنِها يهتزُّ سكراناً  
زَجَاءُ فلجاءُ فزَوَّاجُ تعطُّرُها  
كالمسك إن ينقشُرَ يحتاجُ ودياناً  
لو أسندتُ مَيْتاً في صِبرِها شغفُها  
لرَبَّتِ الروحُ باسمِ الله مـولانا  
عَوْدُ الحياة إلى الموتى عقيدتنا  
مهما لبسنا من الأثواب أكفانا  
لو تروتوي مُقلَةً من طيبِ جَوَلَتِها  
لما رأى الناسُ مكفوفينَ همياناً؟

في كسوفٍ من سواد الليل تحسبُها  
إنسانَ عَيْنِ الهوى حسناً وإحساناً  
أرختُ نقاباً على الخدين واحتشمتُ  
قد يفضحُ الحسنُ ما وازَّيتُ إعلاناً  
من مات في حُبِّها كانت منيُّه  
نيل الشهادة إكراماً وغفراناً  
وقال كلُّ طبيبٍ راح ينصَحُني  
لا تجزَعَنَّ لفقد القلب شرياناً  
لا أقبل النصيحَ إنني لستُ ذا ثقَةٍ  
بالناصحين فليس النصيحُ سلطاناً  
لو ذاق طعمَ الهوى رهباناً أديرُ  
لحطماً معبداً قد كان إيواناً  
واستعذبوا الحبَّ حبَّ الغيد عَنَزَهُمُ  
وقبَلُوا نُفُوسَهُم للحبِّ قُرباناً  
شَرُّ البلاد مكانٌ لا سعادَ به  
من عاش في قُرْبِها تلقاه فرحاناً  
لو وزَّعَ الله جزءاً من نصارتها  
لأصبح الكونُ فردوساً ويستانا  
يلقى الغريبُ حوائِثَها رغائبَها  
من حُسنِها يهجرُ العشاقُ أوطاناً  
لا تمنعُنْ أحداً منا يقسبُ لُها  
فالنورُ يجذبُ مستغروباً وظلماناً  
ما ضرَّ قيساً سعيُّ الحب يلفِغُه  
أنفاسُ ليلَى نسيماً هُرَّ أغصاناً  
ما عاب «عَرَّة» أشعارَ لعزَّتِها  
مهما «كثير» دعا للشعر شيطاناً

\*\*\*\*

## من قصيدة: الهجرة

يا داخل الغمار أنت المفردُ العَلَمُ  
في وجوهكَ البدرُ لا غَيبٌ ولا ظلمُ

يبكي أبوبكر الصديق في جزع  
يا أهل مكة أنتم أمسة رم  
في دار ندوة دبرتم مكيــــــــــــــــنكم  
إبليس زحرفها والشرك والصنم  
قد افسد الله تخطيطا لمجسك  
هذتكُم الخمرُ والأنصابُ والزلم  
هذا عليُّ بؤرِ النور ملتصقُ  
يغط في نومهِ والليلُ يبتسم  
فرسان مكة قد كُتبت وجوههم  
وسُتُ الرمال ونيس الظهور والقدم  
لما أتى خلفهم جبريلُ يخدمهم  
فات الرسول يليه الجند والحشم  
من أي ياسين تخشاهم خطورتها  
ذُر الرماد كفى شافت وجوههم  
بعد الطواف بكى أثناء هجرته  
هلاً أعود وكن الشرك ينهدم  
ما حظهم من خسروني الآن من وطني  
هل ضرهم مبدأ التوحيد يؤتم؟  
في مدخل الفار قد صفت ملائكة  
يستقبلون زعيماً عزته ميم  
لا عنكبوت ولا بيض ولا حسك  
غناية الله تُخزي كل ما زعموا  
والفار مكسورة أحجار هيكه  
الفار مرتعك والخمر والغنم  
هيا انخلوا وابحثوا لا شيء يمتك  
والله إن يدخلوا يحصدهم العنم  
في ساحة الفار تعجيز لرؤيتهم  
أن يبصروه ولو ما شارفوه عموا  
فارتدت القهقري أفاوجهم خجلاً  
كانهم حُمر في أفواهها الأجم  
إن كان فتية أهل الكهف قد حُفظوا  
بضع الفُصورِ وأرواح لهم خضم

هل يترك الله خيرَ الخلق مختبئاً  
وسُتُ الصفور وحُر الفار يلتهم  
لا إنه المصطفى للرسل خاتمهم  
في صفحة الغيب منصور ومعتصم  
لما تسمع للأصوات صاحبه  
ظنُّ اللصاق فدار الهمس والكلم  
لو كافر ناظر من تحت أرجلهم  
لمؤت عندنا الأقواس والسهم  
فاقتز غر الهدى عن حُسن تبسم  
والنور في لفظه والدر مُنتظم  
لما تكلم قررت عين صاحبه  
فالقول إن قاله التشريع والحكم  
ماذا تظن باثنين لهم شرف  
الله ثالثهم والخم مُنكتم؟  
جاء المساء وأسماء لها عمل  
طهي الطعام جميل بعضه دسم  
شقت ناطقاً لها حفظاً لماديه  
حتى تغيب وأهلها لهم طعم



## محمود البسيوني

١٢٩١ - ١٣٦٤ هـ

١٨٧٤ - ١٩٤٤ م

- محمود بن إبراهيم البسيوني.
- ولد في مدينة أسيوط (معيد مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وسويسرا.
- بدأ تعليمه الأوّلي في مدرسة أسيوط الابتدائية، ثم مدرسة المبتديان - الناصرية - بالقاهرة؛ حيث تلمّ التركية وأجاد الفرنسية، ثم التحق بمدرسة الخديوية الثانوية، حيث تعلم الأدب واللغة وعلوم الدين، ثم درس في مدرسة الحقوق وتخرج فيها.
- عمل محامياً في وزارة الأوقاف، قاضياً للمحامين، ثم وزيراً للأوقاف.
- رأس العديد من الهيئات والجمعيات، ومنها: مجلس الشيوخ المصري، وجمعية الرابطة العلمية، وجمعية التعاون الإسلامي بأسيوط والمعاهد العلمية التابعة لتلك الجمعية.

● شارك بالحركة الوطنية مع سعد زغلول، وكان حريصاً على المساهمة والمشاركة في أعمال الخير والبر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في أحد مصادر دراسته.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الإعلام (ج ٧) - دار العلم للملايين (ط ١٠) - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالله شرف: شعراء مصر (١٩٠٠ - ١٩٩٠) - للطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٣ - فرج سليمان فؤاد: الكنز الثمين لعظماء المصريين - مطبعة الاعتماد - القاهرة ١٩١٧م.
- ٤ - الدوريات: مجلة «منبر الشرق» (عدد ممتاز) - القاهرة ٩ من صفر ١٣٦٣هـ / ٤ من فبراير ١٩٤٤م.

## أحن إلى مصر

أحن إلى مصر وقد شدَّ بي النوى  
ومن شيم الأحرار أن يحفظوا الوفا  
وقومي وإن جاروا علي أحبهم  
وأكرهم مثواهم وإن نقضوا العهد  
ففي ذمة الرِّصن صحب تركتهم  
وافلاذ أكبادهم حزنت لهم وجدا  
وما رمت للفزلان صيدا على الرِّيا  
وما رحت أشكو البين أو أسأل الزُّندا  
وما ساقني للغرب بيض مآزير  
تري الضَّر في أوطانه عندها عبدا  
ولكنني أبغي شرفاء لعلي  
المع بجمي فاضمل بها جدا  
وقد كنت مفتول الذراعين يافعا  
أخا فتكاتر أخضع الأسند الوذا  
وإني فئى نذب وصاحب عزمة  
أقامت له في كل مشكله يندا  
ولي قلم إن هز عطفه لم يجد  
من البحر إمدادا إذا قصد المدا  
وصدق لسان دونه كل منطق  
وسمر بيان أعجز الأسن اللدا

وأنشئ من حُسن القريض قوافيها

تظنَّ بيوتاً قطر العسل الشهدا

وما طلعت علي شمس بمنزل

إذا لم أكن أرضى المكارم والمجدا

وما كنت محموداً إذا أنا لم أفز

بعارفة ثولي المثوبة والجمدا

فهل لي إلى الأوطان فرصة أوي

أصافح فيها الأهل والصحب والوفا

فيا ويح قلبي ما يقاسيه من جوى

على القرب ألاما وفي الغربة البُعدا

□□□

## محمود البشبيشي

١٣٧٨ - ١٣١٠هـ

١٩٥٨ - ١٩٢٢م

● محمود علي البشبيشي.

● ولد في قرية نهرية (التابعة لمدينة منهور - محافظة البحيرة)، وتوفي في الإسكندرية.

● قضى حياته في مصر.

● أتم مراحل دراسته الأولى من الابتدائية والمتوسطة في التعليم الأزهرى، ثم التحق بمدرسة دار العلوم وتخرج فيها (١٩١٦).

● عمل مدرسا بالمدراس الابتدائية، ثم مدرسا بدار العلوم، وبعدها مفتشا بمدارس الإسكندرية.

● كانت له مشاركات في المناسبات القومية والتدوات الشعرية.

الإنتاج الشعري:

- نشر له من القصائد: «طال احتجاجا بك» - مجلة أبولو - القاهرة ديسمبر ١٩٣٤، وله قصائد نشرت في صحيفة دار العلوم، منها: «نضيد الزفاف الملكي» - مارس ١٩٣٨، و«آية الإخلاص والوفاء» - مارس ١٩٣٨، و«تحية البعثة المغربية» - أكتوبر ١٩٣٨، وله قصائد نشرت في مجلة الرسالة، منها: «الحرب في البحر» - ٤ من مايو ١٩٤٢، و«هوى الملك الباهي» - أول من سبتمبر ١٩٥٢.



له مقالات نشرت في صحف عصره، منها: «نقد عروضي» - مجلة أبولو - القاهرة يونيو ١٩٣٤، وعودة إلى الروض.

● نظم في عدد محدود من الأغراض وخاصة بعض الجوانب الإنسانية منها الحرب قصيدته «الحرب في البحر»، وظلم الحاكم قصيدته «هوى الملك الباغى»، كما نظم في مدح الملك كما في قصيدته «آية الإخلاص والولاء» ونشيد الزفاف للملكية.

● حصل على عدد من الجوائز وشهادات التقدير من وزارة المعارف.

مصادر الدراسة:

١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة (دت)

٢ - الدوريات:

- حسين محمود البشبيشي: الشاعر البشبيشي - أبولو نوفمبر ١٩٣٤.

- كمال نشأت: شعراء الشباب - منير الشرق - ٤ من ديسمبر ١٩٤٢.

### من قصيدة: آية الإخلاص والولاء

صادحُ الروضِ ذاكَ عيدُ الزمانِ

هاهنا مما رَقَّ من بديعِ الأغاني

هاهنا عذبةٌ يهيم بها القلبُ

بُـ وُصفى لجرسها المألون

يملا البصرَ والبحارَ صداها

ويدوي على لوى «نقمان»

وانظمِ الروضُ في الملكِ نشيداً

أين منه قلائدُ العرقيان؟

~~~~~

ما ترى الطيرَ تملأ الجوَّ صندُحا

وتبثُّ الزمانَ لحنَ الأماني؟

وفي شتى الفنون ما بين مُصنِّعٍ

راح يتلو صحنائفَ القُدرانِ

ومشوقٍ يستودع الأيَّك سِرّاً

وطروبٍ يشعشعوا على الاقنانِ

وخطيبُ ترفٍ للمكون بُشـرا

هُ على منبرٍ من الأغصانِ

علَّ بينَ الملكِ والطيرِ عهداً

هل نسيتمُ حمامةَ «البرلمان»

~~~~~

واقـاحي الرُّبـا تطلُّ على النهـرِ

حرٍ وتفتـرُّ عن عُفـورِ الحـسانِ

وأزاهيرُها تازجُن طليـبـا

أتراها تبثُّ عـرفَ الجـنانِ؟

كسـجـايا «الفاروق» أيده اللـه

لـهُ يُفـيضُ النـدى على الوديانِ

~~~~~

وُقـدودُ الأزهارِ في الروضِ نشـوى

كقـدودِ الحـسانِ في المـهرجـانِ

تتـداني لـالفـةٌ وعناقـ

ثم تنـأى لـعـودتـه وتـدان!

~~~~~

ونسيمِ الأصـيلِ يعبثُ بالسـُرِّ

وفـيهـتـرُ هـرَّةُ النـشـوانِ

فـتـراه كـالغـريدِ طـوراً، وطـوراً

«كفؤاد الحب في الخـفـقان»

بينما يسمـعُ الدعاةَ فيـصـغي

كـتـقيٍ يـرجـو هـدى الرـحـمنِ

إذ به يسمـعُ الغـناءَ فيـمـضي

في اضطرابِ المتـيمِّمِ الوـلـهانِ

\*\*\*\*\*

### طال احتجاجك!

يا أيها القمرُ السخى بنورِ

فيم احتجاجُك عن وحيدٍ سارٍ؟

هي ظنُّ نورِكَ حين تـبـدو باسـمـا

أزبُ النفوسِ ومُتـسـعـةُ الأنظارِ



كم في الدجى منذ غبت من متائل  
بين النجوم يوم ينوء بالأكدار  
يا مشرق القسمات طبعك رحمة  
فإلام تتركني لوقت سبرار؟  
أنت الوفي فكيف ترضى للذي  
غادرت ليل تخبط وعثار؟  
يا بامت الأنوار تنتظم الرؤى  
والوقت طال الشوق للأنوار  
قل لي بحقك: هل تحس بغبطة  
في النأي أو تشقى من الاقدار؟  
امضيت كيما تستريح من السرى  
أم أنت طرقت تصبر في المقدار؟  
افصح فقل عزاء نفسي أنها  
تجد الذي تهوى من الأخبار  
أترى تبوح بما لديك فاشتفي  
أم لا تزال تخين بالأسرار؟  
\*\*\*\*

### من قصيدة: الحرب في البحر

يكاد اليم ينتثر انتثاراً  
إذا ما عاصف منها أغاراً  
جبال في المحيط تسير هوائاً  
وفي الهيجا سهام لا تجازي  
وفوق اليم تحسبها قصوراً  
تميس إذا عاصف الريح ثاراً  
تخب عرائسها، وتخف أسداً  
وتفسيك جناً، وتطيب ناراً  
تدك مسدائناً عسرت وطالت  
فتسفلها وتذروها غباراً

إذا انطلقت تدفق الدواهي  
وإن دارت رايست المسوت داراً  
وإن شامت بوارق من عسود  
مضت للهول ترتقب انتصاراً  
يحوهم فوقها طير مريد  
عنيد لا يرد ولا يبانى  
إذا احتدم القتال رايت جنأ  
توثب للردى ومضى وطاراً  
وفي جوف الخضم لها وليد  
يروغ البحر فتكاً واقتداراً  
تسرّب في المحيط أذى وشرأ  
وعكات بموجّه وبه توارى  
مع الصيتان يسبح مطمئناً  
ومن فتكاته الكون استجاراً  
ويرنو للسفّين بعين غدير  
ضوئاً في الخديعة لا يجازي  
وإن يرم السفينة خلّت طوداً  
ترثع ثمت انفجر انفجاراً  
وكم ليل ببحر الروم كادت  
له الأفلاك تنتثر انتثاراً  
تقاذفت البوارق فيه ناراً  
فريع النجم وانكدر انكداراً  
فلو أبصرتها والليل ساج  
لخلت الشهب تنحدر انحداراً

□□□

### محمود الجبالي

- محمود بن هزاد الجبالي.
- كان حياً عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٨م.
- ولد في القاهرة، وتوفي فيها.
- كان من موظفي مجلس النظار (مجلس الوزراء الآن).

- قام باختصار كتاب «اللياب» من كتاب «خالص الخالص» لأبي منصور الشعالي - فهرس المخطوطات (مج ٧) - الهيئة المصرية العامة للكتاب، وله كتاب مخطوط آخر وعنوانه «حلية الماطلين» - وهو ذيل متمم لكتاب «نزهة الناظرين» - فهرس المخطوطات (مج ١).

● المتاح من شعره قصيدتان: الأولى في مدح الخديو، بدأها بالنسب الذي امتد إلى البيت الثاني عشر من جملة القصيدة (١٩ بيتاً) والأخرى مرثية في فارس السيف والقلم، محمود سامي البارودي، وفي إيقاعها وصورها أمشاج من رائية سيف الدولة «أراك عصي الدمع» - ورائية أبي تمام (في الرثاء): كذا هليجل الخطب وليقدح الأمر، وقد وصف البارودي بما يليق به شاعراً، ووطنياً.

- خليل مطران: مرثي الشعراء للشاعر محمود سامي البارودي - مطبعة الجوائب المصرية - القاهرة.

## قدوم الجناب العالي

أبت الشخصية أن يكون فصلا  
كثير الصدد وما رأيت فعلا  
ولقد جمعت البعد منها في الهوى  
ونمت يوم أطاعت العسلا  
بخلت بدر كلامها وبذلته  
ومشت فأرقص قدما الخلصا  
رائ الهلال فدخلتها ربة  
في حُسْنها ويكت لذاك دلا  
كثرت ضرائرها فأتى وهما  
واستقيبت من أن تراه هلا  
رقت ولولا لحظها لشريها  
مساء على رغم العسول زلا  
راحت برقتها الصبا مشموله  
وأنى التسميم بطيها جريلا

حُجِبَتْ فهِذَا الدَّرْ أَرْخَصَ قِيَمَةً

منها وهذا البدر أحسن حالا  
أذنت لثلي أن يقول مُشْتَبَّهًا

فأثبت قاضيتي وقلت حالا  
أمنيعه الخمر الذي عُرفت به  
كثير الكلام وما عرفت حالا  
إن كان ما قال العوادل بيننا

يرضيك كابر الهوى محتالا  
ورجعت عن ذاك للفرام إلى الهدى

ومدحت مولى عادلاً مفضلا  
يا قادمًا والمجد تحت ركابه

مُلِثْتُ بك الدنيا ندى وجمالا  
كتب الإله عليك حفظ حقوقه

فاسلم لقومك وابسط الأمسا  
عزّت بك الدنيا وقربك الهوى

وقلت في حفظ النفوس المالا  
مولاي إني في حماك ولم أزل

في وصف ذاتك شاعراً قولاً  
ها مصر قد أصبحت فيها بلباً

غرداً وغيري أسكتوه فقالا  
فإليكها نجية في لفظها

لم تعرف الإكثار والإفلا  
لبست بمدح ثوب فضل دائم

وصوبت منها المجد والإقبالا  
\*\*\*\*\*

## أسى ضيع الآمال

أسى ضيع الآمال فاضطربت مصر  
فليس لعين لم يفيض ماؤها عُذُر

أقلب طرفي لا أرى غير صاحب  
تسالمه الدنيا ويرقبه القبر

تجود لنا الأيام وهي بضيلة  
وتقطعنا الأعوام وهي لنا عمر  
نُسِرَ بما يُبكي ونضحك بالذي  
يضيق ((بنا)) من بعد إتمامه الصدر  
فلا خير في الدنيا وقد راح أهلها  
ونحن على أثارهم لهم سَفَر  
أرى البحر وهو البحر من بعد مده  
يكون له من لطم أمواجه جَزْر  
كما كان «محمود» النقيبة بيننا  
فأمسى له في كل مُعضلة ذكر  
وكان مريض البأس مستمطر الندى  
فيُمتنى بها يُمن ويُسرى بها يُسر  
وزاحمنا في حب أيامه الغنى  
كذاك الهدى والعلم والشمس والبدر  
لقد صرحت فينا المنايا بكيدهما  
وأثر فينا من حائله النهر  
فمن ما أقل التابيعيك من الوري  
كانهم بهم وما بهم حجر  
ولكن كل القوم ساءت حظوظهم  
وآين لهم تلك الجلالة والقدر  
وكل له في وصف فضلك آية  
تربدها من حر أنفاسها مصر  
أمولاي أيتمت القريض وأهلته  
لذا فليقل من شاء قد فُضِيَ الأمر  
هزئنا لك الاقتلام جقداً على الركي  
فبسات وبتنا فيك ليس لنا صَبْر  
لقلت وما أحلى كلامك والقنا  
لها قارع منكم ودين الركي شبر  
إذا استقل منا سيد غرب سيفه  
تفرعت الأفلاك والتفت النهر  
فيا حبذا عصر مضى كان ربه  
ولا حبذا عصر الشبيبة لي عصر

لقد عاش محسوداً له المجد كله  
ومات فأودى النظم واختلط النثر  
وقد كان سباقاً إلى كل غاية  
وقد كان عباساً إذا ابتسم الدهر  
له خلُق كالروض فسبح نورهُ  
بوجهه شوش منه قد قطر البشر  
فمن عجب أنا نسير إلى الثرى  
به وله في كل جانحة قبر  
فيا سيداً قد فارق الأهل والحمى  
وراح ولم يُكشف لمكنونه ستر  
لأسبكت عين النيل حزناً وفرحاً  
عليك وطرف البدر في الأفق مُزَوَّر  
سببك ما انجابت سهول وما انطوى  
بني الليل حزناً واختفت أنجم زهر  
ويا دارة بالقصر سُفَّير صالِحاً  
من القيث مدراراً وإن أعوز القطر  
ويا قبره كن روضاً إن كلهُ  
به أعشب الوادي، به نبع الصخر  
لئن كنت تاركت القريض وأهلته  
فلن كلامي فيه من نفسه شيعر



## محمود الجوهري محمد

١٣٢٨ هـ -

١٩١٠ م -

● محمود الجوهري محمد الجوهري.

● كان حياً عام ١٣٢٠هـ / ١٩٧٠م.

● ولد في محافظة الغربية، وتوفي في مدينة (طنطا) بالمحافظة نفسها.

● عاش في مصر.

● درس في مدرسة طنطا الأولية وتخرج فيها، ثم التحق بمدرسة الحقوق العليا بالقاهرة، وتخرج فيها عام ١٩٢٨.

● اشتغل بالمحاماة في مدينة طنطا، ثم ترقى حتى أصبح محامياً أمام محكمة النقض عام ١٩٧٠م.

● كان حريصاً على المشاركة بشعره في المناسبات الاجتماعية والسياسية.

- له ثلاث قصائد منشورة في جريدة «سغينة الأخبار»: قصيدة «يا ولد طلال إن الأردن أنفضت» - ١٩ من أغسطس ١٩٥٨، و«جمال أنت نعمة كل حي» - ٢٩ من يناير ١٩٦٢م، و«دمعي عليك وكل عين تدمع» - نوفمبر ١٩٧٠.

● القصيدة تزجي مدحها إلى جمال عبدالناصر، فتذكر المعاني والقضايا والمواقف التي ثار من أجلها، وحق أهداف شعبه فيها، معانيه قريبة، ولفته مألوفة متداولة في مثل هذا المقام.

مصادر الدراسة:

- ملف المترجم له بنقابة المحامين المصرية - القاهرة.

## جمال أنت نعمة كل حي

أضياء النور وانقشع الظلام  
بأفاقٍ يشرفها الكرام  
وصرَّح العلم يهتزُّ ابتهاجاً  
يقوم بركنه همم عظام  
له هذا النشء في بطن أمين  
جنود لا تلبث لهم سهام  
فأهلاً قيادة الوطن للفدى  
ومن للحق عندهم اعتصام  
فباسم الله فاطر كل نفس  
يحسبكم على الحب الأنعام  
وباسم الثمורה الكبرى نحني  
حمة للعبدالة لا تنام



مضى زمن يقول الناس فيه  
على الحكام والحكم السلام  
ونحن اليوم في زمن تعالي  
تعزيزه المحبَّة والوئام  
«جمال» أنت منقذ كل حي  
وليس سواك ملتجأ يرام  
حفظت الحق من شر وويل  
وما انهزم المقال أو الحسام

جنودك بالبلاد دعاء حق  
على السنن القديم قد استقاموا  
تحقق للعروبة معجزات  
ويعد اليأس قد واثى المرام  
فستأمن القناة دليل صدق  
بان «جمال» حصن لا يضام  
وتدفع بالعروبة نحو مجرم  
وخطك الحبيب لنا إمام  
فلا ملنا إلى شريق تباعى  
ولا بالفرب يحفرنا اختصام  
ولكننا أباء عند بغي  
كرام لا يروغنا الجسمام  
ولا نخشى الخطوب إذا توالى  
فلا عاش الذليل المستضام  
وبنينا لا ثماري أن مسمرا  
هي الحراب إن يوما تُسام  
وأنت عبدة الإسلام تبقي  
إذا دام لدينا دوام  
«جمال» أنت نعمة كل حي  
نصرت الحق واعتدل الزمام  
وغطرسنة الغني لقيد تلاشت  
فلا استعلى على أحد مقام  
مضى زمن يُرفع فسيه ثوب  
على جسد يفبره الرغام  
أبى الشرع الحنيف يرى فقيرا  
تصارعه الخصام والسقام  
اتذكر ساغيا أراده جوع  
ولا خبب برديه ولا إدام  
فلا رثت يد الإقطاع جوعا  
وبالاذان وقبر واضطمام  
وأثخن الجراح ولا مأسا  
وقد عز المضمند والضمام

وانت المنهل الفياض يبقى  
إذا طاف الطمءاء به وحاموا  
سلامًا من ربا مصر سلامًا  
يردده الوفي المستهمام  
لن خلق السمير بكل نفسي  
فحق له من الممر التزام  
خليتي انظرا شعبًا مصونًا  
يلاقيه من الزمن ابتسام  
لأن النور يمسلا كل عين  
فلم يعبر الضلال والانقسام  
وهذي النهضة الكبرى بخير  
وراعيها الأمانة والذمام  
ولم تقصد البلاد وراء قوم  
رسالتهم وصولًا واغتنام

□□□

وزاد البؤس واستشوى بلاء  
ومال الصرخ والذار اضطرام  
وأين قضية الفلاح لما  
أحل دمساه قوم لئام  
كدود العيش في بلد سخي  
ليحييا غيرته وهو الرمام  
وعشنا بالخضوع رضا وجبنا  
إذا بالثورة الكبرى قيام  
زعيم للعروبة جاء يسعى  
فحُرمت الكبائر والمرام  
وأهدى للفقير غنى وعزًا  
فماذا بعد ذلك يا عصام؟  
فلا الإسلام يعرف راسمال  
وبين الجود والبخل اختصام  
فليس بشريعة الإنصاف تلقى  
جياشًا لا يصادفهم طعمام  
فائتم يا جمال فذاك عدل  
ولا يثنيك في عديل ملام  
وقسم خير عصورك لا تبال  
كفى والله بالقوم اتخام  
كفى البشرية العظمى نصيبًا  
تشبيب له الأجنة والقطام  
أيعقل أن يعيش قسري عين  
وبين النفس والأمل انفصام  
ويلا أرضنا نيل ترامى  
تظله المسحائب والفمام  
فلا هطلت على وطني غمام  
إذا كانت على أهلي [حرام]  
تعيش أيا جمال فانت حل  
إذا ما ضاق بالندى مقام  
فانت اليوم قلعة كل حر  
فليس سواك للمجد ائتمام

## محمود الحبوبى

١٣٢٤-١٣٨٩ هـ  
١٩٠٦-١٩٦٩ م

- محمود بن حسين بن محمود بن قاسم الحبوبى.
- ولد في مدينة النجف (العراق) - وتوفي في بغداد.
- عاش في العراق.



- ألحقه والده بالدراسة العلوية، وأخرجه منها (١٩١٦) بعد أن تعلم القراءة والكتابة ومبادئ الدين والحساب وأوليات اللغتين العربية والفارسية، ثم درس علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية على أفراد أسرته، وعلى نخبة من علماء الحوزة الدينية.

- أسهم في تأسيس جمعية الرابطة الأدبية في النجف، وانتخب عضواً إدارياً فيها، وكان سكرتيراً لها قرابة خمسة عشر عاماً، كما كان أحد أعضاء الهيئة التأسيسية لاتحاد الأدباء العراقيين (١٩٥٩) وعضواً في الهيئة الإدارية بها.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ديوان محمود الحبوبي» - الجزء الأول - مطبعة دار النشر والتأليف - جمعية الرابطة الأدبية - النجف ١٩٤٨، وله ديوان بعنوان: «رباعيات الحبوبي» - الجزء الأول - مطبعة دار النشر والتأليف - النجف ١٩٥١، وله ديوان بعنوان «شاعر الحياة» - مطبعة النعمان - النجف ١٩٦٩. (وهذا الديوان موشح طويل يتكون من ستة وثلاثين دوراً)، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: موشح «شاعر الحياة» - مجلة الفري - النجف ٢٠ من فبراير ١٩٤٧، وهوا لهفتهاء - مجلة الإيمان - النجف ١٩٦٩، وله ديوان «محمود الحبوبي، الجزء الثاني» - (مخطوط)، و«رباعيات الحبوبي، الجزء الثاني» - (مخطوط).

● شاعر تجديدي، يعد أحد رواد جيله في الشعر المراقي ونهضته في عصره، شارك في هي المحافل والمنتديات الأدبية، وأسهم به في التعبير عن الأحداث والناسبات العلمية والوطنية والاجتماعية. له قصائد هي مواقف قومية، في التعبير عن المظاهرات الوطنية المطالبة بمؤازرة الثورة في مصر، والتعبير عن قضية فلسطين، والتهنئة والترحيب بقدوم وفد علمي، والراء، والنقد الاجتماعي، وغيرها من الموضوعات المعاصرة. رباعياته قسمها إلى مجموعات تبدأ بأحرف الضافية، ووضع لكل رباعية عنواناً دالاً، وهي في أجمالها رصد للقطات ومشاهد من الحياة المعاصرة، ويهيئ في كثير منها إلى النقد الاجتماعي، ومنها: (كتاب، وانتقاء الموظفين، وصفقة خاسرة، والأديب في العراق، وشيخ في ملهى، وأديب بين جهال). له قصائد قصصية ذات نزوع إنساني رقيق كأن يصغر مصغر نملة تلثي بحرقها عابث، ومصغر خشف طارده سيطرة صياد حتى أسلم الروح وأمه الطيبة تراءى!

## مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر الخليلي: هكذا عرفتهم (ج١) - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٣.
- ٢ - جعفر صادق النجمي: معجم الشعراء العراقيين المتوفين في العصر الحديث ولهم ديوان مطبوع - شركة المعرفة - بغداد ١٩٩١.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - سمير النجمي: الشاعر محمود الحبوبي، حياته وشعره - (رسالة ماجستير) - كلية الآداب - جامعة القاهرة.
- ٥ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

## نملة معذبة

عجبت وقد دبّت على الأرض نملة

اتاحت لها الأقدار من قشها طعاماً

فأصغنت تفكيراً بها فرايتها

- وإن صغرت - قد فاقك الهُضْبُ الشُّمًا

رأيت بها مستلّي ومثلك عالماً

كبيراً، وكوناً لا تُحْصِي به علماً

تواصل مسسراها إلى الغاية التي

توَحَّتْ، ولم تقنع بأزاقها حلماً

خذوا لكم منها دروساً تحلّم

لسعفي، ولا تشكو الكلال ولا الغمًا

فليس كلال العيش إلا المؤرِب

على الجدّ في راحاته الفقر والعُدْمَا

أتت نحونا تمشي وتحمل رزقها

على فمها لما به رضىت قيسماً

مشيت في طريق لم تخفّ حادئاً بها

وما أحدثت سوءاً ولا اقترفت إثماً

تجدّ وتسقى فمّي لو سئلت إذا

لقلت: نعم كي لا أجوع ولا اظلمَا

فأبصرها مُستحقِّرة قدزّ ذاتها

وقد شاء أن يلهو فأرهبها ظلمَا

وسدّ عليها الدرب من كل وجهه

فحارت كما قد سار في مهمّة اعنى

وحرقّ رجليها بنار «ألفافة»

له فكبت تشكو قساوتها العظمى

تزيد انكماشاً كلما زاد كيها

فتعجب منه وفي ما ارتكبت جرماً

وخلفها تبغي النهوض فلم تُطِقْ

وأعرض عنها والذي شاء ثمّا

وقالت له - والنار تاكل جسمها -

ولكنّها لم تغش أن تُسمع المسكماً

أضمرّك يا بن الماء والطين أنني

نقيقة جسم بعد ما مُثِّنتي جسماً؟

وأني خرساء، وإنك ناطق

وكم ناطق لم يبلغ الخرس والعُجْمَا!

وَأَنْكَ وَخَشِيَّ بِطَبْعِكَ، ظَالِمٌ  
وإن لم تجد بالظلم في عملِ غُثْمَا  
وَأَنْكَ إِنْ تُنْزِلْ بِي السَّوْتِ لَمْ تَخَفْ  
عدوًا مُغِيرًا يَطْلُبُ النَّارَ أَوْ حَمَمًا  
وَأَنْكَ ذُو حَزْمٍ، فَسَلِّ ذَا مَعَارِفِ  
يُخَبِّرُكَ أَنَّ النَّمْلَ فَوْقَكُمْ حَزْمًا

الفرقة

نَمِيشُ فَلَا يَطْفَى عَلَى الْبَعْضِ بَعْضًا  
غُرُورًا، وَلَمْ تَنْزِلِ السَّيَابَ وَلَا الشُّبُمَا  
وَنَحِيًّا جَمِيعًا لِلتَّعَاوُنِ بَيْنَنَا  
لِنَبْنِي إِذَا مَا زِدْتُمْ بَيْنَكُمْ هَدْمًا  
وإن ثَارَتِ الْأَطْمَاعُ فَيَكُمُ فَانْثَبَاتِ  
حَرُوبًا فَلِئَلَّا لَمْ تَزَلْ تُنْشِئُ السَّلَامَا  
أَوْ امْتَلَأَتْ حَقْدًا وَهَمًّا صَدُورِكُمْ  
فَإِنَّا جَهْلُنَا الْحَقْدَ فِي الْعَيْشِ وَالْهَمَّا  
وَلَمْ يُطْفِئْنَا فَرْطُ الْغَنَى وَيُضِلَّنَا  
فَنَسْتَخْدِمُ الْبُلَّةَ الْمَسَاكِينَ وَالْبُكْمَا  
وَيُسُونَا بِكُمْ ظُلْمًا مَلُوكًا وَسُوقَةً  
فَخَفْنَا ابْنَ دَاوُدَ وَأَجْنَاهُ قَبْدًا  
تَامَلْ قُسرَانَا تَحْتَقِرْ مُدْنَكُمْ وَمَا  
حَوَّتْ مِنْ لَذَائِزِ تَفْيِيزِ وَمَنْ تُعْمَى

وَشَاهِدْ نِظَامَ النَّمْلِ فِي الْعَيْشِ بَيْنَهَا  
لِتَبْغِضَ فِي النَّاسِ الْقَوَانِينَ وَالظُّلُمَا  
تَرَانَا سَوَاءً فِي الْحَقُوقِ فَمَا تَرَى  
جُحُودًا لِحَقِّ بَوْنِ آخَرٍ أَوْ هَضْمًا  
يُؤَلَّفُنَا حُبَّ التَّآخِيِ فَلَا يَدُ  
تَنْعَمُهَا الْأَخْرَى الَّتِي كَلَّمَهَا يَنْمَى  
وَلَمْ تَسْتَبْدِ الْعُجْجِيَّاتُ بَيْنَنَا  
فَهَذَا لَذَا يُغَرِّى، وَهَذَا لَذَا يُنْمَى  
وَهَذَا أَجَلُ النَّاسِ قَسِيرًا وَرُتْبَةً  
وَأَغْرَزَهُمُ عِلْمًا، وَارْجَحُهُمْ حِلْمًا

وَهَذَا كِهَذَا أَوْفَرُ الْقَوْمِ ثَرَوًا  
وَأَشْرَفُهُمْ خَالًا، وَآكْرَمُهُمْ عَمَّا  
وَهَذَا الَّذِي تَخَشَّيَ لِلنَّيَا لِقَاءَهُ  
وَهَذَا الَّذِي أَهْزَتْ مَوَاهِبُهُ الْيَمَامَا  
وَهَذَا ابْنٌ مِنْ كَالنَّجْمِ يَلْمَعُ مَجْدُهُ  
وَهَذَا الَّذِي لَوْ شَاءَ لَانْتَعَلَ النُّجُومَا  
نَعَاوَى قَزِيدُ النَّمْلِ هَرَّةً بِجَنَسِكُمْ  
وَهَجْرٌ كَمَا تَهْذُونَ إِنْ جَدَّتِ الْخُمَى  
أَمِنْ بَعْدَ هَذَا كُلِّهِ أَنْتُمْ الْوَرَى  
أَجَلُهُ رَمَى الْمَقْدَارُ أَخْطَانًا سَهْمًا

الفرقة

أَغْرَكَ إِذْ عَذَّبْتَنِي فَتَرَكْتَنِي  
لِنَارِكَ طَلْمًا أَنْ مِثْلِي لَا يُقْنَى  
وَأَنْكَ إِنْ سَاوَى يُصَارِغُ نَمْلَةً  
كَاحْقَرٍ مَا شَاهَدْتَ دَائِمًا دَنْتَ وَأَسْمَا  
أَحَاذَرْتُ - لَوْ خَلَيْتُهَا لِسَبِيلِهَا -  
مَنْزَعَةً عَلَيَّكَ أَوْ مَالِكَ الْجَوَامَا  
فَأَصْلِيَّتُهَا تَمَتْ «الْفَافَةُ» نَارَهَا  
عَلَامٌ تُرَى أَصْلِيَّتُهَا النَّارُ أَوْ مِثْلُهَا  
أَلَمْ تَحْرِ قُلُوبًا بَيْنَ جَنْبَيْكَ مَوْجَعًا  
لِظَلَمِ بَرِيٍّ مِمَّا أَسَاءَ وَلَا هَمَمًا  
أَكْنَتَ تَرَاهَا لَا تُحْسُ لُفْظُفَهَا  
أَذَى، أَتَرَى خَصْمَ الْأَذَى الْهَيْكَلِ الضَّخْمَا  
أَمِ الْقُوَّةَ الضَّرْقَاءَ شَبَاتٍ، وَكَمْ لَهَا  
جَرَائِمُ بَيْنَ الْخَلْقِ قَدْ بَعْدَتْ مَسْرَمَى  
أَمْ أَنْكَ قَدْ حَاوَلْتَ سَامِعَةً قَتْلَهَا  
وَتَعْنِيْبَهَا أَنْ تُصْبِحَ الْبَطْلَ الْقَرْمَا  
سَلَاكُ - إِذْ جَلَّ الْحَصَامُ - «لَفَافَةُ»  
تُصِيتُ بِهَا مَا دَقَّ بَيْنَكُمْ جَرْمًا  
فَتَزْمَى كَذِي بِأَسْ يُهَاجِمُ لَبْوَةً  
بِأَجْمَتِهَا مَذْرَاحٌ يَفْتَحُمُ الْأَجْمَا

وتختال مُعْتَزِّراً كسارٍ على سنا  
مُهَيَّئَةً للروع في الليلة الظلما  
ولو كنت ذا فِهمٍ تَجُنَّبْتَ نَمْلَةً  
سَعَتِ تَحْضُرِي الماءِ أو تَطْلُبُ الطعما  
فإنك إذ أوردتها القِستل إنما  
قتلت الشعور المدعى فيك والفهما  
اليس لهما نفسُ كنفْسِك تُزْدهي  
مع الخير، أو تشكر مع الأثم السُّقما؟



إذا العِقلُ لم يردِّدك عن ظُلم هذه  
فقل لي بماذا الوحشُ نُفِثَ أو البهْمَا؟  
جنيت عليهما لا شيءَ طَلِبْتَهُ  
سوى اللَهْوِ واستحققتَ في لهوك الذما  
أما كان أخْرَى أن تُرى عِبرةً بها  
فقطع منها السعي للرزق والقرْما؟  
ألسْتَ قَسِيبَ الخَلْقِ وقُفْماً وهكذا  
تعود بأحشاء الثرى أبداً وقما؟  
ألسْتَ بهذا الكون أصْفَرَ تَرَى  
فلست بعين الكون من نَمْلَةٍ اسْمَتِي؟



### وا لهفتاه

ويح الثرى، كم طوى من إخوة كرموا  
فانشر حديث غلامٍ إيهما القلمُ  
كانوا المصابيح أفكاراً مُشْعِشَةً  
يهدون من جهلوا منا بما علموا  
كانوا بهم يتبافى العصر مُزْدهياً  
كانما هم سجايا العصر والثَّيَمِ  
كانوا - كما يتمنى الناس - أمثلةً  
للخير، أمثالهم في الناس قد عُرموا  
كانوا الملائكة أرواحاً مطهَّرةً  
ما مسَّها - منذ كانت - بعض ما يصم

كانوا الحماة لهذا الشعب، ما تركوا  
عنه البفءاع، فقال الشعب بَعْدَهم  
كانوا يدي وسناني، كم طعنتُ بهم  
خصماً، وقد جاء مني اليوم ينتقم!



مضوا، فلا النفسُ نفسِي إن سَكَتَ وعلى  
شُطْآنِها لُجُجُ الأحداث تُلْخِطُ  
أين «الرضا» وه «الرضا» من قبله وه أبو  
موسى، وأين «علي»، ذلك العلم؟  
وأين غيرهم ممن قُسمعتُ بهم  
فحيثما سِرْتُ بالأجال أصطدم  
أُجِيل عيني في النادي فلم أرم  
فيمَن أرى، أين هم يا عين أين هم؟  
خفوا تياغاً - كما شاء الردى - ولقد  
فقدت أعلى الأماني مذ فقدتهم  
بهم وجدت حياتي لي محبوباً  
وحين غابوا استوى الوجدان والعَدم  
لِمَ لا أبوح بأسرار النُفُوس، ولي  
أحبته في ضمير الأرض قد كُتِموا؟



أرض «الصنى» وحماك الله، كم بعثتُ  
إليك بالشوق نفسُ كلِّها ضَمَرَم  
ترفقي ورافي بالراقدين على  
ثراك حتى تُلبِّي ربيها الرِّم  
والناس ما حَسَدُوا الأقدارَ تصرَّعُهم  
إلا كما حصدت جَزْراًها الغنم  
ما جفَّ لمعي ودمعُ الطَّيِّبين على  
ثراك حتى غدا يهمي وينسجم  
جاء الحمام بها دُفْياً ما انفجرت  
حتى تقاذف من بركانها الحِمَم  
موت «الرضا» ملا الاقطار ناعيةً  
وهكذا لذويها تُحْفِظُ الذم  
مساتم وتُعْباءُ ههنا وهنا  
عواطف للشعب هذا سيلها العَرم



## المهاجر

طلبَ للعالي والطموحُ شعبارهُ  
 فإذا الكواكب في السَّما سُمَّارُهُ  
 لا عن قِلَى هَجَرَ البلاد وتربية  
 زمن الشباب بها ازدقَى نوارهُ  
 لكنَّ لي يبلغَ جاهداً أوطارهُ  
 لَمَّا عَسَدَتْهُ بأرضه أوطارهُ  
 ويعيش حرّاً نائياً عن موطنٍ  
 عاشت عبيداً فوقه أحرارهُ  
 فسَمَّى إلى أماله بعزيمةٍ  
 لا البُغْد يُثْنِيها، ولا أخطارهُ  
 في البحر أوتى، وأخرى في الفضا  
 وعلى الثرى طورا تَحْبُ مِهَارُهُ  
 ماذا يُريد، لقد تسامى مطلبُهُ  
 حَزَنَتْهُ حتى في الفضا أقمارُهُ  
 \*\*\*\*\*

العلم غايته التي يُعَدُّ لها  
 والأرض - بعد بشارها - مِضْمَارُهُ  
 خاض البهارَ بمثلها من قُتْهِ  
 لتَقَرُّ في الدنيا الجديدة دارهُ  
 وطوى الشعوب قريبتها ويعيدها  
 لتسيرَ بعد غد بها آثارهُ  
 ما ضرَّه أن لا تشعُ كسواكبُ  
 تهدي الأنام وبينهم أفكارهُ  
 ومضى يقول لمن يحاول صَدَهُ  
 عن موطن شخصت له انظارهُ  
 أنا هيئَةٌ وعزيمةٌ، لا هيكلُ  
 يال وسيبك حَدهُ وغراره  
 ما الموطن القصور إلا موطن  
 زحمت مصابيح السَّما أنوارهُ  
 \*\*\*\*\*

دعني أغامر فإلئني محظورةٌ  
 إلا على من لا يقَرَّ قساره

مضى وغاب، فليت الشمس لا طلعت  
 ووجَّهه عن عيون الشعب منكمت  
 صوت «الإذاعات» نوى غير منقطع  
 حتى تلاقت به الأبراج والكم  
 فما لهذا الذي حادت بلا حِجَلٍ  
 عن فضله وهي تنعاه كما رَقَمُوا؟  
 وما لها ألجمت عن ذكره فَمَها  
 وما بها عن هُرام تافسه لَجَم؟  
 وما لها كلَّما انحازت إلى جهةٍ  
 بصخرة الواقع المحسوس تَزَلَم؟  
 «الصحف» ما بألها ضاعت رسالتها  
 غداة ضاعت بها الأوزان والقيَم



أمّولاء الألى تُهْدَى الشعوبُ بهم  
 إلى الطريق، وأهدى منهم النعم  
 هَبْهُمْ أبواً ذكَّره، فالدهر يذكره  
 جيلاً فجيلاً ولنسيان ذكرهم  
 هو الذي وضع الأمال في يده  
 شعبٌ على نفسه في الحكم منقسم  
 ماذا يريدون ممن ما أقام له  
 بيتاً وقد عاش يبني أمّة لهم؟  
 لا تُقَرِّنوه بهم في كلِّ مَلَأَرَةٍ  
 إلا إذا تُرِنْتَ بالأرجل القمم  
 لخيرهم لا لخير الناس ما شَرَعُوا  
 فما تُسَرُّ قِوَانِيْنَ ولا نُظُم  
 هل يامل الشعب منهم مصلحين له  
 وهم إذا اجتنبوا إثمًا فقد أثموا  
 لا يغضبوا إن يكن «لا شيء» قَدْرهم  
 بين الأنام، فإتقدار الورى قِسَم



ويا ملائكا سرى في الليل مستترا  
 فهل يلاقي حبيبنا بعد ميعاد؟  
 أضنى البعاد حياتي يا معذبتى  
 والفكر يشـرد من وانـر إلى واد  
 أين الصبيبة هل جات بموعدها  
 لكي تجفف دمع المقلة البـادي؟  
 نعم أتتني بثغرٍ باسمٍ مرج  
 فيه الصياة وفيه الريُّ للصادي  
 نعم أتتني وقد ران السكون على  
 هذي الطبيعة وازدانت لإسعادي  
 نعم أتتني فلميت كل جانحةٍ  
 مئي وكانت لنفسي زادها الهادي

\*\*\*\*\*

### سهم عينيكَ

لحنتي ذات يوم وأنا وسط احتفال  
 ذات حسن وبهاء وجمال واعتدال  
 بعيون كالأقاحي تبتغي فيها قتالي  
 جعلت تسألني عني وعن جاهي ومالي  
 قلت إنني قد هويت الشعورَ والحبَّ، تعالي  
 أنا أهواك بقلبي لا لكذب واحتتيال  
 فتهاوت وأقرت رأياها في حسن حالي  
 ثم مالت وانحنت نصوي بعطفٍ ودلال  
 أنا أهواك ولكن أو من رمي النبال  
 إن في عينيكَ سهماً يتحدى للقتال  
 وجمال الثغر يغريني فكفي عن نزالي  
 أنا سلّمت لعرش الحب بل عرش الجمال  
 خبّرني هل سلّمت الآن يا وحي خيالي  
 أنا أهواك وأهوى ليلى بين الليالي  
 فصليني إن أردت وعديني بالمحال

\*\*\*\*\*

دعني فلسفتُ بعارفٍ قدنَّ الخلا  
 والشهدُ يعرف قدره مُشتتاره  
 دعني أصنُ بالعالم مسوطيني الذي  
 ما صاناه بمسيوفهم نُؤاره  
 دعني وأخـياري تمجّدني غداً  
 إن لم تمجّدُ خاملاً أخـيـاره  
 دعني أشيد لك قبلي الفخر الذي  
 يُخفي شعاع النيرات مناره

□□□

### محمود الحمش

١٣٤٩ - ١٤٠٩ هـ  
 ١٩٣٠ - ١٩٨٨ م

● محمود تركي الحمش.

- وُلد في مدينة الميادين (محافظة دير الزور - شرقي سورية)، وتوفي في دمشق.
- تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي في مسقط رأسه، ثم حصل على الشهادة الثانوية في مدينة القامشلي، وتابع تعليمه في كلية الحقوق إلا أنه لم يكمل الدراسة.
- عمل في عدة وظائف حكومية.

الإنتاج الشعري:

- له كراسان من الشعر المخطوط.

- راح في شعره بين القصائد العمودية وشعر التفعيلة، ويجري شعره في أغراض الشعر المعروفة من وصف، وغزل، وشكوى، ويغلب على شعره بساطة التعبير وخياله قريب.

مصادر الدراسة:

- مقابلة للباحث يوسف ذيب الحمود مع ولده خيّم محمود الحمش - الميادين ٢٠١٦.

### ظبية الوادي

سَمُّوكَ غانيةً يا ظبية الوادي  
 يا بهجة الكون يا ترنيمة الشادي

## صباح

عَبِقَ الْآفَقُ بِأَنْسَامِ الصَّبَاحِ  
وَأَزْدَى الرُّوضُ بِأَنْوَارِ الْإِقْصَا حِي  
وَزَهَر الرُّوضُ غَطَّاءَهَا السَّنْدَى  
كَدَمْرُوعٍ فَوْقَ وَجَنَاتِ الْمِرْلَاحِ  
كَتَمْتَ سِرَّ الْهَوَى فِي صَدْرِهَا  
فَبَابَانَ الدَّمْعَ أَسْبَابَ الْجِرَاحِ  
بِأَسْمَاءٍ بِأَكْيَافٍ مَا لَهَا  
تَصِلُ الْخُتُوبُكَ بِأَنْثَاءِ النُّوَّاحِ  
مَاسَتْ الْأَعْيَافُ نَشْوَى وَبَدَتْ  
تَتَهَادَى بِحَنِينٍ وَارْتِيَّاحِ  
هَاجِبُهَا الشُّوقُ إِلَى الْحُبِّ فَلَمْ  
تَسْتَطِعْ كَتْمَ الْهَوَى دُونَ الْبَوَاحِ  
وَانْتَدَتْ نَشْوَى عَلَى أَفْصَانِهَا  
مَنْ كَتَبَ الْوَيْسَ الْحُبَّ لَا مَنْ كَلَسَ رَاحِ

\*\*\*\*\*

## يا حلو

يَا حَلُوْكُمْ أَهْلُ الْوَلَدِ  
لَكَ وَكَمْ أَهْلٌ لِسَبَابِ عَيْدِكَ  
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ هَوَا  
كَ وَلَيْتَنِي فِي أَصْبَحِيكَ  
أَهْوَاكَ كَمْ رَدَدَتْهُنَّ  
لَحْنًا يَدْفَعُ مَسْمَعِيكَ  
طَافَتْ عَلَى شَفَفَتِي فِي  
خَفَرٍ يَدَاعِبُ مَقَلَّتِيكَ  
وِيَدِي تَسَابِقُ رَغْبَتِي  
كَيْ تَسْتَقِرَّ عَلَى يَدِيكَ  
حَيْرِي حَمَلْتُ شَبَابِي أَلَمْ  
مَحْرُومٍ أَوْقَفْتُهُ عَلَيْكَ  
وَضَمَمْتُ وَجْهِي فِي يَدِي  
لَكَ وَنَظَرِي بِنَظَرِيكَ

وَرَوَيْتَ لِي يَا سَحَابَ صَبَاحِ  
تَكَ شِعْرَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ  
شَوْقِي إِلَيْكَ عَمِرْفَتِي  
فَمَتَى تَبْرُوحُ بِمَا لَدَيْكَ؟

\*\*\*\*\*

## تعالى

تَمَرُ رُخِيصَةً أَيَّامَ عَمْرِي  
وَأُخْفِي عَنْكَ الْأَمِي وَسْطَرِي  
أُحِبُّكَ فَالْحَيَاةُ مَدَى بَعِيدُ  
وَحُلْمٌ مَبْهَمٌ فِي الرُّوحِ يَسْرِي  
أُحِبُّكَ فِي خَفَرِ الْقَلْبِ دَوْنًا  
وَأَمِنْ رَقِيصٍ لَيْسَ يَدْرِي  
أُحِبُّكَ كَمْ يَرُدُّهَا لِسَانِي  
وَكَمْ تَهْفُو لَهَا أَحْلَامُ عَمْرِي  
أَحْسُ تَجَاوُزًا مِثْلَ بَيْنِ قَلْبِي  
وَقَلْبِكَ فِي حَنِينٍ مَسْتَمِرِّ  
فَفِي عَيْنِكَ تَرْتَعَشُ الْأَمَانِي  
وَفِي أَعْمَاقِ صَدْرِكَ مَا يَحْدِرِي  
وَفِي شَفَفَتَيْكَ تَرْتَجِفُ الْخَطَايَا  
إِذَا غَنِيَتْ أَهَاتِي وَشِعْرِي  
تَعَالَى يَا «شَقِيَّة» كَمْ قَضَيْنَا  
فِرَاقًا مَوْحِشًا فِي لَيْلٍ قُفَرِ  
تَعَالَى كَمْ أَنَامَ عَلَى صَدْدَاهَا  
وَكَمْ أَصْحَوْتُ بِهَا فِي كُلِّ نَجَرِ  
تَعَالَى هَلْ سَمِعْتَ نِدَاءَ قَلْبِي  
فَإِنِّي أَسْتَقِي مِنْ فَيْكِ خَمْرِي  
تَعَالَى عَطْرِي أَنْسَامُ لَيْلِي  
فَدَتْكَ الْفَيْدُ مِنْ سَمَرٍ وَشُقَرِ  
كَفَانَا نَكْتَمُ الْأَسْرَارَ إِنَّا  
كَفَرْنَا فِي الْفِرَامِ بِكُلِّ سِرِّ

□□□

سرنا لنركب فُلْجًا لا يُصاحِبنا  
فيه سوى الله إنَّ الله سَتَّار  
وسارت الفلكُ وسطَ الموج تحملنا  
كانها كوكبٌ في الليل سيَّار  
تسعى على الماء في بطرُوفي غَجَل  
يسوقها الحبُّ نِقْمَ الحبِّ بَحَار  
تكسِّر الموجُ من مِجْدافها قطعًا  
كما تكسِّرُ في المرأة أنوار  
وصفَّق النيل لا حزنًا ولا فرحًا  
لكنَّ يُداعِبه ريحٌ وتيَّار  
يهزنا موجُه الرُّجراج مشتركا  
مع النسيم فنعزل ثم ننهَّار  
وهذهُ والهةٌ جنبي تُشاطرني  
حرَّ الدموعِ ودمع الحبِّ مِزْزَار  
تقول: «محمود» إن النيل يُّبصرنا  
أقول يا «هذه» مما للنيل أبصار  
تقول: والله عين النيل ساهرة  
فهزَّ الموجُ تسبيحًا واذكار  
أقول: يا هند إن النيل قدْهَنَّا  
كما تُهدِّدُ مُهْذَ الطفل «نوار»  
لذاك فهو إنَّ راضٍ مِبيتنا  
تقول: والليل ما ليل أنظار؟  
أقول والليل قسَّيسُ عِمامته  
تخبُّي السرَّ كُلَّ الليل أسرار  
تُهابِ الطيرَ والمُشاقَّ تعشقه  
غثَّ به الغيْدُ والأوتار والطار  
يُنشِقُ عن أنجم زُهرٍ بساحتِه  
تشتاقها الغيْدُ أسنانًا وتختار  
كلَّه نَحْرُ سمرامٍ يُجَلِّله  
عِقدٌ لائِه نَوَّرَ وازهار  
أوفهُوَ كالأسودِ الكافورِ كُلِّه  
بالدُرِّ من أحمر مدحُ وأشعار  
\*\*\*

- محمود أحمد محمود الحناوي.
- ولد في الخرطوم، وتوفي في محافظة الجيزة بمصر.
- عاش في السودان ومصر والإمارات العربية المتحدة.
- أنهى تعليمه قبل الجامعي بمدارس مدينة الفيوم (١٩٣٤)، ثم التحق بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول (القاهرة حاليًا) وتخرج فيها (١٩٣٧).
- اشتغل بالمحاماة متقللاً بين عدة مدن في مصر، ثم سافر إلى دولة الإمارات العربية المتحدة وعمل محامياً في محاكم دبي، ثم أصبح قاضياً في المحاكم الابتدائية ثم محاكم الاستئناف بالاستئناف العالي، وتدرج في منصبه حتى أصبح رئيساً لمحكمة الاستئناف العليا.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بمثنو (يا ساجع الفجر) ضُمِّتْ ديواناً لأخيه بعنوان (أنفاس الفجر) - مطبعة ملجأ الأمير فاروق - بني سويف ١٩٣٦، وله قصائد منشورة في جريدة «بحر يوسف» بالفيوم منها: «ليلة في نهر» - عدد فبراير ١٩٣٤، و«مصر الخالدة» - عدد ١١ من يوليو ١٩٣٥، و«مال اليهم» - عدد ١٧ من نوفمبر ١٩٣٨.
- المتاح من شعره قليل، نظمه على الموزون المقيض وخاض أغراضاً قليلة. أشعاره تجمع بين الوصف والفخر وتميل إلى الإصلاح الاجتماعي والتوجيه الديني، لغته بسيطة ومعانيه قليلة وخياله قريب.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمود الحناوي: مقبرة ديوان محمد رسول الله - دار الفقيه - ١٩٩٧.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع نجل المترجم له وبعض أصدقائه - القاهرة ٢٠٠٣.

### هند والنيل

مَرَّ النهارُ فمما بالكون أنوارُ  
غابتْ دُكَاءُ فلا ضوءٌ ولا نارُ  
ونامتِ الطيرُ في أوكارها جَزَعًا  
والزهر يضحك واليُفْسُوبُ مهتار  
وجَلَّ الكونُ عَبدًا لا يُضارعه  
في لونه قطُّ غريبٌ ولا قِصار  
لما كسا الأرض والأكوان قاطبةً  
سرنا إلى النيل ما في نيلنا عار

ويبينما نحن في لَهْوٍ وفي لعبٍ  
زالت عن البدر أجفانٌ واستار  
فأرسل الضوء من عَيْنٍ مدامعها  
من سائل الفضَّة البيضاء أنهار  
والضوء في الماء مثل السيف حرَّكه  
في ساحة الحرب للأهوال ميَّوار  
تهتَر لعته كالصنل منتقلاً  
والسيف في الحرب فرارٌ وكزار  
وحفَّ بالبدر ليلٌ جلُّ خالقه  
وأُسفلت حولٌ خَدِّي هذا اشعار  
فهرت ما بين بدرٍ لسنت نائلة  
ويدر تيم جوارِي فهُو لي جار  
يا غُرَّة الليل: كان الليلٌ يسترنا  
فجئت تفضحنا، هل بيننا ثار؟

رسمت اشباحنا في النيل فاضطربت  
أمواجه غضبًا والنيل ثوار  
تارجح الفك في غيظٍ وفي غَضَبٍ  
كما يُؤزَّج ريش الفُرخ إحصار  
ومعاد زورقنا للشطَّ ثانيَّة  
من قبل أن تُلطفي في جوفنا النار

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: مال اليتيم

يا ظالمًا نَهَبَ اليتامى حَقَّهُم  
جمرُ الغَضَى في فيك كالدينار  
أنتَ الجريمَةُ في ملابس زاهدٍ  
إن التُّرْبُ خدعة الأشرار  
تُخَشَى من الفقر المذل فتتمتمى  
منه بملأ مُسِنَّةٍ وصرفار  
أحسبت أن الله معسرٌ أسرَّ  
ومُرِّكٌ من رزقها بيَّسار  
وأملت صَـرْفَ الدهر في نرثي  
أكلت أبوتها وقود النار

هيهات أين إذن قضاة عادلٍ  
أين القصاص وأين أين الباري؟  
تَقْتَمِ إمامُ الناس وأمسك سُبْحَةً  
ما شمتت لست ببالغ الأوطار  
فالناس قد عرفت دَخِيلَتَكَ التي  
أودت بذكرك في الشَّقِير الهاري  
وأجمع حوالِيكَ الذنابَ ورضيهم  
للْقَصَص من مال اليتيم العاري  
من كل خَسْئال تُرَوِّجُ أنَّهُ  
فُطِبَ ولم يُسْطِيع قلتَ حَسواري  
تتسئرون وراء كل فضيلةٍ  
والله كاشفٌ ستتركهم بنهار

\*\*\*\*\*

هذي البراع أنت لتفضع ظالمًا  
وترد حَقًّا ضائع الأثار  
يا أيها الشعراء ما ليراعكم  
نامت عن الظلام والفجَّار  
ظلمت إلى نبع البيان فضيلةً  
نصرُ الفضيلة شيمة الأشعار  
من لليتيم إذا شكَا ومن الذي  
يحميه من نهب اللئيم الضاري  
أنتم مرجئ للضعيف ومُعوَّل  
ضرباته قمامة الأظهار

\*\*\*\*\*

### يا ساجع الفجر

انبتق الفجر ورثَ الندى  
وانتصب به النور والطائر  
يا ساجع الفجر على عوده  
أله فيصحو النائم السادر  
رثم من الشجعان ومن آبر  
ما رثم لم يمز به خساطر

● شارك في الحياة الثقافية لفلسطين حتى قبل نكبة (١٩٤٨)، وكان على صلات بعدد من كبار الأدباء والمثقفين العرب.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة دواوين شعرية مطبوعة منها: «ملاحم عربية» - دار الكتب العربية - بيروت ١٩٥٨، «الهلب الكافر» - دار الكاتب العربي - بيروت ١٩٦٢، «وله ملحمة شعرية بعنوان: «الهزلة العربية» - مطبعة المعارف - بغداد - ١٩٥١ (لها طبعة ممدلة ١٩٥٨)، وله مسرحية شعرية بعنوان: «الخنجر السحري» - دار الهاني - بيروت، وله عدد من القصائد المنشورة بجريدة الدفاع بمدينة يافا خلال الفترة (١٩٢٥/٤ - ١٩٣٥/٧/١٧).

#### الأعمال الأخرى:

- ترجم قصة بعنوان: «عائلة» - جون راسكن - بيروت ١٩٦١، وراجع ترجمة قصة بعنوان: «المرج الخضراء» - كونراد زولر - ترجمة جورج صايغ - دار مكتبة الحياة - بيروت ١٩٥٩، وله عدد من المؤلفات المتخصصة منها: في طريق الميثولوجيا عند العرب - بيروت ١٩٥٥، والثورة والأدب - بحث مقدم إلى مؤتمر الأدباء العرب - بغداد ١٩٦٢. ● نظم على الوزن المقيص وتراوح شمره بين الوجدانيات، والوطنيات التي جعلها وفقاً على حب فلسطين وعرض قضيتها. في وجدانياته نزعاً رومانسية وإنسانية تصور اغترابه وإحساسه بالوحشة بعيداً عن الأهل والوطن. لفته فلسفة وتراكيبه مثقنة وممانيه خفيفة وخياله هليل.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد قبش: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د.ت).
- ٢ - زاهي سقوت: شعراء فلسطين في القرن العشرين - دار الفارس للنشر والتوزيع (عمان)، وللؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ٢٠١٠.
- ٣ - صفيان أبو محمد: اعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٧٩.
- ٤ - كامل السوافيري: الأدب العربي المعاصر في فلسطين (١٩٦٠ - ١٩٦٠) - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٥.
- ٥ - يعقوب العودات: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.

### وحيدي

في عيد ميلاد ابنه نائل وهو بعيد عنه

اليوم عبيدك يا بني وأنت قاصي الدار عني  
وكذلك أمك والحبيب أخوك. والأشواق تُضني



غنَّ به الروض فـأذانه

رواهف يُطربها الشاعـر

تَنفَس العُـرْف إذا أُطْرِبَتْ

فـي مَنعُ المَنعُطـسُ والنـاظـر

رُبُّهُ مَنُوفٌ صَـفُورٌ سَـيْهـا

صداحة ما فاقها صافر



١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ  
١٩١٦ - ١٩٨٩ م

### محمود الحوت

● محمود سليم الحوت.

● ولد في مدينة يافا (ساحل فلسطين)، وتوفي في بيروت.

● عاش في فلسطين ولبنان والعراق والأردن والكويت والولايات المتحدة الأمريكية.

● أنهى تعليمه قبل الجامعي في مدارس مدينة يافا (١٩٣٢)، ثم التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت طالباً في النائرة الاقتصادية، ثم تحول إلى دائرة الدراسات العربية والشرقية وتخرج فيها (١٩٣٧)، وفي (١٩٤٠) نال شهادة استأد في العلوم «M.A»، من جامعة بيروت الأمريكية عن أطروحته «في طريق الميثولوجيا عند العرب».

● بدأ حياته العملية في مدينة يافا في مجال الأعمال الحرة، ثم انتقل إلى بغداد حيث عمل مدرساً في متوسطه «عنه» لمدة عام، ثم عاد إلى فلسطين وعمل مساعداً لمراقب البرامج العربية والنشر في إذاعة القدس، ثم انتقل مفتشاً لمخارف بلدية يافا ثم مساعداً لفتحى اللواء الجنوبي في فلسطين في الفترة (١٩٤٢ - ١٩٤٨).

● عقب النكبة (١٩٤٨) سافر إلى العراق فالتحق بسلك التعليم الجامعي في وظيفة أستاذ، وتقل بين عدة كليات منها كلية بغداد العالية لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى بيروت فعمل بالكلية الاقتصادية بالجامعة الأمريكية. ثم عمل أستاذاً زائراً بجامعة تكساس الأمريكية حيث أنشأ دائرة للدراسات العربية الشرقية فيها، ثم عاد من جديد إلى بيروت محاضراً في علم النفس لطالبات مدرسة التمرريض الوطنية، ثم أستاذاً للأدب العربي في كلية المقاصد الخيرية، وفي عام ١٩٦٢ عين مراقباً عاماً للإذاعة الكويتية.

● كان عضواً في جماعة العودة الوقتي في بيروت ورؤسها للجنة التحضيرية الداعية لمؤتمر الطلبة العرب في صيف (١٩٣٧).

شالت بكم ميمونة فوق السحاب ولم تشلني  
وبقيت وحدي أعبر الأيام، والأهات لَحْنِي  
وحدي وليس معي سوى دمي، وليس الدمع يُقْنِي  
وحدي، وهذا العمر يضي، والرقاد يفرُّ مِنِّي  
وتجوب أجنحة الخيال بوحشتي جَوُّ التمني  
وتعود تطلب شاعريتي المزينة للتغني  
لله أجنحة الخيال وكم لها من سوء ظنٍّ  
أفكرُ المحروم من أحبابه كالمطمئن؟!  
واليوم عيدك يا بني ولا يقرُّ عليك جَفْنِي  
و«وَقُوبُ» لا «بابا» يردما على قلبي وأذني  
وهوَالُ، لا وجهٌ يضي، ولا أحاسيث تهني  
الأم والولدان كانوا يملؤون علي كوني  
فلذا الفراغ يدبُّ في صدري، وفي شعري وفني  
أنا بانتظار الفرحة الكبرى بعونكم لحضني

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: طيف

يا طيفها المهيمن  
هل تعلمن من أنا؟  
أنا الذي بعثتُها  
فجرًا معطر السنا  
وصفئتُها من الفنو  
نَ قُطُطُها ملحنا  
قصيدة تصايحت  
بها مجاعة المني  
وما يُثير خاطري  
من الخلود والفنا  
وكل مـا يئنُّ في  
جدرانحي من الغنا  
فما أرى عن وحيها  
لشعاع ريتي غنى  
أليس داء حببها  
بأصغري مزمنا

يحيل كل نطفة  
من الدماء ألسنا؟  
يا طيفها المهيمن  
هل تعلمن من أنا؟  
أنا الذي افتقدتُها  
روض هوى مـحـمـنا  
عهدته مُحَرَّمًا  
على شفاه من دنا  
فلست استبيحه  
وقد حنا وضـمـنا  
أروم من ثمـاره  
وأنتنني بلا جَنَى  
فلا الصدى بما فزني  
لفـزوه ولا الضئى  
وكلمـا رأيتـه  
براعـمـا وأغـمـنا  
تثـاقـلت بناضج  
من الجنان مُثـقـلـتـنى  
كفـرت بالإبـا وما  
نهي، وكنت مـسـؤـمـنا  
\*\*\*\*\*  
يا طيفها المهيمن  
هل تعلمن من أنا؟  
أنا هجرت موطني  
فما عرفت موطننا  
فهل رمت بك الجـدو  
د فاعتربت مـثـلـنا؟  
لِمَ اتفـلـت قـاطـطـا  
فيافيـا، وزرنا؟  
وما الذي حدا بـعـط  
فكرة الكرم عندنا؟  
وكيف جئت تارگـا  
حقة ولنا ودرنا؟

تَعَالَى، هَاتِي، حَبْلُكَ

عَنِ الرِّيْعِ بِعَدْنَا

وَمَا شَهِدْتَ مِنْ رُؤْيٍ

وَمَا وَعَيْتَ مِنْ دُنَا

إِلَّا، وَكُنْ عَلَى الْفَقْرِ

دِرْ بِالْحَبْلِ دَيْتَ لَيْنَا

\*\*\*

يَا طَيْفُهَا الْمُهَيْمِنَا

هَلْ تَعْلَمُنْ مِنْ أَنَا؟

أَنَا الَّذِي انْتَهَضْتُ إِنْ

أَرَى الْفَسَادَ قَدْ نَبْأَنَا

وَلَمْ يَكُنْ لِي الْفَسَادُ

قَدْ يَا خَيْيَالَ دَيْدَنَا

فَمَا يَنْ مِمَّا تَعْلَمُونَ

لَهُ رُوحُنَا مِنَ الْهِنَا؟

وَأَيْنَ بِسْمَةِ الْحَيَاةِ

فَوْحُ حَوْلِ ثَمَرِ كَلَسْنَا؟

أَيَّامَ كَلَانِ الْفَجْرِ يَسْتُ

رِي فِي عَمْرُوقِ لَيْلَانَا؟

وَلِنْ تَرْتُمِ السَّكُورَ

نُ بِالْجَمْعِ مَالُ هَزْنَا

كَهَزْ دَعْوَةَ السَّمَاءِ

وَفِي الْحُجَى مِثْقَلَانَا

تَقْمُصَتْ بِهِ الْهَوَاةَ

عَبْقَرِيَّةَ الْغِنَا

\*\*\*

يَا طَيْفُهَا الْمُهَيْمِنَا

لَقَدْ عَلِمْتَ مِنْ أَنَا

فَسَعِدْ أَعَزُّ مَنْ يَعْبُو

دُ يَا خَيْيَالَ مِنْ هُنَا

وَقُلْ لَهَا رَايْتُكَ

فَتُنَى مُحِطَمُ الْمُنَى

وَلَيْسَ يَمْلِكُ الْغَدَا..

تَ غَيْرَ عَاطِرِ الدُّنَا

وَسَلْ فَوَادِمَا الْخَسْفِ

قَدْ هَلْ رَعَيْتَ عَهْدَنَا؟

وَهَلْ حَفِظْتَ يَا كَرِيْدَ

مُ أَمْ نَسَيْتَ وَعْدَنَا؟

يَا لَيْسَتْنَا عَلَى الْقَا

ءِ مُقْبِلُونَ لَيْسَتْنَا!

وَوَافِنِي مَعَ الْخَسْفِ

بِمَا طَوَى وَأَعْلَنَا

فَطَالَمَا فَسَهَمْتَ مِنْ

لُغَى الْفَوَادِ مَا غُنَى

\*\*\*\*

### إِخْرَاءُ

أَقْبَلْ عَيْنِيكَ لَا أَكْتَفِي

وَأَهْبِئْ إِلَى ثَفَرِكَ الْمُتَرَفِّعِ

وَكَمْ قَبْلَهُ لَا تُرِيحُ الضَّمِيرَ

هَبِيهَا حَرَامًا وَلَا تَأْسُفِي

لَنْ، وَالشَّيْبَابُ سَخِي الْعَطَاءِ

تَصْنُونِ هَذَا الْجَمَالَ الْوَلْفِي؟

طَغَى الْكَبْتُ دَهْرًا عَلَى مَقَلَّتَيْكَ

فَلَمْ تَنْطَقَا بِالْغَرَامِ الْخَفِي

وَمَا بَالُ هَذَا الْإِبَاءِ الصَّرِصِ

عَلَى كَرَمَةٍ يُقْسِدُ لَمْ تُقْطَفِ

هَبِيهَا وَلَوْ مَرَّةً فِي الْحَيَاةِ

أَيُّ شَيْءٍ دَلَالُكَ أَنْ تُسْرِفِي

فَفِي كُلِّ إِطْرَاقٍ ثَوْرَةٌ

لِتَحْرِيرِ إِحْسَاسِكَ الْمُزْجَفِ

وَفِي كُلِّ حَرْفٍ وَإِنْ لَمْ يُبْجَعْ

صَدَى رَغْبَةِ الْفَارِغِ الْاَهْيَفِ



- عمل محرراً ومصححاً بجريدة الأخبار إلى جانب عمله في حقل التعليم، إضافة إلى قيامه بالخطابة في مسجد نقابة المعلمين بالقاهرة.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان عنوانه: «خاطرلك» طبع على نفقته الخاصة - ١٩٨٦، وله ديوان مخطوط.

- يدور شعره حول التوسلات والتضرعات الإلهية التي تتخذ من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة مبعهاً إليها، يعول إلى إسماء النصع والموعظة، ويتجه إلى استخلاص الحكمة والاعتبار، وله شعر في مديح النبي (ﷺ)، وروضته الشريفة. يرى الدين كله لله الواحد الأحد، والكل في عبادته سواء، له شعر في مدح سيِّمته محمود الخطيب لأصب الكرة المصرية الشهر، ويتجه لفته إلى المباشرة، وبمساطة التركيب. التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعر.

#### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد عبدالعال مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٤.

### الله

نفيت المصيبة عني سواة  
فحبب العبيادة حب الإله  
واسلمت وجهي له وحده  
وقلبي له ساجداً في سُلاسه  
فمن عرف الحب لم ينصرف  
عن الحب - قصداً - إلى ما عداه



وكان الطريق إليه الهدى  
وكان الرضا منتهى مبتغاه  
وذاب لدى نكسر مصبوبيه  
فذكر المبيب حياة الحياة  
أيكفيك أنك عبيد لرب  
تعالى فأوجده واصطفاه  
هجاب الحياة حياة الحجاب  
فيا وبع من بالحجاب ابتلاه  
قريب مجيب سميع بصير  
فطوي لمن بالفـسـؤـلـد رآه  
ويا سـعـد عـبـد حـب الإله  
وتم له سـعـده في لقـاه



مستى مما تراقص في ناظريك الـ

حنان وأوشكت أن تُنـمـيـني

أكب على شفـتـيك الفـؤـاد

بغلّة خـسـرـان لا تنطفي



### اللهب الكافر

حسب هذا الجمال والإغراء  
شاعر كان في غنى واحتفاء  
كلما لاح في الضواطر مـعنى  
مستمد من جنة الحـيـلاء  
قال، والنفس طفلة تـنـشـطـهى  
انست لي زعم كل هذا الإباء  
اضحكي فالحياة برق ابتسام  
وفي لي، يا مناي، غمر بكاء  
وخذي كل ما تشائين مني  
غير هي - تعالي ووفائي



### محمود الخطيب

١٣٣٣ - ١٤٢٠ هـ

١٩١٤ - ١٩٩٩ م

- محمود عبدالصادق طه الخطيب.

ولد في بلدة سلامون (التابعة لمدينة طما - محافظة سوهاج - صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.

- عاش في مصر.

● تلقى علومه الأولى في كتاب قرية سلامون لتحفيظ القرآن الكريم، ثم حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة طما، وديبلوم معهد المعلمين العام بأسسيوط.

- عمل مدرساً بمدرسة طما الابتدائية، ثم بمدرسة صفها الابتدائية، وظل يتدرج في وظائفه التعليمية حتى أصبح ناظراً لمدرسة عمار بن ياسر في روض الفرج بالقاهرة، وحتى أحيل إلى التقاعد.





## إني عبد الله

ليس احتفالاً بموسى ولا احتفالاً بعيسى  
ولا احتفالاً بأحمد  
لكنه حفل شكر لله أعطى وأسعد!!  
فكلهم في طريق .. جميعهم فيه سجد  
لذي الجلال المفرد  
هداة خير ونور .. ودعوة تتجدد  
إلى الإله ليُفد  
فما تعاضل منهم .. أو ادعى أو تزبد  
أو قال: إني إله .. أو قال إني مجدد  
فالكل لله وحّد  
فلست عبد مسيح ولست عبد كليم  
ولست عبد محمد  
بل أنت عبد لرب .. على العباد تفرّد  
عطاؤه ليس يجحد  
في بيعة أو كنيسة أو في منارة مسجد  
فالحمد لله شكراً .. أغير ذي العرش يُعبد؟  
فلتعلوها بوعي .. فالحق لا يتمدد!

\*\*\*\*

## من قصيدة: الروضة الشريفة

أتولم إذ قبِلْتُ ترب المسجد؟  
أعرفت أن الترب روضة أهدى؟  
والحب تقبيل .. وآية صديق  
نوب الحب لدى الحبيب محمد  
أفديه بالدنيا - وما الدنيا - ولو  
كانت بكل من احتوتها في يدي  
نور أضواء قلوب أرباب الهوى  
بالحب مشبوباً بكل توفد

□□□

## محمود الحفيف

١٣٢٧ - ١٣٨١ هـ

١٩٠٩ - ١٩٦٦ م



● محمود محمود الحفيف.

● ولد في مدينة الشهداء (محافظة المنوفية)  
وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر وإنجلترا.

● حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية، ثم  
انتقل مع أسرته إلى القاهرة، والتحق  
بمدرسة حسن باشا ماهر بالقلمة لمدة  
سنتين، ثم تحول إلى المدارس الأميرية،

فالتحق بمدرسة خليل آغا الابتدائية، ثم بمدرسة فاروق الثانوية، ثم  
التحق بمدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٨ وتخرج فيها من قسم التاريخ  
عام ١٩٣١.

● عين مدرساً للتاريخ بالقسم الثانوي للمعاهد الدينية (الأزهرية)،  
وقضى بها أربع سنوات، ثم نقل مدرساً بمدرسة شبرا الثانوية، ثم  
انتقل للعمل بمدرسة سوهاج الثانوية (محافظة سوهاج)، ثم عاد إلى  
القاهرة وتقل بين عدة مدارس فيها. ترقى إلى مدير عام لإدارة  
التعاون الثقافي الشرقي بوزارة المعارف، ثم انتدب للعمل بالأزهر  
الشريف، ليشغل وظيفة سكرتير تحرير مجلة الأزهر.

● في ١٩٥٥ سافر إلى لندن في بعثة لإعداد المعلمين، وبعد عودته عمل  
مفتشاً أول للمواد الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم، ثم أصبح ناظراً  
للمدرسة الإبراهيمية الثانوية حتى وفاته.

● فضلاً عن شعره الغزلي، ألقى المكتبة العربية بعدد وافر من المؤلفات  
والدراسات والأعمال المترجمة، ويذكر أنه عاش حياته عزياً لم يتزوج  
ولم يقب. إلا وقف حياته للعلم والأدب والفكر.

● توفي ولم يجاوز الخمسين بأكثر من عامين، وهو يؤدي واجبه التربوي  
ناظراً لمدرسة بالإسكندرية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدد كبير من القصائد نشرت في مجلة الرسالة - القاهرة - منها:  
«لقاء» - العدد ٤ - الصادر في ١٩٣٣/٣/١، و«المناظر السجينة» -  
العدد ٧٤ - الصادر في ١٩٣٤/١٢/٢، و«نشهد وطني» - العدد ٨١ -  
يونيو ١٩٣٦، و«على الشاطئ الحبيب» - العدد ٢٩١ - الصادر في  
١٩٣٩/١/٢، و«هند الثلاثين» - العدد ٢٩٤ - الصادر في  
١٩٣٩/٢/٢٠، و«وداع» - العدد ٣٢٢ - الصادر في ١٩٣٩/١٠/٩، و«لو  
تكلم الفلاح» - العدد ٤١٢ - الصادر في ١٩٤١/٥/٢٦، و«الشهيد» -  
العدد ٨٠٩ - الصادر في ١٩٤٩/١/٣، وله قصائد منشورة في مجلة

## من قصيدة: عند الثلاثين

تمهلي والتسفتي لفتة  
لا تذهلي عن دمرك الراحل  
لا تغبسي ما إن تُرى لذة  
أشهى من الأمال لاصل  
عند الثلاثين قبلي ساعة  
وجاوزي اليم إلى السواحل  
هذا هو الماضي فماذا تُرى  
عيناى من طيفرله مسائل؟  
مطارح الأيام مبسوطة  
كم بينهما من أثر حافل!  
كم أجستلي يا نفس من صودق  
عرفتها في عيشي الزائل  
كم تُهملة قد بت يا وثلى  
في سُفلر عن لكرها شاغل!  
~~~~~  
هذي هي السُرحة في ظلها  
إين ثمان في الضحى يلعب  
في ثغره من بسيمات الرُحما  
مثل ابتسام الزهر أو أغدب  
وعينه من لمحات المنى  
كما الجلى في أفقه الكوكب  
مثل قراش الرّوض في لهوه  
ودأبه لكئه أو ثلث!  
دنياه هذي النخل في جانبه  
منهها يرى للاعين المكتب  
كم رتل الآيات في مقعد  
فيه وكم ياقى بما يُغتب!  
أجرت له الفصحى به كوثرا  
معيته في القلب لا يُنضب

الرائد - القاهرة - منها: «من وحي بقداد - وحدة العرب» - العدد ٧ - مارس ١٩٥٨، وجميلة بوحيدة - العدد ١٠ - يونيو ١٩٥٨، وميا مطلقين الفن» - العدد ١٠ - يونيو ١٩٦١، وله قصائد وردت ضمن دراسة بعنوان «محمود الخفيف... حياته وشعره»، وله ملحمة شعرية في ثلاثمائة بيت بعنوان: «شهيد كربلاء» - مجلة الرسالة - عددان بتاريخ ٨، ١٥ من يناير ١٩٤٥، وله قصائد مخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له رواية بعنوان: «الثائرة» - مخطوطة، وله عدد من القصص القصيرة نشرت في مجلات الرسالة والرواية والرائد منها: «بأي ذنب شردت» - فرار إلى الله - هدية - قال الواعظ وحكم القاضي - سوما - ابن الضباقيبي، وله عدة مقالات نقدية تربو على الأربعين مقالاً نشرت بمجلة الرسالة منها: «وحي النسب» في شعر شوقي للدكتور أحمد الحوفي - علم الدولة لأحمد توفيق - غاندي والحركة الهندية لسلامة موسى - رواد الشعر الحديث في مصر للدكتور مختار الوكيل، وترجم عدداً من الأعمال الإبداعية عن الآداب العالمية منها قصائد: «وداع» - رثاء - سجين شيلون» - من شعر النورد بايرون، وله عدد من المؤلفات الثقافية العامة والمتخصصة منها: «أحمد عرابي الزعيم المغترى عليه» - إبراهيم لتكون هدية الأحرار إلى عالم المدنية - تولستوي قمة من القمم الشوامخ في أدب هذه الدنيا قديمه وحديثه - من وراء المنظار، صور انتقادية من حياتنا الاجتماعية.

● شعره غزير، تعددت قوافيه كما نوع في أبيته، فقسم القصائد، ونظم المثاني والمثلثات وأقاد من نظام الموشحة واكتسبت إيقاعاته رصانة وتوفاً، أكثر شعره في الموضوع الوطني، فتوح في تناوله من زوايا مختلفة، فمن صور اهتمامه بالموضوع الوطني، حقاوته بطبيعة بلاده ووصفه للتمس بالفخر لئليها. تسلم لغته وتراكيبه بالقوة والجزالة، كما تسلم صوره ومعانيه بالكثافة والتنوع ووضوح الرؤية والتزوق إلى التجديد.

### مصادر الدراسة:

١ - علي شلش: دليل المجلات الأدبية (١٩٣٩ - ١٩٥٢) - الهيئة العامة المصرية للكتاب - القاهرة ١٩٨٥.

### ٢ - الدوريات:

- شكري القاضي: باب للحرى - جريدة الجمهورية - الصادر في ٢٤ من نوفمبر ١٩٩٣م.

- محمد رجب البيومي: محمود الخفيف المؤرخ الأدبي الشاعر - مجلة الأهرار - القاهرة - ديسمبر ١٩٦١.

- مجلات: الرسالة - الرواية - الرائد.

يا ناشئاً أوحث له سحره  
شمس من الفرقان لا تقرب

يهدف للعشرين في نفسه  
وحي الذي يخفق في جنبيه  
محبب العشرة في وجهه  
بشاشة الرد إلى صخبه  
وفي حنايا صدره رؤيته  
عن الخنا والهجر مالت به  
يا نلحة الخلد لانت التي  
ايظف هذا الطهر في قلبه  
يا ومضة الروح جلبت الهدى  
ولطفت بالأنور على فئبه  
يا نسمة الحب بهذا الشذا  
الروح والروحان من ربه  
في كل حُسن حلو له  
تلقى عليه السحر من حبه  
والكون، مسا دارت به عينه  
تلقى معاني الحب في ألبه

\*\*\*\*\*

كم عاد للقرية في ليلته  
للعيش في اكفافها الواسعة  
والصيف في انصائها رائغ  
باتت به امساؤها رائعه  
هناك لا يلبث حتى يرى  
فتاة بعد الفتى راجعه  
هناك كم سارا على موعده  
والليل يغشى القرية الهاجعه  
فالتقىا لا عين ترعاهما  
إلا عيون الانجم اللامعه  
يا قدس هذا الحب في خلوة  
صلت بها مهبجته خاشعه

في روعة الصبح يرى وحده  
جبينها في شمسها الطالع  
وملا النفس صدق صوتها  
والطير في أفنانها ساجعه  
وينطوي الصيف واحلاؤه  
والوصل في عيشته الودعه  
يا ليلة التوديع كم لوعه  
هاجسته في نفسه الجازعه  
يا حشرة الاعين في موقفه  
ترى به باسمه دامعه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: على الشاطئ الحبيب

كم توقفت عند شطآن حينا  
فمالت الفؤاد شعرا وسحرا  
تتملى العيون منك جينا  
من جبين الصباح أسطع فجرا  
انت أشبهى طلاقه وسكونا  
وانهلا وأنت أجمل بشرا

\*\*\*\*\*

إن هذا السكون يغمر نفسي  
من لقلبي برقعة من سكونك  
من لروحي بمسورة العنقوسى  
من صفاء تديع في فتونك  
ما لهذا الصفاء يُفرق جسدي  
ما أراه إلا أرق لحسونك

\*\*\*\*\*

قف على الشط ساعية وتأمل  
منظر النيل في سكون الماء  
اجتذ الحسنة مرّة عينيك وانهل  
من صفاء يُسبك كل صفاء

\*\*\*\*\*

إيه يا نيلُ كم يطوف بقلبي  
عند مزارك من بهيِّ المعساني  
إن كبا الشمر دونهُنَّ قمحسبي  
أن أراني مسبباً من جناني

~~~~~

إيه يا نيلُ كم بنيت حبيابةً  
وصحبت الزمان في خطرناك!  
قد نبهتُنَا على ثراكِ نباتاً  
وطبعنَا الجنى من ثمراتك  
لا تَرى الأرض ما حلّت مَوَاتاً  
إذ تسيّر الحياة في خُطواتك  
انت أجريته شهيداً فرائاً  
كل حيّ أنفاسه من فراتك!  
يا أخسا الدهر كم ولدت بُناةً  
من على الأرض سابقُ لبُناك  
إن تكن قد عَلمت حينا رَواةً  
إن هذا الترابَ خيرُ رواتك  
بششر واديك يقظاً وسُباتاً  
أي شيء أخلى له من سُباتك؟

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: أطياف الربيع...

هاتر يا زامرُ الصانَ الربيع  
راقٍ مزممارك يا راعي القطيع  
غنُ ما هزّك في هذا الضحى  
من رؤى شتّى ومن سمرٍ جميعٍ

غنُ يا هيمانُ الصانَ الهوى  
والصُبا الجدلاً يلهو بالنى  
لَحْنُ أرغولك نشوانُ الصدى  
في الضفاف الخضر والحقل المريع

الفراشاتُ بهاتيك الضفاف  
دائباتُ بين وثبٍ وطواف  
فرِحساتُ بالزمان المونق  
بعد أيامٍ كثيباتٍ عِجاف

هائماتُ في ضُحاه المُشرق  
لائماتُ كل غصن مُسوق  
فَرَحاً أغيا بياني وصفها  
وأنا الناسجُ مُرشّي القوافي

□□□

### محمود الروسان

١٣٤١ - ١٤٠١ هـ  
١٩٢٢ - ١٩٨٠ م



● محمود أحمد الروسان.

● ولد في بلدة سما الروسان (محافظة إربد - شمالي الأردن) وتوفي فيها.

● عاش في الأردن وسورية وفلسطين والولايات المتحدة الأمريكية.

● تلقى علومه الأولى في مدينة إربد، ثم قصد عمان وأنهى فيها دراسته المتوسطة، ثم أنهى دراسة الثانوية العامة في مدينة السلط (١٩٤١)، ثم التحق بالكلية العسكرية الأردنية وتخرج فيها.

● سافر إلى واشنطن ودرس علم الإدارة العام (١٩٥٣ - ١٩٥٦)، كما حصل على الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية منها.

● بدأ حياته العملية مدرساً في المدرسة الإعدادية الهاشمية بعمان ثم التحق بالخدمة العسكرية بالجيش العربي، ثم عمل ملحقاً عسكرياً بواشنطن خلال الأعوام ١٩٥٣ - ١٩٥٦، ثم عين وزيراً مفوضاً في واشنطن، وفي (١٩٥٨) شغل منصب المدير العام للإحصاء.

● شارك في الأحداث السياسية التي دارت في عصره من خلال خدمته بالجيش العربي، فشارك في معارك فلسطين (١٩٤٨) كما نشط في العمل السياسي بوصفه وزيراً مفوضاً في واشنطن، وكذلك بوصفه نائباً في مجلس النواب الأردني عن محافظة إربد، ومن نشاطه الاجتماعي والاقتصادي أنه شارك في تأسيس شركة الحمامات الأردنية في وادي اليرموك (١٩٦٥).

## الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين المطبوعة، منها: ديوان بعنوان: «على دروب الكفاح» - مطابع دار الأيتام الإسلامية - القدس ١٩٦٤، وديوان بعنوان: «دموع وأناشيد إلى عاتكة» - عمان ١٩٨٠، وديوان بعنوان: «عصارة روح» - عمان ١٩٨٠، وله عدة قصائد نشرت في جريدة «الجزيرة» العمانية منها: قصيدة بعنوان: «في روضة النجوى» - ١٣/٤/١٩٤٠، وقصيدة بعنوان: «يا ملاكاً.. لما غادرت السماء» - ١٤/٥/١٩٤٠، وقصيدة بعنوان: «والهفتاء على الحياة» - ٢٠/٥/١٩٤٠.

## الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات في مجالات مختلفة منها: الدروس الحربية لضباط الجيش المصري الأردني - ١٩٤٦، ومشارك باب الواد واللطرون - القدس ١٩٥٠، وفلسطين وتبويل القدس (باللغة الإنجليزية) - ١٩٥٩ (رسالة ماجستير).

● كتب الشعر العمودي وتناول أوضاعاً عديدة جاء أكثرها في الموضوع الوطني والقومي متبهماً الأحداث والوقائع التاريخية ذات التأثير السياسي، اتسم شعره بالرؤية السياسية وصدق التعبير عن معاني الوطنية والمروية متفاعلاً مع أفراح العرب وآلامهم، كاشفاً أساليب الاستثمار الصهيوني وجرائمه. لفته سلسة موجية ومعانيه متعددة واضحة وخياله قليل يلق عليه الطابع الحماسي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - جميل بركات: فلسطين والشعر - دار للشرق - عمان ١٩٨٩.
- ٢ - سمير قطامي: الحركة الأدبية الأردنية (١٩٤٨ - ١٩٩٧) - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٩.
- ٣ - عيسى الناعوري: الحركة الشعرية في الضفة للثوارية من المملكة الأردنية الهاشمية - وزارة الثقافة - عمان ١٩٨٠.
- ٤ - كايدي هاشم: قاموس المؤلفين في شرقي الأردن (١٨٩٩ - ١٩٤٨) مطابع القوات المسلحة الأردنية - عمان ١٩٩٥.
- ٥ - محمد أبووصلة: من اعلام الفكر والادب في الأردن - مكتبة الامسى - عمان ١٩٨٣.
- ٦ - محمود مهيدان: اتجاهات شعر شمال الأردن (١٩٣٩ - ١٩٨٠) - دار ابن رشد - عمان ١٩٨٥.
- ٧ - لجنة إعداد: تراجم الشخصيات الأردنية - دائرة المراجع والبحوث - عمان ١٩٧١.

## النسر الجريح

في ظلمة الليل البهيم وجُعة الكون العجيب  
في غفوة ضاق السكون لطلوها بعد الغروب

ويُعيد أن نام الأنام بهذه الصمت المريب  
وتُقبل مَيِّمة الصَّباح ويقتله الفجر الطروب  
والعندليب يثُشه الهاني على الغصن الرطيب  
شَلَّوا وتَأَقَّى بالحديد هناك في ظُلم الفيضوب  
والقيد أُمى مَحْصَنِي، مَحْضَبًا بدمي الخضيب  
وهناك ما أَصْنَى هناك، هناك في السَّجن الرهيب  
حبسوا الفَرَقَ ويَحْجُم، فَنَوَى وذاب من الشُّحوب  
وهناك بات مَقِيدًا، منغاه في الوطن الصليب  
وأنا، أنا الفَرْدُ الشَّجِيّ ومُنشد اللَّحْن الطُّروب  
وأنا، أنا الحُرُّ الأَبْيَ وصاحب القلب المنيب  
وابن الكفاح على الدَّوى، منذ الشُّباب وفي المشيب  
وأنا أنا النُّسرُ الجَرِيع بموطني الغالي الخصيب  
وَنَحَّ الجُناة تحكُّموا، يتسراثنا، يدم القلوب  
الفادرون، المارقون الحاقدون على الشُّعوب  
وسبَحْتُ في بحر الدماء، وكان إيماني طيبي  
وذكرت يافا والرمال وهَيْت بالأمل القريب  
ومصرختُ في وجه الرقيب وما خَشِيتُ من الرقيب  
وهتفت يا عَذْبُ الهُتاف، ولَقَّتها يا نفسُ طيبي  
درب الجهاد مَسْقُودٌ لكنه نورُ الدروب  
سنسير بالزَّهف الكبير وفوق مُنْطَلَقِ رَعيب

\*\*\*\*\*

## القومية العربية

ظَمِئْتُ إلى يوم الفداء جنودها  
ومَشْتُ إلى ساح الجهاد أسودها  
وتفاخرت بحماتها، وعُمَّاتها  
وَقَفَّا إليها كالنَّسيم خُلودها  
وتضُرَّجت بدم القوارس أرضها  
وتخَضَّعت بلبلى النُجيع بُنودها  
هي فوق أفناك الوجود كَفَرْتُدِر  
ومن الخليج إلى المحيط حُدودها  
والدَّهر منها قصَّةٌ وقصيدة  
يحلو لكل مُــؤلَّـه تربيدها

وتحدّثت عنها العصور وهالها  
 عند الثواب بأسها وصمودها  
 وروى الزمان لها الملاحم «عُتُوَّة»  
 وكانه بلحونه غرّيدها  
 واليغري هو الصّدَى لصفاتها  
 وهو المهند كي يمان وجودها  
 فإذا جهلت فإن أمة يغرب  
 غصّب الحياة بارضها، وكبوتها  
 ويزيّنها نور الإله، وإيّه  
 وكتابه وإلى الشموخ يقودها  
 سجد البيان لكل حرّ فرأى أبلج  
 ومن الجلال سكت وأزهز عودها  
 وتحدّثت لغة السّماء بوحّيتها  
 عريّة فصحى ونحن وريدها  
 أعظم به وحّيا رعاه محمد  
 ابن العروبة رمزها، وعميدها  
 قوميّة، والدين سرّ شموخها  
 وبه تغرّز رياضها وورودها  
 هي شملة الحق الصّراح وخلفه  
 وقلوبنا في الحادثات وقودها  
 هي آية قدسيّة لآحاه  
 لا، لا يحق، ولا يجوز جودها  
 هي نبعة فاضت بأعذب سلسل  
 ويطيّب عند النّائبات وورودها  
 هي سورة تُقيّشت على أكبادنا  
 ويكل أن في الصّلاة تُعبيدها  
 هي كالمياة، تراخّم وتواصل  
 وهي الوفاء، والاتّلاق حفيدها  
 هي كالوجود، حقيقة أزليّة  
 ما عابها قديم بها، وصعودها  
 هي كامتداد الأفق، بل صرح به  
 والخافقان قريبيها ويعيدها  
 هي غرّة الشّرق المعطر باسمها  
 وقصيدة شفة القرون تُجديدها

هي منتهى الإلهام في ألحاننا  
 والمجد، والشّرق العريق نشيدها  
 هي فسوق شكّ الفكرين ونورها  
 فبسّ خفوق، والمشاعل صيدها  
 وعلى البطاح شمائل وعزائم  
 وصوّارج منها، وتلك شهودها  
 صوت الصّواريخ المزجّر صوتها  
 إن أغضبت، والموت فيه حديدها  
 فجمى العروبة للعروبة وحدها  
 وسماؤها، وبحارها، ونجودها  
 من كان يطلب وأنها تُرتّله  
 وخصامها ويل، ونحن حشودها  
 قولوا إلى الضّمم الأذلّ وصنّبه  
 لصفالة الشّدّاذ، اشرق عيدها  
 وفقت سنابك خيلها وهادها  
 وزهت بمعركة التّمزير بيدها  
 واهتزّ منها الكون حين تملّكت  
 ومشى بها، أعظم بها، صنيدها  
 أضفت على سبيل المجرة رابعة  
 وعلى النجوم الزّفر كان هجودها  
 شهدت لها عند الكفاح عداؤها  
 وحقّ في تاريخنا تخليدها  
 هي باقية جمعت عوالم أمم  
 في وحدم كبرى، غنى تأييدها  
 هي في الجزائر والخليج مشاعل  
 وقد استحال على العدا تبديدها  
 وهناك منها في الكنانة موكب  
 وقبائل تطوي المرباع فودها  
 هي في العراق، وفي الشّام، ومكة  
 ويكل شبر يستريح شهيدها  
 في القدس منها صرخة ويارزنا  
 والضفتين قديمها وجديدها  
 في المغرب الهاني، وحول رحابه  
 أعلامها خفقت وهبّ جنودها



وَتَوَثَّبَ فِي قَلْبٍ «صَنَعْنَا» جَامِعٌ  
وَتَطَّلَعَ تَحْنُو عَلَيْهِ كُجْبُودَهَا  
هِيَ فِي الْعَرُوقِ تَحْمُرُّ، وَتَاجُجُ  
وَعَلَى ضَفَافِ الْمَشْرِقَيْنِ سَدُودَهَا  
هِيَ يَا أَخِي قُومِيَّةٌ عَرِييَّةٌ  
وَلَهَا الْكِتَابُ عِمَانُهَا وَعَقِيدَتُهَا

\*\*\*\*

### من قصيدة: معركة حطين الخالدة

من فؤاد خاشع حُرٍّ أَمِينٌ  
يَدْمَعُ مِنْهُ هَطَالُ سَسَخِينٍ  
وَعَلَى الْمَشْهَدِ وَالْأَرْضِ الَّتِي  
زَانَهَا الْحَقُّ وَغَارَ الْفَاتِحِينَ  
قِفْ، وَخَيَّ الْفَخْرَ وَاللَّيْتَ الَّذِي  
عَطَّرَ التَّسَارِيخَ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ  
وَتَذَكَّرْ أُنْفَةً فِي رَجُلٍ  
وَعَظِيمًا، فَرَقْدًا فِي الْمُؤْمِنِ  
وَالِي «حَطِين»، وَالثَّوَابِي بِهَِا  
قِم تَائِلٌ زَهْرٌ مَحْرَابِ الْمُنُونِ  
نُكْرِيَاتِ الْهَيْبِ مِنْهُ الشُّجُونِ  
وَأَنَارَتْ فِي كُجْبُودِ الْحَنِينِ  
كَسِيفِ يَهُوِي النُّجْمِ مِنْ عَلَيَّائِهِ  
أَوْ تَنَامِ الْأَشْدُّ فِي لَيْلِ الْوُكُونِ  
«وَصَلَّاحِ الدِّينِ، رَوْحِ خَالِدِ  
سَوْفَ يُحْيَا عِنْدَمَا الْبَسْعُ يَحِينُ  
إِنَّهُ التَّشْرِيعُ فِي قِسْرَانَا  
وَقَضَاءُ اللَّهِ، فَرَضٌ وَيَقِينُ  
لَيْسَ سَيِّئًا مِنْ قَضَى مُتَحَصِّرًا  
بِالْجِيَامَيْنِ وَبِالْعَرْمِزِ الْمَكِينِ  
لَيْسَ مَيِّئًا مِنْ تَفْئِي بِاسْمِهِ  
كُلٌّ مِنْ غُثَى، وَغُثَّى السُّنُونِ  
إِنَّمَا الْمَيِّئُ هُوَ الْحَيُّ الَّذِي  
لَيْسَ يَدْرِي أَنَّهُ مَيِّئٌ وَطِينُ

وَالَّذِي يُثْبِرُ فِي الدُّنْيَا اسْمِي  
وَالَّذِي يُقْبِلُ أَصْفَادَ السَّجُونِ  
قِفْ، وَخَيَّ التَّسْرَ فِي تَحْلِيْقِهِ  
عِنْدَمَا يَجْتَازُ أَفْقَ الْمَبْصَرَيْنِ  
وَتَفَكَّرْ بِكُمِّي مُمْنٌ  
صَوَّدَفُ الدَّهْرِ بِزُنْدِيَّةِ ضُنَيْنِ  
نَوْحُ الْإِفْرَنْجِ، وَالْغَرْبِ وَفِي  
سَعَةِ الصَّنِيرِ حَبَاهِمُ كُلِّ لَيْنِ  
وَمَشَى الْمَجِيدِ عَلَى آثَارِهِ  
مُشْرِقُ الْبَسْمَةِ، وَضَاحُ الْجَبِينِ  
وَأُنَحَّى الدَّهْرَ اعْتِرَافًا لِلَّذِي  
قَدَّ تَبَاهَتْ بِعَطَايَاهِ السَّنُونِ  
إِنَّهُ الْكَزْزُ الَّذِي فِي زُقْمِهِ  
يُورِثُ الرُّمَسَ نُضَارًا وَيَزِينُ  
لَوْ تَوَارَى، أَوْ لَوَّى تَحْتَ الشُّبْرَى  
فَلَهُ عَمْرُشٌ، قُلُوبُ الْمُسْلِمِينَ  
وَلَيْثٌ غَابَتْ، لِحْنٌ، شَمْسُهُ  
فَشَاعَ الشَّمْسُ وَضَاءٌ، دَلِيلُ  
هُوَ فَنِينَا دُرَّةٌ، جُودِمَةُ  
هُوَ تَاجُ حُلٍّ فِي «عَيْنِ الْيَقِينِ»

□□□

### محمود الريفي

١٣٤٩ - ١٤٢٤ هـ

١٩٣٠ - ٢٠٠٣ م

- محمود بن عبد بن حمود الريفي.
- ولد في مدينة خربانات (محافظة ديالى)، وتوفي في بغداد.
- قضى حياته في العراق.
- درس الابتدائية في مدرسة مديرية المعارف بلواء ديالى عام ١٩٣٦، ثم المتوسطة في مدينة بعقوبة عام ١٩٤٥، ثم دخل دار المعلمين في بغداد، وفصل منها وهو في الصف الرابع (١٩٤٩) لأسباب سياسية. فالتحق بالمدرسة الإعدادية الجمفرية سنة ١٩٥٥، ثم حصل الدوره التربوية عام ١٩٥٦، ثم دخل كلية الآداب في جامعة بغداد وحصل فيها على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية سنة ١٩٦٢.

● عمل في مختبر (البكتريولوجي) التابع لوزارة الصحة ببغداد منذ عام ١٩٥٠ وحتى عام ١٩٥٦، ثم تم تعيين مدرّساً بلواء ديالى عام ١٩٥٧، ثم اعتزل التدريس في بداية الثمانينيات ليعيش في مكتبته الخاصة وعزلته الإيجابية.

● غير أنشغاله بهوم الثقافة، نشط في العمل السياسي، معارضاً لأنظمة الحكم التي عاصرها، وجراء ذلك عانى الكثير مما دفعه إلى العزلة والاكتئاب.

● كان عضو اتحاد الأدباء ببغداد.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مطبوعان: «هواجس الطريق» - بغداد ١٩٥٢، و«كلمات طيبة» وهو ديوان مشترك مع جواد البربري وسلمان الجبوري - بغداد ١٩٥٩، وله قصائد منشورة ضمن كتاب بمنوان، «الديوان الشعري» - وزارة الثقافة - بغداد ١٩٩١.

● جل شعره في المعاني الوطنية، ينظمه في سبك حسن وعبارات قوية جزلة، تكشف عن انشغاله بهوم وطنه وقضايا مجتمعه، غير أنها لا تفصل عن المعاني الإنسانية، فقصيدة (أغنية تموز) وإن احتفت بالطبيعة ومظاهر الخصب والنماء في شهر تموز، فإنها في جوهرها غناء للوطن، وتحلم أمانيه بحد أفضل كله تموز، وهو يلتفت إلى نماذج البطولة فيجلوها، كما يلتفت إلى صور الخذلان بهجومها، يمكن شعره معرفة بالتاريخ، ونزوعاً لإصلاح الواقع المعيش، لفته تنسم بجزالة اللفظ، حريص على إجلاله المعاني، خياله مبرر بقدر معانيه وأضراره الشعرية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - حميد المطيعي: موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٥.
- ٢ - كونكيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.

### أغنية لتموز

نحو الغدير المرجو نحو الغدير  
يا لهيب الشجرة لا تخم  
في الأرض من ليل مضي لم تزل  
أثار عهده موحش أسود  
الف غراب صاح في خربة  
من تركبات الغاب الملهود  
تسحقها الريح كأن لم تلد  
في أمسيها غير الثرى الأجرد

يا مضيق الأفواه يا غابراً  
يمضيقه حتى فم الأرد  
أوشك ينقض على نفسه  
فيك شموخ الجسد والسود  
لوم يكن في كل شبر لنا  
وجه يشق الليل كالفرقد  
تموز.. في خبزك من قمحنا  
زاد طريق مبعده مبعده  
يا فاتح الباب.. لأحلامنا  
لا ترض بالأنى عن الأبعد  
من ذا الذي يسمع أن الدجى  
مات.. ولا يصبو لآلئ غد؟  
ونحن من قبل نبوغ السنا  
كنا نغني ليل المولد  
ولم تزل تلدع راحاتنا  
بغيا شموع الليل فوق اليد  
تموز.. يا أجمل أعياننا  
يا ضيقنا السمع علينا غد  
فلم تزل بين بسساتينا  
مزرعة للضوء لم تصمد  
ولم تزل ثرى أمسانينا  
الف جنين بعهد لم يولد  
نحن على دريك يا موسماً  
للمود ناغى حلم المزد  
يجرحنا الورد ونشتاقه  
وان ترضانا نقول اغتد  
وإننا شوقنا لمرضاته  
نعشق حتى شوكة المعتدي  
تموز.. والقلب يعبد الخطأ  
فلتسرع الخطو.. ولا تقصد  
أمس تواعدنا فلا تنسنا  
يا صاحبي.. إنا على موعد  
هني مفاثيك وجأثها  
تمد خط الملم الأرغد

تموز لا يرضى بأن تلتظي  
ظُلُمًا وعينك على المورد  
يوشك حتى الرمل في أرضنا  
من خضرة موزقة يرتدي  
أعطيت تموز.. عُقباءة الوري  
من رغد العيش ومن سؤدد  
فانعقدت دار على ضيغ  
في كومة من قصب. هُمد  
كانت قذى العين صريفاتها  
كافرة بالهب المجهد  
معروفك البحر فقل للظما:  
لن نلتقي بعد بقلب صد  
حتى الصفار الزغب في زهوما  
تسبح في بحران ورند  
يا هبة الجبل لأفصاه  
ويا منار العُمر العود  
يا فاتح الباب لأعلامنا  
نحن على بابك لا نُوصد  
ها نحن جئناك على كفننا  
الف دم لائن لم يبرد  
عشت سني الجسد تاريخنا  
نفديك بالروح ولا تفدي  
لم تلقنا تموز.. من جوعنا  
ناكل تاريخ زمان صدي  
كان لنا مجد وكانت لنا  
ثارات شعب طيب المصير  
أمس تلاقينا على باب  
نظره بالقلب باليد  
كنا نفني نفوسنا وأصد  
منا ند من احن ولا مُنشد  
يجرنا الوجد إلى ناره  
فهل نسينا سمر اللوقد؟  
تموز.. يا أجمل ما عندنا  
في معرض التاريخ من مفرد

أعدوك بالشعب على ناره  
طبخت للمجد قطور الغد  
قُمدنا إلى الفسردوس.. إنا على  
نوبك.. رواد خـمـيل ند  
إنا نصيبنا لك أضلاعنا  
فارق على أضلاعنا وأصعد  
\*\*\*\*

### من قصيدة: في مزاد السماسة

مساوما ليس من عز فيعصمه  
ولا حياء.. ورجها ليت بالدرن  
يبيع حتى حلال البيت منتفجا  
كل الصهايين: من ذا يشتري وطني؟!  
لُعنت.. كل حديث صار فاجعة  
يفص بالعرف من تاريخ العفن  
وما تصم له الأذن من صور  
للمصور.. من كل ما ينبو على الأذن  
فللسقام من الفعلات ملحم  
وللمسأح حديث السر والعلن..  
وأنت في كل ما قالوا.. وما شجبوا  
لم يلهك النهي عن مُعوجة السن

□□□

### محمود السيلة الشاذلي

- ١٢٩١ هـ

- ١٨٧٤ م

- محمد بن محمد بن محمد السيلة.
- ولد في مدينة صفاقس (شرقي تونس)، وفيها توفي.
- عاش في تونس.
- تلقى علومه على يد عدد من علماء مدينة صفاقس، ثم انتقل إلى جامع الزيتونة بتونس مستفيداً من العلم؛ فالتقى على يد عدد من العلماء أيضاً.
- عمل في وظيفة كاتب عدل؛ إشتهر.

● يمد واحدًا من علماء صفاقس ومن رجال المتصوفة على الطريقة القادرية.

● كان له اهتمام بالطب، وبالموسيقى، وقد أسهم فيهما ببعض المؤلفات.

#### الإنتاج الشعري:

- له كتاب: «عطر الأزهار في مدح أهل الأسرار ومنمات الجهاد الأشمارة - مخطوط بال مكتبة الوطنية بتونس - رقم ١٩٢٥٢، وله عدد من القصائد والنماذج الشعرية ضمن كتاب «رسالة الأرواح ومرجانة السرور والأفراح تهدي بالانشراح إلى أهل الصلاح» - (مخطوط) بال مكتبة الوطنية بتونس - رقم ١٩٧٥٤، وأورد له كتاب «تاريخ صفاقس: أصنام ورجال» نماذج من شعره، وله نماذج أخرى ضمن كُش به منتخبات شعرية وطرائف أدبية - مخطوط بال مكتبة الوطنية بتونس.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدد من المؤلفات منها: «حكمة اختصار العروض إن له بشاشة وحظوظه - (مخطوط) بال مكتبة الوطنية بتونس، و «النارة الذهبية في الآداب العقلية» - (مخطوط) بال مكتبة الوطنية بتونس، و «تلقين المقالات الأدبية في معرفة الطريقة القادرية»، و «الجواهر النورانية في الأدوية الحسبانية والروحانية».

● ينزع شعره منزلاً عرفانياً صوفيّاً يتخذ من الرموز والإشارات منكا له، وله شعر يدعو فيه إلى التخلي عن عوائل الدنيا، والزهد في ملذاتها، كما كتب في التضرع إلى الله تعالى، مازجاً تضرعه بمدح النبي (ﷺ)، وله شعر في الفزل. تتمم لفته بالطوعية والتدفق، وخياله طليق.

#### مصادر الدراسة:

١ - أيوب عبد الكافي: تاريخ صفاقس: تراجم واعلام (ج ٣) - للتعاضدية

العملالية للطباعة والنشر - صفاقس ١٩٨٠.

٢ - محمد محفوظ: تراجم المؤلفين التونسيين (ج ٣)، دار الغرب

الإسلامي-بيروت ١٩٨٢.

### الوجد

وقل للذي ينهى عن الوجد أهله

إذا لم تلقَ معنى شراب الهوى نعتا

إذا اهتزت الأرواح شوقاً إلى اللقا

نعم ترقص الأشباح يا جاهل المعنى؟

أما تنظرُ الطير المُقَفَّصَ يا فتى

إذا كسر الأوطانَ حنً إلى المغنى

ويرقصُ في الانقاص شوقاً إلى اللقا

فتهتُرُ أربابَ العقول إذا غنى

كـنـلك أرواح الحـسـيـن يا فتى

تُـهـزـمُـها الأشواقُ للعالم الأسنى

اتلُزُّها بالصبر وهي مشوقةٌ

فهل يستطيع الصبر من شاهد المعنى؟

فيا حادي العشاق فمً واحدٌ قائماً

وزمزم لنا باسم الحبيب وحينا

وصنُّ سرُّنا في سكرنا عن حسودنا

وإن أنكرت عيناك شيئاً فسامحنا

فلإننا إذا طَبْنَا وطابت عقولنا

وخامرنا خمر الغرام تهكنا

فـلـا تـلـمُ السـكـرـان في حال سكره

فـسـقـد رُبـع التـكـلـيـف في سكرنا عـنا

\*\*\*\*

### طاب السماء

طاب السماء وهبت النسماتُ

وتواجذت في حانها الساداتُ

سمعوا بذكر حببيهم فتهكروا

خلعوا العودان ودارت الكاسات

طربوا وطابت باللقا أرواحهم

كتموا فباحث منهم العبرات

شربوا بأقداح الصفا لما سَفَّروا

سكروا فسلحت منهم الحالات

ظهرت عليهم من بواطن سرهم

نفحات صدق كلها راحات

هطلت مدامقهم على وجناته

وتصاعدت من شوقهم زفرات

فعلّمنا من كل خير مؤثّر  
وأظهر فسينا العلم والحلم والولا  
فيا طالباً عزّاً وكنزاً ورفعةً  
من الله فادعوه باسمائه العُلا  
بحقّك يا رحمان بالرحمة التي  
أعطتْ فكن لي يا رحيم مُجيباً  
ويا مالك قُدوس قنّس سريرتي  
وسلم وجودي يا سلام من البلا  
ويا مؤمن هب لي أماناً محمّداً  
وستراً جميلاً يا مهيم مُسبلاً  
\*\*\*\*\*

### غَنَّتْ حَمَامَةٌ

ذاب الصبأ لما سمعتْ حمامةً  
نطقتْ بالامان لها وبغنةً  
أنتْ وغنتْ ثم جرّت نيأها  
في رمة طرباً وصيّت صيحتي  
نشدتْ عراقاً الفصحى بلغاتهِ  
ومن الثوى بالأصبعين إشارتي  
نطقتْ بمنزوم فمعنه تناثرتْ  
بمعات عيني بالزماوي سكبتي  
لما راتني بالفرام مُتَيِّماً  
نشدتْ حسينا كي تُطفي جمرتي



### محمود السيد المصري

١٣٠٣ - ١٣٦٠ هـ  
١٨٨٥ - ١٩٤١ م

- محمود بن محمد بن مصطفى السيد المصري.
- ولد في مصر، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالأزهر وتخرج في دار العلوم عام ١٩١٢.

زاد الفرامُ بهم وفي أحشائهم  
حُزقٌ وفي أكبادهم جمرات  
هبتْ عليهم نسمةً فتسمايلا  
طرباً وزالت عنهم الحسرات  
نُشرتْ عليهم في مجالس دُجُرم  
نغمٌ وطابت منهم الأوقسات  
فتعطرت ريح الصُبا من عطُرم  
وسرتْ بنشُور رياحهم نفحات  
\*\*\*\*\*

### إياك الرياسة

في الزهد  
تعرضْ لنفحات الإله، وبابِ  
أبم فَرَعَه فالجباب يُوشك يُفَنحُ  
وإياك إياك الرياسة إنها  
هي الداءُ كلُّ الداء للذّنين تجرح  
تواضعٌ وشمرٌ والزّم الصبرُ واصطبرْ  
ونفسك جاهدا عسى هي تفلح  
الا إن حبّ المال والجاه وربوةً  
قبيحٌ بأهل العلم ذلك أقبح  
ولو طردوني كنت عبداً لعبدهم  
كبعض كلاب في المزابل تنبح  
ولا قط أهلُ الظلم تركنْ إليهم  
مع القوم تُحشَرُ ثم في النار تطرح  
\*\*\*\*\*

### منظومة الأسرار المكتومة

شرعتْ بتوحيد الإله مُبتملاً  
ساختمُ بالذكر الحميد مجملاً  
وأشهدُ أن الله لا ريباً غيره  
تنزّه عن حصن العقول تكتلا  
وأرسل فينا أحمد الحق مُقتدى  
نبيّاً به قام الوجود وقد جلا

● بدأ حياته العملية مدرساً في المدارس الأميرية، ثم بكلية اللغة العربية بالأزهر.

● كان عضواً في دار الثقافة، وعضواً بجمعية الشبان المسلمين ومشاركاً فعالاً في بعض التندبات الثقافية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت تحت عنوان من: «تساويح الطيور» يخاطب فيها الطفولة، وله عدة قصائد منشورة بالمجلة الجديدة لصاحبها سلامة موسى - القاهرة - منها: «ولدي» - عدد ٩٦ - ٢٢ من أبريل ١٩٣٦، و«الحناء اللقاء» - عدد ١٠٧ - ٨ من يوليو ١٩٣٦.

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة مؤلفات ذات طابع فكري وأدبي، منها: «البحتري الشاعر المطبوع» - مطبعة الرحمانية - ١٩٣٥، و«الأدب العربي وتاريخه» - مطبعة البابي الحلبي - القاهرة ١٩٣٧، و«الكلمات» - مطبعة الرحمانية - القاهرة ١٩٣٦.

● شاعر مقل، نظم ونوع في قوافي القصيدة الواحدة، شعره محتشد بالمعاني الوجدانية، يثلب عليه طابع المناجاة، فيخاطب القلب والنفوس ويطلب للحظات التواصل مع الحبيبة، كما يسترجع أيام الطفولة، بحثاً عن معاني البراءة، وله في ذلك قصيدة (ولدي) تهض فكرتها على المفارقة بين براءة الأطفال وشرور العالم فيشفق على ولده منها، والقصيدة ذات طابع رومانسي واضح، وفي المجمل، فقصيدته تتماسك في معانيها وتراكيبيها، وتذيع فيها الصور الكلية التي تتميز بخيال مطلق وإفادات بليغة من مفردات المعجم الرومانسي.

#### مصادر الدراسة:

- زكي محمد مجاهد: الإعلام الشرقية في الملة الرابعة عشرة الهجرية (ج٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.

## روضة الأطفال

أرسل اللحن وهاتر اللحن واشبع اذنني  
هاتر يا طفل فالصانك بالسمع حريي!!!  
هي شعمر عبقري ومعانئ مُسني  
هي أنغام على غيرك يا طفل عصبي  
هي تسبيح من القلب ومن نفس علي  
هي طهر وحنان وعلى الطهر وصبي  
هي وحي لقصيدي عزفها يملئ علي



إيه اطفالي سلام لكم مني تحي  
شاعر جاء يحييكم تحيات ذكي  
يسمع الاحان منكم كل صبح وعشي  
ولكم حق عليه... تلك ابيات وفيه



ترسلون اللحن حلوا يتسامى في الفضاء  
في رنين فلسفي وحيار وإباء  
ودوي عبقري وجمال وهاء  
تسكبون الروح فيه فهو علوي الغناء  
طاهر من قلب اطفال صغار ابرياء



لحنكم هر شتيت فيه شكر ودعاء  
هو عذب إن غدا أو راح بدءاً وانتها  
هو رمز النبل والطهر وعنوان الوفاء



هل لي اليوم مقام بينكم أولي بقاء؟  
ليتنى طفل فأنسى كل هم وشقاء  
لكم كل وداي لكم كل الولا



## ولدي

رف في خاطري ذاب بنفسي  
صورة حُلقت بفكري وحسني  
هو طفل في باطن الحس يلهو  
لم يصغر بعد في الوجود ويمسي



هو وحي يرف في عالم الوه  
م ايفدو في عالم الاحياء؟  
وخيال يطوف بالفكر هلا  
سيصير الخيال حكم القضاء



ذاك يا نفسي خيالاً أم حقيقة  
وسئلت لي حجزها بعد الصدوق؟  
ثم قالت لك ما ينبغي فسهات  
إنني اليوم سأعطي وأجود

قلت ضمني فإني خائف  
قد براني السحر من لُطْفِ العيون  
وأرضي عيني أية الحب التي  
قد حوت كل فنون ولُحُون

اشفع لي عند ربي فذنوبي  
كثرت والموت أتر عن قريب  
منك كل الذنب - لما قيل لي  
قد تجئت - ضاع من عقلي نصيب

□□□

## محمود الشاذلي

١٣٣٠ هـ -  
١٩١١ م -



● محمود محمد الشاذلي.

● ولد في مدينة سوهاج (صعيد مصر) وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● تدرج في مراحل تعليمه حتى أتم المرحلتين الابتدائية والثانوية.

● التحق بالكلية الحربية الملكية وتخرج فيها ضابطاً (١٩٣١).

● عمل بالجيش المصري وترقى في درجاته العسكرية، وغلب عليه لقب «بكباشي» (عقيد).

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف عصره في حقبة الثلاثينيات والأربعينيات من القرن العشرين كالأهرام والسياسة والبلاغ، وقصيدة الشمس (أول قصيدة نشرت له) القاهرة ١٩٢٥.

● ارتبطت قصائده بالانتماءات الوطنية والاجتماعية لبلاده، كالدائح الملكية والرفاء لرجال الدولة والقصر والأحداث المالية الكبرى

لُفْتُ بفكري كما تشاء ولكن  
لا تكن قط في ريع الحسية  
واحجب في الخفاء إياك إيا  
ك، وجوداً في هذه الكائنات

أنا قد نقت من حياتي شقاء  
وتراني به كليلٌ وحائر  
ليس ما في الوجود يرضيك حائر  
لا تُخاطر فتهدب الأرض، حائر

فاحجب في الخفاء يا طفل وأعلم  
أن هذي المسيرة نادت بشراً  
هكذا نحن في الوجود حيارى  
فهنسبنا لك الخلود بفكري

\*\*\*\*

## أحسان اللقاء

غُثِّها يا قلبُ قم واهتف بها  
قطعة فاضت بانفهام الحنان  
ثم رثَّ لها على ناي الهوى  
وتذكَّرها على مسر الزمان

بعد طول الصدِّ والحرمان حثت  
ثم بالمحبِّ وباللحسية تغلث  
قلت هذا الصدُّ يُضنني فسالت  
بُعْدَ الجسم.. وروحي ما تجثت

قلت يا نفسي وينبوغ حياتي  
أنت في القرب وفي البعد أجاهي  
لك قلبي لك شعري وصلاتي  
أمرٌ مسرُّك للروح ونام

كالجرب العالمة، إضافة إلى الغزل الذي يمثل خطأ أساسيًا في نتاجه، متمسداً بطريقة البناء التقليدي للقصيدة العربية، محافظاً على العروض الخليلي، واللغة البسيطة والمحسنات غير المتكلفة، تمد قصيدته: «مأساة برلين» ذات موضوع استثنائي بين توجهاته، كما أن صياغتها اتسمت بالبساطة والصدق معاً.

● حصل على عدد من الميداليات والنياشين عن مداخلته للملك فاروق، المرتبطة بالمناصب الوطنية.

مصادر الدراسة:

- محمود عيسى: شعراء وادباء في جيش الفاروق - مطبعة لوتس - القاهرة ١٩٤٧.

## عيد الجيش

اليوم عيدُ الجيش بل عيدُ الجُمى  
وَأَفَى السُّرُورُ به وطاب العيدُ  
يومٌ تُمجِّدُ فيه أعظمَ قَائِدِ  
من حَقَّقَ الإِعْظَامَ والتَّمَجِيدِ

\*\*\*

هذا الوَسَامُ لِمَصْرَ قَبْلَكَ إِنَّهُ  
شَرَفٌ لِمَصْرَ وَعِزَّةٌ وَرَمِيدِ  
أَوَ مَا تَرَى هذا الوَسَامَ شَهَادَةً  
لِبِلَادِنَا - وَالْعَالَمُونَ شُهُودُ؟  
أَوَ مَا تَرَى هذا الوَسَامَ وَثِيقَةً  
لِلجَيْشِ فِيهَا الْفَخْرُ والتَّأْيِيدُ؟  
وَالجَيْشُ عُنْوَانُ الْكَرَامَةِ فِي الْجُمَى  
وَبِهِ سَلَامَةٌ أَرْضِنَا وَخُلُودِ  
يَكْفِيهِ مِنْ شَرِّ قُرْبَانِ مَلِيكُنَا  
«القَسَائِدُ الْأَعْلَى».. ونحن جنود

\*\*\*\*

## وحي العيد

ما للقفوفِ الشَّارِدَاتِ أَسَارَى  
وَالوَحْيِ أَقْبَلَ طَيْئًا مَخْتَارَى؟

مَا لِلنَّجْمِ قَدْ انْتَضَنَ قَصَائِدًا  
فِيهَا الْمَعَانِي النِّيَرَاتُ عَذَارَى؟  
عِيدُ الْمَلِكِ بَدَأَ فَأَوْدَعَ مَنْطِقِي  
سِيحْرًا يَفِيضُ عُذُوبُهُ وَوَقَارَا  
مَنْ مَهَجَتِي صَفَتْ الْوَلَاءَ لِقَائِدِي الْـ  
أَعْلَى نَشِيدًا يُلْهِمُ الْقِيَادَا  
سَطَرُهُ بِلَمِي فَرَّثَهُ قِمَمِي  
نَقْمًا يَعْلَمُ شِدْقُهُ الْأَطْيَارَا  
مِنْهُ الْمَلِكُ سَطَعَ فِي جِيدِ الْعُثْلَا  
نُورًا نَظَّمَتْ عَقُودُهَا أَشْعَارَا  
مَلَكْتُ عَلَيَّ النَّفْسَ حَتَّى إِنَّنِي  
أَطْلُقُهَا فَإِذَا النَّفْسُ سُكَارَى

\*\*\*

أَهْلًا بِمِيلَادِ الْمَلِكِ وَحُبُّذَا  
يَوْمٌ بِهِ وَجْهٌ الزَّمَانِ أَنْارَا  
يَوْمٌ بِهِ اكْتَسَبَ الرَّبِيعُ جَمَالَهُ  
لَمَّا اكْتَسَبَ مِنْ نُورِهِ نَوَارَا  
يَوْمٌ يُتَوَجَّعُ فِي الدَّهْرِ بِهِ الْعَالَةُ  
مَنْ نُورُ فَسَارُوقٍ فَلَيْسَ يُبَارَى  
بَسْمَاتُ وَجْهِ السَّعْدِ يَوْمَ قُدُومِهِ  
جَمَعَتْ ظِلَامَ اللَّيْلِ عَنْهُ تَوَارَى  
عِيدُ الْحَيَاةِ بِعِيدِهِ وَيَحْشُدُهُ  
تَجَدُّ السَّنِينَ بِهِ تَطُوفُ حَيَارَى  
مِيلَادُ فَسَارُوقٍ وَمَهْدُ شُرُوقِهِ  
يَهْبِ الصَّبَاحُ بِبُيُومِهِ الْأَنْوَارَا  
نُورُ الْمَلِكِ وَقَدْ تَلَقَّى فِي الْجُمَى  
لَوْشَعٌ فِي لَيْلٍ لِمَعَادِ نَهَارَا  
يَا شِعْلَةً مِنْهُ اسْتَضَاءَ وَمِضْضُهَا  
فَغَسَدَتْ لِمَنْ ضَلَّ السَّبِيلَ مَنَارَا  
هُوَ نَفْحَةُ الْإِيمَانِ تَبْعَتْ فِي الذُّهَى  
عَزَمًا وَتَبْنِي لِلْبِلَادِ قَضَارَا  
فِي النَّهْضَةِ الْكُبْرَى سَمَا مِيلَادُهُ  
فَتَفَاعُلُ الْوَادِي بِهِ اسْتَبْشَارَا



واضاء الاستقلال في تنويجه  
وتقدّمت مصر به الامصارا

\*\*\*\*

## في أرض الحجاز

يا قاصداً أرض الحجاز مُيمِّناً  
خير الأنام وصحب الأظهرار  
وقلوب أبناء الحجاز تكاد من  
قبل العيون إلى اللقا تُتَبَّارِ  
لما قدمت حسمى «المدينة» زائراً  
حلت ملائكة السماء زوّاراً  
هي روضة الهادي وجنت التي  
قد بُورِجت للعالمين مزاراً  
صلّيت في مصرايح أحمد خاشعاً  
تدعو الكريم الواحد القهار  
تدعو للمهيمن أن يُبارك أمّة  
عزّت بملك أرفعاً وديار  
والشعب يدمو أن تدوم ملكه  
تاجاً يُسامي عرشه الأعمار  
ودى بك العرب الكرام من الثقى  
غيثاً كريماً يُفدق الأمطار  
مطل السحاب على «المدينة» عندما  
أرسلت جوك تصوم مِنداراً  
كسّانت زيارتكم لأرض المصطفى  
عهداً يحدّد للإخاء شعاراً  
جاهدت في ضم الصفوف ولم تزل  
تبني لمؤن كيانها الأسوار  
يا حبيذا الملكان يوم تعهدا  
شان العروبة مؤنقاً ونماراً  
ملكان يلتقيان في «رضوى» على  
خير الصلاة أخوة وجواراً

فازت بفضلك للونام قضية  
أجرى الإله لقضوماً الأقداراً

\*\*\*\*\*

هذا هو الجيش الذي استعرضته  
يُهدي الثناء إليك والإكباراً  
يُهدي الولاء إلى الذي دانت له  
جند العروبة طاعة أحراراً  
جيش بلغت به السمماء مكانة  
قد كاد يتخذ الكواكب داراً  
أنبت في ضباطه وجنوده  
هيماً تخوض النيرات غماراً  
لبسوا حميتهم بروحاً وارتدوا  
صدق العزيمة واليقين دثاراً  
بلغت حماسهم ببرك موقفاً  
سُديمهم عند الحمى أهراراً  
والشكر في إنصافهم يتلونه  
سرّاً فيرويه الزمان جهاراً  
كم رُتّ نادينا فكنّت له سناً  
وحلّت وادينا فزاد فخاراً  
القائد الأعلى لمصر مليكها  
طابت به شرفنا وطاب نجاراً

\*\*\*\*\*

مولاي إن عجز البيان عن المدى  
فالعجزُ شكرٌ إن غدا إقراراً  
مولاي ثمت لكل عيصر وأيدم  
عهد الولاء نعيده تكراراً

□□□

محمود الشاعر

١٢٩٥ - ١٣٥٨ هـ

١٨٧٨ - ١٩٣٩ هـ

- محمود الشاعر.
- ولد في مدينة الجيزة - ووفى في مدينة الإسكندرية.
- عاش في مصر.

• تعلم تعليمًا دينيًا، وحصل على شهادة من المآهد الأزهرية، ثم التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها.

• عمل معلمًا للغة العربية بمدرسة جمعية العروة الوثقى بالإسكندرية.

• كان عضوًا بجمعية العروة الوثقى الخيرية الإسلامية.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «ديوان محمود الشاعر» - المطبعة المصرية بالإسكندرية (١٩٠١)، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة «البعير» الإسكندرية.

• شاعر مناسبات يهتم بالأنفاظ والتراكيب، ويحرص على افتتاح القصائد بمطولات غزلية جريًا على عادة القدماء. يتنوع شعره بين المديح خاصة مديح رؤسائه بجمعية العروة الوثقى، والفزل الذي يحتل مساحة واسعة من ديوانه حتى يمكن اعتباره غرضًا خاصًا، والتعبير عن القضايا العامة والاجتماعية في عصره، يجيد انتقاء الأبيح الشعرية الخفيفة المتدفقة والقوافي الألفية السائنة.

مصادر الدراسة:

١ - عبدالله سرور: اتجاهات الشعر الحديث - دار المعرفة - الإسكندرية ١٩٩٠.

٢ - عبدالعليم القباني: رواد الشعر السنكري - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٥.

٣ - نقولا يوسف: من اعلام الإسكندرية - منشأة المعارف - الإسكندرية ١٩٦٩.

## عواطف شوق

رأنا فصيئنا بغير منظم  
به ثقتن الالباب قبل التكلّم  
ولحظ كائن السمر في لحظاتي  
شواغل قلب المستهام المتيم  
فقلنا سلام الله يا فتنة النهم  
وانت ايا تلك الحاسن فاسئلني  
وكنا نحياها بما يشتهي الهوى  
وكانت تحمينا بفضل التيسم  
فقلنا لها رفقًا بأسراك في الهوى  
ولا تحصرمهم نظرة المتوسم  
ولو شئت كسان الحب اعظم جنة  
ولو ان فيه قطعة من جهنم

الا فانظري ما فيه انت من البها

وما نحن فيه من أسى وتالم

الا فانكري يوا مرزور بصينا

وانت على مرأى لنا لم تسلمي

ولما رايت العتب كادت كؤوسه

تفيض وما طبع العذارى بمرغم

فقلت اثناسا بالتي كان وصلها

حياة لقلب كان اول مغرم

واهل بمن في وجهها حسن يوسف

وفي حسنهما الفئان عفت مريم

اقول لها اهلا وسهلا فتنتني

وتبدو بوجهه بالحياة ملثم

تذكرني تلك التحيات بيننا

تحيات «ذهني» عند اول مقدمي

كانا ولم نضرب لنا يوم موعد

على ثقة بالود من قبل آدم

فدمنك يا «عبد السلام» تهرنا

عواطف شوق من قديم مخيم

كان سجاياك اللطيفة اشرفت

على القلب مني واليراعة والفم

فكان شهودي فوق ما كنت راجيا

وكان ثنائي فوق قول باعظم

ومنك رأينا عالما أي عالم

ومحك قول في الهدى أي محكم

كانك لم تبرح عن الدهر لحظة

كانك تاريخ الورى المتقدم

بك «العروة الوثقى» تمسك اهلها

وبالعروة الوثقى يدا كل مسلم

فاكرم بها جمعية قد تأسست

على البر والتقوى وبث الثعلم

اقامتك حيث الامر يحتاج ناظرا

فلن له شأن عويص التفهم

## من قصيدة: ظباء العذارى

ظَبَاءُ الْعَذَارَى بَيْنَ وَاقِرٍ وَنَاقِرٍ  
 سَلْبُنُ فُرْوَائِي بَيْنَ خَسَدٍ وَنَاقِرٍ  
 إِذَا قُلْتُ هَذَا فَاتَنْ فَاتَنْ فَاثْقَابِيَّةُ  
 رَأَيْتُ الَّذِي مِنْ فَوْقِهِ أَيُّ سَاحِرٍ  
 وَإِنْ مَلْتُ نَحْوَ الْخَدِّ أَغْضَبْتَ جَارَهُ  
 كَأَنِّي أَنَا الْمَغْبُوبُ بَيْنَ الْخُثَرَانِ  
 مِنَ الْغُيُوبِ إِلَّا أَتُهُنَّ شَوَارِقُ  
 مِنَ الشَّرْقِ يَسْتَهْوِينُ مَجْنُونٌ عَامِرُ  
 يَبْتَئِنُ اللَّيَالِي بَيْنَ رَاحٍ وَرَاحَةٍ  
 وَدَمْعُ عَيْوَنِي سَاهَرٌ فِي الْمَاجِرِ  
 وَكَمْ حَذَقْتُنِي النَّفْسَ فِيهَا بِرَبِيَّةٍ  
 فَكَانَ حَيَاتِي فِي حَيَاتِي زَاجِرِي  
 تَنَاسَلْنَ مِنْ وَجْدِي الَّذِي أَنَا ذَاكِرُ  
 وَأَنْكَرُنَّ قَلْبِي وَهُوَ لَيْسَ بِذَاكِرِ  
 وَكَمْ سَهَرْتُ عَيْنَايَ وَالذُّبَابُ رَافِدًا  
 عَلَى أَنْفِي فِي الْمَجْدِ لَسْتُ بِسَاهِرِ  
 أَحَاوِلُ صَيْدَ النُّومِ، وَهُوَ مُشْرِدُ  
 بَعِينِي فِي أَنْهَاءِ تِلْكَ الدِّيَاجِرِ  
 كَأَنِّي أَخَافُ الدَّهْرَ إِنْ نَمْتُ لَحْظَةً  
 كَانَ جَيُوشُ النُّومِ أَمْدَادُ نَاقِرِي  
 وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَرْقُودُ اللَّيْلَ كُلَّهُ  
 وَلَوْ كُنْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَمِنَا السَّرَائِرِ  
 وَمَا نَامَ قَلْبِي مُسَوِّغٌ بِعَظِيمَةٍ  
 وَهَلْ لَكِبَارِ النَّاسِ مَا لِلصَّافِرِ  
 لِي الْعُذْرُ فِي عَصْرِ الْخَلَاةِ وَالْهَوَى  
 وَمَا فِيهِ مِنْ حَسَنِ بَهِيٍّ وَبَاهِرِ  
 وَقَدْ أَعَارَ السُّمُورِيَّ اعْتِدَالَهُ  
 وَلِخَطَرِهِ تَسْمِيِي عِيُونَ الْجَانِرِ

أَلَا هَكَذَا تَعَطَّى الشَّبِيبَةُ رُبَّهَا  
 لِيُخْرِجَ مِنْهَا كُلَّ شَهْمٍ مَعْلَمٍ  
 أَلَا هَكَذَا تَعَطَّى النِّظَارَةُ أَهْلَهَا  
 فَمِثْلُكَ ذُو حِزْمٍ وَرَأْيُ مُقَوِّمٍ  
 فَلَا زِلْتُ فِيْنَا الْجَوْهَرَ الْفَرْدَ قِيَمَةً  
 وَلَا زِلْتُ تَرْفَى فِي سَمَاءِ التَّقْدِيمِ  
 \*\*\*\*

## آيات المدح

نَافِلُ حَكْمِهِ وَإِنْ كَانَ لَفْطًا  
 صَادِقٌ وَعِندَهُ وَإِنْ كَانَ قَوْلًا  
 سَانِعٌ خَلَقَهُ لِكُلِّ مُحِبٍّ  
 خَشِينٌ لِلْعِدَا وَإِنْ كَانَ سَهْلًا  
 يَفْعَلُ الْخَيْرَ عِنْدَ كُلِّ مَقَالٍ  
 فَكَأَنِّي بِقَوْلِهِ صَارَ فَعْمَلًا  
 حَازِمٌ فِي فِعْأَلِهِ مِتَابٌ  
 سَابِقٌ غَيْرُهُ وَإِنْ سَارَ مَهْلًا  
 يَا رَتِيسُ لِكُلِّ أَمْرٍ رَتِيسُ  
 شَرِئْتُ لِلنَّاسِ «مُشْرُوقَةً» لَنْ تُخَالَا  
 إِنَّمَا الْعِشْرُوقَةُ الَّتِي بِهِمَا قَامَتْ  
 بَعْضُ أَعْمَالِكَ الْكِبَارِ الْأَجْلَا  
 بِكَ قَامَتْ وَالِدُهُ دَاجٌ مُرِيعُ  
 فَتَجَلَّى مِنْ أَمْرِهِ مَا تَجَلَّى  
 قَدْ انْأَفَتْ عَلَى الثَّرِيَا مَقَامًا  
 وَأَفْأَضْتُ مِنَ الْمَعَارِفِ نُجْلًا  
 دُمْتُ فِيْنَا أَبَا سَمْعِيْدٍ وَدَامَتْ  
 لَكَ تِلْكَ الْآيَاتُ فِي الْمَدْحِ تُثَلَّى  
 نَلْتُ مَا نَلْتُ وَالْخِلَاقُ لَطْفُ  
 وَسَوَاكُم يَجْرُ فِي الْكِبَرِ ذَيْلًا  
 مَا وَفِينَا بِبَعْضِ مَا فِيكَ وَصْفًا  
 لَوْ نَظَّمْنَا لَكُمْ مِنَ الدَّرِّ قَوْلًا  
 \*\*\*\*

- ابوبكر عبدالكافي: تاريخ صفاقس، رجال واعلام - المطبعة التعااضدية  
العمانية للطباعة والنشر - صفاقس ١٩٨٠.

## مفهم العلم

مدح سالم بوحاجب

مَنْعَمَ الْعِلْمِ كَمَ كَسَوْتُ نَجِيبَا  
خُلَّةً لَا تَزِينُ إِلَّا أَدِيبَا  
مَنْ رَفَى بِمَنْبَرٍ جَلُوسِ  
صَدْرُ نَادٍ يُصَيِّرُ الْمُرَدَّ شَرِيبَا  
وَلَعَمْرِي إِنْ ائْتَخَذَكَ شَيْخًا  
مَنْ ذُوكَ الْمَفْضَلَيْنِ خَطِيبَا  
وَأَمَامَا أَقْرَبَ عَيْنِ الْمُعَالِي  
مُؤَدِّيَا مِنْهُ مَعْظَمِ الْفَضْلِ طَيْبَا  
هُوَ شَيْخُ الشَّيْخِ سَالِمِ الْفَرِ  
لِرِ «أَبُو حَاجِبٍ» مِنْ أَضْحَى مَصِيبَا  
وَبِهِ اعْتِاضُ عَنْ حِجَابِ سَيِّبِي  
عَضُدُ الدِّينِ وَاسْتِجَادُ النُّقِيبَا  
هُوَ فِي الْفَهْمِ ذُو مَقَامٍ جَلِيٍّ  
مَا رَأَى النَّاسَ فِي عُلاهِ مَرِيبَا  
أَنْتَ أَدْرَى بِقَبْرِهِ أَثَرُهَا الْحُظُّ  
ظَفَرُكَ مَصْفِيًا لَهُ وَمَجِيبَا  
يَا مَنْ ارْتَحَ كُلُّ طَالِبٍ عِلْمِ  
لِإِفَادَاتِهِ الَّتِي لَنْ تَغِيبَا  
مِنْ سَعَادَاتِ مَسْجِدِ قَمَتْ فِيهِ  
وَأَعْقًا كَوْنُكَ الْمَفِيدَ الْأَرِيبَا  
إِنْ قَوْمًا بِكَ اقْتَدَوْا فِي صَلَاحِ  
لَنْ يَضِلُّوا وَجَمْعُهُمْ لَنْ يَضِيبَا  
سَيِّدِي هَذِهِ عَجَالَةُ فِكْرِ  
أَلْبَسْتُهُ الْهَمُومَ ثَوْبًا قَشِيبَا  
تَتَهَادَى إِلَيْكَ تَحْمِلُ مَدِيبَا  
فِيكَ يَنْسَى حِمَاسُهُ وَنَسِيبَا

\*\*\*\*

وَشَقِيرُ يَوْمِ الصَّبِّ يَسْهَرُ لَيْلَهُ

وَأِنْ كَانَ مَمْتَدًّا طَوِيلَ الضَّمَانِ  
يَكَادُ فُؤَادِي أَنْ يَقْشُوهَ بِسَرِّهِ  
وَلَسْتُ وَأَنْ هَاجَ الْهَسْوَى بِمُجَاهِرِ  
رَفَعْتُ سِتَارَ الْحَسَنِ يَتَفَنُّ فِتْنَةً  
فَهَلْ تَبْتَغِي لِلْعَيْنِ وَضْعَ السِّتَانِ؟  
رَأَتْ أَنَّنِي بِالنَّظْمِ وَالنَّثْرِ مُوَلِّغٌ  
فَأَبْدَعُنِي فِي «الْفُسْتَانِ» إِبْدَاعَ شَاعِرِ

□□□

## محمود الشرفي

١٢٨٢ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٦٥ - ١٩٣٩ م

- محمود بن عبدالسلام بن محمد بن أحمد الشرفي.
- ولد في مدينة صفاقس، وفيها توفي.
- عاش في تونس ومصر.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، كما درس مبادئ علوم عصره، ثم التحق بجامعة الزيتونة، ودرس على علمائه، ثم قصد القاهرة لمتحقا بالأزهر، وبقي فيها سنوات حتى حصل على إجازته العلمية، ثم عاد إلى بلاده فنال شهادة التلويع، وعمل مدرسا في جامع الزيتونة.
- تولى خطة المدالة والتوثيق (١٨٩٠)، والتدريس في الجامع الكبير (١٨٩٣)، كما تولى القضاء في صفاقس (١٩٠٠)، وخطة الإفتاء (١٩١١) ورفي بعدها إلى درجة باش مفت.
- كان مكتبته الخاص منتدى لأهل الفكر والأدب.
- كان راوية من رواة الشعر لغزارة ما يحفظه منه.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحف بلاده، وخاصة جريدة الأسبوع، وله مجموع شعري (مخطوط).
- شاعر نظم في مدح من أغراض الشعر أظهرها المدح. شعره أقرب إلى النظم البسيط وإن لم يخل من أحكام النظم والاهتمام باللغة والتصوير، تعد قصيدته في مدح سالم بوحاجب وثقته على أبي مقارنة بغيرهما من نتاج التمدج الأوفى لتجربته الشعرية، فهو يتوقف أحيانا عند المصطلحي من الموضوعات كتهنئة بشقاء كبش وغيرها، وهذا يعبر عن جانب الظرف والسخرية في شخصيته، وفي شعره.

## هذا النجل شبل الليث

ايا ايها الخلّ القديم إخوانه  
وما انقك فيما بيننا يتجدد  
تحدثت عن أخلاقه الزهر زهره  
فأين « اللوا » منها؟ وأين « المؤيد »؟  
كذا فليكن نشر الوقائع في الملا  
الم تد من شيخ الصحافة يقصد  
تسامت لديه هيئة وشهامة  
وقهر وإدراك وراي مسند  
وياهت به الضمراء معشر أهلها  
وصفتهم بمن وسعد مؤيد  
وقد اسعد الرحمان أنجال عبده  
فجاء « لسان الشعب » بيني ويحمد  
بافق حلول العام للعسر طالع  
له رونق الإسعاد بالفضل يشهد  
وروض الأمانى قد تبسم زهره  
على بوحه طير المسرة ينشد  
فذا النجل شبل الليث في العلم قد رقى  
له فخر أسوار الحدود تعضد  
وقد قديم العام الجديد مهنتا  
كما جاء في التاريخ بيت مشيد  
يقدم عام جاء فضل مؤرخ  
ترقى باوج الحمد شبل محمد  
\*\*\*\*

## يا راجع العقل

تهنئة للأمير علي باي  
يا راجع العقل مهما عرّ مرجوح  
تفديك مما يتأفي صفوك الروح  
وانت في سابقات الأمن مكتنف  
بلطف من هو فتوس وسبوح

قد طاب عيش بني الدنيا بصحتك الد  
عظمى كما طاب في جنح الدجى اللوح  
لله يومًا به أصبحت مقتبلاً  
لزناريك وصدر الكل مششروح  
والشتر يضيق رايات السرور على  
رؤوسهم ردم البأساء مسفوح  
انالهم منك حسن الالتفات هنا  
فيه تشاارك مسداح ومدوح  
تبختسروا جدلاً عند انثنائهم  
كما تبختسروا في ريش لها الروح  
فاسلم أجل ملوك العصر مقبلاً  
وعش كما عاش في أيامه نوح  
وكن بانجالك الأبرار أمنا مكر  
لئى غيره من سجل المجد مطروح  
هناك تهنئة وأفت على عجل  
ودون رونق مسابا زنت به بوح  
تروي حديث الشفا عن يؤرخه  
أمير تؤنس بالالطاف ممنوح

\*\*\*\*

## من قصيدة: ورد التهانى

ورد التهانى بالامانى اثمرا  
وبايك مسدح الهزار ويشرا  
فلنا المنى ولك الهنا كل لما  
خلق الإله به استقام ميسرا  
ما شاء ربي أن يكون فلانه  
كون له من حيث شاء وقسرا  
سبحان من جعل العلوم أجل ما  
يسعى إليه وأهلها خير الورى  
واحتاز منها الشرع فضلاً واجتنبى  
أهليه من بين الفريضة مظهرها

واختار منهم نور بدر سمائهم  
وأجلهم قدراً وأرفعهم ذرا  
محمود فضل وابن محمود ومن  
لقضاء تونس كان أحمد من يرى  
صدر الشريعة كنز دُرِّ عقودها  
فتراه في فصل القضاء المصدرا  
بصيصانة وإمانانة وبيانها  
ونزاهة ونباهة لن يحضرها  
يقضي بعلم في الخصوم فمُنذر  
طورا وأونة يكون مبدئاً  
أحيا معالم مذهب النعمان من  
بعد اندثار فاستبان مصورا  
كل العلوم له تدن كائناتها  
بقُ ولكن طالما قد حُرزا  
يا من يحاول أن يطاول شأوه  
ما كل ذي لب يدركه غصنفرها  
من مثله شهيمٌ بسهم ذكائه  
رجعت جيوش المعضلات القهقري

□□□

## محمود الشرقاوي

١٣٢٧ - ١٣٩١ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧١ م

● محمود علي محمد سيد أحمد الشرقاوي.

● ولد في مدينة أبوكبير (محافظة الشرقية).

● وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب بلده، ثم قصد القاهرة فالتحق بالمعاهد الدينية الأزهرية حتى حصل على شهادة العالمية الأزهرية (١٩٣٢).

● عمل أستاذ دراسته محرواً بعدد من الصحف والمجلات المصرية: الميساة الأسبوعية (١٩٢٨)، والبلاغ والرسالة (١٩٣٢).



● انضم إلى هيئة تحرير جريدة البلاغ (١٩٣٤ - ١٩٣٨).

● عين محرراً للنشرة العربية في إدارة المطبوعات بوزارة الداخلية (١٩٤٣ - ١٩٤٥) ثم مراقباً للنشر في الصحف اليومية حتى إلغاء الرقابة.

● نقل إلى إدارة الأزهر (١٩٤٦) سكرتيراً خاصاً لوكيل الجامع الأزهر ثم مدرّساً بجامعة الأزهر (١٩٥٤)، ومرافقاً لكلية اللغة العربية (١٩٦٠)، ثم رئيساً لمكتب الصحافة بها.

● تولى سكرتارية تحرير مجلة الأزهر ثم عميداً لكلية اللغة العربية، وأميناً عاماً للمكتبة الأزهرية (١٩٦٩) حتى أحيل إلى التقاعد.

● كان عضواً بنقابة الصحفيين منذ ١٩٤٥.

● ربطته علاقة صداقة بعدد من رجال الأدب والفكر في عصره.

### الإنتاج الشعري:

- له كتاب: «أعاصير ونسمات»، مجموعة من القصص والشعر العاطفي - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٨، وله قصائد نشرت في مجلة الأسبوع، منها: «أزمت قتلي الأيام» - العدد ١٩ - ٤ من أبريل ١٩٣٤، وهي سكنون الليل» - العدد ٢٣ - ٢٠ من مايو ١٩٣٤، و«غفران» - العدد ٣١ - ٢٧ من يونيو ١٩٣٤، وله قصيدة بعنوان: الخلة الأولى، في أرض الجزيرة على النيل - مجلة الرسالة ١٤/١٠/١٩٤٠.

### الأعمال الأخرى:

- نشر له من أعماله: قصة: «إنسان وحيد في العبد»، نشرت في كتابه: «أعاصير ونسمات»، وقصة: «المصباح الأحمر» - مجلة الرسالة - العدد ٤٩٦ - ٤ من يناير ١٩٤٢، وله عدد من المؤلفات متنوعة الموضوعات، منها: دراسات في تاريخ الجبرتي: مصر في القرن الثامن عشر - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٧، والدين والضمير» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٥٩، و«إبراهيم ناجي.. الشاعر والإنسان» - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٧١، و«علي مبارك حياته ودعوته وأثاره»، - مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧١، و«الجبرتي وكفاح الشعب»، وله قرابة عشرين وتقييم الفكر الديني، نشرت في مجلة الرسالة، منها: «التطور مقالاً مقتبوعاً الموضوعات نشرت في مجلة الرسالة، منها: «الروح والدين» - العدد ٢٩ - ٢ من أبريل ١٩٣٤، و«الأزهر والحياة العامة» - العدد ٢٥٨ - ١٣ من مايو ١٩٤٠، و«فتنة الزنج ورياء البصرة في شعر ابن الرومي» - العدد ٣٩٧ - ١٠ من فبراير ١٩٤١، و«الشيوخ محمد عبده: كفاحه ونجاحه» - العدد ٨٩١ - ٣١ من يوليو ١٩٥٠، وله عشرات المقالات نشرت في عدد من المجلات والصحف، منها: الأهرام، والثقافة، وروز اليوسف، والهلال، والكتاب العربي، والأديب البيروتية، والأخبار، وله عدد من الأحاديث الإذاعية من أشهرها:

لو رأى حُرقستى عليه ووجدني  
وحنيتني إليه، ما فعلا

\*\*\*\*

## نداء الليل

يا من أناجيهِ، وقلبي إليه  
يهفو حنائاً، وروحي وجيبُ  
إذا احتواني الليل يا هاجري  
واشتمل الأكوام صمت وهيب  
هزُّ كياني هاتفٌ في دمي  
يصيح بي: هات إليّ الصبيب..!

\*\*\*\*

## نداء من لا يجيب

يا غافلاً عن فؤاد ذاكمر أبداً  
وثبِّقاً فيه أشجائاً وأحزاناً  
عشنا على الدهر أياماً سلازكرها  
ما عشت في الدهر، ترجيئاً ونحننا  
كانت قصاراً، كأيام الربيع حوتُ  
مِنْ كل فنٍّ من اللذات الوانا  
صفاً وذاك لي، حتى نسيت به  
أحداث دهرٍ تعذيباً وجرمانا  
وخلت أن الليالي سالت وصفتُ  
وقلت: يا دهرٍ نسياناً وغفراناً  
واستبشر القلب بالآمال يرفعها  
كالطفل بيني قصور الرمل جذلاتنا  
حتى عدا قدر قاس فحطمها  
وابدل الأمل المرجو أشجاناً  
يا وبع للدهر غناناً فسلفرحنا  
حتى إذا للحن هزَّ القلب أبكاناً..!

\*\*\*\*\*

شباب ويطولة (١٩٥٧)، وراجع وصحح سيناريو فيلم: قصة سيدنا  
يوسف - من تأليف: يوسف السباعي، وإخراج: حسن الإمام.

● تأثر بالمدرسة الرومانسية فجاءت قصائده وفقاً لمعطياتها وتجليات  
لروحه المتأمله في الكون والوجود الإنساني، غلب عليها وصف  
الطبيعة، والفزل، وسطوة القدر في إطار من الحفاظ على العروض  
الخليلي والقافية الموحدة.

● نال جائزة مجمع اللغة العربية للبحوث الأدبية مرتين.

مصادر للدراسة:

١ - الدوريات:

- أحمد بهاء الدين: هكذا كانت تعيش جنك - روز اليوسف - ٣٠ من مايو ١٩٥٨.

- رجاء النقاش: ازدهر في حياة سلامة موسى - للمصور - للعدد

٢١١٨ - ١٤ من مايو ١٩٦٥.

- سعد حامد: من حصاد الكتاب: إبراهيم ناجي.. الشعاع والإنسان

تأليف محمود الشرقاوي - مجلة قافلة الزيت - مارس وأبريل ١٩٧٥.

- موسى صبري: سطور إلى الجاهلين بتاريخ بلادنا - الأخبار -

٢٠ من يوليو ١٩٦٦.

- نعمان عاشور: كلنا هذا الرجل - الأخبار - ١١ أغسطس ١٩٦٨.

٢ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع أسرة المترجم له -

القاهرة ٢٠٠٤.

## الرسول

ليس يدري «الرسول» وهو بنا  
ديني: بأن «غائباً» سالا  
أن هذا النداء أيقظ أحلاماً  
مي، وأحيى بقلبي الأملا  
\*\*\*\*\*

كان قلبي من الفرام خائفاً  
فابتلاني بحبه وخلا  
أظهر الوجد والصباية حتى  
صار قلبي، من الهوى ثملاً  
هيج الشوق فيه حتى إذا ما  
ثار بالوجد والجوى بخلاً  
ذلك «الغائب» الذي كنت أرجو  
هُ، وفيما على الهوى، فسللا

يامن أراه لقلبي وأحسداً أحسداً  
لا يرتجي غيرَه في الناس إنسانا  
ومن حفظتْ له عهدَ الهوى أبداً  
لا تستطيع له الأيام سُلوانا  
هل انت باقى على ودي وذاكـــرُه؟  
أم استحال على الأيام نسيانا؟

١٩٤٧

يا غائباً عن فؤاد، أنت تعرفه،  
ومبقياً فيه أشجاناً وأحزاناً  
كنا سعيدين في قرب وفي أمل  
ففرقتْ شملنا الأيام عُذوانا  
كنا اليقين حبل الوء يجمعنا  
على الحببة إخواناً وخيلاًنا  
كنا رفيقين مجموعين يشملنا  
صفواً من الحب نرعاه، ويرعانا  
حتى أتى قدر عاتر ففرقتنا  
وما تفرق، في الإخلاص، قلبانا  
يامن سألحفظاً، دهرى، وذاكره  
حتى يعود لنا العهد الذي كانا  
إن غابت عني حتى لا لقاء لنا  
فؤد قلبي باقى حيثما كانا

□□□

## محمود الشقفة

١٣١٦ - ١٤٠٠ هـ

١٨٩٨ - ١٩٧٩ م

● محمود بن عبد الرحمن بن حسين الشقفة.

● ولد في مدينة حماة (سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية، وأدى فريضة الحج عدة مرات.

● حفظ القرآن الكريم ولم يتجاوز السابعة، وتلقى العلم عن مفتي حماة  
سميد النعمان، ودرس علوم العربية على أحمد درويش، ثم التحق  
بالمدارس الرسمية، ونال شهادة البكالوريا الثمانيّة وأخذ عن محدث  
الشام بدر الدين الحسني وأجازه.

● عمل إماماً وخطيباً في عدد من مساجد حماة، ومنها مسجد  
الروضة الهدائية.

● عمل بالتدريس في مدرسة عنوان النجاح، وأصبح مديراً لها. ثم أنشأ  
المدرسة المحمدية الشرعية، وجعلها مجانية لطلاب العلم، وأتم بناء  
الروضة الهدائية، وأنشأ فيها المعهد الثانوي الهدائي.

● انتخب في البرلمان السوري نائباً عن حماة (١٩٤٧)، وكانت له جهود  
في مقاومة الاستعمار الفرنسي.

● أنشأ لجنة إحياء العلوم والآداب المحمدية وتولى رئاستها، وأسس  
جمعية رعاية المساجد والشعائر الإسلامية.

● انتسب إلى الطريقة الرفاعية (الصوفية).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «المدايح المحمدية والتوسلات الأحمدية» - نشر  
عبد الحكيم بن سليم - دمشق (د ت)، وآخر بعنوان «خلية الجعسوب»  
مطبوع مع ثلاثة كتب - نشر عبد الحكيم بن سليم - دمشق (د ت).

### الأعمال الأخرى:

- له: «منهج تربية المريد ليكون من خيرة العبيد» - مطبوع مع المدايح  
المحمدية.

● شاعر فقيه، وشعره ينم على ثقافة دينية واسعة، مع ميل إلى  
التصوف، وتمثل نماذجه ورموزه العرفانية، يتنوع شعره موضوعياً بين  
التوسل إلى الله، والتذلل أمام محبوبه (يوصفه رمزاً صوفيّاً) طالباً  
رضاه، والمديح النبوي، ومعالجة بعض أحداث زمنه وصراع الأمة مع  
أعدائها، وشكوى الأعداء الفرسيين إلى الرسول (ﷺ)، وله قصائد  
عارض فيها بعض شعراء الصوفية: كثنائية ابن الفارض، وبردة  
البوصيري.

### مصادر الدراسة:

- حافظ حمود: علماء وأوقاف حماة في القرن العشرين - رسالة ماجستير

- كلية الإمام الأوزاعي - بيروت ٢٠٠٢.

## بكاء الشريعة

رايتُ شريعةَ الإسلام تبكي

فقلت: علام نتخـب النقيّة؟

فقلت: كيف لا أبكي وأهلي

جفوني واستعاضوني بحيه

قنواتين الطغفـة ورائي غـر

فيا مولاي ما أدعى الرزية!



لقد جاوروا وباعوني ببسخر  
وساموني بظلمهم البلي  
وأوا مني التآخر قد اتاهم  
وحاشبا إنني نعم المطيع  
أقيدهم وأكثروهم ولكن  
بحكم الجهل قد عكسوا القضية  
فقلت لها: اصبري لا بد يومًا  
سيرجع مجدك السامي المزيه  
ويشرق نوره فوق البرايا  
وينتظم الرعاية مع الرعي  
بهذا الوعد عن طه اتانا  
ووشد الحسرتي في البريه  
لقد رخصت في بشارك قالت:

سحاب الغم عن عيني الخفي  
ونادت رب قدد وفتت عظامي  
فعجل في مراسيم العطيه  
وسارع وابغتن جندًا كريمًا  
يحقق وعده من باباح البريه  
ويقطع دابر الإلحاد حسبي  
يعم الناس إخلاص الطويه

\*\*\*\*

### شكوى إلى الله الكريم

إن البلاد لقد ضاقت مواردها  
وساكنوها عمو من شدة النقم  
يدعون ربي ولكن الذنوب غابت  
وسيطه الحجز بين الناس والنعم  
لولا رجائي عظيم الفضل قلت لهم:  
دعواكم في ضلال زمرة النعم  
أين الشريعة؟ أين الدين؟ قد نبذا  
وعن مواظبه تلقون في صمم

والثقون وأهل العلم قد هجروا  
بل تطعنون بهم في النطق والقلم  
يا رب عفو ولا تنظر لزلتنا  
وارحم اغث أنت رب الجود والكرم

\*\*\*\*

### قصيد المادحين

محمد يا خبير الأنام ومن له  
من المجد مالا فيه للغير مطنع  
وكيف وكل الرسل حتى خليلهم  
مغانهم من بابكم تذكرو  
فما مرسل إلا وانت أميـره  
ولا ملك إلا إلى الأمر يضع  
فانت لسر الذات لا شك مظهر  
ومن نورك الأشياء طرا تفرع  
لذاك علمنا أن شأنك طلسم  
رفيع عن الأبواب حقا ممتنع  
فلو كان شرط المدح أن يبلغ الذرا  
لما كان إنسان حصى المدح يقرع  
ولكن قصيد المادحين تقرب  
إلى حضرة من كفتها الجود ينبع

\*\*\*\*

### من قصيدة: أنت الطبيب

إذا ما لاح نور البسدر طه  
تسارع نحوه منا القلوب  
نحت العيس إذ تسقى لنحطى  
بأرض شأنها الشأن الغريب  
سمت فوق السماء بلا امتراء  
وطابت إذ توى فيها الطبيب

١٢٥٢ - ١٣٢٥ هـ  
١٨٣٦ - ١٩٠٧ م

## محمود الشهاب

- محمود بن عبدالله الشهاب.
- ولد في مدينة طرابلس (الشام)، وفيها توفي.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى تعليمه عن شيوخ عصره في طرابلس.
- شغل عدداً من المناصب الإدارية: موظفاً في الحكومة العثمانية، ومديراً لميناء طرابلس، ثم عين عضواً في مجلس البلدية مدة طويلة.
- عين رئيساً لكتاب مجلس الحقوق، كما شغل وظائف إدارية أخرى.
- كان شغوفاً بالموسيقى وتلحين القصائد والموشحات للمطربين، كما كان حسن الصوت.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان: عقد البلال من نظم الشهاب (تحقيق: عبدالفتاح الشهاب) - مطبعة البلاغة - طرابلس ١٣١٢ هـ/ ١٨٩٤ م، وله قصائد نشرت في كتاب «علماء طرابلس وشعراؤها».
  - شاعر مناسبات قاربت قصائده معظم الأغراض التقليدية من استغاثة إلهية وتوسل نبوي، ومديح للأنبيا محمد وإبراهيم الخليل عليهما السلام وزملاء ومدح ووصف وتهنئة، كما نظم في التكريز والألغاز والتاريخ الشعري. تميزت قصائده بكثرة استخدام الصور البيانية، وحسن انتقاء اللفظ ودقة العبارة وقوتها، نظم القصيدة، والمقطوعة، كما نظم الموشحة.
- مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبدالله نولان: تراجم علماء طرابلس وأبنائها - مكتبة السالك - طرابلس ١٩٨٤.
- ٣ - محمود سليمان: علماء طرابلس وشعراؤها في القرن العثماني الأخير - دار مكتبة الإيمان - طرابلس ٢٠٠٣.

## من قصيدة: يا نسيم الصبا

يا نسيم الصبَا تصمّل سلامي  
لطبّاء الحمى ووادي سلامي  
ثم بلّغهم تحاياي محباً  
خلّفوه ينوح نوح الخمام

طبيب الدين والدنيا جميعاً  
محمد أحمد الهادي الوهوب  
رسول المرسلين ومجتبهام  
وخاتمهم كما رسم القريب  
وقفنا للسلام فما عرفنا  
الآن البدر أم بسّم الهيب؟  
أم المختار أكرمنا بنور  
بهيّج لا يُخالطه شحوب؟  
وهنا حينما الخضراء لاحت  
تميس كأنها غيّداً طروب  
فقلنا: يا رسول الله عفواً  
فقد عمت جوارحنا الذنوب  
وإننا قد سمعنا الله وحياً  
يقول لو أنهم ياذا الحبيب  
أنوا - إذ يظلمون - هناك حقاً  
عفوت وإنني البرّ القريب  
فجئنا تائبين إليك فامنّ  
لئلا نحى في شفاعتك الذنوب  
فنرجع هاتفين بكل فسخر  
بعطف محمد رضي المجيب  
وزال الذنب وأُصّحت الخطايا  
وضاء السرّ وأنجليت القلوب  
لذا حلّ الصفاء وزاد وجدي  
رهام القلب وابتعد الرقيب  
وإذ لاح القلب لعين قلبي  
وأكرمني بمجلاه الحبيب  
ترامت روجي الفرحى تنادي:  
رسول الله أنت لنا الطبيب  
طبيب الروح والأبدان حقاً  
وغُلبتنا إذا استدر الخطوب

□□□

كلُّ قسْرٍ تراه ليثٌ عسرين  
أزْعَمِيًّا في بئسه ذا انتقام  
وتراهم على الجياد أسودًا  
شارعين القنا ليطعن اللثام  
وترى المشركين في الأرض صرعى  
واردين الحمام كالانعام  
فهو أصلُ الوجود والعلمُ المُد  
صوّد بخرُ العلوم ذو الاحترام

\*\*\*\*

### من قصيدة: خليل الرحمن

عرجُ على حرم الخليل ونادو  
تحظى بما أمّلت من إسماعادو  
واشرع حديث متيّم لعبث به  
أيدي الفتنى شفقًا بحبّ سعادو  
فعمسى يفورُ بنفحة ثوابه ما  
قد أمّته من سؤؤلٍ ومُرادو  
وعساه يمنحه القبولُ بنظرٍ  
تُنجيهِ من أشراك أسير قيادو  
فهو اللّبي الكاملُ البُر الذي  
سنُ القري كرمًا على عُوادو  
وهو الذي في مكة قد أسس الـ  
بيت الحرام بجده وسدادو  
وهو الذي حجّ العباد بالحق حبيب  
من دماهم لك في إرشادو  
وهو الذي قد كبسّر الأصنام في  
بيت الضلالة مظهرًا لجهادو  
فهناك نيرانُ الأعادي أضمرت  
لما أرادوا منه سبب نكادو  
لكن غدت بؤرًا بامر إلها  
قهرًا لأنفس مُبتغى الحمادو

واملِ نكسراهم عليّ عسسى يشد  
غنى فؤادي بذكرهم من سقامي  
ولعل الزمان يسمح يومًا  
وأرى طيفهم ولو في المنام  
يا خليلي، عرجا بي إلى وا  
دي زود لنحو تلك الغيام  
وقفنا بي على الطلول وقولا  
منبكم قد عناه فرط الغرام  
فاسمحو بالوصل منك لمضئ  
ذي اكتئاب في حبكم مُستهام  
أو وا لومتي وفراط شجوني  
وافتناني في أهل ذاك المقام  
هل مُسعين على الجوى الّ ودّي  
أو مُجيرٍ من أضاع نمامي؟  
ليس لي منقذ من الكرب حقًا  
غير طه ماحي دياجي الظلام  
سيدّ الأكرمين غوث البرايا  
معين الفضل تاج كلّ إمام  
خاتم الأنبياء طرأ وجار الـ  
مُستجبرين راحم الأيتام  
أحمدُ المصطفى الكريم السّجاي  
واسعُ الجود رحمةً للأنام  
جاء للدين ناصرًا ومشيّدًا  
لعماد الإيمان والإسلام  
وجماه بكلّ أسمر عسّا  
لرّ قويّ وكلّ غضبٍ حُسام  
ومحا ظلمة الضلال بنور الـ  
علم والحق والهدى باحتكام  
لو تراه يا صبايح في أهل بدرٍ  
تلقى بين النجوم بدر التمام  
بين قسوم همّ الليوث الضواري  
يود طعن القنا وضرب السّهام

جُيِّلَ الأَنَامُ عَلَى الوَفَا بِوَدَادِهِ  
وعلى مُحِبَّتِهِ بلا اسْتِثْنَاءٍ  
لِللهِ والدُّهُ الكَرِيمِ فَكَمْ لَهُ  
بَيْنَ البَرِيَّةِ مِنْ يَدْرِ بِيضَاءٍ  
مَا زَالَ فِي أَفْضَالِهِ بَيْنَ المَلَا  
كَهْفُ الْعَفَاةِ وَهَلْجُ الْفَقْرَاءِ  
مُورَى ثَوَاقِبِ فِكْرِهِ وَقَادَةِ  
مَحْفُوفَةٍ مِنْهُ بِشْهُبِ نُكَاءٍ  
فَلذَا غَدَتْ أَفْعَالُهُ مَقْرُونَةٌ  
طَوَّلَ المَدَى بِإِصْبَابَةِ الآرَاءِ

□□□

١٣٢٠ - ١٤٠٢ هـ  
١٩٠٢ - ١٩٨١ م

## محمود الصابوني

● محمود بن مراد الصابوني.

● ولد في مدينة حلب (شمالى سورية).

● وتوفي فيها.

● عاش في سورية.

● تلقى تعليمه في المدرسة الخُسُوفية، ثم درس الخط وأجاد على يد أستاذه حسين حسني.

● عمل مدرِّساً في المدرسة الحمدانية ولثابته هُناكَ بِحُلب، ثم وُظِّفَ في مديرية الأوقاف إماماً وخطيباً في أكثر من مسجد في حلب - هذا بالإضافة إلى عمله كخطاطٍ بارِع.

● الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان مفردتان، وهما: «هداية الشرق»، و«يوم الوداع»، وهما منشورتان في مجلة «الاعتصام» الشهرية الدينية - القصيدة الأولى في العدد (٢) - (١ج) - حلب ١٩٢٨، والقصيدة الثانية في العدد (٤) - (١ج) - حلب ١٩٢٨.

● الأعمال الأخرى:

- كان أسرع خطاطاً في سورية، وله آلاف اللوحات المنتشرة في مساجد حلب، سواء بخط اليد أم اللوحات المرمرية.



وَأَتَى لَهُ جَبْرِيلُ يَتْلُو قَائِلًا  
هَلْ مِنْ مِصْرَامٍ طَامِعٍ يَنْفَعُ بَادِيَهُ  
فَأَجَابَهُ فِي الصَّالِ عَنْ تَسْلِيمِهِ  
لِللهِ مَنْقَادًا لِحُكْمِ مُرَادِهِ  
أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا وَلَكِنْ عَلَّمُهُ  
فِي عِبْدِهِ يَغْنِيهِ عَنْ تَرَدَادِهِ  
فِيهِ تَوَسَّلْنَا إِلَيْكَ بِجَمْعِنَا  
يَا رُبَّنَا وَيَجُلُّ أَهْلُ وِدَادِهِ  
وَجَمِيعُ أَهْلِ الْغَارِ مَنْ بَجَانِبِهِمْ  
حَازَ الْفَخَارَ عَلَى جَمِيعِ وَهَادِهِ  
أَنْ تَمُنَّ الْمُخَضَّنَى السَّقِيمَ دَوَاهِهِ  
وَتَجُودَ بِالإِسْعَادِ مِنْ إِمْدَادِهِ  
وَتَمُنَّ جَوْدًا بِالشُّكْرِ لِمَصْمَرِ  
مَنْ ذِي الْهَلَالِيَا رَاحِمًا لِعِبَادِهِ  
حَيْثُ الزَّمَانُ دَجَّتْ عَلَيْهِ خَطْوَتُهُ  
حَتَّى أَضَلَّ عَلَيْهِ طَرِيقَ رِشَادِهِ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: تهنئة بزفاف

قَدْ زَفَّهَا شَمْسًا بِغَيْرِ خَفَاءٍ  
بَدَرُ الْهَنَاءِ وَكَوْكَبُ السُّرُورِ  
فِي لَيْلَةٍ أَمْسَتْ بِدُورِ سَعْدِهَا  
تَزْهَرُ مَطَالِغُ عِزِّهَا بِهَنَاءٍ  
أَحْبَبَ بِهَا مِنْ لَيْلَةٍ مَسْعُودَةٍ  
قَدْ خَصَّهَا المَوْلَى بِخَيْرِ مَسَاءٍ  
إِنْ فَيَسِهْ قَدْ رُقَّتْ عَلَى بَدْرِ الْعِلَالِ  
فِي ذُرُوقِ الْعُلَيَاءِ شَمْسُ بَهَاءٍ  
لِللهِ مِمَّا أَبْهَى وَأَزْهَى بِذُرِّهَا الدِّ  
مَرْفُوفَ بَيْنِ السَّادَةِ التُّجَّابِ  
الشُّهُمِ عَبْدِ الْقَادِرِ الذُّوقِ الَّذِي  
أَرَى بِطَلْعَتِهِ عَلَى ابْنِ نُكَاءٍ  
رَبُّ اللَّطَائِفِ مَنْ غَدَتْ أَوْصَافُهُ  
مَحْمُودَةً فِي سَائِرِ الْأَحْيَاءِ

● شعره يتغنى بمآثر الإسلام وبرسالة نبي الإسلام (ﷺ) ولغته تتناسب والموضوعات التي عبّر عنها وتميل إلى الحكمة والوعظ، متأثراً بالتربية الإسلامية التي عبّر عنها بوصفه إماماً وخطيباً.

مصادر الدراسة:

- عامر رشيد مبيض: مئة أوائل من حلب (إعلام، معالم الزيادة، صور وثائقية) - (ط1) - دار اللقمة العربي - حلب ٢٠٠٤.

## بَزَغَتْ شَمُوسُ الْعَرَبِ

بَزَغَتْ شَمُوسُ الْعَرَبِ فِي أَمِّ الْفُرَى  
فَدَا الظَّلَامُ مَبْدُؤًا وَمَبْعَثًا  
وَرِياضُ هَاتِيكَ الرِّيْعُودِ تَدْبِجَتْ  
وَاخْضَرُ قَاحِلُهَا قَاضِي مَثْمَرَا  
وَعُدَّتْ بِلَابِلُهَا تَفْرِدُ بَعْدَمَا  
خَرِسَتْ لَقَدْ سَكَتْ سَنَيْنٌ وَأَعْمُرَا  
وَتَكَلَّمَتْ أَقْلَامُهَا بِبِلَاغَةٍ  
وَرَجَالُهَا زَانَتْ كَاسَارِ الثُّغُرَى  
فَالنَّصْرُ كَانَ طَيْفَتُهَا بِصِرَاحَةٍ  
جَبْرِيلُ عَنْ رَبِّ السَّمَاءِ قَدْ أَحْبَرَا  
وَتَسَاقَطَتْ أَصْنَائُهَا لَمَّا بَدَتْ  
أَنْوَارُ أَحْمَدَ خَيْرٍ مِنْ وَطَنِ الثُّغُرَى  
مَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ إِلَّا وَقَدْ  
بَلَّغَتْ رِسَالَتَهُ الْمُلُوكَ وَقِيَصِرَا  
كَسْرَى رَأَى الرَّؤْيَا فِطَارَ لَهْوِلِهَا  
فَنَزَعَا وَقَدْ أَضْمَى بِذَلِكَ مُحِيرَا  
سَاوَةً لَقَدْ غَاضَتْ وَنَارُ الْفُرْسِ قَدْ  
خَمَدَتْ فَنَائِبَاهُ «سَطِيحُ» بِمَا جَرَى  
لِلْمَلِكِ شَمْسٌ أَشْرَقَتْ بِجَزِيرَةٍ  
أَحْيَتْ بِهَا الْأَحْيَاءَ مِنْهَا وَالْثُّغُرَى  
وَسَرَتْ أَشْعُرُهَا إِلَى أَرْجَائِهَا  
فَاسْتَيْقِظَ الْوَسْنَانُ فِي طَيْفِ الْكُرَى

لَمْ يَبْقَ صَقْعٌ فِي الْبَرِّيَّةِ مَظْلَمٌ  
إِلَّا اهْتَدَى بِضَمِيمَاتِهَا وَتَنَوَّرَا  
مَا بَالُ قَوْمِي قَدْ تَنَاسَوْا عَهْدَهُ  
فَالْجَهْلُ أَوْدَى بِالْبِلَادِ وَتَمَثَّرَا  
إِجْهَدْ أَخَا الْعَرَبِ الْكَرَامِ وَلَا تَكُنْ  
فِي مَطْلَبِ الْعِلْمِ الْجَلِيلِ مَقْصُورَا  
وَأَعِدْ لَنَا تَارِيخَنَا الزَّاهِي وَسِرُّ  
فِي مَطْلَبِ الْمَجْدِ الْأَثِيلِ مَشْمُورَا  
هَيْبَا بَنِي وَطَنِي نَسْلُ سَيِّسُوفُنَا  
لِنُحَارِبَ الْجَهْلَ الدَّوْدِيَّ وَنُثَارَا  
هَيْبَا بَنِي قَوْمِي أَعِيدُوا مَجْدَكُمْ  
فَمَجْدُكُمْ بَلَّغَتْ مَقَامًا أَكْبَرَا  
هَيْبَا لِنُثَبِّرَ الْعِلْمَ فِي أَوْطَانِنَا  
فَالْعِلْمُ كَنْزٌ وَهُوَ أَشْرَفُ جَوْهَرَا  
وَالْعِلْمُ نَوْرٌ لِلرُّجْسِ سَالٍ وَإِنَّهُ  
يَبِيدِي لَهُمْ سُنْنَ الْكِمَالِ مَصْمُورَا  
مَا الْغَرْبُ إِلَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ  
بَعْلُومُنَا سَادَاتُ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
مَا الْغَرْبُ إِلَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ  
بِنَاسِنَا بَلَّغَتْ إِلَى أَوْجِ الثَّرَا  
مَا الْغَرْبُ إِلَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ  
بَسِيُوفُنَا دَانَتْ لَهَا أَسَدُ الثُّغُرَى  
لِتَلْطِمُ مَعَارِفُنَا وَتَحِيَّ عَلَوقُهَا  
مَا أَشْرَقَتْ شَمْسٌ وَمَا فَلَكٌ جَرَى  
أَزْكَى الصُّلَاقَةِ عَلَى الشُّفَيْفِيعِ وَالِإِ  
خَيْرِ الْخَلَائِقِ هَادِيًا وَمُبَشِّرَا  
لِيَعِشَ بَنُو الْعَرَبِ الْأَعْلَاطُ كُلُّهَا  
بَزَغَتْ شَمُوسُ الْعَرَبِ فِي أَمِّ الْقُرَى

\*\*\*\*\*

## يا ظاعناً بالقلب

١٣٤٤ - ١٤٢٢ هـ  
١٩٢٥ - ٢٠٠١ م

## محمود الطاهر الصافي

● محمود الطاهر الصافي محمد الهاشمي الحميني.



● ولد في عزبة بلقطة الغربية (محافظة البحيرة - مصر)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● قضى حياته في مصر، والمملكة العربية السعودية.

● تعلم القرآن الكريم في كُتّاب القرية، ثم التحق بالمدرسة وحصل على شهادة

الابتدائية القديمة، ثم التحق بالقسم الحر بالأزهر لمدة عام، ولم يستمر نظروف صحية، ثم درس التراث العربي الإسلامي دراسة حرة، وأنشأ مكتبة خاصة به حافلة بكتب التراث العربي الإسلامي وراح ينهل منها.

● بدأ حياته العملية موظفًا بوزارة الصحة، وظل بها حتى أحيل إلى التقاعد.

● كان عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية، وعضو اتحاد كُتّاب مصر، وعضو هيئة الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية، وعضو جماعة الأدب العربي بالإسكندرية، ونادي الأهرام للكتاب.

### الإنتاج الشهري:

- له دواوين عدة مطبوعة منها: «انتصار الإيمان» - هيئة الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية - الإسكندرية ١٩٧٦، و«مجد العرب والإسلام» - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠١، و«الرحمة الكبرى» - مكتبة الآداب - القاهرة ٢٠٠٢، وله قصائد منشورة في عدد من الصحف منها: «حاضرة القرآن» - منار الإسلام - الإمارات أغسطس ١٩٩٨، و«قلمطين مجد العرب» - أخبار الخليج - البحرين سبتمبر ١٩٩٨، وله قصائد نشرت في مجلة الأزهر: «توحيد الله» - ديسمبر ١٩٩٨، و«تلاوة القرآن» - أبريل ١٩٩٩، و«أعلى الخلائق» - أغسطس ١٩٩٩، و«التعليم» - ١٠ من ديسمبر ١٩٩٩، و«آية الكون» - ٢٩ من ديسمبر ١٩٩٩، و«نظام القرآن» - ٧ من يناير ٢٠٠٠، وقصائد نشرت في مجلة منبر الإسلام وهي: «محمد الكون من نوره سرى» - يوليو ١٩٩٨، و«شكوى الأمة إلى محمد (ﷺ)» - يوليو ١٩٩٩، و«وحدة العرب» - نوفمبر ٢٠٠١، وله عدة دواوين مخطوطة منها: ديوان «الحكيم القرآني».. مصطفى صادق الرافعي، وديوان «محمود الطاهر الصافي»، وديوان «أنغام الروح».

يا ظاعناً بالقلب لا تك راحلاً

مهلاً بنا نشفي فؤاداً ما سلا  
إرفق بنا لا لشك أنك عارف

مُرّ الفراق ولست عن غافلاً  
لا تيسس من الفراق ومُرّ

إن كان من تهوؤنا عنا سائلاً  
مضت السنين وانت تغفونا بال

جان المعارف مرشداً ومُجانباً  
حاربت سوز الجهل ثم نكتة

وأقمت صرحاً للمعارف مائلاً  
كنت الوحيد لفرس تربية بنا

وأصول تدريس غدا متكامل  
شهدت لك الأبطال باستثمارها

يوماً وكان الرضوخ فينا قاحلاً  
لما أتى رب المعارف ساطع

قد قالها بك معجباً متفائلاً  
هو عارف حكماً وكان وجوده

فضلاً على كل المدارس شاملاً  
وشقيقة الشهباء دعك صراخه

فاجبت ذاك ولم تكن متغافلاً  
لا مرحباً بفرد ولا أهلاً به

إن كان شمس العلم عناً أفلاً  
لا مرحباً بفرد ولا أهلاً به

إن كان رب الشعر عناً راحلاً  
خلدت في الشهباء شعراً زاهياً

ما دام بدر في السما متكامل  
هيا بنا لنصيح صيحة واحد

يا ظاعناً بالقلب لا تك راحلاً

□□□

## الأعمال الأخرى:

- له العديد من المقالات المنشورة في المجلات المصرية والعربية منها:  
«الرسالة - الشرق العربي - الإسلام - منبر الإسلام - بلدي - منبر  
الإسلام الإماراتية - المعرفة السعودية - أخبار الخليج البحرينية».

● شاعر غزير الإنتاج، جلّ شعره، متراوح بين الموضوعين الديني والاجتماعي، فيه نزعة إصلاحية، كما يبرز القرآن الكريم محوراً مهماً بين محاور شعره، فيستلهم بعض معانيه، وقد يفرد القصائد في وصفه وبيان إعجازه وفضل صفاته، كما أن قصائده الاجتماعية والوطنية تأنس إلى الماني الدينية وتفيد من الفاظ وصور القرآن الكريم على نحو ما نجد في قصيدة «النصر للإيمان»، تمتاز لغته بالسلاسة ووضوح المعنى وقوة الجرس وقصاحة البيان، أما خياله فقليل متناسب مع الماني الإصلاحية والتعليمية، بعض عباراته تميل إلى مقاصد الوعظ واستخلاص الحكمة.

● حصل على شهادة تقدير من جماعة الأدب العربي لفوزه بجائزة الشعر عام ١٩٩٦.

## مصادر الدراسة:

- أحمد الجديع: معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين - دار الفياء للنشر والتوزيع - عمان (الأردن) ١٩٩٩.

## من قصيدة: رسول الله أنت لنا شفاء

رسول الله أنت لنا شفاء  
إذا فُقدَ المَعالِجُ والدُّواءُ  
فأذكرُ أُمَّةً مرضتْ بخُلفِ  
وأيّ شَك أن يفِيّ بها الفناء  
صفتْ أخلاقَها وطفى هواها  
وذللَ عظيمُها وعلا الهيباء  
فلا دينَ يردُّكمُ بعقلٍ  
ولا وعيَ يصونُ ولا حياء  
اذلُّوا عِزَّهم حتى نعامُ  
عسودُهم وذاع له رِثاء  
وفاق هلاكُهم ما قد تمنى  
فاظهرَ رحمةً وهو العياء  
تناهَبَها بنو شُرَقرٍ وغرب  
وليس لها إباءٌ أو مسراء  
جَفَتْ إيمانُها فأنهارَ صرُحُ  
وُزِّقَتِ الأواصرُ والإخاء

## جموع كالأسود بيوم خلف

وعند عودهم هونُ غُثاء  
وهيار الفدْرُ فيهم خيرُ رِيح  
وضاع الأمرُ منهم والوفاء  
وشُـرَّةُ طفْلُهم في كل واد  
وتاه شيوخُهم وكذا النُساء  
لقد تركوا كتابَ الله مَجْراً  
فليس لهم يقينٌ أو ضياء  
ولم يقبِدِ «الحديدُ» لهم مَناراً  
وهل بعد الحديدِ لهم ذُكاء؟  
فجاء ظلامُ شيطانِ خبيثٍ  
وفيسه كل داهية غناء  
فصيرَ أمرهم هَرْجاً وقتلاً  
وغطى صُنبُوعُهم ذاك المساء  
فبنا نورَ الإله أضيقُ حياةً  
فسانت لنا من اللئ الرجاء  
يجدُّ أمرنا ويعيدُ مجداً  
وتاتي وَخْدَةٌ ولها نماء  
ويعتصمُ الجميعُ بخيرِ حبلٍ  
لنا فيه التَّغَلُّبُ والتَّجاء  
فنصيحُ في رضاك على صراطٍ  
لنا فيه من اللئ الرِّضاء  
\*\*\*\*

## النصر للإيمان

نكرى التعدي بنار الغيظ تنقذ  
والنار يدعو إلى أن تثارَ الأسدُ  
إن العدو كشرُ هاج عاصفُ  
والشمرُ ليس له من ريننا سند  
عدوانُ شيطانِ خبيثٍ لا بقاء له  
والحق يعلو دواماً ما جرى الأبد  
هم كالسراب بدا في البعد خدعةً  
وفي المواقب تأتيه فلا تجرد

والجرح في أمة الإيمان مستبصر  
ليوقظ الروح والأقطار تنجس  
لا نصر إلا بصبر عامل يقظ  
يدنو به هدف كمال فجر يطرد  
واليس شيطانه يهدي إلى فشل  
ومبتغاه هو الخذلان والبعد  
والحق يقشع في الأفاق ظلمة  
فالحق كالشمس نور ساطع تغد  
والحق قبل ظهور الكون مشرقه  
فليس يُغني عن عدوان ولا عُد  
ولو تعاون أهل الكون في ضربه  
فالله أكبر منه النصر والمدد

\*\*\*\*

## التعليم ومناهجه

أيفهم علمنا خائف متلئم؟  
وكيف يكون العلم سبلاً يُحتم؟  
تكاثرت أوداق بزخمه منهج  
وقلة أيام لمن يتفهم  
وانواع درس لا تناسب بينها  
شئت علوم للعقول يهشم  
يعارض ما تهوى القلوب وتشتهي  
فموقعة في النفس يؤذي ويؤلم  
الم ينظروا للكون يرحم الله  
وصانعه رب الضالقات أرحم  
يلطفهم باليسر من فجر نشأت  
وكرمهم حتى يشبوا ويعلموا  
لهم منه انسجام ودور وأنهر  
وأغنية شتى تفيض وتنعم  
يكونهم بالخير يُعني قواهم  
فذلك تعليم وفصل وأنعم  
وما العلم إلا مصدر لحياتنا  
فكيف يصير العلم جوراً فيظلم؟

ومسا الله إلا الحي جلت حياته

يعلم بالإحياء فهو المكرم  
وتعليمه لطف وخير ورحمة  
وليس بتعنيف وشراً يؤرم

□□□

## محمود العالم

● محمود العالم المنزلي.

● ولد في مدينة المنزلة (محافظة الدقهلية - مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه دينياً في كتابه ومدارس الدقهلية، ثم انتقل إلى القاهرة فأكمل تعليمه في الأزهر.

● عمل معلماً للغة العربية بالمدارس الحربية، وبمدرسة دار العلوم.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري بعنوان: «الوارد الهنيء والأنجم الضياء البهية في نظم العقائد السنية» - مخطوط بالمكتبة الأزهرية - ٢٩٠ مجاميع (٣٧٠٧)، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: «مربية في رثاء محمد الدمنهوري» - جريدة الوقائع المصرية - القاهرة ٨ من فبراير ١٨٩٩، و«هتفة بهية للطلبة الحمينية بالقادم من الأقطار الأوروبية» - جريدة الوقائع المصرية - رقم ٢٨٢ - القاهرة - ٣ من نوفمبر ١٨٩٠.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: «أنوار الربيع في الصرف والنحو والمعاني والبيان والبيان» - طبعة بولاق - القاهرة ١٣١٢هـ / ١٨٩٤م، و«المعاني الجليل في علم الخليل» - مخطوط - دار الكتب المصرية (٢٠٢٤)، و«فكامة الأفواق من مشارع الأشواق» - اختصره من «مشارع الأشواق لابن النحاس»، وله أرجوزة في علم الكلام (مخطوطة).

● شاعر فقيه نظام شغلته أنظام العلوم التي يضطلع بتدريسها عن الشعر. مدحته في الأمير حسين بن الخديو إسماعيل اختار لها الرجز، ووجد الروي على نظام الثاني مع اهتمام بالتضمنين وبعض المحسفات (الصوتية) حتى يقول: «مؤرج الأرجاء بالرجاء» وفي مراثيه لأحد علماء عصره يقول: «وكم أزهرت أزهار أزهري نابه»، على أنه اتزم حرف الروي (وحدة الشافية) في مقام الرثاء.

محمود العالم المنزلي  
ولد في مدينة المنزلة (محافظة الدقهلية - مصر) - وتوفي في القاهرة.  
عاش في مصر.  
تلقى تعليمه دينياً في كتابه ومدارس الدقهلية، ثم انتقل إلى القاهرة فأكمل تعليمه في الأزهر.  
عمل معلماً للغة العربية بالمدارس الحربية، وبمدرسة دار العلوم.



- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد دياب بك: تاريخ أدب اللغة العربية - مطبعة جريدة الإسلام - القاهرة

## شُرِّفَتْ مِنْ بَارِيسَ

شُرِّفَتْ مِنْ بَارِيسَ قَطْرُ مِصْرَ  
بِحَفْلِهِ الْوَاقِفِ الْجَزِيلِ الْوَفَرِ  
وَسِيْرَةِ سَارَتْ لَهُ فِي الْبِرِّ  
مِنْهَا الْبِهَاءُ حَائِزُ تَبْجِيلَا

تَعَمَّ فِيهَا سَائِرُ الْعَارِفِ  
مَنْ تَالِدَرُ كِسَانٍ بِهَا أَوْ طَارِفِ  
وَمَنْ مَزَايَا جَمَّةِ اللَّطَائِفِ  
أَضْحَى بِهَا مَهِيْمُنَا نَبِيْلَا

بِفِكْرِهِ ذَلَّلْتُ الصَّعَابَا  
وَكَشَفْتُ لِقَلْبِهِ الْحِجَابَا  
وَفَتَّحْتُ لِفَهْمِهِ أَبْوَابَا  
عَنْ كُلِّ فَنٍّ مُشْكَلٍ تَحْصِيْلَا

لَدَيْهِ قَدْ اِثْمَرُ غُرْسُ الْعِلْمِ  
وَأَيْنَعَتْ أَزْهَارُهُ بِالْفَسْهَمِ  
فَمَسَّنَتْ ثَمَارَ ذَاكَ الْكَرَمِ  
وَذَلَّلَتْ قُطُوفُهَا تَذَلِيْلَا

الْبَارِعُ الْفَائِقُ كُلُّ فَائِقِ  
وَالْقَطْنُ الْمُنْزِي بِكُلِّ حَائِقِ  
بِسُوءِ فِكْرِهِ الْمَصِيبِ الْمَارِقِ  
تَرَى سَوَى جَنَابِهِ مَنْضُولَا

الْإِلَهِيُّ فِي حُلَى الْبَيْدَانِ  
بِيَدِهِ أَرْزَنَةُ الْعَبَانِ

لَيْسَ لَهُ فِي فِضْلِهِ مِنْ ثَانِ  
حُسَيْنُ الشَّهْمِ ابْنُ إِسْمَاعِيْلَا

مَوْزَجُ الْأَرْجَاءِ بِالرَّجَاءِ  
وَمُرْسَلُ النِّعَمَةِ وَالْأَلَا  
وَفِيضُهُ السَّامِي عَلَى السَّمَاءِ  
أَضْحَى بِكُلِّ نِعْمَةٍ كَفِيْلَا

فِي أَرْضِ مِصْرٍ أَوْدَعَ الْأَنْوَارَا  
وَالْمَاءُ أَجْرَى تَحْتَهَا أَنْهَارَا  
وَأَرْسَلَ الْجَبَّةُ بِهَا مَدْرَارَا  
فَأَصْبَحَتْ تَحْكِي السَّمَاءَ وَالنِّيْلَا

مَنْ يَمْنَهُ قَدْ حَقَّنِي إِقْبِيَالُ  
وَأَنْقَضَتْ الْأَرْبَابُ وَالْأَمَالُ  
وَهَزَتْ فُخْرًا مَالَهُ مِثَالُ  
مَنْ يَدِيهِ فَاطْلُبْ بِهِ التَّمَثِيْلَا

وَهَزَتْ فُخْرًا جَمٌّ مِنْ «تَوْفِيْقٍ»  
وَمَنْ عَلَا بِمَجْدِهِ الْحَقِيْقِي  
لَأَجْلِهِ عُذِّيتُ بِالْقَنْسِيْقِي  
لِدِرِّجٍ جَوَّ بِهَا الْقَبِيْلَا

\*\*\*\*

## يقول محمود

يقولُ محمودُ الشَّهِيْرُ لِقْبَا  
بِالْعَالَمِ الَّذِي إِلَى اللَّهِ وَصِيْبَا  
بَعْدَ ابْتِدَاءِ أُجُوزَتِي بِالْبِسْمَلَةِ  
أَحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ كُلُّ الصَّمْرَةِ  
ثُمَّ صَلَاةٌ مِنْ صَلَاتٍ جِئْتُهُ  
عَلَى أَجَلٍ مُسَرَّسٍ لِأَلَمِهِ  
أَرْسَلَهُ لَخْلُقِهِ مَوْجِدَا  
مَفْرُوقًا فِي الْكُفْرِ أَسْهَمَ الْهَدْيِ

واله الأئمة الأَخيار  
نَقَلَتِ الآثار والأَخْبَار  
وصحبه الأكابر الأمجاد  
شَهَبُ الدجى وأنجم الدادي  
وبعد فسالكلام خبير فن  
يؤمُّه لبُّ التقى ويعني  
لأنه بذات مِـــــــولانا العَلِي  
مُـــــــعَلَّقٌ وبجَمـــــــيع الرسل  
ومن أجل ما به قد صُفِّى  
وراق وزُده الهني وصُفِّى  
عقائد المُرِّ الإمام التَّمَنِّي  
فأعَن بها وعن سواها فاكْتَفِر  
فاخترت أن أنظّمها لتسهلا  
حفظاً وإدراكاً على من عَقَّلَا  
مُسوسوسُها الموارد الهنيئة  
والأنجم المضيئة البهيئة  
فقلت والتوفيق للسلوك  
في شِعْبِهِ من مَلِكِ الملوك  
ثابتة حقائق الأشياء  
وعلمها إلى إيسُوف وسُطّاني  
إثباته العِـقْل وطُرقِ الحس  
يدرك ما لها بها للنفـس  
والخبير الصادق نوحان هما  
توأتُر وما إلى الرسل انتسَى  
وهو كسما يوجب الاستدلال  
يحكي الضمير روي بلا زوال  
وليس من أسبابه الإلهام  
فجاءت بجمعه الأنام  
إذ هو اعيان وأعراض فما  
بذاته يقوم أولهُمما  
وهو مـــــــرْكَب ولا مـــــــرْكَب  
كالجواهر الفرد وفيه مطلب

□□□

## محمود العطار

١٣٢٧ - ١٤٠٠ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٧٩ م

● محمود أحمد العطار.

● ولد في مدينة طامية (محافظة الفيوم - مصر) - وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● درس في مدرسة الفيوم الابتدائية، ثم بمدرسة المعلمين الأولية في بني سويف، حيث نال منها شهادة الكفاءة (١٩٢٠).

● عمل معلمًا في المدارس الإلزامية بقرى محافظته، وتدرج في أعماله الوظيفية حتى أصبح ناظر مدرسة بنين طامية الابتدائية، ثم رقي موجهاً لقسم التعليم الابتدائي بالإدارة التعليمية بطامية.

● الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها مجلة المجتمع (التي كانت تصدر بمدينة الفيوم): «من وحي الاستقبال» - ١ من يناير ١٩٤٨، و«من وحي الخلود» - ١ من ديسمبر ١٩٤٨، و«أضواء اليقين» - ١ من أغسطس ١٩٤٩، و«إشراق القصر» - ١ من نوفمبر ١٩٤٩، و«لحن الحرية» - ٢٠ من يونيو ١٩٥٣، و«تحية عبدالمعلم» - ١٩٥٩.

● شاعر متبحر، يولي اهتمامًا بالصنعة البيانية والبديعية. يهتم في شعره بالمتناسبات الاجتماعية خاصة الرسمية منها، وله فيها قصائد عديدة في الترحيب والاستقبال لبعض الشخصيات العامة، ومدحها وتعداد مناقبها.

● مصادر الدراسة:

- لقاءات أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض معاصري المترجم له وإقرانه - الفيوم (مصر) ٢٠٠٤.

## من وحي الاستقبال

في استقبال حسين زهدي مدير الفيوم الجديد

بلا بل رُدَّتْ أصـــــــداءٌ وجـــــــدي

تُحيِّي راعي الفـــــــيُومِ «زُهدي»

ففي تفسيرِها أيُّ افـــــــتـــــــخار

ومن اللـــــــسانها آياتُ ســـــــمـــــــو

تطوف بمهرجـــــــان فيـــــــه تـــــــبدو

ضُحَى الأمل قد صـــــــيغت بـــــــعهد

وقصـــــــودح والزمان له مُـــــــجـــــــيب

بأنك يا حـــــــســـــــنُ الـــــــمـــــــجد



اتيت وركـــــــبُك المـــــــيمـــــــون بـــــــنـــــــر

أحـــــــيطُ بـــــــهـــــــالـــــــةٍ من نور وُ

عليك من الجلال شععار عزَّ  
ومن يحيي الخلود تراثُ خُلد  
فماهلأ إذ حللت بنا وسهلاً  
لكم عرش القلوب بساط مهـد  
\*\*\*\*\*

غدا «القيوم» حين خطرت فيه  
مسارح عزَّة وجنان وعُد  
ملكك قيادة فاغرس يَدَين  
وعزم كل رابية ونجد  
فكانت مديرة والله يرضى  
حِمَاك ويصطفيك بكل رشد  
\*\*\*\*\*

عَلَوْتَ سماحةً وسَمَوْتَ ثُبُلًا  
فنعيم الفرع من حسَبٍ وجَد  
لك الاعوان حفاهم كُماة  
أولو عزم وإقدام وجهـد  
بهم يُرجى لنادي النيل نصـر  
إذا رَبَّ الرَّمَان أتى بصـد  
\*\*\*\*\*

فمعنوا سيدي هذي وفود  
كرفل البدر البيت فاقت كلَّ عُد  
أنت تستقبل الثُّمهم للرجى  
بتلهيل وتكبير وحـمد  
وذي «سنورس» قد حظيت بعيدر  
من الأعيان ليس له بُد  
دعاه هاشم المامول فينا  
بوحي من جلالك مُستـمد  
له في صفحة الدنيا سناء  
وفي طَيِّ الجوانح بُدَّ شَهـد  
إلى حمامي العيرين ومن لنيه  
يُرجى الخير في يُعن ورغد  
نظيمني من سَنَّاك اليوم أضحي  
يفسوق نظيم «بشَّار» بن بُرد  
وفضـل ذاك والآلة فيض  
من العزيمات لا يُحصى بعد

لكم جندٌ تطارد كلُّ بقى  
وجندُ الحق يغلب أي جند  
لكم شرف الوسام عقودُ  
كـلـل الكواكب دون بُـد  
لكم شرفُ النهى أسمى مقام  
نمت فيه بُنود فسوق بُـد  
\*\*\*\*\*

### ربيع مصر

طال انتظار الفجر حتى خلُتْ  
ليلاً يُعاني خُلُكة الإظلام  
وسرى ريبب الظلم في أنحاننا  
وأصيب كاهلنا بشرَّ سهام  
وإذا بغتيان العرين تجمعا  
صفاً يفل صلابة الأهرام  
وانقض قاندهم يُزعزع هيكلأ  
يا طالما عبيدوه كالأصنام  
وأراخ مصر وأهلها من شره  
وتخلصوا من موجة الإجرام  
واستنشق الوطن الأبي نسانمأ  
خلصت من الأوشاب والأخـرام  
وغدا الربيع بمصر يعبق عطرأ  
والنيل يجري غادق الإنعام  
ويدا لنا نور الصباح مهناً  
يهدي جمالاً خالص الإعظام  
وقل الربيع سوى سُمو مكانة  
طهارة ومحبـة وسلام  
\*\*\*\*\*

### من قصيدة: لحن الحرية

أعزني لحنك الساجي سماعاً  
وهب لي النجم، أو هب لي يراعاً

لأَمَلًا مَسْمُوعِ الدُّنْيَا ثَنَاءً  
عَلَى مَنْ حَبَّرُوا الْوَطْنَ أَلْفَاعًا

~~~~~

أَرَى فِي يَوْمِكَ الْخُسَاحِي رِكْسَابًا  
يَفُوقُ الْبِدْرَ نَوْرًا وَارْتِفَاعًا  
تَأْمَلْ هَذِيئَةً وَارْقُبْ سِنَاهُ  
تَجِدْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شُعَاعًا

~~~~~

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ إِذْ وَبَّسُوا فِدَاءً  
لَمَصْرَ فَحَطَّمُوا فِيهَا «سُوعَا»؟  
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ إِذْ وَبَّسُوا فِكَانَا  
عَلَى الْإِقْطَاعِ وَالْبَيْتِ الْمُنْبَعَا؟  
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ إِذَا خُفُّوا سَرَاةً  
يَجُوبُونَ الْأَمَاكِنَ وَالْبَقَاعَا؟  
تَتَّبِعُ نَوْرَهُمْ وَاتَّبَعَ خُطَاهُم  
تَخَالَهُمُ الصَّحَابَةُ وَالتَّبَاعَا  
مَشَى فِي رُكْبَتِهِمُ لِلنَّيْلِ مَجْدٌ  
زَكَ كَالْبَاقَةِ الْحَسَنَا وَشَاعَا

~~~~~

زَهَتْ «طَامِئِيَّةٌ» بِكَمْ وِلَّتْ  
مِنَ الْوَجْدِ الصُّبَابَةِ وَالنَّزَاعَا  
وَهَذِي هَيْئَةُ التَّحَرِيرِ أَضْمَتْ  
بِإِبْرَاهِيمَ تَنْتَظِمُ الْبَقَاعَا  
فَفَرَّدَتْ الرُّوَابِي ضَاكِحَاتٍ  
وَحَرَّكَتِ الرَّعَاءَ بِهَا الْيَرَاعَا

□□□

محمود العظم  
١٢٥٢ - ١٢٩٢ هـ  
١٨٣٦ - ١٨٧٥ م

● كان موسراً في أول حياته فتفرغ للعلم والتصوف وقرض الشعر، ولم يمارس أعمالاً، ولما اتلفت أمواله كان الأمير عبدالقادر الجزائري يلتفت إليه على مبدأ «جابر عثرات الكرام»، غير أنه رحل مبكراً.

● ذكرت بعض المصادر أنه كان يعمل بالصناعات اليدوية التي تفرد بصنعها بنوق لطيف، كصنع الورق الملون البارز على أنواع البُلُور، مضيئاً إليه نفائس النقوش.

● كان حسن المباشرة جميل المذاكرة، لطيف العبارة، ظريف الإشارة، له قلم سيال.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «أعلام الأدب والفن»، وأخرى في كتاب «أعيان دمشق»، وله ديوان مطبوع ذكرته بعض مصادر، وديوان مخطوط بعنوان «خصاصة الأحباب» - مكتبة الأسد الوطنية - دمشق - ١٠٢ ق - رقم (٤٦٣٨)، ومجموع شعري (مخطوط) بعنوان «نظم محمود خليل العظم» - مكتبة الأسد الوطنية - دمشق - ٧٠ ق - رقم (٨٤٠١).

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «عقد الدرر وجمان الغرر» (منتخبات شعرية) - (مخطوط) - المكتبة الظاهرية - دمشق، و«رسائل الأشواق في وسائل العشاق» (ثلاثة أجزاء)، و«الروض الزاهر والبحر الزاخر» (في التصوف والأدب) - (مخطوط).

● شاعر متصوف، له مقطوعات وقصائد، معظمها في المديح النبوي. والفخر والحماسة، والنصح والإرشاد، والمواظع، يميل في شعره إلى الجمع بين الغزل والتصوف تأثراً بابن الفارض، وله في ذلك مطولات وموشحات ومخمصات، اعتمد فيها الرمز الصوفي ومراتب المرفان.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - انهم آل جندي: أعلام الأئب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية (دمشق) ١٩٥٤.
- ٢ - خليل مردم: أعيان القرن التاسع عشر في الفكر والسياسة والاجتماع - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٧٧.
- ٣ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٤ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ج٢) (حققه وعلق عليه محمد بهجة البيطار) - دار صادر - بيروت ١٩٩٣.
- ٥ - محمد أبيب نقي الدين الحصني: منتخبات التراخيخ لدمشق - منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٦ - محمد جميل الشطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر - دار البشائر للطباعة والنشر - دمشق ١٩٩٤.

## مشاهدة وهناء

سَلُونِي فَلِحْكَامُ الْهُوَى بَعْضُ حِكْمَتِي  
وَأَحْكَامُ آيَاتِ الْغَمَامِ مِزْنَتِي  
بَدَأَ لِي بِهِ نُورَ الْحَقِّيقَةِ ظَاهِرًا  
فَشَاهَدْتُ ذَاتِي تَجَلِي لِبَصِيرَتِي  
فَمَحْبُوبُ قَلْبِي إِنْ تَأَمَّلْتُ وَاحِدُ  
أَنْسَبْتُ بِهِ لِلْإِنْفِرَادِ بِوَحْدَتِي  
مَظَاهِرُ أَسْمَاءٍ لَهُ قَدْ تَعِدَّدَتْ  
وَمَا تَمَّ إِلَّا وَاحِدٌ فِي الْحَقِّيقَةِ  
فَطَوَّرًا بَلِيغًا وَالزِّيَابُ تَغَرُّبِي  
وَعُطُورًا بِزَيْدٍ وَاللَّوَى وَالشَّنِيقَةِ  
وَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مَا تَعَشَّرْتُ حُسْنَهُ  
وَلَا تَمَّ كَوْنٌ مِمَّا تَرَاهُ لِقَاتِي  
إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ فَانْيَا  
وَذَاتِي هِيَ الْمَقْصُودُ مِنْ كُلِّ صَوْرَةٍ

\*\*\*\*

## رَقَبُ الْعَلَا

عَبْدِيْنِي وَأَمْطَلِي مَهْمَا تَشَانِي  
فَفِي التَّعْلِيلِ تَخْفِيفٌ لِدَانِي  
وَتَسْوِيفٌ لِلْمِلَاحِ إِذَا تَحَسَّنِي  
عَلَى الْمُخَضَّتِي الذُّمَّنِ الشُّفَاءِ  
لَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ طِبِيبٌ وَصَلَّ  
يَجِيءُ بِهِ التَّخْفِيفُ وَالْتِرَائِي  
يَشَاهِدُ مَنْ يَحِبُّ بِلَا رَقِيبٍ  
وَلَا وَاشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُرَّاءِ  
وَلَمْ أَتْرِكْ لِقَافَاهَا عَنْ مَلَالٍ  
وَلَا عَنْ عِلَاقَةٍ تَرَكْتُ لِقَانِي  
وَلَكِنَّا نَرَى لِلْعَبْدِ أَهْلًا  
وَأَهْلًا لِلْمَعْنَى وَالشُّعْقَاءِ  
رُوَيْدَكَ أَيْنَ تَبْلُغُ مِنْ لِحَاقِي  
أَمَامَكَ أَيُّهَا الْعَبَادِي وَرَائِي  
سَلِّ الْخُطَّارَ وَالْبُؤْسَ عَنِّي  
وَسَلِّ جُودَ السَّحَابِ عَنْ سَخَانِي

ظَلَمْتُ فَمَا شَرِبْتُ الْمَاءَ صِرْفًا

وَلَا أَتَلَقَيْتُ دَلَسِي فِي السِّدَاءِ  
أَشْرَبُ وَالزُّلَّالُ يُخَاضُ فِيهِ  
وَمِنْ نَهْرِ الْمَجْرَى كَانَ مَانِي؟  
وَلَمَّا أَنْ سَمَوْتُ إِلَى الثَّرِيَا  
أَنْقَضْتُ بَانَ أَسْبِيْرَ عَلَى الثَّرَاءِ  
فَمِمَّا رَتَّبَ الْفُلَا إِلَّا حَظُوظُ  
مُقَسَّمَةٌ عَلَى أَهْلِ الْوَلَاءِ  
وَحَسْبُكَ فَاقْتَنَعُ بِالْبَعْضِ مِنْهَا  
وَلَا تُلْقِي بِنَفْسِكَ فِي الْبِلَاءِ  
وَإِيَّاكَ التَّطَلُّعُ نَحْوَ مَجْدِي  
وَلَا تَقِسْ الْغِيَا هَبْ بِالضِّيَاءِ  
فَإِنِّي سَوْفَ أَبْتَكَرُ الْعَالِي  
وَأُبْلَغُ مِنْ نَهَائِي تَهَهَا مُنَائِي  
وَلَكِنِّي أَرَى فِي قَوْمِ سَقُورٍ  
رَمَضُوا بِالْغَيْمِ عَنْ زَيْقِ السَّمَاءِ  
سَاصِبِرْ صَبْرٌ مُرْتَضٍ كَرِيمٍ  
وَأَجْعَلْ كُلَّ مَا أَرْجُو رَائِي

\*\*\*\*

## هذا الحمى

هَذَا الْحَمَى فَاَنْزِلْ عَلَى بَانِي  
وَأَنْعِ بِنَا يَا صَاحِبَ غَرَضَاتِي  
عَفِّرْ خَدَوْنَكَ مِنْ ثَرَاهِ بَعْدُ بَرٍ  
تُكَمِّسُكَ الْأُرُوعُ مِنْ نَقَمَاتِهِ

\*\*\*\*

## سيد الكائنات

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ  
صَاحِبِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمَعْجَزَاتِ  
النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الْفَضْلُ خَلَقَ الْـ  
لَهُ يَمْنٌ مَخْنَى وَمِنْ هَوَاتِ

□□□



- محمود إبراهيم السيد العيسوي.
- ولد في قرية طنبارة (الحلة الكبرى - محافظة الغربية)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر والمملكة العربية السعودية.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم تابع تعليمه بمدارس طنطا الثانوية، ثم قصد القاهرة والتحق بكلية التجارة جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)، وتخرج فيها عام ١٩٤٣ كما حصل على دبلوم الدراسات العليا في الاقتصاد.
- بدأ حياته العملية موظفاً بوزارة التكوين، ثم انتقل إلى وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية وتدرج في وظائفها حتى وصل درجة مراقب عام الاقتصاد الخارجي، وأحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٦.
- كان عضواً في عدة جمعيات وهيئات منها: جماعة شعراء المروية، واتحاد كتاب مصر، وجمعية الرابطة الإسلامية، وجمعية الشبان المسلمين.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: «إلى روح جمال عبدالناصر» وردت ضمن كتاب «ينابيع الفكر الإسلامي»، وله قصائد مطبوعة بحوزة ابنه.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان: «من ينابيع الفكر الإسلامي»، وله عدد من المحاضرات التي كان يلقيها في الندوات الأدبية المختلفة مثل ندوتي «الشاعر قاسم مظهر - جمعية الرابطة الإسلامية الثقافية».
- نظم على الموزون المقي، وبجا أكثر شعره في الغرض الديني والوطني، ارتبط شعره بالمناصب، وله قصيدة في ذكرى المولد النبوي، بسيطة في معانيها وتراكيبها، وله قصيدة في ذكرى مولد الحسين رضي الله عنه، قسمتها إلى مريعات وجعل لكل مريضة ضوئاً يمثل معناها وقصيدة «أسماء الله الحسنى» تمزج بين الدعاء والتوسل بذكر وإحصاء الأسماء الحسنى، كما نظم في الموضوع الوطني، وله في ذلك قصيدة في تحية الجيش المصري، وأخرى بعنوان ملحمة سيناء، ولغة سلسة، وخيال قريب يقلب عليه التقرير، ومعانيه قليلة.

#### مصادر الدراسة:

- مقابلة للباحث محمود خليل مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## إلى روح جمال عبدالناصر

حُمَ القَضَاءُ فليس تُمَ رجسَاءُ  
عَزَّ الدَّوَاءُ وَهَيَّرَ الحُكَمَاءُ  
جَلَّ المَصَابِغُ عَنِ الرِّثَاءِ وَوُعْتُ  
أَقْصَى البِلَادِ وَزُكِّلَتْ أَرْجَاءُ  
هَزَّتْ وَفَاتِكَ يَا جَمَالُ مَشَاعِرَا  
وَتَجَاوَيْتَ مِنْ أَجْلِهَا الْأَنْبَاءُ  
وَتَوَافَدَتْ تِلْكَ الْوَفُودُ حَزِينَةً  
الْكُلُّ فِي نَيْدَا الْجَلَالِ سَوَاءُ  
نَهَبَتْ حَيَاتِكَ بَيْنَ لَفْتَةٍ نَاطِلٍ  
جَهْدُ الْمُنَاضِلِ مَعَا وَرَجَاءُ  
مَا كَدَتْ تُصْلِحُ ذَاتَ بَيْنِ قُلُوبِنَا  
حَتَّى رَحَلَتْ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ  
الْيَوْمِ تَمْضِي بِالْفَضَائِلِ تَارِكَا  
كُلَّ الْفِرَاقِ فَهَلْ لِمَصْرٍ عَزَاءُ  
فُجِعْتُ بِفَقْدِكَ أُمَةً مَكْلُومَةً  
وَيَكُلُّ نَفْسٍ حَسْرَةً وَيَكَا  
لَهُ فِي شَأْنِ الْخَلَائِقِ حِكْمَةٌ  
وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرَى وَيَشَاءُ

\*\*\*

يَا أَيُّهَا الْبَطْلُ الْأَبِيُّ تَحِيَّةٌ  
يَحْيَا بِهَا الْأَبْرَارُ وَالشُّهَدَاءُ  
أَوْقِفْتَ عَمْرَكَ لِلْمَرْوَةِ صَابِرًا  
صَبِرَ الْكُفَاءُ وَذَاكَ مِنْكَ وَفَاءُ  
شِيدْتَ صَرْحًا لِلْمَرْوَةِ شَامِخًا  
تَفَتَّى وَبَقِيَ الزَّاهِرُ الْوَضَاءُ  
وَرَسَخْتَ كَالْجَبَلِ الْأَشْمُكَافَا  
وَوَثَّقْتَ لِمَ تَعَصَّفُ بِكَ الْأَنْوَاءُ  
أَرَسَيْتَ أَرْكَانَ الصَّلَامِ مَجَاهِدَا  
وَكَذَا تَكُونُ الْهَيْئَةُ الشَّمَاءُ  
أَخْلَصْتَ لِلْوَطَنِ الْمَفْدَى دَائِمًا  
وَتَصَدَّقَتْ بِصِفَاتِكَ الْبَلِيدَاءُ

صاريت بالسلم الغزاة غلبتهم  
ويزرتهم لم تُغرك الخُيلاء  
ما خضت معركة المصير تفانيًا  
إلا توجس خيفة جبناء  
شادت بك الأعداء في كل الورى  
(والفضل ما شهدت به الأعداء)

\*\*\*

كنت الحياة لمن أراد كرامة  
هل يستوي الأموات والأحياء؟  
كنت الرجاء ولا حياة بغيره  
فاليأس موت والقنوط فناء  
كنت المعلم والمؤدب لألّى  
نكثوا العهد أولئك الرعناء  
كنت المرجى للنواب كلها  
نعم الشجاع القائد البنا  
أنشودة أنغامها لا تنتهي  
هي للجميع مربية وولاء  
نم أمنا أنت المثال المُحتذى  
إن النفوس إلى القتال ظماء  
سنسير في نفس الطريق على الهدى  
إنا جميعًا للبلاد فداء  
\*\*\*\*

### طبيعة الحياة

صـرـوف الدهر في فلك تدور  
فلا يحزنك ما فعلت دهور  
فسكان القصور لهم قبور  
وسكان القبور لهم قصور  
فلا تأس على ما فات واصبر  
ولا تفسح بآثر قد يمر  
فإن ترخ السرور الصن يؤم  
فلا حزن يوم ولا سرور

ومهما كانت الأحداث فينا  
فأيام يُداوها القدير  
وتلك طبيعته الدنيا دواء  
وكل هوان الدنيا تجور  
فلا تركن لدنيا لا تُصيها  
ولا يفسرك بالله الفسور  
فما الدنيا بباقية لحي  
ولا حي على الدنيا قورير  
فسبحان الذي خلق البرايا  
تعالى الله ربي لا يجور  
تعالى الله قنر كل شيء  
بتدبير وإحكام تسيّر

\*\*\*\*

### من قصيدة: إلى رسول الله محمد (ﷺ)

إلى الجوهر المكنون أو خير وافد  
إلى مُنقذ الكونين من كل مفسد  
إلى ميثاق الإيمان والدين والتقى  
إلى مبعث الأنوار رمز التعبد  
إلى صفوة الرحمن من بين خلقه  
إلى المُجتبى المختار في كل مشهد  
إلى من سرى في ركبته الوحي صاعدًا  
إلى الملا الأعلى لأكرم مقعد  
إلى من أقام الدين لله وحده  
فذاق عذاب الهون من كل ملحد  
إلى رحمة الدين المخلق كلهم  
إلى من وقاه الله من شر حسد  
إلى من حماه العنكبوت بدرعه  
على ضعفه سبحانه رب محمد  
إلى بهجة الدنيا وأصل وجوها  
إلى المثل الأعلى لكل مؤيد  
إلى موئل الحيران والبر طبعه  
إلى عصمة الأيتام أمال قاصد

إليك رسولُ الله أهدى تحيَّتي

فبانت ملامدُ الخلقِ في يومِ موعود

□□□

## محمود الفحام

١٣٢٨ - ١٤١٨ هـ

١٩١٠ - ١٩٩٧ م

● محمود بن محمد خير الفحام.

● ولد في مدينة حماة، وتوفي في مدينة حلب.

● قضى حياته في سورية.

● تلقى تعليمه الشرعي واللغوي عن علماء حماة آنذاك.

● كان إماماً وخطيباً في بعض مساجد حماة، ثم نقل - بعد مشاركته في الأحداث السياسية بحماة - إلى معرة تمصيرين (ناحية حلب) فعمل إماماً وخطيباً في مساجدها لمدة، ثم انتقل (إلى مدينة حلب (١٩٦١) خطيباً وإماماً في جامع المولوية (قرب ساحة باب الفرج)، وبقي فيه حتى وفاته.

### الإنتاج الشعري:

- له مقاطع شعرية وردت ضمن بعض مصادر دراسته، وله قصائد مخطوطة لدى أسرته.

● شاعر فقيه وخطيب، تبع المناسبات الدينية والاجتماعية ونظم فيها على الموزون المقتضى، ما أتبع من شعره قليل، له قصيدتان في رثاء الشيخ محمد حسن النكار، تجريان على نهج الرثاء التقليدي من دعاء لغيره بالسبقا ومنح صفاته وإثرائه لوفاته، وله قصيدة في مناسبة المولد النبوي، كما خمس بيتين لأبي الفتح البيمتي، في شعره نرى سلاسة بالألفاظ وجزالة في العبارة وتأسقاً بين المعاني والموسيقى. شعره بعيد عن التكلف والصنعة.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عبد الرحمن حسن الأبيسي الشافعي (جمع وترتيب): نخبة من اعلام حلب الشهباء من انبياء وعلماء واولياء - دار الرضوان - حلب ٢٠٠٣.
- ٢ - معلومات قدمها الباحث محمد فاخوري بخطه - مدرس بكلية الآداب - جامعة حلب ٢٠٠٤.

## مولد المختار

ظَلَّ الوجوهُ ضَمِيعةً الأثامِ

دهراً ولم ينعمْ بطيبِ سسِلامِ

كان القويُّ به حليفَ جرائمِ

يسقي الضعيفَ الحُرَّ كأسَ جِرامِ

وكانه وحش يعيش بغسابةِ

متلذذاً بالفتك والإجرامِ

حتى تمخض عن ولادة أحمد

فأضاعت الأكوام بعد ظلامِ

يا مولد المختار شرقت الدنيا

ونشرت منها العدل بالإسلامِ

وتصدرت أمواج نورك ثرةِ

تنفي عن الأكوام كل سقامِ

لله درك يا ربيع أتيتنا

بالرحمة العظمى وخير ختامِ

للمرسلين مجدداً ومشيداً

صرح العدالة قوامع الظلامِ

متفكرًا في ذا الوجود وما حوى

في ذاته من بركة ونظامِ

ويقول في تفكيره وهو الذي

قد مضمّ الأنبياء بالإلهامِ

لا بد أن سيكون ربّ موجدٍ

لرؤى كبيرٍ دائم الإنعامِ

\*\*\*

## بحرٌ بالشرِعة

عليك سحابُ الجود والفضل عامرُ

فتبرك معروفٌ وبالعرف عامرُ

قضيت حياءاً بالمحاميد كلها

حليفُ القُلا تزدان فيك المنابر

فقد كنت بالقوى لسانك ذاكر

وصدرك بصر بالشرِعة زاهر

وقد كنت في دنياك كاسمك طاهر

نقياً من الأدران بالحقّ جاهر

ومن بيت خبير الله تاتيك نسبةُ

لخبير نبيٍّ للضعيف يناصر



## الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شعراء الأنصار»، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، خاصة مجلة الأنصار.

● ما وصلنا من شعره قليل، يلتزم فيه الوزن والقافية، ويكاد يقصره على المجتمع الأنصاري، مشاركاً به في مناسباتهم واجتماعاتهم، يدعو فيه لاتحادهم، والعمل على صلاحهم، والفخر بنسبهم. في شعره نزعة دينية وخطابية منشؤها الرغبة في نصح المجتمع الأنصاري ومصلحته، ونزعة المباهاة بنسبه التاريخي الديني.

## مصادر الدراسة:

- ١ - احمد قاسم احمد: من ادباء قلنا الراحين - مطبعة بخره اوفست - قلنا مصر ١٩٩٧.
- ٢ - عبدالدايم البهري: شعراء الانصار - مطبعة الشرق - القاهرة ١٩٤٧.

## من قصيدة: حفل الأماجد

أتيناكم نُشاهدكم وفوداً  
وجئناكم نشاطركم جهوداً  
يسير بنا القطار ولا يبالي  
أوقداً جازاً أم جاز النجوداً  
يمرُّ على البلاد بغير مُغشّر  
كبيرٍ لاح يستبقي الرعوداً  
له همٌّ يؤرّقُه فيطوي  
إليه البعيد طَيّاً والصعيداً  
إلى حفل الأماجد في «دراو»  
يلقى فيه مؤتمراً عتيديداً  
إلى أنصارها طراً سمّونا  
لنشاهد بينهم للمجد عيدا  
ونبلغ ما نؤمل من أمان  
ونذكر في تعاوننا جدوداً  
ونلقى بين أجليها زعيمًا  
بهيمته نرجي أن نسوداً  
أتى يسعى إلينا جدياً راضٍ  
بما يلقي ولم يرض القعوداً  
أتى يسعى إلينا في قمرانا  
بأقصى القطر مبهتجاً سعيديداً

دعناك إلى العرش نحو جواره

إلى جنة المأوى بها الخير وأفر  
فلنبيت مسروراً بغير تردّد  
فلا تخش ذنباً فالهميم غافر

\*\*\*\*

## في صميم فؤادي

(تخميس)

أحبُّه قلبي بالفؤاد تحكّماً  
وحلّوا به واستعذب الوصل فيهم  
وقد أصبحوا كلّي وما غبت عنهم  
(ومن عجب أني أحنّ إليهم  
واسأل شوقاً عنهم وهم معي)

هم ساداتي وروحي بهم من رقادها  
تجلّت وحلّوا في صميم فؤادها  
لقد فنيت نفسي بهم عن مرادها  
(وتبكيتهم عيني وهم في سوادها  
ويشكو النوى قلبي وهم بين أضلعي)

□□□

١٣١٨ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٠٠ - ١٩٦٦ م

## محمود القاضي

- محمود دردير القاضي.
- ولد في مدينة فرشوط (محافظة قنا - صعيد مصر)، وتوفي فيها.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بالتعليم الأميري، وحصل على كفاية المعلمين (كفاية التعليم الأولي) من مدرسة المعلمين بمحافظه قنا، والتحق بمدرسة دار العلوم، غير أنه لم يكمل دراسته فيها.
- عمل معلماً بالتعليم الابتدائي في المدارس الأميرية بوزارة المعارف، وترقى في وظائفه حتى أصبح ناظرًا لمدرسة فرشوط الابتدائية، ثم وكيلًا، فمديرًا للإدارة التعليمية بفرشوط، إلى جانب عمله زمناً طويلاً خطيباً لمسجد فرشوط.
- كان عضو اتحاد عرب الأنصار بمصر، ووكيل لجنة أنصار فرشوط.

إلى العلياء يدعوا كل فرير

ويلخذ من عشائرتنا العهود

إلى بذل الجهور بكل أرض

دعا الأنصار أجمعهم جنودا

إلى أعداء مصر بكل صقع

وإدراك المرام مشى ونيدا

فادرك ما أراد بغير جهر

وحقق قصده فينا حميدا

فللفقراء ببذل كل عون

لكيلا يلتقي فيهم شريدا

ويدعونا إلى إنشواء نود

تعالجهم ويسالنا المزيد

\*\*\*\*

### فتى العرب

هذا هو المجد لا مال ولا ثوب

وذا هو العز لا جاه ولا حسب

هذا السبيل إلى العلياء عبده

«عبد إلى الدائم الباقي له نسب

يسعى لرفعكم في كل أوت

كما يسعى قبله أباه النجب

بوقتته جاد في إنجاح خطكم

ووقتته دونه في القيمة الذهب

وعلمه قد سعى في جمع فرقكم

وعلمه رتبة من نونها الرتب

وفنه سمار لا يالو تقصكم

وفنه جامغ للخير منتصب

هذا اخسوكم وهاديكم وقائدكم

إلى السمعي والي وهذا المذرة الثرب

هذا ابن «سعد» زعيم الخرجين ومن

أبو العطاء أبوه حين ينتسب

شبههم جليل كنور الشمس مؤتلق

وحاضر زاهر قد زانه أدب

هذا فتاكم «باكوا» طر شاربه

أتى يخافح عنكم ليس يضطرب

هذا فتى العرب العرياء أجمعها

وافى لنصرتها لم يثنه نصب

قد قام فيكم حكيما مصلحا حبا

يدعو إلى المجد قوما شأنهم عجب

لولا تفرقهم في الرأي ما طمعت

فيهم ورك لا عجم ولا عرب

لله نرك يا أسستكاذ من رجل

لم يأل جهدا ولم يستهوه لعب

كم حل في بلاد كانت مقطوعة

أوصالها ففدت في اليأس ثقتدب

وكم اناخ بحي لم يكن أبدا

شيئا فاضحى إلى العلياء يقترب

\*\*\*\*

### تحية أنصارية

قم حي «أنصار العرب»

أهل المفاخر والحسب

من بالنبي «محمد»

وصلوا إلى أسامي الرتب

وغدا لهم فضل على

كل الأعاجم والعرب

نصروا الرسول وأبوا الد

دين الحنيف كما وجب

\*\*\*\*\*

قم حيهم في مصر إن

أصفائهم بلغوا الأرب

بقيادته محمود

وتعساون عند الثوب

وتناصر وتعاطف

جمع القلوب ولا عجب

فرز عيهم في مصر قد  
بلغ النهاية في الحسب  
أنشأ لهم ليقتودهم  
للمجد «انصار العرب»  
ثحيي موت ثقافة  
وتذود عن مجدهم  
وتذير كل بصيرة  
وتجد في رفع الحجب  
وتقود كل مواطن  
وتذود عن حوض النسب  
وتعين عاجز قومه  
بالرأي إن امر حزب  
وتعيد للدين صحا  
ثف سادهم فاقوا الشهب  
وسموا على كل الوري  
وقضوا أبنان الادب



واتاهم بصحيفة  
تدعو إلى طرح الرتب  
وتعدهم لرسالة  
مسووية لا تكتسب  
ربان أمته وقا  
ند عزها عند الكرب  
فإليه أرفع مخلصنا  
هذا الخناء فقد وجب  
وإلى الأمام «أبا العطا  
» فماتت أنت المرتقب



محمود القصير

١٢٢٠ - ١٣٠٠ هـ  
١٨٠٥ - ١٨٨٢ م

- محمود بن صبيح بن حامد القصير.
- ولد في بلدة القدوموس، وتوفي في قرية شعرة الضهرة (سورية).
- قضى حياته في سورية.
- تلقى علومه عن والده حتى عرف طريق الشعر واللغة.

• كان شاعراً جوالاً بين المدن والقرى، ويبدو أنه كان يمتلك مزرعة يعيش من ريعها.

الإنتاج الشعري:

- له مقطوعات وردت في كتاب: «أعلام الدين الجعفري»، وقصائد متفرقة مخطوطة.

• شاعر متعدد الأغراض متنوع الماني، غير أن ما أتيح من شعره قليل، فله أنظام في المدح والثناء والموازات، من ذلك قصيدته التي عارض فيها الصوري والفاخوري، نظمها على حرف القاف في ثلاثين بيتاً، تمكس قدرته بقدر الشعر وتقته معانيه وأوزانه، وهو ذو نزعة صوفية رقيقة على نحو ما نجد في بعض تولاته الشعرية التي نظمها على نمق الموشحة.

مصادر الدراسة:

- ديب علي حسن: أعلام المذهب الجعفري - دمشق ١٩٨٤.

## خمر الصبابة

شريت في الله من خمر الهوى قذحا  
ولا إالي إذا ما قادح قذحا  
سكرت فيه وقلبي ما به سكر  
بل للصبابة شوقاً قد صبا وصحا  
وأصبح الخمر لي نوراً مشيت به  
في الناس والغير يمشي في الثرى مرجا  
فأثيت النور لي رشداً وأوجب ما  
أجان إكانه لي والحال مما  
وليس يرضى محالاً بعد بيت  
من صدره الله للإسلام قد شرحا



## ليس العتاب بنافع

سواء إذا ما الموت دارت دوائر  
علينا أحزاننا أو لا نصانر  
هو القدر المحتوم والحادث الذي  
تقال به في الغاب قسراً قساورة

سقى الناس أكوابَ التفريقِ والجوى  
وقلب أكبيانِ الأثام على الجمر  
لقد غاب بدر العلم والفضل والنهى  
فانظلم هذا الكون في البر والبحر  
أتاه ملاك الموت في أمر ربه  
فلبى بأعنان مجيباً إلى الأمر  
هو العابد المولى الكريم برهيقه  
وإخلاص وجد طاهر القلب والفكر  
سرت روحه سيراً إلى جنه بها  
نعيم مقسيم لا يزول مدى الدهر  
لغيبته عدنا سكارى من الأسى  
وكساد ينوب القلب من شدة الضر  
وكم بت أشكو من عظيم فراقه  
وجرّ الجوى قد حلّ في باطن الصدر

□□□

## محمود القمني

١٣١٥ - ١٤٠٧ هـ

١٨٩٧ - ١٩٨٦ م



- محمود علي حسنين القمني.
- ولد في بلدة قمن العروس (محافظة بني سويف)، وتوفي في مدينة الواسطى (التابعة للمحافظة نفسها).
- قضى حياته في مصر، وزار الحجاز حاجاً.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بالتعليم الحكومي فحصل على الابتدائية (القديمة).
- عمل في تجارة الأقمشة وكان له محل في مدينة الواسطى.
- كان وكيلاً لاتحاد علماء المساجد بالواسطى.
- مؤسس جمعية الآداب والفنون بالواسطى.
- المترجم له والد الباحث في مجال الميثولوجيا والفلسفة سيد القمني.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في عدد من المجلات منها: اللواء الإسلامي، ومنار الإسلام، والهندي النبوي، وله ديوان مخطوط في حوزة نجله بالواسطى.

نعماتبه وجداً وليس عتائبنا  
بنافعنا شيئاً ولا هو ضائره  
فما بالنا عند الخطوب ندّمه  
وكلّ لدى كشف الشدائد شاكره  
ومما الدهر إلا فاعل ما يريده  
إله تعالي لا تُرد أوامره  
فيسلّم إليه كل امر ولا تخف  
عدداً من عظيم الذنب فائله غافره

\*\*\*\*

## في التوسل

قد مسّني ضرٌّ وأنت النافع  
ورُميّت في خُفض وأنت الرافع  
فدعوت مبتهلاً وأنت السامع  
يا رب ضاق بي الفضضاء الواسع  
وغدا نهاري مثل جنح دجوني

أيضرّ بي فقري وأنت الرازق  
ويجفّ بي عيشي وفرعك باسق  
يا ربّ قلبي في حبّالك عالق  
والجسم من هول النوائب صاعق  
يا رب طالت محنتي وشجوني

أشكو ضنى حسالي وأنت الخابز  
وجنيت أثمّاً وأنت الغافر  
وخفيت من سُئلي وأنت الظاهر  
وعسجرت من ألم وأنت القادر  
فما صرف لدام في حشاي رهين

\*\*\*\*

## غاب بدر العلم

في الرثاء  
هو الدهر لا ينفك يُقبّل بالأسى  
وبعد ليال اليسر يرجع بالعسر

● ينظم شعره طابعا أساسيان: ديني ينحصر في المديح النبوي وبعض المناسبات الدينية كالإسراء والمعراج، والهجرة النبوية، واجتماعي يرتبط ببعض المناسبات الاجتماعية المختلفة كالمدح والتهنئة والثناء، وغيرها. تميل قصائده إلى استخدام البحور ذات التفعيلات سريعة الإيقاع، واللغة ذات الطابع القرآني.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد العبدوس نجم: الدليل العربي والتاريخ الذهبي للعظماء في جامعة الدول العربية - دار التأليف والنشر - القاهرة ١٩٦٤.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحثان أحمد الطعفي، وإسماعيل عمر مع بعض افراد أسرة المخرج له - الواسطي ٢٠٠٤.

## في المديح النبوي

اشتاقُ الفاكُ قُلْ لي أينَ الفاكَا  
يانائيا ما نأى عني مُحَيّاكا؟  
ذكراكُ في خاطري شمسٌ تُضيءُ به  
وهل يحسُّ النجى مَنْ بات يهواكا؟  
طوئْتُ يا سيدي في الكونِ أجمعه  
ما مِنْ جَمالٍ به إلا وزكاكا  
من سِدرَةِ المنتهى أو حول دارِتها  
جُمُعُ الملائك مشغوفٌ بليكاكا  
مُنِيَّتُهُم بليقام طال موصدُهُ  
وما يزلون في شوقٍ لرؤياكا  
وكانتِ الأرضُ في حربٍ وجيرتُها  
من الكواكبِ حتى هُلْ مراكا  
فجَنَّتْها رحمةً أطفَتْ نَسْرُها  
لولاكَ ما سَمِعْتُ بالسَّلَمِ لولاكا  
لَمّا وُلِدَتْ رعاها الأمنُ وانطَلَقَتْ  
سَوانِحُ اليُمنِ تشدو حول مَقْناكا  
الأمنُ واليُمنُ والإيمانُ طلعَ كُوكُ  
والكونُ أجمَعُ حَيّا حَسَنَ مَسعاكا  
العالمُ اليومُ في الإلصاقِ مصطِرُّ  
فامدُّ لَنَ فَقدوا الإيمانَ يُمناكا  
والمسلمونَ أدلاءَ بأرضِهِمُ  
وكافِرُ الغربِ يا طه تحدّاكا

مَنْ لَمْ تَكُنْ يا رسولَ اللهِ غايَتَهُ  
لَمْ يَنْجُ خَطُّ فَكَيْفَ مِنْ تَجافاكَا  
يا مَنْ غَفَوْتُ قَوِيًّا في تَسْلُحِهِ  
إِجْعَلْ يَقيَنِيكَ تَسْلِيحًا وتَوَكّا  
وَحُدُّ مِنَ الذِّكْرِ والقرآنِ تَعْبِيَّةً  
واجْعَلْ رِجاءَكَ في رَبِّ تَوَلّاكا  
يا سيدي يا رسولَ اللهِ قُلْتُ لَنَا  
فَبَرُّا إلى اللهِ.. لَكُنّا خِذلناكا  
واطلُبْ لَنَا يا رسولَ اللهِ مَرَحِمَةً  
يا راعيَ الحقِّ إِنّا مِنْ رعاياكا  
وإن تَناسَى أَعْمًا مِنْنا مَسوئُكُم  
فاصفَحْ كَريمًا وسامِعْ مِنْ تَناساكا  
لو أن قَومِي جاؤوا بعد ما ظَلَمُوا  
واستغفروا اللهُ أرضاهم وأَرْضاكا

\*\*\*\*

## المولد النبوي

خِليلي اقرا عَنّي السَّلاما  
لأفضل مُرسَلٍ نَشَرَ السَّلاما  
وزودا قَبِرَهُ سَمْعِيًّا وطُوفّا  
هناكَ حول سُدَّتِهِ قِيامّا  
ويُكّا الروضةَ الفِحاءَ شوقي  
فإني قد كَلِيتُ بها غَرامّا  
لقد ضَمُتُ جِوانِحَها تَبِيًّا  
محبُّتُهُ غَدَتْ فَرَضًا لزامّا  
نبيُّكَ كانتِ الدُّنيا ظِلًّا  
فلاح ضيائُهُ فَمَحَا الظلامّا  
واشرقَ نورُ طَلَعَتِهِ فَرَاخَتْ  
به الأفانِقُ تاتَلُيقُ ابتِسامّا  
وكان مُحَمَّدٌ نورًا مُبَيَّنّا  
وامرُ الكونِ لَمْ يَكُنْ اسْتِقامّا  
تَنقَلَّ في دُجىِ الأَصْلابِ حَتّى  
تَخَيَّرَ صُلْبًا والدَّهَ مَقامّا

لا يحملُ المسكُ والريحانُ نفحته  
أوما حوى الروضُ من طيبٍ وأزهار  
يا أيها البلبلُ الشَّادي بنشوته  
غرَّدْ ورددْ أناشيدِي وأشعاري  
وارقصْ على الفصنِ في تيسرٍ وفي طربٍ  
وأبدلْ كما شئتَ أشجارًا بأشجار  
ذا ريحٍ طه ونكسرى المصطفى انبعثتْ  
في الكونِ ترفلُ في عزٍّ وإكسبار  
نورٌ مما الشُّرُكُ إذ لاحَتْ بشائره  
واختال في الأرض من قُطرٍ لا قطار  
روحٌ من الله زكاهُ وطهرها  
من كل نقصٍ ومن عيبٍ ومن عار  
من عهد آدمٍ قد بانَتْ معالمها  
في النسلِ تربطُ أطهارًا بأطهار  
حتى بدتْ ثرةٌ في بطنِ أمانةٍ  
من عالم الغيبِ تُفشي كلَّ أسرار  
يا أيها اليومُ والأزمانُ ترقبُه  
في لهفةٍ المُتوقِ عن وعدٍ وأخبار  
ماذا رأيتَ وقد شاهدتَ معجزةً  
والمصطفى بين أحضانِ وأستار؟

□□□

١٣٠٧ - ١٣٥٨ هـ  
١٨٨٩ - ١٩٣٩ م

## محمود الكرمي



- محمود سعيد علي منصور الكرمي.
- ولد في طولكرم بفلسطين، وتوفي في بيروت.
- عاش في فلسطين، ومصر، ولبنان، والصومال، وسورية، والأردن.
- تلقى تعليمه في مدارس طولكرم، قصد بعدها مصر والتحق بالأزهر وتخرج فيه (١٩١٧).
- عمل بالتدريس في مدارس مصرية، وكان يختص إلى مدرسة دار العلوم بالقاهرة، كما عمل بتأليف لغة بعض الروايات المسرحية، وبعد ذلك انتقل إلى

وخلَّ بظهور عبد الله نوراً  
فناثتْ منه أمانة المراما  
وقد حملتْ حبيبُ الله تسعاً  
فما وجدتْ لهمله سقاما  
راث في ليلة الميــــلاد نوراً  
أضاء لها على البُعد الشاما  
ولما حانَ مولده تراءتْ  
عجائبُ أدهشت منها الأناما  
وحسبك ما عرى إيوان كسرى  
تداعي الصرخُ وانهدأ انهداما  
ورنزل ركنه العالي وكنانت  
به الشُّرُفات تعترض الغماما  
ونارٌ للمجوس خسبتْ وكانت  
طوال الدهر تضطرم اضطراما  
وأبرهة استطحى للفيل ظهراً  
ويوم مكة البلذ المراما  
ليهدم كعبه بُنيت لتبقى  
لدينٍ محمدرُكناً مقاماً  
فسارسل ربُّ هذا البيت طيـراً  
أبائلاً فأخلق ثم حماماً  
فصبيّر جيش أبرهة كعصفـر  
وأصبح فيله العاتي رماماً  
ولما أن بدت شمسُ الحبيـا  
وأبدى الكونُ للضئيف اهتماماً  
ترامت في بقاع الأرض بُشـرى  
بمولدِ به الدنيا تسامى  
\*\*\*\*

## يوم المولد

من أُنقِ يثرب أم من ورد أذار؟  
هبتْ نسائمُ إيناسٍ وأعطار  
ريحٌ سرى في ربوع الأرض أنعشها  
من سكرة النصر لا من سكر خمار

مدينة مصوع بالصومال ودرس اللغة العربية هناك، ثم عاد إلى دمشق وعُيِّن مفتشاً لمعارف حوران، فمديراً لمدرسة الملك الظاهر.

● لحق بوالده إلى عَمَّان وعُيِّن مديراً لثانوية السلط، فمديراً لثانوية عَمَّان حتى استقال من عمله الحكومي، وأصدر هناك مدرساً للغة العربية في عباس جريدة «الشريعة» (١٩٢٧).

● اتهمته الحكومة البريطانية بالاشتراك في جمية الكف الأسود وزُجَّت به في السجن وهو ما تزامن مع وقوع زلزال الشام، مما جعله يقصد فلسطين فحور الإفرج عنه، وعُيِّن هناك مدرساً للغة العربية في المدرسة الرشيدية بالقدس، ومنها إلى ثانوية غزة.

● اتهمته السلطات البريطانية بنظم الأنشيد الحماسية وتلقيها الطلاب؛ فنقلته مدرساً إلى ثانوية الخليل وظل فيها خمس سنوات لم يفصل خلالها بين عمله وواجبه الوطني في التوعية والعمل السياسي؛ فنقلته السلطات إلى مدرسة الصلاحية الثانوية في نابلس، وكان له دوره في الثورة الفلسطينية (١٩٣٦)، حتى رأى الثورة تحيد عن منهجها فأخذ موقف المعارض، واضطر إلى مغادرة فلسطين إلى بيروت مواصلاً عمله في التوعية السياسية عبر صفحات الجرائد حتى اغتاله خصومه السياسيون (١٩٢٩).

#### الإنتاج الشعري:

— له قصائد نشرت في صحف مصر، منها: «ابن يرثي أباه» جريدة «فلسطين» ٥ - من مايو ١٩٣٥، و«المروية» - جريدة فلسطين - ١١ من يناير ١٩٣٦.

● شاعر وطني، جمعت تجربته بين الهموم الوطنية والقومية، والأغراض التقليدية؛ كالرثاء والوصف، اتسمت قصائده بقوة لغتها وحسن سبكها ودفعة التصوير فيها ووضوح إيقاعها. المتاح من شعره قصيدتان يجمع بينهما الحزن: أولاهما في رثاء والده، ولثانيتها في رثاء المروية وما حل بالمرب من جراء ما تجنيه يد الضعف والهوان، ختمت الأولى باستتزال الرحمة، وختمت الثانية بالتحريض والأمل، التزمت قصائده الميل لاستخدام الحسنة البديعية أحياناً.

#### مصادر الدراسة:

— يعقوب المودت: من اعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة الحوزية الأردنية - عمان ١٩٧٦.

### ابن يرثي أباه ويشكر

ســــــــــــــــالوني لم لم أرث أبي  
ورثاء الأب دُيِّنْ أي دُيِّنْ

قلتُ والأحزانُ تطوي كببدي  
أيُّنْ لي القلب الذي يسعد أين؟  
كان لي فيما مضى مقدرَةٌ  
أحسنُ القول بها في لحظتين  
فاتى الدهرُ وفقدني والذي  
فقد الدهرُ وفقدني حاجزين  
فقد الدهرُ وفقدني

كان برأ ببنييه جاهداً  
وتراه معهم كالأخوين  
فهو إن سيطر يوماً تلقاه  
طيفاً يروى ويوماً بين بين  
ساسسهم لم يقر شخصاً فيهم  
ونفى للجاهل عنهم كل شين  
ودعئهم عيئه حتى بدوا  
لاعتقار عنده قررة عين  
\*\*\*\*\*

يجدُ الشاعِرُ فيه روضةً  
أنفأ فيسيها سرورُ الناظرين  
ويرى النَّاثِرَ جِراً عاطِراً  
أيمنما وجَّهه لاقى كل زئِن  
تقصّرُ الأقدامُ عن إيفائه  
حقُّه يوم التَّداعي دون مَئِين  
\*\*\*\*\*

إنَّ جِداً وعمَّ فساداً  
جداً الأمرُ تولى الجهتين  
فــــــــــــــــبنوه وبنوهم وبنو  
أخويه كلهم كالحسجرين  
قد بلا صفوً اللبالي وبلا  
سقمها فهو خبيرُ الصالتين  
\*\*\*\*\*

يا أبي هل تسمــــــــــــــــعني إذ أنا  
ديك أم لبست خبيرُ الدعوتين؟  
(نحن روحاناً حاللنا بدناً)  
كيف صبرنا نفساً في بدنين؟!

كيف صار الكلّ جزءاً بعد أن  
كان كلاً جامعاً هيولتين؟  
هُمُ أمـــــــرُ الله لا يفع له  
كلٌّ مـــــــخلوق له وقتٌ وحين  
فلإذا جاءت لهم أجالهم  
لا تني أجالهم طرفة عين  
(سورة الفجر)

يا ابي قد شافك الفرسديس والر  
حروخ والريحان جارا للحسين  
قل له إنا على العهد الذي  
سنه لم نعد عنه خطوتين  
(سورة الفجر)

أيها السادة في الصفل الذي  
زانه الإخلاص من ناحيتين  
ليس في المقسود إلا شكركم  
وجزاء الخير إحدى الحسينين  
اسـسأل الله العلي المرتجى  
أن تدومــــوا بدوام الملوكين  
لا تصــــبوا بكمروه ولا  
يــــمــــزن القلب ولا تــــمــــح عين  
حــــفظ الله لكم أوطانكم  
ولقيتم أجركم في الجنتين

\*\*\*\*

### العروية

ما للعروية يبكي في ماضيها  
مخضب الأمل المنصور يشجها  
صوت دوى في نواحيها فروعها  
وهز كل أمين من نواحيها  
وخيم الصمت في الاقطار قاطبها  
وجلبب الحلك الداجي لياحيها  
مصيبة الفرد بالجموع نازلة  
تبكي العروية والندى تعزها

قد غاب فراقها من جوارحها  
قد مات منقذها قد مات غازيها  
(سورة الفجر)

الأربعون مضت والعزب كلهم  
في ماتم يرجع الذكرى وبقيها  
في كل يوم مناجات مفجعة  
تمشي القلوب بها والياس بدنيها  
تجدد الخطب واليوم الذي هبط  
به البدر وزلت من أعاليتها  
وما العراق وحيداً في رزنته  
فكل ناطق ضار من أهاليها  
ضج الأعارب والأقطار لأيسها  
ثوب الفجيعة قاصيها ودانيها  
(سورة الفجر)

ومما فلسطين إلا جارة تكبت  
بفقد أخلص جبار من مجيرها  
بكت دماء الضحايا في مناطقها  
بالفريتين، بأفليها براعيها  
وصرخ الحق غصت في حناجرها  
وزارة الليث غاصت في بواديها  
ما أشعلت نكبة النساء مهجتها  
بصخرها كفلسطين بغازيها  
(سورة الفجر)

هذي فلسطين للرحمن باكية  
أما سمعتم بكاء من أراضيها  
مشيت وراء «أمين» في زعامته  
من روعه كان إيماناً يغذيها  
وصخرة الله للرحمن شاكية  
من قلة العدل كاد الضم يغنيها  
من للقيامة والاقصى وقبته؟  
كادت تميد سلاح الظلم يطويها  
قبر الحسين بكى والمهد روعه  
أمداء عيسى طبع الغدر تحويها  
(سورة الفجر)



ما مَتَّ يا ملك العُرْب الذي سطعت  
أعماله ولسان الدهر يرويها  
فالموت للخالد الأنفال فاتحة  
لعهد مجر بعين الشمس يُقيها

□□□

## محمود الكليدار

١٢٣٠ هـ -

١٨١٤ م -

- محمود بن عبدالمطلب بن عبدالله الكليدار.
- عاش في العراق، وتوفي في مدينة النجف
- تلقى علوم العربية من نحو وصرف وبلغا، كما تلقى العلوم الدينية كالفقه والأصول.
- عمل مديراً لمكتبة الإمام علي في النجف، ثم حاكماً للمدينة نفسها وسادساً للروضة الحيدرية.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب شعراء الفري بعض أشعاره، وله عدد من القصائد المخطوطة.
- المتاح من شعره جله يدور حول المديح الذي اختص به النبي (ﷺ)، والمدح الذي أوقفه على الأهل وبعض علماء عصره، وله شعر في الغزل والوصف، وكتب في تقريب الكتب، كما كتب في الحنين إلى مرابع الأهل والأحبة. اشتهت لفته باليسر وخياله بالانشطاط.

### مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج١) - مطبعة النعمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخاقاني: شعراء الفري (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - مصنف الأمين: أعيان الشيعة - (مجلد ١٤) - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٤ - محمد حرز الدين: معارف الرجال في تراجم الأئمة والعلماء (ج٢) - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.
- ٥ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال الف عام - مطبعة الآداب ١٩٦٤.

## صدود الزمان

لَعَنُوكَ أبوك إنني ذُبتُ وجُفدا  
لما لاقيتُ من ذا الدهر بُعدا

بعادًا عاكسًا أمال قربي  
ويُؤلي القمض في عيني طردًا  
رعى الله العلي زمانًا تُرْب  
لأحباب غدوا للمجد مُقدًا  
صحبُتُهم ليالي زاهرات  
بأوجههم وكان العيش رغدا  
وهيأت الدنو ذا زمانًا  
قديماً راح للمكرماء ضداً  
يجود على اللئام بصفو عيش  
ويمنح كل زاكى المجد صدًا  
فصدحَ حظاً لأملائه ودعني  
بأنني فقئتُهم جداً وجداً  
أصولُ به إذا ما ناب خطبُ  
بعزمٍ مرهف لم ينبُ هذا  
كسروم لا يدنسُ شئنا

فراحُتُ من الوطفاء أندى  
يصول على العداة كليث غاب  
بعزمٍ فاق نار الصرب وقدا  
وطود راسب حُلُمًا وعلماً  
فليس ترى له في العصر ندًا  
رعاه الله من جدٍ مكاني

به فوق الكواكب قد تبذرى  
فيا ربح الصبأ بالله عزج  
إليه جانب الزهراء عمدا  
ويُفكُ سلام حليف شوق  
به قرط أشتيق القرب أودى  
فلا زالت سيوف النصر منه

سوى هام العدا لم تلق غمدا  
ودام بصفو عيش مستظلا

أبا حسن ومنه مستمداً

\*\*\*\*\*

## الركب الحجازي

ما على الركب الحجازي إذا ما  
خُملت عني نواحيه السلام  
ما الخليون كبايئة الهوى  
مَنُجُوا بل هلكوا فيه غراما  
لا يزالون مع الأحبيب في  
سكرة العيش وما ذاقوا مداما  
إن جيران الفضا شُبُهوه في  
قلب صبٍ حيث ما ساروا أقاما  
أه وا شـوقـي ومن لي أن ترى  
ذلك الحي عيسوني والضياما  
هذه الدار فسُـلِّها منشدا  
بيت من قد مات قبلي مستهاما  
أين سكانك لا أين لهم  
أرجازاً يَمُـوها أم شاما

\*\*\*\*

## حاز قصب السبق

أبا الرضا أنت الرئيس الذي  
بمحبه غدت حداثة النِّيَاقُ  
وانت من في حلبات العُـلا  
حاز قديماً قصب السباق  
من ذا يساميك ومن ذا له  
مؤلف رِق أنسجاماً وداق  
نضُـسنته نضد اللآلي وقد  
أزرى بعقد الدر حسناً وفاق  
أو روضاً غناءً مطورة  
تهزأ بالمسك شذاً وانتشاشاق  
أبكار أفكار رجـالٍ جـروا  
في حلبات الشعر جرّي العتاق  
نقدتها نقد الدنانير إن  
جاء بها للصيرفي السباق

سميته «النشوة» حين انتشت

به ابتهاجاً شعراء العراق  
قيا بَيَّي الشعر ومن رام من  
رحيقه يرشف كأساً دهاق  
خذ نشوة الشعر الصفي وذغ  
سلافة العصر الردي المذاق  
فهل سوى نشوتها رام من  
راق له منها ارتشاقاً وساق  
لا زال منشئها رئيساً له  
يضمرب فوق النيرات الرواق

□□□

## محمود الكوثي

١٣٣٦ - ١٤٠٤ هـ  
١٩١٧ - ١٩٨٣ م

● محمود السيد محمود الكوثي.

● ولد في مدينة أبوحماد (محافظة الشرقية - مصر)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر، والمملكة العربية السعودية ولبنان وسورية وروسيا.

● حفظ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، ثم التحق بالمعهد الديني الأزهرى بالقاهرة، واجتاز مراحل التعليم، ثم التحق بكلية أصول الدين وتخرج فيها.

● عمل في بداية حياته محرراً بصحيفة «الأهرام» إلى أن أصبح رئيساً للقسم الديني بها، ثم تولى رئاسة تحرير مجلات: «المسلم والإسلام وصوت العروة والعمال وقصتي»، كما عمل مقدماً للبرامج الدينية بإذاعة القرآن الكريم.

● كان عضواً في نقابة الصحفيين، وعضو لجنة التعريف بالإسلام بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، وعضو جمعية المحافظة على القرآن الكريم، وعضو اتحاد الكتاب، كما كان عضو رابطة شعراء العروة، وعضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة بعنوان: نجوى رسول الله (ﷺ)، وله قصائد مخطوطة.



## الأعمال الأخرى:

- مجموعة من الخطب المنبرية كان يلقيها بمسجد سيدي إسماعيل الإنبائي، وله مؤلفان مطبوعان هما: «من بيتك إلى بيت الله الحرام» - طبع مرات، وحدث في مثل هذا اليوم - في جزاين.

● أكثر شعره في محبة رسول الله (ﷺ)، فيمدحه ويناجيه ويستغل بمولده الشريف، وله في ذلك قصائد أميل إلى القصص، ينظمها على الموزون المقي، وقد يقارب بعضها بناء الموشحة، فيشيع فيها الحس الغنائي والنزوع الإنشادي، كما تتنوع قوافيه في القصيدة الواحدة بحسب معانيها وإيقاعاتها، وترد مفردات أقرب إلى المعجم الصوفي، تدخل في سبك حسن، وتغصن عن معانيها بوضوح، وتلامس لمحات بيانية وأسلوبية تجعلها جلية الإقناع.

● حصل على شهادة تقدير من نقابة الصحفيين عام ١٩٧٤، وحصل على وسام الجمهورية من رئيس الجمهورية عام ١٩٧٥.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع زوجة المترجم له ولديه - القاهرة ٢٠٠٤.

## نجوى رسول الله (ﷺ)

أفدي حبيباً في النور علقته  
من يوم خلقي نطفة وعشقه  
لو كنت أحظى باللقا عانقته  
وجرت دموعي بالعقيق الأحمر

\*\*\*\*\*

يا طالما هفت النفسوس لقريب  
سرواً إليه وكلفه في حبه  
ولكم تمثيئت الوقوف ببابه  
لأبته شوقي ومورة خاطري

\*\*\*\*\*

الطرف أجمع من بديع صفاته  
والسبل والأدب من آياته  
وهو الكمال حقيقة وبذاته  
يا عاذلي في حبه كن عاذري!!

\*\*\*\*\*

هو خير خلق الله طه المصطفى!  
من لا يزال على الأنام مشرقاً

من في البها، والحسن، جاور يوسف!  
ويذا غداً قلبي، ومل نواظري!

هذي تحيةً وإلهي حبه  
يرجو التخلص من ردى أوصابه  
وتعلقت أمساًه بجناحه  
ليكون يوم الدين أول ظافره!

\*\*\*\*

## ميلاد خير النورى

اليوم عيد الهدى قد حلّ ساحتنا  
فأقبل البشر بالبهشري ننادينا  
يا نور من أقبلوا للنور في فرح  
وعطروا الأرض بالأنوار تزيينا  
هو النبي الذي لأفضل يسبقه  
والكون في ظله يرضى ويَرْضينا

فالنور في هديه والنور مولده  
والنور في دربه للنور يَهْدِينَا  
وشعره خالداً لا ينتهي أبداً  
ودبره ساطع يجلو البسرامينا

في فضل ينتهي ما الفضل يعرفه  
صلّى الإله على المختار هادينا  
وسائق الغيث من نعماء مطرنا  
وسابق الخير للخيرات يدعونا

هو الرسول الذي أنواره قبس  
من نور رب النور قولاً وتبيينا  
والمصطفى كم صفا يعلو بشرته  
يا غير من تشهد القرآن والدنيا

\*\*\*\*\*

قد جئت دار الحيى إن الحيى حرم  
ينود عن نفسه عزم الحبين  
ويزخرسون ألما والروح في شرفه  
يفدون عرض الهدى غراً ميامينا

## امراة تحت المطر.. وزوج خلف القضبان

الريح.. والإعصار.. والبرق المعرّب.. والزعد  
ومدامع السحب التي تبكي.. تسيل بلا قيود  
والليل في اثوابه السوداء.. يحتضن الوجود  
والبرد يحجب جدار الزمن عن دنيا الشهود  
مطر.. ظلام.. وحشة.. برد حقاوود



وأنا هنا في الشوارع العريان.. عارية الأمل  
ثوبي يشب من الرياح برودة لا تُحتمل  
لكنني أَسعى.. وتدفعني الحياة إلى العمل  
خلفي صغار يحملون بثقل مني.. أجل!  
لكن إذا جاع الوليد.. فليس تُشبعه القبل



لا بد من إطماعهم حُبْرًا.. إذا طلع الصباح  
من نحيبهم.. أنا استمدّ الدفء في تلك الرياح  
ساعود نصف الليل بالحلوى.. وبالعيش متاح  
ساعود.. نازلة الجراح.. وفي غر.. أنسى الجراح  
إذ يملؤون مشاعري صخبًا.. بموسيقى الصباح



عاد الشتاء.. وفارسي ما عاد من هذا السفر  
عاد الشتاء.. وعشنا.. لحنان كُفّيه اقتفر  
وأنا.. بحلم اللقفي.. أحيا على كف القدر  
أقتات من مُر الصّراع.. وارثي كاسًا.. أمر  
لكن فناء الذكريات.. يسيّر بي تحت المطر



الشوارع العريان.. بصر.. هو خطوي مرفأة  
وعيون تلك السحب.. ما زالت هناك.. مُعْبَاه  
يا مَنْ يراني في ضمير الليل.. أحلام أمراء  
أنا في ظلام.. غير أن سنا شعوري ضوؤه  
والبرد في كُفّي.. لكني.. بقلبي.. مِنْفَاء



هل يعرف الناس عيشًا دون هديهم  
فالهدى كالروح في الأجسام حيينا  
والعدل في الملك ركن لا يتعتعة  
والجور في الملك يطويه ويطوينا  
والمصطفى بالندى والعدل شيدها  
يفيض فوق الوري فضلًا وتأمينا  
قد حلّ ميلاده عدلاً ومرحمة  
كمثل موسى مشى بالطور في سينا



١٣٥٠ - ١٣٩٢ هـ

١٩٣١ - ١٩٧٢ م

محمود الماحي

● محمود أحمد حسن الماحي.

● ولد في محافظة البحيرة، وتوفي في مدينة الجيزة.

● عاش في مصر.

● درس المراحل الأولية والمتوسطة حتى حصل على دبلوم التجارة المتوسطة من مدينة إيتاي البارود (محافظة البحيرة) عام ١٩٥٠، ثم تُفّق نفسه ذاتيًا.

● بدأ حياته العملية منتقلًا بين عدة أعمال صغيرة في بعض المحال التجارية، ثم عُيّن في شركة (هيكس) للملابس الداخلية، وتدرّج في وظيفته حتى صار رئيسًا لحسابات الشركة.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في مجلة «الدعوة الملهدة» من جماعة الإخوان المسلمين منها: «امراة تحت المطر.. وزوج خلف القضبان» - العدد (١) القاهرة ١٩٧٦، و«شمعة تنوب.. وفجر يشرق» - العدد (٢) القاهرة ١٩٧٦، وفي طريق الرضا - العدد (٤) - القاهرة ١٩٧٦، وله قصائد مخطوطة.

● نظم القصيدة العمودية، وتوصلت قوافيه، طرق موضوعات اتصلت بظروف عصره وحياته. يحتل شعره بمعاني النضال الإنساني ورفض الانكسار، وله فوق ذلك قصائد في حب مصر والتفاني بعروبتها. يتميز شعره باللزعة الإنسانية والوجدانية يعركها خيال خصب، ينبع من تجربته الشخصية، لا يستسلم للأساليب والأنماط الشعرية الجاهزة.

مصادر الدراسة:

- لقاء للباحث محمد ثابت مع بعض زملاء المترجم له، والمهتمين بشعره

وسيرته - القاهرة ٢٠٠٣.

## رسالة إلى رفيقة الحياة

كفكفي جَنَدُرةَ الأنينِ وصُـوني  
عِـزَّةَ النَّمعِ عن بُكـاءٍ ونَدَى  
قِيَدِهَا مداماً تَلْتَلِي  
في جِـصَمٍ من الهوى فُتْـصَلِي  
لا تُراعي إنْ ظَلَمْتُ الليلَ عَمْتُ  
ألفقنا اليومَ في غـدٍ سَتُـوَلِي  
كلَّ ظلمٍ معَ الظلامِ سِـمَـضِي  
راعشَ الخطوِ في الصَّبـاحِ المَطَلِ  
واستفـيقي من الشُّـرُودِ وسِـيرِي  
في طريقٍ بِـدِريه لـنَ تَـخْـرِي  
في طريقِ الجهادِ والمجـر سِـيرِي  
ثم طيـري إلى الغـدِ التَّـخَلِي  
واحلمي العِـبةَ حُـرَّةً لا تُكَلِي  
إنما هُمَ جَـبـالُنا أن تـكَلِي  
أنت يا زوجتي الحبيبةُ بَغْضُ  
من كِـيـانِي وأُـتـي هي كَلِي  
لو أُغَلِي لأجلها واضـحِي  
بحيـاتي فذاك جُـهُـدُ المُقِلِ  
كم ضاحيا تقـدّمتِ وخـاـيا  
سوف تودي بعِزَّةِ المسـتَـزِلِ  
حينما تَجْـذِبُ الصَّبـاحَ من اللـيـلِ  
لنَ تَشْـدُو لـشـمـسِنا أنْ أَمَلِي  
حينما تَزْهَقُ الجُـمُوعُ وتُـمَلِي  
مـا أـرادتِ وتُـدْـسِـقِي وتُـخَلِي  
حينما ندفعُ الحَقـودَ بِـقَدَرِ  
وتُطْفِئُ اللـهـيبَ غِـيـلاً بَغْلِ  
حين يرقى الأعـمـرُ مِنّا مَناراً  
أرضُهُ جِـبـهَةُ الظلومِ الأذلِ  
والنَّهـارُ الغـريبُ يَرجعُ حُـرّاً  
يتغنى بأثـاقِهِ المسـتَـقِلِ  
فما نحي قلبك اصطباراً على البـعـدِ  
در وكوني كـمـا أريدُ وَجَلِي

واملني صـبـرَ ولَدِنا بالذي كُـدُ  
تُـأْمَلِي وحـمـانـدي أن تَمَلِي  
اسـمـعـيهم قـصـانـدي عَـلَـمِـيهم  
أن حَقَّ الحـيـاةِ في الأرضِ ظِلْمِي  
أنني عـشْتُ صـاحـبِي كـيـبـرِيانِي  
ويَقـسـيـنِي الإيـمانَ بالـلـه كَلْمِي  
كَلِمَةُ الحَقِّ في الحـيـاةِ سِـبـاحِي  
وسـبـيـلِي ابـنِي بـهـا وأُغَلِي  
اتغنى وعِزَّةُ الحـرفِ شُـغْلِي  
ويراعي عـلَى المـدى غـيـسِرُ كُنْ  
فـمـعـيـنِي لـمـا لَقِـيْتُ والألـى  
لا تُبـالـي بـمـحـبـسٍ أو بـذَلِ  
واعـتـقـالُ الأحرارِ في مـصـرِ اهـنُحِي  
وهو كـالـثَّـارِ - لـعـبَةُ المسـتَـقِلِ  
يَتَسَلَّى بالأمـمِـيةِ فـيـنـا  
مـطـلـعُ الفـجرِ مـوعـدُ المـتـسَلِّي  
عُـقُـودُ الظلمِ والتـسَلُّطِ نـادِ  
يا يَدَ اللـه ادر كـيـنـا بـحَلِ



يا فتاتي وزوجتي وحياتي  
وأيـضَ الإيـحـاءِ عـندَ التَّـجَلِي  
إِشـنـحـيـنِي يَدَ الكـفـاحِ لـعَلِي  
أُطـلِّعُ الفـجـرَ للجُـمُوعِ لـعَلِي  
فـقـبـيـحُ أن تَشْرَكَ الجَـذِبَ يَطْفِي  
في حنايا ربيـعِنا المَـخْـضَلِ  
وقـبـيـحُ أن يُسَلِّبَ الحَقُّ مِنّا  
بَيـمـعةً في نـظـامـه المـخـتَلِ  
زوجتي: أنتِ في الوجودِ ربيـعي  
أنتِ فيضٌ من فيضِ المسـتَـقِلِ  
حَسْبُكَ اللـهُ فـانـكـرِه كـثـيـراً  
واقنعني مِنه بِالْجَـزـاءِ الأَجَلِ



## من قصيدة: شمعَة تذوب.. وفجر يشرق

جَفَّفَ دَمْعُكَ.. إِنهْا تَذْوِبُنِي  
وَأَمَلًا يَقْبِضُكَ مِنْ ضُرِيَاءِ يَقِينِي  
وَدَعِ الْمَخْصُوفَ وَالظَّنُونِ الْأَثَرِ  
أَنْتِي قَتَلْتِ مَخْصُوفِي وَظَنُونِي  
وَرَضَيْتُ أَنْ أَهْيَا بِفَرْغَةِ هَيْكَلِ  
غَنَيْتُ فِيهِ مَشَاعِرِي وَخَنِينِي  
يَا طَالَمَا أَنْشَدْتُ فِي مَحْرَابِهِ  
وَاهْتَزَّ لِي طَرْنًا.. فَهَزَّ شُجُونِي  
وَلَطَالَمَا أَوْدَعْتُهُ سِرًّا فَمَا  
أُنْشَى وَكَانَ عَلَيْهِ خَيْرَ أَمِينِ

□□□

## محمود المجموعي

١٢٧٨ - ١٣٧٧ هـ

١٨٦١ - ١٩٥٧ م

• محمود عبد الكريم محمد المجموعي.

• ولد في مدينة البصرة (العراق) - وعاش وتوفي فيها.

• حفظ القرآن على أستاذه أحمد السباهي، وتعلم الكتابة والحساب على محمد صفوة البغدادي، وقرأ العلوم على جده لأمه أحمد نور الأنصاري، ومنح إجازة لممارسة المهام الدينية.

• عمل إماماً وخطيباً في مجلس الكوازي البصرة، ثم في جامع المقام سنة ١٨٩٤ في بغداد، وعاد بعد ذلك إلى البصرة عام ١٨٩٧ ليمثل بالتدريس.

الإنتاج الشعري:

• له مجموعة أشعار مطبوعة لدى ورثته في البصرة.

الأعمال الأخرى:

• له مؤلفات مطبوعة وهي: «البرهان الجليل في المحاكمة»، و«نظم التيسير في فقه الشافعية»، و«التحفة البصرية»، و«نظم القطر».

• شعره في مجمله تأملية المناسبة فيقع تحت سيطرتها كما في رثائه أو رده على بعض من طلب منه قضاء حاجة، وهو لا يخرج عن النمط التقليدي في معانيه وألفاظه، وتغلب عليه التقريرية والمباشرة في صوره الشعرية.

## مصادر الدراسة:

- ١ - توركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين مطبعة الإرشاد (ط١/ ج٢) - بغداد ١٩٩٩.
- ٢ - محمد صالح السهري: لب الألباب - مطبعة المعارف (ط١/ ج٢) - بغداد ١٩٩٣.
- ٣ - مير بصري: اعلام الألب في العصر الحديث - دار الحكمة (ط١/ ج٣) - لندن ١٩٩٩.
- ٤ - يونس إبراهيم السامرائي: تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري - مطبعة وزارة الأوقاف (ط١) - بغداد ١٩٨٢.

## أطُّرادُ الدهر

فِي رِثَاءِ طَه الشَّيْرَوَانِي  
أَنْوَرَ الدِّينَ يَا مَنْ قَسَدَ تَحْلَى  
بَارِدِيَةِ الْمَعَارِفِ وَالْكَمَالِ  
شَقَقْتُكَ فِي جَنَانِ الْخُلْدِ «طَه»  
غَسَدًا لِلَّهِ ضَسِيسُفًا ذِي الْجِسَالِ  
وَمَنْ أَضْحَى لَدَى الرَّحْمَنِ ضَيْفًا  
سَيَبْشُرُ بِالْكَرَامَةِ وَالنَّوَالِ  
وَكَيْفَ وَانْهْ أَهْدَى أَنْاسًا  
إِلَى طَرِيقِ الْهَدَى بَعْدَ الضَّالِّ  
وَأَضْحَى دَاعِيًا لِلَّهِ دَوْمًا  
وَفِي بَثِّ الْعُلُومِ إِلَى الرَّجَالِ  
وَفِيهِ قَدْ رَقُوا دَرَجَاتٍ فَخْرٍ  
فَسَادُوا النَّاسَ فِي شَرَفِ الْخِصَالِ  
فَطَوَّبَى قَدْ قَضَى عَمْرًا سَعِيدًا  
بِتَقْوَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ انْفِصَالِ  
وَحَلَّدَ نَكْرَهُ بِنَاءَ خَيْسِرٍ  
عَلَى طَوْلِ الْمَدَى يَتْلُوهُ تَالِ  
فَصَبْرًا يَا أَخِي صَبْرًا عَلَيْهِ  
وَلَا تَجْنَزِعْ عَلَى نَوْبِ الْإِيَالِي  
عَلَى هَذَا أَطُّرَادُ الدَّهْرِ قِسْمًا  
وَعَكْسُ الْإِطُّرَادِ مِنَ الْمَصَالِ  
فَرَحْمَةُ رَبِّهِ تَقْرَى دَوْمًا  
عَلَى جَسَدِثْرِهِ فِي كُلِّ حَالِ

\*\*\*\*\*

١٣٤٠ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٢١ - ١٩٨٨ م

## محمود المستكواوي



● محمود عبدالمجيد مصطفى المستكواوي.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● قضى حياته في مصر والجزائر.

● تلقى تعليمه الأساسي في مدارس القاهرة،

ثم حصل على البكالوريا عام ١٩٣٨، بعدها

التحق بجامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً)،

فتخرج في كلية الهندسة عام ١٩٤٢.

● هور تخرجه عمل في شركة ترام القاهرة

البليجيكية، كما عمل مديراً لتفنيدياً في

شركة المقاولات المصرية، ثم أوفد من قبلها إلى الجزائر، فاشرف على إنشاء فرع لها هناك، وعمل بفرع الجزائر، حتى أحيل إلى التقاعد.

● نشط سياسياً في الدعوة للفكر الماركسي، مما تسبب في إدخاله السجن لمدة سبع سنوات ما بين نهاية الحرب العالمية الثانية ومنتصف ستينيات القرن العشرين.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «رحلة الحجلات» - العربي للنشر والتوزيع - نشر أوائل التسعينيات.

● كان شعره تجسيدا لقيمته ومعتقداته السياسية وانحيازه للتطبيقات الفعيرة في المجتمعات، حيث صور الآمال وأحلامها، كما كان انخيازه واضعاً للحرية بكل صورها، إذ تتبع صور المقاومة والنضال وغنى لحركات التحرر في كل مكان، ولتجربة الامتثال في عهد جمال عبدالناصر تأثير كبير في شعره، من ثم نهجه متراوفاً بين معاني الوحشة والفقد والظلام، ومعاني الحرية والأمل والنور، ومن نماذج هذه التجربة قصيدتنا: «زيارة» و«صراخ»، ومن نماذج شعره التضالي قصيدة: «لا صوت يملو فوق صوت الممركة»، وهي من شعر التفعيلة، غير أن أكثر شعره على الموزون المقفى، متنوع في أبيته وقوافيه، يظهر فيه المتصر الدرامي ويمتاز ببلاسة اللغة وبساطة التركيب مع عمق المعنى، فضلاً عن طابع الالتزام الفكري والسياسي بقضاياها وعموم الشعوب المستضفة.

### مصادر الدراسة:

١ - محمد سيد أحمد: مقدمة ديوان رحلة الحجلات - العربي للنشر

والتوزيع - (د.ت).

٢ - لقاء أجراه الباحثة عزت سعد الدين مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## القدر

مخاطباً عبدالوهاب النائب

يا من يروم بأن نقضي مسأريه  
فون عليك فنامر الله قد غلبا  
واعلم بانك لا تحظى بنائله  
حتى يكون إله الخلق قد كتبها  
ومن يقل إنني بالجد أدرك مسا  
أروم من مقصده تالله قد كتبها  
لو انفق المال أو نال السمما ولا  
أراده الله لم يظفر بما طلبا  
هذا هو المذهب المرضي فإرض به  
واشككك يديك به كي تبلى الأربا

\*\*\*\*

## سبحان الباقي

بدإسماعيل إبراهيم، إنني  
اعزركم بموت أخ كريم  
تفرده في ثقاه وفي نهاه  
فوا اسفوا على حبيب عليم  
خبير في مباحث كل علم  
غذاء للعقول وللأفهوم  
منابر وعظم تبكي عليه  
وتندب بحزن مستديم  
وكيف وإنه قد كان يهدي  
إلى نهج الصراط المستقيم  
فأرجو الله يغمره بلطف  
ويسكنه بجنات النعيم  
ويلهمكم عليه الصبر يوماً  
فإن الصبر من شيم الكريم  
بحرمة جدم صلي عليه  
إله الخلق بالذكى الحكيم

□□□

## زيارة

مَدَّ الظَّلَامُ خِيَامَهُ فِي أَرْضِنَا  
وَمَضَى يَشْدُو الْحَبِيلَ بِالْأَوْتَارِ  
وَعَصْرَتْ نَثَابَ الرِّيحِ فِي أَرْجَانِهِ  
غَسَدُوا يَسِيلُ بِأَسْنُودِ الْأَهْقَادِ  
عَصِفَتْ رِيَاخٌ قَبْلَهَا لَكُنْهَا  
لَمْ تَسْتَطِعْ وَادِ الشَّعَاعِ الْهَادِي  
أَحْنَى الرِّفَاقُ رُؤْسَهُمْ وَتَلَاخَمَتْ  
فُتُوقُ الطَّرِيقِ مَنَاكِبُ وَأَيَادِ  
لِنَشْتُقْ بَطْنَ الصُّخْرِ عِبْرَ مَفَازِ  
مَنْ عَمَرْنَا فِي قَبْضَةِ الْأَوْغَادِ  
فَحَفَرْتُ قَبْرَ الْيَاسِ ثُمَّ فَنَنْتُهُ  
فِي سَاحَةِ الْأَغْلَالِ وَالْأَصْفَادِ  
وَمَزَجْتُ أَحْلَامِي بِأَشْرَاقِ الْمُنَى  
وَمِلَاتُ مِنْ نُورِ النُّجُومِ وَسَادِي  
وَفَتَحْتُ أَحْضَانُ الْمَيَاةِ رَحِيْبُهُ  
وَرَمَيْتُ قَلْبِي نَابِضًا بَعْنَادِي  
وَمَشَيْتُ فَوْقَ اللَّيْلِ تَحْمِلُ مُهْجَتِي  
قَيْثَارَةٌ ظَمْأَى إِلَى الْإِنْتِشَادِ  
سَكَبَ الرِّفَاقُ حِيَاكُمُ فِي غَنَوَتِي  
وَتَرَنَّمَ الطَّيْسُ الطَّلِيْقُ الشَّهَادِي  
لَنْ يَسْتَطِيعَ اللَّيْلُ قَبْرَ نَفْسِنَا  
مَهْمَا اسْتَبَدَّ الْقَيْدُ بِالْأَجْسَادِ  
هَلْ تَذْكُرِينَ زِيَارَةً لَمْ أَنْسَهَا  
بَيْنَ الْحَرَابِ وَسَطَوَةِ الْجِسَالِدِ؟  
وَالْأَمُ تَرْنُو لَا تَحْزَنُ لِمَا تَرَى  
مَعْنَى فَتَدْعُو اللَّهَ خَيْرَ الرِّزَادِ  
وَرَدَاؤِكَ الزَّاهِي بِلَوْنِ سَمَمَاتِنَا  
وَالْبَسْمَةُ الْحَيْرَى وَطِيفُ شَهَادِ  
وَتَعَبَاتُ أَنْظَارِنَا فِي لَهْفَةٍ  
فَوْقَ السَّحَابِ وَزَحْمَةِ الْأَضْدَادِ  
وَلَحَتْ فِي عَيْنَيْكَ شِلَالُ الْأَسَى  
يَجْتَاحُهُ مَوْجُ الْحَزَنِ الصَّادِي

تلك العيونُ المُسَوِّدُكم اشتاقها

يَا قطرة النَّدَى الرَفِيقِ تَهَادِي  
وَانْسَابِ سَيْلُ الْوَقْتِ بَيْنَ أَصَابِعِي  
وَمَضَى يَلُوحُ رَائِحًا لَا غَادِي  
وَمَضَتْ دَقَائِقُهُ سِرَاعًا وَانطَوِي  
فَنظَرْتُ خَلْفِي وَاسْتَدَارَ فَوَادِي  
لَيْسَ الْكَلَامُ مَعْبُورًا عَمَّا بَنَا  
وَالْقَلْبُ يَهْتَفُ صَامِتًا وَيَنَادِي  
يَا فَجَرَ عَمْرِي يَا رَفِيقَةَ رَحْلَتِي  
يَا طَيْفَ شَوْقِي كَمْ أَفْضَى رَقَادِي  
يَا أُمَّ أَوْلَادِي وَحَبِيبَتِي وَرِدَّتِي  
يَا جَنَّتِي يَا رِيوْتِي وَوَهَادِي  
سَلَعُودَ ذَاتِ غَمْرٍ وَضِيءٍ بِاسْمِ  
يَا عَسْوَدَتِي لِلْبَيْتِ لِلْأَوْلَادِ  
قَوْلِي لَهُمْ: إِنِّي هُنَا مِنْ أَجْلِهِمْ  
مَنْ أَجَلْنَا مِنْ أَجْلِ كُلِّ بِلَادِي  
سَلَعُودَ وَالْأَمَالِ تَمَلَّاجُفْ بِنَتِي  
وَعَزِيزَتِي فَتَرْفُجِي مِيعَادِي  
لِنَعِيشَ أَحْلَامًا لَنَا لَمْ تَخَيَّهَا  
الْمَنَاهَا تَرْيِيسُ الرُّوَادِ  
وَأَمَامَنَا الْأَفَاقُ نَكْبُ مَسْجُودَهَا  
وَشَرَانَا نُورُ الصُّبْحِ الْبَادِي

\*\*\*\*

## يا حبيبي

يَا حَبِيبِي قَدْ مَضَى عَامٌ ثَقِيلٌ كَالْجِبَالِ  
تَنْسُجُ السَّمَاءُ أَيَّامًا وَأَعْوَامًا طَوَالَ  
صَغْتَهَا ثَوْبًا لِأَحْلَامِي رَقِيْقًا كَالْخِيَالِ  
شَفَّ عَنْ نَفْسِي وَعَنْ أَمَالِيهَا عَبْرُ اللَّتْضَالِ  
أَغْنِيَاتِ فِي فَمٍ يَشْدُو عَلَى وَقْعِ النَّبَالِ  
يَا حَبِيبِي بَيْنَ أَحْضَانِ الْهَوَى عِطْرُ السَّنَنِ  
اسْقِيَتْ مِنْ وَثْنَا الصَّافِي وَرَوَّاهَا الْحَنَنِ



في جبين العمر كانت قبلة فوق الجبين  
إنكها زادي وذكرها معي هل تذكرين؟  
أي ذكرى أي ماضٍ أي زائد للسجين؟

يا حبيبي بين اجفان الهوى ثرٌ يسيلُ  
عندما يخبو الضيا هونًا كأنفاس الأصيل  
ليس يبيكي يا حبيبي إنما كاسٌ تميل  
فاض منها الحب عذبًا رائقًا كالسلسبيل  
من عيون الشوق يروي جمرة الخد الأصيل

يا حبيبي ملء أنفي الهوى شدو رقيقُ  
في لبالي الحب همسٌ حقه صمتٌ عميق  
وابتسامات الكرى ذابت وفي العين البريق  
نائمٌ في نشوة سكرى ويأبى أن يُفنيق  
قد أفاق الفجر يا حبي فقم نطو الطريق

يا حبيبي ملء أنفي الهوى وردٌ ونورُ  
وابتسامات عذابٍ مترعات بالسُرور  
بين عينينا أقام الحب آلاف الجسور  
من شعاعات الأمانى وانبعاثات الشعور  
ومضة العينين تبدي سرٌ ما تضفي الصدور

يا حبيبي بين جنبتي الهوى قلبٌ كبيرُ  
نابضٌ بالحب خفقًا وبالصدق المير  
في عروقي يعصر الدنيا ويسقيني العصير  
ما حياتي.. إنها طيرٌ على متن الأثير  
بين أسرابٍ وأسرابٍ وأسرابٍ تطير

\*\*\*\*

## صراع

أفاق الفجر وانسابت نسائمه تنادينا  
وسال الفجر الحائثًا من الألوان تُشجينا  
وطيرٌ شارِدٌ غريٌ أبى ألا يغفينا

فزغردُ وهو منطلقٌ يشق فضاء وادينا  
كسهم صوتٌ رعشته تيددُ في بوادينا  
ترى هل كان نشوانًا؟ ترى أم كان يبيكنا؟  
ترى هل ضلُّ في تيهٍ كما تاهت مأسينا؟  
رحيق العمر يا دنيا انتشره ليالينا؟



## محمود المطلق

١٣٢١ - ١٣٩٣ هـ

١٩٠٣ - ١٩٧٣ م

● محمود المطلق قهاء.

● ولد في قرية المزار الشمالية (محافظة إربد - شمالي الأردن) - وتوفي في الأردن.

● عاش في الأردن وسورية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة إربد، وانتقل إلى مدينة السلط  
فواصل تعليمه في مدرستها الثانوية.

● قصد دمشق فالتحق بكلية الحقوق في الجامعة السورية، غير أنه  
اضطر لتترك الدراسة بها لظروفه المادية.

● تقدم للامتحانات أمام الحكومة الأردنية للراغبين في الحصول على  
إجازة المحاماة، فاجتاز الامتحان.

● عين في ديوان وزارة المعارف الأردنية بعد حصوله على الشهادة  
الثانوية، ثم انتقل للعمل معلمًا في بعض المدن، فتميزًا لمدرسة  
الحصن، كما عمل بالمحاماة، وتشارك مع الشاعر مصطفى وهبي التل  
في افتتاح مكتب لممارسة المحاماة. بعد أحداث (١٩٥٧) السياسية لجأ  
إلى دمشق، وعمل فيها مصممًا في إحدى الصحف لسنوات، ثم عاد  
إلى الأردن وإلى ممارسة المحاماة.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «في الحلم» - مجلة  
الرائد (١٤) - ٢٠ من يونيو ١٩٤٥، وله ديوان مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له دراسة تحليلية لديوان عرار «عشيات وادي اليابس»، وله خطاب  
عديدة شفهية.

● شاعر خطيب، شعره بين الموزون المقفى، ويعتمد القوافي، يتنوع بين  
الغزل، والتعبير عن النفس الإنسانية وشكوى الهجران، ومخاطبة  
الصعب والخلان. يعمل في بعض شعره إلى الحوار بمستوياته  
الداخلي والخارجي، مع روح الفكاهة والدعابة، لفته جولة سلمية،  
وصوره تقليدية.

- ١ - حيا سليم الرواشدة: الحركة الأدبية في بلاد الشام الجنوبية - وزارة الثقافة - عمان ١٩٦٦.
- ٢ - محمد أبوصوفة: من اعلام الفكر والأدب في الأردن - مكتبة الاقصى - عمان ١٩٧٣.
- ٣ - معجم أدباء الأردن، الراحلون - وزارة الثقافة - عمان ٢٠٠٠.

## في الحلم

يا رَبُّ قَلْبِي قَسَدَ حَظِيثٍ بِهِ  
عَمِينَاهُ مِنْ يَأْسٍ وَمِنْ أَمَلٍ  
فِي لَيْلَةٍ رَقَصَ السَّرُودُ بِهَا  
تُحِيلاً عَلَى الْأَفْوَاحِ وَالْمَقَلِ  
قُلْتُ: الْوَفَاءُ فَإِنِّي لَعَبٍ  
وَالدُّيُّنُ أَضْحَى فِسَائِلُ الْأَجَلِ  
قَالَ: أَتُنَادِي كَيْفِي عَلَى مَهَلٍ  
فَالْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ فِي الْمَهَلِ  
قُلْتُ: افْتَقِرَ فَاَلْبَرُّ أَطِيبُهُ  
مَا كَانَ مَبْدُولاً عَلَى عَجَلٍ  
إِنِّي لَعَمْرِكَ جِدُّ مُضْطَرِمٍ  
وَيَغْيِرُ عَطْفَكَ ضَيِّقُ الْجَبَلِ



الطَّبِيُّ يَعْلَمُ أَنْ قَلْبُهُ  
لَمْ تُخْرِجْهُ إِلَّا خَالِصَ الْعَسَلِ  
قَدْ زَادَ هَذَا الشَّهْدُ فِي ظَمْئِي  
وَحَسْبَ لِي بِهِ رَيْقِي مِنَ الْبَلِ  
فَكُنْ أُرْوِيَتْ مِنْ لَهَبٍ  
لَمْ يَلَقْ إِلَّا كُلَّ مَشْشَتَمَلِ  
الْمَاءُ؟ إِيْن الْمَاءُ أَطْفِئُنِي؟  
لَا بُدَّ مِنْ عُلٍّ عَلَى نَهْلِ  
قَدْ عَزَّ فِي عَيْنِي مَخْصَنَةٌ  
يَحْمِي حِمَاهَا مَارِدُ الْخُجَلِ

سَارَ اللَّهُيبُ بِكُلِّ جَارِحَةٍ

وَحَشِيثٍ أَسْلَكَ مَسْلَكَ الرِّكْلِ



الْحُبُّ يُعْطَى دُونَ مَسْئَلَةٍ

هَذِي شَرِيْعَةُ مَنْ مِنَ الْأَزَلِ

عَقْدُ الْهَيْبَاتِ يَتِمُّ إِنْ تُبْضَتْ

وَيَدُونَ قَبْضُ ظَاهِرِ الْخَلَلِ

وَيَسْدُ عَنْ قَوْلٍ بِهَا عَمَلٌ

يَغْنِي مِنَ الْأَلْفَاظِ وَالْجَمَلِ

وَالْقَوْلُ يَلْفِي فِي صِرَاحَتِهِ

وَيُزِيلُ قَبْجَ دَلَالَةِ الْعَمَلِ



كُلُّ الَّذِي فِي الْقَلْبِ أَذْخَرَهُ

أَنِّي بِحَبْلِكَ غَيْرُ مَبْتَدِلِ

فَالْجِسْمُ مِنْ لُفْيَاكَ مَرْتَعَشٌ

وَالنَّفْسُ مِنْ ذِكْرِكَ فِي شُكْلِ

وَفِي سِرَاثِكَ الْمَقْدُورُ أَوْرَثَنِي

مَلَأَ عَلَى مَلِيلٍ عَلَى مَلِيلِ

إِنِّي وَمَنْ أَمْرِي عَلَى جَمَلِ

وَالسَّقَمُ حَلٌّ بِذَلِكَ الْجَمَلِ

وَأَنَا وَمَنْ أَمْرِي عَلَى جَمَلِ

تَفَتَّنُوا وَمَا زَلْنَا عَلَى الْجَبَلِ

رُخْمًا مَّاكَ رِييَ لَا أَجْنُ بِهِ

إِنِّي لِنَسَائِدِهِ مِنْهُ فِي خَسْبَلِ



## حكمة

«وصفي» قَدْ زَفَّ لِي الْبُشْرَى

بِخِلَاصِي مِنْ «عَرَقِ النِّجْمَةِ»

وَالْيَوْمَ تَطُوفُ بِأَحْلَامِي

سَحَابَةً «وَسْكَيٍّ» فَخَمَمَهُ

كلما رن صوت الصُّبَا  
بُحْ في صدره يُقُول  
أين أحببنا؟  
لم نزل نُأَمَل  
عاد عهد الصُّبَا  
وازدهى الحنظل  
وربيع الجوى  
زانة السُّبُل  
وانثنى راجعاً  
والهوى مقليل  
فاضحكي يا ربا  
وابكر يا جـنـل

□□□

١٣٣٨ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٩ - ١٩٩١ م

## محمود المعروف

● محمود بن عبد الكريم المعروف.

● ولد في بغداد، وفيها توفي.

● عاش في العراق.

● المتاح عن تفاصيل تكوينه العلمي معدوم، وتذكر بعض المصادر من صفاته أنه كان كاتباً أدبياً وشاعراً مجيداً، وأنه كان مكثرًا من النظم.

● أحد مؤسسي دار الإذاعة العراقية إبان الحكم الوطني، وتدرج في مسؤولية إدارة برامجها زمنًا طويلاً، انتقل إلى وزارة الصحة فقتل عددًا من المناصب الإدارية فيها.

● عمل بالصحافة فكان واحدًا من جماعة الزبانية التي حررت مجلة «الوادي» البغدادية المميرة عن وجهة نظر المعارضة الشعبية في الأربعينيات والخمسينيات، وكانت معارضة متحررة من الحزبية، وكانت مشاركاته تنوع ما بين قصائد الشعرية، ونكاته اللاذعة، وتعليقاته الساخرة، وإعداد المجلة بالأخبار العصرية التي كان يستخلصها بخبرة خاصة من مصادرها.

● أسهم في إصدار معجم أعلام الطب العراقي الحديث.

وَحْدَنِي نَفْسِي سِيَّيْ أَنِي  
قَدْ أَصْبَحَ مِنْ أَهْلِ النِّعَمِ  
أَوْ أَصْبَحَ كِبُلُومَاسِيَا  
أَوْ أَخْضُرَ مُؤْتَمَرِ الْقَمَمِ  
أَوْ أَنِي قَدْ أَضْضِي عَامِي  
نِ، وَلَسْتُ بِمَشْغُولِ الذَّمِّ

~~~~~

«أَنْزَارُ» صَدْرُكَ لَيْسَ لِي  
عَنِّي مِنْ مَعْنَى أَوْ طَعَمِهِ  
فَحَيَاةُ الْأَزْوَاقِ قَدْ أَغْنَتْ  
عَنْ لَوْثِ «الشُّوْبَةِ» وَ«الْجَمِّ»  
وَالْجَائِعِ قَدْ يَغْشِيهِ الْجَدُّ  
وَقَدْ لَا تُغْشِيهِ الْقَمَمُ  
أَسْتَغْفِرُ رَبِّي إِنْ لِي  
فِي كُلِّ تَحَرُّكِ حِكْمَةٍ

\*\*\*\*

## أمل

كفَّ عن شذوه الجبل  
وانقضى عهده الأول  
ومضى في دروب النوى  
هائمًا تائهًا يسال

ما لأحببنا  
نقضوا وعهدهم  
وعهدونا وما  
أنجزوا وعهدهم  
شكّلوا قبلما  
نحتسي شهدهم

عاد بعد النهى يَهْزُلُ  
والهوى قُلْبُ حَوْلِ

## الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: «الرجل الإنسان الدكتور يوسف القاضي»، وله قصائد نشرت في كتاب: «شعر وتوريد»، وأخرى نشرت في مجلة «منا بغداد» - منتصف الخمسينيات، منها: «ليلة المجزات» - العدد ١٤٤ أبريل ١٩٥٦ - «بعد الجمود» - «من قال» - «عيون» - «أحساد وأشواق»، وله قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات العراقية، كجريدة العراق، ومجلة الوادي، منها: «بيمة للقبابة» - مجلة الوادي - العدد السادس - بغداد - ١١ من يناير ١٩٤٧، «البطلة المجهولة» - مجلة الوادي - ٢١ من فبراير ١٩٤٨، «ما خدن سعدة» - جريدة العراق - العدد ٢٢٠٤ - بغداد - ٢٨ من أبريل ١٩٨٣، وله ديوان شعر مخطوط بعنوان «حكاية غرام» تحتفظ به أسرته، وبشائر التاج (تمثيلية شعرية) - بغداد ١٩٤٥.

## الأعمال الأخرى:

- له أحلام المذاذي (قصة بالاشتراك) - بغداد ١٩٢٨.

● شاعر وجداني، نظم في عدد غير قليل من أغراض الشعر وإن مزجها جميعاً بالفرز الذي يشكل الممود الفكري في تجربته، مما جعل المرأة ركيزة أساسية داخله في معظم قصائده، ومن ثم سبك أسلوبه من الغزل والحب والوصف، وتكررت مفردات: القلب، والشوق، والتجوى، والحب، والهوى، غلب على قصائده نظام المقطوعات متنوعة الثقافة، وتجسد قصيدته «عيون» رؤيته في عاطفة الحب وفي الجمال الأنثوي من منظور «ترائي» وإن جلاها في صور والفاط مستحثة، وفي قصائده الأخرى تهيمن أساليب المرد على عدد منها، كما في «البابل المفقود» وفي «تعالى الحب» وغيرهما.

## مصادر المراسلة:

- ١ - أبيب توفيق الفكيكي: تاريخ اعلام الطب العراقي الحديث - دار الحرية للطباعة - بغداد ١٩٩٣.
- ٢ - خضر الولي: الرجل الإنسان الدكتور يوسف القاضي - بغداد ١٩٧٢.
- ٣ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٤ - محمود العجيل: شعر وتوريد - بغداد ١٩٦٨.
- ٥ - الدوريات:
  - أعداد متفرقة من مجلة الوادي البغدادية من ١٩٤٦ إلى ١٩٤٨.
  - مجلة منا بغداد - أبريل ١٩٥٦.

ولست من الناس في موضع

بحسب تقي إلى موضع

فهل أنت غير الشعاع الذي

يطوف بالعالم الأوسع؟

أيوي الشعاع إلى ضجعة

ويهوي الضياء إلى مفرع؟

وكل الذي هاهنا أو هنالك

سنى وحسبك الملهم المستع

إذا لئت كنت تشيد الوجوه

يفغني على الوتر الطيع

وإن كُرت خلّت السرى ثورة

تجن من اللهب المفسزع

تهادت إليك معاني الحياة

تجر الذبول بلا برقع

لمحت الحقيقة خلف الفيوب

وأوغلت في كنهها الأروع

رؤى هاجس... ذاك أم هاتف؟

تناهى صده إلى مسمعي؟

هما مقتلتان فلا هاجس

يخيل أو هاتف يدعي

هما الوهي ينبع من رحمة

تعمالي ويورك من منبع

لقد أفرغ الكون في مقتلتين

لشاعرة المالا الأرفع

فقل للمهاة تغض الجفون

وقل للحمامة لا تسجعي

ألمهتي الشعر بعد «الجمود»

تباركك من ملهم مبدع

أعيزك من شر قوم قضا

على كل نابغة المع

## أيا خافق القلب

أيا خافق القلب لا تهجع

وخلّ الخليين للمضجع

هو «الظلم» يدفعني للشكوة

بما ليس يجدي ولم ينفع  
أنفجع في العيش من أنني  
نشرت الرياحين في بلقيع؟

سموت بنفسي لم أشكر

لفيكر في الحب أو أضرع  
ألهمتي الشعر بعد «الجمود»  
أرق من اللحن في المسامع  
أشكو وأنت وحسبي الذي  
يفيض من الخالق المبدع؟  
وأذرف دموعي وأنت التي

أبر من العين بالألمع  
تمثلت فيك جمال الوجوب  
بغير هدى الله لم يسطع  
وكنتم من الناس «بيت القصيدة»  
تألق في غمرة المطلع

\*\*\*\*

### من قصيدة: شكوى

شكوت لـ «يوسف القاضي» بلائي  
وما القاء من داء عياني  
فجس يدي وعلق في عيوني  
وصوب نظرة نحو السماء  
وظل يحوم حول الغيب حيناً  
وأطرق باسمها بعد اعتدائي  
وقال: أصبح .. فليس نواك عندي  
ولو أوتيت علم الأنبياء  
فإنك قد فتنت بحب ذاتي  
هي الخلد المحبب بالفناء  
وحلت من فؤادك في نراه  
فليم لا ..؟ وفي سيده النساء

أتعرف غيرها شغفتك حباً

وأدنت مقلتيك من البكاء؟  
أتعرف غيرها بهزتك حسناً  
وتأمت عيالاً من كبرياء؟  
كسأن خلقت من الذهب المصفى  
وأنت خلقت من طين وماء  
جزت بالصدء وذاك واستهانت  
بما كسابدت من ألم الجفاء  
نزلت منازل الشهداء فيها  
ولم تُنزلك منزلة الوفاء

\*\*\*\*

### من قصيدة: التبتل اللئيم

قولوا لفارعة القوام...  
أطوي نهارك بالصيام  
واقيمي ليك للصلا  
ة إلى الصباح ولا تنامي  
واستقبلي «القرآن» خاسماً  
شمة الجوارح باحترام  
واستغفري الله العلي  
حي لدى قعودك والقيام  
وتأقبي ما شئت في  
تقوى تفيض وفي احتشام  
والتكفي بالليل البهيم  
حم بمعبد رهب المقام  
ماذا يفيدك أن تذو  
دي عن فم حل الطعمام  
ويعقلتيك فم به  
شرة إلى دمي الصرام  
ماذا يفيدك أن تذو  
دي العين عن طيب المنام

ويعلمت من مكنون سرِّ الحقِّ ما  
أثنت عليك به الأعاجم والعُرب  
فصنعت مظلوماً وجُدت بنعمةٍ  
محسوزك الداعي إليك بها انتسب

□□□

## محمود المكاوي

● محمود المكاوي.

● كان حياً عام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م.

● ولد وعاش في مصر.

الإنتاج الشعري،

- له قصيدة وردت ضمن مصدر دراسة.

مصادر الدراسة:

- جريدة المظفر - عدد (٨٤٧) - ١٨٩٥/٤/١٠ - مصر.

## العيد أقبل

لبهائم ربتك الهنا لك قد وجب

والسعد أقبل خادماً لك بالرتب

والعيد أقبل بالسُرور وبالصفاء

نمُّ للكهاني نلت ما فوق الأرب

واقبل فديتك مدحاً أثني بها

عزاً لأنني فيك استعدني الطلب

أنا في حِمَاك برحب عزمك لآذ

والحبر أولى بالوفاء ممن أحب

لله فيك سريرة تحيي بها

روح الأنام ومن لنعمتها طلب

من بين حجب النور سعدك مشرق

أوما بسجده لعزك واقترب

وسمعي بنور الله منصوباً إلى

نهج العلا وبه السعوى قد اصطحب

حتى إذا استرعاك أمر عبايه

رب العباد أتيت من شرف النُسب

وعلمت من مكنون سرِّ الحقِّ ما  
أثنت عليك به الأعاجم والعُرب  
فصنعت مظلوماً وجُدت بنعمةٍ  
محسوزك الداعي إليك بها انتسب  
وقضى الإله على يدك حوائجي  
حتى سعدت ولذ لي حُسْنُ الطرب  
يا خير ممدوح وأكرم سيّد  
وأعز من أُملى وأشرف من كتب  
أنني عليك بقدر ما أوليتني  
من فيض جودك ما حيت بلا سب  
لا زلت ترفل في ثياب مَعزَم  
وجميل حظك بالمعالي قد غلب  
ما سعدك السامي رقى أوج العلا  
والله أجزل بالعطا لك ما وهب  
ويعير عليك التهانى أرخت  
لبهائم ربتك الهنا لك قد وجب

□□□

## محمود الملاح

١٣٠٩ - ١٣٨٩هـ

١٨٩١ - ١٩٦٩م

● محمود بن عبدالله بن يونس الملاح.

● ولد في مدينة الموصل (شمال العراق)، وتوفي في بغداد، ودفن في الموصل.

● ينسب إلى سوق بمدينة الموصل يطلق عليه سوق الملاحين.

● قضى حياته في العراق.

● تلقى علوم العربية والعلوم الدينية على علماء عصره.

● نال الإجازة العلمية (١٩١٢) وتشريت روحه الأفكار والمبادئ الإصلاحية، فكان في

طلبة الشباب الموصل في التطلعات النهضة العربية القومية.

● عمل بتدريس مادتي الجغرافية والتاريخ مجاناً في مدرسة دار النجاة الأهلية المتبنّية عن جامعة الآداب (التي أسسها محمد رؤوف الغلامي).



#### مصادر الدراسة:

- ١ - كوركيس عواد: معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين - مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٩.
- ٢ - محسن الجميلي: الملاح الشاعر - مطبعة أسعد - بغداد ١٩٦٢.
- ٣ - مصطفى الواعظ: الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر - (تحقيق وتعليق إبراهيم الواعظ) الموصل ١٩٤٨.
- ٤ - مير بصري: اعلام الأدب في العراق الحديث - دار الحكمة - لندن ١٩٩٤.
- ٥ - الدوريات:  
- جريدة الجهاد - بغداد ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م.  
- جريدة البلاد - أمداد مطبوعة بين عامي ١٩٢٩ - ١٩٣٠.

### من مرثية عبدالحسن السعدون

فوداحُ خطبها سِيلها مُتتابعٌ  
وأحداثُ دهر كلهنّ فـواجعٌ  
إذا قلتَ ثاني الصادقاتِ قد انقضتِ  
جـرى ثالثٌ في إثره ثم رابعٌ..  
فتلك فلسطينُ تفيضُ جـروحها  
ومن سـوريّا دام يسـيلُ وداعُ  
ومصرُ على جـنرِ المطالِ كانتِ  
من اليأسِ بحرٌ موجّه متدافع  
على الشـرقِ فَنُقّي في السـويسِ بليّةُ  
فهل نُمّ كيما يخلص الشـرقُ رافعُ؟  
وفي المغربِ الأقصى تَنقُ عـروبةُ  
لأنبيائها تسبّكُ منا المسامع  
وفي الشـرقِ ضجّاتُ كضجّاتِ مغربٍ  
كما ضاعفتُ نَسَجَ الكتابِ الطوابع  
كأن ربيعَ الشـرقِ في زَفَراتِها  
براكبُ زادتُ شـمـسُـهـنُ الزواجع  
سينتـجـبـه الخـوامُ من غفلاتهم  
قيامًا فلا يبقى على الأرضِ هاجع  
❖❖❖  
وفي «الرافدين» اليومَ أعظمُ نكبةٍ  
لوعنتها ثارت لعمري الرُمان

● مدهوفاً بتوجهه القومي قصد سورية واستقر في حلب مدة عمل خلالها موظفاً في مجلس إدارة الولاية، ويسقط، الحكومة العربية (الملك فيصل بن الحسين الهاشمي) عاد إلى الموصل ومنها إلى بغداد (١٩٢٤).

● عين رئيساً لكتاب مجلس النواب (١٩٢٥) أياًماً قليلة تولى بعدها التدريس في المدرسة الثانوية الرسمية (١٩٢٥ - ١٩٢٨)، ثم معلماً للغة العربية في المدرسة العسكرية (١٩٣١ - ١٩٣٣).

● انتخب نائباً عن الموصل في مجلس النواب (١٩٣٧) حتى حل المجلس (١٩٣٩) اعتزل الحياة الوظيفية واستقر في بغداد مواصلاً القراءة والكتابة ونشر المقالات في الصحف والمجلات في الخمسينيات.

● أصدر جريدة «التجديد» الأدبية (١٩٣٠) التي توقفت بعد أعداد قليلة.

● شارك عدداً من شعراء الموصل في نظم أناشيد عربية للأطفال، واهتم محمد سعيد الحبيبي بطبعها في كتاب كان له أثره في خلق جيل يؤمن بمرورية الموصل.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في كتاب: الملاح الشاعر، وله قصائد نشرت في كتاب: الأناشيد الموصلية، وله قصائد نشرت في كتاب: اعلام الأدب في العراق الحديث، وله قصائد نشرت في عدد من الصحف والمجلات العراقية كالعراق، والاستقلال، والبلاد، والزمان، والإخاء الوطني، واليقين، ولفه العرب، والحاصد، والهداية الإسلامية.

#### الأعمال الأخرى:

- له قرابة عشرين مصنفات متنوعة الموضوعات، منها: عبدالباقى العمري: سباحة فكرية في ديوانه «الترياق الفاروقي» - بغداد ١٩٥٣، وحقيقة إخوان الصفا - بغداد ١٩٥٤، ومقدمة ابن خلدون: دراسة ونقد ٢، ١ - بغداد ١٩٥٥ - ١٩٥٦، و«تاريخنا القومي بين السلب والإيجاب» - بغداد ١٩٥٦، و«الآراء الصريحة لبناء قومية صحيحة» - بغداد، و«تعذيب المسلمين من المتلاعبين بالدين» - بغداد.

● يعد شعره سجلاً لمساحة واسعة من التاريخ العربي والعراقي، لتتسمي قصائده لحركة النهضة الشعرية الأولى التي أعادت للشعر العربي سمات القوة العربية، تميزت قصائده بالطول وقوة الأسلوب ونصاعة اللغة، تحررت تجريته بين يمين أسامييين؛ اليمد العربي الذي جملة على علاقة بقضايا أمته، واليمد الإنساني الذي يتشكل عبر مرثياته لأشخاص يشكون عناصر داخلية في سياق القومية العربية ولكن تناوله لهم غلب عليه الجانب الإنساني في المقام الأول. أما طرائف نظمه فإنها ليست قليلة ومنها قطعة عن كلب سيده، وعن تمثال ولم يكن له عهد بروية انتمائيل.

إِنْ لِي جُـمُـوءٌ تَلَالَا نَوْرًا  
سَرَّحْتُهَا مِنَ الْفَنُونِ نِسَائِمَ

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا قومنا

يَا قَوْمَنَا شُدُّوا الْمَطَايَا لِلْعِلَالِ  
وَسَابِقُوا إِلَى الْمَعَالِي الدُّوَالِ  
وَحَصِّلُوا مِنَ الْعُلُومِ جُمْلًا  
لِتَهْتَدُوا إِلَى الْمَعَالِي سُبُلًا  
الْبَسْنَا صَرَفُ الزَّمَانِ حُلًّا  
مِنَ الْمُتَغَارِ وَسَقَانَا عِلًّا  
وَأَوْقَعَ الْعَمَّارَ بِنَا وَأَنْزَلَا  
حَتَّى دَعَانَا فِي الْإِنَامِ مَلًّا  
مَنْ مِنْكُمْ يَفْسِلُ عَنَا الْخَجَلَا  
مَنْ مِنْكُمْ يُزِيلُ عَنَا الْعِلَالَا  
مَنْ مِنْكُمْ يَطْرَحُ هَذَا الْكُتْلَا  
مَنْ مِنْكُمْ يَحِطُّ هَذَا الْكُتْلَا  
إِسْتَوْضِحُوا بِعَلْمِكُمْ مَا اشْكَلَا  
وَيَادِرُوا مِنْ دَائِكُمْ مَا أَعْضَلَا

□□□

### محمود الموقع

١٢٥٧ - ١٣٢١ هـ

١٨٤١ - ١٩٠٣ م

● محمود بن عبدالمحسن بن أسعد بن عبدالقادر الموقع.

● ولد في دمشق وفيها توفي.

● عاش في سورية، ومصر، والآنسة، وطمسطين.

● تلقى علومه على علماء دمشق.

● كان كثير الأسفار، فقصده الأستاذة عدة مرات، وزار عددًا من المدن الإسلامية للتواصل مع علمائها، ومنها يافا والقاهرة، وربطته علاقات قوية مع رجال الحكم في الدولة العثمانية.

● كان عضوًا بجمعية العلماء وحفلات المتصوفة.

لقد طبق الأرض الجرداء فصَبَّحُهَا  
كجَنَحِ الدِّيَاجِي فَارْقَشُهَا الطَوَالِ  
هَنَالِكَ حَزَنُ اللَّوْطِضَابِ مُجَلَّلُ  
سَوَادًا وَحَزَنُ جَلَلُكَ الْأَضَالِ  
تَخَالَفَتِ الْأَحْوَالُ فِي دَرَجَاتِهَا  
كَذَا اخْتَلَفَتْ أَهْوَالُهُنَّ الْمَصَارِ  
فَثُمَّةٌ شَهْمٌ حَتَفَهُ فِي بَيْنِهِ  
وَتَمَّةٌ قَدُمٌ لِلْخُتُوفِ يُصَانِعُ  
وَتَمُّ فَرِيقٌ لِلزَّمَانِ مَسَالِمُ  
وَتَمُّ فَرِيقٌ لِلزَّمَانِ مُقَارِعُ  
\*\*\*\*

### من قصيدة: سجع الحمام

أَنَا فِي الْعِلْمِ الْيَوْمَ وَلِهَاجُ هَائِمُ  
أَنَا عَنْ إِدْرَاكِ الْعِلَالِ غَيْرُ نَائِمُ  
أَنَا مَسْدٌ حُلَّتِ التَّمَانِمُ عَنِي  
أَتَخَذْتُ الْكُتُبَ الْمَسَانِمُ تَمَامُ  
أَعْتَقَدْتُ الْعِرْفَانَ أَطِيبَ مَرَمِي  
فَأَنَا الْيَوْمَ فِي الْمَصَارِفِ سَائِمُ  
أَنَا طَيِّبٌ وَالْفَضْلُ لِي وَحُبُّ  
كُلِّ حِينَ حَوْلِ الْفَضَائِلِ حَائِمُ  
أَنَا نَجِيتُ وَكَسِدْتُ أَنْبِلُ لَوْلَا  
أَمْطَرْتُنِي مِنَ الْعُلُومِ غَمَامُ  
أَنَا فِي يَافَعِ الشَّيْبَابِ جِهَادُ  
لَمْ يَلِي الْعِلْمُ وَالْفَنُونُ غَنَامُ  
أَنَا أُمُّ الْعُلُومِ مَسْدٌ عَامَتُنِي  
هَقَدْتُ فِي سَجَابِئِي رَتَامُ  
أَنَا فِي تَكَرُّرِ الدُّرُوسِ كَسَانِي  
فَوْقَ غَصَنِ مَسَاجِلِ الْحَمَامِ  
أَنَا إِنْ جَزَتْ رَوْضَةُ الْعِلْمِ يَوْمًا  
لَسْتُ أَجْنِي السُّورُودَ إِلَّا تَوَامُ



## الإنتاج الشعري:

- ديوان الانكسار وديوان النظم المسار - مطبعة الصفا - القاهرة.

## الأعمال الأخرى:

- له عدد من المصنفات، منها: «الفتح الأيمن المقبول والشرح المهدي لأشرف رسول»، و«الأس الجميل باختصار الأنس الجليل في تاريخ القدس وبلد الخليل»، و«عمدة الناسك في المتناسك».

● شاعر تقليدي، نظم في عدد قليل من أغراض الشعر، غلب على قصائده مديح الرسول (ﷺ) وآل البيت والتوسل والدعاء والتأريخ الشعري ومدح رجال الدولة العثمانية، في شعره تكلف وصنع، ولديه ولع باستخدام المحسنات وخاصة السجع والجناس.

● حصل على عدد من الرتب العلمية والأوسمة الجهادية آخرها باية الموالي، والوسام الثالث المهدي مع راتب من خزينة الشام.

## مصادر الفهرسة:

- ١ - خير الدين الزركلي: الأعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - محمد جميل الطميطي: أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر الهجري - دار البشائر - دمشق ١٩٩٤.
- ٣ - محمد عبد اللطيف صامح الفرلوق: اعلام دمشق في القرن الرابع عشر الهجري - دار الملاح ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٤ - محمد مطيع الحافظ، ونزار أباطة، علماء دمشق وأعيانها في القرن الثالث عشر الهجري - دار الفكر - دمشق ١٩٩١.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ - مطابع الف باء الأدب - دمشق ١٩٧٦.
- ٢ - محمد أنيب تلي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق - دار الاتفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.

## من قصيدة: في الدعاء

يا مَنْ يُجِيبُ السَّائِلِينَ يا أَهْدُ  
يا كاشَفَ الْبُلُوَى تدارِكُ، يا هَمْدُ  
يا من يَجِبُ عِبْدَهُ إذا دَعَا  
يا شافيَ الْأَسْقَامِ أَنْتَ الْمُسْتَدَدُ  
يا عالِمَ السُّرُورِ الْخَفِيِّ يا رُبَّنَا  
يا مُنْقِذَ الصَّوْغِينَ من خَطْبِ وَدَدُ  
يا راحِمَ الضَّعِيفِ من كَرْبِ نَزَلُ  
يا فارِجَ الْهَمِّ الذي في اجْتِهَدِ

يا سائِرَ الذَّنْبِ الْكَثِيرِ والزَّلِ

يا جابِرَ الْقَلْبِ الْكَسِيرِ ذي الْكَبَدِ

الطَّفْ بِمَحْمُودِ الرَّفْعِ عَيْدِكِمْ

طَوَّلَ الصَّيَاةَ وَأَرْغَمَ في يَوْمِ غَدِ

واكْتُبْ به في حَرْبِ الْهَدَاةِ والرِّضَا

مَعَ كُلِّ أَوَّامٍ بَلِيلِ قَدْ سَجَدِ

واجْبُرْ عَليَّ قَلْبِي بِالْعَفْوَ والثَّدُ

شَيْفا بِجَمْعِ الْحَطَا مَعَ عَيْشِ الرِّغْدِ

واسْئَلْ عَليْهِ خَيْرَ سِتَرٍ دائِمَا

يا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ لَهُ كَفٌّ وَيَدِ

وافْتَحْ لَهُ بابَ الْفَرَجِ وَالْعَافِيَةِ

وافْتَحْ لَهُ بابَ السَّلَامِ وَالسُّدَدِ

وافْتَحْ لَهُ بابَ الْبَرِيدِ حَيْثُ جَا

نَحْوَ الْعِمَارَةِ بِالْأَقْيِ ذَاتِ الرِّشْدِ

وافْتَحْ لَهُ بابَ الْمَصْلَى وَاعْلَنْ

بابَ الضَّرَابِ وَالْعَذَابِ وَالنُّكَدِ

وَاعْفِرْ لَأَسْلَافِ واسْكُنْهُمْ فَرَا

يَسَّ الْجَنانِ لا تُخَيِّبْ مَنْ قَصَدِ

وَاعْبِقْ ثَرَى أَشْيَاخِهِ بِالْمَغْفِرَةِ

وَكُلِّ أَصْبابِ سَوَى مَنْ قَدْ حَقَدِ

وَارْحَمْ مُسَيِّئًا عِنْدَهُ ظَنُّ حَسَنِ

يَرْجُو الْقَرَى في قَبْرِه إذا انْفَرَدِ

وَامْتَحْ إحْسانًا جَمالَ رُؤْيَةِ

لَوْجِهِكَ الْباقِي الْمُنْزَعِ عن جَسَدِ

وَاجْعَلْ غِناءَهُ من خِزائِنِ لَكُمْ

مِلَّةً مَعَ سَخَّها مَذَى الْمُدَدِ

وَأَرِاقَ به عِنْدَ النَّزاعِ سَيْغِدِي

وفي الرِّزايا قَدْ رَجَاكَ واعْتَضَدِ

واحششوره في جمع المساكين ولا

تجعل له ممن زاع عنكم وشترد

\*\*\*\*

### من قصيدة: هي المديح النبوي

حميداً لرب العالمين ذي النعم

أشرفها محمد راعي النعم

سبحان من أتقنا بيعته

فضلاً ومع شفاعة في أمته

ورأفة ما نالها قبلاً أحد

أودعها في قلبه بها انفرد

ورحمته عميمة جأت فلا

تُحصى بقدر عند كل العقلا

منها قبول العذر والهدية

من مُعبرم ذي فاقته جلية

وكمكان من عاداته وسنته

حُسن المكافاة لراحي مثته

هذا وإنني أفقر الخلق يدا

قلت استغاثتك انكسار في الندا

يا مَنْ يلوذ كل مُرسل به

والله قد أننى بكل كُتبه

يا خير مدوح بآيات الصمد

يا صاحب الجوار العريض المتمد

يا خير ذاهباً عروس الملكة

يا شافعاً في موبقات التهلكة

يا خير خلق يا أجل الأنبياء

مديحك الباهي السنأ حلا ليا

يا مَنْ به مقام جبريل انتصب

لما هبط إلى عسلاه وانتسب

يا روح أجساد الورى يا سيدي

روحي فدك دائماً خذ بيدي

يا من يُحبُّ الفُقرا ومن وَرَد

بل للمساكين دعا كما وَرَد

\*\*\*\*

### من قصيدة: هي التوسل

من عبادة الكرام إعطاء المذ

لن نأعتابهم أي واعتقد

وها أنا طرقت باباً لم يزل

للسائلين كعباً طول السند

لاشك في ذا الباب أنه غدا

باب الرسول المصطفى سير الأحد

وكيف لا وفو الشهد يدع

هو حمزة الغضنفر الحي الجسد

وصنوه أي من رضاعته كذا

أنت لدى الحفاظ في كُتب السند

بل سيد للشهد بل وأسند

لله مع رسولك كما ورد

طوبى لمن وافى علاه خاضعاً

فمن أتاه سائلاً حاشا يُرد

رب الورى يحول من قد أنه

أو زاره أوزاره مــــدى الأبد

فاشد رحال العزم نحو بابه

والزم حمى اعتابه أخا الرشيد

واسأل به رب السما مبتها

تجد عُيُوث الجود لا تُحصى بقدر

هذا ومحمود الموقّع قد رجا

من فيضكم يا سادة عيش الزند

وقد أتى أبوابكم ببغي القري

من بعد تقبيل الثرى ووضع خد

□□□

• محمود إلهامي محمود.

• ولد في القاهرة - وتوفي فيها.

• عاش في مصر.

• تعلم تعليمًا نظاميًا في مدارس القاهرة، وحصل على شهادة البكالوريا القديمة (الثانوية العامة).

• عمل موظفًا بوزارة الأوقاف المصرية.

الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط بدون عنوان.

• شاعر مجيد، يضم مجموعه الشعري سبعين قصيدة، تتنوع أغراضها بين الشعر الاجتماعي، والديني، والوطني، والقومي، والتعبير عن النفس الإنسانية، بين الأمل وبت الشكوى، والتعبير عن ضيق الحال، مع ميل إلى رصد خبرات الحياة وتجاربها وتقديمها فيما يشبه الحكمة، له قصائد في التعبير عن الحرب العائلية الثانية، والصراع بين العسكريين الشرقي والغربي، وأخرى في رصد بعض التمازج البشرية، يكاد شعره يكون سجلًا لأحداث زمانه، كما أن قصائده في أولاده تعبر عن تجربة فريدة في حجمها وتنوعها. وله رثاء مؤثر لحفيده الطفل.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد عبدالعال مع ابنة المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## زهرة

تغلب الدهر على قسديتي  
ما حيلتي في الدهر ما حيلتي؟  
جاهدت حتى كل عزمي وما  
ظفرت من مسعائي باللقمة  
وضاقت الدنيا على رحبها  
بي واعتزاني اليأس في عيشتي  
وجرت حتى لم أجد حيلة  
في الضئك تهديني إلى فجرة  
خطب يعض النفس الأئس  
وأحنة تسلق على إحنة

وكسب طاحت بما في يدي  
خارت لها من هولها قوتي

لا الصبر يشقي من مرير الأسى  
ولا يزيل الهم من غبيرة  
أغالب الدمع لكيلا تری  
علي سيماء اليأس في ثغبتي  
واكتب الألام مشبوبة  
تمزق الألام كالجمرة  
وأحمل الأرزاء قسالة

ومسعة الأحزان في بسمتي  
تفتت الأثرة بين الوزی  
لا ينهض الميسر ذو العثرة  
شيء يحس الناس مما ينطوي  
عليه قلب ضاق بالحنة  
\*\*\*

إخمال من ممي ومن نكبتي  
أن سناء الشمس كالظلمة  
وأن روضنا يانقًا حافلاً  
بالطير عندي غير ذي بهجة  
وأن مجرى النيل في حسنه  
يفيض بالشر وبالحسرة  
وأن ذات الدل إن داعيت  
تدأ إتلافي كالحبيبة  
وهل يدوق الحسن غير الذي  
يزرع في العز وفي النعمة  
لو حصر المرء أمانيه  
فستطيف الحزن والوحشة  
\*\*\*

لا تطلب الرحمة من عالم  
باغ، فما في الكون من رحمة

## تصاريف القضاء

راخ يَنْحَى لي تصاريف القضاء  
واموراً ضلّ فيها الحكماء  
فانوف في الثرى قد لَصِقَتْ  
وانوف قد سمّت نحو السّماء  
وانين ينضج الضمّ فبه  
وغناء بعثته الخيال  
وبيوت سكن الذل بها  
وقصور فاض فيهن البهاء  
ويطون خاويات تشتهي  
احقر الزار فلا تلقى الرجاء  
ويطون أضممت من شئبع  
ومضت من ثمة تبغي الدواء  
وانتهى بي أن دنيا ما لنا  
يُثَقُّن الخيال ويعلو بالرياء  
والمساواة التي تشهدا  
هي وهم في خيال الشّعراء  
فالسّيادات نظام قاهر  
هي حق من حقوق الاقوياء  
وهمال في قسوانين الوري  
أن يكون الناس في العيش سواء  
إنما القوة والضعف مسما  
بهما يكمّل في الدنيا البناء

\*\*\*

## التنكيل بالضعفاء

تراخى الوعد واشتد الوعيد  
وللضعفاء صغرت الحدود  
ومدّ الاقوياء يداً ترتد  
بها الآمال والعيش الرغيد  
وغالوا في التكبر والتعالي  
كمان الكبر ليس له حدود

واسمخسر بمن يُطري قسوانينه  
الحكم في الدنيا لذي القوة  
الفقير قسّاس والأسى زلخسر  
والقوت في الحقل وفي الكرّة  
والمال للفسير وكسّاس الطلى  
ويرجع المكروب بالخيرية  
كم يشتكى الجوع فقير وكم  
يشكو غنى القوم من ثمة

\*\*\*

إن فرطت في عرضها حرّة  
فهل لغالي العرض من رجعة؟  
أو ضلّ شعبي في دجى جهله  
فهل لشعبي ضلّ من عزّة؟  
أو زلت الاقدام في يأسها  
هل يففر الناس لذي الرلة؟  
يا ليت شعري.. كيف يرضى الملا  
عن دام استعصى وعن قسوة؟  
ولا يردون الأذى بالأذى  
وقوة الإيمان بالشدة  
كم قوت الجبار في بطشه  
بأن قوم طال في ثمة  
تسلط الكبر عليه فمما  
يرقى للاطفال والانسوة  
ما دامت النفس في غيها  
لا يرتجى البزّة من العلة

\*\*\*

يا ربّ من غيبيك يُنجلي الوري  
ويُنقذ العالم من نخسة  
طهر قلوب الناس من غيها  
وقد إلى أهدافها أمتي

\*\*\*\*

● شاعر فقيه عالم، منظومته (النخبة العلية) تروى على (١٨٠) بيتاً على وزن وقافية موحدة، وله قصائد وتقايط على كتب صدرت في عصره لعلماء الأزهر، اعتمد فيها التاريخ الشعري بحساب الحروف.

مصادر الدراسة:

- عمر رضا كحالة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

مراجع للاستزادة:

١ - فهرست دار الكتب المصرية.

٢ - فهرست المكتبة الأزهرية (بالدراسة) - القاهرة.

### من قصيدة: طلعة الرحمد

في مدح الرسول (ﷺ) وآل بيته

طلعة الحمد من حُلالها سناء

قد حلا مدحُه وطاب الثناء

ويوجه من المعاني بديع

بيئت حسنة به الزمففاء

ويفكر يسابق البرق جرئاً

فاستبق نعتَه ففيه العلاه

وانثنى من قوى الهدى بنشيد

كامل الحسن مابه إقواء

وأطرح من قصور لهوك بيئاً

شُيِّدت حسنة لك الأهواء

وانتهز فرصة من الفوز واسج

بمعالم بها أضاء الضضاء

وينعت الهداة فانظم عقوداً

من آل بهيما الدراري هداة

إلى بيت النبي من آل منه

لسناهم محاسن وسناء

ألقوا المجد ألفوا شمل فضيل

حيث قد ضمهم إليه الكساء

أترى مشأهم وهم نور طه

وهو في الخلق مسال له نظراء

بدرهم ناجم بريء خسوف

بل هم الشمس رفعة والضياء

وأن مصائر الأقوام صارت

رهائن بأقبياس لا تعود

وظل شعاعهم أن البسراي

جميعهم لعزتهم عبيد

فكم عانت جرائعهم شعوب

إلى حفر من النار استعبدوا

وما علموا بأن الظلم يوماً

وإن رسخت قواعده تميد

تعالى الله لم يتحرك قوياً

ينكل بالضعفاء كما يريد

لقد ذك العروش فزال عنها

حسييس الرأس جبار عبيد

وقد كانت تذلل له رقاب

ويخشى بطش صولته الوجود

بناء الظلم ليس له بقاء

وياغي الحق قد تاكله الحقود

وما امن النوازل غير حر

يجنبه الهوى خلق حميد

□□□

### محمود أنسي الحجازي

● محمود أنسي بن محمد حجازي الشامي.

● كان حياً عام ١٣١٠هـ/ ١٩٩٢م.

● ولد في مدينة دمياط (مصر) - وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● تعلم في دمياط على يد علمائها، فدرس علوم الدين واللغة في بيت

العائلة، ثم التحق بالأزهر وتخرج فيه.

● عمل بالتدريس في إحدى حلقات الأزهر.

الإنتاج الشعري:

- له منظومة بعنوان «النخبة العلية في السادة العلوية» - المطبعة

الشرقية بالقاهرة - ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م.

بيتهم مهبط لجبريل صدقاً  
 إن للموجي من فناء اعتسلاه  
 كل يوم لهم موائد فضله  
 ضعفت عن مثيلها الكرماء  
 يطعمون الطعام فضلاً يتيماً  
 وأسيراً ومن به إعياء  
 وهم الخائفون في الله والمؤمنون  
 فون، بالنذر والهدى الصلحاء  
 وهم أبصر الوفاء ووافي  
 من حلالها المرجان واللآلئ  
 وهم للهدى أصول جلال  
 من جناها تفرغ الاتقياء  
 وهم المؤمنون خير البرايا  
 وهم الكنز والفنى والفناء  
 امنوا بالرضا، منايا الأمانى  
 عن دنايا النفوس هم براء  
 أغنياء لربهم فقراء  
 ثقباء أثمة ثجباء  
 إن من فسان من ولاه حباً  
 حان بالفضل ما به الإهداء  
 ضل من بآء بالشقاء ليقض  
 منه فيهم فآب فيه البلاء  
 إن طه الشفيخ سلم وحرب  
 لمحبة ومبفض لا مراء  
 آمن الله بالصلاة عليهم  
 في صلواته هكذا الآلاء  
 إن أماتت ضواحك اللهو قلبي  
 فلروحي بذكرهم إحياء  
 إن لي فيهم غراماً صحيحاً  
 رفع الحسن وضقه والوفاء  
 أتراني في حبهم ذا شقاء؟  
 أو ترى مستني بهم أسواء؟

يا رحيم العباد ادعوبه  
 من أضاعت بنوره الظلماء  
 كان نوراً بعين غيب مضياً  
 وصفيّاً وكان كم عماء  
 ورسولاً، وأدم كان طيناً  
 فتجلت من نوره الأشياء  
 وبنت في ظهره معجزات  
 ضاق عنها التعداد والإحصاء  
 بشئرت أمه هواتف صدق  
 انه المصطفى الرسول الضياء  
 والجمادات أفصح وتغنّت  
 لقريش أنعامها العجماء  
 وبدا رايق السيماء بطرف  
 رافع الرأس شأته العلياء  
 أضمد النور منه نيران كسرى  
 وإذا الحق جساء زال المراء  
 وتداعى الإيوان والعين غاضت  
 حيث فاضت لنا به النعماء  
 أرضعته من آل سعدة فتاة  
 فنما سعدهم وزاد النعماء  
 سبقت ركبها الأتأ وأنى  
 سبق الركب ناهل عجفاء  
 ختمت صدره الملائكة حفا  
 بعد شق وبغسله حيث جاؤوا  
 أودع الله فيه علماً وجلماً  
 ووقاراً قد زانهم حياء  
 سافر الشام في صباه ليصرى  
 فاستنارت من نوره الأنحاء  
 رافقت يمينه ملائكة فضيل  
 واطلته منهم الأفياء

غشيت حسنة سحابة فصل  
غسيبته الأنوار والأنداء  
لم يُعمل عن موارد الحق عينا  
بل وما زاع من علاه الضياء

□□□

- ١٣١٥هـ -

- ١٨٩٧م -

## محمود أنيس

● محمود أنيس.

● ولد في مدينة مدني (على النيل الأزرق -

السودان) - وتوفي في أم درمان.

● عاش في السودان، ومصر.

● تلقى تعليمًا نظاميًا في مدارس السودان،

وتخرج في مدرسة أم درمان الأميرية.

● عمل بالوظائف الحكومية في مصلحة

البريد والبرق.

● كان عضوًا في مؤتمر الخريجين، وجمعية

الواء الأبيض، وحزب الأشقاء، والوطني الاتحادي.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب شعراء السودان، ونشرت له قصائد في صحف  
السودان، ومصر.

● شاعر يتوق شعره بين المديح النبوي، والمشاركة في المناسبات  
والاحتفالات الدينية والاجتماعية، والتعبر على الإسلام والمسلمين  
وهوان الأحوال. له قصائد عبر فيها عن القضايا الوطنية، وروحه  
النضالية في ثورة (١٩٢٤)، كما كان من شعراء مؤتمر الخريجين، في  
شعره روح دينية، وميل إلى الوعظ وتضرع إلى الله، وفيه نادر بشعراء  
العربية القدامى، خاصة المتنبي، والمحدثين خاصة شوقي، وتضمنه  
أبياتًا كاملة لهم في شعره، وله تظهير على شعر غيره.

مصادر الدراسة:

١ - سعد ميخائيل: شعراء السودان - مطبعة رعمسيس - القاهرة (د.ت).

٢ - عون الشريف القاسم: موسوعة القبائل والأنساب في السودان -  
مطبعة أفروغراف - الخرطوم ١٩٩٦.

٣ - محجوب عمر باشري: رواد الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.

٤ - محمد عبد الرحيم: نغمات البراق في الالب والتاريخ والاجتماع - شركة  
الطبع والنشر - الخرطوم ١٩٣٦.

سجد الصخر حين شام غلاه  
وتلته الأشجار والمصعباء

وأماالت ظلألها حين وافي

أو يبقى مع السيول الغثاء؟

ورأى الراهبون تلك المعالي

فماقررت بدينه الأعضاء

الف الحق والمعصبة دينا

وهو طفل فهكذا الانكباء

كم له من تعب في جرام

واجتهاد حتى اتى الإحياء

فدعا الخلق للرشاد بجد

شهادته الأحياء والأنا

عاب غزى ولاتهم فتصدى

وتعدى لضمره الأقرباء

سقهوا دينه القويم وأمدت

غربة الأشرار والسفهاء

هزئوا منه ثم قالوا استراء

إن دينا اتيسته لهراء

فدهام بدعوة منه ضر

نال أوفى جزائه الرؤساء

وسرى بالبراق خير البرايا

فماقتنى حسن سعه إيلياء

أم بالرئسل ثم أنسى ثناء

ففضل الكل حسنه والبهاء

وامتطى صهوة المعبود إلى أن

كان بالعرش موطى واستواء

شام نور النور منه فنادى

(كيف ترقى وقبك الأنبياء)

أنت قطب العلاء وعين المعالي

(يا سماء ما طاولتها سماء)

ثم ما زال يخرق الضج حتى

بمقام للشهود تم الهناء

## ولد الحبيب

الله أكبرُ، ليلةٌ غرَّاءُ  
 حَفَّتْ بِهَا الْأَنْوَارُ وَالْأَلَاءُ  
 تَامَتْ عَلَى الْأَيَّامِ فَخَرًّا يَا لَهَا  
 مِنْ لَيْلَةٍ حَلَّتْ بِهَا النِّعَمَاءُ  
 قَسَدٌ مَثَلَتْ لِلنَّاظِرِينَ أَمَلَةً  
 كَسَفَتْ حُصَايَا بَيْنَهُنَّ نُكَاةً  
 وَكَدَّ الْحَبِيبُ بِهَا فَعَمَّ بِهَاؤُهَا  
 وَتَبَدَّدَتْ بِسَنَائِهَا الظُّلُمَاءُ  
 تُفْرِيتُ بِهَا لِلْحَقِّ أَسْلَامُ الْهُدَى  
 لَهَا أَهْلٌ جَبِيئُهُ الْوُضُوءُ  
 فَتَنَكَّسَتْ أَسْنَانُ مَكَّةَ رَقَبَةً  
 مِنْ أَجْلِهِ وَتَدَاعَتْ الْأَمْوَاءُ  
 وَتَصَدَّعَتْ بِالْمُشْرِكِينَ قُلُوبُهُمْ  
 وَغَدَا يُعْقِدُ نَعِيمُهُمْ يُوسَاءُ  
 وَاطْلَمَّتْ الدُّنْيَا بِعَيْنِ شَقَايَاهُمْ  
 وَكَذَلِكَ لَكُلِّ مَسْئُورٍ أَعْدَاءُ  
 \*\*\*  
 الله أكبر جاء خير مُنبئٍ  
 يَحْتَاطُ الْكُفْرَاءُ وَالْأَمْوَاءُ  
 تَتَقَدَّمُ الْأَمْلاكَ مَوَكِبَ عِزِّهِ  
 وَيَحْشُرُهُ جَبْرِيلُ وَالْأَمْنَاءُ  
 فَيَبْدُو مُقِيمٌ الدِّينَ بَدْرًا كَامِلًا  
 حَاشَا عَلَيْهِ مِنَ الْخُسُوفِ بَرَاءُ  
 بِرِسَالَتِهِ مِنْ رَبِّهِ مَقْرُونَةٌ  
 بِالْيَمْنِ قَدْ سَعَدَتْ بِهَا الْحَنْفَاءُ  
 مَصْحُوبَةٌ بِالذِّكْرِ مَعْجَزَةٌ لَهُ  
 ذَلَّتْ فِصَاحَتُهُ لَهَا الْفَصَاءُ  
 مَقْرُونَةٌ بِالنُّصْرِ أَيْنَ تَوَجَّهَتْ  
 وَالرَّغْبُ مَقْدُونٌ بِهِ الْأَعْدَاءُ  
 فَدَعَا أَنْاسًا فِظَةً أَخْلَاقُهُمْ  
 غُلْفَ الْقُلُوبِ غَلِيظَةَ عَمِيَاءُ

قد أكبروا رجلاً يتيمًا بينهم  
 يدعونهم وهم هم العظماء  
 وتقاسموا باللات والعزرى وبالد  
 انصاف، أحجار لهم صماء  
 أن يقتلوه ومن يقوم لنصره  
 ظلمًا فبضأت منهم الأراء  
 \*\*\*  
 هدى المهيم من هدى برسوله  
 وأضل قومًا بالشقاوة بأؤوا  
 بشرى لنا بمحمد وبدينه  
 لولاه ما كانت لنا علياء  
 كلا ولا كانت لنا الآباء والد  
 أجدا قد ولدتهم حواء  
 \*\*\*  
 يا ليلة المختار طال بنا الشُّقا  
 وانتابنا جَزَعٌ وَعَرٌّ عَزَاءُ  
 رُضَمَالِكُ إِنْ السَّيْلُ قَدْ بَلَغَ الرَّيْ  
 وَلَنَا بِمَوْلَاكَ الْأَمِينِ رَجَاءُ  
 يَا خَيْرَ مَنْ لَكَ قَامَ مَجَاهِدًا  
 يَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانِ حِينَ تَرَاؤَا  
 يَا أَطْيَبَ الْأَعْرَاقِ يَا صَفْوَ الصُّفَا  
 فَلَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ رُضَاءُ  
 أَنْظِرْ لَنَا إِنْ أَضَاعَنَا الدِّينَ وَالِد  
 قُرْآنَ فَاشْتَدَّتْ بِنَا الْأَرْءَا  
 رَفَقْنَا بِقَوْمٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ  
 تُسَبِّحُوا إِلَيْكَ فَهَاهُمْ ضُفْقَاءُ  
 فَكُنِ النَّصِيرَ لَنَا فَانْتَ مَجِيرُنَا  
 قِيَمْنَا إِنْ الْبَاسَاءُ وَاللَّوَاءُ  
 \*\*\*  
 يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ جَاهُكَ وَاسِعُ  
 نَرْجُو نَدَاكَ إِذَا وَتَى الشُّقْعَاءُ



## من قصيدة، أمثلة العلا

حيّ الشبيبة أبدا منهم الهما  
حيّ المكارم حيّ الجد والشماما  
حيّ الفضيلة فيهم والمرءة والـ  
خفس الأبيّة حيّ الطرس والقلمـا  
حيّ الأناة حيّ عزمة طفقت  
تريك أن للعالي طوع من عزما  
حيّ العلوم فهم أبناء بجسدتها  
حيّ المعارف من أبائهم قدما  
هم الألى ادركوا الآمال وأمستلكوا  
أزمنة الفضل فاققادوا بها الأمما  
هم الألى خطبوا فاستاء حاسدهم  
ويات بالفيظ واللأواء مَحْتَرِمـا  
هم الألى دانت الدنيا لدولتهم  
وظلّ شمل العدا من بأسهم قسما

□□□

١٣٢٦ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٨ - ١٩٧٨ م

محمود با

- محمود بن عمر بن بويو بن صمب با .
- ولد في بلدة جول (ولاية كوركول - موريتانيا) وفيها توفي.
- عاش في موريتانيا والسنگال والسودان ومصر والسعودية.
- ينتمي إلى قبيلة «الفولان» الإفریقیة التي أدت دوراً مؤثراً في نشر العقيدة الإسلامية في غربي إفريقيا.
- قضى طفولته في رعي المواشي قبل أن يقطع نهر السنغال إلى الجنوب (١٩٢٣) حيث استقر في إحدى قرى السنغال مدة أربع سنوات حفظ فيها القرآن الكريم.
- عاد إلى بلاده (١٩٢٧) وتعلم على لمرايط عبد الفتاح التركزي في بلدة المجربة وأعطاه شيخ المحاضرة الإجازة القرآنية.
- قصد الحجاز للنصح والدراسة، وبقي في مكة المكرمة اثني عشر عاماً حيث أخذ عن العلوي بن العباس المالكي النحو والفقه واللغة.

وأسأل حبيبك عفوّه عنا فقد  
عدت الخطوب وعزنا الثمراء  
وتلّمت بالكارثات قلوبنا  
قدمت لها الأكبان والأحشاء  
وتسابلت منا النفوس حزينة  
جرحى ونال جميعنا الإعياء  
زُرِعَ الجفاه بنا وأمر غرسه  
فتناقروا الأبناء والآباء

\*\*\*\*\*

## هموم الزمان

خليلي ما بال الزمان معاندي  
كان له ثارا علي قديم  
أساء وغيري في السعادة رافل  
واشقى وغيري في النعيم مُقيم  
أبيت بليلى ساهر الطرف بانسا  
وغيري على كفّ الهناء نؤوم  
لقد كان عهدي بالزمان مسالما  
وكنت له إمّا أساء حميم  
وقد كان لي عزم وعزم ومهنة  
تردّ [عوار] فاعلهنّ اليم

فأصبح صبري خاننا لعزيمتي  
وأضحى فزادي بالهموم كليم  
وهذا لغمري منتهى البؤس والقنا  
إذا لم أكن في الصالتين صميم  
خُددت زماناً بالزمان وطالما  
يسىء وأغفو الزمان ظلوم  
ثملت بصهباء الشيباء ولم يحم  
بفكري أن الكارثات سميموم  
إلا أيهذا الخطب رفقا فلانني  
بقايا عظام ملهمن هموم

\*\*\*\*\*

● عاد إلى بلاده (١٩٤١) فأعتقله الاستعمار الفرنسي في طريق عودته ثم أطلق سراحه، وكان ذلك بداية الصدام بينه وبين المستعمر الذي اعتقله عدة مرات لأفكاره المناهضة للاستعمار.

● أسس مدرسة «الفلاح» لتعليم القرآن الكريم واللغة العربية في مسقط رأسه (١٩٤١)، وانتقل بها لبعض الوقت إلى مدينة ذاكرا، ثم إلى مالي، بعدما جعل من موريتانيا مركزاً رئيساً لها، وانتشرت فروعها في بعض دول إفريقيا، وقد كان لها شهرة واسعة ودور علمي كبير في حقبة الأربعينيات والخمسينيات.

#### الإنتاج الشعري:

- ورد له قصيدة: بني الإسلام نشرت في كتاب: مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.

● تأثر بثقافته الدينية والتراثية، نظم في عدد محدود من أغراض الشعر حيث انحصرت أغراض شعره في الشعر الوطني والمدح والثناء والحماسة، مالت قصائده إلى الطول، انتهج نهج الخليل في عروضه، حرص على وحدة القافية والاعتماد على لغة تراثية، مفعمة الطابع.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الخليل النحوي: بلاد شنقيط، الحاضرة والرباط - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧.
- ٢ - جلول إبراهيم: الشعر العربي في شنقيط في العصر الحديث - جامعة الأزهر - القاهرة ١٩٧٩.
- ٣ - عبدالله السريح: موريتانيا الماضي والحاضر - نواكشوط ١٩٩٨.
- ٤ - عبدالله شريف: حياة لرحوم الشيخ الحاج محمود با وإثراء الأدبية والعلمية - بحث مخطوط - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط ١٩٩٣.
- ٥ - لو سعيد الله: الحاج محمود با حياته وإثراء العلمية - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - نواكشوط ١٩٨٩ (مرفون).
- ٦ - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري: مختارات من الشعر العربي في القرن العشرين (الجزء الخامس) - الكويت ٢٠٠١.

### عبيد الصدق

سسلام للديار الخاليات  
وأيام مضئى مسوئات  
وقفتُ بها أسألتُها لماذا  
عشيتُ جنئُها متسئرات  
نكصن رؤوسهن وكن قبلاً  
متيرات الوجوه مُبشترات

لقد كنتم معادن كل فضل  
وكنن العرائن نيسرات  
أم الدهر الخوون لساكنيه  
أم السؤلون كن مؤلمات  
أم الوهاج في الأفلاك تجري  
أم البدر المنير المظلمات  
أم الخضراء نأت عنكن بُعداً  
وانجسها الثواقب زاهدات  
عهدت المؤمن بها رجالاً  
جماعات نساء مؤنات  
وكانوا لئله عبيد صدق  
وهن إماء صدق «مسلمات»  
وكانوا للوأمر والنواهي  
كما يرضى إله الكائنات  
إذا ما الليل أسجى جانبيه  
تراهم راكعين وراكعات  
يُجافسون الجنوب على رجاء  
وجوهاً للمهيمن ساجدات  
لقد هجروا عن الأوطان طراً  
مع الفاروق ماضي السنينات  
فتى بيمينه أخذ الثريا  
على نجب العتاق الناجيات  
وسل السؤيف وانقطع الكلام  
فلا تسمع عدا قيل الغماسة  
أجبنانكم أيا فاروق عُثر  
بدعوات لكم متتاليات  
(لقد اسمعت لو ناديت حياً)  
لقد سمعوا عدا المتفافلات  
إلا لله في عرض السمماء  
فصوروا عاليات مائسات  
وقد بدر النجوم ضحى نهراً  
وأضح البيض يغشى الناظرات  
وقد جاروا وقد جعلوا «حكنا»  
بلا كتب رماحها عاليات

وقد قضيت الرِّمَاحُ الحُكْمُ فوراً  
فواعجبوا بتلك القاضيات  
ومن قاضي القضاة لهم جميعاً  
لما امتلأ الوغى بالمشكلات  
كتساب الله فاصل كل حكم  
فلسلا يدعُ الظلام المشكلات  
فلا ندعو إليها قط إلا  
لن شج الحياء من مُقَصِّرات  
وهل ندعو إليها يا بليد؟  
سوى من قد أتى بالحكمات  
عشية يوم وقفة للغروب  
من العرفات مَغْنَى للعُفاة  
وما طلعت مطايا من عُمداء  
بباب سلام تاتي والجهات  
وما اتخذت إيانا من عُدي  
خروجاً للعتيق مرذعات  
لجيران بني سلم تعادى  
إلى زرقاء طيبة أردات  
إلى خيبر البرايا هاشمي  
لروضة الشريفة مُدْرِجات

\*\*\*\*

### بني الإسلام

بني الإسلام خير العالمين  
وأشبال الفزاة الفاتحين  
نُحْيِيكم ضيوئاً أميناً  
إلى القدس المقدس فاتحين  
إلى العليا هبوا أجمعين  
فما هي العالمين لكم مثيل  
ومجدكم هو المجد الأثيل  
وخيأكم الأوائل ترتقينا  
وانتم خير من يصمي العربنا

جهاداً في سبيل الله سيروا  
تضامنكم ووجدتكم أثيروا  
ومن يرضى بغير الفتح منا  
شعباً؟ والعلا تُنمى إلينا  
ونحن بني الكرام الماجدين

سلوا عن مجده سعداً وعمراً  
وخالداً الهمام أطاح كسرى  
فأضحى ذكره في الخالدين

غزونا الفرس في عُقُور الديار  
وصرنا نحن آيات الفخار  
وحططنا من الروم الجبين

بسطنا مُلُكنا في كل واد  
على دين الهداية والرشاد  
وكنّا في الحكومة عادلين

رفعنا للعلا صرخاً مشيداً  
وشدنا في الوري ذكرًا مجيداً  
وخلّدنا المآثر غانمين

إله العالمين له نصيب  
وخير المرسلين به بشير

□□□

### محمود باشو

١٣١٧ - ١٣٩٨ هـ  
١٨٩٩ - ١٩٧٧ م

- محمود محمد باشو.
- ولد في مدينة صيدا (جنوبي لبنان)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في لبنان.
- تلقى علومه الأولى في مدرسة جمعية المقاصد الإسلامية في مدينة صيدا، ثم بمدرسة الفرير، حتى حصل على الشهادة المتوسطة، بعدها، التحق بدار المعلمين ببيروت.

● عمل ضابطاً في الجيش التركي أثناء الحرب العالمية الأولى، ثم مدرساً في مدارس بنت جبيل والطبقة، ثم في مدرسة صيدا الرسمية، وترقى، حتى أصبح مديراً للمدرسة الحديثة الرسمية للصبيان في صيدا.

● كان عضواً في الرابطة الأدبية العاملة (نسبة إلى جبل عامل - جنوبي لبنان).

#### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في مجلة العرفان (صيدا): «الربيع» - مجلد ١١ - ١٩٢٥، وأبيها البدر - مجلد ١٢ - ١٩٢٦، وعلى ضفة النهر - مجلد ١٢ - ١٩٢٧، وبين القصور - مجلد ١٤ - ١٩٢٧، وداملات في الحب والحياة - مجلد ١٧ - ١٩٢٩، وله ديوان شعر مخطوط.

● شاعر وجداني، كتب القصيدة الممودية وتوعدت قوافيه في بعض القصائد فيما التزم وحدة القافية في أكثرها، تثيره مشاهد الطبيعة، فينطلق مغنياً واصفاً، إذ كتب من وحي النهر والبدر والربيع، ثم وقف بين القبور فأثارت وقفته شجوناً واستخلص عبراً، وفي شعره نزعات تأملية تظهر جليلة في قصيدة «داملات في الحياة والحب»، وقد صاغها في شائيات مختلفة في قوافيها، فيما تحمل كل منها معنى شعرياً مختلفاً بما يعكس تمكنه من القوافي وطواعية اللقطة له، مجمل شعره متمسم بالسلاسة وبمساطة التراكيب ووضوح المعنى وحضور الصور المستوحاة من الطبيعة.

#### مصادر الدراسة:

- حسن محمد صالح: أنطولوجيا الأدب العالمي - دار الجمان - بيروت ١٩٩٧.  
- الصلوات الأدبية في تبين - دار الجمان - بيروت ٢٠٠١.

### أبيها البدر

ألا أيها البدر المثلّ من الغلا  
أنتَ نظيري مُوجع القلب مُولّع؟  
أراك خليّ الببال لا تعرف الأسي  
ووجهك مرعّى للعيون ومرتع  
كأنك ما بين الكواكب في النجى  
أميرٌ حواريه الكواكب رثع  
أو أنك من حور الجنان مليحة  
علينا غدت من شرفة تطلع  
ردّاح لها عرش الجمال أريكة  
وليس لها إلا للصابن برق

فقال: لقد أخطأت فيما زعمته  
لأنّي لقميرُ الحقّ مثلك مُوجع  
كلانا شتيّ، أنت في الأرض هائمٌ  
وها أنا خلف الإلف في الجوّ مسرع  
ولكنني أقضي الليالي وتنقضي  
وما لي بذاك الإلف يا صاح مُجمّع  
أليفي كُساءً تستبيني بجسدها  
أراها بعيداً والفؤاد موزّع  
أذوب جوّ، أدنو فتعرض في الفضاء  
فلا الدهر يدنينا، ولا هي تشفع  
الم تر وجهي في السّرارِ نحوّ  
وما علّني إلا جوّ وتولّع  
الم تر لوني فاقبوا كل ليلة  
ولا مسؤلٌ إلا الفراق المروع  
وهذي بموعي، ما تراه أشعّة  
يسيل بها هذا الفضاء الموسّع  
ألا يا أميرَ الليل فذكّ فإنني  
فهمت الذي تعني وما تتوقع  
فتلك حياءً للآديب بمشرق  
صريح وما غير الجهالة تصرع  
فأنت تسيل الدمع نوراً وإنّ  
يصورغ مذهب القلب نراً ويصنع  
ونورك في الظلماء كالماء في الكرّى  
يضيّع وذاك الدّر في الشّرق أضئع  
أديبٌ بلاد الغرب كالورد ضائع  
ونابغنا كالماء في الرّمْل ضيّع  
فذاك قريرُ العين يفتّر نعره  
وهذا شجيّ القلب عيناها تدمع

\*\*\*\*

### من قصيدة: الربيع

والى الربيع فصنفت أنهاره  
وشدّت على أموانها أطيافه

واليوم عاد لها رؤاء جمالها  
ويدا شبيب الكون في ريعانه

\*\*\*\*\*

### من قصيدة، تأملات في الحياة والحب

إن ليل النون لا شك دان  
فانتبه إن قنرت بيبض الأماني  
واغتنم فرصة المسرات واشرب  
خمرة الحب من لحاظ الجسان

\*\*\*\*\*

وترقق بالزهر فلو تفسد  
كن بالأمس للمنى باسمات  
والفصون الرطاب في الرّوض تنمو  
من قلوب تحت الثرى نائمات

\*\*\*\*\*

رُبّ ورد قطئتُ كأن خذأ  
لفتاة كانت مثار الغرام  
وكأنني بنفحة الورد حُببأ  
كان في قلب عاشق مستهام

\*\*\*\*\*

بلبلُ الرّوض مطربي، وسُلافي  
أرجُ الزّهر، والكتّاب نديمي  
وجمال الوجود بيتُ قصيدي  
وضفاف العيون دارُ نعيمي

\*\*\*\*\*

لاح فجرُ الربيع والذّيك صاحبا  
وأريجُ المروج يا هندُ فاحصا  
ويدا الألق في وشاح جميل  
يملا القلب غبطةً وارتياحا

\*\*\*\*\*

كم غازل الرّوض النّسيم فكلما  
عبق النسيم ترنحت أشجاره  
حيث الضمائل كالجمان ترننت

بحلى زهور صاغها آذنه  
والعندليب على الفصون كشاعر  
يصف الرّبيع برائعات بيانِه

\*\*\*\*\*

الوردُ قام على أريكة غصبه  
ملكا ترع في أريكة ملكه  
وافترّ ثغر الأقحوان وايقظت

أجفان نرجس سواج أيكه  
ومنمنم «المنثور» في أفنانه  
كاللؤلؤ المنظوم لاح بسلكه  
والفصن يعطفه النّسيم مُقبلاً

أزهاره في ميل طوع بنانه

\*\*\*\*\*

باكرُ دويحات الغدير لنحتسي  
أقداح غرّ زهورها ونسيمها  
وامنع لنفسك قسطها من صفوها  
إن الصّفا يزيل بعض همومها

وامرغ بضاحكة المروج وأتما  
إيّاك تدنو من سلاف غرومها  
فالزمر تودي بالعقول وطالما  
أودت بجسم المرء قبل أوانه

\*\*\*\*\*

لله ما أحلى الرّبيع وقد كسا  
عاري الفصون مطارفاً وغلاظلا  
وطالما سلب الخريف حليها

وأصابها حب الغمام قنابلا  
كانون شبيب قودها بتلوج  
فبكت لها مقل السحاب مواطلا

نَهَكَ الدَّاءُ جِسْمَهُ وَبَرَأهُ  
ثُمَّ أَوْدَى ضَحِيَّةَ الشَّهَوَاتِ

□□□

## محمود بحسون

● محمود بحسون.

● كان حياً عام ١٣٢٨هـ/١٩١٠م.

● شاعر من لبنان.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة رثاء وردت في كتاب: «روائع الشعر العالمي».

مصادر الدراسة:

- محسن علي: روائع الشعر العالمي - دار المحجة البيضاء - بيروت ٢٠٠٤.

## كل نفس للمنون

ألا كل نفس للمنون مصيرُها  
ولو شئتُ بين النجوم قصورها  
ولو لُقتُ ندى نفسٍ بأخرى لُقيتُ  
بأرواحنا نفسٌ عزيزٌ نظيرُها  
وربُّ صدورٍ لو تماض عن الثرى  
لما كان إلا في الصدور قبورها  
ولكن أمر الموت حتمٌ على الورى  
تسايى به مأمورها وأميرُها  
خليلي! هلا [تسعداني] بعيرُ  
فقد نصبت عيني وجف مطيرُها  
تخيُّلتُ قطرات الدموع من الأسى  
جماراً تَلْفَى فوق خدي سعيها  
كان بعيني ما بقلبي من الجوى  
أو الهجة استعلى لعيني زفيرُها  
خليلي! هلا استعبرتُ مقلتاكما  
على مفلة غامت وأظلم نورُها

بَدَى ظِلْمَةُ الْهَمُومِ وَسِيرِي  
نَغْنَى عَلَى ضُفَافِ الْمَجَارِي  
ضُفْتُ مِنْ ضُجَّةِ الْمَدِينَةِ صَدْرًا  
فَحَنَنِي إِلَى أَغْنَانِي الْهَزَارِ

\*\*\*\*\*

رَبُّ رَوْحٍ قَدْ عَادَ رَيْحًا مُحِيلًا  
كَانَ بِالْأَمْسِ مَرْتَعًا وَمَقِيلًا  
كَمْ أَنَا سَلَى الْغَدِيرِ الْجَمِيلَا -  
وَتَمَّوْا ضُفَّتِيهِ جِيلًا فَجِيلًا

\*\*\*\*\*

كَمْ رِفَاقٍ - سَلَى ضُفَافِ الْغَدِيرِ -  
جَلَسُوا فِي مَكَانِنَا هَانُثِينَا  
هَبَطُوا الْأَرْضَ مُرْغَمِينَ وَعَالُوا  
بَعْدَ حَيْثُ إِلَى الْكُرَى مُرْغَمِينَا

\*\*\*\*\*

إِنَّ سِرَّ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ خَافِرٌ  
وَسَيَبْقَى مِنَ الْعَقُولِ مَصُونَا  
حَارَ وَكُنْتُ فِي أَمْرٍ وَالْمَعْرِي  
وَابْنُ رَشْدٍ مِنْ قَبْلِنَا وَابْنُ سَيْنَا

\*\*\*\*\*

حَكَمَ الْعَقْلُ وَأَصْبَحَ الْمَرْمُ وَالزَّمْ  
خَطَّةُ الْإِكْتِفَاءِ وَالْإِعْتِدَالِ  
إِنْ أَمِنْتَ الْإِفْرَاطَ فِي كُلِّ أَمْرٍ  
عَشْتَ فِي صَحَّةٍ وَرَاحَةٍ بِالِ

\*\*\*\*\*

جَمَلُ النَّفْسِ بِالْفَضِيلَةِ وَالْعَمَلِ  
أَنْ سَوَّاهُ الْأَخْلَاقَ مَرَعَى وَيَبْلِ  
فَجَمَالُ النَّفْسِ كَالنَّفْسِ بَاقٍ  
وَجَمَالُ الْجَسَدِ حَالٌ تَحُولُ

\*\*\*\*\*

كَمْ فِسْئَى غَافِلٍ أَطَاعَ هَوَا  
وَأَضَاعَ الشَّجَابَ فِي الْمَوَاقِرِ

بكت فقد من ابكى السماء مصابئة

وناحت عليه الأرض حتى صخورها

وأصمت رجال الدين أنباء نعيه

فمادت بها الدنيا وحارت أمورها

خليلي هل بعد العلي إمامنا

يبسيت سفين العين وهو قريرها

مضى العلم المنثور للرشد وانطوت

سماوات فضل غاب عنها منيرها

مضى العلم للمقصود للري والندى

إذا اشتد بالهيم القطاشي حرورها

فيما لك خطبا يرزح الصبر تحت

تدامت له العلياء وانزاح سورها

وقامت به في الخافقين ماتم

اصم صمخ الفرقدين نفيورها

فقد طاش لب العزب إلا حواسدا

قد انكشفت عن غير لب قشورها

وأسكرت الكون للحوادث بعد

وإن صروف الدهر شتى خمورها

هو الجوهر الفرد الذي به صفاته

تفاخرت العلياء وزينت نصورها

لقد ادعش الدنيا سناه وإن يكن

أصيلت على بعض العيون ستورها

تسلسل من بيت النبوة سيدا

به فخصيت للمكرمات نذورها

فكم من عفاة فيه ريش جناحها

وكم من عتاق فيه فئت ظهورها

فوا أسفا أن يفقد الدين مثله

إذا الناس تغلي بالخلاف قدورها

تمالأت الأيام حسب طباعها

عليه وأحمر شفرة الفرد كبيرها

فأوسعها صبرا وما أزداد خبره

وهل يغلب الأيام إلا خبيورها

هو العمر ما تصفو لياليه كلها

إذا ما حلت يومنا تلاها مريرها

وما حزن ثكلى أفقد الدهر فذها

فأوحش مغناها وأقفر دورها

وراحت ومغداها الأسى ومراحها

عشيائها ويل ويل بكورها

وقد أمسكت عن كل شيء سوى البكا

فمن دمعتها إغطارها وسحورها

باعظم من حزني عليه وإنما

يظن خليفا في الرجال مسبورها

جدير بقلبي أن يذوب لفقد

وحق لعيني أن تفيض بحورها

وما يذكر المعروف إلا آخر وفا

ولا ينكر النعماء إلا كفرورها

ومن شيعي أني على العرف شاكر

ورب أيام من جزاها شكورها

فمخثه عندي كثير أقلها

وبدمثه مني قليل كثيرها

وهيهات أن أنسى مكاره جاه

وإن هي للعقبى تُخرن أجورها

ولعت زماني في مدائحه التي

تباغت بها بين الأنام صدورها

وكنت أصوغ الدرف فيه تانها

يطيب لعمرنين الكرام عبيورها

فويح فؤادي أن يكون مرثيا

تخط وتُمحي بالدموع سطورها

كان نظم الشعر شاطره الأسى

فقد أوشكت تعصى علي شطورها

وأنى يطيع الشعر فكرة مكمد

لقد تاه من عظم المصاب شعورها

فيسا ربّ رَوْحٌ بالمراحم رَوْحُسه  
 وزده من الآلاء فهو جديرها  
 واغدقْ على مثواه سارية الرضا  
 يجلجل بالعفو العميم غزيرها  
 واحسنْ عزاء ابن الامين محمد  
 واؤدِّ به العلماء فهو ظهيرها  
 هو القلم السامي على الفخر قدره  
 إذا ما تسامى في الانام فخورها

□□□

١٣٤٦ - ١٤١٦ هـ  
 ١٩٢٧ - ١٩٩٥ م

## محمود بصيص

● محمود توفيق بصيص.

● ولد في مدينة طرابلس (شمالى لبنان) - وتوفي فيها.

● عاش في لبنان وسويسرا والسعودية.

● تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة النموذج الرسمية للبنين، ثم انتقل إلى كلية التربية والتعليم بطرابلس فتلقى دروس المرحلتين المتوسطة والثانوية، سافر بعدها إلى سويسرا فدرس الطب العام في جامعة لوزان.

● بدأ حياته العملية مراسلاً لجريدة الحياة في سويسرا، وبعد عودته للبنان عمل طبيباً في مستشفى رينز ببيروت، ومستشفى صيران بصيدا، ثم انتقل إلى السعودية، وعمل طبيب أفواج متعاقداً مع الجيش السعودي، ثم مديراً لمستشفى الرياض العسكري، فمديراً لمستشفى الخرج.

● بعد عودته إلى بيروت (١٩٦٠) افتتح عيادة خاصة بمدينة طرابلس، إضافة إلى عمله أستاذاً للمادة العلوم الطبيعية في دار المعلمين والمعلمات.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «تكريات طبيب» صدر بعد وفاته - طرابلس - لبنان - ١٩٩٥ (نشر على نفقة صاحبه)، وله قصائد في كتاب «ديوان الشعر الشمالي»، وقصائد نشرتها جريدة الإنشاء (١٩٨٢)، والفد، وجريدة الأديب الطرابلسية، والتي منها: «بين الماضي والحاضر» (ع ٢٥) - ١٩ من نوفمبر ١٩٩٢، «والهزلة»، «وأم كلثوم» (ع ٢٥) - ١٩ من نوفمبر ١٩٩٢، وصاعداً الجمال» - ١٩٩٢.

بلى إنها تاهت وشاعت دنانها  
 وأصبح في الأذواق حلواً عصيرها  
 ويلبّلها فقد «العلي» فانشأت  
 بلابلها يحكي النحيب صفيرها  
 وأثر في الأقالم حزني كانها  
 حمام نوح عاد نوخاً هديرها  
 ألم ترها فسوق الطروس نواكسها  
 يريد أنوع الأئين صريرها  
 تلّف أبيات الرثا من خواطري  
 فتلتاع حتى انحط وهناً خطيرها  
 وتجري بها فسوق المهارق تلتوي  
 وترغو كعيس قد تهاقل كورها  
 تساجلني رجّع العنين كانها  
 لقد عقلت أن الفقيده نصيرها  
 وأزعجها مني ارتجافاً أنامي  
 من الوجد حتى كاد يعمي بصيرها  
 نفوس إذا أدنيكها من مدادها  
 تُخال حداداً يكتسيه حسيرها  
 فوا عجباً حتى اليراعة بعده  
 براها الأسى بل كان ينفخ صورها  
 أجل إنها كانت تزف عرائسها  
 لغير غلاه لن تباح خدورها  
 توه العقول العشر من فرط حسننها  
 إذا برزت لو أنهن هورها  
 فأصبحن بعد اليوم شعناً نوادياً  
 أناخ بها بعد الصبور ثبورها  
 فقل لذوي الأقالم فطوا لسانها  
 عن المدح ولّى من ثناء نميرها  
 سرى لجوار الله يرفل بالتقى  
 وفارق نيباً لم يملّه غرورها  
 وحل من الفسردوس أرفع منزل  
 تصمييه ولدان الجنان وحورها



## الأعمال الأخرى:

– له عدد من القصص القصيرة نشرت في مجلة الغد، وجريدة الأديب.

● شاعر مجدّد، التزم الشكل العمودي للقصيدة العربية، وقد جاء شعره على شكل مقطوعات وقصائد متوسطة الطول تتنوع في معالجاتها بين الوجدانيات والتعبير عن أشواقه ومشاعره وتصايبه وحبّه وحنينه ووطنيته، وبين اقتناص الموضوعات الحيّاتية من واقع عمله طبّيّاً، وتعامله مع البشر لحظات ضعفهم واستكانتهم. له قصائد في الوصف، كوصف ربيع طرابلس، وأخرى في الرثاء، ومنه رثاء كوكب الشرق أم كلثوم في ذكرائها الثامنة عشرة (١٩٩٢)، وفي شعره نزعة إيمانية وتسليم بقضاء الله وقدره، وفيه بساطة، ومباشرة في التعبير، ويعد عن النعوض والصور المعقّدة، مع ميل إلى السردية والحكي والوصف.

## مصادر الدراسة:

- ١ - ديوان الشعر الشمالي - المجلس الثقافي للبنان الشمالي - منشورات جروس برس - طرابلس ١٩٩٦.
- ٢ - سيرة ذاتية كتبها المترجم له بنفسه على غلاف ديوانه «ذكريات طبيب».
- ٣ - لقاء أجراه الباحث محمد قاسم مع نجل المترجم له وأسرته - طرابلس ٢٠٠٣.

## أيها الراحل

كتبها قبل ساعات من وفاته

ثم ماذا بعد أن عشت مُعيداً

غير أن تمضي إلى القبر وحيداً؟

سُئِلَ الله فــــلا ترجُ بديلاً

قد تساوى الحرف فيها والعبيدا

هو يوم سوف يأتي فانتظروهُ

رُبّما كان قريباً أو بعيداً

هو يوم تنتهي الأيام فيه

ثم تحيا بعدها خلقاً جديدا

رحلة العمر تناهت ثم يغدو

في جنان الخلد مثواك سعيداً

غفر الله ذنوباً كنت فيها

عاشقاً للحسن مسحوراً غنيدا

تذكر الله متى شاهدتُ حسناً

يُذهَلُ العقلُ إذا كان رشيداً

فــــُصِّلِي لِلهِ ليتــــجلى

في جمال الخلق معبوداً فريدا

أيها الراحل عن دنيا فناء

جعل الله غداة الموت عيداً

\*\*\*\*

## رحلة العمر

أغمضَ النومُ جفوني

فاستفافت ذكرياتي

وأتت تخطو وتيسداً

في غُبار السنوات

تلك أيامي ترات

كوجوم شاهبات

في دروب العمر لاحت

كظلال راعشات

كفوانيس أضاءت

من بعيد خافتات

بعضها كان ندياً

كشيفام باسمات

بعضها كان هزلاً

كخدود كالحات

ما لآيامي تبسو

كالطيور الهاجرات

هي نحو الأفق تُهفو

راحلات مسرعات

سنوات العمر مرّت

وانتهت كاللحظات

إنها غابت سريعاً

كالبروق الخاطفات

كنتُ طفلاً ناعماً الألف

فبارِ خُلُوِّ اللفات

ثم صرّحاً من شجَابٍ

شامخٍ بالعضلات

ثم كَهْلاً راعش الألف

راف صعبَ الحركات

ثم شيخاً مُضمحلاً

سائرًا نحو الممات

أي شيء لي تَبْقَى

غير حزني وصلاتي؟

ويقايَا ذكريات

قد أعادتني لذاتي

واستقرت في ضميري

كسائر زهور الذابلات

عطرها يملأ نفسي

بالأسَى والخسرات

رحلة العمر تناهت

ذاك شأن الكائنات

من ترابٍ قد خُلِقْنَا

ثم عُودنا لرفات

كل شيء لـزوالٍ

تلك أسرارُ الحياة

\*\*\*\*

### هكذا طبع الحياة

أيها القلبُ الذي في

هـ تثنى الذكريات

رجعُها لَحْنٌ حزينٌ

في الليالي الحالِكات

أي جُنُونٍ لك منها

بعد ما مرّ وفات

ليس فيها من رجوع

لعهود ماضيات

إنها بعض بقايا

من رَمَازِ السنوات

سوف تذروها رياحٌ

عاصفاتٌ عاليات

ثم يطويها زمانٌ

مساخرٌ.. لا بد أن

انت يا قلبي صرّح

رَغَزَعْتَهُ العاديات

إنما النسيان نُغمى

كل ما قد فات مات

هكذا طبع الحياة

~~~~~

أيها القلب الذي في

هـ الأمانى باسمات

مثل أحلام العذارى

هائمات عاشقات

أو فراشات الربيع الرّ

راقصات الحائِطات

إن لـلأوهام لَوْنٌ

ري عديد الحسنات

هي سلوى لفؤاد

مرقّته الزفرات

عش على الأمسال يا

مسكين أجلى اللحظات

إنما الماضي تـلاشَى

كلمات كلمات

ليس يُخَيِّيه دعاء

أو تراتيل صلاة

كل عهده لـزوال

ثم تبقى الخسرات

هكذا طبع الحياة

□□□

## محمود بن الخوجة

١٢٤٩ - ١٣٢٩ هـ  
١٨٣٢ - ١٩١١ م

● محمود بن محمد بن الخوجة.

● ولد في تونس (العاصمة)، وفيها توفي.

● عاش في تونس.

● نشأ في كنف والده العالم، مما يسر له الاطلاع على العلوم العربية والإسلامية.

● حصل مدرساً في جامع الزيتونة (١٨٦١م)، كما تولى خطة الإفتاء عام ١٨٨٥م وفي عام ١٨٩٥م، عمل مدرساً في جامع صاحب الخيرات أبي المحاسن يوسف، وأصبح شيخاً للإسلام في تونس عام ١٩٠٠م.

● كان له مجلس علم وأدب يجمع أفاضل العلماء وكبار الأدباء في عصره.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب» عدداً من القصائد والمقطوعات الشعرية.

● يدور ما أتج من شعره حول المديح الذي اختص به الأمراء من الحكام في زمانه، وكتب المراسلات والمطارحات الشعرية الإخوانية مما يكشف عن طابع الطرفة والمنازمة لديه، وقد ذكر أنه مدح وهنأ وأرخ، وقرض، في عبارة سلسة، وإشارة طريفة، اتسمت لفته باليسر مع ميلها إلى المباشرة، وخياله محدود ينشط أحياناً.

مصادر الدراسة:

- محمد الفيقر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم أديب (٢) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.

## صنيع عجيب

في الثناء على بنية، مصطفى رضوان

إذا رُمْتُ عَوْنُ الْبَحْرِ فِي سَاحِلِ الْمَرْسَى

فَيَمُتُّ بِهَيْئَةٍ لِهَ الْعِزَّةِ الْقَعَسَا

مُؤَسَّسُهُ رِضْوَانُ يَدْعِي بِمُصْطَفَى

تَجَلَّى مَنَارُ الْعِلْمِ مِنْ صَدْرِهِ شَمْسَا

يَعَاظِيكَ إِثْرَ الْعُيُوفِ صَفْوُ «بَيْسِيَّةٍ»

فَتَوَنُّ دُنَا وَآوَنَةُ كَأَسْسَا

عَنَاصِرُهَا مِنْ فُسْتَقٍ ثُمَّ بِنْدَقٍ

وَتَالِلَا لَا أَدْرِي أَفِيهَا الَّتِي تُمَسَّى؟

صنيعٌ عجيبٌ أثمرته قريحته

بميناتها فلك المعارف قد أرسى

\*\*\*\*

## صيتُ الملوك

في الأمير مصطفى الباي

يا بَنَ الْجَاحِجَةِ الشَّمِّ الْعِرَانِيْنَ

ومفخر السادة الثُغْرِ الأساطينِ

ونخبته لملوك طار صيبتُهم

على البسيطة من غرب إلى الصينِ

أبوك سيذلنا الباشا الذي ملات

نفائسُ صاغها صدر الدواوينِ

تلوح أفكاره في كل مسألة

زواهرًا في سماء الملك والدينِ

يأيها المصطفى السامي إلى رتبِ

علياء من تحتها رأس السماكينِ

جمعت بين خلال المجد أجمعها

مراى سناها كمرأى الشمس في العينِ

ما زلت تسبق للعلياء منفردًا

حتى عُرفَتْ بِسَبَاقِ الميادينِ

انثَلَتْ كساهل هذا الدهر من مني

جلتُ مزايها عن حصر وتعيينِ

ملكْتُ منا قلوبًا إذ شممنا نلکم

فاقت بريًاها نفحًا من رياحينِ

لك الهناء بهذا القصر قد سعدت

منه العسواقب في عِزٍّ وتمكينِ

قد كان إنشائه في ظل دولتكم

وعاد إحيائه منكم بتجسسينِ

لِمَ لا وقصد أسس المولى العليُّ به

من برّه مسجدًا يسمو بتأذينِ

بقيتَ فينا مفدًى لا إلى أجلٍ

ولا جرى قدرٌ ضدَّ الهَـذِينِ

ودمعت فوق الذي ترجسوه ما رُبعت  
كفّ الدماء واصوات بتأمين

\*\*\*\*

## لُبّ الدعاء له

في الأمير محمد الهادي باي  
أقنم للمولى الجليل مقائمة  
تحيةً مشتاق صبا لقرؤ  
وانتشر من لبّ الدعاء جواهرًا  
على صفحات الدهر تسمو بقدرة  
يزيدك حسنًا وجهه كلما رنا  
لمراه طرف يستضيء بنوره  
فيما ليت لي مرآة هنر أرى بها  
سمو ولي العهد مفرد عصره  
همام له في الملك مجبئ مؤثّل  
تود النجوم الزهر تبسو بقصره  
له همّة قمعساء ترنو إلى العلا  
واخلاقه كالزهر يشغزو بهره  
إذا ما امتطى من الجواد رأيت  
يرد أسود الغاب عن خوض بهره  
شهامة طبع مع حصافة مدرّك  
يلوح ضياء الحق من صبح فجره  
سليل لطود الدين سيدنا علي  
مصرّع تاج الملك نرأ بفكره  
فيما ربّ ملّغنا بطول حسياته  
معافئ سعيد الشمل طرأ بأسره

\*\*\*\*

## أتحنّتي

في محمد الشاذلي خزندار  
أتحنّتي يا بن الكرام بدر  
قد غاص فيها فكرك النّفْصُ  
البسّتينيهما حُلّة جرّت على  
نهر المجرة نيلها [الوقاد]

لِم لا وناسجها بديع زمانه  
أديبا تلقى من سناه مسدّاد  
الشاذلي وفي اسمه رمز إلى  
خلّق شذاه سما به الإنشاد  
لله نزه من أديب بارع  
يزكوه به الإصدار والإيراد  
الله يحرس جمعه ويمدّه  
بعناية يرنو لها الإسماع

□□□

## محمود بن باكير

١١٨٢ - ١٢٦٨ هـ  
١٨٥١ - ١٨٦٨ م

- أبو النّشاء محمود بن حمودة.
- ولد في تونس (العاصمة) - وتوفي فيها.
- عاش في تونس.
- تعلم على يد أبيه ونشأ عليه، ثم درس على أصلام الزيتونة العلوم العقلية والنقلية والأدبية.
- عمل مدرّسًا للعلوم الشرعية في جامع الزيتونة، وإمامًا لمسجد بيت الباشا، وإمامًا لجامع القصر، إضافة لتوليّه خطة القضاء ثم الفتيا.
- الإنتاج الشعري:
  - له قصائد في كتاب «تاريخ معالم التوحيد» لمحمد بن الخوجة - المطبعة التونسية - تونس ١٩٣٩، وله قصائد في مصادر دراسته.
  - شاعر مناسبات، شعره امتداد لقضايا الشعراء، عالجت أغراضه المرح، والرتاء، والتهنئة والاجتماعيات، والتمهيد عن أحواله وشكوى الزمان. في شعره اهتمام بالصنعة، وتحمين وتعبير القصيدة، واهتمام بالتاريخ الشعري بحسب الجمل.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد بن أبي الصيفاء إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان - الدار العربية للكتاب - تونس ٢٠٠١.
- ٢ - محمد النيفر: عنوان الأريب عما نشأ بالبلاد التونسية من عالم ادب - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٦.
- ٣ - محمد بن عثمان السنوسي: مسامرات الطريف بحسن التعريف (تحقيق: الشاذلي النيفر) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٤ - محمد بونينة: مشاهير التونسيين - دار سبراس - تونس ٢٠٠١.

## من قصيدة: زمان التواصل

سُرتْ نَسَمَاتُ حُبِّذَا ذَلِكَ الْمَسْرَى  
فَاهَدَتْ إِلَى الْأَزْهَارِ مِنْ طَيْبِهَا نَشْرَا  
وَحُنْتُ إِلَيْهَا الْقُمْرَ حَتَّى تَرُمْتُ  
بِأَوْزَانِ الْحَانِ تَفُوقُ بِهَا السُّجْرَا  
فَشَوَّقْتُ الْأَرْوَاحَ مِنْ نَفْسَاتِهَا  
لِأَمْنَةٍ فِي صَفْوِهَا أَقْنَرُ الْعَمْرَا  
وَمَا شَعِرْتُ بِالْبَيْتِ حَتَّى تَكْثُرْتُ  
فَاضْحَى بِهِ مَا كَانَ يَحُلُّهَا مُرَا  
وَحُلُّ بِجَسَمِي مَا لَقِيتُ مِنَ الْجَوَى  
وَمُتُّنْ مَا أَضْفَيْتُ بَيْنَ الْوَرَى  
وَبَادِرَنِي بِالْعَذَلِ مَنْ كُنْتُ خِلَهُ  
عَلَى أَتْنِي أَبْدَيْتُ قَبْلُ لَهُ عُدْرَا  
فَمَا الصَّبْرُ فِي التَّحْقِيقِ إِلَّا مِرَارَةٌ  
وَحَسْبُكَ أَنْ تُلْفِي بِأَحْرِفِهِ صَبْرَا  
وَمَا الْوَجْدُ يَأْتِي لِلْفَتَى بِأَهْتِيَارِهِ  
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي عَلَى رَغْمِهِ جَبْرَا  
فَكَيْفَ سُلِّمَ مِنْ دِيَارِ أَحْبَبْتِي  
بِهَا لِي عَهْدٌ لَا تُصِيطُ بِهَا حَمْرَا  
فَكُنْتُ بِهَا فِي طَيْبِ عَيْشٍ بِوَصْلِهِمْ  
فَبَابَتْ لِي الْآثَامُ مِنْ بَعْدِهِ هَجْرَا  
فَلَيْتَ زَمَانًا بِالتَّوَاصُلِ عَانَدٌ  
أَمْسِيرُ بِهِ مِنْ رِقٍّ مَا حَلَّ بِي خُرَا  
وَكُلْ أَمْرِي يَشْكُو إِلَى ذِي مَرْوَعٍ  
زَكِيًّا جَلِيلًا فَاضِلًّا يَدْفَعُ الضَّرَا

كَمَثَلِ سَمِيِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ  
لَهُ الطَّلَعَةُ الْغُرَاءُ وَالصَّبُولَةُ الْكُجْرَى  
تَفَرَّكَ بِالتَّجْدِيدِ وَالْبَاسِ وَالنَّدَى  
فَاضْحَى سِرَاجُ الْمَلِكِ أَكْظَمَ بِهِ فَخْرَا  
لَنْنُ نَظَمْتُ دَارُ الْخِلَافَةِ غَيْرُهُ  
فَمَا حَاكَنَ الْحَصْبَاءُ فِي نَظْمِهَا الدَّرَا  
وَمَا السَّرُّ قَالُوا لِلْمَنَازِلِ إِنَّمَا  
بِسُكَّانِهَا تَنْحَطُّ أَوْ عَظُمَتْ قَدْرَا  
كَذَا قِيلَ لَا مَعْرُوفٌ إِلَّا لِأَهْلِهِ  
وَلَا يَجْلِبُ الْمَعْرُوفُ فِي أَهْلِ الشُّرَا

\*\*\*\*\*

## رِزْمُ الْمُفْضَلِ

الْأَقْفُ بِرَيْسٍ دَاعِيًّا بِتَوْسُلِ  
وَكُنْ تَالِيًّا أُمُّ الْكِتَابِ الْمَنْزِلِ  
تَيْقُنْ وَلَا تَخْشَفْ عَنِ الْمَوْتِ لِحَظَةً  
فَمَاذَا بِأَوْلَى مِنْكَ فِيهِ وَأَمَثَلِ  
وَمَا أَنْتَ فِي دُنْيَاكَ إِلَّا مَسَافِرُ  
فَكُلْ أَوْ أَنْ مَشْعُورٌ بِالتَّرَجُلِ  
سَقَامٌ وَعَسْرٌ بَعْدَ يُسْرٍ وَصَحَّةٌ  
لَدَيْلِ الْفَنَاءِ يُفْنِي الْفَتَى عَنِ تَأْمَلِ  
تَزَوَّدْ لِمَا بَعْدَ الْمَمَاتِ مِنَ التَّسْقَى  
كَمَا جَاءَ فِي نَصِّ الْعَزِيزِ الْمُرْتَلِ  
وَحُصْنُ بَرْزَةِ الْمَوْتِ أَنْ عَسْرٌ أَمَلُهُ  
وَعَمُّ الْبَرَايَا رِزْمُ هَذَا الْمُفْضَلِ  
إِمَامٌ سَمَاءَ فَوْقَ الثَّرِيَا مَقَامُهُ  
وَأَضْحَى ضَجِيجًا بَيْنَ ثَرْبٍ وَجَنْدَلِ  
وَقَابَتْ لَهُ فَخْرًا وَمَجْدًا عَنَاصِرُ  
لَهُمْ نَسَبٌ يَنْتَهَى إِلَى خَيْرِ مُرْسَلِ  
هَدَايَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَهُوَ كَمَا أَلْهَمُ  
بِتَحْمِيرِ تَقْرِيرِ وَتَجْزِيَةِ مُشْكَلِ  
وَيَحْسُرُ مُحِيطًا لَكِنْ الدَّرُ لَفْظُهُ  
ضَيْبًا إِنْ بَدَأَ فِي غَيْبِ الْجَهْلِ يَنْجَلِي

تأليفه جَمَعَتْ وَعَمَتْ بِنَفْعِهَا  
 كَمَا عَمَّنَا نَفْعُ السَّرَاجِ بِأَلْيَلِ  
 عَيُونُ أَصُولِ الشَّرْعِ مِنْهُ تَفْجُرَتْ  
 فَفَاقَتْ بَعْدَ سَنَانِ كُلِّ مَثَلِ  
 لَقَدْ كَانَ فِي الْمَفْتِي صِدْقٌ شَرِيعَةٌ  
 كَوَالِدِ السَّامِيِّ عَلَى كُلِّ مُعْتَلِي  
 هُمَا مُجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ  
 فَسَادَا وَحَازَا كُلُّ فَضْلٍ بِأَكْمَلِ  
 فَاظْطَرُّمَا رَبِّي شَايِبَ رَحْمَةٍ  
 وَأَنْزَلَهُمَا الْجَنَّةَ يَا خَيْرَ مَثَلِ  
 بِخَيْرِ الْوَزِيِّ حَقَّقْ دِمَاءَ مُؤَرِّثِ  
 لِبَيْتِهِ فِي الْجَنَّةِ أَرْفَعِ مَنْزِلِ

\*\*\*\*

### مجد موروث

أَهْنُ إِلَى مَنْ فِي شَرَفِي مَكْتُمْ  
 وَمَنْ حُبُّهُ فَرَضَ عَلَيَّ مُحْتُمْ  
 فَإِنَّ عِدَّةَ الْعُدَّالِ مِنِّي نَقِيصَةٌ  
 فَقَدْ أَخْطَأُوا فِي عَدِّهِ مَا تَوَقَّعُوا  
 مَسْوَدَّتُهُ قَبْلَهُمَا إِلَيَّ وَرَاءَهُ  
 لِمَاذَا مِنَ الْمَفْرُوضِ بِالْوَهْمِ أَحْزَمُ؟  
 وَإِنْ زَعَمُوا أَنِّي بِمَا قُلْتُ كَاذِبٌ  
 فَجَالِي بِجُثْمَانِي عَلَيَّ مَتْرَجُ  
 فَإِنِّي كَلِمَةُ الْوَجْدِ إِنْ دَامَ قَاتِلِي  
 وَمَنْحِي رَفِيعُ الشَّانِ لِلْكَلَمِ مَرْتَجُ  
 هُوَ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ وَالشَّمْسُ فِي الضُّحَى  
 هُوَ الْبَدْرُ فِي أَفْقِ الْمَعَالِي لِتَتَمَّ  
 إِمَامُ الْهَدْيِ مُجَلِّي الصِّدْقِ الرَّبِّي  
 مَجِيبُ الدُّدَا فَهُوَ الْعَظِيمُ الْمَعْظَمُ  
 فَلَوْلَا لِلْعُفْمَانِ لَمْ يَبْقَ مَذْهَبُ  
 إِذَا انْدَرَسَ الْأَمْلَامُ مِنْ أَيْنَ يُعْلَمُ  
 فَاتَتْكُمْ أَسَاسُ الدِّينِ يَا آلَ تَيْبَرُمِ  
 وَكَيْفَ يُهَانُ الدِّينُ أَمْ كَيْفَ يُهَضَمُ

وَأَنْتُمْ حَسَامُ الشَّرْعِ لِلظُّلَمِ حَاسَمُ  
 وَأَنْتُمْ لِسَانُ الْفَضْلِ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ  
 وَمَنْ بَيْتُكُمْ نَوْرُ النُّبُوَّةِ سَاطِعُ  
 لَذَا كَانَ إِسْعَادًا لِمَنْ يَتَيْسُمُ  
 لِعَزِّكَ الْخَضِرَاءُ نَهَوَكَ أَقْبَلْتُ  
 تَجَرُّ نِيْلَ التَّيْبِ وَالنَّعْلُ تَلْتُمُ  
 أَرَاكُمُ إِلَهِي بِابْنِكُمْ مَا رَأَى بِكُمْ  
 مِنَ الرَّشْدِ فَيَاضُ الْعُلُومِ النَّمْعُ  
 فَمَنْ ذَا يَدَانِي نَجِّكُمْ فِي نَجَابَةٍ  
 وَمَنْ ذَا بِإِجْلَالٍ عَلَيْهِ يُقَدِّمُ؟  
 إِذَا بَاغَتْ الْأَقْرَانُ كَانَ إِمَامُهُمْ  
 وَفِيهِ لَهُمْ قَهْمٌ سَدِيدٌ مَسْلُومُ  
 جَلِيلُ جَمِيلِ السُّقَى فِي طَلَبِ الْخُلَا  
 لَهُ لِسْمَاءُ الْعَزَّةِ فِي الْأَرْضِ سُلْمُ  
 فَلَا غَرْقَ إِنْ نَالَ الْفِتَاوَى وَظِيْفَةُ  
 فَبَابُوهَ مِنْ قَبْلِ فِيهَا تَنْظُمُوا  
 وَعَمَّ السَّرُورُ النَّاسَ إِذْ تَمَّ لِبَسْنُهُ  
 وَقَالُوا يَمِينًا إِنَّهُ الْيَوْمَ مَوْسَمُ  
 فَبَادَتْ بِالْإِنْشَادِ فِيهِ مَوْزُونًا:  
 لَايَمُنُّ مُفْتَرٍ فِي الْحَقِيقَةِ بَيْتَرُمِ

□□□

### محمود بن حويطة

١٣٢٣ - ١٣٩٥ هـ  
 ١٩٠٥ - ١٩٧٥ م



- محمود بن أحمد بن علي بن محمد حويطة.
- ولد في بلدة الطوير (جيجل - شرقي الجزائر) وتوفي فيها.
- تعلم القرآن الكريم كما تعلم مبادئ النحو والصرف والفقه والتفسير والتوحيد على والده الذي كان قاضياً لبلدته، ثم أكتب على مطالعة دروس اللغة والأدب القديم، كما درس الأدب الحديث وأطلع على دواوين بعض الشعراء المعاصرين.
- انتقل إلى مدينة الحليّة (١٩٦٥)، واشتغل بالتدريس فيها طوال حياته.

- كان عضواً بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين.
- شارك في جهود الإصلاح الديني من خلال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، كما كان من دعاة الإصلاح السياسي والثقافي.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن كتاب: «شعراء الجزائر في العصر الحاضر».
- المتاح من شعره قليل، نظمه على الوزن المفتوح وحافظ على شكل القصيدة القديمة، غير أنه جدد في موضوعاته، فواكب بشعره متغيرات عصره ونظم في قضاياها، تميز شعره بنزعة إصلاحية توائم بين الأصالة والمعاصرة، وتستفيد من تقاليد الشعر القديم: كالوقوف على اللطل ومناجاة خليله.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٨.
- ٢ - صالح خرمي: الشعر الجزائري الحديث - المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر ١٩٨٤.
- ٣ - عبد الله ركيبي: الشعر الديني الجزائري - للشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر (د.ح).
- ٤ - محمد الهادي السنوسي الزاهري: شعراء الجزائر في العصر الحاضر - مطبعة النهضة - تونس ١٩٢٧.
- ٥ - محمد ناصر: الشعر الجزائري الحديث، اتجاهاته وقضاياها الفنية (١٩٢٥ - ١٩٧٥) - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٨٥.

### الشاعر الضرد

في تكريم أحمد شوقي

الشعرُ خيرُ كفيل بالرقبي إلى  
أفق الكمال وصرح العزِّ والرتبِ  
الشعرُ وحيُّ الشعور الحيَّ تحمله  
رُسُلُ الحماسة والأخلاق الأدبِ  
الشعرُ يَبْسُطُ أَيْدِي البخيل إلى  
إنفاق ما كسبت يده من نُقُتِ  
كم كهرَبُ الشعرِ مغلوباً على وطنٍ  
فَجَرَّهُ السيفُ يَتَلو آية الغلبِ  
يا حبِّذا الشعرُ لولا ما بُلينا به  
من الزمان الذي يقضي على الأربِ

الشعر كالروح مهما قام واثبه  
في القلب حرك فيه نشوة الطرب  
كم أمة قام فيها شاعرٌ فطن  
يُجددُ للمجد فاستغنى على الشُّهْبِ  
فانظر إلى الشرق في إبان نهضته  
تلقَى فتى الشعر يحدو الشرق في الطُّلبِ  
يحرك الجامد الوامي على كُستلٍ  
حتى يهون على الوامي لظى اللهبِ  
ولم تجد مثل «شوقي» حين تُنصِّرُهُ  
شعراً ولو بين غيرِ الحُرِّبِ والحَرْبِ  
العبيقريُّ الذي في النيل أيُّه  
تعلو على آية الخُطاب في الخُجُبِ  
الشاعر الفرد في مَرَقَى بدائعهِ  
الطائر الصَّيِّت في الأجيال والحجَبِ  
النابذُ المشقوق يوم الروع يوقظهُ  
الناظم الشعرُ في الميدان والحَرْبِ  
المُحْيِي اللغة الفصحى وقد فقدت  
ما كان فيها من الإعجاز والعجب  
الحائزُ السبقُ في الأقران من زَمَنِ  
لكنه لم يزل في السَّبقِ ذأب  
الشرق أوجده من بعد نكبته  
لكنها بعده جدتْ إلى الهربِ  
الشرق أوجده في خير مجتمع  
راعى له ذُمة الأخيار في التَّمَبِ  
~~~~~  
شوقي إليك وإن قصُرتْ في كلمي  
أُهدي تحيةً شعب لج في نصَبِ  
شعب توالى عليه الخطب يفجعه  
في كل يوم بأنواع من السَّطَبِ  
فلم يزل وصُـرُوفُ الدهر تُثُلُهُ  
بين المخاوف يشكو حملة الغَلَبِ  
شعب بكى حين لا يُجسِّده من أحدم  
عُطْلُفٌ ولا زال يثع العين في صَبَبِ

فلا تُلْمَنِي إِذَا مَا قُلْتُ مُعْتَذِرًا

إِنِّي أَمَرْتُ غَالِيَّ الْقَدُورِ فِي حَسْبِي  
حَسْبِي مِنَ الشُّعْرِ أَنْ أُسْئِدَ إِلَيْكَ بِهِ  
شَعْرًا يُصِيرُ بِهِ فِي خَيْرٍ مُتَنَصِّبٍ  
فَلَوْ كَفَفْتُهِ اللَّيَالِي شُرَّ نَارِهَا  
لَجَسَاكُمُ نَفْسُ مَنْ أَهْلَهُ النُّجُبُ  
غُلَّ اللَّيَالِي الَّتِي أَوْدَتْ بِنَا عَرَضًا  
تُودِي بِمَنْ عَاقَبْنَا فِي شُرِّ مَنْقَلَبٍ  
وَالدَّهْرُ لَمْ يَصْطَلِبْ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا لِيَعْرِفَ كَيْفَ الْاِخْذُ فِي الصَّرَبِ

\*\*\*\*\*

### أَطْلَالُ الْعَرَبِ

وَقَفْتُ بِرِسْمِ الْعَرَبِ وَفَقْتُ خَاضِعٍ  
وَقُلْتُ فَتِيَاغًا مَا نَظَّمْتُمْ مِنَ الدُّرِّ  
مَعَاهِدُ كَانَتْ وَالرَّيِّ فِي جِهَالِهِ  
مَحَطُّ رِحَالِ الْعِلْمِ وَالْعَزِّ وَالنَّصْرِ  
فَلَهُ رِيغًا كَمْ حَبَا الْكَرْبِ سَوْدًا  
وَمَجْدًا تَلِيدًا حَارَ فِيهِ فَتَى الشُّعْرِ  
يَقُولُ انْظُرُوا مَا شَيِّدَتْ يَدُ عِلْمِهِمْ  
عَلَى الرُّثْمِ مِمَّا فَيَّرَتْهُ يَدُ الدَّهْرِ  
وَيَنْدِبُ بَدْرَ الْعِلْمِ إِذْ كَانَ سَاطِعًا  
بِيَعْدَانِ يُبْرِاسِ الْحَقَائِقِ وَالْفَقْرِ  
وَيَبْكِي وَيَسْتَبْكِي فَيُرْسِلُ ابْحْرًا  
مَنْ الدَّمْعِ حَتَّى فَاضَ نَمْعِي عَلَى صَدْرِي

\*\*\*\*\*

خَلِيلِي دَعِ عَنْكَ الْهَلَامَ فَمِنْ إِنْزِي  
كُنَيْبٌ وَسَمْعِي عَنْ عَتَابِكَ فِي وَفَرٍ  
سَابِكِي عَلَى قَوْمٍ هُمْ أَنْجَمُ الْكُلَا  
بِهِمْ يُهَيِّئُونَ فِي ظِلْمَةِ الذَّلِّ وَالْأَسْرِ  
وَضَحُّوا نَفْسًا فِي سَبِيلِ حَضَارَةٍ  
بِهَا كَتَبُوا مَجْدًا عَلَى جَبْهَةِ الدَّهْرِ

وَقَدْ سَبَرُوا غَوَّرَ الْحَقِيقَةِ فَانْجَلَى

لَهُمْ سَاطِعُ الْعَرَفَانِ بِبَسْمٍ عَنْ ثَغْرِ  
وَشَادُوا مَنَارَ الدِّينِ بِالْحَزْمِ وَالْحِجَا  
وَالْقَوَا تُجَيِّ الْأَوْتَانِ مِنْ شَاهِقِ الْقَصْرِ  
وَقَالُوا: هُوَ الْإِسْلَامُ دِينَ تَسَامِحٍ  
نَهَى عَنْ غُلُوٍّ فِيهِ فِي مُحْكَمِ الذِّكْرِ

\*\*\*\*\*

كَأَنَّا خَلَقْنَا لِلْجَمُودِ فَلَمْ نَزَلْ  
نَرَى سَعْيَ نَدَى الْإِصْلَاحِ ضَرْبًا مِنَ الْكُفْرِ  
عَكَفْنَا عَلَى الْأَوَامِ جَهْلًا وَإِنَّا  
لَنَرُغُمُ أَنْ الدِّينَ جَاءَ بِذَا الْخُسْرِ  
وَنُعْرِضُ عَنْ هَذِي الْحَيَاةِ تَوَكُّلًا  
وَنَمْلَأُ رَحْبَ الْأَرْضِ شَكْوَى مِنَ الْفَقْرِ  
خَضَعْنَا لِرَهْطِ الْجَامِدِينَ تَقَبُّدًا  
وَصَبَحْنَا جِهَارًا فَلَيْمَتْ طَاهِرُ الْفُكْرِ  
وَفَرَّقْنَا أَهْلَ الطَّرَائِقِ شَيْبَةً  
فَأَصْبَحَ كُلُّ مَنْ أَخِيهِ عَلَى جَعْرِ  
جَهْلُنَا حَيَاةَ الْعِلْمِ، وَالْأُمُّ الْاَثَرُ  
تُسَخَّرُ هَذَا الْكَوْنُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ  
وَعَشْنَا بِدَاءِ الْجَهْلِ عَيْشَ تَعَاسَةٍ  
وَسَوْفَ نَلَاقِي الذَّلَّ فِي الْحَشْرِ وَالنَّشْرِ  
نُفَاضِرُ بِالْعَرَبِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا  
وَمِيهَاتُ هَلْ يُجَدِّي التَّفَاخُرُ بِالْفَقْرِ؟

\*\*\*\*\*

نَهْوِضًا إِلَى الْعَلَايَا بَنِي الْفَضَائِلِ وَيَحْكُمُ  
فِعَارٌ عَلَيْنَا أَنْ نَنَامَ بِذَا الْعَصْرِ  
إِلَّا مَنَ لَوِمْ الدَّهْرَ وَهُوَ مُسْعِفَانْدُ  
وَيَاوِيحُ مِنْ أَضْحَى يَوْمٍ عَلَى الدَّهْرِ  
لِنَعْلَمُ وَنَعْمَلُ بِاتِّحَادٍ وَنَعْرِضَ مَرَّةً  
فَنَبْلُغُ مَا نَصَبُوا إِلَيْهِ مِنَ الْاِيسَرِ

□□□



## حنين الناي

فسي حنين «الناي» المرتكز اما  
 شه تبكي بانمع «المزمووم»  
 اسمع الأنة المزينة تجتبا  
 خ ضلوعنا لصدري المهموم  
 اسمع الزفرة الكنيسة للأش  
 سواق ثلوي بقلبي الكلام  
 أسمع الصب باكيا ناعيا جند  
 بشار وصل بعهدنا المقصوم  
 اسمع الكون نائحاً وهو يلقني  
 هممه في الظلام فوق همومي



وأرى في السماء غيماً كثيفاً  
 يتجلى على كثيف غيومي  
 وأرى للضباب ظلاً قد احلّ  
 لك حتى غطى بقايا نجومي  
 وأرى في الندى نسوفاً وفي المر  
 ن دموعاً وفي كسوس نديمي  
 فتعجّ الذكرى بقلبي ويبس  
 لعيوني طيف الوداد القديم  
 وأرى «الناي» وهو من قصبات  
 عاصفاً يبتغي حصاداً هشيمي



أيها «الناي» هل يجيء زمان  
 فيه أنسى - لدى النعيم - جحيمي؟  
 فالإتيك مسفداً يسكب الأخ  
 لأم تخستال في ظلال الكروم؟  
 وأرى فيك صدحاً من واد ال  
 خلد رافت على جناح النسيم  
 فاعوذ بك الفسوق وأنسى  
 ما مضى من لواعجي وكلامي

● محمود بن العربي بن عائلة بورقيبة.

● ولد في تونس (العاصمة) - وتوفي فيها.

● عاش في تونس.

● حفظ بعضاً من القرآن الكريم، والتحق بالكلية الزيتونية، غير أنه تركها قبل الحصول على شهادة التطوي.

● عمل بالإذاعة التونسية منذ تأسيسها (١٩٢٨)، إلى أن فصل عنها قبل وفاته بأيام.

● انتمى إلى جمعية حقوق المؤلفين (١٩٥٣).

● كان يوقع بعض قصائده بأسماء مستعارة، منها: أبونظارة، وهلان، وأبو جلال، وأبونجوى، وفتى الجبل، وغيرها.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف عصره بتونس خاصة جريدة «الوزير» منها: «ليحيي ثقتن الحرب» - ٢٥ من يوليو ١٩٢٩، و«يا جارة الوادي» - ١٤ من مايو ١٩٣١، و«غريبي على السلوان قادر» - ١ أغسطس ١٩٣١، و«دموع الأسى» - ٢٩ من أغسطس ١٩٣١، و«الصب لقصعه عيون» - ٢ ديسمبر ١٩٣١، وله ديوان مخطوط بحوزة محمد الهادي - صاحب بيت الهادي - تونس (العاصمة).

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات، منها: «ما بلغه التعليم في البلاد التونسية» - تونس ١٩٤٢، و«كمية القصاد إلى لغة الضاد» - (مخطوط)، مفقود، وله ترجمة لعدد من المسرحيات عن الفرنسية منها «حلاق إشبيلية» مشاركة مع البشير المهنّي.

● يلتزم شعره المروحة بين التقليد والتجديد، يتوق شعره موضوعياً بين التعبير عن المعاطف والأحاسيس والحب، وللناسبات الاجتماعية والرسمية المخففة، و«أدأ اعلام عصره، له قصائد مال فيها إلى التطريز، والتشطير، والتخميس على عادة القدامى.

● لقّب بشاعر الشباب، وأقامت له الفرقة الرشيدية ذكرى الأربعين في يوليو (١٩٥٦).

مصادر الدراسة:

١ - محمد صالح الجابري: الشعر التونسي المعاصر (١٨٦٠ - ١٩٧٠) -

الشركة التونسية للتوزيع - تونس ١٩٧٤.

٢ - الدويبات: نشرة أصدرتها دار الثقافة - ابن رشد - ٣٠ من مايو

١٩٦٩.

وأرى فيك - والصبيب بقربي -  
نشوة السحر حول كاس النعيم

\*\*\*\*\*

### صراحة الشعر

شعري يُترجم عن روعي ووجداني  
وعن ضميري وعن عظمي وتحناني  
أودعته كل ما لاقيت في زمني  
«بؤساً» وه أنسأ» وقلب الدهر تصفان  
فيه الحياة - كما تبدو - أصورها  
بريشة الفن في أمواج الحاني  
يُمُتُّه ساحة الحب الشريف كما  
وجّهته خادمًا قسوي وإيماني  
تلقى التدوين والإخلاص فيه كما

تلقى به صَبُوتِي في غُلْبَةِ البان  
يا شمر صرّج وردك ما حوى خلدِي  
إن الصراحة أمراها وتهواني  
شاء الإله بأن أحيّا فنتى ذنُبا  
علام أحنّ في الهوى في طي كُثمان؟  
دمعي صرّج إذا أحنّيت يفضحتني  
وأنت يا شمر أنت المسمع الثاني  
يا شمر رنّم بواء القلب أنت إذا  
عزّ الشفاء على ذا المفرم الثاني

\*\*\*\*\*

### عزاء الحب

رَكَنتُ عنك إلى بُعْدٍ وأندتُ به  
ورُحْتُ أبحت عمّا فيك يُنسني  
وقلت لأبد من سلوى أريح بها  
نفسي فما نكّته في الحب يَغْنيني

لكن عصفرت بقلبي توقظين به ألد  
حبّ القديم الذي يُشثقي ويُضنيني  
وتستندرين دمًا جفّ منبهُة  
وتستثيرين في صدري تلاحيني  
وجئت تحت «سواد» الليل لايسة  
ثوب «السواد» ونور الوجه يسبيني  
فقلت: هل جاءت الحسناء زائرة  
أم هي في أملي جاءت تُعزّيني؟

\*\*\*\*\*

### دموع الأسى

في رثاء المجاهد الكبير عمر المختار  
أبى الله إلا أن أفيض على شعري  
دموع الأسى الهتان لا بَسْمَةَ الثغر  
دموع الأسى أرثي بها سيّدًا لقد  
تمنّيت أن أهدي له باقة النصر  
فشاءت له الاقتدار عُشْد مُؤثلي  
«وما قدر المولى على عبده يجري»  
فمات شهيدًا في سبيل بلاده  
وأعظم بموت المرء في خدمة الخطر!

مضى «عمر المختار» لله رافلاً  
بشوب نقي حيك من خالص الطهر  
مضى «عمر المختار» لله بعد ما  
على الأرض أبقى للورى طيّب الذكر  
مضى «عمر المختار» لله بعدما  
قضى الواجب الأسمى بأعلى نرى الفخر  
مضى «عمر المختار» لله هانئاً  
سعيداً شهيداً وانطوت صفحة العُمر  
مُخَلَّفَةً للعالمين ماثراً  
هي الشُرُذُ البيضاء في جبهة الدهر

مخالفتها ممّا. صوره أقرب إلى الهويم، تتباعد وقد تتناذب، فتتمتع منظومته تلويحاً تلويناً خاصّاً، لعله يناسب الإلقاء عبر المذياع.

● حصل على جائزة من كلية الآداب عن قصيدته (دموع الكلمات) عام ١٩٦٢. كما حصل على جائزة منظمة المؤتمر الإسلامي عن كتابه (البوسنة والهرسك) عام ١٩٩٥.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع المترجم له وأسرته - القاهرة ٢٠٠٥.

## شريط تسجيل

حين العيونُ تعانقتُ كان النُصيبُ  
فلقد حفظتُ لك الهوى ملءَ القلوب  
كم كان قلبي البكرُ مُلكك يا حبيب  
ولقد ترامى حوله زهرٌ وطيب

\*\*\*\*\*

سأظلُّ أحفظُ للهوى عهدَ الغريبِ  
سأظلُّ أخفق هكذا.. حتى المشيب  
فلقد قدمتُ إليك بالقلب الرحيب  
كالشمس تشرقُ دائماً بعد الغيب

\*\*\*\*\*

لا أعرفُ اللهو الوضيق ولا أجيذُ  
أنا قادمٌ بالثُور من بلدي البعيد  
ولكم حُمِدَتِ اللة في نل السجود  
فشممتُ عطركَ بالحياة وبالخود

\*\*\*\*\*

وهوي أنتِ وانتِ لي حلو النشيدُ  
لأبئه حُلماً يضيء على الوجود  
في معرض الأوهام لي أملٌ جديد  
وهوي أنتِ فلا أقل ولا مزيد

\*\*\*\*\*

## ولأنتِ من أحببت

ولأنتِ من أحببتِ من أوّل نظرة  
ولأنتِ من شاهدتِ في أجمل زهرة

ومن دمه المسسفوكر سَطُرَ أيّ

سيحفظها التاريخ بالحمد والشكر

وتبقى إلى الأجيال أسطع مشعل

يُنير لهم سُبُلَ العزيمة كالنَير

□□□

١٣٦١ - ١٤٢٦ هـ

١٩٤٢ - ٢٠٠٥ م

محمود بيومي

● محمود بيومي حسن إسماعيل.

● ولد في قرية بني صالح (مركز بليس - محافظة الشرقية - دلتا مصر)، وتوفي في مدينة الجيزة.

● قضى حياته في مصر، والمملكة العربية السعودية والجزائر وتركيا.

● حفظ القرآن الكريم على والده، ثم التحق بالمدارس الأميرية، حتى حصل على الثانوية العامة عام ١٩٥٩ من مدرسة المنصورة الثانوية، ثم قصد القاهرة، فالتحق بجامعة، وتخرج في كلية الآداب قسم الصحافة عام ١٩٦٣.

● بدأ حياته العملية بالعمل في إدارة الإعلام بوزارة الأوقاف، ثم اختير مستشاراً إدارياً لوزير الأوقاف عام ١٩٧١، ثم استقال من عمله، ليتفرغ للعمل الصحفي والبحث في العلوم الإسلامية، ثم أمسّ عدداً من الجرائد الإسلامية وأدارها مثل: جريدة «الواء الإسلامي» وجريدة «أخبار المسلمين» وجريدة «النور».

● كان عضواً في نقابة الصحفيين، وعضو اتحاد الكتاب، كما كان عضواً بجماعة أدباء الفن.

الإنتاج الشعري:

- له دواوين عدة مخطوطة منها: «عندما تهدأ الرياح»، و«غدير الذكريات»، و«دموع القمر»، و«دموع الحب»، و«تلحاق أهول».

الأعمال الأخرى:

- مسرحية مخطوطة بعنوان: «الطوب الأحرار»، وله كتب مطبوعة منها: «التعريب قضية أمة» - دار الكيلاني - القاهرة ١٩٨٥، و«الهوية السياسية للأمة العربية» - مطبعة الميحي - الجيزة ١٩٩٠، و«البوسنة والهرسك نكبة المسلمين المعاصرة» - مطبعة الكيلاني - القاهرة ١٩٩٥، و«المسلمون في آسيا الوسطى» - ٢٠٠٥، وكتب حلقات برنامج «المسلمون في العالم لإذاعة القرآن الكريم».

● شاعر ذاتي، ميّز عن خواطره بقطع من الموزون المقفى، ويقطع من شعر التفعيلة، وقد يصوغه التصوير والإيقاع إلى المزج بين التشكيلين أو

أُمُّــدُ الأيادي

لكل صـــــــديق

☆☆☆☆

أنا يعـــــــري

كـــــــريم النـــــــسب

ســـــــمائي لهـــــــيب

تصب الفـــــــضب

على كل عـــــــام

إذا ما اغـــــــتصب

☆☆☆☆

أنا يعـــــــري

بقلب فـــــــام

بلادي جمـــــــيفاً

ديار الســـــــلام

وأرضي مـــــــهاناً

لنـــــــبتر الكـــــــرام

□□□

محمود جاد الحسيني

١٣١٥-١٣٧٨ هـ

١٩٥٨-١٩٩٧ م

● محمود جاد المولى الحسيني.

● ولد في قرية بني حمين (محافظة أسيوط

- صعيد مصر) - وتوفي فيها.

● عاش في مصر واليونان وإيطاليا.

● تعلم تعليماً نظامياً في كنف أسرة معسورة

الاحمال، فالتحق بالمدرسة الابتدائية ثم

الثانوية، ثم جامعة بيروت العربية، وتخرج

فيها (١٩١٩).

● عمل معلماً، ثم عمل بمدة شركات وطنية وأجنبية إلى أن فصل من

عمله وسجن، وبعد الإفراج عنه عمل بشركة «انلبي» الإيطالية، ثم

سجن بسجن ليمان طرة وقضى فيه اثني عشر عاماً لقتله مديره

الأجنبي، حتى أفرج عنه (١٩٤٦).

● أسهم بجهد هائل في ثورة سعد زغلول (١٩١٩)، مما أدى إلى سجنه

وفصله من عمله.

أنا يعـــــــري  
سبح واد الزمان

١٩١٩

فمسكبت لي الدنيا على أظھر قطره

فحسبتھا والله لي أنضر ثغره

☆☆☆☆

وهواك للمشبوب قد يسر أمره

وأزاح عن ماضيه ما أثقل ظهره

وأذاع من ماضيه ما حاول ستره

كم ذاق من كغفك يا فاتن ضميره

☆☆☆☆

كم سار في ضوئك من أجمل شمعه

كم نام من حلمك في أجمل خدعه

كم ذاب من حبك في أنبل دمه

وراك بالفجر على أشرق طلعه

☆☆☆☆

لغيباك لي تزيير في أروع رذعه

وبذاك قد طهر للعالم سمعه

في ذلك المقصور هل تكمن لوعه

ليذوق من أسرارہ أجمل مئعه

\*\*\*\*

أنا يعـــــــري

أنا يعـــــــري

كـــــــريم الخـــــــصا

وأصل عـــــــريق

بعـــــــم وخـــــــال

وفـــــــجري مـــــــضي

بدرب النـــــــضال

☆☆☆☆

أنا يعـــــــري

شـــــــريف الطـــــــريق

بـــــــلادي تمـــــــوج

بمـــــــجد عـــــــريق

● في سجنه الممتد اثني عشر عاماً صادف في السجن شعراء وأدباء، ورعاه الشاعر عزيز أباظة حين كان محافظاً لأسبوط وكان المترجم له سجيناً بها.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «أناث وخواطر من وراء الرجاج» - مطبعة نهضة مصر بالقاهرة - ١٩٤٧.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلف باللغة الإنجليزية بعنوان «محمد أعظم رجال التاريخ» - مطبعة نهضة مصر بالقاهرة - ١٩٤٨.

● شاعر وجداني، في شعره غزارة، وغلبة نبرة الألم والتأسي وتصوير حاله وآلامه وقلل قيوده، خاصة أنه كتب ديوانه خلف أسوار السجن العالية، كما يتضح من المقدمات الثرية لقصائده، له قصائد في النبل الذي كان يراه من نافذة سجنه الضيقة، وأخرى في المديح النبوي والكشف عن صورة الرسول (ﷺ) أمام متكريه من المستشرقين، وثالثة في بيان قدر المرأة ودورها في المجتمع، وله قصائد في رثاء الأهل والأقارب، وأخرى في تصوير مشاهد الحياة والوداع والليل في السجن والتعبير عن أحاسيسه تجاهها. كما أن له مرثية جد مؤثرة في ولده الطفل الذي مات إبان سجن الأب، تميزت بإيقاع شديد وتكرار لوازم اللدب، في شعره تأثر بأهم الشعراء أحمد شوقي وإتياع نهجيه الشعري، وهو ما صرح به الشاعر نفسه في أكثر من موضع.

● حصل على جائزة محمد حيدر باشا وزير الداخلية (١٩٣٩م) وعلى جائزة مصلحة السجون (١٩٤٠).

#### مصادر الدراسة:

- محمد حماد الحسيني ومحمد خلف الحسيني: مقدمة نقدية وتعريف بديوان المترجم له.

### نواح الأم الثكلى

يا واحدًا في العنسد  
يا أمّة في غمّدي  
رمتك عين الحسّس  
نقائنة في العُقْد  
واحسرتا للأبد  
يا قطعاً من كبدي

ولدي ولدي!

غسلُك بالورد  
بخُرَّتْهُ بالأنْد  
وسنّدتْهُ في الخُد  
بثّبلَة في الخُد  
يا زهرة في الخلد  
نُمنسقى بدمع الوجود  
ولدي ولدي!

سريت في البُكر  
يا صفحة البُلُور  
هجرت قفّز الدور  
يا ومضة من نور  
أصبحت بين الحور  
من لسوّل منثور  
ولدي ولدي!

يا باسمًا لُقيلتي  
في غدوتي وُدّحتي  
لا تدفنوه نُفسي  
خلّوه فوق راحتي  
هل تنزعون مهجتي؟  
هل تخطفون سلوتي؟

ولدي ولدي!

أبك في زلزانة  
قد هُمّت بنديانة  
وأُكّ الواهيانة  
بعبثها حيرانه  
والدهر لما خوانه  
كنت لنا ربحاناه

ولدي ولدي!

وديعَة الإيْمان  
في كَفّة الإحسان  
في نُفّة الرحمان  
إمصرح مع الولدان

واذكّر أباك الفسائي  
ففي غمد تلقائي  
يا قطعة من كبدي  
\*\*\*\*\*

### ويح نفسي

ويح نفسي ويح نفسي  
كم عصيتُ الله عتدا  
كم طغت نفسي وفئتُ  
يوم كان العيش رغدا  
كم شربت الكأس غيا  
كم حسبت السم شهدا  
كم عملت السوء حتى  
صرت للأهواء عبدا  
كل ذنب قد جنيته  
لن يفتوت الله عتدا  
ويح نفسي ويح نفسي  
يوم القى الله فردا  
ثم يؤتى بكتابات  
يرصد الأثام رمدا  
من مُغيثي من مُجير  
من قضاة لن يردا  
\*\*\*\*\*

وي أكون غدا ضجيرا  
في ظلام القبر مُردى  
وي أبعث بعد موتر  
والغناء يعسود خلدا  
ثم أقضي العمر فيما  
يُغضب الرحمن قصدا  
إنني بغد أغبر  
قد وأنت العمر وأدا

ويح نفسي ويح نفسي  
يوم القى الله فردا  
\*\*\*\*\*

فانهضي نفسي وتوبي  
واجعلي للشمر حندا  
واخلي ثوب غسروي  
وانسج لي للنسك بُردا  
واسمعي صوت ضميري  
وارجعي لله أجندي  
واخلي التوبة شكرا  
فرحبا لله أندي  
\*\*\*\*\*

قدسوا الأخلاق قومي  
واجعلوا الأخلاق ويدا  
قدسوا الأخلاق وارعدوا  
حرمة الأخلاق جُهدا  
قدسوا الأخلاق وامشوا  
في سنا الأخلاق اهذى  
قدسوا الأخلاق وابنوا  
في حمى الأخلاق مَجدا  
\*\*\*\*\*

### آهات السجين

اصدق الأنعام آهات السجين  
وصداها نونه السحر المبين  
أي صخر لم يذب من حرها؟  
إنما ينفضها الشاكي الحزين  
قيّد الخط خطاه فكبسا  
وتردئ في جحيم العائرين  
وترامى تحت اقصاد الهوى  
فهوى يرشد في القيّد المهين

١٣٣٤ - ١٤٠٢ هـ

١٩٠٦ - ١٩٨١ م

## محمود جبر

● محمود محمد جبر.



● كان يطلق على نفسه لقب: شاعر آل البيت.

● ولد في مدينة مفاغة (محافظة المنيا - مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر، وقام برحلات إلى الشرق العربي، وإلى الحجاز لأداء فريضة الحج.

● حفظ القرآن الكريم في كتّاب القرية، ثم التحق بالمدرسة الأولية، ثم مدرسة المعلمين

وحصل على شهادة الكفاءة (١٩٣٦)، غير أنه فصل من دراسته في المدارس لاشتراكه في الخطابة وإلقاء قصائد حماسية لتأييد الحركة الوطنية ضد الاستعمار.

● عمل موظفًا بوزاري الأوقاف والزراعة، ثم رئيسًا بقسم التصاريح في هيئة السكة الحديد، وعمل مصححًا لصحف دار الهلال زمن طويل.

● كان عضوًا في: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، والعشيرة الحميدة، وجمعية الشبان المسلمين، وجمعية الأدباء.

### الإنتاج الشعري:

- صدر له دواوين: «الحسينيات» - مصر ١٩٤٥، و«هزيتي»، نهج جديد للبردة - مصر ١٩٤٥، و«مزامير الإيمان» - مطبعة منير الشرق - مصر ١٩٥٠، و«نهج جديد للبردة» - مصر ١٩٥٧، و«ديوان شاعر آل البيت» - مصر ١٩٥٩، ووردت له قصائد في الكتب التالية: «دموع الشعراء على محمود فنه» - محمد أحمد سلامة - مطبعة الهنا، و«المختار من الشعر الحديث» - الحلقة الأولى - المجلس الأعلى للفنون والآداب - القاهرة - ١٩٥٨، و«الكيلاني أديب الجيل، كامل كيلاني في ذكراه الأولى» - القاهرة ١٠ أكتوبر ١٩٦٠، و«في ذكرى الأريزمين، من مرثي الشعراء العرب في ذكرى عبدالناصر» - المجلس الأعلى للفنون - القاهرة ١٩٧٢، و«وثبة الأسد، ملصقة المبور يكتبها الشعراء والرجال» - عبدالفتاح شلبي - دار الشعب - ١٩٧٤، وله قصائد في كتب ودوريات عصره، منها: «الإمام الأكبر» - مجلة المسلم (ع ٦) - القاهرة يناير ١٩٧٤، بالإضافة إلى ديوان مخطوط بعنوان: «أسرار الندوات» - مخطوط، ومسرحتين شعريتين مخطوطين هما: «فتح العراق» - ثلاثة فصول، و«عمر الفاتح» - في فصلين.

### الأعمال الأخرى:

- له بعض المسرحيات والكتب النثرية، منها: «رسائلي أو أناث» - مطبعة الاعتماد بمفاغة - المنيا ١٩٣٦، و«رسائلي أو القلب المحطم» - مطبعة

زَيْنَ الفَيْضَ لَهُ الجَزْمُ وَلَمْ

يَدْرُ أَنْ السَّجْنَ لِلْجَرْمِ قَرِين

جَعَلَ الشَّرَّ طَرِيقًا لِلْمُنَى

وَاسْتَبَاحَتْ نَفْسُهُ الْفَعْلَ الْمُشِين

وَشَشَفَى غُلَّ فُؤَادِهِ شَائِرِ

بِرَهْصَاصٍ سَكَنْتَ فِيهِ الْمُنُون

مَا شَرِيفًا الذَّاءُ بِالذَّاءِ سَوَى

نَزَغَاتٍ مِنْ أَفْئَانِ الْجُنُون

تَسْكُنُ الْأَضْلَاعَ لَا يَحْبِسُهَا

غَيْرُ عَدْلٍ شَامِلٍ فِي الْمَاكِمِ

وَنِظَامٍ يَمَلَأُ الْقَلْبَ رِضْيًا

وِيَحَامِي عَنْ حَقِّقِ سَوَاقِ الْوَادِعِ

فَسَلُّوا الدَّوْلَةَ مَاذَا فَعَلْتُ

بِضَحَايَا الْجَهْلِ وَالذَّاءِ الدَّفِينِ؟

وَسَلُّوا الْقِسَانُونَ فِي سُلْطَانِهِ

هَلْ جَرَى سُلْطَانُهُ فِي النَّازِحِينَ؟

وَسَلُّوا الْبَيْئَةَ لَا يَلْ فَاَسَكْتُوا

كَلِمَةٍ فِي سَاحَةِ الْعَدْلِ مَسِينِ

\*\*\*

مَا قَضَاءُ الْعَمْرِ فِي الْفَيْدِ سَوَى

خَسَافَاتٍ وَبِلَامٍ وَأَنْبِي

وَحَيَاةِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا قِصَاصُ

وَيَدِينُ وَزَعَتْ بَيْنَ السَّنِينِ

حِكْمَةُ الشَّارِعِ فِي التَّهْنِينِ لَمْ

تَمْنَعِ التَّهْنِيبَ فِي رِفْقٍ وَلِينِ

فَكَفَاهُ ذِلَّةُ الْفَيْدِ غَنًا

وَكَفَى التَّفَكِيرُ فِي حَالِ الْبَنِينِ

قَوْتِلِ السَّجْنَ وَلَوْ فِي رَوْضَةٍ

بَيْنَ حُرُوفِ قِصَاصَاتِ الطَّرْفِ عَيْنِ

فَاثْنُدْ يَا صَدَاحُ أَوْ غَرَّدْ مَعِي

أَتَعَسَّ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ السَّجِينِ

□□□

النهضة - ١٩٢١، وهـ خالد بن الوليد - مسرحية نشرية في أربعة فصول - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - ١٩٦٨، وهـ الشاعر الأول، أو موريس - سيناريو سينمائي - مخطوط.

● شاعر صوفي، شعره يدور موضوعاً حول التصوف، والتعبير عن موقفه الديني، والمديح النبوي ومنه مطولته نهج البردة، ومدح آل البيت، وذكر مناقبهم. له قصائد عالجت فيها بعض قضايا مصر والعروبة، والرياء، والمدح، والوصف، والحكمة، والشعر الفخاني الذاتي الوجداني، وله قصائد في الغزل العفيف، في شعره ثراء بعضه يعود لاستخدامه تقنيات المرد والحوار والجدل في بناء قصيدته، وبعضه يعود لتنوع الموضوعات التي عالجتها بين الديني والدنيوي، والتعامله صوراً ومشاهد من الحياة المعاصرة. له قصائد مفناة في الإذاعة المصرية.

● أطلق عليه لقب شاعر آل البيت، والشاعر الصوفي، وشاعر الحسين، وشاعر الثشبان المسلمين.

● قرط دواوين عدة لشعراء عاصروه.

مصادر الدراسة:

- أحمد مصطفى حافظ، شعراء معاصرون - المكتبة الثقافية (ج ٣٧٣) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٨٣.

مراجع للاستزادة:

١ - العوضي الوكيل: رسوم وشخصيات - مكتبة الاعتماد - القاهرة ١٩٦٤.

٢ - قاسم مظهر: دموع الشعراء - الرابطة الإسلامية - القاهرة ١٩٧٥.

## مناجاة

كم سابقتوني في هواك فأسبقُ  
من نال عطفك - لا أشكُ - مُسوقُ  
فقالوا أمسجونُ مداه المنطقُ  
أو ليس للمجنون قلبٌ يخفقُ؟  
ما لي وللمتعنتين أجيبهم  
أو أنت تُهدي القُصيّ ريكُ أخلقُ؟  
ولقد ملأت القلب منك فلم أجد  
زماً لردّ مُضللٍ يتششقُ  
أنا سابعُ في النور نورُك سيدي  
أنا كالفراشة في هيجك أحرقُ



ملئوا أكفُهُم إليك فهل تُرى  
رُدُّوا كما زعمَ الجاهل الأحرقُ؟  
أم أنهم عادوا بها ملأنةً  
فتصدّقوا بعد السؤال وأنفقوا؟  
ما قيميُّ البرهان عند مكابرٍ  
لا يستسيغ الحقُ أو يتذوّقُ  
أنا ما دعوتُ حجارةً منصوتةً  
لكنني ناجيت شمساً تشرق  
هم لا يرون ففي عيونهم قُدُى  
والقلب عن نور الهداية مُسفلق  
أنا أعرف الإسلام دينَ سماحةٍ  
لا مارقاً يهذي ويوفا تنعق  
أنا قد خبرت الوجد حلُّاً مُره  
والمرء يطو عند من يتعشّق  
إن تُذكرُ النبيا مشوفاً عندها  
فلتُشهر الأكران أني أشوقُ  
أنا لا أبالي بمد عطفك سيدي  
رضي الأنام عليّ أم همُ أخنقوا؟



يا مشعرَ الشعراء كنتُ بهيكم  
أزولاً يهتاجكم وأصقّ  
ما صلتني عن روضكم بغضي له  
لكن شُنا روضُ أعسرَ وأشرقُ



## نهج للبردة

صلى عليك الهي بارئُ النُسم  
يا مبعث النور في الأكران من قديم  
يا رحمة الله للنيا ومنقذها  
يا هادي الناس للإسلام والسُّلم



ألا تهلُ على قلبي فـتُـبـرُّهُ؟  
 يا مـبـعـثُ البـُـرِّ خُفِّفْ وَطْأَةَ النِّمِّ  
 يا سَيِّدَ الرِّسْلِ ما بالشَّوْقِ عَنكَ غُيٌّ  
 ولا الحَظِّينِ ولا جُـرْحِي بِمَلَّتِنِمْ  
 دَرَجَتْ تَحِبُّو عَلَى أَرْضِ قَدِ اكْتَسَبْتِ  
 مَنكَ الطُّهَارَةَ وَالتَّقْدِيسَ مِنْ قَدِمْ  
 صَوَادِحِ الطَّيْرِ حَامَتِ حَوْلَ أَكْبَحِهَا  
 تُزْجِي إِلَى الرِّوْضِ لَحْنَ الصَّادِحِ الرِّنْمِ  
 وَفِي السَّمَاءِ جَمَالَ مِنْ بَدَائِعِهِ  
 بِمَوْلِدِ الْخُلْدِ مَا يَخْتَالُ بِالْوَسْمِ  
 وَالْأَرْضِ مَا جَتِ كَطْفَلٍ كَانَ يَنْقُصُهُ  
 حَنَانُ أُمِّ رُؤُومٍ وَهُوَ فِي سَوَاقِمِ  
 وَكَيْدَتْ كَالشَّمْسِ نَوْرًا نَسْتَضِي بِهَا  
 وَكَالسَّعَادَةِ تَمَحُّو كُرْبِيَّةَ الْقَدَمِ  
 يَا رَمْلَ مَكَّةَ هَلْ أَبْقَى النَّسِيمِ عَلَى  
 خَطِّ الرِّسُولِ بِرُوحِي مَوْضِعَ الْقَدَمِ؟  
 إِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَ يَوْمًا سَرَتْ مِنْتَعَلًا  
 حِصَاةَ «مَكَّةَ» نَحْوِ «الطَّائِفِ» الْأَمِّ  
 وَحُصْبَتِكَ مِنَ الْفُلَمَانِ شِيرْزَمَةِ  
 حَتَّى تَمَيَّتَ بِرُوحِي مَا جَزَى وَبِمِي  
 وَأَنْتَ تَدْعُو وَتَدْعُو كُلُّمَا اقْتَرَبُوا  
 وَفَاضَ بِمَعْلِكَ لَمْ تُزْجِرْ وَلَمْ تَجِمْ  
 وَقَلْتَ تَمُوتُ رَيْبِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِي  
 فَانْكَشِفْ عَنِ السَّمْعِ إِنْ الْقَوْمِ فِي مَنَمِ  
 لَوْ يَعْلَمُونَ لِمَا أَنْزَا نَبِيُّهُمْ  
 يَا مَرَحِبًا بِأَنْزِي يَرْضِيكَ أَوْ زَغَمِ  
 يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ خُلُقًا إِيَّيْ مَنَاجِحِ  
 يَسْتَطِيعُ مَدْحَكَ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ  
 مِنْ [يَسْتَطِيعُ] يَا رَسُولَ اللَّهِ وَصَفَكُمُ  
 يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ بَارِكْ صَفْوَةَ الْقَدَمِ  
 مَا آيَةُ الْقَمَرِ الْمُنَشَّقِ مَعْجَزَةُ  
 أَقْصَى مِنَ الصَّجَرِ الْمُنَشَّقِ عَنْ جِجَمِ  
 مِنْ سَيَايِرِ الْعُرْبِ أَيَّامَ النَّبِيِّ يَزِي  
 أَنْ الصَّجَارَةَ أَهْنَى مِنْ قُلُوبِهِمْ

إِنْ كَانَ «عِيسَى» بِمَهْدِ الْبَطْلِ حَنَنْتَا  
 فَالْأَرْضُ مِنْ مَهْدِهَا فِي فَضْلِهِ الْعَمِّ  
 أَوْ جَاءَ «مُوسَى» إِلَى مِيقَاتِ خَالِقِهِ  
 «بِالطُّورِ» فَهُوَ رَقَى بِالصَّعْدِ السَّنَمِ  
 يَا «أُمِّ مَعْبُودَةٍ» مَا لِلشَّاةِ جَانِئَةٌ  
 لَمْ تَبْرَحِ الدَّارَ كَيْ تَرَعَى مَعَ الْغَنَمِ؟  
 وَهَلْ بِشَاةِكَ مَا نَزَوَى الظُّلَمَاءُ بِهِ  
 فَتَقَلَّبَتْ كَقَفْلِهَا لِلضَّيْفِ فِي الْمِ?  
 مَاذَا تَقُولِينَ؟ هَاتِي الْقُعْبَ وَاحْتَلَبِي  
 فَالْشَّاةَ بَارِكْهَا شَافِرًا مِنَ الْحَزَمِ  
 وَتِلْكَ غَوْسُجَةٌ قَدْ ظَلَّتْ وَنَمَتْ  
 وَأَتَتْ الْأَكْلَ وَالْمَخْتَارَ لَمْ يَغْمِ  
 يَا أُمِّ «مَعْبُودَةٍ» مِنْ يَلِيقُ الرِّسُولُ بِجَدِ  
 مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْوَأْنَا مِنَ النِّعَمِ  
 هَذَا الَّذِي فِي سَمَاءِ الْعِلْمِ تَأْمَسُهُ  
 مِنَ الْخَوَارِقِ يَتَلَوُّ غَيْرَ مُنْجَزَمِ  
 يُشِيرُ فِي وَضْعٍ عَنْ صَدَقِ تَغَلَّتْهُ  
 وَيَكْشِفُ السِّرَّ عَمَّا ضَابَ عَنْ قَبَمِ  
 مِفْتَاحِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ تَكْلُوهُ  
 وَقِسْوَةُ اللَّهِ شَيْءٌ بَالِغُ الْعِظَمِ  
 وَالْكَهْرِيَاءُ الْبَيْسُ كَشَفَتْ تَجْرِيَةً  
 تُلْقِي الضَّيْبَاءَ عَلَى أَسْرَارِ رَيْبِهِمْ  
 أَيُّؤْمِنُونَ بِذَرٍّ سَلَوَفٍ يَهْلِكُ  
 وَيَكْفُرُونَ بِرَيْبِي بَارِئِ النَّسَمِ؟  
 أَيُّ الصَّوَارِيخِ أَقْوَى فِي حِسَابِهِمْ  
 مِنَ الْقَوَارِعِ وَالزَّلَازِلِ فِي النِّقَمِ؟  
 هَلْ يَزْعُمُونَ بَأْنَ الْكَوْنِ قَبْضَتُهُمْ  
 وَالْخَلْقِ فِي كَفِّهِمْ تُفْتَادُ بِالْخَطْمِ؟  
 لَقَدْ أَتَى الْأَمْرُ .. أَمْرَ اللَّهِ فَانْتَبِهُوا  
 سَتَقُذَّبُكُمْ مِنْ بَنَانِ الْكَفِّ مِنْ نَدَمِ  
 يَا رَبِّ يَا رَبِّ إِنْ الْقَوْمَ قَدْ فَجَّرُوا  
 وَفَجَّرُوا الذَّرَّ بِالْإِضْرَامِ وَالْخُصَمِ  
 مَا نَلَّ قَطْعُ عَسْرِيٍّ أَنْتَ مُكْرِبُهُ  
 وَلَا نَجَا قَطْعُ مَنْ عَابَيْتَ مِنْهُمْ

ولا أجساد مُجَبَّدُ لست تنصّره

ولا أَبْلُ مُشْشَوِّقٌ فسيك لم يَهَم

ولا سَرَرْتُ بِعَبِيرِ الرّوضِ سارية

إلى الأتوفِ وعزّتْ سَحَابَةُ الدَّيَمِ

قال الرواة كثيرًا في مناقبه

ماذا أقول وماذا يبتغي قلبي؟

العجز عجزني فما ولى له أخذُ

من ذاك يستطيع لَفَّ الشَّمْسِ في تَمَم؟

العجز عجزني فما يسمو له أخذُ

من ذاك يستطيع أن يَرْتَفِيَ إلى النُّجَم؟

العجز عجزني فمن ذا يستطيع إنَّ

حصر المكارم والأخلاق والفضائل

العجز عجزني ولي في العجز مُخَضَّرُ

أني غيبتُ هنا في ساحة البُهِمِ

يا سيدي لم أجد في القول شافية

تَشْفِي الغليلَ وتُرْضِي بَغْيَةَ النُّهَمِ

لولا الذي بَتَّ أتلو في النجى فرجًا

بما حُبيبتُ به في مُحْكَمِ الكَلِمِ

يا سيدي كل يوم عشته أجلُ

من صالح العمل المبرور والدُّعَمِ

بل كل لفظٍ وحرفٍ رُحَّتْ تُرْسِلُهُ

كان السراج لنا في ذلك القَتَمِ

يا سيدي هل أحبُّ الناس سيدهم

كما أحبُّك؟ لا.. والحقُّ ملءُ فمي

أقسمتُ بالقلبِ ما بالقلبِ غيركمُ

الحبُّ يا سيدي يجري هنا بلمي

لولاك أنتَ لما غيبتُ من شَجَرِ

ولا سرى بقريضي طاهرُ النُسمِ

ولا رأيتُ قريضي ملءُ مسمعهم

ولا علوتُ بقديري هامسةُ الوهمِ

لولاك أنتَ رسولُ الله ما امتلجت

بأنفاسِ القومِ أشواقُ إلى إضَمِ

سِرُّ نهمِ روضته زحفاً إن انقطعت

بِكِ الوسائلِ .. نَعْنَمُ كُلُّ مَفْتَنَمِ

مَقْصَرٌ سَيِّدِي اسعَى لِسَبْطِكُمْ

لقد وجدتُ هنا أمني ومعتصمي

أتية صحبي وليلي استقي تَهْلًا

ومستقى الأمل من أفضال جَدِّهم

إلى «البوصيري» أحيي الهامَ معترفًا

بالفضل والسبق في مدحٍ وملتزم

تي قُرَيْتِي يا أخي في الحبِّ أُرْسَلُها

إلى الحبيب فهل يُرضيه مُتَسَمِّي

أزجيئُها دُرَّةً يكفي بها شرفًا

نكسرُ النبي بقلبٍ مخلصٍ وقَمِ

\*\*\*\*

### تسبيحات

حاولتُ يا ربي الثناء فلم أجدُ

شكرًا يفي مِنِّنا علينا نُتُّـرُ

نعمَ تعمُ ورحماتُ تُجْزِي بها

ووسعتُ حلمًا ظانًا يتجبر

يا ربُّ منك الفضل لا مَنَّا به

والعفوُ شأنك والأمانُ مُقْصَرُ

يا ربُّ سُبْحَلَةُ تسبُّحِ رُبُّها

تسعى لثُطْعَمٍ جاحدًا لا يشكر

ولربِّ سماعٍ والخطيئةُ قَصْدُهُ

يرجو النجاةَ ورجله تتعثر

مُؤْتِنًا خُلُقًا تُحْسِنُ وترتقي

وهبت للإنسان ما لا يُحْصَرُ

الشَّمْسُ نورُ والرياحُ لواقِعُ

والنَّجْمُ للسماري يضيءُ فَيُجْصَرُ

والبصرُ والأعلامُ فيه مواخِرُ

ولخَلْقِكَ النُّعمُ الشَّمْسُ مَوْسُ تُسَخَّرُ

يا واهبِ الطفلِ البري نَقِصاه

أو يُنْكَرِ الإنسانُ ما لا يُثْكَرُ

أهديت زهر الرّوضِ حُسْنًا فاتنًا

وحبوت طير الأيكِ صوتًا يسخرُ

مما ابْدَعَ الرسَّامُ في الوَاحِة  
أَتَرَى يُقَاسَ بما يَرِدُغُ وَيَبْهَرُ؟  
يا مَوْجِدَ الْاَكْوَانِ مِنْ عَدَمٍ تُرى  
يسطِيعُ خَلْقَكَ إِنْ قَضَوْا أَنْ يُنْشَرُوا  
سَبْحانَ مَنْ ضَرَبَ الذِّبَابَ لَخْلُقِهِ  
مِثْلاً فَفَرُّوا ساجدينَ وَكَبَرُوا  
سَبْحانَ مَنْ قَدَّرَ الحَظوظَ فلمْ يُجْرُ  
والْجائِرونَ النَّاسُ فِيمَا قَنَرُوا  
سَبْحانَ رَبِّي جَلَّ في عَليَّائه  
عَمَّا يَقولُ الجاهِدُ المُسْتَهتر

\*\*\*\*\*

### خافوا هواك

يَرْبِي بَوْغُكَ يا بُشَيْرُ وَعُودِي  
أنا في هَواكَ مُتَقَيِّدٌ بوعُودِي  
إِنْ كانَ شَأْنُ الحَسَنِ ما هَتَفُوا بِهِ  
مَنْ خَلَّفَ مِيعادَ وطولِ حُودِي  
فَإِنا أَرْتابُتُ مِنَ الوفاءِ تَحُلِّي  
وَتُؤدِّي وتَمسُكِي بِهْ هُودِي  
أنا مِنْ عَهْدِكَ كِرامَةٌ وَعِزَّةٌ  
أنا في الهوى ساطِلُ نيكِ سُجُودِي  
أنا فِيمَنْ نُورِكَ ما اسْتَضَاءَتْ بِغيرِهِ  
غَلا ولا يُحْنِي لِغَيبِكَ عُودِي  
أنا مِمَّا إنا؟ لولاكَ أَنْتَ لَخالِني  
راني الحَقائِقُ هَبْوَةً بِصَعِيدِ  
يا عِزُّ مَنْ عَزُّوا بِعِزَّةٍ تُزِيهِها  
وِثْراءُ مَنْ أَثَرُوا بِكُلِّ فُـرِيدِ  
يا نُورَ مَنْ عَشَقُوا الظلامَ وَصَفَّوا  
أَقْدامَهُمْ في حَضرةِ المَعْبُودِ

هذا الجِمالُ لِمَنْ أَبحَثَ جِلالَهُ  
لَاخَ تَبَسُّؤُكُ أَمْ اِغْ مَجْـبُودِ  
عَلِمْتُ حَتَّى السَّاجِعاتِ فِراثِدِي  
وعَلَى الجِمْيِ حامَتِ تُذيعُ نَشِيدِي  
الْهَمَّتُها وَجَدِي وفوقَ جِناحِها  
قَلْبِي يُرَدُّ في الغِرامِ قاصِدِي  
ولدى البَروجِ السامِقاتِ مَدانِحِي  
مُسْتَنْظَرَاتُ لَلغَدِ الموعُودِ

□□□

### محمود حامو

١٣٣٢ - ١٤٠٢ هـ  
١٩١٣ - ١٩٨١ م

● محمود مصطفى حامو.

- ولد في بلدة الجماسة، وتوفي في مدينة طرطوس (ساحل سورية).
- عاش في سورية.
- تلقى معارفه على يد بعض معاصريه من أهل المعرفة.
- عمل موظفًا في العدلية (قصر العدل) بمدينة طرطوس.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة ضمن ديوان «اللوعة الخرساء»، ونشرت له مجلة النهضة عددًا من القصائد منها: «أسمعت» - المبدد الأول - السنة الأولى، و«رويدًا يا معلتي» - العدد (٤) - السنة الأولى.
- ما أتبع من شعره قصيدة ومقطوعتان تتراوحان بين الطول والقصر. أما القصيدة ففي الرثاء، والمقطوعتان تتخذان متجهًا ذاتيًا وجدانيًا. لغته فاهرة تنجس إلى التقريرية والمباشرة، وخياله شعبي. التزم الوزن والقافية.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث هيثم يوسف مع أسرة المخرج له - طرطوس ٢٠٠٥.

### رويدًا يا معلتي

أيرهنني النوى وهندي  
أليس سواي ذا وجْهِ



## محمود حزة الدمياطي

● محمود حَزَّة الدمياطي.

● كان حياً حتى عام ١٣١٩هـ / ١٩٠١م.

● ولد في محافظة دمياط، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● يرجع أنه تعلم على علماء مدينته، ثم انتقل بالأزهر.

● كان يساهم بنتاجه الأدبي والشعري في تزيين كتب معاصريه، مثل كتاب «النخبة العلية في السادة العلوية للشاعر الأديب الدمياطي محمود أنس الدمياطي».

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة منشورة بكتاب «نزهة الأرواح الزكية بتهاني الأفرح الخديوية» (وهي أبيات هتأ بها أحد أفرح الخديوي في عصره)، وله أبيات قصيرة قرط بها ديوان الشاعر محمود أنس الدمياطي.

الأعمال الأخرى:

- له نظم مطول في كتيب تحت عنوان «بيع القال» حول أسماء الله الحسنى.

مصادر الدراسة:

١ - حسين محمد الراسبيدي: نزهة الأرواح الزكية بتهاني الأفرح الخديوية

- مخطوط بالأزهرية تحت رقم ومن ٤٤٢ - ٧٠٣٨ - بإطالة - أب مخطوط.

٢ - محمود أنس الدمياطي: النخبة العلية في السادة العلوية (مطبع) -

مصر ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م.

٣ - محمود حَزَّة الدمياطي: بيع اللقال في مدح من نبع من ببع أصابعه

الزلال (ط ١) - المطبعة الكبرى الأميرية - القاهرة ١٣١٩هـ / ١٩٠١م.

## من قصيدة: استغفر الله

استغفر الله مبدي أشرف الرسل

إلى دُعا خلقه في أقوم السبل

استغفر الله منشي كل مكرب

مع الصلاة عليه والسلام ولي

استغفر الله ربي لا إله لنا

إلا هو المستبدي بالفضل في الأزل

استغفر الله رحمن الدنيا وكذا الد

أخرى رحيمهما من أعظم الوجل

استغفر الله ما أعلاه من ملك

له التصرف بالإطلاق في الملأ

استغفر الله قُدوساً تقس عن

ضدّ وُبدٍ وعن شبيه وعن مُكَل

استغفر الله فالله السلام وقى

ولنه المؤمن الفرد المهيمن لي

استغفر الله مولانا العزيز فكم

اعزّ قوماً سقوا عن مشرب السفل

استغفر الله جبار القلوب بما

أسداه من من بالعلم لم تزل

استغفر الله رباً لا شريك له

مُكذِّباً خالفاً للخير والأمل

استغفر الله بارئاً مبرئنا

من الشكوك ومن وهم ومن خبل

استغفر الله منشي المصور من

اقامنا أحسن التقويم للعمل

استغفر الله أرجو منه مغفرة

فإنه كان غفّاراً ولم يزل

استغفر الله قهار العباد بما

قضى من الموت فالإنسان في وجل

استغفر الله وهاب المكارم رذ

زاق الخلائق من جور بلا بخل

استغفر الله فتاح المغالق من

كذن العلوم التي فاضت على الأول

استغفر الله مولانا العليم بما

بالسر من حسن ظن قط لم يحل

استغفر الله رباً قابضاً بيد

أرواح أحببناه في عالم الأزل

استغفر الله رباً باسطاً أيداً

أرواحنا بشهود جل عن مُكَل

استغفر الله مولى خافضاً أزلاً

من حاد عن بابه أو حار بالجدل

استغفر الله مولى رافعاً لأولي الله

شخصين من دُجوا بالعلم والعمل

سِرُّ الوجوه سرورُهُ وتتابعَتْ  
باليشير أقراح جَلَّتْ غَسَقُ الدجى  
وغدا بتوفيق المهيعن مسفرًا  
صبحُ الهناء وبالحسين تبُلجًا  
الضابطُ القليسا المشمارُ لجده  
ريحانةُ الدنيا المشير المرتجى  
زينُ العسلا رب المكارم مَن على  
عرش المهابة بالبها قد نُوجًا  
ساس الأمور بصائب الرأي الذي  
ظهرت شمس سناه من أفق الصبا  
سعدتْ به مصرٌ وعزَّ نظيرها  
وزها الزمان بانسه وتبهرجًا  
لُمًا تأمل بالمدى إقباله  
غنى الهزار وبالقترنم قد شجًا  
والسعدُ وافي بالكمال مؤنسا  
ريحانةُ الجود الحسين تزوجًا

□□□

## محمود حسب الله

١٣٥٧ - ١٤١٠ هـ

١٩٣٨ - ١٩٨٩ م



- محمود الحبيب عامر حسب الله.
- ولد في كفر المحروق (مركز كفر الزيات - محافظة الغربية) وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب قريته، ثم تلقى العلم الأزهرى بالمعاهد الدينية حتى حصل على الثانوية الأزهرية (١٩٦٢م)، ثم قصد القاهرة والتحق بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر، وحصل على الشهادة العالية فيها عام (١٩٦٦م) في شعبة العقيدة والفلسفة.
- عمل مدرساً ثم وكيلاً لمعهد كفر الزيات الثانوي الأزهرى.

استغفر الله مولانا المعزُّ لنا  
هو للذلِّ لمن يمشي على الزلل  
استغفر الله مولانا السميع لما  
يُثلى من القول بالإصلاح وهو جلي  
استغفر الله مولانا البصير بما  
ترى العيون وما يخفى على المُقل  
استغفر الله مولى عالمًا حَكَمًا  
عدلاً لطيفًا بمن للغير لم يعمل  
استغفر الله من ذنبٍ جنيتُ له  
فهو الخبير بسري حيثُ يخطر لي  
استغفر الله من ظلمي ومن ظَلَمي  
فهو الحليم الذي يعفو بلا مهل  
استغفر الله تعظيمًا لوحدته  
فهو العظيم علا عن وصف منتقل  
استغفر الله ذا العفو الغفور لما  
كسبته من كثير الوزر في أجلي  
استغفر الله ذا الفضل الشكور لمن  
يقوم بالشكر للنعماء وهو علي  
استغفر الله تكبيرًا لهيبته  
فهو الكبيرُ مبيدُ الحائد الجلل  
استغفر الله إذ كان الحفيظ لنا  
من كلِّ سوءٍ ومكرٍ ومن خلل

\*\*\*\*\*

## روض المسرة

روضُ المسرورِ بالزهور تتوَجَّحًا  
والكونُ من رِيّا شذاه تارَجًا  
وغدت تميز به الفصول رَوَاكُفًا  
واكفها رُشعت بأنواع الرجا  
تحنو وتعطف بالتضضّرُ للذي  
أسدى سرورًا للرعيّة أبهجا  
ملكُ له تعنو الوجوه مهابةً  
إذ حلَّ من أفق السعدانة أبرجًا

● كان رئيسًا لنادي الأدب في بيت ثقافة كفر الزيات، وعضوًا بهيئة الفنون والآداب والمعلوم بالإسكندرية، كما كان عضوًا بجماعة الأدب العربي.

● شارك في العديد من الندوات والأمسيات الأدبية بمحافظته، ودعا إلى مشروع لجمع التراث الأدبي النادر، كما شارك بشعره في المناسبات السياسية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصائد منشورة في بعض الجرائد المحلية، منها: «النداء المجلب» - جريدة السفير - الإسكندرية، و«مدرسة الأجيال» - جريدة أخبار الغربة - طنطا، وله عدد من القصائد المخطوطة.

● نظم على الموزون المقي في الأغراض المألوفة من مثنى نبوي، ومدرج، ارتبط شعره بالمناسبات الدينية والوطنية، كذلك كتب في الانتصارات الوطنية على الاستعمار، لغته سلسة وخياله قليل يلقب عليه الأسلوب الطليبي.

● حصل على عدة جوائز منها المركز الأول على شعراء مصر في مسابقة وزارة الثقافة تحت موضوع مكافحة المخدرات، كما حصل على المركز الأول في المسابقة التي نظمتها جماعة الأدب بالإسكندرية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - صور من أوراق رسمية: وثائق الدراسة والعمل.
- ٢ - للوزيانات جريدة الجمهورية - جريدة السفير - عدد ٥ مارس ١٩٨٦ و ١٨ يونيو ١٩٨٦.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث وأيد الغيل مع (اسرة المترجم له - الإسكندرية كفر الزيات - ٢٠٠٣).

### من قصيدة: يا صاحب الأنوار

يا صاحبَ الأنوار مجدِّك في الثُلا  
فسيخُ من التكريم والإطراء  
قد خصصك المولى برُفعة شانه  
ودأبسه يا أشرفَ الأسماء  
أشكو إليك مُرارة قد ذُقْتُها  
فسرَّتْ بإحساسي مسيرَ دماي  
من عصبة هجروا هداك وما نَزُّوا  
- والله - ما في الهجر من أزاء  
جحدوا الفضيلة حين طاش صوابهم  
وتبدلوا كالصخرة الصماء

ومشوا يسبون الضياء ومزقوا  
بالصدق كل محبة وإخاء  
وتخبطوا في التيه حتى لفهم  
ومشى بهم في الظلمة السوداء  
عُميا عن الحق المبين رشادهم  
نزع من الشمسيطان والاهواء  
عبدوا الدرام خاضعين لذيفها  
ويريقها الجذاب دون حياء  
لا وزن للأخلاق في أحلامهم  
إلا بما حملت من الإغراء  
هم يعشقون الزيف دون تورع  
مهما يكن في الزيف من أخطاء  
ونسأؤهم يقتلن كل كريمة  
ويسرن فوق تكس الأشلاء  
يلعبن بالآبواب عند الملتقى  
في لصاة بالعين الخفسراء  
ومساحق التجميل تُخفي تحتها  
في الوجوه كل تبجج وبهاء  
وغدو يكفرن العشير عابثا  
بقيداسية الأزواج والأبناء  
ضل الجناة الزائفون عن الهدى  
وتلونوا كستلون الحراء  
فابعت إليهم يا محمد نظرة  
تهدى الصياري بعد طول غناء  
واستغفر المولى لهم حتى يروا  
نور الهدى في السنة الغراء

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: شهر القرآن

شهر الهدى والبر والنقاة  
لك ما حببناك الله من بركات  
ولفجرك اليمون صوت ساهر  
جمع الورى في مهبط الرحمات

فيقول: اهلُ ضيافتي تركوا الهوى  
وترفعوا عن ساحة الشهوات  
واليوم أعطيهم جزاء صيامهم  
وأغنيهم من لوعة الحسرات

\*\*\*\*

### من قصيدة: خلقنا للكفاح

يَدَايْ تَمَسُّ أَعْنَاقَ الثَّمَرِ  
فَتُرْسَلُ نورها فجراً ندياً  
وتمسح جبهة الشّعري فيبرد  
لأهل الأرض وضياء المحيّا  
وتطلق في فضاء الكون سيحراً  
يجوب الأفق جباراً قويّاً  
كواكب في الفضاء تدور حولي  
وترجع حين أطلبها إلّيّا  
وتبني في ربوع الأرض مَنزَلاً  
رفيئاً يلبس النّاج البهيّاً  
وسلّ عنها الحضارة حين تزهر  
تُرك عطاها السمخ السخيّاً  
وسلّ عنها الشرائع من قديم  
تجدّد في فضلها - القول الوفيّاً  
يدي في كل ناحية رسول  
أمنّ بنبت التمسر الشهيّاً  
يدي للخير يدفعها ضمير  
يباركه العلاما زال حيّاً  
ومما زالت يدُ تبني المعالي  
تعود العطاء الحياتميّاً

□□□

ونهارك السمخ الأغر ضيافه  
يهدي القلوب إلى ذرا الجنّات  
طهر القلوب له بدين بنعمة  
ميمونة الغنّات والروحيات  
والليل فيك تبذل وتهجد  
وتقرب من باري النسمات  
غف اللسان وأنت سرّ عفافه  
وصحا الضمير بشارق البسمات  
وغدا الغني يحس إحساس الذي  
حرم الطعام وسائر اللذات  
وتواصل الرّجيم الذي كم قطعت  
أوصاله وقوى الخصام العاتي  
وسحائب الرضوان فيك تنزلت  
تهمي فتغمر سائر الجنّيات  
والفخس فيك تحطمت أسواره  
خزيّاً وأمسى في عميق سُبّات  
واهترت الغلّاء تعلن حبّها  
لذوي التّفكّي والانس القطرات  
فإذا العناية تستضيف موكباً  
لواند من شقيق الحسنيات  
أطباقها نور وفي أكوابها  
ذاك الشراب المتعش القطرات  
وطعامها الطير الذي يشتاقه  
أهل البقي في أرفع الحفلات  
وفواكه الجنّات بين صحناتها  
أزقى من المرسوم في الخطرات  
فإذا الملائكة تستبين صفاهم  
وتراهم في أرفع الدرجات  
فتقول للرحمن ماذا فعلوا  
لك يا إله العرش من طاعات؟



## محمود حسن إسماعيل

١٣٢٨ - ١٣٩٨ هـ  
١٩١٠ - ١٩٧٧ م



● محمود حسن إسماعيل.

● ولد في قرية النخيلة (التابعة لمركز أوتيج - محافظة أسيوط - صعيد مصر) - وتوفي في الكويت.

● عاش في مصر والكويت، وزار عدداً من البلاد العربية والأوروبية.

● حفظ القرآن الكريم في كُتّاب القرية وعمره تسع سنوات وتلقى تعليمه الأولي، ثم حصل على شهادة البكالوريا، وانتقل إلى القاهرة لمواصلة الدراسة، فالتحق بمدرسة دار العلوم (١٩٣٢)، وتخرج فيها (١٩٣٦).

● عمل منذ تخرجه بالإذاعة المصرية مراقباً للبرامج الدينية، ومن جميع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٣٧) مساعداً فيها بمجمع «فيشر»، ثم مديراً لقسم البرامج الأدبية والعلمية والإذاعة المدرسية بمراقبة الثقافة بوزارة المعارف (١٩٣٨)، ثم مديراً لمكتب وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية (١٩٤٤) إلى جانب عمله في الإشراف على أعمال الإذاعة ومجلة الشؤون الاجتماعية.

● اختير مساعداً لنائب المراقب العام للبرامج العربية بالإذاعة المصرية، ثم مساعداً للمراقب العام، وتولى مراقبة الثقافة بوزارة المعارف (١٩٥٠)، وعاد إلى الإذاعة (١٩٥٢) مساعداً للمراقب العام للبرامج العربية، فمراقباً للبرامج العربية الثقافية، ثم رئيساً للجنة النصوص بالإذاعة، فمستشاراً ثقافياً بها، وأشرف على مجلة الشعر (١٩٥٦).

● سافر إلى الكويت بعد إحالته على المعاش، فعمل خبيراً للغة العربية بإدارة البحوث والمناهج بوزارة التربية حتى وفاته.

● اختير عضواً في لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بمصر، وكان عضو جمعية الأدباء، وجمعية الشعراء، وجمعية المؤلفين والمعلمين، وعضو نقابة المهن التعليمية، وعضو جماعة أبولو.

الإنتاج الشعري:

- الأعمال الكاملة لمحمود حسن إسماعيل - دار سعد الصباح - القاهرة ١٩٩٣، وتضم أربعة عشر ديواناً، في أربعة مجلدات: المجلد الأول، ويضم: الدواوين «أغاني الكوخ» - القاهرة ١٩٣٥، وله طبعة صادرة من دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٧، وقد ترجم الديوان إلى الروسية، وهكذا «أغني» - القاهرة ١٩٣٧، و«للكل» - القاهرة ١٩٤٦، و«أين المسرة» - القاهرة ١٩٤٧، والمجلد الثاني،

ويضم: الدواوين: «نار وأصفاد» - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٩، و«قالب قوسين» - دار العروبة - القاهرة ١٩٦٤، و«لا بد» - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٦، والمجلد الثالث، ويضم الدواوين: «الثلاثون» - القاهرة ١٩٦٧، و«هدير البرزخ» - القاهرة ١٩٦٩، و«صلاة ورفض» - الهيئة المصرية للنشأ والنشر - القاهرة ١٩٧٠، والمجلد الرابع، ويضم الدواوين: «صوت من الله» - القاهرة (د.ت)، و«نهر الحقيقة» - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢، و«موسيقى من السر» - مكتبة مديولي - القاهرة ١٩٧٨، و«رياح الغيب» - قصائد لم تنشر (د.ت)، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «موسيقى من الأيام» - مجلة الشعر - (١٤) - القاهرة ١٩٧٢، و«موسيقى من الزمان» - مجلة الثقافة - (١٤) - القاهرة أكتوبر ١٩٧٢، و«موسيقى من الحيرة بين السطح والأعماق» - جريدة الأهرام - القاهرة ٢٠ من أغسطس ١٩٧٢، و«ماذا تريدون مني؟» - جريدة الأهرام - القاهرة ٢٢ من أبريل ١٩٨٠.

الأعمال الأخرى:

- له مقال نقدي بعنوان «كلمة ختام» في نهاية ديوان «أغاني الكوخ» الطبعة الثانية من دار الكاتب العربي.

● شاعر مجيد غزير الإنتاج، طالت تجربته مع الشعر حتى هاربت نصف قرن من الزمان، وهي تجربة يخلب عليها الطابع الوجداني المهم باكتشاف المجهول واكتناه أسرار النفس الإنسانية، وهو ما أسلمه إلى صوفية أدبية في دواوينه الأخيرة. يمد أحد رواد التجديد في القصيدة العربية، خاصة لاتمناهة لجماة أبولو وعنايتها بالمواطف الإنسانية ومحاكاة الطبيعة والامتزاج بها واعتماد الرمز والرمزية التي أضفت على شعره عمقاً فلسفياً، وقد لقب بشاعر الكوخ لارتباطه بالحياة الفطرية والطبيعية البكر، وكان هذا عنوان ديوانه الأول: «أغاني الكوخ». في شعره اهتمام بالقراءة المصرية، والتفني بسحرها بوصفها ملهمة ثانية لأناسيده، ورصد مفرداتها (الفلاح والساقية والتيل والعنقيل) وهو ما طور جلياً في ديوانه الأول «أغاني الكوخ». له قصائد وتعليق عبر بها عن فلسطين الدامية، وأخرى في الثورة على تطاحن الأحزاب في مصر، والتعبير عن موقفه من الحياة السياسية، والتفني بالأبعاد العربية، و«روح النضال والعربية في النفوس، شعر محمود حسن إسماعيل عزف على قيثارة تنوع بين الألم والأمل، والأين والبكاء، والحب والتواجد، والرغبة في الحياة والتوهم معها، وقد تميز أسلوبه باستعاراته المبتكرة وصوره التي تشكلت في علاقات مادية/ روحية مبتدعة.

● حصل على جائزة الدولة التشجيعية في الشعر عن ديوان «قالب قوسين» - القاهرة (١٩٦٥).

● قدم رئيس الدولة لاسمه شهادة تقدير في عيد الفن والأدب الذي أقامته الدولة بمصر في الثامن من أكتوبر عام ١٩٧٧.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أنس داود: شعر محمود حسن إسماعيل - هجر للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٨٦.
- ٢ - محمد علي هدية: شعر محمود حسن إسماعيل - مكتبة مبدولي - القاهرة ١٩٨٤.
- ٣ - مصطفى السبعيني: التصوير الفني في شعر محمود حسن إسماعيل - منشأة المعارف - الإسكندرية (د.ت).

#### ٤ - الدوريات:

- أحمد هيكل: قاب قوسين للشاعر محمود حسن إسماعيل - مجلة الشعر - (٦٤) - (٢٠) - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - القاهرة يونيو ١٩٦٥.
- محمد حسن عبدالله: الصورة الشعرية عند محمود حسن إسماعيل - الموسم الثقافي - كلية التربية للمعلمين - الكويت ١٩٨٤.
- محمد فتوح أحمد: التشكيل بالصورة، نماذج من محمود حسن إسماعيل - مجلة الثقافة - القاهرة يونيو ١٩٧٧.

#### مراجع للاستزادة:

- ١ - أحمد قيس: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د.ت).
- ٢ - عبدالعزیز الدسوقي: محمود حسن إسماعيل، منغل إلى عالمه الشعري - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٨.
- ٣ - عبدالواحد علاء: قراءة في ديوان أغاني الكوخ - بحث في كتاب دعوة إلى شعر العقاد ومقالات أخرى - القاهرة ١٩٩٠.
- ٤ - محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٧.

### وطن الفاس

في الضحى والشعاع جاش على النيد  
 مل، كما خَرَّ ساجدٌ في صلاته  
 والرياحين ناهلات من الطل  
 لريهيق الصهباء من قطراته  
 خمرة سلسل الضيياء طلاها  
 فجسرت كسوتراً على ربواته  
 عزيد الزهر من شذاها فافشى  
 سر جناته على نقباته  
 والفراش الوديع يسبح في الأيد  
 لك، ويحسم العبير من زهراته

ومن الطير سَجَّعة ورنين  
 ومن النحل رُقصة في رباته  
 وهنا هُذُفٌ تولع في الحَـقِّقه  
 حل بطلٌ يفي من نَخـلاته  
 فيلسوف أضاع حكمته الدهر  
 رُ، فرام الرشاد من نَقراته  
 وهـصاءٌ يزق في ضحوة النور  
 ر، فيُخْجي الربيع في خطراته  
 فسَتَّتْهُ من القناير عَنُرا  
 هـ، فهاج الدفين من صبواته  
 والعصافير شاديات في الدور  
 ح، تُناغي بشدها شجراته  
 جنة نضرة الضمائل في الربيع  
 ف، نماها مُعذَّب في حياته  
 ناسك في الحقول، هَيَّمان بالآز  
 ض، يُجلِّي بتربها دعواته  
 حملت فأسه من الغيب سراً  
 حير العقل كامن من صفاته  
 خطب يابس يمر على الصخر  
 ح، فتزهو الورود في جنباته  
 رَصَدُ في الحديد، لو أن هارو  
 ت، رقاء لصل في قسوماته  
 حكمت تبهر النهى حطم العد  
 لم لديها العظيم من معجزاته  
 لورنا الملحد العنيد إليها  
 وهو جم الضلال من نزعاته  
 رجعت غييه، وكادت - جللاً  
 تسكب الرشد والهدى من لهاته  
 جنة برء الأفنانين، نُفـا  
 هـ، نماها مُعذَّب في حياته  
 شاعر في الضحى يغني فتُصغي  
 كل سوسنة على رابيته

وسرق الطيرُ شفقَه حين فاضت  
 خلجاتُ الإيمان من أغنياته  
 وبكى النبتُ شجوه حين غنى  
 وأذاع الشجون في نبراته  
 هل رأيتَ الندى مدامعَ زهرٍ  
 فيضنُّ من رُغمةٍ على وجناته؟  
 اتواسيه في الضنى نبتةُ المقـ  
 ل، ويؤذي الإنسان عن حسراته؟  
 تلك أعجوبةُ الوفاء، فيا ويد  
 سخ لشعبِ يهيم في غفلاته  
 والسواقي مُفجَّعاتٌ عليه  
 نانحاتٌ تُريقُ من عبيراته  
 عندها الثورُ قيُده يد الظلـ  
 م، وهذا حليقُه في سيماته  
 والشواذيفُ كم أرتتْ بآذنيـ  
 ه، وصاحت تننُّ في مزرعاته  
 شهدت شئلةً عليه ثحاكي  
 كفكاً مُرقتَ بوالى رفاتـ  
 صبغَ الخطَ لونَها بسوانـ  
 من أسى نحصه، ومن عَنكراته  
 نصفُ عُريانٍ لو سرى نَسَمُ الفجـ  
 ر، عليها تطير من خفقاته  
 عبست والضياء مُبتلج اللـ  
 ح، ثميسُ المقول في هلاتـ  
 فسحكتَ خُطرةً من الهَم رانـ  
 في ضمير الضمى على قناته  
 يابسُ الكف من عَنامٍ ويَنح  
 شفقُ الكد بالضمى انملاته  
 وهو إن مَسَ زهرةً لم تُفـنـ  
 نفحتَ عطرها على راحاته  
 كم صَبَا السنبلُ الحبيب إليه  
 ساكباً بين راحه قُبَلاته

وهفتَ نورةً من الفول بيخسا  
 ه، حطيف الإيمان في صَلواته  
 عشق الزهرَ كُفُه فتَمنى  
 خَلَدَ أطرافهما على ورقاته  
 إيه يا جنّتي لقد صدح النـ  
 ي، وروحي تفيض من نَفْثاته  
 شقني في حماك قوم حَياري  
 ندبوا نحسهم على صفحاته  
 نضُّروا غرسك الرطيب، وناموا  
 فعدا غاصبٌ على ثمراته  
 قطف اليبانغ الشهوي والنـ  
 لبنيك الجياح، فضل قُساته  
 إيه يا كوخِي الحبيب الأتـ  
 مع شبدوا سكرت من صدماته  
 غَزَلَ في المروج غف الأمانـ  
 عبقري فنيث في نغماته  
 وذت الغريد لو تكَلَّن منه  
 ورشقن الفرام من سجعاته  
 حَسَد القصر لحنه، وتمنى  
 خفقاً للبروج من أبياته  
 قد غنمت المنرى إلى الخُلومـ  
 ووُهبَت العزاء من أغنياته

\*\*\*\*

### زهرة على فلسطين الدامية

صوتُ بارض القدس مشتعِلُ الصدى  
 كادت له الأكباد أن تنوقدا  
 لما تأوّه صارخا بين الورى  
 أسيران يُزِم تحت نيران العدا  
 جَزَع «المسيح» له ولولا طهره  
 ما مدَّ للرحمات كفاً أو يدا

رُغْبَانِهِ فِي الْغَرْبِ.. مَنِعَ حِكْمَةٍ  
 مَا غَلَقَتْ يَوْمًا لِلتَّمَسُّسِ الْهِنْدِي  
 رَشَفُوا مِنْ «الْإِنْجِيل» فَيُضِ رَشَادَهُ  
 وَتَخَشَعُوا حَوْلَ الْهَيْكَلِ سُجَّدًا  
 وَشَدُّوا بِمَلْحَمَةِ السَّلَامِ وَرَبُّوهُ  
 مَزْمُورَهُ لِلْكَوْنِ خِلَابَ الصِّدْقِ  
 لَكِنْ شَعَبَهُمْ أَثَارَ عَجَاجَةٍ  
 فِي الشَّرْقِ طَافِحَةً بِأَهْوَالِ الرَّدَى  
 فَإِذَا التَّعَالِيمِ الَّتِي هَتَفُوا بِهَا  
 مِنْ سَوْدَةِ الْأَطْمَاعِ قَدْ ضَاعَتْ سُدَى  
 وَإِذَا بِلَحْنِ السَّلَامِ بَيْنَ شُفَاهِهِمْ  
 عَصَفَتْ بِهِ شَهَوَاتُهُمْ فَتَبَدَّدَا  
 تَخَذُوا الرِّصَاصَ شَرِيعَةً قَدْسِيَّةً  
 وَقَذَأَفَ الْأَرْوَاحُ نَهْجًا مَرشِدَا  
 لِمَ يَرْمِيهِمُ التَّارِيخُ فِي اسْتِعْمَارِهِمْ  
 أَنَّى سَطَرًا وَكَغَزَوْهُ أَرْوَعُ سَيِّدَا  
 لَطَمُوهُ فِي الْقُدْسِ الْحَرَمِ لَطْمَةً  
 كَادَتْ لَهَا الْأَجْبَالُ أَنْ تَتَهَنَّدَا  
 مَهْدُ الشَّرَائِعِ مِنْ قَدِيمٍ.. مَا لَهُ  
 أَضْحَى لِاحْتِرَارِ الْبَرِيَّةِ مُوقِدَا  
 فِي كُلِّ مُسَرَّعٍ بِهِ وَحْنِيَّةٍ  
 تَلْقَى صَرِيحًا فِي التَّرَابِ مُمْنَدَا  
 هَانَتْ عَلَى الْبَطْلِ الْمَجَاهِدِ نَفْسُهُ  
 فَسَقَى لِحَوْضِ الْمَوْتِ يَطْلُبُ مَوْرِدَا  
 الْقَى إِلَى اللَّهَبِ الْمَسْتَوْرِ رَوْحَهُ  
 وَكَذَا يَكُونُ الصَّرْفُ فِي يَوْمِ الْفَيْدَا  
 اللَّهُ فِي وَطَنِ الذُّبُوبِ نَالَ مِنْ  
 شَرِّهِ الطُّغْيَانِ الْيَوْمَ حَظًّا أَنْكَدَا  
 الْفِتْنَةُ الشُّقُوءَ هَاجَتْ قَلْبَهُ  
 لَمْ يَبْقَ فِيهِ كَنِيْسَةٌ أَوْ مَسْجِدَا  
 شَرَعَتْ مِنَ الرِّقِّ الْبُفْيُضِ سِلَاحُهَا  
 تَتَفَسَّرُ الْاِقْتِدَارُ إِمَّا جُرْدَا

صَرَخَ الضَّعِيفُ شِكَايَةً مِنْ هَوْلِهَا  
 فَمَحَا الْلَهْيُ صُرَاخَهُ فَتَشَرَّدَا  
 فَتَخَالَه وَالصَّبْرُ يُفْتُ نَارَهُ  
 مِنْ كُلِّ زَافِرَةِ تَرْيِقِ الْاَكْبُودَا  
 حَمَلًا يَدُ الْجَزَارِ دَقَّتْ عَمْرَهُ  
 فَقَضَى بِصُرْخَتِهِ عَلَى حَدِّ الْمُدَى  
 مِخْنُ مُرَزَّةٍ وَمَوْتُ عَاصِفٍ  
 لَمْ يَبْقَ شَيْخًا فِي الْحَيِّ أَوْ ائْتَرِدَا  
 يَا رَبِّ وَابْرِفِي الصَّبِيحَ مُنْضَمِرٍ  
 غَيْسَانُ بَاكَرِهِ السَّنَا فَتَوَلَّدَا  
 لَمَّا دَفَعَتْهُ الْحَادِثَاتُ ضَحِيَّةً  
 وَسَرَى نَحْنُ الْمَوْتِ ائْتَمَّ ارِيدَا  
 نَفَضَتْ خِمَائِلُهُ شَبِيَّةً عَمْرَهَا  
 وَتَمَاحَدَتْ نَفَدَتْ سَحِيلًا ائْتَرِدَا  
 مَا ذَنْبُهَا؟ مَا ذَنْبُ صَلَبِهَا الَّذِي  
 قَدْ كَانَ يَسْجَعُ فِي الظَّلَائِلِ مُنْشَدَا  
 خُنِقَتْ مَزَاهِرُهُ وَمَاتَ نَشِيدُهُ  
 وَبَنَى عَنِ الْوِطَنِ الْحَبِيبِ وَأَقْرَدَا  
 لَوْلَا هِيَاجُ الصَّرِّ دَيْسَ مِهْنَاهُ  
 لَشَوَى بِجَنَّتِهِ وَظَلَّ مَغْرَدَا  
 \*\*\*  
 يَا يَوْمَ «بَلْقُور» وَشَوْكًا خَالِدًا  
 مَا ضَرُّ لَوْ أَخْلَفْتَ هَذَا الْمَوْعِدَا؟  
 عَاهَدْتَ اعْزَالَ الْجِسْمِ سِلَاحُهُمْ  
 مَا كَانَ إِلَّا الْحَقُّ صَاحِ مَقْيَدَا  
 وَتَرَكَتْهُمْ رَهْنُ الْمَطَامِعِ تَبْتَغِي  
 مِنْهُمْ عَلَى حَرِّ الْمَوَاطِنِ ائْتَبُدَا  
 ثَارُوا بِأَرْضِ اللَّهِ ثَوْرَةً عَاجِزِي  
 سَمِعَ الْقَوِيُّ شِكَايَتَهُ فَتَوَعَّدَا  
 هَاجُوا عَلَى الْأَصْفَادِ هَيْجَةً نَاسِكِي  
 زَصَمَتْهُ أَثَامُ الصَّبَا فَتَمَرَّدَا  
 هَجَمَتْ عَلَى الْغَارِ الْمُطَهَّرِ فِي الدَّجَى  
 فَثَارَ غُزْلَتُهُ، وَهَاجَ الْمَعْبِدَا

ضجوا على «نابلس» حتى كاد من

صخب الأسى والحزن أن يتنهّدا

عجباً يكاد الصخر يدمع رمةً

لهم وقلب الأدميّ تصلّدا

ومعالم الإسلام بين ربوعهم

كادت تُزنجّر لهفةً وتوجد

بسطت إلى قدم النزيل رحابها

فبقى على قسماتها وتهنّدا

وهو الذي لولا نعيم ظلالها

لمضى على كنف الوجود مُشترداً

~~~~~

والشرق؟ ويحّ الشرق نام أسوده

عن ثائر في القدس ضجّ وأرعد

شكّت عزائمهم ونامّ جهادهم

وتصرّعوا في كل مهدهم مُجدداً

\*\*\*\*\*

## دعاء الشرق

يا سماء الشرق طوفي بالضياء

وانشري شمسه في كل سماء

نُكّريه .. واذكري أيامه

بهدي الحق ونور الأنبياء

~~~~~

كأنت الدنيا ظلاماً حوله

وهو يهدي بخطاه المائرينا

أرضه لم تعرف القيد ولا

خفضت إلا لباريها الجبين

كيف يمشي في ثراها غاصبٌ

يملا الأفق جراحاً وانينا؟

كيف من جناحها يَجني المني؟

وترى في ظلها كمال الغريب

يا سماء الشرق طوفي بالضياء

أيها السائل عن راياتنا؟

لم تزل خفّاقةً في الشهب

تشعل الماضي، وتُسقي ناره

عزّة الشرق وبأس العريب

سَيرانا الدهر نمضي خلفها

وحدة مشتبوية بالهيب

أمّا شئتُ ولكن المُلا

جمعتنا أمّة يوم النداء

يا سماء الشرق طوفي بالضياء

~~~~~

نحن شعبٌ عربيّ واحدٌ

ضمّهُ في حومة البعث طريقُ

الهدى والحق من اعلامه

واباء الروح والعهد الوثيق

أنّ الفجر على أيماننا

وسرى فوق راييها الشروق

كل قيصر حوله من نمنا

جَدوة تدعو قلوب الشهداء

يا سماء الشرق طوفي بالضياء

يا سماء الشرق طوفي بالضياء

وانشري شمسك في كل سماء

نُكّريه واذكري أيامه

بهدي الحق ونور الأنبياء

\*\*\*\*\*

## المعبد الحزين

في رحيل عباس محمود العقاد

من ذلك الطارق.. لا صوت ولا دق يد

مرّ السكون

ولا عزيف من خيال.. من صمت الأبر

ولا ظنون

ولا رضى عقل... من الأوهام مهتر اليد

ولا جنون

ولا أساطير تهافت من رغاء الأبر  
ولا شجون  
ولا شرار شبيح الريح بهمس الزبد  
ولا سفن  
ولا صدئ من دمدومات النفس، طي الخدر  
ولا رنين  
الباب صمت.. والنجى صمت.. غريق الكدر  
ولا عيون  
نرمق شيئاً أي شيء .. في سكن العبد  
ماذا يكون  
.. أنامل خفيفة تنسل، دون موعر  
إلى الجفون  
تستلّ بالفجأة شيئاً من كيان الجسد  
لا يستين  
فيُطْلَأ النور .. بلى إلا على مؤسّر  
في الخالدين



تلقت المصراّب كالماخوذ في دهمته  
إلى الفضاء  
وحوت أسراب طير هجن من حيرته  
بلا غناء  
نوادباً، تنزف نار التكل من مهجته  
بلا بكا  
تدور حول فجرها المسبل في رثته  
على الضياء  
منبوحة الأوتار لم تعزف على بغته  
إلا نداء  
أنهلها الإعصار، لم تُنهل خطا دورته  
يد القضاء  
أنهلها الجبار لم تضلّه عن قوته  
إلا السماء  
أنهلها التيار لم يُقصمه عن لجته  
إلا الفناء

أنهلها الإصرار، سجاها على وقفته  
في كبرياء  
أنهلها الموت، وما يُخفيه من فجائه  
حين يشاء  
فاطرت للمعبد المخنوق في دمعته  
تبغي العزاء



وانتفض الحراب من غشيته يروي أساءه  
رؤيا نشيد  
يا راهب الفكر ومساوذه المُعلي ذراه  
فوق الوجوه  
جعلته قدساً عتي الألق لا يروي ثراه  
إلا السجود  
جعلته حرّاً أبي الحرف تجتاح خطاه  
وهم القيود  
جعلته شمساً على الإنسان تُسقيه ضحاه  
أنى يريد  
جعلته لا يجعل اللقمة ممّاً في سراه  
شان العبيد  
جعلته لم يُبق للجهل أماناً في كراه  
حتى يبب  
جعلته بين الخطأ .. إن قدس الزحف هداه  
يُفني الحدود  
جعلتني نورك لم تُشرك به إلا هواه  
يا للعهد  
عشنا ممّاً .. حتى إذا المقدور بي ألغى عصاه  
وانشقر عود  
بنى لك الدهر على طول المدى فوق الشفاه  
دير الخلود



## صلاة

وقفتُ طويلاً على سُـلُوكِي  
أناذي رُبَّ النور في سِـمْدِي  
كأنني سُبُابة أومات  
بغيب المصلي إلى كعبتك  
أناذي .. وأجأني في حومة  
من المصمت. تهر في حضرتك  
وانشقي ذاتين .. ذاتاً تنوح  
وأخرى تسبح من خشيتك  
وكلتاها من رياح الضمير  
صدي ذاتي في صدى موجتك  
تصيحان من غير ذكر ولا  
صلاة تُؤب في خيمتك  
أجـرنـي يا رب.. من كل شيء  
يصعدُ طريقي إلى وُضـعـتـك  
من الليل .. يسبق فيه الظلام  
خُطاي الضـريراجـ عن نظرتك  
من النور يفضح سِرَّ الطريق  
إذا جئتُ أشرب من كرمـتـك  
من الفجر .. يسهق منه الضياء  
فِيُـرَقُّ ندياً في هالتك  
من الخَطـي يوغلُ طَيَّ الدروب  
وينسى اتجاهاً إلى ساحـتـك  
من الشـو.. أعصره للجمال  
وأنساب هُيـمـان في نشوتك  
من الحب.. تصـهـرنـي ناره  
رماداً شقياً على ضفتك  
من القَلْب السابح المستطير  
على زودق ذاب في لُجـتـك  
من الطهر .. يُـغـرـف مني العبير  
عذائباً، يَضـوـع لدى جنـتـك

من الإثم .. طيرُ شَجِي المتساب  
يُغني وينس في رحمتك  
من النفس تُورق عند الدعاء  
ويقطعها العقل من ساحتك  
من العقل يحمل نعث الضمير  
ويهرب خزيان من سبتك  
من الناس.. ما أنا فيهم سوى  
رؤى عابـدـمـرُئـل عن آيتك  
أجـرنـي .. فما زلت في كل شيء  
صدي كُـلُـة رؤى لمتك

□□□

## محمود حسن زناتي

١٣٦٦ - ١٣٦٩ هـ  
١٩٨٩ - ١٩٩١ م

● محمود حسن زناتي الفشتي.



● ولد في مدينة الفشن (محافظة بني سويف - شمالي الصعيد)، وتوفي في قرية ناي (محافظة القليوبية).

● قضى حياته في مصر.

● تلقى علومه الأولى في كتاب قريته، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ سوراً من القرآن الكريم، ثم رحل إلى الأزهر، فتنقح العلم عن الشيخ علي المرصفي والشيخ محمد محمود الشنيطي حتى نال العالمية عام ١٩٧٤.

● بدأ حياته العملية مصمماً للطباعة الأميرية بالقسم الأدبي، ثم انتقل إلى مطبعة دار الكتب، ثم اختاره أحمد زكي باشا، ليكون أميناً للمكتبة الزكية، عاد بعدها للعمل بدار الكتب، ثم انتقل للعمل موظفاً بديوان وزارة الأوقاف، وأخيراً طلب إحالته إلى التقاعد ليتفرغ للأدب.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد عدة نشرت في جريدة «الوفاق» منها: «الهجرة الأولى» - ٨ من سبتمبر ١٩٤١، وتقع في ٢٥ بيتاً، وإمام اللغة والأدب والشمس - ٢٢ من سبتمبر ١٩٤١، وتقع في ١٨ بيتاً، وهي رثاء يوسف أمجد - ٢٢ من سبتمبر ١٩٤١، وتقع في ١١ بيتاً، ومديحة المنصورة - جريدة البنان - ١١ من أبريل ١٩٤٢، وتقع في ٣٨ بيتاً.

## الأعمال الأخرى:

- تَنَحَّ وعَلَّقَ على بعض الكتب منها: «مختارات ابن الشجري»، و«المفضليات للضيبي»، و«الجزء الأول من الفصول والغايات للمعري».

● ما أتيح من شعره أربع قصائد، تراوحت بين الرثاء والإخوانيات، في شعره ملامح تجديد، فحرفياته لا تخلص لتقاليد الفرض القديمة، وإخوانياته ملتزمة بمعانيي التوهم والفكاهة، وقد حظيت مدينة المنصورة (شمالي مصر) بقصيدتين، فهما طابع إخواني، حيث يتذكر مجالس الأصدقاء فيها ويمدح أدباها ويسخر من بعض أراذلها في أسلوب فكاهي أقرب إلى الداعبة منه إلى الهجاء، وقد خصَّ قصيدة «الهجرة الأولى» بالحنين إلى مدينة المنصورة، والشوق إلى مجالس العلم فيها مادحا بعض علمائها وشيوخها، ومجمل شعره له طابع ذاتي، يرصد التجارب الشخصية والعلاقات الإنسانية، ينظمه على الموزون المقتضى، في لفتته ملاحظة وسبك حسن، يدعم الوحدة الموضوعية للقصيدة، أما خياله فقليل متوازن بين القديم والجديد.

## مصادر الدراسة:

- البوريات:

- أحمد حسن الزيات: مجلة الرسالة (كلمة رثاء في حق المترجم له) -

العدد (٨٩٠) - القاهرة ١٩٤٩/١٢/٢٦.

- محمد عبدالغني حسن: مجلة الرسالة (كلمة رثاء في حق المترجم له)

العدد (٨٩٠) - القاهرة ١٩٤٩/١٢/٢٦.

## الهجرة الأولى..

يا لاتمي كف عني اللوم واقتصر  
فليس في اللوم منجاة من الضرر  
فإبني لا آهاب الموت بطرقني  
وليس يدفعه شيء من الضرر  
لكنني وشعاب الأرض واسعة  
فيها الأمن وفيها موطن الخطر  
هاجرت من مصر بعد الأربعين بها  
من السنين مضت صفوا بلا كدر  
لما دهتها خطوب الحادثات وما  
زالت مثنى النفس ملء القلب والبصر  
بها سمعت فنون العلم من نثر  
من المشايخ كانوا زينة البشر  
في الجامع الأزهر المعمور تحرسه  
عين الإله وتصميرو من الغيبر

## كابن التلاميذ أو «كالمصطفى» ولا

تنس الإمام جليل القدر والخطر

«محمدًا عبده» من بعض ميثقه

تفسير أي كتاب الله كالدرر

إلى التي تيسمت قلبي برقتها

وحسن طلعتها يغني عن القمر

منصورة القطر تزهو باسمها فرحا

على البلاد كزهر الروض بالمطر

هاجرت فيها قرير العين مبتهجا

عاما ووثقا فلم أسألم ولم أحر

وما شكوت بها إلا قذارتها

لكن قولي مضى كالريح في الحجر

وغيب أخلق بعض الناس أنهم

شابوا الجميل بقبح غير مستتر

حتى آهاب بها دامي الوقاية أن

تأجبي لقضاء الله وانتظري

فدارت العين حيرى في جوانبها

ترجو الفرار ليرفر ناضرا غطير

تقضي به الليل في أمن وفي دعاء

وفي الصباح تغاديبها على قدر

فلم تجد فئات منها مؤلها

بحسنها وهي تكيها بمنهمير

ثم استجبت لداعي النفس تحفزي

لموطن النشأة الأولى على الأثر

ولفقت حيث رقات الأمل حل بها

وحيث نلت بها المأمول في صبري

بها نرجت على خير الثرى فرحا

مستكمل الأنس لم أسأل عن الخبر

حتى بلغت بها عشرين وأربعة

يا حسنها تلك أعوام من العمر

دخلتها لاجئا أبغي بها سكنا

فرحبت بي وقالت: أنت من نكري



وقال كل كريم الأصل: خذ سكني  
ملكا ولا تمهل التسخير في السفر  
وقد وجدت بها دارا ربطت بها  
مثواي بالعقر حتى ينتهي وطري

\*\*\*\*

### من قصيدة: مدينة المنصورة

سائرنا علينا وقلنا  
سكت من غير علة  
حبست كئيبك عني  
ولم تكن لك خلة  
فهل نسيت ودادي  
أم أن قلبك ماله؟  
عهدي بقلبك بر  
يرى الصدافة ماله  
والعهد غير بعيد  
حين اعتزمت الرحلة  
وما نسيك يوما  
وإن نأت بي ماله  
فأنت خير صديق  
وصاحب ما أجله

~~~~~

منصورة القطر نادت  
قلبي فصار ماله  
فإن بعثت إليها  
به لعل ماله  
بها لقيت الأماني  
ونلت صفوي كاله  
عاشرت فيها صحابا  
ثم بها كالأله  
النيل يعسرف هذا  
ويحفظ القول جاله

فكم سقمسرتنا ليد  
في جلسة مستقلة  
وكم لجساتنا نهارا  
للسرور نطلب طلاء  
وكم حبستنا ظلالا  
كافسورة كالظله  
لما كساها الأديب الز  
زيات احسن حله  
حين ارتضاه نديا  
له واكرم شرا

\*\*\*\*

### من قصيدة: إمام اللغة والأدب والشعر

قرب الحب بيننا واسترقنا  
فكلنا مهاجر للصعيد  
أنت أزعجت هجرة أبد الدهر  
فرارنا من شر هذا الوجود  
فنبوت المقام في خير دار  
لك فيها ما شئت من تخلص  
وأنا ارتعت من صنوف الرزايا  
خلقت لها يد العدو العنيد

□□□

### محمود حسن زهرة

١٢٩٠هـ -

١٨٧٣م -

- محمود حسن زهرة.
- ولد في قرية التلة (محافظة طرطوس - سورية) - وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- تلقى تعليمه الأولي في كتاب القرية، ثم على بعض المهتمين، فدرس علوم الفقه، واللغة العربية من صرف ونحو، وغيرها.
- عمل بالزراعة، ومارس الفقه في قريته.

## الإنتاج الشعري:

- له نماذج شعرية في كتاب «خير الصنيعة»، وله قصائد (مخطوطة).

● شاعر تقليدي، يتوجه فيه إلى الله بالتوسل والدعاء، وشكوى الدنيا والتأفف منها. له قصائد في الفزل، وأخرى في الإخوانيات والمدح، خاصة مدح صديقه ومعارضه الشاعر إبراهيم مرهج.

مصادر الدراسة:

- معلومات قدمها الباحث هيثم يوسف ٢٠٠٦.

## شكوى

خليلي قد طال التناثي مع الهجر  
بدار القنا بالذل والضيم والقهر  
وولت أوقعات الصابي وأقبلت  
دواعي الأسى والإستخام مع الخسر  
ونحن بهذي الدار نلهو بفسقة  
ونعلم أن الريح فيها إلى خسر  
وبهجتها ترنو إليها نفوسنا  
وكيف يُنال الخير من معدن الشر  
وما حاصل ما رُمْتُ من ظَلَبٍ لها  
ولا بالفنا تلقى منالاً من الوطر  
مصارعاً الأيام قد أعميت الزوى  
بلهو وكُند واشتغال عن الذكر  
فمالوا إلى الدنيا وعز متاعها  
لديهم فواتاهم بها لهم مع فخر  
ثغور المعالي أثمّت بعد فتحها  
ولم تلق مُرتاداً لها طالب الثغر  
فلله أشكو صُرف نهرى وجسوره  
فيارب كن منه مجيري ومن إصر  
ويا قلب لا تله وكن متيقظاً  
فلا بد أن تغدو رويداً إلى حُفر  
فهبي لزار في الرُحيل ولا تكن  
أخا غفلة عن موقف الغد بالحشر

وزادك فاجعل حباً آل محمّد

وانواره العالين عن معدن الكدر

\*\*\*\*\*

## توسل

إليك شكوتُ بئي ذا الجلال  
وفقرى والكآبة وانتحالي  
ومما ألقى من الأشجان ضراً  
بدار الذل من عظم النكال  
وقفت بباب عزك يا كريم  
كنيباً طال مكثي واعتالي  
عبيد في فنائك ((مستجير))  
ينادي بانكسار واختجال  
طمعت بجد عفوكم يا إلهي  
لعلّي منك أحتلّ بالنوال  
لقولك أذعني عبيدي فإني  
أجيب دعاء عبيدي إن دعا لي

□□□

## محمود حسن عريشة

١٣٣١-١٣٩٣ هـ

١٩١٢-١٩٧٣ م



● محمود حسن عريشة.

● ولد في قرية هورين (محافظة الغربية -

مصر) - وتوفي في مدينة الإسكندرية.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمًا نظاميًا في المدارس المختلفة،

وحصل على شهادته الثانوية من مدرسة

زفني الثانوية بمحافظة الغربية، انتقل إلى

القاهرة متحققاً بمدرسة دار العلوم

(١٩٣٢)، وتخرج فيها (١٩٣٦).

● عمل معلماً للغة العربية والتربية الدينية في مدارس محافظة الغربية،

ثم في مدينة الإسكندرية، وتدرج في عمله الوظيفي حتى منصب

رئيس قطاع التعليم الابتدائي بمديرية التربية والتعليم بالإسكندرية.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «في انتظار الفجر» - الجزء الأول - (تقديم السباعي بيومي) - مطبعة العلوم - القاهرة ١٩٣٦. (نشر على نفقة المترجم له)، وله ديوان بعنوان «في ليلة صيف» - طبع بميت غمر (مفقود)، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات مصر، خاصة جريدة الأهرام.

## الأعمال الأخرى:

- له قصتان للأطفال.

● شاعر ذاتي، ينتمي إلى الاتجاه الوجداني. ديوانه «في انتظار الفجر» كتبه في مطلع شبابه وهو طالب بدار العلوم، وطاف فيه بين موضوعات شتى تنوعت بين التعبير عن مساء قريته الواحة على شاطئ النيل، وتأمل الأمواج، وتعبير عن حيرة الإنسان أمام قناء الوجود، والتعبير عن المرأة التي تحتل مساحة من الديوان بين محبوبة، وحلم يتوق إليه، ونموذج لخاطفة مخدوعة، يعتمد في شعره تقنيات عديدة منها: المرد والوصف والحوار الداخلي واعتماد الرمز، والاكاء على المادال الموضوعي لطبيعة الإنسان الماشق تارة، والمحزون تارة أخرى، يميل إلى تمدد القوافي في ثنائيات أو مقاطع في القصيدة الواحدة، كما أن قصائده تميل إلى الإيجاز.

## مصادر الدراسة:

- ١ - السباعي بيومي، مقدمة ديوانه «في انتظار الفجر» - مطبعة علوم - القاهرة ١٩٣٦.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - الإسكندرية ٢٠٠٣.

## الدموع

العين قد هَوَّتْ البكاء  
والقلب قد عشق القناء  
والخُطْبُ جُلٌّ عن الدموع  
ع، فزاد في القلب الجلاء  
والدمع سلوى للمزق  
ن، وملجأ عند الشقاء  
وهو الدواء لكل ذي  
سَقَمٍ إذا عَزَّ الدواء  
وإليه يلجأ كل من  
فقد الرِّعاية والواء

وبه تُخَفَّفُ جَدْوَةٌ

في القلب، إذ حُمَ القضاء  
وتخفُّ لوعَةُ مغرمٍ  
حُرِمَ المحبَّةَ والرضاء  
وبه رجاء المرء إن  
ضاقَتْ به سُبُلُ الرجاء

بإحدى قصائده

والدمعُ يُفَشِّئُ كل سرٍّ  
ر، زاعٍ في حُجُبِ الضياء  
والدمع إن عجز اللسا  
ن، فنساقطُ عن كل داء  
ومفسرُ ما في القلوب  
ب، من المضاضة والعناء  
وبه تُخَفَّفُ مَكْرَهَا  
ودهاها كل النسياء  
فإذا أتيت تلومهنَّ

ن، لما بدأ أو ما أساء  
يلجأ للدمع السخيف  
من نرفته لك في سخاء  
فنظنُّ خيرًا دمعهنَّ  
ن، وما نرفنَّ سوى الرياء  
وبه يناديك السقي

م، إذا ألمَّ به القمياء  
والسقم قد حبس اللسا  
ن، فدمعه فيه النداء  
رَمَزَ لطفٍ طاهرٍ  
لم يدر ما معنى القناء  
يبكي إذا كسدت رفته  
ولعارض ينسى البكاء  
وبه ينادي أمسه  
في المهد كم يشدو بدواء

والدمعُ رمزٌ لطلّها

رَدّ في نفوس الأبرياء

بالدمع يُرثى الميّتو

ن، ولا يُدانِيه رثاء

والدمع خِصْبٌ للنفوس

س، ويثّرها عند الظماء

\*\*\*

والدمع مَرثِيٌّ مخلص

وَأى إلى دار البقاء

فعلَى المقابر دمعٌ

هي كل مسا ملك الوفاء

وإذا هَنِيَتْ فدمعٌ

بُذِئت على ذاك الهَناء

فكانه جَمْعُ الحيا

ة، من الهَناء والشقاء

\*\*\*

والداء إن بخلتْ دموع

عُ العين للنفس ارتواء

فَسَيُطْلُ حزنٌ شاملٌ

في القلب ليس له انتهاز

هيا اذرفي عيني الدموع

ع، فإن لي فيها الشفاء

كيما يخفّ به الشقاء

يا عين، فسالدمع العزاء

وتخفّ لوعى مُفرِّم

لعبت به أيدي النساء

والوعى إذا بخلتْ

ت بدمعة فيها العزاء

فسيإذا بخلتْ بدمعة

من شئتُ أو من حياء

فكانه سجن الشقاء

و، ولم يُردّ فك الشقاء

\*\*\*

فبالى الدموع تصبى

من كل من ذاق البلاء

ومن الفضيلة والعفا

ف، ومن شباب أبرياء

\*\*\*\*

### العزلة والصمت

اعيشْ في عزّلتى أنأى عن الناس

والكون يَصْخَبُ في فكري وإحساسي

وأُغْمَلُ الفكر في يأسى وفي أملى

حتى يضيق المنى في حُلْكة اليأس

ويبسم الصمت لي، حتى أكلّمه

كسانني لست في منأى عن الناس

ويحي، أيسفر مني الدهر حين أرى

قلبي يُثْنُ؟ فيسا للدهر من قاسا

\*\*\*

كأن في خاطري صَفْوانٌ يملؤه

تكيف تُركي الصفا في القلب نبراسي

غاضت دموعي في نفسي بغيطة

كانها طلسم في سهد أرماس

يا وبع قلبي وحيداً هائلاً قللاً

يشكو إلى الصمت من همٍّ ووسواس

يشكو إلى الصمت أحزانى؛ فيُغرقه

في منه الصمت، ما في الصمت إيناسي

\*\*\*

يا لهفة الجَزَع المنكود! أين أرى

في عزّلتى سلوة تروث لائحاسي؟

ما لي سوى الصمت سلوى جوف صومعتي

فإن غصصت به أشكو لأطراسي

~~~~~

لبيك يا عزلتي يا من أقدسها

بالرغم من خيبرتي في صمعتها القاسي

لبيك يا عزلتي عشواً ومغفرة

فأنت شعري وهذا الصمت إحساسي

جواؤك الراح، هذا الصمت أكويسه

يا حبذا العيش بين الطاس والكاس

بالرغم مني، ومن بأس غصصت به

ومن عذاب ومن ضيق بأنفاسي

أشكوك يا عزلتي للناس قاطبة

في حين أهملوا إليك لا إلى الناس

\*\*\*\*\*

## دنيا الفناء

قد نطق ناقوسُ الفناء فرجعي

لحزن الحزين وائنة الولهاة

وإبني إلى هذا الوجود ورثمي

بالصمت، فالدنيا سراب فإن

ضجّي وثوري وارقصي وتبسمي

لو كان في هذا الوري عيان

روحي إلى لا شيء، فالدنيا به

وهم يشور بجانِب الهنيان

دنياك في هذا الخيال إلى متى

تبقي في مَحْض الخيال الفاني

قولي لمن يهوى الحياة وما بها

الموت أحيا من حياة العاني

هَيْسَا إلى وادي الفناء تجد به

صمماً، وفيه من الحياة معان

تلك الحياة، وتلك دنياك التي

تجنّي بها، يا للهوى من بان!

~~~~~

يا تلك عودي وانفضي عنك الأسى

وتبسمي للشاعِر الفَنان

فكلاكما فوق الحياة يملها

ويمل ما فيها من البهتان

انتز التي أوجت إليه خياله

وأوجت ما حللت من أحزان

وتركت فيه الشعر روحاً صافياً

يشدو به في أعذب الأحان

بين النجوم الزهر كانت روحه

تُزجي القريض بمنبع الوجدان

وتقوم كالقلب العميد بثورة

خفاقة مشبوبة الثوران

ومضت بك الأحان في دنيا الفنا

وبقيت في دنيا الفنا لئلا

وسما إلى دنيا الفنا فنفيتكما

حال الصدى في هذه الاغوان

\*\*\*\*\*

## إلى الشباب

يا مصر، هذا النيل في موجاته

خفق القلوب وهاطل القبرات

لحن يفيض الدمع ملء جفونه

بتبريد الآهات والزقورات

يبكي عليك الموج في هزاته

يبكي على ما ضحك في الهزات

سمعت أنين الموج أهرام غلت

خشعت لما في الموج من أثات

خشعت لذكرى المجد في جنباتها

ويناته في باطن القلوات

\*\*\*\*\*

يا اممة المجد الأثيل تذكري

«منفيس» والدينيا ثقت بسببات

أيام كسان الناس ملء جفونه

نوم، ويعسد النوم في غميرات

كانت عليها الشمس تشرق وحدها

في حين يحيا الكون في ظلمات

وتذكر في «اسكندرية» كعبه

للعلم في أيامها النخيرات

حجت إليها الناس كيما ينظروا

فيها حياة الكون في لحات

الشاعسر الفنان من ابنائها

والفيلسوف يدل بالآيات

والعمالون بدت معارفهم بها

كالدجلين مشوا على مشكاة

\*\*\*\*\*

هل تذكرين حضارة في نيلها

فاضت على الشطين والجنيات

طافت بهما الدنيا مكبرة لهم

نميا بتلك الاعظم النخيرات

دلت على فضيل ابن محسن روائع

تبقى مع الأيام والسنهات

تحف ثبيد الدهر وهي موائد

ضممتهم للخلد رغم الاتي

\*\*\*\*\*

يا لهفتاة على زمان قد قضى

بالعز والإجلال والحسنات

غابت معالمه عن العهد الذي

نصيا به واحتاط بالعثرات

وكوى الشسباب به، فليس بذاكر

موتنا، ولا متحسر لحياة

يغشون لهو العيش ملء نفوسهم

متهمسين لعارض اللذات

اغرثهم الأطياف فانقادوا لها

وطغوا على ذكرى قضت بفوات

تفريهم حلل الحياة إذا بدت

براقة الألوان مختلفات

لا يعرفون لمصر حقنا نصوم

ضلوا، ولما يتأسسوا بعظات

ضلوا طريق المجد في أهوائهم

وعموا، وقد ساروا بغير أناة

الفاظهم جوفاء إذ نطقوا بها

يتمششون برائع الآيات

النيل والأهرام ملء كلامهم

ما في الذي ياتون من كلمات

\*\*\*\*\*

هيا شباب النيل، انتم اممة

الله انبتكم كخير نبات

تدرون ما معنى الجهار وما الذي

ينجيكم من عثرة وشقات

قامتم ترون الحياة وتنهجوا

نهج الألى جلوا عن الهفوات

قوموا على النهج القويم وبدوا

سحب الحياة وحالك العثرات

\*\*\*\*\*

يا رب لا تكمل الشباب إلى الهوى

وارزقهم التوفيق للحسنات

وامنحهم العسر الملى، شجاعا

يصلوا بها الاسمى من الغايات

ولتخى في ظل الشباب معارف

تفني ظلام الجهل في لحبات

ولتخى مصر ونيلها وشبابها

ما دامت الأرضين والسموات

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: قريتي

هَيْبَا أزيحي برقعَ الخُفَاءِ  
كَيْمَا نَرَى مَا فِيكَ مِنْ بَهَاءِ  
وَنَرْتَوِي مِنْ نوركِ الوُضْءِ  
تَبَسُّمِي كَالزَّهْرِ لِلْأَنْدَاءِ  
أَوْ كَابْتِسَامِ الْفَجْرِ عَنْ دُكَا  
هَيْبَا أَصِيخِي وَأَسْمَعِي نَدَائِي  
يَا كَوْكُبا يَزْهَوِ عَلَى الْجُوزَاءِ  
وَمَنْبُذًا لِلْحَسَنِ وَالرَّوَاءِ



يَا وَرْدَةً فِي حُلِيِّ الزَّمَانِ  
أَوْ فِكْرَةً فِي خُطَاطِرِ وَشْنَانِ  
تَسْرِي مَعَ الْإِفْكَارِ فِي دَجْوَانِ  
فِي عَيْلِمِ كَمَثَلِهِ صَنَائِنِ  
يَا نَفْسُ شَجِيئَةِ الْإِلْهَانِ  
غَرِيدَةً كَسَجْعَةِ الْمِرْنَانِ  
تَحْكِي مَعَ اللَّيْلِ الْجَمِيلِ الْحَصَانِ  
حَالِ الصَّدَى فِي هَذِهِ الْأَكْوَانِ



محمود حسن محمل  
١٣٢٧ - ١٣٨٦ هـ  
١٩٠٩ - ١٩٦٦ م

- محمود بن حسن محمد.
- ولد في قرية بتلوس (مناطيتا - محافظة طرطوس) - وفيها توفي.
- عاش في سورية.
- تلقى معارفه على يد عبدالكريم عمران، ثم اعتمد على نفسه في دراسة كتب الشرطوني والأجرومية، وتابع اعتماده على نفسه في دراسة علوم اللغة من نحو وصرف، وكان لمخالطته أهل العلم أثر فاعل في توجيه ثقافته.
- عمل في مجال الزراعة.

## الإنتاج الشعري:

- له عدد من القصائد المخطوطة في حوزة أسرته.

- ما أتيج من شعره قصيدتان في الرثاء. يكثر فيهما من تهويل المصاب، ويبالغ في التفتيح. اتسمت لفته بالطواعية مع ميلها إلى اثبت المباشر، وخياله محدود.

## مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث هيثم يوسف مع نجل المترجم له - قرية بتلوس ٢٠١٦.

## هوى معقدُ الآمال

في الرثاء  
بشمس حياتي رحلةً كنت لا أبدي  
بها فكرةً إلا بإعلانها بعدي  
وكنت إذا ما صَوَّرَ القلبُ قَرِيْبَهَا  
أخالفه عنها إلى غايةٍ عندي  
هوى مَعْقِدُ الآمالِ من بعد أن غدا  
هالاً بأنفق العلم مَزْدَهْرَ المجدِ  
بنفسي ذاك الثَّيْلَ والفضل والحجا  
وديني ذاك الانس من فاضل مُجدِ  
فقد كانت الأيام غِيبَ حَيَاتِي  
مِعْطَرَةُ الْأَوْقَاتِ بالمسك والندى  
وبانَ فَبَانَ العيش وأريد وجهه  
وكيف يُرى من بعده غيرَ مريدٍ  
أعباس ساء العيش بعدك أم صفا  
سواءً وحيان الموت أم شَطَطُ الْوَعْدِ  
أعباس بارحْتَ الربوع لمقصِدِ  
بعبسِ الرامي ما لِرأسيه من رَدِ  
لئن لم تَطُلْ فيك الليالي ولم تَحُمِ  
وراء الشريا عاديّاتك تستعدي  
فحسبك يا عباس مجدٌ بَنِيَتْه  
يطلُّ على الأفلاك بالسعي والجُدِ  
وحسبك حسن الذكر في كل مَظِلِ  
إذا ذكروا عليك عُتِدَ بالحمدِ

من المهسد للعلياء حَلَقَتْ نَاهَضُهَا  
إلى اللحد في نور المعارف تستهدي  
ومأ مدُّ هذا الدهر نموك راحةً  
وعاقِدَتْهُ إلّا براح من الزهد  
لقد جُمِعَتْ فيك الحامدُ كلها  
كما جمعت أسنى المنافع بالشهد  
فأصبحت تهدي للمكرمات لطالبٍ  
إلى أن جعلت النفس من بعض ما تهدي  
وترقى المراقبي رتبةً بعد رتبةٍ  
إلى شرف الغايات بالطاق السعد  
فبوركت من راقٍ ومُتُّ من فئى  
حوى المجد في العشرين كالإبن في المهد  
وليتك قد نلت الحياة طويلاً  
كما نلت في مضمارها ذروة المجد  
فأشرقت في الأبصار شمس هدايةٍ  
بها مُتُّنْتُ سِجْلَ الضلال من الرشد  
أصابت دهرًا سابتا فيك عندما  
طلعتُ ففشتى طلعة البدر عن عمد  
سأبكيك ما طال الزمان معمدًا  
وإن كان لا يجدي نواحي ولا عُدِّي  
أأرتيك بالنظم الدقيق مؤرثًا  
عليك عيون المجد ما تم لي جهدي؟  
أأنعيك حتى يشهد الدهر أنني  
جمعت جميع الهم والحزن في بُردي؟  
وإنك لم تتسرك مكانًا بمهجتي  
لأس على نارٍ لشجور ولا وجد  
فتم يا قسري العين بالخلد تاركي  
بنيزان حزني لا أعيد ولا أبدي

\*\*\*\*

### يوسفُ الحُسن

وفي الرثاء أيضاً

أو يا مَسْـسَرَّحَ أرام الصمى  
أين ذو البلجة والبهجة راح؟

أين طاولي الكشح مهضوم الصَّشا  
يوسفُ الحُسن بالحسن أشاح؟  
أين من أغناك دهرًا طائبًا  
عن ضياء الشمس من بعد الرواح؟  
أين ذاك الريم يا ويلاه لسي  
هُجِبت غُرَّتُه دون الملاح؟  
أين ذاك الوجه أضحى مشرقًا  
وبأي الأرض يا رياه لاح؟  
أين ذاك الغصن ألُوَّه الصبّا  
والشذا والعرف منه أين فاح؟  
أه يا رياه قد أصبحتُ من  
بعد ذاك الريم مقصوص الجناح  
أه يا رياه قد أمسست لا  
فرق عندي بين ليل وصباح  
أه يا رياه قد صمرت إلى  
ترح ليس له عني براح  
أه يا رياه قد ألبستُ من  
فقد ما عشت للحزن وشاح  
كلما شاهدتُ مسرى طيِّبٍ  
أو غزلًا نافسًا زدتُ الخواج  
عمودُ الصب عليه ونأى  
جارحًا قلبي وما أثر الجراح  
وسقاني من نؤاه مُرَّ ما  
يستقيه المرء من بعد القراح  
أه وا حزني ووا وجدي على  
نلك الهادي إلى سبل النجاح  
لست أنسى زمنا في قسريه  
قد تقضى في سرور وانشراح  
لست أنسى نظمته الصاد عن  
قلب ججاج لدور الستراح  
لست أنسى جُملاً أودعها  
من نراي العلم سرًا لا يباح



- ٢ - عمل جحيدر وعبدالحميد الهزاع: الشعر الليبي في القرن العشرين -  
دار الكتاب الجديدة المتحدة - بيروت ٢٠٠٢.  
٣ - فرييرة زرقون نصر: تاريخ الحركة الشعرية في ليبيا - دار الكتاب  
الجديدة المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.

## أنا وصورتني

|                 |                                              |
|-----------------|----------------------------------------------|
| ضاع عُمرُك      | أَيُّهَا الثَّانِي مَا بَيْنَ الشَّجَرِ      |
| طال عُمرُك      | بَيْنَ أَمَالٍ وَهَمٍّ وَفَكْرٍ              |
|                 | *****                                        |
| دون جدوى        | هَذِهِ الْأَعْوَامُ مَرَّتْ كَالسَّحَابِ     |
| غيرَ بلسوى؟     | مَا الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ بَاقِي الشَّبَابِ |
|                 | *****                                        |
| والشقاء         | هَكَذَا الْعُمُرُ تَقْضَى بِالْأَصْبِ        |
| والرجاء         | بِالتَّعَاذُرِ تَقْضَى وَالشُّعْبِ           |
|                 | *****                                        |
| أين ضاعَتْ؟     | أَيْنَ أَمَالٍ يَنْمِيهَا الْغَرَامُ         |
| فَتَلَا شَتَّى؟ | أَثَرِي الدَّهْرُ دَهَامًا بِالسَّاقَمِ      |
|                 | *****                                        |
| بالغرام         | بَيْنَ جَنَبَيْكَ فَوَادٍ مَفْعُمٌ           |
| كَالْقَامِ      | خَيْمَ الْحَزْنِ عَلَيْهِ، [مَظْلَم]         |
|                 | *****                                        |
| وتتأثّر         | كَانَ حُلْمًا ضَاعَ فِي صَحْبِ الْحَيَاةِ    |
| والمقابر        | أَثَرِي تَرْجِعُ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ      |
|                 | *****                                        |
| ما فَقدْتُ      | أَيُّهَا الْبَيَاسُ لَا تَبْكِي عَلَى        |
| لَوْ عَلِمْتُ   | هُوَ ذَا الْعَيْشِ عَنَاءٍ وَبِلَا           |
|                 | *****                                        |
| وهُمُومٌ        | إِنَّمَا الدُّنْيَا عَذَابٌ وَشَجُونٌ        |
| وغمُومٌ         | وَشَقَاءٌ وَبِلَاءٌ وَفَتُونٌ                |
|                 | *****                                        |
| كن شغوفًا       | أَيُّهَا الْبَاكِي عَلَى أَمَالِهِ           |
| كُنْ رَفِيقًا   | حَسْبُ هَذَا الْقَلْبِ مِنْ أَحْمَالِهِ      |
|                 | *****                                        |

لَيْتَهُ أَعْطَى عُمُرًا مِثْلَمَا  
أَعْطَى الْفُتْنَةَ وَالْفُتْيَا الْفِصَاحَ  
إِذَا عَجَبَسَاسٌ قَسِدٌ بُكِّلَتْ عَنْ  
بَرْدِ أَفْيَاءِ الْحُمَى ضَيْقِ الصَّفَاحِ  
وَطَوَاكِ الْمَوْتِ لَا يَرْجِعُ مِمَّا  
سَلَبَ الدَّهْرُ وَلَا الْوَصْلَ يُتَصَحَّاحُ  
فَسَسَابِكِيكَ بَعَثُورَاتٍ عَلَى  
أَيِّ نَاءٍ غَيْرِ جَدْوَاكِ شِيْحَاحِ  
وَأُدِيمُ النِّظْمَ وَالنَّشْوَورَ إِلَى  
أَنْ أَوَارِي طَالِبًا مِنْكَ السَّمَاحَ

□□□

محمود حسين الرخصي  
١٣١٣ - ١٣٩٥ هـ  
١٨٩٥ - ١٩٧٥ م

- محمود حسين الرخصي.
- ولد في مدينة طرابلس (الغرب)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في ليبيا والجزائر ودمشق وتونس وتركيا.
- تلقى تعليمه الابتدائي في مدارس طرابلس، ثم شغف بقراءة الأدب وعكف على حفظ الكثير من النصوص الشعرية.
- كان من أسرة مرفهة، ولم يرد أنه مارس عملاً معروفاً.
- له قصيدة نشرت بمجلة «أبولو» بعنوان: «أنا وصورتني» - ١٩٣٤.
- ما توفّر من شعره قصيدة واحدة، نظمها على الموزون المقيس، تتم على قريحة شعرية متميِّزة، فهو وجداني النزعة، أقرب في نهجه إلى شعراء أبولو من حيث مذبذبة اللفظ، وطابع الذاتية في ممانته، الذي يجعل القصيدة ذات حسّ شجنٍ مرفه لما في الحياة من أحلام ضائعة، وأمانٍ فُهر متحققة، وهذابات مقبلة، كما أن مجموعته (الرومانسي) ينهل مما في الطبيعة من صور، فيقسم بقوة الخيال ورقة التعبير مع ميل إلى التأمل وتتوق في الأساليب ذات الطابع الإنشائي التي توحى بالغمى وتسرب الدلالة فتجعلها أكثر تأثيراً واتساعاً في وجدان المتلقي. اعتمد تقميلة بحر الرمل فاستعمل الشطر الأول من البيت كاملاً، وفي الشطر الثاني استعمل تقميلة واحدة، وكانت أبولو تتقبل هذا المستوى من موسيقى القصيدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - علي مصطفى المصراطي: نماذج في النّال - دار الحضارة للنشر - طرابلس ١٩٩٣.

● غلب الجانب العاطفي على نخاجه الشعري مع سريان روح الدعاية والمرح، اشتهر بشعر الخمريات التي اتسمت بالعمق والقوة، تكشف قصائده عن تأثره بتأثرات الشعر الفنائي الحديث، وإعجابه بشعراء المهجر والشعر الإنجليزي وتجليات ذلك الإعجاب هي بعض صوره وأخيلته، تميز باختيار اللفظ والاهتمام بالموسيقا.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - عبدالمجيد غاندين: تاريخ الثقافة العربية في السودان - مطبعة الشبيكلي - القاهرة ١٩٥٣.
- ٢ - محبوب عمر باشري: رواد الفكر السوداني - دار الجيل - بيروت ١٩٩١.
- ٣ - الدوريات: الحبارك إبراهيم: شعر محمود حمدي - مجلة النهضة العربية - القاهرة ١٩٣٧.

### سامضي!

سامضي ولا أرجو لعهدك عودة  
على أنني لم أشف منك غليلي  
وأطوي على شروقك إليك أضالعي  
وأقضي من الدنيا قضاء «جميل»  
وتنفسم اللذات بعد سويعة  
ويستو: وجه الحظ بعد قليل  
❖❖❖❖

تعالوا عهدونا لا تخونوا عهدونا  
وأطلم بخل خائن عهد خليل  
فنحن أناس قد تُفخذنا الهوى على  
هزارته دنيا بفسير بديل  
فلا نسلبونا للشجون تناسيا  
ونذكركم في مصباح وقيل  
\*\*\*\*\*

### إلى صديق

أرسلتها تجري بها عباتي  
«نكري» تهد من القلوب العاتي  
وشجوتني وأثرت بين جوانحي  
فيما تغرر نائر المسرات

لم تبكي؟ لم هذه العبرات؟  
ويحك القلب فتى في الحياة  
❖❖❖❖

روح النفس بأزهار الرياض  
ودع الناس على أثر وماض  
❖❖❖❖

قد أضاعوك فدعهم لا تمل  
لا تمل تسعد، ولا تفضل  
❖❖❖❖

انشق الزهر فيكفك العيق  
هي من أم وفي الأصل الشقيق  
❖❖❖❖

ربما ذا الزهر من قلب وينع  
أو فؤاد كان في هم مريع

□□□

١٣٢٦-١٣٨٧ هـ

١٩٠٨-١٩٦٧ م

### محمود حملي

- محمود علي حمدي.
- ولد في مدينة دنقلا (الولاية الشمالية)، وتوفي في الخرطوم.
- عاش في السودان ومصر وبريطانيا.
- تدرج في مراحل تعليمه حتى تخرج في كلية الطب بالخرطوم (١٩٢٧)، ثم قصد بريطانيا مستكملاً دراسته التخصصية.
- عمل طبيباً في كثير من مدن السودان.
- كان عضواً في الجمعية الفلسفية السودانية.
- كان عضو لجنة دار الثقافة بالخرطوم، كما كان موسيقياً جيد العزف على عدة آلات.

الإنتاج الشعري:  
- له ديوان: «الشباب الأول» - المكتبة الجديدة - أم درمان ١٩٣٢ (ضم الديوان ربع إنتاجه الشعري بعد تنقيحه).

أرسلتها صوت الغريب ناث به  
كف النوى عن عيشة روثقات  
أرسلتها نبرات غريد النجى  
تهستأجني وتزيد في أهاتي  
أرسلتها لحن الشجى وللشجى  
لحن يذيب المسخر بالذكريات  
أرسلتها نغمات من فاض الاسى  
في نفسه فجرى على النغمات  
أرسلتها وإذا علمت بوقعها  
ما كنت ترسلها تقض سباتي  
دع عنك تردد المني وخأني  
فأنا الذي ملا الحنين هياتي  
فإذا دعوت فلنما تجني على  
قلبي الكسير مجدداً حرقاتي  
أنا لست أتكرر أنني بمسارح  
قامت دعائوها على اللذات  
لكن أتكرر عشتي ونزاهتي  
عما يسود في الهوى صفحاتي؟  
وأنا امرؤ في المحاسن نظرة  
بمصفاتها تزهو على المرأة  
أهوى الجمال على العفاف مقنناً  
ما فيه من متنوع الآيات  
وأجله عن نيل وحشي الهوى  
وأعجزه عن فتكة الحشرات  
وأحار في تكييفه وتحييري  
بعض الذي فيه من الفتكات  
واظل أرقبه - على بُعد - على  
يسر الوصال مخافة الشبهات  
وأبيت أشقى من عرفت معذباً  
بعواطف كالنار ملتهببات  
\*\*\*\*\*  
ماذا تريد وفي الغاني ومنها  
لي في شجونني ما رعى عزماتي

وتظنني فيما تظن منغماً  
تجني يداي أطايب اللذات  
وتظنني فيما تظن منزهاً  
بين الحشائش والصبية مواتي  
وإذا علمت بغيقتني من قبل أن  
تبكي الدويم وسالف اللذات  
\*\*\*\*\*  
أنبأتني عما لقيت فخلّني  
أنبيك عن حالي وعن خطراتي  
أنا من أقام بكفه في قلبه  
دار الهموم ومعمل الزفريات  
خالف كل الناس في نظراتهم  
وبقيت أجنبي البؤس من نظراتي  
لقى الجمال ميسراً ويهتدي  
إكباره حتى عن القسبات  
لكنني أرماء حسيت وجدته  
بأطاهرين القلب واللحظات  
ولقد احار فلا أطيق بعائه  
عني ولا أقبوى على النظرات  
فلذاتني فيه الشقاء بعينه  
وشقائي فيه منتهى لذاتي  
«محبوب» إنك تستثير مشاعري  
وتهيج في حرارة النفحات  
وأنا امرؤ إن سرت في وادي الاسى  
وشكاة أخسزاني فليست بأت  
لي في الفرام صحائف مطوية  
بقها - إذا أسعدت - منطويات  
ودع الفؤاد للنفود مشاغلاً  
أخرى فلا أثره بالخفقات  
واترك أخاك فقد دنت سامعته  
يقطف أطايب تلكم السامعات

واترك أحاديث الغزال فإنَّ إسْ

مَ الشيء ما يُنبئك بالعبادات  
طوراً يصعدُ وناراً تلقاه من

باب التصادف رتقنا بفلاة  
غفلائن لا يدري بأقنبدتي نوت

فيه وكانت قبله نضيرات  
أنا لا أعاتبه على فُكاته

ما دام لم يجنح إلى الفتكات  
لكنَّ لي قلباً يحسُّ ببارق الد

جسمات قبل تبارق البسمات  
أما الطبيعة مثل عهدك غصنة

فأنة الرنوات والساحبات  
في كل ناحية أيم أي

ملكنت عليّ مذهبي وجهاتي  
ويكلّ مزرعة ذهب مواقف

للأعجب والإكبار والدقشات  
والشرق فيه ما يتيه على الذي

في الغرب من سحر ومن نغمات  
والبدر مؤثقل كعهدك زاهر

لو كان يلهب غير إحساساتي  
والماء تحت البدر أشبه صفحة

في صفوه بخدوده الزهرات  
لكن اتصّب أن ذلك فاعل

في مُهجتي كسوي في المهجات؟  
ولقد يضلّ سيوي في استبشاره

وأضلّ في التفكير والذكريات  
وأعدني في النار مما التقي

والنار أيسر من مرير حياتي  
إن الطبيعة لا تروق بغيره

وهو الذي لا ينثنني لشكاة  
«محبوب» قد هيّجتني فاصبر على

شكواي وانظر في الهوى وقفاتي  
أشقى الأنام إذا بصثت وجنته  
من ينتحي في حبسه طرقاتي

أطوي على الوجد الأليم أضالعي

وأبيت نهباً مـخـالب الأثات  
لا نخب لي إلا ضمير ليكنه

قد كان بعض جوامد الصخرات  
\*\*\*

دع عنك هذي الذكريات وأنت في  
ملقى السرور وجنة الحسنات

تشدو وتسمع حيث كنت شواذياً  
تُشجي النفوس برقّة الأصوات

وتسير من هذا الصديق لأخر  
وتضمّ ميقاناً إلى ميقات

وتظلّ تقطع طول وقتك هائماً  
بين العيسون النجل والغامات

تجني ثمار الحب في روض الهوى  
وتروح غير مراقب الوقعات

وتنام ما شامت عيوك راحة  
وإذا سهرت فذاك في الحفلات

\*\*\*\*

### من قصيدة: نجوى

جدّ وجدي وعادني تذكاري  
فسلام على الليالي القصار

وسلام على مراتع كانت  
لست أدري ليلى بها من نهاري

وسلام عليك يا جلساتي  
بين بدر النجى وشمس النهار

وسلام يا فاتني وشوق  
وغرام كعهدها الميعار

\*\*\*

ويح هذي الاقدار أي قضاها  
أبرمته ويحي من الاقدار

كنت بالأمس بين مسمار وزهر  
وخسود كيسانع الأزهار  
وشهدتُ الجمال في كل نادر  
وغشريتُ الجمال في كل دار  
وصحبتُ الجمال صحبة حُر  
ووفيتُ الجمال كالأحرار  
ثم جدّ الذوى فهنا أنا اجني  
من نواجم مِرارة التذكار  
~~~~~

أيها النافسون عن غير شيء  
غير قلبكم بكم شديد الأسار  
كلُّ ما ابتغى الحوادث منا  
بعيد حبٍّ مثل الحوادث سار  
زفرة لو بعثتسها في نسيم  
عاد ذاك النسيم أنفاس نار  
تجدون الفرام مدعاة ذم  
أي شيء أنعى إذا للفسار  
الهورى مرشد النفوس فدعني  
من حديث الجوامد الأحجار  
عَبْتُا تحسب المحاسن صيغتُ  
إن في المُسن أعظم الأسرار  
هو سلّم في ثورة ونعيم  
في شقاء ودوحة في قفار  
أيها المالكون قلبي عطفا  
قسوة الحكم شبيمة الجبار  
نحن قوم متى أحبوا استقلوا  
بهواهم منازل الأقمار  
وأناس إذا نسيتهم هوانا  
لم نزلّكم في البعد غير أفكار  
لم يقصّر من أكثر الحسن فيكم  
فحببنا الوفاء في إكثار  
~~~~~

أيها الدهر إن أراك عجيباً  
قلّما قد تدق عن أنفكاري  
مما تأملتُ في نظامك إلا  
زدت لبساً من مشكلات كبر

□□□

## محمود حمزة

١٢٣٦ - ١٣٠٥ هـ

١٨٢٠ - ١٨٨٧ م

- محمود بن محمد نسيب بن حسين الحسيني الحمزاوي.
- ولد في دمشق (سورية)، وفيها توفي.
- عاش في سورية.

● نشأ في كنف والده، فقرا على يديه مان القدوري، والتحق بالمدرسة عام ١٨٢٢، ثم أخذ علومه على يد بعض علماء دمشق أمثال: سعيد الحلبي الذي تلقى على يديه النحو والصرف، ومبادئ علوم المنطق والكلام والأصول، إلى جانب تلقيه الفني في شروح الألفية لابن عقيل، وابن الناطم، والأشمونني مع الحواشي، وقرأ عليه الفقه القدوري، والمفتي، والكفر، ومراهي الفلاح، وشرح الكفر للعيني، وحضر عليه في الحديث صحيح البخاري ومسلم، والجامع الصغير رواية، وتفسير البهناوي، وغير ذلك من العلوم، فأجازه مراراً إجازات عامة وخاصة، وتلقى كذلك على المحدث عبدالرحمن الكيزري وحامد الطمار، وغيرهما من كبار علماء عصره.

● تولى النيابة الشرعية عام ١٨٤٤ في محكمة البزورية، ثم في محكمة السنفاتية، ثم في محكمة الباب الكبرى. وبعد أن انتظم في سلك الوالي (المولية = طائفة صوفية من الدراويش) سافر إلى الأستانة والأناضول عام ١٨٤٩، وفي عام ١٨٥٠ عُيّن مديراً لأوقاف الشام، وفي عام ١٨٤٩ قُوضت إليه رئاسة مجلس الزراعة، وظل يتقلب في المناصب حتى تولى الإفتاء في الشام عام ١٨٦٧.

- عرف بعبه للرياضة والصيد، وكان ماهراً في الرماية.
- كان حسن الحاضرة ذا منطق وكأه وحافظ، وكان محبوباً يقصده الناس على اختلاف طبقاتهم ومذاهبهم، وكان مقبول الشفاعة لدى الحكام.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب: «حلية البشر في القرن الثالث عشر» عدداً من القصائد والنماذج الشعرية، وله مرثية ضمن كتاب: «روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر»، ونعلاج شعرية ضمن كتاب: «تاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري».

## الأعمال الأخرى:

له عدد من المؤلفات منها: تفسير القرآن الكريم بالحروف المهمة وأسمه «دار الأبرار» مجلدان، والفتاوى الحمزاوية - مجلدان، ومنظم مرقاة الوصول، للملاخسرو (في أصول الفقه)، وكشف النقاب (شرح بديمية والده)، ودفنية الطالب، (شرح رسالة الصديق لعلني بن أبي طالب).

● ما أتبع من شعره يدور حول المدح الذي اختص به أولي الأمر من الحكام، والزعماء من أبناء الأمة العربية، خاصة ما كان منه في مدح الأمير عبدالقادر الجزائري، وله شعر في نبذ النفاق، وفي تعاليات الظاهر والباطن من أحوال الناس. كما كتب في التوسل والتضرع إلى الله تعالى، وله شعر في الرثاء، تنسم لفته بالسهولة، والميل إلى المباشرة، والشحج من الخيال.

● نال عدداً من الرتب والأوسمة منها رتبة إزمير وأدرنة والحرمين الشريفين والأستانة، ورتبة عسكر الأناضول، ثم رتبة قاضي عسكر بلاد الروم، وما تبع هذه الرتب من أوسمة، مثل: الوسام الرابع والثالث والثاني، وبمضها يحمل اسم الوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، وبمضها تحت اسم الوسام العثماني.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد تيمور: اعلام الفكر الإسلامي في العصر الحديث - دار الافاق العربية - ٢٠٠٣.
- ٢ - احمد قبادسة: معالم واعلام في بلاد العرب - القسم الاول - القطر السوري (ج ١) - مطبعة اليب - دمشق ١٩٦٥.
- ٣ - إسكندر لوقا: الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ - ١٩١٨ - مطابع الف بام الادبي - دمشق ١٩٧٦.
- ٤ - خير الدين الزكي: الاعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٥ - عبدالرزاق البيطار: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر (ج ٢) - (حققه ونشره: محمد بهجة البيطار) - دار صابر - بيروت ١٩٩٣.
- ٦ - محمد جميل الشطي: روض البشر في اعيان دمشق في القرن الثالث عشر ١٢٠١ - ١٣٠٠ هـ - مطبعة دار الفيلة العربية - دمشق ١٩٩٦.
- ٧ - لقاء اجراء الباحث احمد هوال مع حفيد المترجم له - دمشق ٢٠٠٣.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - محمد ادب تقي الدين الحصري: منتخبات التواريخ لدمشق (١ - ٣) - منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩.
- ٢ - محمد جميل الشطي: اعيان دمشق في القرن الثالث عشر ومنتصف القرن الرابع عشر - دار البشائر - دمشق ١٩٩٤.

## بريد الأيمن

في مدح الأمير عبدالقادر الجزائري

هذا بريدُ الأيمنِ والتوسيقِ

وافاكُم في محفل التصديقِ

وافى يُترجم عن بشير خلفه

في موكب التششوف والتشويق

يا سباتي يا آل طه مفسوكي

في مدحكم عار عن التشديق

ومتى أحاولُ مدحاً لسواكُم

ألقاهُ مكتسباً من التُمطيق

حيث المنيخ إلى غلامك والسوى

جزء من التطبيق والتلفيق

لكنه في الغير يسهلُ مأخذاً

ويجولُ طرفي فيه كل طريق

وأرى يراعي طار سهماً صائداً

خشَن المعاني عند كل فسيق

إمّا يَغصُ يوماً لدرُ مدحكم

ويلاه كم يستارُ في التطريق

ويعود صِفراً من ماملُ أمها

من بعد رُفم الدر والتعميق

واقبول علك يا يراعي وأهـ

أو قد نسيت مسالك التقيق

قد كنت لي نعم المسامرُ في الجى

ما هكذا شرط الإخاء صديقي

غواص تيار المعاني مُخرِجاً

من معدن الألفاظ كل رقيق

فاجابني مهلاً فهذا مركبُ

لا مَرْتَبُ لسوابق المُنطبق

هذا الهمامُ الشهمُ شمس الغرب منْ

حُجِبتُ بها المُدْأخُ عن تصديق

هذا الذي أعيا الفرنج فرندُه

والرمحُ بالتصليق والتخريق

هذا الذي أسراه قد شهدَتْ له

منهم لدى التطويل والتوثيق

هذا الذي إن قـابلوه قلوبهم

تُغضي من التصفيق والتخفيق

هذا الذي حارَ العلوم مع التُّقى

وكذا السخا زُهداً مع التوفيق

هذا الذي شكرت شـمائله الورى

طرأ سـوى البطريق والزنديق

إن كنت تطمع في انحصار خصاله

فلقد وقفت مواقف التضييق

فـعـجبت من قلم يهـذب ربه

إذ قال قولة ناصح وشفيق

واجبئـه ياذا اليراع مُسـم

ما قد نقلت ومُحكّم التنسيق

انا لم أرُ عرض المديح لسيدر

كلت بحضرته يد التتميق

لكنني أبغي الوفود مهنتاً

لقدوم مسلولر غدا تملقي

وتفاؤلاً بالصدق منه تيمناً

وتبرئاً سماه باسم عتيق

اهلاً بمن وافى أمائاً للمُلا

من فتنة التحريق والتفريق

إذ قد رويـنا في الحديث مُصححاً

أن الأمان بكم على التحقيق

تاريخ حمدر في جُمادى عامنا

لُقبـت عبـد الله بالتصديق

يا أيها الفضال يا غوث الورى

يا كعبـة الراجي لكل مضيق

كم أشـرقت في الغرب أقيماركم

والآن قد بزغت من التمشريق

فلذاك محمود يزف عروسه

غصت قوافيها من التدقيق

ترجو مسامحة القصور لسنها

لولاكم إبدت من التبعـشيق

لا زلت بدرراً والكواكب حـولـه

منظومة التدوير والتحليق

\*\*\*\*\*

## إشـراقـة هـمـام

أشـرقت بالعدل أنوار الشـام

مـد فـؤاد الملـك والامـا نظام

أشـرقت من بعد ما قد أظلمت

برهة لا ينجلي عنها ظلام

مـدة يسـطو بها قـوم على

مـعشـر الذمـة ظلمـا واحتـكام

لا يـرى أـمر بـمعـروفـر ولا

نـهـي بـيـهـم عن مـنـكر اذى مـلام

غـير قـوم اقمـتـهم قـلـة

عن أداء الفـرض في هذا المقام

بادروا بالردع لكن لم يـفـد

في حمى جـمـع النصارى بالتـمام

واستقام البغي فينا سبعة

يا لها من سبعة سودر قـتام

لا أزال اللـه عن مـملـكة

ظل سلطان ولا حد المسام

كان فينا حاكم بل لم يكن

حيث أعطى موضع الفـصد الصيام

كم جررنا عُصصاً في «شامنا»

مـد خـلت عن حاكم يرعى نـبـام

فانتفضى للحق سيفاً فسـود

عادل مولى غيور ذو اهتمام

شمس أفق الوكـلا سـيـدـهم

فرقد في الوزر بل تاج هام

ملك عثمان به مفتخر

بل ملوك الأرض من سام وحام

□□□

## محمود خاطر

١٢٩٢ - ١٣٦٨ هـ

١٨٧٥ - ١٩٤٨ م

• محمود خاطر بك.

• توفي في القاهرة.

• عاش في مصر.

• تلقى تعليمًا نظاميًا في المدارس المختلفة وحصل على شهادتها.

• شغل سكرتيرًا عامًا لوزارة الزراعة المصرية، ومديرًا للتعاون ثم مديرًا لمطبعة بنك مصر.

• كان عضو المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية.

الإنتاج الشعري:

- له مرثية في كتاب «مراثي الشعراء» في حفل تأبين الشيخ حمزة فتح الله - جمع ونشر (محمود خاطر بك) - مطبعة مصر - القاهرة ١٣٦٥ هـ / ١٩٩٧ م، وله قصائد مطبوعة.

الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «صبيحة الترامواي» - كتيب نشره وهو طالب - القاهرة ١٨٩٤، ومقالة حديثة، و«نهضة التعاون الزراعي بمصر»، و«التعاون بطبيعة في الخليفة»، واشتغل بمجمع مختار الصحاح، وحوله من تبويبه الأول إلى تبويبه الحديث.

• ما وصلنا من شعره قليل، يتم على شاعر نظام، وعالم لغوي، قصيدته في رثاء حمزة فتح الله، يغميه فيها، ويذكر دوره في الرواية اللغوية والنحو، وهي في مجملها قريبة المأخذ مهلة العبارة، ببساطة التركيب، مباشرة في معانيها وتصويرها، تكاد تقترب في بعض أبياتها من النثرية المفرطة.

• وهب مكتبته الخاصة (١٦٨٢ مجلدًا) لجامعة القاهرة.

مصادر الدراسة:

- ١ - خير الدين الزكي: الإعلام - دار العلم للملايين - بيروت ١٩٩٠.
- ٢ - عبد الله شرف: شعراء مصر (١٩٠١ - ١٩٩٠) - المطبعة العربية الحديثة - القاهرة ١٩٩٣.
- ٣ - الدويبات: جريدة الأهرام - القاهرة ١٤، ١٦ من يونيو ١٩٤٨.

## علم اللقي

في تأبين الشيخ حمزة فتح الله

عِلْمُ اللَّقَى يَنْقُى أَبَاة

في قوله «واحـمـمـنـا»

شيخ الرواة قَسَضَى فـوا

اسـتـفـأ على شيخ الرواة

مات التقى فـمـما ترى

في الناس إلا مَن بكاه

وبكى أولو التـمـارـيـخ أ

ثأراً له وبكى النـحـمـاه

والكـثـيـر نـسـاـحت يوم را

حَتَّ، تَنَشَّرُ الخـبـير الثـعـاه

والشـعـرُ بات بغير شـا

عـمـر الذي اعلى ثـراه

فَلَأْتُنْ رَئِيسُ رَئِيسُ مَن

«حَنُّ» القـمـر يـرـيـض إلى رِشاه

~~~~~

يَمُتْ «فـمـتـح الـهـ» دا

رَ الله مُبْتَفِيًا لِقـاه

وأجـبـت ريك دا عـمـيـا

وغنمت بالتـقـوى رضاه

ولقد سـلـكت مـسـالـك الـ

اعـسـلام والقـسـوم الـهـداه

وسـمـيت سـمـي العـارـفـيـ

مَن، وسـمـي طـلاب النـجـاه

فـبـلـغت في الإيـمان بـالـلـ

تـو هـيـد اقـمـى مـنـتـهـاه

وقـضـيت فـرضك بـالصـلا

و، وبـالصـيـام وبـالزكاه

ودأبت في الحـجّ السـمـيـ

وبك الحـجـج يـرأى مـنـاه

فـمـت حـقّ الـهـ في

عـمـل وفي عـلـم تـراه

والعـلـم أنـفـع مـمـا يـكو

نَ، إذا قـمـصـدت به الإـهـ

~~~~~



الشيخ كان على صرا

ط مستقيم في الحياه

يُحسبي ويصبح في أجا

م للعلوم وفي انتباه

فالعالم ما هن قسارى

والعلم ما كتبت يدا

وإذا انتهى خبر إلى

لك، فإن حمزة مُبتداه

وَأَكْم افاض على المع

رف من معارف مُفتناه

ولكم أفاذ معلما

إن ضل عن قسهم وتاه

ولكم اجاب فنى النخا

ل، وحجبه فيما اذناه

إذ كان من خير النفا

ت، وكان من خيسر الوعا

\*\*\*

إني شملت مجالس ال

عظماء في علم وجاه

وشهدت مجلس حمزة

يُلقى على مسلا فدا

فإذا الفزق والمفض

ضلا، وابن أحمد في جما

وإذا ابن منظور يُحد

حرف سامعيه بما وعاه

\*\*\*

قد كنت فخر العاملي

ن، وكنت نبيراس النفا

أولني تني الوذ المكي

ن تكررنا حتى الوفاه

فذكرت فضلا باقيا

ويكيت حمزة في ولاه

ويكى مسائره الفنى

ويكت مكارمه الفستاه

ويكته مصر وأهلها

ويكى الحطيم ومما حسواه

ويكته مكنه والمدى

ن، والبقيع وجانبيه

فبالله يرحمه برح

مكتبه ويرحم من رثاه

وأنايه عسما أنا

ه، وطيب للولى قراه

□□□

## محمود خطاب السبكي

١٢٧٥-١٣٥٢ هـ

١٨٥٨-١٩٣٣ م

● محمود محمد خطاب السبكي.

● ولد في قرية سبك الأحـ (محافظة المنوفية - مصر) - وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● لم يتلق تعليما في بداية حياته، وصـل بإدارة الأعمال الزراعية لوالده (عمدة القرية)، وفي سن السابعة عشرة تزوج، ثم ارتبط بالطريقة الصوفية الخلوتية، فتعلم القراءة والكتابة حيا في العلم.

● طلب للتجنيد، فالتحقه أخوه بالأزهر لينجو به من الخدمة في الجيش، إذ كان حافظ القرآن بمعنى من التجنيد، فتلقى العلم من أساتذته، ومنهم حسن المدوي، وحنين الطويل، وتخرج فيه حاصلا على المائـة (شهادة التخرج الأزهرية).

● عمل بالزراعة مع أبيه، وبعد تخرجه من الأزهر، تفرغ للدعوة ونشر العلم، وأنشأ الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة، وترأسها (١٩١٢ - ١٩٣٣) وهي تضم الآن (٦٥٠ فرعا) و(٢٥٠ معهدا) للدعاة، وتتكرر بعض المصادر أنه عمل بالتدريس في الأزهر لزمـن قصير.

● أنشأ معهدا للدعاة، ومصنعا ومستوصفات خيرية للعلاج.

الشيخ  
محمود خطاب السبكي

محمود خطاب السبكي  
ولد في قرية سبك الأحـ (محافظة المنوفية - مصر) - وتوفي في القاهرة.  
عاش في مصر.  
لم يتلق تعليما في بداية حياته، وصـل بإدارة الأعمال الزراعية لوالده (عمدة القرية)، وفي سن السابعة عشرة تزوج، ثم ارتبط بالطريقة الصوفية الخلوتية، فتعلم القراءة والكتابة حيا في العلم.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «المقامات العلمية في النشأة الفخيمة النبوية» نشر (يوسف أمين خطاب) - القاهرة ١٩٧٣.

## الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة، منها: «المنهل العذب المورود» (شرح سنن أبي داود) - القاهرة، و«الدين الخالص» ويسمى إرشاد الخلق إلى الدين الحق» - القاهرة، و«فصل القضية في المرافعات وصور التوثيقات والدعاوي الشرعية» - القاهرة، و«طريق الوصول إلى إبطال البدع بعلم الأصول» - القاهرة، و«تعجيل القضاء المبرم لحق من من ضد سنة الرسول الأعظم» - القاهرة، وله خطبة منبرية عديدة، منها: «هداية الأمم المحمدية في الحكم المحمودية النبوية» - القاهرة، و«تأوى أئمة المسلمين بقلع لسان المهتدين، ومعهم فتح الملك المبين».

● شاعر فقيه عالم متصوف، يثلب على شعره الطابع الديني، ويكاد يكون موقوفاً على المذبح النبوي، وقص السيرة المحمدية وتبيين ملاح دعوته عليه الصلاة والسلام. يميل لاستلهام النص القرآني، والأحاديث النبوي الشريف في حمن إيماني عميق، وتجربة صوفية روحانية. في شعره خطافية منبرية، ويميل للإشهاد على غرار الحضرة الصوفية في اعتماده شطرة «صلوا عليه وسلموا تسليماً» التي تتكرر كل عدة أبيات.

● لقب بـ «إمام أهل السنة» ومجدد الإسلام في القرن الرابع عشر الهجري.

## مصادر الدراسة:

- ١ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - بيروت ١٩٩٤.
- ٢ - عبدالمعطي حامد خطاب: بحاث من تاريخ الإمام محمود محمد خطاب النسيكي - دار الاعتصام (د.ح).
- ٣ - فؤاد علي مخيمر: الجمعية الشرعية الرئيسية، منهاجاً وسلوكاً - القاهرة - (د.ح).
- ٤ - كمال حبيب: الجمعية الشرعية وبورها السياسي - كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة ١٩٩٩.
- ٥ - الدوريات:

- عبده محمد مصطفى: الجمعية الشرعية عقيدة وعبودية وسلوكاً - مجلة النبيان - القاهرة يونيو ٢٠٠٢.
- مجموعة مقالات عن المترجم له - مجلة الفتح - القاهرة ٢٠ من ربيع الأول ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.

## مجلس الرضوان

يا سادة حضروا بغير توان  
في مجلس قد حُفَّ بالرضوان

صلوا على النور المنير «محمداً»  
ذاك الذي قد جاء بالنبؤ بيان  
ذاك الذي لولاه ما كان امرؤ  
كسلاً ولا شيء من الأكوان  
ذاك الذي من أجله لنا الهدي  
ونأت جـوانحنا عن النيران  
ذاك الذي مِمَّا يقول أنا لها  
في موقف زلَّت به القدمان  
ذاك الذي من أجله قد أشـرقت  
شمس السعادة في بني الإنسان  
فتسائبوا في مـسـفل يُثـلـى به  
تاريخه يا صفوة الإخوان  
تتسابقون بمجلس الرؤسا ولا  
تتسابقون بمجلس العبداني  
وإذا رايتم شاعراً برباب  
يتلو كلاماً شيب بالبهتان  
اصفـيتم لقاله بسكينة  
وحضرتكم بالروح والأبدان  
عانُ عليكم تشريون نُحائكم  
في حضرة المدوح في القرآن  
عانُ عليكم رفع صوت حينما  
يُثـلـى المديح لصاحب البرهان  
حُـلُّوا نفوساً في القبيح أسترست  
وتساهلت في المنهج الرباني  
وتعبدوا الفعل الجميل حياتكم  
ودعوا الذي يُذري من الهذيان  
وذروا القبيح من العوايد ثفلحوا  
وتمسكوا بشريعة الرحمن  
ولنـهـج «أحمد» فائـبـعوا ويهـديـه  
فاستعصموا تجنوا جنى الغفران  
ويخلقه فتخلقوا ولشـرعـه  
فتناصروا يا مركز الإيمان

وَجَنَّبُوا مَا عَشْتُمْ قَوْمًا غَدَتْ  
مِثْلَ قُلُوبِهِمْ مِنَ الْأَرَانِ  
قَوْمًا عَلَى الدِّينِ الْحَنِيفِ تَصَرَّبُوا  
وَجَنَّبُوا عَلَيْهِ جَنَابَ الشَّيْطَانِ  
وَيَجْهَدُهُمْ نَصَرُوا أُمُورًا أُحْدِثَتْ  
لَا تَأْتِيَنَّ إِلَّا بِكُلِّ هَوَانٍ  
وَلَوْ أَنْتَصَرْنَا لِلشَّرِيعَةِ لَارْتَقَتْ  
أَحْوَالُنَا فِي سَائِرِ الْأَزْمَانِ  
وَعَلَى النَّبِيِّ وَالْهَمِّ مِنْ رِيهِمْ  
صَلَوَاتُهُ مَا جَادَ بِالْإِحْصَانِ  
\*\*\*\*\*

### صلاة وتعظيم

اللَّهُ زَاةُ الْمُصْطَفَى تَعْظِيمًا  
وَقَضَى لَهُ التَّفْضِيلَ وَالتَّقْدِيمَا  
وَأَنَالَ شَرْفًا لَدَيْهِ جَسِيمًا  
فَهُوَ الْمُتَعَمِّمُ فَخْرَهُ نَتْمِيمًا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَى مَنْ خَصَّنَ بِالْإِتْبَاءِ  
وَأَبَوَهُ مَا بَيْنَ الثُّرَى وَالْمَاءِ  
تُمْ اسْتَمَرَّ النُّورُ فِي الْأَبَاءِ  
فَتَوَارَثُوهُ كَرِيمَةً وَكَرِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَى بَدْرِ ثَوَى فِي يَثْرِبِ  
فَأَضَاءَ بِالْأَنْوَارِ أَقْصَى الْمَغْرِبِ  
وَجَلَا عَنِ الدُّنْيَا دِيَاجِي الْفُتُوبِ  
فَبَدَا لَنَا نَهْجُ الرُّشَادِ قَوْمِ  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْشَّرَائِعِ قَدْ آتَى  
وَأَبَادَ أَحْزَابَ الطُّغَاةِ وَشَقَّاتَا

وَأَبَانَ أَسْبَابَ النِّجَاةِ وَوَقَّاتَا  
لِلْأُمَّةِ التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَى مَنْ بِالْغَيْبِ يَحْدُثُ  
وَيُرَوِّجُهُ الرُّوحُ الْمُقَدَّسُ يُنْفِثُ  
مَحَبُّونَا وَشَفَّعِينَا إِذْ تُبْعَثُ  
فِي يَوْمٍ لَا يَدْرِي الْحَمِيمُ حَمِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَى صَبِيحِ الْهَدَى الْمُتَبَلِّجِ  
صَلُّوا عَلَى بَصَرِ النَّدى الْمُتَمَرِّجِ  
صَلُّوا عَلَى رَوْضِ الْجَمَالِ الْأَبْهَجِ  
كَيْمَا تَنَالُوا الْفُوزَ وَالتَّعْظِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلُّوا عَلَى مَنْ قَدَّ حَبَابَهُ إِلَهَةً  
بِالْكُوثرِ الْخَمْرِيِّ لَنَا أَمْوَاهُ  
فِي يَوْمِ حَشَرِ الْخَلْقِ يَظْهَرُ جَاهُهُ  
إِذْ يُقَدِّمُ الرُّسُلَ الْكَرَامَ زَعِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

صَلِّ عَلَى اللَّهِ مَا قُطِعَ الْفَالَا  
صَلِّ عَلَى اللَّهِ مَا اجْتَمَعَ الْمَلَا  
صَلِّ عَلَى اللَّهِ مَا انْتَحَمَ الْكَلَا  
أَبَدًا وَمَا رَعَتْ السُّؤْمُومُ هَشِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

لِلَّهِ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ الْأَكْمَلُ  
لِلَّهِ بَرَقَ جَبَبِيْنِهِ الْمُتَسَهِّلُ  
لِلَّهِ جَوْدُ يَمِينِهِ الْمُتَسَهِّلُ  
أَحْيَا وَاغْنَى بِالْأَنْوَالِ عَسِيمَا  
صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

## محمود خليفة

١٣٣٤ - ١٤٠٤ هـ  
١٩١٥ - ١٩٨٣ م



● محمود خليفة محمود عبد الله.

● ولد في مدينة دشنا (محافظة قنا - صعيد مصر) - وتوفي فيها.

● عاش في مصر وزار الحجاز للحج.

● تلقى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في محافظة قنا، ثم سافر إلى القاهرة، والتحق بجامعة فؤاد الأول/ كلية الحقوق، وتخرج فيها (١٩٣٩).

● عمل بالمحاماة، وانتخب نقيباً للمحامين بمحافظة قنا.

● كان عضواً لمجلس النواب عن دائرة دشنا بمحافظة قنا (١٩٤٩)، وعضواً عاماً في حزب الأحرار الديمقراطيين.

الإنتاج الشعري:

- له ديوانان مخطوطان بعوذة أسرته، ومسرحية شعرية مخطوطة أيضاً بعنوان «جميل بثينة» - مخطوطة.

● يلتزم شعره النظام الخليلي، ويغلب عليه الطابع السياسي، والاتجاه الوطني، وتسجيل الأحداث الكبرى، والتعبير عن المناسبات الاجتماعية والدينية من منظور سياسي. له قصائد في الاعتزاز بأهله والفخر بهم، وأخرى يغلب عليها الطابع الديني، والتزوع إلى التصوف. له أناشيد وطنية ارتبطت بأحداث الأمة العربية، منها نشيد «يا بلادي» بمناسبة الوحدة بين مصر وسورية. عمد وهو طالب إلى تشطير قصيدة «يا جارة الوادي» لأبي العلاء أحمد شوقي.

مصادر الدراسة:

١ - أحمد قاسم أحمد: من أدباء قنا الراجلين - مطبعة بنبدة (أوغست - قنا مصر) ١٩٩٧.

٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع ابنة المترجم له - قنا ٢٠١٣.

## من قصيدة: المولد النبوي

طَلَعَ الْهَدَى فَتَعَالَتْ الْأَنْوَاءُ

وَسَمَتْ إِلَيْهَا لِلْعَنَاقِ دُكَاةُ

وَأَفْزَرُ ثَغْرُ الدَّهْرِ عَنْ بَسَمَاتِهِ

وتراقصت في عرشها الجوزاء

وزمت بيهجتها الثريا والسُّها

والفرقدان وضامت الأجواء

وأديرتِ الْبُشْرَى بِعَنْقَرٍ وَاحْتَسَى

صهباها الأبرارُ والشهداء

راخ لها عَصْرُ الزَّمانِ فَرِيدَةً

الأنبياءَ لها هُمُ النَّدَمَاءُ

وأنت ملائكة السماء جميعها

في مهرجانٍ كُلُّهُ بُشْرَاءُ

وتصدّع الإيوانُ من عليائه

واندكع عرشُ يادُخٍ وبناء

وهوى على كسرى الهوانُ وأدبرت

عنه الجلود وقسمت أزواء

النار تخبى والمهابة تُنمحي

وتزول عنه الصُّلوةُ العمياء

يا بنتِ وهبٍ إنه لَمَجْمُودُ

هادي القوى للعالمين رجاء

هو بسملة الأيام بعد غُيوبها

هو بهجة هُو عِزَّةٌ وَعِزَّاءُ

هو كُفٌّ رَجَحَتْ عَلَى كُلِّ الْمَلَا

لؤلؤه ما خُلِقَ الثَّرَى والماء

قد كان في يَمِّ بَفَيْضٍ بِشَاشَةٍ

وبه تُعْرَى في الدُّنَا الْيُتَمَاءُ

وَالْيُتَمُّ عِنْدَ النَّاسِ مُرُطَمَةٌ

عِيشٌ تَكْذُرُ فِي الصُّبَا وشقاء

وهو الشَّعْصَعُورُ بَذَلَتْ وَجْفاوة

لؤلؤه مَسَا خَشْيَ الرَّدَى آباء

لَكِنْ يُتَمَكُّ يَا مَحْمَدُ عِزَّةُ

ورضا، وفقركَ عِفَّةٌ وَحَيَاءُ

عَجَبِي لِنَفْسٍ فِي الطُّفُولَةِ قُومَتْ

وتَهَشَّمَتْ بِمِرَاسِهَا الْأَهْوَاءُ

النفس تجنح في الحَيَاةِ عَنِ الْغَنَاءِ

والخاضعون لأمراها ضُعَفَاءُ

ويقلر كُتِبَ جَمَاحُها وجِلادها  
نال المراتب في العُلا عظماء  
والعيش من غير الجهاد مَهانةٌ  
وتعاساً ومَذلةٌ وفناء

\*\*\*\*

### من قصيدة: ما بال قلبي

بمناسبة نكسة ١٩٦٧م.

ما بال قلبي في اضطرا  
ب، والقوافي عاصية  
والبحر ماج بناظري  
فختلَّت فيه لآتيه  
وطففت أبحت عن بيا  
ني، والبيان جفانيه  
ماذا دهاني فجأة  
ودنى لساني، ما بيه؟  
هل بت قُتِلَ أباً وهل  
هذي طباع فؤاديه  
أنا لا أماب وإنما  
شغل الحُجب ببلايه  
منذ ائله مُتَّ بالخطو  
ب سماء سينا الصافيه  
وغدت مراتع للذئ  
ب بل الكلاب العاويه  
هذي «قنا» في عيدها الـ  
حرموق تبدو باكيه  
خلعت من الهُمَّ اللطنا  
فيس، والحلي الزاهيه  
حزننا على مصر التي  
مرت عليها داجيه  
فتسللت زمر لقي  
طفا في نرى أجساديه  
لولا الخديعة ما استط  
عت أن تُجاسوز رابييه

أو أن تحوم حدائها  
فوق النصور العاتيه  
هذي همومي الجاثما  
تُ العاقبات لسانيه  
لا يا قريضي فأنطلق  
ودع القنوط لناحيه  
ستبدور دائرة الحرو  
ب على الشعوب الباغيه  
الله فوق المعتدي  
ن، فلا حياة لطاغيه  
صغ من فؤادي في الرجا  
ب إلى الإله دُعائييه  
أنا في رحساب مُحرَّم  
نُفحاته متتاليه

\*\*\*\*

### من قصيدة: يا جارة الوادي

تشطير لقصيدة أحمد شوقي

(يا جارة الوادي طربت وعساني)  
في الحب من نار الهوى وجفاك  
وسبخت في بحر الفرام وهزني  
(ما يشبه الأهلآ من ذكراك)  
(مُثِّلْتُ في الذكرى هواك وفي الكرى)  
ورسفت من شهد الهوى بلماك  
والعين للذكرى تجود بدمعها  
(والذكريات صدئ السنين الحاكي)  
(واقعد مررت على الرياض بربوة)  
فبها عقدت عزيمتي لأراك  
وسكبت فيض الدمع تحت خميلة  
(وغنا كنت جيبالها القاك)  
(وتأوت أعطاف بانك في يدي)  
وامتز قلبي من لهيب جفاك  
وطبغت شوقاً قُبُلَين على اللُي  
(واحمر من خُفريهما خدك)

(لم أدر ما طيبُ العناق على الهوى)

من قبل أن أحظى بطيب لقاك

ما كنت أعرف طعمَ رشفي للُحَى

(حتى ترفقَ ساعدي فطواك)



## محمود خليفة غانم

١٣٥٦ - ١٤٢٨ هـ

١٩٣٧ - ٢٠٠٧ م

• محمود محمد محمود خليفة غانم.

• ولد في حي شبرا - القاهرة - وتوفي فيه.

• عاش في مصر والهند وأمريكا.

• تلقى مراحل تعليمه الأولى في مسقط رأسه، حتى التحق بكلية الآداب - جامعة عين شمس (قسم اللغة العربية)، وتخرج فيها عام (١٩٦١)، ثم أكمل دراساته العليا حتى نال درجة الدكتوراه من كلية الدراسات الإنسانية - بنهولدي عام (١٩٨٩)، ثم نال الدكتوراه الثقافية في الآداب في برنسون أريزونا - أمريكا عام (١٩٨٨).

• تدرج في أعمال إدارية وثقافية عديدة بوزارة التعليم العالي منذ عام (١٩٦٢) بدءاً بالتدريس في المرحلة الثانوية، ثم رئيس قسم، ثم مدير إدارة، ثم ملحفاً ثقافياً لمصر في الهند.

• كان عضواً في العديد من النوادي والجمعيات المحلية والدولية، ومنها: جمعية الأدباء والفنانين الشبان، وهيئة خريجي الجامعات، وجمعية العقاد الأدبية، والرابطة الإسلامية، وغيرها.

• كان يشارك بشعره في العديد من المناسبات والأنشطة العامة المختلفة.

الإنتاج الشعري:

• له حوالي ثلاثين ديواناً شعرياً، طبع منها: «قامم مظهر في دموع الشعراء بالاشتراك مع آخرين عام (١٩٧٢) - و«لمحة المبحرة بالاشتراك مع آخرين عام (١٩٧٣) - و«العمود الثاني» بالاشتراك مع آخرين عام (١٩٧٨) - و«خذني إليك» - القاهرة ١٩٨٥ وغير ذلك كثير، له قصائد نشرت مفردة على صفحات الجرائد اليومية.

• حصل على ميدالية الملك فيصل عام ١٩٨٦.

• شاعرٌ متمرد الأغراض، كتب في الوطنية والوجدانيات وهموم الوطن و«دمع الحريات»، وجمدت تجربة السجن في بعض قصائده، وغلب على

شعره الطابع القومي والوطني متفاعلاً مع القضية الفلسطينية برثاء بعض رموزها كالشيخ أحمد ياسين.

مصادر الدراسة:

١ - محمد خليفة غانم: «القادة» - مطولة شعرية - نيويورك (الهند) ١٩٨٧.

٢ - للدوريات: عبدالفتاح النبري: شاعر يخاطب وجدان القارئ - جريدة الأخبار الصباحية - القاهرة ١٩٨٠/٧/٢٥.

## صوت الشهيد

الدَّم المُهْرَاق من نبعي شهادة

يحمّد الله على نبلي الشّهادة

خطُف فوق الأرض سطرًا ليس يُمسى

إنّما القوّة للحقّ الرّيادة

أرضي العطشى رواها وهي تنمو

نوحاً خضراء في وجه الإبادة

لست وحدي وغبّ الروح لشعبي

رافضاً إرهاب محتلّ بلاده

ينعي مُماتلّ أرضي إن أقام

بطشه العرييد دعواه المُعاده

أنّني الداعي لحربٍ إسلامي

هُدّمت أركانها، تنفي زُفادها



لم تُمت روعي، ولا صوتي، وشعبي

من يمت منهُ يلدُ ألفَ ولاده

ثورة الأحجار أقوى من حشور

ساقها الأعداء في حرب الإراة

قطعة الصّخرة في كفي سلاح

ينشر الضّوف وكم يُوري زناده

بارك الله سسلاحي، إنّ درعي

صبّر إيماني كفاني، وزيناه

القوى العمياء ضدّي وصمودي

للعنّ الوحش لا يخشى احتشاده



إِنِّي أَخْطَأْتُ إِذْ صَلَّيْتُ وَغَدَاً  
كَأَنِّبَا ضَيَّعْنِي بِغِي السُّيَادَةِ  
فُوقَ أَرْضِي نَازِعَا مَنِّي حَقَّقِي  
وَالَّذِي أَرْزَعَهُ يُضْمَحِي حَصَادَهُ  
جَرَّفَ الْأَرْضَ، وَكَمْ هَذَا بَيِّوْنَا  
فُوقَ أَهْلِيهَا، وَغُلَّ الْحَقْدُ قَادَهُ  
يُدْفَنُ الْأَحْيَاءَ مِنْ قَوْمِي بِقَبْرِ  
فِي جَمَاعَاتٍ وَلَمْ يَعْرِفْ هَوَادَهُ  
مَنْطِقَ الْقُوَّةِ قَدْ صَيَّرْتَهُ  
قَاتِلًا مِنْ قَالٍ: لَا، يَنْفِي عُنَادَهُ  
\*\*\*\*\*

### من خلف القضبان

فَهُوَ لَا يَفْهَمُ صَوْتَ الْحَقِّ إِلَّا  
قَاصِدًا مِنْ قَبْلِ هَيْكَلِ اقْتِصَادِهِ  
لَا تَخَافُوا مِنْ قِيَوِي خَلْفَ عَدُوِّ  
يُدْعِمُ الْإِرْهَابَ تَحْطِي بِاسْتِفَادِهِ  
إِنَّ لِلْجُنَايَةِ جُنُودًا لَا نَرَاهَا  
تَنْصُرُ الْحَقَّ، وَلَا تَخْزِي عِبَادَهُ  
\*\*\*\*\*

صُمُّ أَذَانًا فَلَا يَسْمَعُ إِلَّا  
صَوْتَهُ الدَّاعِيَ عَلَى الظُّلَمِ أَرْبَابَهُ  
لَمْ يَوَاجِهْ رَادِعًا أَقْوَى فَاضْمَحِي  
سَيِّدَ الْكُونِ، لَهُ حَقُّ الْقِيَادَةِ  
لَمْ يَغْدُ فِي الْأَقْبَقِ بَعْدَ الْعَذَابِ إِلَّا  
قُوَّةُ تَرْدَعَةِ تَحْصِي رِشَادِهِ  
إِنَّهُ الْإِرْهَابُ مِثْلُ اللَّيْلِ لَمَّا  
يُكْشَفُ الْفَجْرُ - إِذَا طَالَ - سَوَادِهِ  
يُنْعَتُ الْأَحْصَارَ بِالْإِرْهَابِ بَيْنَا  
يُلْغِي الظُّلَمَ عَنِ النَّفْسِ عِبَادَهُ  
قَالَ رَبِّي: «وَأَعْدُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ»  
لَمْ يَقُلْ نَامِسُوا عَنِ الْحَقِّ زَهَادَهُ  
\*\*\*\*\*

إِنَّ رَوْحِي لَمْ تَزَلْ تَصْرُخُ فَيَكُمُ  
وَلِسَانِي نَاطِقٌ يَدْرِي مُرَادَهُ  
رَابَطُوا وَاتَّحَدُوا ضُمُّوا صَفُوفًا  
قَاوَمُوا الْمُحْتَزِّلَ كَيْ يَفْتَنَى عِتَادَهُ  
بَدُّوا أَسْلَاحَهُ فِي كُلِّ حِينٍ  
وَانْزَعُوا عَنْهُ تَهَاوِيلَ السَّعَادَةِ  
وَانْشَرُّوا عَزَّتَكُمْ فُوقَ جِبَانٍ  
وَامْنَعُوا عَنْهُ إِذَا هُمُ أَقْبَادَهُ

خُذْنِي إِلَيْكَ لَعَلَّ نَارَكَ أَرْحَمُ  
مَا دُمْتُ قَدْ وَلَّيْتُ مِنْ لَا يَرْحَمُ  
فَالنَّارَ عِنْدَكَ جَنَّةٌ لَوْ قَوَّيْتُ  
بِالسَّجْنِ فِي زَنْزَانَةٍ تَنْضَحُ رَمُ  
جِدْرَانَهَا تَهْتَزُّ فِي أَنْفَاسِهَا  
أَهَابَ مَظْلُومٍ تَذْوِبُ وَتَكْظُمُ  
رَقُّ الْمَدِيدِ عَلَى الْوَأَفْسَدِ خَلَّتْ  
يَنْشَقُّ عَنْ قَضْبَانِهِ يَنْكَلُمُ  
ضَجَّتْ هَذَا الْجِدْرَانُ مِمَّا شَهِدَتْ  
وَتَضَحَّرَتْ مِنْ أَجْلِ مَنْ يَتَأَلَّمُ  
تَبْكِي عَلَى الْإِنْسَانِ إِنْسَانِيَّةً  
بِيعَتْ بِسُوقٍ فَانْ فِيهَا الدَّرْهَمُ  
\*\*\*\*\*

مَنْ خَلْفَ قَضْبَانِي أَبَتْ شِكَايَتِي  
وَالْيَدِ أَعْلَى يَدِيهَا، وَأَنْتَ الْأَعْلَمُ  
لِلْمَوْتِ إِعْصَارٌ يَدُكُ حَيَاتَانَا  
وَالظُّلَمُ بَاقٍ عَمْرَةً لَا يَهْجُرُ  
هُمِيتُ هَذَا الْأَخْلَاقُ مِنْ جِدْرَانِهَا  
وَالسَّجْنُ صَرْخُ شَامِخٍ لَا يُهْدَمُ  
وَالْمَوْتُ لَمْ يَدْرِكْ خَطَا الْبِغَاغِي هَذَا  
أَتَرَاهُ يَخْشَعُ وَهُوَ يُحْجَمُ؟  
لِلسَّجْنِ جِلَادٌ خَطَا أَقْدَامَهُ  
مَنْ وَقَعَهَا جَرَّ الضَّحَايَا يَلْطَمُ

ناحت لـيالينا ونقّ سـوادها  
 في الألق أوتاداً وقالت خـيـموا  
 أعسوا منّا ذابت بانهمسار الأسى  
 كنز أرق الواحها تتحطم  
 أنا واحـمد من بين الأفرهنا  
 دون أنهمام لي كائنـي طلسم  
 ثهمّ تُكـال بلا دليل دائن  
 طوراً شـيـوعي وطوراً مسلم  
 أو تحت بند مـحرّض ومناهض  
 للثورة العـصماء فيما يُزعم  
 وأنا ابن «مـصـر» كان جدّي قبلهم  
 فسلاح وأدي النيل مسجداً ينظم  
 ورثت عنه حبّ أرضي جنّتي  
 وأنا بمصر مشيّد ومتيم

\*\*\*\*

### راهب الشعر

راهبُ الشُّعر وسلاحُ بيانه  
 وشوش الجفاف من نوب حنانه  
 أيّها المجددُ والأمواج تطوي  
 أسطرًا يكتبها فيضُ جنانه  
 اكتتب المعنى على لوح أصيل  
 ينقل النُبض لأذان زمـانـه  
 واحفظ العهد وأوصل لي كتابي  
 فهو عمري أيّما قبل أوانه  
 ربّما صاـدـف من يُحسـن سـمـاً  
 في صدئ الهمس على رجع أذانه  
 أنت يا مسجداً إلهي ظلّ فني  
 في بحار النور قسوس لِكـسانـه  
 بلّغ الأيـام أنـي نـيـدان  
 حول قصر الشُّعر، حامي صولجانه  
 ليس يعنيني مكاني، ويقـسـيني  
 أنني الخاسم في حفل قـرـانه

بلّغ الأزمسان عني ظلم جـيـالي  
 إن دعي كم تلتقت من طـعـسانه  
 بلّغ الدنيا بأن العـصـر لام  
 عن حُماة الشُّعر لهواً بقيانه  
 كيف يحيى شاعرٌ والشُّعر فيه  
 خـائـف من غـيـره ظلم أوانه  
 من لنا والشُّعر لا يقتات إلا  
 عـمـرنا، كي نرتقي حضن جـسـانـه  
 يا حـمـاة الشُّعر هل أنتم حماء  
 أم جناة روعوه في أمـانـه؟  
 لست إلا واحداً بين جمـوع  
 لم تزل في الظلّ تُخفي من لجـسانـه  
 فابجثوا عن كلّ فـئـان أصيل  
 عضّه الإهمال من قبل احتقانه  
 واسمعوا - بعد امتناني - نوب لحني  
 شاعرًا يشكو الأسى في مهرجانه

□□□

### محمود خليل المليجي

١٣٤٠ - ١٤٠٠ هـ  
 ١٩٢١ - ١٩٧٩ م

- محمود خليل إبراهيم المليجي.
- ولد في قرية دفتو - (مركز إطسا - محافظة الفيوم - مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر والكويت.
- تلقى معارفه الأولى في كتاب القرية ثم التحق بالتعليم الأولي والابتدائي في مدينة الفيوم، إلى أن حصل على الشهادة التوجيهية من مدرسة الفيوم الثانوية.
- عمل في مجال التجارة مدة، سافر بعدها إلى دولة الكويت حيث عمل سكرتيراً لتحرير مجلة أعضاء الكويت.
- كان عضواً في رابطة أدباء الفيوم.
- الإنتاج الشعري:

- له ديوان «هنيان قلب» - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨. (قدم له الشاعر عزيز أباظة)، ونشرت له جريدة الفيوم عدداً من القصائد





ومما نديمك إلا بلبلٌ غُردٌ  
أضحى يغني نشيداً جُذْ مَحزون  
عابده تسكُبُ على أنفامه أملاً  
فَيَبعثُ اللحن بسام الأرائين  
ولا تقل. قد تركت اليوم مائدتي  
لما جفها نديمٌ كان يرضيني



إني رأيت حياتي جُذْ عابسة  
أكاد أغرُبُ لولا الحب يُحييني  
هو الضياء الذي منه لنا قبسٌ  
نسعى على هُدًيه في الليلة الجون  
هذي السواقى لها دمع يعَلُنِي  
تعلّة المشتكى في دمع محزون!!  
وذي الرياض قد افترتُ مباسمها  
من نشرها الحلولي سحرٌ يغذيني  
إن الجمال أراه مله ناظرتي  
ومله قلبي أشواق تناديني  
وذاك طيرٌ أضحى بالمني غُرداً  
إني أناغيه حيناً أو يناغييني  
من عاش للمسن يلقُ الكون مبتسماً  
ولستُ غير فتى بالحسن مفتون



١٣٤١-١٤٠٣هـ

١٩٢٢-١٩٨٢م

محمود خليل معتوق

● محمود خليل معتوق.

● ولد في بلدة هونين، وتوفي في صير

النورية (لبنان).

● عاش في لبنان والعمودية.

● تلقى تعليمه في بلدته ودرس القرآن

الكريم على شيوخها، ثم طوّر ثقافته

بنفسه، وأجاد اللغة الانجليزية.

ذي عيونٍ هنّ دائي، وأسماتي  
وإليسه، مثلما منه، شكاتي  
ريقه، لا الخمر، ريّ لصبماتي  
وأنا كالزهرة في جوف الفلاة  
فلتسني يقبطني صوب الممات..!  
أين مني شهده قبل الفوات؟

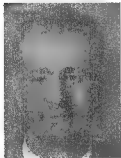


## من وحي أنشودة

يا للبحيرة.. سحرٌ بات يُغريني  
لا يُخفدُ الشوقُ بي حتى يغاديني  
يا زورقاً يتهادى فوق صفحتها  
سيرٌ بالصبابة في رفقٍ وفي لين  
النسم نشوانٌ، والأماج مُشفقة  
والبدر زام ضحوكُ المهن يسبيني  
وقبله من ثغور الحب أرشفها  
كانها بهجة الدنيا تواتيني  
سيرٌ بي إلى شاطئ الأحلام إن به  
عشّاً لشادنٍ لدى ظل الرياحين  
هنالك ابن البحيرة... يا قصائده  
أرقّ مما يرفّ ابن اليسساتين  
هنالك السحرُ والأحلام باسمُ  
هنالك الحب والأشواق تدعوني



أين النشيدُ وأين الناي هل خَفَّتْ  
أنفامه وشوسات من شياطين؟  
يا بنَ البحيرة كيف اسطغت تهجرها  
وإن فيها لسحرُ الخُرد العين  
إني أراك شعاعاً من رضاء وهوى  
غرد بالحصانك السكري فتُصبيني  
هاتيك كأسك بالصهباء مترعة  
والخمر فيها على شوقٍ وفي هون



● عمل موظفًا في المحابحة، كما عمل بالتدريس، وقارئًا للقرآن الكريم في مجالس المزاء وغيرها من المناسبات الدينية.

● عمل مدة سنتين في السعودية.

الإنتاج الشعري:

– له قصائد نشرت في كتابه: «هونين وميدان القريية»، وله مجموع شعري مخطوط، وله قصائد زجلية جمعت في كتاب: «هند وجميل بسمة الأمل».

● شاعر مناسبات، نظم في أغراض تداولها شعراء عصره، كالزئاف والتهنئة ومديح آل البيت والإشادة ببلنته، وغيرها من المناسبات الاجتماعية، وله قصائد تدعو إلى المقاومة والجهد، التزمت قصائده بالمرض الخليلي والقافية الموحدة، ومالت في معظمها إلى الطول، واستخدام اللغة جزلة الألفاظ محكمة الأسلوب.

مصادر الدراسة:

– مقابلة أجرتها الباحثة إنعام عيسى مع بعض افراد أسرة المترجم له - صير الغريبة ٢٠٠٧.

## اسكب رضاك

مخاطبة حسين مفتوق

مولاي من مَرَضِ النَّفْسِ تجاملوا  
مَنْ أَنْتَ حَتَّى تُفَرِّقُوا وَتَفَرِّقُوا  
مولاي نفس المارقين مريضاً  
ولها الليالي متعبات تُفَرِّق  
عميت قلوب عن هُذَّك وإنها  
تعمى قلوب لا عيون تُخْزِق  
تحيا القلوب بذكر اسمك كُلِّمَا  
نشقت عبيراً من أريجك يَتَبَق  
وتعيش أرواح الشَّباب طليقة  
والقلب من أزار علمك ينشق  
جئناك والعيد المبارك مشرق  
وعلى جببناك للهِلال الشَّشْرِيق  
ما العيد أن نأتي بشوبٍ فَاخِر  
وبزينة فيها يطيبُ الرُّوق  
ما العيد بالملوى نُقَدِّمُ بيننا  
ومن القلوب ضفائف تنشق  
ما العيد أن نأتي بلفظ شقيق  
والقلب من قلب المنافق أنفق

العيدُ أن نلقى رضاك وكلُّنا

بصدورنا قلباً لصَبِّكَ يَفْقُ

مولاي إن لعب المنافق بيننا

مستعملاً خدعاً تذلُّ وتوبق

أعشيرة «المفتوق» نقي أنفسنا

كانت بجذرك من قديم تُعسِّق

وغنمي قياساً بين نور ساطع

يَهْدِي المضلُّ وبين نارٍ تُحْرِق

إن الحياة مع اللئيم مذلَّة

والموت عند الصرَّ عيش شقي

فضمعي أمورك في أيادي طاهر

من كل نائبية بنا يتَرَقِّق

مولاي يُرضيك الوفاق وكلُّنا

جئنا وقلبك واسع لا ضيق

فاسكب رضاك على جروح قلوبنا

وانشر لوك فانت فينا البُشْرِيق

ما كان يا أمل العشيرة مركب

في البحر تصرَّسه عيونك يفرق

\*\*\*\*\*

## شهيد الحق

في رثاء أحمد شاعر محمود

شهيد الحق منك النور يبدو  
وفيك حوادي الأوزان نصدو  
لقد جرحتك سكين المنايا  
وجار قلبك المكلوم ونفسد  
يعيش المرء في الدنيا طويلاً  
يُقابله بهسا نحس وسعد  
ويتنموني مخيلة الآيالي  
غلائها همة عطف ونهد  
تزوُّ يا بن آدم من حيايق  
عليك طريقها تعب وكُد  
فإن العيش في الدنيا شقاء  
وليس لصائد الأيام عهد

أترضى أن تعيش قسرياً عين  
 بدار كأنها نصب وجهد  
 بدار لم تدم لمفيدة طلة  
 أناخ به كبرياء والزمل مهـد  
 ثوى بعمرانها والتحر دام  
 صريعاً لم يضم الجسم لأحد  
 وضمت للنساء على نياق  
 عجا فرفأها زجر وقخذ  
 وتلطم زينب الموراء خـد  
 عليه دمغها المجرور وذ  
 فمهلاً يا بني «شحرور» مهلاً  
 فـلن الموت لا يأتيـه رة  
 سنمـرر كلنا كاس المنايا  
 ويعد الموت للحشر المرء  
 هنالك كل ملوئ يلاقى  
 حساباً كله حـصر وعـد  
 فإمسا النار يصلها ويشقى  
 وإمسا جنـة المـلوى وخلد  
 فكن يا ساكن الدنيا تقياً  
 ولا يخسـدك أمـال ووعد  
 وكن للحـر في الدنيا نصيراً  
 فاهل الخير للأحرار جـند  
 وكل مناصر للحق حـر  
 وكل مصـارب للحق عـبيد

\*\*\*\*

## سلام الله

سلام الله يا بيت الصـسين  
 سلام ليس يحجبـه سـتان  
 سلام من قلوب خافـقات  
 لمن بمقامـه رُفـع المنـار  
 وقلبك إن رمته سهام غـدر  
 فما جـرحـت كرامـات كـبار

مفضيت مكرماً وبقيت حبياً

بارض من بني الدنيا نزار  
 لك الدنيا بما فيها بيوت  
 وفيك الخائف العاني يجار  
 اقمنا يا حسين بذاك فينا  
 لئلا تجنى من محبتك الثمار  
 بمال كان في الأيدي ضئيلاً  
 تكاثر عندما ظهر العمار  
 لنا من عزمك السامي ثبات  
 ومن بئارك الماضي شرفار  
 فانت تجارة الدنيا لدينا  
 وكسب لا يقابله بوار  
 بدانا والألسان يقول قولاً  
 تتردده المنازل والسديار  
 (فما استعصى على قوم مثال)  
 لهم من بضعة الزهرا شعار  
 فهذا البيت لا هو بيت فرد  
 بفساء الكمل من كمل يُدار  
 وصاحبكم تشرف من قديم  
 بخدمته وخدمته فـخـار

□□□

## محمود خيتي

١٣٠٤-١٣٨٩ هـ

١٨٨٦-١٩٦٩ م

● محمود بن بكري بن محمد بن بكري خيتي.

● ولد في بلدة دوما (محافظة ريف دمشق - سورية) - وتوفي فيها.

● عاش في سورية ومصر والأردن.

● تعلم مجاهد القراءة والكتابة في كتاب أحمد بن محمد عبد الجيد في دوما، ثم تابع دراسته في بلدة دير عطية على يد عبد القادر القصاب، فحفظ القرآن الكريم، ودرس الفقه والحديث، ثم انتقل إلى دمشق، فدرس اللغة



## استغاثة

إلهي أنتَ حسبي لا سواك  
وأنتَ ذخيرتي حتى أراك  
إلهي إنني عبيد فقير  
وفقرتي لا يزول بلا غناك  
إلهي إنني عبيد ذليل  
وعزّي أن أحوز على رضاك  
فحاشا أن تُشمتَّ بي عدو  
وحاشا أن تخيب من رجاك  
فمما لي ملجأ إلاك ربي  
ومما لي مُنقذُ أبداً سواك  
فهبني قد عصيتُك باضطرار  
أما أنتَ الغفور لمن عصاك؟

\*\*\*\*

## شموخ

واقفوا ومن خوفكم تدقُّ قلوبهم  
رُعْباً كأنهم رائين أسوداً  
فمشقوا على حذرٍ ونحنُ وراهم  
نمشي كما تمشي الأسود ونبدأ  
لا إنني جان ولا أنا - مجرم  
بل كنتُ ذاك الصارم المجهود  
أطأ الخشون ولا أبالي إن عدا  
أو صال أو أمسى إليّ همود  
ما راعني سجنٌ ولا همٌّ ولا  
ما فوقه بل كنتُ فيه عميداً  
والفسدون الخسائون تراهم  
لحاكمين الجائرين جنوداً

\*\*\*\*

المربية وعلومها على رشيد سنان، ولزام مصطفى الشطي، ثم  
عبدالقادر بدران ودرس عليه الفقه الحنبلي، ثم سافر إلى القاهرة،  
ودرس في الأزهر، وعاد إلى وطنه (١٩٢٨) فدرس فن الخط على  
أحمد بن محمد عبدالمجيد.

● مارس الخطابة في بعض مساجد بلدته دوما قرابة عام، وعين عضواً  
في مجلس إدارة القضاء بها إلى جانب عمله الأساسي في التجارة.  
● كان عضواً بارزاً في حزب الكتلة الوطنية.

● اشترك في أحداث الثورة السورية، وفي بعض المارك (١٩٢٠)، ومصادر  
الفرنسيون أملاكه وأحرقوا داره (١٩٢٦) فتهجّر إلى الأردن، ثم إلى مصر.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «شعراء من دوما»، وله قصائد في كتاب «أعلام  
الأدب والفن»، وله مجموع شعري مخطوط بعوذة أسرته، ينقسم إلى  
قسمين أحدهما في المرحلة السابقة على الثورة السورية، والثاني في  
أثناءها وبعدها.

● شاعر وطني ثوري مجاهد، جل شعره في الوطنية وتصوير الأحداث  
والنكبات التي وقعت له نتيجة نشاطه السياسي، من هدم داره، ونفيه،  
والتمهيد عن النكبة الفلسطينية في مراحلها الأولى، شعره في غير  
الوطنيات يتنوع بين المديح النبوي والملاح، والفزل، والثناء خاصة رثاء  
المجاهدين الوطنيين مثل البطل إبراهيم هنانو، والوصف، ومنه وصف  
حدائق القناطر الخيرية في مصر، والمعارضات، ومنها معارضته نهج  
البردة للبوصيري. يميل في شعره إلى الدين والحكمة، وقد نسبت إليه  
مقطوعات هجاء أكثرها مقذع، ولعل بعض هذا كان يؤخذ مأخذ  
التطريف والمزاح، وبعض آخر بداهع من نزعة الناقدة وتطلعه الأخلاقي.

### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد وصفي زكريا: التريف السوري - محافظة دمشق - دمشق ١٩٥٥.
- ٢ - انعم آل جندى: أعلام الأدب والفن (ج١) - مطبعة مجلة صوت سورية -  
دمشق ١٩٥٤.
- ٣ - حسان بدرانين الكاتب، الموسوعة الموجزة - مطابع الف باء اللبيب -  
دمشق ١٩٧٨.
- ٤ - معروف زريق، تاريخ دوما - دار الفكر - دمشق ١٩٨٦.
- ٥ - معروف زريق، وعمر طه: شعراء من دوما، دراسة أدبية - دار المعرفة -  
دمشق ١٩٩٤.

### مراجع للاستزادة:

- ١ - محمد عبداللطيف صالح الغرفور: أعلام دمشق في القرن الرابع عشر  
الهجري - دار الملاح - ودار حسان - دمشق ١٩٨٧.
- ٢ - محمد وفا القصاب، كتاب العلامة الشبيخ عبدالقادر القصاب - المطبعة  
العلمية بدمشق - ١٩٤٦.

## كعبة الضحر

يا دارُ مما هَدَمَ العدوُّ بِنَاكَ  
إلا لجِردِ شهادته مَولَاكَ  
يا دار لولا أن تكوني كَمَعْبَةٍ  
للضحر ما كان اللهيِّب غَلَاكَ  
كَلَا ولا النيران فيك تصاعدتْ  
جِمراتها وأتتْ على مَفْخَاكَ  
ما هذه إلا قَلِيلًا من لَطْفِي  
ما في فِؤَاد الفرد من أَمَدَاكَ  
يا دارُ مهلاً فالفضائل دونها  
حَرِطُ القَتَاد ومنه هَدَمُ بِنَاكَ  
يا دارُ مهلاً فاصبري وتحلمي  
وتجملِّي فالله لا ينسَاكَ  
فلئن أَتَوَكَّ وأغضِبُوك فإِنَّهم  
عَمَّا قَلِيل يَطْلُبُونَ رِضَاكَ  
ولئن مَحَوَا منك البهاء تشبَّهْنَا  
فسيحْتَمِلُونَ بِنَاكَ وَحِمَاكَ

\*\*\*\*

## علامات الصبر

الْخَطْبُ فِيكَ عَظِيمٌ أَيُّهَا الْبَطْلُ  
وقد يَهْوُونَ بِنَا لَوْفَاتِكَ الْأَجْلُ  
لا الذمع يَنْفَعُنَا مِنْ بَعْدِ مَا عَصَفَتْ  
ولا الْحَدُودُ ولا الْأَهْزَانُ وَالْحَرِيزُ  
وَلْنَصْبِرُنَّ فإِبراهيمَ عَلِمْنَا  
كَيْفَ الثَّبَاتُ إِذَا ضَاقَتْ بِنَا السُّبُلُ  
العقلُ عَدَدَتُهُ، والصَّابِرُ مَلَوْنُهُ  
والنَّصْرُ مَوْعِدُهُ، والرائدُ الْأَمَلُ

\*\*\*\*\*

## إباء وثبات

فَنَاتِي لِلْأَعْمَادِي لَنْ تَلِينَا  
وَنَفْسِي لَا تَهَابُ الْعَتِيدِينَ  
وَإِنِّي ثَابِتٌ مَا نُمْتُ حَسِيًّا  
ولا أَخْشَى الظَّالِمِينَ  
وَإِنِّي وَالْخَصُومُ إِذَا اجْتَمَعْنَا  
تَرَانِي فَوْقَهُمْ عَلْمًا وَدِينَا  
فَدُونِي كُلَّهُمْ، وَالْقَوْلُ قَوْلِي  
إِذَا أَمَّاتُ خِرْوًا سَاجِدِينَ  
لـ «بِوَمَا» وَحَدَّثَا فُخْرٌ عَظِيمٌ  
أَتَاهَا مِنْ رَجَالٍ صَادِقِينَ

\*\*\*\*

## عيد المخلصين

إِنْ هَذَا الْيَوْمَ عِيدُ الْمُخْلِصِينَ  
مَنْ أَذَاقُوا الْمَصَابَ لِلْمُسْتَعْمِرِينَ  
حِينَما أَجْلُوا وَكَانُوا صِغَارِينَ  
إِذْ بِهِ اللَّهُ أَعَزُّ الْمُؤْمِنِينَ  
وَكِفَانًا شَرُّ كَيْدِ الْخَائِنِينَ  
مَذْ بَه بَاتُوا وَكَانُوا فَاكِدِينَ  
هَذِهِ الْأَفْرَاحُ فِي عِيدِ الْجَلَاءِ

فِي لِيَالِي الْعِيدِ رُفِرَتْ يَا عِلْمُ  
كَيْفَمَا تَخْتَارُ فِي أَعْلَى عِلْمُ  
أَنْتَ سِرُّ النَّصْرِ فِينَا مِنْ قَبْلُ  
إِذْ بَكَ الْأَجْسَادُ كَانُوا وَالْأُمَمُ  
تَحْتَ ظِلِّ مَنْكَ تُحْصِمُنِي مِنْ نِقَمُ  
فَلِذَا جَيْشُ الْعِدَا عَنْهُمْ  
وَلِذَا الْيَوْمُ غَدَا عِيدَ الْجَلَاءِ

\*\*\*\*

## داء البعاد

بَعْدَ بَادِي عَنكَ دَاءٌ لَا يَزُولُ  
بَغِيرَ لِقَاكَ إِن صَحَّ اللَّيْلُ  
وَأَضْحَى فِي يَدِ اللَّهِ شَقَائِي  
فَلَا أَدْرِي أَيُّفُضُ أَمْ يَطُولُ  
كِلَانَا يَكْتُمُ الْأَحْزَانُ خَوْفًا  
يَرَاهُ الشَّامِتُونَ أَوْ الْعَنُودُ  
إِذَا كَانَ إِلَهُ لَنَا نَصِيرًا  
فَلَا دَهْرٌ وَلَا خَصْمٌ يَحُولُ

□□□

## محمود خيرت

١٢٩٧ - ١٣٦٨ هـ

١٨٧٩ - ١٩٤٨ م

● محمود خيرت محمد خيرت.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● عاش في مصر.

● التحق بالمدرسة الابتدائية في حي شبرا

بالقاهرة، وواصل دراسته في مدرسة شبرا

الشانوية، ثم بمدرسة الحقوق الخديوية

(١٨٩٧)، وتخرج فيها (١٩٠٠).

● عمل أستاذ دراسته في «الكتبخانة المصرية»

(دار الكتب المصرية)، وبعد تخرجه من كلية الحقوق عمل محامياً،

وافتح أكثر من مكتب للمحاماة، إلى جانب عمله في سكرتارية شورى

القوانين (١٩١٥) ثم مجلس الشيوخ (١٩٢٤) حتى وفاته.

● كان عضواً بحزب الوفد.

● اشترك في ثورة سعد زغلول (١٩١٩).

### الإنتاج الشعري:

- له «كتاب تطوير الفهم في شرح وتشطير قصيدة ابن الجهم» - مطبعة

الترقي - القاهرة ١٨٩٩، وله قصائد في كتاب «دموع الشعراء على

سمد» - (جمع عويس عثمان) - مطبعة الأمانة - مصر ١٩٢٨، وله

«أحياءا وقضى» - مأساة شعرية - طبعة خاصة على نفقة المؤلف -

القاهرة - ١٩٢٤.

## الأعمال الأخرى:

- رواية «الفتاة الريفية»، والوسيلة في الفنون الجميلة - مطبعة أمين  
عبدالرحمن - القاهرة ١٩٢٤.

● يتنوع شعره موضوعياً بين الرثاء خاصة رثاء سعد زغلول، والتشطير  
على شعر غيره، خاصة تشطيره قصيدة علي بن الجهم الشهيرة، التي  
مطلعها (عيون المها بين الرصافة والجسر)، مسرحيته «أحياءا  
وقضى» مأساة شعرية، يعكس فيها قصة حب في إطار تكوين اجتماعي  
متراكم، وفي بناء إيقاعي تتنوع أبجده وأعارضه بحسب متطلبات  
الحوار وتساعد المواقف.

### مصادر الدراسة:

١ - عمر رفعا كاتبة: معجم المؤلفين - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٩٩٣.

٢ - يوسف إيلان سركيس: معجم المطبوعات العربية والمعربة - مكتبة  
يوسف إيلان سركيس ولولاه - القاهرة - (د.ت).

٣ - لقاء أجراء الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## اصطفاء المقادير

في رثاء سعد زغلول

أَمْسَكَ الشُّكُّ أُنْمَعِي أَنْ تَسِيلَا

إِذْ نَعُوا شَيْخَنَا الرَّئِيسَ الْجَلِيلَا

لَمْ أَصْلُقْ أَنْ الرَّدَى يَتَحَدَّى

فِيهِ أَكْبَادُنَا وَأَنْ يَسْتَطِيلَا

غَيْرَ أَنْ الْمَصَابِ أَرْسَلَ كَالْبُرُ

كَانَ فِي النَّاسِ رَجُءٌ وَنَهُولَا

فَإِذَا مَعْرَ مَاتَ ضَلَّكَ الْخَطُ

سَبَّ عَلَيْهِ مِنَ الْأَسَى إِكْلِيلَا

وَإِذَا نَعَشَهُ تَسِيرَ بِهِ الْخَيْدُ

لَنْ تَبَاهِي بِمَا تَجْرُ الْخَيْوَلَا

وَإِذَا النَّاسَ حَوْلَهُ فِي جَمْعٍ

دَافِقَاتِ حَسْبَتِهِنَّ سَيُولَا

يَتَسَرَّامُونَ بَيْنَ جَذْبٍ وَنَفْعٍ

نُصُوهُ يَبْتَغُونَ مِنْهُ وَصُولَا

لَمْ يَكُنْ «سَعْدُ» بَيْنَهُمْ مَحْمُولَا

إِنَّمَا كَانَ سَعْدُهُمْ مَحْمُولَا

☆☆☆☆

يا أبا الشعب ما بفنك فسرًا  
 ببنا إننا بفنًا قبيلا  
 قد بغنا أمالنا مشرقا  
 كان لولان امرها مستحila  
 وبننا بشماشة الدهر من بعد  
 دك والصبر والعزاء الجميلا  
 كنت للشعب يا أبا الشعب درعا  
 من عوادي الردى وسيفا صقila  
 كنت وحيا من السماء ونورا  
 وصيا لنا ومجدا اثila  
 قل لنا بعد أن رحلت ولما  
 تشفر من هذه النفوس الغيلا  
 هل سبيل إلى السلوة فإنا  
 ما وجدنا إلى السلوة سبila



يا نزيل الثرى وما كنت إلا  
 في حنايا الضلوع منا نزila  
 أن بعد الجهاد أن تترك السب  
 حق قريرا وأن تنام طويلا  
 ثم فمن قيل لم يكن طارق الذو  
 م ليفشى عينيك إلا قليلا  
 ساهرا تشهد الكمال فلا تـ  
 نأ حتى تراه سهلا نلولا

إننا لا نزال نذكر فيمما  
 قد مضى قلبك الشجاع النبيل  
 لم نزل ذاكرين يوم تـ  
 ح وقد كان سيقفهم مسلولا  
 صارضا: لن اكف من عبث العا  
 بشر حتى أزيلك أو أزولا  
 وكذلك استقبلت يا سعد عثا  
 صدمة النفى والعذاب الوبيلا  
 وإذا ما حملت من ألم العلـ  
 لة أيضا والسقم عبيثا ثقيلا

لم يكن بكك الأبى ضعيثا  
 أو يكن عزمك الفتى عايلا



لست أدري وقد تملكني الحـ  
 ن عليه ماذا عسى أن أقولا  
 أيها القوم أين سعد فإنا  
 قد ألقنا جهاته الموصولا  
 والفتنا نراه في كل يوم  
 وألقنا حديقته المعسولا  
 أين رب البيان يجري علينا  
 سحر آياته فيفثنا المعقولا  
 أين من جالذ الحوادث حتى  
 رد بالصبر سيفها مفلولا  
 أين من كان نغمه وهو حي  
 يملأ الفائقين عرضا وطولا  
 فخصي الأمر واختفى غارس الحكـ  
 مة فينا وكان ظلا ظليلا  
 ومضى السهم في الذي وقف الحظ  
 فث علينا به ضيئا بخيلا



### عيون المها

تشطير قصيدة علي بن الجهم  
 (عيون المها بين الرصافة والجسر)  
 لهاريت يعزى ما بهن من السحر  
 فلا عجب إن كن ما شخصن لي  
 (جلين الهوى من حيث أدري ولا أدري)  
 (اعسن لي الشوق القديم ولم أكن)  
 بناس له ما عشت يوما من الدهر  
 وما افلح الواشي لدي وما أنا  
 (سلوت ولكن زدن جمرًا على جمر)  
 (سلمن واسلمن القلوب كأنما)  
 قد ارتكبت في حبها أكبر الوزر



● عمل معلماً في معهد الإسكندرية البيئي التابع للأزهر، ثم نقل للعمل بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة (١٩٤٤)، وتدرج في عمله فيها حتى نال درجة الدكتوراه.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «وحي الربيع» طبعة خاصة على نفقة الشاعر - ١٩٤٠.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات مطبوعة، منها: «الأدب العربي من عصر الفاطميين إلى الآن» - القاهرة ١٩٣٨، و«عصر سلاطين المماليك وتناحجه العلمي والأدبي» (في أربعة أجزاء) - مكتبة الآداب - القاهرة ١٩٤٧ (وهو أطروحته للدكتوراه)، و«صفي الدين الحلي» - سلسلة نوايغ الفكر - ع ٢٧ - دار المعارف القاهرة، و«تقي الدين بن حجة الحموي» - سلسلة نوايغ الفكر - ع ٢٠ - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٢، و«الذيل في عصر المماليك» - دار القلم - المكتبة الثقافية - القاهرة - مايو ١٩٦٥، و«طرائف من العصر المملوكي وتاريخ السلطان قسوة الغوري» (مخطوط).

● شاعر الربيع، تدور قصائده حول الربيع، والافتتان به، والترحيب بمقدمه، والفناء له، ووصف مظاهره، وأورده وأزهاره، وتجسد أخصانه، وعلاقة الناس به، و«لصفه الحياة في إطاره»، وذلك في إطار من المحافظة على الوزن والقافية الموحدة، قصيدته «موكب الربيع» مطولة صور فيها الربيع ملكاً يقدم بحاشيته، وتحتفل به رعاياه وشموه، وله أناشيد وطنية عدة، منها نشيد الطهران، ونشيد البعارة، ونشيد البريين.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - محمد صادق أحمد الكاشف: أثر دار العلوم في الحياة الأدبية في مصر - رسالة بكتورة غير منشورة - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة - ١٩٧٦.
- ٢ - محمد عبدالجواد: تكوين دار العلوم - العدد الماسي - جامعة القاهرة - كلية دار العلوم (دت).
- ٣ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع الطاهر مكي استاذ الأدب الاندلسي بكلية دار العلوم، وتلميذ المترجم له - القاهرة ٢٠٠٢.

### عليك سلام الله

عليك سلام الله هل أنت قادمٌ

إلى هذه الدنيا من الملأ العالي؟

أرى لك وجهًا كالملائك فاتئاً

وثوبًا جسد النسج من وشيه حالي

إذا حاجها شوقُ إليهن أصبحَتْ  
(تُشكُّ بأطراف المثقفة السمر)  
(خليلي ما أحلى الهوى وأمره)  
وأصعبُ من مركبٍ خطرٍ وعمر  
وقد نقته دهرًا فما أعجبُ الهوى  
(وأعزفني بالحلو منه وبالمُر)  
(كفى بالهوى شغلًا وبالشيب زاجرًا)  
ولكنني من ذاك أصبحت في سكر  
وقد يبلغ اللاحى بزجري مرارةً  
(لو أن الهوى مما يُنهَى بالزجر)  
(بما بيننا من حرمةٍ هل علمتما)  
خليلي في الدنيا أمرٌ من الصبر  
وهل خلتما بعد الذي قد لقيتُ  
(أرى من الشكوى وأقسى من الهجر)  
(وأفصح من عين الحب لسبرم)  
إذا لم يبح يومًا بمنكتم السرِّ  
وأنى ترى عين الحب تصبونه  
(ولا سيما أن أطلقت عبرةً تجري)

□□□

### محمود رزق سليم

- ١٣٢٨ هـ

- ١٩١٠ م

● محمود رزق سليم.

● ولد في مدينة المنيا (محافظة المنيا - مصر).

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم، والتحق بمدرسة السنبلون الابتدائية، ونجح في امتحان القبول للمدارس الثانوية (١٩٢٠).



● انتقل إلى القاهرة، والتحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها حاصلاً على شهادتها (١٩٢٨)، ثم حصل على درجة الدكتوراه من كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر.

سُدِّي لفظك البراق من خير جواهر  
وَلَحْمَتِهِ صِيغَتْ مِنَ اللُّؤْلُؤِ الْغَالِي  
يُثِيرُ قَدِيمَ الْحُبِّ بَعْدَ رَكْوَدِهِ  
وَيُصِيبِي الْهَوَى الْعَذْرَى فِي مَهْجَةِ السَّالِي

\*\*\*

وَلَكِنْ فَوَادِي لَمْ يَعِدْ بَعْدُ عَاشِقًا  
وَقَلْبِي أَضْحَى مِنْ مَحَبَّتِهِ خَالِي  
سَلَوْتُ: فَلَا اللَّيْلَ الطَّوِيلَ مَسْهُودِي  
وَلَا الْوَلَهَ الْفَيَاضَ يَكْثُرُ تَسَالِي  
وَنَامَتْ عَيْسُونِي يَلْنُهَا لَا يَشْوِقُنِي  
بَكَاءَ رَسُومٍ أَوْ وَقُوفٍ بِأَطْلَالٍ  
وَقَصُورَتْ أَمَالِي فَبِاللَّهِ لَا تُطْلُ  
بِهَذَا الْحَدِيثِ الْعَذْبِ أَحْلَامَ أَمَالِي  
رَدَّعْنِي رَضَى الْقَلْبِ بِأَمَلِكِ الْهَوَى  
وَلَا تَقْطَعْ السَّلْوَى فَتَشْتَمْتَ عَذَالِي  
وَطِرْ ثَانِيًا لِلْخُلْدِ وَأَسْكُنْ بَرِيْقَ  
بَعِيدًا عَنِ الدُّنْيَا وَعَنِ كَوْنِنَا الْبَالِي

\*\*\*

### عجبت لما تقول

عجبت لما تقول من المعاني  
فهل حقاً سلوت عن الأمان؟  
وهل هذي عيسون فتى قرير  
تفكرُها ينوب عن البيان؟  
وكيف جفا هواه ومقلتهاه  
تكاد من التلوُّه تنطقان؟  
إذا احتل الهوى جنبيّ مسح  
محال أن يزول من الجنان  
يرى في برجه كائناً شهيداً  
وضميراً سائقاً فيمّا يعاني

\*\*\*

فَسَدْعَ هَذَا الْحَدِيثِ اللَّغْوِ إِنِّي الرَّ  
زَبِيعُ النَّخْرِ مَعْرُوفِ الْمَكَانِ  
أَنَا مَلِكُ الْحَيَاةِ وَعَاشِقُهَا  
وَرُوحُ الْأَرْضِ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
مَنْحَتِكَ مَنْطِقًا عَذْبًا وَقَلْبًا  
هَمَا بَسْنَا الْمَحَاسِنَ هَاتِفَانِ  
الْأَقَمِ وَاصْطَحِبْ أَوْتَارَ عَمُودِ  
وَرَجِّعْ مَا يَشْوِقُ مِنَ الْأَغْنَانِي  
وَجُلْ بِالرُّوضِ بَيْنَ خَمِيلَاتِيهِ  
وَبَيْنَ غُصُونِ دُوحَتِهِ الْلدَانِ  
وَقِفْ بِالْوَرْدِ مَوْلُوقِ الْحَيَاةِ  
وَطُفْ مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَقْحَامِ  
وَنَاجِ السُّوسَنِ الدَّرِيِّ وَانْشِقْ  
أَرِجًا عَابِقًا بِالزَّعْفَرَانِ  
وَأَطْلِقْ صَوْتَكَ الْعُلُوِّيَّ وَأَنْظَمْ  
نَشِيدَ الْحُبِّ مَمْلُوءَ الْمَعَانِي  
وَأَطْرِبْ سَامِعِيكَ فَسَأَتَ وَحْيِي  
وَأَنْتَ إِلَى بَنِي الدُّنْيَا لِسَانِي  
\*\*\*\*

### تعالى الله

تعالى الله هل أنت الريح؟  
وَأَنْ أَلِيَوْمَ غَوْثُكَ وَالرَّجُوعُ  
لَقَدْ أَغْفَتَ عَيْسُونِي - مَذْ تُولَى  
زَمَانِكَ عَاجِلًا - وَبِهَا دَمُوعُ  
وَكَمْ أَيْقَظَتْهَا أُنَا فَاثًا  
فَتَشْهَدُ بَعْدَ هَجْرِكَ مَا يَرُوعُ  
وَأَرْسَلَهَا بِسَاحِ الْكَوْنِ حَيَّرِي  
فَتَشْجِيهَا الْمَنَازِلَ وَالرِّيْعُ

تخال الكائنات - وكنْ نشوى -  
غراها بعد فراقك الهجوع  
وأغلقت الضلوع على أسماها  
فيا لله كم حسوت الضلوع  
فكم فيها فؤاد مستباج  
وكم من بينها قلب صريع  
تمشى الجسد حرياً في الروابي  
ومسحت المنابت والزروع  
ولم يرع الحاسن في علاها  
ولم يسلم بهما شيء بليغ  
وكيف يضروع بين الروض زهر  
أصاب قواصة ظمأ وجوع  
طوى الدهر البساط وكان حلياً  
براه الممن واقترق الجميع

\*\*\*\*\*

### نشيد الربيع

انشري اليوم أيا شمس الصباح  
علم النور على تلك البطاح  
وشحنتها ظلمة غابرة  
فانزعني عن وجهها هذا الوشاح  
واملئي راحاتها من راح  
واسكبي الضوء على الماء القراح  
وابعثي للارض من فيض السنا  
بشعاع فيه آيات السُماع  
إن مشيت أرواحاً في جسمها  
واصنعت منه بالجدل المتاح  
شريت أعينها الوائيه  
وأشعرت بها وروداً وأقاح  
وأزاهير ضروباً صبغها  
قد بدت في مثل أثواب الملاح  
فاصفرائ فاقع في جانب  
ولممرار يانع عند جناح

وغصصوناً مسور قساح تنثني  
كانثناء الغريد في وقت مُزاج

□□□

### محمود رستم

- محمود محرم رستم.
- كان حياً عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م.
- كان حريصاً على المشاركة في مختلف المناسبات الاجتماعية والثقافية.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة منشورة في مصدر دراسته.
- واحدة في المدح والثناء بالعودة إلى الوطن، تقول إن صاحبها لم ينظم الشعر قبلها، ولكن تمكنه من أدائه يدل على التمرس، إنه يأخذ بنهج المتنبي إذ يمدح من موقع الصديق المحب، وليس المستعدي، وإن كان هنا لا يباهي بصنمته وإنما يطلب ستر صبيها. عباراته رائعة، وإيقاعاته متدفقة وقافية الشاف - على صمويتها- متمكنة سائلة. ولكن من الممدوح؟ لعله عبدالله باشا فكري.
- نال لقب البكوية (بك).

مصادر الدراسة:

- مجلة الأستاذ (ج ٢٩، ص ١) - مصر ١٣١٠هـ / ١٨٩٣م.

### سكرا الفراق

لوجهلنا خُمان سكر الفراق  
ما عللنا مقدان شكر التلاق  
والكداني إن لم يشببنة بنار  
ما نكت في الفؤاد نار اشتياق  
فاقتطف بالشفاء ورداً جنياً  
من خدود في غاية الإشراق  
لفتاق كالفصن قدراً وليداً  
وكبدر التمام في الإلتلاق  
وانقُصني وبعدها أوثقتني  
فسي هواها واسم تحلل وثاقي

زرتهمسا والنَجى يولَى فمراراً  
من مجبوم الضَّسِيا على الأفَاق  
فموجدت الأسود والبيض لفت  
حول ذاك الكُناس مثل النُّطاق  
أنا لم أخش غيـرَ رَمح قِوامٍ  
وظلي أعينٌ ونبلٌ مِمِّساقٍ  
لمَحَنَتني بنظرهم لو تعبدت  
لحسنتني نبالٌ تلك الحصاد  
وجرى دمغها فشئت الدَّراري  
نُظمت كالعقود فوق الصَّفَاق  
ثم ضُمَّتْ حَمْرُ الشَّغَافِ لِلثَّم  
بعدما حركت نراغي عناقٍ  
هي روضٌ في حسنهما وذكي  
غصنٌ فضلٌ مظهرُ الأعراق  
قد أضاءت بفضلها عينٌ مصرٍ  
مثل بدرٍ أضاء على الأفَاق  
كم له في الفنون باعٌ طويلٌ  
قصُورت دونه يد الطِّراق  
أرضعوه ثدي المعارف طفلاً  
فعلى الفضل شبٌ بين الرِّفاق  
غسيرة سعاد بالثَّفَاقِ وهذا  
نال أوج الفخار باستحقاق  
إن سرى طيب نكرو في زكاه  
شيسئت كل الأنام في إطرَاق  
هو للففضل هامةٌ وإلى المجـ  
دويمين وللعلم كسافي  
هو بدرٌ سناء قد عمَّ شرفاً  
ثم غريباً لكنٌ بغير مُحَاق  
في سماء العلا سرى كهلالٍ  
حصوله هالة من الحمِّدَاق  
حلٌ نادي العلوم فاستقبلوه  
بمزير الإقبال عند التَّلَاق  
قام فيهم يثري بديع بيانٍ  
في المعاني بمنطق مصداق

كلما عرضوا له بسؤالٍ  
كان في الجواب كالشَّريق  
أدهشتهم علومه وعلاهُ  
فأقروا بالفضل دون شقاق  
فصرت مصرنا بهٍ وجليدٍ  
أن تهنيه سائرُ الأفَاق  
صريت سار حاملاً لثناهُ  
في البرايا كالسك في الأعباق  
غضبت مصرٌ مذ نأى عن رباها  
وتراها مذبَّ عباد في إشراق  
فيهديك بالسلامة خُلُ  
حُرم النُّوم طول ليل الفِراق  
لم يغف بالقريض قبل التناهي  
مع ميل له وفطرٌ اشتياق  
فلك الفضل والثنا من صديقٍ  
أنت استأذ على الإطلاق  
أنت فخر الورى كريم السجايا  
صديق الوعد طاهرُ الأخلاق  
قدوة العصر غرة الدهر شمسٌ  
في سما المجد نخبة في الرِّفاق  
بلك يزدان كل نظم قـريضٍ  
وهو يبرا من شائبات الثَّفَاق  
كلما بالغ الورى وتفالوا  
في معاليك قمرُوا في النُّجَاق  
مذبَّ تواليت بشائرُ الأنس عندي  
بتداني أوقات صفو التَّلَاق  
زفَ فكري إلى حمامة عروساً  
تُوجت بالثنا بغير صَدَاق  
مهرها سترو ما بها من عيوبٍ  
واهتمماها عن غائلاتِ الطلاق  
أنت ربُّ الكمال والفخر والسُّو  
نذ يا معدن الوفا والوفَاق

## محمود رفعت

● محمود رفعت.

● كان حياً عام ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م.

● شاعر من مصر.

● درس في المدرسة التحضيرية.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة واحدة وردت ضمن مصدر دراسته.

مصادر الدراسة:

- المجلة المدرسية - سبتمبر، أكتوبر ١٩٠٤ - مصر.

## دُم للمعالي

دُم للمعالي ربعاك الله تهواها

يا لدرّة في سماء المجد ماواها

وأغنم كؤوس الصفاء عزاً ومكرمةً

كفى المعالي أميراً دمت ترعاها

نلت المحامد بين الناس كلهم

بهمة فاق في الأعجاب مبنها

حارت عقول الورى في شرحها زمناً

فأمجّر الوصف أرقاها وأسماءها

أعيت فحول النهى جمها وما علموا

كيف السبيل إلى إدراك معناها

بالنيرين أقاموا حجة خجلأ

لما بدأ في سماء العزّ مسراها

حتى إذا أيقنوا من فعلهم خطأ

استغفروا الله إقراراً بعليها

ففرّز هنيئاً ربعاك الله يا أملي

ما حركت سنة الإحسان أفسواها

يا سيّداً لم يُوفّ الشعر مِثْلاً

وما حوته اللآلي في خباياها

فللمعارف حصن دمت ترفعها

وللمكارم دار بيت ترعهاها

باللبّ أودعتها سرّاً فشرّفها

وزادها النبل حسناً في مزاياها

لله درك يا حجير الفضائل بل

يا بنّ الكرام ويا من حسان أسناها

لا زال فضلك بالإتصاف يُنطقنا

يا لدرّة في سماء المجد ماواها



## محمود رمضان المليجي

● محمود رمضان المليجي.

● كان حياً عام ١٣٦٩هـ/ ١٩٤٩م.

● ولد في مدينة الزرقا (محافظة دمياط)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تدرّج في مراحل التعليم المختلفة حتى التحق بمدرسة دار العلوم العليا بالقاهرة، ثم تخرج فيها عام ١٩٢٩.

● عمل مدرّساً للغة العربية والتربية الإسلامية مستقلاً بين مدارس مصر؛ حيث عمل بمدرسة أسوان الأميرية للبنات ١٩٤٠، ثم مدرسة مملكات القبة بالقاهرة ١٩٤٩.

● كان حريصاً على المشاركة بشعره في مختلف المناسبات الاجتماعية والسياسية، مثل توديع الزملاء والمنقولين، أو في عيد الجلوس الملكي وغير ذلك.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد منشورة في بعض الجرائد، ومنها: «أسوان في الشتاء»

- جريدة الصعيد الأقصى - ٢٤ من مارس ١٩٤٠م، وفي حفل تكريم

وتوديع ناطرة مدرسة أسوان الأميرية للبنات - جريدة الصعيد

الأقصى - ٦ من أكتوبر ١٩٤٠م، وعيد الجلوس وغرة الزمان -

جريدة الصعيد الأقصى - ١ من يونيو ١٩٤١م، ودالضمير - جريدة

منبر الشرق.

- شاعر فتيته بلاده وأسرت طبيعتها، خاله جامع يؤازره ثراء لغوي، وفريضة

فذة، ووظف ذلك لرسم صورة مشرقة لأسوان وطبيعتها في فصل الشتاء،

ممرجاً على قوتها التاريخي بما حوته من أوان بقيت شاخصة أبد الدهر،

ومشيداً بمرحلة شعبها، وما تساحوا به من قيم أصيلة.

- ١- محمد عبدالجواد: تقويم دار العلوم - مطبعة الهوساينير - مصر، دار المعارف - مصر (بمناسبة اليوبيل الماسي للكلية) (د.ت. د.ن).  
٢- المعلومات التي أدلى بها محمد جعفر ليالي وكيل أول وزارة سابق عن المترجم له للباحث محمد ثابت - ديماط ٢٠٠٥.

## أسوان في الشتاء

نشبرتُ ذكاءً على ربا أسوانا  
منذ المنبأح جناحها الفئانا  
فتضاحكت في الرّوض إزهار الرّيا  
والطّير ترسل شذوّه الحانا  
فكأنّها التّجبر المذاب على النّقا  
وكان ماء النّيل صار جُمانا  
يجري فتعترض الصّخور طريقه  
فيصدّ عنها ساخطاً غضبانا  
وعلى حوافيها تكسر موجة  
وارتدّ يعلن عجزه إعلانا  
صمدتْ له حيناً فلم تحفل به  
فتعانقا واستشهدا «الخرنا»  
يرضى فتبخل بالبكاء عيونه  
والنّيل يجري مادناً جذلانا  
إنّا تراه من القناطر دافئاً  
كالقطن مندوفاً ترى إحسانا  
لبن مصفى نوبياض ناصع  
مما أبدع الألوان والألوانا  
أما الصّخور فقد عرت وتكشفت  
وبدت تواجدها رضاً وأمانا  
والفلك تجري حولها في فرحة  
نحو «الجزيرة» تصل الرّكبانا  
قد شغلهم شوق إلى فردوسها  
ليبروا هناك التّرجس الوسنانا  
وإذا تسيل عيونه منهلة  
تهمي فيجري بمعها هنانا

تجد الجنادل طامنت من هامها  
تُلقي التّحيّة لاربا وهوانا  
لكنّ فتاها النّيل مرّ بحيّتها  
فعمّت له هاماتها إذعاناً  
وهو الذي عبّده دهر أُمّة  
وإليه ألقت غيبدها قريانا  
نشروا بوابه الحضارة غصّة  
واستنطقوا المنخر العيبي بيانا  
أثارهم في كل وار حسيّة  
قامت على عميرانهم برهانا  
وهناك في «أنس الوجود» صحائف  
للمجد خُطّت في ربا أسوانا  
دنيا من الخلد استقرّت بينا  
أعيّت مقادها يداً ولسانا  
يأتي إليها السائحون ليقبسوا  
من راحتها النّور والعرفانا  
من كل ذي مسال وكل مليحة  
نالت لديهم مصرّنا استحسانا  
جاؤوا إليها طائرين على هوى  
يستبطنون الرّيح والطّيرانا  
من كلّ وار مقبلون ليشهدوا  
نور الحضارة ساطعاً ألوانا  
قوم لهم شغف بكلّ تليد  
والحرّ يركب للعلا طوفانا  
بنلوا بوادي النّيل كل نغيسه  
والمال يرخص للعلا أثمانا  
انظرّ تجددهم في الشّتاء طوائفاً  
نحو «الصّعيد» تدافعوا ركبانا  
فترى الفنادق والمراكب أصبحت  
ملأى بهم، والسّوق والبستانا  
تركوا التّلوّج بأرضهم تعلو الرّيا  
والرّيح صيرت تخمش الأجفانا

## إلى أم كلثوم

يا بلبلأ في الوطن  
من فسيك صوت فت  
كسائه طارق  
أطار عني الوسن  
فملت في يقظتي  
بالروح قبل البدن  
وفي سري أرى  
إيوان مأكل سكن  
وفوقه سومة  
تحكي ملوك الفتن  
تهتز في فنها  
فتستكن الفتن  
فالناس في حبها  
للناس كل خمدن  
كان في صوتها  
رسالة للزمن  
يا أم كلثوم إلى  
غنناك كل قطين  
ظمنا يرتوي  
من فسيك عذب المن  
كسائه سائل  
من أهدر في مدن  
ردي إلى خباطري  
سمرا براه الشجن  
وردي تسمعي  
في الزيف أو في المدن  
لحن المني دائما  
ففيه تهوى الأذن  
كل الوري يشتهي  
منك الغناء الحسن

والمن تبكي، والسما ضريبة  
والشمس تمن في الخفا إمعانا  
لا تستبين العين من إشعاعها  
إلا بريقا يخدع الإنسان  
عشقت شريعة أحمد فتمجبت  
رأد الضحى، ونأت هناك مكانا  
أما بمصر فقد نضت عن وجهها  
ثوب الحيا فرائضة فئانا  
لم تدر يوما في غلالة ناسك  
أو تشك من سحب السما طغيانا  
سفرت وجالت في السما غريبة  
تفري الشيوخ وتفتن الشبان  
فالكلم مفتون بطلعة وجهها  
ويظل يرقب خدرها ولهانا  
جرت على الوادي الوديع ذيولها  
فإذا التشاط يداعب الأبدان  
والقوم قد بكروا إلى أعمالهم  
فهناك شيخ يفتح الدكان  
وهنا شباب يصفرون خنادقنا  
لم يشتكوا رهقا ولا عدوانا  
وإلى ديار العلم أقبل فتية  
يترشفون النين والعرفانا  
\*\*\*  
إن كنت ذا صدر يقاسي عل  
وأردت من بربر الشقاء أمانا  
أو رمت مشئي بالهنا م حافلا  
وبه المناظر تخلق الوجدان  
فاشد رحالك واغتنم فصل الشتاء  
واقم هنالك في ريا أسوانا.

\*\*\*

«فيساروق» في ملكه  
إلى —————  
«كماله زينة»  
به الفـــــــؤاد أترن

□□□

## محمود رياض زادة

١٣١١ - ١٣٨٩ هـ

١٨٩٣ - ١٩٦٩ م

- محمود رياض يوسف زاده.
- ولد في قرية ميت يزيد (مركز منيا القمح - محافظة الشرقية)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وإنجلترا.
- حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة الخديوية بالقاهرة، ثم قصد إنجلترا، فالتحق بجامعة لندن حتى حصل على الدكتوراه في العلوم السياسية.
- كُتِبَ سفره لمصر في لندن عام ١٩٣٠، واستمر في عمله حتى عام ١٩٤٦، ثم عاد إلى بلده وعمل عمدة لقرية ميت يزيد بعد وفاة والده.
- نشط سياسيًا وعمل سفيرًا، ثم نشط اجتماعيًا وأنشأ مدارس ومستشفيات من ماله الخاص.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن ديوان بعنوان: ديوان حمام - الشاعر محمد مصطفى حمام، وله قصيدة نشرت في ذكرى الفالوجة - جريدة الإصلاح - العدد ٢٠ - (السيلاوين) ١٩٥٠، وله عدة قصائد مخطوطة بعوضة أسرته بميت يزيد.
- شعره قليل، ما توفر منه قصيدتان، له قصيدة من شعر المناسبات في ذكرى معركة الفالوجة (فلسطين ١٩٤٨) يحيي بطها وقائدها العميد (السيد طه) الشهير بالضحى الأسود، وله أخرى تعد من شعر المساجلات نظمها مرحبًا بالشاعر محمد مصطفى حمام، والقصيدتان فيهما ملاحه وطرافة، تكشفان عن قريحة شعرية تتسم بالانتقائية والقدرة على التقاط المفارقات والتلاعب بالألفاظ والدلالات، فهو شاعر لمخ سلس في لغته بسيط في تراكيبه، حسن السبك، صوره طريفة على قلتها.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع أسرة المترجم له - قرية ميت يزيد ٢٠٠٦.

## حمام

إذا حضر الحمام أكلتُ منه  
وما لحبًّا أكلتُ ولا عظاما  
ولكن خبير زاد من فنون  
وأدب.. ألم تعرف «حماما»  
ولما أن ظمئتُ شربتُ منه  
باكوابٍ وما ملئتُ مُداما  
ولكن أترعت شعرا وبشرا  
وأزجالاً والحائنا كراما  
وأيات من القـــــران تُتلى  
فتنشر فوق عالمنا السلاما  
يرتلها خبيرٌ مستنيرٌ  
فتوقظ أنفُسًا كانت نياما  
فذاك غذاء روح مستطابٌ  
وخمرٌ للذهي، جاء فجاما  
فهلأ يا حمام تخبذت عُشًّا  
بمزلنا فزاد بك انسجاما  
وركد منك هذا الروض لحنا  
علا عن لحن بلبله مقاما  
يعلم كل شـــــادية فنونا  
ويُنسي الورق أنغام القـــــدامى  
فيطربُ مسمعا ويهز قلبا  
ويطفي في جوانحنا ضراما  
رعى الله الحمام بكل أفقٍ  
وأمتننا به عاَمًا فعاما  
كما أضفى الإله عليه نورا  
واسكن أهله البيت الحراما

\*\*\*\*\*

## ذكرى البطولة

ألا حيٍّ مـــــصر وأباطلها  
وحيٍّ على العرش أقيالها



فَفِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُمْ مَوْقُفٌ

يَزِيدُ عَظَمًا وَأَفْضَالَهَا

رَعَى اللَّهُ أَسَدًا بِفَسَالِ الْجَبَةِ

تَحَدُّوا يَهُودًا وَأَرْجَالُهَا

فَمَا عَرَفَ الدَّهْرُ أَمْثَلَهُمْ

وَمَا عَرَفَ الدَّهْرُ أَمْثَلَهَا

أَرَادَتْ سَمَاهَا صَنُوفُ الرِّدَى

(وَأَخْرَجَتْ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا)

وَدَغَّتْ عَلَيْهِمْ فَمَا سَلَمُوا

وَلَا اسْتَطَاعَتِ النَّارُ إِذْ لَالَهَا

شُهُورٌ حَصَارِ ثُثَيْبِ الْوَلِيدِ

دَ أَرْبَعَةً زَيْنُ أَسْمَالِهَا

فَلَا الْجُوعُ أَثَمَكَ مِنْهَا الْقَوَى

وَلَا الْجَهْدُ بَدَأَ أَسْمَالَهَا

دَفَاعُ لَعْمَمَرِي هَزُّ الْوَرَى

وَسَجَلٌ بِالْفَخْرِ أَعْمَالُهَا

وَأَضْفَى عَلَى الصُّخْرِ قُدْسِيَّةٌ

وَأَعْلَى عَلَى الدَّرِّ صَلَاحُهَا

هَذَاكَ مِنْ شَاءَ فَلَيْسَ سَلَمٌ

فَقَدْ عَمَرَ الْمَجْدُ أَطْلَالَهَا

أَجَلُ رَاغٍ «طَه» وَشَجَعَانُهُ

لِيُوثِيَ يَهُودًا وَأَشْيَابُهَا

وَأَحْبَطُ فِي الْعَرْبِ خِدْمَاتُهَا

وَأَوَقَعَ فِي الْفَخِّ خَيْتُهَا

تَذَكَّرَ مَلَكًا يَفْدِي الْجَسْمَى

وَقَوْلُهُ صَدَقَ لَهُمْ قَالُهَا

(بَنِي مِصْرَ خَوْضُوا غَمَارَ الْوَغَى

إِذَا هَابَتِ الْأَسَدُ أَوْشَابُهَا)

(فَلَهُ مَا أَشْرَعَتْ مِنْ قَنَا

وَلَنْ يَخْذُلَ اللَّهُ عَسَايَا)

تَذَكَّرَ زَاهَا وَسَطَ وَيْلَاتِهِ

وَقَدْ سَاوَرَ النَّفْسَ مَا هَالَهَا

فَزَالَتْ عَزَمًا عَلَى عَزَمِهِ

يَفْلُ يَهُودًا وَأَوْعَالَهَا

فَجَشَّتْ مَهَا عَكْسَ مَا قَدَّرَتْ

وَرَدَّ إِلَى النَّحْرِ أَغْلَالَهَا

وَشَتَّتْ مَا جُمِعَتْ مِنْ نَوَى

وَقَطَعَ بِالطَّعْنِ أَوْصَالَهَا

فَسَمَّوْهُ ضَبْعًا لَكِي يَفْمَزُوا

أَمِيرَ الْأَسْوَدِ وَرِثْبَالَهَا

أِيدِعُونَ ضَبْعًا هَزِيئَ الشَّرَى

مَبِيدُ الْكَتَائِبِ قَتْلُهَا؟

فَمَا كَانَ يَنْهَشُ مَوْتَى الْيَهُوِ

دِرْبَلُ كَانَ يَحْصِدُ أَجَالَهَا

وَمَا كَانَ يَنْبِشُ أَجْسَادَهُمْ

وَلَكِنْ يَكْدُسُ أَحْمَالَهَا

وَعَابُوا السَّوَادَ عَلَى عَزَمَةٍ

وَلَوْ مِنْ الْبَيْضِ أُنْعَالَهَا

وَمَا عَابَ يَوْمًا سَوَادُ الْجَلَوِ

دِرْ مِنْ جَعَلَ الْمَجْدُ سِرْيَالَهَا

هُمَامًا يَمُرُّ شَمْلَ الْعِيدَا

كَرِيمِ الْمَقَالَةِ فَعَالَهَا

تَضَمَّنْ بِالْمَسْكِ مِنْ خَلْقِهِ

فَحَاكَى عَلَى وَجْهِ خَالَهَا

فَسَتَى لَا تُنَالُ لَهُ غَيَابَةُ

وَلِنْ يَغُصَّدَتْ غَيَابَةُ نَالَهَا

إِذَا مَا سَمِعْتَ لِلْعَلَا هَمَّةً

فَسَتَلِكِ «طَه» وَطَهْ لَهَا

● محمود يوسف زايد .

● ولد في بلدة عنتبا (قضاء طولكرم - فلسطين)، وتوفي في بيروت.

● عاش في فلسطين ومصر والكويت ولبنان.

● أتم دراسته الابتدائية في مدارس بلدة عنتبا، وواصل دراسته الثانوية في مدينة طولكرم في الكلية الرشيدية، والكلية العربية، ونال شهادته الثانوية (١٩٤٢).

وانتقل إلى القاهرة، ليلتحق بقسم التاريخ في كلية الآداب جامعة القاهرة، وتخرج فيها (١٩٥٠)، ثم واصل دراساته العليا، وحصل على درجة الماجستير في التاريخ من الجامعة الأمريكية ببيروت، ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، والتحق بجامعة ييل (١٩٥٧)، وحصل فيها على شهادة الدكتوراه في موضوع بعنوان «العلاقات المصرية البريطانية ومهادنة ١٩٣٦».

● عمل معلمًا في معارف فلسطين، وفي مدارس برقة والزمره واللد، عمل في الكويت في المدرسة المباركية (١٩٥٠ - ١٩٥٢)، ومعلمًا في القطاع الثانوي بالجامعة الأمريكية في بيروت، ثم عين أستاذًا للتاريخ العربي والإسلامي فيها (١٩٥٤).

● بعد حصوله على الدكتوراه عاد إلى الجامعة الأمريكية (١٩٦٠)، وتولى تدريس التاريخ العربي والإسلامي في العصر الوسيط، وتاريخ مصر الحديث.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد في كتاب «أعلام من أرض السلام»، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها: قصيدة «مناقضات» - مجلة النسر - (١٤ع) - عمان ١٧ من أغسطس ١٩٤٩.

الأعمال الأخرى:

- له قصص ومقالات نشرت في مجلة الستار المصرية، وشارك في وضع الموسوعة العربية الميسرة - مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر - القاهرة - ١٩٦٥، وله عدد من الكتب المدرسية، منها: نساء خالدات - ١٩٤٥، وقصص من التاريخ - ١٩٤٦، ويوليميزن الثالثة - ١٩٤٦، والعربي في حروبه - ١٩٤٦، وله عدد من الكتب المترجمة، منها: الامبراطورية البيزنطية - (بالاشتراك مع حسين مؤنس) - تأليف نورمان برنير - لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة ١٩٥٠، وآراء توماس جيفرسون الحية - تأليف جون ديوي - بيروت - ١٩٥٧.

والأصول الثقافية للحضارة الصناعية - تأليف جون نيف - بيروت - ١٩٦٢، وله كتب باللغة الإنجليزية، منها: كفاح مصر في سبيل الاستقلال - ١٩٦٥، وأبعاد القضية الفلسطينية - ١٩٧٠، وسيرة نور الدين محمود - ١٩٧١.

● شاعر مقل، يتنوع شعره بين التزام الوزن والقافية، والتوزيع في القوافي. نظم الشعر في مناسبات مختلفة، وعبر به عن آرائه في الحياة ومشاعره تجاهها، قصيدته «مناقضات» عبر فيها عن تأمله في الحياة من حوله، ورصد بعض مناقضاتها. يدل القليل المتاح من شعره على ثقافته الجادة، وصياغته المصقولة، واهتمامه بالمعنى.

مصادر الدراسة:

- ١ - طلعت سفيرتي: دليل كتاب فلسطين - دار الفرقاد - دمشق ١٩٩٨.
- ٢ - عرفان ابواحمد: أعلام من أرض السلام - شركة الأبحاث العلمية والعملية - جامعة حيفا - حيفا ١٩٧٩.
- ٣ - يعقوب العودات: من أعلام الفكر والأدب في فلسطين - وكالة التوزيع الأردنية - عمان ١٩٨٧.
- ٤ - النوريات:
- يعقوب العودات: مجلة الأديب - ١٩٧١.
- مجلة الأديب - ج ١ (٦) - ١٩٦٦.

## مناقضات

تعاودني من الأيام ذكـرى  
وأذكر غادراً قد صدّ عني  
فنبعث في عروقي الشوق حيّاً  
ويغمـرني بنشوات التـمـنّي  
وأبسم والمنى خمـر بروحي  
وأنسى مساع أضـاع الدهر مـنّي

كانني قد خلقت من الأمانى  
ويخطر طيفه يوماً ببالي  
فيلهب خـاسفـي حـقـداً عليـه  
وتظلم هذه الدنيا بوجهي  
ويغصـرني الشقاء بساعدي  
ويقتـلني الأسى وأودائي  
حرّقت بنار وجـدي ناظره  
كانني قد سلبت من الحنان

## أريد جزيرة

مترجمة عن الإنجليزية

أريد جزيرة لا صوت فيها  
ولا رجلاً يدق علي بابي  
أتبعه على الشواطئ حين أهوى  
خلي الببال من كل المصائب  
فأعبت بالزهور الضفر حيناً  
وحيناً بالمحجار وبالئراب  
وأطلق في الهواء الطلق قلبي  
ليعلو فوق ناصية السحاب  
إذا نامت طيسور الفباب ليلاً  
أويت إلى الفساراش على الروابي

□□□

محمود سامي الأشليمي

١٣٠٤ - ١٣٧٣ هـ  
١٩٨٣ - ١٩٥٣ م



- محمود سامي محمد يوسف الأشليمي.
- ولد في قرية أوشليم (محافظة المنيا - صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم، والتحق بالتعليم الأزهري، فنال الابتدائية الأزهرية، ثم هجر التعليم النظامي، وتفرغ لطلب العلم ذاتياً.
- سلك مدارج المتصوفة، وأصبح من أئمة أهل التصوف.
- عمل ببعض الأعمال التجارية الحرة، ثم تفرغ للتصوف والعبادة والذكر وطلب العلم.
- كان عضو المجلس الأعلى للطرق الصوفية (المشيخة الصوفية) في مصر.
- الإنتاج الشعري:
- له ديوان بعنوان: «الشعر الصوفي» (الجزء الأول) - المطبعة العربية بمصر - ١٩٦٢.

أمرُ بَقْفرةٍ لا طير فيها  
يغني راكِبُها من الفضاء؛  
ولا زهراً يضيوع بها شذاه  
ولا ظلاً يداعبه الضياء  
أراها روضاً غناء نشوى  
طروباً، أشتهي فيها البقاء  
كأنني ساكن إحدى الجنان

وأخلو ممرّة في الروض أنسو  
إلى أنهاره تصكي اللآلي  
وأصغي للطيبور إذا تناغت  
على الأغصان جهراً لا تبالي  
أراه قسفرة وتضيق روعي  
ويريد الفضاء وتسوء حالي  
وأبغى أن أفسر من المكان

أراني واجماً أنعى شبابي  
وأحلاً طوت عمري فضاءاً  
وذكرى قد قبرت بها الأماني  
وأيامي وقد مرّت سرعاً  
فيملاً ذا التأمل لي فؤادي  
شقاء وابتئاساً وارتعاساً  
أسائل «من على الدنيا رماني»

أراني ضاحكاً خلواً كأنني  
من الهمّ المبرح والشجون  
وثغر العيش تضحكه الأماني  
وبنياس الناس ترفل بالفنون  
فأنزهو نشوةً ويتيه رشدي  
ويغمر قلبي المخذى حنيني  
كأنني خالداً طول الزمان

\*\*\*\*\*

● شاعر متصوف، شعره في قصائد ومطلولات، تقتصر على المديح النبوي، والزهد، والتصوف، في تمهيد عن مشاهداته العرفانية، ومرائيه القلبية لله عز وجل ورسوله الكريم، كما في قصيدتين اختار لهما قافية المين، وكثر في شعره الرمزية الصوفية المعتمدة رمزية المرأة، والفزل، والحب والوجد، والخمر، والتوسل إلى الله، والتصرب إليه بالصحابة والأولياء الصالحين. في شعره ورع وتقوى، وفيه ذكر لأسماء الأنبياء ومجازاتهم، وله قصائد في مدح آل البيت وبيان فضلهم، والتشجيع بهم.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمود خليل مع نجل المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

### من قصيدة: لقد أخذت عقلي

لقد أَخَذْتُ عقلي وقلبي ومهجتي  
ويشتاقها بي هيكل متضعضُ  
ويمسحها ثفري ويعرف ثغرها  
نفسي ثفرها خميرٌ وذرٌ مرصعُ  
ومسا الحب إن الحب نارٌ وحنَّةُ  
لقد جمع الضدين قلبي المرقع!!  
فقلبي يحب الله والقلب عسرشةُ  
له الحكم يقضي ما يشاء ويقطع  
فسبحانه الرحمن في عرشه استوى  
ترجّيه عيني أن تراه وتضمرع

\*\*\*

أشقى حجاب الأفق بالشوق مُسرِّياً  
إلى البدر إن النجم للبدر يهرع  
جناحيّ مكسوران مما أمابني  
وكنت كطير فسوق غصن يسجّع  
فإن يُشغفني الرحمن طرث لحضره  
إلهية فيبها إلى الصبّ مرتع  
ولي طلب يا رب عنك هَيِّنْ  
وأنك موجودٌ ولي فيك مطمع  
رضاك وعفواً عن ذنوب كثيره  
ورفقا بهالي إن عفوك أوسع

\*\*\*

تبدت لنا ليلي على حين غفلة  
فشقت فؤادي فهو منها مقطّع  
كما الشمس نوراً والكواكب زينة  
كما الظبي لطفاً وهي تجري وترتع  
تعلمت سحر الشعر من سحر عينها  
ولكن سحر الشعر للعين يتبع  
فسحراً بسحر ثم راء بعثه  
إذا سحرت ليلي بدا الدن يلمع  
ومن حول عرش الله حفت صحابه

بأجنحة من ريش حب تشعشع  
ثغني بتسبيح الملك وتنثني  
إلى وكرها تجني ثماراً وتزرع  
صلاة وتسليماً لطفه منيرة  
وخالصه من كل ما يتوقع

\*\*\*

سأمدح رب العرش رب محمد  
بعقد يحار النجم فيما أرفع  
سما لا هذا الكون بالمدح والثنا  
كما الريح لا يخلو من الريح موضع  
ألا امتلني بالمدح يا أرض يا سما  
ولا تقلعي إن الهوى ليس يقلع  
سوار من الياقوت في الكف يزدهي

وعقد من المرجان في الجيد يلمع  
وأخرى مبالغ بكفك لؤلؤ  
وعقد من اللؤلؤ بجيدك يسطع  
أصلي على طه وأحمد ربه  
لن يتحرى السُّنَّين ويجمع

\*\*\*\*

### من قصيدة: الفضل

الفضل للأصحاب بعد محمد  
في الدين ثم الفضل للانصار

إن الكرام بمكة وببغداد

رفعوا إلى الإسلام خير منار

الدين والإسلام من حسناتهم

والبحر عشر العشر من معشار

فضل من الله الكريم ونعمه

عمت جميع البسوس والحضار

ساسوا الممالك بالحسام وزلزلوا

بالخيل كل مدينة وحصار

يطوي به الجيش العظيم وينثني

فكانه بالنصير ليس بدار

هذا هو السيف الذي في ثفره

نبأ من الأفراح والإنذار

صلى الإله على النبي وصحبه

في كل بيت رفيع السماء ودار

□□□

## محمود سامي البارودي

١٢٥٥ - ١٣٢٢ هـ

١٨٣٩ - ١٩٠٤ م

● محمود سامي بن حسن بك حسني البارودي.

● «البارودي» نسبة إلى مدينة إيتاي البارود، إحدى المدن الصغيرة في محافظة البحيرة، غرب الدلتا المصرية.

● ولد في القاهرة، وتوفي فيها.

● عاش في مصر، وتركيا، وفرنسا، وإنجلترا، ونفي إلى جزيرة سيلان (سرنديب - أو سريلانكا الآن).

● توفي والده وهو في السابعة من عمره، فاشرف خاله على تعليمه، وخصص له أساتذة لتلقيته العلم في سراي والده «سراي البارودي»، فتعلم القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم، وتعلم مبادئ النحو والصرف، ودرس شيئاً من الفقه والتاريخ والحساب، وكان من أساتذته حسين المرصفي الذي كان له أكبر الأثر في حياته الأدبية.

● التحق وهو في الثانية عشرة من عمره بالمدرسة الحربية (١٨٥٢)، وتخرج فيها برتبة «باشاجاويش» (١٨٥٦).



● سافر إلى إسطنبول، والتحق بوزارة الخارجية، وتمكن في أثناء إقامته من إتقان التركية والفارسية ومطالمة آدابهما، وحفظ كثيراً من أشعارهما، ولما سافر الخديو إسماعيل إلى العاصمة العثمانية بعد توليه العرش ليقيم أيات الشكر للخلافة، ألحق البارودي بعاشيته، فعاد إلى مصر بعد شعبة طويلة استمرت ثمانين سنوات، ولم يلبث البارودي أن حنَّ إلى حياة الجندية، فترك معية الخديو إلى الجيش برتبة بكباشي (مقدم).

● عمل ضابطاً بالجيش، واشترك في الحملة العسكرية التي خرجت (١٨٦٥) لمساندة جيش الخلافة العثمانية في إخماد الفتنة التي نشبت في جزيرة «كريت»، وبعد عودة البارودي من حرب كريت تم نقله إلى المعية الخديوية «ياوزاء» خاصاً للخديو إسماعيل، وظل في هذا المنصب لثمانية أعوام، ثم تم تعيينه كبيراً «لهاوراء» ولي العهد «توفيق بن إسماعيل» في يونيو ١٨٧٣، ومكث في منصبه سنتين ونصف السنة، عاد بعدها إلى معية الخديو إسماعيل كاتباً لمره (سكرتيراً)، ثم ترك منصبه في القصر، وعاد إلى الجيش.

● كان أحد قواد الحملة المصرية الضخمة، عندما استجبت الدولة العثمانية بمصر في حربها ضد روسيا ورومانيا وبلغاريا والصرب، واشترك في حرب البلقان.

● بعد عودته من حرب البلقان تم تعيينه مديراً لمحافظة الشرقية (أبريل ١٨٧٨)، لمحافظة القاهرة، ثم وزيراً للمعارف والأوقاف في حكومة شريف باشا (١٨٧٩)، ثم تولى وزارة الحربية خلفاً لرفقي باشا إلى جانب وزارته للأوقاف.

● تولى تشكيل الوزارة الجديدة (فبراير ١٨٨٢) وعين «أحمد عرابي» وزيراً للحربية، ومحمود ههسي» للأشغال، ولذا أطلق على وزارة البارودي وزارة الثورة، لأنها ضمت ثلاثة من زعمائها.

● اشترك في أحداث الثورة العربية التي ثمرت على الخديو توفيق، ثم تصدت للغزو البريطاني، وقد انتهت حركة عرابي بهزيمته، وتم القبض على زعمائها وكبار القادة المشتركين بها، وحكم على البارودي وستة من زملائه بالإعدام، ثم خفف الحكم إلى النفي المؤبد إلى جزيرة سرنديب، وبقي فيها ما يزيد على سبعة عشر عاماً، في «كولومبو» ثم «كندي»، شغل فيها نفسه بتعلم الإنجليزية واقتناء، وانصرف إلى تعليم أهل الجزيرة اللغة العربية ليعرفوا لغة دينهم الحنيف، وإلى اعتزال المنابر في مساجد المدينة ليفقه أهلها شاعراً الإسلام، وفقد بصره في مناه.

### الإنتاج الشعري:

- طبع شعره مجموعاً طبعات عديدة منذ (١٩٠٩)، منها: «ديوان البارودي» أربعة أجزاء - دار المعارف - القاهرة - (١٩٧١ / ١٩٧٤)،

و«ديوان البارودي» - في مجلدين - (تحقيق علي الجارم، ومحمد شفيق معروف) - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - ١٩٩٢،  
و«كشف الغمة في منح سيد الأمانة» (قصيدة مطولة في ٤٤٧ بيتاً) - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الدورة الثالثة - ١٩٩٢.

#### الأعمال الأخرى:

- له مختارات بعنوان «مختارات البارودي» تضم شعراً لثلاثين شاعراً من العصر العباسي - في أربعة أجزاء نشرت للمرة الأولى (١٩٠٩) - ونشرها إبراهيم فودة أمين ضمن مشروع المكتبة الجامعة - مكة المكرمة (١٩٨٤)، ونشرتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب في دورتها الثالثة، (إشراف ومراجعة محمد مصطفى هدار) - ١٩٩٢، وله أربع رسائل نشرها لأول مرة المركز العربي للبحث والنشر في كتاب «أوراق البارودي» - القاهرة ١٩٨١، وكتب مقدمة نظرية لديوانه، ومقدمة للمختارات، وتذكر بعض المصادر أن له مختارات من النثر بعنوان «قيد الأوابد».

● يعد البارودي رائد الشعر العربي وبداية التجديد في العصر الحديث، حيث وثب به ولبة عالية، ففكّه من قيوده البدئية وأغراضه التقليدية، ووصله برواهمه القديمة، وصيغاتها المحكمة، وربطه بحياته وحياته أمته، أبدع ديوان شعر يزيد على خمسة آلاف بيت، ومطلوعة «كشف الغمة»، وهي في منح سيد الأمانة عليه الصلاة والسلام، عارض بها البوميري في برده، وعلى الرغم من تقليده القدماء ومحاكاتهم في أغراضهم، وطرق عرضهم، وأبنيته الفنية، وأصاليهم ومعانيهم، فإن له مع ذلك تجديدًا ملموسًا من حيث التعبير عن شعوره وتجاريه الخاصة وإحساسه، وله في ذلك معان جديدة، وصور مبتكرة، وقد نظم الشعر في كل أغراضه المعروفة من غزل ومديح وفخر وهجاء ورناء مترسماً نهج الشعر العربي القديم، غير أن شخصيته كانت واضحة في كل ما نظم، فهو رب السيف والقلم، الذي عبر عن مواقفه الوطنية وشجاعته وثورته على الظلم، ومشاعر الغضب عن الوطن والحقين إليه، والمواقف الإنسانية الحانية للإنسان الشاعر في سياق الحياة الأسرية والاجتماعية، يقول عنه العقاد: «هإذا أرسلت بصرك خمسمائة سنة وراء عصر البارودي لم تجد نظراً إلى قمة واحدة تسماه أو تدانيه، وبكت كمن يقف على رأس الطود المنفرد فلا يرى أمامه غير التلال والوهاد إلى أقصى مدى الأفق البعيد، وهذه وثبة خديرة في تاريخ الأدب المصري ترفع الرجل بحق إلى مقام الطليعة أو مقام الإمام».

● نال رتبة «الواء» والوسام المجيدي من الدرجة الثالثة، و«نيشان الشرف»، لما قدمه من شجاعة وبطولة في حرب الدولة العثمانية ضد روسيا، كما نال رتبة الباشوية (باشا).

● أقام المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة حفلًا تكريميًا له تحت عنوان «مهرجان البارودي» قدمت فيه بحوث ودراسات نشرت مع مختارات من شعره - دار المعارف - القاهرة - ١٩٥٨.

● كرمته مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري فأطلقت اسمه على إحدى دورات جوائزها للإبداع الشعري، (الدورة الثالثة - القاهرة - ديسمبر ١٩٩٢)، تناولت أعماله، وأبعثًا تتعلّق بالقصيدة العربية، وقامت المؤسسة بطبع كل نتاجه، وأبعثت الندوة وقائمه.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أبحاث ووقائع الدورة الثالثة «دورة البارودي» - مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - القاهرة ١٩٩٢.
- ٢ - أحمد حسن عطوة: الأخلاق العربية في مختارات البارودي - (رسالة دكتوراه) - كلية اللغة العربية بالبحر - جامعة الأزهر.
- ٣ - الباز عبد الغفار أحمد حجاب: الصور البيانية في شعر البارودي - (رسالة دكتوراه) - كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر - ١٩٩٠.
- ٤ - سامي بدراوي: أوراق البارودي، لمجموعة الأدبية (١): مجموعة شعرية وأربع رسائل نشر لأول مرة - المركز العربي للبحث والنشر - القاهرة ١٩٨١.
- ٥ - سليمان عبدالله موسى أبو عزة: معارضات البارودي، دراسة وموازنة - (رسالة ماجستير) - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - ١٩٨١.
- ٦ - شوقي ضيف: البارودي رائد الشعر الحديث - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٨.
- ٧ - صفاء محمد طاهون: الصورة الأدبية في شعر محمود سامي البارودي - (رسالة دكتوراه) - كلية الدراسات العربية والإسلامية - بنات - جامعة الأزهر - القاهرة ١٩٩٢.
- ٨ - عباس محمود العقاد: شعراء مصر ويحلّهم في القرن الماضي - كتاب النبال - ع ٢٥٢ - القاهرة - يناير ١٩٧٣.
- ٩ - علي الحديدي: محمود سامي البارودي شاعر النهضة - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٩.
- ١٠ - عمر الدسوقي: في الآب الحديث - دار الفكر العربي - القاهرة ١٩٤٨.
- ١١ - فتح الله أحمد سليمان: قضايا التركيب في شعر البارودي، دراسة أسلوبية - (رسالة دكتوراه) - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٨٦.
- ١٢ - محمد سامي الجبرائي: شعر البارودي وأثره في الشعر العربي الحديث - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة القاهرة.

١٣ - محمد علي أحمد الهرندي البارودي وشعره الإسلامي - (رسالة ماجستير) - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر ١٩٧١

١٤ - محمد عيسى محمد كعون: الأساليب الإنشائية في شعر محمود سامي البارودي - (رسالة ماجستير) - كلية اللغة العربية بالمصورة - جامعة الأزهر ١٩٩٩

١٥ - نفوسة زكريا: البارودي حياته وشعره - جائزة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري - الدورة الثالثة - القاهرة ١٩٩٢.

١٦ - نوال عبدالفتاح مصطفى: الحركة النقدية حول البارودي - (رسالة ماجستير) - كلية الآداب - جامعة الزقازيق - ١٩٩٦.

#### مراجع للاستزادة:

- أحمد هيكول: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٨٧.

- حيدر عبدالكريم حمادي: الرثاء في شعر البارودي وحافظ وشوقي - (رسالة ماجستير) - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٩٠.

- سالم عواد السيد حشيش: بحث في الفن الشعري بين البارودي وصبري - (رسالة ماجستير) - كلية اللغة العربية بالقاهرة - جامعة الأزهر ١٩٧٨.

- عبدالله حلمي علي بدوي: شعر المعارضات الإحيائية في ضوء نظرية التناص من خلال البارودي وشوقي - (رسالة ماجستير) - كلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٩٨.

- ماهر أحمد محمد الملاح: شعر الغربة بين أبي فراس والبارودي: دراسة وموازنة - (رسالة ماجستير) - كلية اللغة العربية بأسبوط - جامعة الأزهر.

#### حنين

قالها في منفاه رائياً حسين  
المرصفي وعبدالله فكري

أين أيام لذتي وشبابي؟

أتراها تعود بعد الذهاب؟

ذاك عهد مضى، وأبعد شيء

أن يرد الزمان عهد الشباب

فساديرا علي ذكره: إني

منذ فارقته شديد الحجاب

كل شيء يسلبه ذو اللب إلا

ماضي اللهو في زمان الشباب

ليت شعري متى أرى روضة المنى

سبل ذات النخبيل والأعقاب

حيث تجري السفين مستبقيات

فوق نهر مثل اللجين المذاب

قد أحاطت بشاطئيه قصور

مشرقات يئح مثل القباب

ملعب تسرح النواظر منه

بين أفنان جنة وشباب

كلما شافيه النسيم ثراه

عاد منه بنفحة كالمصاب

ذاك مرعى أنسي، وملعب لهوى

وجنى صبوتي، وفنى صبابي

لست أنساه ما حييت، وحاشا

أن تراني لعهد غير صابي

ليس يرعى حق الوداد، ولا يد

كُر عهداً إلا كريم الثصاب

فلئن زال فاشتياقي إليه

مثل قولي باقي على الأحقاب

يا نديمي من «سرنديب» كُفّا

عن سلامي، وخلياني لما بي

كيف: لا أئدب الشباب؟ وقد أصد

ببحث كهلاً في محنة وأغتراب

أخلق الشيب جئني، وكساني

خلعة منه رنة الجلباب

ولوى شعري حاجبي على غب

نبي حتى أطل كالهذاب

لا أرى الشيء حين يسنح إلا

كخيال، كأنني في شباب

وإذا ما دعيت حُرث، كاني

اسمع الصوت من وراء حجاب

كلما رمت نهضة أقعنتني

وأيمة لا تقلها أعصابي

لم تدع صولة الصوائد مني

غير أشلاء همة في ثياب

فَجَعَلْتُني بوالدي وأُملي

ثم أنحت تَكْرُفي أترابي

كلَّ يوم يزول عني حبيبُ

يا لقلبِي من فُترة الأحباب

أين مني «حسين»؟ بل أين «عبدالله

له» ربُّ الكمــــــــــــــــال والآداب

مضيا غير ذُكر، وبقاء الذُّ

نُكْر فخرُ يدوم للأعقاب

لم أجد منهما بديلاً لنفسي

غيرَ حزني عليهما واكتنابي

قد لَعَمري عرفت دهرِي، فأنكر

تُ أموراً ما كنَّ لي في حساب

وتجنبْتُ صحبة الناس حتَّى

كان عوْناً على التقاة اجتناني

لا أبالي بما يقــــــــــــــــال وإن كنه

تُ مليئاً برذُ كلِّ جواب

قد كفاني بُغدي عن الناس أني

في أمانٍ من غيبة المفتاب

فليقلَّ حاسدي عليّ كما شا

ء، فسمعي عن الخنا في احتجاب

ليس يخلصني عليّ شيء، ولكن

اتغابي، والحزم إلْف التغابي

وكفى بالمشيب وهو أخو الحز

مٍ بليلاً إلى طريق المسواب

إنما المرء صورةٌ سوف تبلى

وانتهاء العمران بدء الخراب

\*\*\*\*\*

### أنشودة العودة

أبابلُ رأيَ العين أم هذه مصبرُ

فإنني أرى فيها عيوْناً هي السَّحرُ

نواعس أيقظن الهوى بلواظِرُ

تدين لها بالفتكة البيضُ والسمر

فليس لعقلٍ دون سلطانها حمى

ولا لفؤادٍ دون غشيانها سحر

فإن يك موسى أبطل السمر مرة

فذلك عصر العجزات، وإذا عصر

فلئى فؤادٍ لا يذوب صباباً

ومزنة عينٍ لا يمْسُوب لها فطرُ

بنفسي - وإن عزت عليّ - ريباً

من العين في أجفان مقتلتها فُتّر

فتاة يرفُ البدرُ تحت قناعها

ويخطر في أبرامها الفصنُ النضر

ثوركُ جُمان الطُور في اقصوصاتِ

مفلجة الأطراف، قيل لها ثغر

تدين لعينيها سواحرُ «بابل»

وتُشكرُ من صهبا، ريقَتِها الخمر

فيما رئةُ الخمرِ الذي حال دونه

ضراعُ حُرْبٍ غابها الأسلُ السمر

أما من وصالٍ استعيد بأنسِهِ

نضارة عيش كان أفسده الهجر

رضيت من النديا بحبك عالماً

بأن جنوني في هواك هو الفخر

فلا تحسبني شوقي فكاهة مازح

فما هو إلا الجمرُ، أو دونه الجمر

هوى كضمير الزند، لو أن مدمعي

تأخَّر عن سقياء لاحترق الصدر

إذا ما أتيت الحي فارت بغيطها

قلوب رجال حشرو أواقها الفدر

يظنون بي شمرًا، ولست بأهلٍ

وظنُّ الفتى من غسيير بئنة وِزْد

وماذا عليهم إن ترثم شاعرُ

بقافية لا عيب فيها، ولا نكر

أفي الحق أن تبكي الحمايم شجوها

ويُبلى فلا يبكي على نفسه حرُ

وأني نكيسر في هوى شبِّ وقْدُهُ

بقلب أخي شوقٍ فباح به الشعر



فلا يبتدئني باللامه عاذلُ  
 فإن الهوى فيه لعنذرٍ عنتر  
 إذا لم يكن للحب فضلٌ على النهى  
 لما نالَ حيٌّ للهوى وله قنذرُ  
 وكيف أسوم القلب صبراً على الهوى  
 ولم يبق لي في الحب قلبٌ ولا صبر  
 ليهنّ الهوى أني خضعت لحكمه  
 وإن كان لي في غيره النهي والأمر  
 وإنني أسرقُ تآبى لي الضيم صولةً  
 مواضعها في كل معتركٍ حمر  
 أبي على الحدثان، لا يستفزني  
 عظيمٌ، ولا يائي إلى ساحتي نصر  
 إذا صلتُ صال الموت من وكبراته  
 وإن قلت أرخى من اعتقه الشعر  
 \*\*\*\*

### ظن الظنون

ظنُ الظنون فبات غير مؤسّر  
 حيران يكلا مستنير الفرقد  
 ثلوي به الذُّكُرات حثي إنّه  
 ليظلّ ملقى بين أيدي العُودِ  
 طورا بهم بان يزلّ بنفْسِهِ  
 سسرقفا، وتاراتر يميل على اليد  
 فكانما افتسرت بطائر حلمه  
 مشمولاً أو سباع سُمّ الأسود  
 قالوا غداً يوم الرحيل ومن لهم  
 خوف التفرق أن أعيش إلى غد  
 هي مهجة ذهب الهوى بشغافها  
 معمودة، إن لم تمت فكان قد  
 يا اهل ذا البيت الرفيع مناره  
 ادعوكم يا قوم دعوة مُقصد  
 إني فقدت اليوم بين يديكم  
 عقلي، فررتوه عليّ لاهتيدي

أو فاستقيدوني ببعض قيانكم  
 حسنتي تردّ إليّ نفسي أو ندي  
 بل يا أخا السيف الطويل نجادهُ  
 إن أنت لم تحم النزيل فساغمد  
 هذي لحاظ الغيد بين شعابكم  
 فتحت بنا خلّساً بغير مهتد  
 من كل ناعمة الصبى بدويّة  
 ربّا الشباب سليمة المتجرّد  
 هيفاء إن خطرت سبت، وإذا رنت  
 سلبت فؤاد العابد المتشدّد  
 يخفّضن من ابصارهنّ تخلاً  
 للنفس فيحلّ القانتات العُبد  
 فإذا اصبّ أخا الشباب سلطنة  
 ورمين مهجته بطرفه الصّيد  
 وإذا لحن أخا المشيب قلّيته  
 وسنن ضاحية الحاسن باليد  
 فلئن غدت دينة لعينونها  
 فلقد أفلّ زعمارة المتعمرّد  
 ولقد شهدت الحرب في إبانها  
 وابئس راعي الحيّ إن لم أشهد  
 تنقص المُرّان في حَجراتها  
 ويعود فيها السيف مثل الأثرد  
 عصفت بها ريح الردى فتدفقت  
 بدم الفؤادس كالآتي المُرّد  
 مما زلت أظعن بينها حتى انثنت  
 عن مثل حاشية الرداء المجسّد  
 ولقد هبطت الغيبث يلمع نوره  
 في كل وضّاح الأسرّة اغتيد  
 تجسّري به الآرام بين مناهل  
 طابت مسواردها، وظلّ الأثرد  
 بعضمّر ابن كائن ستراتة  
 بعد الصميم سبيكة من عسجد  
 خلصت له اليُسمنى، وعمّ ثلاثه  
 منه البياض إلى وظيفر أجرد

يرجو الفتى في الدهر طول حياته  
ونعيمه. والمرء غير مخد

\*\*\*\*

### غاية الأشواق

هل من فتى ينشد قلبي معي  
بين خدور العين بالأجرع؟  
كان معي، ثم دعاه الهوى  
فممر بالحي، ولم يرجع  
فهل إذا ناديتك باسمي  
يفسح من سكرته أو يعي؟  
هيهات يلقي رشداً بعد ما  
اغواه لحظ الرشاش الأثع  
فيا دموع القطر سيلي دما  
ويا بنات الأيك نوحى مسعى  
وانت يا نسمة وادي الغضا  
مصري برباك على كسري  
وانت يا عصفورة المخنى  
بالله غنى طريا، واسجعي  
وانت يا عين إذا لم تفي  
بنمة الدمع، فلا تهجعي  
صباية أغرت علي الأسى  
ودلت السهد على مضجعي  
ويلاه من نار الهوى! إنها  
لولا دموعي أصرقت أضلعي  
أبيت أرعى النجم في سؤقتي  
ضل بها الصبح، فلم يطلع  
لا امتدي فيها إلى حيلة  
تقي حياتي من يدي مصرعي  
طورا أداري لوعتي بالمنى  
وتارة يغلبني مدمعي  
فهل إلى الأشواق من غايته؟  
أم هل إلى الأوطان من مرجع

فكأنما انتزع الأصصيل رداءه  
سلبا، وخاض من الضحى في مؤرد  
زجل يرد في الهة سهيله  
رقعا كزمنة الحبي الرعيد  
متلفتا عن جانبيه، يهزه  
مرح الصبا كالشارب المتغرد  
فإذا ثنيت له العنان وجدته  
يمطر كسيدر الربة المتورد  
وإذا أطمعت له العنان رأيت  
يطوي الهامة فتقدا في فتقد  
يكفسيك منه إذا احس بنهبنا  
شد كعمعة الأباء الموقد  
صلب السنايك لا يمر بجلمدر  
في الشد إلا رض فيه بجلمدر  
نعم العتاد إذا الشفاه تقلصت  
يوم الكريهة في الحاج الأريد  
ولقد شريت الضمر بين غطارفر  
شئ المعاطس كالغصون الميّد  
يتلامبون على الكؤوس إذا جرت  
لعبا يروح الجد فيه ويغتدي  
لا ينطقون بغير ما أمر الهوى  
فكلامهم كالروض مصقول ندي  
من كل وضاح الجبين كأنه  
قمر توسط جنح ليل أسود  
بل رب غانية طرقت خبيها  
والنجم تطرف عن لواظ أرميد  
قالت وقد نظرت إلي: فخذني  
فارجع لشانك فالرجال بمرصد  
فمسحتها حتى اطمأن فؤادها  
ونفيت روعتها برأي محصد  
وخرجت اخترق الصنف من العدا  
متلثما والسيف يلمع في يدي  
فلنعم ذاك العيش لو لم ينقض  
ولينعم هذا العيش إن لم يتقد

لا تأس يا قلبُ على ما مضى  
لا بدَّ للمحنة من مقطع

\*\*\*\*

## صباية وغواية

أثرى الحمام ينوح من طربٍ معي  
وندى الغمامة يستهلّ لدمعي؟  
ما للنسيم بليلةً أنيأه  
أثره مرٌّ على جداول أدمعي؟  
بل ما لهذا البرق ملتهب الحشا  
استمّت إليه شرارةً من أضلعي؟  
لم أدر هل شقَر الزمانُ بلوحتي  
فرثي لها، أم هاجت الدنيا معي؟  
فالفيت يهمني رقةً لصبايتي  
والطير تبكي رحمةً لتوجعي  
خطرات شوقٍ ألهمت بجمواحي  
ناراً يدبّ أنيزها في مستنعمي  
وجسوى كساطراف الأسنة، لم يدع  
للصبر بين مقيله من مفزع  
يا أهلَ ذا النادي، أليس بكم فسئى  
يرثي لويلات المششوق المولع؟  
أبكي، فيرحمني الجماد، ولا أرى  
خلاً يرقى إلى شكاتي، أو يمي  
فإذا دعوت بصاحبٍ لم يلتفت  
وإذا لججّات إلى أخٍ لم ينفع  
ومن العجائب أنني أشكو الهوى  
والذنب لي في كل ما أنا مُدّعي  
قد طالما يا قلب قلت لك أحترس  
أرأيت كيف يخيب من لم يسمع؟  
أوقعت نفسك في حبال خدعة  
لا تستقال، فخذ لنفسك أوّ دع

يا ظبية المقياس، هذا مدمعي  
قَرِدي، وهذا روض قلبي فسارعتي  
إن كان لا يرضيك إلا شيقوتي  
فلقد بلغت منك منها، فاقنعي  
أنا منك بين صباية لا تنقضي  
أيامها، وغواية لم تقلع  
فتقي بما تُثليه السنة الهوى  
وهي الدموع، فحقتها لم يُفزع  
لا تصبني قولي خديعةً ماكِر  
إن الوفي بعهدده لم يخدع  
إنّي لأقنع من هواك بنظرة  
وأمنها صلةً إذا لم تمنعي  
هذي مناي، وحبذا لو نلتها  
عن طيب نفس، فهي أكبر مُفنع

□□□

## محمود سبتي

١٣١١ - ١٣٣٦ هـ  
١٨٩٣ - ١٩١٧ م

● محمود كاظم حسن علي سبتي.

● ولد في بغداد - وعاش توفي في مدينة النجف.

● نشأ على أبيه في القراءة والخطابة.

● عمل خطيباً وواعظاً ومرشداً.

● الإنتاج الشعري:

- له أشعار مخطوطة.

● المتاح من شعره قصيدتان متوسطتا الطول: الأولى في مناجاة الليل  
والثانية في الشكوى، وله في التفاميس أيضاً، وفي مجمل شعره  
نحات عاطفية مؤثرة، ولغته متوسطة تجري على المألوف.

● مصادر الدراسة:

١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج٢) - مطبعة

النهضة - النجف ١٩٥٧.

٢ - علي الخالقي: شعراء الفري (ج ١١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.

٣ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب خلال ألف عام - النجف

مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## مناجاة ليل

مرة أخرى يعود الليل مرخي النّقاب  
ويعود الصمت يا سعد لكي يطرق بابي  
وأنا وحدي أناجيك فهل تدري بما بي؟  
الم بدد أمالي وأودى برغاسبي  
وحين لك لا يهزوني فيه مصابي  
وسؤالٌ هائرٌ ما زال من دون جواب

\*\*\*

مرة أخرى يعود الليل والبدر بدا لي  
فستمنيتُ بأن أشكوه الأمي وحالي  
أنا مضئ يا حبيبي ضاع ما بين الخيال  
أنت أنشودة شوق بددت صمت اللّيلي  
ولدت بين ضلوعي غبرت فوق المحال  
رفعت فوق شغامي صعدت فوق المنال

\*\*\*

مرة أخرى يعود الليل ما زالت أغني  
غنة الحب «سين» مبتدأها هو مئي  
هو دنياي وروحي هو أفكاري وظئي  
هو من ألهم إذ غنيتك أعذب لحن  
وعلى ترجيعه أطبقت يا حلوة جفني  
فعمسى طيفك يذنو تملئ منه عيني

\*\*\*\*

## يا هرج الله

يا فـهـرج الله ترى نادباً  
يندبكم في الليل بعد النهار  
مستنجداً فيك ترى هل ترى  
قد شرّك العدل وحلّ الدمار  
يُشكيك هذا الدهر يا سيدي  
على المصيّبين تعلّى وجار

يستهنئ ابنُ العصر فينا وهل

يملك هذا الثّياب غير الثّنار؟

يريد إصلاحاً لهذا الوري

فبنس إصلاح بنزع الخمار

اليس شرّب الخمر من شأنه

وفعله السوء ولعب القمار؟

ألم يكن يرتاد دور الخنا؟

يقلد السّاكن خلف البحار

قد جعلونا يا إمام الهدى

أضحوكة في الليل بعد النهار

يضحك من ديني ومن ملتي

ومن حملاتي فاليدار البدار

اللة .. اللة في دين الرسول

قد أشرف الدّين على الإنهيار

□□□

## محمود سعيد

١٣٠٠ - ١٣٨٧ هـ

١٨٨٢ - ١٩٦٧ م

● محمود علي سعيد .

● ولد في مدينة دمهور (محافظة البحيرة).

● وتوفي في مدينة الإسكندرية .

● والد الشاعر فتحي سعيد .

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق

بالمعهد الأحمدى بطنطا، ومنه إلى القاهرة

حيث التحق بالأزهر، وتلمذ على الشيخ

الرصافي والتقى بطه حسين، وحصل على

الماجستير (١٩٢٤).

● عمل معلماً ومحامياً شرعياً، كما عمل مدرساً في مدارس الأمريكان  
للبنات، ثم انتقل إلى دمهور وعمل مدرساً بمدرسة التعاون الابتدائية،  
وظل في عمله حتى أُحيل إلى التقاعد (١٩٥٢).

● كان عضواً في اللجنة الثورية بالأزهر إبان ثورة (١٩١٩)، ولقب  
بالعربي، وتعرض للاعتقال والسجن غير مرة.



## الإنتاج الشعري:

- قصيدة: «تحية العام الجديد: اجعل كتاب الله نهجك تتصمر» - جريدة منبر الشرق - ١٩٥٢، وقصيدة: «الأشواق» - نشرت بديوان: أوراق الفجر للشاعر فتحي سعيد - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٦، وأعيد نشرها في ديوانه «رباعيات السلوم» مع رد فتحي سعيد - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - القاهرة ١٩٨٠، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة حفيده عطاء فتحي سعيد.

● شاعر مناسبات، ارتبطت تجربته الشعرية بعدد من المناسبات الاجتماعية والدينية، وغلب على نظمه روح الفقيه والمربي والموجه، مع تجليات لمعاطفة الأئمة وبعض الجوانب الإنسانية الطابع، ملتزمًا عروض الخليل، ومعمدًا أحيانًا نظام المقطوعات متنوعة القوافي.

## مصادر الدراسة:

- ١ - دواوين الشاعر فتحي سعيد وما كتبه عن والده.
- ٢ - مقابلة أجراها الباحث عزت سعد الدين مع حفيد المترجم له - للقاهرة ٢٠٠٧.

## أشواق الأب

إن كان يهبط القلب للسلوك  
لا تعذلي فالقلب غير ملوم  
وذعبيه يجتاز المهامة والفلا  
شوقنا إلى قاص هناك مقيم  
تشكوله الریح الحنون مواجعي  
وترف أشواقني بكل نسيم  
طف يا نسيم وحبي في حبي  
وارو لنا من ذرو المنظوم  
وارد [ي] له أن الغرام مطيئة  
هوجاء تكبو في المدى الموهوم  
كم عاشق ملك الفسور فؤاده  
فأذاقه من كأسه المسموم  
تخذ الشباب من الغرام هواية  
حتى طفى.. في حبه المزعوم!



ما لي.. وما للبين يقلق مضجعي؟  
ويشير ما بي من هوئ مكتوم

حسني بياض الشباب لواعج  
كانت مثار متاعبي وهمومي  
إنني أحب الحب.. إلا أنسني  
أخشى عواقبه على المتهوم!  
أنا لست أنكر يا بني غرامها  
فبالقلب خفاق لكل قديم  
الحب نوز في القلوب سبيلا  
حس من المعصوم للمعصوم

\*\*\*\*\*

رؤمك ربي إنني بك مؤمن  
وبما قضيت بحكم المحتوم  
شوقي إليك عميقة في مهجتي  
وعبيزة في قلبي المختوم

\*\*\*\*\*

## من قصيدة:

## اجعل كتاب الله نهجك تتصمر

إلى الرئيس محمد نجيب

عام تولي لا عليه سلام  
وأظننا عام فزعم الممام  
الذكريات السوء أكبر وصمة  
وبعاريها تتجدد الأيام  
فيه المتماثف سطرت بمساوي  
يروي لها التاريخ وهو إمام  
إنني لأرى بالضميمة حينما  
يأتى عليها الخزي والإجمام  
الشعب ذاق من المظالم علقما  
وقسا عليه الفقر والأسقام  
الشعب عن سبل الشريعة شاردا  
والدين طاح وضلت الأحلام

اللَّهُ السَّمِيعُ أَغْفِلْ أَمْرَهَا

ويدا عليها بالغرور ظلام

\*\*\*

يا أيها العمام الجديد، تحية

تُهدى إليك والى ألف الغر [سلام]

اهلاً بمقدمك السعيد ومرحباً

البدر هل ووجهك البسمام

تاريخك الوفاء يحمل راية

للشعب فيها العز والإكرام

\*\*\*

يا هجرة الهادي إليك تحية

بالحق جئت فزال الأوهام

سار الزمان على ضيائك وانقضى

عهد الضلال وبسط الأضنام

وضح السبيل وشرقت شمس الهدى

وتساقطت الأسبياد والخدائم

كانوا شتاتاً عابثين فضئهم

للخير تحت لوائه الإسلام

الذين انشأ في الجهالة أمّة

لا الرمح يفزعها ولا الصمصام

دانست لها في المشرقين ممالك

وعنت إليها الغرب والأعجام

دين على أسس الصفاة قائم

العدل والإحسان فيه قوام

\*\*\*

يا قائداً تخذ الشريعة نهجاً

لا تزعجه حليّة ويسام

اجعل كتاب الله نهجك تنتصر

فكتابه فيه الوفاء زمام

الطهر للأخلاق خير وسيلة

تجلو الفساد ويستتب نظام

وإذا النفوس على المفسد نشئت

لا الدين يريد غيرها ولا الأحكام

بالعدل تمتلئ النفوس محبة

ويفيض منها الخير والإنعام

\*\*\*

### من قصيدة: خواطر الذكرى

ما لي يُعاودني الهوى وإلاما؟

أأروم من بعد المشيب غراما؟

ما بال قلبي يستخف به الهوى

فإناب للذكرى وزاد هياما

وأحاج ما بي من جوى وصباية

ذكرى لولده أحمره ومقاما

يا مولد الهادي عليك تحية

من مدنف صدق الوفاء وهاماً

يبس بموليك السرور على الورى

كالنور أثناء الظلام تسامى

لله طلعتك الوضيئة إذ بدت

بيضاء تجلو الشك والإبهاماً

يوم تبلى فيه نور دمحمه

فنفدا به الإسلام أرفع هاماً

يوم إذا تليت فضائله على

سمع الرقع غالب الضرغاماً

يوم تلقى نوره في مكنة

فألق البدر تألقاً وتاماً

يا مولد المختار أنت بثقتها

ذكرى تعيد تألقاً وبناماً

زاد الأسى بين الشعوب وظلمت

طرق الهدى وتشعبت أقساماً

□□□

● محمود صبري محمود سلامة المصري.

● ولد في مدينة السويس (مصر)، وتوفي في قرية شبرا باص (محافظة المنوفية).

● عاش في مصر.

● حفظ القرآن الكريم في أحد الكتابين بمدينة السويس، ثم انتقل إلى مدرسة السويس الأولية فالإعدادية، فإلى القاهرة ليلتحق بالأزهر وليحصل على إجازته عام ١٨٩٢.



● عمل صحفيًا بمجلة الرشاد القاهرية، وحينما أنشئت جريدة اللواء (التي أسسها الزعيم مصطفى كامل) انضم في العمل الصحفي الذي استغرقه تمامًا منذ عام ١٩٠٠، فأنشأ جريدة الواضع، وراس تحريرها عام ١٩٠٤، وعلى الرغم من توقفها بعد عام من صدورها فإن مطبعتها ظلت تمل.

● أسهم من خلال جريدة الواضع في تشييط الحركة الأدبية على زمانه، فقد راسله كبار أبناء عصره من أمثال أمير الشعراء شوقي، وشاعر النيل حافظ إبراهيم، وغيرهما من كبار الشعراء والأدباء.

الإنتاج الشعري:

- أورد له كتابه «خواطر الخواطر» عددًا من القصائد، وله قصائد ونماذج شعرية ضمن كتابه «رسائل الرشاد»، ونشرت له جريدة الواضع العديد من القصائد.

الأعمال الأخرى:

- له كتابان: «خواطر الخواطر» - مطبعة الواضع بمصر - ١٩٠٥، و«رسائل الرشاد» - مطبعة الواضع بمصر - ١٢٣٣ هـ / ١٩٠٥ م.

● انشغل في شعره بمعالجة بعض العادات والسلوكيات المجتمعية السيئة كلبس المهسر، وشرب الخمر، وله شعر في نيد الرذائل، والدعوة إلى الفضائل من الأعمال. يميل إلى الحكمة، وإهداء النصيح والاعتبار، كما كتب في الشكوى والعتاب، والمراسلات الشعرية الإخوانية. وكتب القامة الشعرية الرمزية، يتجه إلى التجديد والتنويع في أسطوره وقوافيه، مع استثماره لتقنية التضمين الشعري، وله شعر في التصبر والحنين، تنسم لفته باليمسر، مع ميلها إلى المباشرة، وخياله قريب. التزم النهج المروث في بناء قصائده. أما شعره في أثناء رسائله ومقاماته خاصة ففيه دعابة وطرافة مستملحة، كما يدل على اتساع ثقافته اللغوية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - زكي محمد مجاهد: الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية - دار الغرب الإسلامي - لبنان ١٩٩٤.
- ٢ - ناجي نعمان: دليل الصحافة العربية - دار نعمان للطباعة - بيروت (د.ت).

#### الخمر

عجبت للإنسان في أمره  
تناقض يرمي إلى جـ  
يعلم أن المرء ما مازة  
عن رتبة اليهم سوى عقله  
وأنه لولا الحجا ساد  
وداس الكلب على نأه  
يعلم هذا ثم يسعى إلى  
جنونه ونشع خطا رجله  
لا ترى الخمر له مطلباً  
وفي خمار العقل عن عقله  
لا ترى للكاس في ماله  
قسّم يساري الخمر من نأه  
فيشتري الخمر بما لو دعي  
لبذله في الخير لم يؤله  
ويبتيغي السكر ولا يبتفي  
موارد الشكر على فضله  
تالّه هذا منتبهي ما نرى  
من سأل الإنسان في فعله

\*\*\*\*

#### مزاي الفراق

شاع بين الرفاق ذم الفراق  
واری ذمّه دليل النفاق  
أي ذنب جنی الفراق ولولا  
مُرّ مبداه ما حلّا لي الفراق

أي عسيب به يُشمان لديهم  
إنما العيب في انقلاب الخلاق  
هم مجبوه لأنهم وجبوه  
يظهر الزيف من صحيح الوفاق  
ولعمري لكل شيء محك  
ومحك القلوب ولحم الفراق  
كل من يدعي الوداد نفاقاً  
كذبته شهوته باتفاق

\*\*\*\*

### عتاب

مسلولاي مسأ خنت الوداد  
والله يشهد به الرشاد  
بل صنت عهد مودتي  
في القرب صوناً والبعاد  
ويذلت في صلة الغفلا  
ثقي كل جهل واجتهاد  
ونذرت للرحمن من مو  
مأ عن سواك من العباد  
وإذا جهرت ذكرك فلو  
حت أقسام في أي البلاد  
حتى أغالط حساسداً  
والذ بالذكور المعباد  
كيف السؤل عن المقاب  
م، وأنت حل بالفؤاد  
ولقد سبقك إلى العنا  
ب، فنلت من سبب بقى المراد  
غالبطني فيه لتخ  
لخص من ملامي في «الرشاد»  
فلكم بعثت رسائلي  
مععه تذكريك الوداد  
فنسيتهما ونسيتهني  
وقدحت للهجر الزناد

وتركتني أرمي السها  
وانوق لوعات السها  
لكننني راض بما  
ترضى ولو خسرنا القصاد  
فلانا الأسير وليس لي  
مما قضى مسلولاي راد  
ولئن ثقت بريني إلي  
ك، فإن شوقي في ازدياد  
ولئن تبسأ عذني فعه  
لدي، ليس ينقضه ابتعاد  
دامت مودتنا ومود  
حت بنعمة فووق المراد

\*\*\*\*

### آفة الأشياء

لكل شيء آفة من جنسه  
تقوده عن رغبة لرمسه  
وتبتليه في خلال يومه  
بما ابتلى به السوي في أمسه  
فكم نصبت في الفلا أهبولتي  
لصيد غر واختلاس كيسه  
وكم خلت نابهأ بخدعة  
لم يكره منها ذكاء شطسه  
وكم صرعت من ريس ما احتمي  
من هيلتي بريسه ورفسه  
وكم غزال شارر قدحنته  
وما نهاني شافع من طوسه  
وكم حديد القلب قد جرئته  
من حسه وحسه وحسه  
وكم السنت من بنيس ماله  
وما وقاه بأسه من ألمه  
وكم رأى ميكي كسري موته  
مرأى بعيني رأسه وأسه



حتى وقعت في شراكها  
بها خلست الليث دون خيسيه  
وحاس خيسيه عن يدي مجانس  
سلب النفسوس من أثيل توسيه  
فإن عفى عني لرحم بيننا  
أقررت أني من ثمار غرسه  
وإن أبي أنشدت قبل مصرعي  
لكل شيء أفك من جنسه

□□□

## محمود سليمان الخطيب

١٣٢٥ - ١٣٩٩ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٧٨ م

● محمود سليمان الخطيب.

● ولد في قرية جبيل (محافظة اللاذقية - سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية والبرازيل وتركيا.

● تلقى تعليمه في كتاب قريته، وفي مدارس بلدة جبلة، وتعلم بعض قواعد اللغة العربية من الأجرومية، ودرس بعض أصول العلم والدين.

● عمل في تركيا متقلداً بين مذهبها بحثاً عن الرزق قرابة ثلاث سنين، ثم عاد إلى وطنه، ورحل في مطلع الخمسينيات إلى مدينة ريو دي جانيرو (البرازيل).

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «ديوان الخطيب» - دمشق ١٩٩٦، وقصيدة مطولة في كتيب بعنوان: «أرج النبوة» - مطبعة عارف المصوص - دمشق ١٩٦٩، وله قصيدتان في كتاب «العقد النظيم من مدائح وآيات مرآة الشيخ ناصر الحكيم» - (إعداد إبراهيم صالح ناصر الحكيم، وعبد الرحمن الخير) - دمشق ١٩٦٤، وله قصيدة في كتاب «العلامة الشيخ سليمان الأحمد» - (إعداد علي سليمان الأحمد) - دمشق ١٩٩٠.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب بعنوان «هذه سبيلي».

● شاعر رثاء، طويل النفس، يلتزم شعره الوزن والقافية. له قصائد في المديح النبوي، وأخرى في التعبير عن الغربة والحنين إلى الوطن،

والإخوانيات مع معارفه والمهاجرين من أبناء قومه في البرازيل وتركيا، وله قصائد سماها «الموجيات» أي التي نظمها على ظهر السفينة في البحر أثناء سفره إلى البرازيل، وأصبحت قصائده بقية حياته تعبيراً عن رؤيته لمسورة نجله الذي فقدته في كل ما يرى؛ في الروض واللحن والقناء والوصف والثراء والحكمة والعلم والذكر.

### مصادر الدراسة:

١ - جبرائيل سعادة: محافظة اللاذقية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق - ١٩٦١.

٢ - محمد عباس علي: مقامة ديوان الخطيب.

٣ - للدريات نبيهة حداد: الحياة الأدبية في الساحل العربي السوري - مجلة العمان - وزارة الشؤون البلدية والقروية - دمشق - أكتوبر/نوفمبر ١٩٦٨.

٤ - لقاء أجراه الباحث أحمد هوش مع نجل المترجم له، وبعض لويه - سورية ٢٠٠٣.

## من قصيدة: الحضرة المحمدية

ما كان دون العرش إلا أنه  
من دون ذي العرش المجيد مجيد  
سأه رب العالمين محمداً  
والله رب العالمين حميد  
من أجله رفع السموات العلاء  
والنيرات سوابج وركود  
ولأجله انبسط الثرى وتشامت  
أوتانها وانداح فيها البید  
ولأجله ولأجله ولأجله  
ما ليس يُدرِكُ بعضه تحديد  
الحادثات جميعها من نونه  
فلک يدور وتربة وصعيد  
هل كان آدم غير بيت طاهر  
للنور بيديه به ويعيد  
فتقبل الرحمن توبته به  
ثم اجتباه فعاد وهو رشيد

## أَنَّةُ وَشَكْوَى كَنِيْب

هذه أَنَّةُ وشكوى كَنِيْب  
لفظُها الفاظ نام غريب  
فدموع الإنصاف تكتب ما يُد  
لي عليها حزناً زفيرُ القلوب  
لست أرثي منازلًا وقصورًا  
دارسًا أحرزات عن المطلوب  
أنا أرثي الأديبَ والعبدَ مآتا  
سَقَمًا لم يصادفنا من طبيب  
لك أشكوا سيدي يا صلاح الد  
بين يا ندبة الكرام الندوب  
يا دواء النفسوس يا طبِّ دجال  
خنوس، فينا يا بن الحكيم الأديب  
أمةً مآداها التعصب والتب  
خيزر والجَهلُ وهي جُلُ الخطوب  
أصبح الشيخ بيننا من أبوه  
ساد عصرًا بالسيف والترهيب  
وغدا الأمرين في الشعب والناس  
هين أهل الكذاب والتكذيب  
هدمت هذه الثلاثة ركن الد  
دين، بل البسمة ثوب العيوب  
فقدت تستميلنا مثل ريح  
عسبت بكره بغصن رطيب  
وبقينا مششتي الرأي والأق  
وال ما بين مخطئ ومصيب  
الجنونا لذي نهى يعرف الذهب  
سي، وينهي عن ارتكاب الذنوب  
الجنونا إلى إمام عريف  
وبصير عند اشتداد الكرب  
الجنونا إلى كتاب وفتيا  
نصطفىها على لباب لبيب  
ويح نفسي وهل تطيبين يا ف  
س، وماذا عسى أرى أن تطيبني

ونجاة روح في السفينة هل وفي الد  
جودي لو لم يكتنفه الجسد  
من سِرِّ طه سِرِّ كل نبوءة  
وكفيل كل رسالة وعصيدة  
وعلى جميع الأنبياء تاكدت  
ومضت موثوق له وعهود  
هم يشهدون على الخلائق كلهم  
وعليهم طه الرسول شهيد

\*\*\*\*

## من قصيدة: ما لنجواك

في الرثاء

عسبت الموت هارنا بالوجود  
وتجلى من صالح بالخلود  
واستشار الكمين من غصنة النف  
حس، فسالت مدامًا في الخدود  
ودوت ضجة من القدر المُنقذ  
خُباب لا تنتهي لرجع بعيد  
روقت في الإناء سُكَّرًا وصببت  
في مسباغ الأذان كل نشيد  
واستناخت على الكبود لتروي  
هداة المزن من زفير الكبود  
عصفت في مفارس الفضل فألتا  
غ جناها لفصنه الأملود  
ضجة يسكب الجلال عليها  
قدمًا بارتعاشة المفؤود  
وترد الدنيا صداها على الدن  
يا حنين المفجع للجهد  
أيها الصالح الحكيم تريث  
عز ما رثت من نوى ومصود  
قف مليًا وأبسط هداك على الكو  
ن شمسذاة عطرية من ورود

\*\*\*\*

وشعره ينهض على وحدة البيت، فتأتي صورته جزئية، وهو في المجمل  
سلس العبارة، ينهل مفرداته من موارث شعري قديم، كما أن خياله  
مألوف، متوازن في بيانه وديمه.

● وصف بحديقة العلم اليبانة.

مصادر الدراسة:

- ١ - جعفر باقر آل محبوبة: ماضي النجف وحاضرها (ج٢) - مطبعة  
النجمان - النجف ١٩٥٧.
- ٢ - علي الخالقي: شعراء القرى (ج١) - المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٥٤.
- ٣ - محسن الأمين: أعيان الشيعة - دار المعارف - بيروت ١٩٩٨.
- ٤ - محمد هادي الأميني: معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف  
عام - مطبعة الآداب - النجف ١٩٦٤.

## معهد أهل الود

ما بال جفني دمعاً لا يجفُّ  
وجرى فؤادي جمره لا يُخمَدُ  
كم ليلة قد بت فسيها ساهراً  
أرعى النجوم بمقلة لا ترقد  
أبكي لرسم دارس من بعد ما  
قد كان وهو لأهل ودي معهد  
هيهات لا أبكي أسى وكأنت  
إلا لؤلؤ شملك متبدد  
ذاك الفتى المهدي قوَّض راحلاً  
لله ذاك الراحل المتهدِّد  
مولي بكته المكررات بأسرها  
وبكت له عين العُلا والسؤدد  
كم قد أباد حزنه شمل اللُلا  
ولكم له جُذمت من العليسا يد  
كل المصائب تنقضي ومصائبكم  
في كل أن حزنه يتجسَّد  
حسب الوري فيه العزاء بما جدر  
هو فخر أهل المكرات «محمد»  
العالم العلم الهمام ومن له  
مجد زكا دون الأنام ومختد

\*\*\*\*\*

أتطيق بين والبلاء بشعب  
طاح بين الشعب بالشعب  
وغدا لا تضمه إلا القلة النيد  
من ولا وحدة سوى التتبيب  
يا لقومي ويا لشعبي وأهلي  
كيف أضحت فينا حياة الأليب  
يشتكى الدين من فساده وضعف  
وسقام أعيا وهل من طبيب

□□□

محمود سميسم  
١٢٤٠ - ١٣١٠ هـ  
١٨٩٤ - ١٨٩٢ م

- محمود بن أحمد بن محمد.
- ولد في مدينة النجف (العراق)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.
- تلقى علومه الأولى عن أبيه، فقرأ للمقدمات ودرس المنطق والمباني  
والبيان ومبادئ الأصول والفقه وغير ذلك من العلوم، ثم أخذ عن  
مشاهير العلماء في عصره.
- كان رجل دين، يؤدي مهام الوعظ والإرشاد وغيرها من الشؤون  
الدينية.
- اتصل بملء عصره، وشاركهم المناسبات العلمية والدينية، وكان  
معموقاً بالوقار والورع.

الإنتاج الشعري:

- له قصائد وردت ضمن ترجمته في كتاب: «شعراء القرى»، وله ديوان  
شعر مخطوط.

الأعمال الأخرى:

- له عدة شروح وحواشٍ منها: شرح الفية ابن مالك، وشرح كتاب  
الطهارة، وحاشية على الأصول.
- شاعر مناسبات، ما أتيح من شعره ثلاث قصائد، منها قصيدتان في  
الرتاء، والثالثة في تهنئة لأحد معاصريه بمناسبة زفافه، وقصائد  
قصار، تعنى بالمقدمات التقليدية، من ذلك قصيدة في رثاء الحاج  
ميرزا أغاسي، نظمها في عشرة أبيات، قدم لها بالتصنيف في ثلاثة  
منها، ويكي المتوفى في ثلاثة أخرى، ثم خلص إلى مدحه في أربعة،

## بيت مجد للأُمم

هي الحوادث لا ترمي سوى العَلَم  
وكم طوت علينا للحلم والحكم  
وكم لها ببني الامجاد عابِدُ  
وزجرة تقررع الاسماع بالصم  
فكم اقول لها: يا ويلك احترمي  
تجري على العكس من قولي لها احترمي  
جاءت بما صدّعت قلبي وما سمعت  
ولم تجبني بما يجلو صدأ ضم  
ويل أمها هل درت يوماً بما فعلت  
ببيت مجده بناه الله للأُمم؟  
يوم به راح بدر العلم منغسلًا  
والشمس لابسَةً بُردًا من الظلم  
يوم به شرّك العلياء مستتر  
عن اهلها ومضى شوقًا إلى النعم  
يوم به علم الإسلام منحلط  
فانحط منحلطًا في إثر منحلط  
إن تجرّ عينُ العلاء فتجرّ واكفة  
لن يكته عيون العرب والعجم  
سل العلوم فمن يكشف غوامضها  
بمدّ فكر كحدّ المنارم الضم  
يا راحلاً فؤوض الدين الحنيف به  
من بعده فالعلاء تكي له بدم  
لنا العزاء بمهدي الناس حجّتُها  
من معشر خير من يمشي على قدم  
مُحيي الوري فالورى أضحو وقد جمعوا  
بفيض كفيفه بين العلم والكرم  
سل الوري عنه في خير وفي دعة  
يا ليتنا معهم أو ليتنا بهم

هو الذي طرّق العسافين نائله

هذا الذي وسم الحسّاد بالرغم  
فهل ترى كافلاً يكفي سواء لها؟  
هيهات لم تر من كهف ومعتصم  
هذا الذي كلما شاهدت طلعتَه  
ينجاب عني ظلام الرّيب والتّهم  
صبراً أبا صالح فيما أصبت به  
فلأنه سُنّة الرّحمن في الأُمم

\*\*\*\*

## تهنئة

تبشّرنني وثقّ الهنا وتعبيد  
بان معاشي بالغري رغيد  
فموجاً صبور اليعملات على الحمى  
نهني إماماً للأنام رشيد  
وإن حدثتُ عن منهج الصّدق والوفاء  
فلست عن النّهج القويم أحيد  
فحبل وفائي لا تحلّ عقوده  
إذا حلّ من حبل الوفاء عقود  
وإن نقضوا عهد الوداد فلإنني  
مُراعٍ لأسباب الوداد وود  
لقد غرّبت يا صاح ورقاء بالهنا  
ترجع من شوق بها وتعبيد  
لقد سرّ كل الخلق في عرس ماجد  
على الحسن خبيراً لا يزال يزيد  
سليل فتى أحياء العلوم ومن سمعت  
إلى المسجد أباء له وجود  
عليهم سلام الله حيث ثناؤهم  
حكي نشره ندّ يضرع وعمود

□□□

- ١ - محمد مصطفى بسيوني: شخصيات قديمة - هيئة تنظيم السياحة بمحافظة الفيوم - مطبعة الشرق - الفيوم.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع محمد مصطفى بيومي - مدينة الفيوم ٢٠٠٣.
- ٣ - الدورات: جريدة بحر يوسف - أعداد مختلفة - الفيوم.

## يا دمعتي سيلبي

في رثاء صديقه محمد المشيري

يا دمعتي سيلبي على  
جمرات قلبي الكاوية  
فلعل نارَ الوجع تحـ  
مُؤدِّ بالدموع الجارية  
سيلبي ليشربك القترا  
بُ، ويرتوي ذا الثاوية  
سيلبي وعِزِّي الناشئ  
نَ، بفقد روح سامية  
قَصَفَ القضاة شجابه  
قَصَفَ الفصون الزاهية



يا دمعتي سيلبي «عشيب  
حري» لا يردُّ سلاميَه  
لقد انطوى الحسن الموفى  
شئ بالصُففات العالیه  
ولقد مضى الخُلُ الوفي  
حي، من الدُّيار الفانيه  
حقاً «محمد» لن أرا  
لك، ولن تراني ثانيه!  
\*\*\*\*\*

يا موت إنك غادرٌ  
فلأعرفتُ صابيه  
فلأرحمتُ شجابه  
فلأرثيتُ لحيه

## محمود شافعي حسن

١٣٢٨ - ١٣٨٧ هـ

١٩١٠ - ١٩٦٧ م



- محمود شافعي حسن.
- ولد في مدينة الفيوم (مصر)، وتوفي في القاهرة.
- عاش في مصر وتركيا ولبنان وسورية وفرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا.
- درس بمدرسة التوفيق القبطية الابتدائية بمدينة الفيوم، ونال شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، ثم التحق بمدرسة الفيوم الثانوية، ونال شهادتها (١٩٣٠)، ثم انتقل إلى القاهرة ملتحقاً بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول، وتخرج فيها حاصلاً على درجة الليسانس في اللغة العربية (١٩٣٦)، ثم بالمعهد العالي للتربية، ونال دبلوم التربية.
- عمل وهو طالب بجريدة «بحر يوسف» الأسبوعية التي أسسها مع أبيه، وظلت تصدر حتى (١٩٥٧).
- بعد تخرجه عمل معلماً للتربية وعلم النفس في دور المعلمين والمعلمات، ثم مدرساً أول بدار معلمات القبة بالقاهرة، وتدرج في وظائفه حتى أصبح كبيراً لمفتشي التربية وعلم النفس بوزارة التربية والتعليم.
- اشترك في تأسيس رابطة معهد التربية وإصدار مجلتها، وفي تأسيس رابطة أبناء الفيوم بالقاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة جريدة بحر يوسف في سنواتها الأولى، منها: قصائد «ذكارك»، و«النمط زيلن» و«مصر كريمة»، و«من سينما الجامعة بين زميل وزميلة»، وهي مدرسة المعلمين بالفيوم، و«شيد الشهاب الشرقي» و«الجزء»، وهي تحية العراق - تحيا مداني الشرق، وله أبيات متفرقة وردت في مقالاته وخطبه في جريدة بحر يوسف.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب عن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) - طبع على نفقته الخاصة - مطابع شافعي حسن - مدينة الفيوم.
- شاعر مناسبات يبرر بشعره عن مشاعره وأشواقه، واعتزازه بوطنه مصر، ورصد مكارم الأخلاق، وعن المناسبات الاجتماعية والخطابية، التي كان يشارك فيها؛ وله أناشيد تغنى بالشرق، وشباب الشرق، والعربية، في شمره محافظة على القيم والتقاليد العربية، والريفية الأصلية تتبدى من خلال موضوعاته التي يعالجها.

وهم بالأمس لاقــوني  
 بوجهه بادي البشر  
 فأنسا اليوم وأعجبا  
 ثرى ما جد في الأمر؟

\*\*\*\*

### هل تذكرين

هل تذكرين وفي التذكـر لذة  
 يوم اللقاء وكيف كان هـنايـا؟  
 أم تذكرين وفي التذكـر روعة  
 يوم الفراق وكيف كان بكائيـا؟  
 هي نشوة الحب الصـمـيح تهزني  
 ومرارة القلب الجريح شقائيـا  
 يا «قوت» رفقا فالضـلـوع تمررت  
 والجسم أمسى ذابلاً متفانـيـا  
 والحب صاخبه السقام ومضني  
 هذا الجفا: هل ترجمين فؤاديـا؟  
 إن كان هـجـرك للمحبـيب تدلـا  
 أو كان بعدك عن لقاه تجافـيـا  
 أو كان سررك أن أعيش معذبـا  
 أو كان سررك أن تسيل دموعيـا  
 فالصـبـر خير وسيلة لتتـم  
 ضمت جوانحه شعورا ساميـا

\*\*\*\*

### من قصيدة: دار المـعلـمات

قم حيّ «دارا» اشـمـمـت  
 فبينها شـمـوس نيرات  
 قـمـد أقـبلت «أطيارها»  
 نحو المـعلـالي سـابـحات  
 قـمـد زانهـما الـاسـم الـذي  
 فـخـمـرت به التـمـلـمـات

أواه لا يجـسـدي البـكا  
 ؤ ولا يعـود صـديـقيـه

~~~~~

يا رصـمـة اللـه الخـيـة  
 جنة القلوب القاسية  
 كوني مهـادـا للعزـيـة  
 بن، وأبـلـغـيـه ما بـيـه  
 نم يا «مـمـد» هانـثـا  
 تحت القطوف الدانيـه  
 عش يا «مـمـد» في النـعـيـه  
 سم، وفي الحـيـاة الباقـيـه

\*\*\*\*

### من قصيدة: الـجـزـاء

فعلت الخير لا أبغي  
 وراء السـمـي من أجـر  
 - ونقتـ المـر في جـلـد  
 وكـم في النـاس من شـر  
 ولكن صاحب الأمر  
 أفاض الـيـوم في شـكري  
 فكان «الشـكر» وا أسـفـا  
 كلاما قاصـم الظـهر  
 وقالوا في مجامـلتي:  
 لبش السـمـي ما يجـري  
 فقلت: الشـكر مـرـبـود  
 وأما السـمـي لا أدري  
 اللـرـحـمـن غايـثـة  
 أم الشـيـطـان والخـسـر؟

~~~~~

يـمـين اللـه لا أمـضـي  
 سبيل الخير في عمري  
 لقـسـوم كنت القـسـام  
 وفـيـأ بـاسـم الثـغـر

هي ———— مؤئل العلم الكريب  
م، ومجمع «التأنيبات»  
الرأي فيها صائب  
والحزم شأن الراميات

□□□

## محمود شاكر

١٣٢٧ - ١٤١٨ هـ

١٩٠٩ - ١٩٩٧ م

● محمود بن محمد شاكر بن أحمد بن عبد القادر.

● ولد في مدينة الإسكندرية (مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر والمملكة العربية السعودية، كما زار عدداً من البلاد العربية.

● تلقى تعليمه الأولي في مدرسة والدة أم عباس بالقاهرة، التي نقل إليها والده وكيلاً للجامع الأزهر عام ١٩٠٩، ليتحق بعد ذلك بمدرسة الشريعة بربط الجماهير حيث

حصل على الشهادة الابتدائية، وفي عام ١٩٢١ انتقل إلى المدرسة الخديوية الثانوية محرراً شهادة البكالوريا - «القسم العلمي» - عام ١٩٢٥، وللتحق بقسم اللغة العربية في كلية الآداب حتى عامه الدراسي الثاني الذي توقف بعده عن مواصلة دراسته الجامعية على أثر خلاف نشب بينه وبين طه حسين حول منهج دراسة الشعر الجاهلي.

● كان على صلة بالشيخ سيد بن علي المرصفي الذي حضر دروسه في جامع السلطان برقوق منذ عام ١٩٢٢، فقرأ عليه بعض الكتب الأدبية، وبعض من أشعار الهذليين.

● سافر إلى الحجاز عام ١٩٢٨ فأنشأ مدرسة جند الابتدائية، وفي أوسط عام ١٩٢٩ عاد إلى القاهرة ليتصرف إلى الكتابة في الصحف والمجلات، وظل في عمله حتى عام ١٩٢٨ الذي حصل فيه على امتياز إصدار مجلة «الصوم» من إسماعيل مظهر لتصدر أسبوعية، بعد أن كانت شهرية، غير أنها توقفت بعد صدور عشرين العدد، وقد أسهم في اختيار وترجمة مواد مجلة «المختار»، ثم اتجه إلى التحقيق والتأليف ونشر النصوص مقب إغلاق مجلة الرسالة. وفي عام ١٩٥٧ أسس مع رفيقيه محمد رشاد سالم وإسماعيل عبيد مكتبة دار العروبة التي وضعت تحت الحراسة بعد اعتقاله وشريكه في عام ١٩٦٥، بسبب انتمائهم للإخوان المسلمين.



● كان عضواً في مجمع اللغة العربية منذ عام ١٩٨٢، كما كان عضواً للمجلس الاستشاري في مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي منذ عام ١٩٩١، إضافة إلى عضويته لمجلس إدارة دار الكتب والوثائق القومية منذ عام ١٩٩٤، وكان منذ عام ١٩٨٠ عضواً مراسلاً لمجمع اللغة العربية في دمشق.

● شارك في العديد من المؤتمرات التي كان أهمها مؤتمر الأدباء العرب ببغداد عام ١٩٧٠، وكان بيته قبلة للمهتمين بالثقافة العربية والإسلامية من أرجاء الوطن العربي كافة.

● اعتقل مرتين في عهد جمال عبدالناصر بسبب مواقفه، وبعض نشاطاته السياسية، المرة الأولى من فبراير ١٩٥٩ حتى أكتوبر من العام نفسه، والثانية من أغسطس عام ١٩٦٥ إلى ديسمبر عام ١٩٦٧.

● يعد واحداً من أبرز المحققين لكتب التراث في زمانه، وكان من أكثرهم خوفاً للمعارك الأدبية تنفيذاً ومراجعة وتصويباً، خاصة ما كان من تصديده لدعوى الإصلاح في نظام التعليم الأزهرى التي قادها الإمام محمد عبده، ورشيد رضا، وغيرهما.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة طويلة عنوانها «القصص المنزلة» نشرت عام ١٩٥٢، ثم أعاد نشرها على هيئة كتاب في مكتبة دار المروية - القاهرة ١٩٦٤، وله ديوان عنوانه «أصعقي يا رياح وقصائد أخرى» - شرح وتقديم - هادل سليمان جمال - جمع وتحقيق - فهد محمود محمد شاكر - مطبعة المدني - القاهرة، دار المدني - جدة ٢٠٠١، ونشرت له صحيفة السهاسية الأسبوعية عدداً من القصائد، وله العديد من القصائد المخطوطة في حوزة ابنته.

### الأعمال الأخرى:

- له العديد من الكتب المحققة والمؤلفة منها: «فضل العطاء على العسر» - لأبي هلال العسكري - الطبعة السلفية - ١٩٣٤، وكتاب «المكافأة وحسن المقبي» - لابن الداية - المكتبة التجارية - القاهرة ١٩٤٠ و «تفسير الطبري» (جامع البيان عن تأويل آي القرآن - ستة عشر جزءاً - دار المعارف (١٩٥٤ - ١٩٦٩)، و «طبقات فحول الشعراء» - لابن سلام الجعفي - دار المعارف - القاهرة ١٩٧٤، و «المتنبي» - السمرقاني: الأول والثاني - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٧٧، وكان قد نشر أول مرة في المقتطف - عدد خاص - ١٩٣٦، و «تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله من الأخبار» للطبري - منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٩٨٢ - ١٩٨٣، و «دلائل الإعجاز» - لميد القاهر الجرجاني - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٩، و «أمران البلاغة» - لميد القاهر الجرجاني - دار المدني - جدة ١٩٩١.

• يجيء شعره تعبيراً صادقاً عن تجاربه الذاتية والوجدانية وتأملاته الفكرية. يميل إلى التجريد، وإستقاط ذاتيته على الأشياء، وله شعر في الوصف الذي يتجه به إلى التعبير عن الإحساس بالجمال، مستبدلاً ذلك بالوصف النمطي التقليدي. كما كتب في المناسبات الدينية، وله في المراسلات الشعرية الإخوانية التي تجيء مصحوبة بالمدح والتعريض، تتسم لفته بالثراء والطواعية، وبسجة الخيال، يصاحب ذلك كله نفس شمري طويل، وقدرة على إدارة اللغة، وتحريك مدلولاتها، وتوزيع أنساقها، التزم عمود الشعر إطاراً في بناء قصائده.

• نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام ١٩٨١، كما حصل على جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي عام ١٩٨٤.

مصادر الدراسة:

- ١ - مجموعة من الباشطين - نواصات عربية وإسلامية - مطبعة المدني - القاهرة ١٩٨٢.
- ٢ - محمود إبراهيم محمد: محمود شاطر ومنهجه في البرس الأدبي والتحقيق - رسالة ماجستير - جامعة القاهرة - ١٩٩١.
- ٣ - محمود محمد الطناحي: مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٤.

مراجع للاستزادة:

- محمد مهدي عام: الجمعيون في حسين عاماً - مطبوعات مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٨٦.

## من قصيدة: اعصفي يا رياح

اعصفي يا رياح من حيثما شئت.. وعفي الطلوع والأفكار  
وانسفي يا رياح آية هذا الليل حتى يصور ليلاً سراراً  
وأزاري يا رياح في حرم الدهر زفيراً يزلزل الأعمار  
اعصفي.. وانسفي.. كأنك سحرت خيالاً يساور الأقدار  
اعصفي.. وأزاري.. كأنك غيري قدفت حقنماً شراراً وناراً  
اعصفي كالجنون في عقل صبّ منك الغيظ عزمه والوقار  
اعصفي كالشوك في مَهْجَة الأعمى تخاطفن حسه حيث سارا  
اعصفي كالغذاء يتسيف الأوكار نسفاً ويصرع الأفيار  
اعصفي كالضلال يسخر من هانز أنل القفار علماء وجارا  
اعصفي كالأسى أفاق من الصبر فلم يستطع قراراً وفارا  
اعصفي وانسفي، فما أنت إلا نعمة تنشئ الخراب اقتداراً

عالم لم يكن ولا الساكنوه غير أشباحِ نعمةٍ تنبأزي



اعصفي يا رياح غضبي بإعصار من المقت، جاحماً هداراً  
كيف أبصر ما طويت من الدنيا بليل، وما اخترقته نهاراً؟  
اشهدي: هل رأيت عقلاً وثبلاً أم جنوناً يؤم خزيًا وعاراً؟  
وخفايا من الخبائث تسعى، وحقوقاً من الخنى تمارى  
واساطير حية البسنتها قبة الدهر ثوبها المستعار  
واباطيل نلستها أكاذيب، فاضحت هدى وامست منارا  
ومطايا تخوض في لجج الظلم بركب لا يسامون السفارا  
وأذلاً يشمخون من الكبر وهم في القيود حسرى أسارى  
ودمى لم تزل تسير اضطراباً في غرور ينفى المسير اضطراباً  
ويقايى فرائس لم تكذب تبض حتى أهدت الأظفار  
وبدايا فتتال في زُخرف البطش.. تتال الأقدار منها غياري  
في حياة مخبولة أسكرتها شهوات تبقى.. وتُفني السكاري  
كل شيء مسته يطفى.. فلا يهذ طبشاً، ولا ينف اختياراً



انصتي يا رياح صرخة ملهوف طعن ألقى الليالي انتظارا  
هائم يستنفذ الغيوب وحيداً.. دمايات جراحه لا توارى  
كلما ظن في دوام شفاء، عاد داء يُدمي جراحاً عذارى  
افتراراً من الجراح تدويهم؟ كلا أيُفنت أن لا فرار  
سِرْ جريماً رثاً بالأمك الظماي، وسائل.. إن استطعت جواراً  
غرق العالمون في عيَم النور فاطفاً جهازهم والسرار  
شربوا شرقة بما حسموه، نبحت عليهم فغاروا وغارا  
أين؟ لا أين! يا رياح أجيبي، مرثي الحجب وانزعي الاستار  
من مجيب الإله، كاهنة الآبار، في هيكل تقاسم داراً  
شاد عباده للمصاريب إيماناً، فعلوا، فاعرضوا كفاراً  
سكروا، فانتشروا، فهبوا يزفون إلى هيكل البقاء البوار  
أخلوا وحكمة، أم ظلالاً وأصايد تضحك السُمُار  
مارد في الثرى تقلص عنه الشمس، يُمسي ثرى.. يطير غباراً



انصتي يا رياح.. ما أبشع الصوت! لقد سار في القرون مسارا



أحنيئاً .. أم صرخةً، أم أنفياً، أم مكاءً أم عولةً، أم جواراً؟  
 أم تهليلٌ عاكفين على الأوثان عجوا لها وضجوا اعتذاراً؟  
 أم زنجياً توالغوا في الدم المسفوح.. دقوا وهلّوا استبشاراً؟  
 أم مسوخاً من العواطف تعوي سُخرًا من ربّانها واحتقاراً؟  
 أم كشييش الشحنةاء، همته، وفحت وتزنى لعابها واستطاراً؟  
 أم صليل الأحقاد طاشت عن الكظم، ففاضت إلى التشقي الغمار؟  
 أم هزيم الذات في صخب النشوة، حاجت زفيرها الفوار؟  
 أم وقى السخريات في لغط الآلام تستصرخ الدموع الغزار؟  
 أم عويل المني البوالي على أجدات هم مضى وأبقى ثباراً؟  
 أم تساييح خاشعين من التقوى أسروا من خشية إسراراً؟  
 أم تكاذيب بل تكاذيب هل تبصر إلا الهداة والأبرار؟  
 قد أرادوا أن يجتثوا ثمر الخيرات حلوا فصايفهم مزاراً



انظري يا رياح ذا القبس الوقاح.. قد راوح الفناء اقتداراً  
 عاش تحت الأطباق دهرًا فدهرًا يتلوى بشقلون انبهاراً  
 كلما رام منفذاً ردتته في ظلام الأعماق يعنو صفاراً  
 لم يزل دائباً .. يُثَقِّب ملثاعاً ويحتال في صفاها احتفاراً  
 صدغ الصخرة الملمّعة الكبرى، وأسرى، حتى نما فاستطاراً  
 ورأى نوره فجئ من الفرحة.. اعمنى رأى الظلام نهارة  
 أي شيء هذا؟ وما ذلك؟ بل هذا.. وزاغت لحاظه استكباراً  
 قد رأى عالمًا مهولاً من المجهول، غشاه نوره فاستناراً  
 ليس يدري: أهم عدو أم صديق؟ يُبَيِّنون لو أراد حواراً؟  
 أم صُموت لا ينطقون، أنبراء لغريب عنهم أساء الجوار؟  
 واغلّ يعتدي .. يُسائل عن أسرار خلق أجل من أن تُشاراً  
 كيف غرّته نفسه؟ كيف ظن الغيب يلقي لثامه والخمار؟  
 أمل باطل .. فلو أسفر الغيب لأعنى بنوره الأنوار



## تحت الليل

أهيمُ وقلبي هائمٌ وحُشاشتي  
 تهيمُ فهل يبقى الشقي المبعثر؟

وهل يهتدي غاو أضلاع حيائه  
 بحيث يضيق الطامح المتجبر؟  
 وهل تسكن الدنيا ويسكن صرثها  
 ويسكن هذا النابض المتفجر؟  
 وهل تطفئ الأيام نيران ظلمها  
 وتطفئ نار في دمي تتسمر؟



لئن أبقت الأممال ميني ، لطلما  
 تقبّلت في الأمها اتضمر  
 تنازعني من كل وجهٍ بساحرٍ  
 يمثل لي إقبالها ويصور  
 فيهوي لها بعضي.. وبعضي موثق  
 باشواقه الأخرى إلى حيث ينظر  
 أضاليل من سحر الحياة وفنته  
 تهاوى إليها مستهائمٌ مسرر



أبى القلب إلا أن يراها قريباً  
 كأن رضاها مزنّة تتحدر  
 يرفُ شباب القلب في قسّماتها  
 تكاد تراه ضاحكاً يتخسر  
 تضئ ليالي همّه بخيالها  
 كمما سلّ همّ الليل نجم منور  
 وهيّات ضلّ القلب.. إن بقاءها  
 بقاء ربيع الزهر أو هو أقصر



سرّ في دم يغلي كأن اندفائه  
 من القلب ينبوع من الوجد يُسجر  
 تمرّ به الأفكار وهي نديّة  
 فما هي إلا جمرّة تتدهور  
 إذا سكنت في الليل كلّ خفيّة  
 سمعت صليلاً في دمي يتحدر

فهل ترحم الأيام أو تهدأ المنى؟

أبى حبُّها إلا شقاءً يدمر

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: وعد

يا وعد مالك مهزولاً ومختزلاً؟

كان جلدك يا للبؤس اسمع

الجوع غالك؟ ... أم غالك نائبة

من اللواتي لها في الروح أغوال؟

بنو أبيك لهم في الدور منزل

عطف وحب وتقريب وإدلال

وأنت وحسبك منبوذ ومطروح

تطوف حولك أشباح وأهوال

\*\*\*\*\*

يا ظامئ العين من جوع ومن ظمإ

ماذا بقاؤه والإخلاص قتال

هذا المشعث ذو الأحلام محبب

هم وخوف وحرماء وإقلال

يعيش في الأرض جثماناً وناظر

وربُّه للعوالي الشم تحتال

قصد نابذ الزمن العباتي فناذه

تصاؤلاً وكلا القرنين صوال

وعاش في وحدة الرهبان معتزلاً

له رفيعقان: الأم وأوجال

هما هم ومنى نفس وتنممة

ولو عكة كبوات للسحب تنثال

ما انفك يرسل من نفس معذبة

ناراً تفرج... لها في الجوع إشعال

لها نقيض وترجيح وغممة

كأنما لاقت الأبطال أبطال

يشير حولك نصرًا لا يُنهذه

خوف الحياة، ولا تنهيه آمال

بيننا تراء عليها ساكنًا.. قلقًا

كأن به رخصت في الأرض أغلال

إذا السماء قد انشقت بصاعقة

وعبد ويرق، وتخطيف وإهال

ما حيلة لك إلا أن تنجبها

وأنت تُخلد مدعورًا وتنهال

ترونيك للخي شوم تسبُّره

عجلان ترجف ما للهول إمهال

\*\*\*\*\*

يا وعد حسبك هذا ساحر فطن

له على مُرسلات الريح إفضال

يعلو الشوامخ لساخا ونظرته

كنظرة الصقر: إمهال وإعجال

ينقض.. يفترس الأقران مُجتربا

وباغيا فهي أشلاء وأصال

ماذا لقيت من الدنيا ومن رجل

له عليك تميمات واقفال؟

يظل مُتنبذاً في الظل مُختلجاً

وللوساوس من حوائيه تجوال

وهم يقلب في الأفاق جمجمة

لها وجع، وإيماء وإطلال

يرمي القيوب بعين لها ضرم

كأنما هي صيد وهو نبال

تراه كالهامر المضنى وشهجة

روعاء.. نافرة الأهواء.. مرسال

جياشة يتلاقى موجهاً لجماً

كما تصادم بالريبال ريبال

تري الظلال حواليه مفرعة

لهن في الصمت تعداء وتثقال

أنايل السّحر في الجوى أنامله  
النار وماجئة والغيت مطال  
فليس يعجزه عما يحاوله  
صعب المراس ولا يتنبه عقال  
في كلّه أنملات نبضها نغم  
مغرّد في ضمير اللفظ زجال

□□□

١٣٥١ - ١٤٠٩ هـ

١٩٣٧ - ١٩٨٨ م

محمود شاكر الخالدي

- محمود بن شاكر بن محمد الخالدي.
- ولد في مدينة الديوانية، وتوفي فيها.
- قضى حياته في العراق.

- أتم دراسته الابتدائية والثانوية في مدينة الديوانية، التحق بدورة لإعداد المعلمين ببغداد، واجتازها بنجاح سنة ١٩٥٤.
- عمل مدرساً في المدارس الابتدائية بمدينة الديوانية، وترقى في عمله، حتى أصبح مسان منير تربية محافظة الديوانية في أوائل الثمانينات.

- انتخب لعضوية المجلس الوطني عن القادسية، وانتخب رئيساً للجمعية التعاونية الاستهلاكية في القادسية حتى عام ١٩٨٨. كما كان عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة رثاء وردت ضمن كتاب: «ذكرى مصطفى جواد»، وديوان مقطوعة يتولى جمعه هرفان الخالدي - كلية التربية - جامعة المثنى.

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية مطبوعة بعنوان: «وداعا يا ولدي» مجلة الإشراق - مديرية التربية بمحافظة القادسية، وأسهم في إصدار كتاب: «محافظة القادسية بين الماضي والحاضر» - ١٩٨٧.

- شاعر مناسبات، كتب القصيدة الممودية، ملتزماً بالقافية نارة، وأخرى متجاوزاً عنها حتى يقارب قصيدة التفعيلة، وقصائده - في الحالين - قوية الجرس حسنة السبك، تتناول في موضوعاتها هموماً إنسانية تتسم بالعمارة على نحو ما نجد في قصيدة «وضوح المسار» التي جعلت من حلم العودة إلى فلسطين ترنيمة كل عربي يهديها إلى

تخالها الجن.. تخطو في مساريها  
والريخ ساكنة، والقيظ جوال  
أكب ينظر ما فيها ويقرؤها  
كأنه في طوايا الجن نخال  
تسمع النفث هسهاساً وندنة  
كانها الغيت في شجرة هطل

\*\*\*

وفيت يا وعد هذا شاعر ظلمت  
فيه النوائب ظلماً وهي جهال  
ففر معترلاً أرضاً وساكنها  
وللكريم عن الأفكات ترحال  
أنشئت بصديق لا تدنس  
خلاتك اللؤلؤ.. تليق وإدغال

\*\*\*

أف لما حملت أم وما وضعت  
غدر ولؤلؤ وطفيان وإسلال  
غدر ولؤلؤ وطفيان وإسلال

\*\*\*

يا وعد حبيب من ذي ثبح فضلت  
نطق الضلائق.. إكرام وإجمال  
لما غدوت من الساجور منطلقاً  
كنت الحفاوة لا كبحر ولا خال

وجئت مبتهج العينين مبتسماً  
مبتهجاً، فهم ضيف وتزال  
ورخت تمسكهم برأ وتكرمة

وذو المروءة للمعروف فقال  
ترنو إلى هندع أرى مببضة  
نساجها الدهر.. والأيام ميتوال

فانظر بنأاً كنور الفجر لمحتة  
تنجأب عنه الدياجي وهي فلال  
يرف فيه شعاع من قريحته  
إذا تمزق الأراء وممال

القدس. نظم في الرثاء متجاوزاً التقاليد اللغوية والأسلوبية القديمة في هذا الغرض فجدد فيه، وله في ذلك قصيدة «ينبوع البلاغة» تتسم بطول النفس وبصراحة البيان وقوة التراكيب، لا تخلو من حس وطني وإن أفاضت في وصف مكانة المتوفى.

مصادر الدراسة:

- ١ - مجموعة من الكتاب والشعراء: نكري مصطفى جواد - مبرية للتربية في لواء الديوانية - النجف ١٩٧٠.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث صباح نوري المرزوك مع بعض اقارب للترجم له - الديوانية ٢٠٠٥.

## من قصيدة: ينبوع البلاغة

في رثاء مصطفى جواد

للمجد بابٌ واسعٌ لا يوصدُّ  
وطريقُهُ بالتضاميات معبَّدُ  
والشبهُ مَنْ نال الخلودَ مكافحاً  
يكبو وينهضُ تارةً فيُجاهد  
ومن استضاف العلمَ في محرابه  
أبدًا على مرِّ العصور يخلد  
والعاشقون الحرفَ في وثباته  
وقدأه أفكارٌ لهم تتوكد  
تحدثُ الأجيال عن أفعالهم  
والاسم فوق شفاههم يتردُّ  
واليوم يدعوني المقامُ معدُّاً  
أجلاً من هو للبلاغة نثِّقُ  
قد كان للفصحى يداعب لحنها  
صوت يوضِّع ما الصحيح ويُرشد  
كم جولةً له بالرفوف ووقفه  
كالنار لآبئة السنا لا تظمدا  
تلك الخصال الطيِّبات سما بها  
رغم المشيب وفكره يتجدد  
يا مرهفَ الأسماع رغم جموحها  
ومعلَّنا عند الشدائد يُقصد

يختار من ثمر الكلام بضاعةً  
لُصاع في علم البيان قلاند  
حزنتُ رفوفَ المكتبات لفقدته  
إذ كان في جنباتها يترصد  
صفحات تاريخ لنا قد أدبرت  
رحل الذي لمبيدتها يتوسد  
ذهب الذي عزف الصراخ مؤللاً  
تحت البسيطة في شموخ يرقد  
لكن نكره العظيمة حيةً  
بين المصافل لا تزال تمجد  
فالقبر لا ينسى نزيل دياره  
والأرض لا تقسو وأنى تجحد  
مهلاً شقيد العلم إنني شاعرُ  
والشعر نفعٌ من فؤادي يُنشد  
أنا هاهنا أرثيك لست مغفلاً  
لا بد قسولي للعبد يسد  
لا بد للشعر الشريف نصوغه  
سهمنا لمن غدروا بنا وتوعدوا  
أحقُّ للغريباء في أوطاننا  
أن يعيثنوا بديارنا ويشربوا؟  
والمخلصون لقومهم ورائهم  
قل لي متى أيديهم تتوكد؟  
حتى يعوذ اللاجئين لأرضهم  
لا حاكم يقسو بهم أو سيد  
أمنتُ أن المخلصين لقومهم  
أحياء لا ينسيهم متصيد  
كبرت على هام الزمان نفوسهم  
من غير مدح هم كرام زهد  
ولنا بينبوع البلاغة مصطفى  
قبس ينير لنا الطريق ويرشد

\*\*\*\*\*

## من قصيدة، مَعِينُ لَا يَنْصُبُ

بمناسبة عيد المعلم

مرحى لنفسك لا تكلّ وتبهرم  
وتخطّ دُربَ السَّائرين وترسم  
وتجدّ من أجل الحقيقة هازناً  
في كلّ نائبةٍ وثغرةٍ يسم  
من عهد بابل لا تزال مُقارعاً  
في كل طيّبةٍ تصول وتُسهّم  
هذي الفاخر والخصال ملكتها  
فلتفخرن بها فانت معلّم

\*\*\*

يا قيادة التعليم الفُتوية  
وسط الفؤاد يزفها لكم الغم  
كرماء أسخى من مَعِينٍ دافقٍ  
والواهبون العلم دوشاً اكرموا  
يكفي تفاخراً أنّ أجداداً لنا  
كانوا أشداء إذا هم اقدموا  
وعشيرتي من خالديتفرعت  
خالي خزامي وجدي جَشْتهم  
وبموطن الزيتون تاهت عزتي  
فوق الجوانح سال فوراً دم  
وفقدت من أبناء عمي كثرةً  
وعلى التراب الطُهر باغٍ يجثم  
هل يرتضي هذي النتيجة باسل  
يحمي الذمار وفي النهاية يُظلم؟  
فالليت يُظهر بطشه متعاليًا  
لا ينطوي حتى يصول الضيغم

\*\*\*\*

## من قصيدة: وضوح المسار

كتبتُ عن ترخيمه العودِ  
في شفاو كلّ ثائرٍ

كتبتُ عن علامة استفهامٍ  
يا رفيقي..

أفزعت الحمام

فوق قباب القدس

فوق أطراف المناثر

كتبتُ عن خيمة عارٍ

أغضبت عرائس النيل

يا رفيقي

والآن اكتب.. عن خناجر

تُسلّ في الظلام

عن ضمائر لوئها الرغام

\*\*\*

علام يحفون.. للوراء

هل غيرُ تشرينٍ مداره

هل طلقه الأحرار لا تدوي

هل صرخة الثوار لا تُجلجل

أم أنها النهاية

□□□

## محمود شعبان

١٣٣٥ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٦ - ١٩٩١ م



- محمود السيد شعبان.
- ولد في قرية عرابة أبوالنهب (محافظة سوهاج - صعيد مصر)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.
- عاش في مصر وقطر والإمارات العربية.
- حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بالمدارس النظامية، وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٢٩)، ثم انتقل إلى القاهرة، والتحق بالدرسة السعيدية، وتخرج فيها حاصلاً على شهادة البكالوريا (١٩٣٥).

● عمل موظفًا في هيئة سكك حديد مصر، وتدرج في عمله حتى أصبح مديرًا عامًا لشؤون الخدمات بالهيئة.

● كانت له أنشطة سياسية عديدة، وكان مفوضًا خاصًا للرئيس جمال عبد الناصر.

● كان عضو جمعية الشبان المسلمين، وعضو جمعية الأدباء والمثقفين بباريس، وعضوًا مؤسسًا باتحاد كتاب مصر.

#### الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «تقريد» - مطابع كونستانسوماس - القاهرة ١٩٦٥، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، خاصة مجلات «الرسالة»، والثقافة، والهلال، والمقطف، والسكة الحديد، وغيرها، وقد تضمنها الديوان.

● شاعر ذاتي، يقف شعره على اعتبار الانتقال من العمودية المطلقة، حيث يعتمد التنوع في القوافي والأماريض أحيانًا عبر مقاطع القصيدة، ينتمي شعره موضوعيًا إلى الاتجاه الوجداني، والتعبير عن النفس والعواطف والحب، ومشاهد الطبيعة وعلاقتها بالشاعر الإنسانية بين الحزن والفرح والألم والتكبر، وتشغل المرأة في شعره حيزًا غير قليل، في جملة قصائده يطرح الأسئلة فتكثر في لفته أساليب الطلب.

● لُقّب بالشاعر التطري.

مصادر الدراسة:

- لقاء اجراءه الباحثة عطية الويشي مع أسرة المرحوم له - القاهرة ٢٠٠٣.

### أنس الوجود

يا شراعًا عَبَّرَ الماضي إلى وادي الخلود  
وتهائى في جَمَى فرعون مرفوع البنود  
ومضى في موكب التَّكْرَى إلى دنيا جنودي!  
ملٌ مع الموج بنا.. ها هنا «أنس الوجود»!

\*\*\*

هيكُلُ غنى له الدُّهر أناشيدَ الجلال  
وبناه في ظلال النخيل أبناء المعالي  
ورعاه المجد فوق الأرض عنوان المُحَال  
ها هنا أغفت مع الأمواج أحلام الليالي

\*\*\*

مالت الشمس على اعتابه عند الغروب

وسجا الليل فأصغيتُ إلى هَمَسِ الغيوب  
موكبٌ يخال في عزته مجد الشعوب  
ورؤى من فتنة الوادي وأسلام القلوب

\*\*\*

يا خيالي عُذُّ إلى ماضٍ من المجد تليد  
واستمع همسَ المعالي من قم الأملس البعير  
وامض بي في ركب فرعون أغنى بنشيدي  
وأحْيِ ما بناه في جَمَى النيل السعيد

\*\*\*

عُمدُ عزَّتْ على الأرض بأسرار السَّماء  
وسقامها النيل من أمواهه معنى البقاء  
وحمتها عِزْمَةُ الأبطال من شرِّ الفناء  
فتسامى في حماها المجد خُطَّاق اللواء

\*\*\*

وجرى في ظلال النيل نعيمًا وسلاما  
وجمالاً يملأ الشَّطِين حُبًّا وثِياما  
الأغاريذ كسُوس... والصناديد نَدَامَى  
فتنة الحاضر في الدنيا ومعبودُ القُدَامَى

\*\*\*

ومضى ينساب نشوانٌ بخمرٍ وعبير  
من دماء الشَّعْب مجراه ومن لحن البشير  
فاحتَمَى في ظله المكبود من حرِّ الهجير  
وتلاقى مجدنا الأول بالمجد الأخير!!

\*\*\*

يا شراعًا عَبَّرَ الماضي إلى وادي الخلود  
وتهائى في جَمَى فرعون مرفوع البنود  
ومضى في موكب التَّكْرَى إلى دنيا جدودي!  
مل مع الموج بنا.. ها هنا «أنس الوجود»!

\*\*\*

### من قصيدة: تقريد

عادت... فعاودني الحنينُ إلى اللقاء الأول!  
فسألت: ماذا في غديا حبُّ أنت كتبت لي؟

وضلال قلبي فتنة لولاك أنكرتها الهُدَى  
فلمن أعيش وهذه دنياي قد نهدت سُدى؟

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: غربة الروح

دع السُّمْنَى تبكي على كُفْرِهِ  
إن الأسَى قد ملَّ من هُجْرِهِ  
فَسْتَى إذا شاهدته خِلْتَهُ  
وهُمًّا طواه الغيب في سِرِّهِ  
يصسبه السَّمْع إذا ما شدا  
يشنُّ ما جـال في فِكْرِهِ  
كانُ فيه هامدًا راقدًا  
يُجِدُّ طول العمر في نشرهِ  
يمشي كُنْيبًا مُطَرِّفًا ساهمًا  
ويستحثُّ الدهر في سِيرهِ  
كطائرٍ عاش غريب الجَمَى  
يود لو عباد إلى رُكْبهِ  
كان له قلبٌ ولكن سَمِعَى  
بنفسه يومًا إلى شطرهِ  
كأنه روضٌ مَضَى حسنه  
وأنبر اليأسانغ من نَضْرِهِ  
فَمَنْ يُجِدُّ من بَلَى ورده  
وينعش الذابل من زهرهِ؟  
ومن يُعَدُّ ما غاب من نوره  
وما تولَّى عنه من سَمَرهِ؟  
الْقَى به المقدار من رُفْمِهِ  
في شِقْوَةِ العيش وفي جَمَرهِ  
يَصْنَلِي مسعيرًا من تباريحِهِ  
الله للمصـارخ من دهرهِ!  
فَبيـا إله الناس! هل من يدُر  
تُنجي من الدهر ومن شَمَرهِ؟

□□□

يا طولَ ما اشقى إذا لم ألقَ عندك مَأْلي  
وإذا رجعتُ فلم أجِد في ظلِّ دوحك جدولي!

\*\*\*\*\*

احْبَبْتَنِي يا حبَّ عمرًا في الوجود مُعَذِّبًا  
وصحبتي لم ألق من دنياك يومًا مَهْرِبًا  
ويعثني لحدًا إلى سَمْع الزمان مُحِبِّبًا  
وتركت أيامي حطامًا في الشَّراب مُغْيِبًا

\*\*\*\*\*

طوَّلت بي يا حبَّ في الانساق ثم رجعت بي  
فإذا الذي أبقيت من قلبي شقاء مُعَذِّبٍ  
وتركتني لغدٍ بأسرار الزمان مُحِبِّبٍ  
وأنا الذي من قبل أُشْرِق في سماءك كوكبي

\*\*\*\*\*

إني هنا في وحدتي أبني خلودي من هوائٍ  
يا من تعيش بك المُنَى نَقْلٌ على كبدي خُطاك  
يا ليتني يرضى الهوى عني فيقبلني فذاك  
ويرد أيامي إليك لعل أيامي تراك

\*\*\*\*\*

ما كنتُ إلا شاعرًا أخذ المغائر عن هواك  
أو كنتُ إلا حائرًا قَبَسَ الهداية من سنائك؟  
أو كنتُ إلا طائرًا بالحبِّ يصدح في حماك  
يا من أراك إذا غفوت فإن صحت فلا أراك

\*\*\*\*\*

لا تسأليني عن غرامك: أين كنتُ وأين كان؟  
فأنا شقيٌّ جاء في مفناك يلمس الأمان  
وأنا غريبٌ ما له لولاك في الدنيا مكان  
سَيِّئُهُ أيام الحياة وخَفْئُهُ بلا زمان!

\*\*\*\*\*

أمسي مضى لهفانٌ لم يترك وراءك لي غدا  
ونداء روعي صرخةٌ في البعيد ليس لها صدَى

## محمود شكري

- محمود شكري.
- كان حياً عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.
- شاعر من مصر.
- عمل كاتباً في تحريرات القليوبية ثم رئيس قسم إدارة مديرية البحيرة.
- الإنتاج الشعري:
- له عدة قصائد نشرت في دوريات: المقطم - البلاغ.
- القصيدتان اللتان بين أيدينا تشيران إلى شاعر مفك وظف قريحته لمحذ ذوي السلطان مورداً صفات مقلدة بالبالغة، لغته مباشرة، وخياله بسيط.
- مصادر الدراسة:
- جريدة المقطم ١٩٩٤/٦/١٠ - ١٩٩٨/٤/١٠ - ١٩٠٠/٥/١٧، وجريدة البلاغ ١٩٢٧/٨/٥.

### يا زعيم الميلاء

يا زعيم البلايا يا خير هاد  
قد هدى قوتك صراطاً سويًا  
كنت في الدورتين نبيرأس رأي  
وسراجاً يشع نوراً بهيًّا  
كنت لقمان حكماً وسداداً  
والرئيس المحنك العبقريًا  
قد سلكت الوسطى... من الأمر حزماً  
بين لين وشدة عُمرى  
في «المقال النفيس» أياك سمير  
هزّت الروح والقلوب قسريًا  
ونفثت الإخلاص في روع مصر  
نفدا الكل مخلصاً ووفياً  
ونفصت البلاد حكماً وعلماً  
ورفعت الشورى مكاناً عليًا  
فاعتلى الشعب فوق ما كان يرجو  
درجات العلا وكان حريًا

كان حبّ الأوطان انقصة شيء  
وثنائياً في الناس لم يك شيئاً  
كان كالكهرباء في كل جسم  
كامناً في النفوس سرّاً خفيًا  
فأثرت الشعور قولاً وفعلًا  
بالضحايا مغرباً منفياً  
ونداءً إلى بنيك كــــــــــــــــريم  
في سبيل البلاد والمجد هيّا  
وصروف الزمان تكشف عمن  
كان في الحب مُخلصاً أو دعيّا  
نهضت مصر في حماك نهوضاً  
شرح الصدر واستزادت رقيّا  
أصبحت أكثر الممالك ذكراً  
بعد ما كان خاملاً مطويّا  
ليس يدعى إن قدسوك زعيمًا  
وتفانوا في «سعدهم» قلبياً  
مجلس يملأ القلوب جلالاً  
بز أمثاله العتاق فتياً  
رأب الصدغ مؤن الخطب أجدى  
أجهد النفس بكرة وعشياً  
بجهــــــــــــــــود تكلت بنجاح  
صانت الحق حق مصر جليّا  
وهو في حاله وسوقفه لم  
تلف ندأ له جريئاً قويا  
كل شيء يبس وصغيراً وينمو  
سنة الله في السرى أبدى  
لو أتاحت له المقادير عونا  
لدوى صــــــــــــــــورة الحق دويّا  
لو أتاه «فُس الإيادي» خطيباً  
لغدا «باقلاً» وعُد عيسى  
ويد «السعد» إن دنت من تراب  
صار تبرا وعنصرأ ذهبياً  
هنبوا الشعب أولاً ودعوه  
مستقل الحيا أو محمياً



وانشروا العلمَ والفضيلة حتى

يتسامى نفساً وخُلُقاً زكياً

كم شعوبٍ بجهلها في حضيضٍ

وشعوبٍ بالعلم فوق الثرى

وصلاحُ الأمور بالدين يجرى

مرشداً للمسعادتين وليّاً

وعبد الله المصلحين فلاخاً

إنه (كان وعنده مائتاً)

شكرتك «الأسلاف» خالص شكرٍ

إذ أردت «الطربوش» لبسناً وزياً



اتمنى على الزمان لقضاء

اجتلي منه نور ذاك الحياء

ضارباً أن تعيش ألفاً وألفاً

لحياة «الدستور» حصناً قوياً



## هناك وإسعاد

تهنئة مصطفى فهمي بنيشان ملكة الإنجليز

هناك وإسعاداً لشعبٍ عميدهُ

وزيرٌ خبيرٌ بالأمور يقودهُ

فيوروده عذبُ المواردِ دائباً

لإعلائه والخطب عنه يذوده

ويمنحه خيراً ويحامي نارهُ

فتخفقُ بالعمزُ المديد بخوده

كما ساس هذا القطرُ «فهمي» بحكمه

وسار به للنجح يسمو صعوده

فسيرٌ جيشاً ألف نصر تهابة

أسودُ الشورى بل لا تُبارى جنوده

فتم به الفتح الذي ذاع في الورى

ونلنا به فخراً تدوم عهوده

وانشأ خزاناً أماناً لقطرنا

تسارى لديه ثغره وحسوده

وكم من جلى له وسياسة

بها شهدت أعداؤه وحسوده

وأصبح نكر القطر ذكراً مبعجلاً

وتم له ما يبتغيه وذوده

لذلك تُسبغ عليه الملوك عناية

وتُهدى ما فيه العلا وسعوده

وأولتة دفكتوريا الفخيمة رتبة

باسمى وسام في الفخار يزيده

ومذ افتت البشري تجلى لنا الصفا

ولاح به التاريخ هذا نشيده

وسام «كومندور» به السعد كله

«لفهمي» وزير المجد دام سعوده



١٣٤٦ - ١٤١٧ هـ

١٩٢٧ - ١٩٩٦ م

## محمود شندى

● محمود محمد خليل شندى.

● ولد في قرية إبريم (من قرى النوبة - محافظة أسوان - جنوبي صعيد مصر)، وتوفي في القاهرة.

● عاش في مصر.

● تلقى تعليمه الإلزامي في النوبة جنوبي مصر، ثم رحل إلى القاهرة ليلتحق بالأزهر محرراً إجازته المالية من كلية أصول الدين.

● عمل مع والده في مقهى بهي عابدين، وكان هذا المقهى مركز جذب لأبناء النوبة، ثم عمل بعد تخرجه في هيئة قصور الثقافة بالقاهرة، ثم انتقل للعمل بشركة سيجال للمعادن حتى إحالته إلى التقاعد.

● كان عضواً في النادي النوبى بالقاهرة، إضافة إلى تأسيسه لنوبة قاسم الأدبية بالنادي نفسه، كما كان عضواً بارزاً في اليسار المصري.

● واكب حياته فترة تموج بحركة النضال الوطني ضد السراي (الملك). والاستعمار والإقطاع، وقد انضم المترجم له إلى الأحزاب الثورية مخفياً طريق الاشتراكية.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوانان: «حكايات في الطريق» - دار الثقافة الجديدة - القاهرة ١٩٧٧، و «أحدثت عن فريسان» - دار آفاق ٧٩ - القاهرة ١٩٨٠، وله عدد من القصائد ضمن ديوان «سرب البلشون» - دار الكاتب العربي للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٦.

● بشعره نزوع لوري. فقد جاء تعبيراً صادقاً، وتلخيصاً مريئاً لمذاببات باحث عن الحرية، وحالم بالخلاص. يستهضئ الأحداث التاريخية بقسمة إسقاطها على واقعنا العربي المعيش، وينبذ القهر وظلم الإنسان لأخيه الإنسان، وله شعر في تذكّر أيام الصبا والشباب على أرض التوبة القديمة، يتجه إلى استنثار الرمز، كتب الشعر ملتصقاً بالروح الشعري الجديد أو ما يعرف بشعر التفعيلة. تتسم لفته بالتدفق، وخياله بالجدة والنشاط. ألزم الأبحر الخيلية في بناء قصائده.

## مصادر الدراسة:

- محيي الدين صالحي عن اعلام النوبة - النادي النوبي الثقافي - القاهرة ٢٠٠٠.

## من قصيدة: في سُرَادِقِ المَوْتِ

هذي الكلمات الغائمة البائسة الجوفاء

تتمطى بين جبال الصبر المرّ

وبين جبال الصمت

تُرطّب أحزان البسطة

وأنا يا قُرّة عيني

في حالة وجد تتماثل فيها الأشياء

فأراك تنشق الأرض

بقامتك السمرء الشماء

وتطلّ علينا كالبحر رويداً

تسبح عن عينيّ الدمع

نُحيي هذا الحشد.. بكلّ وفاء

وأرى في عينيك الصافيتين

وفي جبهتك الوضوء

تتماوج أنهار.. تتبخّر أنسام تتمايل أشجار

وشمار دانية.. وعصافير تشدو.. وزهور

يا محبوبي نحن غريبان هنا

بين الأحياء الموتي.. والموتي الأحياء

حدثني أنزع عن صدري

هذا الكابوس الجاثم.. هذا الحزن القاتل

هذا النمل المغروس قلبي

فلماذا تتركني وحدي

في هذا الليل الموحش.. في هذي الصحراء؟

لا تتركني وحدي لا تتركني وحدي

كالطفل الضائع دون رجا

فأنا أغرق في بحر من خوفي

قفّ لا ترحل

فلماذا لا تتنطق حرفاً؟

شيء يعصر قلبي

وضباب يحجب عن عينيّ الرؤيا

ماذا أنظر يا محبوبي.. حدثني

إني لا أفهم

لِمَ عادت بسمك الطوى كالرجوع؟

وملامح وجهك باردة كالثلج

تتمدّد في استرخاء وسكون

تتحجّر في ألم وصمت

فبيدّ عن عينيّ وهم الرؤيا أدركت

بانك يا محبوبي.. منذ سويحات

تُحمل مملوءة في تابوت

«إنا لله» وإنا للموت

وإني من بعدك أشلاء وهباء

أدركت حياة المنكوبين المرّة

والعرق الثابت كالعشب من الجلد

والتعب المرسوم على الأوجه

من منذ شروق الشمس إلى غيبش الليل

كيما نملك في أيدينا.. أدنى القوت

أرحلت وتركنّا؟

في هذي الأيام الغبراء

والأمّ الشعب المقهور تزيد

والهة الشرّ تزمر وتعيد

ورأيت وجوه الغدير وانتِ تموتُ

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: في ساحة الفقراء والحارين القدماء

يا قومي...

ما بال سواعدنا المفتولة

صارت كالصخر الجلمود؟

وعيون كانت تخترق الظلمات

وتقدح شرراً وشواظاً

امست يابسة ميتة

ترتج فيها أسراب الدود

هل عدنا أشباحاً تمشي تترنح؟

تسخر منها الريح

ما كنا نتمدد في الأفاق

نثير براكيناً وبروقاً ورعداً

ما أنباكم.. من كان الفارس في الميدان؟

ويبارز في باس جبار.. الهة الطفيان

ويقاتل أجناد الليل الدومي

حين الناس نيام.. حين الكل ضياغ

يرتقب القدر الموعود

ما أنباكم؟ لا تقفوا مكتوفي الأيدي

\*\*\*\*\*

## من قصيدة: فوق أطلال النوبة القديمة

يا محبوبتي: النوبة جنثنا

تلك الفردوس المفقود

والراقدة في أغوار النهر

أحلام طفولتنا ومرابعنا الخضراء

مغاني الفتنة والسحر

وشواشي النخل المروصعة في الشط

وحصاد الزرع وأنواع التمر

وطبول ليالي العرس.. أغاني الفرحة

حلبات الرقص.. وأنغام الطير

وأنين سقايين المنصوبة في الماء

وأهازيج الأطفال.. وأمواج النهر

تتوأقد في ذاكرتي

أفواجا.. صوراً نابضة

وأنا ابكيك وأبكي النوبة.. أبكي ذاتي

مطحوناً في نكتات النهر

كَمْ ضحكنا.. ووقبنا أنفسنا

قرباناً وعزيراً.. في زفرات الشعر

وولنا من مهب الأراج

عطاء سباقاً.. نقافاً كالبحر

لكننا لم نلخذ شيئاً

□□□

## محمود شوقي الأيوبي

١٣١٩ - ١٣٨٦ هـ

١٩٠١ - ١٩٦٦ م

● محمود شوقي عبدالله الأيوبي.

● ولد في الكويت، وتوفي فيها.

● عاش في الكويت والعراق وسورية ولبنان

وفلسطين ومصر وإيران والسعودية

وأنдонيسيا ولندن والبحرين.

● تلقى علومه الأولى في مدرسة زكريا

الأنصاري، في مكة ابن دصيح، ثم تلمذ

بالمدرسة المباركية وتابع تحصيله فيها.

● سافر إلى مدينة البصرة، وتعلم فيها فن

الطباعة، والتحق بدار المعلمين ببغداد، وأنهى دراسته بها (١٩١٨).

● عمل معلماً في قرية «أبو الخصيب» بالعراق لمدة عام واحد، كما عمل

لفترة جندياً في بغداد، وبعد عودته إلى الكويت (١٩٢٠) اشتغل

بالتدريس في المعهد الديني والمدرسة المباركية والأحمدية، ثم في

مدرستي الشعبية وحولي، ثم سافر بتكليف من الملك عبدالعزيز آل

سعود إلى أندونيسيا، وعمل بالدعوة الإسلامية، ونشر الثقافة

العربية، والتدريس في مدرسة الإرشاد بمدينة سورابايا.



- افتتح في أندونيسيا المدرسة الإسلامية في جزيرة مادورا، ومدرسة أخرى في قرية باكوغ، ومدرسة التوفيق في قرية برندوان، وظل يمارس أعماله في أندونيسيا لمدة واحد وعشرين عاماً حتى عاد إلى الكويت (١٩٥٠) على إثر الثورة الأندونيسية ضد هولندا.
- أصيب بمرض عضال أفقده الذاكرة، وربط لسانه، وأرسلته الحكومة الكويتية إلى بيروت، ثم لندن للعلاج، ثم لازم بيته حتى رحيله.

#### الإنتاج الشعري:

- له عدد من الدواوين المطبوعة هي: «الموازن في الأخلاق ونظام الحياة» - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢، و«حقيق الأرواح» - رابطة الأدب الحديث - القاهرة ١٩٥٥، و«الشواق» - رابطة الأدب الحديث - القاهرة ١٩٥٥، و«هاتف من الصحراء» - رابطة الأدب الحديث - القاهرة ١٩٥٥، و«الحان الثورة» - المؤلف - الكويت ١٩٦٩، وله قصائد نشرتها صحف ومجلات عصره، منها: «حنين» - مجلة البعثة - (١٤) - (س ٤) - القاهرة يناير ١٩٥٠، و«جمال الربيع» - مجلة البعثة - (١٠) - (س ٤) - القاهرة نوفمبر ١٩٥٠، و«مزمع الزمان» - مجلة الهدى - ستفانورة، ومجلة الكويت، الأعداد ٤٢، ٧٧، ٨٢، وله عدد من الدواوين المخطوطة هي: «الينابيع»، و«الصباح الجديد»، و«أحلام الخليج»، و«أغاني الحمى»، و«دروس الشعر».

#### الأعمال الأخرى:

- له ديوان الملاحم العربية.

- شاعر تجديدي، شعره بين مطولات وقصائد تتفاوت بين المحافظة على الأوزان والنوافي، والتنوع فيها. يعيل في شعره إلى الاتجاه الوجداني، والهيام بالجمال، والانفعال بالطبيعة، وتمثل القيم والمثل العليا، والنزوع إلى الذاتية، والتعبير عن النفس الإنسانية والموقف من الحياة. يتنوع شعره موضوعياً بين الوصف، والفخر، ورصد مكارم الأخلاق، والزمان، والحكمة، والسفرية، والتوصف، والغرر القومي.

- سميت إحدى مدارس الكويت باسمه تكريماً له.

- أقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري أمسية شعرية باسمه (في أبريل ٢٠٠١) في إطار احتفالها باختيار الكويت عاصمة للثقافة العربية (٢٠٠١).

#### مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد عبدالله الطلي وآخرون: قاموس تراجم الشخصيات للكويتية في قرنين ونصف - مطبعة حكومة الكويت - الكويت ١٩٩٨.
- ٢ - أحمد قبيل: تاريخ الشعر العربي الحديث - دار الجيل - بيروت (د.ح).
- ٣ - خالد سعود الزيد: أدباء الكويت في قرنين - شركة للريبعان - الكويت ١٩٨٣.
- ٤ - علي عبدالفتاح: اعلام لشعر في الكويت - مكتبة ابن قتيبة - الكويت ١٩٩٦.

- ٥ - محمد حسن عبدالله: ديوان الشعر الكويتي - وكالة المطبوعات - الكويت ١٩٧٤.

- ٦ - ثورية الرومي: محمود شوقي الابيوي حياته وتراثه الشعري - المؤلف - بيروت ١٩٨٢.

- ٧ - يوسف المسالك: معجم أدباء وشعراء الكويت - مطبعة النعمان - النجف ١٩٧٣.

- ٨ - الدوريات: مجلة البعثة - (ع ١) - (س ٤) - القاهرة ١٩٥٠.

#### مراجع للاستزادة:

- أحمد الشرباصي: أيام الكويت - دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٣.
- عواطف الصباح: الشعر الكويتي الحديث - جامعة الكويت ١٩٧٣
- معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين - المجلد السادس - الكويت ٢٠٠٢.

### اسقنيها

إِسْقِنِيهَا يَا حَبِيبِي

فِي شَرِيقٍ وَغُرُوبٍ  
قَهْرُوهَ الْأُنْسِ أُرْثَا

حَسْبُوهُ فِي بَطْنِ كُؤُبٍ  
إِنِّهَا الْإِكْسِيرُ الْمَخْ

زُؤِنَ ذِي الْقَلْبِ الْكُنْثِيبِ  
وَإِخْلُطْنَهَا زَعْفَرَانًا

وَأَسْرِجْنَهَا بِالطُّيُوبِ  
وَأَسْحِقِ الْهَيْلَ عَلَيْهَا

وَأَدْرِهَا لِلشُّرْبِ  
وَإِذَا زِدْتَ قُسْرَتْنَا

فَهَيَّ صَهْبَاءُ الطُّرُوبِ  
طُيْبَ اللَّ شَذَا

وَحَبِّبَاهَا لِلْقُلُوبِ  
تَبِعَتْ النِّشْوَةَ بَعْدًا

فِي لَبِّبِي وَأَدِيبِ  
هَيَّ كَالْمَسْكِ سَوَادًا

مُسْرَجَتْ مَرْجًا بَطِيبِ  
أَنَا أَهْوَاهَا حَبْلَالًا

مَا بِهَا أَصْفَرُ حُؤُبِ

تُنْعَشُ الرُّوحَ وَلَيْسَتْ  
كَالطَّلَى أَمْ الذُّنُوبُ

~~~~~

غُرْسَةُ الشَّرْقِ حِمَاها  
تَحْتَ أَفْسَاقِ الْجَنُوبِ  
فِي رِيحِ عَيْفَاتِ الدَّ  
عِطْرِ فِي الْجَوِّ الرُّطِيبِ  
كَمْ أَيْامَ نَاعِمَاتِ  
لَا تَسْتَشْهَرُهَا كَالطَّبِيبِ  
وَحَبَّتْهَا أَجْمَلُ الْمُنَى  
عِ بَأُوطَانِ الشُّمُوبِ  
فِي مِجْدَى رِيَاضِ

وَجِبَالِ وَسُحُوبِ  
فِي قُصُورِ وَخِيَامِ  
فِي خُصْبِ وَجَدِيدِ  
وَبَاكَوَاخِ الْفَسَا  
كَيْفَ عَلَى الشَّطِّ الْقَرِيبِ  
كَمْ أَدْبَارَتْ وَأَدَارَتْ  
دَلَّةُ السَّاقِي الْمَجِيدِ

~~~~~

غُرْسَةُ تَرْشِيعِ رَوْحَا  
فِي حِمَى الْوَادِي الرَّحِيمِ  
سَرَحَتْ فِيهِ الْعَذَارَى  
فِي حِمَى السُّرْحِ الْخَضِيبِ  
غَمَادِيَا تَرَائِحَاتِ  
شَمَادِيَا تِلْجَابِيبِ  
بَيْنَ أَغْصَانِ وَزَهْرِ  
فَوْقَ وَتْدٍ أَوْ كَثِيبِ  
بَيْنَ غَمَابَاتِ لَطَافِ  
ظِلِّهَا عَذْبُ الْهَبِيبِ  
تَنْفِخُ التَّرِيَّةَ فِيهَا  
عَنْ يَهَامٍ وَحَسْبِيبِ  
حُبَّةُ خَضِرَاءَ تَحْكِي الرُّ  
رَوْحَ ذَا اللَّوْنِ الْعَجِيبِ

وَإِذَا مَا حُصِّسَتْ كَمَا  
نَتْ كَشَامَاتِ الْكَعُوبِ  
هِيَ لِلشَّيْبَانِ سَلْوَى  
وَفِي صَهْبَاءِ لِشَرِيبِ  
إِنْ فِي الْقَهْوَةِ سَرًّا  
شَعُ فِي وَقْتِ الْمَشِيبِ  
يَتَجَلَّى السُّرُّ مِنْهَا  
عِنْدَ ذِي الْعَقْلِ اللَّبِيبِ  
سَاقِي الْقَدِيمِ أَيْرَاهَا  
وَأَسْقِنِيهَا يَا حَبِيبِي

\*\*\*\*\*

### وراء الحق

أَسْعَ خَلْفَ الْحَقَائِقِ السُّرْمَدِيَّةِ  
وَتَاهِبَ لِلرَّاحَةِ الْإِبْدِيَّةِ  
وَأَقْضِ أَيَّامَكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا  
بَاحِثًا فِي الْوُجُودِ فِي خَيْرِ نَيْهِ  
وَتَتَبِعُ حَقِيقَةَ الرُّوحِ تُسَلِّمُ  
مَنْ هَمُومِ الْمَشَاكِلِ الدُّنْيَوِيَّةِ  
مَجْدُ الْحَقِّ وَالْفَضِيلَةِ وَالْحُبِّ  
بَ، وَكُرَّمُ أَهْلِ الْعُلُومِ الْعَلِيَّةِ  
وَتَوْقُ الْأَحْسَادِ فِي كُلِّ وَقْتِ  
بِهَدْوِ الْعُرْجَاءِ، وَنَفْسِ رُضِيَّةِ  
إِنْ فِي كُلِّ مَا تَرَاهُ مَجَالًا  
لِاصْطِيَادِ الْمَغَانِمِ الْحَكَمِيَّةِ  
وَتَشْتَبِهُ بِكُلِّ رَأْيٍ سَدِيدِ  
جَاءَ يَجْرِي بِصُورَةٍ عَلَنِيَّةِ  
وَدَعَ الْقَسِيلَ وَالْعَنَادَ إِذَا مَا  
نَظَرْتَ عَيْنَكَ الْعَبَّاسِيَّةِ  
إِنْ إِخْفَاكَ الْحَقَائِقُ إِثْمُ  
يَقْتُلُ الرُّوحَ قَتْلَةً صَاعِقِيَّةِ  
وَيُغْطِي نُورَ الْحُجَا بِسِتَارِ  
مَنْ ظَلَامِ الدِّيَا جَرِ الْجَاهِلِيَّةِ

إن ذببح الأرواح انكسى بلاء  
من شذبح الجسازر الدمويـه  
واشدد الأمرين إنكارك الحق  
قـ بـكـزـر ولـهـجـة سـبـعـيـه  
اعلن الحق - صارخاً لا تبال  
بالمنايا - بفيرق وخميريه  
واجسوسن بالنداء في كل رهط  
مستعيناً بالقدرة الأليـه  
إن فـسـقـنـق الحق المكرم مر  
بين اهل الرذائل الثعلبيـه  
غير أني سمعت للحق صوتاً  
يتخطى حواجز الهمجيـه  
اخضع الفكر للحقائق مهمما  
كان ينبرمها بنفس حفيـه

\*\*\*\*

### من قصيدة: المشكاة

أنا وحسدي، أراقب النجم وحسدي  
ويح قلبي، قد طال في الليل سُهدي  
في الليالي الطوال والبرد قاس  
أتلظى على فراشي بجسدي  
ساكنًا والحرما يثور ويخبو  
يتسخطى من ركن وهم لوهـد  
حائمًا يستفرق قلبي ويسري  
في الشرايين وقُذرة شرٍ وقد  
أي شيء يروم مني يفسدني  
في دجا الليل سهجتي نار جهـد؟  
الاماني لم يبق منها بنفسي  
غير ظل ممزق غير مُجد  
وحطام الأمال أمسى جسدًا  
بعثرت له الأرزاء في كل حسـد  
ويديع الغسايات أمسى هباءً  
كقبار مبعثر فوق نجد

قد يظن الغافلون في الجهل أني  
في دجا اليأس جائمًا فوق مهد  
لست صُنُوتًا لليأس لكنْ عندي  
من معاني الخلود أجمل عقد  
ليس للشؤم والتشاؤم عندي  
أي شيء، واليأس لم يأت عندي  
فبروح من التفائل نهر  
كسوتي الحرير صعب التحدي  
وينفسي من منبج الأمل الحد  
و، رحيق مزيج عطر وشهد  
ويفكري سراكب لو راتها الـ  
عين - تشوى - لآراء في تصدي  
ويقلبي..! أواه يا ويح قلبي  
من هموم تُهيج في العيش جدي  
كُلُّما هاجت الهموم راني الـ  
عيش جلدًا نجوت منه بجدي  
غاييتي في الحياة إيمان قلبي  
إن أراه ضياء جنة خُلد  
وإذا ما نزلت في الرمس الفئـد  
تُسناء يضيء أرجاء لحدي

□□□

١٣٣٨ - ١٤١٩ هـ

١٩١٩ - ١٩٩٨ م

### محمود شيت خطاب

● محمود شيت خطاب شيت.

● ولد في مدينة الموصل (شمالي العراق)،  
وتوفي في بغداد.

● قضى حياته في العراق وإنجلترا ومصر  
ولبنان والسعودية.

● حفظ القرآن الكريم، وتلقى مبادئ العلوم  
واللغة من والده وجدته، ثم علماء الموصل،  
حصل تعليمه قبل الجامعي في مدارس  
الموصل، بعدها قصد بغداد، فالتحق بالكلية  
العسكرية، وتخرج فيها (١٩٣٧)، كما تلقى  
العلوم الشرعية في العطل الصيفية في مساجد الموصل.



#### مصادر الدراسة:

- ١ - برهان الدين العبوشي: شبح الإنسان - دار مؤسسة فلسطين للثقافة - دمشق ٢٠٠٦.
- ٢ - عبدالله محمود: علماء ومفكرون معاصرون المجاهد الذي يحمل سيفه في كتبه - دار القلم - دمشق ٢٠٠١.
- ٣ - نزار اباطة ومحمود رياض المالح: إتمام الإعلام، دليل لكتساب الإعلام لخير الدين الزركلي - دار الفكر - دمشق ٢٠٠٣.
- ٤ - يوسف إبراهيم: اللواء الركن محمود شيت، سيرته وترجمته وحياته ومؤلفاته - مكتبة العبيكان - الرياض ٢٠٠١.
- ٥ - الدوريات:  
- محمد فاروق البطل: حياة المارخ محمود شيت خطاب - مجلة الحرس الوطني - الرياض - العدد (٢١١) - (٢١٢) - ١٤٢٠هـ.  
- محمود شيت خطاب في سطور - مجلة الفيصل - العدد ١٦٣ - الرياض ١٤١١هـ.

#### جنين

دعني أخي لا تُخرجوا الإنساناً  
إنّا بللنا للعلا أثماناً  
هذي قبور الفالدين فقد قُضُوا  
شهداء حتى أنقذوا الأوطان  
قد جالدوا الأعداء حتى استُشهدوا  
ماتوا بساعات الوغى شجعاناً  
ماتوا دُفاعاً عن حياض دُست  
بأصم خلق الله في بنياننا  
الخلصون تسربلوا بقبورهم  
والخائفون تسلّموا البنيان  
أجنٌ إنك قد شهدت جهنماً  
وعلمت كيف تساقطت قتالنا  
ورأيت معركة يفوز بنصرها  
جيش العراق وتُهمز «الهاجنان»  
أعجنٌ لا أنسى البطولة حيّة  
لبنيك حتى أرثي الأكفان  
إنني لأشهد أن أهلك كافحوا  
غُرّو اليهود وصارعوا العدوانا

● فور تخرجه شارك في الحرب ضد الانجليز عام ١٩٤١، ثم شارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، بعدها سافر في بعثة إلى إنجلترا عام ١٩٥٥، ثم اعتقل عام ١٩٥٩، وأُفرج عنه بعد سنتين، بعد ذلك أسندت إليه وزارة الحرية، لكنه استقال وعمل بالتأليف والبحث.

● كان عضواً في المجامع العلمية في العراق ودمشق والقاهرة، كما كان عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، كذلك كان عضواً في مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، وكان عضواً في لجنة توحيد المصطلحات العسكرية العربية، كذلك كان رئيس لجنة معجم القرآن الكريم بالأزهر، ورئيس الدراسات التاريخية العسكرية.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدة وردت ضمن كتاب: «شبح الأندلس» - دار مؤسسة فلسطين للثقافة ١٩٤٨، وله قصيدتان وردتا ضمن كتاب: «اللواء الركن محمود شيت خطاب».

#### الأعمال الأخرى:

- له عدة قصص وروايات: «عدالة السماء» - تدابير القدر - الرقيب المتبد - اليوم الموعد - المفارقات النبوية - آقباس روحانية - نفحات روحانية، وله عدة كتب في النقد والتراجم منها: «نقد كتاب خلة المسبة» - المهرس الموضوعي لآيات القرآن الكريم، وله عدة مؤلفات في الدراسات التاريخية العسكرية والإسلامية منها: «الرسول القائد» - الفاروق القائد - خالد بن الوليد - قادة فتح العراق والجزيرة - قادة فتح فارس - قادة فتح الشام ومصر - قادة فتح المغرب العربي - قادة فتح المشرق الإسلامي في الهند والسند حتى حدود الصين شرقاً وسيبيريا شمالاً - المصطلحات العسكرية في القرآن الكريم - أهمية توحيد المصطلحات العسكرية في الجيوش العربية - الأمثال العسكرية في مجمع الأمثال - تاريخ المجزات العسكرية العربية - المعجم العسكري الموحد - الأهم الحاسمة في ٥ حزيران - المعجم الإسرائيلية - حقيقة إسرائيل - دراسات في الوحدة العسكرية العربية - أهداف إسرائيل التوسعية في البلاد العربية - طريق النمر في معركة الخار.

● شعره قليل، ما توفر منه ثلاثة نماذج نظمها على الوزن المقيس، له أربعة أبيات في رثاء جدته، وله تسعة أبيات في تحية أبناء مدينة جنين حين فيها بطولاتهم وصمودهم في مواجهة الغزو الصهيوني، غير ذلك كله (١٩ بيتاً) من الشعر المسرحي وقد ضمنها أبياتاً من قصيدته في تحية أبناء جنين، وكذا ضمنها أبياتاً لشعراء آخرين، شعره سلس لين عذب اللفظ، واضح في معانيه، وقوافيه عفوية مستجيبة لتقريعه شعرية مفطورة على الوطنية وحب التضال.

● حصل على عدة أوسمة وأنواط وجوائز عسكرية منها: وسام الرفائدين من الدرجة الأولى - النوع العسكري، ووسام العلوم والآداب من الدرجة الأولى من مصر، ووسام العلوم والآداب من الدرجة الأولى من لبنان.

## محمود صابر

● محمود صابر.

● كان حياً عام ١٣٤٢هـ/١٩٢٣م.

● شاعر من مصر.

الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة المحاسن المصورة.

● شاعر وجداني رقيق العبارة قوي الدباجة عميق المشاعر صادقها قادر على تقديم صورة بما يعزز جوانب النص الأخرى ويزيدها وضوحاً وإشراقاً.

مصادر الدراسة:

- مجلة المحاسن المصورة - ١٩٢٣/٥/٦ - مصر.

### لن يدق الناقوس هذا المساء

وقفت بين لوعة وبكاء

ترقب الشمس في غنان السماء

غداة تملأ العيون بهاء

زانهما الله بالسنا والسنا

وعلى وجهها الصرين اضطراب

كاضطراب الظمان في البیداء

نظرت شمس «لندن» وهي تمشي

بدلال في القُبُبة الزرقاء

فَسَقَلَا وجهها الجميل قنوط

كقنوط الفريق في الداماء

ثم نادت بنلة وإنكسار

أيها الشمس فيك كل رجائي

خففي السير في الفضاء وخفي الذئ

نور يردى كستائن الظلماء

إن لي في السجون بدرًا حبيبًا

صادق العهد والوفاء والولاء

فإنذا تكببت فلسطين أوّلى صبارم

بهظفته أعباء الجهاد فلانا

اجنبي يا بلد الكرام تجلدي

ما مات ثائر ضرجته إمانا

لا تأنني غدر اليهود بعيننا

جبلوا على لؤم الطغيان زمانا

المجد للبلد المناضل صابراً

حسنى ولو ذاق الردى ألوانا

لا تمنلوا جيش العراق واهله

بلواكم ليست سوى بلوانا

إن السنن يكون عند مكبل

بالقييد في رجليه ليس ستانا

مَرَجُ ابنِ عامر ضرجته دماونا

ايكون ملُكا لليهود مُهاننا

المسجد الأقصى ينادي أمّة

تركتّه أضعف ما يكون مكانا

إني لأعلم أن دين مُستعمر

لا يرتضي للمسلمين هوانا

إن الخلوّة لمن يموت مجاهداً

ليس الخلود لمن يعيش جباناً

### أجهدت

أجهدت نفسيك فاستريحى قليلا

قد كان عبئك في الحياة ثقيلا

نزلت عليك مصائب الدنيا ولو

نزلت على جبل لضرّ تهيلاً

وجد القنوط إلى الرجال سبيلاً

وإليك لم يجد القنوط سببيلاً

ولربّ سردي في سُمسوم فعالة

وعلوّ خُلُفا يعادل جيلاً

□□□



سجنوه ظلمًا ولم يرجموه

ولكم في السجنون من إبرياء

ظلمات السجنون يا شمس أضحت

مدفن المخلصين والاتقياء

هكذا تحكم القسوانين في الأ

ض فيلقاها العبيد بالإمضاء

\*\*\*

ثم أنت أنة الهزير وصاحمت

لن يُدق الناقوس في ذا المساء

\*\*\*

أيها الخادم الشفيق رويدًا

أنت رب المعروف دون مرءاء

إن بدري في السجن يلقي رداء

إن قرعت الناقوس عند المساء

هكذا تأخذ الشريعة مجرًا

ها، وتقضي عليه شر القضاء

فإذا كنت في زمانك صبا

فتراق على فتى الهيجاء

أيها الغادة التي تبهر البعد

ر، وتزني بغيرها من نساء

عشت ما عشت مخلصًا وأمينًا

لم أذن في السرراء والخبراء

يزهب المرء للفناء ويبقى

بعده في الوجود حسن الثناء

واجبي سنئي ومجدي وفخري

سائق الناقوس عند المساء

\*\*\*

سمعت ذلك الحديث فسالت

عسبرات المليحة الحسناء

وتراحي لها السجنين قسبيلاً

قائماً بين أرضها والسما

قتمشنى القنوط فيها كما

تتمشنى الأواء في الأعضاء

وبنت ساعة القضاء فمادت

راسيات الجبال وسط العراء

وتولّى على الفتاة سكون

كسكون الأجسام بعد الغناء

فارتقت سلم الكنيسة قفراً

مثل قسفن الأطباء في الصحراء

ولسان الناقوس قد أمسكته

بيديها في القبة العليا

خطرت واللسان في قبضتيها

مثل غصن يلوح وسط الهواء

حين دق الناقوس شيخ أصم

قد برته يد الضنى والبلاء

منظر لم يكن له من مثيل

منذ سبوى ربي بني حواء

مخللة فتاة «لندن» يومًا

فتفتى الداني بها والنائي

غادرت قبة الكنيسة سكرى

من مماء الجروح لا الصهباء

و«كرمويل» شاهدت من بعيد

فجرت نضوه بلا إبطاء

اعف عنه مولاي وارث لصالتي

يا معزّي الباكين والبؤساء

أيها الغادة الأدهبي بسلام

لن يُدق الناقوس في ذا المساء

□□□



- محمود محمد صادق.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- عاش في مصر.

• حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بمدرسة النحاسين الابتدائية، ثم بالمدرسة الخديوية الثانوية التي حصل على شهادتها عام ١٩١٩، ليلتحق بعد ذلك بمدرسة الحقوق محرراً لشهادتها عام ١٩٢٤.

• كَتَبَ وكَلَّفَ نهاية الموسيقى من قبل سعد زغلول باشا، فاعتذر مبدئياً رغبته في العمل بالمحاماة، غير أنه لم يصبر على هذه المهنة، فلما أنشئت الجامعة المصرية عام ١٩٢٥ تولى وظيفة من الدرجة السادسة المقررة لشهادته آنذاك، نُقِلَ بعد ذلك إلى وزارة المعارف مديراً للمكتبات، ثم إلى وزارة الشؤون الاجتماعية، وعمل مديراً للنعاية وشؤون المسرح خلفاً لتوفيق الحكيم، ثم مراقباً عاماً لدار الكتب المصرية حتى إحالته إلى التقاعد.

• كان يجيد الإنجليزية والفرنسية، وقد ظهر أثر معارفه الواسعة في بعض قصائده.

• كان عضواً في الحزب الوطني منذ إنشائه عام ١٩٢٠.

• أنشأ - وهو في مدرسة الحقوق - لجنة النضال عن الخلافة الإسلامية التي تعرضت لانهيار بسبب مؤامرات الدول الأوروبية ضدها. وكان سكرتيراً لهذه اللجنة التي عرضت آنذاك بلجنة الخلافة، وحينما قامت حرب الأناضول بين تركيا واليونان قام بجمع الأموال لصالح الشهداء والجرحى في هذه الحرب.

الإنتاج الشعري:

- له عدد من النواوين والملاحم الشعرية منها: «ديوان الأئمة» - ١٩٢٢ (وفيها ثلاث قصائد)، و«ديوان صادق» - المطبعة التجارية الكبرى - ١٩٢٣، وله عدد من القصائد ضمن كتابه «من أدب الثورات القومية وحروب التحرير» - المجمع اللغوي، ورسالة الشعر القومي إلى العالم العربي - جامعة الدول العربية ١٩٤٩، ويضم ملصقين الأولى عنوانها: «رسالة الشعر القومي إلى العالم العربي والشرق»، والثانية تحت عنوان «ملصمة الحرب القادمة دفاعاً عن فلسطين الشهيدة»، إضافة إلى قصائد عن حرب فلسطين، وسلاح الأدب في ميادين الجهاد القومي - دار الهلال ١٩٥٠. ويتضمن ملصمة أرواح وأشباح، إضافة

إلى التشديد القومي وبعض القصائد الوطنية، ونشرت له صحف عصره - مثل الأخبار والأهرام والبالغ - العديد من القصائد.

• تقلب على شعره الروح الوطنية والإسلامية، فقد جاء تمييزاً صادقاً عن طموحات أمته وآمالها وما صاحب هذه الطموحات وتلك الآمال من أشجان وأحزان، وله شعر في المدح والثناء اللذين اختص بهجتهما قادة النضال والتحرر من أمثال مصطفى كامل والمهاجرا غاندي وغيرهما، إلى جانب شعر له في المناسبات، يبدو تأثره بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، إضافة إلى ما يبدو في شعره من تأثر بالمرثية الأدبية والشعافية القديم، يتميز بنفس شعري طويل، ولفته تتجه إلى السهولة والوضوح، تغلوها نبرة خطابية مباشرة ربما تجمه مناسبة لما كان يطرحه من موضوعات، وخيالها قريب، التزم النهج القديم في بناء قصائده.

• أطلق عليه سعد زغلول لقب: شاعر الثورة.

• حصل على عدد من الجوائز أهمها: جائزة جامعة الدول العربية عن ملاحم حرب فلسطين عام ١٩٤٦، وجائزة المجمع اللغوي عن ملصمة عنوانها «من أدب الثورات القومية وحروب التحرير» عام ١٩٥١.

مصادر الدراسة:

- غاثم السعيد محمد علي: محمود، محمد صادق: حياته وشعره - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة ١٩٩٠.

## من قصيدة: العيد المنوي للمدرسة

### الخديوية

دارَ عهد الصَّبَا أُجيبِي التحيةَ  
وانشري صفحةَ الهوى المطويةَ  
لا تخشِي على البنينَ بعطفر  
إنما نحن من بنيك بقيَّةُ  
أمهلْنَا يدَ الليالي قليلاً  
لنُقيم الشعائرَ الجنويَّةَ  
ونُحيِّي على الزمان ونحييها  
ساعةً من حياتكِ المنويَّةِ  
وأساساً كائنَه المجرى الأسى  
سوءَ طهرًا ونفحةً قُديسيَّةِ  
بورقَ العلمِ نفحةً للهِ في الدُّ  
نحاسٍ وسيسرُ العناية العُلويَّةِ

جَدُّدِي الثَّوْبَ هَلْهَلْتَهُ اللَّيَالِي

بَيْنَ كَرٍّ مِنَ الضَّحَى وَعَشِيَّةٍ  
وَاخْلَعِي مَاضِيًا عَلَى إِثْرِ مَاضٍ  
ثُمَّ عُودِي إِلَى الصَّبَا فَرِيَّةٍ  
أَنْتِ كُنْتِ الضَّيَاءَ يَعْبَثُ بِاللَّيْلِ  
لَمْ، وَبِمَحْوَرِ دِيَاغِي الْأَمِيَّةِ  
سَايِرِي نَهَضَةُ الْبِلَادِ وَلُؤْلُؤِي  
بِجَنِّي مِنْ عُهْدِهَا الذَّهَبِيَّةِ  
فَضَلُّ مَا قَدْ بَعَثَتْ بَعْدَ مَوَاتٍ  
أَقْسَمْتُ مَصْرُورًا أَنْ تَرْدِكِ حَيَّةٍ  
مِثْلُكَ مِنْكَ لَا يَمُنُّ عَلَيْهَا  
بِجَدِيدٍ فَانْتِ جِدُّ غَنِيَّةٍ  
أَيُّ مَنْ عَلَى الْمُنَى وَقْدِيْدِيَا  
أَنْتِ مَنْ غَرَسَ أَسْرَقَ عَلْوِيَّةً؟  
مَنْ عَلَيَّ مُزْجِي الْجِيُوشِ وَاسِدِ  
حَامِلِ مُزْجِي طَلَانِجِ الْمَدَنِيَّةِ  
أَنْتِ إِنْ شِئْتُ أَنْ تُفَاخِرَ جَيْلٌ  
مِنْكَ جَيْلًا بِعَزَّةٍ أَبَدِيَّةٍ  
هَالِكٍ - يَا أَكْرَمَ الدِّيَارِ عَلَيْنَا -  
عَهْدُ قَارُوقِ ذِي الْإِيَادِي النَّدِيَّةِ  
وَمَتَى عَزَّ بِالرَّعِيَّةِ رَاغٍ  
نَالَتْ الْمَجْدَ بِالْمَلِكِ الرَّعِيَّةِ

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: إليك يا عيد

يَا شَهِيَّ الرَّدَى إِذَا الْعَيْشُ هَانَا  
هَانَ مَا شِئْتُ وَاسْقِنَا الْوَانَا  
لَا سَقْنَانَا الصَّبَا وَلَا جَدُّ يَا نَيْدِ  
لَمْ وَلَا عَاشَ مِنْ يُطِيقُ الْهَوَانَا  
رَبِّ، لَا نَلُّ نَحْتِ عَمْرُوكِ حَيٍّ  
فَخُذِ الرُّوحَ إِنْ أَرَدْتَ امْتَحَانَا  
رَبِّ، حَاشَاكَ مَا اجْتَبَيْتُ ذَلِيلًا  
رَبِّ، حَاشَاكَ مَا اصْطَفَيْتُ جَبَانَا

رَبِّ لَا نَحْنُ فِي الْحَيَاةِ بِأَحْيَا

، وَلَا فِي الْكِرَامِ مِنْ مِثْلَانَا  
إِنْ تَشَاءُ فَالْخَطُوبُ عَزْفُ قِيَانِ  
وَالْمَنَايَا نَحْسَمُهَا الْحَانَا  
أَيُّ حَيٍّ اسْمِيَّتُهُ إِنْسَانَا  
مَنْ إِذَا شَفَقَ الْقَضَاءُ اسْتَكْنَا  
وَإِذَا رِيضَتْ النَّفْسُ عَلَى الذُّكْرِ  
لِ اسْتُجْبِيحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ رِكَانَا  
وَطَنِي مَا شُغِلْتُ عَنْكَ بِدُنْيَا  
أَهْلُ قَرْ الشَّيْءِ عُنْدَنَا دُنْيَانَا  
فَتْنَةُ تَحْمِلِ الرُّوُوسَ عَلَى الْكُتْ  
فَهْ، وَتَغْضِي لَتَصْفَعُ الْحَدَثَانَا  
قَدْ عَسَرْنَا تَجَرُّدَ الرُّوحِ حَتَّى  
شِئْنَا أَنْ نَمُرَّقَ الْأَبْدَانَا  
شَهْوَةَ الْأَرْضِ أَفْسَدَتْ كُلَّ شَيْءٍ  
هَلْ إِلَى اللَّهِ يَرْتَقِي مَسْتَوَانَا  
زَمَنُ كُلِّ مَا عَلَيْهِ وَمَا فَيْدِ  
هْ، وَمَا مِنْهُ دَاوُهُ أَغْيَانَا  
«مَجْلِسُ الْأَمْنِ» لَا عَمْرُوكَ أَمْنًا  
قَدْ فُتْنَا عَلَى يَدَيْكَ الْأَمَانَا  
أَخْضُكَ «العَصْبَةُ» الَّتِي دَفَنُوهَا  
وَلَكِ الْآنَ نَحْسُجُ الْأَكْفَانَا  
«أَرْبُعُ الْحَرِيرَاتِ» شَفَقَتْ جُيُوسِيَا  
وَبَكَتْ عِنْدَ نَعَشِ شَيْءِ الْإِنْسَانَا  
بَشَرُ عَاشَ لَمْ يُدْهِنِي زَجَرُ  
أَتَرَى عَمَادَ يَعْبُدُ الْاَوْثَانَا  
غَضَبُ اللَّيْلِ لِلدِّيَانَاتِ طَرَا  
أَتَرَى عَمَادَ يَنْسَخُ الْأَبْيَانَا  
فِي حُلِّ الظَّلَامِ فِي عَالَمِ الظَّلِ  
مَنْ إِلَى أَنْ يَجِيءَ خَلْقُ سِوَانَا  
رَبِّ، لَمْ تَعْمِدِ الْبَرِّيَّةَ خَلْقًا  
سَبَّحُوا اللَّهَ جَهْدَهُمْ سَبْحَانَا

\*\*\*\*\*

## رثاءُ غاندي

يا رسولَ السلام مات السلامُ  
وبكاك المسيح والإسلامُ  
ومشى موكبُ الديانات طُرّاً  
تنهّداً بنعشيك الأعلام  
وانحنى الشرق فوق صدرك يبكي  
حين جلّ الأسى وعزّ الكلام  
قبّلْتَ مقلّتيك شمس ضُحاه  
وهَمَى فوق جنتيّك الغمام  
وجرى النيل بالتعازي ونيداً  
واشّاعَتْ جسدانها الأهرام  
هيكَلُ الزهر والتسفاني تصدّأ  
لَكَ جِبْبانٌ ونال منك اللُثام  
الرصاصات ويحُ مُرسِلها العا  
تي على الصبدر لم يزنّه وسام  
أكذاك الوشاح من دمك القبا  
ني إذا ما سهرت والقصرُ ناموا  
أكذا بالدماء يُجزي التفاني  
وكذا بالرصاص يُجزي الصيام  
ما كهذي جناية الخلق كانت  
ولا كان مثلها الإجمام  
يا شبيهة للمسيح لا غفرَ الله  
فما مثل ما هناك حرام  
أيها الخالد المخد في النهر  
سلاماً تناهت الآلام  
فامض كالعهد راضياً بالتمسي  
طالما افترّ ثفرك البسّام  
آية الحق أن دعس صوتك الحق  
حق ستعلو وإن يحلّ اللُثام  
وإذا ما خلا مكانك في الثُمر  
قِر حوتك العقبول والأفهام  
وتخذت الصبور فهي مَراخ  
وتخذت القلوب فهي مقام

مسا على الروح، والحياة فناء

إن حواء الخلود وهو الدوام

□□□

## محمود صالح

١٣٢٨ - ١٤٠٦ هـ  
١٩١٠ - ١٩٨٥ م

● محمود صالح مصطفي.



● ولد في قرية بشمشة (صافيتا - معاشرة طرطوس - سورية)، وتوفي فيها.

● عاش في سورية والبرازيل والأرجنتين.

● تلقى تعليمه الأولي عن والده صالح الخدام، شيخ الكتاب في القرية، وعنه علي الخطيب، فتعلم القرآن الكريم، والكتابة، واعتمد على نفسه في تعلم اللغة العربية من كتاب الشرتوني، الذي كان رمزاً على المستوى الرفيع لتعلم اللغة، والتحق بإحدى حلقات العلم في قرية المشرفة.

● أشرف على حلقات العلم في قرى مشرفة، وكفر جوايا، إضافة لحلقات العلم التي كان يعقدها في مسقط رأسه لأبناء القرى المجاورة، وفي أواخر الأربعينيات عمل معلماً في إحدى مدارس بلدة جبلة، فادر بعدها إلى البرازيل والأرجنتين، وعاد (١٩٥٥) إلى حمص لبواصل حياته العملية في التعليم.

● اتصل بعدد من الصحف السورية واللبنانية والمصرية، منذ أواخر الثلاثينيات، ونشر فيها قصائده.

● كان يوقع بعض قصائده بلقب: شاعر الجبل.

الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان «أحلام وسهام» - طرابلس - لبنان ١٩٤٧، وله ديوان بعنوان «ديوان شاعر الجبل الشيخ محمود صالح مصطفي» - (تقديم أحمد علي حسن) - حمص ٢٠٠٠، وله قصائد نشرت في صحف ومجلات عصره، منها مجلات المرفان، والثقافة الدمشقية، والقيثارة، وغيرها.

الأعمال الأخرى:

- له كتاب: «كشف النقاب عن وحدة الوجود» (مخطوط)، وله مقالات نشرت في صحف ومجلات عصره مثل النهضة، والفجر، والنواجر، والخمائل، وغيرها.

● شاعر الطبيعة والحب والوطن، يلتزم في شعره الأوزان والقوافي الخليلية، ويتغنى فيها بالطبيعة، وله قصائد في الحنين إلى الوطن ووصف معاناة القرية والمفترقين، كتبها في سفره إلى البرازيل والأرجنتين، وقصائد في العروبة، وأخرى في مديح القادة، والمجاهدين، ورجال الوطن المخلصين على جهودهم في محاربة الاستعمار الفرنسي، لفته على جزالتها فيها عذوبة وسلاسة شأن الشعراء الاتباعيين الجدد. أما صورته فثقافية تتماهى مع كثير من أخيلة الشعراء الصناع.

مصادر الدراسة:

- ١ - أحمد علي حسن: مقدمة ديوان شاعر الجبل محمود صالح مصطفى - حمص ٢٠١١.
- ٢ - أحمد محمود مصطفى: مixel لديوان شاعر الجبل محمود صالح.
- ٣ - الدوريات: نهاية حداد: الحياة الأدبية في الساحل العربي السوري - مجلة العصران - وزارة الشؤون البلدية والقروية - دمشق - أكتوبر/ نوفمبر ١٩٩٨.
- ٤ - لقاء أجراه الباحث أحمد هواس مع نجل المترجم له - سورية.

## دموع الفقير

بدموعه الحرى غسلتُ مآثمي  
لما عطفْتُ عليه عطفة راحمٍ  
ما الجور إلا إن نزعْتَ يد الهوى  
عن بائسٍ عاري المناكب قاتمٍ  
أنا لا أضنُّ لكل عاقرٍ معدٍ  
ما دام جيبِي مفعماً بدرهمٍ  
من كان ذا سعةٍ وليس له يدٌ  
للمكرمات فكان أول أثمٍ  
ما شئتُ دمعاً للفقير مُغتئمًا  
إلا عتبتُ على الغنيّ الفاشمِ  
بدمي دموع البائسين لأنها  
رمزُ الحنان ولا حنانَ لظالمٍ  
لو جأني يومًا وجيبي فارغٌ  
لبذلتُك ثوبي وليست بحاجمٍ  
كم من فتى أكل الطوى أحشاءه  
والقصرَ ينهشه ولا من راحمٍ

قبحًا لأيدي الأثرياء لأنها

طلعتُ على الدنيا بوجهٍ جامٍ  
ما للفقير كرامةٌ بين هوى  
والعار يلحقه بفرط مآثمٍ  
الفقر للبؤساء أشعل ناره  
جياشةٌ بلهيبها التلاطم  
دمع للفقير دمي وتلك محاجري  
مشبوبة من دمعها المتفاقم  
غذيتُه بدمي وتلك قصائدي  
دمعٌ يسيل على يراع الناظم

\*\*\*\*\*

## رجل الحياة

أنا لا أعبدُ من الأنام جرادا  
إلا الذي يحيي العباد رشادا  
يمشي وفي يمينه آيات الخُشيا  
خفاقة ويزعزعُ الإلحادا  
أبدًا يكافح عن حقوق بلاده  
لا يرهب الأبطال والأسفاد  
يجد الفلاح على غرار جهاده  
متبسِّمًا ويرى الحياة جهادا  
لم يتخذ غير الحقيقة مسرَحًا  
بين العباد ولا يريد فسادا  
يوزن الأمور هوى بميزان المجا  
وينير اقنُدة العباد سدادا  
رجل الحياة هو الذي يبني العلا  
بجهاده ويعانق الإرشادا  
فيه تمذ لك الحياة يد الهوى  
وتريك من دنيا المنى إسعادا  
ويريك أحلام الحياة حواسرًا  
ويوطد الأرواح والأجسادا

أي بني «صلاح» زهر حياتي  
وسراجي وبغيتي وابتسامي  
ولَدَ الحَبِّ فَبِكَرٍّ طهورًا  
رفًا في الفن روعة من نظامي  
حسَّوْطُكَ يدُ الإله وأجبرت  
سلسبيل الحياة قبل الفطام  
عَمَّرَ الله في قوْادِكِ دنيا  
لللهوى للحياة للأحلام

\*\*\*\*

### يا ريمة

إلى حفيدته  
هَذَا الصُّبْحُ الغَضُّ قَبْلُ فَاكِ  
يا «ريمة» الفجر الضمك الزاكي  
عينك حالمتان أقرأ فيهما  
معنى النبأفة فلتدم عيناك  
وهب الإله لك الجمال وصنانه  
وأَسَرَّ أمك في الهوى وأباك  
أحفيدتي كوني مثلاً رائِعًا  
للحسن إذ غنيتك برؤاك  
ما زال جلدك حالمًا متفانلاً  
في مسرحة الأرام حين يراك

□□□

### محمود صالح الزللو

١٣٣١ - ١٤١٩ هـ  
١٩٩٨ - ١٩٩٢ م

- محمود بن صالح بن يوسف.
- ولد في قرية الزللو (باتنامس - سورية)، وتوفي فيها.
- عاش في سورية.
- درس علوم الفقه والحديث على والده، ثم انتقل إلى قرية بعبد (١٩٢٦) ليتعلم على أحمد علي إبراهيم، ويتلقى عنه علومه، رحل بعدها إلى قرية البرازين ليأخذ عن مصطفى عيسى مصطفى.
- عمل في مجال التجميعات والتوحيد، وتعليم الفقه واللغة.

تثب البلاد به على قسم العلاء  
ويسرى به علم المنى ميساداً  
تلقباه مثل النور بفراق السنا  
لم يبتغ غير الصلاح عماداً  
لا ينثني عن عزمه مهما دجا  
ليل الخطوب يعثت الأكباد  
قد يُخْرِجُ الأنوار من قلب الدجى  
لبلالده ويمزق الأحقاد  
ويعبها خمر الهوى تيقناً  
ويحطم الأغلال والأصفاد  
يطأ الحمام ولا يهاب يد الردى  
ويصارع الأحداث والأنكاد

\*\*\*\*

### بسملة الأحلام

إلى ولده صلاح الدين عند قدومه  
بسملة أنت في فم الأحلام  
نفحة أنت في سما الإلهام  
زهرة أنت في رياض الأماني  
مثل أنت للجمال السامي  
رائع أنت كالربيع المندي  
ابلج أنت كالسنا البسام

\*\*\*

يا ملاكي الطهور في عالم الحد  
م، وفي هيكل الهوى والفراغ  
منذ جسنت الوجود بكرًا تغنى  
بلبل الوحي ساهز الأنغام  
طَبَعَ الصبغ في شفاهاك دنيا  
للمنى للهوى لنيل المرام  
أملني في غمد تكون هزارة  
ماحيًا بالضياء ليل الظلام  
عاملاً في يد الحياة قوياً  
لست تخشى الأيام بالأيام

\*\*\*

● أسهم في إنشاء الجمعية الخيرية الإسلامية الجعفرية في مدينة اللاذقية، وكان عضواً فيها، وأسهم في إنشاء جمعية الزهراء في مدينة باناس.

#### الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له مؤلفات عدة جميعها مخطوط، منها: «التبأ اليقين عند العلويين»، والمختصر الجامع في الفقه الجعفري، وتذكرة حياة، صور ومشاهدات في الحياة، وسهيل الهداية إلى معرفة النجاة، ونزهة الأفكار في روض الحديث والأخبار، والمائثر في الدر المنثور.

● يلتزم شعره الوزن والقافية، ويكثر فيه من المديح، والثناء، وله قصائد في مدح آل البيت، وأخرى في تبأين أعلام عصره وريثاتهم، ومن كانت تربطه بهم صلة أو قرى، وقصائد في دعوة الشعب إلى التآخي، مطولته في رثاء والده، يمزج فيها بين الرثاء والمديح، ويمبر فيها عن علاقة الأبناء بالأباء، واحتياجهم إليهم مهما بلغوا في العلم شأوا.

#### مصادر الدراسة:

- حسين حرفوش: موسوعة حرفوش (مخطوطة).

### دعوة إلى التآخي

حزّت بنفسي ذكرياتُ شبابي  
أيامَ معسولِ الرّضابِ شرابي  
رحماتك ربي ما لقومي ضيّعوا  
عهد الإخاء وحرمة الأنساب؟  
خُذِعُوا بللاء الحياة وما دُرُوا  
أن الحياة تمرُّ سحاب  
فرص ثوانٍ فاستنمها عذبٌ  
يا شعبُ واخش عوادي الأحقاب  
سطع النهارُ وأبى الليل ائسحت  
فإلام أنت عن الضمى متغاب؟  
لا تذكر الماضي الرهيب فعهد  
ولّى وباء بخزية وسباب  
الحاضرُ اليمون حرٌّ قاترٌ  
حرّاً عبدو القيد والإرهاب

واضربُ عن التقليد صفحاً وأطرح  
بدع الفسوة وضيلة المرتاب

وابغ التجدد مذهباً وادرج على  
حبّ البلاء بالفسحة وخُباب  
واملك سبيل المجد توافاً إلى

خُلد الحياة مطهر الأثواب  
وانشر لواء الحب فوقك خافقاً

واهزأ بداعي الفِرقة الكذاب  
فالحزمُ عزمٌ والتآخي قوّة

ومكارم الأخلاق خيرُ طِلاب  
والعلم أفضل مقتنى والمجد في

شرف النفوس ووفرة الآداب  
والعقل أمتع معقِلٍ فائراً به

عك الزمان عوادي الأحزاب  
~~~~~

أبناء قومي وخُذُوا أهواكم  
وامشوا بعزم للعلا رباب

واستمسكوا بعُرى الإخاء وخُذُوا  
بaleلم ذكراً عابق الأطياب

\*\*\*\*\*

### يا شهاباً خبا ويدراً توارى

كلّ يوم تأتي النوى بمصائب  
جلل وقبلة كسوق الحراب

غيبز أن الأرزاء نومان هذا  
نؤخّرون ذا كسرت السماب

وَأبعض الخطوب أهون من بعد  
خير وإن كان كلها كالصتاب

ويخ ربب المؤمن لم يزع إلا  
أن أتيج القضاء للأحباب

## الإنتاج الشعري:

- له قصيدة نشرت في مجلة «المقتطف».

## مصادر الدراسة:

- مجلة المقتطف - مصر - أبريل ١٩١٥.

## جارية النيل

جارية في إسماعيل مصر النيل  
وأعدت فينا عهد إسماعيل  
لله كم لك من أيار جارية  
قد مثلت أيامه تمثيلا  
زرت المدارس زورة الغيث الذي  
يهمي فيحيي ناضرا ومحيا  
وبعثت فيها نخوة لا ترتضي  
إلا سبيل المهتدين سبيلا  
واليوم زرت الطب ترفع شأنه  
وتزيد فخرا قد حواه أثيلا  
أدركت دومة بيتها العالي الذرا  
من بعد أن كادت تميل ذبولا  
لا طامعنا في ما يزيدك عزة  
أنت العزيز منابها وأصولا  
عش يا بن مصلح مصر فينا أمرا  
متفكدا أحوالنا مامولا  
يا بن الألى ملكوا بباهر فضلهم  
بين الضلوع عواطفنا وميولا  
هل عهدك الميمون إلا عهدهم  
إن نحن قسنا بالجميل جميلا  
هذي مآثرهم وأنت سليلهم  
فأضف إلى شجر الجدود حجولا  
هذا الرئيس وهذه أعوانه  
قاموا بأمرك بكرة وأصيلا  
نشرروا علينا من ظلالك وأرقا  
أنعم به للطالبين مقبولا

□□□

## هبة ربيع من عاصفات المنيا

قصفت غصن غصن روض الشباب  
يقظة النشء من كراهه ومحمي  
فيه روح التفكير والآداب  
شعلة الألس من لنا القدس ضامات  
فاستضامات بها أولو الألباب  
نفسه من زهر قدسية الحق  
في شذاها كالملك أو كالمالاب  
حامل النهضة الفتاة إلينا  
ورسالات واجبات الحباب  
ناشور العلم والذي أوتي الحك  
مة من ربه وفصل الخطاب  
فجعتنا الأيام ظلما بمن كا  
ن من حط الآمال والطلاب  
بالطبيب المهذب الرأي والقد  
س الكريم الأخلاق والانسحاب  
ليت كف المنون جئت ولما  
تقتطف منه زهرة الآداب  
عاجلته الأقدار وحسرتا قد  
ل بلوغ المنى ونيل الرفساب  
فكان الدنيا عسود أولي الفاض  
ل لذا عمرهم سريع الذهب  
ومثالا عليه يذيل دوما  
قيل زهر الوهاد زهر الروابي

□□□

## محمود صدقي عبد العزيز

● محمود صدقي عبدالعزيز.

● كان حيا عام ١٢٣٤هـ/١٩١٥م.

● درس الطب في قصر العيني (مصر).



## محمود طيرة

هل في البرية مثل أحمد ماجد؟  
 كلاً، وإن يرق السماء بمسعد  
 ملك طهور، في الجزيرة مرسل  
 هو سيّد من سيّد من سيد  
 ميلاد أحمد، كان أول قطر  
 من غيث ربي للموات الفسّاد  
 مولاي قديمًا قد وعدت به الملا  
 ولأت أصدق من يفي بالوعد  
 أنزلته ماء الحياة فحول الـ  
 حفر الأصم إلى النضير الجيد  
 وبعثت فيه من الجمال طرائفًا  
 وجعلت فيه من الكريم المتلد  
 وافي الوري بالمعجزات ومثلها  
 حلف الزمان بأنه لم يشهد  
 هيّا سلاو التاريخ أية أمة  
 دانت لها الدنيا، كامة أحمد!!  
 في ألق مكة قد تألف لأممًا  
 نجم صغير في الإدارة مبتدي  
 والليل ساج، والظلام مخيم  
 والكون ثاو في فرائش المرقم  
 والنجم يكبر عاليًا متلالئًا  
 فيبدد الظلمات شر مبدد  
 حتى غدا والصبح اقبل مشرقًا  
 شمسًا، تضي طريقه للمهتدي  
 عمّت حرارتها النفوس فأيّقت  
 فيها الطموح إلى المقام الأمجد  
 فمضت تشق إلى المجادة سبيلها  
 في غير ما وهن وغير ترد  
 صعدوا لها - والحائث كثيرة -  
 والعناديات أمامهم لم تصمد  
 مرة الزمان، فقوموه بصارم  
 والنهر لا يصغي لغير مهند

- محمود بن إبراهيم طيرة.
- كان حياً عام ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م.
- عاش في مصر والصومال - وتوفي في مصر.
- حفظ القرآن الكريم صغيراً، ثم التحق بالأزهر، حيث درس العلوم العقلية والنقلية على علماء عصره، حتى نال إجازتهم له.
- عمل بالتدريس والوعظ والإرشاد وبخاصة في مدينة الإسكندرية حتى صار مفتشاً عاماً للوعظ والإرشاد بالأزهر، ثم سافر إلى الصومال كرئيس للبعثة الأزهرية إلى هناك (١٩٥٧-١٩٥٨م).
- كان يرأس العديد من الصحف والمجلات في عصره، وخاصة مجلتي «الإسلام والأزهر» بالقاهرة، وكان يحاضر بجمعية أرفين لتعليم العلوم الإسلامية بالإسكندرية.

### الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد، منها: «من وحي المولد النبوي الشريف»، و«نحن»، و«تحية الإمام الهجري الجديد» وجميعها منشورة بمجلة «الأزهر» أعوام ١٩٥٦، ١٩٥٧، ١٩٥٨م.

### الأعمال الأخرى:

- له كتاب «دين ووعظ وأدب واجتماع» و«لسان المنبر في الخطابة».

### مصادر الدراسة:

- مجلة الإسلام (٣١ع) - ١٩٣٧م.
- مجلة الفتوى (٩٩ع).

## من وحي المولد النبوي الشريف

قم في قم الدنيا وشرّد بالولد  
 ويذكر طه غن فيه وأنشدر  
 وأنظم له در الثناء، قلائدًا  
 زين بها جيد المني والسود  
 طاول بذكره الزمان، وأهله  
 وأصعد بها ما فوق هام الفرقد  
 طوّف بها الأفق، يعبق طيبها  
 بالبدأ الأسمي، ونبل المقصد

والعربُ للندى أتوا بحضارةٍ

وردت بها والله أصفى مورد  
من نبعها نهلُ الأنام بأسره  
وعِمارة الدنيا بها الأيام مشهد  
هذا التراث أمانةٌ محفوظةٌ  
من مصنها بالسوء مقطوعُ اليد  
من رام منا أن ينال نذيقه

ريب المنون بيومه قبل الغد  
والحق أقسى من أساطيل الورى  
والويل للباغي الأثيم المعتدي!!  
رُفَّت بميلاد النبي بشارةٌ  
كبرى مكة في صباح أسعد  
خير البشرية من سلالة هاشم  
زين الرجال، وفخر كل مؤحد  
الله أذبه وأرشده، ألا

أنعم بتسائب الإله المرشد  
فعليه من نور المهيمن هالةٌ  
بَيْضاً يواكبها الجلالُ السرمدي  
سجدت قريشٌ للحجارة قريةً  
والمصطفى أبداً لها لم يسجد  
ملهُ العيون مهابةً ووصانةً

وحديثه فحملُ الخطاب الأسد  
إن زار عينيهِ الكرى في ليلةٍ  
فالقلبُ بين ضلوعه لم يراقد  
رُفَّت جوانبُهُ، فائتُهُ بانسٍ  
تمضي كسهم للفؤاد مسدّد  
بالخير ينفض قلبه وبخشيّةٍ

ويرافقه ويرحمه وتودّد  
واسى المصاب مخفّفاً من يؤسه  
وتعهد الفقراء خير تعهد  
كم سائلٍ أعطى، ونفسٌ كسريةٌ  
وأغاث ملهوناً وأغدق من يد

كفّ تفيض ندى وتقطر بلسماً

ياسو الجراح، ورافدُ المسترفد  
هذي روائعهم، ونلك هذبةٌ  
ومنازه للسالك المسترشد  
نكسرى تجدد للنفوس يقينها  
وتبدّد الأوهام كلُّ مُببّد

\*\*\*\*

### تحية العام الهجري الجديد

الفجرُ لآح بمشهد فتّانٍ  
في لوحة جئت يد الفنانِ  
يا مطلعَ العام الجديد تميّةٌ  
من كلِّ قلبي لا بطرف لساني  
جلّلتُ نكسرى في النفوس كريمةً  
تحسّلتُ في العليا أعزُّ مكان  
نكسرى الذي أبلى ليصنع أمةً  
قد وُحّدت، من عابدي الأوثان

نكسرى النبي غدا يهاجر مكرهاً  
يحمي رسالته من العدوان  
ورفيقهُ الصديق في الفار الذي  
شمّلتُه فيه عنايتُ الرحمن  
نُسجتُ خيوط العنكبوت ببابه

فكانه خيال من الإنسان  
والقوم قد وقفوا حيارى هالهم  
وأغاثهم أن يُفَلّت الرُجُسلان!  
ويميل صاحبُه ويهمس قائلًا:

ماذا لو امتدّت لنا عينان؟  
فيجيّبُه الهادي إجابةً واثقٍ  
من نصرة المولى بغير توان

## أسوان

نذكراك تخطر في الاصيل وفي السحر  
 نذكراك تلهمني القصائد كالغمر  
 نذكراك تعبت بالفؤاد فينتشي  
 شوقاً إليك وقد تردم بالوتر  
 نذكراك يا بدر الصعيد موهبيتي  
 فالنمغ من عيني يجري كالنرد  
 غصن المحبة قد نما فرويتة  
 ففروغته قلبي وشعري كالتمر  
 فإذا غفوت فانت آخر ما أرى  
 وإذا صحت فانت أول مدكر  
 أسوان لن أنساك إنك منيتي  
 أين الجنائل يا حبيبة والجُرز؟  
 أين الزوارق كالعراس قد سرت  
 في هداة الليل البهيم مع القمر؟  
 أين المسلة أين قصير شامخ  
 رأس يرغم الماء يسخر بالقدر؟  
 الموج يدفعه فيبسّم هازناً  
 ويرده في قسوة لا تقتدر  
 أسوان أين السيل؟ أين المنتدى؟  
 أين الشبّاب وقد تبسّم للخطر؟  
 أين الرفاق وقد توزّع وقتهم  
 بين الثقافة والرياضة والسمر؟  
 أسوان أبعث في القريض تصيتي  
 والفكر بعض من حذيني قد ظهر  
 أسوان أمل أن أسود إلى الربا  
 وأنال حظي في ربوعك والوطر

\*\*\*\*

لا تحزنن، فالله ثالثنا توا

كتبنا عنايتته، بكل مكان  
 وإذا العناية لا حظتك عيونها

فإليك لا تمتد قط يدان!!

\*\*\*

لك يا بن عبد الله أروع قصة  
 قد كنت فيها أعظم الشجعان  
 جاهدت فيها أمة وثنية  
 بل دولة الطاغوت والظفيران  
 ولقيت منهم شر ما يلقى الفتى  
 من بطش جبار عنيف جان  
 فصبرت صبرا ما لغيرك مثله  
 ودفعت بالحسنى، وانت تعاني!

□□□

محمود عبد التواب أحمد  
 ١٣٣٥ - ١٤٠٩ هـ  
 ١٩١٦ - ١٩٨٨ م

- محمود عبد التواب أحمد سليمان.
- ولد في مدينة أسوان، وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة أسوان عام ١٩٢٨.
- اشتغل بالتجارة عاملاً، ثم صاحب محل في بولاق (القاهرة).
- كان عضواً في النادي الأسواني في القاهرة.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرت في مجلة الصعيد الأقصى (أسوان): «أسوان» - أبريل ١٩٤٢، وأنس الوجود - أغسطس ١٩٤٢.
- كتب القصيدة العمودية، غير أن ما توخر من شعره قصيدتان امتاحهما من منابعه، وهما بمثابة قصيدة واحدة ممتدة، كتبهما بلغة سلسة مألوفة المعاني والصور، وتميز عن نفس حفية بواقعه ويثتها، إذ وصف مدينة أسوان، كما كتب في وصف معبد أنس الوجود، وشعره ذو صيغة غنائية وحس رومانسي يذكر بشعراء أبولو، فقد نجد فيه أصداء لبعض شعرائها، تظهر في مفرداته وصوره التي رسمها للنيل فتزجج إلى التشخيص والاحتفاء بالتاريخ والفخر بأثر الأجداد.

## أنس الوجود

في حمى النّيل السعيد  
عند شلال الصعيد  
بين موجات عذاري  
مفترقات بالورود  
شاة بطليموس صرخا  
كان خيال البنود  
من وراء السُّدَّ غمى  
ذائبا لحنّ الخلود



صاحب الدهر قديما  
في نحوس وسعود  
رام في النيل اعتكافا  
واشتمى عيش الوحيد  
طلق الدنيا فاضحى  
مثل نُسُك الهنود  
خافه الموج فصلى  
في ركوع وسجود



سبر رويدا يا شرابي  
تلك آثار الجودود  
واضطرب يا موج رفقا  
ها هنا انس الوجود  
ها هنا كسانت ملوك  
من ذوي البأس الشديد

ها هنا صرُخ العالي  
ها هنا سبرُ العهود  
طُف بنا يا فُلك وانشر  
صفحة الماضي التّكيد

وانكسر يا قلب هذا  
بيت (إيزيس) الجسيد  
ها هنا سبرُ العهود  
ها هنا سبرُ العهود



ها هنا سبرُ العهود  
ها هنا سبرُ العهود  
ها هنا سبرُ العهود  
ها هنا سبرُ العهود

## إنما التاريخ ذكرى

والعلا بيت القصيد



محمود عبد الجواد عويضة  
١٣٣٦ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٧ - ١٩٩١ م

- محمود لطفي بن عبد الجواد عويضة.
- ولد في محافظة المنيا، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- تلقى مدارقه الأولى في الكتاب، ثم درس المرحلة الابتدائية وما بعدها حتى حصل على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة).
- عمل في تجارة الذهب (صائغ)، وكان من الأعضاء المؤسسين لبنك التسليف الزراعي الذي عمل به ابتداء من مدينة سمالوط حتى شغل منصب رئيس مجلس إدارته بمدينة المنيا.
- كان وكيلاً لشعبة الطرق الصوفية عن محافظة المنيا.

### الإنتاج الشعري:

- نشرت له جريدة «الأقاليم» (كانت تصدر بالمنيا) عدداً من القصائد منها: «تحية صاحب الخالي مكرم عبيد باشا» ١٩٣٦/٦/٩، و«رثاء» ١٩٤٠/٥/٣، و«قصيدة في رثاء فقيد مصر وشهيد الوطن أحمد ماهر باشا» ١٩٤٥/٣/٢٣.

- شاعر مناسبات يدور ما أنتج من شعره حول المدح والتعابيح والتهاني، وله شعر في الرثاء خاصة ما كان منه في رثاء أحمد ماهر باشا. يميل إلى استخلاص الحكم، وإسداء النصيح والاعتبار. اتسمت لفته بالطواعية مع مهلهل إلى اليت المباشر، وخياله قريب ونفسه قصير. وقد شاب كتابته بعض الهنات والكسور العروضية.

### مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه إسماعيل عمر مع نجل المترجم له - للمنيا ٢٠٠٥.

## دمع القلوب

في أحمد ماهر باشا

اسكبي الدمع يا عيون الحنان  
من فؤادي الوفي من وجسداني  
إنه أبلى الخمرىاء وذوب  
من حنايا الضلوع والأبدان

وجهاذا قد كان يثمر نصراً  
لو يكون البقاء في الإمكان

~~~~~

قصفت عوده الخطوب العوادي  
وهو غص الإصا في الريعان  
كم يلاقي النزية في مصير إصرار!  
كم يقاسي مجاهدكم يعاني!

لا رعى الله مجرماً نال منه  
نبله الغر في مجال الطعان  
زلزل الروح وهي أهدأ ظلاً

من خيال الزهور في الأغصان  
خضت القلب وهو أنقى أديماً  
من صفاء النسيم في الغدران  
علم الناس نغمة الحزن حتى  
جهل الناس ما تكون الأغاني

~~~~~

فعرأ آل الفقيده وصبراً  
ليس في الوسع أن أجيد بياني  
هذه لهفة الفؤاد وشيعر  
من حنايا الضلوع والأبدان

\*\*\*\*\*

### أخبر بعلمك

هي مدح مكرم عبيد  
هي الآمال موضعها الرجال  
وأنت لنهضة العلم النوال  
وقد أوليت مصراً الفضل حتى  
تهادى نحوك السُّحُورُ الصلال  
هنيئاً ليس بعد العلم فخر  
سوى الأخلاق وهي له مثال  
وقد أهرزت أنفسها بهق  
وهتكت الرفيعة لا تُنال  
ملكك الفضل أجمع في ثنائه  
تزيّنه الفصاحة والفعال

رُبّ ذكرى تعيش في القلب حتى  
تتنزّي من الأسى والهوان  
مات في حومة الفداء شهيداً

طاهر الروح والهوى والأمان  
في سبيل الجهاد نفس طروب  
كانت اللحن من أرق الأغاني  
في سبيل الجهاد قلب كريم  
كان رمز النقاء والإيمان

~~~~~

كم نفوس تخطفتها المنايا  
وهي تلهو على ضفاف الزمان  
كم قلوب تناهت عنها خطوب  
ودعاها المذنون قبل الأوان  
حصدتها الحياة حصداً اليماً  
كم صاود الهشيم في العيدان  
إنما الدهر صفحة من كتاب  
سوف يطوى بما به من معان

~~~~~

كل حي له معاد وقبر  
من تراب وإن كسّته المغاني  
قل لمن يملك القصور وساعداً  
تمت هذا الشرى تضيق المباني  
قل لمن فائت اصطياذ الأمان  
ليس في العمر فرصة للتواني

إن بيني وبين قبوري ذراعاً  
ولذا نحن دائماً جاران  
~~~~~

أيها الذاكرون خيلاً وفيئاً  
كم ذكرتم مناقب الخيالات  
كل ذكر إذا استعيد ثقيل  
غير ذكر الأحباب والشجعان  
فانكروا للفقيده عقلاً رشيداً  
وسموا في العلم والعرفان

## قفوا قبل النوى

قفوا قبل النوى مستبشرين  
 اصافحكم ببشر اجمعينا  
 قفوا إنا نحْيِيكم قلوبُ  
 تمتُّ أن تكونوا ناجحينا  
 لهذا العهد اعترفوا بفضل  
 وربِّ الفضل يجزي الشاكرينا  
 فقد أواكم وحنا عليكم  
 ونغركم بمعهد الدارسينا  
 وهذي آخر اللحظات فيه  
 فلا تنسوا له الفضل المبيننا  
 لقد أدبتم كل امتحان  
 فكنتم فيه جدَّ موفقيننا  
 واقبلتم بشوقٍ واغتباط  
 فحققتم رجاء المشرفينا  
 بلادكم أعدتكم لكيما  
 تريوا نشاطاً متضامينا  
 تعالوا نفع الأوطان إنا  
 بإصلاح النفوس مطالبونا  
 ومصصم بلادكم ترنو إليكم  
 تطالب بالرجال النافعيننا  
 وال الغرب إن فستشئت عنهم  
 تجدهم في السَّماء مخلصينا  
 وليس هناك فرق إن بحثتم  
 سوى التهذيب للمتعلِّميننا  
 فنظم هذه الحلقسات سيمطاً  
 وأسندنا لقوم مخلصينا  
 فساسوا أمرها بسديد رأي  
 فمرحى قيادة ومناضرينا  
 سنذكركم ونشكركم دواً  
 لقد أحرزتم نجحاً مبيناً

أتاك العلم يهديك ابتسماً  
 كن ذكراً يصيط به الجمال

□□□

١٣١٦ - ١٣٨٩ هـ  
 ١٨٩٨ - ١٩٦٩ م

محمود عبدالحق خفاجي



- محمود عبدالحق أحمد خليل خفاجي.
- ولد في مدينة إطفح (محافظة الجيزة - مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم في كتاب القرية وهو ما يزال صغيراً، ثم التحق بالمدراس الأولية، وبعد حصوله على شهادة إتمام الدراسة بها عام ١٩١٤، التحق بمدرسة المعلمين في القاهرة، فحصل على دبلوم المعلمين من قسم اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية عام ١٩١٨.
- عمل مدرساً بمدرسة إطفح الأولية، وغيرها من المدارس الأولية منذ عام ١٩١٩، وظل يتدرج في وظائفه التعليمية حتى أصبح مفتشاً عاماً لمنطقة جنوبي حلوان التعليمية منذ عام ١٩٥٢ حتى إحالته إلى التقاعد في عام ١٩٥٨، وكان قد شغل رئاسة رابطة التعليم الابتدائي في محافظة الجيزة عام ١٩٥٠.
- شارك في العديد من المناسبات الدينية والسياسية، وقد اعتلى المنابر خطيباً، إضافة إلى مشاركاته في بناء مدرسة إعدادية، واهدائها إلى المنطقة التعليمية في إقليمه.

الإنتاج الشعري:

- له العديد من القصائد المخطوطة.

- ما أتج من شعره يدور حول المناسبات والتهاني خاصة المولد النبوي الشريف، وغيره من المناسبات الدينية، وله شعر في المدح الذي اقتص به أولى الفضل من العلماء، كما كتب المراسلات الشعرية الإخوانية، وكتب المعارضة الشعرية خاصة ما كان منه في معارضته لملقة عمرو بن كلثوم، يميل إلى السرد. لفته مباشرة، وخياله قريب، التزم الوزن والقافية فيما أتج له من شعر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع حفيد المترجم له - الجيزة ٢٠٠٣.

هو التعليم فارتشفوه رشقاً

فمما زلنا له مستعطينا

\*\*\*\*\*

فهناك جمال عبّد كل شيء

وجنّب مصر شرّ المعتدين

ووطّد حكم مصر على أساس

من الشورى فأخزى الحاقدين

حباه الله نصراً بعد نصر

ففي الإخلاص سرّ الظافرين

كمال الدين أرسى العلم طوقاً

ويسرّ نهجه للطامحين

\*\*\*\*\*

أخلاقي إذا انفصلت عقود

وعندتم للديار مسزودينا

فما قد نلتُم علماً حديثاً

عليكم غرسه في الناشئينا

وإني في الختام اليوم أرجو

لكم نجحاً يسرّ المخلصينا

فقولوا ربنا سدد خطانا

وهاشاه برد السائلينا

\*\*\*\*

### في ذكرى ميلاد المصطفى

في ربا نجس وفي أم القسري

نرّ قرن الشمس من أسمى الذرا

أجفل الشّرك وولى القهقري

حين ميلاد النبي خير الأنام

\*\*\*\*\*

كـمـان هذا في ربيع الأول

حيث أمّ الوحي أسـمى منزل

يحمل البشـرى لأمّ المرسل

من لدن ربّ السّموات العظام

\*\*\*\*\*

كان عبدالله شهيداً فاضلاً

أريحياً هاشمياً كاملاً

من قریش ليس شخصاً خاملاً

بل أتى من صلب سادات كرام

\*\*\*\*\*

شأنه الأسفار للريح الحلال

فانتقى أخطاره للارتصال

تنهب الصّعب ولا تخشى التلال

حين ولت وجهها صوب الشّام

\*\*\*\*\*

غاب عبدالله شهراً كاملاً

شكّه السّقم وشيخاً عاجلاً

ثم مال الغصن منه زابلاً

فسزكى في قلب أمة اضطرام

\*\*\*\*\*

ليلة الاثنين حين الديك صباغ

لاح نور المصطفى والسك فباغ

والفيافي عنها ضوء الصباح

من جبين المجتبي نسل الفخام

\*\*\*\*\*

حفّت الأملاك بالبيت الكريم

ثم عيسى والخليل والكريم

وأتى جبريل في حشر فخيم

في جلال ووقار واحترام

\*\*\*\*

### فيض من الله

فيض من الله أشجاني وأغراني

فقمّت أخطب في صيدٍ وقران

واستمد من المولى معونته

لسير شعبتنا في عامها الثاني

تضيئ ملكت حسني وعاطفتي

فاستلهم الشعر منها كل وجداني

فصحت أنثر ما في الجيب من درر  
عليّ أو في إحساناً بإحسان

□□□

## محمود عبد الحليم

١٣١٥ - ١٣٨١ هـ

١٨٩٧ - ١٩٦١ م



- محمود محمد عبد الحليم.
- ولد في مدينة رشيد (محافظة البحيرة - دلتا مصر)، وفيها توفي.
- عاش في مصر.
- حفظ القرآن الكريم صغيراً، وكان قد تلمذ على يد خاله الشاعر محمد متولي البرلسي، إلى جانب عكوفه على دراسة أمهات الكتب الأدبية والفنية.
- عمل مدرساً لتعريف القرآن الكريم، ثم سكرتيراً لجمعية إصلاح مدينة رشيد، وفي أواخر حياته ناظراً لمدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمدينة رشيد.
- كان عضواً مؤسساً لجمعية إصلاح مدينة رشيد، كما كان ناظراً لشعبة الإخوان المسلمين بالمدينة نفسها.

### الإنتاج الشعري:

- أورد له كتاب «دموع الشعراء على... سعد زغلول باشا» بعض قصائده، وله قصيدة ضمن كتاب «الإخوان المسلمون»، وأورد له كتاب «مدينة رشيد الهاسلة» عدداً من القصائد.
- انشغل ما أتبع من شعره بتسجيل انتصارات وطنه في معارك التحرير على المنشوبين السياسيين والسياسيين: نذكر له في ذلك ما سجله شعره من انتصارات مدينة رشيد على الجيش الإنجليزي (١٩٠٧)، وغير ذلك من أيام المجد والفخر. معجده لقادة النضال الوطني من أمثال سعد باشا زغلول وغيره ممن خاضوا في سبيل الحرية والاستقلال، وله شعر في الإشادة بالشباب درج الأمة وبناء نهضتها، إلى جانب شعر له في المنااسبات والتحايا والنهاني، كما كتب في الرثاء. تتمم لفته بالقوة وجهارة الصوت، وحدة الأنفاظ، وخيال نشيط.
- لقب بشاعر رشيد.

### مصادر الدراسة:

- ١ - عويس عثمان: دموع الشعراء على الراحل الكريم فقيد الوطن وزعيم الشرق سعد زغلول باشا - الفجالة - مصر ١٩٢٨.

- ٢ - محمود عبد الحليم الصغير: الإخوان المسلمون - دار الدعوة (ط ١) - الإسكندرية ١٩٧٩.
- ٣ - لقاء أجراه الباحث عطية الوبيسي مع أحد معارف المترجم له من مدينة رشيد - الإسكندرية ٢٠٠٣.

## ذكرى انتصار رشيد

صنائفُ مجر يومك يا رشيدُ  
لدى الدنيا هي المثلُ الشُّرودُ  
أتاك «فريز» بعتيبر جيش  
تضيق بكثرة منك الحدود  
يرومُ كظله إخضاع مصر  
لسطوته ويسبغهُ الوعيد  
ويجعلُ من جِماك المرُ حِصناً  
له تحصنهُ تلك الحشود  
تطامنُ للغرور يهرُ عطفاً  
تُرثِّبُه المدافعُ والجُود  
تخيّل جيشه قدراً مُتأخراً  
مُبيداً للخصوم ولا يبيد  
إذا ما رام تسليمها وفوراً  
أتاح له المني الحظ السعيد  
فحسبُك جولةً قد لا تُدنى  
ويكفي منه زحفٌ لا يزيد  
وماذا يقتضيه الأمرُ إلا  
مباغتةً يشيبُ لها الوليد  
مستى تمت يخور العزم منا  
فلا تُبدي حراكاً أو نعيدي  
واقسبل سادراً هي الفيّ باغ  
مُدلاً يوم خائنه الجُود  
وحانتُ من طلائعه جموعُ  
بلونِ الدم جائبها السعد  
تضجُ وما رأت شبحاً تصدّى  
ترمجرُ من حناجرها رعد



## من قصيدة: طغى هول

من رثاء سعد زغلول باشا

مُصابِكِ اليومَ مصرُ حادَتْ عَمَمُ  
فكل قلبٍ عراه مسَّه السقمُ  
طغى على القطرِ هولُ منه منهزمُ  
كأنما للآسى سبيلُ به عَبرِمُ  
فالناسَ والهُةَ والأرضَ مُقَلِّقُ  
والشُّعسَ ساسمهُ والنيلَ يضطرمُ  
فَدُ الثِّبَاتُ وَجَدَ الرُّوعَ من نَبَلُ  
الذُّ في سَمُونَا من وُجِعِ الصَّمِ  
وَرُكِلَتْ مِصرُ من مَتَاعَةٍ قَانِيهَا  
بل رَمِزَ أَمَالِهَا والمُفَرِّدَ العِلْمِ  
زَعِيْمُهَا النَاهِضُ المَتَبَوِّعُ حينَ دَعَتْ  
يَوْمًا إلى الفِصْلِ في أَمَالِهَا الأَمِ  
والمِيزَةَ النَّذْبَ قِيسَاسُ القَضَاءِ بِهَا  
وَزِيْرُهَا وَيَكِيْلُ الشُّعْبِ والحَكَمِ  
مُحْيِي الشُّعُورِ وَمُوَدِّي الرُّوحِ مُسْعِرُهَا  
تَمَدُّهَا مِنْهُ رُوحٌ نَفْسُهَا ضَمَرِ  
والبَاسِلُ الثَّابِتُ المُقَدِّمُ حينَ هَمَّتْ  
قَدَانِفُ الغَاصِبِ المَحْنُوقِ والحَمِ  
مُجَالِدُ الضَّمَمِ في إِبَّانِ ثَوْبِهِ  
والجَوِ مضطربٍ واليَاسِ محتَمِ  
أَرَبَّتْ على الجَيْشِ والأسْطُولِ جَرَأَتُهُ  
والمُؤَوَّلِ القَضْبِ والقِيسَاسِ والقَلَمِ  
فلا يَبَالِي إذا أَدْلَى بِحِجَّتِهِ  
أَمَحَّه النَفْيُ أمْ قَدْ شَفَّه السَّقَمِ؟  
غِيثُ البَلَاغَةِ فَيَاضَ البَيَانِ وَمِنْ  
تَنَافَسِ الدَّرَجِ في أَقْسَوالِهِ الحَكَمِ



وَجَاسَتْ في الدِّيارِ تَريدُ صَيْدًا  
أَتَاهَا بِغَتَّةٍ، وَهِيَ المَصِيدُ  
تَنَاضَتْهَا الرُّمَاءُ وَحَاصِرَتْهَا  
كُفَاءُ الشُّعْبِ قَادَتُهُ الأَسْوَدُ  
وَحَلَّ بِهِمْ بِلَاءُ المَحْجِقِ فُورًا  
فَهُمْ قَتَلَى وَأَسْرَى أو طَرِيدُ  
وَمَا كَادُوا يَقْرَأُ لَهُمْ قِرَاءُ  
وَمَا اسْتَطَاعُوا لِعَجزِ أَنْ يَعُودُوا  
كَأَنَّ الشُّعْبَ حينَ يَحْزَنُ فِيهِمْ  
مَنَاجِلُ زَارِعٍ وَهُمْ المَصِيدُ  
كَأَنَّ رَجَالَنَا رُسُلُ المُنَايَا  
تَجَرَّعُ كَاسَهُمْ قَوْمٌ رَقُودُ  
فَتُؤَجِّتِ السَّيْئُوفُ بِكُلِّ رَأْسِ  
تَقْضَى عَمْرُهُ أَشْرَ كُنُودُ  
تَحْكُمُ في عِبَادِ اللّهِ ظُلُمًا  
يَمُدُّ سَيِّدًا وَهُمْ العَبِيدُ  
يَتِيهِ بِعَنْجُهِ تَهْ غُرُورًا  
عَلَا أَوْدَاجَهُ الصَّنِيتُ البَعِيدُ  
تَشَبُّثُ يَرْتَقِي الأَمْرَاقُ قَسِيرًا  
فَخَرَّ لَقَى وَأَعْجَزَهُ المَصْعُودُ  
فَهَذَا يَوْمُكَ الأَسْنَى وَشَيْدُ  
وَذَلِكَ خُصْمُكَ العَانِي الحَقُودُ  
فَحَيَّا اللّهُ يَوْمَكَ مِنْ سَعِيدِ  
أَضَاءِ بِذِكْرِهِ العَامُ الجَدِيدُ  
وَشَاءَتْ مِنْ أَعْيَانِكَ وَجُوءُ  
وَكَمْ هَتَفَتْ بِهِ الدُّنْيَا تَشِيدُ  
فَدَمَرَتْ بِرِيثَةٍ مِنْ كُلِّ سَبُورِ  
وَدَامَ لَشُعْبِكَ العَيْشُ الرَغِيدُ



ياسعد مصر ويعاون نهضتها

لايعتريك على ميراثك السلام  
ثم ملء عينيك فالأقدار موفية  
والوفد متهد والشعب ملتئم  
وانعم فخلقت مرهوب الصمى لجب  
للمبدأ الحق يهفو فوقه علم  
تقسوده حكمته تجزي به همم  
وربوة الفسوز من رأياته أمم  
لا يرتضي الخسف شعب طاب محتده  
ومن خصائصه الإقدام والشمم  
قد أعجزت كل محتاج مناعته  
ومن مآثره الانصاف والهرم  
لأنث روح برغم الموت خالدة  
هذا جلال تصامى أوجه العلم

□□□

١٣٢٢ - ١٤٠٩ هـ  
١٩٠٤ - ١٩٨٨ م

محمود عبد الحى

● محمود عبد الحى عبد الحى.

● ولد في مدينة دمياط (دلتا مصر)، وتوفي في الإسكندرية.

● عاش في مصر، وزار الحجاز حاجاً.

● حفظ القرآن الكريم في الكتاب، ثم التحق بمدرسة شمس الفتوح الخاصة لينتقل إلى مدرسة دمياط الثانوية حيث حصل على شهادة البكالوريا.

● عمل مدرّساً للغة العربية بالمدارس الابتدائية في مدينة دمياط، وظل ينتقل بين القرى والمدن في بني سويف والمنصورة ودمهور والإسكندرية، حتى رأس الإدارة بمنطقة دمنهور التعليمية.

● كان عضواً في الهيئة المحلية للآداب والفنون بالإسكندرية، ثم عضواً بـ لجنة النصوص في إذاعة الإسكندرية.

● أسهم في العديد من الملتقيات والمهرجانات الأدبية، وكانت له مشاركاته بما كان يذاع له من أناشيد حماسية عبر الإذاعة المصرية.

الإنتاج الشعري،

- له ديوان «أصداف الشاطئ» - هيئة الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - سلسلة الكتاب الثاني - دار نوران للطباعة والنشر - الإسكندرية ١٩٨٠، وله العديد من القصائد التي نشرتها له الدوريات والمصنف في عصره، منها: «أنشودة الفجر» - جريدة بستان العلم - السنة (٢) - العدد (٢) - ١٢ من أبريل ١٩٢٣، «من وحي الذكرى» - جريدة الأهرام - ٢٨ من يوليو ١٩٥٤، «جرح في المعركة» - مهرجان الشعر الرابع بالإسكندرية - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٢، «عودة الأبطال» - مهرجان الشعر الخامس بالإسكندرية - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٢، «دمياط بين الماضي والحاضر» - تقويم الشعر السنوي الرابع - المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٢، «طريق النصر» - كتاب الشعراء والمركبة - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٦٩، وقصيدة: «النجم الثاقب» - من مرثي الشعر العربي في ذكرى عبدالناصر - المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ١٩٧٣، «أغنية للنيل» - مجلة الشاطئ - العدد الأول - الإسكندرية ١٩٧٨.

● بشعره نزوع وطني، فهو مؤمن بمرويته، ومدافع عن حريتها، وحالم بوحدها، وله شعر في تمجيد قادتها خاصة الزعيم جمال عبدالناصر. وهو شاعر ذاتي وجداني يؤمن بدور الشعر رافداً وجدانياً وإنسانياً، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة، كما في وصف مدينة الإسكندرية في الربيع، ووصفه للأماكن المقدسة. وله شعر في النهائي والمناسبات الدينية، كما كتب المراسلات والمساجلات الشعرية الإخوانية، إلى جانب شعر له في مديح النبي (ﷺ)، وكتب الأناشيد الوطنية الحماسية، وله شعر في الرثاء، وفي ذكرى أدياء عصره. يتميز بطول نفسه الشعري، وطواعية لفته مع ميلها إلى المباشرة، وخياله نشيط، التزم النهج الخليلي في بناء قصائده.

● فاز بالعديد من الجوائز في مجال الشعر، أهمها: وسام التقدير والامتياز من الهيئة المحلية لرعاية الفنون والآداب بالإسكندرية عام ١٩٧٥.

● لقب بشاعر الثغرين (دمياط والإسكندرية).

مصادر الدراسة:

١ - للشعراء والمركبة - لمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٦٩.

٢ - طاهر الجبلاوي: المختار من الشعر الحديث - التقويم الثالث - المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - ١٩٦٠.

٣ - علي الباز: مسافر في العيون (ميوزن) - دار الجامعات المصرية - الإسكندرية ١٩٨٥.

٤ - من مرثي الشعراء العرب في ذكرى عبدالناصر - لمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية - القاهرة ١٩٧٣.

٥ - لقاء اجراء الباحث عزت سعد الدين مع نخلة المترجم له - مصر - ٢٠٠٣.  
٦ - الدوريات:

- حسن شهاب: تكريم الشاعر محمود عبدالحى - مجلة الشاطئ -  
العددان الخامس والسادس - ديسمبر ١٩٨٠ ويناير ١٩٨١.  
- مجلة الشاطئ - الإسكندرية - ١٩٧٦.

مراجع للاستزادة:

١ - محمود عماد: تقويم الشعر السنوي الرابع - ١٩٦٢.  
٢ - مصطفى عبدالرحمن: أناشيد لها تاريخ - دار الشعب - القاهرة ١٩٧٤.

### من قصيدة: تحية الشعر

في ذكرى الشاعر محمود بيزم التونسي

يا قوم افتوني كيف العمل  
إذا توارى الشـعر خلف الزجل؟  
الشـعر لم يظفر بمثل الذي  
أشـهده في ذلك الحـقل  
يكاد يُخـلي عـرشه طائفا  
فلا تلوموه إذا ما اعتزل  
فصحى الجماهير.. وأفصح بما  
يحلو بها للشـعب ضروب المثل  
تكاد أنـني تجتلي مـسـة  
تسأل من جاء بهذا الرجل؟  
قد جاء بي أنى شاعرًا  
في «بيزم» قبل أمير الزجل  
جنث لأن الشعر بستانه  
مخـتلف الأزهار منذ الازل  
«بيزم» لم يبرح ولم يبتعد  
وإن يكن عن دارنا قـد رحل  
فلا تقولوا: قد قضى نحبه  
ولا تقولوا نجمه قد افل  
تكشف الغيب لأحلامه  
فكل حلم شامه قد حصل  
«بيزم» نجم الشرق: يُزهى به  
ولم يزل حيا به .. لم يزل

من منكم لم يستمع «بيزما»  
وكيف بالبيت المرام ابتهل؟  
سبّح لله الذي اختصّه  
من رفعة الذكر بما قد سأل  
«التونسي» أسـمّا.. ولكنه  
من زمزم النيل العظيم انتهل  
حارات «رأس الثين» لما سـمّيت  
وجدانه.. هام بها وانفعل  
ومن دعا بالحب في قوسه  
كأنه وحى عليه نزل  
ومن تحصن الظلم في امـة  
بالمطق الجزل وحسن الجدل  
\*\*\*\*

### من قصيدة: أنا والشعر

تخيلت الشعر مرأة لنفسى  
وبيناً للوجداني وهـسى  
شفقت بحبه، وحيتت فيه  
صفاء عبادة وجلال قدس  
إذا صفرت قفار العيش يوماً  
وجدت على ضفاف الشعر أنسى  
أرق من النسيم رفيف نجوى  
ومن لغة الفصون حفيف همس  
ولولا الشعر ما خفقت قلوب  
ولا عرفت هوى «ليلى وقيس»  
كتاب غد الصبابة بكل أرض  
وصفحة يومها وسجل أمس  
وفي الكلام الجميل نبيل معنى  
وفي المعنى النبيل جميل جرس  
ومن آياته الكلمات صارت  
نشيد الروح في فم كل جنس  
\*\*\*\*\*

قضيت العمر أغرسه زهوراً  
فأمرع في شتاء العمر غرسي  
ولم أسف على إقتتار حظي  
ولي في الشجر عن حظّ تأس  
همّ الشجراء ثروتهم قصواف  
ومما ملكو سوى قلم وطرس



وفيت لأمّتي وصنّفت حبي  
لأن الحب كان مزاج كاسي  
شدوت لها الأغاني يوم سعد  
وقلت لها أصبري في يوم نحس  
ذكرت همومها فنسيت نفسي  
على ومن... وبعض الهمّ يُنسي  
صبوت إلى القديم كما تصبّي  
به الأسلاف من عرب وئرس  
وادمّنت العتيق سلاف كرم  
فما غير العتيق يدير رأسي  
عرفت جديده وعراً عصياً  
فلم تضرب يدي فيه بفأس  
ومما كل الجديد بذى رواق  
إذا التجدد لم يظفر بدرس  
وبعضهم يحيل الشجر رمزاً  
ويلتمس المعاني دون لمس  
تجارب لم تزل في المهّد حتى  
تجبّ بها الحقيقة كلّ لئس  
إذا خلّد التليد ودام حياً  
تأبى أن يكون رهين رسم



### من قصيدة: من وحي السبعين

سبعين عاماً يدق قلبي؟  
شكراً بتعمداتها لربي

لو أنه صبيغ من حديد  
ذاب مع العمر نون رتب  
سبعين عاماً بلوت فيها  
في العيش من ساحل وخصب  
شربت من سائغ ومر  
ونقت من يابس ورطب  
فلن تكن قاربت ختاً  
فلأنها في الحياة حسبي  
شبع عيشاً فما أبالي  
من بعدها لو قضيت نصبي  
تلميذ نفسي ظلّت فيها  
وكنّت أسست أذاها لربي  
قالوا عصامية ودأب  
فقلت كلا! ودون عجب  
بل كان لي من هدى إلهي  
شعاع نور أضواء دربي  
الم يمنني فتى يتيماً  
يهيم في وحشة ورعب؟  
وعصائلاً ليس في يدي  
من نعم الله غيير لب  
وليس لي من حطام دهر  
إلا يراع وبعض كسب



محمود عبد الرحمن شافع  
١٣٣٥ - ١٤١٢ هـ  
١٩١٦ - ١٩٩١ م

- محمود عبد الرحمن حسن شافع.
- ولد في القاهرة، وفيها توفي.
- عاش في مصر.

- حفظ القرآن الكريم في أحد الكتاتيب بالقاهرة، ثم التحق بالأزهر وحصل على شهادته الثانوية منه، ثم التحق بمدرسة دار العلوم العليا، وتخرج فيها محرزاً لشهادتها عام ١٩٤٥.

ليس يعد البين للـعمر معنًى  
كل يوم - بعبد البين - بنحس

عاودي الصَّبَرُ فهو خير دوا  
ورجاء نعوذ منه لائس  
عادة الدهر قسوة فأنانُ  
تترامى وفرحة بعد بؤس  
\*\*\*\*\*

### عيد الميلاد الملكي

اضمى يردك عاطر الأشعار  
عبيد يداعب ناعِمْ الأوتار  
ويدا ينغم للوجود قصائدًا  
تفري الرِّيا وسواجع الأطيار  
وتخايل العود الطروب مناضًا  
شديقًا تراقص في فم الزمار  
والنيل يصدح بالنشيد مداعبًا  
في شاطئيه نواضِرُ الأزهار  
هذا هو الفأريق يسطع نوره  
فتنfar منه سواطعُ الأقمار

\*\*\*\*\*

أرسى له الشَّعبُ الوفي قلوبه  
فجنى بناءً خالداً الآثار  
وسما به مجد الكفانة وأعتلى  
أزهى المعصود وزينة الأدهار  
\*\*\*\*\*

هذي ديار العلم يزخر عندها  
نش يسير مفتوح الأبصار  
ضات كواكبها وشع ضياها  
يهدي حيارى النيل والاقطار  
وزعت محافلها بكل خريد  
من ساحرات النثر والأشعار

● عمل مدرساً للغة العربية والتربية الدينية الإسلامية في مدارس القاهرة الابتدائية والإعدادية ثم الثانوية، وأخذ يتقل عبر مديريات التعليم المختلفة مترقيًا من مدرس أول إلى وكيل مدرسة فموجه بإدارة مصر الجديدة، أحيل بعدها إلى التقاعد عام ١٩٨١.

#### الإنتاج الشعري:

- أورد له الكتاب الذهبي لعيد الميلاد الملكي السعيد قصيدتين، ونشرت له صحيفة دار العلوم قصيدة واحدة.
- المتاح من شعره يدور حول الملح الذي اختص به الملك فاروق في مناسبات ميلاده ممدداً مناقبه، ومكثراً من الثناء عليه، يعيل إلى المبالغة، وله قصيدة طريفة في موساة قطة فقدت أبنائها، به نزوع إلى الوصف واستحضار الصورة، اتسمت لغته باليسر، وخياله بالنشاط. التزم الوزن والقافية فيما أتبع له من الشعر.
- نال الميدالية التذكارية عن قصيدته ميلاد الفاروق.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الكتاب الذهبي لعيد الميلاد الملكي السعيد - وزارة المعارف العمومية - مؤسسة الثقافة الشعبية - القاهرة ١٩٥٠.
- ٢ - محمد عبدالجواد: تلويح دار العلوم - مطبعة الهوساين - دار معارف مصر - القاهرة (دت).
- ٣ - ملف للترجم بصندوق التقامين الاجتماعي الحكومي للعاملين بالحكومة المصرية - منطقة (١٢) - وسط القاهرة - ملف رقم ٣٦٠٠١٩٤.

### فقد البين

في موساة قطة فقدت صفارها  
يا لَحَرَ الجوى وطول التساؤي  
بين جنبيك في صباح وأمس!  
أفسرغ الدهر في فؤادك حزنًا  
كعاد يلقيك في قرارة رمس  
رسم الهم في جبينك معنًى  
لا أراه مدى الحيااة لائس  
حيلة الإنسان في المتأم دمع  
يرتجيه لدى الخطوب فيُنسي  
\*\*\*\*\*  
تلك يُمنأي فوق ظهرهك تسري  
وحيني يطوف فيها بخمس  
ليت عطفني يبل منك أوارًا  
أرسل الحزن في جوانح نفسي

## ميلاد الفاروق

تنضُرُ الروضُ واخضرَت حواشيه  
واللحن صقّق في دنيا مغانيه  
والطير نغم شدوا صيغ من عجب  
ما ذلك الشدو؟ هل كاس الطلا فيه  
ماذا يجول بذى الأرواح من طرب  
وما بدأ الكون من صفو يرويه؟  
أما ترى، النثر قد فاضت أزمهره  
والشعر رفرف واختالت قوافيه؟  
والعود يرسل أنفاساً يداعبها  
سيحور يعانق ما تزجي أغانيه  
والنيل يرقص مختالاً يضاحكه  
مباسم الغيد ضابت في نواحيه  
ينساب منهنّ لحن نفثه غطر  
ذاك النشيد ليوم الفخر والتهيه  
يوم تعالى على الأيام ترمقه  
يفيض باليمن والخيرات ترويه  
والورد ماس على الأغصان تحسبه  
ورد الحسنان يصيّ قلب رائيه  
والزهر بات على الألواح ينشدها  
قصائد الطيب للميلاد تسديه  
بشراك يا مصر هذا الغيث تسكبه  
يد المليك وهل للسحب ما فيه  
غيث به الناس أسساده يزينهم  
مجد يرقع ما تبدي لآليه  
تشدو القلوب بلحن كله عجب  
أما ترى الناي يحكي لحن ساقيه

□□□

والدين يزهر عنده برعمانية  
ردت له ما كان من إكبار  
كسيث مساجده بانضر حلة  
فساقت كساء الروض في آذار  
يصغي إلى القول المبين وقلبه  
يندى بسنة سيد الأظهر  
الآله العظمى تدقّ خيرها  
- يحيى النفوس - كوابل الأمطار  
خضلت بها الأنفاس بين جوانح  
رويت بها من مزنة المذار  
فيض من الأنعام يغمر شعبه  
فاسختال يقطف داني الأثمار  
أضحت به مصر المبيبة روضة  
تسبي الربيع بفساتن النوار  
ويزينه حسن يضيء به عالم  
نهم المطاعم ضائن غدار  
يرميه بالرأي السديد فيجتلي  
خبء الصبور وخافي الأسرار  
خضعوا لعزيمته وطوح عقلة  
بعظائم الاحداث والخطار  
ومضى أمام الركب يهتف مجده  
ملك الكنانة قنبلة الانظار  
كم بدد الجيش الفتى مطاسما  
لعبت بمقل مكابر خوار  
واسئل من صدر الحليف عقائد  
نادت بكل مذلة وصغار  
شهدوا لجيش النيل رغم أنوفهم  
وشدوا بطلعة فاتك رجبار  
هو للعسوية صرخة علوية  
ولشعب مصر عناية الأقدار

\*\*\*\*\*

## محمود عبد الرحيم فراج

١٣٤٩ - ١٤٢٤ هـ

١٩٣٠ - ٢٠٠٣ م

● محمود عبد الرحيم عبد القادر فراج.

● ولد في قرية أولاد بهيج بالمسيريات (محافظة سوهاج - جنوبي مصر)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر واليمن والعراق والمملكة العربية السعودية.



● حفظ القرآن الكريم، ثم درس المرحلة الابتدائية في مدرسة أنبوب بأسبوط، عام ١٩٤٧، ثم حصل على الثانوية من المعهد الديني بأسبوط سنة ١٩٥٢، ثم التحق بالأزهر بالقاهرة ليحصل على شهادة العالمية مع إجازة للتدريس عام ١٩٥٨ من كلية اللغة العربية.

● بدأ حياته العملية مدرساً للغة العربية بمدرسة الأقباط الإعدادية للبنين بمدينة أبوتيج، ثم في مدرسة المعلمين الريفية بجرجا، انتقل بعدها إلى مدرسة المرح بالقاهرة، فمدرسة الطبري الثانوية بمصر الجديدة، فمدرسة مصر الجديدة النموذجية للبنات، ثم أغير إلى عدن حيث عمل بكلية التربية العليا، ثم إلى العراق ليدرس بأحد المعاهد العلمية بمدينة الموصل، ثم أغير إلى المملكة العربية السعودية ومدرسة بمعهد خميس مشيط العلمي التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت في دورية «رسالة المري» - (تصدر عن معهد خميس مشيط العلمي): «روضه الشعر» - «والشعر ديوان العروبة» - «مكتبتني» - ٢٢ من سبتمبر ١٩٤١، و «جولة الكاميراء» مقسمة إلى خمسة أقسام - نشرت بمجلة أخبار المعهد المصورة، وله قصيدة وردت في كتاب (مرآة الجامعة) بنفوان: (مرآة الجامعة) عن جامعة محمد بن سعود، فضلاً عن عدة دواوين مخطوطة منها: «الحن الحربية»، و«اللمح الأنسي في أسماء الله الحسنى»، ومن وحي التأمل في آيات الله.

الأعمال الأخرى:

- له العديد من الملاحم منها: «الوحدة بين مصر وسوريا»، و«حرب أكتوبر»، وله مسرحيتان مخطوطتان هما: «عطاء المجد»، و«هجر الإسلام»، و«تمثيلية شعرية: البطولة في المعركة»، وأوبريت شعري: «مهرجان ربيع الأم»، وله كتابان مدرسيان هما: «تبسيط وتلخيص شرح ابن عثيل لألفية ابن مالك»، و«المختصر الوافي في العروض والقوافي».

● شعره متوزع بين الموضوعين الديني والاجتماعي، فيه نزعة تعليمية، يسوقه في لغة سلسلة تتمتع بالجذالة ووضوح المعنى وحسن السبك، من طرائف شعره نظم في وصف الشعر وبيان سحره وجماله، كما نظم تعليقات شعرية تعبر عن صور (فوتوغرافيا) تتناول أخباراً عن معهد علمي. شعره قليل الخيال، أقرب إلى التقرير، يهتم بتوضيح الفكرة وتبسيط المعنى.

● حصل على عدة شهادات تقدير من كل من: كلية التربية العليا بعمد، وزارة الشؤون البلدية والقروية بالسعودية، وزارة الداخلية السعودية، وجامعة الإمام محمد بن سعود.

مصادر الدراسة:

- ١- دراسة لنعمها الباحث ياسر قطامش - صديق المترجم له - القاهرة ٢٠٠٥.
- ٢- مجموعة من الكتاب: إطلالة على معهدي - عن معهد خميس العلمي - السعودية ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م.
- ٣- نشرة إعلامية ثقافية: رسالة المري - عن معهد خميس مشيط العلمي - السعودية ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.
- ٤- نشرة إعلامية ثقافية: مرآة الجامعة - جامعة الإمام محمد بن سعود - ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.

## روضة الشعر

رُبُّ مَعْنَى سَائِرِ أَوْ حَكْمَةٍ  
لَمْ يُخَلِّدْهَا سِوَى نَظْمِ الْكَلِمِ  
وَجَمَالِ لَمْ يَفْتَقِ حُجْبَهُ  
غَيْرُ شَعْرِ مَسِّهِ فِيمَا نَظْمُ  
وَأَمَانِي مَصِي تِلْهُهَا  
نَلْتَمِسُهَا عَزَمَاتٍ مِنْ نَعْمِ  
يَنْظُمُ الْأَحْكَامَ فِي أَطْرُوقَةٍ  
وَيُؤَيِّدُ الصَّدَقَ فِي لَا، وَنَعْمِ  
جَسَائِرُ إِنْ شَمَنْتُ فِي أَحْكَامِهِ  
مَسْتَقْبِدٌ فِي الْقِرَافِي إِنْ ظَلَمِ  
وَإِذَا شَمَنْتُ سَمَاحًا فَالرَّضَا  
فِي حَوَاشِيهِ رَقِيقُ الْمُبْتَسَمِ  
يُؤْنَسُ الْعَبَادُ فِي مَحَارِبِهِ  
بِقُيُوضَاتِ رَحِيقِ مَخْتَلَمِ  
وَمَعَ الْعَشَّاقِ أَرْغَوْنُ الْهَوَى  
نَاتِحُ الطَّلَحِ حَلِيفُ الْمُسَقَمِ

وعلى المنبر صسوت واعظ  
 هزأ اصواداً ونكس من ضسرم  
 حير اللب فما نعرفه  
 غير نظم فيه حب والم  
 ودموع ورجوع للصعبا  
 ونفثات على ذكر الام  
 وانين صادر من مهجة  
 ضريت كف وجود في عدم  
 وانبثاقات جنون عاقل  
 وانفعالات خلع محتشم  
 وانعكاسات مريض سالم  
 تخلف الحسنى عليه إن ينم  
 وانبهار بانصاف حاسم  
 برق السيف أو اهتز القلم  
 نظم الشعور له أنشودة  
 خلته في مقاصير الحكم  
 إنما الشعور هو الشعور قدغ  
 فلسفات تدغ الشحم ورم

\*\*\*\*

### من قصيدة: ديوان العروبة

أحباء شعري دونكم لحن شاعر  
 فحيوه، إن الشعر حياً مسلماً  
 أحب بُنياتي قوافي وأكبت  
 غرا الصدق تأتي بالخواطر حثماً  
 أحب العذاري الملمات وإن بدا  
 حديث العذاري راناً متلثماً  
 أحبه، وما في الحب عار على الفتى  
 إذا كان ذلك الأريحي الملتصماً  
 إذا كان عملاق الأحاسيس شاعراً  
 وسار بها في حلبة المجد عيلاً  
 إذا ظل في هرج العواصف صامداً  
 يروح ويغدو صائلاً متبسماً

إذا سعدت أيامه حين أقدمنا  
 وإن خمدت أخلاقه حين أحجمنا  
 إذا ظل رهناً بالوفاء لشعره  
 وغر القوافي صادخاً مترنماً  
 هو الحب يسمو بالنفوس طبعاً  
 ويمسح من آثارها ماتجهاً  
 كذلك علمت الحياة مودة  
 فإن تك ضفناً لا أود التعلماً  
 أحياء شعري مرحباً بلقائكم  
 ومرحى عبرير الشعر أن يتنسماً  
 ومرحى لأدب ترى الشعر فنّها  
 ومرحى لذانيه يرى الشعر مفعماً  
 فيأخذ منها سمرها وجلالها  
 ويظنك أئى يشاء وحيثما  
 تكون له نعم العلم عندهما  
 يرى حسنهما شعراً بهياً منقماً

\*\*\*\*

### من قصيدة: مناجاة

تبارك الله ربّ القرب والعجم  
 تبارك الله أحياناً الخلق من عدم  
 لبسبك يا ربّ إيماني أقدمه  
 على الطبيعة ما جادت به بيمى  
 لبسبك يا ربّ قد أكرمت خلقنا  
 ولم تزل صاحب الإجلال والكرم  
 لبسبك يا ربّ قد أخلصت أنفسنا  
 إليك من ظلمات الشك والنهم  
 أوجدت فينا شعاع الروح منبثقاً  
 من قمة الرأس حتى أضمص القدم  
 سرراً من الغيب لكن أمره عجب  
 في كل ذي نفس نور على علم  
 القلب فاض به نبضاً وعاش به  
 يسقي الحياة ويروي زهرة بدم



والعين ترون به قيسما يعنُ لها  
فصيحةُ النطق في قولٍ بغيرِ فم  
والأذنُ تدرك عنه ما يُشافهُها  
من أعذب الصّوت أو من رائع النغم  
والعقلُ عنه يدير الجسمَ مملَكَةً  
نو صولةً في تصاريفرِ ونو حَسَمَ

□□□

محمود عبد السيد حمزة  
١٣٢١ - ١٤٠٢ هـ  
١٩٠٣ - ١٩٨١ م

- محمود عبد السيد حمزة.
- ولد في مدينة الدلتا بمحافظة البحيرة في مصر - وتوفي فيها.
- حصل على الابتدائية من مدرسة الخطاطبة الابتدائية، وترك التعليم وعمره خمس عشرة سنة.
- كان من ذوي الأملاك وعمل في إدارة أملاكه وأراضيه الزراعية في البحيرة.
- كان من النشطاء في المجال السياسي فقبض عليه أثناء ثورة ١٩١٩م. وصار عضواً في حزب الوفد القديم، كما كان عضواً في مجلس مديرية البحيرة من عام ١٩٤٦ إلى ١٩٥٠م وعضواً في مجلس النواب من حزب الوفد من ١٩٥٠ حتى ١٩٥٢م.

الإنتاج الشعري:

- له أشعار مخطوطة لدى ابنه محمد محمود حمزة.
- شعره يجري على المألوف من الأغراض مدحاً وثناءً ومعارضة وإجازة. فقد أجاز بيتين لامرئ القيس في قصيدة بأثية ترسم فيها بحره وقاضيته بلغة ترقى وتلين، ويذا صاحب حسن انتقادي ساخر.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث إسماعيل عمر مع ابن المترجم له محمد محمود حمزة رئيس محكمة جنايات الجيزة - الدلتا ٢٠٠٤.

## إجازة لبيتين لامرئ القيس

(أجارتنا إن الزار قريبُ  
وإني مقيمٌ ما أقام عسيبُ)

أجارتنا هُنا وكانت ربوعنا  
مسيرة شهرٍ طلعهنّ خصيب  
تناوبها إعصارٍ رأي متى بدا  
وجدت عقولُ الراشدينّ تغيب  
أقمنا بها حتى توالى حوادثُ  
رأيتُ لها وجة الغراب يشيب  
صبرتُ عليها جقبَةً إثر حقبَةٍ  
يعاونني في دلعهنّ حبيب  
إلى أن طواه الموت بعدَ عشيةٍ  
قضينا بها ما نشتهي ويطيب  
وكنا على الأكامِ نلهو بلعبٍ  
يطلُ علينا للغفّاف رقيب  
أجارتنا كنا مع النّجم نلتقي  
وكنا عليهم ننتشي ونثوب  
ولكنّها الأقدارُ سنّت شريعَةً  
من الفيبِ لم يُقرأ لها مكتوب  
أجارتنا دنيا على الهمّ تنطوي  
ويبقى عليها عابدٌ ومُريب  
فوا عجباً تعمى علينا أمورُها  
وفي كلّ قلبٍ للبلبلِ نُدوب  
تشبّتت شملاً بآرك الحبّ صفوةُ  
وتجمع ما بين العُداة دروب  
أجارتنا حظي من العيشِ خانني  
وخصاق عليّ الكونِ وهو رصيب  
فما حيلةً للكوبِ إن ساء حظهُ  
سوى اليأسِ ممّا قد عساه يجيب  
أجارتنا قد فسّرَ الموتُ بيننا  
فهل لللقا بعد الفناء نصيب  
وها أنذا يا جارتنا الركبُ حطّني  
ومثواك مرماه السهامُ تصيب  
أجارتنا سقمي من الهمّ والاسى  
وليس لعلّات الهموم طيب

فعددا عليه عِدوة الـ  
مظلوم والمظلوم غاضب  
لا يعرفون سوى النقو  
لرئس حشّي في الجوارب  
المرء إن فقد الصيا  
تشعبت فيه المعاييب  
\*\*\*\*\*

### استقالة الهالبي

أين الهالبي والمرأ  
غني؟ أين ساهرة الليالي؟  
ذهبوا جميعاً بعد عس  
غروا عتقال واغتتيال  
وكذلك الأيام تك  
شف كل مرتخص وغال  
عز الكرامة يُقتنى  
والزيف تفضحه اللالي  
والناس اصناف الطبيا  
نم والفرائن والفعال  
تسمو الممالك بالخلأ  
ق وحطها سوء الضلال  
يا من ملكك زماننا  
أحقاب أيام ثقسال  
كنت السفيفة إذا نطق  
ت وكم سففت بلا مقال  
لولا الصيأ لقلت إن  
حك نمية بين الرجال  
أصبحت أمثلة التذأ  
لأ والتخفأ والخبال  
هلاً رجعت إلى الضميد  
ر عساه يلفتة مقالبي

أجارتنا حسبي من الأرض مضجع  
تميل عليه الشمس حين تغيب  
(أجارتنا إنا غريبان ههنا  
وكل غريب للغريب نسيب)  
يقولون إن الموت حصال تُحيلنا  
إلى الخلد لكن الطريق رهيب  
فيا رب لولا الموت ما كنت اهتدي  
إليك وما كان الضليل يتوب  
ويا رب هذا بعض مسا بي من الأسى  
وتعلم ما أخفي وأنت حسيب  
\*\*\*\*\*

### السلامك

صار السلا لك مظهر؟  
للزهو حشّي في المصائب  
يتنزه الملاك في  
و بالسواهد والناكب  
وتفرقوا بين الحشو  
ر ليسالوا عن كل غائب  
يتسجلون بأنهم  
ما قصروا في أي واجب  
مس تطفن لعل  
وقت اللزوم يكون ناخب  
حب التجايل طبهم  
والطب بعد الأصل غالب  
يتصنعون البذل في  
رؤ الفقير بلا محاسب  
والبخل فيهم من قبي  
سم خط في كل المكاتب  
عسريل يُقسم أنه  
ما زار بيت الميتر طالب  
لكنه البخل الذي  
كره الفقير له مصاحب

والقلب إن لم ينتـ صـ

عـ النصـ أو ضربـ للـ  
كالبـنـر جفـ مـعـيـة  
واحتـلـه رُفـقـ الصـلال

□□□

محمود عبد الكريم العربي  
١٩٤٣ - ١٤١٣ هـ  
١٩٩٢ - ١٩٩٤ م

● محمود محمد عبد الكريم عطية مرقافي هدية.

● ولد في بلدة جهينة (محافظة سوهاج - صعيد مصر) توفي في أسيوط.

● عاش في مصر وسورية.

● حفظ القرآن الكريم في الكتّاب صغيراً، ثم التحق بمدرسة الواسطي الابتدائية فحصل على شهادتها عام ١٩٢٧، ثم بمدرسة بني سويف الثانوية محرزاً شهادتي الثقافة عام ١٩٤١، والتوجيهية (القسم الأدبي) عام ١٩٤٢.

وفي عام ١٩٤٧ حصل على درجة الليسانس من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وديبلوم معهد التربية للمعلمين عام ١٩٥٢.

● عمل مدرساً للغة العربية والتربية الإسلامية في مدارس إديلب بالجمهورية العربية السورية (١٩٤٧ - ١٩٤٨)، وظل يتقل بعد ذلك بين المحافظات والمدن في مصر حتى أصبح مديراً لمنطقة أسيوط التعليمية، فمديراً لمدرسة ناصر الثانوية العسكرية، ثم مديراً للخدمات حتى إحالته إلى التقاعد عام ١٩٨٤.

● رأس رابطة الثقافة الإسلامية ببني سويف منذ عام ١٩٤٢.

● أسهم في العديد من الأنشطة كمقد النوات، وتنظيم الاحتفالات في المناسبات الدينية، كما شارك في إنشاء المكتبات، وكان مراسلاً نشطاً لأدباء عصره من أمثال طه حسين، والمقاد، وغيرهما.

الإنتاج الشعري:

- أورد له ديوان «الومضات» عددًا من القصائد والنماذج الشعرية، ونشرت له مجلة «الإخوان المسلمون» عددًا من القصائد منها: قصيدة «في المرأة» - القاهرة ١٩٤٦، وله العديد من القصائد المخطوطة، ومسرحية شعرية تاريخية عنوانها «مشرق الهدى» في ثلاثة فصول، عن حياة النبي (ﷺ) وجهاده.

الأعمال الأخرى:

- نشرت له صحف عصره عددًا من المقالات منها: «بريطانيا السفلى» - مجلة الإخوان المسلمون - ١٩٤٦، وله قصة عنوانها «فرج الله قريب» - مخطوطة.

● معظم شعره يدور حول المراسلات والمطارحات الشعرية الإخوانية التي يتميز بعضها بالدعابة والطرافة والمزاح، وله شعر في الإشادة بشهاب الأمة من الجنسين، إلى جانب شعر له في الترحيب بملوكة له يعكس رضاه بعباء الله تعالى له، وإيمانه بعدالة قسمته، وله مسرحية شعرية عن حياة النبي (ﷺ) في مكة ثم المدينة مذكراً فيها بما لقيه من أذى في سبيل إبلاغ الدعوة قبل الإنان له بالهجرة إلى المدينة، تتسم لفته باليسر مع ميلها إلى المباشرة التي تجيء مناسبة ربما لأجواء السرد، وخياله قريب. التزم الوزن والقافية فيما كتب من شعر، مع ميله إلى الترويع في القوافي تمثيلاً مع منطق الحوار في النص المسرحي.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد المنعم العربي: ديوان الوصفيات - مكتبة دار الولاية - الأقازيق ١٩٩٣.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث صبري أبو جسين مع أسرة المترجم له - أسيوط ٢٠٠٣.

## رابعة البنات

أهـلـ ابراعـة البنات  
بالـخير جـاءتـ والهـبات  
جـاءتـ كـما جـمـل زهرق  
بعـد الذـلالـة الزفـرات  
كـالـبـدر لما أن بدت  
والبدر حلـ القـسـمات

\*\*\*

بُشـِرتُ بالأنثى.. فجـا  
عـن أربع مُسـتـتـابعات  
مـا أسود مني الوجـه لـم  
مـما بشـِروني بالبنات  
بل ضاء قلبي واستضاء  
بـأي ربي النـيـرات  
ورجـوتُ ربي أن يـكـنـ  
نـ الصالحات القانينات

\*\*\*

يَا مَنْ يَضُمُّ يِقْ بَهْنُ نَزْ

عَاءُ، لَسْتُ مَهْدِي السَّمَاتِ  
مَنْ أَيْنَ جَسَدُكَ وَأَيْنَ كَفْ

حَتَّ مُفَيِّدًا فِي الظَّلَامَاتِ؟  
وَمَنْ الَّتِي حَمَلَتْكَ تَسْ

عَةً أَشْهَرُ مُسْتَوَالِيَاتِ؟  
وَمَنْ الَّتِي قَدَّ أَرْضَكَ سِ

لَكَ، وَقَدَّ رَعِيَّتَكَ السَّنَوَاتِ؟  
أَوَلَيْسَتْ سِ

كَا لَأَمْ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ؟  
حَسْرَةً أَضَفْتُ بِهِجَاءُ

فِي الْأَرْضِ فِي كُلِّ الْجَسَدَاتِ  
~~~~~

يَا جِنَّةَ الْفَرْدَوْسِ تِيْدِ  
هِيَ فِي الثُّيَابِ الْفَاتِنَاتِ

وَلْتَرْقِصِ الْأَشْجَارَ فَيَدِ  
لَكَ مَعَ النَّخِيلِ الْبَاسِقَاتِ

وَتَهَيَّئِي لِدُخُولِ أَكْ  
حَرَمِ عُصْبَةِ فِي الدَاخِلَاتِ

قَالَتْ لِي الْفَرْدَوْسُ مَنْ؟  
فَأَجَبْتُ: هُنَّ الْأَمَهَاتِ

\*\*\*\*

### مشاهد من السيرة النبوية

أَفِيكُمْ قَرِيبًا لِهَذَا الْغَلَامِ؟

نَعَمْ أَنَا عَمٌّ لِهَذَا الْغَلَامِ  
فَقَصُّرٌ عَلَيَّ مِنْ أَخْبَارِهِ

فَإِنِّي مَشْفُوقٌ لِهَذَا الْكَلَامِ  
غِلَامٌ ذِكْرِي عَلَيْهِ سَلَامٌ

نَقِي السَّرِيرَةِ مِثْلُ الْغَمَامِ

حَيِّيْ مَهْيَبٌ بِأَخْلَاقِهِ

صَبِيحٌ بِشَوْشٍ عَلَيْهِ ابْتِسَامِ  
وَلَمْ أَنْ قَطُّ بِهِ رِيْبَةً

وَلَكِنْ سَمَوُ بِهِ وَاعْتَصَامِ  
كَثِيرُ التَّمَلُّ فِي الْكَائِنَاتِ

لَهُ بِالسَّمَاءِ كَبِيرُ اهْتِمَامِ  
«أَبَا طَالِبٍ» أَنْتَ عَمُّ الْغِلَامِ

فَأَيْنَ أَبَوْهُ؟ ثَوَى فِي الرُّغَامِ  
لَقَدْ مَاتَ قَبِيلَ شَهْوَزِ ابْنِهِ

الْأَلَيْتَهُ عَاشَ حَتَّى الثَّمَامِ  
وَأَيْنَ أُمُّهُ؟ لَصَقَتْ زَوْجَهَا

فَيَا رَحْمَةً لِلَّهِ حُفِّي الْغَلَامِ  
يَتِيمٌ وَفِيهِ الصِّفَاتِ الَّتِي

عَلَّمْنَا بِهَا مِنْ كِتَابِ السَّلَامِ  
كِتَابِ الْمَسِيحِ وَانْجِيلِنَا

وَتَوْرَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ  
فَأَكْرِمْ بِعَيْسَى وَانْجِيلِهِ

لَكُمْ وَضَحَ الْحَقِّ بَعْدَ انْبِهَامِ  
لَقَدْ كَانَ عَيْسَى شِفَاءَ الْجَسُومِ

وَانْجِيلُهُ رَحْمَةٌ لِلْأَنَامِ  
وَإِكْرَامُهُ بِمُوسَى وَتَوَارَتِهِ

عَلَيْهِمْ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ

~~~~~

أَظَلَّ ظَهْرَ هُوَزِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ

عَظِيمِ الْجَلِيلِ سَنِيَّ الْمَقَامِ  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْقَلِيلِ

وَيُظْهِرُ نَوْدَ قَيْمِمْ حَى الظَّلَامِ  
وَكُلُّ صَفَفَاتِ النَّبِيِّ الْكَرِيمِ

تَلَوُّهُ وَتَبَسُّدُهُ بِهَذَا الْغَلَامِ

□□□

## محمود عبد اللطيف فايد

١٣٤٨ - ١٤٢١ هـ

١٩٢٨ - ٢٠٠١ م

• محمود عبد اللطيف إبراهيم فايد.

• ولد في محافظة المنوفية (مصر)، وتوفي في مدينة الإسكندرية.

• قضى حياته في مصر وليبيا.

• تلقى تعليمه الأولي بمدارس محافظة المنوفية، وأتم دراسته الثانوية الأزهرية عام ١٩٤٨. تخرج في كلية دار العلوم عام ١٩٥٣، ثم حصل على دبلوم من كلية التربية بجامعة عين شمس عام ١٩٥٤.

• عمل مدرساً للغة العربية بالمدارس الثانوية، ثم أبحر إلى ليبيا في السنة من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٤، ثم عاد إلى وزارة التربية والتعليم بمصر، ثم أبحر مرة أخرى إلى ليبيا ليعمل فيها من عام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٩٣.

• عضو في كل من نادي القصيد، وهيئة الفنون والآداب بالإسكندرية، كما كان مقرر لجنة التحكيم الأدبي بليبيا عام ١٩٧٣ و ١٩٧٤.

### الإنتاج الشعري:

- له ديوان مطبوع بعنوان: «ورود ويارود» - مطبعة مركز الدلتا للطباعة - المنوفية - ١٩٩٥ (كتب مقدمته أحمد هيكل وزير الثقافة الأسبق)، وله عدة قصائد نشرت في جرائد ومجلات عصره، منها: «من وحي الندوة» - مجلة الفجر - ليبيا مايو ١٩٧٠، و«علاوة أم عقوبة» - جريدة الأخبار - القاهرة يونيو ١٩٧٦، و«زيد في مهد الصبر» - جريدة الأخبار - القاهرة نوفمبر ١٩٧٦، و«آه يا رغيغي» - جريدة الأخبار - القاهرة سبتمبر ١٩٨٧، و«أسير الأوهام» - مجلة الوعي الإسلامي - القاهرة أكتوبر ١٩٨٨، و«طاقة شكر لأبناء مصر» - الأهرام - القاهرة ١٠ من يناير ٢٠٠٠، و«صديتان هما» - أغاريد على الدرب وثقتان مهموم - الضب العربي - ليبيا، وله خمسة دواوين مخطوطة.

### الأعمال الأخرى:

- له مسرحيتان مخطوطتان هما: «شواغل مسلم معاصر»، و«هدايا أغلى الأحباب»، وله عدة مقالات منشورة، منها: «من دروس الهجرة» - «الإسلام حصن الأمن» - «يوم عاشوراء» - «حول حديث شريف» - «من وراء قصة مسيلمة الكذاب» - «من إعجاز القرآن» - «مناقشة مجتهد» - «حياتنا من منبع أيتنا» - «الفناء المباح وغير المباح».

• شاعر متوق، غزير الإنتاج، غير أن كثيراً من شعره يأتي استجابة للمواقف والأحداث وعوارض الحياة اليومية، فينظم ساخراً متعجباً من سوء حال رغيغ الخبز أو غلاء الأذنية، أو ينظم رصيناً شجياً وهو يصف مأساة قرية درنكة (جنوبي مصر) التي دمرها السيل، وقد يميل إلى النصيح والإرشاد فينظم الشعر الإصلاحى مثلما ينظم في خطر المخدرات وكافة إدمانها، كما نظم في عهد الأم وفي عبور الجيش المصري في حرب ١٩٧٣. تنسم لفته بالملاساة والتدفق، وفيها إشارات واضحة من بعض المفردات الدارجة مما يكسب قصيدته طرافة وحسن إيقاع.

• فاز بالجائزة الأولى في مسابقة نادي القصيد.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث ناصر صلاح مع كريمة المترجم له وبعض اقاربه - القاهرة ٢٠٠٣.

### من قصيدة: أنغام في عروس البحر

قد صرّفت فيك مستيئماً مجذوباً  
أمشي لأشهّد سحرّك المحبوبة  
ارتاد شاطئك الجميل ممثلاً  
نفسى بأنسام تزلّط طيوبا!  
والموج يلثم شاطئاً متشوّقاً  
اتراه وأقى راغباً مرغوباً؟  
ويرى العنول فينثني متراجفاً  
غلب الصياء عليه.. بأن هروباً  
والبصر يحضن من سفن تجارّة  
ربط المصالح واستمال شُعوباً  
كم فيه من رزق وفيسر نافع  
شدّ الجميع شبيبةً ومشيباً!  
يمضّون في أملٍ ويحسر هائلٍ  
يخشون موجاً عاليًا مرهوباً  
خضعوا لأعباء الحياة وأمعنوا  
في الكدّ بذلاً خالصاً ودؤباً  
والبحرُ أستاذٌ لبعض هؤلاء  
وجدوا الصياة بشاطئه ضروباً

أنا يوافينا بيوم باسم  
 ويزون أنا عبسة وقطوبا  
 وتجيئنا الدنيا كأجل غادق  
 وأفت لتلقى الخطاطب المخطوبا  
 وتجيئنا شمطاء أنا عابسا  
 لتخضم منا كسارها مكروبا  
 «إسكندرية: يا ولاء ترائنا  
 لثمت «أثنا» شعرك المخطوبا  
 أهدتك ((نصب)) أسكندر لتزني  
 صدرًا به وتتابعي الترغيبا  
 بطل المروپ أتى إليك مسالما  
 أنساه حسنك طغية وصروبا  
 «سيزين» ميدانا لديك كائما  
 يدعو إلى السلم الجميل شعوبا  
 أثارك العظمى تشد نواظري  
 وتثير فكرًا عاقلا مخلوبا  
 أريت قسوسا حطوا مسواتهم  
 حفظوا الملامح أتقوا التجريبا  
 شادوا قصورا في الياء متينة  
 ملأوا السفائن جينة وذهوبا  
 صنعوا تماثيلًا تخلد ذكرهم  
 عطرًا وما صرفوا ضئى بلغوبا  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: من وحي الندوة

ما زلت في كعبة الأضواء مبهورا  
 أشاهد الشعب حر الفكر مسرورا  
 ودار ندوتنا تشهد بلائها  
 تهدي عيون الورى من فكرها نورا  
 قطوف رحي الظمئى على عجل  
 بمنزل كان بالمختار معمورا

وصحب اتخذوا من شخصه مثلاً  
 ليدرسوا أمرهم في قمة الشورى  
 والقائد الفذ هزتنا بساطته  
 فليس في برجه العاجي مقصورا  
 وإنما هم إصلاخ أمرته  
 وهدي من عاش بالأصنام مفرورا  
 يعيش بينهم يرعى شؤونهم  
 محرراً من إसार الشرك منصورا  
 كانوا قبائل غرقى في مشاكلها  
 فصار كل بأمر الله مأمورا  
 وبعد ضعفهم بالفرقة اتلفوا  
 وصار «كسرى» حزين القلب مذعورا  
 صاروا جنوداً راوا في الله غايتهم  
 فعاد خصمهم فلا ومدهورا  
 لم يعبدوا هذه الدنيا وزخرفها  
 ولا راوا غاية دوراً ولا حُورا  
 عاشوا سواسية في ظل شيرعتهم  
 وإخوة صيروا المكسور مجبورا  
 فصاكم الناس راعيهم كوالدم  
 لا يترك الحق مهدوراً ومقبورا  
 يُعلي المساجد باسم الله يعمرها  
 لصالح الشعب يُحيي العلم منشورا  
 وسائر الشعب مرتاح إلى غده  
 يمضي مُجداً إلى الأعمال طابورا  
 بالحق يصدع لا يخشى مساطة  
 لا يرهب السَّجَن إلا ناطق زورا  
 ومن يشيد على الأخلاق نهضته  
 فلن يُهان عريداً وماخورا  
 \*\*\*\*

### من قصيدة: ورود في كلمات

إلى العالم د. أحمد زويل  
 حيثك مصرُ على رُبا الأهرام  
 ياتها العلم الجليل السسامي

## فخر أسوان

يا بني أسوان هذا يومكم  
سجلوه فوق علياء السماء  
بل وتيهوا وامرحوا ما شاء ربي  
واملاوا الأرض حبوراً والفضاء  
لا تقبلوا أرضنا جدياء شحاً  
وكنّا في عداد الثّقاساء  
أرضنا صخر ولكن نبئها  
عبقري لا يضاهي بئراء  
من نتاج الصخر من هم بيننا  
كشموس غمرتنا بالضياء  
منهم الكاتب والشاعرو دا  
لا ربي بل أمير الثّعراء  
منهم من ضاها أحوال الوفا  
لم يهبطوا وهو كالسيف مضاء  
منهم من نحت في اليوم به  
ونكرت له جزاء بجزاء  
عبقري نال ما قد ناله  
وهو للتقدير أهل والعلاء  
حصه الله بميزاته الثّلا  
اقتصاداً ونشاطاً وذكاء  
وفوجوا كريد خبير  
عندما يدعوه داع للسّخاء  
في رجالة القصيد لا ند له  
وقليل من إياهم سوا  
نظم الأعمال كي يرقى بها  
قائمة المجد فكان الارتقاء  
ليس يرضيه قليل أو كثير  
فهو للعلياء يرنو لا الوراء

شرقت مصر شبابها وشيوخها  
وبك استنارت قمة الأعظام  
فحضارة الأجداد تمدو همة  
«لبنون» داعية إلى الإلهام  
وذكاء «أحمد» من سنا أجداده  
أهل الحضارة شائدي الأهرام  
أرايت من قهروا إلى وتفوقوا  
في الطب والتّحنيط غير نيام؟  
وعرفت من عرفوا الإله موحداً  
وسواهم في مستوى الأنعام  
كم ألهوا أحجارهم أو نارهم  
وتقربوا بعبادة الأصنام

□□□

محمود عبد الله القاضي  
١٩١٧ - ١٩٨١ م

- محمود عبد الله مكي القاضي.
- ولد في مدينة أسوان (جنوبي مصر)، وتوفي فيها.
- حصل على الشهادة الابتدائية من مدرسة أسوان، ثم التحق بالتعليم الثانوي، فحصل على الشهادة الثانوية من مدرسة أسوان الثانوية عام ١٩٢٤، ثم التحق بكلية الآداب بالقاهرة وتخرج فيها عام ١٩٢٨.
- عمل بالتدريس بمدارس مدينة أسوان، وترقى في وظيفته، حتى أصبح موجهاً بالتربية والتعليم، ثم أحيل إلى التقاعد عام ١٩٧٧.
- الإنتاج الشعري:
- له قصيدة نشرت بجريدة الصعيد الأخرى - أسوان - بعنوان: «فخر أسوان» - عدد ١١/٤/١٩٢٧.
- ما أتبع من شعره قصيدة وحيدة هي (٢٥ بيتاً) وهي من شعر المناسبات، نظمها في مناسبة تكريم إبراهيم باشا عام، تملّح بين الفخر والمدح، إذ ينادي بني أسوان ويدعوهم للعمل مفاخرًا بأرض أسوان وخبراتها ثم ينصرف إلى مدحها فيصفه بالعبقري ويمدح مناقبه، والقصيدة سلسة في لغتها رصينة في معانيها ذات سبك حسن وخيال قليل.

## الإنتاج الشعري:

- له ديوان بعنوان: «القصيدة الحسينية» - مطبعة السعادة - القاهرة ١٣٢٩هـ / ١٩٢٠م، وله قصيدة منشورة في مصدر دراسته.

● القطعة الوحيدة المتاحة من شعر المترجم له - هي إسهام فني في نشاط لجنته المختصة بتدعيم الوحدة الوطنية، من محور وحدة الأغنياء والفقراء عبر صنعية التعاون. أثر الوزن المتدفق، والقافية التي يمكن إليها التضمير، والمباريات الصلبة المبهنة عن الغرض.

## مصادر الدراسة:

- الدوريات:

- سيد علي (رئيس تحرير النظام): خير عن اجتماع جمعية الوحدة الوطنية برئاسة المترجم له (ع ٦٢) - جريدة النظام - القاهرة ٩ من محرم ١٣٣٨هـ / ١٩١٩م.

- محمود عبدالله القصري: الشعر والأغنياء (شعر) - جريدة النظام (ع ٦٩) - القاهرة - محرم ١٣٣٨هـ / أكتوبر ١٩١٩م.

## الشعر والأغنياء

ليس الغني يماله  
لكه بفعله  
وصحائف الأيام تد  
طبق بيننا بخسلا  
يا مصر حسبتك ما لقي  
حتر من الغني وماله  
ما للفقير بمصرنا  
قد بات في أسفاله  
وأرى الغني مخزلاً  
يسعى إلى أماله  
والشعب قام بأسره  
يرمي إلى «استقلاله»  
حتى سقى أرض الكينا  
نك من دمساء رجاله  
❖❖❖  
دعني أقول ولا ملا  
م علي من غـذاله

ها هي الألقاب قد جاءت له

في انصياع تنهائ كالظباء

لم يطر عند لقائها فرحاً

بل رزين عندما كان اللقاء

أنت إبراهيم رمـزٌ لذي

قد بنى المجد وأعلى في البناء

تضرب الأمثال للناس على

أن جـدُ اللـه لا يمضي هباء

معشـرُ الشـبان هاكم أدوة

لا تخشروا (إذ) يلاقىكم عناء

لذة العيش هي الحلو إذا

خالط المرء وإفـالـثـقـباء

نحن لم نشهد ميادين الميـاء

واقـتـتـالـ الناس حباً في البقاء

عن قريب تدخلوها فاعملوا

لتكونوا في وغانها سـعـداء

ترجي أسوان خـيـراً منكم

هـلـي إبراهيم إن شئت الرجاء

ولكن برأ بها بل وأرغها

من لها غير ابنهما رمز الوفاء؟

صـبـانـك اللـة الذي لا يـفـلـن

أن يجازيك ارتقاء وجـداء

□□□

## محمود عبدالله القصري

- محمود بن عبدالله القصري.
- كان حياً عام ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م.
- ولد في مدينة القاهرة، وتوفي فيها.
- كان رئيساً لجمعية الوحدة الوطنية بالقاهرة إبان ثورة ١٩١٩م.
- كان يرأس العديد من صحف ودوريات عصره، وبخاصة صحيفة «النظام» بالقاهرة.



- تلقى تعليمه الأولي بالكتاتيب، ثم دخل المدارس الحكومية، وظل بها ثماني سنوات تعلم خلالها اللغة الإيطالية والإنجليزية، ثم تركها.
- رحل إلى اليمن في بئمة سنة ١٩٣٩ وظل بها حتى عام ١٩٤٥، ولما عاد عمل مع السلطات الإنجليزية في أعمال إدارية، ثم شغل منصب قائممقام في مدينة زائين، ثم منصب متصرف في نفس المدينة، وقد تقل في عمله بين: ترهونة وغريان وسرت، ثم نقل إلى مصلحة الأملاك الأميرية.

#### الإنتاج الشعري:

— له قصائد وردت ضمن كتاب: «الشعر والشعراء في ليبيا»، وله ديوان مخطوط.

- شعره فيه طابع وجداني، ونزوع إلى التأمل في بعض ممانى الحياة وهواجس النفس مثل: السعادة والحيرة، كما تتداخل فيه المعاني الوطنية، ينظمه في لغة سليمة صافية تتميز بجمال التعبير وحسن السبك ورقة العبارة، كما أن لغته تتفق مع معانيه في إحكام بليغ، يضفي على شعره فصاحة في البیان وتوَعًا في أساليب المجاز، وهو حريص على وضوح الإيقاع وتوزيعه على قوالب أبينته المروضية، مع إشارات واضحة من أساليب التكرار وحسن التقسيم والمقابلة.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - الريرة زروقون نص: الحركة الشعرية في ليبيا في العصر الحديث - دار الكتّاب الجديد المتحدة - بيروت ٢٠٠٤.
- ٢ - محمد الصادق عفيفي: الشعر والشعراء في ليبيا - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٥٧.

### السعادة

نشـدُّكَ بين الرُّيا والنَّجـودِ  
وبين الوجود، وخلف الوجودِ  
أفي الكون أنت؟ أم الكون فيك؟  
أم البعثُ عنك سيُفني الجـودِ  
نشـدُّكَ بين بديع الزـودِ  
ونور الخـدود، وصافـي الوردِ  
طلبـتُكَ بين رياض الجمالِ  
فكان الجمالُ كـثيـر الصُّدودِ  
تُرى أين أنت؟ أنجم حـواك؟  
أم النجم يرجو إليك الصَّعود؟

يا صاحب الأموال رف  
فأ بالفقير واله  
إن الفقير مجاهد  
بيمينه وشماله  
ويوة منفعة البلا  
د وانت عكس مثاله  
ماذا أعد أخو الثرا  
ولصير من أمواله  
حتى يميز نفسه  
عن غيره بنواله  
لسنا نرى أثرًا له  
يدعو إلى إجلاله  
ليس الذي طلب الحقيـق  
قـة بهتدي لضلاله  
إن «السـري» منقـم  
بنسائه وعياله  
يختال في وشي البرو  
د ويجـرُ ذيل دلاله  
لا يرحم العاني الفقير  
سـ إذا أتى لسـؤاله  
تالـه إن نام الغنيـ  
ي وظل في إغـفاله  
لا يخلـم الشمـل البـذ  
ذ «ناظم» بخياله

□□□

محمود عبد المجيد المنتصر  
١٣٣٤ - ١٣٩٠ هـ  
١٩١٥ - ١٩٧٠ م

- محمود محمد عبدالمجيد المنتصر.
- ولد في مدينة مصراته (ساحل ليبيا - شرقي طرابلس)، وتوفي في طرابلس الغرب.
- قضى حياته في ليبيا واليمن.

فلننجم نور تراه العيسون

ولكن أراك كيسوم الخلود  
بنوت، بنوت، فكنت المني  
وخلتك حولي فَنُونُ الحسود  
ويئت فكنت شقاء النفوس  
وأي شقاء كنحس الجود  
اسائلُ عنك جميع الأنام  
شباباً، كهولاً، نيام المهود  
فكان الجواب كما تعلم:

بأنك شيء مضي لن يعود  
صليني، صليني، لعل أراك  
فأبدي سنالك لهذا الوجود  
أطرزُ فميك بديع الخيال  
وأكسوك لحناً كوشى البرود  
فإني غمدوت أهز الصود  
وأزفر شعراً كتحف الرمود  
مهرتك عزاً، ومجداً، وفخراً  
ولكن طبع الحسان الجود  
فما أنت إلا خيال الخيال  
فأين السمادة؟ أين السعود؟

\*\*\*\*

### حيرة

تحير القلب واخضلت مجاهره  
مدد عن القلب أن الألف هاجره  
وزاد شوقاً إلى من في صبايته  
عشنا من الأمل الزاهي نساظره  
نسقيه صفواً ونسقى من موبته  
كأننا يعاقبنا كنا تُعاقبه  
تسعى إليه الأماني من خواطرها  
وكم فغنت بنا ليلاً خواطرها!

وكم عجبنا! وكم في الكون من عجب!

لما درى القلب أن البين أسيره  
أينزع الروح عن روح تُخاصره؟  
أفصل اليوم عن قلب سرائره  
والله ما نزعت نفسي إلى أرج  
إلا لعلمي بأن الحب ناشيره  
ولا صبوئنا إلى روض بازهره  
إلا وفي النفس روض أنت عاطره  
فيا قصياً نأت عنا منازلُه  
لم ننس عهداً به كنا نجاوره  
وجاء دونك دهر لا يخاطبني  
إلا وفي يده خطب يبشاشره  
إن عز لقيالك فاسمع قول ذي ولَه  
الروح للجسم لن ترضى تغادره  
يفرد الطير، أين الطير يُسمعني  
لحن الفريد إذا ما غاب طائره؟  
أين المني يا نديمي؟ أين مطلعها؟  
فقد أرتني الليالي ما أحاذره  
لولا اشتعال الحنايا من تمرقها  
لما اهتدى الروح في دنيا تكابره  
وما اشتياقي إلى خود مضدق  
لكن إلى أمل نفسي تُساوره  
وما الذي يامل الأحرار في زمن  
إلا بأن تتحدى من تُعاصره  
فالشعب إن عز بالأجداد منزله  
فهل يهون على الأحفاد حاضره  
فينا نَم يتنرى من ممانهم  
فينا من المجد ما لاحت مفاخره  
فينا العروبة يا إخوان عاطفتي  
وابن العروبة هل بيئت ضمائره؟  
لا والذي جعل الأوطان كعبتنا  
وصيّر الحق يُعلي من يُناصره  
لنهيمن الرواسي لو تصادفنا  
حتى نرى وطناً تزهو مناظره

● عمل مدرساً للغة العربية بمدرسة ساقته الأولى، وظل يتدرج في وظيفته حتى وصل إلى وظيفة ناظر لمدرسة الكولة عام ١٩٤٢، ثم نقل إلى مدرسة أخميم الجديدة مع انتدابه إلى وزارة التكوين مفتشاً، ثم نقل إلى مؤسسة البنات بسوهاج معلماً وأميناً لخزنها، ثم مفتشاً للمنطقة التعليمية بسوهاج من عام ١٩٥٠، وفي ١٩٦٤ رقي إلى رئيس أقسام بمديرية التربية والتعليم حتى أحيل على التقاعد عام ١٩٦٧.

#### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرت في مجلة الهادي: «اجتماع إداري هام» - عدد ٩ - ١٩٤٥، وقصيدة مهداة إلى مأمور مركز أخميم، وله ديوان مخطوط.

#### الأعمال الأخرى:

- له كتاب مطبوع بعنوان: «خواطر عن مؤتمري دمشق وبنغازي»، وله رسالة بعنوان «مشاهداتي في الحجاز» - ١٩٤٥، بالإضافة إلى عدة مقالات متخصصة في مجال التربية والتعليم منشورة بمجلة الراصد.

● جل شعره في مناسبات اجتماعية، إذ ينظم في استقبال المدراء وتحيه بعض رجال الدولة، يستفيض في المدح ويكثر في الشفاء حد المبالغة، وله نظم في الرثاء، تتميز فيه قصيدة في رثاء ولده التي تحتشد بمعاني اللوعة والألم، كما نظم القصيدة المشجعة في مدح مأمور أخميم، تتعمق لغته بالسلاسة، ومعانيه بالبساطة والوضوح، وخيال يزداد كثافة في معانيه الإنسانية كما في رثاء ابنه وأخيه.

● كرمته الدولة ومنعته الميدالية الذهبية والوشاح الأحمر بقاعة الشعب بالاتحاد الاشتراكي عام ١٩٧٢ وقد سلمه الوشاح نائب رئيس الجمهورية.

#### مصادر الدراسة:

- ١ - النوريات حوار (أجراء المحرر) نشر بجريدة المعلمون العرب - العراق ٢٩ - يناير ١٩٧٤.
- ٢ - لقاء أجراه الباحث أحمد الطعيمي مع حفيد المترجم له - سوهاج ٢٠٠٥.

### حلم القضاء

في رثاء ابنه

لقد طرأت على قلبي الخطوبُ  
وصافئني النوائب والكروبُ  
فيساً حظي تحملاً رزاً دهرى  
ويا جسمي تأن فهل تذوب؟  
ويا جفني رويدك في لمومي  
فإني جازع قلق كئيب

فيا بلادي ساحياً فيك مبتهجاً

إن أصبح العلم تبسولي يشائره  
أو لا فلسفتُ يحيى على ضفك  
وكيف يحيى مُسعى القلب حائره؟

\*\*\*\*\*

### قلمي

فيسر من الروح يجري منك يا قلمُ  
أم أنت بالدمع واللام منسجم؟  
أم في الجوانح نكرى لست تذكرها  
إلا مزرت على القرباس تبسم  
جزت دماؤك حرى في صحائفنا  
حتى ظننت يميني منك تضطرم  
وهزني منك وحي كنت ترسله  
إلي والكون في أجفانه الحلم  
قد بات كل سفير غير أن يدي  
بأث يصرغها من وحيك الكلم  
لو صفت يا قلمي لحنا به المي  
لرئيت لحنك الأجيال والام

□□□

### محمود عبد الواحد

١٣٢٥ - ١٤١٢ هـ  
١٩٠٧ - ١٩٩١ م

● محمود عبد الواحد حسن سعيد.

● ولد في مدينة العيساوية، وتوفي في مدينة أخميم (محافظة سوهاج - جيلوي مصر).

● قضى حياته في مصر والمراق ولبنان والسودان والسعودية.

● حفظ القرآن الكريم، ثم تلقى تعليمه الأولي بمدارس العيساوية حتى حصل على الابتدائية، ثم أتم دراسته بمدرسة المعلمين بسوهاج وتخرج فيها عام ١٩٢٣.



ويا ليلُ تطاولُ فيك سُهيدي  
 فَمِمَّا نَوْمُ لمرتاحٍ يطيب  
 أهلُ حَمِّ القضا وفقدتُ نجلاً  
 له في القلبِ رسمٌ لا يغيب  
 نعم أخضدُ المنونُ أجلُ نجلٍ  
 صريحُ القولِ مفلوازُ أريب  
 تكررُ ذكوره روي وتشدو  
 رضا في القبرِ منفردٌ غريب  
 إلا نبأ ليومٍ سرتُ فيه  
 على الأعناقِ يتبعكُ النحيب

\*\*\*\*

### اجتماع إداري هام

أيةُ المجددِ في عُلاكِ وسامُ  
 أصبح الفضلُ رمزاً والسلامُ  
 شمسُها اشرفتُ بأناقٍ «جرجاء»  
 فازدهتُ من ضيائنها الأيام  
 قد تولّى «حسين» رائدُ هداها  
 نعم داعي السلامِ نعم الإمام  
 نال فيسوطاً بكلِّ فنٍّ ثمين  
 فهو وجمرتُ توهمة الأقسام  
 فإذا العلمُ أهله قد تبارزا  
 وتساموا فيلانه المقيدام  
 فيه يدلي بكلِّ قولٍ سديد  
 فوق ما سطرتُ لنا الأقسام  
 حجةُ الحق بالذكاء تراها  
 منهجاً فيه للخفوس قوام  
 كم أفاض الحديثُ في كل نادر  
 فتفدتُ من رأيه الأفهام  
 وإذا الدينُ قد أراد عِماداً  
 فهو ركنٌ يزوه به الإسلام  
 وإذا الجسدُ قد أقام بناءً  
 فهو أسٌ لصرصه وانتظام

هممُ كلّه تلي عَزَمات  
 ما حواها من قبيله الضُرغام  
 عهدُهُ كان للمكارم يُثَنّا  
 وبه الأمنُ ناضبُ بَسَام  
 نشرَ الفضلُ بيننا مستفيضاً  
 ساميًّا وهو في المعالي السَنام  
 نُصَحُّه الخالدُ الثمين كسانا  
 ثوبٌ عَزَّ به تجلّى الوسام  
 قد تولّى أمسورنا بمضام  
 وولاه يسود النوام  
 فترى فيه همّةً الليث إذ ما  
 يعظمُ الخطبُ عنده والخصام  
 وترى العطف ضافياً مستبجاً  
 إن ضاعفَ آتاه وهو يُسام  
 لم يزلْ عسونه إلى أن يراه  
 أصبحتُ طوعاً أمسره الأيام  
 وهو خصمُ الظلوم حستى يراه  
 أصبحتُ تزدري به الأوهام  
 ينصرُ الحقُ لا يضاف ملاماً  
 في رضا الله - نعمتُ الأحكام  
 ويلين الطبعُ حلَّ أمورا  
 لم يؤثّر في حلّها الصمصام  
 ويقرطُ السداد قوئى شؤونا  
 لم يُصبّها من بعد ذاك انفصام  
 لا تخالوا بأن ذاك مديحُ  
 كل مدحٍ يقال فيه قوام  
 فهو من دوحة عتيقة مجد  
 فتتحت في غصونها الأكمام  
 أصلها ثابتُ القصر تليدُ  
 وبه الفسرُ للسما يُقسام  
 ورث الجاة كاملاً عن حدود  
 هم سكرة وإنهم أعسلام  
 وكساه من الجلال تشييبا  
 وسيبقى ما دامت الأيام

تلك «أخسِيم» أنت كلُّ مناهما

أنت كلُّ الرجسنا ونعم للرام  
ألهما يقدرُون كلَّ نبيل

ولهذا فسحظُّك الإعظام

سيدي عشت بالمعالي قريراً

ونبيل المنى إليك استلام

وترقُب في كلِّ أن رقُبنا

هو حقُّ للمخلصين لزام

لك منا أركى التحيات تثرى

ومن الله نعماً وبسلام

□□□

## محمود عبد الوهاب فايد

١٣٤٠ - ١٤١٨ هـ  
١٩٢١ - ١٩٩٧ م

● محمود عبد الوهاب مبروك فايد .

● ولد في قرية دميكة (محافظة كفر الشيخ - شمالي الدلتا المصرية)، وتوفي في القاهرة .

● عاش في مصر والسعودية .

● حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، ثم التحق بمعهد دمشق الديني وحصل على الشهادة الابتدائية (١٩٢٧)، ثم التحق بالمعهد الأحمدى بطنطا وحصل على الشهادة الثانوية الأزهرية (١٩٤٢) .

● التحق بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر وتخرج فيها (١٩٤٦) حصل بعدها على شهادة العالمية مع الإجازة في التدريس (١٩٤٨) .

● عمل في بداية حياته بصناعة الأخنام لمساعدة أسرته .

● بعد تخرجه عمل بالتدريس في عدد من المعاهد الأزهرية في محافظات سوهاج وقنا والمنوفية .

● عمل بالتدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٩٧١ - ١٩٨٦) استأذناً للتصوير والحديث بكلية أصول الدين والدعوة .

● كان عضواً بالجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدي .

● اشترك في عدد من الحركات الإسلامية والوطنية مما عرضه للفصل إبان دراسته وإبان قيامه بالتدريس .

## الإنتاج الشعري:

- نشرت له قصيدة بعنوان: «في ذكرى الإسراء والمعراج»، وفي ظلال الدعوة (ديوان مخطوط).

## الأعمال الأخرى:

- له من المؤلفات والكتب المحققة قرابة سبعة عشر مؤلفاً، منها: «وبالحق صدعنا في وجه الطغيان» - دار الاعتصام - القاهرة ١٩٧٦، «وصحة الحق» - دار القلم والكتاب - الرياض ١٩٩٢، «والتربية في كتاب الله»، و«الإسلام والصحة»، و«خلاصة تهذيب الكمال» (تحقيق).

● شاعر فقيه غلب المضمون الديني على نتاجه الشعري، ف نظم مواكباً المناسبات الدينية للإسراء والمعراج، وفي النصيح والوعظ والإرشاد، مالت بعض قصائده إلى الطول والاعتماد على مفردات مشحونة ببث الحماسة ودعوة أمة الإسلام إلى السير في الطريق القويم، في بعض قصائده استجابات لأحداث تتصل بحياته العلمية أو الوظيفية، وبعض الإخوانيات.

● حصل على وسام العلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولى (١٩٩٧).

## مصادر الدراسة:

### ١ - الدوريات:

- أبعاد متفرقة من مجلة الاعتصام (١٣٩٩ - ١٤١٢ هـ) - (١٩٧٨ - ١٩٩٢).

- أبعاد متفرقة من مجلة المختار الإسلامي.

- أبعاد متفرقة من جريدة الشعب.

٢ - مقابلة أجراها الباحث محمود خليل مع بعض أفراد أسرة المترجم له -

القاهرة ٢٠٠٢.

## من قصيدة: في ذكرى الإسراء والمعراج

جلالُ له من صَوْلَةِ الحقِ مَبْنُورُ

ونورُ على النِّبَا يشعُ ويُبهرُ

ونكرى يفوح المسكُ من نسماها

وتحملُ أعلامُ الهدى وتبشّرُ

ويعلو بها الحقُّ الصُّراح وينجلي

بها عن جِسمى الإسلام زورُ ومنكر

نبيُّ الهدى وافي الأنام بشيرِعة

تعالج أدواء القلوب وتجبّرُ

وتطلقُ أفكارَ الورى من عِقَالها

وتبسمُهم من نومهم وتُمرّدُ

فطاوَعَهُ مَنْ سَأَلَ لِلْخَيْرِ طَبْعَهُ

وعانده مستكبرٌ متجبرٌ

❦❦❦

تمادى حُمامةُ الشُّركِ في غُرُاتهم

وأنا رسولُ الله وهو يُذَكِّرُ

فضاقتُ عليه الأرضُ وهي رحيبةٌ

وبات حزينًا قلبُني يتفطرُ

فنادتُ سماءُ الله لا تأسِ إنني

أحنُ إلى لُقيائِكَ والشُّوقِ يغمُرُ

إذا الأرضُ ضاقتُ بالرسولِ فحسبُهُ

مكانٌ منيفٌ في السَّما مُتخَيِّرُ

تلقى الرسولُ دعوىَ يرتقي بها

ويحظى بتكريمِ الإلهِ ويظهرُ

❦❦❦

يطيرُ بُراقُ بالرسولِ مسجدُ

به بركاتُ الله تريو وتكُفِّرُ

فصلى به المختارُ لله خاشعًا

وقام على الألامِ موله يشكرُ

ورافقه جبريلُ عند عروجه

يُفتَحُ أبوابُ السَّما ويبشِّرُ

ترقى رسولُ الله في درجِ العلا

ونال مكانًا في ذُرا الكونِ يبهرُ

افاض عليه الله من نِعَمائه

وأعطى له ما يرتجيه ويؤثرُ

وعاد إلينا بالصَّلَاةِ هديةً

تُذَكِّرُ بالمعراجِ مَنْ يتبصَّرُ

\*\*\*\*

## ظواهرِي الطبِّ

ما للطيورِ بمدحِهِ تَنائُنُ

وتجدُ في نظمِ الثنا وتُشَقِّشُ؟

لحُثِ محاسنِهِ فهاج غرامُها

وغدا حشاها في الهوى يتمزقُ

فتسرُّمَتْ وغدت ترجِعُ شمدُها

شأنُ الحبِّ، فلا تُلَمُّ من يعشقُ

خُلِقَ الغرامُ لأن يثِيرَ عواطفًا

يا ليت شعري.. هل يخلُ المُؤثَّقُ؟

ما لي وللشعراءِ أطرقُ بابِهِم؟

هم أحسُّوا بدمِ محمدٍ، وتعلقوا

بظواهرِي الطبِّ أنبِغ عَصَصِهِ

شُغِفُوا وهزُّهُم الولاءُ المطلقُ

مدحُوه لما أن راوه بارِعًا

في الطبِّ يعرف سرُّهُ ويُدقُّ

وراهُ ذا كرمٍ يفيضُ كسانه

بحسْرٍ خُضِمَ مأوهُ يتدفقُ

إن من سَعَتَ لأبراسِهِ امُحَّتْ

الألُةُ وغدا صميمًا يُشرقُ

أو إن بدت منه إليَّ نظرةٌ

عوفي، وأضحى وجهُهُ يتالقُ

أترى دروسَ الطبِّ قد أوحى بها

عيسى إليه فهو فيه مؤثَّقُ

شهدَ الأطباءُ له وتسابقوا

في نظمِ باقاتِ المديحِ ونمَّقاوا

فليبَقَ مَفخرةُ الكِنانةِ كُلِّها

حتى تعمُرَ به البلادُ وتسبقُ

\*\*\*\*

## جدُّوا المسيرَ

يا وبع قومي سَخَّرَ المولى لهم

ما في الورى لكنهم جُهلَاءُ

اسلافُنا فهموا الكتابَ فدَقُّوا

في الكونِ حِصِّي بَرزُ العلماءِ

في الطبِّ في الأفلاكِ في الجغرافيا

في الكيمياءِ فطاحلُ بُغْضاءِ

تركبوا لنا في كل فنٍّ ثروةً

من كدِّهم وأضاعها الأبناءُ

• بين التقليدية والوجدانية تتحرك قصيدته مشكلة مجموعة القضايا التي شغلته فتوقفت عند بعض المناسبات الاجتماعية كعيد العلم، وخاطب أبناء المروية ووصف الغروب واقفاً على أطلال النهار، وتامل بعض جوانب الحياة في بعدها الفلسفي، انتهج نهج القصيدة التقليدية في حفاظها على عروض الخليل، واعتمادها على الحسنات البديعة في تشكيل قصيدته، مال أحياناً إلى نظام المقطوعات وتوزيع القافية في القصيدة الواحدة.

مصادر الدراسة:

- ١ - محمد عبد الجواد: تقويم دار العلوم - دار المعارف - القاهرة ١٩٥٢.
- ٢ - ملف المترجم بصندوق التأمين الاجتماعي المصري - رقم ١١٠١٤٦٦.
- ٣ - مقابلة أجراها الباحث محمد ثابت مع بعض افراد أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٣.

## الحياة العائلية

ما بنفسي أراه يفتالُ نفسي  
بين يومي وبين طيِّبات أمسي  
عصفتُ بي مواصفُ الدهر حتى  
أنجنتُ عودي الرطبِ وغُرسني  
كلما شئتُ للسُّعُودة نجماً  
غالة الدهر فاغتدى نجمٌ نحس

\*\*\*

لستُ ألقى مدى الحياة رحيماً  
غيرَ قلبٍ معلَّلٍ بالتأسّي  
لستُ ألقى مدى الزمان صديقاً  
ذا فسام يرى نعيمي ويؤسّي  
أوحببُها يردُّ عني همومي  
حين أضلعي بذكرياتي وأمسي  
أوليداً أعسده للعُودِادي  
إن نمتني غداً مِجَنِّي وثرسي

\*\*\*

خابَ ظني وما لقيتُ بنفسي  
غيرَ صوتِ الفؤاد يندبُ أمسي

جدوا المسيرَ فقد توفَّفَ سيرنا  
هل يُرتجى للخُصاملين نرا؟  
ذهبوا بعلمٍ ثم بُؤنا بعدهم  
بالجهل وهو معرَّةٌ وشقاء  
الغرب سار بضوئنا حتى أتى  
بمعجائب دهشت لها الحكماء  
فخُنوا من الغرب الجديد ولا تنوا  
فالكون يدرك سرَّه الخُبراء  
لا بأس بالتقليد في علم وفي  
فنٍّ يجيّدُ لنيله العظماء  
أما المراقصُ والمهازيلُ فهي لا  
تُجدي وليس بها يقوم بناء

□□□

محمود عبد الحمادي  
١٣٢٤ - ١٣٩٠ هـ  
١٩٠٦ - ١٩٧٠ م



- محمود عبد الحمادي.
- ولد في قرية الزرقا (محافظة دمياط).
- وتوفي في القاهرة.
- قضى حياته في مصر.
- تلقى تعليمه المبكر في مدرسة دمياط الابتدائية.
- التحق بمدرسة دار العلوم (١٩٢٥) وحصل على شهادة إتمام الدراسة بها (١٩٣٠).
- عمل مدرساً في عدد من مدارس دمياط الابتدائية.
- رقي مدرساً أول فانتقل إلى مدرسة دمشق الثانوية (١٩٤٧)، ثم في عدد من المدارس في محافظة بني سويف.
- رقي إلى مفتش للغة العربية بمحافظه كفر الشيخ.
- الإنتاج الشعري:

- له قصائد نشرت في صحيفة دار العلوم، منها: «الزوج الحضرية» - العدد الثالث - يناير ١٩٣٥، و«ساعة الغروب» - أبريل ١٩٣٥، و«الحياة العائبة» - نوفمبر ١٩٣٥، وله مجموع شعري مخطوط في حوزة أسرته.

خَابَ حَسْدي، وَمَا الْاَقْبِيهْ صَعْبُ

من عوادي الزمان، يا وَيْحَ حَسْدي  
لست ألقى مدى الحياءِ فؤادًا

ذا وجيب به شعوري وحسِّي  
لست ألقى على الزمان مُعيَّنًا

يقشع الهمُّ عن فؤادي ورأسي  
غَيِيرَ أَمٍّ، وَلَا إِخْبالكَ تَدْرِي

أنما الأَمُّ قَسَدَ تَوَارَتْ بِرَمْسٍ  
في قديم من الزمان بعيْدٍ

مغمض الجفن منذ عشر وخمس  
حين كنت الصَّغِيرَ الهَوَّ وقلبِي

في يد الهمِّ لَا أرى مَـا يُؤْمِنِي  
\*\*\*\*\*

ها لَقِيتُ الحياءَ وحدي غريبًا

أدفن الهمُّ بين طيِّبات نفسي  
أركبُ الليل في سَفِينِ المَسِي

فيه أجري وتارةً فسيه أُرْسِي  
ثم أوي إلى سُكونٍ رهيبٍ

موحشٍ الليل مظلم ليس يُنْسي  
\*\*\*\*\*

ويح قلبي، وَيُؤَيِّتُ ما هاج قلبي

فمَنَآتُ الزمان قد زِنَنَ يَلْسي  
صنَمَاتُ الزمان صَوْنَحَن زَهْري

وينات النُفُور حطْمَن قَسْلي  
والعوادي حطَطَن فوق مهادي

هائجاً اذ فطار منهن أنسي  
وعروسُ القريض في الليل توحِي

ذكريات رأت سُعودي ونَحْسي  
\*\*\*\*\*

عَزَمَاتِي وَإِنْ عَراها رُكُودُ

من عوادي الزمان سهمي وقوسي  
وفؤادي وإن شَجَاهُ ادْكَارُ

كـمـان أوفى إليّ من أيّ إنس  
\*\*\*\*\*

## ساعة الغروب

انثُتُ بالروح بنتُ السَمَاءِ

فتداعَتْ لها جيوشُ الفضاءِ  
وترامتْ بألقها في خشوعٍ

في ثيابٍ من نسجها حمراءِ  
ويح بنت السَمَاءِ ماذا عَراها؟

من نهولٍ وعنفٍ رِقِّ وانحناءِ  
فترامت، وليتها ما ترامت

في ثيابٍ غريبَةٍ دُغْناءِ  
ويوجِّه من النُؤى في قَتامٍ

مثل وجه المريض حين الفناء  
أكذا يفعل الفراقُ بوجهٍ

باصمٍ الشَّفر مشرقٍ وَضْءاءِ  
\*\*\*\*\*

لبست بُرْقَعَ الحياءِ، وماذا

يرتجيه مودُعُ في حياءِ؟  
أكثرُ اللومِ عاشقٌ مستهَامُ

حين سارت وودعت في خفاءِ  
\*\*\*\*\*

ليت شعري: وهل يُواسيك شعري

في اغترابٍ وفرقةٍ وتناءِ؟  
ذاك مـالـي بذلُّكهُ بسـخـامٍ

يوم شدَّتْ رِجالُها اسمائِي  
\*\*\*\*\*



## من قصيدة: عيد العلم

أرى ضُخْوةَ اليوم رُغْبَ الشَّبابِ  
يشقُّ طريقَ العِلا للسَّحابِ  
ويزحمُ في ألقِها كلُّ صبٍّ  
تسامى ويقشعُ سُحْبُ الضُّبابِ  
ومن كان يبقي العُلا في الصِّياوِ  
تسلُّجُ فيها بظُفْرِ ونابِ  
❖❖❖

ولكنَّ قســومي ذا دأبهم  
سلاخهمُ صاحبي في الكتابِ  
ففانئزهم فوقَ إيكِ العِلا  
صدورُ وخائِبهم كالقُرابِ  
لنال الطُمُوحِ ثَمَارَ الثُّرَيَّا  
وعاد الضَّعيفُ خلي الوطابِ  
ومن راح يخطبُ وُدَّ العِـلـلا  
تغالى وأعظمَ مَهْرَ الكُـعـابِ  
❖❖❖

فهذي الحياةُ وذا شانهم  
يسيرُ بنوها لنيل الرُّغـابِ  
فذلك أمـالـة في السُّـمـا  
ونال الطُمُوحِ الجليـدُ العُنى  
وأما الضَّعيفُ فكالثلجِ ذابِ  
ويسهرُ قومٌ لإسراكها  
ويحتلمون الأسي والعَذابِ  
وللعلمِ جَدُّوا وما قـصـروا  
ويقتـحـمون له كلُّ بابِ  
وللعلمِ حـبُّهم قد سـمـا  
كما قد سـمـا في الكؤوسِ الحَبابِ

□□□

## محمود عزت عرفة

١٣٠٦ - ١٣٩١ هـ  
١٨٨٨ - ١٩٧١ م

- محمود عزت عرفة.
- ولد في مدينة الإسكندرية (مصر)، وتوفي فيها.
- قضى حياته في مصر وتركيا واليونان ولبنان وسورية.
- تلقى تعليمه في إحدى المدارس الأولية في الاسكندرية، حتى حصل على شهادة إتمام الدراسة فيها عام ١٩٠٤.
- عمل بالتجارة الحرة في مجال الاستيراد للزجاج ثم القمح وافتتح لنفسه مخبزاً، ثم عمل بعلاراً.
- كان عضواً في الفرقة التجارية المصرية.

### الإنتاج الشعري:

- له قصيدتان نشرت في الصحف والمجلات: «إلى الموسرين» - مجلة الحوامدية - الجيزة - ٨ من سبتمبر ١٩٣١، و«أنا وكتابي» - مجلة النهضة النسائية - القاهرة ١٩٣٦.
- ما أتبع من شعره قصيدتان قصيرتان من الشعر الاجتماعي والإرشادي، هله قصيدة «إلى الموسرين» يهجو فيها شح الموسرين عن البذل ومساعدة الفقراء، والقصيدة تهض على المفارقة بين ترف الأغنياء وشظف عيش الفقراء، وله قصيدة «أنا وكتابي» يمد فيها الكتاب خبير صديق، فتنهض على فكرة مطروقة، كما أن ممانيتها مألوفة مكررة، مجمل ما توفر من شعره بسيط في معانيه وتراكيبه، يلقيه على السجية، في تلقائية تتوجه نحو معاني النصيح والتوجيه وتترع إلى نقد السلبات الاجتماعية.

### مصادر الدراسة:

- لقاء إجراء الباحث محمد ثابت مع أسرة المترجم له - القاهرة ٢٠٠٦.

## إلى الموسرين

ومهاجرٌ سكنَ العراء وحولهُ  
ضُغْفَى جِيعاً يـسـتـفـسـونُ القُوتـا  
نطقت شكائهمُ تفضيخُ مـنـذَلةُ  
وأسى فكان لها الجواب سكوتا  
شجنتُ أكفُ الأغنياء وأطبقتُ  
عن بذلها لمرزأ محـسـوتـا

فإلام نقنقُ بالرياء نصوغُهُ

دردًا ونترك جمعتهم ليموتا؟

جاء الخريفُ بريحه متوئلاً

فتداركوا جيش العراة شتيتا

يتطرَّحون على الخيام كأنهم

فوق العُباب يسابحون الحوتا

ألّ القصور مطرَّحون على الثرى

وذو المرائر يجتدون «الشَّيتا»

هاتوا الفداء، وهيئوا لثراتهم

قبل الشَّتاء ملابسًا ويصوتا

\*\*\*\*

## أنا وكتابي

صديق لي إذا عزَّ الصديقُ

لواحدنا على الثاني حقوقُ

فاحفظه، وألبسه غلاؤنا

كان قماشه السَّكب الرقيق

وانزله بمكتبي مكاُنًا

بما يحميهِ من علمٍ.. يليق

ولست أعسيره أبدًا لشخصٍ

وإن غضبَ الزميل أو الشقيق

ولي حقُّ عليه، غذاء عقلي

بعلم دون لذته الرحيق

ويتسحَّفني بكل طريف لفظٍ

ومعنى في محاسنه يروق

ويؤنس وحشيتي ويزيل كثرتي

وضيقني إن عرا كربٌ وضيق

\*\*\*

وقى لي قُصدُهُ من دون صَحْبِي

فسمَّلي بالوفاء له خليقًا

تمكَّن بيننا ودُّ قسديمٍ

وأبرمَ بيننا عهدٌ وثيق

كلانا لا يُخلُّ بما عليه

ولا يجري بظاطره العُقوق!

□□□

## محمود علاء الدين

١٣٤٠ - ١٤٠٥هـ

١٩٢١ - ١٩٨٤م

● محمود بن محمد علي بن حسن علاء الدين.

● ولد في مدينة بعلبك ( شرقي لبنان)، وفيها توفي.

● عاش في لبنان وسورية.

● تلقى علومه الأولى في المدرسة الأسقفية

الكاثوليكية، ثم انتقل إلى الجامعة الوطنية

في مدينة عاليه (جبل لبنان) حيث أنهى

المرحلة الثانوية.

● قصد دمشق رغبة في دراسة علوم الفقه

والدين في رحاب مسجد السيدة زينب

حتى عام ١٩٤٤.

● عمل في سلك القضاء الشرعي الجعفري حتى وفاته.

● الإنتاج الشعري:

- له مجموع شعري مخطوط.

● شاعر مناسبات، تتوعت موضوعات قصائده بين الشعر الوطني

والديني إضافة إلى الأغراض التقليدية المائدة في عصره كالمدح

والهجاء والثناء والوصف والوجدانيات، اتسمت قصائده باتساع خياله

والقدرة على معاورة الجماد واستطافه، إضافة إلى ميله أحياناً إلى

الأسلوب الفكه والمدامية. يملك موهبة الاسترسال في الوصف، وإن

ظلت أوصافه أقرب إلى الواقع وأبعد عن الإفراق في التخيل، كما

في قصيدة النج، وفي مسجد علم الشرق.

● مصادر الدراسة:

- مقابلة أجراها الباحث عبدالله سكرية مع أسرة المرحوم له - بعلبك ٢٠٠٤.

## لبنان

لبنان مهَّدَ سعادتي وهنائي

أقديك في أهلي وفي أبنائي

مذ أبصرت عيناى فىك تعصباً  
 متجهماً بغيومه السوداء  
 والطائفية شرعت أبوابها  
 لمنافع ومطامع جوفاء  
 جندت نفسي للشريعة خائفاً  
 ولبست جُبَّتْها أعز كساء  
 وحملت مصباح السلام مُبَدِّلاً  
 ظلماتها بعمامتي البيضاء  
 وسألت هل رُبَّانَ كانا عندنا  
 سبب الخصام وعلّة البغضاء؟  
 لا، لم أجد للكون غير مُسْبِئٍ  
 ينأى بوحدة عن الشر كراء  
 والمسلمون مع الثُغرى إخوة  
 من آدم ولدوا ومن حواء  
 لبنان يسـالني الذين تنكروا  
 للذين للوطنية السـمـماء  
 أنا ما اسم ديني مسلم فأجبتهم  
 أنا لا أدِينُ بشريعة الأسماء  
 أنا مسـؤـمٌ بالله جلّ جلاله  
 ذي الفضل والبِرّ الكُدى المعطاء  
 ديني محبُّنا المسيح واحمداً  
 حباً يفوق محبة الآباء  
 والحب معناه أنبـاع أوامر  
 لهما بها نشقى من الأدواء  
 والحب أيضاً أن تقدس قطعة  
 ضاعت من القديس في غُبراء  
 فُصِّلَتْ عن الجنات حبيبت حُلَّة  
 تُسجّت من الإستبرق الوضـاء  
 لبنان صارت والجمال واية الـ  
 إبداع والإلهام والإيحاء  
 ببقائه حراً عزيزاً كلُّنا  
 نبقى وننعم في أعز بقاء  
 يا صاح لست بما وصفت مغالطاً  
 لبنان مهبط مـزق وإباء

من شمسـيه إن تشك عيناك علّة  
 كحلّ جفونك منه بالاضواء  
 ويعترق عطر الأبرق قلبك أحـبه  
 إن كان مكتنّباً بطيب هواء  
 ودع الضمور إذا ظلمت لنشوة  
 يسقّيك من دمه رقيق الماء  
 وإلى الشجاعة والصمود تراهما  
 بصـوره وجباله الشـمـاء  
 وإلى الخامل والحرابر في رُبا  
 أربابـه ورؤوسه الغناء  
 لبناننا هذي صيفاتك إنها  
 جلت عن التشبيه والإحصاء  
 لا جوة مـعن مثل جودك لا ولا  
 سـحـبان وابن الفضل وابن الطائي  
 فإذا وفينا كان واجبنا الوفا  
 لأبر مـما أسـديت من الـاء  
 وإذا كفرنا ليس أول كافر  
 جحد الجميل وواجب النعماء

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: ضياء

لست في الصّورة أحلى  
 منك في أعماق نفسي  
 أنت في قلبي شيء  
 يتعالى فوق حسني  
 أملاك أنت من قسدي  
 خـ الـهي روح قسـدس  
 يا أعـزّ النـاس من نـفـد  
 سـسي ومن أبناء جنـسي  
 يا سـمـيـري أنت لون الـ  
 كـلّ من عـالـم إنـسي  
 غيبت عن بيتي فغابت  
 كلُّها أسباب أنسي

مُصْفِيًّا كَاللَّيْلِ إِلَّا

مَنْ صَدَى صَلَوَاتِ قَسْ

٢٤٤٤٤٤٤٤

يَا ضَمِيَانِي حِينَ أَضْحِي

وَضَمِيَانِي حِينَ أَمْسِي

وَإِذَا مَا غَابَتِ الشَّمْسُ

سُنْ فَمَا غِيرَكَ شَمْسِي

فَانْزِلْ ظِلْمَةَ نَفْسِي

مَنْكَ فِي إِمْبِجِ لَسْ

أَنَا أَحْمِيَا مِنْكَ بِاللَّمْ

سِنْ وَلَوْ ضُمْتُ رُمُوسِي

أَنَا فَرَحَانُ كَاتِي

مَنْكَ فِي أَبْهَجِ عُورَسْ

عُورَسِ أَحْلَى أَمْنِيَاتِي

وَصَفَا عَيْشِي وَكَاسِي

أَنَا ظَمَانُ إِلَى الضَمْ

رَوْ مِنْ رِيْقِكَ أَحْمَسِي

وَأَنَا الْمُشْتَقَاقِي فِي يَوْ

مِي إِلَى الْوَرْدِ كَامَسِي

قَبْلَاحِ أَعْطَيْنِيهَا

حُلُوًّا تَمَلُّ رَاسِي

\*\*\*\*\*

### من قصيدة: نبراس المجد

(مدح الشيخ سعد العبدالله الصباح)

قَلِيلُكَ فِي الْحَقِيقَةِ يَا أَمِيرُ

بِمَا يَحْوِيهِ مِنْ مَنِّ كَثِيرُ

وَفَضْلُكَ بِالْوَرَى لَوْ قَيْسَ فِيهِ

أَيَادِيكَ الَّتِي سَلَفَتْ صَفِيرُ

وَهَذِي سُنَّةُ الْأَمْوَاءِ جُسُودُ

وَلُطْفُ فِي شَمَائِلِهَا كَبِيرُ

إِذَا جَادُوا كَانَتْهُمْ عَطَاشِي

إِلَى الْمَعْرُوفِ أَوْ هَبَّ أَسِيرُ

وإن منحوا الكثير من العطايا

رأوا بعض ما يهتّب الأمير

لتبقى بعدهم نبراس مجر

ومصباحاً لأخراهم يُنير

أخي يا سعدُ لست أنا بشعري

بمدّاحٍ ولست به أصبـير

وليس للمدح من شيءٍ عني وخُلقي

ويأعي ما بقيتُ به قصير

ونفسي لو يفارقها إباءُ

وحسّ بالفضيلة أو شعور

لكنّ جنيتُ أموالاً رجاها

ويكفيني من الدنيا اليسير

□□□

### محمود علي الشربيني

١٣١٦ - ١٣٩٢ هـ

١٨٩٨ - ١٩٧٢ م

● محمود علي الشربيني،

● ولد في قرية دماص (مركز ميت غمر - محافظة الدقهلية)، وتوفي في القاهرة.

● قضى حياته في مصر.

● تعلم في كتاب الشريعة، ثم التحق بالأزهر حيث تدرّج في مراحل التعليم الأزهرية حتى نال العالمية عام ١٩٢٥، ثم التحق بكلية الشريعة وتفرّج فيها.

● عمل مدرساً متخصصاً في كلية الشريعة، ثم عمل في مجال القضاء الشرعي، حتى إحالته إلى التقاعد.

الإنتاج الشعري:

- له عدة قصائد نشرت بجريدة سفينة الأخبار - طنطا، منها: «في رثاء الملك الهاشمي حسين بن علي» - ٢٣ من يوليو ١٩٣١، و«الشعر القصصي» - ١٥ من أغسطس ١٩٣١، و«ثورة النفس ساعة» - ٣ من سبتمبر ١٩٣١، و«في رثاء أمير الشعراء أحمد شوقي» - ديسمبر ١٩٣٢، و«دمعة الفراق» - ١١ من يونيو ١٩٣٥، و«اتصال القلوب وتمازج الأرواح» - ١١ من يونيو ١٩٣٥، و«ثورة كلب» - ١٩ من سبتمبر ١٩٣٥، و«إلى صديقي» - ٥ من سبتمبر ١٩٣٧.

● شاعر، متوَع في معانيه وموضوعاته، فينظم في الرثاء كما ينظم الشعر القصصي وشعر الفكاهة، وهو في ذلك متميز سلس مبرر عن ظرف شخصيته، وقادر على التقاط المعاني وتصوير المغارقات الساخرة التي يستمدّها من واقع الحياة اليومية، ثم يوجهها كنصائح لطيفة، وخطابه الشعري متواصل بين العامة والخاصة من الناس، فهو واضح في معانيه، حسن في سبكه وصياغته، له من بليغ الشعر قصيدة في رثاء أمير الشعراء (أحمد شوقي)، تتميز برصانة اللغة وقوة التراكيب وصدق الشعور، مجمل شعره فيه صور مبتكرة وبيان متوَع بين القديم والجديد.

مصادر الدراسة:

- لقاء أجراه الباحث محمد ثابت مع أحد أفراد أسرة المترجم له - طنطا ٢٠١٦.

### من قصيدة: لم يبقَ في الأفاق

في رثاء أحمد شوقي

لم يبقَ في الأفق نورٌ أو هدى  
البدنُ عاد إلى الضفء كما بدأ  
وكواكب الآداب في مصير هُتْ  
ومجامع السُّمَر مرَّتْ بها الردى  
وتعاقب الأقدادُ بيكي بعضُهم  
بعضاً ومن بالأمس لم نره غداً  
وانغض حُفْلُ المهرجَان كأنه  
حلمُ رآه المرء حين تهجُّداً  
ومعالم الأفراح فينا بُنُكت  
بماتم قسامات على طول المدى  
ما لي أرى الأعلام غاب ضيائُها  
وأرى الزمان لعُفْدَها قد بُنُداً  
وكانهم قبل الرحيل تواعدوا  
والحرّ بين الناس يُنجِزُ موعداً  
بالأمس غُسال الموت مَنّا «حافظاً»  
واليوم باغتننا وأردى «أحمداً»  
وعداً عليه ورأعه وقت الدجى  
لما تهَيَّأ للكبرى وتوسَّداً  
لم يرُعْ هيبتُه ولم يحفظْ له  
أدباً وأعمال نابِه وتوقَّداً

فالموتُ لم يشفقْ على أحداً ولم

يترك مَسْسوذاً في الورى أو سيّداً

إن النخيلة لا ترقُ لصارخ

منا ولم تسمع لإنسانٍ يُدا

وإذا أرادت قسبُخ روح لا تني

عنها وتفتح كل باب أو صدداً



يا «كرمة الحسن بن هاني» خُبري

عَمّا هناك وما اعتراك وما بدا

ما كنتِ يا «دأب الإمارة» ملجأً

للغُبارين ولم تكوني مسوداً

بل كنتِ كرمتنا التي نسعى لها

لنرى «أمير الشعراء» فيك فنسعدا



يا موتُ رَحْتُ باملة في واحد

قد جاوز الشعري وفاق الفرقد

وفجعنا فيه ولم تك راحمًا

وفعلت فعلتك التي لن نُحمداً

قد غلّت ملهمنّا ووَحَي شعورنا

وملاكٌ مصفّلنا وزين المنتدى



### من قصيدة: فقيد الإسلام

في رثاء الملك حسين بن علي

حكم القضاة وخطت الأقلامُ

ما لا يرى فوق الحياة دوامُ

فالعمر محدودٌ وهتمنا ينقضي

وستنتهي الأيام والأعوام

فالموت قاهرنا وغالبُ أمرنا

طرأً وليس يفترُّ منه مُمام

يا موتُ ما أقساك لم تشفق على

أحسدر وتخطفنا ونحن نياما

يا موت إنك قد صرعت غضنفرًا

هابت قواه الأسدُ والأعلام

يا موت قد زلزلت طوداً راسخاً

ما زلزلته عداوةٌ وضمام

يا موت إنك قد ظفرت بسيدر

هيهبات أن تأتي به الأيام

أين «الحسين بن علي» حامي الصمى

أين المليك الهاشمي المقدام؟

أين الذي نشر السلام بقطره

وقد استتب على يديه نظام؟

أين الذي حكم الحجاز وقاده

زماً وما جازت له أحكام؟

أين الذي حاز الكمالات وما له

بين العباد نقيصاً أو ذام؟

أين الذي قد دب عن حرمااته؟

أين الذي ما هل منه حسام؟

أين الذي ما خبان عهداً واتقى

شرّاً يشيب له فكى وغلام؟

أين الذي قد كان أكبر همّه

تقوى الله وبأب الأحكام؟

أين الذي ما كان يشغل باله

عرش الحياة وزينة وحطام؟

لقد اختفى عنا وغاب ضيائه

ويكت عليه الشمس والأجرام

والمسلمون جميعهم أسفوا له

وقاسفت مصر له والشام

\*\*\*\*

## من قصيدة: ثورة النفس ساعة الغضب

كذب الرجساء وخابتر الأصنام

وتناوشتني في الحياة سهام

أنا طالب من بين طلاب هوى

صرعى العدا وفيهم الأعلام

ما كان في الحسين أن أهوي وقد

كنت المجد وكان لي الإفهام

ياليت من يهوي يموت لوقتته

فالموت فيه راحة وسلام

أواه من ظلم الحياة ويؤسها

إن الحياة لمن جفت جمام

فلقد تملكني ولازمني الأسى

ويدا علي من الهموم ظلام

والله لا أرضى الحياة وظلمها

ما دام لي عقل ولاي أفهام

إن الذي يرضى بهضم حقوقه

لهو الجبان وحتفه الإعدام

من يرتضى ظلم العباد فإنه

لمن الجناد ومثله الأصنام

فالظلم محظور ولا يرضى به

من عنده في قلبه إسـلام

□□□

## محمود علي سليمي

١٤٠٥هـ -

١٩٨٤م -

● محمود علي إبراهيم سليمي.

● ولد في قرية المشيرة - (سهل عكار - لبنان الشمالي) - وتوفي في قرية زربيلط (محافظة طرطوس).

● عاش في سورية، ولبنان.

● تلقى تعليمًا تقليديًا في الكتاب.

الإنتاج الشعري:

- أورد له ديواناً: «اللوعة الخرماء» والدمعة الحائرة» بعض أشعاره، وله مقطوعتان غزليتان في مجلة «النهضة» - المبدعين الثالث والماشر عام ١٩٣٧، وله بعض القصائد المخطوطة.

● يدور ما أتيج من شعره حول التامل في تقلبات الحياة والبحث عن غاية وجود الإنسان ومصيره، يتبدى ذلك من طرحه في ما نظمه من مراث. يعيل إلى المبالغة والتوهيل، وله شعر ذاتي وجداني غزل يتجه فيه إلى الحسي من المشاعر. محب للحياة راغب فيها، اتسمت لفته بالطواعية والثراء، وخياله بالحبيوية.

## نفس أرق مع الضعيف من الصبا

ولدت فساد العالمين سرور  
والأنس ملء شربعابهم والنور  
نفس تعهد بها الذكاء فقر من  
للا شعله نورها النيجور  
جاءت لتنشدنا أغاريد البقا  
في كل بيت روضة ودير  
قد أرسلت تلك التناغي فانبثرت  
أكبادنا بننا الحنين تطير  
وعلى مقبلها ابتسامات الرضا  
يزدان فيها ثمرها الخمر  
ومشت بموكبها الرهيب يحق الله  
تسبيح والتهلل والتكبير  
والكبرياء تطوف فوق الموكب الـ  
مرموق والتعظيم والتوقير  
هو موكب يحدو الإباء ركابه  
ويسير فيه الجحفل المنصور  
\*\*\*\*\*

نفس أرق مع الضعيف من الصبا  
ولها على كيد العتي زئير  
برزت إلى ساح الوغى فإذا به  
جيش الطفاة ممزق مقهور  
قهرت دواعي البغي والعصيان في  
غاراتها وحسامها مشهور  
في هداة الأسفار تفت سحرها  
هل عالم إلا آتاه نذير؟  
هبت كما هب النسيم تضم أو  
راة الريا وإلى الخلود تسير  
ضربت بجناحها الفضا فإذا به  
فلك السماء بلطفها مطور

شمخت إلى حيث البطون يضمها  
شفقاً وهل ساد البطون ظهور؟  
سارت إلى وطن به شمسئى المنى  
والقيسد فيه محطم مكسور  
سارت إلى الأبدية الكبرى إلى  
لا أدري حيث تلغى التفكير  
روح على شفة الخلود ويكل  
يجتاحه كهف الردى المهجور  
فيبت للأعشاب نغماء وك  
تزهر سروراً باللقماء زهورا  
ما أقرب الماضي وفي أجوائه  
هذي النفوس الزاهرات تغسورا  
\*\*\*\*\*

قم يا «محمّد» اقرأ المصور في  
دار بها كأس السرور يدور  
فالوهم يطفئ من زوايا أنفوس  
سكري يقود زمائم غرور  
لك يا بن محمود الضلال محامد  
شمسئى يقل بمثلهن نظير  
انت الذي يغفو الخلود بظله الـ  
خافي وسعيك في الورى مشكور  
فالشمس إن غرئت تجلت بعدها  
في حالك الليل العتي يدور  
\*\*\*\*\*

## تباً لدار لا يدوم نعيمها

هي الرثاء  
الحزن يُقلق والخطوب تعف  
والموت يضلل النفس ويخطف  
والدهر يظلم جانراً لا يزعموي  
أهل التقي ويحطمه لا ينصف  
فتراه يثجرفنا بكل مسرّة  
والوعد منه بالتوقد يخلف

١٣٨٥ - ١٣٠٩ هـ  
١٨٩١ - ١٩٦٥ م

## محمود عماد



- محمود محمد عماد .
- ولد في قرية ميت الخولي عبدالله (محافظة الدقهلية - شرقي دلتا مصر)، وتوفي في القاهرة .
- عاش في مصر، وزار عدداً من البلاد العربية .
- تلقى معارفه الأولية في كُتّاب القرية، وفي عام ١٩٠٧ انتقل إلى القاهرة ليتحقّق بمدرسة الشيخ صالح أبوحديدي في حي الحنفي بالقاهرة محرراً للشهادة الابتدائية عام ١٩٠٧، التحق بعد ذلك بإحدى المدارس الثانوية الأهلية وبقي بها مدة ثلاث سنوات انقطع بعدها عن المدرسة بسبب ظروفه المعيشية، غير أن رغبته في استكمال دراسته دفعتة إلى تنقيف نفسه فعكف على مطالعة الكتب، إلى جانب التحاقه بالقسم المسائي في الجامعة المصرية طالباً مستمعاً .

● حَيَّن كاتباً حسابياً بديوان وزارة الأوقاف في القاهرة عام ١٩٠٩، وظل يتدرج في تلك الوظائف الحسابية طوال اثنين وأربعين عاماً؛ من موظف صغير في قسم الحسابات، إلى رئيس أقلام الأوقاف الأهلية، إلىسكرتير الوزير، إلى وكيل مراقبة حسابات الوزارة، ثم مدير مراجعة إيرادات ومصروفات وزارة الأوقاف حتى إحالته إلى التقاعد عام ١٩٥٢ .

- كان عضواً في جماعة أبولو، إلى جانب عضويته للجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية .
- مثل مصر في العديد من مهرجانات الشعر التي كان أهمها مهرجان دمشق الشعري الأول الذي أقامته الجمهورية العربية المتحدة إبان دولة الوحدة (المصرية السورية، ١٩٥٨ - ١٩٦١) .

### الإنتاج الشعري:

- له ثلاثة دواوين: «ديوان عماد» - مطبعة شبرا الفنية - القاهرة - الطبعة الأولى - الجزء الأول ١٩٤٩ (تقديم عباس محمود العقاد)، و «ديوان عماد» الجزء الثاني - مطبعة الاعتماد - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٦١، و «عود على بدء» (صدر بعد وفاته) دار الكتاب العربي للطباعة والنشر - الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٦٧، وله قصة شعرية تاريخية تحت عنوان «كليوباترة ومارك أنطونيوس» - صدرت عام ١٩٦١ (قدم لها صادق عزيز) .

قد جـار في أحكامه ظلمًا ومن  
عاداته لذوي البصائر يعسف  
ويذلّ أخيار الورى جهلاً وفي  
بحر الهلاك بني المكارم يقذف  
تنبأ لدانٍ لا يدوم نعيمها  
وبما تشاء بأهلها تنصرف  
أبدًا فيعال السوء من عاداتها  
وإلى بنيتها بالعود تسوّف  
فالمعيش مرٌّ والحياة ذميمةٌ  
وبهذه الدنيا المنيّة تنسف  
لله أيّ مصيبة لوقوعها  
قد كادت الأرواح منا تلتف  
والأرض من عظم المصائب تزلزلت  
في أهلها والكون منه يرجف  
الله أكسب سرًّا له من حادث  
جعل العيون دُمًّا تسخّ وتزف  
إذ غاب بدر العلم مصباح الهدى  
«عبد الكريم» العالَم المتفلسف  
مَن للمكارم بعده يأتي بها؟  
من للرموز الغامضات يكشف؟  
قد كان للكتب الشريفة حافظًا  
ويحسن منطق الحديث يلطف  
أذى الفساراض للإله وطرفه  
لسوى العليّ بلحظه لا يطرف  
ولطالما أمر العباد بفعل ما  
يُرضي الإله وقلبه يتخوّف  
وقضى بفعل المكرّمات حيّاة  
وفؤاده بطلى التّقواء مسجّف  
يا أيها الشعبُ الكريم يحق أن  
تبكيه بالدمع الذي لا ينشف

□□□



## الأعمال الأخرى:

- نشرت له جريدة البلاغ عددًا من المقالات منها: «حرية الفكر» - ١٩٢٤  
و «مطالعات في الكتب والاحياء» - ١٩٢٨. إضافة إلى عدد من  
المراجعات والتقديمات لعدد من الدواوين والكتب.

- شاعر ذاتي وجداني، يميل إلى الوصف واستحضار الصورة مع قدرة  
على استجلاء الخفي من المعاني، ويتجه إلى التأمل الفلسفي،  
واستخلاص الحكمة والاعتبار، يتميز بجدة الأفكار، وخصوصية  
الطرح، ممتز بشعره، يرى الكون دونه طريقًا مجهولة وسبيلًا موحشة،  
وله شعر في المدح والثناء اللذين اختص بهما قادة النضال من أمثال:  
سمد زغلول، وقادة الفكر من أمثال عباس محمود العقاد وغيرهما.  
تذكر له في ذلك مرثيته في أبنته ذات العام والنصف من العمر، تلك  
المرثية التي اتخذ من الخاص فيها متكا إلى العام في تجربة إنسانية  
ذات بعد فلسفي وتأملي في غاية الوجود ومال الإنسان فيه، وله في  
الهجاء وإن لم يلق على شعره، تتسم لفته بالحدة على مستوى  
الانساق والأخيلة والأفكار مع التزام بالنهج الخليلي في بناء قصائده،  
ذلك الالتزام الذي جاء مشفوعًا برغبة قوية في التجديد والتنوع.
- حصل على جائزة مجمع اللغة العربية بمصر عن ديوان عماد (الجزء  
الأول) عام ١٩٤٧.

## مصادر الدراسة:

- ١ - أبو اليزيد إبراهيم الشراوي: شعر محمود عماد - دراسة تاريخية فنية  
- رسالة ماجستير - كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ١٩٩٠.
- ٢ - أحمد هيكل: تطور الأدب الحديث في مصر - دار المعارف - القاهرة ١٩٦٨.
- ٣ - عامر محمد بصير: خمسة من شعراء الوطنية - بالاشتراك - الهيئة  
المصرية العامة للكتاب - القاهرة ١٩٧٦.
- ٤ - عبدالفتاح نون: محمود عماد شاعرًا - رسالة ماجستير - كلية اللغة  
العربية - جامعة الأزهر - فرع المنصورة ١٩٧٤.
- ٥ - الدواوين:  
- محمد أبو الرضا: الأبعاد الإنسانية في ديوان عماد - مجلة الثقافة  
العدد (٧٥) - السنة الثمانية - وزارة الثقافة - القاهرة ١٩٦٤.  
- نقولا يوسف: الشاعر الكاتب محمود عماد - مجلة الأديب - بيروت ١٩٧١.

## مراجع للاستزادة:

- ١ - عبد الطيف عبد الحليم: شعراء ما بعد النبوذ - مكتبة النهضة المصرية  
القاهرة ١٩٨٩.
- ٢ - عبدالله شرف: شعراء مصر ١٩٠٠ - ١٩٩٠ - المطبعة العربية الحديثة -  
القاهرة ١٩٩٣.

## حلم

ببِقْطَتي كُلِّها أَفدبك يا حُلُمًا

أنديت مُني الذي رَجِيتُ أزمانا

وَسُقَّتْ للقلب في إِيَّان حُرْقَتِه

مساءً فأصْبَح منه القلبُ رِيانا

رِئٍ من الوهم لكنْ قد يسسُرُ به

مَنْ فاقه الحقُّ حتى بات ظمآننا

ماذا يُحِبُّ بُني في يقظةٍ حَشِدت

لِـي المأسَى أشْكالاً والوئانا؟

وما اعتدنا دي بَـجْسٍ ليس ينقُلُ لي

إلا نضائًا من الندينا ونيرانا

فبِـيا جِئنا لكلِّ الناس وأرفنا

ماذا أحالك في عيني بركانا؟

ويا ياربا بكلِّ الناس أهلاً

ما لي رأيتُك أطلالاً وبغيرانا؟

ويا نجرمًا ويا شمسًا ويا قمرًا

أُطْفِئَتْ فما تهدين حَـيْراننا؟

أرى خرابًا يعمُّ الكونُ أجْمَعه

كأنه ما استوى من قبلُ إنسانا

خرابٌ نفسِي معكوسًا ومُطبَّعًا

على العوالم لم يستبقِ عُمرانا

والكونُ مختلفُ الأوضاع ما اختلفتْ

نفوسنا فيه أفرأها وأحزاننا

فلو توحَّدَ منه الوضعُ لم نرَه

أنا رحيبًا ويبدو ضيقًا أنا

هل تُمُّ أَمِنْ فلاني خائِفٌ وَجِلُّ

هل من وجودٍ فصصبي اليوم فقدانا؟

يا من أَمُتُّم بعيني الكونُ هل لكم

في أن تُعيدوه حيًّا مثلما كانا؟

لو شئتُم لخلعُكم من بشاشتكم

عليه ما يُرسلُ الصحراءَ عُذرانا

لو شئتُم لعمركم ما تخربُ من

نفسي وأطلعُكم في الشكِّ إيماننا



ماذا؟ أأسألكم عوناً وإني من  
 بَعَثْتُكم في الوري روحاً وجئنا  
 من أنتم قبل حبِّي هل سوى نهي  
 في منجم لم يجد سَبْجاً وإتقانا؟  
 من أنتم قبل شعري هل سوى طرقي  
 مجهولة غلبت شرّاً وتينا؟  
 أكنتم قبل لُقياكم لأنفسكم  
 تدرون أن لكم في الحسنِ ذا الشانا؟  
 كلا ولكنني لما عرضتكم  
 على الستار وكان العرضُ فتنا  
 أنزلتموني في أقدارِ حُسْنِكُمْ  
 وفنتني فاجتني الأحسانُ كفرانا  
 لكن رؤيتكم من أين جاءكم  
 اني صدقت واني لستُ خوانا  
 سلوا سواي أحداً كان لفظكم  
 ماساً وثقركم رداً وقرجانا؟  
 أقسمت لو صبح هذا كان باعكم  
 ثم اشتري بكم داراً وبستانا  
 كم في الوري من يرى الجنات تافهة  
 إذا رأى الحُسن مسروراً وقرجانا  
 كم في الوري من يرى نارَ الجحيم ندى  
 إذا رأى الحُسن ممزواً وغضباناً  
 أنتم نتاجُ خيالي ليس يُبصركم  
 غيري وإن تملأوا الأجواء إعلانا  
 أنتم مساحيرُ تعويذي ورتزمتي  
 لم أعط طسماً إنسا ولا جانا  
 أنتم تهويلُ اشعاري أنزفها  
 كيما تكون متاعاً لي وسلوانا  
 لم يبلغوا الخلد إلا فوق أجنحتي  
 فكيف أسألكم عوناً وإحسانا؟  
 لا لا دعوني محروماً ومنقطعا  
 فأنتم أكثرُ النُذيرِ حرمانا

ستفقدون بقُدي الخلد أجمعه  
 فليس غييري لهذا الخلد رضوانا  
 أما انا فأراكم حيث أطلبكم  
 ورداً وشوفاً وإشفافاً وطفيانا  
 هذي معانيكم في الكون شائعة  
 لو شئتُ أصبَحُن أرواحاً وأبدانا

\*\*\*\*

### إلى الأستاذ العقاد

يا حزين النفس أعطيتُ منها  
 فاغتم الفرصة حتى مُتتها  
 لا تُفصِّصها اختصاراً واكتناها  
 إن من خفاف من الجن يراها

\*\*\*\*\*

النوى أتيتُ لا شك يوماً  
 وفي من حوَّل كما لم تالَ حوِّما  
 هُما أن لا يدوم الصفو يوماً  
 فعلى رسلك لا تعجل خطاها

\*\*\*\*\*

لا تقل يا وريتي شـوْكَك أينا؟  
 ما علينا منه فيها ما علينا  
 إنها أخفُّه عنا فانتهدينا  
 حسبنا الوردة رقت في نداها

\*\*\*\*\*

ليس شك إن للوردة شـوْركا  
 وإذا انديت كسفاً منه شكا  
 فاصْبِرْ القطارَ في كُفَيْك حبكا  
 واخلس الوردة واستغرق شذاها

\*\*\*\*\*

أنت في الجنة القيتَ يقينا  
 فدع الشك أو استمهل حيناً

تبتغي من تحت هذي الأرض أرضا  
لا فتبني الحب لا دنيا سواها

\*\*\*\*\*

### على الشاطئ

لن الوجوه الطالعات عشية  
فوق الخضم مطالع الأعمار  
النابيات من النسيم كأنها  
نرتحلل من جفون مسمار  
المسبلات من الغروب براقعا  
كالورد وشبهه يدا أيار  
النابيات عشائر وشعائر  
والحسن يجمعهن تحت شعار  
من كل مائسة القوام تخالها  
مخمورة تهفو بغير خمار  
يا عاقصد الزنار هل وثاقنا  
وارفق بنا يا عاقصد الزنار  
سرب من الأملاك طار على السنا  
من جنة قسيسية الأنهار  
اغرته في الدنيا مغارب حلوة  
أيان لاحت لاح في الآثار  
خلق طهور جاء يسكن أرضنا  
الأرض ليست مسكن الأطهار  
أفما رأيت الفحش سدد نحوه  
من السن نصيب ومن انتظار  
وسواعير مثل الأقاعي طوقت  
تلك الفصوص لمين بالأنهار  
هذا نصيب الحس في أرض الخنا  
فلتنهج الجنات بالابرار

\*\*\*\*\*

إنه الشيطان قد أخفى القسونا  
إنه الحية فاحذر من أذاها

~~~~~

لا تسألها يوم تأتي أين كنت  
فبحسب العين أن الحسنى يأتي  
ذاك وقت فيبقى كل وقت  
ساعة نقت وغابت عقرباها

~~~~~

ساعة نقت فأت ما عليها  
فعرقت الوقت لم تنظر إليها  
ما الذي تطلبه من عقربها  
إن تغيبا خلف ستر قد حماها

~~~~~

قلت أنساها بأخرى ذاك أخرى  
أترى أخراله لا تطلب أخرى  
من يقول الجمز قد يطير جمرا  
اللظى من غيرها مسئل لظاها

~~~~~

إنها منك دنت فلتدن منها  
وإذا خانتك من بعد فخلها  
أو فجزب هل تطيق الصبر عنها؟  
لا وشمس الحسن فيها وضماها

~~~~~

عشت في اللجة حتى أننيكا  
وحزلم العوم لم يلق إليكا  
رحمة الحس إن تنرى عليك  
رحمة إن شاها الحسن قضاها

~~~~~

وإذا شاء فلا رحمة تقضى  
وبما بعضك نحو القاع بعضا

## ابنتي

عاشاً قضيت ونصف عام  
 في التبت انت أم المصمم  
 ما مثل هذا العمر يصح  
 لحج بين اعظم اماكن الانام  
 اترك جسمك لغاية  
 وفرغت منها في سلام؟  
 صفرت لعمرك غايه  
 لتكوني قضى في شهو  
 وهو الذي غلباياته  
 قد انقضت ظهر الدمور  
 هل كان ينقصه إذا  
 لم تولدي امر جسام؟  
 مسا وزن جسيمك يا بُني  
 يلة بين اجرام الوجود  
 ما وضع جبهك بين ما اغد  
 تركت عليه من جهود  
 فسلام اموال الحيا  
 و، ولهم اموال الجسام؟  
 امين المشقة في التكر  
 ون للمشقة في الفناء؟  
 لا وقت بينهما لالام  
 تجمام من هذا العناء  
 فلم الحضور وقد نوى  
 ترك قبله ان لا مقام؟  
 فليم السرور بعثته  
 فينا فعاجله الحزن؟  
 فليم الدموع انفتحتها  
 في الحي من غيير ثمن؟

مسا كسان اغناك واغد

على الحي عن هذا الختام

\*\*\*

افترأك غلبايتك التي  
 حاولت من هذا الحضور؟  
 كبرت ان من غايه  
 ففعلها فينا كبيت  
 نفسمت راحة أسرته  
 من وجل ذلك من مرام

\*\*\*

من بعد هذا يحقر ال  
 اشياء دقت في النظر  
 كم اهلكك تلك الجرام  
 ثيم النفاق من البشر  
 صلت يا بنتاه ما

أرسلت في غرض عقام

\*\*\*

لكنه غرض اسأ  
 تربه إلينا يا فتاة  
 ومن الذي غيّر الإسما  
 مّ نال من تلك الحيا  
 الشر غايها امنا  
 ثلم قضى إلى الموت الزم

\*\*\*

فغير عمر قد أسما  
 تر إن إلينا بالمقامات  
 افلم تكوني ثؤثير  
 من العيش بين العائشات  
 لم أنس ضيقك بالذنو  
 ن، وإن عجزت عن الكلام

□□□

## فهرس الشعراء

- ٧ - محمد كمال هاشم
- ٩ - محمد كناكري
- ١٢ - محمد كيمورين
- ١٤ - محمد لطفي جمعة
- ١٦ - محمد لمهاب اميجن
- ١٨ - محمد ليم البخاري
- ١٩ - محمد ماضور
- ٢٣ - محمد ماضي
- ٢٥ - محمد ماضي ابوالعزائم
- ٢٨ - محمد مالك الجزيري
- ٣٠ - محمد مالك النخيلي
- ٣٢ - محمد مايابي
- ٣٤ - محمد متولي البرلسي
- ٣٥ - محمد متولي السداوي
- ٣٧ - محمد متولي الشعراوي
- ٤١ - محمد مجاهد العجمي
- ٤٣ - محمد محسن الحيدري
- ٤٥ - محمد محسن العلفي

- ٤٦ ..... - محمد محسن الهادي ..
- ٤٨ ..... - محمد محفوظ جار الله ..
- ٥٠ ..... - محمد محمد الأبراشي ..
- ٥٢ ..... - محمد محمد الإبيشي ..
- ٥٤ ..... - محمد محمد العزازي ..
- ٥٦ ..... - محمد محمد النشرتي ..
- ٥٨ ..... - محمد محمد ترك ..
- ٦٠ ..... - محمد محمد توفيق ..
- ٦٢ ..... - محمد محمد جود ..
- ٦٥ ..... - محمد محمد خليفة ..
- ٦٧ ..... - محمد محمد دبور ..
- ٦٩ ..... - محمد محمد سيد أحمد ..
- ٧١ ..... - محمد محمد سيف ..
- ٧٣ ..... - محمد محمد عبدالرازق ..
- ٧٦ ..... - محمد محمد قنديل ..
- ٧٧ ..... - محمد محمد لقمة ..
- ٧٩ ..... - محمد محمود ..
- ٨٢ ..... - محمد محمود إبراهيم ..
- ٨٤ ..... - محمد محمود أحمد ..
- ٨٦ ..... - محمد محمود الأمين ..

- 
- ٨٨ - محمد محمود البيضاوي
- ٨٩ - محمد محمود التندغي
- ٩١ - محمد محمود الراهعي
- ٩٢ - محمد محمود الزبيري
- ٩٧ - محمد محمود الشمسدي
- ٩٩ - محمد محمود الشنقيطي
- ١٠٠ - محمد محمود الصياد
- ١٠٢ - محمد محمود العزة
- ١٠٤ - محمد محمود القاضي
- ١٠٦ - محمد محمود النون
- ١٠٩ - محمد محمود بن الواثق
- ١٠٩ - محمد محمود بن أي
- ١١١ - محمد محمود بن عمار
- ١١٢ - محمد محمود جلال
- ١١٦ - محمد محمود حسنين
- ١١٨ - محمد محمود رضوان
- ١٢٠ - محمد محمود زهران
- ١٢٢ - محمد محمود زيتون
- ١٢٤ - محمد محمود شاهين
- ١٢٦ - محمد محمود عبدالحق
-

- ١٢٨ - محمد محمود عبدالفتاح
- ١٣٠ - محمد محمود مكرم
- ١٣١ - محمد محمود مكتس
- ١٣٣ - محمد محمود ناجي
- ١٣٥ - محمد مخلوف العدوي
- ١٣٧ - محمد مراد حواس
- ١٣٩ - محمد مراد فؤاد
- ١٤١ - محمد مرتضى النجمي
- ١٤٣ - محمد مسعود المعدري
- ١٤٥ - محمد مصباح البرير
- ١٤٧ - محمد مصطفى
- ١٤٩ - محمد مصطفى الشريف
- ١٥١ - محمد مصطفى الطحلاوي
- ١٥٣ - محمد مصطفى الطنطاوي
- ١٥٥ - محمد مصطفى العريضي
- ١٥٧ - محمد مصطفى القلبي
- ١٥٩ - محمد مصطفى الماحي
- ١٦٣ - محمد مصطفى المشرقي
- ١٦٥ - محمد مصطفى الملايحي
- ١٦٨ - محمد مصطفى المنفلوطي



- ١٧٠ - محمد مصطفى النعسان
- ١٧٢ - محمد مصطفى بدوي
- ١٧٤ - محمد مصطفى عبدربه
- ١٧٦ - محمد مصطفى ماء العينين
- ١٧٨ - محمد مصطفى هدارة
- ١٨١ - محمد مضر راغب
- ١٨٣ - محمد مطر الحلبي
- ١٨٥ - محمد مظهر سعيد
- ١٨٨ - محمد معروف
- ١٩٠ - محمد مصصوم
- ١٩٢ - محمد معلا ربيع
- ١٩٤ - محمد مفتاح قريو
- ١٩٦ - محمد مفيد الشوياشي
- ١٩٩ - محمد مكوار
- ٢٠١ - محمد ملا حسين
- ٢٠٣ - محمد مناشو
- ٢٠٥ - محمد منصور البكوش
- ٢٠٧ - محمد منصور العقبي
- ٢٠٩ - محمد منقارة
- ٢١٢ - محمد منير طه اللامي

- ٢١٤ - محمد منير لطفي
- ٢١٥ - محمد مهدي آبادي
- ٢١٦ - محمد مهدي البحراني
- ٢١٨ - محمد مهدي البصير
- ٢٢١ - محمد مهدي الجم
- ٢٢٢ - محمد مهدي الحائري
- ٢٢٥ - محمد مهدي القزويني
- ٢٢٧ - محمد مود الجكني
- ٢٢٩ - محمد موسى الأقصري
- ٢٣٢ - محمد مولود المبارك
- ٢٣٤ - محمد مولود بن أغشمت
- ٢٣٦ - محمد ميداني شريح
- ٢٣٨ - محمد ناجي الجم
- ٢٤١ - محمد ناجي القشطيني
- ٢٤٣ - محمد ناظم الندوي
- ٢٤٥ - محمد نافع شامي
- ٢٤٧ - محمد نايف قدور
- ٢٤٩ - محمد نيهان الخبار
- ٢٥١ - محمد نجاتي
- ٢٥٣ - محمد نجم الدين الناشف

- ٢٥٥ ..... محمد نجم الشواف -
- ٢٥٧ ..... محمد نجيب أبو العزم -
- ٢٥٩ ..... محمد نجيب العاشق -
- ٢٦٢ ..... محمد نجيب القرابلي -
- ٢٦٤ ..... محمد نجيب المطيعي -
- ٢٦٦ ..... محمد نجيب عثمان -
- ٢٦٨ ..... محمد نجيب فضل الله -
- ٢٧٠ ..... محمد نجيب مروة -
- ٢٧٢ ..... محمد نسيب حمزة -
- ٢٧٤ ..... محمد نصار -
- ٢٧٥ ..... محمد نصر القابسي -
- ٢٧٦ ..... محمد نصوح الجابري -
- ٢٧٨ ..... محمد نظر المحدث -
- ٢٧٩ ..... محمد نوار الإسكندري -
- ٢٨٠ ..... محمد نور حسين عمر -
- ٢٨٢ ..... محمد نور الدين -
- ٢٨٤ ..... محمد نوفل العزة -
- ٢٨٧ ..... محمد هادي الأميني -
- ٢٨٩ ..... محمد هادي الدفتر -
- ٢٩١ ..... محمد هادي السقااف -

- ٢٩٢ - محمد هارون الحلو
- ٢٩٥ - محمد هاشم الجواهري
- ٢٩٧ - محمد هاشم الخطيب
- ٢٩٩ - محمد هاشم السمان
- ٣٠١ - محمد هاشم السورتي
- ٣٠٢ - محمد هاشم عبدالدايم
- ٣٠٤ - محمد هاشم عطية
- ٣٠٦ - محمد هاني الجلال
- ٣٠٨ - محمد هبة الله التاجي
- ٣١٠ - محمد هريدي الطوخي
- ٣١١ - محمد هشام العظم
- ٣١٤ - محمد وصفي المالح
- ٣١٦ - محمد وفا هاشم
- ٣١٨ - محمد ولد عيدي
- ٣١٩ - محمد ياسين قرقفتي
- ٣٢١ - محمد يحظيه بن المباس
- ٣٢٢ - محمد يحظيه حمادي
- ٣٢٤ - محمد يحيى
- ٣٢٦ - محمد يحيى الأنتابي
- ٣٢٨ - محمد يحيى الحسين

- ٢٣٠ - محمد يحيى الخشاب
- ٢٣٢ - محمد يحيى اللبودي
- ٢٣٤ - محمد يحيى بن أبوه
- ٢٣٦ - محمد يحيى بن الدينج
- ٢٣٩ - محمد يحيى حميد الدين
- ٢٤١ - محمد يحيى ولد الدمين
- ٢٤٣ - محمد يسلم الخضر
- ٢٤٥ - محمد يسن عليان
- ٢٤٧ - محمد يوسف إلفيش
- ٢٤٨ - محمد يوسف البنوري
- ٢٥٠ - محمد يوسف الجامعي
- ٢٥٢ - محمد يوسف الحسني
- ٢٥٤ - محمد يوسف السورتي
- ٢٥٥ - محمد يوسف الصنعاني
- ٢٥٦ - محمد يوسف الكاملبوري
- ٢٥٨ - محمد يوسف المحجوب
- ٢٦٠ - محمد يوسف المنجد
- ٢٦٢ - محمد يوسف بوروو
- ٢٦٣ - محمد يوسف توفيق
- ٢٦٤ - محمد يوسف حكيم

- ٣٦٦ - محمد يوسف حمود
- ٣٦٩ - محمد يوسف خطاب
- ٣٧١ - محمد يوسف قورة
- ٣٧٣ - محمد يوسف مقلد
- ٣٧٥ - محمد يونس الحميدي
- ٣٧٧ - محمد يونس القاضي
- ٣٧٩ - محمد يونس المظفر
- ٣٨٠ - محمدن الدو التديغي
- ٣٨٢ - محمدن السالم الأبيري
- ٣٨٤ - محمدن العالم المالكي
- ٣٨٧ - محمدن بن أحمد فال
- ٣٨٩ - محمدن بن باب خي
- ٣٩١ - محمدن بن بو دن
- ٣٩٣ - محمدن بن حمدي
- ٣٩٥ - محمدن بن سيد أحمد
- ٣٩٧ - محمدن بن عبد الملك
- ٣٩٩ - محمدن بن محمد يحظيه
- ٤٠١ - محمدن بن ننام
- ٤٠٤ - محمدن حبيب الله
- ٤٠٦ - محمدو بن أحمدني

- ٤٠٨ - محمد يدي العلوي
- ٤١٠ - محمد بن أحمد قال
- ٤١٢ - محمد بن القاضي
- ٤١٥ - محمد أحمد سيد المالكي
- ٤١٧ - محمد الأمين الشقروي
- ٤١٩ - محمد الأمين الملقب أب
- ٤٢١ - محمد السالم الحسني
- ٤٢٣ - محمد باب محمد امبارك
- ٤٢٤ - محمد بابكر أحمد
- ٤٢٧ - محمد بن قال «الملقب أمي»
- ٤٢٩ - محمد عبدالله الفاضلي
- ٤٢٩ - محمد قال بن متالي
- ٤٣٣ - محمد قال محمد مولود
- ٤٣٤ - محمد محمد الأمين بيبيا
- ٤٣٥ - محمد أحمد العاقل
- ٤٣٧ - محمد أحمد عباس
- ٤٣٩ - محمد قال بن الما
- ٤٤١ - محمد ولد محمد سالم
- ٤٤٣ - محمود إبراهيم
- ٤٤٥ - محمود إبراهيم الشافعي

- ٤٤٦ - محمود إبراهيم سالم
- ٤٤٨ - محمود إبراهيم مصطفى
- ٤٤٩ - محمود أبوالشامات
- ٤٥١ - محمود أبوالشباب
- ٤٥٢ - محمود أبو الفيز المنوفي
- ٤٥٤ - محمود أبو النجاة
- ٤٥٦ - محمود أبو الوفا
- ٤٥٩ - محمود أبوبكر
- ٤٦٢ - محمود أبو موسى
- ٤٦٤ - محمود أحمد مهدي
- ٤٦٦ - محمود آدم
- ٤٦٨ - محمود أفندي الأمير
- ٤٧٠ - محمود الأبنودي
- ٤٧٢ - محمود الأتاسي
- ٤٧٥ - محمود الأفغاني
- ٤٧٨ - محمود الأمين المأملي
- ٤٨٠ - محمود الباجي
- ٤٨٢ - محمود الببلاوي
- ٤٨٤ - محمود البرماوي
- ٤٨٦ - محمود البسيوني



- 
٤٨٧. - محمود البشبيشي
٤٨٩. - محمود الجبالي
٤٩١. - محمود الجوهري محمد
٤٩٣. - محمود الحويبي
٤٩٨. - محمود الحمش
٥٠٠. - محمود الحناوي
٥٠٢. - محمود الحوت
٥٠٥. - محمود الخطيب
٥٠٧. - محمود الخفيف
٥١٠. - محمود الروسان
٥١٣. - محمود الريفي
٥١٥. - محمود السيالة الشاذلي
٥١٧. - محمود السيد المصري
٥١٩. - محمود الشاذلي
٥٢١. - محمود الشاعر
٥٢٤. - محمود الشرفي
٥٢٦. - محمود الشرقاوي
٥٢٨. - محمود الشقفة
٥٣٠. - محمود الشهال
٥٣٢. - محمود الصابوني
-

- ٥٣٤ - محمود الطاهر الصافي
- ٥٣٦ - محمود المالم
- ٥٣٨ - محمود العطار
- ٥٤٠ - محمود العظم
- ٥٤٢ - محمود العيسوي
- ٥٤٤ - محمود الشحام
- ٥٤٥ - محمود القاضي
- ٥٤٧ - محمود القصير
- ٥٤٨ - محمود القمى
- ٥٥٠ - محمود الكرمي
- ٥٥٣ - محمود الكليدار
- ٥٥٤ - محمود الكولي
- ٥٥٦ - محمود الماحي
- ٥٥٨ - محمود المجموعي
- ٥٥٩ - محمود المستكاوي
- ٥٦١ - محمود المطلق
- ٥٦٣ - محمود المروفا
- ٥٦٦ - محمود المكاوي
- ٥٦٦ - محمود الملاح
- ٥٦٨ - محمود الموقع

- ٥٧١ - محمود إلهامي
- ٥٧٢ - محمود أنسي الحجازي
- ٥٧٥ - محمود أنيس
- ٥٧٧ - محمود با
- ٥٧٩ - محمود باشو
- ٥٨٢ - محمود بحسون
- ٥٨٤ - محمود بصيوص
- ٥٨٧ - محمود بن الخوجة
- ٥٨٨ - محمود بن ياكير
- ٥٩٠ - محمود بن دويذة
- ٥٩٢ - محمود بورقيبة
- ٥٩٥ - محمود بيومي
- ٥٩٦ - محمود جاد الحسيني
- ٥٩٩ - محمود جبر
- ٦٠٣ - محمود حامو
- ٦٠٥ - محمود حزة الدمياطي
- ٦٠٦ - محمود حسب الله
- ٦٠٩ - محمود حسن إسماعيل
- ٦١٥ - محمود حسن زناتي
- ٦١٧ - محمود حسن زهرة

|     |                       |
|-----|-----------------------|
| ٦١٨ | - محمود حسن عريشة     |
| ٦٢٣ | - محمود حسن محمد      |
| ٦٢٥ | - محمود حسين الرخصي   |
| ٦٢٦ | - محمود حمدي          |
| ٦٢٩ | - محمود حمزة          |
| ٦٣٢ | - محمود خاطر          |
| ٦٣٣ | - محمود خطاب السبكي   |
| ٦٣٦ | - محمود خليفة         |
| ٦٣٨ | - محمود خليفة غانم    |
| ٦٤٠ | - محمود خليل المليجي  |
| ٦٤٢ | - محمود خليل مفتوق    |
| ٦٤٤ | - محمود خيبي          |
| ٦٤٧ | - محمود خيرت          |
| ٦٤٩ | - محمود رزق سليم      |
| ٦٥١ | - محمود رستم          |
| ٦٥٣ | - محمود رفعت          |
| ٦٥٣ | - محمود رمضان المليجي |
| ٦٥٦ | - محمود رياض زاده     |
| ٦٥٨ | - محمود زايد          |
| ٦٥٩ | - محمود سامي الأشليمي |
| ٦٦١ | - محمود سامي البارودي |
| ٦٦٧ | - محمود سبتي          |

- ٦٦٨ - محمود سعيد
- ٦٧١ - محمود سلامة
- ٦٧٣ - محمود سليمان الخطيب
- ٦٧٥ - محمود سميسم
- ٦٧٧ - محمود شافعي حسن
- ٦٧٩ - محمود شاکر
- ٦٨٣ - محمود شاکر الخالدي
- ٦٨٥ - محمود شعبان
- ٦٨٨ - محمود شكري
- ٦٨٩ - محمود شندي
- ٦٩١ - محمود شوقي الأيوبي
- ٦٩٤ - محمود شيت خطاب
- ٦٩٦ - محمود صابر
- ٦٩٨ - محمود صادق
- ٧٠٠ - محمود صالح
- ٧٠٢ - محمود صالح الزللو
- ٧٠٤ - محمود صدقي عبدالعزيز
- ٧٠٥ - محمود طيره
- ٧٠٧ - محمود عبدالنواب أحمد
- ٧٠٨ - محمود عبدالجواد عويضة
- ٧١٠ - محمود عبدالحق خفاجي
- ٧١٢ - محمود عبدالحليم

- ٧١٤ - محمود عبدالحى
- ٧١٦ - محمود عبدالرحمن شافع
- ٧١٩ - محمود عبدالرحيم فراج
- ٧٢١ - محمود عبدالسيد حمزة
- ٧٢٣ - محمود عبدالكريم العربي
- ٧٢٥ - محمود عبداللطيف فايد
- ٧٢٧ - محمود عبدالله القاضي
- ٧٢٨ - محمود عبدالله القصري
- ٧٢٩ - محمود عبدالمجيد المنتصر
- ٧٣١ - محمود عبدالواحد
- ٧٣٣ - محمود عبدالوهاب فايد
- ٧٣٥ - محمود عبده الحمامصي
- ٧٣٧ - محمود عزت عرفة
- ٧٣٨ - محمود علاء الدين
- ٧٤٠ - محمود علي الشرييني
- ٧٤٢ - محمود علي مسلمي
- ٧٤٤ - محمود عماد
- ٧٤٩ - فهرس الشعراء

\*\*\*\*\*





طباعة وجليد

فيلمز ■ Films

شركة مجموعة فور فيلمز للطباعة  
Four Films Printing Group Company

دولة الكويت

تلفون: 4820150 - فاكس: 4823872

[www.FourFilms.com](http://www.FourFilms.com)

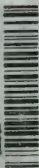








Bibliotheca Alexandrina



0708319

## Mu'jam al-Bābtain

Li-sh'arā' al-'Arabiyya

fī al-Qarnayn Al-Tāsi' 'Ashar wa al-'Ishrīn

*Biographies of 8000 Arab Poets and  
Selections from Their Poetry*

---

*The Foundation of*

*Abdullahi Saud Al-Babtain's Prize for Poetic Creativity*